الفتح

العدد ٥٢٦ (العام الحادى عشر)

الخميس : ١٩ رمضان المعظم ١٣٥٥

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
الحق الى خير ولكن الضعف في العباد
انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولا تراع به أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

العدد ٥٢٦ (العام الحادي عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٩ رمضان ١٣٥٥

فهرس

٣ خطبة رئيس المؤتمر الفلسطيني الهندي العام مولانا السيد سليمان الندوي
٧ خواطر صائم للشاعر الكبير الاستاذ محمد افندي النجمي
٧ اهانة منكوبي فلسطين
٨ مؤتمر فلسطين العام لبلاد الهند للاستاذ محمد العربي المراكشي
١١ عمرو بن العاص
١٢ بعض الجرائد العربية يساعد اليهود وصحفهم للاستاذ محمد علي الطاهر
١٤ مواعظ رمضان للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي
١٤ الزكاة (قصيدة) للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
١٥ تنظيم الاتفاق بين مصر والمملكة العربية السعودية، نسبة اليهود في فلسطين
١٦ مذكرة مسلمي الهند الى الحكومة البريطانية
١٨ كتاب الملك فاروق الى الملك ابن سعود
١٩ نداء الى كل مسلم وعربي، ايطاليا واليمن
٢٠ الفرض الاسمى لجماعة التعاون الاسلامية للاستاذ محمد افندي عبد الوهاب
٢١ مراكش تطلب الاستقلال، اخلاء ثكنات قصر النيل الخ
٢٢ الاستاذ خليل الانصاري للاستاذ السيد ابي الحسن علي الحسني
[illegible]

خطبة رئيس المؤتمر الفلسطينى الهندى العام فى دهلى

الاستاذ العلامة الجليل مولانا السيد سليمان الندوى — التى افتتح بها الجلسة الاولى يوم ٢١ شعبان ١٣٥٥

وقد نشرنا فى هذا العدد وصفا مفصلا لما دار فى المؤتمر وما تقرر فيه — كما نشرنا مذكرته الى الحكومة البريطانية

* * *

« سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى، والصلاة والسلام على عبده الذى أسرى به ليريه من آيات ربه الكبرى »

أيها السادة، شكراً لكم على امتنانكم على هذا العاجز برئاسة هذا المؤتمر الجليل، والله أدعو أن ينجح هذا المؤتمر نجاحا يناسب حسن ظنكم الذى حفزكم الى أن تعقدوا لى لواء الرئاسة. انه سميع مجيب الدعوات

الأرض الموعودة!

عجيبٌ ورب الكعبة أن الأرض التى ارتبطت صلةُ قداستها بوعدٍ من الله تعالى منذ ثلاثة آلاف وخمس مائة سنة، قد عادت فاتصل حبلها بوعد سياسى لعبد من عباد الله. تلك الارض الموعودة التى وعد الله بها آل ابراهيم عليه السلام، قد وعدت بها الحكومة البريطانية اليهود، فتبدلت الأرضُ الموعودة بالوعد الالهى، أرضا موعودة بالوعد السياسى

ولا يخفى على من له المام بالتاريخ ان أرض فلسطين هذه كانت موطنا قديما للعمونيين والموآبيين والآراميين. ولما هاجر ابراهيم عليه السلام من العراق الى الشام، أطلعه الله على هذه الأرض التى كانت تجرى فيها أنهار من عسل ولبن، ووعد آله باستخلافهم اياها، ماداموا متمسكين بعروة الشرع التى لا انفصام لها. وحدث أن ساق القدرُ أحدَ أحفاده، وهو يوسف عليه السلام الى مصر، وانتقل هذا البيت الابراهيمى من الشام الى مصر، ولبث بها ثلثة قرون ونصفاً حتى تحولت الاسرة إلى أمة وشعب، فجاء بها موسى مرة أخرى من مصر الى الشام، وجعل يبذل جهوده للاستيلاء على الارض المقدسة التى وعد الله بها آباءه فنجحت هذه المهمةُ الكبرى بعد أربعين سنة، واستتب لهم الامر فى زمن داود عليه السلام بعد بضع سنين وملكها سليمان بن داود عليهما السلام وبسط عليها جناح الامن والسلام وكان وعدُ الله لآل ابراهيم من بني اسحاق واسماعيل، مشترطا باتباعهم الحق.

ولاية الاسلام!

ومن لا يعرف أن التاريخ أعاد هذا الوعد غير مرة، فانتزعت الأرض من ورثتها لانصرافهم عن الحق وأباد نبوخذ نصر (بخت نصر) بيتَ المقدس وأخرج بنى اسرائيل إلى العراق ثم خلّى الفرسُ سبيلهم بعد قرون وأذنوا لهم فى الرجوع الى بلادهم، وبعد ذلك انقلب الدهر وملّكهم اليونان والروم اياها وانضمت ولاية بنى اسرائيل اليهودية الى مملكة الروم واندمجت فيها. ثم دار الزمان دورته وتحولت فلسطين وبيتها المقدس إلى كنيسة نصرانية بعد ما تنصّر الروم والشرقيون

وبعد مولد المسيح بستة قرون عُزل بنو اسحاق من آل ابراهيم عن ولايتهم للارض المقدسة الى الابد، وفوضت الوديعة لبنى اسماعيل من آل ابراهيم، بقيادة النبى الامى سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله ﷺ، وكان من جرّاء ذلك أن خفقت رايةُ الاسلام على أعلامها من غير ما قتال وسفك دم، وسافر خليفةُ رسول الله من مدينة النبي ﷺ الى القدس وأخذ بيده مفاتيحَ المدينة. وقد مضى على ذلك ثلاثة عشر قرنا فصاعدا، ومكتوبٌ بماء الذهب فى صفحات التاريخ ومدوّن بمداد النجيع الاحمر فى جبين الدهر، كيف ذاد المسلمون عن هذه الوديعة الالهية وفدوها بمهجهم، وكيف حموها من هجمات الاعداء بأنهار من دمائهم وحصون من جثثهم؟

الحرب الصليبية!

لم تقع فى العالم حرب أمرّ وأطول من الحرب الصليبية التى تأججت نيرانها للاستيلاء على فلسطين، وانتهى صراع الشرق والغرب الذى جرى قرونا عديدة بانتصار المسلمين، وبقيت أسماء نور الدين زنكى وصلاح الدين الايوبى ذكراً يردده لسان التاريخ ورمزاً للبطولة والعظمة الخالدة

الفتح الصليبي فى الحرب العظمى !

وجاء زمن جدّد فيه الغرب أسلحته وقوّم من أود آرائه ونظرياته وهذّب أحوالَ بلاده وابتدأ نزاع جديد بين الشرق والغرب وامتد قرونا حتى انتهى بالحرب العظمى . وربما لا ينقضى العجب اذا شاهدت بأمّ عينك أنه قد تغيرت الاصطلاحات وتبدلت الكلمات وتحولت أساليب البيان من طريق الى طريق فى تلك القرون الماضية ، لكن وجهة العواطف والميول بقيت على ما كانت عليه .

انك لا تجد كلمة (الفتح) فى معجم نهضة الغرب الحديثة ، وانما استعملوا أولا لفظة (الالحاق) ثم اختاروا (الحماية) واليوم تراهم اصطلحوا على كلمة (الانتداب) والمغزى لم يتغير قيد شبر من كلمة (الفتح) الملونة التى كانت تلوكها ألسن الفاتحين السابقين غير المتمدينين (!!) وان ننس لا ننسى الكلمة التى قيلت منذ تسعة عشر عاما فى البرلمان البريطانى مدحا للجنرال ألنبى ، قائد الحلفاء وفاتح بيت المقدس ، وقد قالوا فيها « انها انتهت اليوم الحرب الصليبية الاخيرة وبطلها الخالد (ألنبى) فاتح القدس » ، والعجب كل العجب أن يقولوا هذا مع أن ثلاثة أرباع جنود هذه الحرب الصليبية كانوا من أبناء الاسلام ، وقائدها أمير مكة وابن رسول الله ﷺ

إثم الجميع !

سادتى !

ان كل ما نراه اليوم ونلمسه بأيدينا من الوقائع المحزنة والفجائع المؤلمة ما هي إلا جزاء ما اقترفته أيدينا ، أيدى المسلمين سواء كانوا عربا أو هنوداً . وانى قد سمعت العرب أنفسهم يقولون ان كل ما يصيبنا اليوم هو جزاء انخداعنا لدول الحلفاء ، والصحف العربية تذكر بحنين ولهفة تلك الايامَ السعيدة التى كان يرفرف فيها علم الهلال على بلادهم . وإذا كان من فائدة التاريخ الاعتبار بما مضى من الحوادث والتذرع بتجاربها فى المستقبل ، فينبغى أن يكون ذلك كله على ذُكر منا

الاسلام وفلسطين !

بيت المقدس قبلةُ المسلمين الاولى وموطن الانبياء عليهم السلام وفيها مدافنهم وهي البلدة المطهرة التى أُسري منها برسوله ﷺ الى السماء ، وهي الارض المقدسة التى شرّفها الله تعالى بقوله (الذى باركنا حوله) فلا يسع المسلمين أصلا أن يرضوا باستيلاء أجنبي على شبر من أراضى هذه البلاد . ولا جرم أن نجد بين دفتى التاريخ أن بعض الامم الاوربية انتزعوها من المسلمين وملكوها سنين معدودة ، لكن ذلك الاستيلاء لم يكن إلا كسحابة صيف انقشعت بعد قليل ، حتى ان نصارى تلك البلاد عدّوا نصارى الغرب أولئك مصيبةً على أنفسهم ونصروا المسلمين فى ردّ غاراتهم وكبح جماحهم

نحن نعرف أن أرض فلسطين مقدسة عند اليهود والنصارى والمسلمين جميعا ، لكنهم ينسون أن المسلمين هم وحدهم الذين يقدسون جميع الانبياء دون اليهود والنصارى ، وينظرون اليهم كلهم بعين التجلة والاكرام سواء بسواء . فاذا فوض زمام الامر فيها الى أمة غير المسلمين لا يمكن أن يستتب فيها الامن ويستقيم نظام العدل ويعود الحق الى نصابه ، وقد تجلت أمثلتها في صفحات التاريخ قديما وحديثا . وأكبر دليل على ذلك أن المسلمين حافظوا على جميع الطوائف اليهودية والنصرانية ، الصغيرة منها والكبيرة حتى انها لم يمسها أدنى خلل ولا وهن فى ظل الحكومات الاسلامية بفلسطين ، مع أن هذه الطوائف التى حافظ عليها الاسلام لا يوجد لها اليوم أثر فى بلاد أوربة وأصبح أمرها من باب خبر كان وأمس الدابر

البرتستنت وفلسطين !

وإذا أنعمت النظر فى الحوادث الماضية والجارية وسبرت غورها وجدت أن كل ما يقوم بتمثيله الانكليز اليوم فى بلاد فلسطين ، انما يفعلونه بدافع من نصرة الديانة البروتستانتية المسيحية الانكليزية وتعميم نفوذها ؛ وإن كانوا يتسترون بالسياسة ويخفون مزاعمهم الدينية تحت مهزلة وطن اليهود القومى ووعد بلفور ، ومن ثم ترى الكاثوليك والطوائف المسيحية الشرقية الاخرى يكرهون هذا الاستيلاء بصميم أفئدتهم ويساعدون مواطنيهم المسلمين فى جهادهم الحاضر ويعارضون الاستعمار معهم جنبا لجنب

للهند

ولتسمحوا لى أن أعلن للملا بأن الهند هى المسئولة عن جميع ما أتى على الشرق من مصائب وآلام ، فلاجلها ركب شعوب أوربة البحار ، ولتمكن منها حفرت قناة السويس ، وللاستيلاء عليها أدخلوا مصر فى حوزة حمايتهم ، ولبلادنا هذه ضمت عدن والنواحى التسع الى المملكة البريطانية ، وفى سبيل تملك رقابها استولوا على اقريطش وقبرص وغيرهما من الجزائر ، نعم ولأجل بلادنا حيكت دسائس ودُبرت حيل ومؤامرات للقضاء على الدولة العثمانية ، ولأجلنا وبلادنا مزقت الشام وفلسطين والعراق والعرب أيما تمزيق وقسمت الى ولايات صغيرة ومقاطعات ضعيفة ، حتى لا يبقى فيها من القوة والحيوية ما يؤهل أهاليها للوقوف فى وجه الانكليز وسد سبيل الهند عليهم .

لقناة السويس !

ومهما يكن من منافع قناة السويس للرواد وسواح الشرق والغرب ، فاننا نحن الشرقيين لا نراها إلا لعنة فى عنق السياسة وهذا هو الحصان الذى يركبه الفارس البريطاني ، وكان هذا الحصان فى حاجة الى قطعة من أرض ليضع عليها قدميه ، فسخر له صعيد مصر ، ليطأه بقوادمه ، فساخت فيه ، فكانت غير مرتكزة على شىء ، حتى قدمت لها الحرب العظمى تراب الارض الفلسطينية المقدسة . فترى اليوم الفارس البريطانى راكبا جواده بقدم ثابتة

للاستعمار البريطانى !

وفى استيلائهم على فلسطين قضاء لمآربهم الاستعمارية واستكمال لمطامعهم الدولية غير ما يكنون فى ضمائرهم من توسيع منطقة نفوذ الديانة البروتستانية ، لكنهم يسدلون على جشعهم الاستعمارى ستاراً من وعد بلفور تارة وطوراً يتسترون بتحيل الانصاف لليهود وازدياد ثروة البلاد التجارية والاقتصادية وربما يتلونون تلون الحرباء فيبينون ما الزعيم الصهيونى الدكتور ويزمن فى عنقهم من منة ومساعدته للحلفاء أثناء الحرب ، ولعمر الحق ان كل ذلك دسائس وحيل لاستكمال ما فى نفوسهم من استعمار البلاد الشرقية والقضاء على ما فيها من موارد الثروة والهناء ورخاء العيش . ولقد كشر الاستعمار عن نابيه وتبين الصبح لذى عينين حينما قال المستر امبرى فى البرلمان البريطانى فى ١٩ يونيو سنة ٩٣٦ الكلمة الواضحة الآتية :ـ

« ان موقف فلسطين الجغرافي مهم جداً من حيث الدفاع كانها محطة كايفم (أكبر محطات سكة الحديد فى لندن) وأنها ملتقى الطرق الجوية لانكلترا وافريقية وآسيا . وزادت خطورتها بالوقائع الاخيرة التى حدثت فى البحر الرومى . واذا احتفظنا بسلطتنا القوية فى قبرص وفلسطين ومصر ، فيساعدنا ذلك على التمكن من شرقى البحر الرومى فضلا عن قناة السويس . ولا ننكر انه لا يجوز لنا تأسيس مركز بحرى فى فلسطين بحسب نصوص صك الانتداب لكننا مع ذلك نقدر أن نجعل عن مدينة حيفا مركزا تجاريا وفرضة ذات شان فى البحر الرومى ، وخزانا كبيراً لاعداد النفط ، حتى يكون لنا منها عون فى أيام الحرب حينما يصعب اعداد البترول . وكذلك يمكن أن نصل حيفا بالعقبة بالخطوط الحديدية فنحصل على طريقٍ جديدٍ يوصلنا الى قناة السويس »

أوَ بعد ذلك يشك أحد فى مطامع بريطانيا الاستعمارية ، ويثق بأقوال ساستها حينما يصورون للعالم ، الاعاجيب المكنونة فى وعد بلفور . ويظهرون ولاءهم لليهود وعطفهم على وطنهم القومى وإنما كل ذلك تعبير رؤياهم التى سولت لهم التغلب على بلاد الشرق وزينت لهم استعباد أبنائها

اختيار اليهود

وربما يسأل سائل : ما الذى حداهم على أن اختاروا لقضاء مآربهم اليهود المشرَّدين في الآفاق ؟ أو لم يكن فى متناولهم أن يلقوا هذا العبء الثقيل على كواهل العرب المسلمين أو النصارى الشرقيين ؟ فنقول ان الامبراطورية البريطانية كانت فى حاجة الى أمة ضعيفة حقيرة تسلم قيادها اليهم ولا تتجرأ على الوقوف فى وجه مطامعهم أبد الدهر ، ولا تربطها بأمم العالم رابطة من القومية أو الدين ، تجعل منها يوماً ما قوة ذات منعة وصولةٍ . وهذا ما لم يصبروا على كتمانه ، بل أظهروه غير مرة فى خطبهم البرلمانية وقد اطّلع عليه القاصى والدانى . وما يوم حليمة بسرّ . وان أردت الاستزادة ، فاقرأ ما قال (الكلونل كلفتن براون) ، أحد أعضاء

البرلمان فى ١٩ يونيو ١٩٣٦ حينما طرحت المسئلة على بساط البحث والمناقشة فى البرلمان، قال الكلونل الآنف الذكر بلهجة واضحة صريحة :ـ

« هذه (فلسطين) مركز مهم من مراكز المواصلات البرية والجوية فى الامبراطورية البريطانية. فمن واجبنا أن نسهر على مصالحنا فيها، بأن لا تزدهر فيها أمة تكون ذات خطر لمطامعنا فى يوم مّا »

ومن هنا تتبين الحقيقة وتظهر الغاية التى دفعتهم الى اقتحام هذا المسلك الوعر، وايداعهم اليهود بلاد فلسطين ووعدهم لهم بانشاء الوطن القومى

ولكن، قل لى بالله أى قانون يبيح لهم الاستيلاء على بلاد لها أبناؤها وورثة منافعها وخيراتها ؟ وهب أنهم أشد الشعوب حاجة إلى أرض مخصوصة يعمرونها، فهل يجوز لهم بذلك أن يسلبوا أهلها اياها وينتزعوها عنوة من أيدى أصحابها وسكانها الحقيقيين ؟

حجة اليهود !

يقال ان لليهود حقاً فى اتخاذ فلسطين وطناً لهم قومياً وأن حقهم يستند الى التاريخ القديم، وذلك انهم كانوا أخرجوا منها الشعوب الأخرى فى قرن من القرون الغابرة وأسسوا فيها حكومتهم فيحق لهم الآن ثانيا أن يجعلوها وطناً لهم ويؤسسوا فيها حكومة الاغلبية اليهودية. هذه حجتهم ولو رجعوا لأنفسهم لعلموا أنه لما مزق الروم شوكة اليهود وفرّقوهم فى الايالات الرومية أو تفرقوا بأنفسهم يضربون فى الأرض وتركوا أرض الأنبياء هذه فى أيدى الآخرين يفعلون فيها ما يشاؤن ـ أى نعم لما مزق الروم اليهود وتخلوا عن وطنهم القومى، تقدم العرب حاملين بأيديهم لواء الاسلام وغسلوا الأرض المقدسة بدمائهم وأعادوا اليها مجدها ومقامها، وأسسوا فيها دولة ابراهيمية، ضمنوا في ظلالها الأمن والسلام لآل ابراهيم أجمعين، ونشروا فيها لواء حضارة عربية جديدة وحموها من هجمات الأعداء مدى ثلاثة عشر قرناً، وخاضوا معارك دامية مدة قرون دفاعاً عن هذا التراث الابراهيمى المجيد. أوَ بعد كل ذلك لا يكون لهذه الأمة فى البلاد المقدسة حق تاريخى يماثل حق من سبقهم من الأمم ؟

وماذا يقول الانكليز إذا طالبهم الطليان بحقوقهم على انكلترا محتجين بأن أول من ملك هذه الجزيرة وأسس فيها مملكة ذات شأن، هم الروم وهم الذين ثقّفوا أهل انكلترة بثقافتهم الدينية الحاضرة، ونشروا فى بلادهم الحضارة فهم أحق بها وأهلها دون الانكلوسكسون، فماذا تقول الأمة البريطانية حينئذ يا ترى ؟ أو تظنهم يقتنعون بهذه الحجة التاريخية، إذا احتج بها عليهم موسولينى رئيس الفاشستية ؟

اقتراح جديد

ونشرت جريدة الأوقات اللندنية، اقتراحا جديداً لحلّ معضل للقضية الفلسطينية، يرجع الفضل فى ابتكاره الى الاستاذ (ايدون) ـ مدرس تاريخ اليونان القديم فى جامعة اكسفورد ـ وخلاصته أن ترغب حكومة العراق عرب فلسطين فى الهجرة إلى بلادها، ويجدر بعرب فلسطين أن يهاجروا الى العراق من تلقاء أنفسهم حتى يرفرف لواء الدعة والسلام فى الأرض الموعودة

والعجب كل العجب أن هذا الاقتراح العلمى (!!) ابتكرته قريحة استاذ فى احدى الجامعات العلمية، نزيه عن الأميال السياسية لم يمس قلبه شىء من العصبيات الجنسية. ومن هنا تعرف نزاهة علماء أوربة وبعدهم عن المطامع السياسية (!!) ولكنهم ويا للاسف يتجشمون ويتعبون من غير جدوى، ينصحون العرب من حيث لا يحتسبون. وكان عليهم أن ينصحوا اليهود والانكليز أن يهاجروا من فلسطين ويتركوها لأبنائها وورثة أرضها ليكون العالم فى مأمن من شرورهم ويسود الأمن على جميع أجزائه

(لها بقية)

اعانة لبناء مسجد

نوّهنا فى عدد سابق بالعناية التى تبذلها جمعية الاصلاح بحدائق هاشم أغا بمومشة لتجديد بناء المسجد القديم الذى كان هناك وقد جاءنا الآن من حضرة الاستاذ محمود أفندى سرور كاتم سر الجمعية أن حضرة المربى الفاضل والنائب المحترم الاستاذ محمد أفندى عبد الصمد صاحب مدارس رقى المعارف وعضو مجلس النواب تبرع بعشرة جنيهات مصرية لهذا العمل المبرور جزاه الله خيراً وأدام توفيقه للخير

خواطر صائم

زعموا الحجاز ومصر لن يتفاهما   كذبوا فها هو ذا التفاهم سادا
لاخير فى مصر ولا فى صنوها   ان لم يَحُرْ ذلك الجفاء ودادا
عجبا لذى الارحام ينفث فيهم   روح القرابة رحمة ووِدادا
ولامة القران تملأ رأيهم   خير الشرائع حكمة وسدادا
يتقاطعون وقد تواصل قبلهم   امم صغت لحقودها آمادا
مت على ضوء التعاون أمرها   وتناست الاضغان والاحقادا
فاذا بها كتلٌ يؤلف بينها   حلفٌ ويكمن خلفها امدادا
بنا قصر جنيف الذى لا تأتلى   منه تذرُّ على العيون رَمادا
الا حبالة صائد متوجس   قاد الضعيف بحبلها فانقادا
امام الضعاف بطغمة لم تجتمع   إلا لتبلغ فى الضعيف مرادا
رضيت مشيئتها على أعناقهم   فرضا وأملت حكمها استبدادا
ومضت تردد فى المجامع أنها   لا تبتغى ظلما ولا استعبادا
للحجى من فترة ضل الحجى   فيها الطريق لنفسه أو كادا
بعدُ إعنات الضعاف رعاية   لهمُ وغمط حقوقهم ارشادا
هذى سياسة معتدين بأيدهم   خدِعوا فعاثوا فى البلاد فسادا
جمعت على الحقد النفوس وَهيأت   للحرب من غيظ النفوس عتادا

⁂

أبنى الحجاز وانتم الأملُ الذى   يطوى عليه المسلمون فؤادا
إن الكنانة منكم ولكم وان   بدأ الغبى حديثه واعادا
بجذم العروبة بيننا رحمٌ اذا   بخل التباعد بالتراحم جادا (١)
لله الحنيفة فهى عقد تلتقى   جمعا عليه قلوبنا وفرادى (٢)
ان الذى دعم القرابة بالهدى   أعطى فبارك فى العطاء وزادا

محمد النجمي

---

(١) الجذم الأصل   (٢) العقد يراد به العقيدة

اعانة منكوبى فلسطين

كان أكثرها من داخل فلسطين

نشرت (التيمس) يوم ١٠ نوفمبر (٢٥ شعبان) رسالة لمكاتبها الخاص من القدس قال فيها: «مهما بلغ ماورد على عرب فلسطين من الاعانات من الخارج – وليس هناك ما يدل على أنها كانت كبيرة جدا – فمن المحقق أن الاموال التى أنفقت فى اعانة المضربين، وكذلك التى جمعت للانفاق على العصابات اللاجئة الى الجبال، جمع أكثرها من فلسطين نفسها، ولا بد أن مجموعها بلغ مئات الوف من الجنيهات أخذ أكثرها من المتبرعين الفلسطينيين. فان كثيرين من زراع البرتقال اضطروا أن يدفعوا الى لجنة الاضراب كل ما جمعوه من المال لتمويل حركة المحصول. واليهود أيضا اضطروا الى تحمل نفقات كبيرة لاعمال التأمين وتدابير الاعانة، وقد ذهب أكثرها بدون جدوى»

(الفتح) – ان ماذكره مراسل (التيمس) في القدس هو الحقيقة التى لا ريب فيها، وقد كتبناه على بينة منه. والسر فى قلة الاعانات التى وردت على فلسطين من الخارج كشفناه للقراء غير مرة، ويتلخص في أن الاعانات انما جمعت من متوسطى الحال ومن المعوزين بل ومن الفقراء، أما أسيادنا الذين تحت أيديهم ثروة العالم الاسلامى فما علمنا أنهم عطفوا على الخير أو طابت نفوسهم باخراج حق الله من أموالهم ووضعه فى المواضع التى ترضى الله عز وجل. ولا ريب عندنا فى أنهم لو كانوا معاصرين لغزوة احد وواقعة الاحزاب ويوم بدر لما أعانوا الاسلام بحبة واحدة الا مرغمين.

مؤتمر فلسطين العـــــام لبلاد الهند

لما أضربت فلسطين فى شهر ابريل الماضى وسمع أهل الهند بذلك لم يوجهوا اليه كبير أهمية لظنهم أن ذلك من أنات الضعيف التى يرسلها مابين حين لآخر، ولا بد أن تنقطع اذا وجه اليها شىء من ضغط العدو القاهر، فلم يمض على ذلك الاضراب الخطير طويل من الزمن حتى رأى الهنود ماأدهشهم وحير ألبابهم، وذلك أن قوة الحق الاسلامى العربي كانت تتقدم الى قوة الباطل الصهيونى البريطاني بعزم وثبات وتصليها نارا حامية جعلت الخصوم يقولون ما قاله العتاة من قبلهم «ان هؤلاء الشرذمة قليلون، وانهم لنا لغائظون، وانا لجميع حذرون» كما جعلت اليهود يعيدون قولهم بالامس «يا موسى ان فيها قوما جبارين» وجعلتهم يعتقدون أنهم لن يستطيعوا المكث فيها ما دام العرب يملكونها

واذ ذاك رفع العالم رأسه اعجابا ودهشة مما أتاه عرب فلسطين من اقدام وجراءة وصبر وثبات جعلهم ينظرون الى ما يأتيه أعداؤهم من صنوف القوة الجور ونظر الساخر المستهزىء الموقن بنصر الله لا محالة، هناك علم العالم وفى المقدمة الانكليز واليهود أن ضرب البارود بالبارود لا يزيد قضية فلسطين الا خطرا على خطر. فأعلن العالم سخطه على الاستعمار وأهله الذين كانوا يظنون أن نيران القنابل وشرد الرصاص المتطاير بفلسطين لا يسمع أزيزه ولا يرى وميضه فى الاقطار الاخرى الاسلامية فنبهه بالصيحات المتوالية ضد بريطانيا انذارا لها بسوء عاقبة جنايتها على فلسطين المقدسة فى الارض والسماء.

كانت بريطانيا تجتهد أن لا يحدث فى الهند ما يوقظها من نومها العميق، ويحمل أهلها على الاتحاد. ولكن حوادث فلسطين التى كانت مشئومة على بريطانيا حركت الهند بأسرها وأيقظتها من سباتها، فوقعت بريطانيا فيما تحذره، وأخذ الهنديون يرفعون أبصارهم نحو انكلترا ويتبعونها بالصيحات، فاجتهدت في تخدير أعصاب الهنديين بالجواب الذى أجابه حاكم الهند العام لوفد الهندى عند ما قدم له احتجاجا على ما يقع فى فلسطين، ولكن السياسة لم تفلح فى خداعها، فظل الهنديون من مسلمين وهنادك يعقدون المؤتمرات التى كان آخر ما انعقد منها مؤتمر دهلى يوم الجمعة ٢١ شعبان (٦ نوفمبر) وكان هو المؤتمر العام لبلاد الهند فى مسألة فلسطين. وكانت جمعية العلماء بدهلى تستعد لهذا المؤتمر وتندب الناس اليه من نحو شهرين تقريبا، وفي التاريخ المذكور انعقد هذا المؤتمر ولباه مائتان وخمسون مندوبا من زعماء وعلماء وأعيان من جميع أنحاء الهند ومختلف أقطارها، وكان مؤيدا بالنجاح فى جميع جلساته التى توالت ثلاثة أيام بلياليها دار في خلالها البحث في قضية فلسطين واتخذت قرارات في هذا الشأن، وقد حضرتها بنفسى لاحمل خبرها الى العالم الاسلامى على صفحات (الفتح)، وها أنذا مبينها للقراء بعد الترجمة من اللغة الاردية:

لما كانت الساعة الثالثة بعد صلاة الجمعة ٢١ شعبان ١٣٥٥ كانت ساحة المؤتمر مكتظة بالحاضرين من أهل دهلى الذين كان عددهم يقرب من العشرين ألفا أو يبلغها، وكانت قاعة المؤتمر مزينة بثريات الكهرباء وفي صدر المجلس دكة كبيرة من الخشب مفروشة بالقماش الابيض أعدت للخطباء والمندوبين، وكان منصوبا فوقها المذياع (الراديو) وكان من خلف هذا المجلس قسم مخصوص بالنساء يحيطه سياج من الخشب والقماش. وفى هذا الوقت أعنى الساعة الثالثة بعد صلاة الجمعة حضر الاستاذ العلامة الجليل مولانا السيد سليمان الندوى الذى انتخب ليكون رئيسا لهذا المؤتمر. فافتتحت الجلسة بتلاوة آى القرآن الحكيم وتقدم الرئيس وألقى كلمات نعى فيها الزعيم الدكتور انصارى رحمه الله كما نعى زوج العلامة السيد أحمد حسين التى توفيت قبل عقد هذا المؤتمر بيومين وكانت وفاتها سببا لعدم حضور هذا العالم الكبير. وبعد ذلك قام العلامة محمد كفاية الله المفتى ورئيس جمعية العلماء بدهلى فألقى خطابا مفصلا عن أحوال فلسطين وما لها من التقديس في نفوس المسلمين واعتداء الانكليز عليها وعدم مراعاتهم لحرمتها بالرغم من العهود التى أعطوها للعرب بعد الحرب الكبرى ولم يوفوا بها الى غير ذلك، ثم وقفت الجلسة الى أن أدى الناس صلاة العصر ورجعوا فاستمرت الجلسة الى وقت المغرب وانصرف الناس الى

الصلاة فلما قضيت قام الرئيس السيد سليمان الندوى وألقى خطابه الذى أرسله الاستاذ مسعود عالم الى الفتح، ولما قرب وقت العشاء ختمت الجلسة. وفى اليوم الثانى ٢٢ شعبان ابتدأت الجلسة الثانية وتعاقب فيها الخطباء الى ما بعد المغرب فختمت، وفي اليوم الثالث انعقدت الجلسة الثالثة من الساعة ٩ صباحا الى الواحدة بعد الظهر ثم من التاسعة مساء الى الثانية بعد منتصف الليل وكانت هى آخر الجلسات العامة، وكانت هناك جلسات اخرى خاصة بالمندوبين فى أوقات مختلفة من الليل والنهار. وفى خلال هذه الايام الثلاثة اتخذ المؤتمر القرارات الآتية :

(١) يقرر مؤتمر فلسطين هذا تعزية أهل الفقيدين الزعيم الدكتور أنصارى وزوج العلامة حسين أحمد

(٢) يؤيد هذا المؤتمر المطالب العربية الفلسطينية بان يكون لاهل فلسطين الحق فى تأسيس حكومة مختارة، والغاء وعد بلفور المبنى على خلاف الحق والانصاف، ومطالبة بريطانيا بعدم نزع الاوطان المقدسة من يد أكثرية العرب الذين ورثوها عن آبائهم واعطائها للمفسدين من متمولى اليهود. والا فالنتيجة اضطراب السلم العالمى (المقترح : مولانا محمد ميان مراد آبادى، يؤيده احسان أحمد شجاع آبادى ومحيي الدين قائد صاحب وشاكر الله صاحب)

(٣) يفهم مجلس مؤتمر فلسطين هذا أنّ تشدّد بريطانيا مع عرب فلسطين انما هو لتنفيذ أغراضها المشؤومة تحت ستار الانتداب، وذلك مخالف للحق والانصاف بل لنفس قوانين الانتداب. وليس من الانسانية ولا من الشرف والادب أن تعامل بريطانيا قوما أشرافا متمدنين شجعانا بنسف منازلهم بالديناميت، وأن تصب عليهم نيران المدافع والرشاشات وتطاردهم بالطيارات، الامر الذى تخجل منه بربرية القرون الوسطى ووحشيتها. ولهذا تعلن جلسة مؤتمر فلسطين هذا أشد سخطها وغضبها من أفعال بريطانيا، وتخبرها بأن هذا نفّر منها نصف العالم فضلا عن العالم الاسلامى الذى ملأت بريطانيا قلوب أهله بنار القهر والغضب. ونتيجة ذلك ستكون خطرا على الامن العالمى عموما وعلى بريطانيا خصوصا. (المقترح : مولانا عبد الحنان صاحب ويؤيده مولانا عبد الحامد صاحب قادرى ومولانا عبد العزيز خان صاحب)

(٤) يعتقد هذا المؤتمر أن وعد بلفور مخالف لنصوص الانتداب وهو تعدٍّ على حقوق فلسطين وظلم لها، وأن ايواء اليهود فى الارض المقدسة ليجلو العرب عنها أو لاذلالهم فيها ينافى القوانين والعهود المحكمة. والمؤتمر ينبه بريطانيا إلى أن فلسطين والعالم الاسلامى لا يعترفان أبدا بوعد بلفور فى أي وقت وبأى كيفية، ولا يتأخران عن تقديم أية تضحية فى سبيل ذلك ويطالبان بريطانيا بوقف الهجرة اليهودية فورا والغاء وعد بلفور ليعود إلى العالم أمنه وسكونه. (المقترح : شودرى خليق الزمان صاحب، ويؤيده مولانا عبد الحليم الصديقى)

(٥) يعتقد مؤتمر فلسطين هذا أن أهل فلسطين ليسوا بأقل أهلية لنيل الحكم الاختيارى والخروج من تحت الانتداب من عرب الشام والعراق الذين خرجوا من تحت الانتداب، وأن مطالب الفلسطينيين أوضح من شمس نصف النهار فلا تحتاج إلى تحقيق ولا إلى لجنة ملكية، ولهذا نتهم اللجنة الملكية بعدم الاخلاص وأن المراد منها تثبيت قدم الاستعمار وتضييع ما بذله الفلسطينيون من الضحايا المالية والنفسية فى مدة ستة أشهر. وعلى كل فاذا لم تقرر هذه اللجنة وقف الهجرة اليهودية والغاء وعد بلفور ومنح عرب فلسطين حكومة اختيارية فان العالم الاسلامى ينظر اليها بعين النفور والاشمئزاز الشديد ويعتقد أنها تحاول ستر الشمس بالغبار وأن عملها لتوطيد قدم الاستعمار البريطانى فى فلسطين. (المقترح : مولانا عبد الحليم صاحب الصديقى، ويؤيده مولانا أبو القاسم صاحب البنارسى، ومولانا عبد الحامد صاحب قادرى)

(٦) يقدم هذا المؤتمر أجل التهانى والشكر لعموم عرب فلسطين الذين جاهدوا بكل عزم وثبات، ووقفوا فى وجه البربرية البريطانية موقف الرجولة، وقدموا أنفس الضحايا من دماء وأموال مما جعلهم لدى كافة أهل الارض محل الاعجاب. ويتضرع هذا المجلس إلى رب السماوات والارض بأن ينجح عزائمهم ويرد أعداءهم مقهورين مغلوبين. (المقترح : محمد ميان صاحب المراد آبادى. مولانا قارى محمد الطيب صاحب. نظام الدين صاحب الصديقى. جناب عبد الحميد صاحب جونبورى)

(٧) يقترح المؤتمر اظهار عطفه التام على قضية فلسطين فى مجلس جمعية الامم بواسطة العضو المستقل الذى للهند فى مجلس

العصبة ، ويعلن بالنيابة عن الامة الهندية رجاءه الى جميع الامم أن توجه أنظارها بكامل العناية الى فلسطين وانهاء الانتداب البريطانى منها

(٨) بما أن بريطانيا عازمة على تأسيس وطن يهودى فى البلاد المقدسة ليجلو أهلها عنها ، يجب على مسلمى الهند أن يتخذوا ضد بريطانيا وسائل فعالة بعد أن علموا أن الوسائل والاحتجاجات الشفهية والكتابية لا تفيد شيئا ، وتتلخص هذه الوسائل فى المواد الثلاث الآتية :

(ا) يجب على كل مسلم أن لا يشترك مع السلطة البريطانية فى أى عمل حربى أو يقدم لها أية اعانة كانت

(ب) يمتنع كل مسلم من الاشتراك فى حفلة تتويج الملك

(ح) يتحتم على المسلمين مقاطعة المصنوعات البريطانية تماما

وبناء على ذلك تعين لجنة تنفيذية دائمة يكون لها رئيس منتخب من الاعضاء لتنفيذ هذه القرارات وتحضير البرامج اللازمة ، الى غير ذلك من الاعمال (المقترح : مولانا حفظ الرحمن صاحب ويؤيده مولانا شوكت على صاحب . مولانا محمد ميان صاحب فاروقي . مولانا حبيب الرحمن صاحب . مولانا بشير أحمد صاحب . مولانا أحمد سعيد صاحب)

أسماء اعضاء اللجنة التنفيذية

(١) مولانا المفتى محمد كفاية الله من دهلى
(٢) عناية الله من لكنو
(٣) محمد ميان فاروقى من اله آباد
(٤) مظفر حسين من اله آباد
(٥) الدكتور أشرف من اله آباد
(٦) قطب الدين عبد الوالى من لكنو
(٧) حسن رياض من لكنو
(٨) شودرى خليق الزمان من لكنو
(٩) ذاكر على من لكنو
(١٠) عبد الحامد صاحب من بديون
(١١) مولانا حفظ الرحمن صاحب من سيوهارة
(١٢) حسين أحمد من ديوبند
(١٣) سيف مرتضى بهادر من مدراس
(١٤) مولانا محمد يس صاحب من بهادر
(١٥) مولانا منة الله صاحب من مونغير
(١٦) الشيخ عبد المجيد صاحب السندى من كراتشى
(١٧) مولانا ظفر على خان من لاهور
(١٨) مولانا عطاء الله بخارى من لاهور
(١٩) مولانا محمد ميان صاحب من مراد آباد
(٢٠) حاجى محمد أجمل صاحب من بنغال
(٢١) مولانا محمد نعيم صاحب من لوديانه
(٢٢) نواب محمد اسماعيل صاحب من ميرته
(٢٣) مولانا شوكت على صاحب من مراد آباد
(٢٤) مولانا محمد عرفان صاحب من بمباى
(٢٥) مولانا بشير أحمد صاحب من سيوهارة
(٢٦) الدكتور محمود صاحب من بهار
(٢٧) مستر ذكاء الله صاحب من أرتى
(٢٨) مولانا موهانى صاحب من كانبور
(٢٩) حكيم محمد الياس صاحب
(٣٠) عبد المجيد صاحب من بنارس
(٣١) قاضى رشقان صاحب من بنارس
(٣٢) ابرار أحمد صاحب من آگرة
(٣٣) الدكتور عبد الكريم صاحب من بنارس
(٣٤) مولانا نور الدين صاحب من بهار
(٣٥) حبيب الرحمن صاحب من لوديانة
(٣٦) مولانا شاكر الله من بشاور
(٣٧) شاهد ميان صاحب
(٣٨) سعيد صاحب من أجمير
(٣٩) أحمد سعيد صاحب من دهلى
(٤٠) فخر الدين صاحب من مراد آباد
(٤١) حامد الانصارى صاحب من بجنور
(٤٢) محي الدين صاحب من قائد
(٤٣) عبد الحميد صاحب من جونبور

(٤٤) عبد الرحيم صاحب من بشاور

(٤٥) خان مير صاحب من علاء سرحد

(٤٦) غلام غوث صاحب

والمجلس الحق في أن يزيد على هؤلاء الاعضاء من يشاء

(٩) ان مؤتمر فلسطين هذا ينذر مفكري اليهود بالنتائج الوخيمة من جراء ما تفعله بريطانيا في أرض امة عربية خالصة من تحريق وتقتيل وتخريب ، وأن سوء عاقبة هذا سوف تكون على اليهود أشد ، وذلك اذا نشبت حرب في اوربا وجعلتها أجزاء متضاربة فحينئذ لا ينجي اليهود شيء من أعداء بريطانيا ، وأقل ما يفعلونه بهم ما فعلت بهم ألمانيا

(١٠) يعلن مؤتمر فلسطين هذا بأن جواب فخامة حاكم الهند العام الذي أدلى به الى الوفد الهندي سابقا والذي طبعت منه مئات الكراريس ووزعت على كثير من الهنديين ، ليس الا مجرد ألفاظ فارغة لم تزد الهنديين الا قلقا واضطرابا فلا يفهم حضرة الحاكم وحكومته بأن محاولته تخدير أعصاب الهنديين بذلك الجواب قد نجحت أو تنجح

(١١) يطلب مؤتمر فلسطين هذا من جميع الحكومات الاسلامية أن ترفع الاحتجاجات الشديدة وتجبر بريطانيا على أن تسير مع أهل فلسطين بالشرف والانصاف حسب ما تقتضيه الانسانية . وتبين أمام عصبة الامم عدم قبول أهل فلسطين للانتداب البريطاني ، وان وعد بلفور مخالف للمادة ٢٢ من صك عصبة الامم الذي وضعته للانتداب في تلك الارض ، وعلى ذلك ينبغي لعصبة الامم أن تعلن الغاء وعد بلفور . (المقترح : مولانا خان مير هلال . ويؤيده مولانا أبو الوفاء صاحب)

(١٢) يبدي هذا المؤتمر اغتباطه بما أبداه نصارى فلسطين من الاحساسات النبيلة حيث تساندوا مع الاكثرية الاسلامية ضد الخطر الصهيوني وقدموا ضحايا الاموال والنفوس في سبيل تحرير أوطانهم المقدسة ، وهذا الاتحاد برهان على حسن معاملة المسلمين لمواطنيهم المسيحيين

(١٣) يقرر مؤتمر فلسطين هذا اظهار احساسات مسلمي الهند نحو اخوانهم الفلسطينيين بجعل يوم جمعة الوداع يوم فلسطين لعموم الهند واعادة القرار الثامن من هذه القرارات . (المقترح : مولانا منة الله صاحب . ويؤيده سيد محي الدين قائد)

(١٤) يرى هذا المؤتمر أنه يجب على الامة الهندية اذا كانت تريد التخلص من السلطة الاوربية أن تكون متضامنة التضامن الذي لا بد منه مع المسلمين ، وأن تصرف جهودها وتدأب على العمل صباح مساء لتحقيق الاماني التي جعلتها الامة الاسلامية نصب أعينها . ولحفظ استقلال الجزيرة العربية الذي له علاقة باستقلال الهند ولبقاء جزيرة العرب على قداستها وطهارتها

ومما يجدر بالذكر هنا أن هذه القرارات وجميع ما فاه به الخطباء وما دار من البحث في كل جلسة من جلسات المؤتمر صدق عليه الحاضرون بالاجماع

كوليز الهند : ٢٨ شعبان ١٣٥٥ محمد العربي المراكشي

عمرو بن العاص

كتب فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عاشور الصدفي رئيس التفتيش القضائي الشرعي حديثا من أحاديث رمضان في الاهرام وجه فيه العتب الى مصر لأنها لم تنصف البطل العظيم والفاتح الكريم عمرو بن العاص رضي الله عنه ، ولم تقم له بما يجب عليها من جميل الذكر ، وتخليد الاثر . ثم تساءل : أي بطل في تاريخ حياة مصر الاسلامية وغير الاسلامية له على مصر من الايادي والمآثر ما لعمرو ابن العاص ؟

وعزا هذا التقصير الى أن مصر اصطبغت بالصبغة الفاطمية في القرن الرابع وظلت متأثرة بتقاليدها وميولها حتى الآن ، ولكن ذلك لا يعفيها من تهمة عدم القيام بالواجب ، ولا يرفع عنها وصمة نكران الجميل

قال : أليس عمرو هو الذي حوّل مجرى مصر الديني والسياسي والاجتماعي ، وصبغها بصبغة لا تزال مصطبغة بها منذ نيف وثلاثة عشر قرنا ، وما أن تزال كذلك الى ما شاء الله . على أن مصر التي كانت لا تعنى بعظمائها في كثير ولا قليل قبل الآن ، لا اخالها بعد أن اندمجت مع الحياة العالمية ، ونهضت نهضتها العلمية المباركة الا أنها ستنفي عن نفسها وصمة نكران الجميل ، وتخلد آثار عظمائها وتبدأ بتاريخ عمرو بن العاص فتنشره نشرا وتحيي ذكراه في كل مكان

بعض الجرائد العربية يساعد اليهود وصحفهم على نشر الاكاذيب عن الامة العربية !

أخي الجليل صاحب الفتح الاغر

لقد أحسنتم الاحسان كله فى كلمتكم المنشورة فى العدد ٥٢٣ من (الفتح) من أكاذيب اليهود التى يذيعونها بواسطة «وكالة الشرق» التى ترمز لأخبارها بحرفى (و . ش) وخصوصا الخبر المزيل الأثيم الذى أذاعته عن القبض على فوزى بك القاوقجى مجاهد الاسلام الكبير في الساعة التى كان يجلس فيها على مائدة جلالة الملك غازى

ثم أحسنتم في عتابكم الصحف التى تنشر أكاذيب وكالة الشرق مقابل دراهم لا تسمن ولا تغنى من جوع

* * *

ان الألم من الصحف التى تنشر أنباء «و . ش» ليس الجديد يا أستاذ، بل انه قديم، وقد مضى علىَّ ثلاث سنين وأنا أنبه الصحف الى غش الاكاذيب هذا، فتارة كنت أحذر بالكتابة، وأحيانا بالمشافهة، والطواف على أقلام تحرير الصحف

ان وكالة الشرق هذه ليست شركة برقية كما يتوهم البعض، بل هي عبارة عن شخص يهودي يكمن في غرفة من احدى الدوائر اليهودية فى مصر فيأخذ أخباراً من صحف فلسطين اليهودية وبعض العربية التى تصل بالبريد فيلخصها ويفرغها فى الاسلوب الذى يلائم مقاصد الدعاية ويجعلها في سطور ثم يطبعها على الآلة الكاتبة ويوزعها على جرائد مصر. وطريقة هذه النشرة أنها تذكر خبراً أو خبرين أو ثلاثة لا شىء فيها، ولكنها تدس فى خلال ذلك خبراً واحداً يقطر سماً. وهذا يكفى فى اعتبار أصحاب النشرة لتؤدي نشرتهم الغرض من وجودها !!

ان تلخيص الاخبار الصحيحة من صحف فلسطين العربية أو صحف العراق أو سوريا لا يكلف صحف مصر شيئا. ولكن معظم هذه الصحف لا يبادل صحف الاقطار العربية، وان بادلتها فمعظم صحف مصر لا يفض غلاف الجرائد التي ترد من البلاد الاسلامية ... وأسباب ذلك كثيرة، منها عدم الاهتمام بتلك الجرائد وبأقطارها، ومنها الكسل، لأن بعض الصحفيين لا يكلف نفسه عناء البحث عن الاخبار، فاغتنم اليهود بنشرتهم المخوفة عن ذلك العناء ... وجاءوهم بذلك السم الناقع فابتلعوه

* * *

وكانت وكالة و . ش تأخذ من صحف القاهرة أجراً على تلك النشرات، ولكن لما فضحت أمرها صارت بعض الجرائد تقطع اشتراكها بتلك النشرة وتستغنى عنها. فلما رأى اليهود هذا الاهمال فى نشر أخبار (و . ش) أخذوا يقدمون نشرتهم للصحف مجاناً فساد الاقبال عليها ! وهنا تجددت الحملة على تلك النشرة والتحذير منها وقد زيفت أخبارها مرارا، فكفت الصحف عن الالتفات الى نشرة و . ش ولكن لمدة قصيرة

وهنا ظهرت «العبقرية» اليهودية على أتمها كما ظهر الضعف على بعض الصحفيين. لأن شركات الاعلانات اليهودية صارت تشترط على الصحف العربية نشر أنباء و . ش والا قطعت عنها، فانزلق بعض الصحفيين وراء المصلحة فعادوا الى نشر ما تذيعه تلك النشرة من أنباء كاذبة. فلما اشتدت ثورة فلسطين صار اليهود يدفعون للصحف اجرة نشر أنباء وكالة الشرق أو (و . ش) كالاعلانات تماما

وها أنتم ترون صحفا فى مصر وبعضها من الصحف المحترمة ينشر تلك الانباء الكاذبة بين الاخبار البرقية على أنها أنباء برقية .

⁂

وانى أحب أن أورد للقراء هنا طائفة من أكاذيب وكالة الشرق وتلفيقاتها ليروا الى أى درجة بلغ بعض الصحفيين - الذين لا يزالون ينشرون أنباء تلك النشرة برغم الصياح والتحذير بضع سنين، ثم يصرون على اذاعة دعاية الاعداء وهم يعلمون ...

نشرت وكالة الشرق خبراً عن القدس يوم ١٩ نوفمبر الماضى

قالت فيه : يكذبون الاشاعات التى راجت عن هياج الخواطر بين المسلمين والمسيحيين فى حيفا ويافا ، وقد اتخذت الحكومة التدابير للقضاء على كل محاولة الخ

هذا هو الخبر ، ولا ندرى من الذى قال لنشرة اليهود ان هناك هياجا فى فلسطين بين المسلمين والمسيحيين ! ولكن غرض الذين نشروا ذلك الخبر أن يبثوا الفساد باسم نفى وجود الفساد وهناك أغراض خفية لهؤلاء اليهود من اذاعة هذا الكذب لا يعلمها سوى علام الغيوب .

ونشرت وكالة الشرق فى الشهر الماضى أن الحاج أمين أفندى الحسينى رئيس اللجنة العربية العليا ورئيس المجلس الاسلامى الاعلى بفلسطين زار بطاركة المسيحيين بالقدس وطلب منهم أن يشهدوا لمصلحة المسلمين أمام لجنة التحقيق البريطانية !!

وهناك بالقدس موظف كبير سابق بحكومة فلسطين اسمه جورج بك انطونيوس وهو يعمل الى الآن كمعتمد لمؤسسة الشرق الادنى الأمريكية وقد خدم قضية عرب فلسطين كثيرا ، فأخذ اليهود يتضايقون منه ، فجاز لهم اسقاطه من عيون العرب فأذاعوا فى نشرة و . ش أن جورج بك انطونيوس اقترح على السلطة البريطانية بفلسطين نفى رئيس وأعضاء اللجنة العربية العليا !!

ومن أكاذيب وكالة أخبار و . ش أنها أذاعت منذ ثلاثة أشهر خبر القبض على فوزى بك القاوقجى قبل أن يمضى على وجوده فى فلسطين بضعة أيام ! كما نشرت أخيرا خبر القبض عليه في الساعة التى كان يتمتع فيها بتكريم جلالة الملك غازى !

ونشرت وكالة و . ش فى أثناء اشتداد الثورة أن امام المسلمين فى لندن وافق على جمع مندوبى المسلمين واليهود للتفاهم وأنه لا سبيل للمسلمين الا هذا السبيل !

فالقارىء الخالى الذهن يأخذ هذا الكلام كقضية مفروغ منها ويقول في نفسه : لماذا يتعنت عرب فلسطين ويرفضون الاتفاق والتفاهم ...

ذلك لان معظم القراء وخصوصا فى مصر يجهلون ان امام المسلمين الذى يشير اليه اليهود هو رئيس القاديانيين !

والقاديانيون قوم كفرة لا صلة لهم بالدين الاسلامى ، وقد حكمت محاكم مصر الشرعية بكفرهم وبطلاق زوجاتهم منهم .

* * *

والخلاصة أن البلية ليست من اليهود ولا من نشراتهم الخبيثة ولكن من ضعف بعض أصحاب الجرائد العربية

فهل لارباب الشرف والناموس من الصحفيين أن يربأوا بكرامتهم وكرامة قراء صحفهم بالاقلاع عن نشر أنباء وكالة الشرق الضارة بمصلحة الشرق والعالم الاسلامى ؟

وهل لهم على الاقل أن يتذكروا أن الجريدة التى تنشر أخبارا كاذبة أو سخيفة أو مؤذية للمصلحة العامة تخسر مكانتها في نظر الناس جميعا ؟

القاهرة **محمد على الطاهر**

المدير المفطر

روى فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الجبالى عن أحد معارفه أن رئيس قلم باحدى المديريات فى عهد سابق دخل على المدير ليمضى منه ورقا ، فوجده يشرب الدخان فى نهار رمضان ، فوقف فى باب الغرفة مبهوتا ، وقد فغر فاه ، واذا بيد المدير قد استرخت الى جانبه بالسيجارة ثم قال له : ما ذا جرى يافلان ؟ فأجابه بحدة : ما ذا جرى ياسعادة الباشا ؟ أنت هنا فى الكرسى تمثل الخديو والخديو يمثل أمير المؤمنين وأمير المؤمنين خليفة رسول الله ﷺ فأنت فى كرسى لو كان رسول الله حيا لكان هو الجالس عليه ، واذا كان مواطنونا المسيحيون يراعون شعورنا فيمتنعون عن طلب القهوة فى مكاتبهم أمامنا فكيف لو رأوك تعمل هذا ، وهل يكون منهم من يرعى حرمتنا ؟ أجابه المدير : اذا كنت فيلسوفا الى هذا الحد فكيف غاب عنك قوله تعالى ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ ؟ فقال ذلك الموظف : « والقانون يمنح المريض اجازة ! »

وترك له الورق على مكتبه وانصرف

لاصلاح طرق الحرمين

وقع اختيار معالى وزير المواصلات على المهندس المصرى الاستاذ محمد حسان مساعد مدير الاعمال بالوجه البحرى للاشراف على اصلاح طرق الحج بين الحرمين الشريفين تلبية لطلب الحكومة العربية السعودية الذى كان الواسطة فيه سعادة طلعت حرب باشا وسيسافر الاستاذ حسان محمد الى الحجاز عقب عطلة عيد الفطر

مواعظ رمضان

قال رسول الله ﷺ «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر»

قد يعجب قارىء هذا الحديث ويقول: ما دخل تعجيل الفطر أو تأخيره فى الخير، وسواء علىَّ أعجلت أم أخرت. ولكن المتأمل الفاهم لأسرار الشريعة يتجلى له ما يقصده رسول الله ﷺ من هذا الحديث الكريم، فان تعجيل الفطر فيه المبادرة الى صلاة العشاء والقيام والتنفل والعبادة، أما الذين يؤخرون فطرهم فلن ينالوا هذه الدرجة ويفوتهم خير كثير. ومن تعجيل الفطر تخفيفه والاكتفاء بلقيمات لا تثقل الجسد ولا تدثره بدثار الكسل، فالذين يملأون معدهم ويفعمونها بأنواع الاطعمة لن ينشطوا للصلاة، واذا صلوا كانت عبئا عليهم. ومن أكبر الادلة على ما فى تعجيل الفطر من الخير أن الذين يتعجلون فى الوقت أو بتخفيف الطعام لا يشعرون أنهم فى رمضان، فالصوم لا يتحقق عملا الا اذا كان الصائم يجد فرقا بين صيامه وفطوره، فما أعظم حكمة رسول الله ﷺ، فانه عرفنا ما يعود علينا بالنفع فى الدنيا والآخرة،

وفى رواية أخرى لهذا الحديث تكملة هى قوله ﷺ «وأخروا السحور» وفى تأخير السحور ميزة جليلة يعرفها الذين تمتعوا بها، فان من أخر سحوره حتى صار قريبا من الفجر استطاع صلاة الصبح فخف جسده ولم يثقل بدنه واستراح فى صيامه، اذ أن النوم بعد الاكل مباشرة ضرره بالغ عظيم. وما أعظم تعب الذين يتناولون سحورهم متعجلين وينامون مثقلين، فهم يستيقظون متعبين، ويعانون فى النهار ما يكرههم فى الصيام، مع أن الصيام رياضة للروح والنفس والجسد، يتمتع بها العارفون، ويتذوقها العالمون. ولقد رأيت مئات من الصائمين يشكون من الصيام حتى فى أيامنا هذه وهى أيام برد نهارها قصير وليلها طويل. وما كانوا ليتألموا لو أنهم عرفوا حكمة الصيام وسر تناول الطعام فليس الغرض من صوم رمضان أن تتذمر النفوس وتجهد البطون ولكن الحكمة فيه أن يقل الطعام فتجوع النفس فتذل وتخضع، وتضعف الكثافة الجسدية وتقوى الروحانية، فيبدو الصائم كأنه ملك لا يعرف الا الطاعة والعمل الصالح وبذلك يظهر فضل الصوم وتتجلى بركاته

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الزكاة

مررت بمشهد ان أنس شيئا   فلن أنسى مرارته الحياة،
بمورديّ وآخر فى قتال   عجزنا عن تلافيه ثباتا
على وجهيهما آثار بؤس   تلين بوحى منظرها القساة
أساس الشر بينهما (زبون)   كلا الرجلين فيه قد استماتا
يريد بقرشه ـ ان كان قرشا ـ   له وللاسرة معه اقتياتا
فمعذرة له إن صار وحشا   فقد باتت بمسغبة وباتا
وكم فى الناس من بؤس كهذا   بحر لهيبه يكوى العفاة
نواة الشر في الدنيا احتياجٌ   يميل نعامة الوادي لباة
ولكن شرعة الاسلام لاشت   بحسن نظامها تلك النواة
رأت حاج العباد وحقّ بعض   على بعض فأوجبت الزكاة
بذاك استشعر الفقراء عطفا   أمات من الضغائن ما أماتا
وذاق الأغنياء شهىّ أمن   على أعلاقهم مالا وذاتا
وهل كالأمن من هبة إذا ما   جرى بين الورى عذبا فراتا
فلما كزّت الأيدى رأينا   بذور الشر قد عادت نباتا
تعطلت الزكاة وضاع فرض   به القرآن قد واخى الصلاة
وهاهى ذى الصلاة غدت رسوما   وأمست أختها الاخرى رفاتا
فليت القاطعين لها أعادوا   الى أثر القطيعة الالتفاتا

محمد صادق عرنوس

تنظيم أوقاف العراق

طلبت الحكومة العراقية الى الحكومة المصرية أن تعيرها أحد كبار موظفى الاوقاف فى القاهرة ليدرس حالة الاوقاف العراقية ويضع نظاما لادارتها وحسن استغلالها، وأنها مستعدة لمنحه المكافأة المناسبة مع عمله

وقد اهتمت الحكومة المصرية بذلك وينتظر أن تنتدب أحد مديرى الاقسام بوزارة الاوقاف المشهود لهم بالكفاية والخبرة ليقوم بهذه الخدمة للقطر الشقيق.

ملحق الاتفاق

بين مصر والمملكة العربية السعودية

هذا المحضر يثبت ما اتفق عليه من الاجراءات فى شأن المحمل والصدقات :

استقبال المحمل فى جدة

أولا ـ عند رسوّ الباخرة التى تقل المحمل والكسوة المشرفة فى ميناء جدة يصعد اليها مندوبو الحكومة العربية السعودية لتحية أمير الحج المصرى والبعثة المرافقة له من قبل حكومتهم ، ولدعوتهم للنزول إلى المدينة ، ومتى وصلوا إلى البر يجرى لهم استقبال عسكرى رسمى ، وفى نهاية هذا الاستقبال يتبادل مندوبو الحكومتين التحيات وينصرف أعضاء البعثة الى استقبال المحمل موضوعا على جمل والكسوة محمولة فى صناديقها على سيارات ومرافقتها إلى المكان الذى يستقر فيه المحمل ، ويكون هذا المكان لائقا لهذا الغرض متفقا مع كرامة البعثة وموفديها ، ويظل المحمل فى ذلك المكان حتى يعود الحجاج فينقل الى الباخرة كما نقل منها

أمير الحج فى حضرة جلالة الملك

ثانيا ـ يدخل أمير الحج المصرى مكة قبل وصول الكسوة ، ولما كانت الكسوة هدية مقدمة للكعبة باسم حضرة صاحب الجلالة ملك مصر وكانت الحكومة المصرية تعتزم أن تطلب الى جلالته أن وجه كتابا خطيا الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ، فسيقصد أمير الحج توا إلى قصر جلالته ويقدم ذلك الكتاب فى حفلة رسمية يتلى فيها الكتاب ، ثم ينصرف أمير الحج ليرافق الكسوة عند دخولها الى الحرم الشريف

استقبال الكسوة رسميا

ثالثا ـ يكون استقبال الكسوة عند وصولها إلى باب الحرم استقبالا رسميا ، ويجرى تسليم الكسوة عند الكعبة ووضعها عليها فى حفلة تتبادل فيها الخطب بين مندوبى الحكومتين (يتفق مقدما على صيغتهما فى الوقت المناسب) .

رد ملك الحجاز على كتاب ملك مصر

رابعا ـ متى اعتزم أمير الحج المصرى السفر بعد نهاية الحج يلتمس مقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية لكى يستأذن فى السفر

وفى أثناء هذه المقابلة يتسلم أمير الحج الردّ الخطى الذى يحمله جلالته إياه على كتاب حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ملك مصر

بيان الصدقات

خامسا ـ أثناء مقام أمير الحج فى مكة المكرمة يقدم الى سعادة وكيل وزارة الخارجية السعودية بيان يوضح فيه مقدار المبلغ المخصص للتوزيع على الفقراء من الصدقات ومن فاضل غلة أوقاف الحرمين وأسماء مندوبى الحكومة المصرية الذين يناط بهم الاشراف على توزيعها فى اللجنة المعينة من قبل الحكومة السعودية لتوزيع الصدقات والاعانات

٤ رمضان ١٣٥٥

وكيل الخارجية السعودية
فؤاد حمزه

رئيس مجلس الوزراء
مصطفى النحاس

نسبة اليهود فى فلسطين

سأل مستر مين مراسل الديلى تلغراف فى القدس سماحة الحاج أمين الحسينى :

ماهى النسبة بين العرب واليهود التى تعد نسبة مرضية على أصغر حد ؟

فأجابه : ـــ ان من المطالب الوطنية التى يكافح العرب فى سبيلها فى حركتهم الحاضرة أن توقف الهجرة اليهودية وقفا تاما مع اعادة النظر فى الذين دخلوا ، على ضوء مصلحة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ولم تبحث اللجنة العليا فى تفصيل النسبة التى سألتم عنها ، غير أنى أرى أن كل زيادة فى نسبة اليهود عما كانت عليه فى بدء الاحتلال الانكليزى هى اجحاف بالعرب واخلال بوضعيتهم وعدوان على كيانهم القومى . والنسبة المذكورة كانت سبعة فى المائة

مذكرة مسلمى الهند الى الحكومة البريطانية

حضرة صاحب الشرف الرفيع الماركيز لنليثغو نائب الملك والحاكم العام فى الهند

يا صاحب الفخامة ، نحن ممثلى المسلمين فى الهند ، نتقدم الى فخامتكم بالاعراب عن عواطف أبناء ديننا وشعورهم فى القضية الفلسطينية ونلتمس من فخامتكم رفع كتابنا هذا الى حكومة صاحب الجلالة . إننا مدينون لفخامتكم بالشكر العميق لاعطائنا هذه الفرصة لبسط وجهة نظر المسلمين لديكم

لقد أحطتم فخامتكم علما بما أظهره المسلمون فى اجتماعاتهم من الاستياء الشديد والقلق والاهتمام فى كل ناحية من أنحاء الهند لدى سماعهم أن الحكومة أرسلت قوات عسكرية الى فلسطين لسحق المطالب الشرعية لعرب فلسطين بقوة السلاح والقضاء على مطالب العرب الصحيحة . ان المسلمين والمسيحيين اتحدوا لمقاومة الظلامة التى أنزلها بهم وعد بلفور ، واستمرار سياسة تنفيذه ضدهم بالقوة . فجميع الهيئات الاسلامية فى الهند أجمعت على الاستياء الشديد من محاولة بريطانيا ارغام الشعب العربى على قبول سياسة لا يريدها وما برح يحتج عليها

ان ميثاق مجلس العصبة الذى أبرز مبادىء الانتداب الى الوجود ينص جازما فى المادة ٢٢ على أن « إرادة الشعوب التى تشمل بحكم الانتداب يجب أن تكون أمراً رئيسياً فى اختيار الانتداب » ، غير أنه فى قضية فلسطين نفذ الانتداب بالرغم من رغائب السكان . فان الأمة هناك ترغم على قبول أحكام هى ضد رغباتها . وها هى تعانى الآلام تحت وطأة الظلامات ، وتطلب حقها فتؤخذ بالشدة وتخضع بقوات الجيش . ولقد احتج الكاردينال غاسپارى بشدة على الانتداب فى فلسطين فى ١٥ مايو ١٩٢٠ وهو يشغل منصب السكرتير العام فى حكومة الفاتيكان وغير متحيز للعرب . ولذا نرى السياسة التى تتبعها الحكومة البريطانية فى فلسطين غير عادلة . وكيف يجوز أن تخمد جذوة النار التى أشعلتها السياسة المرهقة بقوة أشد عسفاً وارهاقا ! فاذا استمرت السياسة على هذا الوضع فانها ستجرف جميع سكان فلسطين العرب من الوجود

ولا بد أن دورة الأيام ستأتى فى المستقبل بحوادث جسام ترغم الانكليز على التخلى عن انتدابهم على فلسطين . وفى كلتا الحالتين لا بد للحكومة البريطانية مع هذه السياسة أن تجابه عداء الرأى العام الاسلامى الشديد لها فى جميع أنحاء العالم

لقد أعطيت تأكيدات قاطعة لمسلمى الهند مراراً بأن حرمة الأماكن الاسلامية المقدسة لن تمس ، وأن الحقوق والامتيازات فى فلسطين التى انتزعت من سلطة الأتراك ستظل فى مأمن من الاعتداء . ولكننا نرى اليوم أن الوعود التى قطعت قد أغفلت ، وأن الاعتداء عليها قد وقع

لما أعلنت الحرب فى نوفمبر ١٩١٤ على تركيا أذاعت الحكومة الهندية تصريحاً رسمياً هذا بعض ما ورد فيه :

« يجب على مسلمى الهند أن يكونوا مرتاحى البال واثقين من أنه لا بريطانيا ولا واحدة من حلفائها فى هذه الحرب تفعل شيئا يمكن أن ينجم عنه مساس لعواطفهم أو شعورهم الدينى . وستبقى الأماكن الاسلامية المقدسة فى مأمن من أى مس ، وسيبذل كل اهتمام من أجل مراعاتها . ولن يؤت بأى عمل ضد اريكة الخلافة المقدسة . وتأخذ بريطانيا تبعة حفظ هذه الوعود لا على نفسها فحسب ، بل على حلفائها أيضا »

غير أن الحلفاء بالرغم من هذه الوعود ، وفور انتهاء الحرب الكونية استولوا ، تحت قيادة بريطانيا ، على أريكة الخلافة . وكان من نتائج عملهم أن بسطت انكلترا وفرنسا انتدابهما على جزيرة العرب . ولقد قال اللورد هاردنج في خطابه فى المجلس الامبراطورى التشريعى يوم ١٢ يناير ١٩١٥ ما يلى :

« لقد وعد الحلفاء بسلامة الاماكن المقدسة فى بلاد العرب وما بين النهرين من الاعتداء ، وأعلنت الحكومة البريطانية أنها على استعداد لصد كل حملة أجنبية عنها لدى أى طارىء وابقائها مصونة دون مس »

وبدلا من أن تدفع بريطانيا عادية الاجانب عن الاماكن المقدسة فانها بالعكس ساعدت اليهود الاجانب علي غزو الاماكن المقدسة وشدت أزرهم ضد الوطنيين أصحاب البلاد

ولا حاجة الى ايضاح ما للاماكن المقدسة فى فلسطين من احترام وتقديس عند المسلمين قاطبة ، ولا سيما المسجد الاقصى الذى يعتبر عندهم فى الدرجة الاولى بعد الكعبة المقدسة . ومن الامور المؤكدة أن المسلمين فى عهد النبى المعظم ﷺ وصدر الاسلام كانوا فى صلواتهم يولون وجوههم شطر المسجد الاقصى . ويعتبر المسلمون المسجد الاقصى المبارك كعبتهم الاولى . ولقد عنى المسلمون بسدانة الاماكن المقدسة وحمايتها بفضل دينهم ، ولا يقدرون أن يتخلوا عن هذه الامانة بوطأة الاكراه . ولمسلمى فلسطين حق فى مقاومة ما ولدته السياسة البريطانية من تدخل فى الامانة الدينية

وفضلا عن الاعتبارات الدينية فان وعد بلفور ومشروع الوطن الصهيونى خطأ من الوجهتين السياسية والادبية . حتى ان بريطانيا اذا عملت على قاعدة « الحق للقوة » لا تقدر أن تغتصب وطنا من يد أصحابه لتعطيه لشعب آخر . وأكثر ما تبيح القوة لبريطانيا أن تفعل باعتبارها دولة غالبة أن تشكل حكومة بريطانية وأن تحكم فى فلسطين مراعية مصالح السكان . فاليهود على هذه الصورة لا يستطيعون دخول البلاد حتى مع اعتبار أغرب ما وضعته عقلية الفتح القديمة . وهل نقل الرومان فى أيام فتحهم بريطانيا يونانيين لاستيطان تلك البلاد وانتزاع أملاك سكانها الاصليين ؟ وهل جاء الهونيون باناس من اليابان الى الهند أيام فتحهم هذه البلاد لاغتصاب أملاك الهنود وأرضهم ووطنهم ؟

ان التتر والآريين القدماء فى أعصر الهمجية التى سبقت التاريخ لم يفكروا فى اقتراف جريمة من هذا النوع ، وأما اليوم ففى عصر المدنية والنور تحاول بريطانيا أن ترتكب هذا الجرم !

وتعلمون فخامتكم أن عرب فلسطين احتجوا على الانتداب البريطانى منذ وجوده ، لأنه خلق فى بلادهم سياسة خاطئة تنافى الاخلاق ، فشرعوا منذ بدء سنة ١٩١٩ الى يومنا هـذا يطالبون باستمرار بالغاء الانتداب ووقف الهجرة الصهيونية وتشكيل حكومة وطنية . ولقد اتخذت الاندية السياسية من اسلامية ومسيحية عدة قرارات وذهبت من العرب وفود الى المندوب لتفاوضه فى قضية فلسطين وذهبت وفود أيضا تطالب بحقوق العرب

ومما يؤثر ذكره أنه فى نفس الوقت الذى فرض فيه الانتداب على فلسطين أعلن المؤتمر السورى فى دمشق فى مارس ١٩٢٠ استقلال سوريا وفلسطين . ومنذ ذلك الوقت وسكان البلدين يكافحون من أجل الحرية ، وقوى بريطانيا وفرنسا ترغمهم على الخضوع

ولقد طلب المؤتمر العربى الثالث الذى عقد فى حيفا فى فبراير ١٩٢١ الغاء الوطن القومى الصهيونى ووقف الهجرة اليهودية وتشكيل حكومة وطنية مسئولة فى البلاد . وفى فبراير ١٩٢٢ ذهب الى لندن وفد عربى وطالب بحقوق العرب وقال أن لا شيء يصون مصالح العرب من أخطار الهجرة الصهيونية سوى اقامة حكومة وطنية مسئولة لها مطلق السيطرة على شئون الهجرة ، وفى نوفمبر ١٩٢٣ أعلنت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربى الفلسطينى ثانية « أن الهدف الوحيد الذى لا نتحول عنه هو الاستقلال » وفى سنة ١٩٢٩ ذهب الى العاصمة البريطانية وفد عربى وطلب وقف الهجرة الصهيونية وتشكيل حكومة وطنية . واحتج العرب أيضا فى المذكرة التى قدموها للجنة الانتداب فى مايو ١٩٢٣ على السياسة البريطانية فى فلسطين برمتها . وطلب الوفد العربى الذى قابل المندوب السامى فى نوفمبر من السنة نفسها المطالب عينها

تابع العرب المطالبة بحقوقهم بمثابرة واصرار ولكن السياسة البريطانية بقيت على استبدادها وضغطها ، وبدلا من أن تجد علاجا ناجعا لهذه الظلامات اكتفت بوعود طرحت فى زوايا الاهمال والنسيان

وتقول المادة الثانية من صك الانتداب بوضوح : ان واجبات الدولة المنتدبة أن تعمل لاقامة حكومة وطنية فى البلاد المنتدب عليها . غير أن الحكومة البريطانية لم تقصر فى اتمام هذا الواجب الذى يفرضه عليها صك الانتداب فحسب ، بل أهملت أيضا واجب تشكيل الحكومة الوطنية المسئولة التى أوصى بها المندوب السامى واعترف بها المجلس التنفيذى

ثم ان الدستور الذى أعطى بالفعل لشعب فلسطين ضعيف لا يمكنهم من الاطلاع على أسباب تصرفات المندوب السامى وغيره من كبار الموظفين الانكليز ، وهذه المسألة تدل دلالة صريحة على ضعف السياسة التى تتبعها الحكومة البريطانية . وعلى الرغم من الدعاية اليهودية القوية الواسعة وعدم انتشار دعاية للقضية العربية

نرى الرأى البريطانى العام ضد السياسة الانكليزية . ولقد اتضح انا هذا الامر مما نشرته الصحف البريطانية فى اغسطس ١٩٢٢ يوم زيارة الوفد العربى للندن

ولقد أقر تاريخ مؤتمر السلام فى باريس بأن وعد بلفور كان « تدبيراً حربيا بكل معنى الكلمة » غايته تأليب اليهود فى أنحاء العالم لشد أزر الحلفاء

وفى الوقت الذى نرى فيه أن بريطانيا أنهت حكم الانتداب فى العراق منذ زمن ، وأن فرنسا اقتفت أثرها فى سوريا وعملت على تأسيس حكومة وطنية مسؤولة - فى هذا الوقت نرى الانتداب فى فلسطين لا يثمر فحسب بل نراه يزداد شدة وضغطا . والأغرب من هذا كله أن الأحكام المتبعة غير واردة فى صك الانتداب بل هى تسير عكس نصوص الانتداب وقد اتخذت أداة لارغام الشعب الفلسطينى وقهره ليصبح فى بلاده مجرداً من المنازل والاراضى . لقد فهم بصراحة يوم أعلن وعد بلفور أن اليهود الوحيدين الذين يسمح لهم بسكنى فلسطين هم اليهود الذين أثرت فى أحوالهم الحرب الكونية . أما اليوم فانا نرى اليهود الذين يطاردون من ألمانيا والذين لا تحب البلدان الأخرى بقاءهم فى ربوعها قد جىء بهم إلى فلسطين بصورة تزيد فى الضغط الواقع على أبناء البلاد لاجلائهم عن ديارهم . ولم تقتصر الهجرة على أغنياء اليهود فحسب ، بل شملت أيضاً العمال حتى إذا قامت مشروعات زراعية واقتصادية فى البلاد استخدم فيها اليهود وحدهم . ولذا نرى أن اليهود يستخدمون جماعات بقدر ما يتسع نطاق العمل أما العمال العرب فلا يعطون عملا فى هذه المشروعات

ويعلن اليهود كثيراً مشيدين بارتفاع سعر الأرض بعد قدومهم الى فلسطين ، غير أن السبب الذى أرغم العرب على بيع أراضيهم هو اضطرارهم لدفع ما يطلب منهم إلى الحكومة . لان الحكومة كانت تتشدد فى المطالبة ولا تقبل بتأجيل دفع أموالها أو باعفاء العرب فى شىء منها . وكان جباة الحكومة لا يتركون هؤلاء البائسين حتى يبيعوا أرضهم من اليهود . وهكذا كانت هذه الطرق المرهقة سبباً فى سلب العرب أملاكهم وتجريدهم من أراضيهم

ان الطرق المرهقة والاضطهادات التى اتبعت فى فلسطين هى وصمة فى جبين المدنية ولم يدر فى خلد الناس أن بريطانيا تصم اسمها بهذه الوصمة . فاذا كانت بريطانيا فى حاجة الى صداقة العالم الاسلامى وعضده لها فى سياستها الدولية فعليها أن تكف عن هذه السياسة الخاطئة فى بلاد المسلمين المقدسة ، وتقلع عن الفظائع التي استحلها وعد بلفور والانتداب

وتدل المعاهدة البريطانية المصرية وزيارة جلالة ملك بريطانيا لتركيا على أن حكومة صاحب الجلالة تدرك أهمية التعاون المشترك بين بريطانيا والعالم الاسلامى ، ولا شك أن سياسة انكلترا فى فلسطين تقف حجر عثرة فى طريق هذا التعاون ، ولذا فنحن نستصرخكم باسم السياسة والانسانية والعدل أن تنصفوا الشعب العربى فى فلسطين فتلغوا وعد بلفور الذى ولدته حالة الحرب وتنهوا عهد الانتداب وتساعدوا أهل البلاد على تشكيل حكومة وطنية مسؤولة ليعيش الشعب العربى فى أمان ويتمكن من القيام بواجباته الدينية والانسانية . وكلما تأخرت الحكومة بالتدابير الضرورية ازداد المسلمون استياء . فاذا استمرت على سياستها الحالية فربما وقعت حوادث غير سارة فى جميع أنحاء العالم الاسلامى.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

كتاب من الملك فاروق

إلى الملك ابن سعود

توجهت النية الى أن حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق سيكتب فى موسم الحج كتابا الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود يتضمن التحية والاشارة إلى إهداء كسوة الكعبة المشرفة من مصر الى الحجاز

وسيحمل هذا الكتاب الكريم رئيس بعثة الشرف الملكية التى تؤلف من بعض كبار الموظفين الملكيين وهذه البعثة تتولى مرافقة الكسوة والمحمل منذ سفرهما من القاهرة الى جدة ، فيلبث المحمل فى جدة ويستمر أعضاء بعثة الشرف الملكية فى صحبة الكسوة عند نقلها إلى مكة المكرمة

وتشتغل مصلحة الكسوة الآن بكتابة العبارة التى اتفق على اثباتها فى الكسوة وهذا نصها :

« أهديت الى الكعبة المشرّفة ، فى عهد حضرة صاحب الجلالة عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية »

نداء الى كل مسلم وعربى

لاغاثة المنكوبين فى فلسطين

ان اللجنة المركزية لاغاثة المنكوبين فى فلسطين قد واجهت منذ وقف الاضراب والاضطرابات حالة تفتت الاكباد

فقد استشهد مئات من ابناء البلاد وتركوا خلفهم أرامل وايتاماً فى حالة البؤس والعوز الشديدين

وقد أصيب مئات آخرون بنكبات متنوعة وهم الآن فى حاجة الى المعالجة والمواساة . ومن هؤلاء عشرات قد تعطلوا عن الكسب بسبب اصاباتهم

وفى السجون والمعتقلات عدد كبير جداً تركوا في بيوتهم أيتامهم وزوجاتهم وأمهاتهم وليس لديهم ما يتبلغون به . وقد نكب عشرات آخرون بنسف بيوتهم وضياع أموالهم وأصبحوا فقراء بعد غنى ، وفي عسر بعد يسر . وما زال مئات العمال فى المدن والقرى فاقدين أعمالهم يقاسون العوز و يتضورون مع عيالهم جوعا

تواجه اللجنة المركزية واللجان القومية ولجان الاسعاف هذه الحالات المحزنة ، في حين أخذت فيه صناديقها بالنضوب ، ولم تعد تستطيع ان تقوم بواجباتها الانسانية نحو هؤلاء البؤساء الذين اصبحوا وديعة فى عنق الامة و بنوع خاص اثريائها والموسرين فيها

من أجل هذا فان اللجنة المركزية لاعانات المنكوبين تبعث بندائها هذا الى ضمير كل مسلم وكل عربى فى فلسطين وفى سائر البلاد العربية والاسلامية وفى المهاجر البعيدة لتطلب منهم مد يد المساعدة و بذل شىء من المال لتتمكن من القيام بواجب تخفيف نكبات المنكوبين ومواساة البائسين

ان فى فلسطين اغنياء وموسرين يستطيعون اذا بذلوا حق البذل ان يخففوا كثيرا من هذه الآلام التى ألمت باخوانهم الاقربين ويسدوا كثيرا من العوز الذى يقاسونه

وان بين العرب والمسلمين فى خارج فلسطين لاخوانا كراما عودونا المبادرة الى النجدة كلما استغاثت بهم - يستطيعون بما يبذلونه من المساعدة والمشاركة تهوين هذه النكبات المثيرة للالم والباعثة في النفوس مشاعر الحزن و الاسى

فمن اولئك ومن هؤلاء نطلب الغوث والنجدة العاجلة . وننتظر الاريحية والمروءة الصريحة لاسيما والشتاء على الابواب وفيه تزداد الحاجة شدة والبؤس قسوة والنكبة ألما

لقد تحمل سواد الامة فى المدن والقرى الحمل الباهظ فى الكفاح الطويل المجيد فى سبيل الدفاع عن هذه البلاد المقدسة ، وفى سبيل اسماع صوت ألمها الى العالم فكان سخيا بالمال والنفس صبورا فى المحنة قويا في الايمان جبارا في العزيمة ، ومن حق المنكوبين والبائسين ان يجدوا المعونة والمساعدة والنجدة والاريحية لدى كل عربى وكل مسلم في فلسطين وفى خارجها لانهم انما نكبوا فى سبيل هذه البلاد المقدسة التى لا تخصهم وحدهم

فهلم ايها المسلم الكريم

وهلم ايها العربى الكريم الى مد يد المساعدة لنخفف معا هذه الآلام ونهون هذه النكبات

« وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون »

رئيس اللجنة المركزية لاغاثة المنكوبين فى فلسطين

محمد أمين الحسينى

ايطاليا واليمن

نشرت جريدة (ستار) مقالا لمكاتبها السياسى دعا فيه الى مراقبة الحالة في اليمن ، ومما قاله ان الامام وأنجاله فى نزاع وشقاق وأن سماسرة الايطاليين يبذلون جهدهم لبيع الاسلحة محاولين بذلك الدخول الى البلاد وعلى ذلك لا يبعد أن تصبح اليمن « اسبانيا » اخرى

(الفتح) - المسلمون أعقل وأتقى لله من أن يبلغ بهم الامر الى هذا الحد ، ونحن ننشر ما يقال للعلم به وعلى أمل أن يبعث اليقظة و يدعو الى التقوى

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

الغرض الاسمى لجماعة التعـــــــاون الاسلامى

بمناسبة ماجاد به حضرة الاخ الشاعر الاسلامى الاستاذ محمد صادق عرنوس من شعر ملهم للتنويه عن مقصد جماعة التعاون الاسلامى وشركتها بعدد ٥٢٣ من الفتح الاغر رأيت من الواجب أن أشرح لحضرات القراء الكرام أغراض جماعة التعاون الاسلامى وأعمالها منذ تأسيسها ، آملا أن نسعد بتعضيدهم وارشادهم فأقول بعد حمد الله تعالى : ان لجماعة التعاون الاسلامى غرضين أساسيين وأحدهما أعظم من الآخر :

فأولهما وأعظمهما وهو مانسميه بالغرض الاسمى فهو العمل على إحياء الشعور الاسلامى ، حتى يحس كل مسلم بأن مهمته فى الحياة أن يعمل مع المؤمنين لاعزاز الاسلام وأهل الاسلام ، وأن هذا العمل يقتضى تضحيات وتقدمات يهون بجنبها كل مرتخص وغال تطلعاً الى احراز شرف العمل بقوله تعالى ﴿ ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ﴾

وثانيهما هو العمل لاشعار المسلمين بوجوب إيجاد العلائق وأسباب المعاملات بينهم ، حتى اذا وجدت العلائق واتصلت المعاملات بين المسلمين كان ذلك أدعى الى توثيق أسباب التعارف والتواصى بينهم بصحبة الأمة والشريعة ، فيصلون من ذلك الى تحقيق الغرض الاول أعنى الغرض الاسمى للتعاون

كانت أولى خطوات التعاون منذ أن تأسست فى شوال سنة ١٣٥٣ أن فرضت على كل مسلم يريد الانضمام اليها اشتراكا شهريا قدره قرشان يدفع حسبة لوجه الله عز وجل ، وقد أريد من تقليل قدر الاشتراك أن لا يكون هناك عذر لمتخلف عن الانضمام لاقامة صرح التعاون ، وقررت الجماعة أن يصرف خمس إيراداتها سنويا للفقراء والضعفاء والعجزة من المسلمين إئتمارا بقوله عز وجل ﴿ وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ﴾ وما يتبقى من الايرادات بعد المصروفات الضرورية يستثمر بصفة شرعية بحيث يراعى فى استثماره أكرم الطرق وأوفاها بتسهيل وسائل العيش لمن ترى الجماعة فى قيامه بالعمل في أموال الجماعة خير مثال لتحقيق أغراضها

سارت الجماعة سفنها الاولى ونفذت ذلك كما عاهدت الله عليه وان كان ذلك فى مدى قصير وأفق محدود ، لكن ليس الذنب فى ذلك ذنب الجماعة بل ذنب من يدعون الى تحقيق أغراض التعاون ثم يتخلفون

ثم جاءت ثانى الخطوات لتحقيق الغرض الثانى فرض إيجاد العلائق بين المسلمين ، ولتحقيق هذا الغرض رأت الجماعة دعوة أعضائها وحثهم على تأليف شركة تعاونية اسلامية مساهمة ، فاستجاب لذلك نخبة صالحة من أعضائها ، وبدأ جمع المال لهذا الغرض الشريف منذ اليوم الأزهر يوم مولد النبي ﷺ فى عامنا هذا ، وقد قررت الجماعة أن لا يقبل مساهما فى الشركة إلا من دفع مقاوم التعاون الشهرى لجماعة التعاون الاسلامى حسبة لوجه الله

ولا عطاء فكرة عن مدى تقدم الجماعة والشركة نذكر لحضرات القراء أن صافى إيراد الجماعة المتجمد لحد ساعة تحرير هذه السطور نحو خمسة وسبعين جنيها بعد صرف إعانات وتبرعات بلغت نحو الستة عشر جنيها وبخلاف مصروفات ضرورية كأتعاب تحصيل وغير ذلك بلغت نحو الستة عشر جنيها أخرى

أما الشركة فبلغ متجمد ما لديها منذ ربيع الانور هذا العام الى الآن نحو الثمانية والثلاثين جنيها

ولا يفوتنا أن نعرف حضرات القراء أن رأس مال الشركة مقسم الى مائة سهم قيمة السهم أربعة جنيهات تحصل أقساطاً شهرية بواقع عشرة قروش كل شهر للسهم الواحد ولقد نص قانون الشركة أن يؤخذ من رأس المال وزوائده وملحقاته سنويا ٢ ½ ./. قيمة الزكاة الشرعية ليصرف في مصارف الزكاة واشترط فى قانون الشركة وجوب التزام الشريعة الاسلامية فى جميع أوجه التعامل بالشركة

وهنا أبتهل الى الله جل وعلا أن يجعل من كل من الجماعة والشركة مؤسسة كبرى تضم ألوفا ممن يودون أن يكون لهم نصيب في ثواب العمل بقوله تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ كما أرجو كل أخ مسلم أن يقدم يده الى أيدينا لتحقيق التعاون وإعلاء كلمته إئتماراً بقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وإيجاد المعاملات على قواعد الشرع الشريف والله يتولانا بهداه انه هو الولى الحميد وهو المبدىء المعيد

١٠ رمضان ١٣٥٥

محمد عبد الوهاب

نائب رئيس جماعة التعاون الاسلامي

مراكش تطلب الاستقلال

المؤتمر الأول للكتلة الوطنية – العطف العام على هذه الكتلة – القبض

في يوم ٨ شعبان سنة ١٣٥٥ عقد أول مؤتمر للكتلة الوطنية بالمغرب الأقصى للنظر فى مصير البلاد المراكشية بعد أن نالت مصر وسوريا ولبنان حقوقها ونالت تونس حرية الصحافة والاجتماع. عقد الاجتماع الأول بالرباط (العاصمة) وحضره مندوبون من سائر مدن المغرب منهم الفلاح والصانع والتاجر والعالم والطالب ووافق الجميع على تقديم مطالب مستعجلة الى الحكومة. وفي يوم ١٥ شعبان سنة ١٣٥٥ عقد الاجتماع الثانى بفاس وصادف هذا الاجتماع مجىء مبعوث الوطنيين المراكشيين بباريس وحضره الجم الغفير من مختلف الطبقات. ثم عقد بعد ذلك اجتماع ثالث بمدينة سلا وعقد الاجتماع الرابع بمدينة الدار البيضاء، وكان بين المجتمعين الاستاذ محمد بن الحسن الوزانى خريج جامعات باريس فى السياسة والصحافة ودماغ الكتلة المفكر والاستاذ محمد عبد الله الفاسى والاستاذ عمر بن عبد الجليل. وفى ساعة متأخرة من الليل ألقى القبض على الاساتذة الوزانى والفاسى ومحمد اليزيدى من زعماء الكتلة فأقام الحاضرون مظاهرة أمام القصر السلطانى فأرسلت الحكومة الجند شاكى السلاح وسيارات الصليب الأحمر للاسعاف وفى اليوم الأول من رمضان سافر الاستاذ عمر بن عبد الجليل الى باريس للدفاع عن حقوق البلاد. وإنى أكتب اليكم هذا وقد نظم نواب الكتلة الوطنية جلسات سياسية فى المدن الآتية:

وجدة – فاس – القنيطرة – مكناس – سلا – الدار البيضاء – اسفى – الصويرة – الجديدة. أما فاس فحماستها قد بلغت منتهاها وسيقوم الطلبة والصناع تحت رئاسة الاستاذ عبد العزيز بن ادريس بمظاهرة هائلة من كلية القرويين إلى ساحة الجنرال ليوتى، وربما حدثت مصادمات، وسنعود الى مكاتبتكم إذا لم يقبض علينا

عن الكتلة الوطنية

عبد الوهاب بن منصور

المدرس بكلية النجاح

اخلاء ثكنات قصر النيل

والغاء حرس دار المندوب البريطانى

بمناسبة تحويل دار المندوب السامى البريطانى فى القاهرة الى سفارة انكليزية حسب نص المعاهدة سيكون أول خطوات التنفيذ العملية للمعاهدة من جهة الانكليز الغاء الحرس العسكري البريطانى الذى يحرس الآن دار المندوب السامى، وبذلك تصبح السفارة الانكليزية فى حراسة الحكومة المصرية شأنها شأن جميع المفوضيات الاجنبية في القاهرة.

ومن المعلوم أن هناك حرسا انكليزيا يرابط أمام دار المندوب السامى ويتم تغييره صباح كل يوم في حفلة عسكرية تعزف فيها الموسيقى، وليس من شك في أن الغاء هذا التقليد ترتاح اليه الكرامة الوطنية اذ أن هناك مكانا واحدا هو الذى ينبغى له أن يستمتع بهذه المظاهر وهو قصر حضرة صاحب الجلالة الملك

أما الخطوة الثانية للتنفيذ من الجانب البريطانى فستكون اخلاء ثكنات قصر النيل وتسليمها للحكومة تفعل بها ما تشاء، وسيتم هذا الاخلاء فى الايام التالية لتبادل التصديق على المعاهدة. وبذلك تسترجع مصر هذا البناء التاريخى بعد أن طال العهد على احتلاله من عدوها، وتنجو العاصمة من منظر طالما كان شجى فى حلقها

الحج هذا العام

فتحت وزارة الداخلية باب قبول الطلبات لراغبى السفر الى بيت الله الحرام، كالمتبع فى كل عام

والمنتظر أن يكون الاقبال على الحج فى هذه السنة عظيما إن شاء الله، ولا سيما بعد أن تم الاتفاق بين الحكومتين الاسلاميتين الشقيقتين وتقرر إعادة الكسوة والمحمل وغير ذلك مما امتازت به مصر عن غيرها فى ارض الحرمين الشريفين

نرجو الله أن يجعل هذه العبادة مقبولة ممن عزموا عليها وأن يوفق المسلمين الى اقامة جميع شعائرهم على ما يرضيه عز وجل

تعارف

الاستاذ خليل الانصارى

الاستاذ خليل بن محمد بن حسين الانصارى اليمنى معلم آداب اللغة العربية سابقاً في جامعة لكهنو (الهند)، ممثل وحيد الثقافة والآداب والأخلاق العربية فى الهند، ورسول الشعب العربى العزيز غير الرسمي الى الشعب الهندى الاسلامى الشقيق، ومثال صادق الخصائص العربية، والذوق اليمنى الرقيق، وللايمان الانصارى الصادق والشهامة العربية (بمعناها القوى والدارج) وهو نسخة من تلك الصحيفة التى أخشى أن تكون طويت، صحيفة دين وعلم ورقة وشعور وعربية واسلام ..... هو الذى حبب الىّ — والى كثير غيرى من طلبة العلم وعامة الناس — الامة العربية واللغة العربية والقرآن. فأحببتها من الصبا، وحب الصبا صادق وشديد. وان كنت أحب العرب — ولا جرم — فلأجل انى رأيت فيه العرب وخالطتهم وعرفت أخلاقهم، وله منة كبيرة في نشر اللغة العربية فى الهند وهو السابق — على ما أعلم — الى اصلاح منهاج تعليم مبادىء اللغة العربية وآدابها وادخال تعديلات مفيدة والتجديد فى دراستها، فنقص منها وزاد فيها الكتب التى ما كان يعرفها علماء الهند، وألزم الطلبة الكلام بالعربية والكتابة بها، وكان هذا من قبل شبه بدعة في دراسة العلوم العربية بالهند. وقد تأثر بدعوته محيط دار العلوم التابعة لندوة العلماء التى كان طالبا من طلبتها ثم معلما فيها وعضوا من أعضائها أيضاً مدة من الزمن فضلا عن جامعة لكهنو التى لم يزل يشغل وظيفة تدريس آداب اللغة العربية فيها الى أن استقال فى الشهر الماضى

وكان بيته ناديا عربيا عامراً ومدرسة ومأوى للغرباء من الطلبة، ومجلسه مجلس علم وأدب وايمان، قلما يخلو من تلاوة القرآن بلحنه الحنون الذى طالما بكى منه غير المسلمين وسالت عيونهم واقشعرت منه جلودهم، وفى بيته يدور ذكر الصحابة، والاحاديث عن العرب، وأخبار شعرائهم، وأيامهم، وانشاد الشعر العربى البليغ بلحنه الحماسى

والاستاذ شاعر مطبوع رقيق الشعور سائل القريحة ورث الشعر عن آبائه وساعدته عليه طبيعته اليمنية، يقول الشعر البليغ باللغتين الاردية والعربية، وأبوه الشيخ محمد بن حسين معلم الادب السابق في دار العلوم كان شاعرا كبيرا أيضا

وانما جاء الى الهند جده الشيخ حسين بن محسن محدث اليمن وشيخ الهند قاطبة وشيخ الامير ذى الرياستين (العلم والملك) النواب السيد صديق حسن خان والى بهوبال وهو الذى جاء به من اليمن وقرأ عليه

وأكتب هذه السطور فى (الفتح) وهى صحيفة تعارف العاملين والمخلصين وأعلم أن الاستاذ لو اطلع على هذه الكتابة قبل ارسالها لمحاها بيده واجتهد أن لا تظهر لانه — وذلك عندى رأس الحسنات والمناقب — لا يحب الظهور والشهرة. أكتب هذه السطور ليعرف العرب أخا لهم غريبا عنهم يحن اليهم ويغنى بمجدهم ويبلغ رسالتهم متطوعا وأطلب منهم أن يدعوا له باستقامة صحته والشفاء من أمراضه العديدة فهو فى حاجة الى هذا الدعاء

وهذه عدة أبيات في الحنين الى وطنه القديم ومهجر النبي ﷺ ومدفنه المدينة وأهلها من المهاجرين والانصار ومن سكنها من متبعيهم باحسان، قد قالها ارتجالا فى نصف الليل ووجدتها فرصة لتعريفه

راى بريلى (الهند) رمضان ١٣٥٥

أبو الحسن على الحسنى

مدرس دار العلوم — ندوة العلماء

حنين

يا أهل يثرب رفقا بالكئيب فقد　　اظماه حبكم لا زال فيه صدى
أهتاج شوقا اليكم قائلا قلقا　　ذا برق يثرب أم بدر البدور بدا
اذا جرى ذكر ذى سلم أرقت له　　والعين تنثر دمعا طائفا كندى
أو لؤلؤاً قلقا فى السلك حار به　　ارباب نظم فأضحى فذه بددا
يلذ لى ذكركم لا زلت أذكركم　　فان لى منهم لحمة وسدى
انى وان كنت عنهم نائيا غلقا　　أملأ القلب من ذكراهم أبدا
يارب أنت عليم ما يكن لهم
صدرى من الحب فاجمعنى بهم صمدا
جيران طه شفيع المذنبين فهم　　من خير جار فلا تعدل بهم أحدا
لا واؤهم خير لأواء فان لهم　　بها من الله خلداً دائماً أبدا
صفر اليدين غريب الدهر منكسر
أتيت بابك يا غوث الورى أحدا
فاقبل الهى بلطف منك يا أملى　　وارحم عبيدك من قد جاء مضطهدا
ثم الصلاة على المختار من مضر　　والآل والصحب ما حادى الجمال حدا

خليل بن محمد حسين الانصارى

المعارف فى عدن

المعارف فى عدن ضئيلة جداً ، وقد برهنت مدارس الحكومة كلها على فوضى فى التعليم لم يستفد منها أحد ، فالتلاميذ كلهم يغادرون مدرسة الحكومة وهم لا يحسنون العربية ولا يجيدون الانـكليزية ، ومع هذا فالشهادة التى يحملونها لا تخولهم دخول أى جامعة أو كلية للتخصص فى علم الطب أو الهندسة أو الصحة أو القانون أو التربية والتعليم ، لأن نظام التعليم فاسد والغاية التى ترمى اليها هذه المدارس مبهمة بل مجهولة ، ولهذا فالتعليم لا غاية منه أو كما يقول الانـكليز انه AIMLESS EDUCATION

ومن حيث أن سعادة والى عدن المحبوب السر برنارد برلى قد عاد من وطنه الى عدن بعد أن استراح من عناء الاعمال زمنا كافياً نرجو أن يعير مسألة المعارف فى عدن اهتمامه ، وأن يتكرم برفع المستر نواز ناظر المعارف الحالى بوجه السرعة لأنه أخر التعليم حتى اضطر كثير من الاهالى لارسال أبنائهم الى مدارس فى أقطار أخرى ، ويكفى أن أقول ان هذه المدرسة الكبيرة لم تقدم لاختبار جامعة كمبردج الانـكليزية الا ولداً واحداً من أبناء العرب هذه السنة ، وحبذا لو يفكر سعادة الوالى فى الاستعانة برجل عربى من سوريا أو مصر بدلا من جلب رجل من الهند ، فقد علمتنا التجارب أن أولئك الذين جلبوا من الهند لم يرقوا التعليم فى عدن أبداً بل أخروه طوال هذه السنين العديدة لاسيما ونحن اليوم فى دور انتقال من حكومة الهند الى حكومة لندن

عدنى مخلص

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

سننشر فى العدد الآتى قائمة تبرعات هذا الاسبوع لفلسطين مع ما يتنظر ورودة فى الاسبوع القادم ان شاء الله

نداء فلسطين للشعب البريطانى

فى حديث دار بين المستر مين مراسل (الديلى تلغراف) وسماحة الحاج أمين الحسينى سأله المراسل : هل تريدون سماحتكم أن تذيعوا نداء إلى الشعب البريطانى على صفحات الديلى تلغراف؟

فأجابه الحاج أمين : النداء الذى أريد أن أوجهه إلى الشعب الانكليزى هو أن ألفت نظره الى أن قوة نفوذ اليهود على الحكومات البريطانية زلزلت مالبريطانيا من حسن السمعة وطيب الأحدوثة والهيبة التى كانت لها في بلادنا ، وأنا أدعوه الى العمل على إنقاذ هذه السمعة . لقد أصبحت بلاد السلام ـ بسبب السياسة الشاذة الراهنة ـ بلاد اضطراب وقلاقل مع الأسف الشديد ، وكما نعتقد فانها لن تهدأ مالم تتبدل هذه السياسة تبدلا أساسيا . والعرب مصممون طبعاً على أن لا يتخلوا عن كيانهم وحقوقهم ويسلموا وطنهم لليهود وأنفسهم القتل

ان فلسطين عربية بدمها وتاريخها وحاضرها وهى معضدة بسبعين مليوناً من العرب وأربعمائة مليون من المسلمين ولبريطانيا معهم مصالح غاية فى الخطورة ، فعلى الشعب الانكليزى أن يختار بين صداقة هذه المئات من الملايين وبين الاستمرار فى سياسة جائرة شاذة وغير طبيعية ارضاء لنهوى اليهود السياسيين وأصحاب رؤوس أموالهم

فى ٢٦ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالمصرة ويوم ٢٧ منه بسوق بلقاس سيباع قطن موضح بالمحضر ملك الست حفيظه يوسف شريف من الناحية نفاذا الحكم ن ١ سنة ٢٤ وفاء لمبلغ ٥ ج خلاف مايستجد كطلب مجلس حسبي مديرية الغربية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالعوانيه واليوم التالى سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك جمعه جاب الله ابراهيم من الحجز بحرى نجع العوانيه نفاذا الحكم ن ١٤٩٧ سنة ٩٣٦ ادفو وفاء لمبلغ ٨٠ قرش خلاف النشر

كطلب هاشم على حمد من الحجز بحرى نجع العوانيه

فعلى المشترى الحضور

اعلانات قضائية

محكمة قوص الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة اولى في القضية المدنية ن ٢٤٩٩ سنة ١٩٣٦

انه فى يوم الاثنين ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة باودة المزايدات

سيباع بالمزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه بعد الكائن ببندر نقادة مركز قوص مديرية قنا المملوك الى اسحق باوى روفائيل النقادى الذى كان يقيم بالاقصر بشارع النخيلى والآن غير معلوم له محل اقامة ومعلن فى مواجهة نيابة الاقصر وهذا بيان العقار

٤٧ متر مربع شيوعا في ١٨٠ متر مربع و٤٨ ديس عبارة عن منزل نمرة ٥٢ جرد بشارع القصر نمرة ٤١ الحد البحرى سكن ملك ورثة مكسيموس كبر بطول ٨٥/ ١٠ متر والشرقى سكن ملك ورثة ميخائيل زرزور بطول ١٥/ ١٦ متر والقبلى شارع القصر وبه الباب بطول ٩٠/ ١١ متر والغربى شارع القصر نمرة ٤١ وطوله ٦٥/ ١٥ متر

٤٧ متر مربع فقط لاغير بثمن أساسى قدره ٣٠ ج وفاء لسداد مبلغ ٤٤٨٣ قرش مع مايستجد من المصاريف

وهذا البيع كطلب الخواجه بطرس لوقا بطرس الصباغ بنقاده الوكيل عنه حضرة الاستاذ حليم افندى بشارة المحامى

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٩/ ١١/ ٩٣٦ ومسجل بمحكمة قنا الاهلية في ٩/ ١١/ ٣٦ ن ٣٥ بالصحيفتين ن ٢٨٠ و ن ٢٨١ وجميع اوراق وشروط البيع مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة   كاتب البيوع

فى يوم ٧ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بعزبة فريد تبع أولاد سالم قبلى مركز البلينا سيباع ادره وقمح موضحين بالمحضر ملك عبد اللاه سليمان محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٢٥ سنة ٩٣٦ مدنى البلينا وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر

كطلب ابراهيم أحمد ابراهيم من أولاد خلف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بعطفة الحفناوى ن ٦ بقسم السيدة زينب بمصر

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك نجيبه محمود عثمانى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٤١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٣٨٠ م خلاف النشر   كطلب قلم الكتاب

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية العزية مركز منفلوط   سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك القس عبد الملاك مشرقى والست ملكه دريهم مخائيل والست لويه عبد الملاك مشرقى بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٣ سنة ٩٣٦ كلى أسيوط وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش خلاف النشر   كطلب قلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ ديسمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالطرحه مركز فارسكور ويوم ١٣ منه بسوق فارسكور

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم محمد الشيخ مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٥٦ سنة ١٩٣٦ فارسكور وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر   كطلب على أفندى محمد رجب التاجر بفارسكور   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الشراونه قبلى مركز ادفو

سيباع حمار وقمح وسرير موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم محمد مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٨٦ سنة ١٩٣٦ ادفو وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر

كطلب سيده آدم عبد المنعم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية البدمجانية ويوم ٢٠ منه بسوق الجعفرية مركز السنطة غربية

سيباع الاشياء الموضحة بمحضرى الحجز ملك عبد اللطيف محمد وأحمد مصطفى شالى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٣٤ سنة ٩٣٦ مدنى الموسكي وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٤٠٠ م خلاف النشر

كطلب الست جليلة حسن المنيوة بحارة درب المحكمة ن ١٣ قسم باب الشعرية بمصر   فعلى المشترى الحضور

الفتح

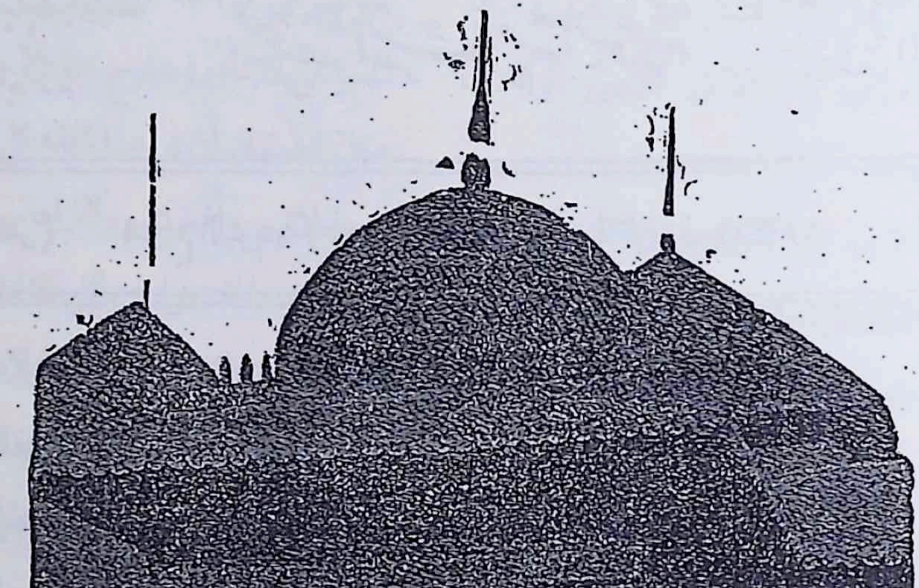

العدد ٥٢٧ (العام الحادى عشر)

الخميس : ٢٦ رمضان المعظم ١٣٥٥

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
الموت الى خير ولكن الضعف في البقاء
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

(العدد ٥٢٧ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٦ رمضان ١٣٥٥

فهرس

٣ الفقه الاسلامى والتشريع لمحب الدين الخطيب
٥ الدعوة الى سن تشريع مدنى اسلامى لمصر والشرق العربى
٩ العيد (قصيدة) للاستاذ محمد أفندى صادق عرنوس
١٠ جائزة السلام لمحب الدين الخطيب
١١ المغرب الاقصى يتحفز
١٢ مواعظ رمضان للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبانى
١٣ خواطر صائم للشاعر الكبير الاستاذ محمد أفندى النجمى
١٤ العراق وثورة فلسطين ، مراقبة بيع المسكرات : تجربة نجحت
١٥ نسب السيد البدوى للاستاذ سليمان افندى عبد الرحمن
١٧ صلاة الظهر بعد الجمعة لفضيلة الاستاذ الشيخ الحسينى سلطان
١٨ خطبة رئيس المؤتمر الفلسطينى الهندى العام فى دهلى
٢١ طرابلس الغرب صفحة بطولة خالدة للاستاذ ابراهيم سعيد البرقاوى
٢٢ إغاثة فلسطين من طريق الفتح
٢٣ استفتاء عام ، الوثنية الممقوته ، الحجاج الصينيون

الفقه الاسـلامى والتشريع

أخذ رجال القانون وأساتذة كليات الحقوق فى مصر والشام والعراق يتنبهون الى أن الاستقلال لا يكون حقيقياً فى الشرق العربي ما لم تتحرر ممالك الشرق العربي من الاحتلال المعنوى ولا سيما فى تشريعها . ويرى القارىء فى هذا العدد من الفتح مجموعة آراء جليلة لرجال هم فى الطبقة العليا من رجال القانون أعلنوا فيها هـذه الحقيقة التى ما زال الفتح وصاحبه يدعوان اليها من سنين كثيرة

ولما أنشأت نقابة المحامين الشرعيين فى القاهرة (مجلة المحاماة الشرعية) فى أوائل سنة ١٣٤٨ طلبت من محرر الفتح كتابة مقالة تصدر بها عددها الاول، فكتبت لها مقالة (الفقه الاسلامى والتشريع) التى رأينا من المناسب نشرها هنا الآن ابتهاجاً بيقظة رجال القانون واهتمامهم بكنوز الفقه الاسلامى-

* * *

من الحقائق ما لا سبيل الى اختلاف الناس فى الحكم عليه ، مهما اختلفت أهواؤهم فى الميل اليه أو النفرة منه. وفى مقدمة هذا الضرب من الحقائق الأمور الراهنة، والموجودات الملموسة

والفقه الاسلامى من الموجودات المعروضة على أنظار العلماء والباحثين لدرسها والتنقيب فيها، وطالما عُنى هؤلاء العلماء والباحثون بدرسها والتنقيب فيها، ولم يمنع غيرَ المسلمين منهم كونُهم غيرَ مسلمين أن يعترفوا للفقه الاسلامى بأنه البحر، وأنه قسطاس العدل، وأنه مجموعة انطوت على مايسدّ حاجة الناس فى التشريع. ونظرة واحدة يلقيها المنصف إلى بحوث العلامة سانتيلانا D. Santillana فى الفقه الاسلامى ولا سيما كتابه Avan-Projet du Code Civile et Commercial Tunisien المطبوع فى تونس عام ١٨٩٩ كافيـة للحكم بأن فى فقهنا ما يكفى المسلمين فى تشريعهم المدنى إن لم نقل ان فى ذلك كفاءً للانسانية كلها

ولا نزال نذكر كلمة المستشرق المجرى الشهير الأستاذ فمبرى التى خاطب بها هاشم ولى أفندى أحد أدباء الاتراك فقد قال له ذلك المستشرق:

« ان فقهكم الاسلامى واسع جداً الى درجة أننى أقضى العجب كلما فكرت فى أنكم لم تستنبطوا منه الأنظمة والاحكام الموافقة لبلادكم وزمانكم »(١)

أجل، انه واسع جداً، وان فيه من الأنظمة والأحكام مايوافق كل زمان وكل مكان. وان الذين وقفوا حياتهم على دراسته من غير المسلمين كالأستاذ سليم باز المسيحي اللبنانى (شارح مجلة الأحكام الشرعية) يعتقدون بكل اطمئنان أن فى هذا الفقه كل حاجة البشر فى عقودهم ومعاملاتهم وأقضيتهم والتزاماتهم. وهم اذا اقتنعوا بذلك فان شاهد ما اقتنعوا به ماثل للانظار لا فى دار الكتب المصرية وخزائن الكتب فى البلاد الاسلامية فحسب، بل فيما احتوته خزائن دور الكتب الأوربية أيضاً من ليدن فى هولندا الى روما وبرلين وباريس والمتحف البريطانى بل الى المكتبة البابوية فى قصر الفاتيكان، فان ما فى هذه المكاتب من كتبنا الفقهية - التى هى ثمرة جهود الألوف الكثيرة من فحول علمائنا مدة بضعة عشر قرناً - ما يُعدّ شاهداً قائماً خالداً على أن هذا الفقه بحر لا ساحل له، وأنه لا يوجد معنى من معانى الأحكام المنشود فيها العدل إلا وتقدّم لفقيهٍ مسلم قولٌ فيه يوافق حاجة من حاجات البشر فى التشريع

وما دام هـذا الشاهد موجوداً وملموساً فى دور الكتب الاسلامية والأوربية، فان الموضوع الذى نحن الآن بصدده يعدّ بلا شك من الحقائق التى لا سبيل الى اختلاف الناس فى الحكم عليها مهما اختلفت أهواؤهم فى الميل اليها أو النفرة منها

ولكنَّ لفقهنا الاسلامى عيباً لا أستطيع أن أنكره، وهذا العيب هو أنه صار الينا نحن الكسالى الزاهدين

---

(١) عن جريدة (وقت) التركية الصادرة فى القسطنطينية يوم غرة رجب ١٣٤٣

فى تراثنا، الجاهلين بقيمة التركة التى تحت أيدينا، فلم نحسن القيام عليه، ولم نبرهن على أننا أهل للاستفادة منه. ولو أن هذا الكنز الثمين صار إلى هؤلاء الأوربيين وعدُّوه مما ورثوه عن أسلافهم من رومان ويونان لكان له الآن فى جميع لغات العالم دوائر معارف منظمة تنظيما عجيباً، بحيث لا يخطر ببال أحد معنى من معانى العدل والتشريع إلا كان من السهل جداً الرجوع اليه فى طرفة عين فى دائرة من دوائر معارفهم الخاصة بالفقه فيقف منه على جميع المذاهب فى ذلك المعنى، وعلى غريب الأقوال ونوادر الاحكام وبدائع الفتيا، فيخرج الانسان من ذلك البحث الشامل وقد أحاط بعصارة علم العلماء فيه مدة ثلاثة عشر قرناً. أما نحن فلم نفكر فى عمل شيء من ذلك بل إذا طبع الطابعون منا كتاباً من كتب الفقه طبعوه فى تلك المجلدات الصفراء بحروف سقيمة وأغلاط مخجلة واضطروا المراجع الى أن يراجع ستين كتاباً ليصل إلى بعض النتيجة التى كان يصل اليها فى ربع ساعة وبمراجعة كتاب واحد لو أننا فكرنا فى تأليف المعالم (دوائر المعارف) للفقه على مثال مَعالِم كاربنتيه ودلوز والباندكت فى القانون

وكما قصَّرت الأمة هذا التقصير المخزى فى تنظيم الفقه فان حكوماتنا الاسلامية انصرفت عنه الى القوانين الاجنبية، كالقانون المدنى الفرنسى أو القانون المدنى السويسرى؛ ويعتذر لها المعتذرون بجهل مضحك قائلين: ان القانون المدنى السويسرى أرقى القوانين المدنية، أو يقولون مثل ذلك عن القانون المدنى الفرنسى، ونسوا كلمة خالدة قالها سولون الحكيم فى الازمان القديمة فذهبت مثلا تردّده ألسنة الاجيال حتى الابد، وهى قوله «أنا لم أشرع لأهل أثينة شريعة كاملة مصدرها الخيال، وانما وضعت لهم قوانين توافق حاجتهم وتلائم استعدادهم»

فالكمال المجرّد فى القوانين لا يستهوى غير الاغرار هذا على فرض وجود الكمال المجرّد فى هذه القوانين الغريبة عنّا. وأين ذلك من شريعة أنِسَ بها المسلمون ومازجت أرواحهم مدة أربعة عشر قرناً؛ وفيها مرآة مشاعرهم وعلاجات أمراضهم الاجتماعية، تلك الأمراض التى وُضعت لمداواتها هذه الاحكام فى العصور المتوالية، فاستنبطها العلماء والفقهاء من شرع الله الذى يذعن له كل مسلم ويرضى به المحكوم له والمحكوم عليه

فالفقه الاسلامى - على سعته وثرائه وشموله العجيب - لو كان مما ورثه هؤلاء الاوربيون عن سلفهم لكانوا أبرّ به منا، ولبادَرَت حكوماتهم الى استنباط قوانينها وأنظمتها منه، ولأحصاه علماؤهم وجمعوه فى دوائر معارف جميلة الترتيب سهلة المراجعة تغنى رجال القضاء والمحاماة وغيرهم عن مراجعة مئات المجلدات

فهل لرجال هذه الشريعة الذين اطلعوا على دوائر المعارف القانونية فى اللغات الأفرنجية وأعجبوا بدقة وضعها، من يفتح لنفسه صفحة الخلود فى تاريخ الابد فيتقدّم لهذا العمل مستعيناً بالعشرات من اخوانه وأعوانه، حتى اذا كان لنا دائرة معارف فقهية واسعة تجمع جميع المذاهب والأقوال وتدلّ على موضع كل منها بأمانة وتدقيق، كان ذلك توطئة للاستمداد من هذا الفقه فى تشريعنا القضائى عند سنوح الفرص، فنخرج من موقفنا المخجل تجاه الله والناس

هذه كلمة للذكرى، أعرضها على أنظار الذين كتب الله لهم أن يكون تحقيق هذه الامنية على أيديهم. ولله الامر من قبل ومن بعد

القاهرة: ٢ ربيع الثاني ١٣٤٨

محب الدين الخطيب

الدعوة الى سن تشريع مدنى اسلامى لمصر والشرق العربى

اقتراح عقد مؤتمر حكومى أو جامعى يمثل مصر والاقطار الشقيقة

(١)

فى يوم ٢٢ شعبان الماضى صدرت الاهرام وفى صدرها مقال لعالم جليل ورد علينا من (المندرة) احدى ضواحى الاسكندرية بتوقيع (جوستنيان) تضمن التنويه بالتجميع التشريعى وأنه أول مراحل النهوض القانونى ، وضرب الامثال لذلك من تاريخ مصر القديم فى زمن الملك بوخوريس مؤسس الاسرة المصرية الرابعة والعشرين ، وفي زمن أحمس الثانى (٥٦٩ - ٥٢٥ ق. م) من ملوك الاسرة السادسة والعشرين ، وفى زمن نفريت (٤٠٥ - ٣٩٩ ق. م) مؤسس الاسرة الثامنة والعشرين ، وعرض لتأثير هذا التجميع التشريعى المصرى فى شواطئ البحر الابيض المتوسط ولا سيما فى بلاد الاغريق والرومان ، وكيف اتسم التشريع الرومانى بعد ذلك وبدأ مراحل نهوضه بالتجميع وحصر الاصول الثابتة وتعديلها وتهذيبها في زمن الامبراطور جوستنيان وما تلا ذلك من نهضة القانون في الدولة الرومانية وسائر اوربا

وأتى بعد ذلك على تاريخ نشأة التشريع الاسلامى وكيف أخذت به مصر واتسع نطاقه وأخذت طوائف العلماء تجول وتصول فى البحث والتحليل واصول الاحكام الشرعية حتى غمرت الكتب البلاد العربية وتشعبت البحوث وفاضت الآراء وكثرت كثرة زادت بكثير على الكثرة الفقهية الرومانية. قال: « وان أجدى على أهل النظر فى مصر أن يفعلوا في مؤلفاتهم الاسلامية الشرعية ما فعله جوستنيان ، وعلى الاخص في هذا العصر عصر الاستقلال والنهوض بمصر بعد تحريرها من قيود ذات أيديها زمانا طويلا

« واذا كان وزير المعارف الحاضر قد عنى بالاشراف على طبع الكتب الادبية العربية القديمة والمساهمة فى النهضة العربية مساهمة ستكون لها آثار قيمة فيما بعد تسجل له أريحيته وتخلد له ذكراه ، فان وزير الحقانية جدير به أن يعنى هو الآخر بأمر أحكام الشريعة الاسلامية فى المعاملات ، وأن يعمل على تكوين لجنة على رأسها قانونى بارع معروف - كما فعل جوستنيان فى أوائل القرن السادس الميلادى - لتقوم تلك اللجنة فى ظرف أشهر معدودة بجمع الكتب الخاصة بالقانون وأحكام المعاملات لتلخيصها جميعها والاشارة فى كل مبدأ الى واضعه وشارحه ، ووضعها وضعا موجزاً محكما بالاسلوب الذى سار عليه جوستنيان ، فتذيع بعد ذلك الاصول الشرعية الاسلامية ذيوعا يحيى مواتها ويعيد اليها حياة الماضى المجيد وتصبح بعد الآن مراجع سهلة للقاصدين وجماعات الباحثين ويكون لها من الشأن ما كان للاصول الرومانية من الذيوع والشهرة وبعد السمعة بعداً جعل روح التشريعات الرومانية فى اصولها ومبادئها يتغلغل حتى الآن فى الشرائع المصرية الحاضرة.

وأصبحت الاحكام الرومانية في الوقت الحاضر وقبله أحكاما عامة دولية اعتنقتها وتعتنقها الشعوب على ما بين هذه الشعوب من الاختلافات فى التقاليد والعادات والاخلاق

« ان بحوث أهل الشريعة الاسلامية فى المعاملات مستفيضة بكثرة لا حدّ لها ، وفيها كنوز قيمة من البحوث العلمية والعملية في المعاملات هى أكبر تراث تركه الآباء في البلاد الناطقة بالضاد

« ولما كنتُ بمدينة ليون طالبا فى قسم الدكتوراه في سنة ١٩١١ الى سنة ١٩٢٠ كان استاذنا « لامبير » يشير دائما على المصريين أن يعنوا دائما بوضع رسائل الدكتوراه فى الشريعة الاسلامية ، وكان يرى - ولا زال يرى - أن الكتب والمؤلفات الموضوعة فى الشريعة الاسلامية فى المعاملات هى كنز لا يفنى ، ومنبع لن ينضب ، وأنه خير ما يلجأ اليه المصريون فى العصر الحاضر فى البحوث العلمية حتى يعيدوا لمصر ولبلاد العرب هذا المجد العلمى الذى أخذ الزمن يطويه بحكم الاهمال وعدم العناية به

« وقد أثمرت نصيحة الاستاذ لامبير عند أول طالب مصرى تتلمذ عليه وأخذ القانون عنه ، وهو المرحوم الدكتور محمود فتحى المحامي ببني سويف ، اذ وضع رسالته فى الدكتوراه فى (مذهب

الاعتساف فى استعمال الحق ، والخروج عن حدود الحق فى غير ما شرع له الحق ، وذلك عند فقهاء الاسلام) . وما كاد يظهر كتابه سنة ١٩١١ ويذيع فى ألمانيا على الاخص حتى نفذ فى نصف عام ، وكتبت عنه المجلات القانونية فى ألمانيا كثيرا وأشادت بالعظمة القانونية الاسلامية . وأذكر أن مجلة نشرت مقالا لعالم ألمانى فى القانون وهو « كهلر » ذكر فيها أن الالمان كانوا يتيهون عجبا على غيرهم فى ابتكار نظرية (الاعتساف) فى استعمال الحق والتشريع لها فى القانون المدنى الالمانى الذى وضع سنة ١٧٨٧ . وأما وقد ظهر كتاب الدكتور فتحى وأفاض فى شرح هذا المبدأ عند رجال التشريع الاسلامى وأبان أن رجال الفقه الاسلامى تكلموا عنه طويلا ابتداء من القرن الثامن الميلاد فانه يجدر بالعلم القانونى الالمانى أن يترك مجد العمل بهذا المبدأ لأهله الذين عرفوه قبل أن يعرفه الالمان بعشرة قرون ، وأهله هم حملة الشريعة الاسلامية

« وها هو ذلك المصرى الآخر الدكتور محمد صادق فهمى بك القاضى بالمحاكم المختلطة قد أخرج رسالته فى (الاثبات) باللغة الفرنسية سنة ١٩٢٣ وأرصد الجزء الاهم فيها لما قرره علماء الشريعة الاسلامية وعلى رأسهم شمس الدين بن قيم الجوزية فى كتابه (اعلام الموقعين) فلما عرض على اللجنة وأقرته مهره استاذه (ليفى أولمان) الاستاذ المعروف بكلية الحقوق بباريس بمقدمة نشرت فى صدر الكتاب فيما بعد يكفى فى مطالعتها أن يدرك المصرى ما لشأن المؤلفات العربية القديمة من حسن التأثير فى أذهان الاجانب ، الامر الذى حمل صاحب المقدمة لا يتردد فى القول - لما رآه من قوة الاستنتاج وقوة التدليل - أن كتاب الدكتور صادق جدير بأن يلحق بالكتب المكوّنة للمجموعات العلمية القانونية الحاضرة كمجموعة « سالى » وغيره من رءوس القانون فى عصر النهضة القانونية الحاضرة ، على ذلك كل اعتبار الشريعة الاسلامية فى المعاملات مصدراً حيا للقانون المصرى ومناطاً للحق فى أدواره المختلفة

« وأذكر أنه عند ما همّ أحد المصريين سنة ١٩١٤ بوضع رسالة فى (مسئولية الدولة) بكلية الحقوق فى ليون وأراد أن يعالج هذا البحث فى كتب الشريعة الاسلامية ، انسدت وقتذاك أمامه وجوه التمحيص ، حتى رأى أن يقصر رسالته موقتا على جم الموضوع فى القوانين الحاضرة ، على أن يرجع فيما بعد الى مقا فى الشريعة الاسلامية ، وقد كتب رجال الفقه الاسلامى (مسؤولية بيت المال) وهى نظرية مسئولية الدولة فى أحدث لها الآن - وهو الرأى القائل بمبدأ المخاطر - شيئا كثيرا يجدر لو لُخص وجمع وشرح لخرج البحث بما يمجد عقل من تقدمنا الآباء والاجداد ، وبما فيه احياء لمجد يحتضر لولا عناية تأتى مثل هذا الظرف الذى تسير فيه بلاد مصر الآن ، فنحن فى الضرور فى وقت التحمس الى جمع الأصول القانونية الاسلامية المشـ وحصرها فى ملخصات معينة ، فيعود للشريعة مجدها التالد ، وتب عظمتها حياة ترفع رءوس الناطقين بالضاد ، فى وقت نحن أحو فيه الى الجمع بين مجد نبغيه ، ومجد سابق فى أيدينا نستبقيه . و أنس فانى لا أنسى أن ذلك المصرى لما أراد أن يضع بحثا مستقـ فى نظرية (المسئولية الخاصة بين الافراد) وأراد أن يرجع فيـ الى ماكتبه علماء الشريعة الاسلامية وجد كتابا موضوعا فى ذلك البحث وحده عنوانه « مجمع الضمانات » أعاد طبعه بالمطبعة الحكومية مستشار سابق بمحكمة استئناف مصر الاهلية حوالى سنة ١٨٩٨ ، وفى هذا الكتاب وحده أتى واضعه بما شاءت له قدرته العلمية من آراء مختلفة فى المسئولية ، وحوادث القضاء والقدر ، والحوادث القهرية ، والقوة الاجبارية . وذهب فى تخيل الاحوال التى يمكن أن تقع فى عالم الحياة مذاهب شتى ، وكان يرجع فى تقرير الرأى ووضع الحكم الى أصول علمية قانونية تحير الفكر ويقف القارىء أمامها معجبا لا يحدّ اعجابه حد

« وكلنا يعلم ما هناك من الكتب الاسلامية فى المعاملات مما لا يكاد يحده حصر ويحيط به بحث . فماذا تكون عظمة مصر لو جمعت هذه الكتب فى ضوء مجموعة قدرى باشا ذلك الرجل الخالد حقيقة ، ولخصت وأوجزت كما وضعت المجموعات الرومانية ؟ انها تكون عظمة بدء تاريخ مجد جديد لمصر . وهل لوزير الحقانية رجل القانون والفقه والدرس والاريحية أن يكون له البدء فى اقامة صرح هذا المجد فيأمر بالعناية بالمعاملات فى الشريعة الاسلامية وتكوين لجنة أو لجان لتلخيصها ؟ ان الامر ليس مستحي

وها قدرى باشا قد عمل وحده – بعد اثنى عشر قرناً من عمل جوستنيان – ما يعد الآن صرحا قانونيا خالدا فى الحق والواقع

« ان البلاد تشرع الآن تشريعات جديدة لعهدها الجديد، أليس من الجدير بعظمة مصر العربية، وعظمة أجدادها حملة العلوم القانونية الاسلامية، أن يكون بين المشرعين الحاضرين « ديجست » و « باندكت » اسلامية تعيد مجد الاقدمين وتذكر الحاضرين بعلو كعبهم وتفوقهم القانونى الخالد ؟ »

(٢)

ولما وصلت هذه المقالة الى بغداد اطلع عليها قانونى رمز لنفسه باسم (هارديان) وكتب الى الاهرام رسالة نشرت يوم ١٣ رمضان قال فيها :

ان أحد رجال القانون من المصريين قد قام فعلا بخطوة واسعة فى سبيل تحقيق الغاية التى اهتم لها الكاتب، وهى حقيقة بالاهتمام، فان الاستاذ السنهورى قد أخذ عندما كان عميدا لكلية الحقوق ببغداد فى وضع مشروع قانون مدنى جديد للعراق وقد انجز فعلا أهم أقسامه كعقد البيع وأن الاستاذ « جستنيان » ليغتبط بغير شك عندما يعلم أن المشروع قد وضع على أساس أحكام الفقه الاسلامى فى مذاهبه المتعددة المختلفة « مطعّما » باحكام القوانين الحديثة أوربية وغير أوربية، واذن فالاستاذ السنهورى قد أنجز بالفعل شطرا خطيرا وهاما من المشروع الفحل الذى دعا اليه جستنيان

ولا شك أن النصوص الفقهية الاصلية قد جمعها الاستاذ السنهورى تحت يده وقد اقتبس كثيرا منها فى مشروعه بيانا لمآخذ أحكامه

ولقد عرض الكاتب المحترم لبيان أهمية القانون المقارن وألم برأى الاستاذ (لامبير) فى هذا الشأن وانه لمن الاتفاقات الحسنة أن يكون الاستاذ السنهورى من خيرة تلاميذ هذا الاستاذ الفرنسى وأن يكون أحد الدعاة المتحمسين لدراسة القانون المقارن والانتفاع بها كما يتضح من تقريره الذى قدمه الى مؤتمر القانون المقارن بلاهاى سنة ١٩٣٢ بوصفه أحد ممثلى الجامعة المصرية، وكما يتضح من مقدمة كتابه عن نظرية العقد، هذه المقدمة التى دعا فيها الى تمصير القانون المصرى والنهل من ينبوع الفقه الاسلامى الذى أتيح له أن ينهل منه فعلا حين وضع مشروع القانون المدنى العراقى

(٣)

وفى يوم ١٤ رمضان صدرت الاهرام وفيها البيان الآتى بقلم الدكتور السنهورى عميد كلية الحقوق :

ذهبت الى بغداد فى العام الماضى لتنظيم كلية الحقوق هناك وكانت وزارة فخامة يس باشا الهاشمى هى الوزارة القائمة . ومن أعضائها فخامة رشيد بك عالى الكيلانى وزير العدلية، ورئيس مجلس النواب هو معالى محمد زكى بك، وقد اغتبطت كثيرا اذ وجدت الجميع يؤيدوننى تأييداً خالصا فيما اقترحته من وض مشروع لقانون مدنى جديد للعراق

والعراق، كما هو معروف، يطبق حتى الآن « مجلة الاحكا العدلية » فى المعاملات المدنية . ومنه « المجلة » هى التقنين العثمانى لاحكام الشريعة الاسلامية، وضعته الحكومة العثمانية فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر، وجمعت فيه احكام الشريعة الاسلامية فى المعاملات الدينية وفقا لأرجح الاقوال فى مذهب الامام ابى حنيفة . ونظير المجلة عندنا فى مصر كتاب « مرشد الحيران » لقدرى باشا الا أن المجلة تقنين رسمى، ومرشد الحيران مجموعة غير رسمية

وقد وضعت نصب عينى عندما بدأت العمل فى وض مشروع القانون المدنى أن أضع قانونا اوفق فيه ما بين احكا « المجلة » والشريعة الاسلامية بوجه عام من ناحية، واحد الاحكام المدنية المعمول بها فى البلاد الغربية من ناحية أخرى وكنت متفائلا كل التفاؤل، اذ احسست قبل أن أقدم على العم أن هذا التوفيق ممكن

ورسمت خطة العمل على الوجه الآتى : بدأت بوضع نموذ اخترته من بين التقنينات الغربية حديثها وقديمها، واخترت لذا بعض التقنينات اللاتينية وعلى رأسها التقنين الفرنسى والتقنينا الاخرى التى اشتقت منه وطبقت فى البلاد الشرقية، كالتقنين المصرى والتقنين التونسى والتقنين المراكشى والتقنين اللبنانى وأضفت الى هذه التقنينات المشروع الفرنسى الايطالى المعروف ثم أخذت الى جانب ذلك بعض التقنينات الجرمانية والتقنينا

التي اشتقت منها، وعلى رأسها التقنين الالماني والتقنين السويسري والتقنين النمساوي والتقنين البولوني، وأضفت الى كل ذلك التقنين السوفييتي وبعض مشروعات دولية أعدتها هيئات تنتمي لعصبة الامم

واخترت من كل هذه التقنينات نموذجا يعد في نظري المثل الاعلى للتشريع المدني في العصر الحاضر، وكنت في عملي حريصا على أن أجمع مزايا جميع هذه التقنينات وأتجنب عيوبها. فكنت في بعض الأحيان آخذ المادة الواحدة من نصوص تقنينات متعددة

وبعد أن تم لي وضع هذا النموذج عمدت إلى استخراج ما يقابل أحكامه في النصوص المجموعة في المجلة ومرشد الحيران، بحيث أمكنني بسهولة أن أقارن أحكام المذهب الحنفي بأحكام هذا النموذج، فما كان أشد اغتباطي عند ما رأيت أن كثيرا من الاحكام في النظامين متفقة في أسسها وفي تفصيلاتها

أما البقية الباقية من أحكام هذا النموذج فقد بحثت عما يقابلها في الاقوال الاخرى من مذهب أبي حنيفة وفي المذاهب الاخرى الاسلامية غير المذهب الحنفي، فأمكنني أن أخرج من ذلك بالتوفيق ما بين أحكام الشريعة الاسلامية وأحكام التقنينات الغربية إلا في القليل النادر من هذه الاحكام، واستطعت بعد هذه المقابلة أن أقدم للعراق مشروع قانون في عقد البيع مأخوذا من أحدث التشريعات الغربية ولا يكاد يختلف في شيء من أحكام الشريعة الاسلامية، ومضيت في العمل فانتقلت الى نظرية الالتزامات لاقوم فيها بنفس ما قمت به في عقد البيع، وكدت أنتهي من ذلك

واني كبير الامل في أن البلاد الشرقية التي تقوم في الوقت الحاضر بوضع تقنينات جديدة لا تغفل من حسابها الشريعة الاسلامية كمصدر خصب تستطيع أن تستمد منه ما يضاهي أحدث المبادىء القانونية وأرقاها

(٤)

ثم نشرت الاهرام يوم ١٨ رمضان المقال الآتي بتوقيع (أبو حنيفة):

ان مؤتمر القانون المقارن الذي عقد في لاهاي سنة ١٩٣٢ قد تنبه لمركز الشريعة الاسلامية كمصدر للتشريع بعد البيانات والابحاث القيمة التي قدمها له ممثلو الجامعة المصرية في هذا المؤتمر وخصوصا الاستاذان الجليلان (الاستاذ عبد الرزاق السنهوري والاستاذ علي بدوي)، فقد كان من نتيجة هذه الابحاث أن قرر المؤتمر بالاجماع أن يعرض في اجتماعه المقبل مسألة دراسة الشريعة الاسلامية كمصدر من مصادر القانون المقارن

والآن ومصر تبدأ عهدها الجديد وتبحث في تعديل قوانينها المدنية، بل بدأت فعلا في درس هذا التعديل، وشكلت لجنة من كبار رجال القانون للقيام بذلك، فيجب أن لا تغفل من حسابها الشريعة الاسلامية، بل يجب أن تكون في رأس الدول الشرقية التي تراعي أحكام هذه الشريعة في تقنينها باعتبار أنها الدولة الاسلامية الكبرى التي تضم بين جوانحها أكبر معهد للشريعة وهو الجامع الازهر، بل قد يمكن القول بأنه يجب عند النظر في تعديل القوانين المدنية في مصر أن تتبع الطريق الذي رسمه الاستاذ السنهوري للعراق، أي تستخرج أحكام الشريعة وتقارن بأحكام التشريعات الغربية، ثم توضع الاحكام الحديثة في ضوء هذه المقارنة، ويراعى بقدر الامكان أن تكون قائمة على أسس من الشريعة الاسلامية، وبذلك يمكن القول أننا لا نكتفي بتقليد الشرائع الغربية ونقلها، بل ان لنا من تشريعنا الاسلامي – وهو الشريعة الغراء – مصدرا لا يزال خصبا دائما

ولهذه المناسبة يمكن التفكير في اقتراح عملي مفيد يهم كل الاقطار العربية والاسلامية، وهو أن يدعى (مؤتمر دولي) تمثل فيه كل هذه الاقطار وتبحث فيه القواعد الاساسية التي يجب أن تقوم عليها التقنينات المختلفة في كل قطر منها، وخصوصا بحث ما اذا كان يجب جعل الشريعة الاسلامية أساسا لهذه التقنينات، أم أخذها من القوانين الغربية، وكيفية التوفيق بين أحكام الشريعة الغراء وأحكام التقنينات الغربية الحديثة. ويمكن أن نبحث في هذا المؤتمر أيضا مسألة هامة خطيرة وهي توحيد العبارات القانونية في الأقطار العربية كافة. فكثيرا ما نجد اختلافا بينا بين العبارات المستعملة في مصر وبين ما يقابلها من عبارات في البلاد الشرقية الاخرى

هذا المؤتمر أصبح ضروريا جدا، لا سيما وان أكثر البلاد العربية قد نالت استقلالها بمقتضى المعاهدات الاخيرة، وكلها معنى عناية جدية بتعديل قوانينها. فالفرصة السانحة الآن يجب أن تنتهز، ومن يدرى؟ فقد نصل الى توحيد التشريع في جميع هذه البلاد الشقيقة التى ترتبط بروابط قديمة من الدين واللغة والدم. وليس هذا الاقتراح بغريب على الاقطار الاخرى الشقيقة فقد سبق أن نادى به أحد أساتذة معهد الحقوق فى دمشق وهو الاستاذ سامى الميدانى، ورحب به رجال المحاماة في سوريا، كما أن الاستاذ السنهورى قد ساعد بعمله فى العراق على تنمية روح توحيد الاسس التى تقوم عليها التقنينات فى البلاد الشرقية

فهل «للاهرام» الغراء أن تنادى بضرورة عقد هذا المؤتمر بل والاسراع في عقده حتى تهتدى بقراراته لجان تعديل القوانين في الاقتراحات التى تقترحها على الحكومة المصرية، خصوصا وان القوانين لا تعدل عادة إلا بعد فترات بعيدة. وهذا العهد الذى تبدأه مصر والبلاد الشرقية الاخرى، والذى يدعو لاعادة النظر في التقنينات القائمة يخلق فرصة لا يجود بها الزمان مرة أخرى

أما كيفية عقد المؤتمر ومكان انعقاده ومن يقوم بالدعوة اليه فيمكن بحثها بواسطة لجنة تشكل لذلك وتمثل فيها البلاد الشرقية الاخرى، وإذا لم يمكن قيام الحكومة بهذا العمل فلا يوجد مانع من قيام الجامعة المصرية به، وبذلك يكون المؤتمر جامعيا تدعى اليه الجامعات الشرقية الاخرى كما يدعى اليه الجامع الازهر

(٥)

هذه هى الآراء التى بسطها أربعة من أعلام القانون وجهابذة الفقه المصري. وكلها تلتقى عند غاية واحدة هى وجوب استمداد التشريع الجديد من أحكام الشريعة الاسلامية. ولما لهذا الموضوع من أهمية وخطر، ولان وزارة الحقانية قد ألفت لجنة لتعديل القوانين المدنية، فقد قابل مندوب «الاهرام» حضرة صاحب المعالى محمود غالب باشا وزير الحقانية فى مكتبه وبسط له الآراء المشار اليها وطلب إلى معاليه التفضل بابداء رأيه في هذا الموضوع الجليل الشأن، فقال معاليه:

لا مراء فى وجوب اعتبار الشريعة الاسلامية مصدرا من مصادر التشريع. وليس هذا بمذهب جديد، فهو معروف من قبل ولا أحسب أن هناك خلافا عليه. ولست أشك فى أن اللجنة المدنية المؤلفة لتعديل القوانين المدنية تحل مثل هذه الآراء المحل اللائق بها. والآراء التى نشرتموها هى من الاقتراحات التى من اختصاص اللجنة النظر فيها، ولن يفوت اللجنة الاستنارة بآراء الباحثين. وبهذه المناسبة أدعو كل ذى رأى أن يتقدم الى اللجن برأيه واقتراحه، فكلما اجتمع لديها آراء ناضجة وبحوث وافية، كان هذا أعون لها على تحقيق مهمتها، وأجمع للفائدة التى نتوخاه جميعا لبلادنا فى عهدها الجديد

العيد

بالخير أشرقْ علينا   يا غُرةَ الايامِ
أزلْ عبوسَ الليالى   بثغركَ البسام
أشرِقْ بما تتمنى   من عزة الإسلام
ومن حصول بنيه   على أعزّ مرام:
أن يفقهوه؛ فيمسى   ما فيه من أحكام
دستورَهم فى حياة   فوضى بغير نظام
ونجمةَ القطب انْ همْ   تغلغلوا فى الموامى
والبدرَ يسطع نوراً   عند اشتداد الظلام
والطبَّ يشفي سقاما   ان عزّ طب السقام

*

يا عيدُ إنّا بحال   أعيتْ ذوى الاحلام
أسُّ الشقاء لديهم   ومصدر الآلام
أنّا فهمناكَ جهلا   شراهةً فى الطعام
وحلةً ذاتَ لون   يزهو على الاجسام
فلمْ نواسِ فقيرا   حتى بلين الكلام

*

يا عيدُ أنتَ مزيجٌ   من رحمة وسلام
فمنها فِضْ بشىء   على ذوى الارحام
كي ينعموا بصفاء   من بعد طول الخصام

محمد صادق عرنوس

جائزة السلام

كان ينبغى أن تعطى لفوزى القاوقجى

نقول بكل جدّ، وبمنطق نرضى بأن ينسب الينا وأن نؤاخذ به: ان جائزة نوبل للسلام كان ينبغى أن تعطى فى هذه السنة للقائد الشهم والبطل الشريف فوزى بك القاوقجى، فان سياسة الخرق والجور والاستخفاف بحقوق الانسانية التى اتبعت منذ سبعة عشر عاما لسلب أصحاب فلسطين تراث سيادتهم على وطنهم واعطائه لغيرهم من شذاذ الآفاق قد بلغت فى الربيع الماضى أقصى حدود الاستفزاز، وكان ذلك سبب انقداح شرارة الثورة فى الارض المقدسة، بل كان من المنتظر أن يتسع لهيبها الى شرق الاردن وسائر أقطار الوطن العربى، ويستحيل أن لا تشترك فيها جميع مقاطعات العالم الاسلامى، فلما تولى قيادتها فوزى بك القاوقجى ونال من الله النصر بعد النصر وتوطد مركز الجهاد بما لا مزيد عليه، سمع فوزى هتاف ملوكه به أن ارجع بهؤلاء الابطال من المجاهدين الى حظيرة السلام، فما لبث أن أصاخ الى هذا الهتاف ولبى نداء السكينة والرحمة وآثر السلام على أمجد موقف يتمناه كل بطل تربى تربية عسكرية

ولو أنى كنت وزيراً فى الوزارة البريطانية القائمة الآن لكان أول شىء أقترحه عقب اذعان فوزى بك القاوقجى لقرار وقف القتال أن توجه اليه الحكومة البريطانية أكبر أوسمتها. وما دام هذا الواجب قد فات الوزارة البريطانية القيام به، فكان حقاً على الموكول اليهم توجيه جائزة نوبل للسلام أن لا يختاروا لها فى هذا العام غير فوزى القاوقجى

أما وقد أضاع الغرب هاتين الفرصتين للظهور بمظهر الانصاف أمام الشرق فقد بقيت هناك فرصة ثالثة وهى أن تشكر الحكومة البريطانية – رسمياً – بلاد العراق حكومة وشعبا على تقديرها معنى السلام الذى تم على يد فوزى وعلى تكريمها هذا المعنى فى شخصه

هذا هو الفهم الفطرى المستقيم لحفلات التكريم التى أقيمت فى العراق لقائد الثورة الفلسطينية. وأما الفهم الملوّث بالشهوات والاغراض والضغائن والاحقاد فهو الذى يبدو فى مجلس العموم البريطانى من النائب اليهودى ودجوود كلما ضاق صدره عن احتمال مباهج المجد التى حاطها الله بجهاد فلسطين واختص بها القائمين بذلك الجهاد من الابطال الاحرار الذين ملأوا الدنيا فخراً وحسن أحدوثة

محب الدين الخطيب

تذكاراً لعودة جلالة الملك

قررت لجنة الاحتفال بعودة صاحب الجلالة الملك من مصيفه فى الاسكندرية الى القاهرة أن تشيد مأوى للاحداث الفقراء يتعلمون فيه الصناعات النافعة، وقد عهدت الى سعادة محافظ القاهرة فى الحصول على أرض من أملاك الحكومة تصلح لتشييد المأوى عليها

الاستاذ الهلالى

علمنا بمزيد السرور والابتهاج أن الحكومة الالمانية اختارت صديقنا العالم الجليل الاستاذ السيد محمد تقى الدين الهلالى لتدريس آداب اللغة العربية فى جامعة بون. وهو اختيار صادف أهله. فنرجو الله أن ينفع بالاستاذ وأن يذيع على يده الخير ويؤيد به الحق حيثما كان

المغـــــــــرب الاقصى ينتفض

جاءنا من مدينة (فاس) الكتاب الآتي :

سيدي . أكتب اليكم على عجل نظراً لقرب المظاهرة . أكتب اليكم وأكثر من ٢٠٠ ألف مغربي على استعداد للنضال والكفاح الى آخر نَفَس . أكتب اليكم والبلاد في استعداد للقيام بمظاهرات عنيفة لا يعلم الا الله ما يكون من عواقبها

لما أرادت كتلة العمل الوطنى أن تعقد الاجتماع الرابع فى مدينة الدار البيضاء يوم ٢٩ شعبان باسم (مهرجان الصحافة) قبضت السلطة على السادة محمد علال الفاسى ومحمد بن الحسن الوزانى واليزيدى أعضاء الكتلة الوطنية ، فقام الناس بمظاهرة أمام دار الباشا وقصر السلطان حتى اضطرت الحكومة الى ارسال عدد قوى من البوليس والجندرمة والجند شاكى السلاح وسيارات الصليب الاحمر . هذا والناس الآن يستعدون للقيام بمظاهرات عنيفة خصوصا في فاس حيث الناس بايعوا الكتلة على الموت أو يطلق سراح الزعماء ويجاب ما يطلبه المغرب من حريات

سيدى الاخ ، أرجوك أن تبلغ العالم الشرقي ذلك قائلا : المغرب لا يرضى بالاستعمار ولا الحماية . ان المغاربة سيفدون بلادهم الى آخر رمق ، وسيقومون فى كافة البلدان بمظاهرات يعلنون بها عن ارادتهم وبالله التوفيق

فاس
بعده :
عبد الوهاب بن منصور

﴿ مظاهرة فاس ﴾

فى هذا اليوم الثلاثاء ٣ رمضان (١٧ نوفمبر) تظاهرت كبريات المدن المغربية وعواصمها العظمى وفى مقدمتها فاس والدار البيضاء والرباط وسلا

ابتدأت المظاهرة بعد صلاة الظهر فى جامع القرويين وقدر عدد المتظاهرين بثمانية آلاف رجل وخطب في الجموع المحتشدة واحد من قادة الحركة ، ومن ثم قصدوا مسجد مولاى ادريس وألقيت خطب حماسية ، ثم خرج المتظاهرون وطافوا أهم شوارع المدينة وألقيت خطب أخرى فى الشوارع وقصائد حماسية لطائفة من الشباب الناهض

وفى مسجد الرصيف اصطدم المتظاهرون برجال الشرطة مصادمة عنيفة دامت ساعة ، واضطر المتظاهرون الى الدفاع عن أنفسهم فجرح من الفريقين عشرات الافراد ولم نتصل لحد الآن بالاحصاء ، وكانت الحالة فى المدينة حرجة للغاية ، فالجنود محاصرة لأبواب المدينة وشوارعها حاملة كامل سلاحها وجنود الخيالة في الطريق العام وفرقتان من جنود السنيغال احداهما فى داخل المدينة والاخرى على أبوابها ، وأغلقت جميع شوارع مدينة فاس والطيارات محلقة فى الجو طيلة ساعتين ، وقد كانت المظاهرة رائعة دامت عدة ساعات والصدام عنيفا وقبض على مايربو على المائتين ولا تزال الحكومة جادة لتتبع الافراد والقبض عليهم ، والمدينة فى اضطراب وهياج لا مزيد عليهما

﴿ مظاهرات الدار البيضاء ﴾

وتظاهر البيضاويون فى هذا اليوم ثلاث مرات كانت شديدة عنيفة ، فقد اجتمعوا في المسجد الكبير وتليت خطب حماسية ، ثم خرج المتظاهرون وطافوا فى شوارع المدينة واصطدموا برجال الشرطة اصطداما هائلا كانت نتيجته جرح الكثير من الفريقين والقبض على نحو المائة فى المظاهرة الاولى . ولم يبلغنا لحد الآن نتيجة المظاهرتين الاخيرتين . وكان الاستياء عاما جميع الطبقات وبالغا أقصى حدود الشدة

﴿ مظاهرات الرباط وسلا ﴾

وفى نفس الوقت الذى كانت فيه المظاهرات فى المدن الاخرى قام أهل العدوتين بمظاهرات هائلة ، وألقيت الخطب الحماسية ، واصطدم المتظاهرون بالجند اصطداما عنيفا ، وكان الجرحى من الفريقين كثيرين لم نتصل بالاحصاء الاخير عنهم

وبالاجمال المغرب الآن مضطرب أشد الاضطراب ، والاستياء عام فى جميع الطبقات ، ولا ندرى خاتمة هذه المسألة الاستعمارية الكبرى

المكتب الاول الموقت لكتلة العمل الوطنى

مواعظ رمضان

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ « خرج ليلة — من ليالى رمضان — فى جوف الليل فصلى فى المسجد وصلى رجال بصلاته ، فتوفى رسول الله ﷺ والامر على ذلك »

شهر رمضان هو موسم الطاعات وشهر القربات ؛ يسنّ فيه الاكثار من الصلوات والاقبال على الله بصدق وخلوص نية

ومن الصلوات التى يجتمع لها المصلون فيه (صلاة التراويح) ، ولم يؤثر عن رسول الله ﷺ أنه زاد في رمضان أو غيره على ثلاث عشرة ركعة يصليها فى الليل ، منها الوتر وركعتا الفجر

وفي هذا الحديث تصريح بأن رسول الله خرج في ليلة من رمضان فصلى فى المسجد فائتمّ به جماعة من المصلين وأقر ذلك رسول الله ﷺ وبقى الامر على ذلك حتى انتقل صلوات الله عليه وسلامه الى الرفيق الاعلى . فظهر من هذا أنه لا بأس بصلاة التراويح فى جماعة . ولا مانع من ايصال ركعات التراويح الى عشرين ركعة كما يفعل الجمهور عندنا بشرط أن يعلم المصلى أن الركعات الزائدة نوع من التطوع والتنفل الذى يقبل عليه فى رمضان ، وإن كان اتباع السنة النبوية أكمل وأتم وأفضل

وكانت الركعات التى يصليها رسول الله ﷺ بالغات منتهى الروعة والجلال في طولهن وحسنهن وترتيل كلام الله فيهن ، فاذا قيست ركعة منهن بما نصليه نحن طول حياتنا في رمضان لرجحت عليه أضعافا مضاعفة . والعبرة ليست بعدد الركعات بل بحسنها وكمالها . وصلاة التراويح التى نؤديها ناقصة فنحن نصليها مسرعين بحيث لا تزيد العشرين ركعة على عشرين دقيقة ، فكأننا فى سباق ينال الجائزة فيه من خرج من الصلاة قبل أخيه ! وبلغنى من بعض الائمة أنهم يقرأون في الركعة صدر آية وفى الركعة التالية بقيتها رغبة منهم فى الانتهاء وشيكا . وبلغ من تعجل المصلين أنهم يعدون الركعات فاذا كملت تنفسوا الصعداء كأنهم أزاحوا عن أكتافهم حملا ثقيلا ، وما هكذا تكون الصلاة وما هكذا تكون العبادة وما هكذا يفعل من يريد أن يبتهل ويتقرب الى الله

وكما أن التعجل فى الصلاة لا خير فيه فكذلك التطويل الممل الخالى من الحسن يكرهه الشرع ، وفينا جماعة يظنون أنهم ينالون أكبر الدرجات إذا أطالوا المكث في الصلوات ، فهم يقضون فى صلاة التراويح ساعتين أو ثلاثا وأنا لا ألومهم لو كانوا يصلون فرادى ، ولكنهم يفعلون ذلك جماعات ، وقد أمر رسول الله ﷺ الامام بالتخفيف فان فى الناس المريض والضعيف وذا الحاجة

وصلاة التراويح المستكملة الشرائط التى يقبل عليها الصائم مخلصا جمة الفوائد جليلة المزايا ، فهى تجلو صدأ القلب ، وتزيل منه حظ الشيطان ، وتملأه بالنور والعرفان ، وتسمو بالروح الى العلا ، وتفتح لها بابا إلى المعرفة كان مغلقا ، وتحيى موات النفس ، وترتفع بالعقل إلى الادراك السامى النبيل ، وتقوّم الاخلاق ، وترهف الأذواق ، وتحمل على الخير وتنهى عن الشر . ولقد عرفت رجالا يحسنون صلاة التراويح ، فرأيت فيهم مخايل التقوى وعلائم النضوج الأخلاقى ، وخرجوا من رمضان وهم أشد عالية الانسان السائر فى طريق الكمال بخطوات واسعة ثابتة

ونصيحتى للصائم أن يعجل فطره كما بين رسول الله ﷺ فى الحديث السابق ، ويسارع الى المسجد لأداء الصلاة وذكر الله فاذا انتهى من صلاة العشاء وأقبل على صلاة التراويح فليلاحظ أن يصليها لتكميل نفسه واذهاب الدنس عنها ، وليتعاون صيامه وصلاته على أشراق الأنوار فى قلبه ، وسيره فى طريق الاتصال الواسع بحظيرة القدس ، والشعور بالتجلى الالهى عليه . فاذا نال ذلك شعر بلذة فى الصلاة لا تعادلها لذة ، وأحسّ بأن روحه ملك حتى إنه لينكر جسده ، وتمنى أن يكون رمضان السنة كلها ليستمتع بالنعيم العظيم الذى استمتع به . وأقول للذى يصلى التراويح كأنها مطلب سريع يود الخلاص منه بأقرب ما يستطيع : على رسلك فانك بذلك تجهد نفسك وتتعب جسمك وتزعج روحك وتخرج من صلاتك منهوك القوى متهدم الاعصاب مزلزل الاركان ، فانك بسرعة حركاتك وتعجلك فى قيامك وقعودك وركوعك وسجودك تجعل للتعب سلطانا عليك ، واطمأن فى صلاتك تستروح بها وتجد لها مذاقا لا يمكنك التعبير عنه ، وتنفلت منها وقد ارتضت رياضة شاملة ، ونلت فرحة كاملة ؛ وفقك الله إلى ما يحبه ويرضاه ومتعك فى رمضان بالصلاة ، وجعلك من الذين لهم الحسنى وزيادة

وقال رسول الله ﷺ «للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقى ربه فرح بصومه»

فى هذا الحديث الكريم اعلان لفرح الصائم حين يفطر، وبشارة له بما يلقاه يوم القيامة من رضى الله عنه واسباغ نعمه عليه وهذا صحيح لا شك فيه، فان الصائم إذا آن ميعاد فطوره فرح واستبشر بتوفيق الله اياه حتى أتم صيامه، فاذا انتهى رمضان وأقبلت تباشير العيد كان فرحه مضاعفا لأنه صام الشهر كله ونال فيه ما يهبه الله الصائمين من ثواب، ويوم القيامة يسر بما هو مقبل عليه من نعيم خالد، وبما يخاطبه به الملائكة وهو داخل من باب الريان الخاص بالصائمين فيقولون «كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية».

فليعمل كل مسلم على أن ينال هاتين الفرحتين ويظفر بالحسنيين، وذلك باحسان صيامه وإجمال قيامه وتقويم خلقه وتطهير قلبه، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الطربوش المصرى

يبلغ ماينتجه مصنع الطربوش المصرى الذى أنشأته (جمعية القرش) فى القاهرة ٣٥٦ ألف طربوش سنويا وهذا الانتاج يقل نحو ٢٤ ألف طربوش عما كان يستهلكه الجمهور المصرى قبل انشاء المصنع. ولا يزال الطربوش الاجنبى يرد حتى الآن الى مصر ولكن بنسبة خمسة فى المائة مما يستهلكه الجمهور

خواطر صائم

للشاعر الكبير الاستاذ محمد إفندى النجمى

لا تعذلِ الدوتشى اذا أوهامُه   غلبت عليه فهذه أيامهُ
لم لا يُجنّ وقد تحقق ظنه   ومضت على تأويله أحلامه
ساق الجيوش تهزّها عقبانه   بأزيزها، وتظلها أعلامه
والحظُّ يومئ للصعاب أمامها   فيخرّ غاربُ هولها وسنامه
حتى أصاب ونال من بيض المنى   ما لم يكن لو خانه إقدامه
أفذاك أم من ترسه ومجنه   فى الحادثات شكاته وكلامه
قل للذى جعل الكلام سبيله   للفوز: اخطأك الحيا وغمامه
ازعمت مَن أقلامه أسيافه   مثل الذى أسيافه أقلامه
لولا الحسام وحدُّه لم يستقم   امر الحياة ولا استتبّ نظامه
والعزّ صرح لا يتم بناؤه   بسوى السيوف ولا يطول دوامه

⁂

ان الألى نبذوا الكتاب فطُبقت   بيد الصروف عليهمُ احكامه
ما زال يحنى للهوان ظهورهم   بيديه سلطان الهوى وغُرامه
ويردُّهم عن كل امر صالح   داءٌ تغلغل فى النفوس عُقامه
مرض التخاذل وهو داء لم يزل   يجنى على زرع الحياة هوامه
حتى غدوا اغرضا لكل مفوّق (١)   يرمى فتنشب فى الصميم سهامه
او كالقطيع تفرقت فتعرضت   بين المفاوز للذئاب سوامه
لا بدعَ إن ابقى العدوُّ عليهمُ   فى ضعفهم هذا فهم خُدّامه
فى الخطب هم رغم الانوف لجنده   ردءٌ، وهم فى حرثه انعامه
قوم لو ان الضعف يخشى العار ما   عنّاه (٢) الا أنهم أقوامه
ما ذا ترى يجدى على سفهائهم   رمضان ان لم يرشدوا وصيامه

محمد النجمى

---

(١) فوّق السهم: سدّده (٢) عنّاه أتعبه

العراق وثورة فلسطين

فى مجلس النواب البريطانى

وجه النائب اليهودي ودجوود سؤالا الى وزير الخارجية يوم الاثنين من الاسبوع الماضى فقال : ان بريطانيا تنفق مليونا ونصف مليون من الجنيهات سنويا على قوة ترابط فى العراق لحمايته من تركيا ! وبالنظر لشعور العراقيين نحو بريطانيا كما تمثل فى تدخلهم في فلسطين والاستقبال الرسمى الذى قوبل به القائد الذى نظم أعمال القتل فيها فهل وزير الخارجية بالنظر الى ذلك كله سيبلغ حكومة العراق أن القوة الجوية البريطانية ستسحب من العراق في المستقبل القريب ؟

وقبل أن يرد وزير الخارجية على هذا السؤال تدخل العضو المحافظ السكبتن بلفور قائلا : ــ « ان هذا السؤال يتضمن توجيه تهمة مباشرة الى شخص معين بارتكاب جريمة القتل ، وبما أن هذا الشخص لم يحاكم أمام أية محكمة فهل يتفق مع النظام أن يحكم عليه عضو من هذا المجلس مقدما عن طريق البيان المشار اليه فى الموقف ؟ »

فقال النائب اليهودى ودجوود « وهل أنت عالم أيضا ياحضرة المتكلم أن حكومة فلسطين وضعت ثمنا لرأس هذا الشخص ؟ »

ففصل رئيس المجلس فى الموضوع قائلا : « ان السؤال لايبدو فى نظرى خارجا على النظام ، والعضو المحترم أن يأخذ على عاتقه التهم »

وعندئذ أجاب المستر ايدن على السؤل قائلا : « انى لاأستطيع الموافقة على الافتراحات التى بنى عليها السؤال ، ولا أنوى أن أوجه أى تبليغ كالذى اقترح الى حكومة العراق »

فأصرّ الكولونل ودجوود على سؤاله قائلا : « ألا يعلم وزير الخارجية أن هذا الشخص قد استقبل ورحب به في بغداد عندما فر من فلسطين ؟ وهل ينكر وزير الخارجية أننا ننفق مليونا ونصف مليون سنويا على قوتنا الجوية فى العراق لحماية تلك البلاد ؟ ولماذا نرسلها الى هناك ؟ »

فاقترح المستر ايدن على الكولونل ودجوود أن يضع سؤاله هذا كتابة

مراقبة بيع المسكرات

تنفيذا لما جاء في خطاب العرش أخذ ولاة الامور فى وزارة الداخلية فى سن تشريع جديد يكفل الرقابة على محال بيع المسكرات لحصر ضررها فى أضيق نطاق بعد ما استفحل خطرها بين الناس

وكانت وزارة الداخلية فكرت في عام ١٩٢٧ فى سن هذا التشريع وألفت لذلك لجنة برئاسة مصطفى الخولى بك مدير مكتب الموانع والرخص ووضعت المشروع فعلا ولكن حال دون تنفيذه تعاقب الوزارات ، وقد عقدت النية الآن على الاستئناس بمشروع هذا القانون

ومما يذكر أن مشروع القانون المشار اليه ينص على تحريم بيع المشروبات الروحية للقصر الذين لم يبلغوا سن الرشد ، وعلى أصحاب هذه المحال الامتناع من اعطاء الذين لعبت الخمر برءوسهم ما يطلبون من المشروبات

وينص على أن يكون لمفتشى مصلحة الانتاج حق تفتيش محالهم وأخذ نماذج منها لتحليلها كيميائيا

ومعلوم أن في بعض المدن الكبيرة أحياء أفرنكية يباح فيها بيع الخمر من دون رخصة ، أما الآن فيقال ان التشريع المقترح سيتضمن أنه لا يجوز بيع الخمور في جميع الأحياء إلا بترخيص ، وسيترك القانون المديرين والمحافظين حق تعيين الساعات التى لا يجوز لمحال بيع الخمور أن يتجاوزوها ، وتنص على معاقبة من يخالف أحكام القانون

تجربة نجحت

في بداية سلطنة السلطان حسين كامل رحمه الله أصدر أمره بالقبض على كل متجاهر بالافطار وايداعه السجن ، فعمل بذلك فى الاسكندرية ، ونجحت التجربة تمام النجاح فلم تقع العين بعد على متجاهر بالافطار فى شارع من الشوارع وظل الحال كذلك الى أن وثق قليلو الحياء من أن هذا النظام ألغى العمل به

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

نسب السيد البدوى

رد على اعتراض

كنت أثناء بحوثى التاريخية المرهقة ، للكشف عن الحقائق المطمورة ، أرى جذاذ تتناثر بين يدى لافتة نظرى الى مجاهل كبيرة ومسترعية اهتمامى الى مصادر أخطار محنة أحاطت بتاريخ الاسلام ، واستغلت حظوظ أهله ، واستبدت برقابهم ، وفرقتهم شيعا متنافرة الى هذا العهد القريب

ولشد ما كان عجبى وأسفى ، حين درست تاريخ الفرق الاسلامية ، فعلمت أن فتنة « المهدى المنتظر » هي التى ظلت قرونا متطاولة تتولى كبر البلاء على مسرح هذه المحنة المدمرة ـ وان « محمدا المهدى بن الحسن العسكرى » هو الذى كان من بين أبطال رواية « اقرا » ظل مستغلقا الى هذا الحين على أسرار الفتنة وبواعثها

ولقد محت دعوة الاسلام دولا كانت تنبسط بالقهر على أمم متباينة المشارب والمنازع ، وثلت عروشا كانت طاغية عاتية ، حتى أخرجت الخلائق قاطبة من الظلمات الى النور . وجعلتهم نسقا في وحدة جامعة ، لا فضل فيها لعربى على عجمى ، ولا لأبيض على أسود الا بالتقوى ، ولكن دعوته هذه مع اشتمالها على طرائف الخير الذى لا يعتريه نفاد ، لم تسلم وهي فى فجر انبعاثها من بوائق ، ولم يكن من خلائقها السمحة أن تتصون أو تتحرز من أولئك أقوام مردوا على النفاق ، وانطووا على الكيد والضغن لهذا الدين الحنيف

تقيدت دعوة الاسلام مع هؤلاء الافاكين بأصل من أصولها النبيلة السليمة ، فاعتبرت ظواهرهم ، ووكلت دخائل قلوبهم وسرائرهم الى الله ، وهيهات أن يكون للمنافقين الضاغنين ضمائر العرب ، فقد تلبسوا بثياب المسلمين وانتحلوا سيماهم ، حتى ادعى بعضهم نسب العترة الشريفة ، ثم انصرفوا ينتهبون المآرب ، ويجترون على شىء ، وانسابوا الى مواطن الاسلام الطاهرة البكر انسياب الافاعى الرقط ، يبذرون فيها بذور الفتنة وينفثونها عوجا

وكان الفرس المجوس بينهم أشد فتكا وأعمق أثرا فى صدع الوحدة الاسلامية ، واغراء الاخوة المسلمين بالتناحر والتهافت ، على مبارق تلك الفتنة التى اصطلوها من عقيدتهم المجوسية في « سوشين المنتظر » وقمصوها رجالا من أهل بيت النبوة أوجبوا لهم الامامة بأحاديث موضوعة منكرة وافترضوا لهم العصمة المطلقة حتى رفعوا بعضهم الى مقام الالوهية ، توهينا للدين ، وافسادا لعقائد المسلمين

- وكان آخر جمرات مكرهم مقالتهم تلك فى « محمد المهدى بن الحسن العسكرى » أو هى عقيدة « المهدى المنتظر » الاسلامية التى انطلقت متوقدة تتغلغل فى أقطار الاسلام وتتوارث أجيال المسلمين فتعتور أذهانهم وتستهوى عواطفهم ، وما تزال الى هذا الحين تقتعد من اسلاميتهم مقعدا موطدا ، وتقبض على أقدس حلقة فى سلاسل أنسابهم التى يضربون اليها آباط الابل ويشدون الى مواطنها الرحال

وانه لمن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر أن أصارح قومى الآن بأنه ما من كتاب معتمد فى التاريخ والانساب أو الملل والنحل ، وما من حادث ظاهر الاثر فى تاريخ الفرق الاسلامية الا وفيه عن « محمد المهدى بن الحسن العسكرى » ما ينعقد به الاجماع على أنه اختفى فى سرداب بيت أبيه بمدينة « سُرَّ من رأى » من العراق اختفاء أبديا ، وهو فى سن تفاوتت بين الخامسة والتاسعة » وبديهى بعد هذا « أن لا يكون له عقب » وان صرح بهذه الحقيقة المفهومة بعض ثقاة النسابة والمؤرخين

ولقد أتيحت لى مناسبة موفقة عرض فيها بعضهم نسب السيد البدوى ، وهو فيما نعلم معدود عند كثيرين من « نزّاع القبائل » كحلقة مفرغة فى السلسلة التى تنتهى الى « محمد المهدى »

فانتهزتها فرصة أعلنت فيها هذا الاجماع بجملة مركزة في قالب برهاني معقول طلع بها العدد ٥٢٢ من الفتح الغراء وكنت أحسب أن في هذه الجملة المتواضعة البريئة ما يكفي لتحرير الاذهان وتخليص الانساب من ربقة هذه الاكذوبة، المتعلقة بنذر الله تعالى لمن ادعى نسبا ليس له فيه

لكني على الرغم من اطمئناني إلى حصافة قراء هذه الصحيفة المجاهدة، الناطقة بلسان الاسلام الصحيح، الناهضة بأمانيه الكبار واجهتُ في العدد ٥٢٥ اعتراضاً جميل السبك، متين العبارة، صحيح المنظر والمخبر والمرمى، استوقف به الاستاذ «أحمد محمد داود» الموظف بمستشفى ادفو قولى بهذا الاجماع، واعتبر فضيلته أنني بما ادعيت «فتحت بابا كان مغلقا على تاريخ السادة الذين ينتمون الى السيد الامام محمد المهدي ابن السيد الامام الحسن العسكري» وانه تلقاء هذا الحادث الجسيم يوجب عليّ عرض الكتب التي فيها هذا الاجماع مع ايراد نصوص الجمل التي تحكى خبره كاملة مستوفاة «وان كان يصعب علينا أن ندعي هذه الدعوى بغير دليل (في موضوع كهذا خطير)»

واني لاشكر للاستاذ الفاضل توشيح اعتراضه البليغ بهذه الجملة التي انبعثت منه على سجيتها لتوثيق دعواى، وعساه أن يكون الآن قد أسندها الى تلك العبارة الحكيمة التي تطوعت بها الفتح الغراء تأييداً للحقيقة، وتمكينا للقول بالاجماع، وأرسلتها الى قرائها حجة بارعة، غاية في الايجاز والاعجاز

ولست أشك بعد هذا في أن ثمة خواطر بدأت تتنازع موضع الحكم النزيه من ضمير الاستاذ الفاضل، وان اصداء عبارة الفتح الغراء ما تزال تتجاوب في قرارة نفسه، فتثير فيها حديثا عجيبا يترجرج بميول النفس بين الرغبة في اعتناق الاسطورة والانقياد للبرهان

واني لأرجو أن يهدى الله بعلمه وفضله أقواما تباعدت بهم مرامي الغفلة، وطوحت بهم مسافة الغرور - فأما من غلبت عليه سنّة «انا وجدنا آباءنا» واستغفر الله: فقد حقت عليه كلمتنا واستحلفنا مطالبته بأن يطالع طلاب الحقيقة في عصر النور، بما يضعف قولنا بالاجماع، وأن يطالعهم بما خفي من أسانيد انتساب القوم الذين ذكرهم الى الامام «السيد محمد المهدى ابن الامام السيد الحسن العسكرى» حفيد الحسين رضي الله عنه، فلا خلاف بيننا الآن، في أن هذه دعواهم التي ما زالوا يؤثرونها على أنفسهم ويحلونها من طوائف المسلمين محل الرأس من الجسد، اعتزازا وتفاخرا بها، وقد أحدثنا (على الاقل) في سور هذه الدعوى ثلمة بليغة الاثر، يحفزهم خطرها الى الدفاع عنها بقوة الدليل ووسائل الصيانة والاقناع، فان لم يفعلوا ولن يفعلوا، فليس على أي من الناس جناح في أن يتشكك ويرتاب

ومع هذا، فما زلت من نقابة الاشراف «وهي ولية القوم جميعا ورائدهم في مقام السائل، أستميحها الجواب، احتسابا لله ولرسوله، وبرا بطائفة وفيرة العدد من المسلمين، أخشى أن تغمرها غوائل الوعيد المحتوم لكل من ادعى نسبا ليس له فيه

فقد حدثنا البخاري عن رسول الله ﷺ انه قال «ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم الا كفر - ومن ادعى قوماً ليس له فيهم فليتبوأ مقعده من النار» و «من ادعى لغير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام»

وروى البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي من حديث على كرم الله وجهه والصحيفة المنشورة، ان رسول الله ﷺ قال «من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا»

وروى أحمد والطبراني في الصغير عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال «كفى بامرىء تبرؤ من نسب وان دق، وادعاء نسب لا يعرف»

وروى الطبراني في الاوسط من رواية الحجاج بن أرطاة وحديث عمرو بن شعيب عن أبي بكر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «من ادعى نسبا لا يعرف كفر بالله، ومن انتفى من نسب وان دق كفر بالله»

أسأل الله السلامة لي ولكافة المسلمين وأتوجه اليه سبحانه أن يجعل هذه الكلمة التي أنافح بها وأجادل عن نسب الرسول الطاهر خالصة لوجهه الكريم، وأن يهدى بها أقواما الى سبل الانابة والرشاد في الدنيا والدين.

٢٠ رمضان المعظم ١٣٥٥

سليمان عبد الرحمن
بمحكمة اسنا الاهلية

صـــــــلاة الظهر بعد الجمعة

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ الحسينى سلطان شيخ معهد أسيوط

ان المقصود من صلاة الجمعة اظهار شعار الاجماع واتفاق كلمة المسلمين . وكلما أمكن جمع أهل البلد فى مسجد واحد كان ذلك أفضى الى المقصود وأجدر بتحقيق الحكمة التى من أجلها شرعت صلاة الجمعة

قال الشافعى رحمه الله : ولا يجمع فى مصر وان عظم وكثرت مساجده إلا فى مسجد واحد وذلك لان النبى ﷺ والخلفاء بعده لم يفعلوا الا كذلك . اه

وروى الثقات من أصحاب الشافعى أن الشافعى دخل بغداد وأهلها يقيمون الجمعة فى موضعين فلم ينكر عليهم . اه

هذان أمران عن الشافعى يبدو بينهما تعارض فى ظاهرهما . لأن قول الشافعى لا يجمع في المصر إلا في مسجد واحد معناه أن تعدد الجمعة فى البلد الواحد محظور . وعدم انكار الشافعى على أهل بغداد وقد أقاموا الجمعة فى موضعين معناه أن تعدد الجمعة في البلد الواحد غير محظور . من أجل ذلك ترى أصحاب الشافعى مختلفين فيما ينبغى أن يعتبر مذهبا لامامهم ، أهو منع التعدد أم جوازه ؟

فالشيخ أبو حامد الاسفرايينى وطبقته يرون مذهب الشافعى هو الذى نص عليه فى كتبه ، وهو منع تعدد الجمعة فى البلد الواحد مهما عظم وكثرت مساجده . قالوا ولم ينكر الشافعى على أهل بغداد لان المسألة مسألة اجتهادية وليس لبعض المجتهدين الانكار على سائرهم

وابن سريج وأبو اسحق الشيرازى والغزالى في الوسيط وأكثر الاصحاب يرون أن قول الشافعى لا تصلى الجمعة الا فى مسجد واحد معناه إذا كان المسجد الواحد يتسع لاهل البلد جميعا أما اذا ضاق المسجد عنهم وعسر اجتماعهم في مكان واحد فانه يجوز تعدد الجمعة في البلد بحسب الحاجة . ولم ينكر الشافعى على أهل بغداد لانها يومئذ كانت بلدة كبيرة يشق على أهلها الاجتماع فى موضع واحد . وهذا الرأى هو المعتمد عند فقهاء الشافعية وهو اللائق بمحاسن الشريعة وسهولة الدين ويسره

بعد هذا نبين لك الاحكام الآتية :

١ — إذا أقيمت في البلد جمعة واحدة فليس لاهلها أن يصلوا الظهر بعد صلاتهم الجمعة ، فان فعلوا ذلك أثموا وكانوا متلبسين بعبادة فاسدة

٢ — إذا تعددت الجمعة لعسر اجتماع المصلين في مكان واحد من البلد صحت جمعتهم جميعا على الرأى الراجح المعتمد في مذهب الشافعى كما سبق

٣ — لهؤلاء الذين تعددت جمعتهم لحاجة أن يصلوا الظهر بعد الجمعة من باب الاحتياط ومراعاة الخلاف السابق وليس ذلك على سبيل الحتم والوجوب فان تركوا الظهر فلا إثم عليهم

٤ — لا ينبغى لائمة المساجد الشافعية أن يواظبوا على أداء هذا الظهر في جماعة فان ذلك يترتب عليه اعتقاد العوام بأن هذه الصلاة فرض سادس امتاز به يوم الجمعة

مأثرة لجلالة الملك

لما علم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول بأن لجنة استقبال جلالته في القاهرة قررت إقامة الزينات وأقواس النصر عند عودته إلى العاصمة ، مضافاً إلى ذلك انشاء ملجأ لايواء أطفال الفقراء على ما ذكرناه فى مكان آخر ، أصدر أمره الكريم إلى رائد جلالته بأن يكتب إلى رئيس لجنة الاستقبال بارتياحه السامى وتقديره لفكرة انشاء الملجأ وأنه يود توجيه الجهود كلها إلى مثل هذا السعى بدلا من اقامة الزينات وما اليها

وهى مأثرة جليلة تسطر بمداد الفخر فى تاريخ جلالة الملك المحبوب ، جعل الله أيامه سعيدة على مصر وأهلها

خطبة رئيس المؤتمر الفلسطينى الهندى العام فى دهلى

الاستاذ العلامة الجليل مولانا السيد سليمان الندوى — التى افتتح بها الجلسة الاولى يوم ٢١ شعبان ٣٥٥

— ٢ —

اقتراح الانكليز الموالين للعرب

ومن ساسة الانكليز من يعطف على العرب ويقول بمحالفة العرب دون اليهود، كأنهم يريدون أن يجعلوا من فلسطين مصر ثانية بأن يكون للبلاد وأهلها العرب استقلال داخلى، وتكون سياستها الخارجية تحت إمرة الامبراطورية البريطانية. لكن الذين لهم علم بدخائل السياسة البريطانية يعرفون ما لليهود وأموالهم من نفوذ عميق فى تكوين السياسة الانكليزية، ولأجل ذلك لا يمكن أن تنجح فكرة من يريدون ولاء العرب من الانكليز. وأضف إلى ذلك أن الانكليز أنفسهم لا يأمنون عرب فلسطين على سياستهم يوجسون منهم انضمامهم إلى العرب المجاورين لهم فى عدائهم الانكليز، بخلاف اليهود فانهم لقلة عددهم وتشردهم فى الآفاق، لا يمكنهم أن يثوروا فى وجه الامبراطورية البريطانية لكنهم وأيم الحق التبس عليهم الأمر فى هذا الباب، لأنه إذا أمكن لهم أن يُعاهدوا أربعة عشر مليونا من أهل مصر على قناة السويس وتجارة القطن، فلماذا لا يسعهم أن يُعاهدوا مليونا من سكان فلسطين على قناة السويس نفسها وزيت البترول؟

سخافة وعد بلفور

أما جوابهم عن اقتراحات الصلح والهدنة، فينحصر في شىء واحد أبداً، أُريد بذلك وعد بلفور الذى وعدت بمقتضاه الامبراطورية البريطانية اليهود باتخاذ وطن قومى فى فلسطين ومهاجرة اليهود اليها من سائر أقطار الارض. فمن واجب بريطانيا الخلقى أن تفى بوعدها لليهود كما يقولون. ونحن لا ننكر ما فى الوفاء بالعهد من معنى شريف ورقى خُلقى عظيم، ولكننا نسألهم: أوليس من باب الواجب الخلقى الشريف أن تفى الحكومة البريطانية بالمواعيد التى وعد بها الهنود والمصريين مئات من أمثال بلفور به ذكر بلفورٍ واحد. وكذلك كنا نحب أن يعرفوا الاصل الاول من مبادىء علم الاخلاق: وهو أنه ليس لاحد أن يتصرف فى أرض غيره ويهبها لمن يشاء. ولو وعدوا اليهود بانكلترا واتخذوها وطنهم القومى، لأحسنوا وأنصفوا عملا بقوانين علم الأخلاق وحقوق تصرف المرء فيما يملكه

(١) ومن عواقب هذا الوعد المشؤوم الطبيعية أن تكون فيها اليهود أغلبية ساحقة فى المستقبل، فيكون لهم الامر والنهى عملا بمقتضى قانون الاغلبية الحاضر. وبناء على ذلك سكوتنا على هذا الوعد ورضاؤنا بإصرار الانكليز على انجازه يكون عبارة عن اعتراف العرب بحكومة اليهود فى فلسطين

(٢) يشتمل هذا الوعد على مواد يناقض بعضها بعضا، فمن جانب واحد يضمن لليهود وطنا قومياً صهيونياً فى فلسطين ومن جانب آخر يؤكد للعرب المحافظة على حقوقهم وعدم المس بمصالحهم: ومن الممتنع أن يتسنى لهم الوفاء بالعهدين المتناقضين فى آن واحد، فحينما يقولون باتخاذ وطن قومى لليهود يريدون أن تكون لليهود أغلبية غير محدودة فى فلسطين، وحينما يلتفتون إلى العرب يضمنون لهم مصالحهم، يُرونهم أنهم يريدون أن يظل العربُ متمتعين بحقوق الاغلبية. أفيمكن العمل بطرفى النقيض مرة واحدة؟

(٣) لا تتسع أرضُ البلاد المحدودة ومواردُ ثروتها الضئيلة لسيل مهاجرة اليهود المتدفق، فما كاد يمضى على العمل بمقتضى الوعد المشؤوم أكثر من عشرين سنة، حتى جعلت البلاد وأهلها تئنُّ وتعول من الضائقة الاقتصادية

(٤) لا يخفى على أحد خصائص اليهود القومية من احتكار الاموال وتحديد منافع الثروة وازدياد الربا الفاحش، وبهذه الاجزاء تكون هيكلها الاقتصادي والاجتماعى قديما وحديثا

وقد جرّبت ذلك أوربة مدى ٢٠ قرنا على الاقل، فأينما ذهبوا استبدوا بموارد ثرائها وأفقروا أهلها، ولذلك نُفوا وأُخرجوا من كل قطر من أقطار أوربة، كما شاهده العالم اليوم في ألمانيا. فكيف يُرجى لسبع مائة ألف من سكان فلسطين أن يكونوا في مأمن من الشرور التي لم تنج منها ألمانية وغيرها من بلاد أوربة على سعة وسائلها؟ فلم تمض على هجرتهم إلا عشية أو ضحاها، حتى رأينا الاراضي تخرج من أيدي الاعراب وجعلت تضيق على العمال العرب سبل المعيشة التي استبدّ بها المتمولون اليهود دون الاهالي. فاذا ظل اليهود يردون على البلاد والانكليز يصرون على ادخالهم فيها بقوة من حديد ونار، فالنتيجة ظاهرة، متجلية لكل حازم متبصر بالعواقب، أقول ذلك وعين البصيرة تنظر حذرا الى اليوم الذي يتغلب فيه اليهود على جميع أراضي البلاد وموارد اقتناء الرزق، ويتحول العرب في وطنهم الى أقلية مهجورة منبوذة، لا فعل الله هكذا

(٥) يعرف ساسة أوربة والعلماء منهم أن اليهود هم الذين أوقدوا نيران جميع الفتن الدينية والانقلابات السياسية والاقتصادية حتى أن ثورة فرنسة والحرب العظمى وفتنة الشيوعية الحمراء، ما هي إلا آثار من نتاج أفكارهم ونتائج نظرياتهم. فهل يزعمون أن منطقة فلسطين المحدودة تصلح لليهود أحلاس الفتن وأذنابها

(٦) ومن السفاهة ما يرون من امكان توطيد دعائم مملكة يهودية تحت ظل الراية البريطانية في معقل العرب وعقر دارهم، ولعل الذين يؤمنون بهذه النظرية البلهاء يجهلون أو يتجاهلون العرب المحيطين بهذه البلاد احاطة السوار بالمعصم ويذهلون أو يتناسون شدة شكيمتهم وتصلب قناتهم وارخاصهم في يوم الروع أنفسهم. ولقد تزلزل هذا البنيان القائم على كثب من الرمل، بمجرد أن عرب فلسطين وحدهم شهروا السيوف وحكموا السلاح في قضيتهم، فما ظنك باليوم الذي يطالب فيه العرب أجمعون بحقوقهم على حد السيوف، أو ترى اليهود يثبتون في الميدان أو تخال البريطانية تدافع عن طرق مواصلاتها؟

(٧) والاسف أن انكلترا لا تزال آمنة مطمئنة من مستقبل امبراطوريتها، شأنها قبل حوادث الحرب الكبرى، والحال أن فكرة الملكية والاستبداد في هذا العصر، عصر الانقلاب، فك سخيفة يضحك لها الاطفال. ومن البلاهة سعيهم وراء أشبح أقوام جديدة حينما تزعزعت دعائم الامبراطورية القديمة

(٨) ذلك «الطائر الذهبي المحبوس في القفص» الذي يسـ بالهند، والذي نصبت لاصطياده فخاخ واشراك في جهات شـ من البوغاز الانكليزي الى المحيط الهندي، ذلك الطائر نفـ احترم الطيران في الفضاء والتحليق في جو السماء، فالذين يريدو أن ينصبوا له فخا جديداً في فلسطين، انما يخبطون خبط عشو ويضيعون الثروة البريطانية سدىً وجفاء

(٩) قد تنفس اليوم صبح العصر الذي يُقضى فيه على عـ الاستبداد والرأسمالية قضاء لا حياة بعده، فمن العبث اتعا القوى الانسانية والجهود البشرية للمحافظة على ذلك النظام العتـ في هذا العصر، لأن الانقلاب المقبل لا يتكون بالاسلحة والجنو وآلات الحديد المستوردة من الاجانب، وانما تجد الثورة ف المستقبل سبيلا الى قلوب الاهالي فتوقدها بنيران بغض الاجنب والى رؤسهم، فتتخذ منها بركانا هائلا للاوضاع الحاضرة وهكذا قدرت أن تحدث الثورات والانقلابات في الزمن الآ

(١٠) وكذلك لا نُخفي سراً للساسة الانكليز الجامدين حينما نقول: ان كل ما ينفذونه اليوم من الجهود للمحافظة عل مصالحهم في البحر الرومي، ليس مثله إلا كمثل الذي ينقش عل الماء أو يريد أن يمشي على الهواء، لان ايطالية الفاشستية ق أخلت بتوازن قواهم في البحر الرومي، فافعلوا ما شئتم من تحويل جبل طارق إلى قبرص واستبداله بحيفا لكن ابقاء هذا «التوازن» يكاد يكون من باب المستحيل، ولك أن تعبر عن هذه المشكل العالمية بأنها قد تقطعت أذيال هذه السبل البحرية الامبراطوري فالذي يسعى وراء تجديدها وتزيينها غير ناجح أيضا

(١١) وأي جريمة أشنع وأبعد عن العدل من نكث العهود بالعرب الذين ساعدوا الحلفاء أثناء الحرب وقاتلوا اخوانهم؟ ولم جاء يوم الحرية والميعاد باعوهم اليهود بثمن بخس دراهم معدودة، أو لم تكن لمحن العرب العظيمة ودمائهم المهراقة قيمة تضاهي قيمة أموال اليهود واختراعهم، ان لم تفقها؟

(١٢) قد اعترف العالم بمبدأ الحكومة الذاتية لكل امة بعد ما ذهبت الآلاف المؤلفة من الارواح البريئة فداء لها فى الحرب العظمى ، لكنه لما جاء أوان العمل وانجاز الوعد خاسوا بعهودهم ونبذوا بلاغاتهم العامة وراء ظهورهم وجعلوها كأن لم تكن شيئاً مذكورا

(١٣) لقد ادعى الحلفاء أثناء الحرب الكبرى أنهم خاضوا معمعة الحرب لمناصرة الامم الضعيفة واسترداد الحقوق المحرومة ، لكنه لما انقشع غبار الحرب وانجلى لثام الدماء المهراقة عن وجوههم عرف العالم انهم لم يقتحموا المعارك الدامية إلا لابادة الشعوب الضعيفة واستعبادها

(١٤) لا يمكن اليوم أن ترضى امة عن حكومة أجنبية ، وتتحمل ذل العبودية المرهقة . فلا يجديهم اذن تزيينهم لسياستهم العقيمة العوجاء وتمويهها بزخارف المنافع الاقتصادية وغيرها ، فان الزمان قد دار دورته ، وتبدلت الارض غير الارض والسموات . وهذه العراق مستنفدة جهودها لتقوم على قوائمها ، وكذلك مصر تكاد تخلع عنها رداءها البالى . ورفقت أختها الشام تفاوض رجال الحكومة فى باريس لعقد معاهدة جديدة تليق بشأنها . أو يرى بعد كل ذلك عاقل أن فلسطين المجاورة لتلك البلاد المشرفة على الاستقلال تظل ساكتة ترسف بأغلال العبودية وترضى بأن يكون كاهلها مثقلا بنيرى العبوديتين فى آن واحد ؟

جهاد فلسطين

أيها السادة ! لقد ظهر لكم مما سبق أن مسئلة فلسطين ما بقيت اليوم مسئلة دينية للمسلمين فحسب ، بل انها أصبحت اليوم من مسائل العالم السياسية والاقتصادية . ولذلك ترون أن عرب فلسطين سواء كانوا نصارى أو مسلمين قد رفضوا رفضا باتا ارتضاء هذه السياسة العمياء منذ أول يوم طلع فيه قرن الشيطان الصهيونى ، ولك أن تقدر تدفق سيل الهجرة اليهودية واتساع الخرق على الراقع بالارقام الآتية :

سنة ١٩١٤ ، أثناء نشوب الحرب العظمى

العرب المسلمون	العرب المسيحيون	اليهود
٦٠٠،٠٠٠	٨٠،٠٠٠	٤٠،٠٠٠

سنة ١٩٣٥

العرب المسلمون	العرب المسيحيون	اليهود
٧٥٩،٧٣٦	١٣٥٣٩	٣٢٠٣٥٨

وكان العرب هم الذين بيدهم قسم كبير من أراضى البلاد قبل الانتداب ، ولما جاء الانتداب البريطاني ببركاته الصهيونية جعلت الاراضى تتسرب الى الصهيونيين تسرباً حتى بلغ ما ابتاعه اليهود من أراضي العرب خلال هذه المدة تسعة وعشرين فى المائة (٢٩ ٪) فرفع العرب عقيرتهم وطالبوا الحكومة بمنع الهجرة اليهودية وتحريم شراء الاراضى عليهم ، ليكون سكان البلاد فى مأمن من عيش الذل والفقر ، لكن الحكومة ما أصاخت الى أقوالهم ولم تُعرها أذنا صاغية ، فالتجأوا الى الاضراب العام والمقاطعة ، والتجأت جماعة من الشبان والاعراب الى كهوف الجبال والاودية واحتشدوا بقيادة قائدهم فوزى الدين القاوقجى ليخاطبوا المستعمرين الغاصبين باللغة التى تعودوا النطق بها والالسنة التى يفهمون بيانها واستطاعوا بفضل عزائمهم أن يطيلوا هذه الحرب المستميتة بضعة أشهر . والآن عطلوا حركاتهم وأجلوا أعمال جهادهم بوساطة ملوك العرب وأمرائها كما يعلم الجميع

السياسة البريطانية

أما الدماء الزكية التى أريقت فى هذا الجهاد والمحارم التى انتهكت والاعراض التى هتكت ستائرها والنفوس البريئة التى أزهقت أرواحها والبيوت التى هدمت والقرى التى نسفت دورها وأحرقت مزارعها والمآسى المحزنة والفظائع المؤلمة التى أنزلت السياسة البريطانية شدائدها على سكان فلسطين فلا تسل عن كثرتها وبشاعة منظرها ، ولو وقع عُشر معشارها فى قطر أوربى ، لقامت قيامتهم وأقلقوا العالم بعويلهم وبكائهم . ولعل أكثر الناس لا يعرفون شيئا كثيرا من اطلاق النيران على الابرياء وهدم البيوت وتدمير المدن ونهب الاموال والعقوبات الصارمة إلى ما هنالك من قتل وسفك دماء واحراق بيوت . فان خفيت تلك المآسى المحزنة على كثير من الناس في الخارج ، فانها غير خافية على سكان البلاد العربية ، وهذه صحف مصر والشام لا تزال مترعة جداولها بهذه الاخبار . وانما ارتكب المتشدقون بالعدل والقانون كل هذه المآثم والفظائع ليجعلوا اخواننا العرب عبيدا لليهود بقوة الحراب البريطانية

(وهنا سرد الاستاذ العلامة بعض الاخبار نقلا عن الصحف العربية ، نضرب عن ترجمتها صفحا لاطلاع الرأى العربى العام على قضها وقضيضها) . (لها بقية)

طرابلس الغرب

صفحة بطولة خالدة

كتب حضرة المحترم اليوزباشى محمد ابراهيم لطفى فى عدد ٥٢٤ من الفتح مصححا لما قلته فى هذه المجلة عدد ٥٢٢ : ان الامارة السنوسية التى ذكرها حضرة الاخ اليوزباشى فى بعض مقالاته ليست إمارة بالمعنى المتعارف . وقد ذكر حضرته نبذة من تاريخ السنوسية فى طرابلس يريد أن يثبت أن امارة السنوسية هى امارة بالمعنى المتعارف عند الناس . وان هذه الامارة كانت موجودة في السنوسية قبل امارة السيد ادريس سنة ١٩٢٠

وأنا وان سلمت ما ذكره حضرة الاخ من تاريخ دخول السنوسية الى طرابلس فلا نسلم له نقطتين اثنتين : الاولى قوله : « وقد أجمع العرب بعد وفاته (أى السيد محمد على السنوسى) على بيعة ابنه الاكبر السيد المهدى » الى آخر ما قال . فهذه البيعة ليست للامارة ولا لنوع من الحكومة مطلقا ، وانما هو اتفاق من اتباع السنوسية على أن يقوم السيد المهدى مقام والده فى القيام بأمور الطريقة السنوسية . وهذا هو الذي يعرفه سكان برقة وجميع الاخوان السنوسيين . وأظن أن محاولة صبغ مشيخة الطرق بصبغة الامارة والحكم التى تكون باتفاق أهل الحل والعقد وبموافقة الخليفة الاعظم مع ما يتبعها من ترتيبات وأنظمة محاولة بعيدة عما أطلبه من حضرة الاخ اليوزباشى من بيان الحقائق التى وقعت فى برقة على مرأى منه ومسمع

النقطة الثانية قوله « واعترفت تركيا بالشيخ السنوسى وهو المرحوم السيد المهدى حاكما مستقلا على كفرة » الخ . وأنا أؤكد لحضرة الاخ أنه لا يوجد واحد فيما بين حدود تونس ومصر يعلم أن حكومة تركيا اعترفت بالسيد المهدى حاكما مستقلا على كفرة ، وهذه الحقيقة غير موجودة . ونحن يسرنا جداً أن يذكر لنا حضرة الاخ فى أى تاريخ ذكرت هذه العبارة ، أو نص المرسوم الذى صدر بهذا المعنى ، ونحن فى انتظار بيان هذه الحقيقة لنكون من الشاكرين

ومن بيان هاتين النقطتين يتضح أن امارة السنوسية لم توجد الا منذ امارة السيد ادريس التى كانت سنة ١٩٢٠ بالاتفاق مع الطليان . ويتضح أنه ليس من الخطأ فى التعبير أن أقول : ان الطليان أسندوا الامارة الى السيد ادريس سنة ١٩٢٠ . ويتضح أنه ليس هناك أمر واقع حتى يعترف به الطليان .

أما أسماء الذين سلمهم السيد ادريس الى الطليان فان السيد ادريس لما سافر نورى الى مصراته قبض على كثير من الضباط وأرسل بعضهم الى الكفرة أذكر منهم مصطفى نورى ، وموسى بك اليمنى ، وحاجى بابا وبقوا فى الكفرة نحو السنتين ولاقوا من الجوع والمهانة ما الله به عليم ثم جاء بهم الى بنغازى وسافروا الى الاستانة وبقيت زوجة موسى بك اليمنى رهينة في بنغازى . ومنهم من سلم الى الطليان وهم أبو عجيلة الطبرة ومعه جماعة من الاتراك . ومنهم من نفى الى الصحراء ومنهم توفيق أشرف أغا ووالده

ولو طلب حضرة الاخ من السيد ادريس أن ينشر الاتفاقات التى وقعت بينه وبين الطليان لظهر كل شيء الى العيان ، ولكان حضرة الاخ على بصيرة من حوادث برقة أكثر مما هو اليوم

وانى أعتبر ما كتبه حضرة الاخ بشأن عدم استقرار السيد أحمد فى برقة وهو فى تلك الحالة المؤسفة تسليما بما ذكرته من أنه خرج مضطراً من جهة السيد ادريس . أما ان السيد ادريس فعل ذلك لحكمة أو لغير حكمة فهذا شىء نترك الكلام فيه لأنه يطول شرحه . واذا عرف حضرة الاخ أن مقر امارة السيد أجدابية ولم تتناول شبرا واحدا من السواحل وما يتصل بها ، ولا من الجبل الاخضر عرف أن هذه الامارة لم يكن لها من نتيجة الا تثبيت أقدام الطليان فى البلاد والاعتراف بملكيتهم لها بعد أن كانوا غاصبين . ونرجو من حضرة الاخ أن يقتصر دائما على محل الفائدة لا كما ذكر من تاريخ السنوسية فهو ليس من محل النزاع ، كما نرجو أن يتحفنا دائما بالموضوعات التى لم نسبق له الكتابة فيها

ابراهيم سعيد البرقاوى

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم جنيه مصرى

١٠ ماجمعه السيد طاهر بن حسين الحبشى العلوى فى ميدان دلى صومطرا من :

حمران مبارك بن عبد العزيز ٧ روبيات جاوية ونصف ، فاعل خير ٧ ونصف ، مبارك باطريس ٥ ، طاهر بن حسين الحبشي ٣ ونصف ، عمر بالطيف ٢ ، على بن سالم شحبل ١ ، سالم وعوض عزيز نصف روبية ، على باعفى ١ ، سعد بن سالم باعفى ١ ونصف ، عوض بن بدر عزيز ١ ، كرامة بن عوض العامرى ٩ ، حسين بن محمد باعباد ٢ ونصف ، فاعل خير ١ ، امبارك عبد الخالق مزروع ٢ ونصف ، عزان بن سالم عزيز ١ ، ناصر بن على عبد العزيز ٢ ، عبد الله بن صالح بن عبد العزيز ١ ، صلاح بن عامر بن عبد العزيز ٢ ، سالم بن على باهيصمى ١ ونصف ، كرامة بن فرج عبد العزيز ٢ ، على بن فرج عبد العزيز ٢ ونصف ، فاعل خير ١ ، كهمس بن عمر بن ابراهيم ١ ونصف ، ناصر بن احمد بن ابراهيم ١ ، زين صالح الزبيدى ٢ ونصف ، سعيد بن على الزبيدى نصف روبية ، فاعل خير ١ ، الشيخ على بن بوبكر الزبيدى ٦ و ٧٠ سنت ، يحيا بن عبد الحافظ الزبيدى ١ ، ح الزبيدي ١ ، ال عبد الخالق مزروع ٢ ونصف ، محمد المندى ١ ، سالم سعيد بن عربى ٥ ، عوض بن صالح بن عبدات ٥ ، سالم باحبين ١ ، عبد الله بن عوض بن عبدات ١

٨٥٧ ٦ ماجمعته لجنة في بيتنزرخ برئاسة السيد حسين بن طالب وكاتبها السيد محمد بن عبد الله بن منيف من :

حسين بن سالم بن طالب ٥ روبيات ، ال بارحاب ١٣ ونصف ، سالم بن مانور ٢ ونصف ، على بن عوض سنكر ٢ ونصف ، تلاميذ الارشاد فى بتنزرخ ١ ونصف ، عمر بن صالح عبدات ١ ونصف ، رسام بن تبيع ١ ، سالم سيلان ١ ، على شريم ١ ، محسن تبيع ١ ، محمد وصالح بن ناجور ١ ونصف ، عبد الكريم بن مفتاح الجابري ١ ، عمر الدقيل نصف ربية ، عبد الله عبود بن منيف نصف ، عبد الله جواس نصف ، سعيد الدقيل نصف ، عوض باشاخه ١ ، سعيد مكارم ربع ، فاعل خير ربع ، عبود سنكر ٥ ، جمعية الاطفال (فتى العرب) ٢ ونصف ، محمد بن سالم بن سنكر ٢ ونصف ، سعيد الرشيدى ٢ ، عبد الله حتوش ١ ونصف ، فاعل خير ٢ ونصف على محمد عسكر ١ ، عثمان الدقيل ١ ، عمر بن طالب ١ ، أبو بكر بن عفيف وأولاده ٥ ، فيصل بن مفتاح الجابرى ١ ، فاعل خير ١ ، عبد الله الدقيل نصف ، محمد بن صالح بن منيف نصف ، أحمد بن محمد باعيسى نصف ، سعيد أحمد باوزير نصف ، عبد الله بلفاس ربع ، أحمد محمد عسكر ٢٠ سنت ، عمر محمد بلفاس ١ ونصف (المجموع ٦٦ و ٤٥ سنت يسقط منها ١ و ٤٥ سنت مصاريف ارسال ٧ جنيهات انجليزية و ٨ بنسات)

٥ ماجمعته رابطة الشباب المسلمين فى جيانغ (اندونسيا) من المصلين في مسجد تبوابرغ (خمسون روبية)

مليم جنيه مصرى

٩٢٥ ٢ ماجمعه السيد صالح بن زيد الحربى اليافعى في يتافيا من :

محمد بن ناصر الصمرى ٥ روبيات ، فرج بن عوض بن الزوع ٥ ، عبد الحميد المفلحى اليافعى ٥ ، صالح بن زيد اليافعى ٥ ، صالح عبد الحبيب الحربي ٢ ونصف ، أحمد بن سعيد أسعدي ٢ ، مبارك عبود أسعدى ١ ، السيد عمر بن خميس ١ ، سالمين بن سعيد أسعدى ١ ، فاعل خير ١ (حوالة بريد ٣ جنيهات انكليزية)

مليم	جنيه مصرى	
	١	من عربى من قراء الفتح
٥٠٠		من فاعل خير بالسويس
٤٠٠		من فاعل خير من القاهرة (دفعة ثانية)
٢٠٠		من مسلم فى حوض الصبيرات بسوهاج
١٥٠		فاعل خير من مدرسة دمنهور الزراعية
٠٣٢	٢٧	
٦٩١	٩٩٧	المجموع السابق
٧٢٣	١٠٢٤	

الوثنية الممقوتة

تلقى فضيلة الاستاذ الشيخ الحسينى سلطان شيخ معهد دمياط الدينى كتاباً من جمعية الانتقاد الدينى بدكرنس يشكون من أحد مشايخ الطرق فى بلدهم ويزعمون أنه يدعو أتباعه فيذكرون أمامه سبع جولات ويمرون عليه تباعا حتى اذا حاذى أحدهم الشيخ انحنى أمامه ووضع الشيخ يده على ظهر المريد والمريد منحن

قال فضيلة الاستاذ الشيخ الحسينى سلطان : ولا ندرى نصيب هذه الرواية من الصحة ، ولئن صحت لهى الوثنية الممقوتة التى يبرأ منها الاسلام . ولعلنا نوفق من يكشف لنا حقيقة هذه الحادثة ، والله المستعان ، وهو المسئول أن يبصرنا بأمور ديننا ويوفقنا لاتباع الرسول فى سنته وهديه آمين

❁ الفتح ❁ مرآة العالم الاسلامى

استفتاء عام

لجميع قراء الفتح في العالم الاسلامى

نرجو من كل مفكر أن يجيب على هذه الاسئلة بصراحة ووضوح واستدلال :

(١) هل المسلمون الآن خير منهم منذ عشرة أعوام ؟

(أ) اذا كان الجواب ايجابيا فما هى الادلة والمظاهر التى تدعم ذلك ؟

(ب) واذا كان الجواب سلبيا فما هى البراهين وما هى الاسباب ؟

(٢) ماهى الوسائل الفعالة فى نهضة المسلمين حتى يسترجعوا مجدهم القديم ويزيدوا عليه ما يبعث فيهم القوة والحياة في المعترك الحاضر ؟

(٣) هل يرجى للمسلمين استقلال صحيح يخرجون به من سيطرة الاجانب ، وكيف يجيء هذا الاستقلال ؟

هذه أسئلة نود الجواب عليها لمصلحة الاسلام والمسلمين ، بشرط أن تكون الاجوبة موجزة بقدر المستطاع ، خالية من الحشو والاطناب ، ومكتوبة بلغة فصيحة ، وبعد تفكير فى الموضوع واحاطة بما يتصل به ، ليتمكن الفتح من نشرها ، والله الموفق

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

حجاج الصين

كتب الينا السيد محمد عبد الله بن منيف من بتنزرخ (جاوة) أن الجنرال الصينى المسلم مالينغ Ma Ling من ولاية شنغهاى عزم على أداء الفريضة في هذا العام وخرج معه نحو ٣٠٠ حاج من أتباعه ولما بلغ مسامع رئيس الجمهورية الصينية الجنرال شيانغ كاى شك هذا الخبر أرسل الى الجنرال مالينغ عشرة آلاف دولار ليستعين بها على مساعدة من يحتاج المساعدة من الحجاج المسلمين على اداء هذه الفريضة

فى يوم ٢٩ ديسمبر ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بالكوم الاحمر سيباع زراعة ادره وقصب موضحين بالمحضر ملك عبد الرحيم محمد عبد الرحيم وعلى محمد عبد الرحيم المزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٩٨ سنة ١٩٣٦ بطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى راغب الشراء الحضور

كتاب الخراج
للقاضى ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم
صاحب الامام ابى حنيفة
طبعة جديدة - ٢٤٤ صفحة كبيرة
ثمنة ١٠ قروش غير البريد

السياسة الشرعية
او
نظام الدولة الاسلامية
للأستاذ المحقق الشيخ عبد الوهاب خلاف
١٤٨ صفحة * ثمنها ٥ قروش

البرهان القاطع
١٣٤٩
فى اثبات الصانع وجميع ما جاءت به الشرائع
تأليف مجتهد اليمن محمد بن ابراهيم الوزير
ثمنه ٤ قروش غير البريد

في يوم ٢١ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى بشارع القنايه قسم مصر القديمة

سيباع منقولات وأدوات مخبز عربى مثل دكاكة وترابيزات وبنوك وطوالات وغيره ملك المعلم محمد أحمد داود نفاذا للحكم ن ١٨٨٧ سنة ١٩٣٦ مدنى السيدة وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه النشر

كطلب الست عزيزة أحمد على المقيمة بخرطة الشيخ مبارك قسم مصر القديمة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى اذا لزم بناحية عرب مطير مركز أبنوب

سيباع مواشى وادرة موضحين بالمحضر ملك امبارك فرحان ونجله حسين صعيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٤٢ سنة ١٩٣٠ أسيوط وفاء لمبلغ ٣٦ ج و ٩٢٠ م خلاف ما يستجد

كطلب الست مريم بولس دقيش بصفتها الشخصية ووصية على كريماتها القصر ورده وناديه ووداد وسعاد قصر المرحوم اسكندر مينا ثم السيدات كمال وهايده ولينا كريمات المرحوم اسكندر الجميع من ذوى الاملاك بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر أبو تيج سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الست فهيمة بنت أحمد سيد منصور بيوض بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٧ سنة ٩٣٥ كلى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٣٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمود عطية بيوض من أبو تيج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يناير ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية فاو بحرى ويوم ٦ منه بسوق دشنا العمومى سيباع فول موضح بالمحضر ملك حنفى خليفة قناوى من نجع تركى تبع فاو بحرى نفاذا للحكم ن ٥١٣ سنة ١٩٣٥ مدنى دشنا وفاء لمبلغ ٩٥٩ قرش خلاف النشر

كطلب دياب محمد عبد الكريم من نجع الشيخ عبد الكريم تبع فاو بحرى فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامدة مركز سوهاج واليوم التالى اذا لزم

سيباع محصول زراعة برسيم وأذرة موضحين بالمحضر ملك حسين علم الدين من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٧٩١ سنة ٩٣٥ سوهاج وفاء لمبلغ ١٦٣ قرش ونصف وفيه النشر

كطلب الشيخ عبد اللاه محمد شحاته التاجر بسوهاج.

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ ديسمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية مطرد مركز قليوب وان لم يتم فيكون البيع بسوق شبرا في يوم ٢٧ منه

سيباع علنا نحاس وصندوق وطشت ألمونيا ومعزة موضحين بالمحضر ملك احمد يوسف أغنيم نفاذاً للحكم ن ٢٥ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٤ ج ٦٠٠ م خلاف مايستجد

كطلب قلم كتاب محكمة قليوب الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر الفيوم

سيباع علنا زيتون أخضر وخل وسكر وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك علي محمد رضوان نفاذا للحكم ن ١٨٤٩ سنة ١٩٣٦ مدنى الخليفة وفاء لمبلغ ٦ ج و ١٠٠ م خلاف ما يستجد

كطلب الحاج علي محمود ثابت التاجر بالفحامين بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالدراسة بزقاق حمام ن ١٦ قسم الجمالية سيباع علنا كتب ومؤلفات وأدوات الموضحة بمحضر الحجز ملك محمد افندى عبد اللطيف صاحب المطبعة المصرية بكفر الطماعين نفاذا للحكم ن ٤١٣٤ سنة ١٩٣٦ الوايلى وفاء لمبلغ ٤٥ ج ١٠٠ م بخلاف أجرة النشر

كطلب الخواجه سليم الفاسى التاجر بالموسكى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٣٦ الساعة ٧ صباحا بنجع الدبيبات تبع السمطا قبلى مركز دشنا سيباع علنا ٢ ط قصب موضحين بالمحضر ملك الشيخ شحاته ابراهيم دياب بجرار وابوره الكائن بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٧٦ سنة ٩٣٥ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٥٣٠ قرش خلاف النشر كطلب الاستاذ شاكر أفندى بولس المحامى بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد حمزة مركز جرجا سيباع علنا قمح مبين بالمحضر ملك الخواجه صادق عوض سيدهم المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٢٧ سنة ٩٢٩ جرجا وفاء لمبلغ ٨٨٤ قرش وفيه النشر

كطلب جاد لاون جاد عن نفسه وبصفته وصيا على اخوانه القصر وهم جوده وجاد الرب وشكر الله ومجد الله وآخرين

فعلى المشترى الحضور

الفتح

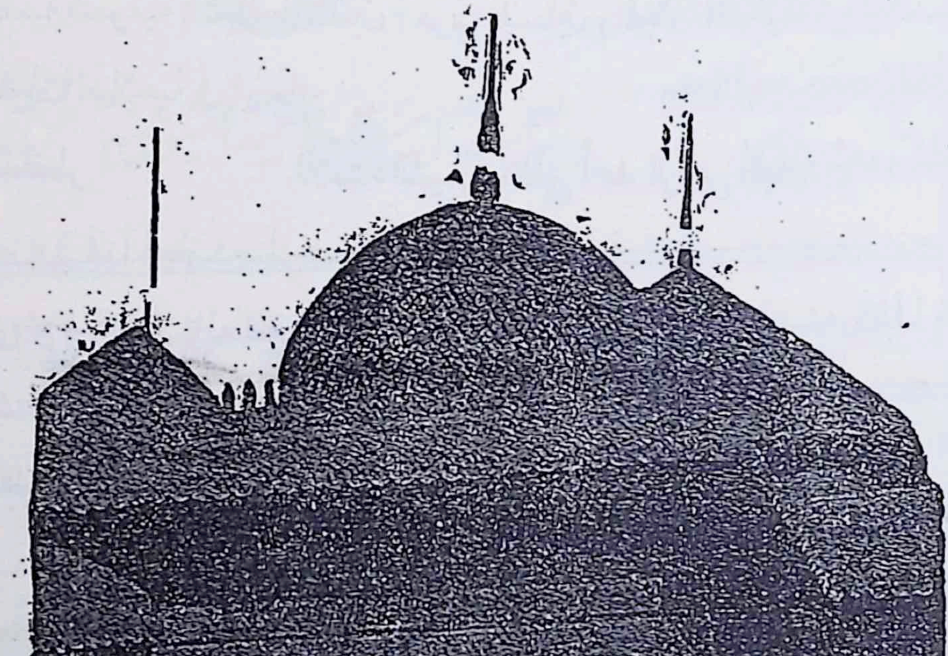

العدد ٥٢٨ (العام الحادى عشر) الخميس : ٣ شوال ١٣٥٥

فهرس

٣ العيد (قصيدة) للشاعر الكبير محمد أفندى النجمى

٤ الجمعية العمومية للشبان المسلمين ، عرب فلسطين واللجنة الملكية

٥ دراسات إصلاحية فى الحجاز

٦ زكاة الفطر : للأستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

٧ المصريون فى الحجاز ، جهاد فلسطين ، المجالس الحسينية

٧ تحيتى لوفد الشبان المسلمين للأستاذ الشيخ محمود سويلم

٨ بحث عمرانى فى أحوال الحجاز

١٠ استجيبوا لما يحييكم أيها المسلمون للأستاذ محمد أفندى عبد الوهاب

١١ كيف ألغى منصب الافتاء فى يوغوسلافيا

١٣ وزير مفوض يعتكف للعبادة ، ترجمة الكتب العسكرية

٤ من مسلمى فلسطين الى مسلمى الهند

١٧ صحف إسلامية باللغة الإنكليزية للدكتور زكى على

١٨ خطبة رئيس المؤتمر الفلسطينى الهندى العام فى دهلى

٢١ بئر زمزم

٢٢ أيتام شهداء فلسطين للأستاذ محمد على الطاهر

٢٢ اغاثة فلسطين من طريق الفتح ، إنارة مكة بالكهرباء

٢٣ موقف مسلمى لبنان من الحكومة اللبنانية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
الموت إلى خير ولكن الضعف في البقاء
لكل ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين منها قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج
الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

العدد ٥٢٨ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ شوال ١٣٥٥

العيد

◆

وراءك أيهذا العيدُ   أهناك شيءٌ فى الوفاض جديدُ ؟
نستعدى السرورَ على الأسى   فعلامَ يضطرم الأسى ويزيد !
بنا الأيامُ خُطةَ سيرها   قدُماً تسير بغيرنا ونعود
دُهمها بمناسم   غاضَ المعين بها وجفَّ العود
يظاهرها على استقلالنا   جهلٌ أناخَ وطالعٌ منكود

* * *

الشرق الذى حكم الدُنا   فزهت بحكمته وأنت شهيد
فيها للحياة معالما   وسع البريةَ ظلها الممدود
للعلم لم يبرح لها   أثرٌ بكلِّ مكانة مشهود
طوراً من حياة جهاده   يُعيى الرواسىَ عبئه ويؤود
يوم للعدوّ سياسةٌ   فيه ، ووعد كاذبٌ ووعيد

ومزاعمٌ بين الصحيح وبينها
بونٌ إذا ذُكر الصحيح به
وتجهمٌ للحق فى أطوائه
للهاتفين بنصره تهد
هذى فلسطين الكريمة لم يزل
للقول فيها فضلة ومن
يمشى المغير إلى التفاهم خطوة
فيها ، ويغلبه الهوى فيجـ
ما ذا يراد بها ؟ أيطرد أهلها
منها ليأوى عاطل وطريد
أيقلعون من الحقيقة ظُفرها
فيها لينشر بأسه التلمود
كذبوا ، فخيس الأسد أمنع جبهة
من أن يذود الليثَ عنه السِيد[1]

---

(١) الذئب

المسلمون على اختلاف بقاعهم   ردء وراء حُماتها وجنود

* * *

وهناك بالغرب القصى حوادث   بلق يشيب لهواها المولود
ضيمٌ يجرُّ على البلاد رواقه   وأذى يسحُّ سحابه ويجود
ما ظنُّ أوربا ؟ أتحسب أننـا   خَوَلٌ لبعض طغاتها وعبيد!
هيهات ، لن يرضى بذلك طارق   لبنى الهداية حاضرٌ وتليد

* * *

عيدَ التوادُد والتراحُم هل ترى   ان التراحمَ بيننا موجود؟
أرأيت منا مثريا عن قومه   بالعفو مما فى يديه يذود ؟
أرأيت منا من له من جوده   أثر يردَّد ذكره محمود ؟
أشهدت الا مسرفا فى غير ما   يرديه لا يحلو له التبديد ؟
ومغاليا أكل التمدن عقله   ورمى به فى حشه التقليد (١)
فمضى واوضار الحياة فضائل   فى رأيه ، وفضولها تجديد
أترى وهذى حالنا يأتى على   ما فى القلوب من الهموم العيد!

محمد النجمى

الجمعية العمومية

للشبان المسلمين

بعد صلاة العشاء من مساء الجمعة ٢٧ رمضان انعقدت الجمعية العمومية للشبان المسلمين فى المركز العام للجمعية بالقاهرة برياسة الدكتور عبد الحميد سعيد ، ونظرت فى عدة مسائل اسلامية وإدارية ، ثم قررت اختيار حضرات أصحاب السعادة والفضيلة والعزة الآتية اسماؤهم أعضاء لمجلس الادارة :

الدكتور عبد الحميد سعيد رئيسا ، والشيخ عبد الوهاب النجار وكيلا ، والدكتور يحى احمد الدرديرى مراقبا عاما ، والاستاذ عبد القادر مختار سكرتيراً عاماً . واصحاب الفضيلة الشيخ احمد ابراهيم بك ، والشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، والشيخ محمود مكى ، واصحاب السعادة والعزة السيد خشبة باشا ، اللواء احمد قطين باشا ، وفؤاد سليم الحجازى باشا ، والأميرالاى محمود بك حلمى اسماعيل ، وعلى بك حسن احمد وعبد الله بك عزيز عزت ، والاستاذ عبد الرحمن مصطفى ، وعبد الرحمن بك على ، والاستاذ محب الدين الخطيب ، والاستاذ محمود على فضلى ، والاستاذ محمد الناغى مساعد السكرتير العام

عرب فلسطين

ومقاطعة اللجنة الملكية العليا

أذاعت اللجنة العربية العليا فى فلسطين البلاغ الآتى :

نشرت (البالستاين بوست) و (ها ارتس) وغيرها من الصحف اليهودية يوم الخميس ٢٦ رمضان خبرا مختلقا مفاده أن اللجنة العربية العليا قررت فى جلستها الاخيرة المعقودة مساء يوم الثلاثاء الماضى الغاء مقاطعة اللجنة الملكية ، والعدول عن الموقف السلبى السابق ، الى آخر ما اشتمل عليه الخبر المذكور . واللجنة العربية العليا تكذب هذا الخبر المختلق تكذيبا باتا ، وتعلن أنها لم تتخذ قرارا بهذا الشأن ، كما أن جلسة اللجنة لم تعقد مساء يوم الثلاثاء الماضى

---

(١) الحش : المرحاض

دراسات اصلاحيـــــــــــة فى الحجاز

كتاب من جلالة الملك ابن سعود الى طلعت حرب باشا

من الساعة الاولى التى اتصل فيها سعادة طلعت حرب باشا بالديار الحجازية لقى من صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ورجال حكومته كل تشجيع لما فيه نفع الحجاز وانتفاع المسلمين منه ، والخطة الحكيمة التى عرفت عن جلالة ملك المملكة العربية السعودية تميل دائما الى استمالة العاملين المسلمين وتوطيد علاقاتهم الاصلاحية بالمملكة العربية باعتبار أن الوطن الاسلامى وطن واحد

وقد كان من ثمرات هذه الخطة الحكيمة من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود أن أوفد سعادة طلعت حرب باشا بعض الاخصائيين الى الحجاز ليقوموا بدراسات اصلاحية ، وتلقى منهم التقارير الآتى بيانها :

تقرير من حضرة المهندس محمد بك الجمال نائب المدير العام لمصانع شركة مصر للغزل والنسج ، وفيه بحث عن حالة الحجاز الاجتماعية والناحيتين الادارية والفنية واقتراح انشاء مصلحة حكومية فنية ، وكلام عن مشكلة الماء ، وانشاء المدارس الصناعية ، ومشروع الاجارة فى مكة المكرمة ، وانشاء طريق من جدة الى مكة ، وصناعتى التمر والسمك ، واصلاح المشعر الحرام

ومذكرة من حضرة المهندس حسن أفندى الهتيمى وكيل القلم الفنى فى بنك مصر تضمنت بحوثا عن تحويل مجرى السيل عن دخوله مكة والحرم ، وتحسين طريق المسعى بين الصفا والمروة ، وتحسين أخذ الماء بعرفات من عين زبيدة

وتقرير هندسى مقدم من حضرة مصطفى أفندى ماهر ـ كبير مهندسى قسم مياه الجيزة والجزيرة ـ عن مشروعات ماء الشرب والانارة والمجارى لمكة المكرمة

وتقرير صحي من حضرة الدكتور حسن حسنى راشد ـ الكيميائى الاخصائى لابحاث المياه بمعامل وزارة الصحة المصرية ـ عن تحليل ماء بئر زمزم وماء عين زبيدة وماء عين الزرقاء وماء عين الزعفران

وقد رفع سعادة طلعت حرب باشا هذه التقارير الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، فتلقى من جلالته الكتاب الكريم الآتى :

« من عبد العزيز عبد الرحمن الفيصل ، الى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تلقينا كتابكم الكريم بتاريخ ١٩ رجب سنة ١٣٥٥ الذى أرفقتم به التقارير التى وضعت بعد الابحاث التى عملت فى البلاد المقدسة من قبل مندوبى مؤسستكم المباركة . وقد أعجبنا بهذه الهمة العالية والبيانات القيمة التى جاءت فى تلك التقارير . وهى الآن موضع درس الجهات المختصة فى حكومتنا . وبعد اكمال دراستها ستكون المراجعة مع سعادتكم للتعاون فى هذه المشاريع . جزاكم الله أحسن الجزاء على هذه المبرات التى تقومون بها نحو هذه البلاد المقدسة . وليس غريبا على غيرتكم الاسلامية أن نرى منكم هذا المسعى فى خدمتها . ونسأله تعالى أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه . واقبلوا احتراماتنا الفائقة »

زكاة الفطر

* * *

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس من الصلاة» وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال «كنا نخرج فى عهد رسول الله ﷺ يوم الفطر صاعا من طعام وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقط والتمر»

إن رمضان هو شهر الاحسان من أوله الى آخره، ولما كانت الأعمال بخواتيمها وجب على المسلم أن يختم رمضان بعمل خيرى عظيم يدخل السرور على نفوس الفقراء من المسلمين، حتى إذا جاء يوم العيد السعيد لم يكن فيه بائس ولا معترّ ولا معوز ولا فقير ولا ذو مسغبة أو متربة، فيكون السرور شاملا ومظاهر البهجة فى يوم العيد كاملا، ولذلك فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم وإزاحة لشبح البؤس من الذين عضهم الدهر بنابه وأناخ عليهم بكلكله، فيشعرون بالسعادة والغبطة، ولا يمدون أعينهم إلى ما يتمتع به المترفون الذين نالوا من الدنيا حظا وافرا وزكاة الفطر يخرجها المرء القادر على طعام يومه أو على الزكاة الواجبة عن نفسه وزوجه وولده الذين ينفق عليهم ووالديه اللذين فى كنفه وخادمه ومملوكه، وتخرج من الطعام السائر فى البلد قمحا أو شعيرا أو زبيبا أو أقطا أو تمراً. وإذا حول القمح أو الشعير دقيقا كان أنفع وأجمل ومقدار الزكاة صاع وهو قدح وثلث أو قدحان بالكيل المصرى ووقت خروجها إذا اقترب العيد ويحسن أن يكون ذلك ليلة العيد أو صبيحته كما ورد فى الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ. والحكمة فى ذلك أن يتمتع الفقير بزكاة الفطر يوم العيد فيشارك إخوانه الموسرين القادرين فى البهجة والسرور، ومن المظاهر المشاهدة أنهم يؤدون زكاة الفطر وإن كانوا لا ينظمون طريقة إخراجها وياحبذا اهتمامهم بها وجعلها فى موضعها ليكون أجرها عظيما وثوابها جزيلا. ومن المرغوب فيه أن تؤدى زكاة الفطر للبيوتات التى أخنى عليها الدهر بعد أن كانت فى نعمة ورخاء ففى ذلك عطف عليها وشكر لنعم الله عز وجل. ولو دفعت زكاة الفطر من كل قادر عليها لرأيت أنهار الخير تجرى يوم العيد ولبصرت بالفقراء وقد علت وجوههم بسمات الجذل والانشراح، وقد بين الحديث الشريف أن الصحابة رضى الله عنهم كانوا يدفعونها يوم العيد قبل الصلاة، وفي هذا ما يرمز الى أنها كانت طعاما مجهزا فى الغالب لا سيما إذا كانت من الشعير

وعن أنس رضى الله تعالى عنه. قال: «كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات، وفى رواية عنه قال ويأكلهن وترا» وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فأول شىء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فان كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشىء أمر به ثم ينصرف» وعن جابر رضى الله عنه قال: «كان النبى ﷺ اذا كان يوم عيد خالف الطريق»

يختم رمضان المعظم بعيد الفطر يعيّد فيه المسلمون ويتخذون فيه زينتهم ويسارعون الى المصلى ليصلوا ويسمعوا خطبة إمامهم ويكبروا ويهللوا ويشكروا الله مارزقهم إياه من الصيام وفعل المكرمات والصالحات. ويسن للمسلم ألا يخرج الى المصلى حتى يأكل تمرات وترا أو ما يستحسن من طعام حلو كالزبيب ونحوه كى يشعر بأنه فى يوم عيد فاذا صار في الطريق فلا بأس أن يكبر بقوله: الله أكبر الله أكبر ولله الحمد فاذا بلغ المصلى ويحسن أن يكون خارج البلدة حتى يجتمع المسلمون فى صعيد واحد فيكون لصلاة العيد روعة وجلال وبهاء، ويجلس مكبراً خاشعاً إذا قام الامام للصلاة انتظمت الصفوف وقام فصلى مبتهجاً فرحا بنعمة الله عليه فاذا انتهت الصلاة استمع الى الخطيب وأصغى الى وعظه وارشاده فاذا تمت الصلاة وبارك لاخوانه عاد الى منزله من طريق آخر كما كان يفعل رسول الله ﷺ. ويندب أن يحيى المسلم ليلة العيد في الذكر والعبادة وتفقد المحتاجين من اخوانه المسلمين والسؤال عن جيرانه وذوى رحمه فقد ورد أن من أحيا ليلة العيد أحيا الله قلبه يوم تموت القلوب. ولا بد أن يقضى يوم العيد فى التزاور والتعارف والسرور البرىء المتفق مع الشرع الشريف ولا يجوز ما يفعله الشبان من

الانطلاق فى سبيل الشهوات ظنا منهم أنه مادام قد انتهى رمضان قد انتهت التقوى وجاز اتباع طريق الشيطان . وواجب على الآباء ن يراقبوا أبناءهم وبناتهم حتى لا يتعدوا حدود الحشمة والوقار لا ينسابوا فى مطالب النفس وحظوظها . فاذا وفق الصائم الى لاحسان فى صومه والاحسان فى استقبال يوم العيد فقد فاز بعالى رجات ونال ما يتمنى من رضوان الله وفضله وحمد نتيجة عمله .

نحن نبارك للمسلمين بهذا الشهر المبارك ونهيب بهم ليكونوا مسلمين ا ر يؤدوا واجبهم نحو دينهم ووطنهم وأمتهم وأهلهم واخوانهم يرانهم ونهنئهم بعيد الفطر السعيد ونرجو لهم فيه هناءة وسعادة وفقا الى الخير ووصولا الى الغاية المرجاة والله يقول الحق وهو هدى السبيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المصريون فى الحجاز

قال مراسل جريدة (المصرى) بجدة :

« إذا كانت بعض الجاليات - كما رأينا في مصر - سببا ؤثرا لايجاد ثغرات التدابر والتقاطع بين الامم والامة التى تخذ أرضها وطنا ثانيا لهم ، فان الجالية المصرية في الحجاز لم كن في يوم من الايام لتقف فى وطنها الثانى ببلاد الحرمين ، وقف الحمد لفضل الحكومة العربية السعودية ، الكافر للنعمة وحسن الشر من اخوانهم الحجازيين ؛ بل كانوا على الدوام رسل سلام ا المملكتين الشقيقتين ، يجاهدون فى جمع الشمل ، ويعملون توحيد الكلمة ، والتقريب بين البلادين ، حتى حقق الله حانه وتعالى ما عملوا على ايجاده بين زمزم والنيل »

جهاد فلسطين

رد المستر ايدن فى مجلس العموم البريطانى على سؤال النائب المنون ، إذا كانت الحكومة البريطانية عالمة بأن ثلاث دول بية كانت تؤيد فلسطين ماليا فى ثورتها الاخيرة ، وهل هى ابت لدى تلك الدول على ذلك ، وماذا كانت نتيجة احتجاجها؟ فالمستر ايدن : ان الحكومة البريطانية ليس لديها علم بمساعدة الأجنبية ماليا لفلسطين لذلك لا محل للاجابة على بقية ماأورده ال في سؤاله

تحيتى

لوفد المركز العام لجمعية الشبان المسلمين العامة

لدى زيارته لجمعية الشبان بمنفلوط في ١٩ رمضان ١٣٥٥

مرحبا وفد اليقين   من شباب المسلمين
يا شموسا قد أضاءت   في سماء المدلجين
يا هداة للحيارى   يا تراث الفاتحين
شرفت أرض مشيتم   فى رباها مكرمين
شرفت دار حللتم   من ديار المؤمنين

* * *

ان دينا قد أتانا   عن امام المرسلين
وكتاباً قد تسامى   عن نظير أو قرين
فيه نور وضياء   وهدى للعالمين
ليس عدلا أن يوارى   عن عيون الناظرين
ثم نغدو فى ظلام   إثر ركب المارقين
يا دعاة الخير هبوا   وانصروا دين الامين
تنصروا فى كل أرض   وتعيشوا آمنين

* * *

يا رعى الله شبابا   أم نهج الراشدين
وتجافى كل غىّ   ونأى عما يشين
ودعا فى كل ناد   لسبيل المؤمنين
هل همُ الا ليوث   من شباب المسلمين

واعظ منفلوط

محمود سويلم

المجالس الحسبية

أرسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين الى حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء البرقية الآتية : —

« نشرت الصحف أن بين المسائل التى سينظرها مجلس الوزراء تكوين لجنة النظر فى موضوع المجالس الحسبية . ولما كان اختصاصها اسلاميا وله صلة قوية بالقضاء الشرعى وبالتشريع في أخص عمومياته نرجو أن تعنى الوزارة باحالة الموضوع الى هيئة قوامها رجال الدين الحنيف »

وأرسلت جمعيات الشبان المسلمين الفرعية ، وجمعية الدفاع عن الشريعة ، وجمعية أنصار السنة المحمدية ، وجمعية تحفيظ القران الكريم برقيات بالمعنى المتقدم

بحث عمرانى فى أحوال الحجاز

أشرنا فى الصفحة الخامسة من هذا العدد الى التقارير التى رفعها سعادة طلعت حرب باشا الى صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود عن دراسة بعض رجال بنك مصر لأحوال الحجاز . وهذه خلاصة تقرير محمد الجمال بك عن الحالة العامة فى تلك الديار المقدسة :

يمكن القول بوجه عام أن جزيرة العرب تتقدم اليوم الى الامام بقدم ثابتة ، وان كانت تعترضها بعض عقبات عظيمة ، تتلخص فى طبيعتها الشحيحة وفى ندرة الفنيين وقلة المادة

فأما عن العقبة الاولى فالاقليم ذاته فقير جدا فى مواده الخام الى حد أنه اذا وجه جهوده الى الصناعة فلن يستطيع شيئا أكثر من أن يوفق الى الصناعة التحويلية ، بمعنى أنه سيضطر حتما الى أن يبتاع المواد الاولية من الخارج ثم يحولها فى داخل البلد ، وبذلك ستكون له فرصة استخدام الايدى العاملة الوطنية

وليس هذا الاقليم فقيرا فى المواد الاولية فقط ، بل ان الماء ينقصه أيضا ، وليس لنا أن نتوقع له تقدما دون أن يهتم بتوجيه كل جهوده نحو مسألة المياه ، هذه التى تتطلب دراسة طويلة وعملا مضنيا وحسبها مسألة تتصل بأهم عنصر من عناصر الحياة وهو الماء

والعقبة الثانية التى تقف فى سبيل جزيرة العرب هى حاجتها الى الفنيين ، سواء كان هذا فى فرع الهندسة أو فى الاقتصاد أو العلوم المالية

ولمسألة وجود الفنيين أهمية عظمى لهذه البلاد المقدسة اذا كانت تريد أن تتجنب المصير الذى آلت اليه بعض البلدان التى أصبحت مشروعاتها الهامة فى أيدى الاجانب

على أن حاجة جزيرة العرب الى الفنيين قد اضطرتها أن تمنح الشركات الامريكية والانكليزية امتيازات لاستغلال آبار البترول ومناجم المعادن مما ستجد نفسها معه ، عاجلا أو آجلا ، انها فقدت أحسن فرصة للثراء ، لان وجود الفنيين فى بلد ما يهيء لها امكان استغلال ثروتها بنفسها ويغنيها عن المساعدة الاجنبية

والعقبة الثالثة فقر البلاد المادى أو حاجتها الى النقود فان أهم موارد الحكومة الحجازية الآن يكاد يكون الحج فقط وكل ما استطعت أن أكشفه أثناء اقامتى القصيرة من مصادر الدخل المهمة للحكومة يتلخص فى ضرائب الكوشان التى تجبى من الحجاج ، وفي الضرائب الجمركية التى تحصل من سكان الحجاز ، وهم أنفسهم يستمدون أكثر أسباب العيش من الحجاج ، أى أن دخل الحكومة سواء كان بطريق مباشر أو غير مباشر ليس له مصدر الا الحجاج

على أن هذه الدخول ، وان جاءت من الحجاج ، الا أنها تنزح الى الخارج مقابل شراء حاجيات ضرورية من مواد غذائية ، أو مواد مصنوعة ، أى ان ثروة البلاد لا تبقى فيها ولا تنمو من سنة لاخرى

ولما كانت أية امة لا يمكنها أن تتقدم من غير ألا يكون أهلها فى بحبوحة من العيش - كان من المهم جدا أن تحاول الحكومة الحجازية الاحتفاظ داخل البلاد بجزء كبير من النقود التى تجبيها من الحجاج فى جميع السنين وهذا فى ذاته يتطلب دراسة طويلة ووسائل مثمرة

فكمية النقود التى تخرج من البلد فى مقابل الواردات مكن استبقاء جزء منها داخل البلد اذا درست الحكومة لحجازية موضوع انتاج ما يمكن انتاجه من هذه الواردات ان كان يقف فى سبيل ذلك قلة المواد الخام بوجه عام، انه من الممكن صنع بعض المنتجات داخل البلد. أما ين المنتجات الاخرى التى تنعدم موادها الخام، فعلى لحكومة الحجازية أن تدرس انتاجها بواسطة شراء وادها الخام من الخارج فيبقى جزء من نفقات الانتاج اخل البلد، وبذلك تزداد ثروة الاقليم من سنة الى اخرى

الحالة الاجتماعية والادارية

ان فى الحجاز طبقتين احداهما غنية والاخرى فقيرة لا وسط بينهما

أما الناحية الادارية فلا تزال فى حاجة الى الاصلاح أنه يوجد بعض شخصيات ذات ذكاء مفرط يمكن لاعتماد عليها فى ذلك ولكن عددها قليل

على أن نظام الامن على سمته، ونظام وضع الضرائب تى يستحيل أن يفر منها أحد، ونظام الضرائب الجمركية لذى وان كان فى ذاته لا يزال نظاما أوليا مطلقا الا أنه نظام ليل، يؤيد ماضى هذا الاقليم الذى يدل على أن سكانه من نوع النظامى الفخور بالروح القوية

ومن الناحية الفنية فان من المدهش أن نرى مثل ؤلاء القوم الذين أخرجوا فيما مضى تحفا فنية تعد من أروع يكن فى العالم أصبحوا الآن وقد امحى ذلك التراث العظيم لك الايام الزاهرة الغابرة وليس لهم للاسف نزعة فنية

على أن الذوق الفنى لم يعدموه حتى الآن بل لا يزال كامنا فى نفوسهم والظاهرة المهمة والمميزة لتحفهم الآن السذاجة وعدم الصقل، وهى ظاهرة ناتجة من عدم رغبة فى الاهتمام، ومن الممكن أن يبعث هذا الذوق من جديد اذا تهيأت له فرص الظهور

مشروع انشاء طريق يوصل جدة بمكة المكرمة

الطريق الموجود الآن بين جدة ومكة المكرمة طريق رملى وعر، ومع ذلك فليست الحالة ماسة الى المبادرة بانشاء طريق أحسن، ولكن المهم أن نقوم الآن بعمل التجارب حتى نستطيع أن نقرر ما يجب أن يكون عليه أحسن طريق يمكن عمله فى الحجاز. على أننى أظن أن الطريقة الاكثر اقتصادا وأقل نفقة هى الطريقة التى تستعملها شركة شل والمعروفة باسم مخلوط شل Sheil Mix

وهذه الطريقة لا تتطلب أكثر من تكوين مخلوط خاص عبارة عن الزفت والباقى رمل وحصى، وهذه الاشياء موجودة هناك بكثرة. مثل هذا الطريق يتكلف فى مصر ثمانية قروش للمتر المربع الا أن شركة شل تملك فى جدة حوالى ٣٠ طنا من هذا المخلوط (Shell Mix) وهى كمية فى ذاتها تكفى لانشاء طريق طوله ٣٠٠ متر وعرضه ٥ أمتار

ولقد أخبرنى مستر بولين مدير الطرق لشركة شل بأن فى استطاعته أن يعمل طريقا طوله ٣٠٠ متر وعرضه ٥ أمتار على سبيل التجربة بالشروط الآتية :

١ ـ انه مستعد لارسال الآلات اللازمة لبناء الطريق الى جدة من غير أن يتقاضى ثمنا لاستعمالها على أن يدفع له فقط نفقات شحنها ذهابا وايابا من السويس الى جدة
٢ ـ انه مستعد ايضا لان يرسل مهندسا اختصاصيا لمراقبة عمل الطريق على حسابهم
٣ ـ عليهم ان يوردوا جميع المواد اللازمة
٤ ـ على الحكومة الحجازية أن تحضر العمال اللازمين للعمل عشرين عاملا لمدة اسبوع

وأظن انه يستحسن تنفيذ مثل هذه التجربة التى لا تكلف الحكومة الحجازية كثيرا لاختبار هذا النوع من الطرق والحكم على مدى صلاحيته ومبلغ تحمله فى الحجاز. ثم ان نفقات تكاليف مثل هذا الطريق لا تزيد على ٥٠٠ جنيه للكيلو متر وهذا سعر فى الواقع رخيص، اذا اعتبرنا أن نفقات صيانة الطريق بسيطة وسهلة، وأن طول المسافة ٧٥ كيلو، فتكون التكاليف الكلية حوالى ٤٠ ألف جنيه.

استجيبوا لما يحييكم أيها المسلمون

وليبلغ الشاهد منكم الغائب

لقد دعا سماحة السيد محمد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى فى بيت المقدس الى أمر فيه حياة لكم ، دعا إلى الله ورسوله ، دعا الى اليقظة والتنبه من غفلات هذه الحياة الدنيا ، هذه الحياة التي تذوى فيها الفضائل والمكارم ويتردى الحريص عليها فى أسفل سافلين

لقد دعا السيد الشهم المؤيد ، لقد دعا بطل من أبطال الاسلام فى هذا العصر وهو السيد محمد أمين الحسيني ، دعاكم أن تهبوا من مضاجعكم وتجافوا تلك الحالة التى تجعل الانسان كالبهيم يأكل ولا يعقل ويتمتع ولا يفكر ، حتى يبغته الموت وهو فى سكرة وغفلة ، فاذا التلع أعقب الحسرات الدائمة والذلة والصغار فى جهنم دار البوار يصلونها وبئس القرار ﴿ قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون ، وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون ﴾

لقد دعا السيد محمد أمين الحسيني أيده الله الى مد يد المعونة الى فلسطين المجاهدة ، ودعاكم أن تسعفوا مجهودين ومقروحين فى سبيل الله ، وتواسوا أيتاما وأرامل رأفة بهم ورحمة ، فحق عليكم أن تجيبوا ، ووجب عليكم أن تسارعوا الى ما يدعوكم اليه ، فان تسمعوا وتطيعوا وتسارعوا الى الخيرات وتبسطوا أيديكم اليهم في سبيل الله وتجانبوا شح أنفسكم ، فسيكون هذا أول ظفر لكم فى حياة مليئة بالمجد والفخار تنتظركم ان أنتم آمنتم بالله وتوكلتم عليه يحفكم فيها نصر الله ويصحبكم عونه ليحقق لكم قوله ﴿ وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ﴾ وقوله ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ﴾

وأما ان توليتم عن العمل بمقتضى الايمان ، وركنتم الى البطالة ، واثاقلتم الى الارض ، ورضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وضعفتم واستكنتم ووهنتم وادهنتم فى الحق ، فانه يستبدل قوما غيركم ولا تضرونه شيئا ، والله على كل شيء قدير . وما أشدها حسرة اذن يوم تعلمون ما فاتكم من حظ عظيم ، وما تبدلتموه من شقاء كبير وعذاب أليم مكان فضل عظيم ورضوان كبير

أيها المسلمون ، ان بينكم وبين عز هذه الحياة وعز الابد عقبة من اليسير التغلب عليها ان أنتم قمتم لله وتفكرتم وتذاكرتم أمركم بينكم ، فعلمتم أن ما استخلفتم فيه من تلك الاموال هو من الله ليبلوكم أيكم أحسن عملا ، ولا شك أنكم بأدنى تفكير ستعلمون عظيم الحق الذى عليكم لفلسطين المجاهدة ، وسترون أن الذى أمدكم بما تعلمون من نعم فى هذه الحياة سيحقق لكم قوله (للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ، ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين) اذا عزمتم على اقتحام تلك العقبة لينتهوا الى فضاء العز وميدان الشرف

أيها المسلمون ، اذكروا قوله تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم)

اذكروا (وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما)

اذكروا (وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون)

احذروا (أن يطبع على قلوبكم وسمعكم وأبصاركم فتكونوا من الخاسرين)

اذكروا (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير)

أيها المسلمون ، لا تظنوا أنكم على شيء حتى تقيموا القرآن العظيم وتجاهدوا فى الله حق جهاده ، لا تظنوا وأنتم مستمتعون باللذات تؤثرونها وتحبونها غافلين عن الله ورسوله وجهاد فى سبيله أن الله تارككم وشأنكم ، كلا ، والله انكم لمبعوثون الى ميقات يوم معلوم ، ثم يقال « أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها »

هدانا الله واياكم ، وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وجعلنا ممن اذا دعوا الى الله ورسوله قالوا سمعنا وأطعنا وقالوا لبيك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك ، وقدموا أموالهم وأنفسهم مبتغين فضلا من الله ورضوانا والله عنده أجر عظيم والحمد لله رب العالمين . والبدار البدار أيها المسلمون لنجدة فلسطين يجبكم الله ويجركم من عذاب أليم ، وان ما توعدون لآت وما الله بغافل عما تعملون

محمد عبد الوهاب

نائب رئيس جماعة التعاون الاسلامي

كيف ألغى منصب الافتاء فى يوغوسلافيا؟

* * *

معلوم ما للفتوى من المكانة الرفيعة فى الدين الاسلامى . وقد نص أئمة الاصول أن المفتى قائم فى الامة مقام النبى ﷺ . وهو ينوب عنه ﷺ فى تبليغ الأحكام ، وأمره نافذ فى الامة ، ولذلك سمى المفتون من أهل العلم بأولى الامر وقرنت طاعتهم بطاعة الله ورسوله في قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم ﴾ . والافتاء كان من وظائف الرسول ﷺ كما دلّ عليه القرآن والسنة الصحيحة ، فهو بذلك جزء من الخلافة ، وقد كان الخلفاء الراشدون يفتون وكانوا لذلك أهلا ، ثم أقام الخلفاء من ينوب عنهم في الافتاء فصار هذا المنصب على انفراده منصبا دينيا وسنة مستمرة من سنن الاسلام في جميع البلاد الاسلامية من أقدم الازمنة الى زماننا هذا

وقد اطلعنا على مذكرة للشيخ محمد بخيت رحمه قدمها سنة ١٣٤٦ الى مجلس الشيوخ فى مصر ببيان أن وظيفة الافتاء وظيفة شرعية دينية يجب على ولى الامر أن يوظف فيها من يليق . وقد قال فيها : « أنه تقدم اقتراح بطلب الغاء وظيفة الافتاء بالديار المصرية ، ولما لاقرار هذا الاقتراح من المضار الكثيرة أردت أن أعرض للمجلس أن وظيفة الفتيا كوظيفة القضاء من أهم مصالح المسلمين وتعد فى شريعة الاسلام من الفرائض الدينية التى يجب على ولى الامر مراعاتها ونصب من يقوم بها ممن هو أهل لها من العلماء ، وان لم يقم ولىّ الامر بذلك كان آثما » . ثم بين أنه يلزم أن يكون فى كل مسافة قصر مفت منصوب من ولى الامر

ثم ان المسلمين فى كل العصور وفى كل الدول حافظوا على هذه الوظيفة والى الآن يحافظون عليها ، حتى ان الوظيفة موجودة عند جماعات المسلمين القليلة العدد مثل ألبانيا وبلغاريا ومسلمى بولونيا فضلا عن مصر والشام وفلسطين والحجاز وغيرها من الاقطار الاسلامية

وكانت وظيفة الافتاء موجودة في يوغوسلافيا الى زمن قريب حين لعبت السياسة بالادارة الدينية فذهبت هذه الوظيفة التى قالوا انها من الفرائض الدينية ومن أهم مصالح المسلمين ضحية .

وتلك الوظيفة تدوم فى بلاد يوغوسلافيا من زمن السلطان أبى الفتح محمد حين فتح هذه البلاد ونشر فيها نور الاسلام وأتى اليها بقبس الهداية جزاه الله عن ذلك أحسن ما جزى به الناشرين لهذا الدين الحنيف

وقد ذكر المؤرخون انه كان فى معية السلطان أبى الفتح محمد المفتى مصنفك ، فلما هجم على البلاد البوسنوية التجأ ملكها ـ وكان اسمه استفان توما شويج ـ الى قلعة قلوج فحاصره فيها أحد قواد عسكر السلطان وأجبره على التسليم فسلم الملك نفسه وأخذ الأمان من القائد المذكور ، فلما أتى به القائد المذكور الى السلطان تأسف السلطان على اعطاء الامان له لأنه كان خدع المسلمين قبل ذلك مرة ومنع دفع الخراج ونقض ما كان عاهد عليه من قبل ، فاستفتى السلطان مفتيه المذكور في هذا الامر فكان من ضمن فتوى مصنفك جواز أن يقتل الملك وان كان أعطى الامان ، واستشهد المفتى على ذلك بقوله ﷺ « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » . والشاهد أن المفتين كانوا من جملة الفاتحين لهذه البلاد ومن ناشرى نور الاسلام فيها ، ومن ذلك الزمن الى قريب من زمن كتابة هذه الاسطر دامت تلك الوظيفة المهمة فى هذه البلاد

وبعد الانتخابات البرلمانية في ٥ مايو سنة ١٩٣٥ دخل فى الوزارة اليوغوسلافية اثنان من المسلمين أحدهما الدكتور محمد سباهو زعيم المسلمين السياسى منذ سبعة عشر عاما ، فسرّ كل مسلم بذلك سرورا عظيما وعلقوا به آمالهم فى نيل حقوقهم . فكان باكورة أعماله أن أحال على المعاش جميع رجال الادارة الدينية وهم نحو ثلاثين رجلا من ضمنهم تسعة مفتين من مختلف نواحى يوغوسلافيا . وأقام ثلاثة سماهم بالنائبين منهم تتشكل الادارة الدينية الموقتة وان لم يكن أحد منهم من رجال الدين فى الحقيقة وأحدهم فهيم سباهو أخو الدكتور سباهو فهو الآن الرئيس الدينى فى بوسنه وهرسك . ونحن لا نتدخل فى الشخصيات كما لا نتدخل فى امور السياسة الا الدفاع عن الدين ، فلا نتكلم عمن أحالهم على المعاش ولكن نقول انه كان يمكن تحويل التسعة المفتين على المعاش

وإلغاء مناصبهم ثم نصب من شاء فيها. فما ذنب وظيفة الافتاء، الوظيفة الدينية كما ذكرنا، عند هؤلاء السياسيين ؟! ألا يرون أننا نحتاج اليوم الى تكثير عدد رجال الدين كما يفعل الكاثوليك والارثوذكس من مواطنينا ؟ نحن لاندرى، ولعلنا نخال ندرى، ما هذه الديموقراطية العجيبة التي لاتأتي على ديننا إلا بالضرر البين.

ثم لما رأى القوم عدم رضى كثير من الناس بذلك سموا عضوا من أعضاء مجلس العلماء باسم أمين الفتوى، كأن الناس يريدون الاسم فقط، ولم لم يسموه باسم المفتى ؟ لا ندرى ذلك، بل يظهر لنا أول وهلة أن هذا الاسم أيضا دخل عندهم في جملة المغضوب عليهم !

ويستشكل القارىء هذا، ويسأل عن سبب الغاء هذه المناصب الدينية، والحال أن الحاجة اليها اشتدت وتزايدت. ونحن نذكر شيئاً من أسباب ذلك الالغاء. وإذا تكلمنا على أسباب الغاء مناصب الافتاء فنتكلم على الاسباب الحقيقية والاسباب التي يذكرها هؤلاء السياسيون

فمن ضمن الأسباب التي يذكرونها ويغلطون في الجرائد بها الاقتصاد، فان تسعة من المفتين مع كتبة تحريرهم ونفقات اداراتهم كانوا يصرفون في السنة مبلغا من كذا وكذا دينارا. قالوا: وهذا المبلغ نحتاج اليه لصرفه فيما هو أهم وهو التعليم الابتدائي الخ ما أطالوا به من القول. ومثل هذا لا يروج عند أي عاقل ولا يكون سببا لالغاء المناصب الدينية وهم لا يخرجون بذلك من عهدة ما احتملوا من الوزر. والامة لا بد أن تهتم بحوائجها الدينية، وتقتدى في ذلك بسائر الجماعات الدينية الغير الاسلامية التي نرى تقدمها في تكثير رجال دينهم وترى ذلك من المنفعة اللازمة لحياتهم الاجتماعية. ثم المفتون كانوا محتاجا اليهم لتفتيش التعليم الديني في المكاتب الابتدائية والاولية والمدارس الدينية وغير ذلك. وهذا عمل لا يمكن تركه ويصرف فيه قريب من النفقات التي كانت تصرف على المفتين. فاذاً لم نقتصد بل ألغينا مناصب دينية فقط

سئل أحد من تدخل الآن في الادارة الدينية في بوسنه وهرسك عن سبب الغاء مناصب الافتاء، فكان من جوابه: ولم تغضبون من ذلك فقد ألغيت الخلافة قبل فكان ماذا ؟! .. تفكر أيها القارىء في هذا الجواب وتدبره ! هل تجد عليه أثارة من عقل أو علم أو ديانة ؟ لو هدم الدين ونقض عروة عروة لم يحصل بذلك عند أمثال هذا المجيب شىء ...

وسئل غيره ممن صدرته السياسة عن هذا الامر، فكان من جوابه أن المفتين كانوا كسالى فلذلك ألغيناهم. يا هذا، أيلزم من كسل أشخاص مخصوصين ـ لو فرضنا أن كلامك حق ـ الغاء المناصب ؟ ألم يكن من المعقول تبديلهم بغيرهم ممن تختارون أنتم ان كان السبب كسل المذكورين ؟

وسئل غيرهما ممن كان في الصراحة أعرق، فكان جوابه: المفتون كانوا هم الداء العضال لنا فلذلك ألغيناهم. وهذا المجيب صدق وأظهر ما يبطنونه للعلماء ورجال الدين من العداوة والبغضاء وحقيقة كان المفتون عقبة لهؤلاء في أعمالهم ونياتهم، لانهم كانوا أعضاء في مجلس الاوقاف فكانوا يخالفون هؤلاء في كثير من أعمالهم إذا تيقنوا ضررها على الدين أو على الاوقاف الاسلامية، فأسر هؤلاء في أنفسهم على المفتين ما لم يبدوه حتى سنحت لهم الفرصة للانتقام فكان ما كان

وقد تعرض الدكتور محمد سباهو نفسه لهذه المسألة في خطبة ألقاها في بلدة زنيجا فقال: نحن عزلنا فقط المفتين الذين نصبهم مرشفيج (أحد رؤساء الوزارة سابقا). فلم يجسر على التصريح بأن المناصب نفسها ملغاة مع أن كل أحد يعلم ذلك

فالسبب الحقيقي لهذا الالغاء هو اخراج العلماء من الادارة الدينية بقدر الامكان، ومنع تأثيرهم في الامة وأضعاف قواهم. وهذا يسمونه بالديموقراطية !

قلنا ان الغرض اخراج العلماء من الادارة الدينية بقدر الامكان ومنع تأثيرهم في الامة واضعاف قواهم. ولنا على دعوانا هذه أدلة كثيرة نورد بعضها ليستنتج منها القارىء الكريم عين ما استنتجناه نحن

كانت الادارة الدينية قبل هذه التغييرات تتشكل هكذا: كل ناحية فيها ثلثمائة دار من دور المسلمين كانت تسمى (جماعة)

ولهم مجلس مخصوص رئيسه (الامام)، ثم كان فى كل مديرية مجلس للاوقاف رئيسه (القاضى)، وبموجب القانون الذى صدر قريبا لا يلزم أن يكون الرئيس لمجلس الجماعة الامام ولمجلس الاوقاف فى المديريات القاضى. وقد عزلوا بموجب ذلك القانون من رئاسة مجلس الاوقاف فى المديريات كل من لم يوافق هواهم من القضاة وأقاموا مكانهم فى بعض المواضع من لا علم له بالدين بل ولا بالادارة. وقد ذكرنا الغاء تسعة مناصب الفتوى، وكانت الهيئة التى تنتخب رئيس العلماء متشكلة قبل من العلماء فقط كل مديرية تنتخب عدداً مخصوصاً من العلماء وهؤلاء ينتخبون رئيس العلماء، وبموجب القانون الجديد ينتخب رئيس العلماء هيئة من عشرين رجلا لا يجوز أن يكون فيهم من العلماء أكثر من ثمانية أنفس، ومع النائب في سراى بوسنة مجلس يتركب من ستة أنفس لا لا يزيد عدد العلماء فيه على شخصين ومع ذلك لا يسمع أحد في المجلس كلمتهما وبموجب القانون الذى أصدروه كل من هو مستخدم في الاوقاف – وهم في الغالب الاغلب العلماء – لا يمكن أن يكون منتخبا عضوا فى مجلس الاوقاف في سراى بوسنة ولا فى غيره من المجالس الادارية .. الى غير ذلك من الادلة البينة التى اذا رآها من له عقل سليم وطبع مستقيم واحساس اسلامى استنتج منها ما ذكرناه من غرض القوم

ولعلك تقول: هلا قام المسلمون على هذا قومة رجل واحد ومنعوا من الغاء المناصب الدينية لهوى فرد واحد أو أفراد قلائل؟ إنه لم يحصل ذلك لاسباب يطول بيانها، منها تسليم الناس الامر الى زعمائهم السياسيين وظنهم أنهم لا يعملون ما يضر بالدين، ومنها بغض أكثر الاهالى لافراد من الادارة السابقة، ومنها تسيطر الاهالى واعتمادهم على سياسة الحكومة فسكت الناس رغبة أو رهبة، ومنها عدم معرفة أكثر العوام بسوء عاقبة هذا الامر الى غير ذلك، ومعلوم ما طرأ على الناس بعد الحرب الكبرى من ضعف الاحساس الدينى، فحصل ما حصل ليقضى الله أمراً كان مفعولا

وبهذه المعاملة مع المناصب الدينية أظهر هؤلاء السياسيون لغير المسلمين أنه ليس هناك شىء مقدس ولا محترم عند المسلمين من أمور الدين ووظائفه بل يمكن التضحية بكل شىء يرجع الى الدين. ومن يضمن لنا أن غير المسلمين يحترمون بعد ذلك المحاكم الشرعية ومجلس العلماء ورئيس العلماء!؟ حقيقة لقد صدق القائل اذ قال:

لكل شىء آفة من جنسه   حتى الحديد سطا عليه المبرد

أنا لا أقول ان مناصب الافتاء ضاعت وذهبت بحيث لا تعود الى هذه البلاد الاسلامية، بل أرجو أن يعيدها الله بمنه وكرمه فى أقرب وقت وحين، على يد من يختاره هو من عباده المخلصين لهذا الدين

من يوغوسلافيا في شعبان سنة ١٣٥٥

المخلص

وزير مفوض
يعتكف للعبادة فى رمضان

أقام صاحب السعادة السيد باشا خشبه عضو مجلس الشيوخ مأدبة افطار لبعض العظماء وأهل العلم والادب وكان من المدعوين لهذه المأدبة سعادة السيد محمد صادق المجددى وزير الافغان المفوض، وقد لاحظ الموجودون أنه لم يحضر بل حضر عنه نجله السيد محمد هارون الطالب بالازهر. ولما سأله البعض عن والده قال انه مشغول فى بعض الاعمال الهامة، ولكن تبين بعد ذلك أن سعادته قد اعتكف لله تعالى فى أحد مساجد الجيزة ويسمى مسجد «المسترلى» للعبادة والانقطاع عن الناس مدة شهر رمضان المعظم

والسيد المجددى يعد من أكبر الزعماء في بلاد الافغان وأكثرهم نفوذا في القبائل (المصرى)

ترجمة الكتب العسكرية.

اعتمد معالى وزير الحربية المصرية قراراً بمنح مكافآت خاصة للضباط الذين يستطيعون ترجمة الكتب العسكرية الاجنبية الى اللغة العربية، على أن تتولى الوزارة طبعها على نفقتها الخاصة للاستفادة منها

من مسلمى فلسطين الى مسلمى الهند

* * *

حضرة صاحب السماحة العلامة مولانا السيد سليمان الندوى
رئيس المؤتمر الاسلامى الهندى لفلسطين – بدهلى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فقد اطلع اخوانكم المسلمون في البلاد العربية بمزيد الاعتزاز على بيانكم الخطير الذى قدمتموه لفخامة حاكم الهند العام اللورد لنلثجو عن مظالم فلسطين وهو بيان شامل امتلأ بالحكم والحقائق والمعلومات القيمة النفيسة وأما مؤتمركم الخطير الذى عقدتموه أخيرا من أجل فلسطين المقدسة فقد تناقل صداه العظيم في جميع أنحاء العالم الاسلامى ، وسيخلد لكم التاريخ هذه المواقف الشريفة . فاللجنة الفلسطينية العربية في مصر تشترك مع العالم الاسلامى فى شكر اخواننا مسلمى الهند على حميتهم الدينية وغيرتهم الانسانية فهم حماة الاسلام دائماً وسدنته منذ القديم

هذا وقد نشرت الجرائد العربية أيضا رد فخامة حاكم الهند العام على بيانكم فأدهشنا ما فيه من مفارقات ومغالطات مما لا يتفق مع الحقيقة والواقع ، وأسفنا أشد الأسف كيف أن فخامته ينكر كل شيء ، ويورد أشياء لا أصل لها . ولذلك بادرنا باطلاعكم على الحقيقة واليكم بيانها :

نزع أراضى العرب : ان فخامة الحاكم العام قد نفى اليكم أن هناك تدابير اتخذت لنزع أراضى عرب فلسطين والحقيقة أن هذه التدابير موجودة منذ جاءت بريطانيا لفلسطين ، وهى تنفذ بدقة وباستمرار ، وتزداد مع الزمن شدة : وقد نزعت أراضى عرب – وادى الحوارث والزبيدات وشطة وغيرها – بالقوة تحت ستار القوانين التى وضعت لهذا الغرض ، ويوجد لهذه الفجائع صور شمسية عندنا وتشهد كيف أن الدبابات قد استعملت فى هدم مساكن أصحاب تلك الاراضى الخصبة التى سلمت الى اليهود بعد اجلاء المسلمين عنها

ولا يفوت هذه اللجنة أن تذكر لسماحتكم أن قوانين فلسطين مع شدة اعتراضنا عليها لا تنفذ بروح الانصاف ، بل تنفذ بتمييز ظاهر ، لأن الانكليز عند تطبيق قوانينهم هذه ينفذون علينا الجحف من بنودها ومعانيها ، ولا يطبقون على اليهود شيئا يكدرهم . ثم ان قوانين منع الجرائم والمسئولية المشتركة وجرائم الفساد ، وقانون الطوارىء – وهى من أعجب قوانين الدنيا وأبطشها – تطبق على عرب فلسطين بكل صرامة ، ولم تطبق على اليهود ولا مرة منذ الاحتلال الى الآن ، فالتخريب والتدمير والنفى والاعدام كل ذلك ينزل بالعرب ولم يصب اليهود من ذلك شيء

ثانيا – الهجرة : وذكر لكم فخامة الحاكم العام شيئا عن هجرة العرب لفلسطين ، والصحيح أنه لا يوجد هناك هجرة عربية على الاطلاق ، بل هناك فقط هجرة اليهود المتدفقة علينا والتى أغرقتنا . وأما العرب والمسلمون فلا يسمح لهم بدخول فلسطين حتى عرب فلسطين أنفسهم الذين يريدون العودة من أمريكا ومصر والعراق لا يسمح لهم بالرجوع الى وطنهم ، بل ان بريطانيا قد جردتهم من جنسيتهم . وبوليس حكومة فلسطين لا عمل له الا مطاردة عرب الاقطار المجاورة الذين يدخلون فلسطين بشق الوسائل ، ويقبض عليهم ويرحلهم عن فلسطين ، وهكذا فان الانكليز يمنعون الهجرة الى بلادهم ويبيحونها فى بلادنا . ويمنعون بيع الارض والعقار فى وطنهم ويجيزون ذلك فى وطننا

ثالثا – الاماكن الدينية : ونفى اليكم فخامة الحاكم العام اصابة أماكن المسلمين المقدسة بضرر ، والحقيقة أن المقدسات الاسلامية اعتدى عليها مراراً ، فثورة سنة ١٣٤٧ – ١٩٢٩ كان سببها اعتداء اليهود على البراق الشريف الذى هو جزء من المسجد الاقصى ، وقد هاجم اليهود فى تلك الثورة مقامات الاولياء وكبار الصحابة فى القدس فهدموا قبور الصحابة والمجاهدين فى قبة القمرية بمسجد سيدنا عكاشة ، ومزقوا المصاحف وستور أضرحة الأولياء ، ولدينا عدة صور شمسية تؤيد ذلك ، وقد نشرت بالجرائد العربية فى حينها

وأما في الثورة الاخيرة سنة ١٣٥٥ – ١٩٣٦ فقد انتهكت الجنود البريطانية حرمة المساجد مرارا بأن اقتحموها بأحذيتهم ونسفوا مساجد وأضرحة بالديناميت فى يافا وصفد وجوار بيسان

رابعا — الحرية السياسية : ونوه رد فخامة الحاكم العام بالحرية الدينية وأن بريطانيا قد حافظت عليها بالنسبة لعرب فلسطين ، ولم يشر الى الحقوق السياسية . والحقيقة أن بريطانيا في فلسطين قد حرمت عرب فلسطين حقوقهم السياسية التي هي أهم من الحقوق المدنية ، وأما الحقوق الدينية فقد ذكرنا لكم فيما تقدم ما أصاب المسلمين في مقدساتهم ، فالظاهر أن فخامته يقصد في رده عليكم حرية الاعتقادات كحماية القاديانيين والبهائيين المدسوسين على الاسلام ...

خامسا — وعد بلفور : ونوه فخامة الحاكم بمسألة وعد بلفور فنفى أنه وضع لضرورة حربية . وان المسألة ليست مسألة شكل بل مسألة حقيقة ، فوعد بلفور سواء أكان من أجل ضرورة حربية أم من أجل غيرها فهو وعد باطل ظالم وعدت بريطانيا بموجبه بما لا تملك الى اليهود ، فنحن غير مسئولين عن وعود بريطانيا للغير ، وكان من المعقول أن تمد اليهود بقطعة من بلادها لا أن تنعم عليهم ببلادنا ، ثم تستعمل السلاح منذ ثمانية عشر عاما إلى الآن في تقتيلنا وإبادتنا لاحلالهم محلنا . وإننا ننذر إخواننا المسلمين بأن سياسة بريطانيا في فلسطين ان لم تغير من الآن تقضي على العنصر العربي القوي الذي يسكنها والذي حماها بدمه من هجمات الاجانب أكثر من ألف وثلاثمائة سنة

سادسا — النزاع غير عنصري : وغير صحيح ما قاله فخامة الحاكم من أن النزاع بفلسطين هو نزاع عناصر . والحقيقة أنه نزاع حيوي بين صاحب وطن وبين أجانب غزاة جاءت بهم بريطانيا لاسكانهم ديارنا بحماية أسلحتها المختلفة ، وكم يغيظنا قول الانكليز أنهم يحافظون على الوعود بينما هم ينكثون بالعهود ، وإلا فلماذا لا يتمسكون إلا بما فيه الاضرار بنا ويتجاهلون كل ما هو في مصلحتنا

سابعا — الانتداب : ان انتداب بريطانيا على فلسطين قد فرض علينا بقوة السلاح ، بعد أن رفضناه وقاومناه بكل قوة قدرنا عليها ، ثم ان هذا الانتداب من حيث هو لم ينفذ كما وضع ، بل ان الانكليز أبعدونا عن الحكم ، وألفوا بفلسطين حكومة منهم أخذت تذيقنا أنواع العذاب ، وقد أطلقوا عليها اسم حكومة فلسطين بدون حق

ثامنا — عدد السكان : وأشار فخامة الحاكم العام الى زيادة عدد السكان العرب بشكل يوهم أن لبريطانيا الفضل في ذلك ، والحقيقة أن الزيادة هي طبيعية . ومن غير المعقول أن يظل عدد سكان قطر من الاقطار مدة ١٨ سنة بدون أن يزداد ، وخصوصا في البلاد الاسلامية حيث تتعدد الزوجات ، فنحن لولا الاستعمار البريطاني الضاغط علينا والذي تقهقرنا في عهده الى الوراء لزاد عددنا في فلسطين كثيرا . ولكن الاستعمار البريطاني يمنع هذه الزيادة بظلمه للشعب ويمنعه مهاجرة العرب الى فلسطين بكل دقة

تاسعا — رءوس الاموال : وغير صحيح أن الهجرة اليهودية جاءت لفلسطين برءوس أموال . والحقيقة أنها جاءتنا بنصابين ومهربين ومزوّرين ومزيفين ولصوص وفوضويين يتخللهم عدد كبير من الشحاذين والبلاشفة ، فاذا كان اليهود يأتون لفلسطين برءوس أموال حقا فما أحرى بريطانيا أن تأخذهم لبلادها ...

ان المال الوحيد الذي يأتي ليهود فلسطين من الخارج هو مال الاعانات التي يقدم بها يهود أمريكا وأوربا وجنوب أفريقيا لتقويتهم في عدوانهم علينا . واننا نؤكد لاخواننا مسلمي الهند أن لولا حماية بريطانيا لليهود بقواتها وبالقوانين التي تسنها خصيصا وللاضرار بنا لما استطاعوا البقاء في فلسطين ، لاننا غلبناهم في الزراعة والصناعة والتجارة على طول الخط . وهناك شيء فظيع لا بد من ذكره وهو أن أموال الحكومة التي يجبى معظمها من العرب تنفق على مرافق اليهود ولترفيههم وعلى الاضرار بالعرب

عاشراً — ري الأراضي : وذكر فخامة الحاكم العام أن بريطانيا بفلسطين قد نظمت الري ، واننا نؤكد لكم أنه لم يحصل شيء من هذا بفلسطين ، لانه لا يوجد أنهار فيها ، وهي بلاد تعتمد على المطر ، والمطر قد قلّ نزوله في فلسطين منذ نكبت بالاحتلال ، وقد كثر الجدب فيها ، فكأن الشؤم قد رافق الاحتلال حتى في نزول الغيث . ان عرب فلسطين لولا الجفاف

لما باعوا من أراضيهم شبراً . ثم انهم لولا بيع الأراضي لماتوا جوعا

ولأجل أن تقفوا على فداحة مصيبة فلسطين نذكر لكم نقطة واحدة وهي أن البضائع والمنتجات الواردة لفلسطين من الخارج تزيد أربعة أضعاف على الصادر منها ، ومعنى هذا أن عرب فلسطين يعيشون من رءوس أموالهم ، وليس بعد هذا إلا الافلاس والشقاء والجلاء عن الوطن

حادى عشر — الصداقة البريطانية : وقد استغربنا من فخامة حاكم الهند العام ترديده لكم أسطورة الصداقة البريطانية للاسلام والعرب . والحقيقة أن بريطانيا هى أكبر دولة قهرت العرب والمسلمين ، وهى تتحكم فى أهم أقطارهم وتظلمهم . أما في فلسطين فقد رأينا من بريطانيا أشنع مما رأت الجزائر وتونس والمغرب وسوريا من فرنسا ، وأشد هولا مما نزل بالطرابلسيين من ايطاليا ، وأفظع مما أصاب بغداد من هولاكو ، ومكدونيا من البلغار ، وخصوصا في ثورة فلسطين الأخيرة . فأين هى الصداقة البريطانية إذن ؟ واذا كانت هذه الأفاعيل هى أعمال أصدقاء فكيف تكون أعمال الأعداء ؟!

ثانى عشر — لجنة التحقيق الحالية : وقد بسط لكم فخامة الحاكم العام مسألة لجنة التحقيق الملكية البريطانية وأنها ستنصف أهالى فلسطين . والواقع أيها الاخوان أن لجان التحقيق ان هى إلا مخدّرات للتسكين والتمويه . وقد أصغينا مراراً لهذه الأعاليل فاذا هى أضاليل ، لأن لجان التحقيق السابقة وهى كثيرة قد أعطت تقاريرها لمصلحتنا ، ولكن بريطانيا كما هو معلوم من نيتها أغفلت جميع هذه التقارير . فلو كانت حسنة النية لنفذت تلك التقارير فوراً بدلا من القيام بتحقيق جديد ، ولذلك قاطعنا اللجنة الحالية لشدة يأسنا من الانكليز

هذا وبينما تقوم لجنة التحقيق البريطانية الآن بعملها — بالاصغاء لليهود وللانكليز وحدهم بعد أن قاطعناها — تقوم الحكومة البريطانية فى فلسطين باجراء كل ما من شأنه الاستثارة والاستفزاز . وقد أصبح أسلوب الحكم هناك اليوم أقسى منه قبل الثورة وأكثر شذوذاً وأشد تحيزاً مع أن الأهالى قد أخلدوا الى السكينة ولو اطلعتم على جرائد فلسطين الآن لدهشتم وأخذكم الحزن على اخوانكم المسلمين المقهورين لكثرة ما ينزل بهم من الظلم والمصادرة وأحكام الأعدام الخ

ان عرب فلسطين لم يطلبوا من الحكومة البريطانية شيئاً إلا أهملته ، ولا طلب اليهود شيئاً إلا أجيبوا اليه ، ولا طلب العرب تخفيف بلاء مما ينزل بهم إلا زادته حكومة فلسطين البريطانية وتفننت فيه الخ

ان فلسطين العربية المسلمة تحكم بايحاء عصابة خفية فى لندن بأسلوب هو الى المؤامرة أقرب منه الى أسلوب الحق والعدل ، والحكومة البريطانية لو كانت حسنة النية لمنعت هذا كله بطرفة عين ، ولكنها تريده وهى الموعزة به بلا شك

ثالث عشر — صك الانتداب : لقد فسر لكم فخامة الحاكم العام صك الانتداب كأنه يتكلم عن أشياء مقررة لا جدال فيها . ثم قال لكم ان الوطن القومى أو وعد بلفور ليس أكثر من استثمار اليهود لقطعة من الأرض : والحقيقة أن الانتداب هو أفظع من الحماية ومن الاستعمار ومن كل ما يتصوره العقل من أساليب العدوان . فأولا ان الانتداب فرض علينا بالقوة ، وقد احتججنا عليه وقاومناه سياسياً ، ولذلك فهو باطل . ثم قاومناه بالسلاح وبذلك ثبت أنه عمل ظالم ، والانتداب ماهو إلا إجراء سياسى يمكن التخلى عنه أو إلغاؤه بسهولة ، وقد ألغته بريطانيا عن العراق وشرق الأردن وألغته فرنسا عن سوريا ولبنان

وأما الوطن القومى فمسألته ليست قطعة أرض تستثمر ، بل هو إجلاء العرب عن فلسطين وجعلها مملكة يهودية ، وقد اعترف زعماء اليهود بذلك أمام جميع لجان التحقيق البريطانية وأمام اللجنة الحالية ، وهاهى صحفهم بفلسطين تنادى بذلك علنا وتقول للعرب « اذهبوا أيها الوحوش الى الصحراء » ، فمن العجب أن تنكر بريطانيا هذه الحقيقة بينما اليهود يعترفون بها ويفاخرون بالسعى اليها

هذا وتأكيداً لقولنا نذكر لكم الارقام الآتية ، وهى كافية لأن تنفى جميع ماقاله لكم فخامة حاكم الهند العام :

كان عدد اليهود فى آخر عهد الدولة العثمانية ٥٥ ٠٠٠ نسمة فأصبح الآن بفضل بريطانيا ٤٥٠ ٠٠٠ . وكانوا يملكون ٦٠ ٠٠٠

دونم من الأراضى فأصبحوا الآن يملكون ٠٠٠ ٧٠٠ دونم وهذا المقدار هو أجود ما فى فلسطين من أرض صالحة. فعلى هذا القياس سيصبح اليهود أكثرية بعد ١٠ سنين فقط. انهم منذ الاحتلال أصبحوا بقوة بريطانيا أصحاب الامر والنهى وهم أقلية. فكيف يكون حالنا معهم عندما نصير الاكثرية لهم ؟

رابع عشر — كيف يحكمون ؟: ان طراز حكومة فلسطين منذ بدء الاحتلال الى الآن هو على النمط الآتى: حكومة بريطانية يهودية لاقيمة فيها للعرب، وكل نفوذ فيها غير البريطانى هو لليهود سراً وعلناً. وقد أبعدونا عن الحكم وادارة البلاد. واذا سمعتم أن فى حكومة فلسطين بعض الموظفين العرب فهؤلاء عبارة عن تراجمة وأدوات بيد الانكليز لا قيمة لهم أكثر من قيمة الموظفين الهندوس فى حكومة عدن! وبذلك ضاع منا كل حق لنا فى بلادنا وقد حرمونا التعليم والعدالة وأنفقوا معظم أموال الميزانية التى تجبى منا على إدارة الأمن العام والسجون وعلى الموظفين الانكليز واليهود وعلى المرافق اليهودية. والخلاصة أن أموالنا تنفق على قتلنا

وآخر دليل يثبت لكم مرامى نية الانكليز أنهم شرعوا الآن وبعد الثورة وسكون الأهالى بتحصين الأماكن التى كانت هائجة وزيادة قواتهم العسكرية حول المدن والقرى الاسلامية، وقد فهم الأهالى من هذه الاجراءات مايراد بهم وان بريطانيا مصممة على سحقهم والفتك بهم

النتيجة — لذلك نرجوكم ان لاتصدقوا حرفاً واحداً مما يقوله لكم الانكليز عن فلسطين. وان أحسن ما تعملونه الآن لخير الاسلام وحفظاً لفلسطين من الضياع من أيديكم وأيدينا ان توفدوا لفلسطين وفداً هنديا ليطلع على الحالة عيانا، فبادروا الى العمل وأدركوا إخوانكم وفيهم رمق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

محمد على الطاهر

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها الى كل بيت

صحف اسلامية

باللغة الانكليزية

أخى الكريم . . . الأستاذ محب الدين الخطيب

قرأت أخيراً فى (الفتح) اسم مجلة اسلامية تعنى بالشئون الاسلامية وتحرَّر بالانكليزية، وقد ذكرتم اسم (صوت الشبان Shubban's Voice فى بومباى) فالآن أضيف على ذلك أن هناك عدداً وافرا من الصحف الاسلامية التى تحرر بالانكليزية فى أمكنة شتى ولا علاقة لها بالأحمدية ولا القاديانية ولا البهائية الخ. والى القراء أسماء بعض هذه الصحف مع عنوان ادارة كل مجلة وبيان نزعتها ومكانتها:

THE MUSLIM REVIEW,
16, Canning Street, Lucknow, India.

مجلة يصدرها بعض أفاضل الشيعة وهم مثال التسامح المعظ
ومخلصون، والمجلة قيمة حقاً، وتنتصر للسنيين والشيعة على السو
(شهرية)

* * *

ISLAM;
Sheranwala Gate, Lahore, India.

صحيفة نصف شهرية جيدة التحرير سنيّة، وتعنى بالثقا
الاسلامية بوجه خاص

* * *

GENUINE ISLAM,
401 B, Victoria Street, Singapore.

أغنى مجلة شهرية اسلامية فى الملايو. غزيرة المواد
مصورة، متقنة الطبع، وافية جدا. تصدر منذ أقل من ع

* * *

THE PILOT
Hall Bazar, Amritsar, India

صحيفة اسلامية تعنى بالمسائل السياسية الاسلامية بوجه خاه

* * *

THE MIRROR OF ISLAM,
Lyons Valley, San Diego,
California,
U. S. A

صحيفة اسلامية أمريكية يصدرها مسلم أمريكى (د
جليل) وصدر منها العدد الأول منذ شهرين تقريباً

جنيف: (سويسرا) الدكتور زكى على

خطبة رئيس المؤتمر الفلسطينى الهندى العام فى دهلى

الاستاذ العلامة الجليل مولانا السيد سليمان الندوى — التى افتتح بها الجلسة الاولى يوم ٢١ شعبان ١٣٥٥

-٣-

عطف العالم على فلسطين

ومن أثر هذه المظالم المحزنة وجهاد فلسطين المدهش، أن عطف الجنس البشرى ورغبتهم فى مناصرة المنكوبين لا تزال فى ازدياد ونمو، حتى أن جميع الطوائف النصرانية - ما عدا البروتستانت - يشاطرونهم آلامهم ويظاهرون ولاءهم لقضيتهم. وقد أعلنت الهيئة الوطنية الهندية (Indian National Congres) بالنيابة عن أربعمائة مليون من سكان الهند عطفها على جهادهم وقلقها الشديد لشدائد المنزلة عليهم. أما الالم الشديد الذى رزىء به العالم الاسلامى والقروح الدامية التى نكبت بها صدور المسلمين فليس بوسع لغة من لغات العالم أن تعبر عن جلالها وخطورتها بتعابيرها المحدودة، إلا أنها تلمح بوادرها خلال أعمدة الصحف التى هى مرآة قلوب العالم الاسلامى، وبقدر آثارها بجداول الاكتتابات المتتابعة من جميع الاقطار. وقد بلغ الامر الى أن الصين المنعزلة عن الشرق الاوسط والعالم الاسلامى، ثار ثائرها واجتمع أهل الحل والعقد من مسلميها فى مؤتمر حافل بـ (بكين) وتألف وفد من خيرة رجالهم للحضور الى السفير البريطانى والاحتجاج على أعمال حكومته، وما اقتصروا على ذلك بل افتتحوا اكتتابا عاما برئاسة الجنرال عماد الدين (مايرنك تولى)، واتخذ سكان بلاد الفرس والعراق والشام ومصر من ليلة الاسراء الماضية ليلة ساهرة لاظهار استيائهم من أعمال الحكومة البريطانية ومساعدة لاخوانهم سدنة المسجد الاقصى. ولكن الذين سبقوا غيرهم الى الهدف الاسمى هم أعراب شرق الاردن والعراق فانهم وان لم يظهروا للملا بالقرارات وفهارس الاكتتابات العامة جاءوا بنفوسهم وأرواحهم الى ساحة الوغى وبذلوها رخيصة فى سبيل الله ولا غرو فان جنود البطلين العظيمين نور الدين وصلاح الدين ما تألفت الا من آباء هؤلاء الاعراب وأجدادهم! وكذلك لا تزال أصوات الاستنكار والاحتجاج تتوالى والاكتتابات تتتابع من مصر والشام والحجاز والعراق واليمن وتونس والجزائر والحبشة وافريقية الشرقية والجنوبية وجاوة وغيرها من أجزاء الوطن الاسلامى العام. وان ننس لا ننسى جهود المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة بقيادة رئيسها الدكتور عبد الحميد سعيد وكذلك لصحيفة الفتح المصرية ومقالاتها المتتابعة بقلم محررها المخلص السيد محب الدين الخطيب يد نافذة فى ايقاظ العالمين العربى والاسلامى

ملوك العرب والجنرال نورى السعيد

ومن حسنات هذه الحركة أن ملوك العرب أظهروا عطفهم على قضية فلسطين لله ولم يقصروا فى واجبهم، حتى أن السلطان عبد الكريم الفضل أمير لحج ورغيب الانكليز بعث بخمس مائة جنيه اعانة المنكوبين، وتوسط ملوك العراق والحجاز وأمير شرقى الاردن غير مرة بين الحكومة والمجاهدين من العرب. ولكن التجارب ترشدنا الى أن نكون على حذر من أن لا تحول مصالحهم السياسية والشخصية دون بلوغ فلسطين منشاها وانجاز مصالحها الحقيقية

وإن لم يسعكم أذى باظهار الحق، فاسمحوا لى بالقول أن خطة أمير شرقى الاردن فى هذه القضية كانت أشبه شىء بوسيط انكليزى. وإنما نرجو الاخلاص فى الوساطة من رئيس المملكة العربية السعودية وعاهل العراق الشاب، لكن آمالنا الحقيقية فى شباب العرب المنبثين من شاطىء الفرات إلى البحر الرومى، المتوقدين غيرة على تراثهم الدينى والممتلئين حماسة بالنشوة القومية

ومن امتازوا بالسبق فى مساعى الوساطة، الجنرال نورى

باشا سعيد وزير خارجية العراق. فلا يكون غير مناسب للمقام إذا ذكرته الحديث الذي دار بينه ـ ومعه زميله حداد باشا ـ وبين وفد الخلافة الهندي بعاصمة الحكومة البريطانية، في ١٠ ابريل سنة ١٩٢٠ وقت الظهيرة، وكان وردها مع زميله شاكياً إلى الوزارة البريطانية الحكومة الفرنسية، وذلك بالنيابة عن الامير فيصل بن الحسين ملك الشام حينئذ. فسأله الوفد الهندي: كيف رضيتم بمعاهدة فلسطين، وأنتم تعلمون خصائص اليهود القومية وتجارب الامم الاخرى؟ أفلا تخافون اليهود المتمولين على عرب فلسطين ومستقبلهم؟» فأجابنا قائلا: «فماذا حدث في البلاد الاخرى؟ فقلت بالنيابة عن زملائي: (النفي والقتل). فرد علي بقوله: «فيعيد التاريخ نفسه في فلسطين ويحدث فيها ما حدث في غيرها من البلدان». فلم تمض على هذا الحديث إلا ستة عشر عاماً حتى تجلت محادثتنا حقيقة واقعية. فقولنا له الآن «أن بلاد الشام وفلسطين مادخلت في حوزة الحلفاء إلا بمساعيكم ومساعي زملائكم، فمن واجبكم اليوم انقاذ فلسطين من هوة الهلاك واستخلاص بني أعمامكم من بربرية الشعوب المتمدنة. وإلا فلن ينسى التاريخ ما للعرب العسكريين من زلة لاغترارهم بالحلفاء وإلقائهم بأيديهم وأيدي اخوانهم المؤمنين إلى التهلكة والفناء

مطالب العرب

مطالب العرب التي قامت قيامة الانكليز لأجلها تنحصر في أمور ثلاثة:

(١) منع الهجرة اليهودية
(٢) سن قانون بعدم جواز بيع الأراضي لليهود
(٣) تأسيس حكومة وطنية مستندة الى رأي الجمهور

فليس فيها شيء يناقض العدل أو يعارض مصالح السلطة الامبراطورية. وكأين من مستعمراتهم القديمة طالب أهلها بمثل ذلك ونالوا حقوقهم، فلم يحدث ذلك ثلمة في بنيان السلطة الملكية فلماذا يخافون ملبونا واحداً من أهلها إلى هذا الحد؟

اللجنة الملكية

لكن الحكومة البريطانية بدلا من انجاز مطالبهم وتهدئة خواطرهم، تريد أن تمثل المهزلة المعروفة التي شاهدت الهند المستعبدة أمثالها غير مرة، ألا وهو تعيين لجنة ملكية للبحث عن حقيقة الحال. وضعت على إبانة انه ليس من مهمتها البحث في مطالب العرب وسبر غورها. وإنما نيط بها التنقيب عن أسباب الاضطراب العام والقلاقل الاخيرة والنظر الى قوانين الانتداب، هل جرى العمل بها أم لا؟ ومن ثم رأيت أنه لما أعلن وزير المستعمرات عن اللجنة ومهمتها في ٢٩ يونيه السالف ردت عليها اللجنة العربية العليا رداً حاسماً وأذاعت منشورا عاما باسمها

منشور فلسطين القومي

وجاء في هذا المنشور أن عرب العراق والشام وفلسطين أجمعين قد رفضوا الانتداب رفضا باتاً، حينما جاءت لجنة الاستفتاء الامريكية الكرايفية. وحجتهم في ذلك أن الانتداب مناقض للعهود التي وعد بها الانكليز العرب أثناء الحرب، والتي لاجلها خاض العرب غمار الثورة. والحكومة البريطانية نفسها اعترفت في الكتاب الابيض الصادر سنة ١٩٢٢ «ان عرب فلسطين يصلحون للحكومة الذاتية لكنها مغلوبة على أمرها للمسئولية الملقاة على عاتقها من جانب اليهود»

فينبغي أن تعرف بريطانية حق المعرفة أن عرب فلسطين لا يتنازلون أصلا عن حقوقهم الشرعية الطبيعية لمسؤوليات بريطانية التي لا أصل لها من القانون والاخلاق. وليت شعري كيف يتهم أهاليها الاباة بالعبودية حينما انتهى عهد الانتداب في العراق، وكذلك شقيقتها سورية تكاد تحصل على استقلالها الداخلي. وجاء في المنشور القومي أن العرب لا يطالبون الا بامور ثلاثة:

(١) منع الهجرة اليهودية .
(٢) منع بيع الاراضي
(٣) تأسيس حكومة وطنية مستندة الى رأي الشعب

فيظهر من هذه التفاصيل أن المطالب التي قام عرب فلسطين يجاهدون للحصول عليها، كلها في غاية من العدل والحق ولأجل ذلك يجدر بكل من في قلبه شيء من حب الانسانية أن يعطف على قضيتهم ويأخذ بأيديهم، لكن الاسف كل الاسف أن مسلمي

الهند ما قاموا بواجبهم للآن. فالاخوة والقيام بالواجب وحرمة ثالث الحرمين الشريفين تدعونا الى توحيد صفوفنا وجمع أشتاتنا سعيا وراء استرداد حقوق فلسطين المهضومة، واعادة حريتها المغصوبة

مسلمو اله آباد

فالفضل فى ذلك يرجع الى مسلمى (اله آباد) الذين سبقوا غيرهم من اخوانهم إلى الجهاد فى سبيل فلسطين، وهم يستحقون أطيب الشكر والثناء من جميع مسلمى الهند. وقد وردت كتب سماحة السيد محمد أمين الحسينى على علماء الهند وزعمائها مستصرخة اياهم الجهاد فى سبيل القضية الفلسطينية، لكنها ما قامت للآن حركة جديرة بالذكر، للاوضاع السياسية الحاضرة. ولذلك يزداد فضل مسلمى اله آباد وتزيد حركتهم قوة وقيمة بأن تمكنوا بحركتهم المباركة من اذكاء شرارة الايمان الكامنة، وتحويلها الى نار ملتهبة نصطلي بحرارتها اليوم أجمعين

جهاد الهند

لقد جددت حركة اله آباد ما كان فى البلاد من عواطف اسلامية كامنة، حتى صرنا نراها اليوم محيطة بعاصمة الهند البريطانية. لكن العيون مازالت تشخص إلى الايام الغر المحجلة التى تعودت مشاهدتها خلال سنوات ١٩١٩ - ١٩٢٦

وأنتم تعلمون أن الهند أكبر قطر اسلامى فى العالم، ومن هناك تزداد مسؤوليتها. وجمعيات العالم الاسلامى ترنو بأبصارها إلى جهودكم وجهادكم فى هذه القضية الاسلامية العامة: والمؤتمرات الفلسطينية التى انعقدت فى الاشهر الماضية، إنما كانت تمهيداً لسبيل الجهاد وتذليلا للعقبات. أما الآن فقد آن وقت العمل الحقيقى المثمر والقيام بحركة قوية عامة

الوفد عند الحاكم العام وجوابه

مما لا يختلف فيه اثنان أن رفع العرائض الى سُدّة الحكومة وولاة أمورها لا تجدى بشىء، وقد جربناها مرارا. ولذلك لم نشعر بشىء من الالم ولا بذرة من العجب، حينما اطلعنا على جواب الحاكم العام، فانه ضرب على أوتار معلومة تعودت الآذان سماع نغماتها البارعة. فعلينا أن ننعم النظر ونعمل الروية فى اعداد برنامج العمل الآني، ولا يظنن أحد أن الحركة الفلسطينية قد انتهت وماتت موتتها بانتهاء الاضراب والعودة إلى العمل، فان الجو مكفهر وسماء الحوادث السياسية ملبدة، والاحوال الحاضرة تنبىء بحركة فى المستقبل أشد وأمضى من أختها، كما تدل عليه انقلابات العراق الاخيرة. فلا مندوحة للهند الاسلامية من خوض غمرات القضية الفلسطينية والاصطلاء بنارها

البرنامج الآتى

بناء على ذلك، لا يشعرن أحد أن العمل قد انتهى بعقد هذا المؤتمر العام المشتمل على مندوبى جميع الاقطار الهندية، بل الحق أن دور العمل والكفاح يبتدىء بانعقاده. أما برنامج جهادنا الآنى فيمكن تعيين وجهتها على الخطوط الآتية - أما البت فى المسألة وتعيين الخطط العملية فذلك بيد المؤتمر وأعضائه:-

(١) جمع الاعانات المالية لمنكوبى فلسطين وبذل الجهود فى سبيلها، حتى يجتمع من الاكتتابات ما يليق بشأن مسلمى الهند ويناسب محنة فلسطين الحاضرة

(٢) تذاع حوادث فلسطين ومشاكلها الدولية السابقة وتجمع كلها فى كتاب وتنشر فى طول البلاد وعرضها

(٣) تُعنى صحفنا بنشر أخبار فلسطين باهتمام زائد وبوجه خصوصى يلفت الانظار

(٤) تقام حفلات عامة فى جميع أنحاء البلاد، وتؤيد فيها مطالب أهلها الثلاثة

(٥) وجملة القول أن نملأ أرض الهند وسماءها بأصوات فلسطين ومطالبها حتى ترتج أكنافها بضحيات فلسطين الشهيدة المجاهدة، ويكون لها دوى فى أندية الشرق والغرب

«وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين»

*

نقلها الى العربية، على عجل وتزاحم أشغال، أحد تلاميذ الاستاذ رئيس المؤتمر والمتشرفين بالانتساب الى فضله الجم:

مسعود عالم الندوى

بئر زمزم

من تقرير الدكتور حسن راشد

الذى رفعه طلعت حرب باشا الى جلالة الملك ابن سعود

تقع بئر زمزم على مسافة عشرين مترا من الكعبة، ويبلغ عمقها نحو ٢٤ مترا، منها ١٠ أمتار ملأى بالماء، وقطر البئر متران، وهى محاطة بغرفة مستديرة قطرها نحو أربعة أمتار، وترتفع فوهة البئر عن سطح الارض بنحو متر ونصف، ويمتح الماء من البئر بدلاء مركبة على بكرة حيث يخزن فى صهريج يستقى منه الناس كما يستقون من السبيل، وذلك بلصق أفواههم الى فتحات فى الخزان. ولا يخفى أن أخذ المياه من البئر على الطريقة الحالية يجعلها عرضة للتلوث، كما أن استقاء الناس من السبيل على النحو الذى ذكرناه يسهل انتشار الامراض بينهم. ونظرا لما لهذه البئر من قداسة فى نفوس المسلمين جميعا، وللمناسبات الدينية التى أوجدتها، كانت العناية بها والمحافظة على مياهها واجبة محتمة، فان المسلمين يتبركون بها ومنها يستقون، حتى لقد أصبح ذلك فى حكم التقاليد الدينية المتبعة

انه لمن الضرورى قبل البدء فى أى عمل يتعلق بمياه هذه البئر، ازالة كل ما هو عالق بجوانبها من المخلفات المتراكمة فيها بمرور السنين، ثم ترشيح المياه وتعقيمها باحدى الطرق الفنية

ترشيح وتعقيم مياه بئر زمزم

ترفع المياه من البئر بواسطة مضخة صغيرة تكفى لرفع نحو عشرة أمتار مكعبة فى الساعة، تدار بمحرك كهربائى يوضع داخل مياه البئر حتى لا يسمع له صوت؛ وزيادة فى بهجة البئر ورونقها يرى تغطيتها بالبلور السميك وتحاط فوهتها على ارتفاع بسيط بحاجز من الرخام المصقول، وتنار البئر من الداخل بالكهرباء بحيث تلقى اشعتها على مياهها، ثم تمر بعد رفعها فى انبوبة تصل الى مكان مناسب خارج الكعبة يقام فيه بناء لترشيح المياه وتعقيمها وتعبئتها، وما يتبع ذلك من الاعمال. ولتجنب استعمال آلة رافعة للمياه بعد تعقيمها، فانه يرى جعل البناء على طابقين، يخصص أعلاها للتعقيم والترشيح والطابق الاسفل للتعبئة

وانه على الرغم من صفاء بئر زمزم وشفافتها فان بها بعض مواد عضوية عالقة يجب ازالتها والتخلص منها ضمانا لنجاح عملية التعقيم، وذلك بترشيح المياه فى مرشح خاص

التحليل الكيماوى لماء زمزم

يتضح من التحليل الكيمائى أن بالمياه كثيرا من المواد العضوية الذائبة التى لاشك فى أنها بعد اتخاذ جميع الاحتياطات الصحية التى أوضحناها ستأخذ فى النقصان حتى تتلاشى

أما الاملاح الذائبة فاننا اذا استثنينا منها وفرة الازوتات الموجودة بها فلا نجد لهذه الاملاح اختلافا كبيرا فى نوعها أو كميتها عن الاملاح الموجودة عادة فى كثير من المياه المعدنية الشهيرة باوربا

ويلوح أن هذه الازوتات نظرا لكثرتها ناشئة فى الواقع عن سير المياه قبل وصولها الى البئر فى طبقات محتوية على املاح الازوتات

وأهمية الازوتات من الناحية الصحية غير واضحة غير أنه لا ضرر يعود منها بل قد تساعد على در البول

ومما يزيد صلاحية مياه بئر زمزم وجود ملح الطعام الذائب بها بكمية قليلة بالنسبة الى مجموع الاملاح الاخرى الذائبة

ومما هو جدير بالذكر احتواء الماء على كمية مناسبة من سلفات المغنسيوم ، وهي وان كانت تنقص قليلا عن الكميات المماثلة لها الموجودة فى المياه المعدنية الاخرى الا أنه لاشك أن لها أثرا حسنا كملين خفيف

وأخيرا فان لما لبعض الاملاح الذائبة فى مياه زمزم من فائدة صحية ـ كما أنه ليس لباقى الاملاح الاخرى ضرر ما ـ ونظرا لخلوها من المعادن الثقيلة الضارة ، فان هذا يجعل لمياه بئر زمزم قيمتها بين المياه المعدنية

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم	جنيه مصرى	
	١	من الشيخ زين العابدين محمد موسى بغدادى بالمدينة المنورة (ووعد بارسال مثل ذلك كل شهر)
٥٠٠		الاستاذ محمد أفندى الشهاوى المدرس بمدرسة عابدين الاميرية
٥٠٠		الاستاذ محمد أفندى عبد الوهاب بالمهمات بوزارة الحربية
٧٢٣	١٠٢٤	المجموع السابق
٧٢٣	١٠٢٦	

انارة مكة بالكهرباء

وصل الى مكة المكرمة عبد الرحمن أفندى كرشه المهندس بشركة الغزل والنسج في المحلة الكبرى تلبية لطلب وزارة المالية العربية من سعادة طلعت باشا حرب لدرس مشروع الانارة فى مكة المكرمة ، وقد نزل ضيفا على الحكومة السعودية

أيتام شهداء فلسطين

حضرة الاخ الفاضل الاستاذ صاحب الفتح الغراء

كان قد وصل الى اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة اعانة لمنكوبى فلسطين وهى ستة جنيهات انكليزية جمعت من أفاضل المسلمين في غينيا بواسطة الشهم الغيور السيد أحمد مسعود المرينى اليمانى نزيل كبجورى بأفريقيا الشرقية ، وقد اشترطوا أن تكون لأيتام الشهداء . وانى عملا بارادة المتبرعين أرسلت المبلغ الى أيتام وزوجة الشهيد المرحوم صالح عبد القادر الاشقر من الطيبة « بنى صعب » بواسطة الاستاذ الشيخ مصطفى فاضل السورى القاضى الشرعى بطولكرم ـ فلسطين الذى هو رئيس لجنة اعانة المنكوبين في تلك النواحى

وقد جاءنى كتاب من فضيلته يقول انه بحث بحثا مطولا عن حالة عائلة هذا الشهيد المجاهد فتبين أن المرحوم صالح الاشقر قد ترك أرملة وخمسة أطفال من بنات و بنين وان أكبرهم لم يتجاوز العشر سنوات من العمر وان أصغرهم لا يزال فى دور الرضاعة

اذن فهناك عائلة منكوبة تستحق أشد العطف وحالتها تدل على أن نكبة فلسطين أعظم بكثير مما ينشر عنها ، لأن هناك مئات من الشهداء تركوا أرامل وأيتاما وهناك الوف فى السجون أو في العراء بعد أن هدمت منازلهم ونسفت قراهم فهاموا على وجوههم فى العراء وفي الشوارع بلا مأوى . والذى يزيد فى فداحة النكبات المحزنة فى فلسطين حلول فصل الامطار والبرد فتضاعفت الكارثة وعم البلاء

انى أرجوكم نشر كتابى هذا ليطلع عليه أهل الخير والنجدة فيبادروا الى البذل والجود ، وليعلموا أن أهل فلسطين ما نكبوا الا في سبيل الله ودفاعا عن حرمه الشريف وعن المقدسات الاسلامية ، فهم جنود الخط الامامى للجبهة الاسلامية منذ ثلاثة عشر قرنا ، فلا يليق بالمسلمين التخلى عن مجاهديهم والسلام عليكم

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

محمد على الطاهر

حجوا قبل أن لا تحجوا

موقف مسلمى لبنان

من الحكومة اللبنانية

قدم سليم بك على سلام رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطنى الاسلامى فى بيروت الخطاب الآتى الى الكونت دى مرتيل المندوب الفرنسى في سوريا ولبنان :

حضرة السفير ،

إن اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطنى الاسلامى لا يسعها الا أن تعرب عن أسفها حينما تجد فى قلب هذه البلاد دولة لبنانية بحتة لا يبرر انشاءها سوى الاسباب الطائفية. وقد كانت السياسة التى مشت عليها الحكومة اللبنانية ، وكذلك الحكومة المنتدبة على جميع مرافق الدولة طائفية منذ بدء الاحتلال حتى اليوم

لقد كان مؤتمرنا وطنيا قبل أن يكون اسلاميا كما يستدل من الاسم الذى اطلق عليه . وفوق ذلك فلم يكن المؤتمر سوى خطوة تمهيدية فى سبيل عقد مؤتمر وطنى عام كما يتضح من الفقرة السابقة من القرارات التى رفعت الى فخامتكم في المذكرة المؤرخة فى ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٣٦

ثم ان أعمال المؤتمر كانت تشمل قضايا وطنية فى الدرجة الاولى ، ومسائل طائفية من جهتها المطالبة بحقوقنا المهضومة منذ ١٨ عاما . ولذلك فقد كان معقولا وطبيعيا أن نطالب بهذه الحقوق باسم الطائفة . ومع ذلك فان نص المقررات التى اتخذها المؤتمرون تدل على أن المؤتمر لم تكن له صفة التعصب ، وبرهانا على ذلك فان المؤتمرين — رغم تعلقهم التام بمبدأ الوحدة السورية — فقد قبلوا موقتا انشاء اتحاد بين سوريا ولبنان بالصيغة والشروط المبينة في المذكرة المشار اليها

ان هذا الحل الوسط قد استوحى من رغبتنا في تمكين روح التآلف والوئام بين مختلف العناصر فى هذا الوطن

واللجنة لا يسعها بهذه المناسبة الا أن تثبت مقررات المؤتمر التى تميل الى الاعتقاد بأن المفاوضات المقبلة بين الجمهوريتين السورية واللبنانية ستتوصل الى تحقيق مالم توفق اليه المعاهدة الفرنسية اللبنانية ولا المعاهدة الفرنسية السورية

وأخيراً تتشرف اللجنة بأن تحيط فخامتكم علما بأنها ستتقدم اليكم فى أقرب فرصة بتقريرها المسهب عن الحوادث المؤلمة التى جرت في ١٥ و ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٦

وختاما تفضلوا بقبول فائق احترامنا واعتبارنا

رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطنى الاسلامى

سليم على سلام

كتاب الخراج
للقاضي أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم
صاحب الإمام أبي حنيفة
طبعة جديدة - ٢٤٤ صفحة كبيرة
ثمنه ١٠ قروش غير البريد

السياسة الشرعية
او
نظام الدولة الإسلامية
للأستاذ المحقق الشيخ عبد الوهاب خلاف
١٤٨ صفحة * ثمنها ٥ قروش
تطلب من
المطبعة السلفية ومكتبتها

اعلانات قضائية

في يوم ٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأرمنت الحيط

سيباع علنا زراعة ١ ف قصب موضح بالمحضر ملك زكى الصادق من الناحيه نفاذاً لحكم ن ٣٣٠٠ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٨ ج و ٧٢٥ م خلاف النشر كطالب قلم كتاب محكمة الزقازيق الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية المعرى مركز قوص و بوم ٢٨ منه بسوق قوص ان لم يتم

سيباع علنا عجل بقر وجمل و ناقه و بقرة موضحين بالمحضر ملك محمد عبيد الله ابراهيم الشهير عبادى عمدة المعرى بصفته وصيا على قصر المرحوم سعيد عبيد الله ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٨ صنة ١٩٣٦ مدنى قوص وفاء لمبلغ ٩٢٨ قرش بما فيه أجرة النشر كطالب الست فاطمة محمود مصطفى من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر أخميم

سيباع علنا كراسى ودكك ومخدات موضحين بالمحضر ملك أمين أفندى أحمد مصطفى حزين من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٠٥٥ سنة ٩٣٦ جزئى أخميم وفاء لمبلغ ٩٦٨ قرش خلاف التنفيذ والنشر كطالب أحمد [illegible] أبو عرب [illegible] بأخميم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بشلا مركز ميت غمر و بسوق ناحية كفر نعمان مركز ميت غمر

سيباع علنا ماكينات ومحصولات زراعية موضحين بالمحضر ملك مصطفى أفندى توفيق حليقه و محمد وتوفيق وابراهيم أفندى توفيق حليقه عن نفسه و بصفته وصى على اخواته القصر والسيدات شهر زاده عن نفسها و بصفتها الجميع ورثة المرحوم توفيق ابراهيم حليقه ومقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٩٤١ سنة ٩٣٤ مصر وفاء لمبلغ ٣١٥ ج و ٤٢٤ م خلاف رسم هذا كطالب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يناير ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بجهة بني قاسم وأرضها واليوم التالى

سيباع محصول زراعة ٥ ف ادره شامى موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى صالح قنديل من الناحيه نفاذا للعقد الرسمى الصادر بتاريخ ٢٠/١/٩٢٧ من محكمة مصر المختلطة (ن ٧٧٤ سنة ١٩٢٨م) وفاء لمبلغ ١٩٤ ج و ٦١٠ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الدويدار أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن ببني سويف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج واليوم التالى إذا لزم

سيباع كنبتين وكراسى وترابيزتين ودولاب موضحين بالمحضر ملك الدكتور لويس مرقس طبيب أسنان بالناحيه نفاذا للحكم ن ٢١٦٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٦٢ قرش وفيه النشر

كطلب عبد الرحمن محمد مقلد بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٩ صباحا بناحية مطول و يوم ٢٨ بسوق اوريت

سيباع جدى وحمارة ونحاس وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك رجب خليل وجعفر خليل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٤ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٣٩٠ م وفيه الرسم

كطالب السيد حميده السيد أبو فريحه بالناحية

فعلى المشترى الحضور

﴿اعلان فقد ختم﴾

فقد منى أنا خميس مطاريد شيخ نجع أحمد خد الناقة (أبو مركب) ختم تنده وليس على ديون أو كمبيالات أو مستندات أو أى شيء من ذلك لاحد ما ، ختمى من مدة أسبوعين تقريبا و اذا ظهر شيء من ذلك يعد لاغيا ويعاقب حامله بتهمة التزوير

الفتح

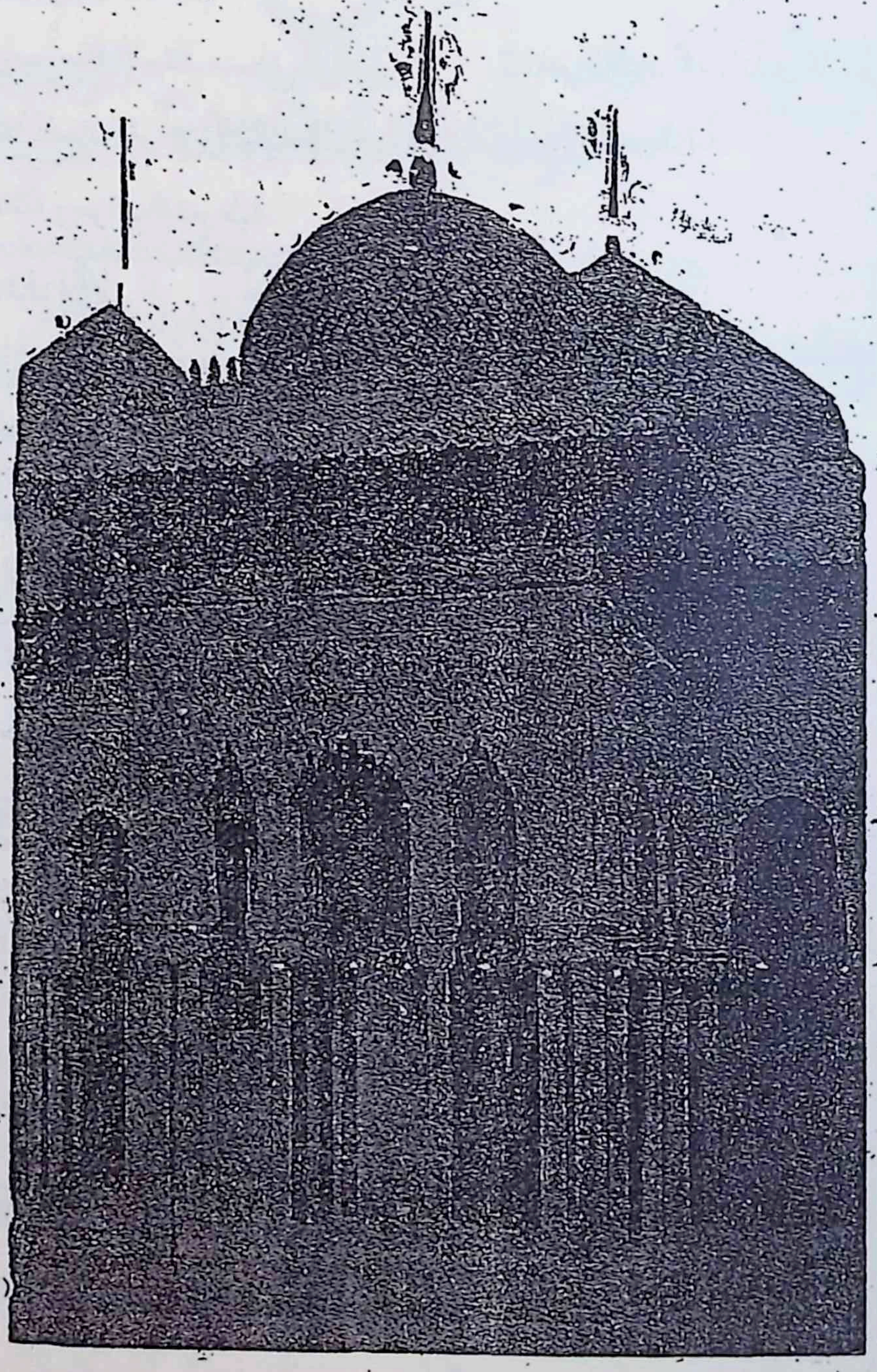

العدد ٥٢٩ (العام الحادى عشر) الخميس : ١٠ شوال ١٣٥٥

فهرس

٣ الترك فى بلاد العرب والعرب فى بلاد الترك لمحب الدين الخطيب
٥ فى طريق الى الاسلام
٦ جواب أسئلة الاستاذ مصطفى الرفاعى للشاعر الكبير محمد افندى النجمى
٧ ترجمة تفسير القرآن ، التقاليد المسيحية فى الامبراطوربة البريطانية
٨ استفتاء وجواب الفتح عليه
٩ جيبونى والعلم لمسلم غيور
١٠ طرابلس الغرب صفحة بطولة خالدة للاستاذ محمد ابراهيم لطفى المصرى
١١ النادى الثقافى بنابلس
١٢ بيان ونداء عام لحضرة السيد ابراهيم بن عمر السقاف
١٤ جواب الاستفتاء العام للاستاذ أبى يعلى المقدسى
١٥ المؤتمر الطبى التاسع وتوحيد الاصطلاحات الطبية
١٦ مؤسس الطريقة البكتاشية للاستاذ سليمان أفندى عبد الرحمن
١٧ قصتى
١٨ جمعية التبشير الاسلامية فى بلاد سنغافورة
١٩ حول الاشاعات عن اليمن بقلم العدنى الحر
٢٠ حكم التوراة والانجيل على اليهود للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعى
٢١ الجندى العربى للاستاذ صدر الدين أحمد
٢٢ الحج وفضائله

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير ، ولكن الضعف فى اتباعه
على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
العمل لسبيل الله وحده ، ولو ارغم انظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

عدد ٥٢٩ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ شوال ١٣٥٥

الترك فى بلاد العرب والعرب فى بلاد الترك

الوطن العربى يمتد فى التاريخ الى أبعد من حدود المملكة العراقية والجمهورية السورية شمالا ، واقرأ ان شئت ما ألفه أسلافنا فى الجغرافيا والتاريخ - وأقرب ذلك تناولا معجم البلدان لياقوت والكامل لابن الأثير - تجد أن ديار ربيعة وديار بكر بن وائل تقع الآن فى أعماق الانضول ، فأين هذا من مطامع أنقرة يوم كانت تحدث نفسها بأن تضع البرانيط على رءوس أهل الموصل الحدباء المشهورين بشدة وفائهم للاسلام ؟!

واستفت ياقوتاً فى (عين تاب) الواقعة الآن فى قلب جمهورية أنقرة يفتك فى معجمه للبلدان بأنها من أعمال حلب . بل اسأل قاموس الأعلام وهو أغنى معاجم اللغة التركية فى التاريخ والجغرافيا ينبئك بأن مدينة عين تاب وان كان أهلها يتكلمون التركية مع العربية متأثرين بجنسية الدولة الا أن ريف عين تاب وجميع البر التابع لها متمسكون بأبناء لغة القرآن الذين سلطت عليهم انقرة السيف والنار منذ خمسة عشر عاماً الى الآن ليتنكروا لعروبتهم بل ولاسلامهم . وكما يشهد أغنى معاجم التاريخ والجغرافيا فى لغة الترك لمقاطعة عين تاب بأنها عربية يشهد لها بذلك وزير دولة آل عثمان الخطير وعلامتها الشهير منيف باشا فى كلمة له نشرها فى مجلة (خزينه أوراق) التى كانت تكتبها باللغة التركية قبل نحو ستين سنة الطبقة العليا من وزراء الدولة العثمانية وفحول علمائها وأدبائها ، فقد جاء فى صدر العدد السادس من سنتها الاولى قول منيف باشا بمناسبة سفره من القسطنطينية الى وطنه عين تاب ، وذكر كيف كان يتنازعه الحب بين بلدته العربية التى غذته بنسيمها ومائها ، وبين العاصمة التركية التى ارتقى الى أوج المعالى تحت سمائها ، فقال ما نصه باللغة التركية :

« بريسي دايهٔ وجود ونشأتمدر ، بريسى مايهٔ فيض

ورفعتملر . بريسى عروس عربستاندز ، بريشى مغبوط عموم جهاندز ، بريشى منبع علم وكمالدر (١) ، بريمى مركز جاه وجلالدر . »

والشاهد فى كلمة منيف باشا وزير المعارف العثمانية يومئذ (سنة ١٢٩٧هـ) وصفُه مدينة عين تاب بأنها «عروس البلاد العربية» فانظر كيف صارت فى صميم الجمهورية الكمالية

ان الفرنسيين منذ وضعوا يدهم على الديار الشامية بعد الحرب كان من دأبهم التفريط فى حقوقها ، والتخاذل أمام حكومة انقرة كلما اشتهت أن تلتهم أفقاً من آفاقها ، ومما يُبكى ويضحك أن تتجمَّل فرنسا مع الكماليين فتهدى اليوم قطعة من الوطن العربى على الفرات فى مكان يسمى قلمة جعبر بدعوى أن أحد أجداد آل عثمان غرق فى النهر هناك فاقيم له بناء تذكارى يسمى (ترك مزارى) . وموضع العجب أن يحرص الكماليون على التبرّك بقبرٍ موهوم لغريق من أجداد آل عثمان فى الوقت الذين كانوا يقوّضون فيه مجد آل عثمان ، ويزيلون من الوجود بنيان سلطنتهم ، ويشرّدون أبناءهم من امراء وأميرات تحت كل نجم ، مصادرين أملاكهم ، وحاكمين عليهم بأن يعيشوا ممنوعين حتى عن التمتع برؤية وطنهم

أنا ليس من وظيفتى هنا أن أكتب المذكرة التى يقدمها الجانب العربى الى جمعية الامم تفنيداً لمزاعم انقرة وتبيانا لمطامعها الأشعبية فى الاسكندرونة وانطاكية ، فان هذا العمل له أهله المسئولون عنه ، وانما اريد أن أبدى عجبى لاستيقاظ هذه المطامع عند التأهب لتسليم الفرنسيين أزمّة الادارة فى سوريا لأبناء العرب ، فأين كانت انقرة لما كان الفرنسيون هم الذين يحكمون تلك الجهات!

وأعجب من ذلك أن نرى أبناء الترك الموجودين فى الاسكندرونة وأنطاكية يستعينون على أبناء دينهم السوريين بالارمن وأمثالهم ليدّعوا أنهم الاكثرية هناك مع أنهم حتى بانضمام الارمن اليهم يظلون فى جانب الاقلية وأعجب العجب أن يكون خلمهم مع أنقرة ، مع أننا كنا نظن أنهم يعدون من نعمة الله عليهم نجاتهم من الخضوع لاحكامها ترجيحا لعاطفة الدين على عاطفة الجنس فخاب الظن فيهم ويا للاسف ، وظهروا للقريب والغريب بمظهر التعصب للبرنيطة وللكتابة اللاتينية وللاحكام اللادينية أكثر من تعصب القائمين بالحكم فى انقرة

أردت أن أغالط نفسى زمنا طويلا ، وسكتُّ عن التعرض لهذه الحقائق الى أن كدت أغصّ بها لانى كنت أودّ أن أقنع نفسى بأن الثورة فى تركيا على الانظمة الاسلامية هى ثورة حكام لا ثورة شعب ، فلما عجزتُ عن أن أكذّب أعين الناظرين وآذان السامعين بأن مَن فى انطاكية والاسكندرونة من الترك مشتركون فى هذه الثورة ومتعصبون لاغراضها وحريصون على أن يشملهم حكمها ، حينئذ رجعت الى نفسى منكسر الخاطر ، معترفا بالامر الواقع ، وشامتاً بالصحفيين والمثقفين من العرب الذين كانوا يحسنون الظن بانقرة ويزخرفون لها المعاذير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

وبعد فانه لا مخرج من هذه المصيبة الا بما أنصح به للقائمين بالامر فى دمشق ، وهو أن يصرّوا على التبادل مع انقرة ، فيعطوها عشاقها من أتراك الاسكندرونة وانطاكية ويأخذوا منها ضحاياها من عرب مرسين وعين تاب ومرعش وما بين ذلك الى تخوم البلادين : يعطونهم رأساً ويأخذون منهم رأسا ، كما كان مَسلمة بن عبد الملك يفعل مع دولة الروم فى كل صائفة لانقاذ اسرى الروم ، فنستريح بذلك من وجع الرأس ان شاء الله تعالى

محب الدين الخطيب

---

(١) يشير الى النوابغ من العلماء الذين انجبتهم مدينة عين تاب كالعلامة البدر العينى شارح صحيح البخارى المضاف اليه (قصر العينى) فى مدينة القاهرة

فى طريقى الى الاسـلام

صدر من مطبعتنا فى هذا الاسبوع كتاب بهذا العنوان بقلم الدكتور أحمد نسيم سوسه من كبار مهندسى الرى فى الحكومة العراقية وهو مولود فى بلدة (الحلة) من أرض العراق من أبوين اسرائيليين ولكن النشأة العربية والبيئة الاسلامية اللتين أحاطتا بطفولة المؤلف وفتوّته ازيحت بهما عن بصيرته النيرة الحجب التى تحول بين الناشئين وبين تقدير الحقائق التى تخالف بيئتهم . فكان الشاب نسيم سوسه عربيا بشهامته وسجاياه كما هو عربى بوطنه ولغته ومزاياه . وأخذ ينظر الى الاسلام بعين الباحث المنصف ، ويعينه على ذلك تقدمه فى الثقافة والمعارف؛

حتى اذا أتم دراسته فى أمريكا وعاد الى الشرق العربى عاد اليه مسلما باقتناعه ويقينه

ان كتاب (فى طريقى الى الاسلام) يتضمن حكاية تطور النفس الصادقة المخلصة للحق التى تأثرت بالبيئة العربية ، ثم بالهداية الاسلامية ، فرأت الحق حقا واغتبطت باتباعه ، ورأت الباطل باطلا وجاهرت باجتنابه

ويرى القراء مع هذه الكلمة صورة صديقنا الدكتور أحمد نسيم سوسة الى يمين فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية ، ويقابله الى يسار الاستاذ حضرة السيد محمد الهاشمى من ناشئة النجف ومن أعضاء البعثة العراقية الى دار العلوم بالقاهرة . ووراء السيد محمد الهاشمى صديقنا الفاضل الاستاذ محمد حامى بك أحمد وكيل التفتيش الادارى بوزارة المعارف ثم بعض طلبة الجامعة المصرية من أعضاء جمعية الهداية الاسلامية

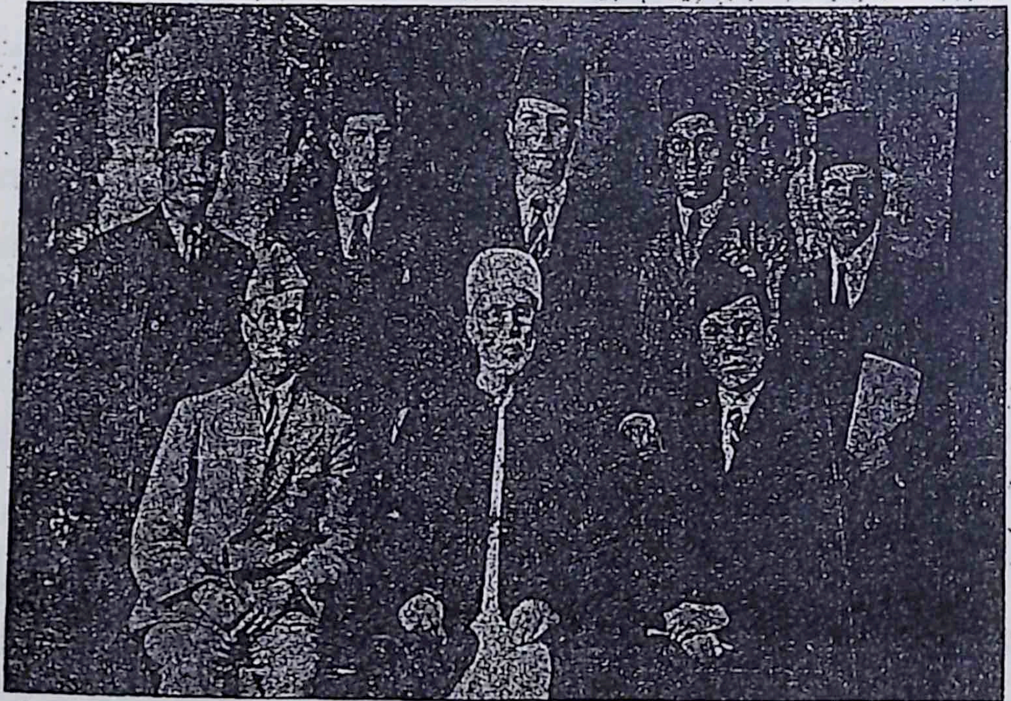

وكتاب (فى طريقى الى الاسلام) من الكتب القيمة التى تبين مواطن الضعف فى الكيان اليهودى الحاضر ، وخطأ اليهود منذ بزغ فجر الاسلام الى اليوم حيث تلكأوا عن أعلان دخولهم فيه ، وكان ذلك حقا يقضى عليهم به وفاؤهم للدين من حيث هو ، وقد جاء الكتاب فى أكثر من مائتى صفحة ، ووعد المؤلف باصدار جزء آخر يتم به البحوث القيمة التى يتحلى بها هذا الكتاب

فنهنئ الدكتور أحمد نسيم سوسة بصداقته للحق ونحث أهل الفضل على قراءة كتابه

جواب

أسئلة الأستاذ الشيخ مصطفى الرفاعى

***

المسلمونَ لخير   وضعفهم فى القياده
وتلك كلمة حقٌ   مأثورةٌ وشهاده
لعالم لوذَعى   عن خبرة مستفاده (١)
فى المسلمين حياةٌ   وغيرة وقاده
وهمةٌ واعتزام   ومُنة وجلاده
وفيهم خيرُ ما لا   يخشى العلوَّ نفاده
لكنهم فى افتقار   الى اجتماع وقاده
فان وجدتَ زعيما   لهم قوىَّ الاراده
يسوقهم بحجاه   الى طريق السعاده
وجدت ما تبتغيه   لمثلهم وزياده (٢)
ألا ترى كل شعب   منهم يوالى جهاده
وقد أراق كراه   كما استلذ سهاده
يسابق البعضُ بعضاً   فى هينة وهواده
حتى لأحيوا كثيراً   مما الجمود أباده
يا صاحبي والليالى   كالمرأة الولاده
ألم تكن قبل عشر   تخشى علينا الاباده (٣)
فى مصر للذل قيد   وفى الشآم قلاده
وفى شماريخ فاس   تواكل وبلاده
وفى الحجاز عزوف   عن العلى وزهاده
فأين ذاك لعمرى   من ذا سنا ومجاده

***

أما الوصول الى ما   يعيد فينا السعاده
فانما هو شىءٌ   فى العلم تلفى عتاده
وفى تعاليم طه   لمن حباها فؤاده
فى الدين ما تبتغيه   من عزة وسعاده
فجرِّد الدين مما   يشوبه من زياده
تجده خير مُرَقٍّ   لمن وعى ارشاده (٤)

***

ما الدين أخذٌ وردٌ   لا يعقبان افاده
ولا اهتزاز رءوس   من نغمة مستجاده
ولا انصرافٌ لدنيا   ولا جنون عباده
لكنه بينَ بينٍ   فلا تضلُّ مراده

محمد النجمى

احصاء المملكة المصرية

اعتمدت مصلحة الاحصاء والتعداد مبلغ سبعة عشر ألف جنيه مصرى لأحد عشر ألف موظف فى مدة ثلاثة أسابيع يقومون فيها بعملية الاحصاء والتعداد لكل ما فى المملكة المصرية من مساكن ومبانى ومواشى وأعمال تجارية وصناعية وعمرانية ، وسيشرعون فى العمل من ليلة ١٧ مارس القادم

---

(١) هو الاستاذ الملهم صاحب (الفتح)

(٢) لقد دال المسلمون على حياتهم وعلى ما تنطوى عليه نفوسهم من عزة بما فعلته جماعاتهم القليلة فى الريف وطرابلس وفلسطين وغيرها ، ولو كان لهم في أي حرب من هذه الحروب رأى جامع وقياده موحدة لما نال العدو منهم منالا

(٣) لا نزاع فى أن الحركات الاسلامية أقوى الآن منها قبل عشر سنوات ، والأدلة على ذلك كثيرة

(٤) لقد أصبح الكلام فى أن الاسلام جمع بين سعادتى الدنيا والآخرة وأنه أنشأ من رعاة الابل والغنم رعاة للممالك والامم من تحصيلَ الحاصل

ترجمة تفسير القرآن

لا ترجمة القرآن

كتب الاستاذ (مجدى زين) الى فضيلة السيد محمد عاشور الصدفى رئيس التفتيش القضائى الشرعى يطلب منه بيانا ينشره فى الاهرام عن التعبد بالقرآن بغير لغته المنزل بها، ويقول انه كتب لفضيلة المفتى رئيس لجنة التفسير يرجوه أن تدون اللجنة فى مقدمة التفسير أنه لا يجوز التعبد بهذا التفسير ولا باللغات الاجنبية التى يترجم اليها

وقد أجابه فضيلة رئيس التفتيش القضائى الشرعى بقوله :

« لقد استقر الرأى كما عرف حضرة الكاتب، وكما عرف الناس جميعا، على أن تقوم لجنة من كبار العلماء المعروفين بالاضطلاع بفهم اسرار اللغة العربية بوضع تفسير لمعانى القرآن سلس العبارة، متين الاسلوب، خال من المماحكات اللفظية، والاصطلاحات الفنية، وأن هذا التفسير هو الذى سيترجم بعد الى اللغات الاجنبية

بعد هذا لا يمكن أن يدور فى خلد أحد، أن هذا التفسير يكون هو القرآن نفسه، وتجرى عليه أحكامه من جواز الصلاة به ونحو ذلك، لان هذا التفسير من كلام الناس، واذا دخل شيء من كلام الناس فى الصلاة أفسدها، فكما لا تصح صلاة من يقرأ فى صلاته سورة الفاتحة بتفسير الجلالين مثلا، فكذلك من يقرؤها بتفسير هذه اللجنة. وما يقال فى التفسير يقال فى الترجمة سواء بسواء

نعم قد يكون لحضرة الكاتب وجهة نظر أخرى، وهى أن يتناسى الناس على طول الزمان كلمة « تفسير » ويقولون ترجمة القرآن، ويعتقدون انها هى القرآن مترجما الى اللغة الفرنسية أو اللغة الانجليزية، ويجرون عليها أحكامه، وانى مع حضرة الكاتب فيما رآه من أن أخذ الحيطة لهذا الامر انما يكون بان تضع لجنة التفسير مقدمة فى صدر تفسيرها، تبين فيها ان هذا التفسير هو كسائر التفاسير مشتمل على كلام غير القرآن، ولا يجوز التعبد به ولا تنعقد الصلاة، وانى لا اخال حضرات أصحاب الفضيلة اعضاء اللجنة الا عاملين على هذا »

التقاليد المسيحية

فى حياة الامبراطورية البريطانية

مرت على الانكليز فى الاسابيع الماضية أزمة دستورية نشأت عن ميل أدوارد الثامن الى أن يتزوج بامرأة مطلقة من اثنين قبله وهي من غير بيوت الامارة والملك، فعارضه وزراؤه ورجال كنيستهم وقالوا ان الملكة لا يجوز أن تكون من عامة الناس. وقبل أن تنتهى هذه الازمة بتنازل ادوارد الثامن عن عرش المملكة لأخيه الامير البرت (جورج السادس) كتب الكاتب الانكليزى المشهور برنارد شو مقالا بأسلوبه التهكمى اللاذع انتقد فيه تلك التقاليد، وجعله حواراً خياليا بين الملك ورئيس الوزراء ورئيس الاساقفة. وجاء فيه على لسان رئيس الاساقفة أن الكنيسة لا تحتفل بزواج يخالف تلك التقاليد المحترمة من دستور البلاد، فأجابه الملك (وكان هذا الحوار الخيالى قبل تنازله عن العرش) :

« ان ذلك ينقذنى من موقف مملوء بالمتاعب. فالمسائل الدينية التى أواجهها ليست بسيطة كالمسائل التى واجهها وليم الفاتح الذى يلوح لى أن البعض لم يسمعوا بعد خبر وفاته. لقد كان أمامه عدد قليل من المغامرين الذين كان عليه أن يحسب لهم حسابا، وجميعهم من المسيحيين ومن مذهب واحد. أما أنا فعلى أن احسب حسابا لخمسمائة مليون من رعاياى، وليس بينهم من المسيحيين سوى ١١ فى المئة، وهذه الاقلية الضئيلة نفسها مقسمة الى مذاهب عديدة حتى انى لا أستطيع أن أفوه بأى كلمة عن الدين بدون أن أمس شعور فريق من الناس.

لاشك أن تقييد وراثة العرش بالمذهب البرتستانتى اهانة للبابا

واذا تزوجتُ فى كنيسة ولاسيما متى كانت كنيسة ذات قبة فانى أمسّ شعور جماعة الكويكرس

واذا اعترفتُ بالمواد التسع والثلاثين الخاصة بكنيسة انكلترا فانى أحتم على نفسى أن أعتبر معظم رعاياى ملعونين وأكره مئات الملايين منهم على اعتبارى عدوا لالاههم؛

على أنى لا أستطيع الغاء كل هذه المهازل الدينية من حفلة التتويج - فذلك من شأنكما - ولكنى أستطيع أن أتزوج زواجا شرعيا بدون أن أمس شعور أى فرد فى الامبراطورية، وذلك بأن اتزوج مدنياً أمام مسجل العقود، فما رأيكما؟ »

استفتاء

ماقول العلماء الاجلاء وصاحب الفتح الاغر فيمن يدخلون أولادهم فى الكلية الامريكية المعروفة بالتعصب ضد الاسلام والتبشير بالنصرانية وهم من كبار الموظفين فى حكومة اسلامية ، فهل هذا يليق بمسلم يشهد ألا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ؟ أفتونى مأجورين

عبد المقصود

بشارع محمد علي بمصر

(الفتح) أما الجامعة الامريكية فقد أصبح أمرها معروفاً عند كل من يهمه أمر الاسلام فى مصر والخارج وما يوم حليمة بسر . والمدارس مصانع انشئت لتكوين نفوس رجال المستقبل تكوينا يلائم جهاد الامة فى حياة المستقبل . فأعيان الملة الكاثوليكية الذين يهمهم المحافظة على العقائد والآداب الكاثوليكية بين أهل ملتهم يستحيل أن يسلموا أبناءهم الى مدارس بروتستانية أو اسلامية ، بل يرسلونهم الى مدارس الفرير أو الجزويت المنتشرة فى القاهرة وامهات المدن المصرية وجميع بلاد العالم ، وكلها ملأى بأبناء الكاثوليك لأن آباءهم – وفيهم الوزراء والسفراء وكبار أصحاب المناصب والمصارف والمتاجر – لا يرضون بمدارس الكاثوليك بديلا . وأعيان الملة البروتستانية وعلى رأسهم فخامة المندوب السامى وعظماء الجالية البريطانية والامريكية ، يشجعون مدارس البروتستانت الموجودة فى القاهرة وامهات المدن المصرية ويأخذون بيدها ويحضون على مساعدتها والاقبال عليها ، لما لها من الاثر فى تكوين أبناء الملة تكويناً خاصاً لوحظ فيه كل ما يلزم للحياة العامة فى المستقبل

أما أعيان المسلمين الذين يرسلون أبناءهم الى مدارس البروتستانت والكاثوليك ولا سيما المدارس التى تناولت الصحف بيان تعصبها على الاسلام باسهاب وتفصيل اطلع عليه الناس جميعا زمنا طويلا ، فانما يرسلون أبناءهم الى تلك المدارس لان امر الاسلام لا يهمهم كما يهم أمرُ الكاثوليكية أعيانَ الكاثوليك وأمرُ البروتستانية أعيانَ البروتستان ، فهم أيها المسلمون معدودون منكم بشهادة الميلاد فقط ، وأما قلوبهم فغير مرتبطة بهداية محمد ﷺ ، ولا يهمها اعتلاء شأن الاسلام ، ولا اعداد الجنود لرفع مستوى أهل الملة المحمدية فى المستقبل

هذه حقائق يجب أن تكون معلومة من كل رجل منا ، فالاستفتاء بشأنها مفروغ منه من زمان طويل ، وانما الاستفتاء والبحث والتشاور والتفكير والتدبير يجب أن يدور حول الخروج من هذه الحالة السيئة التى جعلتنا ونحن الاكثرية المطلقة فى مملكة كالمملكة المصرية أفقر من أقل الملل عدداً فى تسوية صفوفنا و اعداد المدارس لرجال مستقبلنا وتنشئة جيل ينهض بأهل ملتنا

أنا أقول وأنادى منذ عهد طويل بأن المسلمين ليس لهم ولا مدرسة واحدة تصلح لاعداد الشبان المسلمين إعداداً يلائم حاجتهم الملية والقومية والعصرية . ولعل المسلمين اذا اقتنعوا بأنهم ليس لهم مدرسة واحدة يفكرون فى ايجاد المدرسة أو على الاقل يعاونون تلك المدرسة اذا ضحى عاقل من عقلاء المسلمين بماله ووقته فى تأسيسها ووطّن نفسه على أن تبقى محرومة من الاعانات الرسمية لأنها لاتنال تلك الاعانات إلا اذا سارت بها كما يراد لا كما نريد . فهل المسلمون مستعدون لانشاء مدارس ملية لهم كما استعد الكاثوليك والبروتستان واليهود لانشاء

مدارس لهم ؟ وهل المسلمون مستعدون للاخذ بيد المدرسة التى تؤسس لذلك فلا يتركونها تنهدم على رأس مؤسسها من السنة الاولى؟

الاستفتاء والتفكير والتدبير يجب أن يدور حول هذه المعضلة ولا يكون ذلك إلا بعد أن نستيقظ من نومنا . . .

جيبوتى والعلم

مبرة جديدة لآل كبيش ولاعيان جيبوتى

من المعلوم أن محسن جيبوتى المعروف السيد على بك كبيش قد أسس فى هذه المدينة مدرسة عربية اسلامية من جيبه الخاص قبل نحو خمس سنوات لانقاذ أبناء المسلمين من الجهل ، وكان فى هذه المدة يقوم بنفقاتها وقد نوهت بذلك (الفتح) وغيرها من الجرائد المصرية مرارا وكم لهذا المحسن الكريم من أيادى بيضاء في الاعمال الخيرية وآخر ذلك أنه ترأس لجنتى جمع الاعانات لمنكوبى الحرمين ثم لمنكوبى فلسطين المجاهدة

ولكن نظراً لاقبال أبناء المسلمين على هذه المدرسة فكر القائمون عليها بانشاء بناء عصرى لها ، ولهذا الغرض اجتمع وجهاء البلاد فى احدى قاعات المدرسة وشرحت لكم هيئة المدرسة وعلى رأسها السيد الجليل الاستاذ على بن أبى بكر السقاف والشيخ الفاضل الاستاذ عمر بن أحمد الازهرى عزمها على تشييد البناء الجديد وخطب بعض الخطباء وكان خطبة زعيم الشباب الاستاذ سعيد على كبيش نائب رئيس المدرسة ومدير النادي العربى أثر فعال ، ومما قال فيها مخاطبا الحاضرين : « ان بلدكم ينظر اليكم نظرة اليائس المسكين ، وانه بحاجة إلى رجال مثقفين يقودونه الى طريق الرشد والفلاح . ان الامم لاتصل الى قمم المجد والعلاء إلا بالعلم ، ويؤلمنى أن أرى المشروع الوحيد المقام لهذا الغرض الشريف مهملا . فالمشاريع لا تتم إلا بالتعاضد والتعاون »

واختتم الاحتفال الشيخ العلامة عمر أحمد الازهرى بخطبة طويلة وكان أول المكتتبين لبناء المدرسة ثم اكتتب الباقون فبلغ ذلك ستمائة جنيه (ثمانية آلاف روبية) . وقد اكتتب الشاب الناهض الكريم سعيد على كبيش بمبلغ مائة جنيه . وأما والده النبيل محسن جيبوتى السيد على كبيش فقد تبرع بالارض اللازمة لاقامة البناء وتساوى مساحتها ألفاً ومائتى متر مربع وقيمتها ألف جنيه ووقف أيضا للمدرسة بيوتاً من أملاكه تساوى قيمتها ألف جنيه ووعد أن يتحمل أكبر قسط من نفقات انشاء هذه المدرسة ولما خوطب والى المستعمرة المسيو ابيه فى هذا المشروع بادر باعطاء الرخصة به وأظهر رغبة سامية فى أن يرى المشاريع الخيرية تنمو في جيبوتى

وقد ابتدأ البناء بالفعل منذ نحو شهرين باشراف الوجيه الفاضل الشيخ فرج جمعان باظفارى

وقبل أن أرسل الى الفتح بهذه الرسالة أحببت أن أجتمع بزعيم الشباب الأديب المحبوب سعيد على كبيش وأتزود منه بالمعلومات عن المدرسة ومستقبلها فقال لى :

« ان المساهمة الكريمة التى ساهمت بها الامة لتحقيق هذا المشروع القيم جعلتنى أقدر لها هذه المزايا الحميدة ، وانى منتظر بفارغ الصبر الاحتفال الرائع الذى يقام يوم اتمام هذا المشروع لاشكر فيه الشعب على اختلاف طبقاته على عمله الجليل وعلى تشجيعه العظيم لوالدى في هذا الصدد ، وهذه التجربة برهنت على أن الجيبوتيين يتحلون بروح عالية فشكراً لهم . وأما عن مستقبل المدرسة فسيكون باهراً ان شاء الله والمأمول عند انتهاء البناء أن نستدعى أساتذة اللغتين العربية والافريقية من الخارج وننتظر من الشبان الراقين أن يشجعوا هذا المشروع بكل قواهم وأحب أن أخبركم بأن لى آمالا أعلقها على هذه المدرسة وسأجتهد لتحقيقها ان شاء الله ، وكل قصدى أن يقبل أعيان بلدتنا على تشجيع كل عامل في سبيل المصلحة العامة »

فشكرت لهذا الشاب الغيور بيانه البليغ وأعلن على صفحات الفتح شكرى لوالده الكريم وحضرتى الشيخ عمر الازهرى والسيد الاستاذ على أبو بكر السقاف ولكل مشجع للعلم والادب فى جيبوتى وأرجو لهذه المدرسة كل نجاح وفلاح

مسلم غيور

طرابلس الغرب وبرقه

صفحة بطولة خالدة

عاد الاستاذ ابراهيم سعيد البرقاوى للرد علينا مرة أخرى ، بعد أن ظننا أنه سوف يقتنع بما كتبناه وما كتبه أيضا السيد ابراهيم ابن السيد أحمد الشريف السنوسى في المسائل التى ناقشنا حضرته فيها أول مرة بعدد ٥٢٤ من الفتح

والحقيقة أن الاستاذ البرقاوى قد ظهر لنا تحامله على العائلة السنوسية الشريفة فى رده الثانى مما كان يجب على أمثاله من المجاهدين أن لا يقوموا به فى الوقت الحاضر بعد أن احتل العدو بلادهم وأخرجهم منها فى حرب ضروس ، بل كان الواجب على هؤلاء المجاهدين وقد أبوا الضيم والخضوع لعدوهم وتشتتوا فى أقطار الشرق الاسلامية يعيشون عيشة الزهد، أن ينسوا أيضا ما علق من ذلك فى قلوب البعض منهم بسبب أو بغير سبب :

يقول الاستاذ البرقاوى في رده الثانى علينا « ان محاولة صبغ مشيخة الطرق بصبغة الأمارة والحكم التى تكون باتفاق أهل الحل والعقد الخ محاولة بعيدة »

ونحن نقول لحضرته انه ثبت في علم التاريخ أن الدعاية التى تدعم حتى يتكوّن منها ممالك عظيمة لها مقامها بين الدول ، اما أن تبنى في بادىء الامر على دعاية سياسية كما حصل في عهد نابليون الاكبر ، أو حزبية كما يحدث الآن في اسبانيا ، أو تبدأ دينية كما حصل ذلك فى بلاد العرب عند ظهور الشريعة الاسلامية على يد سيد المرسلين فلم تلبث دعايته أن تندمت من وقت الهجرة الى وفاة سيدنا عثمان بن عفان حتى بلغت هذه الدعاية غاية العظمة فصارت دولة تمتد من بحر الخزر شمالا إلى بلاد الحبشة جنوبا إلى بلاد خراسان شرقا إلى بلاد المغرب الاقصى غربا وذلك كله فى مدة ربع قرن من الزمان بما لم يسبق له مثيل فى تاريخ الامم

كذلك كانت دعاية السيد محمد بن على السنوسى ، فقد ظهرت في بادىء أمرها دعاية دينية عادلة ، وما لبثت ـ كما هو الواجب ـ أن قويت شوكتها وامتد نفوذها حتى صارت امارة اسلامية قوية وليس أدلّ على صدق هذه النظرية من أنها جيشت الجيوش لمحاربة فرنسا فى السودان الغربى تحت قيادة المرحوم السيد أحمد الشريف السنوسى . وصدر أمر السيد المهدى وقتها بنقل مركز الامارة السنوسية من كفرة الى قيرو سنة ١٣١٧ ﻫ ليكون الامير على مقربة من ميادين القتال ، ولم يحصل وقتها أن فرنسا احتدمت فى حرب مع تركيا من أجل مقاومة السنوسيين لها فى بلاد السودان الغربى بل كان الحرب من سنة ١٣١٧ ﻫ الى سنة ١٣٢٧ ﻫ بين السنوسيين وفرنسا دون أن تأتى سيرة تركيا فيه بشىء

فهل ينقص من شأن هذه الامارة الاسلامية العظيمة أن دعايتها ابتدأت دينية ، أم هذا مما يشرّفها ويرفع من شأنها بين الامم ..؟

ثم بعد هذا كله بدأت الحرب الايطالية فكانت الحرب قائمة على كواهل السنوسيين لا الترك . ودليلى على ذلك أن المرحوم أنور باشا سلم مقاليد الحكم فى برقه والجبل الاخضر قبل سفره الى تركيا في نوفمبر سنة ١٩١٢ م المرحوم السيد أحمد السنوسى ، واستمر الأمير السنوسى يحارب ايطاليا حتى سنة ١٩١٣م . حيث انضمت فرنسا إلى ايطاليا في حرب السنوسيين من الجهة القبلية واستولت على بلاد كاك وقيرو بعد مقاومة شديدة من السنوسيين ثم وجدت فرنسا أن استمرار التقدم الى جهات الكفرة من رابع المستحيلات فاوقفت الحرب وصالحت السيد أحمد السنوسى واضطر السيد أحمد بحكم الحرب مع ايطاليا وما تكلفه من مجهود أن يقبل صلح فرنسا ولو بالغبن الفاحش حتى يتفرغ لحرب الطليان وحدهم . فهل كل هذه الاعمال هى أعمال مشايخ طرق ، أم هى أعمال امارة عظيمة !!

أما قول الاستاذ ان اعتراف تركيا بالشيخ السنوسى لم يحصل ، فهذا ما يثبت عكسه كل ما كتبناه عن الامارة السنوسية وأعمالها الجليلة وحربها العظيمة المعروفة

أما المراسيم فليست عندي طبعا ! بل وليست عند السيد ادريس المهدى أيضا . لأن كل مدخرات المرحوم السيد المهدى بعد وفاته صارت لوكيله المرحوم السيد أحمد السنوسى . ولا ندرى ماذا فعل الله بهذه المستندات القيمة

وأظن بعد كل ما كتبناه يتضح أن من الخطأ فى التعبير أن الطليان أعطوا الأمارة للسيد ادريس . بل المعقول أنهم اعترفوا بالأمر الواقع . وهو أن السيد ادريس أمير السنوسيين وابن أميرهم السابق السيد المهدى ، وهذا هو الصواب !!

وليست الأمارة السنوسية هي الوحيدة من نوعها التى اعترفت بها تركيا . بل هناك امارات عربية اعترفت بها أيضا ليكونوا على وفاق معها فى ساعة الخطر ، مثل امارة آل سعود على نجد ، وامارة آل رشيد على حائل ، وامارة آل الصباح على الكويت . مما يدل على أن تركيا كانت لا تتجاهل وجود امارات عربية قائمة ، وذلك فى عهد وجود الخلافة التركية وسيطرتها على البلاد العربية كافة

أما مسألة سفر موسى بك اليمنى ومصطفى نورى وحاجى بابا الى كفرة فلم يكن بقصد سجنهم فيها ، بل كان بقصد تنظيم حكومة على الطراز الحديث فى منطقة الكفرة كما كان الحال فى جالو وأوجلة ، فوقع الاختيار على بضعة ضباط وموظفين منهم هؤلاء فلما تم تشكيل القائمقامية بالكفرة على النظام الحديث طلب هؤلاء الثلاثة العودة الى أوطانهم فصرح لهم بذلك ، فعادوا من كفرة الى أجدابية ومنها الى بنغازى للسفر الى أوطانهم. واذا كان السنوسى قادربو افندى قائمقام كفرة لا يزال على قيد الحياة فما على الاستاذ البرقاوى الا أن يسأله فيجيبه عن ذلك بالتفصيل ليكون على علم بالحقيقة

أما حكاية أبو عجيلة الطيرة فحقيقتها أن أبا عجيلة الطيرة كان قد خرج مع ابن عمه ميلاد الطيرة الى الجهاد عند احتلال ايطاليا لبنغازى فى بداية الحرب الطرابلسية وبقى كلاهما مع من بقى في الجهاد مع الحكومة السنوسية ببرقة حتى سنة ١٩١٥ م حيث سافر أبو عجيلة الطيرة الى السلوم فانضم للمجاهدين فى حرب انكلترة ثم عاد الى برقة وأقام بها . فلما عقدت معاهدة الصلح بين ايطاليا والسيد ادريس المهدى استأذن أبو عجيلة فى العودة الى بلده بنغازى حيث كان قد مكث ثمانية أعوام بعيدا عن بلده التى ترك فيها أمه العجوز وأهله وعشيرته فصرح له بالعودة

أما توفيق أشرف أغا ووالده فمع شديد الاسف لا أعرف حكايتهما ولا بد وأن تكون كغيرها اذ لم يكن يوجد عند السنوسيين منفى فى الصحراء ولا بغير الصحراء

وأما قوله فى ختام كلمته انه يرجو منا أن نتحفه دائما بالكتابة فيما لم يسبق لنا الكتابة فيه فهذه احدى العجائب !! أذ هو يجادلنا فيما نكتبه فكيف اننا لا نناقشه فيه لتظهر الحقيقة ..؟

واعادة ذكر الشيء أكثر من مرة كلما دعت الظروف مما يزيد الكتابة بهاء ويسمى هذا النوع بالتشابهات وهو موجود حتى في كتاب الله الكريم

وانى أشكر من صميم فؤادى مجلة الفتح الغراء التى فتحت أعمدتها الغالية لنشر هذا النقاش المفيد الذى دارت رحاه بيننا وبين الاستاذ البرقاوى حتى أمكن اظهار الحقيقة بعد البحث الدقيق . والله الموفق

بنها فى ٣ شوال ١٣٥٥ اليوزباشى

محمد ابراهيم لطفى المصرى

النادى الثقافى بنابلس

تمكن الشباب المثقف فى نابلس بتشجيع سليمان بك طوقان رئيس البلدية من تأسيس ناد بهذا الاسم الغاية منه «ايجاد روابط وصلات بين المتعلمين ، والعمل على تأليف قلوبهم ، وتوحيد جهودهم العلمية والادبية ، وتوجيهها توجيها قوميا ، ورفع مستوى البلاد الثقافي والادبى بطرق مختلفة عملية أهمها : المحاضرات ، والحلقات العلمية ، وايجاد مكتبة حافلة بالكتب القيمة » . والنادى يسير فى أعماله كلها نحو الدعوة الى أن يأخذ العربى أحسن ما فى الغرب ، وأن يضيف ذلك الى ما في حضارتنا من عناصر خالدة

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

بيان ونداء عام

من السيد ابراهيم ابن عمر السقاف العلوى رئيس جمعية التبشير الاسلامية لجميع بلاد ملايا بسنغافورة

الى ملوك المسلمين وأمرائهم وعلمائهم وزعمائهم وأغنيائهم بصفة خاصة والى جميع اخواننا المسلمين بصفة عامة

* * *

ان أحوج ما يحتاج اليه المسلمون اليوم – لا سيما من قلّت أو عدمت بينهم المدارس الاسلامية – هو العمل على ايجادها ونشرها بينهم على اختلاف درجاتها. ومع أن هذا من الصعوبة بمكان عظيم، لا سيما إنشاء المدارس العالية لأنه يتطلب مجهودات عظيمة تستغرق زمنا طويلا ووقتا غير قليل، هذا مع الجد والنشاط وعدم التقاعس وبروز الهمم، ولكن متى يتأتى ذلك وأنى ؟؟ فلذلك لا نجد اليوم لبثّ تعاليم الاسلام وتبيين قواعده وأصوله، وعقائده وأحكامه وأخلاقه وثقافته التى هى خير ما طرق العالم، وسيلة أيسر من نشر المطبوعات الاسلامية بقدر المستطاع، على أن تكون فى قالب يألفه الناشىء الذى اعتاد أساليب العصر بين تعابيرهم، فصار لا يأنس إلا بها ولا يستفيد الا منها، مطبوعات كهذه تغزو الدور والمعاهد والاندية وتخدم الاسلام بما لا يستطيعه سواها، لا سيما اذا جعلت بحيث يسهل اقتناؤها ويرخص ثمنها. وتمتاز المجلات عن غيرها من المطبوعات بأنها تساير الوقت فتصلح لكل دور وحالة

ان حاجة المسلمين الشديدة الى مثل هذه المطبوعات لثلاثة أمور، كل منها عظيم الاهمية جداً، وفرض كفاية يأثمون جميعا بتركه

الأمر الاول: هو بث مبادىء الاسلام وفضائله بين المسلمين ولا سيما الناشئة الاسلامية المتعلمة فى غير المدارس الاسلامية، وتكاد تكون هذه الناشئة جل شباب المسلمين اليوم فى العالم. ومن المؤسف أن يصح القول الآن بأن جل أبناء المسلمين انما هم مسلمون بالتبعية لوالديهم، وذلك لجهلهم كل الجهل بمبادىء الاسلام وتعاليمه السامية. فهل يجوز تركهم بهذه الحالة ؟؟ واذا تركناهم يشبون على ما هم عليه اليوم فكيف يكون حال أبنائهم فأحفادهم ؟؟ انه والله لخطر لو تدبره المسلمون عظيم !

ان وصول التعاليم الاسلامية الى نفوس أبنائنا يثبت فيها الاسلام ويجعل منهم مصلحين صالحين لانفسهم ولامتهم وللبشرية بأجمعها، كما أنه يصونها عن أن تكون مرمى لدعوة الملحدين، وقد أصبحت اللغة الانكليزية لغة التعليم فى المدارس وفى البلاد التى تسكنها الاغلبية العظمى من المسلمين ما عدا مصر وبقية البلاد العربية، ومع ذلك فهذه أيضا لا تخلو من المدارس الغربية، لذلك أصبح من اللازم ايصال التعاليم الاسلامية باللغة الانكليزية الواسعة الانتشار اليوم فى العالم ولا سيما بين الناشئة من أبناء المسلمين الذين أصبحوا يستسيغونها ويتعودون القراءة بها، وبذلك نستطيع ايصال معانى الدين وعقائده الى أفئدة أحوج الناس الى فهمه ومعرفته من أبنائنا وغيرهم من الامم الاخرى المنتشرة فيما بينهم هذه اللغة

لقد كان الاليق أن يكون نشر الموضوعات الاسلامية للمسلمين بلغة القرآن لغة الصلاة والعبادة، اللغة الدينية للاسلام وقد جعلها القرآن الكريم لغة جميع المسلمين بعد أن كانت لغة العرب وحدهم وقد قال الامام الشافعى بوجوب تعلمها على كل مسلم، ولكن من المحزن والمؤسف أن المسلمين قصروا فى تعليم هذه اللغة ونشرها بينهم وبين أهليهم وأبنائهم، ولو فعلوا ذلك لوحدوا لغتهم وحفظوا ملتهم، ولكننا لا نقنط ولا يزال لنا أمل كبير فى أن تعود الاسلام قريبا أو بعيداً أمنيته العظمى التى تمت فى عصوره الاولى، وهى توحيد لغة المسلمين بالعربية لغة القرآن الكريم وانتشارها لتصبح اللغة العامة لبنى الانسان فى العالم بجانب لغته الخاصة حتى يسود التعارف والتفاهم بين البشر وهو ما أراده الاسلام، وهذا كما ذكرت ممكن اذا ما ظل المسلمون يفكرون فيه. على أن ظواهر الاحوال لا تدل مع شديد الاسف على أننا بالغون هذه الامنية فى هذا الزمن على الاقل، وعليه لا يجوز الانتظار، ويجب العمل على قدر المستطاع. وانى لارجو أن يكثر اخواننا المسلمون من اصدار مجلات محررة بكفاءة مؤسسة على ما يكفل استمرارها

الامر الثانى: تبليغ دعوة الاسلام لغير المسلمين ولا أيسر فى هذا العصر من استعمال اللغة الانكليزية لذلك بسبب انتشارها في سائر أنحاء العالم لا سيما فى محيطنا (بلاد الملايا) وما يتصل بنا. صحيح أنه يحسن أن نبلغ دعوة الاسلام لكل امة بلغتها التى يفهمها جميع آحادها، ولكن ليس هذا بالسهل اليوم، خصوصا على جمعيتنا الناشئة، على أنها لم تهمل ما تيسر لها من ذلك بل أنها أعدت رسالة فى الدعوة الى الاسلام وتبيين اصوله وتأثيره وفضائله جمعها هذا العاجز من خير ما كتبه بعض علماء الاسلام لتوزع مجانا بعد ترجمتها وطبعها الى اللغة الصينية، وستوالى اصدار مثل هذه الرسالة أو ترجمتها الى اللغات الاخرى مرة فى كل عام. ومن تقرير جمعيتنا السنوى المنشور مع هذا النداء ما يشير الى بعض أعمالها، ولا أشك في أن اطلاع غير المسلم على حقيقة الاسلام يفيد اما بهدايته واما بانصافه وتقديره العظيم، كما ثبت ذلك بالفعل مما هو خير ممهد لقبول الاسلام في المستقبل

لما تقدم قررت اصدار مجلة «الاسلام الحقيقى The Genuine Islam» لتكون لسان حال جمعية التبشير الاسلامية لجميع بلاد ملايا وجعلت خطتها محصورة فى نشر ما فيه الدعوة الى الاسلام وتعاليمه وفضائله السامية على مذهب أهل السنة والجماعة، وأن لا نتعرض بصورة قاطعة للخلافات المذهبية بين المسلمين الا ما خرج على اجماعهم كالقاديانية والاحمدية، وذلك عملا بالقاعدة الذهبية وهى أن يتعاون المسلمون على ما يمكنهم الاتفاق عليه، وأن يعذر بعضهم بعضا فيما يتعذر الاتفاق عليه (١)

الامر الثالث: أن تكون مثل هذه المجلة احدى حلقات الاتصال والتوادد والتعارف الدينى بين المسلمين فى العالم، وهو من أوجب ما يدعو اليه الاسلام ولا تتم الاخوة الدينية الا به، ولا يضمن صدور مجلة كهذه باستمرار وبحيث تكون أهلا لتأدية المقصود منها بالوجه الاكمل ان لم يساعد في أمرها ملوك المسلمين وامراؤهم وأغنياؤهم ويشملوها برعايتهم وعطفهم حتى يستطاع توزيع أكبر عدد منها مجانا للمسلمين وغيرهم

واذا لم يمدها علماء المسلمين وفضلاؤهم بنصائحهم ومقالاتهم فسوف لا تكون عظيمة القيمة والفائدة. على أننا قد ظفرنا والحمد لله بتأييد ومساعدة بعض كبار كتاب المسلمين باللغة الانكليزية بما قد ظهر فى المجلة من مقالاتهم الثمينة، وانى لعظيم الامل وقد ظهرت الحاجة الكبيرة لمثل هذه المجلة بهذه الديار وما حواليها من جاوا وسومطرا وبورنيو الى سيام وبلاد أنام والفلبين والصين واليابان أن تظفر بكل مساعدة وعون لتصبح كبيرة مجلات الاسلام الدينية باللغة الانكليزية فى العالم

وابتغاء مرضاة الله قررت أن يعود ما يرجى لهذه المجلة من زيادات فى وارداتها عن مصاريف اصدارها لجمعيتنا، أما ان زادت مصاريف اصدارها على ما يرد لها من اشتراكات ومساعدات فانى أتحمل شخصيا خسارتها مستمرا فى اصدارها لوجه الله تعالى، على أن في هذه الخسارة قد لا يستطاع الانتفاع التام بهذه المجلة ان لم يوزع عدد كبير منها مجانا لغير المسلمين وهذا انما يتأتى اذا اشترك الغيورون من المسلمين فى مساعدتها ماديا. وقد عينت من رجال الجمعية لجنة برآستى لمراقبة شئون هذه المجلة، واننا نوزع اليوم في بلاد ملايا وخارجها نحوا من ثلاثمائة نسخة مجانا كل شهر، ونود – ولا شك – المزيد من ذلك، وهذا ما نريد أن يساهم ويساعد فيه من يوفقه الله من المسلمين ملوكا وامراء وهيئات وأفرادا، وذلك بالاشتراك فى أعداد كثيرة أو قليلة تهدى لمن يشاءون من المسلمين أو غير المسلمين إما بأن يعينوا لادارة المجلة أسماءهم أو يتركوا لها اختيار من ترى ارسالها اليهم

وهى فى ذلك سترسلها إما لجمعيات أو معاهد غير اسلامية أو إسلامية فى البلاد الاجنبية أو لشخصيات مهمة من المسلمين أو من غيرهم ممن ترى فائدة فى ارسالها اليهم من وجه عام، وستخبر المساعد بأسماء من ترسل اليهم

فمما تقدم يرى أن في الاشتراك فى هذه المجلة مساعدة مزدوجة للدعوة الاسلامية فى سبيل تعميم نشر هذه المجلة أولا، ثم مساعدة جمعية التبشير الاسلامية لجميع بلاد ملايا ثانيا، ولذلك فانى أدعو ملوك المسلمين وامراءهم وأغنياءهم وعلماءهم بلسان الجمعية الى المعاونة فى هذا الامر كل بما يستطيعه، فان المعاونة فى ذلك قيام بأمر رسول الله ﷺ، كل فرد منا حيث قال «ليبلغ الشاهد منكم الغائب» وقال: «بلغوا عنى ولو آية» فأى عمل أعظم ثوابا من النيابة عن سيد المرسلين بتبليغ الدين؟! ﴿وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم﴾

ابراهيم بن عمر السقاف العلوى

---

(١) الفتح – هذه القاعدة من المبادىء الاساسية التى يدعو اليها الفتح ويذكر بها عند سنوح كل فرصة

جواب الاستفتاء العام

الذى نشر فى العدد ٥٢٧ من الفتح الغراء بتوقيع الاستاذ (الرفاعى اللبان)

أجيب عن السؤال الاول وهو «هل المسلمون الآن خير منهم منذ عشر سنوات» : نعم ان المسلمين الآن خير منهم منذ عشرة أعوام فى تقدمهم الدينى والثقافى والاقتصادي والسياسى

أما تقدمهم الدينى فشاهده ما نراه فى كل مكان من اختمار الآراء الدينية ، وسعى كثيرين فى نشرها بواسطة الجمعيات والجامعة الازهرية والصحافة الاسلامية المحدودة وكثير من الوعاظ وأفراد الامة ، ولولا حدث ترجمة القرآن الكريم لقلت إن حركة الاصلاح الدينى فى هذه السنين العشر خير منها فى خمسين سنة فائتات ، خصوصاً وقد قُتلت حركة الالحاد التى قام بها فى مصر من لا يخفى أمرهم على قراء الفتح بوجه خاص ، ورجع منهم الى الحق من رجع ، وظهر من سرّ الامور أنّ اعادة من اعيد منهم الى الجامعة المصرية لم تكن الا بعد أن أُخذت عليهم العهود بأن لا يعودوا الى نفث السموم بين العالمين

وأما تقدم المسلمين الثقافى فدليله ما نراه من انتشار المدارس الابتدائية والثانوية الكثيرة والجامعات على قلتها فى العالم الاسلامى ، والسعى فى تهذيب مناهج التعليم بما يوافق روح الدين الاسلامى وأحوال البيئات الاسلامية ، وكذلك انشاء بعض المجامع العلمية العربية ، والسعى فى تأليف المعالم والموسوعات . وأنكرُ مايشين هذا التقدم انما هو اختلاط الطالبات والطالبين فى الجامعة المصرية ومن يحتذى حذوها فاذا نجح السعى فى ابعاد الجنسين أحدهما عن الآخر كان فى ذلك تقدم ملموس ناجح ان شاء الله تعالى

وأما التقدم الاقتصادى ، فدليله أن المسلمين تنبهوا لمعاضدة المسائل الاقتصادية تنبهاً قد يصلون بعده الى غاية حميدة ، فقد أنشأوا بعض المصارف وكثيراً من الجمعيات الاقتصادية والمشافى الخيرية فى مختلف البلدان الاسلامية ، وان كانت هذه المؤسسات بعضها فى دور التكوين وبعضها قد تخطى دور التكوين فعلا

وأما التقدم السياسى فدليلنا عليه الحلف العربى بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية وما سيتم هذا الحلف من دخول المملكة اليمانية فيه ان شاء الله تعالى . وكذلك ماوقع من المعاهدات بين الانكليز والعراق ومصر وبين الفرنساويين والسوريين وما فى هذه المعاهدات من الاستقلال الاسمى الذى يتدرَّج مع سير الحوادث ويتفاوت بتفاوت مقدرة رجالات هذه البلدان فى كيفية الاستفادة من ظروف الحوادث وتطبيق نصوص هذه المعاهدات ، وكذلك ما وقع أيضا من المعاهدة بين المملكة العربية السعودية وكثير من الممالك خصوصا المملكة المصرية ، وما هو جار فى فلسطين والغرب الاسلامى بأقسامه الثلاثة ، وما فى الهند من توثب وانتباه الخ الخ

☆

وأجيب عن السؤال الثانى وهو : ماهى الوسائل الفعالة فى نهضة المسلمين حتى يسترجعوا مجدهم القديم ويزيدوا عليه مايبعث فيهم القوة فى المعترك الحاضر

فأقول ان أهم الوسائل لهذا الغرض الاسمى وأسرعها فعلا فى هذا السبيل انما هو رجوع المسلمين الى دينهم

الحنيف والعمل بارشاد القرآن الكريم والسنة العمليـة الصحيحة والنسج على منوال الاسلاف الصالحين الذين كانوا ينتقون من كل شيء أحسنه فيتمسكون به لاصلاح معاشهم ومعادهم وذراريهم من بعدهم

*

وأجيب عن السؤال الثالث وهو : « هل يرجى للمسلمين استقلال صحيح يخرجون به من سيطرة الاجانب وكيف يجيء هذا الاستقلال » فأقول : ان الرجاء واقع وقوى الآن وان قافلة الاستقلال سائرة لا شك فى ذلك ، ولكنها فى بعض البلاد أسرع سيراً منها فى بعضها الآخر وسيجيء هذا الاستقلال ان شاء الله تعالى شيئاً فشيئاً على قدر تعاضد المسلمين وتعارفهم ومساعدة بعضهم بعضا مساعدة يبعثها الصدق ويغذيها اليقين بأننا كلما تعاوّنا دنونا من الضالة المنشودة . وعند ما يقوم أغنياؤنا باقامة ركن دينهم المالى (الزكاة) يكون وصولنا الى عزتنا ورفع رايتنا أمراً لا مناص منه

واذا راقبنا سير الحوادث فى بلاد الغرب - وهى سائرة الآن بسرعة - وعرفنا كيف ننتهز الفرص ، قصرنا مسافة السير فى طريق الاستقلال قصراً كبيراً يعتد به

هذا ولا أنسى أن اوجه الانظار الى أنه يجب علينا أن نسعى بحذر شديد فى منع وقوع مثل مأساة العراق التى وقعت قريبا ، فان فى مثل وقوعها تأخيراً مؤكداً ليوم خلاص المسلمين ان لم يكن فيه نقض لبنائهم من أساسه واتيان عليه من قواعده والعياذ بالله تعالى

هذا ما أجيب به على أسئلة الاخ الكريم بايجاز على قدر ما يسمح نطاق (الفتح) الغراء ، والله تعالى من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

فلسطين

أبو يعلى

المؤتمر الطبى التاسع

وعنايته بتوحيد الاصطلاحات الطبية العربية

عنيت الجمعية الطبية المصرية والجمعيات المتفرعة عنها بعقد مؤتمرات طبية سنوية اتسعت فيما بعد فصارت تشمل بعض الأقطار العربية الأخرى ، وقد عقدت حتى الآن ثمانية مؤتمرات بالترتيب التالى :

فى القاهرة سنة ١٩٢٨ ، فى الاسكندرية سنة ١٩٢٩ ، في القاهرة سنة ١٩٣٠ فى بيروت ١٩٣١ ، فى القاهرة سنة ١٩٣٢ ، فى بيت المقدس سنة ١٩٣٢ ، فى الاقصر سنة ١٩٣٤ ، فى دمشق سنة ١٩٣٥

وان المؤتمر التاسع يعقد الآن فى القاهرة . وقد افتتح آخر يوم فى رمضان : وليس من موضوع الفتح التعرض لموضوعاته الطبية العلمية ، ولكن مما يهمنا من بحوثه اهتمامه باللغة العربية الطبية والسعى لتوحيد مصطلحاتها بين الناطقين بالضاد ، وهى من الخطوات المباركة للوحدة العربية التى لا تتم الا اذا ارتفعت على دعائم من الوحدة اللغوية والثقافية والاقتصادية الخ ، فتوحيد الاصطلاحات احدى هذه الدعائم التى يقوم عليها بنيان الاتحاد العربى المنشود

وقد خصص اليوم الخامس من أيام المؤتمر لموضوع توحيد المصطلحات الطبية فى اللغة العربية ، وتكلم فيه حضرات : الاستاذ الشيخ احمد الاسكندرى ممثل مجمع اللغة العربية الملكى ، الدكتور محمد شرف بك ، الدكتور أحمد عيسى بك ، الدكتور عبد الواحد الوكيل ، الدكتور محجوب ثابت ، الاستاذ محمد افندى احمد الغمراوى ، الدكتور فؤاد غصن من بيروت

وبعد فهذا اليوم الذى يعقد فيه العسكريون فى مصر والشام والعراق والحجاز واليمن مؤتمرات لتوحيد المصطلحات العسكرية ، ويعقد فيه رجال القانون مؤتمرات لتوحيد المصطلحات التشريعية وتقتدى بهؤلاء وأولئك كل فئة وأهل كل فن فتعود العرب أمة واحدة ، وما ذلك على الله بعزيز

مؤسس الطريقة البكتاشية

المعروف من الطريقة البكتاشية فى جميع بلاد الاناضول ومقدونية الى منتهى التخوم المسكونة بالمسلمين فى البلقان أنها طريقة باطنية ، ويرمى كثير من رجالها بالاباحية ، ولذلك استغربنا ظهور بعض الكتابات عنها فى إحدى الصحيفات بما قد يوهم القارىء حسن الظن بها و الاطمئنان لها بعد أن قضى الله عليها وذهب بأنصارها

وقد جاءتنا هذه المقالة من حضرة الفاضل المحقق الاستاذ سليمان أفندى عبد الرحمن حول هذا الموضوع . قال حفظه الله بعد المقدمة :

كلمة ظلت تتوثب فى صدرى ، وتأبى الا انطلاقا ، تريد أن تدل فى احتشام ووقار ، على ناحية في موضوع هذا السمر البديع ، كانت خليقة من كاتبها الفاضل بالوزن البليغ ، ودقة التحرى والتقدير

ذلك بأنه نقل الينا نسب منشىء الطريقة (البكتاشية) نقلا أمينا عن رسالة « ألفها له السيد أحمد سرى بابا الأشجى » ولى عهد الطائفة البكتاشية الحالى ، وأقر الاستاذ ارتفاع هذا النسب الى الامام موسى الكاظم رضى الله عنه من غير أن يعنى بتحقيقه ولم يحفل باسناده الى مصدر آخر معتمد ، يقنع القارىء بصحته ، ويحمله على تصديقه

ونحن نعلم كما يعلم الاستاذ الفاضل أن شيوخ الطرق فى غالب أحوالهم غلاة ، وأشد ما يكونون غلوا حين يذكرون محاسن أشياخهم أو يترجمون لهم ، وان أقصى ما تصبو اليه أفئدتهم أن يرتفع نسب متبوعيهم الى مراتب العترة الطاهرة ، وأن يخاطبوه بلقب (السيد) استكمالا لشرائط الولاية واستجماعا لموارد (المدد)

ولقد كان هذا النوع السخيف من الغلو الصوفي ، عاملا قويا على فشو الرغبة فى انتحال نسب العترة الشريفة بين من هب ودب ، وانا لنشهد آثار بوائقه ظاهرة الى هذا العهد فى استمرار تهافت الناس على هذا النسب الرفيع واطراحهم الخشية من نذر الله اللاحقة بكل من ادعى نسبا ليس له فيه

ومما يؤسف له حقا أن يشيع فى بعض الاندية حديث طويل الذيول ، ممن تصدروا لاحياء بعض كتب الانساب ، وهن وسائلهم فى النقل والابتكار ، وعن تطاول أعناق ، الى هذه الفرصة التى طالما ارتقبتها لتحويل حالها الى موضع الامل المنشود وايداع نجواها ضمير الزمن لتبعث يوما ما ، فى صف الحقائق المقررة التى يحار الباحث النازه النفس في تعليل أسبابها

وما يزال من بواعث الالم والتفجع أن يرى الباحث المعاصر نفسه حيال امم موزعة فى أقطار الدنيا تعد بالملايين وتدعى أكثرية فيها نسب العترة الشريفة وتزعم لنفسها من الحقوق والمزايا ما ليس لغيرها من عامة المسلمين مما لا تقره سماحة الاسلام ولم يعرفه رجال الصدر الاول

ويشده هذا الباحث أن يرى - من ناحية اخرى - هيئات مخرمة وعقولا مستنيرة تظاهر هذه الدعوى وتؤيدها وتنميها ، فاذا ما فتح العين على صفائح الاحقاب الماضية الحافلة بأنباء الاحن والكوارث المكنة لذكريات الجوائح ، وغوائل الفناء المبيدة ؛ اعتورته الحيرة وأعوزه الجلد وغم عليه الحكم على هذه الاكثرية المختلفة الاجناس والسحن والميول والطبائع ، وهى تتراءى لناظره على أنها من أحفاد الرسول وعترته الطاهرة !

والحق أنها تركة مثقلة وبقية مستهجنة ورثتها عقول اعتورتها الشيخوخة الآن من آثار العصور المظلمة أيام كان البحث عن حقائق التاريخ يعد كفراً والنظر الى طبائع الكائنات وسنن الله فى الاجتماع الانسانى يعد زيغا

ونحن الآن فى عصر استنارت فيه الاذهان وقويت فيه البصائر بما استروحت من نفحات العبقرية الصادقة والعقول السليمة ، وبما شهدت من آيات الله الباهرة البارزة فى عجائب الاختراع :

وقد خالط التشكك كل شىء في هذا العصر حتى مس قدس العقائد من بعض نواحيه ووضع الفكر الناهض كل قول وفعل وأمر سابق فى بوتقة التحليل تناهيا بالعقل الانسانى الى مُثله العليا ، ولم يبق مع الاسف في مجاهل الغفلة والاهمال ومهاب اللهو والامتهان غير ميراث الرسول والنسب الى الرسول عليه السلام

فمن ذا الذى يقرض الرسول قرضا حسنا فينافح عن نسبه الشريف ويزيح عنه الادران ؟ ومن ذا الذى ينهض بكلمة الحق فيذكر المسلمين بأن الله لعن على لسان الصادق المصدوق كل مستهتر أفاك لاعب بنسبه الشريف

أليس للرسول عليه السلام عند أحد من المسلمين اليوم قلم نزيه جرىء فى الحق أو ذو خلق نبيل وقلب مؤمن تقى يعلن المسلمين بأن الاسلام ذمم النسب وأن التقوى أعز حسب ويطهرهم من أدران مذاهب الفرق الطاغية التى بددت شمل المسلمين ، وهتكت أستار سماحة الدين ونقضت صرح وحدته المقدسة بمعاول الخوارق الفارغة والدعاوى الكاذبة ؟

يكفى نسب الرسول عليه السلام أن التصق به فيما سلف أقوام كان آباؤهم من قبل مجوسا ويهودا ونصارى فأحدثوا فى الاسلام باسم العترة الشريفة أحداثا أصابت من أبناء الاسلام مقاتل ما تزال تنبغ الدم وتنفث في جسمه الادواء ، ويكفيه أن تعلق بفروعه الطاهرة أقوام آخرون انساقوا على فطرهم القبيحة الى أن أنزلوه من تقدير أبناء الامم الاخرى منازل الشبه والريب والتحقير

انى - بهذا الروح الحزين الباكى وبهذا الصوت الضعيف الساجى المنبعث من صدر تختلج فيه لواعج الاسى - أهيب بقومى أن يرحموا أنفسهم ويتقوا نذر الله . وأنصح لهم — على اختلاف مراتبهم — بأن لا يمقتوا الرسول ولا يؤذوه في نسبه

وانى بهذه النية التى أضمرتها خالصة لوجه الله وبهذا القلم الذى وقفته للدفاع عن نسب رسوله عليه السلام - ما استطعت الى ذلك سبيلا - أتوجه خاشعا الى مقام مولانا صاحب الجلالة الفاروق حامى حمى الدين وولى أمور المسلمين أيده الله بملكه أستدر همته لنسب سيد العالمين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

وأتقدم الى علمائنا أعلام الزمان أسألهم جهادا فى سبيل الرسول وعترته المنكوبة بالدخلاء عليها

تداركوها وفى أغصانها ورق
فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

لقد شعرت بى العاطفة المكلومة ، وكادت تدفع القلم الى الناحية التى يجثم عندها الباطل ليصميه ، ولكنى أمسك الآن ، أستبقيها لبقية من الاحساس ، قد تكون ثاوية في زوايا تلك الضمائر

وأعود الى أخى كاتب ذلك المقال بغرضى من هذه الكلمة ، أرجوه أن يتفضل علينا بتحقيق نسب منشىء الطريقة البكتاشية فانى لا أستطيع هضمه بحالته تلك ، وخصوصا بعد أن قسته بنسب معتمد آخر يلتقى به فى ذات الفرع ، فرأيته يتقاصر ويتطاول ، وينتقص وينبعج ، مما يدل على تلفيقه واضطراب مصدره

يضاف الى هذا أن لقب (أفندى) الذى عرف به جد صاحب النسب لامه لم يكن - فيما أعلم - معروفا للتركمان أنفسهم في القرن السابع كلقب من ألقاب الشرف والامتياز للاولياء والعلماء أو لمتوسطى الحال من الناس

ويرشدنا سياق الحوادث التاريخية الى أن التتر والتركمان ، وهم سكان التركستان وما يليها ، لم يكونوا اذ ذاك على اسلام صحيح حتى ينبغ بينهم الشيخ (لقمان أفندى) خليفة الاستاذ (أحمد يسوى) أحد أولياء التركمان ، وشيخ منشىء الطريقة البكتاشية بل كانت أمم منهم فى حرب كافرة تارة ، واستعمارية أو جنسية تارة أخرى ، مع ملوك المسلمين

اسنا سليمان عبد الرحمن

قصصى

من الجوانب الطيبة في نهضتنا الحاضرة العناية بتربية الاطفال وثقافتهم الادبية ، وقد تخصص لذلك كثيرون من أفاضل رجال التعليم

وبين أيدينا الآن ثلاث حلقات من سلسلة قصص عنوانها (قصصى) عنى بكتابتها ونشرها الاستاذ الفاضل مصطفى أفندى محمد ابراهيم خريج دار العلوم والمدرس بالمدرسة المحمدية بالقاهرة الحلقة الاولى باسم (ضحايا الكذب) ، والثانية (منصور الزيفى) والثالثة (وفاء الكلاب)

ان المدرسين من خريجى دار العلوم امتازوا بالجمع بين الثقافة الاسلامية والاساليب العصرية ، والمألوف منهم أن يظهر أثر ثقافتهم المزدوجة فيما يصدر عنهم من مؤلفات وأعمال . لذلك نسر بسلسلة (قصصى) ونرجو الله أن يوفق الاستاذ مصطفى أفندى محمد ابراهيم الى المضى في اصدار حلقاتها ليعم النفع بها ان شاء الله

جمعية التبشير الاسلامية لبلاد الملايو فى سنغافورة

من الجمعيات التى تعمل فى سبيل الدعوة الاسلامية هذه الجمعية التى يرؤسها الفاضل النبيل السيد عمر بن ابراهيم السقاف نزيل القاهرة الآن. ونحن نقتطف من تقريرها السنوى الاخير البيانات الآتية تعريفاً بها وتنويهاً بجهودها :

بفضل رعاية الله عز وجل ونشاط أعضاء الجمعية وما بذلوا من مجهودات فى الدعوة إلى الاسلام ونشر محاسنه وفضائله التى لا تحد اهتدى الى الاسلام ٤٧ شخصاً فى خلال هذه السنة الماضية وقد آوت الجمعية هؤلاء المهتدين ، وكفلتهم لمدة ثلاثة أشهر من حين اسلامهم ، وقدمت لهم كل ما يلزم من مأكل ومشرب وملبس فضلا عن إجراء عمليات الختان لهم

وتألفت لجنة فرعية عهد الى أعضائها بزيارة مرضى المسلمين فى مستشفى (تان توك سنغ) والمستشفى العمومى ، ويسرنا أن نقرر أن أعضاء اللجنة ـ فضلا عن هذه الزيارات المعتادة ـ قاموا كذلك بزيارات مستعجلة اخرى فى أوقات مختلفة سواء أكان ليلا أم نهاراً فى المستشفى العمومى ومستشفى (تان توك سنغ) . فكان لهذه الزيارات التأثير العظيم في ايجاد وسائل الراحة والسلوان ، وادخال السرور على المنكسرة قلوبهم من ذوى الامراض والضعف وفي أثناء هذه الزيارات لقن أعضاء اللجنة كلمة الشهادة المرضى الذين توفاهم الله ، واختارهم الى جواره

وفي حالة الاضطرار عند ما كانت الظروف لا تساعد أعضاء اللجنة الفرعية على أداء هذا الواجب ، كان حضرة الشيخ قاسم وأحد طلبة مدرسة الجنيد الاسلامية يسارعان إلى القيام بذلك

وألقيت عدة محاضرات عظيمة ممتعة عن الاسلام ومواعظ كثيرة تحت إشراف الجمعية وبمساعيها بالانجليزية ولغات الملايو والتامل والأوردو فى جميع المساجد والمعابد بمدينة سنغافورة والجزر المجاورة لها ، من علماء مشهورين متفقهين بعلوم الدين ، ومن غيرهم من الافاضل الذين تشرفت سنغافورة بزياراتهم . نخص بالذكر منهم مولوى عبد الوهاب صاحب ، ومولوى إمام محمد ابراهيم صاحب

ومن كبار الضيوف البارزين الذين زاروا الجمعية فضيلة السيد سالم بن جندان من سورابايا وصاحب الفضيلة المجاهد الكبير مولانا شاه محمد عبد العليم القادرى الصديقى من مدينة ميروت بالهند ، وقد عملت ترتيبات محكمة بواسطة الجمعية لسماع الخطب والمواعظ التى ألقاها فضيلة السيد سالم بن جندان ، وكان المستمعون فى كل خطبة لا يقل عددهم عن ستة آلاف شخص . هذا وقد قامت الجمعية من جانبها بنشر واذاعة محاضرات فضيلة السيد المذكور بكل الوسائل الممكنة فى سائر أنحاء بلاد الملايو

أما زيارة حضرة صاحب الفضيلة المجاهد الكبير مولانا عبد العليم الصديقى لهذه البقاع ، فقد كانت مع الاسف لمدة قصيرة هذا العام ، حيث كانت مهمته السفر الى بلاد اليابان ، ومع ذلك فانه ألقى جملة محاضرات أثناء اقامته القصيرة فى قاعة المحاضرات العامة وفى مدرسة الجنيد الاسلامية وفى بعض المساجد والمعابد ، وتهافت الالوف من الرجال والنساء على سماع المحاضرات ، وقد استعملت آلات الميكرفون ومكبرات الصوت فى عدة مناسبات من هذا القبيل ، ومن هذه المواعظ والخطب ما كان خاصا بالنساء

وطبعت بالانجليزية رسالة عنوانها : « عالم اسلامى جديد فى ميدان العمل A New Muslim World in Making تقدم الاسلام فى الغرب March of Islam in the West » وذلك بناء على رغبة أحد مؤسسى الجمعية وهو فضيلة العلامة مولانا شاه محمد عبد العليم الصديقى . ومؤلف الرسالة هو أحد تلاميذ فضيلة الاستاذ فضل الرحمن أنصارى الحائز على شهادة B. A. وهذا الكتاب فضلا عن أنه يصف بدقة الانتشار المدهش للاسلام في الغرب بين مريديه من أهل السنة والجماعة الذين بهرهم جماله وراقت لهم مزاياه العظيمة وعظمته الخاصة ، فانه يفند بالحجج الدامغة الادعاءات الباطلة التى ينشرها جماعة الاحمديين القاديانيين في ووكنج بانكلترا ، والاصقاع الشمالية وبرلين وغيرها ، وجدير بأعضاء الجمعية أن يقتنى كل عضو من أعضائها نسخة من هذا الكتاب . والمساعى مبذولة الآن لترجمته الى لغة التامل

وبناء على طلب الجمعية ورغبتها في اظهار محاسن الاسلام ونشر فضائله ، اهتم صاحب السيادة الرئيس الجليل السيد ابراهيم ابن عمر السقاف العلوى بجمع رسالة انتقاها من خيرة ما كتبه بعض علماء الاسلام وأكابر رجاله في الدعوة الى الاسلام ونشر بعض محاسنه ومكارمه العظيمة ، وعهد سيادته بترجمة هذه الرسالة الى أحد الكتاب المشهورين باجادة اللغة الصينية لترجمتها الى الصينية لتوزع مجانا بعد ترجمتها وطبعها على نفقة الجمعية

وستوالى جمعيتنا اصدار مثل هذه الرسالة وترجمتها الى اللغات الاخرى مرة فى كل عام

وخطت الجمعية خطوة كبرى بفضل رئيسها السيد ابراهيم ابن عمر السقاف حيث جعل مجلته « الاسلام الحقيقى » The Genuine Islam – التى هو راعيها وصاحب امتيازها – لسان حال للجمعية . وقد أصبح لهذه المجلة على حداثتها شهرة عالمية ، وعهد سيادته بتحريرها الى الاستاذ الفاضل خليل الانورى الذى يبذل قصارى جهده ليسير بهذا العمل الجليل فى مناهج التقدم والنجاح . وان الجمعية لترغب رغبة عظيمة في أن يشترك الاعضاء أفرادا وجماعات فى هذه المجلة ، كما أنها تتقدم بوافر شكرها الى القائمين بمعاونتها ماديا ومعنويا ، وكذلك الى الاستاذ خليل الانورى الذى يقوم بأعباء هذا العمل الجليل بهمة فائقة والى السيد علوى بن أحمد السرى لخدماته التى أداها في هذا السبيل عن طيب خاطر ، والى حضرتى ك . پ محمد عبد الله ، والسيد محمد الكاف لما بذلاه من معونة بخصوص الآلات الكاتبة Type Writers والى حضرتى الفاضلين ا . م . افكوليا ، وحاجى أمبو سواو لاهدائهما المجلة شهريا الى كثيرين ممن يستفيدون منها والى بعض الشخصيات المهمة . وتهيب الجمعية بالمسلمين الى تقدير قيمة هذه المجلة الانكليزية التى تبث التعاليم الاسلامية بين المتكلمين بالانكليزية ومساعدتها . والواقع أن الجمعية لتشعر بالفخر العظيم لاستطاعتها أن يكون لها لسان حال مثل هذه المجلة ، فان الجامعة الازهرية بالقاهرة فى مصر تنفق آلاف الجنيهات على اصدار مجلتها ومجلتنا هذه لا تنقص قيمتها وفائدتها عن مجلة الازهر وعند ما تصل النشرات الصينية من شانغهاى فاننا نرجو ترجمتها الى الملايو واليابانية

وكانت الجمعية قد عملت الترتيب اللازم للقيام بالارشادات الدينية للمسلمين في الاصلاحية بواسطة معلم مسلم كلف بمرتب شهرى

ورفع رئيس الجمعية سيادة السيد ابراهيم بن عمر السقاف عرائض إلى ملوك الاسلام يلفت فيها أنظارهم الى الخطر البادى من جراء تعاليم الاحمدية والقاديانية التى إذا تركت من غير مقاومة فان شرها قد يستفحل إلى تعكير صفو الدين لانه يفتح باب التغيير والتبديل في عقائد المسلمين ، فاتباع غلام أحمد القاديانى يفسرون آيات القرآن ويشرحون الاسلام بما يتفق مع أهوائهم وتأييد تعاليم زعيمهم الذى يدعى النبوة ولا يقول بأن محمدا ﷺ خاتم النبيين . والتمست الجمعية من ملوك الاسلام التفضل بتحذير سفرائهم ووزرائهم من الانخداع بمزاعم القائمين بمسجد ووكنج ومساجد القاديانية الاخرى أينما وجدت

حول الاشاعات عن اليمن

كثرت الاشاعات عن الحالة فى اليمن وردّدتها الجرائد الانكليزية وصدقها الناس ولاسيما الذين يجازفون بالقول ولا يتحرّون الحقائق مع أن الحقيقة الواقعة هى أن بلاد اليمن تتمتع بأمن شامل وسكينة يمتد رواقها فى طول البلاد وعرضها

أما قضية أبناء الامام فقضية عائلية صرفة لا دخل لها بالسياسة ، ولم يك سيف الاسلام أحمد الذى أمر بحبسهم فى القصر بل كان الامر من قبل والدهم الامام نفسه ، وما ذكرته التيمس من أن العلائق متوترة بين سيف الاسلام أحمد والسيد عبد الله الوزير أمير تهامه وسفير الامام الى الملك ابن السعود سابقا لا أصل له البتة ، فهما على وفاق ووئام والحمد لله

أما الذى يشاع عن ايطاليا ومطامعها فى اليمن فليس أحد ينكر أن لها مطامع كما لغيرها من الدول ، لكننا لا نعلم مسلما واحدا صحيح الاسلام فى اليمن يفكر فى خيانة بلاده والاشتراك خفية في مساعدة دولة أجنبية على دولته ، لان النتيجة لمثل ذلك معروفة ومن لا يعتبر بغيره فله الويل ، وحاشا أن يرضى مسلم من أحفاد قحطان أن يصير أبناؤه وأحفاده رعاة الكلاب والخنازير تحت سيطرة المستعمر المستأثر بالسيادة والسلطان ، ومعنى ممالأة الاجانب ليس إلا القضاء على عزة البلاد وأهلها ، ومن ذا الذى يدّعى الاسلام ثم يقبل أن تكون بلاده وأحفاده تحت تصرّف الاغيار لا قدّر الله ، واني وأنا المطلع على حالة اليمن أعتقد أن رجال اليمن برآء من هذه الوصمة وانهم يعملون لخير بلادهم والذود عنها بكل قواهم ان شاء الله

العدنى الحر

حكم التوراة والانجيل على اليهود

كتبنا كثيرا عن اليهود منذ كشروا عن ناب الطمع، وأعانهم الانجليز على محاولة استلاب فلسطين سرا وجهرا، وبينا أنهم لا يصلحون الا للتخريب والتدمير، وأشرنا الى بعض ما في التوراة كتابهم عنهم. والآن نبسط الحكم عليهم من توراتهم التي يؤمنون بها، وحكم المسيح — وهو من أمة اليهود — في الانجيل كتاب المسيحيين ومنهم الانجليز الظاهرين لهم ظلما وعدوانا.

ونبدأ بالانجيل ثم نثني بالتوراة فنقول:

جاء في الاصحاح الثالث عشر من انجيل متى قول المسيح حاكيا عن اليهود:

« فتقدم التلاميذ وقالوا له: لماذا تكلمهم بأمثال؟ فأجاب وقال لهم: لانه قد أعطى لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات، وأما لاولئك فلم يعط. فان من له سيعطى ويزاد، وأما من ليس له فالذى عنده سيؤخذ منه. من أجل هذا أكلمهم بأمثال لانهم مبصرون لا يبصرون، وسامعون لا يسمعون ولا يفهمون، فقد تمت فيهم نبوة أشعياء القائلة: تسمعون سمعا ولا تفهمون، ومبصرين تبصرون ولا تنظرون، لان قلب هذا الشعب قد غلظ، وآذانهم قد ثقل سماعها، وغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم »

هذا وصف دقيق لليهود وما طرأ عليهم من فساد في الفطر والاخلاق. فقد انحرفوا عن الطريق تماما، وسدوا منافذ قلوبهم وأعموا عيونهم وأصموا آذانهم، حتى لا يسمعوا الحق ولا يعوه ولا ينظاروه. وبذلك انصرفوا عن طريق السعادة والهداية، وكتب عليهم الشقاء الابدى الذى لا نقض له ولا مفر منه

ويطمع اليهود بعد هذا التسجيل المسيحى عليهم أن يأخذوا أرض فلسطين من أهلها ويغتصبوا أرزاقها لانفسهم، وها هو آخر الانبياء من بنى جلدتهم يكتب خزيهم وعارهم الذى لا يمحى أبدا. وكيف يكون هذا وهم شعب غليظ جاف أعمى أصم أبكم لم يعد فيه من مميزات الامم الحية الا التكالب على الاموال يجمعها من كل طريق، ويتهافت عليها ضاربا صفحا عن كل خلق كريم، وأدب وتقوى ودين

وجاء في الاصحاح الثاني والعشرين قول المسيح أيضا:

« قال لهم يسوع أما قرأتم قط فى الكتب: الحجر الذى رفضه البناءون هو قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب فى أعيننا. لذلك أقول لكم: ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لامة تعمل أثماره، ومن سقط على هذا الحجر يترضض، ومن سقط هو عليه يسحقه، ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون أمثاله عرفوا أنه تكلم عليهم. وإذ كانوا يطلبون أن يمسكوه خافوا من الجموع لانه كان عندهم مثل نبى »

هذا تسجيل ثان يسجله المسيح على اليهود فيخبرهم أن زمنهم ولى، وأن ملكوت الله وهو النبوة والكتاب ونتيجتها الملك والسلطة قد ذهب منهم الى غير رجعة، وسيعطى لأمة تصونه وتحافظ عليه وتتبع أحكامه وتقدسه، وقد عرف التاريخ العام والخاص أن هذه الامة هى الامة العربية سليلة اسماعيل بن ابراهيم التى اهتدت بهدى رسول الله ﷺ وشرفت بالاسلام ففتحت الارض وورثت بيت المقدس وسكنت فلسطين وان أهلها منها ومن لحمها ودمها

ومن الغريب أن شذاذ الآفاق والطرداء من اليهود يحاولون أن يستردوا ما فقدوا من أمانة لم تكن لهم فما حفظوها بل أضاعوها، حتى اذا أخذها أهلوها ومن كتبت لهم قاموا يستعدون عليهم ويطلبون حق غيرهم، وهذا لن يتم بعد ما سجله المسيح عليهم من حكم مبرم غير منقوض

وجاء فى الاصحاح الثالث والعشرين:

« يا أورشليم يا أورشليم، يا قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا، هوذا بيتكم يترك لكم خرابا »

هذا تسجيل ثالث على اليهود وخبثهم وشرح قوى لجناياتهم وجرائمهم، فانهم فى عاصمتهم أورشليم بيت المقدس قد قتلوا الانبياء ورجموا المرسلين غير مبالين ولا مكترثين، فأنذرهم المسيح بخراب هيكل سليمان، وقد كان وخرب الهيكل وتشتت اليهود شذر مذر وضاع ملكهم الى الابد ولا رجاء لهم فيه بعد ذلك فما زالت جرائمهم باقية وأعمالهم ماثلة مخيفة

مصطفى أحمد الرفاعي

الجندى العربى

إن لم أخض غمراتِ الموتِ ذا بأسِ   لاأحرزت همتى قصراً على الشمسِ
إلى مَشرفىٍّ أغرٍّ أليلٍ بيدى   كأنه فلكٌ للسعد والنحس
وأشقرٍ إن عدا فالريح موطؤه   طابت أرومته من سُبّق قُعس
وهمةٍ كلما هاجت زعازعُها   خرّت اليها رواسى الشمخ الملس
وهامةٍ لم أطأطئها مدى عمرى   إلا لبغدانَ مهد العلم والأنس
ومحتِدٍ قد تعالى لاسها شرفا   فليس يسعى إليه غير ذى بأس
ونزعةٍ فى قلوب العُرْب راسخة   تدعو إلى وحدة الأقطار والجنس
حتى تُشاد عُروشُ المجد ثانية   بالعدل والجهر، لابالعسف والهمس
إنى إذا حلَّ وَغدُ القوم فى كنفى   فلا تراه على ما كان بالأمس
كأنما جيرتى قدس وتزكية   لكلّ ذى رَنَقٍ فى جوهر النفس
هذى مزاياى ، فانشرها تجد شرفاً   تكاد تلمسه فى عالم الحس

الرستمية (بغداد)

صدر الدين أحمد

العراق يعزز سلاحه

وافقت الحكومة العراقية على تعزيز قوة الدفاع الوطنى ولا سيما السلاح الجوى وترغب وزارة الدفاع فى تعليم عدد من الطلاب فى مدرسة الطيران وسيكون تدريبهم على ثلاثة أقسام : القسم الاول الخدمة فى السرب الحربى والثانى فى السرب الشبيه بالحربى والثالث فى سرب قاذفات القنابل . ويقال ان الحكومة تنوى نقل مدرسة الطيران الى الموصل بعد أن تتسلم المطار الحربى من القوة الجوية البريطانية وجعلها مجهزة بكل ماتحتاج اليه من المعامل والادوات الحديثة

حجوا قبل أن لا تحجوا

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم	جنيه مصري	
٩١٠	١٤	مرسل من حضرة المبشر الاسلامى السيد عبد الحميد الجيلانى الموصلي نزيل جاتكام بالهند . وهى مائة روبية هندية من الفاضل الكريم أحمد جودهرجى . و١١٠ روبيات جمعت من الاهالى فى الاسواق ومن الافغان ورئيسهم نصر الله خان
٧٢٣	١٠٢٦	المجموع السابق
٦٣٣	١٠٤١	

المسجونون من أجل فلسطين

كانت السلطة الفرنسية فى سوريا اعتقلت فريقا من الشبان بتهمة مقاومة شحن المواد الغذائية السورية الى المتاجر الصهيونية فى لسطين وأخيراً أطلق سراح الكثير منهم بعد أن قضوا فى السجن ترات متفاوتة . وقد استقبلوا حين خروجهم من السجن بمظاهر الحماسة

شارع سعيد العاص فى حماة

احتفل يوم الخميس الماضى (٣ شوال) بافتتاح شارع في حماة باسم الشهيد سعيد بك العاص رحمه الله . وقد ترأس الاحتفال متصرف حماة وحضره رئيس البلدية والنواب وأعضاء الكتلة الوطنية . وكتب اسم الشهيد على لوحتين من الرخام أقيمتا فى طرف الشارع

فلسطين فى بلاد شيلى

تألفت من الجالية العربية فى سنتياغو (عاصمة الشيلى) لجنة الدفاع عن فلسطين . وقد باشر أعضاؤها جمع التبرعات المنكوبين . وتقول الصحف العربية التى تطبع فى أمريكا ان اخواننا فى الشيلى قد جمعوا حوالى سبعة آلاف ريال اسبانى ، وأن حركة التبرع لاتزال دائرة بنشاط

الحج وفضائله

الحج فرض واجب على كل مسلم ومسلمة ، وهو خامس أركان الاسلام ، أداؤه محتم على كل من استطاع اليه سبيلا ، ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة التخلف عن أداء هذا الركن المعظم . وقد فرض الحج على المسلمين ، وأمر الله تعالى به في قوله عز وجل ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ﴾ وقوله تعالى ﴿ وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله في أيام معلومات ﴾ كما أنه قد وردت آيات كثيرة وأحاديث صحيحة في فضائل الحج والحث عليه ، منها قوله ﷺ « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ، ومن حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه » وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « يقول الله عز وجل ان عبداً صححتُ له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضى عليه خمسة أعوام لا يفد الىّ لمحروم » رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى ، فكيف بمن يمضى عمره كله وهو قادر غنى ولا يحج ؟ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام » رواه مسلم

أما فوائده فعظيمة منها :

١ - رؤية إخوانه المسلمين واجتماعه بهم وسروره بلقائهم وحنو بعضهم على بعض والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله والاستفادة من هذه العبادات أثناء الحج وترك الاشتغال بأمور الدنيا برهة ليستريح القلب من الهموم المثقلة بالكوارث ، فيكون قد ارتاض البدن ، وخلا القلب من الوساوس ، وراقت النفس ورجعت الى الهداية وأنابت إلى خالقها مستكينة لعفوه ورحمته ، وبذلك تقوى رابطة المسلمين فيعتز المسلم بأخيه ويهتم بأمره ويكون له عونا فى المصائب ومرشدا عند وقوع النوائب ، وناهيك بكيان لا يتصدع ما دامت الكعبة المكرمة هدف كل حاج ، وما دامت عبادة الله خالصة لوجهه الكريم تقام ببطحاء مكة وفي كل مشعر من المشاعر قصد اصلاح الخلائق والتقرب الى الله تعالى بالتوحيد والايمان ، ومواساة كل مسلم أخاه بما يقدر عليه من علم أو عمل ، فهذا منتهى افضال الله وانعامه على المسلمين ، لذلك يقول الله تعالى فى كتابه العزيز : ﴿ ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ، فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ﴾

٢ - وقوفه فى المواقف التى وقف بها الانبياء والاولياء والصالحون ، ولا سيما سيد ولد آدم نبينا محمد ﷺ ، والخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام

٣ - استلامه الحجر الاسود الذى هو يمين الله في أرضه ، وصلاته فى مقام ابراهيم

٤ - ان الدعاء فى تلك الاماكن مستجاب وما من انسان الا محتاج الى سؤال الله فى جميع حاجاته

٥ - تجرد الانسان من زينة الدنيا ومتاعها الفانى مما يساعد النفس على تجردها عن كل ماسوى الله

٦ - ان الاحاديث الصحيحة صرحت بأن الحج جهاد لاقتال فيه

ومنافع الحج كثيرة دنيوية وأخروية ، مادية وأدبية وأخلاقية واجتماعية وروحية

فيا أيها المسلمون ، هذه آيات الله وأحاديث رسوله ﷺ تتلى عليكم ، وقد أوجب الله الحج على كل مستطيع منكم ، وأصبحتم ولله الحمد من جهة الامن على أنفسكم وأموالكم لا عذر لكم ، فان جلالة الملك الامام عبد العزيز آل سعود حفظه الله قد أعاد الامن الى ربوع الحجاز من أقصاه الى أقصاه حتى لتمشى المرأة وحدها والرجل معه صرر النقود من مكة الى المدينة لايخشى الا الله ، وأصبح الامن فى تلك الربوع مضرب الامثال فى الدنيا

ويا أيها المسلم ، يدعوك ربك ملك الملوك الى زيارة بيته فكيف تعرض وأنت الفقير اليه وهو الغنى ، وأنت لو دعاك ملك مخلوق أو رجوت عند أمير حاجة دنيوية لسارعت ولا تمهلت ؟

ليت شعرى بأى عذر تعتذر بين يديه وأى حجة تحتج بها لديه ، فبادر الى مرضاة ربك ولا تسوّف فى خير واجب أداؤه عليك يضمحل فيه عذرك ولا تقوى عليه حجتك ، والله الهادى وهو الموفق

اعلانات قضائية

محكمة بنى سويف الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية رقم ٢٢٢ سنة ١٩٢٨

بجلسة البيوع المزمع انعقادها بسراى المحكمة في يوم الثلاثاء ١٢ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكي صباحا

سيصير اشهار مزاد بيع العقار الآتى بيانه ملك أبو شهيه محمد زعزوع الذى توفى وحل محله ورثاه وهم فهيمه بنت أبو زيد عن نفسها و بصفتها وصية على أولادها القصر احسان وعبد العظيم أولاد أبو شهيه محمد زعزوع من الجزيرة المرتفعة ببنى سويف وبيانها

منزل بعزبة أبو عقل ببندر بنى سويف مبنى دور واحد بالطوب الاخضر وبعض جدرانه بالدبش يحتوى على أوده بداخل الباب الخارجى بطرفه وباب وسط وبداخله أوده واحدة وطرفه سلم يبلغ مسطحه ٦٠ متر الحد البحرى عبد الحميد رمضان والقبلى ملك الحرمة لطيفة بنت عثمان والشرقي شارع وفيه الباب والغربى على عيد شياخة سيد عيد الجندى

منزل فقط لا غير

وذلك وفاء لمبلغ ١٧٨٩ قرش خلاف مايستجد من المصاريف

وهذا البيع بناء على طلب ورثة المرحوم الشيخ محمود أحمد الجندى من بنى سويف وهم الست جليلة بنت سيد خفاجى عن نفسها و بصفتها وصية على أولادها القصر نعيمة وروحيه ونفيسه وزينب وفاطمة ورحمه وبطه ومحمد الجميع ورثة المرحوم محمود أحمد الجندى من بنى سويف ومحلهم المختار بها مكتب حضرة الاستاذ أمين أفندى خليفه المحامى

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٦ مارس سنة ١٩٢٨ في القضية ن ٢٢٢ سنة ١٩٢٨ ومسجل بمحكمة بنى سويف الاهلية في ٨/٣/١٩٢٨ ومودع بقلم الكتاب لمن يرغب الاطلاع عليه مع الاوراق وشروط البيع وسيكون البيع قسما واحدا بثمن أساسى قدره ١٦ ج

فنعلن بذلك - وعلى قلم المحضرين لصق وتعليق نسخ هذا فى المحلات القانونية على حسب القانون ويلصق على منازل المدينين المنزل المراد بيعه ويعلن طالب البيع

كاتب البيوع

في يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة معوض بطرس تبع برهمتوش ويوم ٢ يناير ٩٣٧ بسوق ميت العامل مركز اجا سيباع علنا ادره شامى ملك نصر و معروف ومحراث وخروف وحماره ملك على لاشين نفاذا الحكم ن ١٠٦٢ سنة ٩٣٦ مدني اجا وفاء لمبلغ ٤ ج خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة اجا الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ ديسمبر ٩٣٦ من الساعة ٦ صباحا بناحية اهناسه المدينة مركز بنى سويف و بسوق اهناسه المدينة مركز بنى سويف

سيباع علنا ادره شامى مبينة بالمحضر ملك سعد محمد محجوب من الناحيه نفاذا الحكم ن ٥٨١٨ سنة ٩٣٦ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش خلاف رسم هذا

كطلب حسان منصور عيسى من الناحيه

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بجهة منشاة سليمان مركز الصف ويوم ٢٩ منه بسوق الواسطى

سيباع علنا ١٢ أردب أدره شامى موضحين بالمحضر ملك عبد الباقى قرنى مصطفى نفاذا الحكم الصادر بتاريخ ٢/٩/٩٣٦ من محكمة عابدين الاهلية (ن ١٢٧٦ سنة ١٩٣٦ ه) وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٣٥٧ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الامامين خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمدينة حلوان بشارع منصور باشا قسم حلوان

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك فتحى أفندى محمود كويديه من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٧٢ سنة ٩٣٦ مدنى حلوان وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٤٠ م خلاف النشر

كطلب محمد أفندى محمود كويديه التاجر بالعزبة القبلية قسم حلوان

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يناير ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بعزبة حبيب حنا تبع الخواجات ويوم ٥ منه بسوق الشواشنه

سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد السلام برانى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٨٦ سنة ١٩٣٦ ابشواى وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش وما يستجد

كطلب عبد السميع حرب من عزبة حمزاوى

فعلى المشترى الحضور

كتاب الخراج

للقاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم

صاحب الإمام أبي حنيفة

طبعة جديدة - ٢٤٤ صفحة كبيرة

ثمنه ١٠ قروش غير البريد

السياسة الشرعية

أو

نظام الدولة الإسلامية

للأستاذ المحقق الشيخ عبد الوهاب خلاف

١٤٨ صفحة • ثمنها ٥ قروش

اعلان تحذير

أنا محمد جاد حنفى مزارع من القصر أعلن أن ا الدعو تغيان منفصل عنى من مدة وكل منا أصبح فى معيشة مستقلة فاذا تنفذت على أحكام صادرة ضده فلا يسرى تنفيذها على

المطبعة السلفية - ومكتبتها

بشارع اللبودية رقم ١١ بالقرب من ميدان السيدة زينب

مستعدة لكل ما يطلب منها

من المطبوعات والاشغال التجارية

الفتح

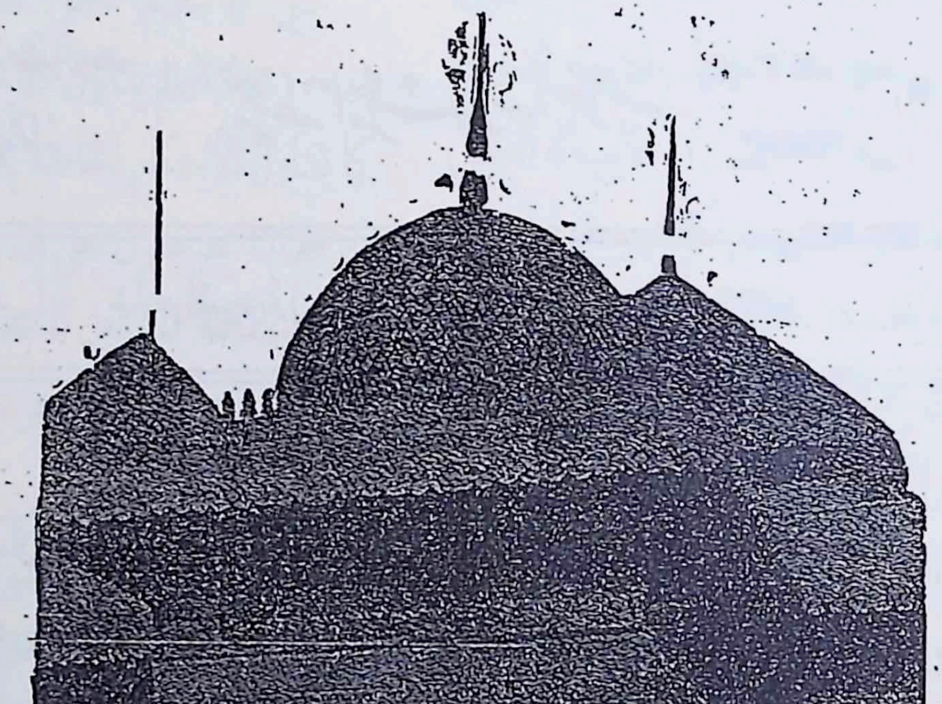

العدد ٥٣٠ (العام الحادى عشر)

الخميس : ١٧ شوال ١٣٥٥

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
الموت الى خير ولكن الضعف في البقاء
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده ، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة ، وجنة بيد قرائه

(العدد ٥٣٠ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ شوال ١٣٥٥

فهرس

٣ الشيخ محمد سليمان — الرجل المسلم لمحب الدين الخطيب
٥ كيف نخلد ذكرى رجالنا ؟
٦ خسائر ثورة فلسطين ، الامتيازات الاجنبية ، هبة جلالة الملك ، من مقاييس الرجولة الخ
٧ هل الدنيا على أبواب حرب عالمية ، ضحية جمعية الامم
٨ جواب الاستفتاء العام بقلم عالم جزائرى كبير
٩ القاضى الفاضل الشيخ محمد سليمان (قصيدة) للشاعر الكبير الاستاذ محمد أفندى النجمى
١٠ المرأة فى الاسلام والنصرانية للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
١٣ مات الشيخ محمد سليمان (قصيدة) للاستاذ محمد أفندى صادق عرنوس
١٤ جواب الاستفتاء العام للدكتور مصطفى بك على عبد الله
١٥ حفلات تكريم للبيع ! ، توحيد مناهج الطب فى الوطن العربى
١٦ حكم التوراة والانجيل على اليهود للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعى اللبان
١٧ اقتراح على الصحف الاسلامية ، الزكاة ومنكوبو فلسطين
١٨ ستسألون بماذا أجبتم الداعى للاستاذ محمد عبد الوهاب
١٩ ما نأخذ من الغرب وما ندع ، سلاح الطيران المصرى ، طليعة الحجاج المصريين
٢٠ أسماء الصحف المصرية التى قررت لنشر الاعلانات القضائية ، وفد فلسطين الى المملكتين العربيتين
٢١ صفة الجلالة

الشيخ محمد سليمان ـ الرجل المسلم

لما أُحيلَ الى المعاش على غير انتظار منه ومن الناس، حزن الناس وسررتُ أنا، لانى أؤمن من طفولتى بأن الوظيفةَ غُلّ، وأنها ان كانت صالحة للرجل الهادىء الذى يحيا ليعيش، ويتجه حيثما أُريدَ منه ان يتجه، فانها لا تصلح للرجل الذى له غاية فى الحياة لا يتجه الا اليها، ولا يطيب له العيش الا ببطىء الخطا نحوها، ومن ثمَّ فهو يحيا ليحقق تلك الغاية التى ينشدها. ان الاحالة الى المعاش تحول بين الذى يحيا ليعيش وبين بعض ما ينشده من الحياة، ولكنها تحررٌ واطلاق للذى رسم لنفسه غاية معينة يرى السعادة فى الوصول اليها، واذا اتحد طريقها وطريق الوظيفة حينا، فانهما يختلفان فى سائر الاحيان

سررتُ يوم قرأت فى جرائد الصباح خبر احالة الشيخ محمد سليمان الى المعاش، لأنى كسبت بذلك رجلا لا كالرجال ينضم جهرةً الى صفوف الكفاح الاسلامى فيبعث فيها قوة جديدة وحياة جديدة وآمالا جديدة. لأن الشيخ محمد سليمان مؤمن قوى بروحه وبقلبه وبعزمه، والمؤمن القوى خيرٌ عند الله وأعلى مقاما من الرجل الضعيف. ودخل علىَّ فى ظهر ذلك اليوم بعد انصرافه للمرة الاخيرة من المحكمة العليا الشرعية فوجدته مستحضراً فى ذهنه هذه المعانى، وملماً ببداياتها وغاياتها، فازددتُ بذلك سروراً، وبتُّ أنتظر معه يوم ينتهي من تنظيم حياته الجديدة، ويتفرَّغ للكتابة والتأليف والعمل. ولعل القارىء يقدر الحزن المزدوج الذى يشعر به من فقد صديقا حبيبا، وفقد بفقده مثل هذه الآمال الُجلى

دينُ الاسلام يحضّ العالِم على أن يعمل بعلمه، وعلمُ العالم يتناول الأحكام الخاصة بالفرد كما يتناول الأحكام الخاصة بالجماعة، وكان السلف من علمائنا يحرصون على أن يشيع العمل بالعلم فيما يتعلق بجماعة المسلمين كما يحرصون على أن يشيع العمل به فيما يتعلق بكل فرد من أفراد المسلمين. ولذلك كانوا لا يالون أن يجهروا بالحق إذا عارضته القوة، ولا يكتمون شيئا مما يرون فيه الخير إذا كان فى كتمانه مرضاة للقائم. وكان الاسلام عزيزاً والمسلمون بخير ما كثر عدد العلماء الذين يرون من واجبهم تقويم أمر الجماعة على ما يرضى الله، كما يرون من واجبهم تقويم أمر الأفراد على ما يرضيه عزَّ وجل. وأسفار التاريخ الاسلامى ودفاتر الأدب العربى مملوءة بأخبار علماء الخير الذين كانوا يجهرون بالحق فى أمر الجماعة وشئون الملة، وكانوا يرون ذلك من الأخلاق. وقد انحطّ المسلمون وضعفوا وزال الكثير من عزّة الاسلام منذ اقتصر العلماء فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على مخاطبة الأفراد والضعفاء وتركوا ذلك فيما يتعلق بشئون الملة وحياة الدولة، وصاروا يرون من دماثة الأخلاق مجاملة الأقوياء وتحرّى الفتاوى التى تسرّهم. ولن تعود إلى

المسلمين أيام العز إلا إذا ثاب العلماء إلى أخلاق السلف وصاروا يرون الصراحة فى النصح لأهل القوة أمانة يجب عليهم أداؤها وعبادة لا يقبل الله منهم عبادتهم الا اذا التزموا القيام بها

هل قرأت ايها الاخ المسلم كتاب (من أخلاق العلماء)؟ ان الشيخ محمد سليمان رحمه الله ألفه بدافع من هذه العقيدة، وكان كلما وقع فى تركة السلف على فقرة تدخل فى باب من أبواب كتابه يطير بها فرحا ويعلق عليها بقلمه البليغ ويبعث فيها حياة وقوة ويتمنى لو يحمل علماءنا المعاصرين على أن يمثلوها على مسرح حياتنا الملية لنتجه فى الاتجاه الاول ونعود كما كنا أعزة صالحين

وكتابه (رسائل سائر) هو حكاية روح الشيخ محمد سليمان التى جبلت على الابتهاج بما يقرب بين الاقطار العربية ويوثق أواصر التعارف بين أهلها، ولذلك كان ينظر الى محاسنها بعين الرضا. وكان الشيخ محمد سليمان عربى النزعة، ويرى أن الناطقين بالضاد جميعا قومه وعشيرته، وكم كنا نؤمل أن نستفيد من ذلك فيما للشرق العربى من حياة فى طوره الجديد الذى نحن مقبلون عليه

أما موقفه فى مسألة ترجمة القرآن فقد حمده كل مسلم على وجه الارض يعلم أن القرآن لا يمكن أن يترجم، وقد نصر الحق بذلك فعرف الناس له هذه الفضيلة وتردد ذكره فى آفاق المشرق والمغرب

ومن منا ينسى موقف الشيخ محمد سليمان فى حفلة تكريم محمد علي علوبه باشا يوم تولى وزارة المعارف فى وزارة ماهر باشا، كان المقام مقام تكريم تصاغ فيه عقود المحامد، فانتهزه الشيخ محمد سليمان فرصة للثورة على نظام التربية والتعليم فى مدارسنا وبيان أنه غريب عنا وأنه كان ينفع لتخريج الموظفين فلما غصت دواوين الحكومة بالسابقين منهم صار اللاحقون عالة على الامة لا ينفعهم تعليمهم فى كسب العيش ولا ينفع أمتهم فى حمل أعباء النهضة، وهكذا كانت خطبة الشيخ محمد سليمان ثورة على شيء يرى أنه غير مستقيم، فحملته (أخلاق العلماء) على أن يجهر بالحق حتى فى مثل هذا المقام، فكانت خطبته الطويلة البليغة تقع كل جملة منها فى قلوب السامعين كوقع أبرع ألحان الموسيقى وأبدعها

وموقفه فى جمعية التشريع والاحصاء والاقتصاد الملكية - بمحضر من كبار رجال الحقانية والمستشارين وقضاة المحاكم الاهلية والمختلطة - يتساءل: بأى شرع نحكم؟ ثم يبرهن بأنصع البراهين على أن مصر لا تستقل فى تشريعها العادل الا اذا رجعت الى العمل بأحكام الشريعة الاسلامية. ان هذا الموقف وأمثاله يزجى الآن بخطاه الى الجنة ان شاء الله

عرفت الشيخ محمد سليمان عن قرب معرفة الصديق للصديق، فعرفت فيه المؤمن الشجاع القوى الذى ذهب وترك مكانه بين علماء زماننا فارغا، فانا لله وانا اليه راجعون

محب الدين الخطيب

كيف نخلد ذكرى رجالنا ؟

اقتراح وتبرع لتخليد ذكرى الشهيد سعيد بك العاص

نوّهنا في العدد ٥٢٧ بمأثرة لصاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الاول عند عودته السعيدة من الاسكندرية الى القاهرة حيث أصدر أمره الكريم الى رائد جلالته بأن يكتب الى رئيس لجنة الاستقبال الملكى بارتياحه السامى وتقديره لفكرة انشاء ملجأ لايواء أطفال الفقراء ، وأن جلالته يودّ توجيه الجهود كلها الى مثل هذا المسعى ، وأن تضاف الى ذلك الاموال التى كانت معدة لاقامة الزينات حفاوة بمقدمه المبارك ، فيصرف كل ذلك على اقامة الملجأ . وكل مصرى قرأ هذا الخبر ازداد ابتهاجا بهذه العاطفة الانسانية الكريمة من حضرة صاحب الجلالة الملك ودعا له بدوام التوفيق

وفى الحق ان الشرق العربى بنهضته الحاضرة يجب أن يتوجه الى الجوهر لا الى العَرَض ، وأن يتخذ من هذه الحادثة قدوة فى جميع ما نندفع اليه بعواطفنا من سخاء ، نضعه فى المواضع النافعة ان شاء الله.

نقول ذلك بمناسبة ما يشعر به كل عربى وكل مسلم من الرغبة فى اقامة ذكرى لبطولة الشهيد سعيد بك العاص تلك الرغبة التى كان أحد مظاهرها تسمية شارع من شوارع مدينة حماه باسمه . لكننا سمعنا الكثيرين يقولون ان تسمية شارع باسم مجاهد لا يدل على شىء من التضحية والتقدير من أفراد الأمة ، وانما هو مظهر من مظاهر تقدير الجماعة للفرد ، أما الافراد الذين يريدون أن يكون لهم مشاركة فعلية فى التقدير فيودون أن يروا لتخليد الذكرى مظهراً آخر يشتركون شخصياً فى اقامته

وقد جاءنا بعد مثول العدد الماضى من الفتح للطبع كتاب من طبيب عربى كريم فى مدينة الطائف بالحجاز ينطوى على حوالة مالية باثنى عشر جنيها مصريا ، وهو يقترح أن تخلد ذكرى الشهيد سعيد بك العاص بتأسيس مدرسة عربية اسلامية تختلف عن هذه المدارس الكثيرة باشتراط أن يكون من صميم أغراضها تربية الروح العربية الاسلامية فى نفوس تلاميذها وحملهم على محاولة الاقتداء بأخلاق الصحابة رضى الله عنهم ، فى صدقهم وايمانهم وشهامتهم واستعدادهم لبذل النفس والنفيس فى سبيل العروبة والاسلام ، وأن تعنى تلك المدرسة بضرب الامثال من التاريخ لأحوال اولئك الابطال الذين كانوا مصابيح الدنيا ، ومن اقتدى بهم وصبغ روحه بصبغة أرواحهم من التابعين ومن بعدهم من السلف الى هذه الايام حتى يؤمن أطفال اليوم ورجال الغد بأن هذه السلسلة باقية وأنهم سيكونون من حلقاتها الذهبية

يقول الطبيب العربى الكريم ان تخليد ذكرى الشهيد سعيد بك العاص لا يليق أن يكون الا بتأسيس مدرسة من هذا النوع ، وأن هذا الاقتراح اذا لقى قبولا من أهل الخير فى البلاد العربية والاسلامية فانه يفتتح التبرع بهذا المبلغ (اثنى عشر جنيها مصريا) ويرجو اذا بادر أهل الغيرة الى تأييد هذا الاقتراح أن يتبعهم الناس فيه فلا يلبث أن يصير حقيقة راهنة بعد أن كان أمنية يتلهف الغيورون على حصولها

ونحن نضم صوتنا الى صوت صديقنا الطبيب الفاضل ، ولما كانت (الفتح) لا تزال ممنوعة من دخول جميع بلاد سوريا ولبنان فنرجو من الرصيفات التى تستحسن هذه الفكرة أن تنقل كلمتنا هذه [illegible] عليها أهل تلك البلاد ولا سيما مدينة (حماة) وطن الشهيد سعيد العاص تغمده الله برحمته الواسعة

خسائر ثروة فلسطين

قالت جريدة (شوك) الباريسية ان انكلترا تقدر خسائر ثورة فلسطين بأربعة ملايين جنيه ونصف مليون. ومن ذلك ٢٥٠ ألف جنيه قيمة ما أتلف من خطوط التلفون وما أنفق على اصلاحها من بدء الثورة إلى منتهاها، و٣٠٠ ألف جنيه قيمة ما أتلف وما أصلح من خطوط السكة الحديد، وأربعة ملايين جنيه نفقات الجنود ومعدّاتها وتنقلاتها من انكلترا والاقطار الاخرى إلى فلسطين والتعويضات المدفوعة للجرحى وعائلات القتلى. ويقدر هذا المبلغ بمجموع الاموال الموجودة فى فلسطين، مع أنه لايدخل فيه خسائر الشركات والافراد، وفي مقدمة ذلك ما أصاب أنابيب البترول وأعمال شركة روتنبرغ والمصارف المالية والشركات التجارية والصناعية التى بلغ من خسائرها أن قدّمت دفاترها إلى المحاكم معترفة بالافلاس، أو وصلت الى حالة قريبة من ذلك

الامتيازات الاجنبية فى مصر

تعدّ الحكومة المصرية الآن الدعوة التى ستوجه الى الدول صاحبات الامتياز لاختيار مندوبين عنها للاشتراك فى المؤتمر الدولى الذي سيعقد فى مدينة (مونتره) بسويسرا البحث فى الغاء الامتيازات الاجنبية في مصر، والاتفاق على ميعاده، وسيكون فى الربيع المقبل

وستقدم الحكومة المصرية للحكومات صاحبات الامتياز مذكرة تفصيلية عن الامتيازات وتاريخها فى مصر، وبيانا بالمسائل التى سيدور عليها بحث المؤتمر. وقد انتهت الحكومة من اختيار أعضاء الوفد الذى سيمثل مصر فى هذا المؤتمر

من مقاييس الرجولة

قال رئيس أساقفة يورك فى ختام رسالة صغيرة نشرها أخيرا بمناسبة تنازل الملك ادورد عن العرش: «ان رجالا كثيرين شعروا بأنهم يحبون زوجات غيرهم، ولما جاء وقت القرار الحاسم قرروا أن ينقطعوا عن مقابلتهن وكان ذلك قرار الرجال ذوي الشرف»

هبة جلالة الملك لفقراء القاهرة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فتبرع بمبلغ ألف جنيه لفقراء القاهرة بمناسبة عودته الى عاصمة ملكه وقد قابل الشعب هذه المبرة الكريمة بالدعاء لجلالة الملك بأن يحفظه الله الكريم ذخرا لبلاده

المعاهدة الانكليزية المصرية

اجتازت المعاهدة الانكليزية المصرية مرحلتها الاخيرة حيث تبودلت فى القاهرة ظهر يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى نسختان منها مجلدتان تجليداً فاخراً بين السر مايلز لامبسون المندوب السامى البريطانى وواصف غالى باشا وزير الخارجية المصرية. وقد أصبحت دار المندوب السامى في مصر والمفوضية المصرية فى لندن سفارتين بعد أن تم تبادل ابرام المعاهدة بين الدولتين

رئيس الجمهورية السورية

نجا والله الحمد كرسي رئاسة الجمهورية السورية من الوضع السابق واختير لهذا المنصب المحترم الرجل المحترم السيد هاشم الاتاسى. فترجو البلاد سداد الخطا نحو الفلاح في أيامه

ابن الشيخ ابى الهدى

توفى السيد حسن خالد ابن الشيخ ابى الهدى الصيادى، وكان يحمل لقب باشا من امارة شرق الاردن، وهو اليد اليمنى للامير عبد الله فى أكثر أعماله السياسية، وآخرها اقناع زعماء العرب في فلسطين بالعدول عن قرار عدم التعاون مع لجنة التحقيق الملكية، وقد تناقلت الصحف فى الاسبوعين الاخيرين خبر العزم على اقالة ابراهيم باشا الهاشمى رئيس وزارة شرق الاردن على أن يتولاها حسن باشا خالد مرة أخرى. هذا وقد كانت وفاته فى بيت المقدس وعزموا على نقله منها ودفنه فى عمان

حجوا قبل أن لا تحجوا

هل الدنيا

على أبواب حرب عالمية؟

اجتمع المسيو دلبوس وزير الخارجية الفرنسية بسفير ألمانيا في باريس بعد ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى اجتماعا طويلا أبلغه فيه أنه اذا استمر وصول الجنود الالمان الى اسبانيا بمثل هذه الكثرة للتطوع في صفوف الثوار الزاحفين على مدريد فقد يأتى يوم تتعذر فيه المحافظة على أى مظهر من مظاهر الحياد

وتقول الصحف الفرنسية ان هتلر يريد أن يرابط بقواته على مقربة من خطوط التعبئة الفرنسوية ، وأن يضغط بذلك على فرنسا الضغط الذى يعتقد أنه يؤثر فى سياستها تأثيراً حاسما

ومع أن المقامات الفرنسية قابلت بقلق عظيم التدابير العسكرية الالمانية الجديدة فان كثيرين من رجال السياسة يعتقدون أن حالة ألمانيا الاقتصادية كفيلة بأن تغل يدها عن الاقدام على أية مغامرة كانت ، وأن ما هو معروف من حكمة هتلر وبعد نظر مساعديه يحمل على الاعتقاد بأن الخطر الحقيقى لا يتم قبل أن تبلغ ألمانيا أوج قوتها العسكرية فى السنة الجديدة

واشيع فى برلين أن الحكومتين البريطانية والفرنسية قدمتا ملاحظات مشتركة الى الحكومة الالمانية بشأن مساعدة ألمانيا لقوات الجنرال فرانكو في اسبانيا ، ولكن الدوائر الرسمية تصرح أن لا علم لها بذلك

وقالت « المانشستر غارديان » ان ألمانيا قد ترجىء اتخاذ قرارها النهائى بشأن التدخل أو عدمه الى ما بعد الهجوم الذى ينوى الثوار الاسبانيون القيام به على مدريد ، وهو الهجوم الذى ينتظر أن يشترك فيه جميع المتطوعين الالمان فى اسبانيا

وقالت « النيوز كرونيكل » أن هتلر يحاول أن يفرض على أوربا مبدأ « اليد الحديدية » الذى أعلنه امبراطور ألمانيا السابق. ثم قالت : ان هذا التحدى لا تستطيع أوربا أن تصبر عليه ، لانه يهدد كيان الديموقراطيات ، فاذا كان الرئيس الالمانى يرى الاعتداء مشروعا فى الاحوال التى تواجهها إسبانيا ، فقد يراه مشروعا أيضا ضد فرنسا وانجلترا ، فاذا سكتت أوربا على هذا الحادث كان سكوتها اعترافا منها بقانون القوة وسيطرته على الشئون الدولية

وكتب الى (ايفننج ستاندرد) مراسلها السياسى يقول : ان الجنرال غاملان رئيس أركان الحرب في الجيش الفرنسوى أبلغ المسيو دلاديه وزير حربية فرنسا أن اتساع التدخل الالمانى السياسى والعسكرى فى اسبانيا يوجب على الحكومة الفرنسية أن تنظر فى تهيئة تدابير عسكرية فى ناحية البيرنيه وفى المغرب الاقصى

وتعتقد السلطات العسكرية فى باريس أن هدف ألمانيا البعيد يتخطى حدود رغبتها في معاونة الجنرال فرانكو وتأييد قضيته ، وترى أن هتلر يسعى لاحراز مقر ثابت لالمانيا فى الارض الاسبانية تتسلط منه على مصادر المواد الخام ، وأنه يهتم خصوصا بالمنطقة الاسبانية من المغرب ، وبالجزر والمستعمرات الافريقية التى يفكر فى انشاء محطات الغواصات فيها

وفوق ذلك يرى الخبراء العسكريون الفرنسيون أن تنظيم الوحدات العسكرية الالمانية التى انزلت حتى الآن فى اسبانيا يدل على أنها طلائع لقوات أكبر مجهزة بالوسائل الجوهرية لتأليف جيش احتلال يهدد فرنسا على حدودها الجنوبية المجردة من السلاح

وقد وردت على باريس أخبار مقلقة من مراكش تشير الى أن رواد الالمان العسكريين والسياسيين أصبحوا سائدين على الموقف ، وأن الدعاية ضد الفرنسيين تنهال على المغرب الفرنسى وتثير عواطف الاهالى

وتعتقد المقامات العليمة فى لندن بصحة ما أذاعه الجنرال مياجا رئيس لجنة الدفاع عن مدريد بشأن المتطوعين الالمان ، ولا ترى مبالغة كبيرة في قوله أن عشرين ألف ألمانى وصلوا الى اسبانيا منذ ١٢ ديسمبر (أواخر رمضان) وأن ٦٠٠٠ منهم انضموا الى الثوار الذين يحاربون فى ميدان مدريد

ضحية جمعية الامم

يعدون فى روما اقدام فرنسا وانكلترا على انشاء قنصليتين عامتين لهما فى الحبشة اعترافاً عمليا بالامر الواقع ، مع أن صحف لندن تقول ان قرار الحكومة البريطانية بشأن ابدال مفوضيتها فى أديس أبابا بقنصلية عامة لا يؤدى قط الى الاعتراف بافتتاح الحبشة

جواب الاستفتاء العام

من الاستاذ المفكر الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان

(١) هل المسلمون الآن خير منهم منذ عشرة أعوام الخ

(٢) ما هى الوسائل الفعالة فى نهضة المسلمين حتى يسترجعوا مجدهم الخ

(٣) هل يرجى للمسلمين استقلال صحيح يخرجون به من سيطرة الاجانب ؟

الجـــواب :

لولا أنى مسلم كبير السن ، داخل فى العقد الثامن من العمر ، كثير العناية – على ما أزعم – بشئون المسلمين منشأى ومرباى فى الجزائر المصابة أكثر مما اصيب من أوطان المسلمين ، وتعاطيت الاخذ والرد فى معالجة شئون المسلمين ، وذقت مرارة الأشياء طراً ، لولا هذا كله ، ولو تشجيع استاذى الشيخ طاهر الجزائرى رحمه الله الذى أمضيت معه فى مصر خمسة أعوام ، لما أجبت . وكذلك لولا خشية التبعة المتوجهة اذا أمكن أن اصيب ولم أفعل . وعليه فأقول باختصار على طريقة النشر المرتب :

المسلمون الآن خير منهم قبل عشرة أعوام ، اذ أيقظتهم مدافع الحرب الاخيرة العالمية ومصائبها وخيبتهم وخسارتهم والغنم لغيرهم ورضوا من الغنيمة بالاياب ، ودليلى على ذلك – أعنى أنهم الآن خير – ما حصلت عليه بلاد مصر والحجاز والعراق من الاستقلال والتحسين . أما سورية فالى مضى عشرة أو عشرين اخرى والله أعلم فهم فى أمر مريج . وكذلك تونس والجزائر والمغرب الاقصى . واليقظة عامة فى المسلمين من الصين الى المغرب الاقصى ، فهم أحزاب وطوائف ، فالاحزاب ثلاثة :

(١) اصلاحيون معتدلون راشدون مرشدون حملة الاقلام والعلم الصحيح والمذهب السلفى

(٢) الاصلاحيون المتطرفون المتفرنجون الالحاديون فهؤلاء شر على الدين ، ولا دنيا بلا دين

(٣) الجامدون أنصار الخرافات الباطنية التى صممت الامة منذ ظهورها

أما الوسائل الفعالة فى نهضة المسلمين ، فالعلم الصحيح لتوحيد التربية والتعليم ، والرجوع الى ماعليه سلف الامة وهذا صعب على غير ذوى الاستقلال ، فانهم غير ملومين وسهل على الحكومات الثلاث المتقدم ذكرها ، وان الأمل وطيد فى الحجاز ، ولسان حال ومقال جلالة ابن السعود يقول ما قال عمر رضى الله عنه : اللهم إنى شديد فلينى ، وانى ضعيف فقونى . ونرجو من قادة مصر والعراق أن يكونوا من أهل السنة والجماعة بأن لا يعتقدوا منزلة بين منزلتين ، وبعبارة افرنجية أن لا يسبحوا بين ماءين ، وأعنى بهذا أن يعملوا بالاسلام الصافى الخالص المخلص لله الذى ارتضوه واعتبروه رسميا . وليعتبروا قول مالك صاحب سلسلة الذهب « لا يصلح آخر هذه الامة الا ما أصلح أولها »

وأما هل يرجى للمسلمين استقلال صحيح الخ فالظاهر أن ذلك معلق على زوال العارض المانع القوى الشديد ، وقد زال العارض الشديد من القيصرية المسكوفية خلفها أشد منه وألعن كما علمتم ، والمحزن ان هؤلاء الروم امة ذات قرون كلما هلك قرن خلفه قرن ، وفى الصحيح تقوم الساعة والروم أكثر الناس . فالذى يلزم العمل باللازم من توحيد التربية والتعليم ، والاخذ بالاخلاق الحسنة ، ومراقبة الله فى السر والعلن ، وعلى

مقتضى الاسلام العزيز لنكون مثالا حسنا للكافرين والملحدين. ولا بد بل ويجب نصب الخليفة بشرطه المقرر في العقائد ليعمل هو ورعيته التي فى ولايته بالشريعة جبراً أى طوعا وكرهاً، والذين فى غير ولايته يعتبرون أسارى تجب عليهم طاعة الخليفة جهد المستطاع، وبطبيعة الحال ينسجون على منوال اخوانهم الذين فى ولاية الخلافة، والمغلوب مولع أبدا بتقليد الغالب كما قال شيخنا ابن خلدون

الجزائر جزائرى

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها الى كل بيت

القاضى الفاضل

الشيخ محمد سليمان

رحمه الله

يا قاضيا حَمِدَ الاسلامُ سيرَته … والعدلُ والنبلُ والاخلاقُ والو
ان الشباب الذى أبلتكَ جِدَّته … لم يبقَ للعقل فى تصديقه ط
خلعته ضافيا لم يَعتوِرْه بلىً … ولا أُلحتْ على جلبابه ال
وكنتَ فيه الشديدَ البأس يذكرُه … أهل الحفاظ اذا ما طوّفَ الف
حمّلته فى المعالى من همومكَ ما … لا تستقلّ به الاجسامِ أو
فان تقفكَ المنايا دون ذِروتها … ففى الذى نلتَ مَرضاةٌ ومُق
ألم تنل من صميم المجد منفرداً … مالم يُصبْ منه أقوامٌ لو اجتم
نَصبتَ للحقّ تحميه وتنصرُه … حتى تداعتْ تشظّى حوله البذ
وكم تصدّى لتثقيف النهى نفرٌ … بغير علم ، لئن ضرّوا فما نف
عليكَ من رَحماتِ الله أقربُها … ان الحَياة وما تزهو به خدَ

محمد النجمى

المعاهدة السورية الفرنسية

عرضت المعاهدة السورية الفرنسية على مجلس النواب السورى فى دمشق صباح يوم السبت الماضى، واعترف مقرر اللجنة التى نظرت فى المعاهدة ببعض ما فيها من مواطن الضعف وقال: « ولكن للبلاد من يقظة الأمة وتنبهها ما يجعلها أمينة من هذه الوجهة. وإذا كان الامر سيتطور فى المستقبل - لا قدّر الله - ويسير فى الطريق الوعر فان الله يفعل ما يشاء وللظروف أن تتكلم ». ثم طلب من النواب الموافقة على المعاهدة، فوافقوا عليها

هدية السيد ابراهيم السقاف

لمكتبة جمعية الشبان المسلمين

سلم حضرة صاحب السيادة الفاضل النبيل السيد ابراهيم بن عمر السقاف عشرة جنيهات مصرية لمحرر الفتح لشراء كتب بها تقدم هدية من سيادته لمكتبة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة. وقد سبق للسيد اهداء مثل هذه الهدية لمكتبة الجمعية فى زيارته السابقة للقاهرة فشكراً له على أياديه الكريمة نحو كل مشروع نافع

المرأة فى الاسلام والنصرانية

◆

نصوص القرآن الكريم

سورة البقرة

(١) ﴿والمطلَّقاتُ يتربَّصنَ بأنفُسِهِنَّ ثلاثةَ قُرُوءٍ ولا يَحِلُّ لهنَّ أن يَكتُمْنَ ما خَلَقَ اللهُ فى أرحامهنَّ إن كنَّ يؤمنَّ باللهِ واليوم الآخر. وبُعولتهنَّ أحقُّ بردِّهنَّ فى ذلك إن أرادوا إصلاحا. ولهنَّ مثلُ الذى عليهنَّ بالمعروف، وللرجال عليهنَّ درجة، والله عزيزٌ حكيم﴾

التفسير

يأمر الله تعالى النساء المطلقات أن ينتظرن بأنفسهن ثلاثة قروء، أى زمن ثلاثة طهور، ويقدّر فى الجملة بثلاثة أشهر. فلا يتزوجن إلا بعد مضى هذه المدة ليظهر ما فى أرحامهن، فينسب إلى والده الشرعى. وينهاهن عن كتمان الولد أو الحيض إن كنّ مؤمنات بالله تعالى وبيوم القيامة. ويخبر الله أن أزواجهن الذين أوقعوا عليهن الطلاق أحق بمراجعتهن أثناء الانتظار، إذ المراجعة تعيد المياه إلى مجاريها، وترجع الأمور سيرتها الأولى. ويبين الله عز وجل أن للنساء على أزواجهن مثل ما لهم عليهن من الحقوق وللرجال عليهن درجة، وهى القيام بحمايتهن والدفاع عنهن ونوال طاعتهن. وهذه الدرجة مفهومة من آية أخرى

هذا هو تفسير الآية الكريمة. وفيها مباحث شتى نكتفى بذكر رءوسها وهى:

ا — زوال الشبهة عن المرأة ونسلها

ب — اعداد الفرصة لرجوع الزوجة إلى زوجها السابق الذى تعوّد عشرتها وألفها

حـ — بيان حقوق المرأة ومساواتها للرجل إلا فيما خصه الله به من أنه قوّام عليها، وهذا مقتضى الرجولة ودفع المهر والانفاق

ولن يستطيع إنسان وإن كان متعصبا أن يجد طعناً فى هذه الأحكام العالية التى يتجلى سموّها إذا قيست بأحكام النساء فى الأديان الأخرى

(٢) ﴿والوالداتُ يُرضِعنَ أولادَهنَّ حَولَينِ كاملينِ لمن أرادَ أن يُتِمَّ الرَّضاعة. وعلى المولود له رِزقُهنَّ وكِسوتُهنَّ بالمعروف، لا تُكلَّفُ نفسٌ إلا وُسعَها. لا تُضارَّ والدةٌ بولَدِها ولا مولودٌ له بولَدِه. وعلى الوارثِ مثلُ ذلك. فان أرادا فِصالاً عن تَراضٍ منهما وتشاوُرٍ فلا جُناحَ عليهما. وان أردتُم أن تَسترضِعوا أولادَكم فلا جُناحَ عليكم إذا سلَّمتم ما آتيتم بالمعروف، واتقوا اللهَ واعلموا أنَّ اللهَ بما تعملونَ بصير﴾

التفسير

يأمر الله تعالى الوالدات أن يرضعن أولادهن عامين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ولا يزدن على ذلك، ويوجب على الأب المولود له إطعامهن وكسوتهن فى مقابل الارضاع إذا كن مطلقات فلا يضارها ويكرهها على الارضاع إذا امتنعت. ولا تضاره بتكليفه ما لا يطاق: وفى عطف الولد الى كل منهما معنى الاستعطاف والحض على الرحمة والحنان. وإذا مات الأب فعلى الوارث ما على الأب من إطعام الوالدة وكسوتها. وإذا أراد الوالدان فطام المولود قبل نهاية العامين واتفقا على ذلك فلا حرج عليهما فى ذلك. وألزم الله الآباء أن لا يحرموا الأمهات من الطعام والكسوة إذا رغبوا فى إرضاع أولادهم عند غير أمهاتهم، وهذا من التقوى والخوف من الله عز وجل

وفى هذا التفسير بيان شاف للمساواة بين الرجل والمرأة فيما هو مشترك بينهما. وإظهار واضح لعدم انفراد أحدهما برأى عن الآخر. ولن يوجد تشريع واف يعطى المرأة حقوقها، كهذا

التشريع الالهى الذى أعطى المرأة حقوقاً جليلة وصير صوتها مسموعاً نافذاً كصوت الرجل

سورة النساء

(٣) ﴿ يأَيُّها الذين آمنوا لا يَحلُّ لكم أن تَرثوا النساءَ كرهاً ولا تَعْضُلوهنَّ لِتَذْهبوا ببعضِ ما آتيتموهنَّ إلا أن يأتينَ بفاحشةٍ مُبَيِّنة ، وعاشِرُوهنَّ بالمعروف ، فان كرِهتموهنَّ فعسى أن تَكرهوا شيئاً ويجعلَ اللهُ فيه خيراً كثيراً . وإن أردتم استبدالَ زوجٍ مكانَ زوج وآتيتم إحداهنَّ قِنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذُونه بُهتاناً وإثماً مبينا . وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذنَ منكم مِيثاقاً غليظا ﴾

التفسير

ينهى الله تعالى عن جعل النساء متاعاً يورث كالمال والعقار إذ أنهن مثل الرجال فى الحقوق والواجبات . إلا ما فضل الله به الرجال . وحذّر من حبسها حتى تفتدى بما ورثته أو تموت فيرثها . ونهى أيضا عن إمساك النساء ومنعهن من الزواج رغبة فى الاستيلاء على بعض مهرهن ما لم يأتين بفاحشة مبينة كالزنا والنشوز

وأوجب معاشرتهن بالمعروف والصبر عليهن ولو كن فى الظاهر لا يرضين مطامعهم ورغباتهم . فليست المرأة فى بدنها أو جمالها أو مالها ، ولكنها بدينها ونسلها الصالح . وكم من النساء ينقص منهن الرجال وهن بركة عظيمة فى التدبير المنزلى والنظام أو الاخلاص والعفاف . ويرزقهم الله منهن رجالا صالحين وبنات صالحات ينشرون ذكراهم ويكونون لهم عضداً . وخوف الله تعالى من محاولة سلب مهور النساء فان هذا لا يساوق الصلات الوثيقة بين الزوج وزوجه والميثاق الغليظ والعهد الوثيق الذى تأخذه المرأة على بعلها وقت العقد ، وهذا الميثاق هو ما أمر الله به من إمساكها بمعروف أو تسريحها باحسان

وفى هذه الآيات الكريمة روح عطف على النساء تتجلى فى التشريع الالهى ... عينين وتبهر من يحاول الانكار . فقد حاطن الله تعالى بسياج من المنعة والحصانة ليكن بمأمن من اعتداء الخارجين من الرجال الذين قدّت قلوبهم من صخر الاعتداء ، وغمرت بملح ماء الاستبداد والظلم . ولو أن هذا التشريع الالهى ينفذ بحذافيره لعاشت المرأة فى هناءة يغبطها عليها أسعد الرجال وأرغدهم

(٤) ﴿ الرجالُ قوّامونَ على النساء بما فضَّلَ اللهُ بعضَهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم . فالصالحاتُ قانِتاتٌ حافظاتٌ للغيب بما حفظ الله . واللاتى تخافُون نُشُوزَهنَّ فعِظُوهنَّ واهجروهنَّ فى المضاجع واضربوهنَّ فان أطَعْنَكم فلا تَبغُوا عليهنَّ سبيلا إنَّ الله كان عليا كبيراً . وإن خِفتم شِقاقَ بينهما فابعثوا حَكَما مِن أهلِه وحَكما مِن أهلِها . إن يريدا إصلاحا يوفِّقِ اللهُ بينهما ، إن اللهَ كان عليماً خبيراً ﴾

التفسير

يخبر الله تعالى أن الرجال مهيمنون على النساء ، لا هيمنة التسلط والقهر ولكن هيمنة التهذيب والولاية والسعى فى حمايتهن ودفع الأذى عنهن . وذاك لأنهم أصلب عوداً وأقوى مكسراً وأشد جلداً وأحصف عقلا وأثبت عاطفة وأرسخ قدما وأصبر على المكاره وأرحب صدراً أمام المخاوف . وهم المنفقون العاملون المتعبو الأنفس فى سبيل راحتهن وتقديم ما يحتجن اليه من طعام وشراب وكسوة ومسكن وغيرها . فتفضيلهم من هذه الناحية مغارم لا مغانم وتبعات ثقيلة رفعت عن النساء شفقة بهن ورحمة والصالحات منهن يطعن أزواجهن القائمين بهذه الأعمال ويكن [illegible] حافظات لأزواجهن . ومن مستلزمات قوامة الرجال أن [illegible] نساءهم اذا خرجن عن الطاعة [illegible] النشوز [illegible] الوعظ والارشاد إلى الهجر ثم إلى الضرب [illegible] الطاعة وامتثال [illegible] وجب على الرجال [illegible] إلى محاربتها

وإن حصل بينهما شقاق وخلاف فليحكم بينهما رجلان عدلان من أقاربه وأقاربها فيجتهدان فى تضييق شقة الخلاف على قدر المستطاع . فاذا حسنت نيات الحكمين يوفقهما الله إلى إرجاع الأمر إلى نصابه فيصلح أمر الزوجين . وإذا عجز الحكمان عن الاصلاح حكما بما يريانه ناجعاً وعلاجاً للحالة وفى هذا إعلان لشأن المرأة وتعظيم لقدرها ، ووضع لها فى صف الرجل ، وإسباغ لنعمة الاطمئنان عليها . وتخويف الرجل وإعلام له بأن يحسن القيام بما عهد اليه ولا يفرط فى حق المرأة كما لا يجوز له التهاون والتراخى فيسوء حالها وتطغى وتبطر . اذ هو يمثل العنصر القوى بالعدل والحزم والرحمة والحلم

(٥) ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً ، والصلح خير . وأحضرت الأنفس الشح . وإن تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا﴾

التفسير

اذا توقعت المرأة من زوجها ترفعاً عليها وصدوداً عنها وتقصيراً فى مطالبها الواجبة فلا حرج عليهما أن يتنازل كل منهما عن شىء مما يراه حقاً له حفظاً للالفة وادامة للصحبة . وما أحلى التضحية فى سبيل بقاء صلة الزواج المقدسة . لأن الطلاق مكروه اذ هو فرقة والفراق لا يمدحه أحد . والصلح والاتفاق أفضل من تشتيت ينجم منه الطلاق والندم . وقد جبلت النفوس على عدم التسامح فيما تظنه حقاً لها . وهذا البخل والشح سبب كثير من المتاعب . فاذا ضحت المرأة ببعض ما تراه من حقوقها وثنى الرجل عنان صلفه وكبح جماح ظلمه الذى أنتجه طروء حال جديدة عنده ، فقد استحقا الاحترام والاكرام وجازاهما الله خيراً

وحبذا العمل بهذه الوصية الالهية فانها تريح الأسر من المتاعب والمشاكل . ولا سيما فى هذا العصر عصر المادة والشهوات وإبراز النساء لمحاسنهن وإغرائهن الرجال بشتى الوسائل المغريات

سورة التوبة

(٦) ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم . وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة فى جنات عدن ، ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم﴾

التفسير

جمع الله الرجال والنساء فى صعيد واحد فذكر الله الخيرين والخيرات والمؤمنين والمؤمنات والصالحين والصالحات . وارجاع الضمير الى الذكور لا يفيد الاستعلاء الا بالمقدار الذي بينه الله تعالى فى القرآن الكريم ، وجعل الجميع واحداً في الضمير مشعر برفعة النساء وعظم قدرهن حتى أنهن فى مرتبة القوامين عليهن . وتطلب الطاعة من المرأة كما تطلب من الرجل . فعلى كل منهما الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإقام الصلاة وايتاء الزكاة واطاعة الله ورسوله . وقد وعد الله كلا منهما بجنات تجرى من تحتها الأنهار ومساكن طيبة ورضوان الله الذى لا سخط بعده .

ولست أظننى فى حاجة الى بيان عناية الاسلام بالمرأة فى هذا المقام . وفى هذه العناية رد مقنع لمن زلت به القدم فظن أن الاسلام جعل المرأة فى المؤخرة أو ردها مملوكة للرجل

سورة طه

(٧) ﴿ولقد مننا عليك مرة أخرى إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى أن اقذفيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لى وعدو له . وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عينى . إذ تمشى

أختُكَ فتقول: هل أدلُّكم على مَن يكفلُه؟ فرجعناكَ إلى أمكَ كى تقرَّ عينُها ولا تحزَن﴾

التفسير

يعدِّد الله النعم العظيمة التى أسبغها على كليمه سيدنا موسى ﷺ. ومن هذه الآلاء أنه أوحى مناماً أو الهاما الى أمه رضى الله عنها فوضعته فى التابوت وألقت التابوت فى البحر فأخذه فرعون ورباه ليكون سبباً لهدم ملكه المبنى على الظلم واسترقاق الأحرار واستعباد الناس. ومن لطف الله بأم سيدنا موسى أن أرجع اليها ولدها فقد حرم عليه المراضع ووفق أخته فدلت بيت فرعون على أمه وبذلك رجعه الله اليها فقرت عينها وذهب حزنها وعاودها سرورها وابتهاجا بوليدها

وفى هذا كله تبين عناية الله بأم موسى عليه السلام ورأفته بها وجبره لكسر قلبها وصدعه

وكل ذلك اشعار واعلام بأن المرأة لا تنقص عن الرجل حتى فيما هو خاص به — على قول — وهو النبوة فالمرأة يوحى اليها ولكن لا على سبيل التشريع والارسال. بل على سبيل الاخبار والتبشير والطمأنة. وان تجد فى غير القرآن من الكتب الدينية عناية بالمرأة وقدراً لها، وتنويها بمقامها، وتتويجا بتاج الكرامة والاصطفاء

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

إستعمل مصنوعات أمتك

مات الشيخ محمد سليمان!

أبا عصام أتدرى أىّ نائبة   خلت بفقدك هانت بعدها النُّوَبُ
مصيبة نسى الدينُ الحنيف بها   شجونَه وسهت عن شأنها العرب
ألست كنت اذا اشتدّ الأذى بهما   فى أول الصف فى وجه العدى تثب
كم موقف لك فيه قمتَ منفرداً   يكاد يرتدُّ عنه العسكر اللجب
جهرتَ بالصدق فى عصر طبيعته   حتى لدى وجهاء الذمة الكذب!
ورحتَ للحق تدعو اذ رأت فئةٌ   من السلامة أن الحق يُجتنب
نسيج وحدِكَ فى علم وفى أدب   هيهات يَعتاض عنك العلمُ والأدب
صارا يتيمين لما ودّعاكَ ضُحىً   ان الفقيد الذى قد ودّعاه أب
ان القضاء الذى جدّدت هيبته   على مصيرك هذا دمعه سَرِب
بتّ الذين تولوا أمره نسباً   يجى لنا الصلة الكبرى بمن ذهبوا
فجئتَ همزةَ وصل بين أنفسهم   ويومنا، وصحا من نومه النسب

* * *

من الوصىُّ على القصاد يكلؤهم   بعطفه لا يُعنّيه الذىُ طلبوا؟
من ذا يعين على صرف الزمان ولا   يصيبه من توالى سعيه نَصَب؟

* * *

أبا محمدُ لا أستطيع توفيةً   لبعض حقك، والاحشاء تلتهب
جات رزيتك الكبرى فما نطقت   الا الدموع على الخدّين تنسكب
بمثل فضلك شعرى غير مضطلع   لكن ذلك قد تستطيعه الكتب

الآسف الحزين

محمد صادق عرنوس

للاسطول الجوى

تبرع السيد باشا بدراوى بألف جنيه للاسطول الجوى المصري المزمع انشاؤه
وتبرع محمد باشا أحمد عضو مجلس الشيوخ عن شربين بأربعمائة جنيه
وتبرع أحمد بك الديوانى المحامى بمائة جنيه
والمنتظر أن يتبارى سراة مصر فى هذا السبيل

جواب الاستفتاء العام

بقلم حضرة الدكتور مصطفى على عبد الله مفتش صحة مركز سوهاج ورئيس جمعية شبانها المسلمين

سيدى المفضال الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان حفظه الله

السلام على فضيلتكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اطلعت على استفتائكم العام بالفتح الأغر ، وقد وفقنى الله إلى الردود الآتية :

(١) ا . فريق من المسلمين الآن وهم الغالبية شر منهم منذ عشرة أعوام ، وهذا الفريق هو فئة المصريين المفتونين بالمدنية الغربية ، فهؤلاء خرجوا على تعاليم الدين جملة وتفصيلا ، وخاصة السيدات منهم ، وسل حمامات ستانلى باى وحمامات الشمس والمراقص ودور السينما وكواكبها ودور التمثيل ونجومها

ب . فريق آخر من المسلمين الآن – وهم الأقلية – خير منهم منذ عشرة أعوام . وهذا الفريق أهل السنة المحمدية ، وهم القابضون على دينهم فى هذا العصر ، فهم كالقابض على الجمر ، تمر بهم عظات الدهر وعبر الزمان فتزيدهم ايمانا بربهم ومعرفة له . ومن آثار هذا الفريق تكاثر جمعيات الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، مثل جمعيات الشبان المسلمين وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم وجمعيات منع المسكرات وغيرها

(٢) الوسائل الفعالة فى نهضة المسلمين :

ا . وسائل عاجلة وتنفيذها بأيدى حكام البلاد وعلماء الدين الحنيف . والفرصة الآن سانحة بمناسبة استكمال استقلال مصر والتصديق على المعاهدة فى تذكير هؤلاء وهؤلاء بأن يتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منهم خاصة فيعملوا فى الحال على ابطال التبرج فى النساء ، وابطال الدعارة الرسمية والخمور ، وعلى تعميم التعليم الدينى الاجبارى بمعاهد العلم . أما الفئة الصالحة لتذكير الحكام والعلماء فهم الفريق حرف ب من الجواب على السؤال الأول ، فيجب عليهم أن لا يألوا جهدا فى ايصال صوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة ، ولا يضنوا ببذل النفس والنفيس في ذلك . وحبذا لو قرن ذلك بحل أرجو أن يكون موفقا ، وهو أن يعقد جميع رجال الله مؤتمرا عاما تبحث فيه حالة المسلمين وما يجب فعله نحو استرجاع مجدهم القديم وترفع قراراته الى جميع ملوك الاسلام وخاصة جلالة مليكنا المحبوب المتدين وأمراء الاسلام العظام أمثال الأمير محمد على ولى العهد والأمير عمر طوسون ودولة النحاس باشا والمتصدرين للزعامة الدينية فى البلاد وعلى رأسهم شيخ الجامع الازهر

ب . وسائل آجلة : يجتهد رجال الله فى انشاء معاهد حرة للتعاليم الصحيح الشامل للتعليم الدينى العلمى والعملى على غرار المعاهد الموجودة بالهند ، وتحبب اليها الطلبة بكافة الطرق الحلال المغرية المقبولة لديهم ، مثل الكشافة وتعليم الرماية والفروسية . قد يقال ان روح هذا المشروع هو المال ، ولكنى أقول ان الروح هى القوة المعنوية ، قوة الايمان واليقين قوة الجهاد فى سبيل الله . ومتى توفرت هذه القوة فى نفوس المسلمين لا يقف فى سبيلها نقص فى مال ولا عتاد ، وأما منا نشأة الاسلام دليل على ذلك

(٣) يرجى للمسلمين استقلال صحيح اذا تمسكوا بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ . والطريق الى ذلك بعضه مبين فى الاجابة على السؤال الثانى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دكتور مصطفى على عبد الله

حفلات تكريم للبيع !...

– عن جريدة المصرى –

ان لكل شيء آفة ، وآفة مصر نفر من الناس تواضعوا فيما بينهم على صيد كل عظيم يفد الى هذا البلد الامين ، بمختلف الطرق وشتى الوسائل . ولعل من أبرز الصفات لهؤلاء الناس اقامة ما يسمونه (حفلات تكريم) ، فما يكاد الزائر يستريح من وعثاء السفر حتى يفاجأ بشرذمة من هؤلاء تدعوه الى حفلة تكريم تقيمها له فى اليوم الفلانى والساعة الفلانية ، وسرعان ما يتورط ذلك الزائر فيقبل وهو لا يدرى من أمر مكرميه شيئا . وعلى هذا الاسلوب المعوج تسير طائفة المكرمين على حساب هؤلاء الضيوف ، وختام رواية هؤلاء تنتهى عند أخذ ماتيسر من المال ثم لا شيء بعد ذلك وسرعان ما يعرف الزائر قيمة هؤلاء في المجتمع ، فيتألم ولكن بعد فوات الوقت

وأنا أعرف أن بعضا من هذه العصابات يقومون بعمل كشوف خاصة بأسماء الذين يزمعون ايقاعهم فى شرك التكريم ، بل أعرف أكثر من ذلك . أن بعضهم – يبيع – أسماء بعض الضيوف لطائفة اخرى لم يسعدها الحظ بمعرفتهم !

ولقد اتسعت هذه الحرفة فى الايام الاخيرة اتساعا كبيراً حتى أصبح يخشى مده نفوذ بعض هؤلاء من هذه الاساليب الشيطانية ، ولقد صارحنى غير واحد من كبار زوار هذه العاصمة بما يخالج نفسه من الالم لتفشى مثل هذه الحالة السيئة فى بلد كمصر يقصده الناس من شتى البقاع

وهنالك جماعة غير الجماعة الاولى تتاجر بهذه الحفلات أيضا ولكن فى قلب العاصمة وعلى حساب المبرزين فيها . والعجب أن ينصب هؤلاء شباكهم على المصريين أنفسهم ، ويتقبلها هؤلاء وهم لا يدرون ما يراد بهم

هذه المسائل وأشباهها وهى كثيرة وكثيرة جدا تتفشى وتتسع فى قلب العاصمة ، الامر الذى لا يتفق مع ما لها من مقام يرتفع من مثل هذه السفاسف . والذى نرجوه مخلصين أن يضرب على يد هؤلاء بيد من حديد حتى لا يكونوا وصمة خزى وعار على هذا البلد المعروف بحسن الضيافة واكرام الزائر والتفانى في خدمة أبناء العروبة . ولعل كلمتنا هذه تلاقي صدى فى نفوس من يهمهم كرامة هذا البلد فيعملوا على رفع هذا الكابوس المخيف بمختلف الالوان وشتى الوسائل ، فان فى رفعه رفعة لمصر ولابناء مصر الكرام

: عبد الوارث الصوفى

توحيد مناهج الدراسة الطبية

فى الوطن العربى

استقبل دولة رئيس الوزراء نفراً من أطباء الاقطار الشقيقة الموفدين للمؤتمر الطبي التاسع بالقاهرة يصحبهم الدكتور محمد خليل بك عبد الخالق من كبار أساتذة كلية الطب بالجامعة المصرية والدكتور عبد الرحمن شهبندر نزيل القاهرة ، وعرضوا على دولته فكرة توحيد مناهج الدراسة الطبية فى الوطن العربى (مصر والاقطار الشقيقة) وأن يكون من نتيجة ذلك الاعتراف رسميا بالشهادات الطبية من مختلف هذه الاقطار . وقد أيد هذه الفكرة الدكتور محمد خليل بك عبد الخالق والدكتور شهبندر ، فرحب دولة رئيس الوزراء بالفكرة ووعد بدرسها مع سعادة على ابراهيم باشا عميد كلية الطب بحثا دقيقا وسريعا مع دراسة الاجراءات اللازمة لتنفيذها

الدخول فى الاسلام

ذهب الى محكمة مصر الكلية الشرعية كل من الخواجه جوا ، ايالوا المهندس ومن المسيحيين البروتستانت ، وادجار عزيز بك الدندار من أعيان القبط الارثوذكس بحدائق القبة ، واقلاديوس سليمان البقال ، والسيدة مريانا ميخائيل طنوس المسيحية الارثوذكسية وأعلنوا جميعا رغبتهم فى اعتناق الاسلام بعد أن عملت لهم الاجراءات الرسمية اللازمة فى محافظة العاصمة ، وبعد أن تحقق فضيلة الاستاذ الشيخ مطاوع القاضى الشرعى بالمحكمة من تمام الاجراءات عمل لهم الاشهاد اللازم ونطق كل منهم بالشهادتين

حكم التوراة والانجيل على اليهود

- ٢ -

وجاء في انجيل مرقس الاصحاح السابع: «واجتمع اليه الفريسيون وقوم من الكتبة قادمين من أورشليم، ولما رأوا بعضا من تلاميذه يأكلون خبزاً بأيد دنسة أى غير مغسولة لاموا. لأن الفريسيين وكل اليهود ان لم يغسلوا أيديهم باعتناء لا يأكلون متمسكين بتقليد الشيوخ. ومن السوق ان لم يغتسلوا لا يأكلون وأشياء أخرى كثيرة تسلموها للتمسك بها من غسل كئوس وأباريق وآنية نحاس وأسرّة. ثم سأله الفريسيون والكتبة: لماذا لا يسلك تلاميذك حسب تقليد الشيوخ بل يأكلون خبزاً بأيد غير مغسولة؟ فأجاب وقال: حسنا تنبأ أشعياء عنكم أنتم المرائين كما هو مكتوب. هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عني جدا. وباطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس. لأنكم تركتم وصية الله وتتمسكون بتقليد الناس: غسل الاباريق والكئوس وأمورا أخر كثيرة مثل هذه تفعلون. ثم قال لهم: حسنا رفضتم وصية الله لتحفظوا تقليدكم»

هذا اعلان صريح جدا بأن اليهود اهتموا بالقشور وتركوا اللباب، وعمدوا الى الصغائر والمظاهر يعنون بها أما المهمات من الاعمال فلا يحفلون بشأنها. وكل أمة تفعل ذلك لا بقاء لها مستقلة قوية، وما زال اليهود كما وصفهم المسيح لا يعنون إلا بالمال واكتنازه، وبالتظاهر بالبكاء أمام المبكى، أما الاخلاق فلا قيمة لها عندهم، وأما الدين فشيء وراء ظهورهم، وأما الاباحية والشيوعية والمذاهب الفوضوية فهم صمدوا عليها وسلكوا طريقها، ويستحيل أن ينال اليهود ما يظنونه وهم على أسوأ ما يكون من هذه النواحي حتى أنهم لا يبالون بما يصيبهم مادام يوصلهم الى المال والتوسع فى الحقوق

وجاء فى الاصحاح الثانى عشر منه: «وقال فى تعليمه: تحرزوا من الكتبة الذين يرغبون المشى بالطيالسة والتحيات في الاسواق، والمجالس الأولى في المجامع، والمتكئات الاولى في الولائم، الذين يأكلون بيوت الارامل ولعلة يطيلون الصلاة، هؤلاء يأخذون دينونة أعظم»

هنا ينتقد المسيح عمل رؤساء اليهود المدعين العلم، ويبين أنهم مراءون كاذبون لا يبالون إلا المظاهر والمشى بالطيالسة أو تطلب الشهرة والتمتع بالاكرام والطعام، أما أعمالهم فاجرام وأخلاقهم خداع، وقلوبهم خربة خاوية على عروشها، ولا يرجى لأمة هؤلاء رؤساؤها فلاح ولا نجاح

وجاء في الاصحاح الثانى من سفر القضاة من العهد القديم: «وصعد ملاك الرب من الجلجال الى بوكيم وقال: قد أصعدتكم من مصر وأتيت بكم الى الارض التى أقسمت لآبائكم وقلت لا أنكث عهدى معكم الى الابد، وأنتم فلا تقطعوا عهدا مع سكان هذه الارض، اهدموا مذابحهم ولم تسمعوا لصوتى فماذا عملتم؟ فقلت أيضا: لا اطردهم من أمامكم بل يكونون لكم مضايقين وتكون آلهتهم لكم شركاء»

فى هذا الكلام تسجيل على اليهود بأنهم نكثوا العهد الذى عاهدهم الله عليه عند دخولهم فلسطين، وقد أتوا هذا النكث ولم يمض عليهم إلا سنوات قليلة، فدلوا بذلك على عدم صلاحيتهم لسياسة الارض وامتلاكها وادارتها

وجاء فى السفر نفسه الاصحاح الثالث «فسكن بنو اسرائيل فى وسط الكنعانيين والحثيين والاموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين واتخذوا بناتهم لأنفسهم نساء، وأعطوا بناتهم لبنيهم، وعبدوا آلهتهم فعمل بنو اسرائيل الشر فى عين الرب ونسوا الرب الههم وعبدوا البعليم والسوارى فحمى غضب الرب على اسرائيل فباعهم بيد كوشان رشعتايم ملك أرام النهرين فعبد بنوا اسرائيل كوشان رشعتايم ثمانى سنين»

وهنا تسجيل على بنى اسرائيل بالكفر الصريح بعد سنوات قليلة من دخولهم فلسطين وسفر القضاة مملوء بهذه التسجيلات الهاتفة مرات فى الصفحة الواحدة وها هي النصوص:

(١) وعاد بنو اسرائيل يعملون الشر فى عين الرب فشدد الرب عجلون ملك موآب على اسرائيل لأنهم عملوا الشر فى عين الرب، فجمع إليه بنى عمون وعماليق وسار وضرب اسرائيل وامتلكوا مدينة النخل فعبد بنو اسرائيل عجلون ملك موآب ثمانى عشرة سنة »

(٢) « وعاد بنو اسرائيل يعملون الشر فى عين الرب بعد موت أهود فباعهم بيد يابين ملك كنعان الذى ملك فى حاصور »

(٣) « وعمل بنو اسرائيل الشر في عين الرب فدفعهم الرب ليد مديان سبع سنين »

(٤) « وكان بعد موت جدعون أن بنى اسرائيل رجعوا وزنوا وراء البعليم وجعلوا لهم بعل بريث الها، ولم يذكر بنو اسرائيل الرب الههم الذي أنقذهم من يد جميع أعدائهم من حولهم، ولم يعملوا معروفاً مع بيت يَرُبَّعل جدعون نظير كل الخير الذى عمل مع اسرائيل »

(٥) « وعاد بنو اسرائيل يعملون الشر في عينى الرب، وعبدوا البعليم والعشتاروت وآلهة آرام وآلهة صيدون وآلهة بنى عمون وآلهة الفلسطينيين وتركوا الرب ولم يعبدوه فحمى غضب الرب علي اسرائيل وباعهم بيد الفلسطينيين وبيد بنى عمون »

(٦) « ثم عاد بنو اسرائيل يعملون الشر فى عينى الرب ليد الفلسطينيين أربعين سنة »

ولتكرار النصوص وتشابهها اكتفينا بما نقلناه منها. وهى صريحة – كما يرى القارىء – في كفر اليهود وعبادتهم الأوثان، مع أن الله أنقذهم من فرعون وقومه وملكهم أرضاً لم تكن لهم، وهذا دليل عدم نفعهم، ولولا الاطالة لنقلنا أخبار الحروب التى جرت بينهم وبين أعدائهم فى أثناء حكم القضاة

وإذا كان اليهود قد عجزوا عن مقاتلة شراذم من الناس الوثنيين، فهل يطمعون فى أخذ فلسطين من العرب أعظم أمم الارض جلادة، وأحقها بالسيادة؟ لقد راموا بعيدا وطلبوا مستحيلا وتطلعوا إلى ما لا يستطيعون، فليعيشوا أذلاء، فهم كذلك دائما، ولن تنفعهم انجلترا ولن يجديهم صعبها شيئا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

اقتراح على الصحف العربية الاسلامية

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب مجلة «الفتح» الغراء المحترم

بعد التحية والاحترام: أتقدم اليكم بالاقتراح الآتي راجياً نشره وابداء رأيكم فيه:

في البرلمان الانكليزى نائب يدعى ودجوود يكثر الحملات الشعواء والدعايات السيئة المختلفة ضد العرب والمسلمين فى البرلمان وخارجه، وانى أقترح عن طريق (الفتح) الغراء على جميع الصحف العربية والاسلامية أن تصف هذا النائب عند ذكر اسمه بما هى حقيقته (عدو العرب والمسلمين)

هذا وتفضلوا بقبول أزكى تحياتى

البصرة: ٩ شوال ١٣٥٥ حبيب عبد الباقى

(الفتح) هذا النائب يهودى، وجميع ما يقوله يتعمد به الاساءة الى العرب والمسلمين، والفتح أعربت عن هذه الحقيقة غير مرة، وفي اعتقادنا أن من واجب العرب والمسلمين أن يعرفوا أصدقاءهم وأعداءهم، كما تعرف كل أمة أصدقاءها وأعداءها ولا خير فى أمة تغفل عن ذلك

الزكاة ومنكوبو فلسطين

كتب الينا حضرة الصديق الكريم الشيخ أحمد على يحيى اليافعى من أعيان العرب فى مدينة دردوه بالحبشة يقول انه يرغب فى صرف بعض زكاة ماله على مستحقى الزكاة فى فلسطين المنكوبة، وانه أخرج لذلك ثلاثة آلاف فرنك فرنسى عن هذه السنة، ويريد أن يستأنس بآراء أهل الفضل عما اذا كان من الجائز نقل زكاة المال من بلد الى بلد آخر لضرورة استثنائية كالضرورة الواقعة الآن في فلسطين والتى لا تشبه ما تكون عليه الحال أيام السلم والطمأنينة والرخاء

فالرجو من حضرات العلماء الذين يرون نقل زكاة الاموال من بلد الى بلد آخر جائزاً فى مثل هذه الحالة أن يبينوا ذلك ماجورين ان شاء الله ليطمئن اليه السائل ومن يرى رأيه

ستسألون بماذا أجبتم الداعى

وماذا عملتم لمجاهدى فلسطين ؟

أيها المسلمون ، ستسألون . ستسألون بماذا أجبتم داعى الاخوة ، بماذا أجبتم داعى الرحمة ، بماذا أجبتم داعيكم الامين لنصر فلسطين ؟ ولا بد من الجواب حينئذ ، فمن أصغى الآن وألقى السمع وهو شهيد وبسط يده فلا خوف عليه ، وأما من تصامّ عن سماع الحق وقبض يده فماذا يكون قوله يوم يوقف بين يدى أحكم الحاكمين ؟ أيقول : يا حسرتا على ما فرّطت ؟ أم يقول : رب لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصّدق وأكن من الصالحين ، أم يقول : ربنا غلبت علينا شقوتنا ، أم يقول : لو أن الله هدانى لكنت من المتقين ؟ هناك لا تنفع أقوال لا تؤيدها الاعمال ، هناك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا ، هنالك لا تنفع المعاذير

أيها المسلمون ، اذكروا نعمة الله عليكم ، أيها المسلمون أنصتوا واستمعوا لمنادى الحق وداعى الهدى ، استجيبوا لذلك الداعى الكريم الذى ذكركم بواجبكم نحو أنفسكم ، نحو اخوانكم بفلسطين . والله ان نصره عليكم لحق ، وان نصره نصرٌ لرسول الله ، وإلا تنصروا رسول الله فقد نصره الله إذ جعل الذل والصغار على من خالف ما جاء به من عند الله . أفيقوا رحمكم الله فما أنتم الا أحد الحزبين : حزب الحق الذين يعملون بأمر الله وينصرون رسول الله وأولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون ؛ أو حزب الركون الى باطل هذه الحياة ، حزب الاعراض عن الحق ، حزب الفشل والتكاسل ، فأولئك فى الاذلين ، وأولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون . وليس هناك منزلة بين المنزلتين ، وانما هما فريقان : فريق فى الجنة ، وفريق فى السعير

أيها المسلمون لتسألن عن النعيم ، ولتسألن عما أنتم فيه مترفون ، ولتسألن : ما منعكم أن تقدموا لانفسكم وما منعكم أن تعينوا اخوانكم ، فماذا يكون جوابكم ؟ أتقولون : شغلتنا أموالنا وأهلونا ، أم تقولون أثقلتنا تكاليف الحياة الدنيا ؟ أتظنون فى شىء من ذلك قول يشفع ، أو عذر يقبل ؟

أتعلمون ما المسرفون ، ومن هم المسرفون الذين أنحى عليهم المرسلون بالملامة في قوله تعالى (بل أنتم قوم مسرفون) ؟ الاسراف الاضاعة واغفال رابح التجارة ، والمسرفون هم أهل الضعة والخسارة الذين اشتروا شقوتهم وباعوا بثمن بخس سعادتهم ، فانظروا لانفسكم فلن تتركوا مترفين وان تتركوا غافلين . قد اتبع أقوام من قبلكم الاضاعة والترف والتفريط والسرف ، فحق عليهم قول الله وأحاط بهم ما كانوا يوعدون

كيف سكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وقد تبين لكم ما فعل الله بهم ، سكنتم الى الترف غافلين ، وركنتم الى الدنيا جاهلين ؛ أفيقوا رحمكم الله واعملوا بأمر الله وسارعوا إلى مرضاة الله ، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين . الشيطان يعدكم الفقر ويزين لكم الشح ويحبب اليكم الغفلة والغرور ، الشيطان يصدكم عن صلة ما أمر به أن يوصل ، ويوسوس لكم الامن من مكر الله ، والله يحب العاملين ، والله يحب المتقين ، ويحب المحسنين ، والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ؛ اذا أنفقتم ، فانه يخلف عليكم ما تنفقون ، ومن يقترف حسنة يزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور ، ان الشيطان ضعيف فاحذروه ، وانه خذول فلا تتبعوه

ان فلسطين المجاهدة تشهد لكم أو عليكم : تشهد لكم ان وصلتموها ومددتم يد المعونة اليها بأنكم أهل ايمان وبر ، فتشهد لكم حينذاك بأنكم ممن يؤتى المال ابتغاء مرضاة الله ، وأنكم لذلك أهل الحياة الخالدة فى دار المقامة . وتشهد عليكم - وما أصدق ما تشهد فلسطين مأوى الشهداء والمجاهدين - ان أنتم خذلتموها بأنكم أهل غفلة وخسران ، وأهل مقت وقسوة ، وأنكم ممن خدع واغتر وغفل واستحب العمى على الهدى ، وما أنتم جديرون

برحمة لانكم لم ترحموا ، ولا خليقون بنعمة لانكم لله لم تشكروا ، وهل الشكر الا ايتاء المال وقول الحق وبذل النفس مواساة للاخوان وانتصاراً للمظلومين . فأجيبوا الداعي الكريم المهتدى السيد محمد الحسينى الامين الى ما دعاكم اليه ، فقد والله نصح لكم وأخلص وبلغ الذى علمه وأدى الذى عرفه

غفر الله لى ولكم وهدانى واياكم الى أن نقيم القرآن علما وعملا ، ونسارع الى مرضاة الرحمن وذلك الفوز العظيم . البدار البدار الى بعث التبرعات لفلسطين المجاهدة فما من نفقة صغيرة ولا كبيرة الا وستجزون عليها ، والله يحب المحسنين

محمد عبد الوهاب
نائب رئيس جماعة التعاون الاسلامى

ما نأخذ من الغرب وما ندع

رأى طلعت حرب باشا

خطاب طلعت حرب باشا فى حفلة بنك مصر لتكريم أعضاء هيئة المفاوضة المصرية فقال :

« اننا فى دور انتقالنا أحوج الناس الى التريث فى الدرس ، والحيطة فى النقل عن غيرنا . فان ما يصلح لبلد من البلدان قد لا يصلح لبلد ناشىء كمصر لا يزال فى أول عهده فى الحياة الصناعية فى تكوين الصناع ، وتهيئة العمال ، بل فى ممارسة الاستقلال

يجب أن نستفيد دائما من تجارب الذين سبقونا ومما وعظهم التاريخ به ، ونأخذ فقط ما يلائم حالتنا المتواضعة ، وما تثبت النظم الاجتماعية والخلقية والاقتصادية أنه صالح لنا من كل الوجوه . ولنكن لنا ثقافة خاصة متشابهة فى سموها مع أسمى الامم ثقافة . ولتكن لنا عقلية مستقلة هى وليدة ماضينا الذى لا مفر عن الخروج من تأثيره فينا ، ووليدة حاضرنا نسعى الى أن نربطه بماضينا كما نسعى أن نقوده ونسيره الى مستقبل حسن ، والمستقبل وان يكن بيد الله الا أنه الى درجة ما بيد القوم « ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

سلاح الطيران المصرى

سلاح الطيران المصرى حديث النشأة لا يتجاوز أربع سنوات ونصف السنة . وكان مؤلفا فى بدء نشأته من ست طائرات فقط من طراز (موث) ، وقد خصصت كلها لتمرين الضباط والتلاميذ الطيارين ، ولم يتجاوز ثمن الواحدة ٩٠٠ جنيه لصغرها وتجردها من السلاح

وتدرج سلاح الطيران المصرى بعد ذلك حتى بلغ عدد طائراته الآن ٣١ طائرة منها نحو عشر طائرات مسلحة تسليحاً تاما ولكنها متوسطة الحجم وثمن كل واحدة ثلاثة آلاف جنيه ، وبعضها مخصص للمواصلات العسكرية وحمل بعض الجنود

وقد وضعت وزارة الحربية المصرية الآن مشروعا جديداً يقضى بفتح اعتماد قدره ثلاثمائة ألف جنيه لشراء سرب مؤلف من ١٢ طائرة حربية كبيرة من قاذفات القنابل مسلحة بالمدافع السريعة وبآلات لاسلكية وآلات تصوير ، على أن تكون من أحدث ما أخرجته المصانع البريطانية . وسرب آخر مؤلف من ٦ طائرات من الحجم الكبير المعد للهجوم وقذف القنابل والطوربيد الجوى وثمن الواحد ستة آلاف جنيه . وينتظر أن تصل بعد شهرين بطريق البحر . وبذلك سيكون الطيران الحربى المصرى مؤلفا من نحو خمسين طائرة . والنية معقودة على ايصال هذا العدد الى مائة طائرة فى خلال خمس سنوات

وسيعنى باعداد وسائل الصيانة والاصلاح فى المطارات المصرية الحالية ، وينشأ مطار حربى جديد فى الاسكندرية ، وينشأ مستودعات تحت الارض لايداع القنابل والذخيرة . ويوسع نطاق الورش التى تتولى اصلاح الطائرات ويهتم سلاح الطيران بالاكثار من الميكانيكيين الفنيين المصريين . وشرعت وزارة الحربية فى انشاء محطة لاسلكية فى الجيزة خاصة بسلاح الطيران الحربى المصرى ، وسينشأ عدة محطات على مثالها فى مناطق اخرى

طليعة الحجاج المصريين

تقرر أن تبحر الباخرة « زمزم » من ميناء السويس فى يوم ٤ ذى القعدة تقل الفوج الاول من الحجاج المصريين هذا العام

الاعلانات القضائية

أسماء الصحف التى قررت لنشرها

قالت جريدة (البلاغ) يوم السبت الماضى :

نشرنا من قبل أن وزارة الحقانية طلبت الى ادارة الصحافة وضع بيان عن الصحف التى تصدر بانتظام فى مواعيدها المقررة وتكون واسعة الانتشار للنظر فى تقريرها لنشر الاعلانات القضائية وأن ادارة الصحافة أتمت وضع البيان وأرسلته الى وزارة الحقانية

ونضيف اليوم الى ذلك أن وزارة الحقانية أرسلت الى جميع رؤساء المحاكم الاهلية الكتاب التالى :

« تقضى المادتان ٤٦٧ و ٥٦٢ من قانون المرافعات الاهلى بوجوب النشر عن بيع المنقولات والعقارات فى الصحف الاكثر انتشارا وتداولا . وحكمة الشارع فى ذلك اشهار البيع فى أكبر دائرة ممكنة ليتقدم الى الشراء أكبر عدد ممكن من الراغبين فيؤدى ذلك الى رفع الثمن لمصلحة الدائن والمدين على السواء .

ولتحقيق هذا الغرض رأينا أن يتوافر فى الجرائد والمجلات التى تقرر لنشر الاعلانات القضائية أمران :

أولا – أن تصدر بانتظام فى مواعيدها المقررة بغير انقطاع

ثانيا – أن تكون كثيرة الذيوع والانتشار بحيث لا يقل ما يوزع من الجريدة اليومية التى تصدر بالقاهرة أو الاسكندرية عن ألفى نسخة ، ولا يقل ما يوزع من المجلة الاسبوعية التى تصدر بهما عن خمسة آلاف

أما الجرائد والمجلات التى تصدر بالاقاليم فلا تقرر الا فى دائرة المحكمة الكلية التى تصدر فيها ، بشرط ألا يقل ما يوزع من اليومية عن ألف نسخة والاسبوعية عن ألفين

وبما أن هذين الشرطين غير متوافرين فى كثير من الجرائد والمجلات ، كما ظهر من البيانات التى وردت الينا من ادارة الصحافة فقد رأينا مؤقتا عدم التصديق على ما قررته المحاكم منها للنشر ، على أن يبقى الباب مفتوحا لاصحابها اذا أثبتوا أن الشروط المتقدمة متوافرة فيها

أما الجرائد المقطوع بانتشارها وتوافر هذه الشروط فيها فقد صدقنا على القرارات الصادرة بشأنها . ونرسل لعزتكم مع هذا القرار الخاص بمحكمتكم . وأما الصحف التى لم تقرر للنشر بعد مع توافر الشروط فيها فنرجو أن تعيد الجمعية العمومية النظر فى طلبها فى أقرب فرصة »

وأما الجرائد والمجلات التى رأى معالى وزير الحقانية أنه مقطوع بانتشارها فقد صدق معاليه على تقريرها لنشر الاعلانات القضائية ونحن ننشر فيما يلى أسماءها بحسب البيان الذى وضعته الوزارة وهى :

الجهاد ، البلاغ ، كوكب الشرق ، مصر ، المصرى ، البصير ، الرابطة العربية ، هدى الاسلام ، المطرقة ، الفتح ، بابا صادق ، مجلتى ، الرسالة ، شهرزاد ، المصور ، آخر ساعة المصورة ، الصباح ، الاسلام ، اللطائف المصورة ، الرياضة الاسبوعية ، الجريدة القضائية ، العدالة ، مجلة الحقوق ، القضاء المصرى ، الدوائر القضائية

وقد صدق معالى الوزير على الصحف الاقليمية التالية لنشر الاعلانات وهى :

الكمال ، والوفاق أمام محكمة طنطا . والاسلام أمام محكمة بنى سويف . والانذار أمام محكمة المنيا . والمنتظر ، والنادى أمام محكمة أسيوط . والصعيد الاقصى أمام محكمة قنا

وفد من فلسطين

الى المملكتين العربيتين

غادر القدس صباح الجمعة الماضى الى بغداد فالرياض وفد اللجنة التنفيذية المؤلف من الاساتذة الشيخ كامل القصاب وعونى بك عبد الهادى والشيخ عزة دروزه والسيد معين الماضى . والمفهوم أن الوفد سيدرس القضية الفلسطينية مع ولاة الامور فى العاصمتين العربيتين ، وقد تمتد رحلته شهرا

وتدرس اللجنة العربية العليا مشروع ارسال وفد الى سورية للاجتماع برجال الحكومة الجديدة ودرس قضية فلسطين

﴿الفتح﴾ مرآة العالم الاسلامى

صفة الجلالة

حضرة الاستاذ صاحب مجلة الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فلما كان اسم الجلالة خاصا بالخالق سبحانه وتعالى جل جلاله فلا أرى مسوّغاً لاضافة صفة الجلالة إلى ملوك الاسلام لانها خاصة بصفة الخالق ولا يصح أن يوصف ملك أيا كان بصفة الجلالة . واذا بحثنا فى اللغات الاجنبية نجدهم يقولون Sa Majestés Le Roi أعنى صاحب الفخامة لا صاحب الجلالة

فهل يجوز شرعا أن يتصف مخلوق بصفة الخالق ؟ أرجو نشر الجواب ولكم الشكر

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مصر الجديدة مشترك بمجلة الفتح

(الفتح) إذا قيل « اسم الجلالة » فالمراد به لفظ (الله) ولا يجوز أن يطلق إلا على الخالق جل جلاله . وأما صفة « الجلالة » فهى مثل صفة « العلم » و « السمع » و « البصر » و « الرحمة » الخ ، فاذا اتصف بها الخالق عز وجل كانت بمعنى الجلالة الالهية والعلم الالهى والسمع الالهى والبصر الالهى والرحمة الالهية . وفى ذلك من معنى الكمال ما لا يكون فى معنى الجلالة إذا أضيفت إلى المخلوق فقيل فلان جليل القدر وجاء فلان على جلالة قدره ، ولا يكون فى معنى العلم إذا أضيف إلى المخلوق فقيل كان أبو حامد عالما ، وإذا قلتُ عنك إذا تلوتُ عليك كلاما وضمنته انك سميع ، فكونك سميعاً لا يدل على معنى الكمال الذى يكون فى هذه الصفة إذا أضيفت إلى الله تعالى ، واذا أشفقتَ على بائس وقلنا عنك انك رحيم فذلك شىء آخر غير صفة الرحمة الالهية . وإذا كان كتاب أكبر من كتاب فكلمة أكبر لا يخطر على بال أحد أنها تعادل المعنى المفهوم من قولنا الله أكبر . وخذ لذلك مثلا الرتبة الرسمية فى مصر التى يقضى القانون بأن يوصف صاحبها بأنه « صاحب العزّة » فان العزة المضافة إلى البك الحائز لتلك الرتبة البشرية لا يخطر على البال أنها تعادل العزة الالهية ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، وانما هى عزة نسبية تليق بالمخلوق ، ألم تر أن الله عز وجل قال ﴿ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴾ فالعزة الالهية تليق بمقام الالوهية ، والعزة النبوية تليق بمقام النبوة ، وعزة الايمان فى المؤمن تتناسب مع رتبة المؤمن

نحن فى الجرائد إذا قلنا عن ملك من الملوك صاحب الجلالة فلا نريد بذلك ترجمة كلمة Sa Majestés ، ولكننا نعمل بالقوانين الرسمية المعمول بها فى مصر ، ولا نرى فى ذلك ما يخالف الدين للقاعدة التى ذكرناها وهى أن الصفة تتبع الموصوف فى المقام كصفة الرحمة والعلم والسمع عند اضافتها للخالق أو اضافتها للمخلوق . هذا ما نفهمه وبهذا الفهم نستعمل هذه الصفات إذا جرى بها قلمنا فى هذه الصحيفة أو فى غيرها . والله أعلم

فى ذكرى

المرحوم الشيخ محمد سليمان

إلى الكتاب والادباء والشعراء من مقدرى فضل الرجل

يعتزم ولد شقيقة الفقيد العزيز وصاحب مصره اصدار كتاب فى ذكراه يوم الاربعين لوفاته ، وقد كان لاصدقاء الفقيد من رجال الادب والعلم والتاريخ سابق الفضل فى الكتابة عن الرجل فى كل ناحية من نواحي النشاط فيه - وما كان أكثرها - حتى أتى الكتاب جامعا وافيا

وليكون الكتاب بالغا ما يستحق من كمال نرجو من حضرات الكتاب والشعراء الذين جرت أقلامهم بالعواطف النبيلة ، بعد هذه الصدمة التى رزىء بها العالم الاسلامى ، أن يرسلوا فى خلال العشرة الايام التالية كلماتهم لنثبتها فى الكتاب

على محمد ذى

١٠ شارع طلمبه بالمنيرة بمصر

مصر والاتحاد العربي

حديث لطلعت حرب باشا

قال مراسل (الايام) الدمشقية من القاهرة :

« صرح لنا طلعت باشا حرب قائلا :

— ان الناطقين بالضاد يشعرون جميعا - بدون استثناء - بحاجتهم الملحة إلى الاتحاد والتعاون . وفكرة الوحدة العربية ، لا بد أن تتحقق عاجلا أو آجلا ، وأعتقد أن التعاون الاقتصادى يجب أن يكون الحجر الاساسي للوحدة العربية ، لان الوحدة لا يمكن أن تتم إلا على أساس شعور البلاد العربية بحاجة كل منها الاخرى وعدم تمكنها من الانفصال عنها . ان التعاون الاقتصادى هو أول ما يجب أن نعنى به فى سبيل الوحدة العربية وأعتقد أن مصر ستكون أول من يشترك فى هذا العمل

شكر

القائمقام عبد الحى سليمان بك وجميع أفراد عائلة عمارة واصهارهم وأقاربهم يتوجهون بواجب الشكر لحضرات أصحاب المعالى والسعادة والعزة والفضيلة الذين تفضلوا بمواساتهم فى فقيدهم العزيز حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان سواء بالحضور فى تشييع الجنازة أو بالمأتم فى كوم النور أو بالبرق أو بالبريد . ويخصون بالشكر الصحافة المصرية التى واستهم في مصابها . ويسألون الله ألا يريهم مكروها فى عزيز لديهم

سيدات اسرة المغفور له حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان يشكرن كل من تفضلن بمواساتهن فى فقيدهن العزيز ويسألن الله للجميع طول العمر

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

فلسطين فى امريكا

جاءنا من مكتب الاستعلامات الفلسطينى العربى ما يأتى :

● أصدر الفلسطينيون فى مدينة تيلا بجمهورية هندوراس بأمريكا الوسطى جريدة باللغة الاسبانية للدفاع عن قضية بلادهم ونشر الدعوة لها فى أمريكا وقد سموها Defensor Arabe أي الدفاع العربى

● كتب حضرة الغيور السيد على جوده أحد أعيان الفلسطينيين فى مدينة نورفولك بولاية فرجينيا بأمريكا الشمالية يصف للامة العربية دسائس اليهود هناك ضد عرب فلسطين وخصوصا أكاذيب مراسل التيمس النيويوركية بالشرق وهو يناشد اللجان الوطنية بفلسطين العناية بنشر الدعوة العربية بأمريكا الشمالية وامداد المراجع العربية الامريكية بالمعلومات والحقائق لتذيعها في الاوساط الامريكية

كتاب الخراج
للقاضي ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم
صاحب الامام ابي حنيفة
طبعة جديدة - ٢٤٤ صفحة كبيرة
ثمنه ١٠ قروش غير البريد

اقرأوا صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل أسبوع

اعلانات قضائية

في يوم ٤ يناير ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحوامدية مركز الجيزة ويوم ٧ منه بسوق منا الامير ان لم يتم

سيباع علنا سرير ودولاب مبينين بالمحضر ملك عبده محمد الشابورى من الناحية نفاذا الحكم ن سنة ٩٣٢ الجيزة والمقيدة بنمرة ٩٤٢ في ١٥/١٢/٩٣٢ والصادر بتاريخ ٥ اكتوبر ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش خلاف النشر

كطلب محمد عبد الله من عزب الفابريقية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يناير ٩٣٧ بناحية طهطا مركزها والايام التالية

سيباع علنا طشت وحلة نحاس ولحافين وحرام صوف مبينين بالمحضر ملك عبد العال يونس وحسن درويش من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٦٥٨ سنة ٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف ما يستجد

كطلب حوده على فراج من الوليدية ببندر أسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو سنيت تبع أولاد عليو سيباع علنا محصول زراعة ١ ف قطن أشمونى موضح بالمحضر ملك سعيد اسماعيل من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٨٠ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ١١٧٩ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ حسن عبد الرحمن الفايض من برديس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى اذا لزم بجزيرة شندويل مركز سوهاج

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك السيد على عبد اللاه بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٧٧٥ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٠/٥١٧ قرش خلاف النشر كطلب اسماعيل محمد سالم التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الخشى تبع ناحية بنجا مركز طهطا سيباع مواشى ومنقولات ومحصول جرن فول موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد محمد الحداد وعلي السيد محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٠٧ سنة ٩٣٤ طهطا وفاء لمبلغ ١٦٤٩ قرش وفيه النشر السابق كطلب الخواجا لبيب طانيوس قزمان التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالكرنك

سيباع أجران حلبة وفول وجلبان وعدس بشعير موضحين بالمحضر ملك حسان عمر محمد بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٦٤٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٨٧٨ م خلاف النشر كطلب صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر الشمراوى ويوم ١٤ منه بسوق السنبلاوين

سيباع ماكينة خياطة سنجر موضحة بالمحضر ملك محمد النجدى على نفاذا الحكم ن ٣٥٢ سنة ٩٣٦ السنبلاوين وحكم الاستئناف ن ٢١٢٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٤٤ قرش بخلاف النشر

كطلب الست صفيه ابراهيم دراز من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشامية مركز البدارى سيباع قمح موضحة بالمحضر ملك أحمد مهران هارون من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٦٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف الرسم كطلب عزيز خليل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المعصرة مركز أبنوب سيباع قمح موضح بالمحضر ملك صادق أفندى مرقص دوس بستان من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٨٥ سنة ١٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ١٧٠ قرش وفيه النشر كطلب الاستاذ لطيف أفندي العسال المحامى بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

محكة الفشن الاهلية

أعلان بيع عقار نشرة أولى

فى القضية المدنية ن ١٤٧٥ سنة ١٩٣٥ بعد التقرير بزياده العشر

انه فى يوم الخميس ١٤ يناير سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ ونصف افرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة الاهلية بالفشن

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك حنا افندى حنين مقار وصرية كريمة اسحاق افندى ميخائيل وجنفياف كريمة حنين مقار زوجة عبده أفندى اقلاديوس التاجر الجميع من الفشن وخرستيه كريمة أسعد حنضل زوجة أمين افندى داود من ببا وحنينه مقار حنضل من فابريقة ببا زوجة المرحوم حنين افندى راشنه . وهذا بيان العقار الكائن ببندر الفشن بشارع الظاهر ١٣٥ متر مائة خمسة وثلاثون متراً بشارع الظاهر ن٤٣ قطعة ن١١٦ عبارة عن منزل مبنى بعضه دور واحد وبعضه دورين بالطوب الاحمر وهو منزل خرب وحده البحرى حارة ملحقة بشارع الظاهر ن ٤٣ وبها الباب يفتح بطول ٨ متر و ٤٥ سنتى والشرقى بعضه منزل محمد عليوه البنا وبعضه منزل عبد الرحمن أحمد بطول ١٣ متر و ٦٠ سنتى مكون من ثلاث خطوط والقبلى بعضه منازل محمد الشريحى وبعضه منزل كركور برسوم وبعضه شارع المفتى بطول ١٤ متر و ٥٠ سنتى مكون من خطين والغربى بعضه منزل محمد البحيرى عطية وبعضه منزل الست حكيمة بنت غالى بطول ١١٫٠ متر فقط ١٣٥ متر مبنية منزل قديم ومتهدم الاركان

وهذا البيع كطلب أمين افندى داود من ببا الوكيل عنه حضرة أمين افندى عبد الصمد المحامى بببا

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٣ مارس سنة ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة بنى سويف فى ١٧ منه ن ٥٢٩ سنة ١٩٣٦ وبتاريخ ٢١ مايو سنة ١٩٣٦ رسى مزاد هذا القدر على عبده افندى اقلاديوس من الفشن بثمن أساسى قدره ٨٠ ج وبتاريخ ٣٠ منه قرر كامل افندى أمين داود من ببا بزيادة العشر على الثمن الراسى به المزاد فأصبح الآن ٨٨ ج وقد تحدد أخيرا جلسة اليوم الاعلان لاعادة البيع . وسيكون البيع قسما واحدا وفاء لمبلغ ٤٣٥٨ قرش بخلاف مايستجد من المصاريف

والاوراق وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها فعلى المشترى الحضور للمزايدة

محكة أسيوط الجزئية الاهلية

اعلان بيع نشرة رابعة

فى القضية المدنية ن ١٥٩٣ سنة ١٩٣٥

فى يوم الاحد ٣١ يناير ١٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بسراى المحكمة بشارع فؤاد الاول

سيباع بالمزاد العمومى ١٢ متر و ٥٧ سنتى الكائنة بزمام ناحية أولاد ابراهيم مركز ومديرية أسيوط بحوض دائر الناحية ن١٥ ضمن القطعة ن ٣٦ سكن الناحية بالمشاع في ٥٦ / ٢١ متر مربع الحد البحرى شارع وفيه الباب يفتح بطول ١٥ / ٣ متر والشرقى سعيد حامد بطول ١٥ / ٧ متر والغربى سعيد حامد بطول ٢٠ / ٧ متر والقبلى محمد شريف بطول ٢ متر ملك محمود أحمد حسان من أولاد ابراهيم مركز أسيوط

وهذا البيع بناء على طلب نيابة أسيوط الكلية الاهلية وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٢ مايو ١٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الكلية بتاريخ ١٣ مايو ١٩٣٥ بنمرة ١١٩٣

والبيع صفقة واحدة وبثمن أساسى تبتدى عليه المزايدة مبلغ ٤ ج و ٤٨٠ م وذلك بعد تنقيص الخمس بخلاف المصاريف وفاء لمبلغ ١٩٣ ج و ٧٥٢ م

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه للمزايدة وجميع الاوراق بما فيها شروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها فى أى وقت شاء

كاتب المحكمة

في يوم ٩ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة ثابت تبع كفر قريطانه مركز المحلة ويوم ١٤ منه

سيباع حمار مبين بالمحضر ملك عبد الشافى عبد الواحد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٨٩ سنة ٩٣٦ المحلة وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب عبد المهيمن أفندى أحمد التاجر بالمحلة الكبرى

فعلى المشترى الحضور

الفتح

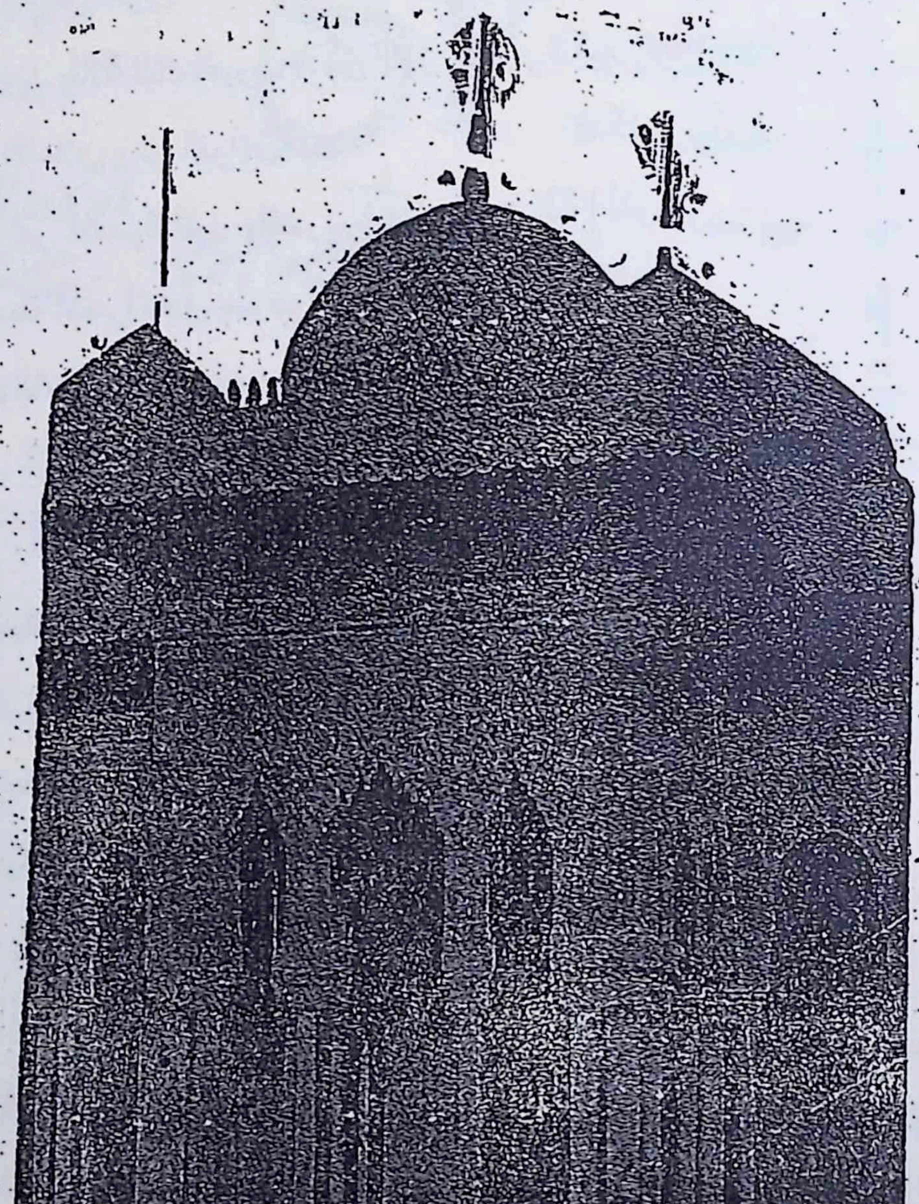

العدد ٥٣١ (العام الحادى عشر) الخميس : ٢٤ شوال ١٣٥٥

فهرس

٣ الاسلام والوطن العربى لمحب الدين الخطيب

٥ تحية الصعيد لجلالة الملك المحبوب فاروق الاول للشاعر الكبير محمد أفندى النجمى

٦ الشرع الاسلامى وسن القوانين للدكتور زكى على

٧ واجباتنا نحو الفقه والقانون والتشريع (محاضرة عميد كلية الحقوق)

٩ مناطق دعاة النصرانية فى جنوب السودان ، النهضة المصرية الخ

١٠ المرأة فى الاسلام والنصرانيه للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

١٢ فلسطين بين انكلترا والعراق

١٣ أغنياؤهم وأغنياؤنا للشاعر الكبير محمد أفندى النجمى

١٣ قرآن مبارك ، حادثة خطيرة فى يافا ، جواب استفتاء ، المعارف فى جزيرة العرب

١٤ حول الطريقة البكتاشية للاستاذ سليمان أفندى عبد الرحمن

١٦ العراق بعد تركيا وايران بقلم عراقى

١٧ الجهة الخبيثة من طباع اليهود ، الامير عبد الكريم الخ

١٨ الخطب والتصفيق فى المحاضرات للاستاذ محمد عبد الله المدنى

١٩ مطامع ألمانيا فى المغرب الاسبانى

٢٠ اليمن وايطاليا ، مشروع القرش فى الحجاز ، بنك مصرى فى الحجاز

٢١ دولة الاتحاد العربى ، جمعية المحافظة على القرآن

٢٢ اغاثة فلسطين ، تبرع مشكور ، ميزانية المحمل والكسوة ، الطيارات فى العراق

٢٢ الاسلام والنصرانية فى السودان

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
مون الى خير ولكن الضعف في القادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوارت عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج
الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

العدد ٥٣١ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٤ شوّال ١٣٥٥

الاسلام والوطن العربى

الوطن العربىّ قلعةُ الاسلام التى يأرُز اليها، ومَعقله الاشمّ الذى يتحصن فيه ويستعصم. وفى بلاد العرب تتجدد قوى الاسلام كلما طال به المسير، فيعود اليه رونقه الأوّل، ويصلح به آخر هذه الامة كما صلح به أوّلها. وهذه المزية للوطن العربى جاءت بها السنة، ونطق بها الوحى، فترتب على ذلك نتيجتان: احداهما أننا - معشر العرب - مأمورون بأن نؤهّل أنفسنا وبلادنا لهذه المهمة المقدّسة، ونقاوم كل من تحدّثه نفسه بمخالفتها. النتيجة الثانية أن الواقع لن يكون أبداً غير ذلك، نا علمناه من الصادق المصدوق الذى لا ينطق ن الهوى ان هو إلا وحى يوحى.

نقول هذا عقب اطلاعنا على الرسالة التى الينا بها من العراق ونشرناها فى هذا العدد من تح، وفيها تصريح بميل بعضهم هناك الى تقليد الكماليين فى تنكرهم لأنظمة الاسلام، ورغبتهم فى أن لا يكون دينَ الدولة على ضفاف الرافدين. ومع رجائنا أن يكون هذا القول مبالغا فيه نعلن على رءوس الاشهاد أن هذه الرغبات - بل السفاسف والسخافات - مقضىّ عليها بالفشل، من الساعة الاولى التى تسفر فيها عن وجهها فى أى بلد ينطق أهله بالضاد، لأن الاسلام أغلى موروثاتهم، وأثمن ذخائرهم، والسلك الذى تنتظم به وحدتهم المنشودة، والسور الفولاذىّ الذى يتكئون عليه فى نضالهم الروحى والخُلقى والاجتماعي والعسكرى الى أن يطوى الله هذه الارض بمن عليها

اذا كانت النصرانية بطبيعتها دينَ عقيدة وعبادة فقط، ومن مبادئها أن تعطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله، فان الاسلام دينُ عقيدة وعبادة وحُكم، والاساس الذى قام عليه هو أن كل شيء

لله وكل شىء من الله ؛ وما يسمونه فصل ما بين السلطتين يعدّ فى الاسلام هدما لبنيان الاسلام ، ومجاهرة لله بالحرب والعدوان ، وتجريداً للملة الاسلامية والامة العربية من أمضى أسلحتهما ، بل من الروح التى بها حياتهما

ليرجعْ من أوّل هذا الطريق كل من يشتهى أن يسير بالأمة فيه ، فان فيه الحتفَ ، ومع أن فيه الحتف فانه لا يؤدّى إلى الغاية التى تنشدها الأمم فى نهوضها . وإذا شاء الفرد من الأفراد او النفر من الناس أن يكفروا بالاسلام وينكروا فضله عليهم لأنهم يجهلونه ، فان الأمة العربية تعلم أنها لا حياة لها إلا بالاسلام ، وهو الذى بوّأها مكانتها فى التاريخ ، وهو الذى أعاد إلى البلاد المسكونة بالساميين وحدتها القومية واللغوية فكان منها هذا الوطن العربى العظيم الممتدّ من البحر الهندى جنوبا إلى جبال الكرد فى الشمال ومن تخوم فارس شرقا الى ساحل بحر الظلمات فى أقصى الغرب ، وبالاسلام اوجد العربُ أعظمَ نهضة وأرحم ادارة وأعدل تشريع وأسعد حضارة وأجمل عمران ، وبالاسلام صدّ العربُ طغيان الصليبية وردّوها إلى وطنها البارد القاسى الجشع ، بل بالاسلام تخلص العراق نفسه من ظاهر العبودية ، وان كل عراقى حمل السلاح ليشترك فى تحرير وطنه لم يفعل ذلك إلا لأن الاسلام دينُ حُكم كما هو دين عقيدة وعبادة ، وهذا الايمان الذى جبلت عليه نفوس المسلمين ونفوس العرب ونفوس العراقيين أنفسهم حرام أن يعبث به العابثون باصابعهم المريبة ، وليعلموا اذا حاولوا أن يمدوها للعبث به أو لانتشاله من أعماق القلوب أن من أحكام الاسلام أن يقطع ايدى اللصوص والسارقين

نحن لا نوجه هذا الكلام لأحد معين ، ولا نعلم أن رجلا مهذبا ينتسب للاسلام أو للعروبة يهذى فى نفسه بهذا الهذيان مهما كان محموما ، ولكنها حقائق نعلنها للعبرة والتذكير

ليس العرب قردةً حتى يرضوا باقامة بنيان نهضتهم الجديدة على التقليد الافرنج أو تقليد من يقلد الافرنج . أما العلم والصناعات والأنظمة والمعرفة فهو تراث الانسانية المشترك الذى قرر العرب ان يأخذوا بنصيبهم منه ويتسلحوا بنتاجه ، ولكنهم يعلمون مع ذلك ان الامة العربية ـ التى قررت الاخذ بهذا النصيب وعزمت على ان تتسلح بنتاجه ـ هى امة ذات شخصية تاريخية مستقلة ، ولون قومى خاص بها وروح ملى لا حياة لها إلا به ، فهم يريدون ان يبقوا عربا مسلمين بكل ماهو معروف عن العرب المسلمين من صفات ومزايا وسجايا مع التسلح بالعلم والصناعة ، ويريدون ان يبقوا مسلمين بكل ما جاء به الاسلام من مبادىء وشرائع وعقائد مع الأخذ بالانظمة التى تزيدهم قوة على قوّتهم وحياة مع حياتهم . ألا فليعلم كلُّ من لم يعلم بعد أن البلاد التى تبعث نشاط شبابها باحياء ذكرى المثنى بن حارثة الشيبانى انما تفعل ذلك لتسير فى الطريق الذى سار فيه هذا الصحابى المجاهد الثائر ، وهو طريق الاسلام الذى سنه محمد ﷺ لأصحابه ، وكل من أراد أن يحيد بالأمة عنه فهو عدوّ لمحمد ﷺ ولأصحابه ، فلنتفاهم من بداية الطريق لنسير فيه متحابين ان شاء الله

تحية الصعيد

لجلالة الملك المحبوب فاروق الاول

بمناسبة رحلته الميمونة اليه

ابتدأت من يوم السبت الماضى رحلة حضرة صاحب الجلالة الملك الى ربوع الصعيد وقد استعدت بلاد مصر العليا استعداداً عظيما جداً لاستقبال الركاب الملكى السعيد، وهذه القصيدة العصماء التى جادت بها قريحة شاعر الصعيد الأستاذ النجمى تعبر عن عواطف جميع سكان البلاد التى يشرفها جلالته بزيارته الميمونة

* * *

يا طالعَ السَّعدِ رافقْ رِحلةَ الملكِ   وافسحْ طريقاً لها فى دارة الفَلَكِ
واسكبْ على وجهها من وجه سيدها   فيضاً من النور يمحو داجيَ الحَلَكِ
فاروقُ فى الحُسْن كالبدر المنير وفى   طهارة النفس والأخلاق كالمَلَكِ
تكاد تنطقُ سيماهُ فتُخبرُنا   بما يُزاول من برٍّ ومن نُسُكِ
لما جرتْ كفُّه كالغيث وانبجستْ   ملءَ الجداول بالخيرات، والحُبُكِ
رفضتُ جدوى سواهُ وانقطعتُ له   فى لُجّة النِّيل ما يُغنى عن البِرَكِ
وإذ شأى الناسَ إيماناً ومَعْدَلةً   فلم يَدَعْ رُكنَ ظُلمٍ غير مُنْدَكِكِ
أيقنْتُ أن إلهَ العرش جمَّلهُ   من المزايا بقَدْرٍ غير مشتركِ

* * *

تحرَّكَ الموكبُ السامى تهزُّ به   معاطفَ النيل تيهاً زينةُ الفُلُكِ
تُقلُّ روحاً له فى كلِّ ساكنة   من المفاخر ألوانٌ من الحَرَكِ
فقل لمصرَ وقد شاع السرورُ بها   هيَّا إلى معرض الاخلاص فاشتركى
واستقبلى الخيرَ فى مُلكٍ يقوم على   شباة سيفٍ لعرضِ الشرِّ منتهكِ

* * *

يا بنَ الألَى وفرّوا للنيل
وأثخنوا خصمَه فى كلِّ معة
إنّ الكنانة مذ ألقت قيا
اليكَ هبّت فقدَّت عُروةَ الشّ
وأرسلتْ مقلةً كانت تغمض
على القذاة وتغضيها على الحس
واستنكفت خلّةَ الصّيّاد ينه
جذْبُ الشّباكِ ويَمضى الغيرُ بالسّ
وأوسعت خطوها للمجد يُسعا
عزْمٌ قوىّ وقلْبٌ غير مرت
حتى غدت جنّةً تزْهو جوان
بمتمهلٍ من الأغصان مشة
فليَهنها أنّها فى حين و
على يديك تخطّتْ موضعَ الهُ
إن تفرغ اليوم للنَجوى فقد فر
من كُلِّ هوْلٍ من الأهوال مح
وان تلُحْ أنْتَ فيها كالهلال
ساوتْ بدون نزاع قبّةَ ال

محمد النجمى

الشرع الاسلامى وسن القوانين

أخى الاستاذ الكبير صاحب الفتح

قرأت بامعان واعجاب فى العدد ٥٢٧ من « الفتح » مقالكم النفيس عن « الفقه الاسلامى والتشريع » ومقالات « الدعوة الى سن تشريع مدنى اسلامى » فأحببت أن اضيف فى هذا الموضوع كلمتين قيمتين لاثنين من كبار العلماء الغربيين الذين تعمقوا فى دراسة الشريعة الاسلامية واصول الفقه

فأما الكلمة الاولى فللبحاثة الامريكى هوكنج Hocking استاذ الفلسفة بجامعة هارڤرد، فقد عقد فصلا مستفيضا عن « مصير الثقافة الاسلامية » فى كتابه « روح السياسة العالمية » (المطبوع سنة ١٩٣٢) وبعد أن تكلم باسهاب عن اصول الفقه الاسلامى وعن المذاهب الاربعة قال: « ان سبيل تقدم الممالك الاسلامية ليس فى اتخاذ الاساليب الغربية التى تدّعى أن الدين ليس له أن يقول شيئا عن حياة الفرد اليومية وعن القانون والنظم السارية وانما يجب أن يجد المرء فى الدين مصدراً للنمو والتقدم . وأحيانا يتساءل البعض عما اذا كان نظام الاسلام يستطيع توليد أفكار جديدة واصدار أحكام مستقلة تتفق وما تتطلبه « الحياة العصرية » . فالجواب عن هذه المسألة هو أن فى نظام الاسلام كل استعداد داخلى للنمو ، لا بل انه من حيث قابليته للتطور يفضل كثيرا من النظم المماثلة

والصعوبة لم تكن فى انعدام وسائل النمو والنهضة فى الشرع الاسلامى ، وانما فى انعدام الميل الى استخدامها وانى أشعر بكونى على حق حين أقرر أن الشريعة الاسلامية تحتوى بوفرة على جميع المبادىء اللازمة لنهضتها »

*

وأما الكلمة الثانية فهى للعلامة الكاثوليكى المذهب الاستاذ شپرل Sperl عميد كلية الحقوق بجامعه ڤينا وقد قالها أمام مؤتمر الحقوقيين JuristenKongress فى عام ١٩٢٧ « ان البشريه لتفتخر بانتساب رجل كمحمد اليها إذ أنه رغم أُميَّتِه استطاع قبل بضعة عشر قرنا أن يأتى بتشريع سنكون نحن الاوروبيين أسعد ما نكون لو وصلنا الى قِمّته بعد أَلْفَى عام »

وهذه الكلمة ، كما ترى ، نهاية ما يمكن أن يقال فى التدليل على عظمة الشرع الاسلامى وصلاحيته لسنّ القوانين التى تلائم كل زمان ومكان

جنيف (سويسرا) فى ١٣ شوال ١٣٥٥

الدكتور زكى على

البلاد العربية وقضية الاسكندرونة

اهتمت البلاد العربية لقضية الاسكندرونة اهتماما عظيما وأخذت تتابع أدوارها بكل عناية . وقدمت الهيئات الوطنية فى فلسطين مذكرات الى عصبة الامم ضمنتها رغبتها فى حل قضية الاسكندرونة بما يوافق الامانى العربية ، مصرحة بأن عدم انصاف العرب فى هذه القضية مما يسبب مشاكل وقلاقل فى البلاد العربية

واجباتنا نحو الفقه القانونى والتشريع

محاضرة عظيمة لعميد كلية الحقوق

* * *

ألقى حضرة العالم الجليل الدكتور عبد الرزّاق السنهورى محاضرة فى مساء الخميس الماضى هى من خير ما ألقى على مسامع المشتغلين بالعلم فى مصر، اشترك فى سماعها جمهرة كبيرة من رجال القضاء والمحاماة وشباب الجامعة المصرية وطلبة الأزهر وكلية الحقوق. قالت الأهرام: « وكان الجو الذى ألقيت فيه هذه المحاضرة القيمة كله اصغاء وانتباهاً، وكان الحاضرون يتابعون آراء المحاضر فى النقاط، حتى إذا انتهى من رأى عبروا عن موافقتهم عليه بالتصفيق الشديد ». قالت: « وكان أحسن آراء الدكتور حظاً فى الاعجاب والقبول رأيه القائل بوجوب **الرجوع الى الشريعة الاسلامية عند مراجعة التشريع الاسلامى** »

والمحاضرة فى موضوع (واجبنا القانونى بعد المعاهدة) وهى تتشعب الى أربع شعب: واجبنا نحو القضاء، واجبنا نحو المحاماة، واجبنا نحو الفقه ودراسة القانون، واجبنا نحو التشريع

ونحن ننقل هنا لباب كلامه على الواجبين الاخيرين:

واجبنا نحو الفقه القانونى

أول واجباتنا فى هذا الميدان هو تمصير الفقه. لا شك أن مصر تقدمت فى الفقه تقدما كبيرا بفضل جهود الاعلام من فقهائها وقد بدت تباشير النهضة الفقهية فى مصر منذ أصبحت دراسة القانون باللغة العربية، فتناول الفقهاء المصريون كل فرع من فروع القانون وشرحوه ايجازا وتطويلا، وساهم رجال القضاء فى هذه النهضة الفقهية بنصيبهم

على أن نهضتنا الفقهية يشوبها عيب جوهرى، فنحن فى جهودنا الفقهية مقلدون، ولم نجاوز التقليد الى الاجتهاد. وفى الحق ليس هذا عيبا انما هو دور طبيعى من أدوار النهضة الفقهية، بل هو أول أدوارها، فقد كان طبيعيا وقوانيننا مأخوذة بجملتها من القوانين الفرنسية والفقه الفرنسى فى الاوج من نهضته وازدهاره أن يتجه فقهاؤنا الى هذا الفقه فينقلوه كما هو أو ينقلوه بعد تحوير قليل. أما فى هذا العهد الجديد ـ عهد الاستقلال ـ فالواجب أن نستقل بفقهنا، فلا نبقى عيالاً على الفقه الفرنسى. ولست اريد بذلك أن نباعد ما بيننا وبين الفقه الغربى، فنحن لا نزال فى أشد الحاجة الى هذا الفقه، انما أريد أن ننظر الى هذا الفقه بعقولنا، وأن نستوعبه ونقف على أسراره حتى نتمكن من أن نضيف اليه شيئا جديدا مبتكرا من عندنا، فيرى العالم فقها مصريا كما رأى فقها فرنسيا وفقها ألمانيا، ونساهم بذلك فى حركة الفقه العالمية. وأرى أن خير الوسائل للوصول الى هذه الدرجة من الاجتهاد هو أن نعمد الى مخلفات أجدادنا الاقدمين وتراث أسلافنا الزاهر بالقوىّ الصلب من المبادىء الفقهية. فنحن أيها السادة أمة فقه قديم، وقد أظلت سماء هذه البلاد مدى قرون طويلة شريعة من أقوى الشرائع نظاما وأصلبها عودا هى الشريعة الاسلامية، فما بالنا نتنكر لها اليوم وقد وسعت فى الماضى امبراطورية من أكبر الامبراطوريات التى عرفها العالم؟

الشريعة الاسلامية بشهادة فقهاء الغرب أنفسهم تعد من أكبر الشرائع العالمية: ولم يعرف العالم شريعة أوسع انتشارا وأرسخ أساسا الى جانب الشريعتين الرومانية والانجليزية مثل الشريعة الاسلامية، فما بال الغرب يعرف هذا الفضل ونحن ننكره، وما بال هذه الكنوز تبقى مغمورة فى بطون الكتب الصفراء ونحن فى غفلة عنها نتطفل على موائد الغير ونلتقط فضلات الطعام؟

فمهمتنا فى الفقه أيها السادة ليست اذن عسيرة، وليس علينا أن نخلق فى هذه المرحلة التى نجتازها فقها جديدا، ففقهنا القديم موجود، وعلينا أن نأخذ فى دراسة الشريعة الاسلامية طبقا للاساليب الحديثة، وأن نقارن بينها وبين شرائع الغرب، وأنى زعيم لكم بأن تجدوا فى ذخائر الشريعة الاسلامية من المبادىء

والنظريات وأكثرها تقدما فى الفقه الغربى . ومتى تمت لنا دراسة الشريعة الاسلامية ومقارنتها بالشرائع الغربية على هذا الاسلوب الجديد أمكننا أن نطالع العالم بفقه مصرى له طابعه الخاص وله مقوماته الذاتية ، فان الشريعة الاسلامية هى شريعة الشرق ووحى الهامه فمتى ألفنا بينها وبين الشرائع الغربية ، فروح من الشرق وقبس من نوره يضىء طريقنا للمساهمة فى نهضة الفقه العالمية

واجبنا نحو التشريع

وواجبنا نحو الفقه يوحى الينا بواجبنا نحو التشريع وهذه هى المسألة الاخيرة التى أتناولها فى هذه المحاضرة ، وأقول هنا أيضا انه كما يجب أن نستقل بفقهنا ، يجب كذلك أن نستقل بتشريعنا

نحن مقبلون على دور خطير من أدوار التشريع فى تاريخ مصر فها هى اللجان المختلفة قد شكلتها وزارة الحقانيـة لمراجعة شتى القوانين المصرية ، ونحن نستقبل عصراً فى التشريع يقرب فى النشاط من العصر الذى انشئت فيه المحاكم المختلطة والمحاكم الاهلية ونظمت فيه المحاكم الشرعية ، فقد كان ذلك العصر فى الربع الاخير من القرن التاسع عشر مظهر نشاط عظيم فى التقنين ، فوضعت فيه التقنينات المصرية من مختلطة وشرعية وأهلية ، واليوم نشعر أن الوقت قد حان لمراجعة ماوضعناه من تقنينات منذ أكثر من نصف قرن ، فهل نسير اليوم كما صرنا بالامس نستعير قوانيننا مشوهة محرفة من بعض القوانين الغربية ، فنجىء على هذا القدر الفاضح من القصور والغموض والنقص ؟!

ان مصر المستقلة أيها السادة فى حاجة الى قانون مستقل لا يكون مجرّد صورة مشوّهة من القوانين الغربية . والقانون المدنى بنوع خاص يجب أن يكون قانونا موحدا كاملا : موحداً يطبق على المصريين والاجانب ، وكاملا يشمل الاحكام الخاصة بالمعاملات والاحكام الخاصة بالاحوال الشخصية . واذا قضى علينا أن نستمر حقبة من الزمن خاضعين لنظام يفرض علينا تعدد المحكمة فلا أقل من أن نصل منذ الآن الى نظام يكفل لنا وحدة القانون .

ونحن فى مراجعتنا للقانون المدنى مراجعة شاملة عامة نستطيع أن نستهدى بتجاريبنا الخاصة نتلمسها فى قضاء محاكمنا وهو قضاء تكوّن وتدعم فى أكثر من نصف قرن ، ونستطيع أن نستهدى بنماذج من التشريع الحديث دون أن نتقيد بتشريع معين بل نختار من التشريعات اللاتينية والتشريعات الجرمانية وغيرها من التشريعات الغربية الاخرى ما يتفق مع تقاليدنا القانونية ، وما يتمشى مع مزاج الامة وما يسد حاجتها

والأمر الجوهرى هو ألا نكرر الخطأ الذى وقعنا فيه فى القرن الماضى فنقصى الشريعة الاسلامية من بين المصادر التى نكثر من الرجوع اليها ، فالشريعة الاسلامية كما رأيتم مصدر خصب لتشريع يوضع لبلاد شرقية عربية ، وليس فى اتخاذها مصدراً ما يتنافر مع صلتنا الوثيقة بالتشريعات الغربية ، ومن اليسير التوفيق بين مبادىء هذه التشريعات ومبادىء التشريعات الغربية ، ومن اليسير علينا التوفيق ونحن فى سبيل الغاء الامتيازات الاجنبية بأننا سنأتى للاجانب بتشريع يتنافر مع تشريعاتهم التى ألفوها بل إن هناك من مبادىء الشريعة الاسلامية ما لو أدخل فى القانون المصرى لعد متقدما من هذه الناحية على الشرائع الغربية نفسها

والذى يدعونى إلى التشديد فى وجوب الرجوع الى الشريعة الاسلامية عند مراجعة تشريعنا المصرى اعتباران : اعتبار علمى فنى ، واعتبار وطنى قومى . فالاعتبار العلمى الفنى قد تبينتموه من خلال ما تقدمت به اليكم من رقى الشريعة الاسلامية وصلاحيتها لأن تكون أساسا لنهضة عالمية فى الفقه والتشريع . أما الاعتبار الوطنى القومى فأقف عنده قليلا

تعلمون أيها السادة أن مصرنا الآن فى مفترق الطرق ، فهى بين الشرق والغرب يتنازعها الجانبان ، وهى بعد أن استقلت ينبغى أن ترسم لنفسها خطة تسير عليها : هل هى تريد أن تميل إلى جانب الغرب وأن تستعير المدنية الغربيـة فتلبس ثوبا غير ثوبها ، وتقلد مدنية غير مدنيتها ، فتبقى متخلفة عمن تقلده ، وتقنع من كل ذلك بالانتماء إلى المدنية الغربية ذات الصولة والبأس ؟ أم هى تريد أن ترجع الى أحضان الشرق دون أن تجافى المدنية الغربية وتحتل مكانها بين البلاد العربية فترفع لواء الشرق العربى بين أمم الغرب ، فاذا مصر المستقلة وحولها أمم يغضبون إذا غضبت ويرضون إذا رضيت

إذا كنتم تؤثرون الامر الثانى وأنتم لا شك تؤثرونه فلنرجع

فى ثقافتنا القانونية الى الفقه الاسلامى ولنجعل من هذا الفقه صلة بيننا وبين سائر الامم العربية ، ولنوثق روابطنا بهذه الامم ، فنحن أمة شرقية ، ولنا ماض مجيد فى زعامة الشرق ، فمن الخير أن نصل حاضرنا بماضينا ، وأن نتعاون مع جيراننا الاقربين ونحن أخوانهم فى اللغة والدم

أيها السادة ، اننا نحمل تبعات جسيمة فى هذا العهد الجديد فالاستقلال مسئولية قبل أن يكون حرية ، وله تكاليف يجب أن نضطلع بأعبائها ، ولاشك فى أننا أمة أثبتت أنها تصلح للبقاء ولها أن تطمح الى مكان الزعامة ، فليكن شعارنا فى هذا العهد الجديد هو الاستقلال لنكسب استقلالنا فى كل شىء . لقد كسبناه فى السياسة فلنكسبه أيضا فى القضاء وفى الفقه وفى التشريع ...

مناطق دعاة النصرانية

فى جنوب السودان

يقول (المقطم) : إن الجماعات المرخص لهـا بالدعوة الى النصرانية فى جنوب السودان ثلاث ، وهى : الجماعة الامريكية والجماعة الانكليزية والجماعة الايطالية الكاثوليكية . والمناطق التى تعمل فيهـا هذه الجماعات هى مديرية بحر الغزال ومديرية المنقلة ومديرية أعالى النيل ، وقد عينت حكومة السودان لكل جماعة الجهة التى تعمل فيها

ففى مديريه أعالى النيل مقر للجماعة الامريكية فى محطة « تل دوليب » على نهر السوبات ، وآخر للجماعة الكاثوليكية فى « تونجا »

أما فى بحر الغزال فللجماعة الكاثوليكية مقر فى واو وآخر فى تمبورا ولهذين المقرين فروع فى البلاد التابعة لها

وللجماعة الانكليزية مقر فى يمبيو وآخر فى مريدى

وفى مديرية المنقلة مقر للكاثوليك فى أوبارى وآخر فى اشولى وآخر فى ايمولى . وللانكليز مقر فى جوبا يديره الارشديكون شو وآخر فى أوبارى ولمقر جوبا فروع فى الأنحاء المجاورة لها

وجميع سكان البلاد التى يعمل دعاة النصرانية فيها ماعدا التجار الاجانب من قبائل الشلوك والدنكا والنوير والبايز والبارى

النهضة المصرية

بين الاستقلال والتقليد

قال مندوب جريدة (اوبزرفر) الذى زار مصر أخيراً مع وفد الصحافة البريطانية :

المسألة المهمة هى هل تستطيع مصر فعلا أن تهضم جميع الآراء الحديثة الجذابة التى تأخذها عن بلدان تختلف عنها من حيث المناخ والتقاليد ؟

ان المصريين أمناء فى التقليد ، فهم – على ما يلوح – يقلدون الآن كل أوروبى يجتذب الانظار ، وفى وسعهم أن يسيروا فى طريقهم الى حين دون أن يفكروا كثيراً فى المستقبل !

ومما لا شك فيه أنهم على حق فى القول أن الدين وعوائد الشعب من شأنها أن تدفع المساوىء والشرور التى تأتى بهـا عوامل الرقى والتقدم فى نواحى أخرى ، ولكن المصريين – حتى عند هذه النقطة – يخلقون مشاكل جدية فى الوقت الذى يحلون فيه مشاكل قديمة .. فلكى يعلموا الشعب أنشأوا بعض كليات من أقدر الكليات العلمية ، ولكن تراهم الآن وقد واجهوا فجأة جيشا يتزايد عدده من المتعلمين العاطلين !

والواقع يخيل اليك أن المناظر التى تشاهدها عند وصولك الى مصر تكون ذات مغزى مزدوج عند سفرك منهـا ، فهناك عالمان يقوم أحدهما بجانب الآخر ، وبينهما فرق شاسع – روحياً وعلمياً وأدبيا – فالمشكلة العويصة التى تحتاج الى حل هى ادماج هذين العالمين فى عالم واحد !

النقود باسم فاروق الاول

تقرر سك نقود معدنية من فئات مختلفة باسم « فاروق الاول ملك مصر » وقد تم الاتفاق بين الحكومة ودار الضرب فى برمنجهام على ذلك

فلسطين والجالية العربية فى باريس

ارسلت الجمعية العربية في باريس الى عصبة الامم مذكرة ضمنتها رغبة البلاد العربية فى وضع حد للحالة الشاذة فى فلسطين ، وهى الحالة التى كانت سببا فى الاضطرابات الدموية الكثيرة وفى تحويل البلاد المقدسة الآمنة الي ميدان القلاقل والفتن

المرأة في الإسلام والنصرانية

-٢-

نصوص القرآن الكريم

سورة النور

(٨) ﴿قلْ للمؤمنينَ يَغُضُّوا من أبصارِهِم ويحفظوا فروجَهم ذلك أزكى لهم إنّ الله خبيرٌ بما يَصنعون . وقل للمؤمنات يغضُضْنَ من أبصارِهنّ ويحفظنَ فُروجَهنّ ولا يبدين زينتَهنّ إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخُمُرِهنّ على جيوبهنّ ولا يبدين زينتهنّ إلا لبعولتهنّ أو آبائهنّ أو آباء بعولتهن أو أبنائهنّ أو أبناء بعولتهنّ أو إخوانهنّ أو بنى إخوانهنّ أو بنى أخواتهنّ أو نسائهنّ أو ما ملكتْ أيمانُهنّ أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يَظهروا على عورات النساء ولا يضربنَ بأرجلهنّ ليُعلم ما يخفينَ من زينتهنّ . وتوبوا الى الله جميعاً أيّها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾

التفسير

أمر الله سبحانه وتعالى الرجال بغض أبصارهم عما لا يحل لهم نظره وبحفظ فروجهم المتسبب من غض بصرهم اذ النظر بريد الزنا وحبالة مخيفة من حبائل الشيطان . وذلك خير لهم فى حياتهم المنزلية والخارجية . فرب رجل سمح لنظره بالتطلع الى النساء فرأى فيهن من هى أجمل من أهله فيتنغص عيشه وتتمرر حياته ان كان عفيفاً ، ويفجر ويفسق وينغص عيش أهله ان كان خليعا ، ويشتغل فكره بالنساء الاجنبيات فلا يحسن عملا ولا يبلغ أملا ، فيصاب من الناحيتين ويخسر حسا ومعنى ، والشواهد على ذلك من الحاضر ومن الماضى بادية للانظار

وكما أمر الله تعالى الرجال بغض البصر وحفظ الفرج أمر النساء بهما وعرفهن كيف يحفظن ناموسهن وكرامتهن ، فأمرهن باخفاء زينتهن الا ما ظهر منها وهو الوجه والكفان إن لم تخش الفتنة وتستخدمها المرأة للاغراء والصيد ، وحتم عليهن ستر الرءوس والصدور والاعناق وبالأولى الجسم كله . ورخص لهن فى ابداء زينتهن التى لا تخص الزوج وحده كالذراعين والرجلين والعنق وأعلى الصدر أمام الآباء وآباء الازواج والابناء وأبناء الازواج والاخوة وبنى الاخوة وبنى الاخوات والصديقات المسلمات الطاهرات والعبيد والغلمان والرجال الذين لم يبق لهم قوة على النساء فلا تنتعش أجسامهم لرؤيتهن والاطفال الصغار الذين لا يدرون العورات ولا يعرفون ميزة النساء على الرجال . وأباح لهن فى ابداء زينتهن جميعا بلا قيد ولا شرط أمام أزواجهن الذين استحلوهن بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ

ولا يفهم أحد من هذه الرخصة أن تبادر المرأة كلما دخل زوجها أو أبوها أو غيرهما لابداء زينتها ، فليس هذا من الادب فى شىء . ولكن المعنى أنه اذا دخل أحد هؤلاء على المرأة وكانت فى ثياب التفضل فلا حرج عليها ان بقيت لأنهم محارمها . ولكن الكمال والتقوى يجعلانها فى حشمة ووقار على أية حال

ونهاهن الله عن لبس الحلى والسير بها فى الشوارع ضاربات بأرجلهن لتسمع وسوسة الحلى كالخلاخل ونحوها . الله أكبر ! هذه عناية كبيرة من الله بالنساء لا نعلم أنها وردت فى كتاب إلهى غير الذكر الحكيم . وإن المرأة التى تقصر بل هذه العناية لا يصيبها ما يخدش كرامتها أو يؤذى عفافها . بل تعيش مصونة محترمة لا يجرؤ رجل على النظر اليها بريبة . وإن المساواة بين الرجل والمرأة فى الأمر والنهى ، واختصاص المرأة بتعريفها وسائل وقاية نفسها من الشر ، لدليل قاطع على حظ المرأة العظيم من التشريع الاسلامى النقى ، وبرهان جلى على خطأ الذين يدعونها الى تمزيق

هذه الوقاية بيد التجديد الكاذب والحرية الاباحية. وقد حافظت امرأة الصدر الاول على هذه التعاليم فكانت ريحانة الارض ونورها وبهجتها

سورة الأحزاب

(٩) ﴿ إنَّ المسلمينَ والمسلماتِ والمؤمنينَ والمؤمناتِ والقانتينَ والقانتاتِ والصادقينَ والصادقاتِ والصابرينَ والصابراتِ والخاشعينَ والخاشعاتِ والمتصدِّقينَ والمتصدِّقاتِ والصائمينَ والصائماتِ والحافظينَ فروجَهمْ والحافظاتِ والذاكرينَ اللهَ كثيراً والذاكراتِ أعدَّ اللهُ لهم مغفرةً وأجراً عظيما. وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى اللهُ ورسولُه أمراً أن يكون لهم الخِيَرَةُ مِنْ أمرِهمْ. ومَنْ يَعصِ اللهَ ورسولَه فقد ضلَّ ضلالاً مُبينا ﴾

التفسير

هذه آيات جليلة ينظم الله فيها الرجال والنساء صفا واحداً. فيساوى بينهم فى الثواب والعقاب، وبالتالى فى التكاليف الشرعية والصفات الواجب التخلق بها. فأثنى أولا على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والايمان يغلب فى التصديق بالقلب والمعنويات والاسلام يظهر كثيرا فى الاقرار والامتثال والحسيات وان كان بينهما اتصال عند المؤمنين حقاً فالمؤمن الصادق يثمر ايمانه طاعة وامتثالا لأوامر ربه، والمسلم الحقيقى يكون امتثاله واتباعه لأوامر الشرع عن اعتقاد وايمان واقتناع

وذكر الله بعد ذلك الصفات المتفرعة عن الايمان والاسلام، وهى الصدق فى القول والفعل والسر والجهر، وينطوى فيه الاخلاص والصراحة، والشجاعة فى الحق، والصبر على المكاره ومشاق الجهاد وبلاء الزمان، والجلد على الحوادث وعدم السأم من الطاعات والقربات، والخشوع والخضوع والتواضع واللين والعطف والاحسان الى الفقراء والمساكين والمعوزين، والصوم عن المفطرات وعن الذنوب والأوزار، والعفاف الصحيح المتمكن على عرش الايمان والاخلاص والخوف من الله تعالى، وذكر الله الذى به تطمئن القلوب. وهذه لعمرى صفات لا تكون إلا لمؤمن موقن أو مؤمنة موقنة ولن يظفر بها إلا ذو حظ عظيم

وبعد أن بين الله صفات المؤمنين والمؤمنات حذّر من مخالفة أمر الله وأمر رسول الله ﷺ، وأمر بالطاعة والانقياد لحكمهما. لأن الله تعالى ورسوله أعلم بمصالح الناس وما ينفعهم فى الدين والدنيا. وتوعَّد الله من يعصى بعذاب شديد يناله من يضلّ ضلالا بعيداً

والمساواة بين الرجال والنساء فى هذه الآيات واضحة جلية تنطق بعظمة الاسلام وعنايته الكبيرة بالمرأة

سورة الممتحنة

(١٠) ﴿ يا أيُّها النبيُّ إذا جاءكَ المؤمناتُ يُبايِعنَكَ على ألاَّ يُشركنَ بالله شيئاً ولا يسرقنَ ولا يزنينَ ولا يقتُلنَ أولادَهنَّ ولا يأتينَ ببهتانٍ يَفترِينَه بين أيديهنَّ وأرجلهنَّ ولا يعصينكَ فى معروفٍ، فبايعْهنَّ واستغفر لهنَّ اللهَ. إن الله غفور رحيم ﴾

التفسير

اشتملت هذه الآيات على بيعة النساء، كما اشتملت آيات أخرى على بيعة الرجال. وفى بيعة الفريقين مايشعر بالمساواة بينهما فى الحقوق والواجبات كما ذكرنا. وهما لا يفترقان إلا فيما اختص به كل منهما بطبيعة تكوينه وما خلق الله. والله تعالى يأمر رسول الله ﷺ أن يبايع المؤمنات اللاتى يعاهدنه على التوحيد والأمانة والعفاف وعدم قتل الأولاد كما كن يفعلن فى الجاهلية بمساعدة أزواجهن من وأد البنات خوف العار والفقر، والمحافظة على عرض الزوج فلا يأتين بولد ملقوط ينسبنه الى الزوج. فاذا عاهدن رسول الله ﷺ على ذلك فليستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم

وفى هذه البيعة وشروطها بيان لما على المرأة أن تتصف به من الصفات اللائقة بها كامرأة، فأية امرأة اتبعت شروط هذه البيعة فهي كاملة فى النساء تفيد الامة وتعلي قدرها

سورة التحريم

(١١) ﴿وَضَرَبَ اللهُ مثلاً لِلذين آمنوا امرأةَ فِرعونَ إذ قالت ربِّ ابنِ لى عندكَ بيتاً فى الجنّة ونجّنى من فرعونَ وعمله ونجّنى من القومِ الظالمينَ . ومريمَ ابنةَ عِمْرانَ التى أحْصَنَتْ فَرَجها فنفخنا فيه من رُوحِنا وصَدَّقَتْ بكلماتِ ربِّها وكتُبِه وكانتْ مِنَ القانِتين﴾

التفسير

مدح الله الأنبياء والمرسلين وشكر لهم سعيهم وجهادهم وصبرهم على الجهاد فى سبيله ، وذلك ليسير المؤمنون على منهاجهم وطريقهم . وتفضّل عز وجل فضرب للمؤمنين مثلاً طاهراً عاليا بفضليات النساء ، وفى ضرب المثل بهن للمؤمنين ـ مع أنه للمؤمنات أيضا ـ اظهار لفضل المرأة الصالحة التقية المؤمنة العابدة الزاهدة . ولست أرى تكريما يفوق هذا التبجيل ، فانك حين تأمر الرجل باتخاذ المرأة قدوة تكون قد وضعتها فى مكان الشرف والكمال

وفى هذه الآيات الكريمة ضرب الله مثلا بسيدتين جليلتين :

إحداهما السيدة آسية رضى الله عنها وهى امرأة لفرعون موسى الذى ادّعى الالوهية وقال لقومه « أنا ربكم الأعلى » . والعارف بسيرة فرعون واستبداده وجبروته وطغيانه يدرك موقف السيدة آسية الحرج وهى المؤمنة التقية الصالحة . ولو كتمت ايمانها لهان الامر ، ولكنها أظهرته ليحصل التوازن بين كفر فرعون وطغيانه وبين إيمانها وإيقانها ، وقد غضب فرعون لذلك وصب عليها سوط عذابه ، فلم تهن ولم تضعف ولم تستكن ، بل صبرت وربط الله على قلبها وألهمها التسليم ، فدعت ربها أن يثيبها الجزاء الجزيل فى الجنة ، وأن ينجيها من فرعون وعمله ، فاستجاب الله دعاءها وجعلها ذكرى حسنة للإيمان والصبر واليقين ، وحضّ المؤمنين على التأسى بها واتخاذها قدوة

والثانية هى السيدة مريم البتول أمّ سيدنا عيسى ﷺ ، وكانت صدّيقة فاضلة وقانتة كاملة ، نشأت فى بيت المقدس فى الهيكل تعبد الله على شريعة سيدنا موسى ﷺ ، وكفلها سيدنا زكريا ﷺ ، وكان معجبا بها وبزهادتها وفضائلها ـ على الرغم من فساد زمانها وسوء أهل عصرها ـ وقد أكرمها الله تعالى فجعلها أمّاً لسيدنا عيسى عليه السلام ، واصطفاها على نساء العالمين ، وطهرها بفضله من كل وصف ذميم

وقد عاشت السيدة الفاضلة حياة عطرة ، وبشرها جبريل بولادة عيسى ، وهذه البشارة تدخل فى دائرة الوحىِ الالهى ، فكأنها لحقت بدرجة الانبياء عليهم السلام

ونحن المؤمنين إذا ذكرنا ماخلده القرآن من ثناء على السيدتين آسية ومريم رضى الله عنهما شعّ فى قلوبنا ضياء التعظيم لهما ، واجتهدنا فى التأسى بهما

هذه إحدى عشرة آية من القرآن الكريم اقتصرت عليها لأن فيها المراد ، وهى واضحة فى العناية بالمرأة . والحمد لله كثيراً

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

فلسطين بين انجلترا والعراق

نشرت « التيمس » يوم الخميس الماضى برقية لمكاتبها فى بغداد تضمنت حديثاً له مع السيد ناجى الأصيل وزير خارجية العراق صحح فيه البيانات المشوهة التى نشرت فى لندن عن سياسة العراق نحو فلسطين ، خصوصاً مايتعلق بتحالف العراق وصداقته مع بريطانيا

وقد أشار أولا الى الانباء القائلة ان فوزى القاوقجى يقوم بدعاية سياسية قوية ضد انجلترا فى أثناء اقامته فى العراق ، فقال ان هذا غير صحيح ، فان هذا الرجل لايقوم بأية دعاية ضد بريطانيا فى العراق لا هو ولا أى شخص آخر . وقد أبلغت حكومة العراق فوزى القاوقجى صراحة أنه لما كان مركزه مركز لاجئ سياسى فانها لا تقبل أن يشتغل بأية حركة سياسية مهما كان نوعها

وأضاف الوزير الى ماتقدم قوله أن رجال الحكومة الحالية يتمنون بطبيعة الحال أن يأتى العام الجديد الى أصدقائهم العرب فى فلسطين بتسوية سلمية وأحوال أدعى الى سعادتهم ، ولكنهم يريدون أن تكون هذه التسوية صحيحة لأنهم مظاهر التعاون الودى بين أولئك العرب وحليفتنا بريطانيا

أغنياؤهم وأغنياؤنا

ذكرت الصحف اليومية فى الاسبوع الماضى أن اللورد نفيلد المثرى الانجليزى تبرع للعمال العاطلين بمليونى جنيه على أثر زيارة ملك انكلترا المتخلى عن الملك، وذكرت أن مجموع ماتبرع به ذلك الرجل فى مدة ليست بالطويلة ٠٠٠ر٥٠٠ر٧ جنيه، وهو كرم لا يسعنا حياله الا الترحم على أغنيائنا - عظم الله أجرنا فيهم وأعاننا على مصيبتنا بهم

إن يملكوا الدنيا ويخضعْ أهلها   لنفوذهم فيها ، فهم أوْلى بها
قومٌ لهم خُلقٌ لدى الْجلَّى به   لا تفرغُ الأيامُ من إعجابها
فهمُ الكفاةُ إذا الأمور تشابهت   ردَّ الأمورَ دهاؤهم لنصابها
وهمُ الذئاب اذا الحروب تداءبت   وجرى لعاب الموت من أنيابها
وهمُ الكرام إذا الحياةُ تجهمت   ولجوا بيوتَ البذل من أبوابها
أرأيت إنفيلدَ السخىَّ وفعله   فردَدْتَ قوّتهم الى أسبابها
أضفى على العمال من إحسانه   مننا يفوق الغدَ حصرُ حسابها
يسخو بمليونين حينَ سراتنا   لَا يكرمون بلادهم بترابها
أن كان ملحَ الأرض مروها فهم   فينا فسادُ طعامها وشرابها
أو إن غدوا فى غربها نعما فقد   عرفتهمُ فى الشرق كلَّ مصابها

محمد النجمى

قران مبارك

احتفل فى منزل صاحب الفتح مساء الخميس الماضى بعقد قران كريمته بحضرة أمين أفندى محرم نجل الوجيه المحترم حضرة أحمد يوسف محرم بك من كبار أعيان السويس. وستقام حفلة الزفاف فى السويس عقب صدور هذا العدد من الفتح: جعله الله مباركا وشمله بالتوفيق والسعادة

حادثة خطيرة فى يافا

سرق من ميناء يافا صندوقان كبيران من الديناميت وزنهما ٢٥٠ كيلو جراما، ويقال أنهما يكفيان لهدم أكبر مدينة. وقد اهتمت السلطة بذلك اهتماما كبيرا فأخذت فى التفتيش من الصباح الى المساء على غير جدوى. وقد قبضت على عدد من البحارة

جواب استفتاء

من ارسال الزكاة الى منكوبى فلسطين من البلدان الآخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فقد قرأت سؤال الاخ الشيخ أحمد على يحيى اليافعى المنشور بالعدد ٥٣٠ من (الفتح) الغراء والذى فحواه: هل يجوز أن يرسل ما خصصه عن زكاة ماله الى منكوبى فلسطين لأنهم أحوج من غيرهم أم لا

فأقول: ان نقل الزكاة المالية من بلدة الى بلدة أخرى جائز شرعاً اذا كان المنقول اليهم الزكاة أحوج من غيرهم، ودليل هذا ماثبت عن سيدنا معاذ رضى الله عنه من أنه كان ينقلها من اليمن الى المحتاجين من أهل المدينة المنورة. ومذهب الحنفية جواز نقلها من بلد الى آخر (من غير كراهة) اذا كان أهل البلد المنقول اليه الزكاة أحوج من أهل البلد التى فيها مال الزكاة أو كان قريباً للمزكى. والله تعالى أعلم

ابو يعلى

المعارف فى جزيرة العرب

أقام أمير جيزان محمد العبد العزيز بن ماضى حفلة فخمة لتأسيس مدرسة أميرية فى تلك الجهة، وهى همة تشكر للحكومة العربية السعودية على ما بذلته وتبذله من الجهود لتعميم المعارف ونشر الحضارة النافعة في أرجاء جزيرة العرب

حول الطريقة البكتاشية

من الجناية على الامة الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها ، أن يشيع فيها القول بأن مؤسس الطريقة البكتاشية من أحفاد الرسول الاعظم ، وألا تعلم من أنباء هذه الطريقة ومن حال مؤسسها ما يصحح الرأى فيها ، ويكبت تلك المقالة ، قبل أن تبيض وتفرخ

فهذه الطريقة ، فرع من فروع الرافضة الباطنية التى اتخذت من الاناضول فى العصور الغابرة مرتعا خصيبا لبث روح الضلالة وبذر بذور التواكل والمسكنة والذلة والاباحية بين أتباعها

وهم على سنة الشيعة الاثنى عشرية ، فى ترقبهم ظهور المهدى المنتظر ، ولعله محمد المهدى بن الحسن العسكرى ، ليكونوا جنوداً فى دعوته إلى الحق ، حين يظهر فيملأ الارض عدلا

ويلقب شيخ الطريقة البكتاشية « الدده »[1] وله على جماعته التى تفوق حد الكثرة سلطان عنيف ، لا ينازع ولا يشار اليه ببادرة

ويعد هؤلاء الاتباع زيارة الدده لأى قرية من قراهم كعيد كبير ، ولهذا الدده عصا محمرة اللون تسمى « سردسته »[2] يزعمون أنها تنوب مناب عصا الخضر التى يسمونها « سلطان دسته » فى هدايتهم الى الطريق القويم !؟!

وإذا حل الدده بدار أحدهم ، اجتمع الرجال والنساء حول هذه العصا المقدسة !؟ ثم يحتسى الرجال الخمرة التى يقدمها الدده !؟ ويأخذ رجال الطائفة فى التوقيع على آلة مخصوصة تشابه الكمنجة ، ويغنى الجميع بالاناشيد المقدسة ، وبعد أن تدب الخمرة فى تلافيف أدمغتهم وترتفع الكلفة بين الحاضرين ، يخرج الشيخ عصاه من كيسها الحريرى الاخضر ، فيهرول الحاضرون الى تقبيلها وطلب البركات ...

وهناك مذاهب متطرفة فى البكتاشية ، على درجة كبيرة من الاباحية يسمى بعضها بمذهب « قيزلباش »[1] ومن تقاليدها اطفاء الشموع في ليالى الطقوس ، حيث يكون المجلس حافلا بالرجال والنساء من أبناء الطائفة ، فيخلع الكل العذار تحت جنح الظلام

ومن أكبر عادات البكتاشية ، وأحقها بالاعتبار عندهم تقديس الجبل ، والشجر ، والدده ، والقبر ، فمثلا : يقدسون قبر رجل من مشايخهم يسمى « قويون بابا »[2] وآخر يسمى « سلطان بابا » وآخر يسمى « شجاع الدين بابا » الخ الخ — ولعل هذا التقديس ينطوى على سر احتلالهم مقابر المغاورى قريبا من جبل القاهرة ، وملازمتهم قبور أسلافهم المرصوفة فى وضع مختار معين ، وما يدرينا لعلهم فى دخيلة أمرهم انما يعبدون تلك القبور عبادة صادقة ، ثم يتظاهرون لنا بالاسلام

وبين البكتاشية ومذهب الارثوذكس في النصرانية شىء من المشابهة ، فكما يقول النصارى بحلول الاب والابن والروح القدس فى اقنوم واحد ، يقول البكتاشيون ان الله وعليا ومحمدا شىء واحد ويحصرون الالوهية فيهم جميعا

وهم يعتقدون أيضا عقيدة التناسخ ، فيقولون ان أرواح الحواريين الاثنى عشر لسيدنا المسيح عليه السلام تناسخت بعد الاسلام في أرواح الائمة الاثنى عشر الذين آخرهم محمد المهدى ابن الحسن العسكرى

ومع بدائع ما عثرنا عليه من أخبارهم ، مما يتعارض مع دعواهم بارتقاء نسب مؤسس طريقتهم الى الامام موسى الكاظم ، انهم يعتقدون ان القديس « خرالمبوس » لم يكن في الحقيقة سوى

---

[1] كلمة تركية بمعنى (الجد) أبى الاب أو أبى الام ، وتشترك الطريقة المولوية مع الطريقة البكتاشية فى الاصطلاح على تسمية الشيخ أو الدرويش الكبير باسم (دده)

[2] اسم مركب من كلمتين فارسيتين : احداهما (سر) بمعنى رأس ، والثانية (دسته) بمعنى يد الهاون أو القبضة . فكلمة (سردسته) تدل على معنى رأس يد الهاون

[1] مركب من كلمتين تركيتين : (قيزل) بمعنى أحمر ، و باش بمعنى رأس . وقيزلباش أيضاً فرقة من غلاة الشيعة ، وصنف من عساكر شاه اسماعيل الصفوى من ملوك فارس

[2] معنى (قويون) : الضأن والغنم ، ويكنون به عن خلق الملاينة والاستسلام

« الحاج بكتاش ولى » مؤسس الطريقة البكتاشية (١)

هذا نبأ البكتاشيين ، وذلك برهان دعوى انتماء شيخهم الى رجل عظيم وعلم كريم من أعلام العترة الطاهرة ، فهلا أفاق المسلمون وانتبهوا الى مكايد الفسقة الحانقين على الاسلام الداعين الى شق عصاه وتوهين دعوته ، وهلا ينتبهون الآن للاخذ بتعاليم دينهم ، والترفع بعقائده عن مزالق التهمة والهوان . فالله ، الله ، عباد الله المؤمنين ، فقد صار علينا من أعين الامم الاجنبية نطاق تصيدنا فيه بمحاسن شريعتنا السمحة ، الجامعة بين خيرى الدنيا والآخرة فما أغفلناه وضيعناه التقطوه هم فى غفلة من الرقباء واتخذوا منه قوة أقاموا بها قواعد ملكهم ومظاهر جبروتهم ومفاخر مدنياتهم ، ونحن بالباطل لاهون وعن فطرة الاسلام التى كان عليها نبينا وأصحابه مبتعدون

لم يكن الاسلام أيها الاخوة في عهده الزاهر ، دين طرق ، وتواكل ، وذلة ، ومسكنة ، وابتداع فى الانصاب بالمعاجم والبخور وما الى ذلك من وسائل التخريف والتزييف ، ولم يكن من خلائقه انقياد الناس الى مشايخ يجرّون أذيال التقشف كذبا وبهتانا ، ويتيهون بجباههم عرصات المساجد وهم على الحطام متكالبون

فلبئس هذا التنطع فى الدين ، والتلبس بأثواب المسلمين ، فى هذا الحال التى نشهده ونراه ، ولبئس هذا التواصى بالباطل ، والتوافق على الابتداع ، ورحم الله عمر بن الخطاب فقد كان لا يدع أحدا بالمسجد فى غير أوقات الصلاة ، وكان يلقن قومه العمل ويبعد بهم عن حياة التواكل والكسل ، ويحملهم على الجد والاهتمام بشئون الحياة بعد أداء المكتوبة ، ويأمرهم بالحرص على الاوقات وضبط المواعيد وينهاهم عن التنطع فى الدين حتى لقد مرّ برجل يصوم الدهر فأوجعه ضربا وهو يقول « كل يا دهر . كل يا دهر » هداية منه وارشاداً الى روح الاسلام الحية العاملة ، والى ما أحل الله للمسلمين من تمتع بطايب الحياة وزينتها من وجوهها الحلال

ومما يحزن كل مسلم غيور أن يظل الضلال فاشيا بين الناس ، فيما يسمونه طرائق السلوك وأن تبدو آثاره تحت سمع الاجانب وأبصارهم ، وفيما يبتدعونه أيضا من أساليب لالصاق المبطلين بنسب العترة الطاهرة ليكونوا على زعمهم يدا مع الله ، وليصبحوا بنجاة من جزائه العادل على مايقترفون من آثام

فيا قوم ، استحيوا قليلا ، فان الاسلام لم ينسخ قول الله تعالى ﴿ ادعونى أستجب لكم ﴾ ـ ﴿ ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ﴾ ـ و﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ حتى ينهض فريق منكم يدّعى العصمة لنفسه بما زوّر من دعوى انتمائه الى عترة الرسول ، وان سرق ، وان زنى ، وان تنكر لشعائر الدين ، وحادّ الله ورسوله ، وضارر المسلمين

وانى أناشد الله والاسلام وحرمة الرسول العظيم من تصدروا لطبع الواهن من كتب الأنساب وتذييلها ، فلا يدعوا سبيلا الى الكذب على الله ورسوله ، ولا يدعوا أحدا إلى هذا التراث الذى تبين الزيف فى أكثره ، والذى يتقوض الآن بنيانه وينتقض لبنة لبنة ، حتى يتبين الحق فيه ، ونسألهم ألا يدعوا أهل الغيرة الى جهاد أشد عنفا ، والى ضرب بالغ في الصميم

وأهيب بهؤلاء الذين يزعمون أنهم استأثروا برحمة الله وتولوا مصاير عباده ، وأقاموا الحواجز بين العبد وربه ، أهيب بهم ألا يقلبوا الحنيفية البيضاء إلى نصرانية تتخذ الأحبار والرهبان أو المشايخ أحياء وأمواتا أربابا من دون الله ، ولقد آن لكم أيها المسلمون أن تفتحوا أعينكم على أسرار دينكم ، وسماحة ملتكم ، وأن تأخذوا أهبتكم لهذا العصر الزاخر بالعجائب ، الصاخب بأصوات التنافس والتزاحم الناهض بلباحة العقول وقوة السواعد وإلا حقت عليكم الكلمة ، وتداعت عليكم الامم ، واعتورتكم الاقدام ، وابتلعكم الرغام ، ولن تغنى عنكم من أمر الله شيئا ، طرقكم هذه ، ولا مشايخكم ، ولا أنسابكم بما ابتدع لكم الحطام وأكل الحرام

وها هى المحلات الاسلامية أصبحت ولله الحمد فى هذا البلد محافل عامة ، يلتئم فيها شمل الحقائق ، وتتسع لديها أفق التفكير العميق ، والبحث السليم عن أسرار الدين والتاريخ ، ومذاهب العلم الصحيح ، واني أدعو اخوانى المسلمين أن يوسعوا عليها ويتسابقوا اليها وليبلغ الشاهد منهم الغائب ، والله ولينا وهو حسبنا ونعم الوكيل

سليمان عبد الرحمن
باسنا

---

(١) الفتح ـ من الانصاف أن نشير الى أن البكتاشية بوضعها الحاضر من تأسيس درويش آخر يدعى (باليم سلطان) وهو مؤسس الدركاه المركزى للبكتاشية بجوار بلدة (قير شهر) بالاناضول ، ولعل حاجى بكتاش لو بعث ليرى البكتاشية كما صارت فيما بعد لرأى شيئا يجهله كل الجهل . ولعل النسب أيضا صنع لحاجى بكتاش بعد موته ولا علم له به .

العراق بعد تركيا وايران

تعميم لبس البرنيطة ، التجاهر بالسفور

عند ما حصل الانقلاب الأخير في العراق ، وتولى الادارة رئيس الوزارة الحالي ، تخوف المخلصون من العرب وخشوا على القضية العربية من الركود بعد ذلك النشاط ، وذلك بالنظر لما كان مشهورا عن الرئيس الجديد من ميول تخالف هذه الفكرة ، وتصور الناس أن تعميم البرنيطة واباحة السفور واطلاق الحرية الكاملة لدعاة الشيوعية والانعزال عن العالم العربي والانغماس في المبادىء الكمالية ، كل ذلك أصبح قاب قوسين أو أدنى . وقد تسرب الى القلوب الوجل من تحقيق هذه المبادىء من أول يوم زار فيه رئيس الوزراء ووزير المالية رئيس الطائفة الاسرائيلية لتأكيده له بأن العراق لا يملك سبيلا يزعج الطائفة الاسرائيلية التي لا يشك عراقي في أنها كانت تشارك الصهيونيين قلبا وقالبا . فأخذ الجمهور يتحدث عن سر هذه الزيارة وعدها الشعب أنها بمثابة تحدٍّ للشعور العربي ، لكن الناس سكتوا وحملوا هذه القضية على محمل الخير .

ثم أعقب هذه الزيارة تشكيل (جمعية الاصلاح الشعبي) ، وقد اشتهر مؤلفو هذه الجمعية بجنوحهم الى المبادىء الشيوعية وكان منهم منه تبرأ من أهله وذووه بسبب تصلبه في اعتناق هذا المذهب الهدام .

ثم صارت حلقات الارتياب يأخذ بعضها برقاب بعض ، وجاءتنا الصحف العربية الخارجية وهي توجس شرا على قضية العرب وقضية فلسطين خاصة ، فتقدم رئيس الوزراء وأدلى بآراء كلها مسبوكة بقالب سحري لكنها لا تنم عن عقيدة راسخة ، ومع ذلك فقد حمد العرب هذه البادرة ، وانطلقت الألسن بالثناء

ودخل رمضان فعاد الناس يتهامسون بينهم بأخبار جديدة بلغتهم عن الوزارة من أنها صممت على تعميم لبس البرنيطة والمجاهرة بالسفور من أول أيام العيد . وبالفعل ما كاد رمضان ينتهي ومدفع العيد يدوي بطلقاته حتى رأينا الموظفين من أنصار هذا العهد يتسابقون الى أبواب الحوانيت ، والسعيد منهم من تمكن من ابتياع برنيطة قبل رفيقه . ولما استطلعنا الخبر قيل لنا ان بعض الوزراء كلف موظفي دائرته بأنه يرغب و يود أن يرى الموظفين متبرنطين . وما مر اليوم الاول من العيد حتى رأينا البرنيطة بلغت قيمتها أضعاف الماضي ، واشتد الطلب عليها من مصانعها برقيا .

ولا شك أن تكليف الموظفين بلبس البرنيطة هي الخطوة الاولى لتعميمها بأساليب اخرى فيما بعد وانما أرادت الوزارة أن تبدأ بالامر من الموظفين لايهام الناس بأن الجمهور هو الذي أقبل على لبسها اختيارا وهذا ما كان حدث في تركيا وايران في بادىء الامر . والحقيقة هي أن الناس قابلوا هذه الخطوة الجريئة بشيء كثير من الدهشة والاستغراب ، وأخذت الاحلام تحل محل الحقائق ، وسينظر المجلس - كما يشاع - في قضية فصل الدين عن السياسة ثم يحذف المادة القائلة بأن « دين الدولة الرسمي الاسلام » وهكذا يحذو العراق حذو تركيا وايران

ومما لا ريب فيه ان اقدام الوزارة على هذه الفكرة بلا تفكر وغير مبالية بنتائجها لمما يترك أثرا سيئا لا نعرف الآن مداه ، اذ أن العراق لا يشبه تركيا ولا ايران في وجوه عديدة ليس هنا محل سردها ، وقد تجابه الوزارة أحداثا تعيد الى الذاكرة حوادث الاعوام الماضية التي يود كل عراقي أن يتناساها وليس من السهل ادخال عداوة الدين الاسلامي الى العراق بهذه الوسائل ، وسيعلم من لم يكن يعلم أن العراق قلعة من قلاع الاسلام قد لا تقل في مناعتها عن نجد والحجاز واليمن

ولا يخدعن الوزارة انحدار الصحافة العراقية معها الى هذه الهوة السحيقة فان صحافة العراق لا تمثل العراق وكلها في أيد غير اسلامية وان البعض منها كان مشهورا بسوء النية وخبث العقيدة من ناحية الدين والعروبة فهي لا تمثل في ذلك الا نفسها

وبعد فقد كنا نود أن يخطو العراق خطوات في مضمار الرقي

الحقيقى وأن يسيطر الوزراء الحاليون باصلاحاتهم على الشعب ليسلس لهم الجمهور قياده ، ولكن الاندفاع فى تطبيق هذه الانظمة معناه زج العراق في أحضان الامم الاجنبية وتجريده من أقوى أسلحته وهو الاسلام وحرمانه عن الصفات العربية التى حافظ عليها قرونا عديدة ، وبذلك ينهار هذا الصرح العظيم الذى شيد على جماجم عربية مسلمة . ومن الحقائق التى يجب على كل عراقى أن لا ينساها أن الدين كان الدافع الاعظم لانفجار الثورة العربية فى وجوه المستعمرين والعراق سيبقى سيفا من سيوف الاسلام الى يوم القيامة

لا حديث اليوم للناس الا التساؤل عما ستأتى به الايام من حركات هدامة ، خصوصا وان الصحف الحكومية أخذت تواصل بحوثها عن أهداف جمعية الاصلاح الشعبى التى شرحنا غايتها آنفا ، والصحافة لا تعبر عن الرأى العام لانها في أيدى غير المسلمين ، والصحافة الاسلامية مفقودة بتاتا ولا يؤمل بأن يسمح لاحد ما باصدار صحيفة اسلامية ، وسوف نراقب الحركات عن كثب فنثنى على كل ما يكون من خير ، ونحذر من كل ما يكون من شر ، وانا مع سبعين مليون عربى ومع أربعمائة مليون مسلم نرى أن تطبيق أساليب الكماليين فى العراق شر محض يستحق السخط والمقاومة من كل عربى ومن كل مسلم وسنرى ماذا تأتى به الايام

العراق　　　　عراقى

المهندس المصرى للطرق الحجازية

وصل الاستاذ محمد حسان المهندس المنتدب للاشراف على تعبيد طرق السيارات في الحجاز

وقد نزل فى ضيافة الحكومة العربية وبدأ بمباشرة مهنته من فوره وهو متفائل بالنجاح

الامير عبد الكريم

وافقت لجنة المستعمرات فى مجلس النواب الفرنسي على قرار تطلب به من الحكومة أن تزيد معاش الامير عبد الكريم المنفى الى جزيرة ريليون وفاقا لطلبه ، وأن تأذن له بالاقامة فى فرنسا

الجهة الخبيثة من طباع اليهود

نشرت جريدة (پوپولو ديطاليا) يوم الخميس الماضى مقالا يحتوى على مصارحة علنية اليهود ، مع الاشارة الى رئيس وزارة فرنسا المسيو بلوم الاسرائيلى : ويعزى هذا المقال الى السنيور موسولينى نفسه ، ومن المعلوم أن هذه الجريدة جريدته

وخلاصة هذا المقال : « أن اليهود أنفسهم ملومون على ما يلقى عنصرهم من الاضطهاد فى كل مكان ، وذلك لمبالغتهم فى اظهار الجهة الخبيثة من طباعهم ، فيصبح الهياج ضدهم طبيعيا فى البلدان التى تؤثر فى أهلها تلك المظاهر

« فهل يريد الذين لاحظوا تجدد العداء فى فرنسا ضد اليهود تعليلا لهذا التجدد ؟ اذاً فليقرأوا المقال الاخير فى جريدة جرانجوار الباريسية ، فان كاتبه يصرح بأسماء واضحة ويدل على أن اليهود احتلوا جميع المناصب الوزارية فى فرنسا وعلى رأسهم ورأس الحكومة المسيو بلوم نفسه : والواقع أن في لائحة هذه الاسماء منتهى البلاغة الدالة على تحكم اليهود فى دولة ليسوا الا اثنين في المئة من سكانها »

ثم تقول الجريدة : « فلنفترض النسبة المئوية فى السكان مقلوبة ، ولنتصور فرنسا ومن سكانها ٩٨ فى المئة يهود واثنان في المئة مسيحيون ؛ فهل يرتاب أحد فى أن اعتزال اليهود الشرس كان يقصى المسيحيين تماما من المراكز العامة ، ويقضى عليهم بأن يعيشوا عبيدا مضطهدين عاملين ليل نهار لكى يتمكن بنو اسرائيل من الاحتفال بسبتهم كيوم راحة تامة » ؟

مدرسة اسلامية فى طول كرم

أسست جمعية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى طول كرم (فلسطين) مدرسة اسلامية غايتها تربية ابناء الامة العربيه تربية استقلالية وتثقيفهم ثقافة عربية ، وفتحت أبوابها للطلاب يوم السبت الماضى (٢٠ شوال)

وقد أقبل الطلاب على المدرسة اقبالا عظيما

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

التصفيق فى الخطب والمحاضرات (١)

أيها السادة : إن الله تبارك وتعالى ناط الجزاء بالاعمال وذمّ من خالف قوله فعله ، فقال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ وقال تعالى ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾

ولما كان نادى جماعة المحاضرات الادبية أسس لاحياء الادب النبوى ، ولنشر الثقافة الاسلامية ، ولرفض البدع وسفاسف العادات ، وجب تطبيق ما قلناه

القول ما صدقه الفعل والفعل ما وافقه العقل
والعقل ما أثبته النقل

وان العالم الاسلامى لينظر الى أبناء هذه البقعة المقدسة كما ينظر الى أسلافهم الذين حملوا رسائل الاسلام ووسائل السلام الى العالم أجمع ، لذلك كان لزاما علينا أن نعمل أعمالهم ونجدد مجدهم حتى يعيد التاريخ نفسه ونطبق قول أحد أسلافنا ممن نشأ في هذه التربة وتغذّى بمائها وتمتع باستنشاق هوائها ورضع لبانها واليكم قوله :

لسنا وإن أحسابنا كرمت يوما على الاحساب نتكل
نبنى كما كانت أوائلنا تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

وإنه أيها السادة « لا يصلح آخر هذه الامة إلا ما أصلح أولها » فما يخالف مبدأ جماعة المحاضرات – مخالفة السنة الغراء خصوصا فى مبدها ومظهرها الاول . فما هذا التصفيق ؟!

وقد ذم الله تبارك وتعالى المشركين ناعياً عليهم التصفيق والتصفير ، فقال تعالى ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مُكاءً وتصدية ﴾ المكاء وزان الغناء والرغاء والبكاء والصراخ هو التصفير ، وسمى الطائر مكاءاً لكثرة مكائه وتصفيره . والتصدية هى التصفيق . وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء وهم يشبكون بين أصابعهم يصفرون ويصفقون !!

واسمعوا قول صاحب هذا القبر ﷺ كما أخرجه البخارى فى صحيحه فقال : (باب التصفيق للنساء)

حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « التسبيح الرجال والتصفيق للنساء » . وأخرج أيضا عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ التسبيحَ الرجال والتصفيح للنساء : التصفيق والتصفيح متحدتان وزنا ومعنى

فالتصفيق علاوة على مخالفته السنة الغراء ومبدإ جماعة المحاضرات الادبية هو رمز لهوٍ وعلامة العجمة وعادة نسائية !! ومن المشهور على الالسنة قول الشاعر :

إن الكلام لفى الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

فاللسان هو ترجمان الجنان لا الكفان ولا القدمان ! (١)

فالتصفيق إذن من سفاسف الاغيار

والتصفيق إذن من لغات العجم !

والتصفيح اذن من شؤون ربات الحجال !

وكل ذلك نجل عنه أبناء الاسلام

وكل ذلك تنزه عنه أرباب البيان

وكل ذلك يأنف عنه من استكمل أوصاف الرجال

ولقد صدق الحكيم العلامة ابن خلدون حيث يقول « ان المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب فى شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده »

وان الناظر بعين الحكمة فى ذلك يستشعر أنه من علامات الاستيلاء

وتفرس العلامة ابن خلدون فى الاندلسيين سقوط الاندلس لما رآهم – لعهده – يتشبهون بأمم الجلالقة قال الحكيم : حتى فى رسم التماثيل فى المصانع والبيوت !

ولقد صدقت فراسته وصار الاندلس الاسلامىّ فى خبر كان وأثراً بعد عين ، فلله دره من مؤمن كأنما ينظر الى الغيب من وراء حجاب شفاف :

---

(١) أنشئت فى شأن المحاضرة التى ألقيت لست بقين من رمضان سنة ١٣٥٥ فى نادى جماعة المحاضرات بالمدينة المنورة

(١) علمت من الطبيب فهمى أن بعض الفرنجة تصفيقهم بالاقدام !!

وإلا فأي مسوغ لرفض الالفاظ العربية الفصحى التي تعرب عن استحسان الضمير نحو: أحسنت أو أجدت أو مرحى ومرحبا أو بخ بخ، أو به به، أو لا فض فوك، أو لا شلت يداك، أو لله درك، أو لله أبوك، أو نحو ذلك. وقد كان من السلف من يكبر عند التعجب من شيء، وهذا عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه كبر في واقعة إيلاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أزواجه رضي الله عنهن

ولعل مسلمي الهند اهتدوا الى ذلك فلا تسمع في محاضراتهم إلا الضجيج بالتكبير ـ لدى الاستحسان ـ الله أكبر الله أكبر الله أكبر، ولقد يحس المؤمن بأشعة أنوار التكبير تضيء أرجاء جوانحه، فلله درهم على هذا العمل المبرور (١): والحمد لله أولا وآخرا وقد قلت:

عجباً لقوم يرفضون لغاتهم ورضوا من التصفيق أمراً منكرا
ما صفق الاصحاب يوم سقيفة إذ كان ذاك الخطب خطبا أكبرا
كلا، وما قس يكون مصفقا إما علا نشزا وإما منبرا
هل بالصفاقة أو بتصفيق غزا الافرنج براً أو عبابا أزخرا
بل بالبنادق والمدافع والعساكر والصنائع، ليس هذا مفترى
تناسوا بهزيمة، وتنبهوا من غفلة، وتيقظوا من ذا الكرى
واتبعوا سنن النبي وصحبه الفاتحين الممتطين أعلى الذرى
صلى عليه الله ما بدر بدا والآل والاصحاب ما برق سرى

والسلام عليكم وعلى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب

المدينة المنورة

محمد عبد الله المدني

(الفتح) تضمنت هذه المقالة بشرى وجود ناد في المدينة لجماعة المحاضرات، وهي خطوة مباركة ما علمنا بخبرها الا الآن فبارك الله في أدباء المدينة المنورة وزادهم توفيقا الى كل خير، ونحن مع هذا الثناء عليهم نطالب مع الفاضل كاتب هذا المقال أن لا يسرفوا في تقليد الافرنج والمتفرنجين وأن يسيروا في نهضتهم على نهج مبتكر يلائم بيئتهم الطاهرة ووطنهم المبارك، أخذ الله بأيديهم

مطامع ألمانيا في المغرب الاسباني

نشرت جريدة «نيوز كرونيكل» مقالا بتوقيع فيرنون بارتليت وجه فيه الأنظار الى قبضة ألمانيا القوية على منطقة المغرب الاسباني وقال: انه بالرغم من تناقص الامل في انتصار الثائرين انتصارا حاسما في اسبانيا يزداد دوي دعوة المغرب في آذان الالمانيين الذين كانت لهم مطامع عظيمة في شمالي افريقيا عملت انجلترا وفرنسا على احباطها باستمرار قبل سنة ١٩١٤

ثم استشهد المستر بارتليت باربعة من الاسباب التي تجعل المغرب تلعب دورا مهما في السياسة في المستقبل القريب وهي:

أولا: قيمتها الحربية الكبيرة. فان الدولة الاوربية التي تسيطر عليها تسيطر على مضيق جبل طارق. والسبب الرئيسي الذي من اجله ضمت هذه المنطقة الى اسبانيا كان أن بريطانيا عارضت في ملكية فرنسا الخطوط الساحلية التي يمكن منها تهديد المواصلات البريطانية بطريق البحر الابيض المتوسط

ثانيا: اذا انتقلت الحماية على تلك المنطقة الى ألمانيا أو صار النفوذ الالماني فيها أقوى من سواه فان آمال فرنسا في تنظيم جيش مغربي نافع في المنطقة الفرنسوية المجاورة تنهدم تماما لان الحدود بين المنطقتين الفرنسوية والاسبانية اصطناعية مما يجعل من أسهل الامور تشجيع أعمال العصيان من المنطقة الواحدة في الاخرى

ثالثا: ان المغرب الاسباني هو الآن في قبضة الثوار الاسبانيين وسيبقى كذلك حتى ولو هزم الجنرال فرانكو هزيمة ساحقة في اسبانيا

قال الكاتب: وان لهذه أسبابا وجيهة تحملني على القول بأن الحكومة الاسبانية لن ترسل جنودا الى الخارج لاستعادة الممتلكات الاسبانية في افريقيا في اية ظروف كانت. والميسرة الاسبانية لم تشعر قط في زمن ما بشيء من الافتخار بهذه الامبراطورية. فاذا أرادت بريطانيا وفرنسا أن تزحزحا ألمانيا من جزر الكناري فيجب أن تقوما هما أنفسهما بذلك

رابعا: ان جبال الريف الاسباني غنية بالمعادن الضرورية جدا للصناعة الالمانية الكبيرة.

حجوا قبل أن لا تحجوا

---

(١) الفتح ـ كان مولانا شوكت علي اقترح في مصر أن يقال في معرض الاستحسان (الله أكبر) كما يفعلون في الهند

اليمن وايطاليـــــــــــا

حديث للقائد وهيب باشا

نشرت (الايام) الدمشقية حديثا دار بين محررها وبين القائد التركي وهيب باشا. وقد نقلناه لأهميته. سأله المحرر:

- لقد أذاع بعض الصحف أن ايطاليا تحاول مهاجمة اليمن، فهل تعتقدون أن موسوليني يفكر في هذا الهجوم ويسعى للاستيلاء على اليمن؟..

فحدّق وهيب باشا فى وجهنا وقال:

- ان الشك فى هذا كفر!

- وهل تعتقدون أن فى وسع اليمنيين الدفاع عن أراضيهم ضد الاعتداء الايطالى؟

- أعتقد أن في وسع اليمنيين الدفاع عن أراضيهم والوقوف فى وجه الطليان، لان طاعة الشعب اليمنى وايمانه واتحاده كفيل بضمان استقلال اليمن، واخفاق المحاولات الايطالية. ويجب أن تعتقدوا جيداً أن اليمن غير الحبشة

- كيف هذا يا سعادة الباشا، والحرب السعودية اليمنية ما تزال ماثلة للاذهان؟ ألا تزال تذكر كيف زحف الجيش السعودى بقيادة سمو الامير فيصل الى اليمن وأنه استطاع فى برهة قصيرة الاستيلاء على قسم من الاراضى اليمنية؟

- هذا ممكن لان سواحل اليمن ضعيفة ثم لا تنس أن هناك أسبابا اخرى منها أن رجال السواحل كلهم شوافع. وان الامير فيصلا لو تابع زحفه لما استطاع أن يتوغل فى اليمن، ففى اليمن جبال منيعة وأماكن صعبة وحماسة شديدة، وأعتقد أن الخوف على اليمن ليس فى محله

- هل تعتقدون أن حماسة وايمان اليمنيين يكفيان لصد الهجوم الايطالى المسلح على أحدث طراز؟. ألا تعتقدون أن هناك حاجة لتأليف جيش نظامى؟

- طبعا ان الجيش النظامى قوة فوق كل قوة. غير أن الامام يحيى معروف بتشبثه برأيه واصراره عليه، وهو لا يبدى أى استعداد للانفاق على تأليف الجيش، فالجيش النظامى يحتاج الى مال، والامام يحيى غير مستعد لبذل المال فى هذا السبيل. على أنى أعتقد أن من واجب اليمن أن تعنى عناية خاصة بتأليف الجيش النظامى بعد أن أصبحت ايطاليا رابضة على الشاطئ الحبشى مسيطرة على قسم من البحر الاحمر

قال المحرر: وبهذه المناسبة صرح وهيب باشا قائلا:

« أنا لم أشترك فى الحرب الحبشية دفاعا عن الحبشة فقط، بل خوفا على البلاد العربية من الاعتداء الايطالى بعد الاستيلاء على الحبشة. وقد اشتركت فى الحرب وحاولت أن أقاوم الاعتداء الايطالى بقدر استطاعتى، كيلا يطمع الطليان فى غير الحبشة، ولكن ماذا نصنع وقد قضت مشيئة الله بذلك »

مشروع القرش فى الحجاز

نشط شباب الحجاز لافادة وطنهم من طريق مشروع القرش على نحو ما فعل شباب مصر. وقد شمل جلالة الملك عبد العزيز هذا المشروع برعايته، وقبل سمو الامير فيصل رئاسة جمعيته، فأسس مجلس ادارته برئاسة حضرة الشيخ محمد سرور الصبان مدير ادارة وزارة المالية فأخذ يعمل على تنفيذ المشروع اعتبارا من اليوم الاول لمهرجان عيد الفطر المبارك، واستمر بيع الطوابع لغاية ١٥ من شوال. فنرجو أن تكون هذه النهضة بداية مباركة يتبعها ما بعدها.

بنك مصرى فى الحجاز

دارت المباحثات أخيراً بين طلعت حرب باشا مدير بنك مصر ووزير مالية الحجاز، وبين ولاة الامور فى الحكومة المص حول مشروع انشاء بنك مصرى فى الحجاز. وتقول الاهرام ان من أسباب قدوم وزير المالية السعودية إلى مصر البحث فى هذا الموضوع

دولة الاتحـــــــــاد العربى

وهل تتبوأ مكانها قريبا بين الدول العظمى

في افتتاحية المقطم يوم السبت الماضى مقالة في هذا الموضوع استعرض فيها الاستاذ خليل بك ثابت أسماء الدول السبع العظمى الموجودة الآن، وهى انكلترا وفرنسا وألمانيا وايطاليا وروسيا في أوربا، والولايات المتحدة فى أمريكا، واليابان فى آسيا، وقال:

غير أن هذا العدد (المقدس) سيزيد في المستقبل القريب فتصبح الدول العظمى تسع دول وهى هذه الدول السبع ومجموعة الاتحاد البلقانى التى تتألف من تركيا ورومانيا ويوغوسلافيا واليونان

أما الدولة العظيمة الاخرى المقبلة فمجموعة الشعوب العربية، وقد يكون موعد اتحادها غير قريب كاتحاد دول البلقان، لأن بعض هذه الشعوب لا يزال يجاهد في استرداد حقوقه وتحقيق استقلاله، ولكن جميع الدلائل تدل على الاتجـاه الحقيق الذى تتجه، فالمنتظر بعد قليل من الزمان أن ينشأ تفاهم بين جزيرة العرب بأقسامها والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين وفي هذه البلدان نحو عشرين مليون نسمة

وقد تبعث المصلحة السياسية والمصلحة الاقتصادية مصر على أن تنضم إلى هذه المجموعة، ويشاركها السودان المصرى، وتحذو حذوهما بلدان المغرب الناطقة بالعربية، وتصبح المجموعة الكبيرة مؤلفة من نحو ستين مليونا من شعوب متجانسة متماثلة متفاهمة بلغة واحدة وتقاليد وعادات ومطامع ليس بينها فروق تذكر

وإذا كانت المصلحـة قد جمعت بين التركى واليونانى واليوغوسلافى والرومانى فأولى بهذه المصلحة نفسها أن تجمع بين العربى على ضفاف دجلة والعربى على ضفاف النيل وضفاف بردى

وقد يرى البعض أن الأمل بعقد هذه القلادة من شعوب العرب أو الجامعة العربية بعيد الاحتمال والوقوع، غير أن ما شهدناه فى هذه الايام الاخيرة من حوادث الانقلاب فى السياسة والاجتماع وبما هو مشهود من الاتجاه العام فى رغبات شعوب العرب ولا سيما شبانهم، ان هذا كله يبعث على الرجاء بتحقيق هذه الامنية لخير العرب أنفسهم وسلامتهم من العدوان ومصلحة السلام العام ولا سيما سلام الشرق الادنى والشرق الاوسط

وقد يكون هذا الذى نقوله هنا حلماً، ولكننا عشنا فرأينا أحلاما موفقة قومية تحقق، فلا يبعد أن يكون هذا الحلم واحداً منها بإذن الله

الجمعية العامة

للمحافظة على القرآن الكريم

اجتمع مجلس ادارة الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم بالقاهرة مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضى لانتخاب هيئة مجلس الادارة من سنة ١٣٥٥ ـ ١٣٥٦ وأجريت عملية الانتخـاب فأسفرت النتيجة عما يأتى:

حضرة صاحب العزة على بك حسن أحمد مدير عام مصلحة المبانى سابقا الرئيس. حضرة الاستاذ الشيخ محمد على خلف الحسينى شيخ عموم المقارىء المصرية الوكيل الأول. حضرة صاحب العزة أحمد بك نجيب براده المحـامى الوكيل الثانى. حضرة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفه المدرس بمدرسة دار العلوم المراقب العلمى. حضرة صاحب العزة عبد الرحمن بك على وكيل مصلحة الأموال المقررة المراقب الادارى. حضرة المحترم أحمد أفندى عمر الشبراوى وكيل خزينة المالية أمين الصندوق. حضرة المحترم أحمد أفندى رياض الموظف بمحكمة الاستئناف السكرتير حضرة المحترم علي أفندى فهمى حسن رئيس حسابات محافظة مصر مراقب الحسابات

استعمل مصنوعات أمتك،

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم	جنيه	
٤	١١	من الاستاذ السيد أحمد بو شمال مدير مجلة (الشهاب) الغراء بقسنطينة (الجزائر) ١٢٠٠ فرنك مجموعة من : محسنى الوادى ٩٠٠ فرنك ؛ محسنى بوقانة ٢٠٠ ، محسنى برياشة ١٠٠
٩٥٠	١	ماجمعه الشريف على بن محمد بانقيه بيلدة فوى من : حضرات عمر دين ١٠ شلنات ، بدر الدين ١٠ ، عبد الله بن ناصر ١٠ ، السيد عمر بن محمد بانقيه ٥ ، يسلم بن عوض بازامر ٥
٨٤٠	١	من الشيخ أحمد على يحيي اليافعى فى دردوه بالحبشة (اشتراك شهرى شعبان و رمضان) ٢٠٠ فرنك
٤٠٠		من فاعل خير من علماء معهد الزقازيق
٢٠٠		من فاعل خير بوزارة الحربية بالقاهره
٣٩٤	١٥	
٦٣٣	١٠٤١	المجموع
٢٧	١٠٥٧	

تبرع مشكور

ورد الى الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم بالقاهرة مبلغ خمسة جنيهات مصرية من حضرة صاحب السعادة محمد المغازى باشا من اعيان البحيرة ، والجمعية تقدم لسعادته جزيل الشكر وخالص الثناء على هذه المبرة الكريمة

ميزانية المحمل والكسوة

أعتمدت وزارة الداخلية مبلغ ٣٢٦٩٤ جنيها لميزانية المحمل وكسوة الكعبة المشرفة

تصحيح

فى الصفحة ١٢ من العدد ٥٣٠ (وأحضرت الانفس الشحُ) بوضع الضمة على الحاء والصواب (وأحضرت الانفس الشحَّ) بوضع الفتحة موضع الضمة

المدرسة الخديوية

احتفل مساء يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى بمرور مائة سنة على تأسيس المدرسة الخديوية الثانوية فى شارع درب الجماميز بالقاهرة ، ومن هذه المدرسة نبغ مئات من كبار رجال مصر الاحياء والاموات . وكان الاحتفال بعيدها المئوى عظيما ترأسه حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء واشترك فيه جميع عظماء مصر من خريجى هذه المدرسة التى لها فى تاريخ المعارف صفحة ذهبية . وقد تولى سعادة أحمد حسنين باشا مندوب جلالة الملك وضع الحجر الاساسى لبناء جديد يقام للمدرسة فى احدى رحباتها الواسعة

الطيارات البريطانية فى العراق

انشىء للقوات الجوية البريطانية المقيمة فى العراق قاعدة جديدة في ذبيان ، وستحل هذه القاعدة محل القواعد السابقة ، وسيستعاض بهذه القوة الجوية عن خمسة آلاف من الضباط والجنود وبلغت تكاليف قاعدة ذبيان الجوية مليونا و ٤٠٠ الف جنيه

الاسلام والنصرانية فى السودان

جرت الادارة فى حكومة السودان على تنشيط دعاة النصرانية بالمال والتأييد وعلى سد الطرق فى وجه الدعوة الاسلامية بالوسائل القريبة والبعيدة الظاهر منها والمستور ، وليس هذا الامر جديدا ولقد كانت الفتح تكلمت عليه فى سنواتها الاولى فكانت حكومة السودان أول حكومة منعت دخول الفتح الى تلك الديار مع أننا لم نذكر يومئذ غير الوقائع الثابتة ، ولم ننقل الا الوثائق التى لا يمارى فيها أحد . ولا تزال الفتح ممنوعة عن السودان من أجل ذلك حتى اليوم

والآن جاهرت ببعض هذه الحقائق جريدة (السودان) الغراء التى تصدر فى الخرطوم ونقلتها عنها جريدة (المصرى) اليومية فاستيقظ الناس فى مصر من سباتهم وهاج الطلبة والجماهير وكتبت رئاسة الحكومة ومشيخة الازهر الى المراجع البريطانية والسودانية بهذا الشأن ولعلنا نعود الى هذا الامر القديم الجديد فى العدد الآتى

اعلانات قضائية

في يوم ١٧ يناير ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بالاخصاص ويوم ١٨ منه بسوق الزربى ان لم يتم

سيباع علنا ثور بقر وأدره بلدى موضحين بالمحضر ملك اسماعيل محمود أحمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٧٦ سنة ١٩٣٦ سنورس وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر

كطلب سنيه بنت حمدان حسن من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع عباس

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست حميده محمد الخليفه والست سكينة محمود بك عبد الغفار من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩٦ سنة ١٩٣٦ طنطا وفاء لمبلغ ١٠٧٤ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه اسكندر شرقى التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية النسايمه مركز المنزلة ويوم ٢٤ منه بسوق المنزلة

سيباع علنا نورج خشب موضح بالمحضر ملك خضره البغدادى محمد وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٣ سنة ٩٣٤ دكرنس وفاء لمبلغ ٢٥٠ قرش خلاف النشر

كطلب صبح محمد صبح وخديجه محمد صبح ومحبوبه يوسف قشطه من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يناير ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الشاوريه وأراضيها سيباع قمينة طوب أحمر موضحة بالمحضر ملك ورثة وهب الله عوض وهم عيشه زيدان زوجته عن نفسها ووصية على ابنها عمر عبد الله ثم زكية عبد الله وهب الله بنته وزوجته شرابه عبد الله عبد الرحيم عن نفسها ووصية على ولدها حسن عبد الله من نجع الكرنك تبع الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٦٨ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٤٤ قرش خلاف النشر

كطلب محمد اسماعيل عبد المولى من الكرنك تبع الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يناير ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر محلة حسن مركز المحلة ويوم ١٢ منه بسوق المحلة

سيباع علنا أرز شعير مبين بالمحضر ملك حسين حامد حموده من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٥٤ سنة ٩٣٦ المحلة وفاء لمبلغ ٢٥٢ قرش خلاف رسم هذا كطلب زكي أفندى فاوس من المحلة الكبرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعمارة محمد الجزار رقم ٣ بالدور الاول بجزيرة بدران قسم شبرا بمصر

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك نجيب أفندى توفيق المقيم سكنا بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٩٠ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٠ م بخلاف رسم هذا

كطلب عبد الخالق عبد العزيز الانصارى المقيم بشارع ابن الرشيد بعمارة خورشيد البنا رقم ١٠ قسم شبرا بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ يناير سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد حمزه مركز جرجا سيباع حمار موضح بالمحضر ملك الشيخ أحمد اسماعيل فواز بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٩٠ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٧٠ قرش خلاف رسم هذا

كطلب حضرة الاستاذ حسين أفندى البناوى المحامى بجرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع البيومى قسم الجمالية سيباع منقولات منزلية مثل غرفة سفره وسرير نيكل وسجاده عجمى وخلافه موضحين بالمحضر ملك ورثة المرحوم أحمد بك المليجى المقيمين بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٣٠٥ سنة ٩٢٨ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٨٠٠ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة مصر الابتدائية الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الخرشية تبع البراهمه مركز قنا ويوم ١٤ منه بسوق قنا العمومى

سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد موسى شعبان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩١٦ سنة ٩٣٦ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٠٢ قرش خلاف النشر كطلب سليمان عبد الرحيم سليمان من الفارس تبع ابنود مركز قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بعزبة محجوب قسم شاويش مركز بنى سويف ويوم ٢٤ منه بسوق بافيا مركز بنى سويف سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك خميس جبريل من الناحية نفاذا الحكم ن ٥١٤٨ سنة ٩٣٦ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطلب الست أكيدة بنت عبد اللطيف مرزوق من أشنا مركز بنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الهويشات مركز طنطا ويوم ٨ منه بسوق طنطا

سيباع زراعة نصف فدان قمح موضح بالمحضر ملك مشرفه أبو الحنين الحلوانى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٠٥ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٩١ قرش خلاف النشر كطلب السيد محمد حسانين الاشول من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع الخصوصى بدرب المعايرة قسم بولاق سيباع سرير ولحاف ودولاب وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الست نفيسه بنت ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٠ سنة ٩٣٧ بولاق وفاء لمبلغ ٢٥٤ قرش وفيه النشر كطلب محمود ابراهيم خليل المقيم بحوش الجنينة رقم ٩ بدرب نصر قسم بولاق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالسلسلة ويوم ٢١ منه بسوق كوم امبو ان لم يتم سيباع علنا مرتبين وشال صوف وصندوق خشب وصنية وفراخ موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن هارون بالناحيه نفاذا الحكم ن ١٧٦٥ سنة ٩٣٦ كوم امبو القضائيه وفاء لمبلغ ٢٥١ قرش خلاف النشر كطلب كامل عيد أحمد التاجر بكوم امبو فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٣٧ بنوسا البحر ويوم ١٧ منه بسوق نوسا الغيط

سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك السعدنى على يحيى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٥٣ سنة ٩٣٤ أجا وفاء لمبلغ ١ ج و ٣١٥ م وفيه النشر كطلب فهمى أفندى الدسوقى سبع التاجر بالمحلة الكبرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بعزبة يس أبو السعود ويوم ١٨ منه بسوق الزربى

سيباع دكتين وطبلية ميزان وجهاز راديو موضحين بالمحضر ملك عبد المحسن أفندى يس أبو السعود بالعزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٠٦٠ سنة ٩٣٦ الفيوم وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب على أفندى حسن الحكيم التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد سالم مركز سوهاج سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك أحمد محمد على بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٦٤٤ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٦٠ م وفيه النشر كطلب الاستاذ سلامة أفندى عبد الله الافوكاتو فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية فزاره بالقرية مركز طهطا وزمامها سيباع محصول زراعة ٤ ف أذره وقطن موضحين بالمحضر ملك محمد فرج عوض وشيبة احمد فرج عوض وأحمد عبد الرحيم محمد وناصر السيد عثمان وعبد الله ثعلب عوض وعبد الله عطا الله محمد من الناحيه نفاذاً الحكم ن ٣٣٦٢ سنة ٩٣٥ طهطا وفاء لمبلغ ٩٩٧٩ قرش خلاف الرسم والنشر

كطلب المقدس سعيد نخله من نجع الابعدية تبع بنى هلال مركز سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القلعية

سيباع زراعة ١٠ ط قصب مبينين بالمحضر ملك محمد رسلان أحمد عرنوس المزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٩٠ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٩٠ م خلاف التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر أسيوط

سيباع علنا راديو وطقم جلوس وسجادة مبينين بالمحضر ملك محمود أفندى فرويز من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٩٢١ سنة ٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٠٠ م وفيه النشر

كطلب اسكندر أفندى رزق الجريسى التاجر باسيوط

فعلى المشترى الحضور

الفتح

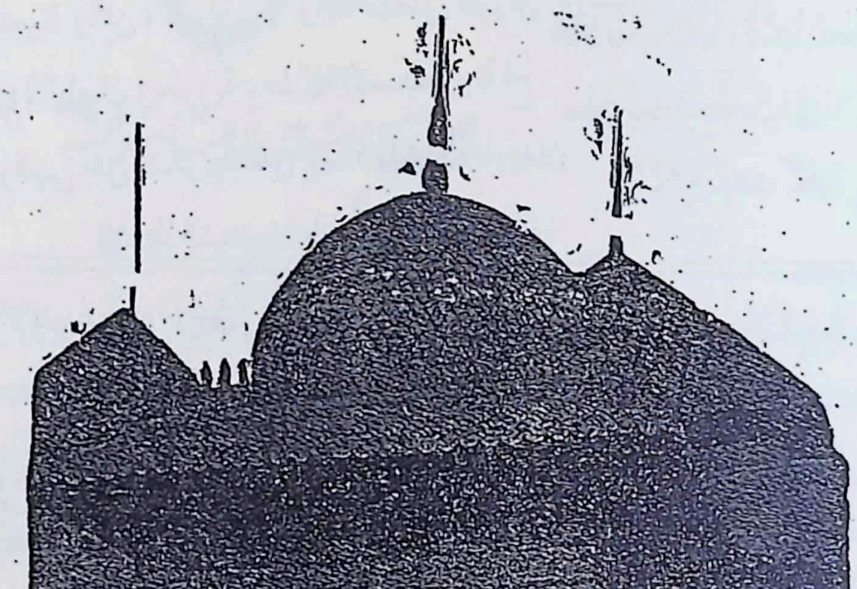

العدد ٥٣٢ (العام الحادى عشر)   الخميس : غرّة ذى القعدة ١٣٥٥

فهرس

٣ نصارى العرب فى فلسطين لمحب الدين الخطيب
٥ مسلمو عدن يلجأون الى ملوك المسلمين ، جلالة الملك على مائدة الاعراب ، الحكومة السعودية والنظم الحكومية فى مصر
٦ موقف حكومة السودان من الديانتين الاسلامية والمسيحية
٨ الاسلام وتركستان الصينية للسيد بدر الدين الصينى
١٠ حاجة المسلمين الى صحافة اسلامية يومية للاستاذ أبي يعلى
١١ الاحتفال بالكسوة الشريفة ، بلجيكا واليمن ، العراق كما يراها مراسل المورنن بوست
١٢ لتعزيز الاسطول الجوى المصرى ، الطيران فى سورية ، مشكلة الاسكندرونة الخ
١٣ نداء من جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بالقدس ، مائة مدرسة للمنبوذين
١٤ المرأة فى الاسلام والنصرانية للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
١٧ عيد الملك ابن السعود ، اليقظة الاقتصادية فى دمشق
١٧ شعور الازهر بواجبه الخطير بقلم أزهرى
١٨ كتاب من صاحب السعادة سليمان باشا الباروني
١٩ اتصال عرب فلسطين بلجنة التحقيق الملكية
٢٠ مطالب عرب فلسطين
٢١ برقية بين ملكين كريمين ، حول ما كتبناه عن العراق ، السيد ابراهيم السقاف

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنجا مركز طنطا وزمامها سيباع محصول الزراعة الموضحة بالمحضر ملك حسن زراع بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٩٦ سنة ١٩٣٤ طنطا وفاء لمبلغ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ [illegible] حسن [illegible] عمدة شطوره مركز طنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يناير ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر جرجا والأيام التالية سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك على محمد قايد بجرجا نفاذا للحكم ن ٣٨٧ سنة ٩٣٧ جزئى جرجا وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش خلاف النشر كطلب ابراهيم محمد الشريف من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية صدفيت الجبل مركز بنى سويف ويوم ٢٠ منه بسوق [illegible] العمومى مركز بنى سويف سيباع [illegible] قمح موضح بالمحضر ملك أحمد محمد يوسف القيم بجرهد وعبد الرحمن محمد يوسف من الناحية نفاذا للحكم ر ٤٢٩٧ سنة ٩٣٦ جزئى بنى سويف وفاء لمطلوب الطالب كطلب جرجس خليل التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو [illegible] تبع أولاد [illegible] مركز البلينا سيباع اذرة و ٣ [illegible] ونحاس ودكة [illegible] ومعدات [illegible] موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد قاسم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٥ سنة ٩٣٠ جنايات أسيوط وفاء لمبلغ ٢٢٨ قرشا والنشر كطلب قلم كتاب محكمة البلينا الاهلية

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع عمران تبع أبو [illegible] ويوم ٨ منه بسوق نجع حمادى سيباع جمل وزراعة [illegible] موضحين بالمحضر ملك عبد السلام السيد وقناوى عبد الرحمن بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٥٩ قرشا خلاف النشر كطلب عزيز أفندى سفين بالدرب فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
الموت الى خير ولكن الضعف فى البقاء
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، ولو ازورت عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها با
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر
٥٠ قرشا فى الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع
سنة الفتح ٥٠ ع

(العدد ٥٣٢ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ غرة ذى القعدة ٥٥

نصارى العرب فى فلسطين

* * *

الوضع السياسى الحاضر لبلاد فلسطين من بعد الحرب الكبرى الى الآن يخالف مصلحة المسلمين والنصارى على السواء، لأنه يرمى الى تهويد فلسطين وجعل الكلمة فيها للقائمين بالحركة الصهيونية، وهؤلاء لا يمكن أن يبقى معهم كيان سياسى أو ملى أو اجتماعى أو اقتصادى لا المسلمين ولا للنصارى، ولذلك اتحد نصارى فلسطين مع مسلميها ظاهراً وباطناً فى مقاومة هذا الوضع السياسى، واشترك الجميع فى السعى لتغييره. ولم يكن ذلك من النصارى مجاملة للمسلمين ولا من قبيل استرسال الاقلية مع الاكثرية، بل كان ذلك منهم عن ايمان بأن اليهود غلاظ الرقبة، وأنه لن يبقى للنصارى كيان فى فلسطين اذا صارت الاكثرية فيها لليهود، مع أن اليهود وُجد لهم كيان فى فلسطين مدة الحكم الاسلامى بعد أن كانوا محرومين حتى من الاقامة فى بيت المقدس أيام حكم الروم؛ والنصارى على اختلاف مذاهبهم حفظوا كيانهم الملى مع المسلمين أكثر مما لو كان الارثوذكس مع البروتستان أو البروتستان مع الكاثوليك. هذه حقيقة عرفها التاريخ واعترف بها ولا يزال برهانها قائماً وظاهراً للعيان، حتى لقد سمعنا كثيراً من أفاضل النصارى العرب يتمنون لو أن ولاة أمر المسلمين فى زمن الفتح والعصور التى جاءت بعده لم يكونوا أنصاراً لحرية الإعتقاد إلى هذا الحد، لان هذه الحرية نتج عنها تعدد الاقليات وتبلبل الميول الوطنية، فكنا نجيبهم: هذا هو ديننا، وما كان لخلفاء المسلمين أن يخالفوا دينهم لأجل الوحدة الوطنية.

نقول هذا بمناسبة نشرة سخيفة اذيعت فى فلسطين بتوقيع (حاملو راية القسام) تدعو الى مقاطعة النصارى بزعم أنهم يتجسسون على الشعوب الاسلامية لحساب الحكومات المستعمرة: ونحن نقول: ان الفرق بين

ما يكتبه العالم وبين ما يكتبه الجاهل يبدو أول ما يبدو باطلاق الكلام وتعميمه بلا احتياط. فقد يكون بين النصارى - كما يكون بين المسلمين - من يتجسس على الشعوب الاسلامية لحساب الحكومات المستعمرة، ولكن رذيلة التجسس لحساب الاستعمار الاجنبي لا علاقة لها بالملة التي ينتسب اليها من يعيش من هذا الطريق الدنيء.

ألم يتجسس مسلمون على المجاهدين فى فلسطين فى الشهور القريبة الماضية؟ ألم يفتك المجاهدون بجواسيس من أبناء المسلمين عند مزدحم الاقدام فى أكبر شوارع المدن الفلسطينية؟ ألم يتبرأ آباء هؤلاء الجواسيس المسلمين وامهاتهم منهم؟ ألم يمنع المسلمون جنائز هؤلاء الجواسيس من ادخالها المساجد للصلاة عليها، ومن دفنها فى مقابر المسلمين؟ الجاسوس جاسوس سواء فى ذلك المولود من أبوين مسلمين والمولود من أبوين غير مسلمين. ونصارى العرب من حيث هم نصارى، لا شبهة فى أنهم كمسلمي العرب من حيث هم مسلمين يرون أن تهويد فلسطين ضار بهم، ويقضى على كل أمل لهم فى المستقبل

ان بشارة الخوري يعبر عن شعور نصارى العرب فى قوله:

يا فلسطين التي كدنا لما   كابدته من أسى ننسى أسانا
نحن يا أختُ على العهد الذى   قد رضعناه من المهد كلانا
يثرب والقدس منذ احتلما   كعبتانا وهوى العرب هوانا
شرف للموت أن نطعمه   أنفُساً جبّارة تأبى الهوانا
ضلَّ من ظنّ كياناً قائماً   ومضى يبنى لمهووس كيانا

والدكتور نقولا فياض هو الذى يقول:

الشرق شرقى أين لاحت شمسه
ودمُ العروبة فى دمى وعظامى
لى فى هوى وطنى كتاب خالد
يبقى على المكتوب من أيامي
سجلتُ نصرانيتى فى متنه
ونشرتُ فوق سطوره أعلامي

واذا كانت تلك النشرة السخيفة صادرة عن مجهول جاهل، فان أعلام الاسلام فى فلسطين انتهزوا هذه الفرصة ليعبروا عن وحدة العرب الفولاذية فى الديار القدسية فأذاع سماحة الحاج محمد أمين الحسينى بيانا قال فيه: «ان الفطرة السياسية التى فطر الله عليها أهل هذه البلاد المقدسة، والمناعة الخلقية التى اشتهروا بها، والمبادىء السامية التى تمسكوا بها - وفى طليعتها الالفة والاتحاد المتين اللذان لم يتطرق اليهما أى وهن فى العصور الماضية، بل ازدادا قوة ومتانة منذ اضطلعت أمتنا الكريمة بعبء نهضتها الوطنية الحاضرة - قد مكنت لهذه الامة فى نضالها العنيف، وثبّتت أقدامها فى ميدان جهادها الشريف، وقادتها بحول الله وقوته الى مواقف النصر والظفر»

وأذاعت الهيئات والمؤسسات الاسلامية بيانا قالت فيه: نعتقد أن القسام رحمه الله وحاملى رايته والمسلمين جميعا يذكرون جيدا قول الله تعالى ﴿ لتجدنَّ أشدَّ الناس عداوة للذين آمنوا اليهود، ولتجدنَّ أقربهم مودَّة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ﴾

محب الدين الخطيب

رأى قائد الثورة فى قرار العرب

أفضى بطل فلسطين وقائد ثورتها فوزى بك القاوقجى برأيه الى الوفد العربى الفلسطينى عند مروره ببغداد فصرح بوجوب التعاون مع لجنة التحقيق الملكية، نزولا على رغبة ملوك العرب وأمرائهم من ناحية، ومن ناحية أخرى كيلا تحرم اللجنة من معلومات قاطعة فى جعل تقرير اللجنة فى مصلحة العرب

مسلمو عدن

يلجأون إلى ملوك المسلمين

جلالة الملك فاروق يقرر

قبول بعثة من عدن الى مدارس مصر

لتتعلم على نفقته الخاصة

تلقى ديوان كبير الأمناء فى الايام الأخيرة عريضة مرفوعة من مسلمى عدن الى مقـام جلالة الملك فاروق قيل فى مستهلها ما يفيد أنها رفعت الى أصحاب الجلالة ملوك المسلمين فى مختلف الممالك الاسلامية ، يقولون فيها انهم الأكثرية البالغة فى هذه البلاد ، وهم رجال الامة واتخاذ القبائل ، ومنهم رؤساء العشائر والسادة ذوو النسب الشريف ، ومع هذا فهم محرومون من التعليم بكافة ضروبه وأنواعه ، فليس عندهم تعليم دينى ولا تعليم مدنى ، وليس عندهم تعليم للصنـاعات والفنون ، مع أن الجاليات غير الاسلامية على نقيض هذه الحال وعلى جانب من الثقافة العلمية الدينية والمدنية ، والسبب الأول والأخير فى ذلك يرجع الى أنهم فقراء وتربتهم تربة مجدبة والثروة العامة فى بلادهم لايمكنها أن تسد الارماق ولا أن تكفل استقرار الأرزاق

وقد رفعت هذه العريضة الى مقام جلالة الملك فعنى جلالته بما جاء فيها كل العناية ، ورأى قبل سفره فى رحلته الميمونة أن توفد الى مصر بعثة كبيرة من الناشئة العدنية ليتعلموا فى الجامعة المصرية و الجامعة الازهرية وفى مختلف نواحى التعليم الفنى على نفقة جلالته الخاصة . وأمر كذلك حفظه الله أن يكتب الى هؤلاء الذين رفعوا العريضة برغبة جلالته السامية ، على أن يطلب اليهم اختيار الأعضاء فى هذه البعثة ويراعى فى اختيار أعضائها شروط خاصة أهمها أن يكون العضو حسن السير حميد الخلق مشهورا بين قومه بالتقوى والصلاح وأن يكون من البيوت الاسلامية فى هذه البلاد حتى تستفيد بلاده من ثقافته متى عاد اليها

وقد شرع ديوان جلالة الملك فى تنفيذ هذه الرغبة الملكية السامية ، أما عدد أعضاء هذه البعثة فقد ترك لأهل عدن حرية اختيار الأعضاء الذين يرغبون فى تعليمهم فى حدود نظام البعوث العلمية

ومن أخبار العراق أن مثل هذه العريضة رفع الى جلالة الملك غازى ملك العراق فأصدر جلالته أمراً ملكيا كريما يقضى بتعليم عشرة من أهل عدن فى مدارس بغداد ومعاهدها على نفقة جلالته الخاصة

جلالة الملك

على مائدة الاعراب بملوى

لا يزال صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الاول فى رحلته الميمونة ببلاد الصعيد ، وكلما دخل بلداً ملأه بالبشر والابتهاج ، وتبرع لفقرائه بمئات الجنيهات ، فتنطلق ألسنتهم بالدعاء له بالسعادة والتوفيق . وأخبار الرحلة أوسع من أن تحتملها صحيفة كالفتح ، ونذكر منها مما يدل على الروح السامية التى تتجلى فى جلالة الملك أنه بعد زيارته آثار مدينة ملوى حان وقت الغداء فتوجه جلالته ومن معه الى خيام ضربت قريبا من الآثار لتناول الطعام ، فرأى جلالته موائد فاخرة ، وشاء جلالته أن يكون تناول الطعام ــ ما دام فى الخيام ــ على الطريقة العربية ، بأن تكون على الارض لا على موائد ، وسرعان ما نفذت ارادة جلالته فرفعت الموائد ومد السماط على البسط .

الحكومة السعودية

والنظم الحكومية فى مصر

طلبت الحكومة العربيـة السعودية إلى الحكومة المصرية موافاتها بنسخ من القانون المالى وقانون المعاشات وقانون الجمارك والتعليمات المالية . وقد أشارت هـذه الحكومة إلى أن مجلس الشورى فيها يرغب فى الاستئناس بالتشريع المصرى فى أثناء النظر فى تعديل هذه القوانين هناك

حجوا قبل أن لا تحجوا

موقف حكومة السودان

من الديانتين الاسلامية والمسيحية

كتاب جمعية الشبان المسلمين - إلى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد بمناسبة الحقائق التى أخذت تتسرب الى الصحف المصرية باتجاه سلبى بالنسبة للاسلام وشعائره وانتشار دعوته، وباتجاه ايجابى نحو حركة التبشير المسيحية، فالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يحيط مقامكم الرفيع علماً أنه ما زالت تصل اليه المعلومات متتابعة، تؤيد ما نشرته صحيفة السودان التى تصدر فى الخرطوم وما نقلته عنها جريدة المصرى، وتدل على أن حقيقة الأمور المشكو من وقوعها أوسع نطاقاً مما أذيع عنها. وهذا مما حملنا فى سنة ١٩٣٥ على الاحتجاج لدى الوزارة فى البرلمان المصرى

ان جمعيات الشبان المسلمين فى داخل القطر وخارجه تشكر لحكومتنا اهتمامها بهذا الأمر، وعنايتها بشعور الرأى العام المصرى الذى وقعت منه هذه الحوادث فى الصميم، وآلمته ألماً عميقاً. وترجو أن يكون لهذا الاهتمام مظهر عملى بايفاد وفد اسلامى من مصر للاطلاع على الحالة كما هى فى ربوع السودان الجنوبية وغيرها، وضعا للامر فى نصابه، واظهاراً للحقائق المجهولة، وتبديداً لكل ما يخالفها

ان مما لا ريب فيه أن المسلمين، فضلا عن أنهم ممنوعون فى جنوب السودان من انشاء المساجد، ممنوعون أيضا حتى من أداء الصلاة جماعة اذا أدركهم وقتها وهم فى الصحراء أو فى الطرق والأماكن المكشوفة، خوفا من أن يراهم الوثنيون وهم فى هذه الحالة من العبادة والخشوع بين يدى الله عز وجل فيكون هذا الموقف المؤثر داعيا لهم إلى الدخول فى الاسلام كما جرب فى كثير من الأحوال

وبقدر ما يجد رجال الارسالية المسيحية من التسهيلات والمساعدات المادية والأدبية للتنقل فى الصحارى والجبال، فان من تلوح عليهم سيما الفقه والدين من المسلمين، بل التجار والسياح منهم، يُضيق عليهم فى الأصقاع الجنوبية والغربية ويراقبون مراقبة دقيقة

ومما لا يمكن لأحد من الرجال الرسميين فى السودان أن ينكر وقوعه الغاء المحاكم الشرعية فى أكثر من عشرين مركزاً من المراكز السودانية، والرجوع بأهل تلك الجهات إلى التقاليد الهمجية التى كانت تتبعها قبائلهم من قبل، وفى هذا تقلد الحكومةُ السودانية الحكومة الفرنسية فيما اتخذته من الاجراءات عقب إصدارها الظهير البربرى فى مراكش

وهناك مسألة خطيرة أخرى تتلخص فى أن الارساليات التبشيرية المسيحية مع أنها تابعة لهيئات أجنبية ذات رءوس أموال كبيرة فان حكومة السودان تساعدها من ميزانيتها، التى تتضمن المبالغ المدفوعة سنويا من مصر باسم نفقات قوة الدفاع، فتحصل جمعيات التبشير من هذه الميزانية على خمسين فى المائة من نفقات انشاء الكنائس ومعاهد التبشير، وتأخذ من الحكومة الأراضى الصالحة لذلك، وتتمتع بجميع المساعدات الأخرى، الرسمية والادبية

وأن المصدر المتصل بالدوائر الرسمية السودانية الذى

نشرت جريدة المصرى الغراء دفاعه عن تلك الدوائر فى صباح السبت ٢ يناير سنة ١٩٣٧ اعترف بمنع الازواج المسلمين من اصطحاب زوجاتهم وأولادهم عند السفر من المناطق الجنوبية ، ولكنه حاول أن يعزو ذلك الى آن أهل المرأة يطمعون فيها ويستبقونها ليبيعوها الى زوج آخر وليبيعوا أولادها - أى أولاد الزوج المسلم - بعد أن يستبقوهم عندهم . ونصرح هنا بأن شكوى الازواج المسلمين ليست من أهل الزوجة ولا من رؤساء القبائل الذين وصفهم ذلك المصدر بالبهيمية والبعد عن الدين ، بل الشكوى من السلطات الرسمية التى لا تنكر أنها هى التى تمنع الزوج من اصطحاب زوجه وأولاده ، فهى بعملها هذا تقوض بنيان الحياة العائلية من جهة ، وتساعد من جهة ثانية على الاتجار بالرقيق وحماية الذين يبيعون زوجة المسلم وأبناءه . واحتجاج الحكومة السودانية بأن الزواج يقع عرفياً بغير مراسم دينية هى حجة لا قيمة لها فى نظر الشرع الاسلامى ، لأن ركن الزواج فى الاسلام هو الايجاب والقبول مجرداً من كل مراسم دينية ، وهذا حاصل فى زواج المسلمين من نساء السودان الجنوبى وبه يكون الزواج شرعياً

ان كل امة من امم الارض تتلقى بالدهشة والامتعاض سلوك الحكومة السودانية مع المسلمين هذا المسلك فى منعهم من اصطحاب زوجاتهم الشرعيات وفلذات أكبادهم ولا سيما بعد العلم بأن مصير أولاد الزوج المسلم الى العرض فى أسواق الرقيق بعلم من الحكومة واعتراف منها بوقوعه ، وبمساعدتها على ذلك بتأييد هذا النظام حتى فى الاحوال التى لا يتعرض فيها الاهالى للزوج المسلم وزوجته وبنيه

والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يحتج على ذلك باسم العالم الاسلامى ، ويؤمل من حكومة السودان أن تنظر الى الاسلام فى الربوع الجنوبية والغربية بعين العدل والانصاف ، لانه الوسيلة الوحيدة لتمدين سكان تلك الجهات وتعريفهم بالله وادخال خشيته والخوف منه فى قلوبهم ، ولو أن حكومة السودان بذلت لارساليات التبشير القناطير المقنطرة من خزانتها المجموعة من الاهالى السودانيين المسلمين لما نفعها ذلك شيئاً فى التأثير على سكان الجهات النائية كما كان ينفعها لو أنها خففت وطأتها عن الدعوة الاسلامية ومكنتها من أن تقوم بواجبها

وبهذه المناسبة فالمركز العام لجمعيات الشبان يرجو أن يهتم الازهر بنشر الدعوة فى تلك الاصقاع حيث ان ذلك من أخص واجباته ، وتسقط حجة ذلك المصدر المتصل بالدائر السودانية الذى يعيرنا بأن المسلمين لم تتقدم منهم هيئات منظمة لمثل ذلك ، وهو فى الحقيقة بقوله هذا انما يريد تبرير عمل الحكومة السودانية فى المساعدات المادية والادبية التى تغدقها على الارساليات التبشيرية ..

فلتعضد الحكومة الازهر ورجاله ليقوموا بتأدية هذا الواجب المفروض عليهم ويبادروا فى الحال الى تأليف وفد يسافر الى مناطق السودان الجنوبية والغربية ، ليستطلع طلع الاحوال ويدرس نوع العمل الذى يمكن للمسلمين أن يقوموا به هناك ، ونود أن يكون لهذه البعثات الازهرية مثل ما للارساليات المسيحية فى السودان - على الاقل - من الامتيازات والحقوق . واذا تم ذلك أمكننا أن نعمل جميعا يداً واحدة ، وأن نساعد حكومة السودان على تهذيب ناشئة تلك الجهات وتحويلها عن حالتها التى يشكون منها الى حالة دينية تكون موضع الرضا من الجميع

ومع تكريرنا الشكر للحكومة على اهتمامها بالامر نعود فنؤكد رجاءنا بأن تبذل مساعيها لالغاء الانظمة والتقاليد الاستثنائية الجارية فى السودان على خلاف مصلحة الاسلام فى شعائره وانتشار دعوته ، عملا بحرية الاديان التى ما زالت اوربا تعلنها وتدعى العمل بها ، والله نعم المعين

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

التعارف الاسلامى

الاسلام وتركستان الصينية – ١ –

تركستان الصينية من البلاد النائية التى فتحها العرب فى القرن الأول للهجرة ، لكن أحوالها حتى الآن غير معروفة عند عامة المسلمين لعدم وجود كتاب جامع يشتمل على تطورات تاريخها وانقلابات سياستها وسير انتشار الاسلام فيها ، وذلك لأن مؤرخى العرب أو الاسلام من أهل القرون الماضية إذا تكلموا عنها ، تكلموا إما فى ضمن فتوحات العرب ، أو فى ضمن تاريخ المغول ، أو فى ضمن جغرافية الدول الاسلامية أو فى ضمن أحوال ما وراء النهر – فلذلك ولو أننا نجد بعض الذكر عن أحوال البلاد التى تُعرف باسم تركستان الصينية الآن فى الكتب العربية والفارسية للقرون المختلفة ، لكن صورتها غير واضحة أمام القراء ، فيقرؤن هنا كلمة من تركستان الصينية وههنا كلمة أخرى بلا اطراد ولا ترتيب ولا فصول ولا أبواب ، فيشكل عليهم أن يفهموا حقيقة أحوال تركستان الصينية ، وتلتبسُ لديهم واقعة مع أخواتها ، حتى ان أكثر الناس من طبقات المتعلمين فى العالم الاسلامى يعتقدون أن كاشغر هى تركستان الصينية نفسها ، والكلام عن حوادث كاشغر لأىّ زمن من الأزمنة هو الكلام عن تركستان الصينية فى جميع أرجائها

وهنا فرق بين تركستان الصينية التى نعرفها وتركستان الصينية التى يعرفها غيرنا من طلبة تاريخ الاسلام

إن تركستان الصينية التى نعرفها الآن لها حدود ومساحة أوسع من التى فى تصوّر الطلبة الناطقين بالضاد ، وتركستان الصينية عندهم هى الأرض الخصيبة الواقعة في وادى « طارم » و « كاشغر » التى هى عاصمتها . لأن ذكرها قد جاء فى تاريخ الاسلام وفتوحات العرب من القرن الأول للهجرة ويحفظون اسمها فى أعماق القلوب كما أنهم دوّنوه فى بطون الكتب – فيذهب خيالهم إلى كاشغر وأرجائها ، اذا طرق آذانهم شىء من أحوال تركستان

ولكن هذه غير تركستان الصينية ، بل هى الناحية الغربية منها فقط . وتركستان الصينية عندنا هى البلاد الواسعة التى تقع بين أفغانستان والهند والتبت والصين ومنغوليا وسيبريا وتركستان الروسية . وسنعقد لذلك فصلا بعد هذا ان شاء الله ،

فكلامنا عن تركستان الصينية إذن لا يمكن أن يكون مقصوراً على ناحية كاشغر ، بل متسعاً الى جميع جهات البلاد التى نعرفها فى مصطلح جغرافيتنا الحاضرة

إنما الذى حرّكنى الى كتابة هذه الفصول باللغة العربية التى أنا أجنبى عنها ، هو الثورة الأخيرة التى انفجر بركانها فى ابريل سنة ١٩٣٢ م (١٣٥١ ه) واستمرت سنتين كاملتين حتى خمدت بانهزام « ماجونْ إين » زعيم الثورة واستولى الصينيون الوثنيون على كاشغر تماما . وما وقع فى تركستان الصينية أثناء هذه المدة من حوادث وانقلابات لم يعرف عنها العالم الاسلامى إلا قليلا ، فرأيت الحاجة ماسة الى تدوين هذه الحوادث كما عرفتها على سبيل الاختصار باللغة التى يفهمها أبناء الاسلام فى المشرقين والمغربين ، وأحسب هذا أكبر ذريعة لتعريف العالم الاسلامى بما وقع فى بلاد تركستان في الأيام الأخيرة

وحينما كنت أفكر فى أداء هذا الواجب ، وجدتنى مضطراً المرجوع الى تاريخ تركستان الصينية منذ دخل فيها الاسلام ، والتدقيق عن كيفية انتشاره فيها ، لأن ذلك لا يخلو من الفائدة ، خصوصا فى سبيل التعارف الاسلامى الذى نحتاج اليه فى هذا الزمان الذى كثرت فيه المصيبات على رؤوس المسلمين فى أقطار العالم ، ولو أننا عاجزون عن المساعدة العملية نحو الاخوان المنكوبين فى البلاد النائية ، لكن ذلك يمنعنا عن الاشتراك فى عواطفهم وشعورهم ؛ أما جهلنا لحقيقة أحول الأخوان فى بلاد غير بلادنا فيحرمنا من الاشتراك معهم فى العواطف ومن مساهمتهم فى شعورهم

بدافع من هذه الضرورة التى أحس بها ، عزمت منذ اليو الذى طرق فيه مسمعى أول نبأ عن الثورة فى تركستان الصيني (ابريل ١٩٣٢ م) على مراقبة تطورات أحوالها من جميع المصاد الرسمية ، مع بذل بعض الجهود فى مطالعة تاريخ تركستان الصيني

كيفية انتشار الاسلام فيها من عصوره الأولى الى يومنا هذا

ولقد تمّ مرادى والحمد لله، فجمعت في هذه الفصول كل ما أحسبه مفيدا للمعتنين بشئون العالم الاسلامى عامة وتركستان الصينية من الوجهة الاسلامية خاصة، وقسمتها الى خمسة فصول: أولها أحوال تركستان الصينية العامة» وهى تشتمل على حدودها ومساحتها وسكانها ومدنها الشهيرة ومنابع ثروتها. والفصل الثانى في تاريخ تركستان الصينية من أقدم الأزمان — قبل نزول العرب فيها — الى الانقلاب الصينى فى سنة ١٩١١م، وأتيتُ في أثناء هذا الفصل على ذكر ما وقع في تركستان الصينية قبل العرب، وكيف تقدّم العرب اليها ومن ورثها بعدهم، وإلى أى حد قد خرّبها جنكيز وخلفاؤه، ومن حكم على كاشغر من قبيلة «چُغطاى» وكيف تكوّنت جماعة «آقتاليك» و «قراتاليك» وذكرت شيئا عن نهضة الدونغان (المسلمين الصينيين) وما تبودل بين أحمد شاه ملك الأفغان وامبراطور الصين من الرسائل السياسية بشأن تركستان الصينية

ثم ثورة يعقوب بك وعلاقته بامارة «خوقند» وتاريخ حياته وعصيان الدونغانيين فى «آق صو» و «كُشار» وذبح الدونغانيين وحالة كاشغر قبل حركته اليها مع خواجة بزرگ وظهور الاختلاف بين الدونغانيين والصينيين فى يارقند، واستقلال خُتن وفتح يعقوب بك لكاشغر ويارقند، وعلاقته بعائلة الخوجوات، وضم «آق صو» و «كُشار» الى فتوحاته، وعلاقة دولته بروسيا وانكلتره وسقوطه — وكل هذه لخصتها فى فصل واحد على سبيل الاختصار

والفصل الثالث وهو أهم الفصول الخمسة خاص بالبحث عن انتشار الاسلام فى تركستان الصينية، ويحتوى على علاقة انتشار الاسلام فيها بانتشاره فى بلاد بخارى وسمرقند وقضاء الاسلام على سائر الاديان القديمة التى كانت سائدة فيها والعوامل التى ساعدت على انتشار الاسلام فى بلاد تركستان وظهور جنكيز خان وتخريبه للحضارة الاسلامية واسلام رئيس الاويغريين، وامراء المغول الاسلام، ومساعى النصارى ضد الاسلام عندهم والموانع الاخرى فى سبيل انتشار الاسلام، واسلام بعض امراء مغول الكبار، منهم بركة خان، وبروق خان، وتامشرين، وتُغلُق تيمور، وشهزاده آتنده وغيرهم من القراغزة، ثم ذكرت اجتهاد «كاترين» الثانية ملكة الروس فى تنصير المسلمين ونفوذ الاسلام من تركستان الصينية الى سيبريا، وحالة الاسلام وطريقة التعليم فى زمن يعقوب بك، ومشاهير العلماء الذين زاروا تلك البلاد أو نبغوا من أهلها

وأما الفصل الرابع فيتضمن البيان عن حقيقة الثورة الاخيرة التى فشلت بسبب عدم الاتحاد بين قواد الثوار، ويحتوى على نظام الحكومة التركستانية قبل الثورة وأسباب الثورة والاختلافات الجوهرية بين داخل الصين وتركستان الصينية، ومظالم حكام «أُورُومجى» كما وصفها أعضاء حكومة نانكين ومصادرة عقارات المسلمين بمدينة «حامى» وحادثة «شوبو» وزعيم الثورة وتاريخ حياته، والتآمر على الحاكم العام بداخل «اورومجى» وتأليف حكومة «اورومجى» الجديدة، وسقوط كاشغر فى أيدى الثوار وظهور الاختلاف بين القواد المسلمين خصوصا بين الترك والدونغان، وانشاء حكومة كاشغر الاستقلالية وحقيقتها، وهزيمة «ماجون اين» زعيم الثورة واستيلاء الصينيين على كاشغر تماما

والفصل الأخير ذكرت فيه علاقات تركستان الصينية بالصين وبالروس، وبانكلترة وباليابان، والاختلافات بين الدونغان والترك، وما ذا يمكن أن يكون مصيرها فى المستقبل

والمصادر التى استندت اليها فى كتابة هذه الفصول، أكثرها من الكتب الفارسية، منها (جامعة التواريخ) لرشيد الدين المؤرخ الكبير لتاريخ المغول، وكان وزيرا لغازان خان وخُدا بَنده — ولد فى سنة ١٢٤٧ للميلاد وتوفى فى سنة ١٣١٨ م وأكمل تاريخه بحكم غازان خان فى سنة ١٣١٠ م وهو كتاب معتبر عند جميع المؤرخين في الشرق والغرب، وما وجدت فيه من الكلام عن المغول وعلاقتهم بالاسلام في تركستان والصين أصح الاسانيد فى هذا الموضوع

و (طبقات الناصرى) لأبى عمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين وكان ولد فى سنة ١١٩٣ م وجاء الى الهند فى سنة ١٢٢٦ م

(البقية على صفحة ١٦)

حاجة المسلمين الى صحافة اسلامية يومية

إذا نظر العاقل اللبيب ببصره وبصيرته في شئون المسلمين وما حالت اليه حالهم، وتدبر ما هم فيه من الفوضى في كل شيء، وتلفت يمنة ويسرة يتلمس الخلاص لهم عاجلا أو آجلا، أجل إذا حصل كل هذا لم يجد أنجع في أن يكون للمسلمين صحافة يومية اسلامية يقوم عليها رجال مسلمون مخلصون يقفون في وجه الملاحدة ومدارسهم، والمبشرين وأدواتهم، والمستعمرين وأعوانهم ويتوجهون بمدارس المسلمين حسب أوامر دينهم ويتصدون الى تقويم أكثر أغنياء المسلمين قبل غيرهم، فاني أرى أن ضرر هؤلاء يزيد على أضعاف ضرر المبشرين ومن ينسج على منوالهم.

نعم إننا في حاجة إلى علماء بمصالح المسلمين الدنيوية والأخروية يمكنهم أن ينفخوا في أرواح أغنياء المسلمين أنه من العار الفاضح أن نتشدق بأننا أربعمائة مليون في حين أنه ليس لنا في كل بقاع الأرض صحيفة واحدة يومية اسلامية. ياهؤلاء نريد من مثل صاحب السمو الامير عمر طوسون باشا أن يجاهد في الله تعالى الذي وهبه تلك الثروة العظيمة وأن يكونوا قدوة حسنة لغيره من الاغنياء فينشيء في القطر المصري صحيفة يومية اسلامية يكفلها ماله العظيم في حياته وبعد مماته، وهذا أقل ما يجب عليه للمسلمين فقد رأينا الصحف التي تمت إلى الاسلام بصلات كثيرة لا تلبث بعد وفاة منشئها أن تلحق بها هي الاخرى يد المنون كما تشبثت بصاحبها. فهذه صحيفة المؤيد قد قضت نحبها بوفاة منشئها (الشيخ علي يوسف) رحمه الله تعالى لانه لم يترك لها مالا تعيش به ولا أولاداً يخلفونه في طريقته، وكذلك قضت مجلة المنار بقضاء السيد الامام رشيد رضا رحمه الله تعالى. وإني أكتب والاسى مالىء ما بين جوانحي على المنار وصاحب المنار ورجالات الاسلام، فاذا ذكرت السيد جمال الدين الافغاني والاستاذ الامام محمد عبده والسيد رشيداً وما بذلوه هم ومن على شاكلتهم في طريق الاسلام وما تجشموه في سبيل إصلاح المسلمين من المشاق ثم تأملت ما آلت اليه تلك الجهود وقدر خيبتها في المحافظة على احياء مبدئهم من جهة احياء مجلته (المنار) علمت أن للمسلمين لاخير من كثرتهم، بل رأيت مثل أرملة بشارة تقلا باشا صاحب الاهرام أكثر سخاء من كل أغنيائهم بلا استثناء وأمضى عزيمة من الاربعمائة المليون الذين تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

أيها المسلمون، إن لم تكن لكم عظة في تاريخ الماضين فلتكن لكم قدوة بمثل الاهرام والهلال والمقتطف الخ فهل هؤلاء أحق بالحياة من جميعكم، أم أنتم لا تشعرون بوجودكم؟ فان كنتم لا تشعرون بوجودكم فالمرء حيث وضع نفسه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أيها المسلمون، ان وجود الفتح الغراء وبعض الصحف الاسلامية الاسبوعية (مع ما تعانيه من أسباب المعيشة بينكم) لا يكفي لانهاض المسلمين من كبوتهم وانتشالهم من عثارهم، فهذه الصحف إنما يقرؤها مشتركوها ومن نحا نحوهم وهم نقطة من بحر العالم الاسلامي الزاخر وجلهم لا يشترك فيها إلا وهو على شيء من الهداية المحمدية، ولكننا في حاجة ملحة إلى صحافة يومية تقف في وجه تلك الصحافة التي غمرت البلاد بمبادئها الهادمة، وأفسدت عقائد الشبان الذين يؤول اليهم حكم البلدان والامم، كما أفسدت الشابات اللواتي من أمهات رجال المستقبل وقرينات رجال اليوم وربات بيوت المسلمين

إن قارىء الفتح وأضرابها كالذي يذهب إلى المسجد للصلاة، وانما بعثه على ذهابه ما عنده من أثارة من دين وبقية من حسن اليقين، فحاجته إلى الموعظة دون حاجة من لا يلجون المساجد وإنما همهم قتل وقتهم في المقاهي والملاهي والمجتمعات الخليعة والطرقات الخ، فمثل هؤلاء يجب أن توجه العناية الشديدة، وتتضافر همم العاملين لنصرة الاسلام والمسلمين، خصوصا في هذه الاوقات التي ضعف فيها الوازع السلطاني إن لم يكن قد فقد تمام الفقدان

أيها المسلمون أفيقوا من غفلاتكم وسموا الاشياء بأسمائها الجديرة بها، وطالبوا أغنياءكم بأداء حقوقكم عليهم بعين قوية، ولا تكيلوا لهم المدح جزافا على بذل بعضهم شيئا تافها. أفهموهم أن الله تعالى قد ذمّ الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا، نبهوهم إلى أن عقلاء الامة يحصون عليهم سيئاتهم وحسناتهم، وان بقوا على حالهم هذه فسيهلكون مع أمتهم فيندمون ولات ساعة مندم، رحم الله من سمع فادّكر، وادكر فاعتبر، والسلام

فلسطين
ابو يعلى

الاحتفال بالكسوة الشريفة

فى مكة

كيف تستقبل بعثة الشرف؟

تجرى الآن بين الحكومتين المصرية والعربية السعودية مخابرات رسمية بشأن استقبال بعثة الشرف المصرية التى ترافق المحمل والكسوة الشريفة الى الاقطار الحجازية في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وبشأن المقابلات المتبادلة التى تتم للبعثة مع كبار الحكومة العربية السعودية وعلى رأسهم صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود

وقد وقع صاحب المقام الرفيع رئيس الوزارة المصرية خطابات في هذا الشأن أرسلت الى الحكومة العربية السعودية

وتقول الصحف انه تقرر الاحتفال رسميا بالكسوة الشريفة في مكة المكرمة يوم وصول بعثة الشرف الى هناك، وبعد انتهاء الاحتفال يتشرف صاحب السعادة الاستاذ محمود بسيونى رئيس البعثة والدكتور عبد الخالق سليم والدكتور أحمد فريد رفاعى عضوا البعثة بمقابلة جلالة الملك ابن السعود

بلجيكا واليمن

جاء من اليمن أن معاهدة تجارية ودية عقدت بين اليمن والبلجيك وان مندوب البلجيك لقي الحفاوة والاكرام من جلالة الامام يحيى

العراق

كما يراها مراسل (المورنن بوست)

نشرت (المورنن بوست) رسالة لمكاتبها فى بغداد أشار فيها الى موجة المدنية الحديثة التى طغت على بغداد، ثم قال: «إذا كانت الوزارة الجديدة قد أوجدت من الوجهة السياسية ميلا قويا معارضاً لبريطانيا فانها تبدو بلا مراء أكثر اهتماما بالعراق نفسه من مساعدة البلاد العربية الاخرى، وقد وجد فوزى القاوقجى حرية كبيرة وانتشرت روح العداء بين القبائل العربية ضد الاستعمار الغربى، ولكن ليس من المحقق تماما أن تمنح العراق مساعدة جدية للثوار في فلسطين فى هذه السنة اذا حدث وتجددت الاضطرابات عند اعتدال الجو

وقد أعربت الوزارة العراقية الجديدة عن عزمها على أن تصوغ العراق فى قالب دولة (متناسقة) بدلا من امة مقسمة الى أجناس وأديان مختلفة، حتى ان أكثرية العرب أنفسهم منقسمة بحالة يرثى لها بين السنيين والشيعة

وقد قررت الوزارة لتصل الى تدعيم مراكز البلاد أن تعتمد في قوتها وسلطتها على الجيش، ولهذا ستصبح العراق دولة عسكرية ويرجو رجال السياسة فى البلاد أن لا تمضى عشرون سنة حتى تتحد الامة ويكون لديها أقوى جيش فى الشرق الاوسط

وفي خلال ذلك يشعر العرب بروح الكراهية نحو الغرب، وبالتالى نحو بريطانيا، تتحرك فى نفوسهم. وهم يقولون ان الخذلان الذى أصاب الاستعمار الاوربى فى الشرق خلال الاعوام الماضية والمنازعات الكامنة بين دول الاستعمار الغربية نفسها تعد فوزاً لبلدان الشرق الاوسط

وأشار الكاتب الى زيارة عونى بك عبد الهادى وزيارة الامير عبد الله فقال ان الاول يطلب المساعدة المالية والعسكرية لتجديد الكفاح فى فلسطين

ثم ختم مقاله بقوله ان بغداد ترقب باهتمام عظيم تقدم سوريا نحو الاستقلال. ومن المحقق تماما أن كل سعى تبذله دمشق لتضع سوريا على رأس التحالف العربى سيجد روح استياء شديدة فى بغداد، لأن العراق تعد نفسها أقدم الممالك العربية»

لتعزيز الاسطول الجوى

وقوة الدفاع عن المملكة المصرية

قرر صاحب المقام الرفيع وزملاؤه الوزراء التنازل عن مرتب شهر تقتطعه وزارة المالية مقسطاً على شهور السنة الجديدة بحيث تستوفيه كاملا فى آخر السنة . وقد أخذ موظفو جميع الدواوين يفكرون فى الاقتداء بالوزراء في ذلك . وعلى اعتبار أن مجموع مرتبات وأجور الموظفين بلغت في آخر ميزانية ٩٥٪ مليوناً و ٩٧١٧٨٣ من الجنيهات في السنة فان راتب شهر واحد الذى ينتظر التبرع به يبلغ مليون جنيه و ٢٩٩٣١٥ جنيها

وقد وجه رئيس مجلس النواب خطابا الى حضرات النواب وآخر إلى موظفى المجلس يقترح عليهم الاشتراك فى هذا الواجب، ويقول انه تقدمهم بالتبرع براتب شهر

وقد ذكرنا فى عدد سابق تبرع البدراوى باشا وآخرين . والآن نذكر أن التاجر الشهير بالقاهرة والسودان حضرة ابراهيم عامر تبرع بخمسة آلاف جنيه ، ويمكننا القول بأن التبرع لتعزيز الاسطول الجوى وقوة الدفاع المصرية سيدخل في طور عام نبيل

الطيران فى سورية

تألفت فى دمشق جمعية لتعزيز الطيران فى وزارة الدفاع برياسة النائب لطفى بك الحفار والاستاذ فخرى البارودى نائباً للرئيس . وسيسافر الاخير قريبا الى أمريكا لبث الدعاية اللازمة بين المهاجرين السوريين لانشاء الاسطول الجوى السورى

فرنسا فى الجزائر والمغرب

تنوى الحكومة الفرنسية انشاء قاعدة بحرية فى جوار وهران ، وتعزيز الطيران البحرى فى بنزرت والدار البيضاء ، ويقال ان زيارة وزير البحرية الفرنسية لشواطىء تونس والجزائر أخيراً هى مقدمة لتنفيذ المشروع الذى اشرنا اليه

مشكلة الإسكندرونة

اجتماع يعقده السوريون بالقاهرة

التداول فى أمرها

لبى دعوة الاستاذ محمد على الطاهر صاحب جريدة «الشورى» الى الاجتماع للنظر فى مسألة الاسكندرونة وانطاكية جمهور من السوريين فاستقبلهم حضرة الداعى فى دار جريدته مساء الاحد وبعد شرب الشاى تداولوا الامر فى حالة الاسكندرونة وانطاكية ثم استقر رأيهم على ما يأتى :

١ — تأليف لجنة تحضيرية من حضرات الاساتذة نسيم صيبعه والسيد محمد رشيد مرتضى والحاج محمد شفيق الحسامى والاستاذ محمد على الطاهر باسم «لجنة الدفاع عن سوريا وفلسطين»

٢ — اقامة اجتماع أكبر لانتخاب لجنة دائمة

٣ — اصدار بيان للامة العربية عن خطورة الموقف الحاضر

٤ — الاحتجاج على كل تهجم على الوطن السورى بأجزائه ولاسيما لواء الاسكندرونة السورى العربى منذ فجر التاريخ

وارفض الاجتماع على أن تتم اللجنة مهمتها

الطلبة السوريون ومسألة الاسكندرونة

تلقت سكرتارية جمعية الامم عشرات البرقيات والمذكرات من جمعيات الطلبة السوريين في فرنسا وألمانيا وايطاليا وانجلترا ومصر ، وهى تتضمن احتجاج الطلبة على كل محاولة يراد بها سلخ لواء الاسكندرونة وانطاكية عن سوريا واعطاؤه ادارة خاصة أو وضعه تحت حكم تركيا . وتلقت سكرتارية الجمعية أيضا مذكرات كثيرة بهذا المعنى من الهيئات الوطنية فى سوريا بينها مذكرة ضافية من الكتلة الوطنية فى دمشق واخرى من سكان الاسكندرونة العرب

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

نداء

من جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

المركزية بالقدس

الى المسلمين والمسلمات

قال الله تعالى : ﴿ وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ . و بعد فان جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر المركزية بالقدس عملا بأمر الله وقياما بواجب الدعوة الى الخير تذكر المؤمنين وتدعوهم رجالا ونساء الى الاعتصام بكتاب الله والاهتداء بهديه والابتعاد عن كل ما نهى عنه ﴿ ان هذا القرآن يهدى التى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجراً كبيرا ﴾

اتقوا الله في أنفسكم وفى نسائكم وذراريكم ، نفذوا أوامر الله واوامر رسوله بحفظ الاخلاق وصيانة الآداب ، احفظوا أخلاق نسائكم وبناتكم ، امنعوهن من التبرج ومن الخروج الى الطرقات والشوارع متزينات متعطرات مبديات ما أمر الله بستره كاشفات ما حرم الله اظهاره . عودوهن على الخروج بثياب الحشمة والعفة والوقار . قوموا بواجب الرعاية لتخلصوا أنفسكم من المسئولية التى ألقاها الله على عواتقكم . روى البخارى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما انه سمع رسول الله ﷺ يقول : كلكم راع ومسئول عن رعيته فالامام راع ومسئول عن رعيته والرجل فى أهله راع ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها

تمسكوا بفضيلة الحياء وبثوها فى نفوس أهليكم : قال عليه السلام (الحياء شعبة من الايمان) وقال ﷺ (ان لكل دين خلقا وان خلق الاسلام الحياء) كافحوا خطر التهتك الذى ينذر تقاليد المسلمين وعاداتهم الفاضلة بأسوأ العواقب ويهدد البيوت بشر مستطير : قفوا سداً منيعا أمام عواصف التقليد للاجانب ، افهموا النساء أن لبس المرأة ثياب الزينة خارج الدور من الذنوب الموجبة لسخط الله ولعنته . روى ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها قالت : بينما رسول الله ﷺ جالس فى المسجد ، إذ دخلت امرأة من مزينة ترفل فى زينة لها فى المسجد فقال النبي ﷺ : يا أيها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فان بنى اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبخترن في المساجد

أيتها النساء المسلمات ،

ابتعدن عن تقاليد الاجانب واحذرن من مساوىء عاداتهم وتمسكن بآداب الدين ، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ، ولا تبدين زينتكن لغير الازواج والاقارب المحارم . لتكن كل واحدة منكن قدوة حسنة لغيرها فى الحشمة والصيانة وكرم الخلق وطهارة النفس فالمرأة المسلمة الصادقة هى التى تطيع أوامر الله ورسوله وتحافظ عليها قال تعالى ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ وقال سبحانه ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن ﴾ ، إلى آخر الآية

أيها المؤمنون والمؤمنات ،

استيقظوا من غفلتكم ارحموا أنفسكم وبلادكم تدبروا العواقب الوخيمة التى تنتج عن ترك العادات الاسلامية وضياع الاموال الطائلة فيما لا نفع فيه بل يضر ويهدم الفضيلة وينشر الرذيلة

ان أمتكم وبلادكم بأشد الحاجة للاقتصاد وحفظ الاموال لانفاقها فى الشؤون النافعة والمصالح العامة التى تضمن لكم البقاء فى هذه الديار المقدسة . احرصوا على الاموال التى تنفق جزافاً أثماناً للازياء والبرافش النسوية وهى من الكماليات التى لا يحق لأمة فى مثل حال أمتنا أن تدفع قرشاً واحداً فيها

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

مائة مدرسة للمنبوذين

منبوذو البراهمة فى الهند موزعون بين الاقطار الهندية ، وفي مقاطعة حيدر آباد الدكن مليونان وستمائة ألف نسمة منهم . ولما كانت حيدرآباد الدكن تحت حكم صاحب السمو النظام فقد أذن بانشاء مائة مدرسة لابناء المنبوذين في مقاطعته وستكون لهذه المدارس ادارة خاصة . ونحن نتمنى أن تكون حكومة حيدراباد لاحظت فى وضع مناهج التعليم فى هذه المدارس ازالة الاباطيل التى كانت عالقة في أذهان أطفال المنبوذين عن الاسلام تبعاً لما يبثه متعصبو البراهمة من المفتريات عن تاريخنا وعقائدنا

المرأة فى الاسلام والنصرانية

-٣-

نصوص الحديث النبوى الشريف

(١) خطب رسول الله ﷺ فى حجة الوداع واعظاً المسلمين وحاضاً لهم على الوحدة والاعتصام بالكتاب والسنة. وقد جاء فى خطبته خاصاً بالنساء قوله ﷺ:

« أيها الناس، إنَّ لنسائكم عليكم حقاً وإن لكم عليهنَّ حقاً: لكم عليهنَّ ألا يُوطِئْنَ فُرُشَكم غيرَكم، ولا يُدخِلنَ أحداً تكرهونه بيوتَكم إلا باذنكم، ولا يأتين بفاحشة. فان فعلن فان الله قد أذن لكم أن تُعضلوهنَّ وتهجروهنَّ فى المضاجع وتضربوهنَّ ضربا غير مبرّح، فان انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهنَّ وكسوتهنَّ بالمعروف وانما النساء عندكم عَوان، لا يملكن لأنفسهنَّ شيئاً: أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، فاتقوا الله فى النساء واستوصوا بهنَّ خيراً »

التفسير

رسول الله ﷺ خير نصير للمرأة باجماع المسلمين وموافقة عامة المنصفين من العلماء والحكماء والمفكرين فى أنحاء الارض. ولعل خير دليل على عنايته ﷺ بالنساء اختصاصهن بجزء عظيم من خطبته التى ودع فيها المسلمين ووعظهم بما لا بد منه لسعادتهم فى الدارين

فالنبى عليه الصلاة والسلام يقول: ان للنساء على الرجال حقا، وللرجال على النساء مايقابل هذا الحق. وقدم حق النساء فى الذكر لانهن قوارير فى حاجة الى الرفق والعون، وحقوق الرجال عليهن أن يكن عفيفات مطيعات لا يأتين بالفاحشة ولا ينشزن، وما دمن مؤديات ما عليهن فالرجال ملزمون بالانفاق عليهن والبر بهن والاحسان اليهن، فانهن غادرن بيوت آبائهن واثقات بشهامة أزواجهن وجميل أخلاقهم وقد ختم رسول الله ﷺ وصيته الذهبية بالنساء بقوله الشريف: « فاتقوا الله فى النساء واستوصوا بهن خيرا »

ولو اتبع الرجال هذه الوصية لما احتجنا الى القوانين لحماية النساء، ولما وجد جاهل حجة للطعن على الدين الاسلامى الحنيف، فان جميع اعتراضات اولئك الجاهلين على الاسلام انما هى منصبة على أعمال فريق من المسلمين، وهى بعيدة عن تعاليم الدين عند من يعرف تعاليمه وأحكامه

(٢) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله مَن أحق الناس بحسن صحابتى؟ قال: أُمك، قال ثمَّ مَنْ؟ قال: أُمك، قال: ثمَّ مَنْ؟ قال: أُمك، قال: ثمَّ مَنْ؟ قال: أبوك!

التفسير

تتجلى فى هذا الحديث الشريف عناية الاسلام بالمرأة من حيث الامومة، فان السائل سأل عن أحق الناس بحسن صحابته وبره وعطفه وحنانه فأخبره ﷺ أن الام هى أحق الناس بذلك وكرر السائل السؤال أربع مرات بقصد معرفة من يلى الام، فنالت الام ثلاث درجات، وظفر الاب بدرجة واحدة. ولست أعلم فى شريعة من الشرائع مثل هذه العناية الفائقة بالمرأة الام. فالاسلام رفع منزلتها وقدرها قدراً عظيما لا تطمع المرأة العصرية فى جزء منه. ولعمرى ان الابناء اذا أحسنوا صحابة الامهات وأكرموهن وعظموهن كان لذلك العامل الاكبر فى حسن تربيتهم واعدادهم لنفع امتهم أجزل النفع والاخذ بوطنهم الى مواطن الفخار

(٣) عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما.

قالت: قدِمتْ علىّ أمي وهى مشركة، فاستفتيت رسول الله ﷺ فقلتُ قدمتْ علىّ أمى وهى راغبة، أفأصِلُ أمى؟ قال: نعم صِلى أمك

التفسير

هذا حديث رواه البخارى ومسلم وأبو داود عن السيدة أسماء ذات النطاقين زوج الزبير بن العوام وام عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما. ورواية الحديث عن المرأة تشعر بالثقة والطمأنينة الى صدقها. وليس بعد هذا تقدير للنساء واكبار من شأنهن، فانهن ساوين الرجال فى رواية الحديث وتلقين الدين وتعليم المسلمين، ولن تطمع نساء هذا العصر بأكثر من هذا

وقد سألت السيدة أسماء رضى الله عنها الرسول ﷺ عن بر امها المشركة، فأمرها بذلك وحضها عليه. وهذه ميزة للدين الاسلامى: فاليهودية لا تعترف بغير اليهود ولا تحسن الا اليهود، ونصوص الديانة النصرانية تنبىء بالغض من قدر المرأة والحط من مقامها واعتبارها عبئا ثقيلا كما سيجىء ان شاء الله تعالى.

وبر المشرك دليل العطف الكامل والرحمة الشاملة. وان دينا يحث على الاحسان الى المشرك لهو الدين الرحيم الذى سيسود الارض كلها فى وقت قريب ان شاء الله تعالى

(٤) عن أبى سعيد الخدرىّ رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من عالَ ثلاثَ بناتٍ أو ثلاثَ أخواتٍ أو أختين أو بنتين فأدّبهنّ وأحسن اليهنّ وزوّجهن فله الجنة». وفى رواية أخرى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له أنثى فلم يَئِدْها ولم يُهِنها ولم يُؤْثر ولده ـ يعنى الذكور ـ عليها، أدخله الله تعالى الجنة»

التفسير

البنات فى حاجة الى العون والعضد والسند لانهن ضعيفات. وكانت الامم تحتقرهن وتسخر بهن ولا تقيم لهن وزنا الا فى القليل النادر. فجاء الاسلام فانتشلهن من الوهدة، وآنسهن بعد الوحشة، وجعلهن مع الذكور فى صف واحد. وفى هذا الحديث الشريف يحض رسول الله ويرغب فى الاحسان الى النساء، ويجعل ثواب تأديبهن وتعليمهن وتزويجهن دخول الجنة، وكلمة التأديب جامعة لجميع ما تحتاج اليه المرأة فى مختلف البيئات والامكنة والعصور فتشمل التدبير المنزلى وعلوم الدين وجميع المعارف التى تؤهلها للحياة الهنيئة والصالحة. وفى الرواية الاخرى للحديث أمر بمساواة الفتاة بالفتى فى الاكرام والتعليم والمحبة والثقة، ونهى عن الاساءة اليها واهانتها

وأى عقل سليم لا يعجب بهذه التعاليم الطاهرة النقية القوية التى هى أمل الانسانية المعذبة المهيضة الجناح؟ وأى انسان عنده مسكة عقل يسمح لنفسه بالطعن على الدين الاسلامى صاحب هذه التعاليم:

وليس يصح فى الاذهان شىء ... إذا احتاج النهار الى دليل!

(٥) عن عائشة رضى الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهله، وأنا خيرُكم لأهلى»

التفسير

أهل الرجل زوجته وقرينته. والتعبير عنها بالاهل ذو دلالة عظيمة على الاكرام. اذ أن الاهل فى الاصل قرابة الرجل وعشيرته فكأن الزوجة تقوم من الرجل مقام أهله وذويه، وهذا فضل كبير على المرأة انفرد به الاسلام. وقد أخبر رسول الله ﷺ أن أفضل الناس من كان أحسنهم معاملة لزوجته وحدَبا عليها ورفقاً بها، وتعليق الافضلية على مراعاة الزوجية عطف كبير على الجنس اللطيف وبسط لاردية الحنان دونه كل بسط، ولما كان رسول الله ﷺ أفضل الناس معاملة لاهله كان بحق أفضل الناس طراً. وسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام تفيض عطفاً على المرأة وعزماً أكيداً على إطلاق سراحها من سجن الظلم والاستبداد والحجر والقسوة. وقد قال رسول الله ﷺ فى معرض ذكر النساء: «حُبّب إلىّ من دنياكم الطيبُ والنساء، وجُعلت قرة عينى فى الصلاة»

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الاسلام وتركستان الصينية

(تابع المنشور على صفحة ٩)

وقد خدم السلطان ناصر الدين «قُباجه» أولا، ثم ناصر الدين محمود شاه وقد نسب اليه منهاج الدين تاريخه الذي أكمله فى سنة ١٢٦٠ م. وهذا الكتاب ينقسم الى ثلاثة وعشرين باباً يبتدىء بذكر الانبياء ويختتم بتخريب المغول دار السلام بغداد وكثير مما كتبه فى كتابه عن حركات المغول وأحوالهم لا يوجد فى الكتب الاخرى

وتاريخ المغول المسمى (اويماق مغول) لاغا جان محمد خان، المطبوع فى روز بازار بمدينة أمرتسر بالهند، وهذا الكتاب من المؤلفات الحديثة أكملت كتابته يوم ٢٧ ربيع الثانى ١٣٩٨ ه الموافق ٢ أغسطس ١٩٠٠ م لكن المصنف أخذ مصادره من (١) الآثار الباقية للبيرونى (٢) مروج الذهب للمسعودى (٣) طبقات الناصرى لمنهاج الدين عثمان بن سراج الدين (٤) جامعة التواريخ لرشيد الدين فضل الله (٥) تاريخ جهان كشا لعلاء الملك الجوينى (٦) التاريخ الكامل لابن الاثير (٧) تاريخ الطبرى (٨) تاريخ بخارى لڤمبرى (Arminius Vambery) (٩) تاريخ المغول لهوورث (Howorth) (١٠) تاريخ روسيا لولاس D. Machenzie Wallace. وهذه الكتب التاريخية كلها معتبرة عند المحققين حتى ان أكبر العلماء عند المستشرقين كغستاف لُبون يستند اليها فى تدوين كتابه الخالد وهو «حضارة العرب» وبعض المآخذ من الكتب الانكليزية وهى «تاريخ بخارى» لڤمبرى الذى تقدم ذكره ودعوة الاسلام (Preaching of Islam) لأرنولد (Arnold) الكاتب الانكليزى المنصف، وكان استاذاً بجامعة علكرة (الهند) ولو أنه لا يبلغ منزلة «غستاف لبون» و«كارلايل» فى الاعتراف بمحاسن الاسلام ومدنياته لكنه أعلى وأرفع فى هذه الناحية من «ولز» (Wellz) «وڤولتير» (Voltaire) «وموير» (Muir) ويمكن أن نحسبه فى درجة «دوزى» (Dozy) و«غولدسيهر» (Goldziher) ونيكلسن (Nickolson). وقد استعنت بالعلامة مولانا الشيخ الشبلى النعمانى مؤسس دار العلوم وندوة العلماء والسر السيد أحمد خان مؤسس جامعة عليكرة فى البحث عن المصادر الوثيقة لاتمام تحقيقه عن انتشار الاسلام فى بلاد الهند وآسيا الوسطى وكل من طالع هذا الكتاب يعرف قيمته

ومن الكتب الانكليزية التى طالعتها لكتابة هذه الفصول «زيارات إلى بلاد التتار العليا» (Visits To High Tatarz) للعلامة شو (I. R. Shaw) الذى زار تركستان الصينية فى زمن يعقوب بك ورآه فى كاشغر بعينه واستند فيما كتب عن ثورات الدونغان وغزوات يعقوب بك وأحوال الحرب فى ذلك الوقت إلى ما تلقاه عن «على آخوند» وكان موظفاً عند يعقوب بك فى وظيفة «محرم باشى» وكان قبل ذلك موظفا فى الترجمة إذ كان أبوه حاكما على كاشغر من طرف امبراطور الصين. ووجدت أن كلام مستر «شو» عن على آخوند أوثق من كلام غيره، وما ورد فى كتابه لا يوجد فى كتاب غيره

وعدا هذه الكتب الانكليزية استعنت بدائرة المعارف البريطانية فى مادتى «تركستان الصينية» و«كاشغر» وكذلك كتاب «تركستان الشرقية وقراقوروم» (The Eastern Turkistan & Karakurom) تأليف دى فيليپى (De Filipipi) العالم الايطالى الذى ذهب الى هنالك لتحقيق أحوال تركستان الجغرافية

وأخذت معظم المواد فى ترتيب الفصلين الأول والرابع من الكتب الصينية الآتية: (١) «حدود الصين» طبع جمعية آسيا الجديدة (نانكين) (٢) «أحدث جغرافيا الصين» طبع جمعية الجغرافيات العالمية (شنغهاى) (٣) مجلة الشرق: الجزء العشرون من المجلد الثامن والعشرين تصدر من المطبعة التجارية (شنغهاى) و(٤) مجلة آسيا الجديدة: الجزء الخامس من المجلد السادس (نانكين) وكلها معتبرة عند الصينيين

وما كتبته عن مستقبل تركستان الصينية مبنى على حقائق السياسة العالمية وأنظار الدول فى مسألة تركستان، ولا أظن أن أحداً من القراء له رأى آخر فى ماذا يكون مصيرها اذا نظر الى هذه المسألة بعين المسلم المخلص، مع بعض الالتفات الى الاختلافات بين الدونغان والترك ومطامع الدول فيها والأحوال المحزنة التى سقط فيها العالم الاسلامى اليوم حتى لا يمكن أن يعين مسلم مسلماً

ولو بالكلام، ولكن الرجاء بمساعدة عملية من العالم الاسلامى لتحقيق ما يريده عبد الباقى ثابت هو ويا للأسف من الأحلام

وأرجو من القارىء العربى الموقر اذا وجد فى هذه الفصول لفظاً نابياً أو تعبيراً ضعيفاً فانى أجنبى عن اللغة، وان بلاداً كبلاد الصين لم ينبغ بين مسلميها أديب عربى ولا عالم لغوى منذ يوم دخل الإسلام فيها الى يومنا هذا، فلذلك نحن ـ أى أبناء المسلمين فى الصين من أهل هذا العصر ـ لم نبلغ فى اللغة العربية منزلة اخواننا فى البلاد الاخرى من الممالك العجمية

وأختم هذه المقدمة بشكر جزيل للاستاذ المحترم السيد محب الدين الخطيب صاحب جريدة (الفتح) وحامل لواء التعارف الاسلامى على مساعيه لنشر هذه الفصول فى الفتح والوعد بنشرها بعد ذلك فى كتاب مستقل ان شاء الله

القاهرة بدر الدين الصينى

عيد الملك ابن السعود

احتفلت الحكومة العربية السعودية ومفوضياتها فى جميع أنحاء العالم بعيد صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود فى يوم الجمعة الماضى

وقد أقامت المفوضية العربية فى القاهرة حفلة حافلة فى الصباح وحفلة اخرى بعد الظهر لاستقبال المهنئين بهذا العيد السعيد فوفد عليها الكبراء والعظماء لتقديم التهنئة وفى مقدمتهم صاحب المعالى وزير الخارجية المصرية ووزراء الدول المفوضون الاجانب فى القاهرة وأعيان المصريين وكبار رجال بنك مصر وعلى رأسهم صاحب السعادة طلعت حرب باشا وغيرهم من أهل الوجاهة والفضل

والفتح تهنىء الوطن العربى والعالم الاسلامى بما يتم من الخير على يد صاحب الجلالة عاهل الجزيرة ومليكها العظيم وفى مقدمة ذلك توحيد أقطارها الوسطى وتعميم الامن والعدل فيها وتوجيهها نحو التقدم والفلاح. أطال الله حياته وأبلغ الامة الامانى على يده

استعمل مصنوعات امتك

شعور الازهر بواجبه الخطير

فى الأزهر وراثة النبوة، وجوهر الشريعة، وركن الدعوة وقد مكث زمناً طويلا يقوم بواجبه خير قيام، ويوجه الامم الاسلامية التوجيه الصحيح المستمد من روح العلم المنتج والحكمة العالية. ثم وقعت أحداث ذهل فيها الأزهر عن دفة القيادة، فتسلمها غيره، وأدارها فى غير الطريق الذى يتفق مع خلقه الكامل وشريعتنا الطاهرة. ومن ثم ظهرت المنكرات الفاحشة وتوطدت، وفشا ضررها دون رادع أو زاجر، وارتفع صوت الباطل بالاهواء، وديس الهدى النبوى دون استحياء

وقد شعر بعض الأزهريين أخيراً بخطورة اهمالهم لوظيفتهم الطبيعية التى هيأهم الله سبحانه وتعالى لها، وأحسوا بالندم يحزّ فى صدورهم، وبالأمانة الدينية تناديهم، فهبوا مسرعين لاستعادة حياتهم وكرامتهم الدينية وألفوا فيما بينهم جماعة أسموها (جماعة الازهر للدفاع عن الشريعة الاسلامية) وسيقومون بوظيفتهم فى حدود الحكمة والموعظة الحسنة وما يتطلبه واجبهم الخاص، مستمدين من الله المعونة والتوفيق ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ وهم يرجون من المسلمين جميعاً أن يعاونوهم فى القيام بهذا المهم الخطير

أزهرى

(الفتح) ليطمئنّ الأزهريون الى أن الامة الى خير، وأنها اذا رأت عملا حكيما يبذله العاملون لا يبتغون به غير وجه الله وحده، لا تلبث أن تبادر الى تأييده والاخذ بأيدى القائمين به والداعين اليه، وان ألسنة الخلق أقلام الحق تلهج به ويرتفع صوتها بالانتصار له ان شاء الله

اليقظة الاقتصادية فى دمشق

تألفت فى دمشق لجنة لحماية الصناعة السورية، وتطوع الطلبة للخدمة فى هذا الجهاد، وهم يقومون بمراقبة دقيقة فى المراكز التجارية، وقد هددوا التجار الذين يبيعون بضائع من مصدر يهودى

كتاب من صاحب السعادة سليمان باشا البارونى

حضرة المجاهد لاحياء دين الله السيد محبّ الدين الخطيب صاحب الفتح الغراء

السلام عليكم ورحمة الله : أما بعد فأقدم لمجلتكم المجاهدة شكرى على نشرها ما كتب عن حقيقة الحرب الطرابلسية انتصاراً للحق والتاريخ ، وكرامة طرابلس ومجاهديها الابطال . كما أقدم شكرى للوطنى الجليل الاستاذ الأخضر العيساوى الطرابلسى على تأييده للحق وغيرته على وطنه ؛ وليس هو بأول من أيدنى من عائلته الاصيلة المحترمة فى الحرب الوطنية من أولها الى آخرها فقد كان شيخ الزاوية السنوسية فى طرابلس وصاحب المقام الكبير فيها الشيخ عبد الوهاب العيساوى وهو تحت سيطرة العدو داخل السور يوصى كل من يلاقيه بالانضمام الىّ ومناصرتى ، أما الشيخ الفاضل المخلص الحاج محمد العيساوى الذى كان وقت الحرب فى الجبل فكان من أكبر المعاضدين لى ، وقد اعتمدتُ على أمانته وحميته فاخترته من أبين العلماء قاضياً لقضاء فساطو ، فلا عجب اذا قام اليوم فرع تلك الشجرة المباركة وهو فى الازهر المعمور يقتفى أثر أسلافه فى تأييد الحق ، اذ الدر من معدنه لا يستغرب

وبعد هذا اقدم عظيم احترامى لحضرة السيد محمد المقدم التونسى المحترم على ما قدمه للفتح من الشهادة لى مع رسم الوثيقة المتعلقة بالستة الآلاف جنيه التى أرسلها الىّ صاحب السمو الامير الجليل عضد المجاهدين فى كل زمان ومكان عمر طوسون باشا اعانة بواسطته وأعدتها اليه الا شيئا قليلا منها سلمته للرؤساء والموظفين الملتجئين معى بسندات منهم محفوظة عندى . وليست هى الاعانة الوحيدة فى هذا الباب فقد وردت الىّ اعانات من بعض رجال الحمية من تونس والجزائر ورددتها . والى الآن لم تمح من ذاكرتى حكاية اعانة قدمها الىّ فاضل فى تونس وكانت فى منديل مربوط فاعتذرت له بأنى قد رددت ما هو أكثر منها خلف أن لا يردها الى أصحابها فأقسمت أن لا أقبلها فقال أتحنثنى ؟ فقلت لا بأس اذ يمكنك أن تعطى منها كفارة يمينك وتعيدها الى أصحابها . فهمّ بفتح المنديل ليطلعنى عليها فقبضت على يده وأقسمت أن لا تقع عينى عليها فرفعها ونهض مغاضباً ثم عاد الىّ بعد بضعة أيام ليعاتبنى وقال : أما عملك هذا فشريف لكن يجب أن تعلم أن لنفسك عليك حقا وأن لأولادك الذين خلفتهم فى صحراء داخل الحدود التونسية عجزاً عن أداء اجرة ايصالهم الى تونس حقوقا أخرى ونحن على يقين من أنك هكذا (ومص سبابته بشفتيه – كناية عن كونى عاريا مثل السبابة لا أملك شيئا) ثم قال والا لما نزلت فى هذا الاوتيل الصغير وغيرك ممن هم أصغر منك مقاما بدرجات لا ينزلون الا فى اوتيل بالاص فرانسا . فقلت له هون عليك الامر ولك الشكر فقد أرسل الىّ بعد ذهابك من عندى وزير المالية العثمانية جاويد بك من باريس حوالة لا يحتاج معها الى اعانة أحد ، وانى ذاهب الى عائلتى لانقلها الى هنا . فحمد الله وقال : الآن رضيت واطمأن فؤادى . وسأُبين فى (تاريخ الحرب فى طرابلس الغرب) تفصيل صرف ما أبقته الدولة لنا من الارزاق وما دخل يدى من الاعانات، من يوم اعلاننا الاستقلال الى أن التجأنا الى تونس ان شاء الله . وأرجو التفضل بقبول احترام أخيكم المخلص

بغداد : ١٣ شوال ، ١٣٥٥
سليمان البارونى

اتصال عرب فلسطين بلجنة التحقيق الملكية

تلبية لوساطة صاحبي الجلالة الملك ابن سعود و الملك غازى

* * *

على أثر عودة وفد اللجنة العربية العليا من الرياض و بغداد عقدت اللجنة العربية العليا اجتماعا قبل ظهر يوم الخميس الماضى حضره الوفد، وعرض عليها نتيجة سفرته، وسلمها كتابين من صاحبي الجلالة العاهلين ابن سعود وغازى : وبعد المداولة المطولة وسماع بيانات الوفد واقتراح أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء العرب بشأن الاتصال مع اللجنة الملكية، وبعد تلاوة كتابى صاحبي الجلالة، تقرر بالاجماع قبول مبدأ الاتصال مع اللجنة الملكية واصدار بيان بذلك. وقد دام الاجتماع حتى الساعة الثانية بعد الظهر. وعلى أثر اتخاذ القرار اتصل سماحة الحاج أمين أفندى الحسينى رئيس اللجنة العربية العليا بسعادة قنصل دولة العراق فى حيفا تليفونيا ونقل اليه النتيجة فاتصل سعادة القنصل بالجهات المختصة في بغداد تليفونيا أيضا ونقل اليها هذه النتيجة، كما طيروا ذلك على جناح البرق الى جلالة الملك ابن سعود

وفى الساعة الرابعة بعد الظهر استأنفت اللجنة العربية العليا اجتماعها ووضعت نص البيان وسلمته للصحف حوالى الساعة التاسعة ليلا، وهذا هو :

بيان من اللجنة العربية العليا

إلى الأمة العربية الكريمة فى فلسطين

١ ــ كتاب الملك ابن سعود

صورة كتاب صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية ــ ديوان جلالة الملك

فى ١٨ شوال سنة ١٣٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل، الى حضرة صاحب السماحة الحاج أمين الحسينى رئيس اللجنة العربية العليا حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد وصل الينا وفد اللجنة العربية العليا، وعرض علينا الموقف الحاضر فى فلسطين والاسباب التى حملت لجنتكم على مقاطعة اللجنة الملكية : وبعد استماعنا لكل ما أبداه الوفد الكريم من مبررات فى موقف لجنتكم، وبالنظر لما لنا من الثقة بحسن نية الحكومة البريطانية فى انصاف العرب، فقد رأينا أن المصلحة تقضى بالاتصال باللجنة الملكية والادلاء اليها بمطاليبكم العادلة، لان ذلك أضمن لحقوقكم، وأدعى لمساعدة أصدقائكم فى حسن الدفاع عنكم. وقد أبدينا الوفد الكريم جميع ما لدينا من الآراء في ذلك، ونحب أن تكونوا على ثقة بأننا لانألو جهداً فى سبيل مساعدتكم باصلاح الحال بقدر امكاننا. وانا لنرجو من الله أن يوفقنا جميعا لما فيه الخير للاسلام والعرب. وأقبلوا احتراماتنا الفائقة عبد العزيز

٢ ــ كتاب الملك غازى

صورة كتاب صاحب الجلالة الملك غازى الأول ملك العراق (وهو لا يخرج فى نصه عن كتاب جلالة الملك ابن سعود، ولكنه مؤرخ في ٢٠ شوال سنة ١٣٥٥)

٣ ــ قرار اللجنة العربية العليا

عُقدت اللجنة العربية العليا بحضور الوفد الذى عاد من رحلته إلى بغداد والرياض، وبعد أن استمعت لبياناته واطلعت على كتابى صاحبي الجلالة ملك العراق وملك المملكة العربية السعودية اللذين حملهما الوفد واللذين نشرنا نصهما آنفا، لم يسعها إلا أن تستجيب للطلب السامى، فقررت الاتصال باللجنة الملكية وبسط القضية العربية لها. وستتولى اللجنة العربية العليا الاتصال باللجنة الملكية بالنيابة عن الشعب العربى، وبسط القضية. وهى ترجو من كل من لديه معلومات أو بيانات تفيد القضية أن يبعث بها خطيا اليها لترى رأيها فيها، وأن لا يتقدم أحد للشهادة الانفرادية بدون موافقة اللجنة العربية لما في ذلك من المصلحة وحسن الانسجام والابتعاد عن التشويش والتكرار، والله ولى التوفيق

فى ٢٣ شوال سنة ١٣٥٥ اللجنة العربية العليا

لجنة التحقيق الملكية بفلسطين

كان الموعد المضروب لعودة لجنة التحقيق الملكية من فلسطين الى انكلترا يوم الثلاثاء الماضى ، وبالفعل حجز أعضاؤها أماكن لهم في الباخرة التى تسافر بهم فى ذلك اليوم ، ولما أخذت اللجنة العربية العليا بمشورة صاحبى الجلالة ملكى العرب وقررت الادلاء بحقوق العرب لهذه اللجنة ، فقد قررت اللجنة العدول عن سفرها الى أن تنتهى من سماع أقوال ممثلى البلاد

مطالب العرب

والزعماء الذين يتولون بسطها

عقدت اللجنة العربية العليا يوم السبت الماضى جلسة طويلة دامت عدة ساعات أقرت فيها مذكرتها السياسية فى صيغتها النهائية لتقدمها الى اللجنة الملكية يوم الاثنين

وقررت اللجنة في اجتماعها أن تنتدب فريقا من رجالها ، منهم سماحة الحاج أمين الحسينى وعونى بك عبد الهادى وعبد اللطيف بك صلاح وجمال أفندى الحسينى ، ليتقدموا ببياناتهم أمام اللجنة بالاضافة الى المذكرة ، على أن يتكلم كل منهم فى ناحية معينة من المسألة العربية . واتفقوا على أن يحصروا كلامهم في أصول القضية لا فى فروعها ، وفى اللباب دون القشور

وبدأت اللجنة الملكية فى عقد جلساتها لسماع بيانات العرب يوم الثلاثاء الماضى وأول المتكلمين سماحة الحاج أمين الحسينى رئيس المجلس الاسلامى الاعلى ورئيس اللجنة العربية العليا

وتميل اللجنة العربية الى اعطاء جميع بياناتها فى جلسات علنية لا سرية . ولما كانت المقاطعة التامة التى قام بها العرب بازاء اللجنة الملكية قد أفقدت جلساتها كثيرا من الاهمية فى نظر العرب حتى كادوا لا يشعرون بوجودها لولا الانباء المقتضبة التى كانت تنشرها الصحف العربية ، لذلك ينتظر ان تكون الجلسات التى تتقدم فيها بيانات العرب ذات حظ وافر من الاهتمام بها والاقبال عليها

أما اللجنة فبدأت الدور الثالث من تحقيقها يوم الاثنين عندما ظهر أمامها لاول مرة شهود عرب رسميون للادلاء بأقوالهم ، وقد أشارت اللجنة العربية العليا فى بيانها الذى نشرناه في موضع آخر الى تحذير الافراد من الشهادة ما لم يبلغوا اللجنة أولا نوع الشهادة التى سيؤدونها

ويقال ان العرب أرسلوا مندوبين الى القرى للالحاح على الفلاحين بأن يحولوا دون أعمال السلب والعنف عملا بارادة ملوك العرب الذين وجهوا الالتفات الى أن أعمال العصابات في فلسطين بعد انتهاء الاضراب أحدثت أثرا سيئا فى انكلترا

ويستعد مراسلو الصحف الاجنبية فى فلسطين لحضور جلسات اللجنة الملكية لموافاة صحفهم بأنبائها وبالخطب والبيانات التى تلقى فيها

وفى برقية ارسلت من القدس الى لندن ان العرب سيبسطون قضيتهم للجنة الملكية ويبرهنون على أنه يستحيل معالجة شكاويهم بمواد الانتداب الحالى ، ويلحون على الحكومة البريطانية بالتخلى التام عن السياسة الصهيونية وانشاء حكومة وطنية فى البلاد

محكمة الجيزة الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع أشرة اولى
في قضية البيع الجبرى ن ٣٠٢٠ سنة ٩٣٦

فى يوم ٢ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراى المحكمة بملك عزمى بك بأول شارع الهرم ببندر الجيزة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك عثمان نصير الزهار بشارع شركس الوطانى ١ شارع جامع منزل السيد فرغلى قسم بولاق . بيان العقار

١٢ ط شائعا فى كامل وبناء المنزل غير كامل يحتوى على ١٢ حجرة كائن بناحية الجيزة والدقى مركز ومديرية الجيزة مساحته ٣٩٤ م و ٤٠ ض قطعه ن ٣ سكنى بحوض البرنس ن ١١ بشارع ١٠ البحرى منزل أبو السعود صالح ومنزل أحمد مصطفى بطول ٢٠ م و ١٠ م والشرقى شارع بطول ١٩ متر و ٥٥ س والقبلى شارع ١٠ بطول ٢٠ م و ١٠ س والغربى عبد الله النحاس بطول ١٩ م و ٧٠ س نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٨ ديسمبر ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية ن ٢٠٧٨ سنة ٩٣٦ في ١٢ ديسمبر ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨٩ ج و ٢٦٨ م وما يستجد من الفوائد والمصاريف بثمن أساسى قدره ١٠٠ ج مصرى وهذا البيع كطالب سيد أحمد أبو الفيط منصور المقيم ببين السرايات بالخرطة الجديدة بشارع البرنسات بندر الجيزة ومحل المختار مكتب الاستاذ فؤاد صديق المحامى بالجيزة وشروط البيع مودعة بالدوسيه مع باقى الاوراق لمن يريد الاطلاع عليها . فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

برقيتان بين ملكين كريمين

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ـ ملك المملكة العربية السعودية

انى ليسرنى أن أنتهز هذه الذكرى الملكية السعيدة لاهدى الى جلالتكم أمثل التهانى مشفوعة بأطيب ماأرجوه من صحة سابغة ونعمة تامة لجلالتكم ، ومجد وعزة لشعبكم الكريم

فاروق

حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ـ ملك مصر

تلقيت بسرور برقية جلالتكم الكريمة ، وقد كان لتهانيكم الجميلة أحسن أثر في نفسى ، وأنتهز هذه الفرصة لارجو من الله لجلالتكم والشعب المصرى الشقيق أن يهبكم كل هناء وسرور وسعادة

عبد العزيز

حول ما كتبناه عن العراق

على اثر انتشار العدد الماضى من الفتح اتصل بنا تليفونيا أحد المصادر المحترمة الواقفة على أحوال العراق وأكد لنا أن ولاة الامور فى الحكومة الحاضرة يريدون الخير للعروبة والاسلام ولا يرضون الا بكل ما يسر العالم الاسلامى . وأن الحالة الآن لاتزال كما كانت من هذه الجهة ، واذا تغير فيها شيء فهذا التغيير لمصلحة العروبة والاسلام

ونحن نتلقى هذه الشهادة من قبيل البشارة بالخير ، لاننا لانحب للعراق الا أن يكون عند حسن ظن المسلمين به . ونؤكد لولاة الامور فى بغداد أن العالم الاسلامى في يقظة تامة ، وأن المسلمين يترقبون نهضة اسلامية سعيدة فى الاقطار العربية عموما وفي العراق على الخصوص . وأن الافكار كلها متجهة الى حكومة العراق الفتية ، ومنتظرة ما يتم على يدها من خير فى هذا الباب لتنطلق الالسن بشكرها عليه . وجميعنا منتظرون

فى يوم ١٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع محرم بك ن ٣٧ قسم العطارين سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك سليمان البدوى وعبده الشهيقى نفاذا الحكم ن ١٨٣٤ سنة ١٩٣٦ المنشية وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر كطلب يوسف أفندى زرقا بالاسكندرية فعلى المشترى الحضور

السيد ابراهيم السقاف

عاد الى سنغافورة يوم الاحد الماضى حضرة النبيل الكريم السيد ابراهيم بن عمر السقاف بعد أن أقام فى القاهرة مدة كان فيها محلّ الحرمة والاعجاب من الطبقات العالية ، وأقيمت له حفلات تكريم عديدة آخرها حفلة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين مساء السبت الماضى حضرها طائفة من كبار أهل الفضل وخطب الدكتور عبد الحميد سعيد محيياً الضيف الكريم ومعدداً فضائله . ولا غرو فقد علم قراء الفتح بأن السيد ابراهيم السقاف من سراتنا العاملين الذين يتقربون الى الله بخدمة الدعوة الاسلامية وهو الركن الاول في حياة مجلة Genuine Islam التي وصفها صديقنا الدكتور زكى على فى العدد ٥٢٨ من الفتح بأنها أغنى مجلة شهرية إسلامية في الملايو وأنها غزيرة المادة مصورة متقنة الطبع وافية جداً . والسيد من أهل الاعتدال ودعاة الالفة والاخوة بين طوائف المسلمين بعيد النظر محبّ الانصاف . فنرجو الله أن يبلغه السلامة ويديم توفيقه لما يحبه ويرضاه

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم	جنيه	
٥٠٠	٢	من أعضاء جمعية الاعتصام (فرع سوكادانا ـ دار السلام) وهم : الست حليفة ٥ ربيات ، الحاج صالح ربية ونصف ، الحاج محمد نور ربية وربع ، الحاج عبد الله ربية ، محمد يوسف ربية ، الحاج اسنوى ربية نجاى كبوما ربية ، الحاج عبدالمجيد ربية . والباقى من أهل الخير
٤٢٥	٢	من الشيخ أبى بكر على دينوس بعدن
٩٤٠	١	من الشيخ عبد الله صالح البيضانى بعدن
٧٠٠		من الشيخ أبو بكر حسين والشيخ مختار صالح ببلدة سوبرق مرافى بأندونسيا ٧ ربيات
٥٠٠		من الاستاذ محمد أفندى عبدالوهاب بالمومات بالقلمة
٤٨٥		من الشريف عبد الله بن أحمد بعدن
٥٥٠	٨	
٢٧	١٠٥٧	المجموع السابق
٥٧٧	١٠٦٥	

في يوم ١٩ يناير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة بشارع كفر البدماص بحارة أبو الحايل سيباع علنا جلبابه صوف وكليم صوف مبينين بالمحضر ملك عبده العزب من الناحية نفاذا الحكم ن١٦٣٠ سنة ٩٣٧ مدنى بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٦٧١ قرش خلاف النشر كطلب عبد الرازق أفندى رمضان حجى التاجر بالمنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دشلوط مركز ديروط سيباع محصول زراعة ١٢ ط قطن موضحين بالمحضر ملك عبد الحكم أحمد عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ٢٥٢٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦٨٢ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد أبو زيد عمدة نزلة باويط

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدرب حيدر ن ٤ قسم عابدين سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك نفوسة نفاذا الحكم الصادر فى ٨/٥ سنة ١٩٣٦ من محكمة عابدين ن ٣٢٠٨ سنة ٩٣٥ (ن ٩٦٦ سنة ٩٣٦ م وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٦٧٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف على البرمونى الخضيرى ومتخذا له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية عزبة الجكاريه والناحية عزبة الزهيرى تبع منفر البرية مركز دسوق ويوم ٢١ منه بسوق بندر دسوق العمومى سيباع علنا مواشى ومحصولات زراعية موضحين بالمحضر ملك عبد النبى ومسعود ابراهيم الزهيرى وأبو الفتوح على الزهيرى من الناحيتين نفاذا الحكم ن ١٤٦٠ سنة ٩٣٦ دسوق فاه لبلغ ١٠٢٠ قرش خلاف النشر

كطلب على خليل الزهيرى من عزبة الزهيرى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الحاج شربيني مركز شربين سيباع علنا ماكينة خياطة سنجر مبينة بالمحضر ملك أحمد سليمان شاما من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٨٠ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٨١٦ قرش خلاف النشر كطلب نجيب أفندى خورى بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أبو شهبه وزمامها ويوم ١٤ منه بناحية الشوبك مركز بنى سويف ويوم ١٧ منه بسوق ناحية أهوه العمومى مركز بنى سويف ان لم يتم سيباع زراعة ١٨ ط برسيم وطيور وطنبور خشب مبينين بالمحضر ملك حسن حسين ابراهيم صلاح الدين ومحمد حسين ابراهيم صلاح الدين بصفته ولى أمر ابنه القاصر محمود حسين صلاح من ناحية الشوبك نفاذا الحكم ن ١٩٤ سنة ٩٣٢ بنى سويف وفاء لمبلغ ٢٨٢ قرش خلاف النشر كطلب الست نبوية بنت أحمد حسانين عطيه عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر محمد وحكمت ونعيمه وأنصاف أولاد المرحوم عبد التواب خلف الله ومقيمين ببنى سويف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع صالح بك الحدينى رقم ٢١ تبع قسم محرم بك سيباع علنا طقم خشب ودولاب وصمرين وخلافه مبينين بالمحضر ملك الخواجه حبيب جبور الصايغ المقيم بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٣٩٢٣ سنة ٩٣٦ جزئى العطارين وفاء لمبلغ ٧٤٢ قرش وفيه النشر كطلب ورثة المرحوم جورجى أفندى ديمترى وهم عياد أفندى ديمترى والست اسطاسيه ديمترى والست وردة يوسف عطا الله المقيمين باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالقاعة الكائنة بحوش الطاحون رقم ٤٤ بحارة السيدة بجنينة قاميش قسم السيدة بمصر سيباع علنا حمار و ٢٠ قرمة خشب موضحين بالمحضر ملك نجيب حسين نفاذا للحكم ن ٣٢٧١ سنة ١٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ٢٦٢ قرش خلاف النشر كطلب حضرات يوسف أفندى مصطفى والشيخ عبد الله عثمان والست مبروكه عبد الله بصفتهم نظار وقف أحمد أغا قاميش ومقيمون بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ يناير ٩٣٧ بناحية أرمنت الحيط ويوم ٢١ منه بسوق الوابورات سيباع علنا حمار موضح بالمحضر ملك قصر المرحوم أبو الحسن على بخيت المشمولين بوصاية فاطمه محمد حسين نفاذا للحكم ن ٦٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨٠٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب مجلس حسبي الاقصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر المواشم مركز كفر الزيات سيباع علنا زراعة نصف فدان بطاطس موضح بالمحضر ملك المدين عبد ربه يوسف كركور من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٠٩ سنة ٩٣٥ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش و٣م خلاف النشر كطلب بدوى متولى عبد الباقى الكومى من كفر حشاد مركز كفر الزيات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يناير ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالوقف سيباع علنا زراعة ١٢ط شعير موضحين بالمحضر ملك عبد الرازق أحمد عيسى وعبد الله أحمد عيسى من السنابسه تبع الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٧٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش خلاف النشر كطلب فاطمة محمود عبد القادر من القلمينة

فعلى المشترى الحضور

في يوم فبراير ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية حليه وان لم يتم يكون يوم ١٨ منه بسوق بيا العدوى سيباع علنا مواشى وغلال ومنقولات وجميع ماهو مبين بالمحضر ملك الشيخ سليمان هندى وعبد العظيم هندى من الناحية نفاذا الحكمين ن ٣٥٦١ ون ٣٥٦٥ سنة ١٩٣٢ بيا وفاء لمبلغ ١٦٢ ج و ٦٥٥ م خلاف الرسم والنشر كطلب الشيخ عبد النبى طاب من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر منوف سيباع علنا ماكينة خياطة وقطعتين قماش موضحين بالمحضر ملك الخواجه زكى جرجس الترزى ببندر منوف نفاذا الحكم ن٤٤ سنة ٩٣٧ المرسكى وفاء لمبلغ ٣ ج و٣١٣ م بخلاف الرسم والنشر كطلب عبد الله أفندى نورى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ و ١٨ يناير سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ناهيا مركز امبابه جيزة واليوم الثانى بسوق كرداسه ان لم يتم سيباع علنا زراعة ٩ط و٨س قطن وأردبين قمح وأردب أذره شامى موضحين بالمحضر ملك على السيد داود المقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٣ سنة ١٩٣٧ امبابه وفاء لمبلغ ٣٧٥ قرش

كطلب على عمر الشحيمى من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد الغنى قسم الوايلى سيباع ماكينة خياطة سنجر و٩ قوالب طرابيش ووجاق نحاس موضحين بالمحضر ملك عبد المقصود ابراهيم الطرابيشى المقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٩٢ سنة ١٩٣٦ وايلى وفاء لمبلغ ٦١٤ قرش خلاف أجرة النشر كطلب الست فاطمة أحمد محمد المقيمة بالناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية تيده سيباع علنا جانب أرز شعير وطشت نحاس مبينين بالمحضر ملك الشناوى سيد أحمد البلشافى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠١٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧٣ قرش وما يستجد كطلب محمد أفندى سيد أحمد أباظه بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور.

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع فاروق رقم ٧٥ قسم الجمرك شياخة على حسين سيباع علنا ٥٠ متر بلاط مبينين بالمحضر ملك حسين محمود رزيقه نفاذا للحكم ن ١٥٦ سنة ٩٣٦ كلى اسكندرية وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش خلاف النشر كطلب أحمد أفندى محمد عبد الله القبانى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنى مجد مركز منفلوط سيباع علنا بقرة وعجل بقرى مبينين بالمحضر ملك أحمد عبد الرحمن محمد وفاطمه عبد الرحمن محمد وعبد الناظر حسين وعلى محمد على الجميع من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٤٥٤ سنة ٩٣٤ مدنى منفلوط وفاء لمبلغ ١٠٢٢/٢٠ قرش خلاف النشر كطلب زينب أحمد أبو الخير وحميدة أبو الخير سليمان من الناحية وبناء على طلب قلم كتاب محكمة منفلوط الجزئية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الجودية بأسفل العمارة رقم ٦ ملك حضرة السيد عبد المقصود خضر قسم الدرب الاحمر بمصر سيباع علنا أدوات قهوة عربى مثل كراسى ودكك وخلافه مبينين بالمحضر ملك سيف أحمد الزريجى صاحب القهوة نفاذا الحكم ن ١٨١ سنة ٩٧٣ جزئى الخليفة وفاء لمبلغ ٨٤٣ قرش كطلب حضرة السيد عبد المقصود خضر التاجر ومن ذوى الاملاك ومقيم بملكه رقم ٥٩ بشارع باب الوزير قسم الدرب الاحمر بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة ميت العبسي مركز قويسنا ويوم ٢٧ منه بسوق قويسنا سيباع علنا محصول ١ ف و ١٢ ط قمح وشعير و ٢ ف و ١٤ ط برسيم و ١ ف قطن ومواشي موضحين بالمحضر ملك ابراهيم حسن أحمد من الناحية نفاذا للحكمين ن ١٤٠٨ و ن ٢٤٢٦ سنة ١٩٣٠ الصادر بتاريخ ٢٩/٦/١٥ ١٩٣٠/١٠ (ن ٤٠٧ سنة ٩٣٢ م) من محكمة قويسنا الاهلية وفاء لمبلغ ٢٧ج ٣٠م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف بشير اغا دار السعادة أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بطنطا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمدينة الاقصر وسوقها سيباع قطن وأشياء منزلية موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف رشوان تاجر أقطان بالاقصر نفاذا للحكم ن ٦٥٥ سنة ٩٣٥ سوهاج الجزئية وفاء لمبلغ ٩٩ج و٩٧٥م وفيه النشر كطلب الاسطى أحمد محمد ناصر الطباخ بسوهاج فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الدوير والايام التالية سيباع سريرين ونحاس وكنب ودكة موضحين بالمحضر ملك ويصا جندي بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٨٣ سنة ٩٣٤ أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٠٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة اسيوط الجزئية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام حاجز كفر العلو تبع حلوان سيباع زراعتين ادرة وبرسيم وجاموسة وحمارة موضحين بمحضر الحجز ملك عزوز موسى الجبربري المقيم بكفر العلو قسم حلوان نفاذا للحكم ن ١٢١ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ٥ ج و٩٣٥م وما يستجد كطلب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراي عابدين فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بميت كنانه ويوم ٢١ منه بسوق طوخ سيباع علنا حماره ونحاس وحمل حطب وصندوق خشب موضحين بالمحضر ملك عبد الغني عبد الحي شويهد وصديقة احمد هدهود من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٩٥ سنة ٩٣٤ مدني طوخ وفاء المبلغ ٦٣٢ قرش وفيه النشر كطلب محمد حسن عبد الوهاب من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحما مركز طنطا ويوم ٢٥ منه بسوق طنطا سيباع علنا منقولات منزلية واذرة شامي موضحين بالمحضر ملك الجوهري محمد الجزار من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٧٤٨ قرش كطلب عبد الرؤوف عبد الفتاح ميبر من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المدمر مركز طما سيباع علنا غلال موضح بالمحضر ملك كيراس عبد الملاك من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٨٩ سنة ٩٣٦ طما وفاء لمبلغ ٤٥٠ قرش خلاف النشر كطلب الخواجا عزيز جرجس واصف من الناحيه فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣٠ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجوع بني حسين مركز أسيوط سيباع ٨ قراريط من ثمن ماكينة موضحين بالمحضر ملك حنا ميخائيل بشاى من نجع زربي تبع الناحية المذكورة نفاذا للحكم ن ٩٤٢٦ سنة ٩٣٤ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٨٢ ج و ٧٦٠ م خلاف النشر كطلب الست سيده منقريوس عبد السيد بنجع زربي تبع مركز اسيوط فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع ابن الرشيد رقم ٤٣ بشبرا بمصر سيباع علنا منقولات مدرسية موضحة بالمحضر ملك مرقص أفندي عبد الملك ومسعد أفندي عبد المسيح أصحاب مدرسة النهضة الوطنية بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٣٢٧٨ سنة ٩٣٦ مدني الازبكية وفاء لمبلغ ٣٠٠ قرشا خلاف النشر كطلب انطونيوس أفندي تكلا التاجر بشارع جزيرة بدران فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة الأمير سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك محمد حسن أبو دياب بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٢٦ سنة ١٩٣٦ مدني رشيد وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف النشر كطلب الست ام السعد صايم بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الطايفات مركز طنطا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك موسى حسين غانم بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٣١ سنة ١٩٣٦ مدني طنطا وفاء لمبلغ ١٠٧ قرشا وفيه النشر كطلب عبد المجيد درويش من نزة الحزمية مركز طنطا فعلى المشتري الحضور

الفتح

العدد ٥٣٣ (العام الحادى عشر)

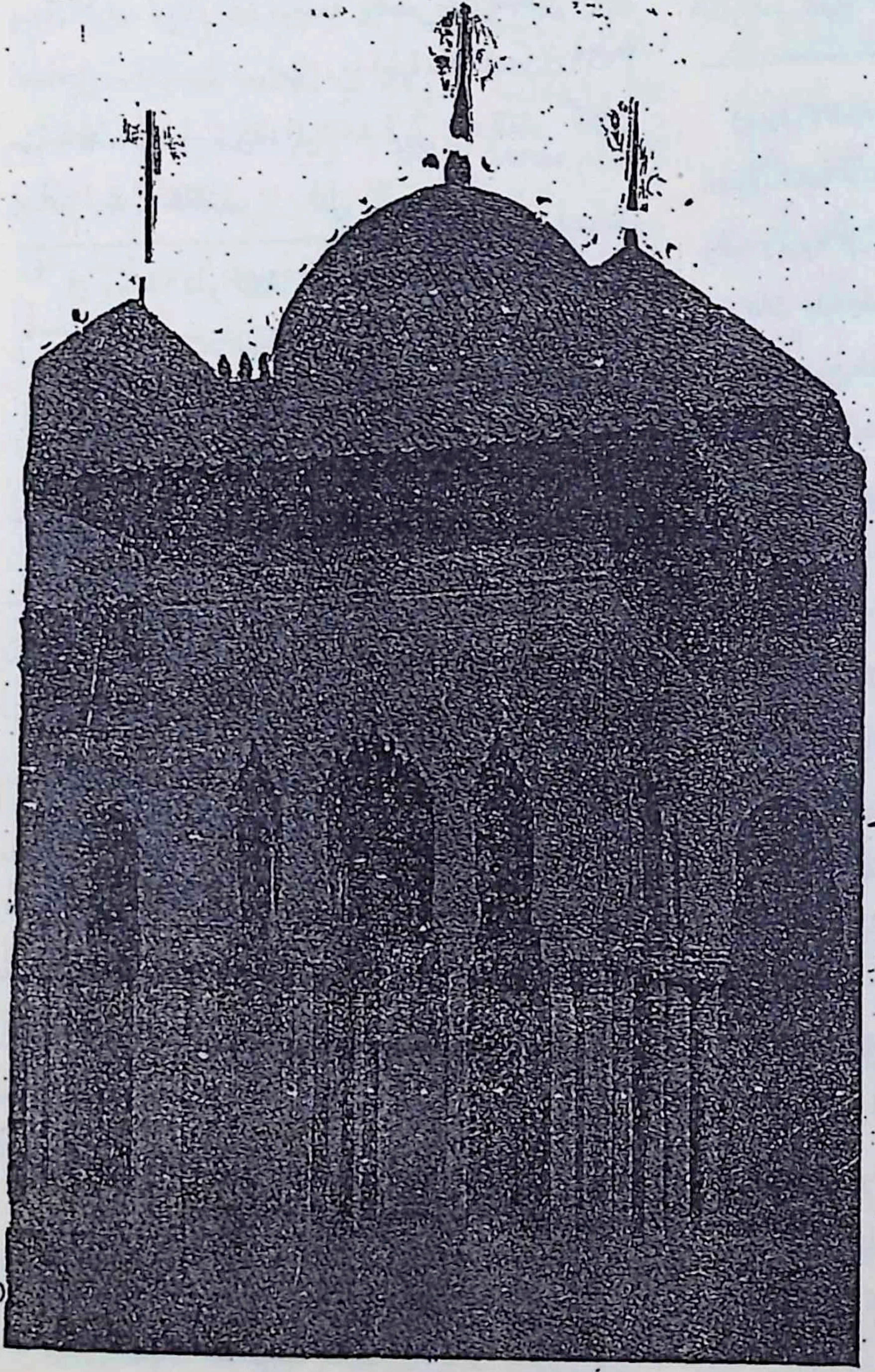

الخميس : ٨ ذى القعدة ١٣٥٥

فهرس

٣ الشيخ طنطاوى جوهرى وبرنيطة انقرة
لمحب الدين الخطيب
٥ الاقطار العربية تنتصر لسوريا
٥ جمعية الشبان بالسويس ، أحمد فارس الشدياق
٦ الجواب على الاستفتاء العام
للاستاذ عمر ابراهيم الدسوقى
٨ نزوح اليهود من أسواق القدس، شباب سوريا بالعراق
٩ حج المسلمين فى كتب اليهود والنصارى
للاستاذ عبد العزيز نصحي
٩ الفوج الاول من حجاج مصر، سبحان مالك الملك
١٠ المرأة فى الاسلام والنصرانية
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
١٣ زفاف سعيد ، أحد أعداء العرب
١٣ جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسويس
١٤ جواب الاستفتاء العام
للدكتور أبي عصام بالطائف
١٥ دور الغناء والرقص
١٥ هل طرابلس الغرب بلاد مسيحية ؟
١٦ بيان الحاج أمين الحسينى أمام اللجنة ومناقشته
١٨ استدراك للاعتبار
للاستاذ أبي يعلى الزواوى
١٩ السوريون فى مصر وقضية الاسكندرونة

فى يومى ٢٣ و٢٤ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعمانية سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك عبد المنعم يونس من نفاذا للحكم ن ٢٠٤٧ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٩٨٦ قرش خلاف النشر كطلب محمد أبو زيد عثمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأبو صير ويوم ٢٨ منه بسوق الامير. سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك اسماعيل موسى اسماعيل وسالم رجب اسماعيل من الجهة نفاذا للحكم ن ٣٠٦١ سنة ٩٣٥ مدنى الجيزة وفاء المبلغ ٨٠ قرش وفيه النشر كطلب ابراهيم اسماعيل الكاشف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البدارى سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عثمان على من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٨٥ سنة ٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر كطلب الاستاذ فخرى أفندى لوقا الزق المحامى بأسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكشح مركز البليا سيباع علنا ادرة موضحة بالمحضر ملك السيد محمد جاد النحاس بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٩٩٩ سنة ٩٣٦ مدنى أخميم وفاء لمبلغ ٣٦٢ قرش خلاف النشر كطلب حسن عثمان خرير التاجر بأخميم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية حاقة مركز أجا ويوم ٢٨ منه بسوق طامل سيباع علنا جاموسة موضحة بالمحضر ملك خضرة العوضى عوض بصفتها وصية على ولديها القصر بن فاطمة وعبد العال ولدى ابراهيم الشحات ومحمد ابراهيم الشحات ومنية ابراهيم الشحات وطالب البيع نفاذا للحكم ن ١٨٨٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨٦٠ قرش بعد خصم المصاريف كطلب السيد أحمد سليمان البربرى بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ يناير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية بزمام قرافص والحمامية مركز دمنهور سيباع زراعة فول وبرسيم وكرنب موضحة بالمحضر ملك رمضان شحاته امام من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٩٢ سنة ٩٣٦ مدنى دمنهور وفاء لمبلغ ٣٣٣١ قرش وفيه النشر كطلب محمد بك أحمد غزال والحاج محمود أحمد غزال التاجرين بدمنهور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة ادريس قسم بولاق سيباع منقولات ونحاس ملك حميدة أبو العلا واخرى نفاذا الحكم الصادر فى ١٥/١٠/٩٣٦ من محكمة بولاق من الاهلية (٩٣٤ سنة ٩٣٢ م) وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٥٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف أحمد بك عصمت شركس وحرمه ومتخذاله محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٧ و٢٨ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة عطراوى غضبان التابعة لادكو مركز رشيد وبعزبة شرنيله بزمام دبى مركز رشيد ويوم ٧ فبراير بالسوق العمومى بالمحمودية سيباع بقرتين وزراعات حلبه وشعير وثور موضحين بمحضرى الحجز ملك عطراوى غضبان وحسن شرنيله بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٠ سنة ٩٢٦ أبو رية المطف الاهلية وفاء لمبلغ ٣١٩٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد القاضى التاجر بدمنهور

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزازرة مركز طنطا سيباع زراعة برسيم موضحة بالمحضر ملك فرج حسين السيد ونجيبه على عيسى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩٨ سنة ١٩٣٦ جنح طنطا وفاء لمبلغ ٣٧٠ قرش وفيه النشر كطلب قبيصى محمد عيسى مزارع بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية اجهور الكبرى مركز قليوب ويوم ٩ منه بسوق القناطر الخيرية سيباع محصولات ومنقولات موضحة بالمحضر ملك محمد بحيرى علاوه نفاذا للحكم ن ١٤٢١ سنة ٩٣٦ قليوب وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٣٢٠ م خلاف ما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة قليوب الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية خارقة الشاد سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد أفندى أحمد قناوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٦٨ سنة ١٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ١٠٨٢ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجه عتيرس بقطر التاجر بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

الشيخ طنطاوى جوهري ـ وبرنيطة أنقرة

البلاد الاسلامية ـ من جهة العمل بأحكام الشرع الاسلامى ـ تنقسم الى أربعة أقسام :

القسم الأول البلاد التى تعمل باحكام الاسلام فى الأحوال الشخصية (الزواج والطلاق والميراث) ، وفى العقود والالتزامات ، وفى الحدود والعقوبات ، وهى البلاد الخاضعة لصاحبى الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود والامام يحيى بن محمد حميد الدين وكذلك القسم الداخلى من سلطنة مسقط وعُمان

والقسم الثانى البلاد التى تعمل باحكام الشرع بالقسمين الاولين ـ الاحوال الشخصية والقانون المدنى ـ وهى العراق وسوريا وفلسطين وشرق الاردن وتونس والمغرب الاقصى وبلاد الافغان

والقسم الثالث البلاد التى تعمل بالقسم الاول فقط (الاحوال الشخصية) وهى مصر والسودان وطرابلس الغرب والجزائر وايران

والقسم الرابع هو تركيا الحاضرة التى تبرّأت رسمياً من أحكام الاسلام فمنعت رعاياها من أن يتوارثوا بنظام القرآن الشريف ، ومن أن يكون الزواج والطلاق والنفقات وما اليها تابعة لأحكامه ، بل ان فريضة الحج انقطع أداؤها من تركيا منذ سنين كثيرة ولا يستطيع أن يحج أحد من تركيا الا اذا زعم لادارة الجوازات أنه مسافر فى تجارة أو لمصلحة من مصالح الدنيا

والبلاد التركية التى هذا حالها مع أحكام الاسلام وتشريعه ناشب الآن خلاف بينها وبين سوريا التى يُعمل فيها باحكام الشريعة الاسلامية على الراجح من مذهب أبى حنيفة فى الاحكام الشخصية وفى البيوع والاجارات وجميع العقود والالتزامات المدنية . وهذا الخلاف بين تركيا وسوريا يدور على بلاد تابعة لسوريا الآن وقبل الآن وهى من سوريا فى كل أدوار التاريخ ، وكانت تركيا راضية ببقائها تحت الاحتلال الفرنسى فلما عقدت المعاهدة السورية مع الفرنسيين أوجدت تركيا هذا المشكل لتفصل عن سوريا تلك البلاد التابعة لها ، وهى الاسكندرونة وانطاكية وما بينهما من قصبات وقرى يسكنها مئات الالوف من عباد الله المسلمين أكثرهم عرب وأقلية عظيمة منهم من الترك

وقد كان الترك من سكان هذه المقاطعة ـ مدنها وقراها ـ مغتبطين بكونهم لم يمنعهم أحد من ان يتزاوجوا ويتوارثوا بأحكام الله . ولما عُرض عليهم فيما مضى أن يختاروا الجنسية السورية أو الجنسية التركية ـ وفقاً لأحكام معاهدة لوزان ـ آثروا الدين على الجنس واختاروا أن يكونوا تابعين للبلاد التى فيها محاكم شرعية ، وليس فيها قانون يجبر رعاياها أن تسرق البنت بعض حق اخيها فى الميراث ، ولا يحمى قانونها بنت الرجل المسلم اذا أرادت أن تتزوج بيهودى

وجاء زمن اشتغلت فيه الدعاية السياسية بين هؤلاء الأتراك الساكنين فى الاسكندرونة وانطاكية وما بينهما ، لكنها لم تثمر إلا عند بعض الناشئة التى تجهل جمال الاسلام ، وعند بعض أهل المطامع السياسية الذين يتصيدون جهة قوية يختصونها بخدماتهم ليتقاضوا ثمنها . والضجة القائمة الآن فى الاسكندرونة وانطاكية باسم الترك لا تعدو هذا المركز ، فالأكثرية الساحقة من الأقلية التركية راضية بأن تبقى تابعة للبلاد السورية التى فيها محاكم شرعية والتى تنفذ فيها أحكام الاسلام فى الاحوال الشخصية والعقود والالتزامات المدنية ، وأقلية ضئيلة من تلك الأقلية التركية تستأجر الرعاع والأوباش وتقيم الشغب ما استطاعت ، لينسب ذلك الى أتراك الاسكندرونة وانطاكية وهم من ذلك بريئون

ان العلامة الفارقة الآن بين من يريد الانضواء إلى ادارة ذات محاكم شرعية ومن يريد الانضواء إلى ادارة تتبرأ من الأحكام الشرعية هى هذه البرنيطة ، فالبرنيطة ليست علامة للخواجات من غير المسلمين فقط ، بل هى علامة أيضاً للذين يريدون أن يحملوا هذه الجماهير من الأتراك العائشين فى الاسكندرونة وانطاكية وما بينهما على ان يتبرأوا من احكام الاسلام حتى فى الأحوال

الشخصية (الزواج والطلاق والميراث)، والعدد الأعظم من هؤلاء الاتراك يأبى ذلك وينفر من لبس البرنيطة لأنها حرام ولأنها شعار لغير المسلمين من كتابيين أو ملاحدة

وعلى رأس دعاة أنقرة فى انطاكية الآن رجل كان الفرنسيون أقاموه متصرّفاً (أى حاكما) على الاسكندرونة لاعتبارات سياسية، ثم أحيل فى المدة الأخيرة إلى المعاش فتحوّل الى انطاكية وتفرّغ فيها للقيام بالدعاية إلى البرنيطة. وأشهدُ أن هذا الرجل ذكى ويستحق المكافأة والتقدير ممن يعمل لهم، فقد أجال نظره فى أقطار العالم الاسلامى باحثاً عن شيخ تكون له شهرة يأخذ منه (فتوى) بأن لبس البرنيطة حلال، ليزحزح بها هؤلاء الاتراك المسلمين عن الجنة ويبعدهم عن طاعة الله والعمل بشريعته، فاختار من بين الاربعمائة مليونا من المسلمين فضيلة الأستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى، فكتب اليه كتاباً ابتدأه بما يسرّه من المدح به واطراء تفسيره مع أنه لم يرهذا التفسير ولايعرف اسمه. وبعد تلك المقدمة اللذيذة استفتى الشيخ فى أمر البرنيطة وكشف له عن هواه مشيراً إلى رغبته فى الفتوى باباحتها، فأجابه الاستاذ معترفا بأنه لم يفكر كثيراً من أول حياته الى الآن فى الاحكام الشرعية لأنه كان مشغولا عنها بالبحث فى الدنيا ونظامها، ثم أعطاه الفتوى المطلوبة التى يستعين بها داعيةُ أنقرة على مسلمى الترك فى الاسكندرونة وانطاكية ليتزحزحوا عن مركزهم ويميلوا معه الى الجهة التى يسعى لامالتهم اليها.

ومع أن الاستاذ صرح لداعية أنقرة بأنه ليس من المفكرين كثيراً فى الأحكام الشرعية بادر هذا الداعية إلى نشر الفتوى بين الأتراك المسلمين فى البلاد السورية وأذاعها فى صحف الترك واجتهد فى أن يستفيد منها إلى أقصى حدّ

وكأن اذاعتها هناك لم تكن كافية حتى جاء الاستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى يريد نشرها بين ظهرانينا هنا وفى الصحف الاسلامية، فقدمها الى مجلة الشبان المسلمين وطلب منهم عند طبعها أن يطبعوا له عشرين نسخة من الفتوى مستقلة ليوزعها على جميع الصحف العربية تعميما لهذه الدعاية الى البرنيطة، وكان ينبغى له أن لا يفعل ان لم يكن اجتنابا للتشبه بالذين لا يعملون باحكام الشريعة من كتابيين وغيرهم فلئلاّ يضر بمصنع الطربوش الوطنى على الأقل، هذا اذا كان المراد التأثير على الناس فى مصر بهذه الفتوى، وأنا أعتقد أنها بحول الله وقوته لا تؤثر شيئاً.

ولما علمت ادارة مجلة الشبان المسلمين بما يرمى اليه هذا الاستفتاء قررت اهمال الفتوى والامتناع من نشرها، فذهب بها الاستاذ الى جريدة اسلامية يتيمة يحررها غير المسئول عن تحريرها والمسئول عن تحريرها لا يعلم من أمرها شيئاً، فوجدت الفتوى مكانا لها فى تلك الجريدة!

ان الصبيان فى المدارس الابتدائية لايخفى عليهم أن النزاع على البرنيطة والطربوش فى الاسكندرونة وانطاكية ناشىء عن نزاع أكبر من ذلك بين بلاد تقيم أحكام الشرع الاسلامى فى الأحوال الشخصية والعقود المدنية وبين بلاد تبرأت من تلك الاحكام، وأن الانتصار للبرنيطة انحيازٌ للجانب الذى يتبرأ من الأحكام الشرعية وسعىٌ لضم الوف كثيرة من المسلمين الى ذلك الجانب

أما وفضيلة الاستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى قد نصب نفسه مفتياً مع عدم تفكيره كثيرا فى الاحكام الشرعية، فاننا نوجه لفضيلته هذا الاستفتاء:

ماقولكم دام فضلكم فى شيخ من شيوخ المسلمين رأى حكومة الغت من بلادها - بلا أى موجب شرعى - العمل بأحكام الاسلام تتنازع مع حكومة تعمل ببعض هذه الاحكام، وموضع النزاع اخراج بعض البلاد الاسلامية والسكان المسلمين من حكم الحكومة الثانية وضمها الى حكم الحكومة الاولى أو منحها طريقة فى الحكم تأباها الحكومة الثانية وتطلبها الحكومة الأولى، وللحكومة الأولى شعار لايعرف غيره فى بلادها هو شعار البلاد غير الاسلامية من أوربية وامريكية، والأهالى المسلمون المتنازع عليهم يأبون لبس ذلك الشعار لأنه شعار غير اسلامى، فاستعان عليهم أحد دعاة الحكومة الأولى بفتوى من ذلك الشيخ بحل استعمال ذلك الشعار اقناعا للمسلمين بأن ينحازوا الى الجهة الأولى عن الجهة الثانية. فما حكم الله فى هذا العمل؟ افتونا مأجورين

محب الدين الخطيب

الاقطار العربية تنتصر لسوريا

شهامة العراق

على أثر تفاقم الخلاف على قضية لواء الاسكندرونة اشتد قلق الاوساط العراقية على حالة الشقيقة سوريا وهى في مطلع عهدها بالاستقلال ، فعقد اجتماع مهم فى دار جميل بك المدفعى رئيس الوزارة الاسبق حضره ناجى باشا السويدى من رؤساء الوزراء السابقين والجنرال مولود باشا مخلص من كبار رجال الثورة العربية وكثيرون من العظماء والمفكرين . وقد درس الوضع الحالى فى هذا الاجتماع وأظهر الحاضرون أطيب الشعور نحو سوريا مؤملين أن تركيا لن ترضى أخيراً بابقاء المشادة المؤسفة بينها و بين سوريا ، وأنها لن تغفل الالتفات الى شعور العرب العام

وقد تقرر فى الاجتماع أن يقابل كل من جميل بك المدفعى ومولود باشا مخلص وناجى باشا السويدى رئيس الوزراء حكمت بك سليمان وجعفر جلبى أبو التمن وزير المالية وناجى بك الاصيل وزير الخارجية

وقد تمت المقابلة بالفعل . وفهم هؤلاء الزعماء من الحكومة أنها أسرعت من أول وهلة الى الاهتمام بالقضية ، وأن المباحثات فى هذا الموضوع دارت بينها و بين حكومة أنقرة بواسطة الوزير العراقي المفوض فى انقرة من جهة وبينها و بين الوزير التركى المفوض فى بغداد من جهة أخرى . و أن الحكومة العراقية أظهرت الحكومة التركية فى أنقرة تمسكها القوى وشعورها التام بما يتطلبه الاخاء المستحكم بينها و بين سوريا وسائر البلاد العربية

غضب شرق الاردن

وثارت الخواطر فى شرق الاردن من جراء مطامع الترك في منطقة الاسكندرونة ، فعقد زعماء البلاد ومشايخ قبائلها وكبار مفكريها اجتماعا كبيراً فى عمان بحثوا فيه الحالة ثم أرسلوا البرقية التالية الى رءوس عصبة الامم بواسطة المعتمد البريطانى في عمان وهى :

« ان الشعب العربى الاردنى الواثق بمبادىء العصبة المؤسسة الدولية السياسية ، يعد الاسكندرونة وانطاكية جزءاً لا يتجزأ من سوريا ويرجو ابقاء هذه المناطق العربية ضمن حدود البلاد السورية تحقيقاً للعدل وتهدئة للخواطر القلقة في العالم العربى كله »

وقد أرسلت نسخة من هذه البرقية الى كل من وزير خارجية فرنسا ووزير خارجية سوريا

بعض موقعى هذه البرقية

وكان بين الذين وقعوا هذه البرقية صالح باشا العوارب وفوزى بك المفتى وواصف بشارة من أعضاء المجلس التشريعى والشيخ محمد اونان وسليمان باشا السودى وراشد باشا الخزاعى ونمر باشا الحمود وسالم بك الهنودي وسعيد باشا أبو جابر وعمر بك حكمت وطاهر بك الجنه من الزعماء ورؤساء العشائر وكثيرون من الاطباء والمحامين والمهندسين والتجار وأصحاب الاملاك

جمعية الشبان المسلمين

فى السويس

لما كنا فى يوم الخميس الماضي على مائدة آل محرم بالسويس مع حضرة وكيل المحافظة و الحكمدار و كبار موظفى السويس بشرهم حضرة الاستاذ على أفندى عبد السلام سكرتير مجلس السويس المحلي بانعقاد العزيمة على تأسيس فرع لجمعية الشبان المسلمين هناك ، وأن حضرته سيتولى الدعوة لذلك

والاستاذ على أفندى عبد السلام مثال النشاط فى تزيين السويس بالاندية والجمعيات والمرافق العامة . وقد عرفته وعرفت فيه هذه المنقبة من سنة ١٩٠٩ عندما قام مع اخوانه بتأسيس أول ناد فى السويس . ثم كان عماد جمعية المواساة الاسلامية في ذلك الثغر ، وبهمته قام ملجأ المواساة هناك

فنرجو له من الله التوفيق فيما عزم عليه من تأسيس فرع لجمعية الشبان المسلمين

أحمد فارس الشدياق

بمناسبة مرور خمسين سنة على وفاة العلامة أحمد فارس الشدياق عقد لفيف من كبار الادباء اجتماعا فى منزل الاستاذ محمد جميل بيهم فى بيروت مساء الاثنين الماضى لتأليف لجنة تتولى احياء ذكرى الفقيد تعزيزا للعلم ووفاء لحفظة اللغة العربية

الجواب على الاستفتاء العام

هل المسلمون اليوم خير منهم منذ عشرة أعوام ؟

قبل عشرة أعوام لم يكن المسلمون إلا جماعة يحيط بها أعداؤها من كل جانب ، يتخطفونها من حولها بمدارسهم الدينية ، ودعاياتهم التبشيرية ، وصحفهم حاملة لواء البغى والفساد ، وناشرة بين ربوع المسلمين نظريات باطلة ، وتعليمات حشوها السم الزعاف . كل ذلك كيما يقضوا على البقية الباقية مما فى هذه الامة من حيوية وحياء ، ودين ، ونور . كل ذلك والمسلمون خاشعون لا يتحركون للدفاع عن حوزتهم ، ورد عدوان الباغى حتى بكلماتهم واحتجاجاتهم ، فحمل تيار المدنية المادية معه كل مزعزع العقيدة واهن الخلق ، ضعيف الايمان ، وصار هؤلاء حربا على الأمة وداء فى جسدها . أما اليوم فلم يعد المسلمون تلك الجماعة اللاهية المستكينة بل نسمع هناك أصوات جنود الدفاع عن دينها أو وطنها يهيبون بالعدو أن اخسأ فان فى العرين أسداً . اى ورب ! جنود لم نكن نعرفها من قبل . أرأيت كيف يجاهد (الفتح) منذ إحدى عشر عاما ؟ ألم يكن نذير المسلمين فى الارض بكل حركة اريد بها اضعافهم ؟ ألم تكن له اليد الطولى فى إثارة شعور المسلمين ضد الظهير البربرى وضد حرب إيطاليا فى طرابلس ومعاملتها الوحشية لعمر المختار وضد اليهود بفلسطين ؟ أليس هو المنبر الذى من فوقه تنتشر الوطنية العربية والارشادات الدينية ؟ أليس هو مصدر تعارف المسلمين في مشارق ومغاربها ؟

أكان فى العالم الاسلامى قبل عشر سنين جمعيات للشبان المسلمين تناهض الجمعيات التبشيرية ، وتسعى في إزالة الخلف بين المسلمين ، وتعاون الامم الاسلامية الضعيفة ، وتجهر بالدفاع إذا ما انتهكت حرمات الدين ، أو وقع اعتداء على أمة إسلامية ؟

نعم إن هناك نهضة إسلامية اليوم . فقد تأسست جمعيات دينية شتى ، فهناك جمعية الهداية الاسلامية والاخوان المسلمين والتعارف الاسلامى الخ وظهرت صحف اسلامية بعد الفتح ، فى مصر والشام والعراق وتونس والجزائر وغيرها . كل ذلك يشعر بأننا تيقظنا من سباتنا ، وابتدأنا حركة جهاد لنرجع بالاسلام إلى مجده ، بعد أن ننقذ المجتمع الاسلامى مما يعانيه من أمراض وأوباء

ليس ذلك فحسب ، بل انظر كيف عمت اليقظة ، وكيف ابتدأت شجرة الاصلاح تؤتى أكلها بوفود الطلاب من مشارق الارض ومغاربها ولا سيما مسلمى الصين وتوجهت الانظار من كل جهة الى ديار الهند لانقاذ المنبوذين من دين لا يعاملهم المعاملة اللائقة ببنى الانسان ، ولهدايتهم إلى دين الحق والمساواة والعدل والخلود

وإنى لا أنسى ما كان عليه المسلمون قبل عشر سنين من ضعف سياسى مخز ، فأينما صرحت نظرك لا ترى إلا أمما مستعبدة أو أخرى طغى عليها وفشا فيها ظلم الحاكم وجبروته .

أنسيت ما كانت عليه مصر والشام والعراق والحجاز واليمن وفلسطين ؟ ذلك الوطن العربى مهد الاسلام ، الذى منه انتشر ذات اليمين وذات الشمال ، وفيه نمت حضارة سامية زاهرة

كان مفكك الاوصال ، منهوك القوى تحت نير الاستعباد أو الجهل . فكيف تراه اليوم ؟ لقد أصبح الجزء الاكبر من جزيرة العرب بحمد الله تحت سيطرة يد صناع ، ماهرة فى تدبير شؤون الامة ، قوية ضاربة على الفوضى بالحزم والقوة ، مقيمة أحكام الشرع الاسلامى معيدة سيرة السلف الصالح ، تلك هى يد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود . وتخلص العراق من يد الانجليز وابتدأ يبنى ما قوضه الزمن والاستعمار من مجد زائل وحضارة قديمة ، فى هذا العام تسترد مصر حريتها واستقلالها ، وناهيك بما تستطيع أن تفعله مصر وهى مستقلة في سبيل الاسلام والمسلمين إذا وفق زعماؤها وقادة الرأى فيها إلى طريق الرشاد . وفى هذا العام أيضا تستعيد سوريا استقلالها ، وتثور فلسطين ثورة الأسد أهين فى عرينه ، وتصمد للقتال ستة شهور طوال ، غير وانية أو شاكية أو جبانة ، بل برهنت على أنه لا يزال فى قلوب المسلمين ذلك الحماس وذلك الصبر والبأس الذى مكن أسلافهم من غزو العالم إلا أقله

كل ماقدمت يدل على أن المسلمين اليوم خير منهم قبل عشرة أعوام رغم ماتفشى من الفساد، وما عليه أولادنا وبناتنا من خلاعة وتبرج، وسوف أتكلم على ذلك فى ردى على بقية الاسئلة

ما هى الوسائل الفعالة فى نهضة المسلمين ؟

تلك هى النهضة، ورغم هذه الحركة الاسلامية الفتية التى تكلمت عنها آنفاً لا يزال سيل المدنية المادية يجرف معه كل يوم جماعات من إخواننا وأبنائنا وبناتنا ويحولهم إلى آلات تطعن قوميتنا، وتقاليدنا، وديننا فى الصميم. لزام علينا إذا أردنا أن نعيد للاسلام مجده وعظمته، أن نطهر مجتمعنا من تلك الاوباء ونرد الى حظيرته هؤلاء الذين خرجوا عليه جهلا وغفلة

والوصول الى هذه النتيجة يجب علينا أن ننظم صفوف الدفاع والتطهير، ونجعلها من القوة بحيث يصل صوتها الى كل مسلم

أولا: تأسيس صحيفة إسلامية يومية فنية بأقلامها وتفكيرها وأموالها حيث تكون لحركتنا داعياً وبشيراً، وللخارجين على حظيرة الاسلام واعظاً قوى التأثير، مسموع الصوت، ومرشداً الى الخير. إن هؤلاء الذين نبذوا دينهم وراءهم ظهريا، وتنكروا لعاداتهم وتقاليدهم لم يفعلوا مافعلوا عن عقيدة وإيمان بحسن عملهم وصلاحيته، وإنما هو التقليد الاعمى، وعدم التبصر فيما تكون عليه حال أمة شرقية ترتدى حلة المدنية الغربية التى تلائم بيئة غير بيئتها ودينا غير دينها وعقلية غير عقليتها. ليست المدنية الغربية وليدة الساعة وانما هى وليدة قرون وظروف هذبتها وغيرتها حتى تلائم تلك الاجواء وتلك الحياة التى يحياها الغربيون، فمهمة صحيفتنا الاسلامية هى أخذ هؤلاء الزائغين بالحسنى ومجادلتهم بالتى هى أحسن، ولا اخالنا الا ناجحين فان حجتنا قوية، والحق معنا، وهؤلاء وإن لم يكونوا ذوى دين فعندهم على الاقل شىء من المحبة لوطنهم، فاذا برهنا لهم أن مصلحة الوطن ليست فيما نهجوه واتبعوه اقتنع بذلك منهم من يحب الحق ويرجع اليه

ثانيا: كتب تؤلف مظهرة محاسن الاسلام وفضائله، وعظمة أبطاله وحضارته يغذى بها الاطفال منذ نعومة أظفارهم، وتسعى لدى الحكومات الاسلامية فى فرضها على المدارس ككتب للمطالعة ونماذج البطولة يجب أن يطلع عليها الناشىء إذا أرادت هذه الحكومات خير وطنها وإنشاء رجال يذودون عنه ويقفون في وجه الطامعين صخرة صماء ذات عقل وقلب ولسان وصلابة وصوان

ثالثا: حملة قوية على الخلاعة والفجور، ودور اللهو غير البرىء ولن تكون هذه الحملة حملة فرد أو صحيفة، أو جمعية، بل حملة الجمعيات الاسلامية والازهر والصحف التى تنصر الاسلام والفضيلة. تسعى لدى الحكومات سعياً حثيثاً لا يمل ولا يفتر، حتى تفرض على العابثين عقوبات رادعة، وانذارات زاجرة. والسبيل الى اقناع كثير من الحكومات اليوم سهل، إذ أن يد الاجنبي ليست من القوة كما كانت، ولان مصلحة الوطن الاسلامى ـ وقد أخذ استقلاله ـ هى تعويد شبانه الخشونة والرجولة لا الخلاعة والعبث، وبناته كيف يكنّ أمهات يخدمن الوطن بتنشىء رجاله نشأة تضمن له المجد والسلطان

رابعا: مساعدة بعض ذوى القدرة على البيان، والدفاع عن قضيتنا في انقاذ الوطن الاسلامى مما هو فيه على أن يدخلوا المجالس النيابية ويسمعوا صوتهم للحكومات ويسعوا فى اقناع رؤسائها فى أن ينضموا إلى حزب الاصلاح كي يضمنوا مساعدة جمهور المسلمين العاملين بتنفيذهم مطالب هذه الجماعة العاملة لخير الوطن والدين البعيدة عن المنازعات الحزبية السياسية وغيرها، وان رائدها هو الاصلاح وتكوين أمة جديرة بالاستقلال والمجد والخلود

هل يرجى للمسلمين استقلال صحيح يخرجون به من يد الأجانب ؟

لا يقيم المسلمون فى صقع واحد من المعمورة. وإنما هم منتشرون فى أرجاء الارض وتحت سيطرة أمم أجنبية مختلفة، وهم الآن فى يقظة عامة، وماضون فى مطالبتهم بالتحرير من ربقة الاستعباد بشتى الوسائل، وقد نال بعض منهم هذه الامانى، ولا يزال البعض الآخر في جهاده وكفاحه

على أن مشكلة بعض المسلمين عويصة الحل كمسلمى الهند الكثيرى العدد فى أنفسهم، قليليه بالنسبة لمواطنيهم الهندوس. وليس من السهل أن يستقل الهنود المسلمون استقلالا سياسيا ما داموا على اختلاف مع بنى جلدتهم، ذلك الاختلاف الذى تزيده الايام اتساعا وحدة، غير أن هناك حركة تسعى الآن فى أن تكون المقاطعات التى تسكنها أكثرية مسلمة حكومة متحدة سياسيا، ولقد تحدثت الى أحد رؤسائها (طالب فى جامعة كمبردج) ويسرنى بأن دعايته آخذة في الاتساع والنجاح اذ هى الوسيلة الوحيدة لاستقلال الهند عامة، ومسلميها خاصة، لان جهاد المسلمين فى الهند من غير أن تنحسم مشاكلهم الداخلية مع الهندوس جهاد مضمون له النجاح والفوز

نعم، لقد اعترف الانكليز باستقلال مصر والعراق، والفرنسيون باستقلال سوريا ولكن هذا الاستقلال السياسى ليس هو كل شيء، فلا يزال احتلال الاجانب الاقتصادى ثابت الدعائم قوى البنيان، ولا تزال أموالهم تنمو على حسابنا، ومن جيوبنا لغفلتنا وانصرافنا القديم عن التجارة والصناعة. وانقباض أغنيائنا وكزمهم عن بذل المال، والخوض فى سبيل الاستقلال المادى والاقتصادى. ولن نكون كاملى الاستقلال الا اذا نمت تجارتنا وصناعتنا نموا يغنينا عن رءوس الاموال الاجنبية ويشعرنا بالعزة وعدم احتياجنا الى هؤلاء، وهاك بنك مصر وشركاته قد أعطتنا مثلا عاليا فى كيف نسلك طريق الاستقلال الحق، وليس بنك مصر الا مثالا فحسب فالحاجة الى رءوس أموال كثيرة تطارد رءوس الاموال الاوربية شديدة الالحاح، ولن يستطيع بنك مصر أن يقوم بكل شيء، واذا استطاع أن يفعل ذلك في مصر فكيف بالبلاد الاسلامية الاخرى

ان أملى قوى جداً فى نهوض المسلمين اقتصاديا بعد أن نهضوا سياسيا، ولا سيما بعد أن أخذ بعض الممالك الاسلامية الاستقلال السياسى فسوف يفرض انتشار التعليم على أفراد الامة السعى فى سبيل الرزق من غير الاتجاه الى وظائف الحكومة، اذ أنها لا تسع كل متعلميها، وسوف يفرض ازدياد عدد السكان على جماعاتها النزوح الى بلاد اخرى طلبا فى الرزق وابتغاء من فضل الله كنزوح المصريين الى السودان مثلا

ثم إن هناك مشكلة شمال افريقية وهى ليست بالمسألة اليسيرة الحل، فقد قضت نظم الاستعمار أن يبقى المسلمون فى عماية وجهل وأخذت تقبض على كل من يفكر فى الثورة على الاستعباد فتنفيه أو تعتقله، وظنت أنها أخمدت كل حركة وطنية بالعنف والقسوة. ولكن الامل قوى فى أن الحرب الاوربية القادمة وهى الآن على الابواب سوف تمكن هذه الامم المستضعفة من أن تستريح من هذا الضغط وتسعى فى نيل استقلالها إما بالقوة واما باللين، كما فعلت الحرب الاخيرة بكثير من الشعوب العربية الاسلامية، ثم ان مكانة هذه الشعوب التى استقلت تجعلها فى منزلة تمكنها من تأييد شمال افريقية في المطالبة باستقلالها تأييدا ماديا وأدبيا

فاذا نظرنا الى المستقبل نجد ان الاوطان الاسلامية ستكون مستقلة استقلالا تاما اقتصاديا وأدبيا وماديا اذا بقى أهلوها على يقظتهم وحماسهم، وساروا الى الامام، وانتهزوا الفرص، وبنوا حركاتهم ونهضاتهم على اسمى الاخلاق والشهامة والرجولة والفضيلة

قد يعدنى كثير من القراء متفائلا، نعم، فهذا مبدئى: لا تيأس، مادام الحق معك وان كانت الطريق شائكة والظلمة حالكة والعدو قويا، فكل من سار على الدرب وصل

لندن عمر ابراهيم الدسوقى
عضو بعثة وزارة المعارف بانجلترا

نزوح اليهود من أسوق القدس

لايزال التجار اليهود فى داخل مدينة بيت المقدس مقفلين مخازنهم خوفا من البطش بهم، وقد عرضت عليهم الجمعية الصهيونية اعانات مالية يستعيضون بها عن الخسائر التى تصيبهم من جراء قلة البيع ولكن بعد الحوادث الأخيرة نزحوا جميعا ولم يرضوا بالرجوع الى مخازنهم

شباب سوريا فى العراق

يسافر فريق من الشبان السوريين لزيارة العراق فى عيد الاضحى، وبينهم لفيف من ذوى القمصان الحديدية على رأسهم الاستاذ سيف الدين المأمون

حج المسلمين فى كتب اليهود والنصارى

استاذي المفضال محب الدين الخطيب حفظه الله

لى صديق اسمه أحمد شاهين يحب الاطلاع على كل شيء وهو مغرور بشخصي الضعيف فيعتقد أني أعرف كثيرا من حيل المضللين (الذين يسمون أنفسهم بالمبشرين المسيحيين) وكثيرا ما يرهقني بأسئلته الغريبة التي لا تخطر على بال أحد كسؤاله مرة -بمناسبة ما كتب فى فتحكم الأغر المحبوب عن ليلة الاسراء والمعراج-:

— هل توجد فى كتب النصارى إشارة الى معراج النبي محمد ﷺ ؟

فلما شرحت له كلام بولس فى رسالته الثانية الى أهل كورنثوس (ص ١٢ ع ٢) أظهر لى أنه اقتنع، والله يعلم إن كان قد أقتنع حقيقة أم لا

واليوم يسألنى هل ذكر الحج فى كتب اليهود والنصارى ؟!

ولما أريته النصوص فى كتاب أشعيا نبي اليهود قبل سبعة وعشرين قرنا فى الاصحاح الثانى والاربعين من العدد الثانى، رجانى أن أكتب ذلك فى مجلتكم المحبوبة، فان رأيتم ان فى ذلك فائدة تكرموا بنشره والسلام عليكم ورحمة الله

* * *

فى سفر أشعيا النبي (اصحاح ٤٢ عدد ٨): «أنا الرب هذا اسمى ومجدى لا أعطيه لآخر ولا تسبيحى للمنحوتات: هو ذا الأوليات قد أتت والحديثات أنا مخبر بها قبل أن تنبت أعلمكم بها. غنوا للرب أغنية جديدة تسبيحه من أقصى الأرض. أيها المنحدرون فى البحر وملؤه والجزائر وسكانها لترفع البرية ومدنها صوتها الديار التى سكنها (قيدار) لتترنم سكان (سالع) من رءوس الجبال ليهتفوا ليعطوا الرب مجدا ويخبروا بتسبيحه في الجزائر»

هذه هى النصوص المذكورة فى كتب اليهود والنصارى عن الحج الاسلامى العظيم

الدليل

١) لا يوجد أمة من اليهود ولا من النصارى يترنمون ويهتفون من على رءوس الجبال فى أى جيل من أجيالهم للآن

٢) المسلمون هم وحدهم الذين يهتفون (يكبرون ويلبون) ويترنمون بذكر الله تعالى وبالصلاة والسلام على النبي المصطفى ﷺ من يوم قيامهم الى الحج الى يوم وقوفهم على جبل (عرفات)

٣) (قيدار) المذكور فى هذا الاصحاح هو من أولاد اسماعيل جد النبي ﷺ وهو اسم قبيلة من سكان الحجاز

٤) (سالع) المذكور فى هذا الاصحاح هو اسم جبل فى المدينة المنورة مدينة المصطفى ﷺ

فهل بعد ذلك دليل على الحج والتلبية ودين الاسلام ؟

عبد العزيز نصحى
المدرس

الفوج الأول من حجاج مصر

غادرت الباخرة «زمزم» ميناء السويس قبل ظهر الأحد قاصدة الى جدة وعليها أول فوج من الحجاج المصريين ويبلغ عددهم ١٦٠٠ وقد أنابت وزارة الداخلية عنها محافظ السويس للقيام بتوديعهم. وسافر الى السويس مدير ادارة الحج والمحاجر الصحية للعناية بالحجاج وتوفير أسباب الراحة لهم

سبحان مالك الملك

كانت حفيدة من حفيدات السلطان عبد الحميد الثانى تتقاضى اعانة من وزارة الأوقاف المصرية قدرها خمسة جنيهات فى الشهر ثم تزوجت فقطعت عنها الاعانة، ولكن زوجها لم يلبث أن افترق عنها فعادت ترجو من وزارة الأوقاف أن تستمر فى منحها الاعانة الشهرية القديمة

المرأة فى الاسلام والنصرانية

-٤-

نصوص الحديث النبوى الشريف

(٦) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « اذا استأذنتْ أحدَكم امرأتُه الى المسجد فلا يَمنَعْها » . وقال بلال بن عبد الله: والله لنمنعهنّ: فأقبل عليه عبد الله رضى الله عنه فسبَّه سباً ما سمعت مثله قطّ. وقال: أُخبرُكَ عن رسول الله ﷺ وتقول والله لنمنعهنّ!

التفسير

أعطى الاسلام للنساء حرية واسعة فى قضاء حاجاتهن التى لا تخالف الشرع الشريف. وأذن لهن فى التعبد فى المساجد كالرجال لأن الصلاة واجبة عليهن مثلهم. وفى هذا الحديث الشريف يأمر الرسول ﷺ الزوج بالسماح لامرأته بالصلاة فى المسجد. وقد نظر بلال بن عبد الله نظرة ضيقة الأفق فحلف ليمنعن النساء عن دخول المساجد، ولم يكن في ذلك متحدّيا لرسول الله ﷺ بل كان حسن النية يظنّ أن منعهن أصون لهن. فردّ عليه عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما بشدة عبَّر عنها بالسب. وليس السب هو الشتم بألفاظ هذا العصر وإنما هو سبُّ الاشراف وهو عتاب يتناسب مع الحمية لدين الله تعالى والطاعة لرسول الله ﷺ، إذ الصحابة رضى الله عنهم مثال الخلق الكامل واللسان النظيف العفيف

وفى هذا الحديث رد مقنع على من يتهم الاسلام بالحد من حرية المرأة

(٧) عن جابر رضى عنه قال قال رسول الله ﷺ: « إذا خطبَ أحدُكم المرأةَ فان استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل »

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: تزوّجَ رجلٌ امرأةً من الأنصار، فقال له النبىّ ﷺ: أنظرتَ إليها؟ قال: لا. قال: اذهبْ فانظر اليها، فانّ فى أعين الانصار شيئاً

وعن المغيرة رضى الله عنه أنه خطب امرأة، فقال له النبى ﷺ: أنظر اليها، فانه أحرَى أن يُؤْدَمَ بينكما. (أى أجدر أن يجمع بينكما وتتفقا على ما فيه صلاح أمركما).

التفسير

مما يعيب به الملاحدة ومشايعوهم الاسلامَ، أن الزواج فيه يتم بدون رغبة المرأة. ولست أدرى متى كان هـذا من نظام الاسلام دين الرحمة والعواطف الرقيقة والاحسان فى كل شىء. وها هى أحاديث رسول الله ﷺ تبين بأجلى وضوح أن النظر إلى المرأة قبل عقد الزواج تدوم به الالفة، وتتوكد بسببه روابط المحبة وتتوطد وشائجها. وفي اباحة نظر الرجل إلى خطيبته اباحةٌ لان تنظر المرأة الى خطيبها « ولهنّ مثلُ الذى عليهن بالمعروف ». وفى هذه الاباحة مساواة المرأة بالرجل ورفع لقيمتها وإبعاد للظلم عنها. وكان الواجب على الذين يتجنّون على الاسلام بغير علم أن يتعرّفوا تعاليمه الصافية أولا. ثم يحكموا بما يشاءون عن علم واختبار، أما إلقاء الكلام على عواهنه فهو دليلُ سوء النية وخبث القصد وقبح المراد.

(٨) عن أُميمة بنت رقيقة رضى الله عنها قالت: أتيتُ رسول الله ﷺ فى نسوة من الانصار فقلنا: نبايعكَ على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا

وأرجلنا ولا نعصيك في معروف. فقال: فيما استطعتن وأطقتنّ. فقلنا: الله ورسوله أرحم بنا منّا بأنفسنا. هلمّ نبايعك. قال سفيان رحمه الله تعالى: تعنى صافحنا. فقال: إنى لا أصافح النساء، إنما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة

التفسير

بايع رسول الله ﷺ الرجال والنساء. والبيعتان متشابهتان فقد جاء في بيعة الرجال قوله: ألا تبايعونى على ألا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصونى فى معروف. فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فأمره إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه وإن شاء عذّبه. فبايعناه على ذلك

وفى نصوص البيعتين بيان للمساواة بين الرجل والمرأة فى الأحكام والتكاليف. إلا فيما خصّ به الرجل بعامل طبيعته وتكوينه. وقد بايعت النساء رسول الله ﷺ على التوحيد والأمانة والعفاف والابقاء على حياة الأولاد والطاعة والانقياد فى المعروف والخير. وطلب منهن رسول الله ﷺ أن يحرصن على البيعة ما استطعن وأطقن. فهللت النساء وفرحن برحمة الله تعالى

وفى هذه البيعة جميع ما يجمّل المرأة ويزينها ويجعلها ملكا كريماً ينجب للامة الخير والبركة والسلام والقوة

وامتناع رسول الله ﷺ عن مصافحة النساء هو عنوان صيانتهن وحفظهن وكمالهن ووجوب بعدهن عن الريبة والشكوك. ولو صافح الرسول ﷺ النساء لكان ذلك تشريعاً. وليس جميع الرجال كرسول الله عليه الصلاة والسلام، وواجبٌ حفظ النساء وجعلهن لؤلؤا مكنونا غير مبتذل ولا ممتهن

(٩) عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: قلتُ «يا رسول الله، لا أسمعُ اللهَ تعالى ذكرَ النساء فى الهجرة بشىء»، فأنزل الله تعالى: ﴿إنى لا أضيعُ عملَ عاملٍ منكم من ذكرٍ أو أنثى بعضكم من بعض﴾ إلى قوله: ﴿والله عنده حُسنُ الثواب﴾

التفسير

بينا أن المرأة تساوى الرجل فى الحقوق والواجبات، إلا فى مسائل خاصة بالرجال ومسائل خاصة بالنساء. والسبب فيها اقتضته طبيعة كل منهما وتكوينهما. والمساواة فى الاختصاص تلحق الضرر بكليهما

والمرأة تشعر شعوراً كاملا قوياً بهذه المساواة. ولذا نراها تسأل عما تظنه إجحافاً بحقها ونقصا مما هو لها. وفى هذا الحديث تسأل أم سلمة رضى الله عنها رسول الله ﷺ عن أمر مهم هو عدم ذكر النساء المهاجرات مع الرجال المهاجرين. مع أنهن قمن بقسط وافر مثلهم ولاقين المتاعب فى سبيل الفرار بدينهن. وقد نزل قول الله تعالى مقرراً هذه المساواة فقال جل شأنه: فاستجاب لهم ربهم إنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض: فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار: ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب

وفى هذه الآية ومقدمتها جمع للذكر والانثى فى العمل والثواب عليه. وليس أدل من هذا على المساواة وإلقاء عبء المسئولية على الرجال والنساء على السواء

(١٠) عن أم عطية رضى الله عنها، قالت: غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، أخلفهم فى رحالهم أصنع لهم الطعام وأداوى الجرحى وأقوم على المرضى

وعن حشرج بن زياد عن جدته أم أبيه رضى الله عنها: خرجت مع رسول الله ﷺ فى غزاة خيبر سادسة ست نسوة. قالت فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث إلينا فجئنا فرأينا فيه الغضب فقال: مع من خرجتن؟ وبإذن

من خرجتن؟ فقلنا: خرجنا نغزل الشعر ونعين به فى سبيل الله، ونناول السهام، ومعنا دواء للجرحى، ونسقى السويق. قال أقمن إذن. فلما فتح الله خيبر اسهم لنا كما أسهم للرجال: قال فقلت ياجدة ما كان ذلك قالت: تمرا

التفسير

يفخر علينا بعض الناس بأن من محاسن هذا العصر ومزاياه تطوع النساء فى الحروب ليضمدن الجروح ويسقين العطاش ويلطفن نار الحماسة ويكنّ ملائكة رحمة وحنان وسلام

ولو أن هؤلاء قرءوا تاريخ الاسلام لعرفوا أن المسلمين سبقوا إلى هذا كله منذ أربعة عشر قرنا. ففى الحديث الأول من هذين الحديثين أن أم عطية رضى الله عنها خرجت مع رسول الله ﷺ فى سبع غزوات فكانت تتخلف فى رحال الجيش لتصنع الطعام، وتداوى الجرحى الذين يعودون من ميدان القتال، وتمرّض المصابين بالسقام. وهذا عمل جليل، لم يصل هذا العصر إلى مثله إلى الآن. وفى الحديث الثانى أن جدة حشرج رضى الله عنها خرجت مع رسول الله ﷺ فى خمس نسوة. فأنكر عليهن الرسول لأنه لم يعرف غايتهن من الخروج فلما بينت له أنهن يردن غزل الشعر والاستعانة به على الجهاد ومناولة السهام للمحاربين توفيراً لوقتهم. ومداواة الجرحى وإسقاء الظماء أذن لهن فى البقاء. ولما وضعت الحرب أوزارها وجمعت الغنائم جعل لهن نصيباً كالرجال جزاء ما قمن به من الخدمات للجيش. ولست أرى إعلاء للمرأة أكثر من هذا

⁂

هذه آيات وأحاديث فيها فضل المرأة ظاهر جلى لمن ألقى السمع وهو شهيد. والتاريخ الاسلامى مملوء بتراجم النساء الفضليات الكاملات. ففيهن راويات الحديث كأمّ المؤمنين عائشة رضى الله عنها. ومنهن المعلمات لعظماء الرجال: والسيّدات المشهورات بالمكارم والفضائل

وعن أبى موسى رضى الله عنه قال: ما أشكل علينا أصحابَ رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عائشه عنه الا وجدنا عندها علما منه

وفى هذا الحديث إشادة بفضل السيدة عائشة رضى الله عنها واعتراف لها بعقلية عظيمة قد تفوق فيها الرجال. وليس هناك اعتراف أجل من هذا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

محكمة بنها الجزئية

إعلان بيع نشرة أولى فى القضية المدنية ن ٨٨٩ سنة ٩٣٦

انه فى يوم الاثنين ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة ببندر بنها

بناء على طلب حسانين أفندى ابن الشحات ابن محمود بحيرى تاجر ومقيم ببندر بنها ومتخذا له محلا مختارا ببندر بنها مكتب حضرة الاستاذ محمد أفندى أمين عزاع المحامى

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من محكمة بنها الاهلية بتاريخ ١٢ اكتوبر ٩٣٦ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية فى ١٥ منه ن ١٦٤٥ سنة ٩٣٦

سيباع بالمزاد الجبرى العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك زكي ابن زكى ابن الصواف الجزار ومقيم بالشدية تبع بندر بنها بحارة سلطان

بيان العقار

٢٠ متر شائعة في منزل مسكن بحارة سلطان بشارع الشدية تبع بندر بنها قليوبية شياخة محمود عفيفى ضمن الملك ن ٢ع يبلغ مساحته ٧٤ متر حده البحرى منزل ن ٣٥ ملك أحمد عبد الفتاح والشرقى منزل ن ٤ بحارة سلطان ملك فاطمه سلطان والقبلى حارة سلطان والغربى شارع الشدية مبنى دورين بالطوب الاحمر وهذا القدر عبارة عن ربع المنزل

فقط ٢٠ متراً مربعاً لا غير

وسيصير الشروع فى البيع بالشروط الواضحة بصحيفة الدعوى وفاء لمطلوب الطالب وقدره ١١٠٢ قرش صاغ وما يستجد وبثمن أساسى قدره ١٢٠٠ قرش صاغ

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الميعاد للمزايدة

كاتب البيوع

زفاف سعيد

أقيم فى مساء الخميس الماضى مهرجان عظيم في سراى آل محرم بالسويس احتفالاً بزفاف كريمة صاحب الفتح الى حضرة الشاب المهذب أمين أفندى محرم نجل الوجيه الكبير أحمد يوسف بك محرم كبير اسرة آل محرم ورئيس جمعية الاخوان المسلمين وجمعية منع المسكرات فى تلك المدينة. وقد نصب أمام منزلهم سرادق واسع الارجاء زين بالثريات الكهربائية النفيسة، ودعى للاشتراك في هذا السرور جميع أعيان السويس وعلمائها وتجارها وذوى المكانة فيها يتقدمهم صاحب العزة وكيل المحافظ وحضرة الحكمدار. واعتذر سعادة المحافظ بسفره الى القاهرة

وقد نظمت الموائد لحضرات المدعوين من ظهر يوم الخميس فاختلف اليها المئات منهم وظلت مستمرة الى المساء

وكان فى عزم حضرة والد العريس استدعاء الاستاذ محمد عبد الوهاب ليطرب المدعوين بصوته الجميل فى تلك الليلة كعادته السابقة فى مثل ذلك، ولكن اقترح عليه أن يسن سنةً أخرى نظن أن الناس سيتبعونه فيها، وهى استدعاء طائفة من أشهر القراء والمنشدين فى القاهرة فأحيوا تلك الليلة بتلاوة آى الذكر الحكيم وانشاد المدائح النبوية بأصوات جميلة كان الناس أعظم سرورا بها وابتهاجا لها من كل شىء آخر، ودام ذلك الى الهزيع الاخير من الليل

جعله الله قرانا سعيداً مباركا محفوفاً بالرضا والتوفيق

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

جمعية الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر بالسويس

كانت (الفتح) قد نوهت قبل بضع سنوات بتأسيس جمعية للامر بالمعروف والنهى عن المنكر فى السويس، ولما زرنا هذه المدينة فى أواخر الاسبوع الماضى دعانا حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسن محمود الجمال خطيب مسجد النقادى ورئيس هذه الجمعية لزيارة ناديها، وقد سرنا كثيراً همة رجال هذه الجمعية واخلاصهم العمل لله وبما بذلوه من الهمة لتوسيع دائرة العمل فيها، ومن ذلك تأسيسهم مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم كانت مضمومة الى النادى، ثم رأوا الآن أن يفردوها بطابق خاص بها جزاهم الله خيرا

وفى هذا النادى غرفة للمكتبة والمطالعة، فيها طائفة من نفائس الكتب، وقد اقترحنا عليهم أن يطلبوا من دار الكتب المصرية اهداء مطبوعاتها الى مكتبتهم، وأن يتقدموا بمثل ذلك الى كل من يتوسمون فيه الارتياح الى توسيع خزائن الكتب العامة فى الجهات التى تحتاج الى ذلك تعميما للمعرفة

وفقهم الله الى مافيه رضاه

أحد اعداء العرب

قررت وزارة المستعمرات نقل المستر نيروك مساعد السكرتير العام في حكومة فلسطين الى منصب آخر في مستعمرة اوغندا. وقد جرى هذا النقل على أثر محاولة قتله أثناء الاضراب. وكان فى بدء الامر سكرتيراً للجمعية الصهيونية ثم استخدمته حكومة فلسطين وعينته فى منصبه الحالى فكان أكبر عامل فى ازدياد النفوذ الصهيونى فى دوائر الحكومة وكان بمثابة قنصل لليهود

جواب الاستفتاء العام

هل المسلمون الآن خير منهم منذ عشرة أعوام؟

اذا بدلنا كلمة المسلمين بالشرقيين أقول نعم. ومن أدلة ذلك اننا نراهم يحطمون قيود تحكم الافرنج بهم شيئاً فشيئاً. فترى المغرب الأقصى يتحفز، والجزائر تطالب، وتونس تجاهد، كما ان مصر وفلسطين وسورية والعراق قد عملوا ما يلزم لتحطيم قيود الاستعمار من بلادهم ورفع نير الاستعباد عنهم، وقد نال البعض منهم قسطا مما يرغب وهو ساع بالاستزادة منه، ولا يزال القسم الآخر مجاهداً وقد رأينا ايران كسرت القيود البريطانية الروسية وجعلت مناطق الدولتين المذكورتين مناطق فارسية لا سلطة لأحد عليها. وهذا ما فعلته تركيا. وتجاهد الهند وبلاد جاوا لأجله

أما اذا أردنا بالمسلمين من ينفذ أحكام الكتاب والسنة، فيؤدي الفروض ويتباعد عن المنكرات ويقوم بالواجبات الدينية الاجتماعية، ويأمر بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ويجتنبه. فاعتقد أنه لا يمضي عام الا والمسلمون يتأخرون في هذا المضمار. فقد ضعف الدين، وقلت مكارم الاخلاق وشاعت الفاحشة وأصبحنا نقلد الافرنج في عاداتهم، فأخذنا التهتك والفحش وعدم الاكتراث بالدين بل نفتخر بذلك: اذ أصبح الكثير منا يفتخر بهذه الموبقات ويعدها من لوازم المدنية. فالرجل الذي لا يسمح لزوجته أن تقابل الضيوف وأن تحادثهم وتمازحهم معدود من المتوحشين. ويقول البعض ان مدنية الافرنج وحدة لا تتجزأ، وان مساوئها مرتبطة بمحاسنها فلا يمكن أن نأخذ جزءاً ونترك جزءاً آخر. ومع ذلك فهناك بادرة تبشرنا بالخير وهي تأليف جمعيات الشبان المسلمين والجمعيات المماثلة لها فاذا استمرت بجهادها سوف يكون لها شأن عظيم بمحاربة الرذيلة واحياء الفضيلة ان شاء الله

واذا كان الجواب سلبياً فما هي البراهين وما هي الاسباب؟

أما البراهين فظاهرة واضحة، فاننا نرى كثيرا من المسلمين يوالون عدو بلادهم ويظاهرونه عليها حرصا على جاه كاذب، أو أملا بنفع موقت أو نكاية بأخ أو ابن عم. ويعد ذلك سياسة ودهاء

ومما لا ريب فيه أن العدو الاجنبي لا يدخل بلاداً الا بعد أن يتخذ اناسا من أهلها مطية له يركبها الى أن يصل أقصى ما يمكنه ثم يتخذ غيره. وقد وصل الامر بالبعض الى أن يجاهر بما ينهى عنه الدين، ويبشر بالالحاد ويعد أن الدين – حتى الدين الصحيح الخالي من شوائب الخرافات والمشوبات – عقبة تقف أمام الانسان ورقيه وتمدنه فتحرمه من نعيم الدنيا وجاهها وبهائها. وأهم الاسباب ان أولياء الامر الحقيقيين بأغلب بلاد المسلمين هم الافرنج، فسنت قوانين بعيدة عن التشريع الاسلامي بمبدئها ومراميها وأجبرت أولياء الامر الظاهرين على العمل بها

﴿ما هي الوسائل الفعالة في نهضة المسلمين حتى يسترجعوا مجدهم القديم، ويزيدوا عليه ما يبعث فيهم القوة والحياة في المعترك الحاضر﴾؟

الرجوع الى تعاليم ديننا القويم خاليا مما ادخل عليه من البدع وأن نرتبط بتاريخنا، وأن نعرف ما قام به آباؤنا وأجدادنا وكيف أسسوا مجدهم ووسعوا ملكهم، وأن نقتبس من الغربيين علومهم وفنونهم وصناعاتهم واختراعاتهم مما هو مفيد لنا ولا يخالف ديننا

وأن نتعلم منهم طرق البحث والتنقيب والكشف والصبر والمثابرة على ذلك ليأتي يوم فيظهر المخترعون منا ويكتشف المكتشفون فينا فنفيد العلم والانسانية كما أفادها آباؤنا قبلنا ونفتخر بأنفسنا كما نفتخر بأجدادنا

﴿هل يرجى للمسلمين استقلال صحيح يتحررون به من سيطرة وكيف يجيء هذا الاستقلال؟﴾

نعم يرجى هذا الاستقلال التام اذا أراده المسلمون من قلوبهم وصمموا عليه وأعدوا له العدة من خلق كريم واتحاد الكلمة وبذل النفس والنفيس في سبيل ذلك بدون أن ينتظر الواحد منهم على عمله هذا أجرا أو جاها

وانا نرى في السيرة النبوية أن النبي عليه السلام كان اذا

ندب أحد أصحابه لعمل ما ذهب هذا الصحابى وقام بمهمته خير قيام مهما كانت خطرة ولا يطلب على ذلك مالا أو أجرا . بل يعتقد أن ما قام به هو الواجب عليه . واذا لزم الامر لمال فكان أحدهم يجهز الجيش بأكمله والآخر يهب نصف ماله . وقد كان الرجل بل والمرأة يتحمل اشد الاذى والتعذيب ليحافظ على عقيدة ارتضاها ومبدأ أرتآه حقا . وكانت المرأة منهم يقتل ثلاثة أولادها فى معركة واحدة فتحمد الله على ذلك وكان القائد العظيم منهم بعد أن يهيء كل أسباب الظفر (المتيسرة له) بالعدو يبتهل الى الله بأن يوفقه وأن يجعله أول شهيد فى هذا السبيل لانه ما كان يبغى الا النفع العام أما أن يأخذ مكافأة أو رتبة أو وساما ، فهذا شيء لم يخطر ببالهم وكذلك نرى بهذا العصر من يساعد حكومته على شراء مدرعة أو يهبها أموالا طائلة ، ومن يرفض أعظم ألقاب المجد والشرف ، لانه يعتقد أن أعظم شرف للانسان أن يكون خادما أمينا لبلاده ولأمته

فاذا تخلق أولياء الامر بهذه الاخلاق وقام أصحاب الاموال بما يجب عليهم من مساعدة أممهم كما كان يقوم بها أجدادهم ، وكما يقوم بها أغنياء الامم الاخرى الآن ، وتعدلت برامج المدارس الاميرية والخصوصية بحيث يربى التلميذ والتلميذة على الاخلاق الاسلامية السامية وعلى مبادىء الوطنية الصحيحة . وكثرت الجمعيات الخيرية على أنواعها ، وزادت المشاريع الاقتصادية والصناعية ، فلا يمضى وقت كبير الا والبلاد الاسلامية تقترب من الاستقلال الحقيقى . لان الاستقلال السياسى لا يثبت الا على استقلال اقتصادى مرتبط بأخلاق قوية والله أعلم

الطائف (الحجاز)   أبو عصام

ف يوم ٢٥ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر الصرايا وشارع عطا ببندر بنها قليوبية   سيباع علنا ماكينة صنجر موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم جبل خياط بمنزله أمام المساحة ودكانه بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٨١٣ سنة ١٩٣٤ جزئى بنها وفاء لمبلغ ٨٨٤ قرش خلاف الرسم والنشر   كطلب الخواجه نجيب خورى تاجر ومقيم بمصر   فعلى المشترى الحضور

دور الغناء والرقص

نشرت احدى المجلات الاسبوعية حديثا لمندوبها مع مأمور قسم الازبكية عن صالات الغناء والرقص صرح حضرة المأمور فيه بأن هذه الصالات ليست للرقص والغناء كما يقولون عنها ، بل هى أماكن خاصة جعلت مأوى للغازلات والمشاغبات يتصيد منها الرجال ما يروق لهم من النساء ، ويكفى أن يكون بالمحل رخصة لمبيع الخمر كى توجد الاباحية .. الخ

ثم قال : اننا عندما نشرع فى القيام بعمل محاضر لهذه الصالات نجد الرجاءات التليفونية من كل مكان

وصرح بأن لجنة الرقابة الادبية بوزارة الداخلية مسئولة عن القاء منولوجات كثيرة دون التصديق عليها ، أو ترى بها مناظر لا تتفق والآداب العامة

وقد اهتمت حكمدارية العاصمة بهذا الحديث المنسوب إلى مأمور قسم الازبكية الذى تقع فى منطقته معظم الصالات ومحال اللهو ، كما أن إدارة الصحافة والنشر والثقافة رفعت مذكرة إلى أولى الأمر بمعنى ما تقدم . ومما جاء فيها :

« أما ما صرح به عن مسئولية لجنة الرقابة الأدبية فانه يخالف الواقع إذ أن اللجنة تخطر المحافظة عن المنولوجات التى تصدق عليها أو لا تصدق عليها ليتخذ البوليس اجراءاته وفضلا عن هذا فان فى تصريح المأمور ما يشعر بضعف رقابة البوليس »

هل طرابلس الغرب بلاد مسيحية ؟

وقعت فى طرابلس الغرب حوادث مؤثرة على أثر صدور القانون الجديد الذى يرغم التجار على فتح مخازنهم كل أيام الاسبوع ما عدا يوم الاحد ! فقد قوبل هذا القانون بالامتعاض من التجار المسلمين واليهود ، وامتنع بعضهم عن العمل به فاعتقلتهم السلطة ولا يزال فريق منهم فى السجن . وقد رفع التجار عريضة الى الحكومة بالاحتجاج على هذا القانون ، ولكن الحكومة رفضت قبول العريضة ، وصممت على تنفيذ القانون بالقوة . وتلقت بعض الهيئات الوطنية فى تونس رجاء من بعض التجار فى طرابلس بأن ترفع الامر بالنيابة عنهم الى المراجع الدولية

بيان الحاج أمين الحسيني – أمام اللجنة الملكية

والمناقشة بينه وبين أعضائها

قال سماحته:

القضية العربية في فلسطين قضية قومية استقلالية لا تختلف في جوهرها عن قضايا العرب في سائر البلاد العربية. وليست هذه القضية حديثة بل ترجع الى عهد بعيد قبل الحرب العامة

كان العرب يشاطرون الاتراك جميع مناصب الدولة المدنية والعسكرية، فكان منهم وزراء ورؤساء وزارات وقواد فيالق وفرق وسفراء وولاة ومتصرفون (١). كما كان في مجلسي النواب والاعيان عدد كبير من الاعضاء العرب بنسبة أعدادهم وفقاً للدستور وقانون الانتخاب العثماني (٢). وفوق ذلك كانت البلاد العربية تدار بحكم يستند على مجالس ادارية ومجالس عمومية منتخبة في الاقضية والالوية والولايات، وكان لهذه المجالس صلاحيات واسعة في الادارة والمالية والتعليم والعمران. ولكن العرب بالرغم من ذلك كله كانوا يطمحون لاستكمال سيادتهم القومية طموحا يرمي الى استعادة المركز الممتاز الذي كان للشعب العربي في القرون الغابرة وهو الشعب الذي قدّم للحضارة الانسانية خدمات عظيمة خالدة في التاريخ. ولأجل هذه الغاية سعى كثير من زعماء العرب وشبابهم الى تحقيق الفكرة الاستقلالية، فألفوا الجمعيات وعقدوا المؤتمرات وتعرضوا في سبيل ذلك الى كثير من الاضطهادات الشديدة والتضحيات الجسيمة، فأصاب أهل فلسطين شطر وافر من هذه التضحيات من اعدام ونفي وسجن وتعذيب. وكان آخر تلك الاعمال نشوب الثورة العربية الكبرى بزعامة الملك حسين بعد تعاقده مع بريطانيا العظمى بمعاهدة سنة ١٩١٥ للوصول الى تحقيق الغاية المنشودة وهي استقلال البلاد العربية، وقد دخلت فلسطين في هذه العهود بدون أقل ريب

كان لدخول العرب في صفوف الحلفاء من التأثير ما صرح به كبراء الساسة والقواد البريطانيون، كالمستر لويد جورج واللورد اللنبي والمستر تشرشل والكولونيل لورنس وغيرهم. وقد اشترك عرب فلسطين من ضباط وجنود بعدد وافر في جيوش الثورة العربية واستشهد كثير منهم في سبيل تحقيق غايات الحركة العربية التي ترمي الى استقلال البلاد العربية ومنها فلسطين

وضعت الحرب أوزارها على أساس مبادىء الرئيس ويلسون ومنها مبدأ (تقرير المصير) لكل أمة حسب رغبتها واختيارها. وأذاع اللورد اللنبي في هذه البلاد بيانا في ١٧ نوفمبر سنة ١٩١٨ في جميع مدن فلسطين وقراها جاء فيه:

« ان الغاية التي رمى اليها الحلفاء في خوض غمار الحرب في الشرق هي تحرير الشعوب التي تحت حكم الاتراك وتأسيس حكومات وطنية تستمد سلطتها من رغبة السكان الوطنيين وبمحض

---

(١) اللورد بيل – هل يذكر لنا سماحته أسماء رؤساء الوزارة العرب في الحكم التركي؟

سماحته – سعيد حليم باشا، ومحمود شوكت باشا، وخير الدين باشا

اللورد بيل – هل كان سعيد حليم باشا مصرياً؟

سماحته – المصريون عرب

اللورد بيل – هل توافق معي أن سعيد حليم ألباني الاصل؟

سماحته – نعم، ولكنه تعرّب من عهد محمد علي باشا. وربما لو بحثنا عن أصل رئيس الولايات المتحدة مثلا لوجدنا أن أصله انكليزي أو ألماني. وكذلك كان خير الدين باشا وأصله قديما تونسي. ومحمود شوكت باشا من بغداد وشقيقه حكمت بك سليمان رئيس وزارة العراق الآن

السر هموند – هل كان من عرب فلسطين رئيس وزارة في العهد العثماني؟

سماحته – لا

(٢) اللورد بيل – هل كان ذلك في برلمان سنة ١٨٧٦؟

سماحته – في برلمان سنة ١٨٧٦ وسنة ١٩٠٨، وكان عضو القدس في البرلمان الاول نائبا للرئيس وهو يوسف ضياء الدين باشا الخالدي

اختيارهم ، وانه ليس لبريطانيا العظمى ولا لفرنسا أى مقصد فى وضع نظامات خاصة لحكومات هذه الاقطار »

وقد تلقى عرب فلسطين هذا البيان بابتهاج وبمثابة عهد جديد يؤيد العهود المقطوعة للعرب . ومما تحسن الاشارة اليه فى هذا الموقف أن اللورد الني اعترف صراحة للوفد الفلسطيني العربى فى لندن سنة ١٩٢٢ بما يأتى :

« ان فلسطين كانت مقصودة فى هذا البيان مثل سائر البلاد السورية والعراقية » (١)

ثم عقد مؤتمر الصلح الذى انتهى بعهد عصبة الامم ، وقد تأيد في هذا العهد مبدأ تقرير المصير ومبدأ الاعتراف باستقلال البلاد العربية المنسلخة عن الدولة العثمانية كما جاء في المادة ٢٢ من العهد المذكور وألغيت بموجب المادة ٢٠ منه جميع المعاهدات والالتزامات السابقة المناقضة لمبادىء هذا العهد (٢) . وعلى أثر ذلك أوفدت لجنة « كراين » لاستفتاء أهل هذه البلاد ، فكانت

---

(١) فى أى سنة قال اللورد الني هذا ، وأين قاله ؟

سماحته - قال هذا سنة ١٩٢٢ في بيته بلندن أمام أعضاء الوفد العربى ، وهم على استعداد لتقديم شهاداتهم أمام لجنتكم الموقرة بهذا الخصوص

اللورد بيل - ولكن هذا الحديث لم ينشر

سماحته - كان أعضاء الوفد يشيرون اليه في خطبهم المتعددة وقد نشر في الصحف حينئذ ولم يعترض عليه اللورد الني حال حياته

(٢) اللورد بيل - ماهى الالتزامات التى تقرر الغاؤها بموجب المادة ٢٠ ؟

سماحته - جميع المعاهدات والالتزامات السابقة لعهد العصبة والمناقضة له

اللورد بيل - جميع الاتفاقات والالتزامات المعقودة بين أعضاء العصبة فقط ، وليس بينهم و بين غيرهم ؟

سماحته - روح عهد عصبة الامم حفظ مبدأ تقرير المصير

اللورد بيل - تنص المادة المشار اليها على الالتزامات والاتفاقات بين الاعضاء لعهد عصبة الامم فقط ولا تتعدى غيرهم

سماحته - انكلترا وفرنسا اتفقتا على وعد بلفور بعد تاريخ عهد عصبة الامم

اللورد بيل - اذن ، وقد اتفقنا على أن التصديق على وعد بلفور كان متأخرا عن تاريخ عهد عصبة الامم ، فلندع ذلك جانبا فأخبرونا ما هى الالتزامات المخالفة لعهد عصبة الامم ؟

سماحته - ان وعد بلفور كان مخالفا له

اللورد بيل - يخالف أية مادة هذا الوعد ؟

سماحته - يخالف المادتين ٢٠ و٢٢

اللورد بيل - لماذا ؟

سماحته - لانه بموجب المادة ٢٢ قد تقرر مبدأ تقرير مصير الشعوب (وقرأ سماحته المادة) .

اللورد بيل - هل تريد أن تقول ان وعد بلفور يخالف نص هذه المادة ؟

سماحته - نعم يخالفه ، اذ يجب أن يترك لهذه الشعوب الحق في تقرير مصيرها واختيار شكل الحكم والادارة

اللورد بيل - هذا يتعهد فقط بانتخاب الدولة المنتدبة

السير رامبولد - اريد أن أبحث فى المادة ٢٠ ان هذه المادة ذات شقين (قرأهما) هل تريد سماحتكم أن تقول ان وعد بلفور الذى صدر سنة ١٩١٧ والذى وافقت عليه الدول هو التزام يشمله هذا النص ؟

سماحته - أعتقد أنه يشمله ، وحيث هذه النقطة عضو آخر باسهاب (بعد قراءة نص المادة) أعتقد أن الدول قبلت مبدئيا ووافقت على صك الانتداب الذى يشمل وعد بلفور ، و بهذا تكون قد ناقضت عهد العصبة

السير رامبولد - بأية صورة ؟ هل بسبب الوعود التى أعطيت للعرب باستقلالهم فى الحرب يكون مخالفا ؟

سماحته - ان هذه المادة فى اعتقادى وجدت لتلغى كل ما هو مناقض لعهد عصبة الامم ، ووعد بلفور يتناقض ومبادىء العدالة وهو ظالم لحقوق العرب ، ولذلك فهو مناقض لعهد عصبة الامم

السير رامبولد - هل تعتقد سماحتكم أن وعد بلفور هو معاهدة أم تصريح ؟

سماحته - هو في الحقيقة تصريح

البقية على صفحة ٢٠

استدراك للاعتبار

لما قرأت الاستفتاء العام الذي اقترحه المحب بظهر الغيب الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي في الفتح أرسلت جملة مختصرة حسب المطلوب. والموضوع ذو بال. ثم بعد أن انفلت من يدي المكتوب عثرت على جملة مهمة في شأن الاسلام العزيز والجملة مسطرة في مجلة الرابطة العربية عن كتاب من تأليف المستر باسيل الامريكي واسم الكتاب « الشباب الاسلامي » وحروفه الاعجمية هكذا Yaung Islam والجملة هي:

اولئك جميعا - يعني المسلمين - يقصدون مكة يتفون خشعا عند الكعبة ذلك المكان الذي يتجه اليه المسلمون جميعا في كل يوم خمس مرات ، هذه كلها بلاد ينتشر فيها الاسلام وهي مترامية الاطراف كلهم يدينون بالاسلام ويعبدون الها واحدا ويعتزون بالنبي محمد الذي حمل أمانة ربه اليهم. ترى ما هذا الدين الذي يسيطر على كل هذه الجموع المحتشدة ويخضعها للعبادة لله وحده ويجعلهم يقصدون ذلك المكان لتأدية واجب مقدس. ما هذه الرابطة القوية التي تربط هذه الجموع كلها وتجعلهم اخوانا سواء؟ وأي شيء جمع بين الابيض والاسود والسيد والمسود بكل حرية واخاء ومساواة وصداقة؟ وليس هناك من سلطان عليهم الا الاسلام الذي جمعهم كلهم اخوانا وربط على قلوبهم. قال جيبون المؤرخ العظيم:

« ان الاسلام لمدة مائة عام بعد وفاة النبي ملك أكثر من ست وثلاثين ألف مدينة وقرية وقلعة وأزال أربعة آلاف كنيسة وأقام مكانها ألفا وأربعمائة مسجد. وبعد قرون امتدت يد الاسلام الى جبال طوروس والقسطنطينية وصار الى أبواب فينة وامتد بغزواته الى الشمال فالى أواسط آسيا ووصل الى أسوار الصين العظيم وبعث بروحه الى الهند وشيد صرحا عظيما في دهلي فساد الاسلام في جميع هذه البلاد فقرىء فيها القرآن وكان قانونا لها ، وهو - القرآن - القانون الجنائي والمدني. وحكم خلفاء بغداد امبراطورية واسعة جدا لم ير مثلها العالم بنوا القصور وامتلكوا الاوطان ونشروا العلوم وترجموا الحكمة التي كانت معروفة في ذلك العهد الى اللغة العربية ومنها ترجمت الى اللغة اللاتينية. وانما وصل علم أرسطو الى اوربا في القرون الوسطى »

وقصاري القول ان الاسلام أخضع العالم جميعه ، ثم دخلت المطامع في قلوب المسلمين فحاربت الخلفاء الخلفاء وكثر عدوهم؟ ولم يزل الاسلام يهبط حتى وصل الى الحضيض أو كاد ، وطمعت فيه الدول الاستعمارية فامتدت يد بريطانيا في القرن التاسع عشر الى امبراطورية المغول في الهند ووقع شمال افريقية من المحيط الاطلانطيكي الى البحر الاحمر في قبضة الاوربيين وتحررت ممالك البلقان ونشبت الحرب الكبرى فانسلخ العراق وسورية وفلسطين وبلاد العرب من تركية وترى اليوم ان ثمانين في المائة من مسلمي العالم ويبلغون تقريبا مائتين وخمسة وثلاثين مليونا في حمايات الحكومات الغربية ونحو سبعة عشر مليونا في حماية جامعة الامم ونحو ثلاثين مليونا مستقلون وترى ان في كل ثمانية من المسلمين واحدا محكوما بحاكم مسلم والسبعة الآخرون محكومون بحكومات أجنبية اه بتصرف قليل عبرة للمعتبر فهل من مدكر؟

أبو يعلى الزواوي

في يوم ٢٥ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العوامر قبلي مركز جرجا سيباع علنا محصول زراعة ٩ ط قطن موضحين بالمحضر ملك محمد أبو شوشه محمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٥ سنة ٩٣٧ جزئي جرجا وفاء لمبلغ ٢٥٩ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد المبدي محمد الراوي محمد حساب من ناحية بيت داود سول مركز جرجا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣١ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع تركي تبع الشقيفي ونجع عمران تبع الشقيفي مركز نجع حمادي سيباع علنا زراعة قطن وزراعة ادره صيفي موضحين بالمحضر ملك عبد العظيم محمد عبد المنعم بالناحية نفاذا للحكم ن ٥١٤٢ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١١٥٨ قرش خلاف النشر. كطلب الدكتور ديكاردس أفندي مكرم فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع داود تبع أولاد نجم الشعه سيباع علنا زراعة قصب موضح بالمحضر ملك أحمد ابو زيد اسماعيل المزارع من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٨٤ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٣٦٤ م خلاف التنفيذ والنشر. كطلب عزيز بطرس التاجر بيفدر قنا فعلى المشتري الحضور

السوريون فى مصر وقضية الاسكندرونة وانطاكية

بيان الى الأمة العربية

ان اللجنة التحضيرية للدفاع عن سورية وفلسطين التى تمثل أبناء الديار الشامية فى القطر المصرى تتقدم الى الامة العربية فى جميع مواطنها والى اخواننا المهاجرين فى أمريكا بهذا البيان الوجيز عن مسألة الاسكندرونة وانطاكية ليتدبروا أمرهم نحو المحافظة على وطنهم الذى يراد نزع قطعة من أهم نواحيه وليعلموا أن ضياع هذا القسم من بلادهم - لا قدّر الله - انما معناه قتل سورية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا

العرب والترك

ان العرب الذين هم اخوان الترك وجيرانهم ليستغربون تكرر الاطماع التركية العسكرية على الوطن العربى ، ويلاحظون مع الاسف ان هذه الاطماع تتحرك عند كل تسوية أو اتفاق يجرى بين الامة العربية واحدى الدول الأجنبية . فبالامس حاول الترك نزع ولاية الموصل عند اتفاق العراق وبريطانيا على ما فيه تأمين القاتية العراقية ، واليوم عند تفاهم سوريا مع فرنسا على وضع حد للحالة الشاذة فاذا بالاطماع العسكرية التركية تحاول الاعتداء على سورية في مسألة اسكندرونة وانطاكية

فكأنه لا يكفى العرب ان الدولة التركية القديمة أضعفت بلادهم وجعلتها فى حالة عجز تام عن الدفاع عن نفسها ، فلما جاء الاجانب وجدوها لقمة الابتلاع فاحتلوها ، ثم بعد أن جاهدنا ضد فرنسا نحو عشرين سنة وأصبحنا على أبواب الخلاص اذا بالدولة التركية الجديدة تحاول تمزيق البقية الباقية من بلادنا

عروبة اسكندرونة

ان بلاد الاسكندرونة وانطاكية هى بلاد عربية سورية فى الواقع وبشهادة التاريخ ، وهى قطعة من أرض الشام منذ الازل . وقد كانت انطاكية فيما مضى عاصمة لسورية . وان طلاب المدارس ليعلمون بالبداهة أن الحدود الطبيعية بين تركيا وسورية هى جبال طوروس ولكن الترك استفادوا من عداوة السوريين للانتداب الفرنساوى التى ألغى أخيراً فتجاوزوا حدودهم وامتلكوا منطقة عربية كبرى من أرض سورية وهى عينتاب ومرعش وبعض خارج اسكندرونة ، وهاهم الآن يمدون أطماعهم الى أكثر مما اغتصبوا من الارض الشامية . والعجب العاجب أن الترك لم يحاولوا محاولتهم الثانية هذه في أيام الحكم الفرنسوى بل سكتوا نحو عشرين عاما ، ولكن لما قام الحكم الوطنى فى سورية تحركت أطماعهم فى بلادنا

تبادل السكان

اذا كان الترك يرون الحرص على الاقلية التركية الموجودة في منطقة الاسكندرونة فنحن أحرص على اخواننا العرب الذين بقوا وراء حدودنا فى المناطق التركية فليأخذوا أتراك اسكندرونة وليتركوا لنا عرب مرعش وطرسوس وعينتاب فيجرى هذا التبادل على القاعدة التى جرى عليها تبادل أتراك اليونان بأروام الاناضول

نقول هذا ونحن نأسف أن يرغمنا اخواننا الاتراك الى قبول هذا الحل ونحن نعلم ان الغيرة على حقوق الاقلية من أتراك اسكندرونة وانطاكية ليست هي بغيتهم بل هم يبغون اقتطاع مقاطعة من أخصب البلاد السورية العربية ونزع ثغر اسكندرونة الذى هو الميناء الطبيعى لشمال سورية

الواجب السياسى

اننا نطالب فرنسا التى جعلت بلادنا فى حالة ضعف ووضعتها فى المآزق الحرجة وسهلت لكل طامع التهجم عليها أن تقف موقفا شريفا في هذه المسألة اصلاحا لاغلاطها مع السوريين الذين اغتصبت الانتداب عليهم بقوة السلاح فأضعفتهم بحجة تمدينهم وارشادهم وتقويتهم

الخلاصة

وفى النهاية ان اللجنة التحضيرية للدفاع عن سورية وفلسطين لا يسعها الا الاحتجاج على محاولة الترك في سورية وتأسف لتكرر التهجم على الوطن العربى بشتى الحجج عند كل تفاهم أو اتفاق يجرى بين أحدى الممالك العربية المظلومة واحدى الدول الاجنبية

هذا وستدعو اللجنة التحضيرية فى العاجل القريب الى اجتماع سورى فلسطينى عام يعقد في القاهرة لمعالجة الحالة بشكل أوفى

عن اللجنة : محمد رشيد مرتضي ، شفيق الحسامى ، محمد على الطاهر

بيان الحاج أمين الحسيني

تابع المنشور على الصفحة ١٧

نتيجة الاستفتاء رغبتهم الصريحة بالاستقلال والوحدة السورية العربية ورفض السياسة الصهيونية رفضا باتا (١)

وبينما كان أهل هذه البلاد ينتظرون تحقيق آمالهم فى التمتع بانشاء مملكتهم العربية المستقلة بناء على حقوقهم الطبيعية التى منحها الله جميع الامم ، وبناء على العهود المكررة والمقطوعة لهم ، وبناء على مبادىء تقرير المصير وعهد عصبة الامم ، إذا بهم يرون الحكومة البريطانية تمضى الى سياسة انشاء وطن قومى يهودى فى هذه البلاد العربية ، وسلخ فلسطين عن سائر الاقطار العربية ، متجاهلة الاضرار الكبيرة التى تلحق بالبلاد العربية من التجزئة والسياسة الصهيونية ، فكانت دهشة العرب عظيمة ، لانهم لم يكونوا ينتظرون من بريطانيا العظمى التى عرفت بصلاتها الوثيقة بالعالمين العربى والاسلامى ، والتى تحرص على سمعتها فى الشرق أن تمضى فى هذه السياسة التى جرّت أعظم الاضرار على كيان الامة العربية وعلى اقتصادياتها وكل نواحى حياتها ، وأن تمنح اليهود قطر فلسطين الذى هو من أهم الاقطار العربية . ولم يمض على ذلك وقت طويل حتى قرر صك الانتداب البريطانى على فلسطين فى ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٢ من قبل مجلس عصبة الامم المنعقد فى لندن وأدمج فيه وعد بلفور الذى نص فيه على وجوب وضع البلاد فى حالات ادارية وسياسية واقتصادية من شأنها تسهيل انشاء الوطن القومى اليهودى . تم ذلك بعد استشارة اليهود والاتفاق معهم على شكله ، بينما لم يستشر العرب فى ذلك أبدا

وبهذه المناسبة أذكر أن الوفد العربى فى لندن سنة ١٩٣٠ حينما برهن لكل من المستر ماكدونالد واللورد باسفيلد على تناقض الصك المذكور أجاباه بأن هذا الصك هو من وضع عصبة الامم . وبعد ذلك قابلتُ السر اريك دروموند السكرتير العام لعصبة الامم وأبديتُ له هذا التناقض ، فقال : ان الحكومة البريطانية هى التى وضعت الصك وليست عصبة الامم ! فذكرت له ما قاله

اللورد بيل – ان هذه المادة تشير فقط الى العقود والاتفاقات بين أعضاء العصبة ودول أخرى

سماحته – أعتقد أن المقصود فى هذه المادة جميع التعهدات والالتزامات المناقضة لتقرير المصير

السير رامبولد – ليس وعد بلفور معاهدة معتبرة ، وما هو الا عبارة عن تقارير تبودلت بين بعض الدول بخصوص أمر

سماحته – ولكنه عمليا أقوى من معاهدة ، فان هناك معاهدات كثيرة بعد أن ظهر أنها مخالفة للحق والعدل نقضت ، ولكن وعد بلفور لم ينقض حتى اليوم

اللورد بيل – يجبرنا هذا على تفسير صك الانتداب ، الامر الذى لم تشيروا اليه بمذكرتكم

(١) اللورد بيل – في أية صفة أتت لجنة كراين ، ومن عينها ، ومتى وضعت تقريرها ؟

سماحته – سنة ١٩١٩ ، وعينها مجلس الاربعة ، ووضعت تقريرها فى تلك السنة

اللورد بيل – هل تتأكد أن مجلس الاربعة هو الذى عينها ، وليس الرئيس ولسون ؟

سماحته – مبدئيا عينها مجلس الاربعة ولكن فى موعد عقد الاجتماع تخلف الاعضاء الآخرون عدا الامريكان

اللورد بيل – هل تعرف أسباب تخلفهم عن الحضور

سماحته لا أعرف تماما ، ولكنى أظن أنه نشأ بين هذه الدول خلاف على تقسيم أسلاب الحرب ...

السير رامبولد – (أشار الى مجلدة بيده وقال) عندى هنا مرجع يسمى لجنة كراين الامريكية

اللورد بيل – أمريكا لم تكن عضوا في عصبة الامم

سماحته – هذا كان قبل تأليف عصبة الامم

اللورد بيل – ما ذا تم بتقرير اللجنة ، وهل اطلعت عليه الحكومات الاخرى ؟

سماحته – قدمته اللجنة الى الرئيس ولسون ، ولا أدرى اذا اطلعت عليه الدول الاخرى

المستر ماكدونالد ، ولكنه أصرّ على كلامه (١)

صارت الحكومة البريطانية التسعة عاما الماضية بطولها على تلك السياسة التي أضرت الكيان العربي أعظم الضرر ، إذ هبطت نسبة العرب العددية التي كانت ٩٣ في المائة في بدء الاحتلال إلى ٧٠ في المائة وإذ تمكن اليهود من الاستيلاء على قسم وافر من أخصب الاراضي العربية وتشريد مزارعيها ومحو القرى العربية التي كانت آهلة فيها ، وخيب كل أمل للعرب في الاستقلال . هذا في حين أن البلاد العربية الاخرى المنسلخة عن الدولة العثمانيـة والمماثلة لفلسطين من كل الوجوه ، كالعراق وسوريا ولبنان ، قام فيها منذ البدء حكم وطني مالبث أن انتهى فيه عهد الانتداب ، وعقدت بينها وبين حكومتي انكلترا وفرنسا معاهدات حلف وصداقة ، وأخذت تتمتع بعدها بحكم نفسها بنفسها

لم يتحرك عرب فلسطين طيلة هذه التسعة عشر عاما وسيلة من وسائل الشكوى والاحتجاج ومراجعة الحكومات المتوالية في فلسطين ولندن وعصبة الامم ، وقد أوفدوا الى لندن خمسة وفود لهذه الغاية

وقد أصدر مجلس اللوردات سنة ١٩٣٢ بعد المناقشة والتصويت قراراً ينص على أنه يجب تعديل دستور فلسطين بصورة تتفق مع رغائب العرب ومع العهود المقطوعة لجلالة الملك حسين ، ولكن لم يظهر أثر لهذا القرار ويا للأسف ، لأن تعديل الدستور ولا في جملة يتفق مع رغائب أهل البلاد الاصليين وهم العرب الذين قطعت لهم عهود صريحة باستقلال بلادهم . ولسنا ندري الى الآن أية قيمة كانت لذلك القرار

(رجل فلسطين الحاج أمين الحسيني)

---

(١) اللورد بيل ـ هل دُوّن هذا الحديث ؟

سماحته ـ نعم الحديث الاول مسجل في أوراق وزارة المستعمرات سنة ١٩٣٠ بالمباحثات التي تمت مع الوفد العربي ، أما الحديث الثاني فقد كان شخصيا وفي دار جمعية الامم بجنيف

اللورد بيل ـ أريد جميع التفاصيل بخصوص الحديث ، المكان والساعة والتاريخ

سماحته ـ أنا مستعد أن أزودكم بهذه المعلومات ، فأما المكان ففي غرفة السكرتير العام في دار جمعية الامم ، وأما التاريخ والساعة فأعلمكم بهما فيما بعد

اللورد بيل ـ هل لديكم نسخة عن تقرير لجنة كراين ؟

سماحته ـ نعم ، لدينا ذلك

(وقدم نسخة منه)

البروفسور كوبلاند ـ يلوح لي أنه يوجد شيء من سوء التفاهم حول هذه النقطة . ان رئيس الوزارة ذكر لكم أن جمعية الامم وضعت صك الانتداب ، وسكرتير جمعية الامم قال ان الحكومة البريطانية هي التي وضعته ، ان العادة هي أن الحكومات تضع مثل هذه النصوص ، ولكن لا يكون لها قيمة الا بعد موافقة عصبة الامم عليها ، وصك الانتداب هو من وضع الحكومة البريطانية ولكنه لم يكتسب الصفة الرسمية الا بعد أن وافقت عليه عصبة الامم

هذا وقد عينت الحكومة البريطانية لجان تحقيق عديدة فى تواريخ مختلفة لتحقيق ظلامات العرب وشكاياتهم . ولكن نتائج تلك التحقيقات لم تسفر عن أية نتيجة عملية في انصاف العرب بسبب نفوذ اليهود وضغطهم على الحكومة البريطانية (١) وبهذه المناسبة أذكر أنى قلت للمستر رمزى مكدونلد رئيس الوزارة فى احدى جلساته مع الوفد العربى الفلسطينى فى لندن سنة ١٩٣٠ لما أراد ايفاد السرجون هوب سمبسون لتحقيق مسائل الاراضى والمهاجرة : « أية فائدة من ايفاد هذا الخبير . وقد دلت التجارب على أن جميع تقارير اللجان السابقة التى نصت على انصاف العرب لم يعمل بها بسبب تأثير اليهود ؟ » فقال لى : « انى اؤكد بشرفى كرئيس وزارة باننا سننفذ التوصيات التى ترد فى هذا التقرير بكل اخلاص » . ولم يمض على هذا الكلام وقت طويل حتى نقض المستر ماكدونلد نفسه الكتاب الابيض الذى أصدره اللورد باسفيلد سنة ١٩٣٠ بكتابه الذى أرسله الى الدكتور وايزمن وأهمل جميع التوصيات التى جاءت فى تقرير سمبسون لمصلحة العرب فى مسائل الاراضى والهجرة

ويمكنكم أن تتصوروا بعد هذا خيبة الامل التى أصابت العرب ويأسهم من أى تحقيق يجرى فى البلاد . وعلى هذا الشكل ظلت آمالهم تنهار تباعاً بالاضافة الى تبدل وضعيتهم في بلادهم وهبوط نسبتهم العددية وضياع أراضيهم ومزاحمة لغتهم و مصالحهم الاقتصادية . وبكلمة موجزة كانوا يرون بأعينهم تغير وضعيتهم وضياع حقوقهم بسرعة هائلة ، فان اليهود كانوا في بدء الاحتلال نحو (٥٠) ألفاً فأصبحوا اليوم أكثر من ثمانية أضعاف ذلك العدد . ولم يكن لهم حينئذ من الاراضى إلا نحو (١٠٠ ألف دونم) تضاعف اليوم الى نحو خمسة عشر ضعفاً من أخصب الاراضى وأحسنها

(البقية في العدد الآتى)

في يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قوه سيباع علنا منقولات منزلية وكمية رز شعير مبينين بالمحضر ملك الست نفيسه أحمد أبو الحمد من قوه نفاذا للحكم ن ٢٨٠ سنة ٩٣٦ طنطا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٧٤٠ م خلاف النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة طنطا الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية شبلنجة مركز بنها ويوم ٨ منه بسوق بنها سيباع منقولات وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك ميخائيل أفندى اسكندر نفاذا للحكم ن ٥٠٩١ سنة ٩٣٦ أزبكية وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٤٠ م وفيه النشر كطلب ميخائيل أفندى حبشى المقيم بشارع صموئيل صوقص ن ٨ بشبرا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالكفرة الشرقية قسم ثانى بندر طنطا سيباع كنبتين ودولاب مبينين بالمحضر ملك أحمد عبد البارى بطنطا نفاذا للحكم ن ٢٧١٧ سنة ٩٣٦ طنطا (٦٩٥ سنة ٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٢٠ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف الخادم أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمنزل ن ١٢ بشارع الجمالية بجوار الحمام والدكان ن ٧ بشارع بيت المال قسم الجمالية سيباع منقولات منزلية وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك عبده عوض زغل الصباغ نفاذا للحكم ن ٣٥٤٩ سنة الوايلى وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٧٤٠م خلاف النشر كطلب الست رتيبه محمد فريد وبهيه محمد ضيا وأحمد أفندى بدر نظار وقف المرلى المقيمين بمصر فعلى المشترى الحضور

---

(١) اللورد بيل - هل حصل كل هذا بسبب ضغط اليهود على الحكومة البريطانية !

سماحته - هذا ما أعتقد لان الحكومة البريطانية التى بينها وبين الامة العربية والعالم الاسلامى صلات وثيقة نعتقد أنها لا تعمل شيئا مخالفا لتقاليدها الا بتأثير اليهود ، ولا أرى تأويلا غير هذا

اللورد بيل - ماذا تعنى بضغط اليهود هل بالحجج أم بالتأثير

سماحته - أعتقد أن لهم تأثيرات شتى ووسائل كثيرة كالدعاية والصلات والصداقة الشخصية مع أعضاء الحكومة البريطانية وأشياء أخرى لا أريد أن أدخل في تفصيلاتها

اللورد بيل - هل تريد أن تقول انه يوجد تأثير غير مشروع ؟

سماحته - نعم ، ذلك النفوذ غير مشروع

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام طصفا وكفر شكر مركز ميت غمر سيباع زراعة برتقال ويوسف أفندى موضحة بالمحضر ملك محمد صالح الجندى بكفر شكر نفاذا للحكم ن ٥١٩٧ سنة ٩٣٤ مدنى ميت غمر وفاء لمبلغ ٤٢٨ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد الله حسن من كفر شكر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمخزن الوزارة بجانب الجامع قسم الجمالية سيباع ماكينة خياطة ولوحة تفصيل وبترينه وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود أحمد اسماعيل نفاذا للحكمين الصادرين في ٣١ أكتوبر ٩٣٥ و ٩ مايو ١٩٣٦ الوايلى وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٣٨٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف أحمد باشا رشيد أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمدات ويوم ٢٨ منه بسوق زابورات أرمنت سيباع جمل مبين بالمحضر ملك حسين على طه بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٠٥ سنة ١٩٣٤ الاقصر وفاء لمبلغ ٣٢٤ قرش خلاف النشر كطلب أحمد محمد مدنى بنجع علوان تبع المدمات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأرض طفيح بكفر حلاوه مركز الصف ويوم ٩ منه بسوق الصمى مركز الصف سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عويس سليمان نفاذا للحكم ن ٢٣٠٧ سنة ٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ٤٤٦ قرش خلاف النشر كطلب الست فاطمه مصطفى عمران المقيمة بالمنزل ن ٢٥ بشارع نصره بالسيدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٤٥ بشارع معبد قسم مصر الجديدة سيباع اودة استقبال واودة سفره ودولاب سرير وماكينة خياطة ومنقولات اخرى موضحين بالمحضر ملك الست فتحيه طه بالمنزل المذكور نفاذا للحكم ن ٤٠٨٩ سنة ١٩٣٦ مدنى الوايلى وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٩٠ م خلاف النشر كطلب شوقى أفندى شنوده بشارع تفيشه ن ٩ قسم مصر الجديدة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميدوم مركز الواسطى ويوم ١٣ منه بسوق صفط سيباع منقولات منزلية ومحصولات موضحة بالمحضر ملك حافظ محمد على أبو شادى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٩٩ سنة ١٩٣٦ الواسطى وفاء لمبلغ ٩ ج و ٢٠٠ م خلاف النشر كطلب نصر الله حسن عيسى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بناحية برش وبسوقها مركز بنى سويف سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك رفاعى فرج الجمسى بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٧٨ سنة ٩٣٦ بنى سويف وفاء لمبلغ ٢١٥ قرش خلاف الرسم كطلب الشيخ سيد محمد الواحى تاجر حبوب ببندر بنى سويف شارع المقدم فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ديرمواس مركز ديروط سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك على يوسف حمدين بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣١٣ سنة ٩٣٦ ديروط وفاء لمبلغ ٧٩٢ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه مختار يوسف بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مزاته والشيخ حميد مركز جرجا سيباع حمارة وجحشة وادرة موضحين بالمحضر ملك حمد الله على محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٠ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه ناشد حنين التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور.

في يوم ٦ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الزهار ن ٣٢ بالقللى قسم بولاق سيباع كنب واثنين كرسى فوتيل وخلافه موضحين بالمحضر ملك حامد أفندى محمد عيد بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٨٢ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٨٠ م وفيه النشر كطلب أحمد أحمد الباسوسى وعبد الحميد سيد قنديل بصفتهما ناظرين على وقف المرحوم أحمد محمد الباسوسى ومقيمان بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأولاد بدر مركز أبنوب سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك سالم كدواني بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٧٤ سنة ١٩٣٦ أبنوب وفاء لمبلغ ٢٠٥ قرش وفيه النشر كطلب الحرمه بدره ضاحى عبد الهادى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طويلة قشرت مركز كفر الشيخ غربية سيباع جاموسة وحمارة ودولاب وكراسي ونحاس وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك مرسى أحمد سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٠٤ سنة ٩٣٠ عابدين وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٦٦ م خلاف النشر كطلب السيدة فاطمة هانم شاهين ناظرة وقف المرحوم شاهين بك عبد الله والسيدة زينب هانم شاهين ومقيمين بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدرب البرابرة ن ٢٧ بقسم الموسكي مصر سيباع مكتب وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك حسن أفندي أحمد السال نفاذا للحكم ن ٣٧٨٣ سنة ٩٣٦ الموسكي وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٦٠ م خلاف النشر كطلب ميزار أفندي ناتان بعمارة الاوقاف بشارع فاروق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك هانم ابراهيم الدمياطية الشهيرة بهلوطه رعية ومقيمة باسكندرية بكوم بكير شياخة ابراهيم غالي قسم اللبان نفاذا للحكم ن ١١٣ سنة ٩٣٧ اللبان وفاء لمبلغ ٤٦٤٤ قرش خلاف النشر كطلب أنطون بك بدراني رعيه ومقيم باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع عماد الدين بكفر الشيخ سيباع بلاطي وبدل وقمصان موضحين بالمحضر ملك محمد عبد المجيد السخاوي تاجر ملابس وطرابيش بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٧٦ سنة ٩٣٦ المنشية وفاء لمبلغ ١٨٨٤ قرش خلاف النشر كطلب عبده أفندي الطويل صاحب فابريكة ملابس باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بميت الديبه سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد أحمد راجح وعبد الغفار أحمد راجح بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٤٧ سنة ١٩٣٤ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١١٩٦ قرش وما يستجد كطلب مسعود أفندي صليب بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بميت زنقر مركز طنطا ويوم ٢٨ منه بسوق بسطا سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز علي فراج بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٦٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش خلاف النشر كطلب محمد ابراهيم بدوي من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قصر رشوان مركز سنورس وأول فبراير بسوق طامية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك اسماعيل محمود محمد تاجر بالناحية تنفيذاً للحكم ن ٣٧٨٧ سنة ٩٣٥ الفيوم وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩١٠ م خلاف النشر كطلب سيد علي حسن المدني النجار بالفيوم فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالصوالح مركز طهطا سيباع محصول زراعة فدانين قطن ملك أبو زيد عطيه بعزبة حامد تبع الناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٣ سنة ١٩٣٧ مدني طهطا وفاء لمبلغ ٣١٢ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد الرحيم محمود عبد الرحيم عمدة ناحية كوم بدر مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع أبو الليف بجوار المنزل قسم السيدة سيباع دقيق موضح بالمحضر ملك رياض أفندي ابراهيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٣٢٦٢ سنة ١٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ٩٠٠ م خلاف النشر كطلب رسلان عوض من حارة دير النحاس ن ٤ قسم مصر القديمة فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٧ و ٢٨ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرهاوي مركز امبابه جيزه سيباع علنا جاموسة وأدره وموازين مبينين بالمحضر ملك علي خليفه ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٠٨ سنة ٩٣٦ جزئي امبابه وفاء لمبلغ ٢٧٢ قرش خلاف النشر

كطلب الست فاطمه خليفة المقيمة بشارع الفرنساوي ببولاق مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة الظاهرية سيباع علنا شبابيك وأبواب مبينة بالمحضر ملك عبد القادر سباق نفاذا للحكم ن ٢٠٠٥ سنة ٩٣١ العطارين وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٠٠ م خلاف ما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة العطارين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ و ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الفنت الشرقية القبلية تبع الفنت وبسوق الفنت مركز الفشن سيباع قماش ومنقولات وغلال وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك ابراهيم محمد عزام من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٩٦ سنة ٩٣٤ الفشن وفاء لمبلغ ١٦٨ قرش خلاف رسم هذا كطلب عبد الغفار اسماعيل عزام من الناحية فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٣٤ (العام الحادى عشر)

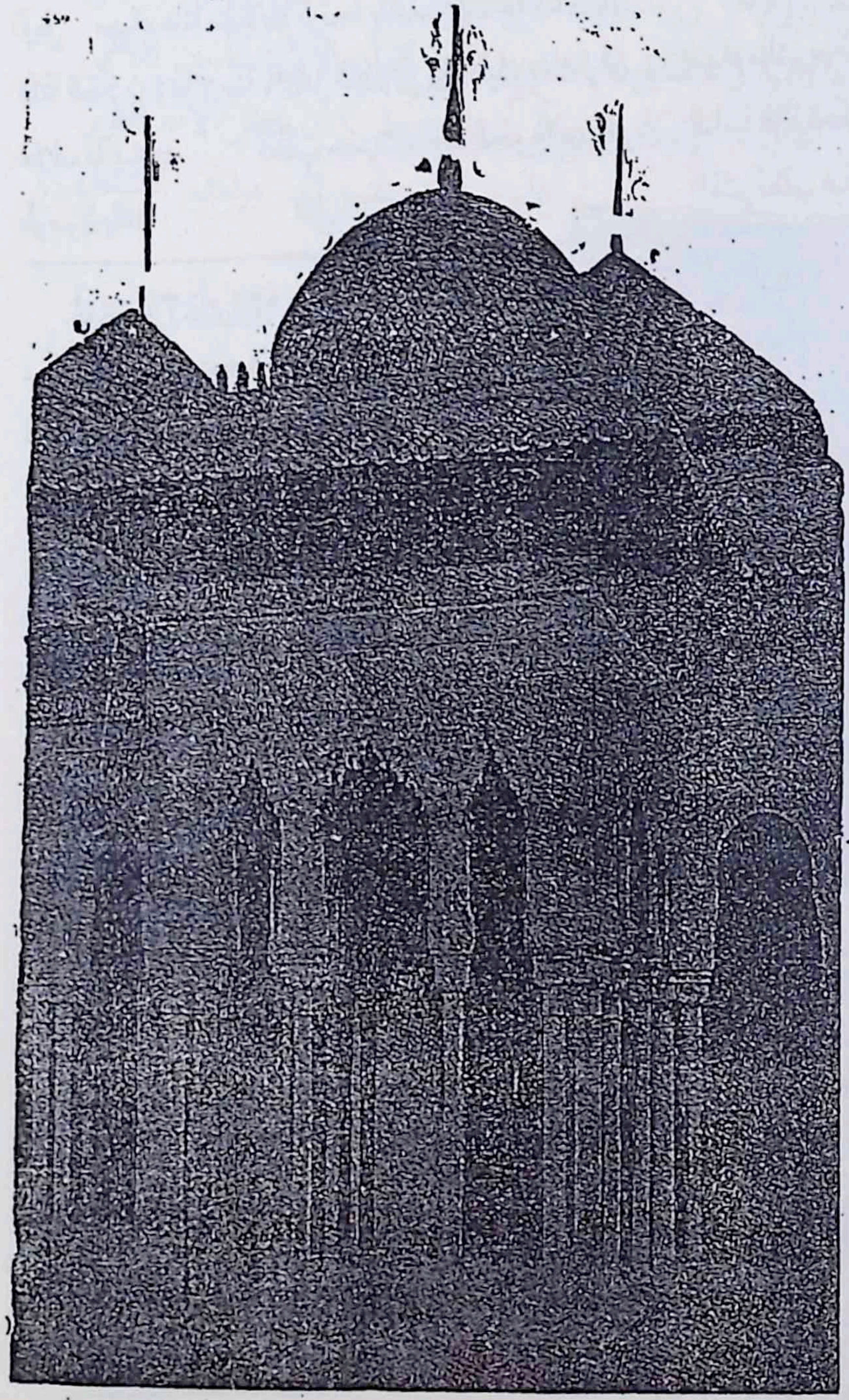

الخميس ١٥ ذى القعدة ١٣٥٥

فهرس

٣ ياسين الهاشمي
لمحب الدين الخطيب
٤ جريدة البلاغ ومسألة الاسكندرونة
٥ جلالة الفاروق (قصيدة)
للشاعر الكبير محمد افندى النجمي
٥ مكافحة العزوبة فى سوريا
٦ مستقبل اليهود في فلسطين
للاستاذ عمر ابراهيم الدسوقى
٨ جلالة الملك فاروق الاول
٩ القرآن مفتاح الحياة ، سفر المحمل والكسوة
١٠ بيان الحاج أمين الحسينى أمام اللجنة ومناقشته
١٣ محاولة اغتيال رئيس بلدية حيفا
١٤ التبشير في السودان للدكتور زكى على
١٥ ماوصلت اليه حال المراة
١٦ الاسلام والنصرانية في السودان
١٦ الاغتيالات فى العراق ، شكر القرني بك
١٧ تعزية مصر فى وفاة ياسين الهاشمي باشا
١٧ الدين الاسلامى في السودان
١٧ مؤتمر جماعة الدفاع عن الشريعة الاسلامية
١٨ النذور لاضرحة الاولياء معصية
لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن قراعة
١٩ المصطلحات العسكرية في مصر
٢٠ مسالة الاسكندرونة وانطاكية

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بناحية سنورس سيباع علنا حمار وأدره ونعجة ونحاس مبينين بالمحضر ملك رقيه بنت سليمان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٦١ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش غير النشر كطلب الست حياة بنت طايه من سرسنا فيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أبي قير قسم الرمل سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك يوسف سليمان نفاذا للحكم ن ٢٦٥٤ سنة ١٩٣٦ العطارين وفاء لمبلغ ٤٠٢ قرش خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون باشا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يناير ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية أبو جندير مركز اطسا سيباع علنا جرن أذرة شامي موضح بالمحضر ملك عبد الكريم أفندي فيصل من الناحية نفاذا لاحكام غرامات جلسات ٧/١٠/٩٣٤ و ٢٥/٦/٩٣٣ و ٢٢/١٢/٩٣٥ الصادر من مجلس حسبي مديرية الفيوم وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٤٠٠ م غير ما يستجد كطلب مجلس حسبي مديرية الفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بديروط الشريف مركز ديروط سيباع حلة وادرة وصندوقين وفراخ وديوك وحمام موضحين بالمحضر ملك علي عبد حدية بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٢٩ سنة ٩٣٦ ديروط وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش وفيه النشر كطلب محمود أفندي عبد الناصر شناوى من ذوى الاملاك بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ بعزبة غراب سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك طه محمد جاد وابراهيم محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٧ سنة ٩٣٦ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش عدا النشر كطلب مصطفى ابراهيم أبو النجا بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع محمد تبع كوم صعيد الشرقي مركز أبو تيج

سيباع قطن مبين بالمحضر ملك أحمد محمد النجدارى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨١٨ سنة ٩٣٢ طهطا وفاء لسداد ١١٠٢ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه خله جرس التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بباروط مركز بني سويف ويوم ٣ مارس بسوق اهوه سيباع محراث وطنبور ومواشي موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عبد الجواد حفور نفاذا للحكم ن ١٢٢٦ سنة ٩٢٧ مدني جزئي الواسطى وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ١٤٠ م خلاف النشر كطلب عبد الملاك ميخائيل التاجر بالواسطى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة اللحم تبع دمياط سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك أحمد حسن بركات مزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرشا خلاف النشر كطلب عبده فرج الكرداوى تاجر بدمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المخابطية سيباع علنا زراعة ٦ ط قطن موضحين بالمحضر ملك محمد عبد العال اسماعيل واسماعيل عبد العال اسماعيل بالناحيه نفاذا للحكم ن ٤٢٨٣ سنة ١٩٣٦ جزئي البلينا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٥٥ م غير الرسم والنشر كطلب أحمد أفندي خلف بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الحاج محمد تبع القمارية وزمام أولاد سالم بحرى مركز البلينا سيباع علنا عدس وشعير وأذره صيفي موضحين بالمحضر ملك عزابي شعيب عبد العال من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٣٩٨ سنة ٩٣٦ جزئي البلينا وفاء لمبلغ ٤٠٣٦ قرش خالص النشر كطلب الست بسمه جرجس المقيمة بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الخضرات تبع البغدادى وان لم يتم يكون يوم ٩ منه بسوق الاقصر العمومى

سيباع علنا ناقه موضحة بالمحضر ملك عبد العال حزين جاد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد ابراهيم محمد من نجع الشيخ تبع البياضية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع المغربي قسم عابدين سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك محمد حسين عبده صاحب مطعم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٦٥ سنة ٩٣٦ مدني عابدين وفاء لسداد ٢ ج و ٧١٠ م خلاف ما يستجد كطلب عبد العزيز أفندي محمد سعده التاجر بالحمزاوى فعلى المشترى الحضور

ياسين الهاشمى

أراد هو أن يكون رجل حرب فى الدولة العثمانية ، وأراد الله أن يكون – مع ذلك – رجل سياسة للقومية العربية . وقلما حظى رجل من ساسة العرب بمثل ما حظى به ياسين الهاشمى من تقدير الناس له حياً وميتاً

لستُ أدرى – وأنا أكتب هذه السطور – الى أى مدًى تتسع صدور رجال الحكومة العراقية اليوم لتمكين الامة العراقية من الاعراب عن شكرها لابنها الرجل العامل ياسين الهاشمى ساعة يُحمل على أعناق الرجال ليوارَى فى ثرى بغداد . ولكن سوريا ولبنان كانت لهما الحرية التامة فى إعلان ما تكنه نفوس أهلهما من عاطفة الاكرام لهذا الجندى العربىّ ؛ فأقفل الناس متاجرهم جزعا على فقده ، ونكست الحكومتان أعلامهما الخافقة فوق جميع المبانى الرسمية ، ومشت دنيا الشام كلها فى موكبه تودّعه بعواطف صادقة ، واشتركت فى ذلك فلسطين بوفود عظمائها ، واهتزت أسلاك البرق بين مصر والشام والعراق تحمل رسائل الحزن العميق

وليس بدعاً هذا التقدير من الشام لمكانة ياسين الهاشمى فى قلوب أهلها فقد شهد له كاتب هذه السطور يوماً آخر فى الشام لا يقل عن هذا فى المحبة وحسن التقدير . ذلك يوم اختطف الجيش البريطانى ياسين الهاشمى من بين ظهرانى أهل دمشق وذهبوا به من مركز القيادة البريطانية فى ضاحية (المزّة) الى رملة فلسطين فاعتقلوه فيها جزاء اتصاله من دمشق بوطنه بغداد وتشجيعه العاملين فيها على التخلص من نير الاستعمار فهاج الناس وماجوا ، وسارت المظاهرات المسلحة زاحفة من جميع أحياء المدينة ، بل ومن القرى ، طالبة من الملك فيصل ومن الحكومة السورية التوسط فى إعادته ، ولولا أن الجيش البريطانى كان قد جلا عن المدن لاصطدم الشعب بالجيش ولكان ما لا تحمد عقباه .

وتحت ضغط هذا الهياج العظيم من الشعب أعيد ياسين الهاشمى بعد بضعة أشهر الى دمشق موفور الكرامة

كان ياسين الهاشمى فى الجيش العثمانى مثال الجندى الكامل ، علما ومرانا وشجاعة . وقد مثل الجيشَ العثمانى كله فى الحرب العظمى بقيادته فرقة حاربت فى جبهة رومانيا وكان لها الفضل الأكبر فى سحق الجيش الرومانى المقابل لها ، فبلغ من تقدير القيادة الألمانية لياسين الهاشمى (وكان يسمى يومئذ ياسين حلمى) أن حضر الامبراطور غليوم الثانى بنفسه الى ميدان القتال فقلد ياسين وسام الحرب

ياسين الهاشمي رحمه الله

ومع هذه المكانة التى كانت له فى الجيش فقد كان عضواً فى حزب العهد العربى الذى التفّ حوله ضباط العرب من عراقيين وسوريين وغيرهم ، ومنهم عزيز على باشا المصرى . ولما كان الأمير فيصل بن الحسين يتردد على الشام قبل ثورة أبيه التحق ياسين الهاشمى (أو ياسين حلمى) بجمعية «العربية الفتاة» التى كان لها تاريخ عظيم لم يكتب بعد والتى كانت تتستر بحزب آخر ظاهر للناس باسم حزب الاستقلال العربى

وقامت حكومة الشام عقب الحرب على عواتق ثلاثة رجال : فيصل ورضا الركابى وياسين الهاشمى ، وكان ياسين أصرح الثلاثة وأقلهم كلاماً وأمضاهم رأياً . وقد رأيت توقيعاته على ما كان يعرض عليه من رؤساء الشورى الحربى الذين كانوا تحت رياسته ، فكان يكتفى بالتعليق على تلك المعروضات الطويلة باوجز الكلام وأبلغه فيكتب مثلا كلمة «لا» ، ويوقع بلقب (الهاشمى) تحتها ، أو يكتب كلمة «نعم» ويوقع تحتها ، وهذا يدلك على ما وراء ذلك من نفس تميل الى العمل دون القول ، والى الحزم بلا تردّد

وهذا الحزم الجدى الذى كثيراً ما تخطى به حدود المظاهر والقشور دفعه وهو وزير مالية العراق قبل نحو

اثنى عشر عاما الى خدمة وطنه بمخالفة الدستور إذ تصرّف بنحو مليون جنيه من مال خزانة الدولة دون أن يعرض ذلك على اللجان والمجالس والبرلمان، وبيان ذلك أن العراق كغيرها من البلاد العربية التى فصلت عن تركيا حملوها جزءاً من الديون التى كانت تركيا مدينة بها لأوروبا، ولهذه الديون سندات أخرجتها الدولة العثمانية وهى معرّضة دائماً فى البورصة للصعود والهبوط بحسب أحوال تركيا المالية. وعلم ياسين الهاشمى ذات يوم أن هذه السندات هبط ثمنها وأنه يستطيع أن يشترى منها كمية بنحو مليون جنيه يسدّد بها حصة العراق من الديون فتنجو العراق من هذا الكابوس وتوصل الى ذلك بقيمة مخفضة بسبب هبوط سعر السندات يومئذ. ولو أنه عرض هذا الاقتراح على لجانه الرسمية وانتظر الى أن يأذن البرلمان بهذه الصفقة لشعرت دوائر البورصة بذلك ولارتفع ثمن سندات الدين العثمانى فتخسر خزانة العراق هذا الفرق العظم، فما كان من ياسين الهاشمى إلا أن تخطى حدود الاشكال القانونية وأقدم على شراء الكمية اللازمة لتسديد ديون العراق من هذه السندات بالثمن المخفض وأراح بلاده من ذلك الكابوس ثم تقدّم الى البرلمان معترفاً بذنبه؛ وطلب تأليف لجنة لمحاكمته، وبالطبع وجد من النواب القانونيين من يقيم الضجة فى مؤاخذته، ولكن الضمير الوطنى فى المجلس انتهى الى اعلان شكر هذا الوزير المتخطى لحدود القانون والدستور

ومزية ياسين الهاشمى عندى هى أنه السياسى الشرقى الوحيد الذى تولى المعارضة وكان فيها كدواليب الساعة التى تسير الى اتجاه معاكس للدواليب الأخرى فى الساعة نفسها ولكنها تتمّ عملها، فكان ياسين الهاشمى زعيم المعارضة يتعاون مع الحكومة فى الامور التى يستحسنها كلاهما ولا يعارض لشهوة المعارضة فقط بل حين يعتقد أن المصلحة تقضى بهذه المعارضة

وبعد فان ياسين الهاشمى ركن من أركان القومية العربية وزاوية من الزوايا التى قام عليها بنيان الكيان العراقى، ومن وفاء العراق أن يعرف لرجاله أقدارهم

محب الدين الخطيب

جريدة البلاغ
ومسألة الاسكندرونة

انفردت جريدة (البلاغ) من بين جميع جرائد العالم الاسلامى والوطن العربى بالانحياز الى جانب أنقرة فى اطماعها الخاصة بالأسكندرونة وانطاكية، مع أن مقتضى الطبع الانسانى أن يميل الى من يتفق معه فى العقيدة، وسوريا تشترك مع مصر فى تأييد الشرع الاسلامى المنبوذ رسميا من أنقرة. ومن الطبع الانسانى أن يميل الى المعتدى عليه على المعتدى، وهذه القضية يوجد فيها معتد ومعتدى عليه ظاهران لا يختلف عاقلان فى تمييز أحدهما من الآخر. وفضلا عن ذلك فان الأتراك الساكنين فى الاسكندرونه وانطاكية والذين اتخذتهم أنقرة ذريعة للتحرش يأبون أن ينفصلوا عن حكومة تبرّ بهم وتساعدهم على اقامة أحكام الشرع فى الزواج والطلاق والمواريث (على الأقل)، وقد اثبتوا ذلك رسمياً عندما عرض عليهم اختيار أحدى الجنسيتين السورية أو التركية تنفيذا لمعاهدة لوزان فآثروا الحكومة السورية على الحكومة التركية بسبب الدين. فهل كل هذه الاعتبارات لا يدركها ولا يلاحظها قلم تحرير جريدة البلاغ؟

نحن لا نقول هذا خوفا من أن تؤثر جريدة البلاغ أى تأثير، فالله قد تكفل من الازل بنصرة شرعه، وحفظ الحق لأهله، ولكن لماذا هذا؟!

انا لله وانا اليه راجعون،

محب الدين الخطيب

جلالة الفاروق

ـ فى مسجد يجمع حمادى يؤدّى فريضة الجمعة ـ

بدا لله يسجدُ في المصلّى   فقل ما شئتَ فى بدرٍ تجلّى
مليك تمّ أخلاقا وخَلقا   وتمّ تقىً وإيمانا وعدلا
تسربل بالشباب فكان يَفعاً   وبرّز فى الذكاء فكان كهلا
نظرتُ اليه يسجد فى خشوع   ويسلك خُطةً فى الرفع مُثلى
ويجلسُ والوقار عليه بادٍ   ويُنصت للخطابة وهى تُتلى
ويرتجل التحية فى ابتسام   أراه من ابتسام الزهر أحلى
فقلتُ وقال كلُّ الناس حولى   وقد أربى سرورهمُ وجلّا
أمَلْكٌ ذاك أم مَلَكٌ كريم   تخيّر من بنى الانسان شكلا
شمائلُ مثل زهر الروض جرّت   عليه نسائمُ الاسحار ذيلا
وآداب تولّى الدينُ عنها   جوانبَ لم يدع فيهن ميلا

* * *

فاروقَ العظيم، لقد رأينا   مواهبَ ما رآها الناس قبلا
رأينا ناشئاً ما زال يَفْعاً   يفوق الشيخ تجربة وعقلا
وألفاظاً تكاد تسيل شهداً   وأعطافا تفيض ندّى ونبلا
وبذلا بالمئات كأنّ غيثاً   ألحّ فلم يدع فى الارض محلا
أطلّ به الفقيرُ على غِناه   وسحّ فعمّ أرملة وثكلى
طلعتَ على الرعية فى عَتاد   من الاخلاق بالحسن استقلا
وتُوِّج الدين منه بخير ركن   بناه له مُنزّلُه فأعلى
طلعتَ فانما شمسٌ أضاءت   فعمّ ضياؤها حَزنا وسهلا
وحولك من جموع الشعب سَيل   يسابق من جموع الشعب سيلا
وكلٌّ فائضُ القَسَمات بِشراً   يصيح مردّدا: أهلا وسهلا
تُدَفِّقُ بالولاء لهمْ قلوبٌ   لعرشك هيأوا منها محلا
كأنك والعيونُ إليك ترنو   هلالُ العيد فى الأفق استهلاّ
فسِرْ للفوز لا تخشى ضلالا   فيمنك شاهدٌ أن لا تضلاّ
تُفدّيك النفوس فانت أدنى   لها، وبحبها أجرى وأولى
أطال الله عمرك للمعالى   وزادك فى الملوك حجى وفضلا
ووقى مصر شر العين إنا   ظفِرْنا فيك بالقِدح المعلّى

محمد الفجهى

مكافحة العزوبة فى سوريا

أعد نائب دمشق الاستاذ منير العجلانى مشروعا يقدمه للمجلس النيابى بجعل الزواج اجباريا فى سوريا ؛ وقد شرح الاسباب الموجبة لفرض هذا القانون بما يلى قال:

إن بلادنا تعانى أزمة اجتماعية لا تقل عن الازمة الاقتصادية، وهى معضلة الزواج

فما أكثر العازبين الذين يغزون دور اللهو ويضيعون فتوتهم عبثا !. إن بلادنا فى حاجة الى عبقريات منشئة وأيد عاملة، وبالجملة الى جيل جديد قوى، فما أجدر شبابنا وكهولنا بأن ينجبوا هذا الجيل ويعطوا البلاد حاجتها من السكان بدلا من أن يجعلوها باهمالهم واجباتهم مسرحا للاجئين يفدون عليها من كل جانب !

لذلك فكرت فى وضع قانون أعرضه على المجلس النيابى لمكافحة (العزوبة) فقد تكون فى هذا العمل خدمة للفضيلة والوطن

ان الدعوة الى اكثار النسل تكون بوسيلتين: تنشيط الزواج عن طريق المساعدات والتسهيلات، أو منع العزوبة. وقد رأيت أن الطريقة الثانية أكثر حزما وأقرب تناولا، فاخترتها مع تقرير كثير من الأمور التى تنشط الزواج، وترغب الزاهدين ـ أو الزاهدات ـ فيه !

أما القانون فيتلخص فى إجبار كل شاب سورى تجاوز الخامسة والعشرين على الزواج، وفرض غرامة نقدية ثم عقوبة السجن على المخالفين

ويستثنى من ذلك الرهبان والمرضى

مستقبل اليهـــــود فى فلسطين

بينما أنا جالس فى غرفة المطالعة بمعهد اللغات الشرقية بلندن أقرأ فى جريدة (التيمس) مرافعة صاحب السماحة الحاج أمين الحسينى امام اللجنة الملكية، إذ دخل علىّ أستاذ اللغة العبرية بالمعهد، وابتدأنى الحديث بقوله: ماذا ترى فى مرافعة المفتى؟

فأجبته: إنه تكلم بصراحة عن رغبات العرب، وتخوفهم من نتائج الهجرة اليهودية، وأمانيهم فى أخذ الاستقلال التام كما حازته الممالك العربية المجاورة لهم

فقال: «أنصت إلىّ أطلعك على حقائق نرددها كل يوم ولا يود العرب معرفتها

«إن العرب بتشبثهم فى مطالبتهم بوقف الهجرة اليهودية، وتهديدهم باستعمال القوة واللجوء إلى العنف والسلاح لن يزيدونا إلا تمسكا بفكرتنا، وهى جعل فلسطين بلداً يشعر فيها اليهودى أنه فى وطنه، ولن يتأتى ذلك إلا إذا كان اليهود فى فلسطين هم الاغلبية، سواء رضى العرب أم لم يرضوا. لقد ضبط اليهود أنفسهم (١) ضد أعمال التخويف والعنف فى الماضى، ولكنهم فى المستقبل سيدافعون عن أنفسهم. وهاك سراً أذيعه اليك، وهو أن اليهود مسلحون تماما، ولهم فى فلسطين جمعيتان سريتان لا يعرف أحد رئيسيهما، بل لا يعرف ثلاثة من الاعضاء رابعا، وهما مستعدتان للدفاع عن وطنهما القومى بكل ما أوتيتا من قوة، وعندهما الآن ما يبلغ من خمسين ألف بندقية، وقد انضم اليهما ضباط مدرّبون على حمل السلاح إذ قد خدموا فى الجيش الالمانى مدة طويلة، ولكن بعد اضطهاد (هتلر) لليهود نزحوا الى فلسطين كما نزح معهم ثلاثون ألف شخص، وسوف يظهر القتال أن اليهود ليسوا بجبناء كما يزعم العرب، فلقد سمعت باذنى من أحد هؤلاء الضباط أن خمسة من اليهود بسلاحهم يستطيعون مقاومة مائة من العرب»

فقلت له: على رسلك! فان هذا التهديد يجعلنى فى تخوف من نياتكم فى المستقبل، ويزيدنى إيماناً بحق العرب فى المدافعة عن أنفسهم ووطنهم الذى يغتصب منهم، إذ أنكم عازمون على أن تجعلوا اليهود هم الاغلبية الحاكمة فى البلاد، ولن يرضى العرب بهذا وهم أصحاب البلاد، وسوف يقاومونكم بمساعدة إخوانهم فى الممالك المجاورة، لاسيما بعد أن صاروا يشعرون اليوم بحرية فى العمل بعد نيل استقلالهم

فقال: لم ينس اليهود ساعة ما أن الممالك المجاورة لفلسطين سوف تساعد العرب، ولكن هناك قوة أخرى سوف تجعل لنا الغلبة فى النهاية، أتدرى ما هى؟

فقلت: لعلها نفوذكم المالى فى بلاد الانجليز، وبضغطكم على الحكومة الانجليزية وتهديدكم لها ماليا تضمنون مساعدتها المادية والسياسية كما فعلت فى الماضى، ولكن أؤكد لك أن العرب لن يعوقهم هذا عن المدافعة حتى آخر رجل عن هذا الحق الواضح والوطن المعتدى عليه. إن دعواك أن خمسة من اليهود يستطيعون مقاومة مائة من العرب دعوى لا برهان لها، فلم يعرف اليهود بشجاعتهم فى الحروب، وليس لهم فى التاريخ ذكر يؤيد دعواك. أما العرب فماضيهم وحاضرهم يدل على ما لهم من شجاعة وبأس.

فقال: «كلا، ليس هذا هو السبب، اذ أن الواقع لا يدل على نفوذنا المالى فى بلاد انجلترا، فاليهود ليسوا هم أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة فى بلاد الانكليز، ولكن السبب الحق هو سبب تاريخى سياسى: ترى اليوم أن اليهود مضطهدون فى كثير من الممالك، ولما كان أملهم ومعشوقهم فى فلسطين فهم يتطلعون اليها كوطن لآبائهم، ولن يسمحوا لاية قوة اخرى أن تحرمهم من هذا الوطن، كما أنهم لن يسمحوا بأن يعاملوا فى فلسطين كأجانب، بل سيجاهدون حتى يجعلوا من فلسطين بلدا لا سلطان فيه الا لهم، لقد كانوا أجانب فى الممالك الاوربية ثم طردوا منها بعد أن عاشوا قرونا، ولن تكرر هذه العملية فى فلسطين. ان شباب اليهود اليوم غيره بالامس فقد نزحوا اليها واستولوا على بعض أراضيها ولن تستطيع قوة مهما كانت أن تخرجهم منها، ان العرب باستعمالهم

القوة يسرعون فى تنفيذ الهجرة اليهودية ، فلقد كان اليهود فى سنة ١٩٢٩ مائتى ألف ، فلما هوجموا رأوا أن هذا العدد لا يكفى لكف يد العرب عنهم ، واليوم يبلغ عددهم أربعمائة ألف ، وليس هذا برادع للعرب ، وسوف يزيد عدد اليهود حتى يصيروا مساويين للعرب وحينئذ لا يستطيع العرب مهاجمتهم بل سيلجأون الى السلام »

قلت : ولم اخترتم فلسطين دون غيرها مع أنها بلاد صغيرة لا تسع جميع اليهود فى العالم ؟ ألم يكن من الخير لكم أن تذهبوا الى البرازيل أو أية مملكة فى جنوب أمريكا تسعكم جميعا ؟

فقال : لقد هاجر الى البرازيل بعد الاضطهاد الهتلرى خمسة آلاف من اليهود ، ولكن الهجرة أوقفت ، إذ أن هناك مشكلة الواطنين ، ولن نجد فيها مجالا لآمالنا الاستعمارية والوطنية ، أما فلسطين فقد نزح اليها من اليهود الالمان ثلاثون ألفا ، وهناك متسع لمئات الألاف . اذ أن العرب لا يعرفون كيف يزرعون أرضهم ويستغلونها كما نستغلها نحن ، ثم انهم على درجة كبيرة من الجهل ، أما نحن فكلنا جميعا متعلمون واذا أعطيت المتعلم سلاحا ليدافع به عن نفسه ضد هجمات الجاهل فلن يجد الاخير فرصة للانتصار ، بل الفوز سيكون فى النهاية للمتعلم . ثم ان هناك شيئا آخر ، وهو ضعف شباب العرب الخلقى لا سيما المتعلمين منهم وانغماسهم فى الفساد والجرى وراء اللذات والشهوات ، فأنت تراهم يلبسون القبعات ويقلدون اليهود والاجانب فى كل شىء ويحاولون تعلم العبرية ، وكل هذا لنيل الحظوة لدى فتاة يهودية ، وما دام هذا دأبهم فالمجال أمامنا واسع فى غزوهم والتغلب عليهم فى بلادهم التى هى فى الاصل بلادنا .

فقلت : ولكن تأثير الممالك العربية والمسلمين فى الهند سيضطر الحكومة الانجليزية لأن توقف الهجرة اليهودية ، وبذلك يستمر العرب هم الاغلبية

فقال : « إن هناك بعض الحق فيما قلت ، إذ أن وعد بلفور يقتضى أن اليهود هم الاقلية ، ولكن انجلترا كانت بين عاملين عامل إرضاء المسلمين ، وعامل ارضاء يهود أمريكا وكثير منهم يتمتعون بالنفوذ المالى المتين ، ويسيطرون على كبريات الصحف ، وتبلغ عدة اليهود بأمريكا أربعة ملايين ونصف ، ولا ننس الدعاية التى يستطيع أن يقوم بها هؤلاء ضد انجلترا فى بلاد هى فى أشد الحاجة الى صداقتها . ولذا حاولت انجلترا تحت تأثير هذين العاملين أن تسلك منهجا وسطا فلا هى أوقفت الهجرة اليهودية بالمرة ، ولا هى أطلقت لها العنان . ولذلك سيستمر سيل الهجرة يتدفق شيئا فشيئا حتى نستطيع أن نجهر بقولنا : (فلسطين لنا اذ أننا الاغلبية فيها)

« إن هناك وسيلة يأمن بها العرب شر اليهود ، وهى أن يصالحوهم ويتفقوا وإياهم على أن يعيشوا فى فلسطين سويا ، ويكون للجميع حق التمتع بالوطنية الفلسطينية ، وإذا خاف العرب أن يغدر بهم اليهود بعد هذا الاتفاق فليجعلوا من عصبة الامم حكما بينهما »

قلت : أظن ان أمانيك هذه لن تجد من العرب اذنا صاغية ، فقد ضاعت الاندلس من العرب ولن يسمح العرب أن تضيع منهم فلسطين . أما ضعفهم الخلقى وانغماسهم فى اللذات فلعل الخطر المحدق بهم ينبههم الى أنه قد آن الاوان لأن يكونوا (رجالا) يدافعون بأخلاقهم عن مجد آبائهم وأجدادهم ، وأما جهل الجاهلين منهم فليس لى فيه حيلة والله معهم

أنشر هذا الحديث المحتوى على كثير من الصراحة لعله ينفع اخوانى العرب فى شىء وينبههم الى الخطر المحيق بهم

لندن **عمر الدسوقى**

اللغة العربية

قال المستشرق الشهير العلامة الاستاذ كارلو نالينو فى خطبة ألقاها فى حفلة افتتاح الدورة الرابعة لمجمع اللغة العربية الملكى يوم السبت من الاسبوع الماضى :

« اللغة العربية تفوق سائر اللغات رونقا وغنى ، ويعجز اللسان عن وصف محاسنها »

فى يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المحارزه سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد نور الدين طنطاوى ومبارك محمد مبارك من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٦٦٢ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٥٠ م خلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

جـــــــــلالة الملك فاروق الاول

الملك الشاب المحبوب من أمته

مقال دقيق لجريدة التيمس فى ملحقها الخاص بمصر

* * *

بدأ جلالة الملك فاروق الاول حكمه وهو يتمتع بهذه المزية (وانها أيضا مسئولية) وهى أنه أحبُّ ملك الى رعاياه عرفته مصر في العصر الحديث ، فهذا الشاب الطويل القامة العريض الاكتاف الذى لا تتجاوز سنه السابعة عشرة وان كانت ملامحه تدل على أنه أكبر من سنه بخمس سنوات ، يقابل أينما ذهب بحماسة شديدة من سكان وادى النيل . ويرجع الجزء الاكبر من محبة الشعب له إلى شخصيته ، ولكن قد يكون بعض ذلك راجعا الى أنه ظهر على مسرح الحياة العامة فى لحظة ملائمة تدعو الى الامل

وقد ولد جلالته فى وقت كانت فيه النهضة المصرية تستجمع قوتها . ثم ارتقى العرش فى الوقت الذى تتأهب فيه مصر — وهى موطن المدنية القديمة ، ثم أصبحت الآن على باب حياة جديدة يؤمل أن تحيي فيها مجدها السالف — لاستقبال أمير يتمثل فى شبابه وظرفه كل ما يجول فى صدور شعبه من آمال وأمانى

كانت ولادة الفاروق فى ١١ فبراير ١٩٢٠ ، وهو بملامحه وذكائه المتوقد يعدّ أصدق سبط لبيت محمد على . وقد نشأ الملك فى عزلة عن الناس . وكان من الاقوال التى ألفها والده قوله : « ليس شيئا أن يكون المرء أميراً ، ولكن يعتبر شيئاً أن يكون نافعا » ، واذا وطد الملك فؤاد عزيمته على أن لا يسمح لشيء ما بأن يحوّل اهتمام ولى العهد عن متابعة دراسته التى تضمنت جزءاً من الالعاب الرياضية والنزهة فى الهواء الطلق ، وهى مسألة كان الملك فؤاد ينظر اليها نظرة عصرية مستنيرة . واذ كان الملك فؤاد قد ألف الاستيقاظ مبكراً وحب العمل الشاق ، فقد حرص جلالته على أن يغرس هذه الفضائل فى نفس ولده ، كما أنه — وقد أسف فى سنواته الاخيرة لعدم استطاعته التكلم باللغة الانجليزية بسهولة وان كان يفهمها جيداً — أراد أن لا يرزح ابنه تحت نقص كهذا . ولهذا فان فاروقا كان من نعومة أظفاره موضع عناية مربيات انجليزيات ، حتى إذا ترعرع شرع يتلقى دروسه على معلمين انجليز ، ومن أجل هذا فهو يجيد التكلم بالانجليزية وكذا اللغة الفرنسية عدا اللغة العربية طبعاً لغة بلاده

أما رفقاء الملك فاروق فى اللعب فهم أخواته الاربع فوزية وفايزة وفائقة وفتحية (وكان جلالة الملك الراحل له اعتقاد خاص في سرّ الحرف ف) وعدا هذا فان رفقاءه الدائمين والذين يتمتعون بحبه هم والدته (التى يشترك معها في الميل الى صيد السمك والتصوير الشمسى) وبعض موظفى البلاط المصرى وخاصة المرحوم الدكتور شاهين باشا طبيب القصر وصاحب السعادة أحمد حسنين باشا المستكشف المصرى والامين الاول للملك الراحل ، وقد أصبح الآن رائد جلالة الملك فاروق . وكان أعظم سرور يتطلع له الامير كل عام — وهو صبي — هو ذلك اليوم الذى يعرض فيه باعتباره رئيس الكشافة صبيان الكشافة فى ساحة القصر . وكان أول ظهوره فى حفلة عمومية رسمية بمناسبة العرض السنوى الذى أقامه سلاح الطيران البريطانى فى مصر الجديدة منذ ثلاث سنوات أو أربع ، فقد ناب عن الملك فؤاد فى أثناء مرضه وأدى مهمته خير أداء مما أثار الدهشة والاعجاب وأدى فيما أدى الى ظهور الامير أكثر وأكثر فى مختلف المناسبات مما جعل الجمهور يظهر شيئا من حب الاستطلاع الودى حيال شخصية مليكه المقبل . وقد كان فى خريف سنة ١٩٣٥ أى قبيل سفره الى انجلترا لاتمام دراسته أن بدأ أمير الصعيد (وهو اللقب الذى منحه الملك ولى عهده) بجولة ليحيط علما ببعض ما فى بلاده من آثار خالدة تقع خارج محيط باحات القصور الملكية الواسعة

وكانت النية متجهة الى الحاق سمو ولى عهد مصر بالاكاديمية الحربية الملكية فى دوليتش بمجرد بلوغه السن التى تسمح له بالالتحاق بها ، على أن يواصل فى الوقت نفسه الدروس الخاصة المطالبة بالاتصال الوثيق مع ولاة الامور فى الاكاديمية المذكورة ، ولكن هذه الخطة لم تنفذ بسبب وفاة الملك فؤاد فى ٢٨ أبريل ١٩٣٦ ف

الملك الجديد الى القاهرة فوراً ، ومع أن مجلس الوصاية قد تشكل لتسيير شئون الدولة الى أن يبلغ جلالته سن الرشد فقد رؤى من الضرورى أن يظل الملك فى مصر معتمداً على مايتلقاه من الدروس الخصوصية لاتمام تعليمه . وجلالة الملك فاروق يبلغ سن الرشد (طبقا المادة لمصرية) باتمام ١٨ سنة هلالية أى فى نهاية شهر يولية القادم لأن ولادته كانت فى شهر جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ ويبلغ سن الرشد فى جمادى الاولى سنة ١٣٥٦ هجرية والسنة الهجرية أقصر من السنة الافرنجية بعدة أيام

ويرجو الملك فاروق أن يعود لزيارة انكلترا فى الصيف المقبل ولئن كانت زيارته الاولى لهذه البلاد قصيرة الامد الا أنها لم تخل من فائدة . فقد نزل فى كنرى هوس وهو منزل جميل قائم على رابية كجستن ولم يفته فى أثناء فترات الدراسة أن يتمتع بمباهج حديقة نيشهوند سواء بالسير على الاقدام أم بركوب الخيل ، وهى تسلية أغرم بها الملك فاروق كما أنه قد أتم تدريبه على السباحة والمصارعة ولعب الشيش ، وهذه اللعبة الاخيرة هى من ايحاء حسنين باشا وقد تفوق فيها بحيث أحرز فيها الشريط الازرق من جامعة اكسفورد . وتشرف اللاعب المصرى الشهير عمرو بك بطل بطل لعبة السكواش ركيت بأن يقدم لمليكه المقبل بعض الارشادات النافعة في هذه اللعبة التى جعلت تثير الاهتمام الطبيعى بمصر . وقد أصبح الامير بمساعدة ارشادات معلم من وولتش ماهراً فى الجمباز والحركات الجمبازية ، وهو يعتبر فى الصف الاول من الرماة الماهرين

ولم يظهر الامير فى حفلة عمومية فى أثناء وجوده فى انجلترا الا فى حفلة تشييع جنازة الملك جورج الخامس حيث أدى مهمته فى سير الجنازة فى لندن وفى وندسور بوقار تام كممثل لجلالة الملك فؤاد

وقد أثر فى قلبه الاستقبال الكريم الذى استقبلته به الاسرة الملكية الانجليزية وبما أن وجهه لم يكن معروفا للجمهور البريطانى فقد استطاع الامير أن يتجول فى وسطنا كما يشاء وبدون أية مضايقة . وقد كان يركب قطارات المترو (تحت الارض) وعربات الاوتوبيس لاول مرة فى حياته ، ويقوم فى سيارته برحلات الى الاماكن ذات الاهمية التاريخية والطبيعية . وكان يختلط بأفراد الشعب فى الطرقات العامة وزار معرض السيارات وغشى المسارح ودور السينما كما أنه «طاف» حول لندن لمشاهدة مناظرها

وكان من أهم متع الامير لشدة شغفه بالقراءة وما يجده من اللذة فى ترتيب وتقسيم الكتب التى يقتنيها أن يرتاد دكاكين الكتب فى الاحياء الغربية فى لندن ولذا كان يعرف شارع كروس (وهو مشهور ببائعى الكتب) شبراً شبراً .. وكان هذا كله بمثابة حياة جديدة لصبى عاش مثل هذه المعيشة المنعزلة . وعلى الرغم من أن الفاروق نشأ نشأة عزلة ، ظل محتفظاً ببهجة الصبيان وهو يحب «التنكيت» وله قدرة عظيمة على التلاعب بالالفاظ وله ولع بمفاجأة حاشيته بالانباء الطريفة

ولا شك فى أن اقامته القصيرة فى انجلترا قد ضاعفت من ميوله الديمقراطية وقد أطفأ ظمأ رعيته فى أكثر من مرة منذ عودته من انجلترا بالظهور بينهم فجأة بلا حرس وبدون احتفال رسمى . وقد سحر الملك سواد الشعب بما يظهره من الثقة فى حسن نيتهم ، وبابتسامته الساحرة وبالطريقة التى يرد بها على تحياتهم . والمعروف عن الشعب المصرى أنه شعب شديد الحساسية بأية اشارة ودية . بل ان اسم الملك نفسه أصبح يبشر فى نظر الشعب بأقصى الامانى لأن الفاروق (وهو لقب الخليفة عمر بن الخطاب) معناه «الرجل الذى يفرق بين الحق والباطل»

القرآن مفتاح الحياة

فى أثناء رحلة صاحب الجلالة الملك فاروق فى الصعيد دار حديث بين جلالته وبين مستر كارتر والدكتور دريوتون فقال له الدكتور دريوتون وأشار الى مفتاح معلق بسلسلة ساعته : «انه مفتاح الحياة» ، وقال مستر كارتر وأشار الى حجر يحمله فى جيبه انه يتفاءل بهذا الحجر ويعده «مفتاح حظه فى الحياة» فأسرع جلالة الملك حفظه الله وأخرج من جيبه المصحف الشريف الذى لا يفارقه وقال لهما «هذا هو مفتاح الحياة الذى يجلب كل حظ فيها»

سفر المحمل والكسوة

ترددت أخيرا روايات مختلفة يفهم منها أن هناك عقبات قد تحول دون سفر المحمل فى هذا العام وإرسال الكسوة الى الحجاز . وقد علم من المصادر الرسمية بوزارة الداخلية أنه لا شىء يحول دون ارسال الكسوة والمحمل وأن الاجراءات الخاصة بذلك قد تمت . وسيحتفل بارسالهما فى الاسبوع الآخر من شهر ذى القعدة الجارى

بيان الحاج أمين الحسيني - أمام اللجنة الملكية - ٢

والمناقشة بينه وبين أعضائها

وهناك قضية خطيرة اخرى تنتج من تكاثر اليهود وامتلاكهم الاراضي ونمو نفوذهم السياسي، وهي قضية الاماكن المقدسة، وبصورة خاصة الاماكن المقدسة الاسلامية التي أبدى اليهود - وهم لا يزالون الاقلية - من المطامع الخطيرة فيها ما أثبتناه لكل من لجنة شو ولجنة البراق الدولية، ورغم كل ما صدر في هذا الشأن من بيانات لتطمين فان المسلمين لا يمكنهم أن يغضوا الطرف عن الاقوال المخيفة الكثيرة الواردة في مراجع يهودية معتمدة كل الاعتماد (1) وفي تصريحات بعض زعماء اليهود وهيئاتهم المسؤولة والتي يؤخذ

---

(1) سئل سماحته: ماذا تعني بالاقوال المخيفة؟

أجاب: - أعني أن هناك أقوالا يفهم منها بلا ريب أن اليهود يرغبون في بناء هيكل سليمان على أنقاض الحرم الشريف والمسجد الاقصى اللذين لهما أهميتهما لدى العالم الاسلامي

– هل يمكن لسماحتكم أن تبرزوا وثائق؟

– نعم، يمكن اذا شئتم الآن وفي أي وقت آخر

- متى تريدون سماحتكم؟

- مادامت الاوراق حاضرة فالامر لكم!

- ما نوع الوثائق التي ستبرزونها

- تصريحات مقتطفة من تقرير الجنرال بولز الحاكم العسكري، وكتاب من رئيس الحاخامين في رومانيا، وتصريح من اللورد ملشت، ومخابرة جرت مع حكومة فلسطين

- هل لدى سماحتكم شيء صادر عن الوكالة اليهودية؟

- نعم، ان تقرير الجنرال بولز يقول بأن الجمعية التي كانت تقوم مقام الوكالة اليهودية في ذلك الوقت قد راجعته بشأن الاماكن الاسلامية المقدسة

- على أي شيء تعتمد أكثر. أعلى الوثائق أم على المادة ١٣ من صك الانتداب

- أعوّل على الشيء العملي

- ان الدولة المنتدبة تعهدت للعالم بموجب المادة ١٣ بالمحافظة على الاماكن المقدسة

- لكن كثيرا من التعهدات لم يعمل بها

- ولكن المادة تنص على تعهد أكيد (وهنا تليت المادة بالانكليزية)

- اذا تكاثر اليهود في المستقبل وأصبح العرب أقلية في البلاد أصبح الاطمئنان صعبا، ومن يمنع اليهود عن تنفيذ مآربهم؟

- هل تظنون سماحتكم أن في امكان اليهود التأثير على الحكومة بهذا الشأن

- الذي أعلمه بنتيجة الاختبار أن اليهود يمكنهم عمل كل شيء فيما يتعلق بفلسطين

- هل تعتقدون سماحتكم أن في امكان اليهود وهم أقلية اقناع الحكومة الانكليزية بهدم الاماكن الاسلامية المقدسة واقامة هيكل سليمان على أنقاضها؟

- أعرف أنهم هدموا عدة مساجد في القرى التي اشتروها وهم لا يزالون أقلية وانني مستعد أن اقدم لكم أسماء تلك القرى

- هل لهم تأثير على الدولة المنتدبة ليقنعوها بهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل مكانه؟

- ان الامة التي استطاعت اقناع الحكومة البريطانية بأن تهدم شعبا عربيا ذا كيان لتنشيء شعبا يهوديا مكانه لا يستغرب صدور مثل ذلك عنها

المستر كوبلاند - هل تعتقدون أن لليهود هذا التأثير في هذا الموضوع أيضا مع وجود الدولة المنتدبة؟

سماحة الرئيس - اسمح لي أن اجيب بصراحة. لو سئلت هذا السؤال قبل بضع سنين لقلت «لا»، أما الآن فاذا قلت «لا» فان هذا يكون ضد وجداني

كوبلاند - هل تعنون ذلك: نعم

- باعتبار النتيجة ان جوابي نعم

نها بدون أقل ريب أن أماني اليهود ترمى الى اعادة بناء هيكل ليمان على انقاض الحرم الشريف والمسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة ، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . وهناك خطر آخر ناشىء عن طموح اليهود للاستيلاء على موارد البلاد الطبيعية ومرافقها الموصوفة بالجمال ، ذلك الطموح الذى يمكرون به صفاء بعض الاماكن المقدسة ويقضون على جمالها وقدسيتها كما حدث فى بحيرة طبريا ونهر الاردن حيث سمح لشركة روتنبرغ باقامة خزانات لتوليد الكهرباء .

وان مما يدهش العرب ويؤلمهم كثيرا أن يروا الدولة البريطانية ذات الصلات الكثيرة مع العالمين العربى والاسلامى ، تتمسك بتصريح بلفور الذى هو باطل من أساسه ولا يقوم على أى عدل أو منطق ، ولا تتمسك بالعهود المذكورة المقطوعة للعرب والمؤكدة مرارا و إحداها من المستر بلفور نفسه في ٨ فبراير سنة ١٩١٨ تنافى الواقع والعدل والحق ومبادىء عصبة الامم ، بل تظل الدولة البريطانية مستمرة على اتباع سياسة غير عادلة وغير معقولة يحاولن بها جعل المستحيل ممكنا بانشاء وطن قومى لليهود فى هذه البلاد العربية المحاطة بالاقيانوس العربى من جميع الجهات والتى تهوى اليها أفئدة العالمين العربى والاسلامى وبجعل هذه البلاد المقدسة بلاد فتن دامية (ووطنا قوميا دائميا للفتن والمشاكل) ليس من المستطاع أن تهدأ ما دام الشذوذ عن الحق والعدل هو الاساس الذى تقوم عليه إدارتها .

ان التاريخ لم يرو حادثا مثل هذا ، كما أن الاصرار على هذه السياسة ليس في مصلحة أحد . وان مما يؤلم العرب كثيرا أن يروا الحكومة البريطانية ممعنة فى ظلمهم والاجحاف بحقوقهم لتعريض كيانهم القومى للاضمحلال ، بينما هى تخضع للمطامع اليهودية فى جميع الشؤون ، وتمنح اليهود الامتيازات الخطيرة المتحكمة فى حياة البلاد ومستقبلها ، وتعاملهم معاملة المحاباة والتمييز فى الشؤون الاقتصادية ، وتحمى مصنوعاتهم بالجمارك بصورة غير عادلة وبتوزيع الضرائب وغيرها . وبصورة مجملة يؤلم العرب كثيرا أن يروا هذه الروح الاستعمارية الصهيونية هى المسيطرة على فروع الادارة والتشريع والاقتصاد فى البلاد مما يخالف مبادىء الحق والعدل

وبالنتيجة فان العرب يعتقدون ان أسباب الاضطرابات هى :

(١) حرمان العرب في فلسطين من التمتع بحقوقهم الطبيعية والسياسية (١)

(٢) اصرار الحكومة البريطانية على اتباع سياسة فى فلسطين ترمى الى انشاء وطن قومى يهودى فى هذه البلاد العربية

وهذان السببان أضاعا ثقة العرب بالحكومة البريطانية وحكومة فلسطين ، فكانت الاضطرابات

وأخيراً فان العرب لا يرون أية فائدة وأمل اصلاح فى ادخال تغييرات ثانوية ، لان الداء انما هو في الاساس ، وما لم يعالج الاساس معالجة صحيحة فان الداء يظل مستفحلا والشر متفاقماً .

وفى اعتقاد العرب أن المعالجة الاساسية والصحية هى فى :

١ ـ العدول عن تجربة الوطن القومى اليهودى الفاشلة التى نشأت عن وعد بلفور ، واعادة النظر فى جميع النتائج التى نتجت عنها والتى ألحقت الاضرار والاخطار بكيان العرب وحقوقهم

٢ ـ ايقاف الهجرة اليهودية ايقافا تاما وفورا

٣ ـ منع انتقال الاراضى العربية لليهود منعا باتا وحالا (٢)

---

(١) اللورد بيل ـ ما هى هذه الحقوق ؟

ـ أعتقد أن الحقوق الطبيعية هى أن يعيش كل شعب حرا ومستقلا ، وأن يدير شؤون بلاده وفقا لمصالحه لا لمصالح شعب آخر وأعتقد أنه لا يوجد شعب مماثل لنا من حيث سوء الوضعية والحرمان من الاستقلال . إذ ليست الآن فى أيدينا أية سلطة لادارة بلادنا ، وليس لنا أى تمثيل

(٢) هاموند ـ هل يمكن لسماحتكم أن تعطونى أرقاما عن مساحة الاراضى التى كان يمتلكها اليهود قبل وعد بلفور ؟

ـ ان أحد الشهود سيقدم لكم الارقام بالتفصيل ، ومع هذا فاذا أردتم شيئا فأنا مستعد أن أقدمه لكم ، كان لهم حوالى مائة ألف دونم قبل الاحتلال ، والآن أصبح لهم نحو مليون ونصف مليون دونم ، منها مليون ومائتا ألف مسجلة ، ونحو ثلاثمائة ألف تحت التسجيل أى مشتراة بموجب عقود ، وذلك عدا الاراضى التى أعطتها لهم الحكومة . وتقدر بنحو مائة ألف دونم في برقيسارية والكبارة في جهات حيفا وغيرها . وقد استولى اليهود على أكثر الاراضى بشكل صفقات كبيرة

٤ ـ حل قضية فلسطين على الاسس التى حلت عليها قضايا العراق وسوريا ولبنان ، وذلك بانهاء عهد الانتداب وعقد معاهدة بين بريطانيا وفلسطين تقوم بموجبها حكومة مستقلة وطنية ذات حكم دستورى يتمثل فيها جميع العناصر الوطنية ويضمن للجميع فيها العدل والتقدم والرفاه

وبالنتيجة فان سياسة انشاء وطن قومى يهودى فى هذه البلاد العربية من طبيعتها أن تؤدى الى استمرار القلق والاضطرابات وتجعل هذه البلاد المقدسة وطنا دائميا للفتن بينما هى أحق بلاد

ـ ذكرتم حوادث محزنة عن اخراج المزارعين العرب من القرى العربية ، فهل الادارة الفلسطينية تأخذ هذه الاراضى وتسلمها اليهود ؟

— لقد اشترى اليهود الاراضى فى أماكن مختلفة ، وكثيرا ما اشتروها من ملاكين خارج فلسطين ، ولكن الاراضى كانت مسجلة بأسمائهم ، وكان المزارعون العرب يرفضون الخروج فتخرجهم الحكومة بالقوة

— أريد أن أفهم هل نقل الاراضى كان عن طريق نزع الملكية أو اجباريا ؟

— لا ، ولكن البلاد وضعت فى حالات اقتصادية لتسهيل هذه البيوع

— هل أجبرت العرب على البيع ؟

ـ أنا أعتقد أن الحالات التى وضعت فيها البلاد قد اضطرت بعضهم إلى البيع ، وفى جميع بلاد العالم يوجد أناس ينظرون إلى مصالحهم الخاصة فقط ، وكثيرا ما يكونون ضعفاء الايمان فيبيعون ويجب على الحكومة أن تمنعهم من البيع . ولو أراد اليهود شراء الاراضى فى انكلترا لامكنهم ذلك ما لم تضع الحكومة الانكليزية تشريعا لمنع انتقال الاراضى

ـ هل ساءت حالة المزارعين بعد الحرب أم تحسنت ؟

ـ بصورة عمومية أعتقد أنها ساءت

ـ هل زادت الضرائب بعد الحرب عما كانت عليه قبلها ؟

ـ ان الضرائب بعد الحرب أثقل ، الا أنها فى الايام الاخيرة قد خفت عن المزارعين . هذا من وجهة قانونية ، ولكن إذا نظرنا الى الضرائب التى تجبى بشكل غير مباشر كالجمارك فتكون أثقل وسيتقدم أحد أعضاء اللجنة اليكم بالتفصيلات

— هل للفلاحين الآن مدارس أكثر مما كانت سابقا ؟

ـ بالنظر لزيادة عدد السكان يكون عدد المدارس أقل

ـ هل فى فلسطين تجنيد اجبارى ، وهل ترغبون فيه ؟

ـ لا تجنيد اجبارى الآن ، ولكننا نرغب فيه إذا كان لنا حكومة وطنية

ـ هل نفهم من هذا أن العرب فى فلسطين ، حسب رأى سماحتكم كانوا أسعد حالا تحت الحكم التركي منهم الآن ؟

— هذا هو الواقع

— لو كان لكم الخيار هل تختارون تركيا ؟

— شرحت لكم أننا طلاب حرية واستقلال ، وأن العرب ثاروا على الدولة العثمانية فى سبيل الاستقلال

— لو لم تنالوا الاستقلال التام هل تفضلون نقل الانتداب الى تركيا

— نعتقد أن في امكاننا الحصول على الاستقلال ، لان الانتداب موقت ، والامة العربية مصممة على الحصول على الاستقلال على كل حال

— يجوز أن يكون تأثير اليهود على الاتراك أقل من تأثيرهم على انكلترا ؟

— نعم ، كان تأثير اليهود على الاتراك أقل من تأثيرهم على الانكليز

— هل ارتفعت قيمة الاراضى عما كانت عليه قبل الانتداب ؟

— نعم ، بسبب المزاحمة على شرائها

— هل الواقع أن الاسعار الفاحشة هى التى حملت كثيرين من العرب على بيع أراضيهم ؟

— هذا من أهم الاسباب

— قلتم سماحتكم ان الاراضى التى تحت التسجيل والتى بيعت من اليهود نحو ٣٠٠ دونم . ونحن لم نستطع الحصول على هذه الارقام من اليهود ، ونحب أن نحصل عليها منكم

— سأبحث

العالم بالسلام والطمأنينة. وأعتقد أن مصلحة الجميع العدول عن هذه المحاولة المستحيلة التي هي انشاء وطن قومي لشعب في بلاد شعب آخر أهل الشعب الذي يقدس هذه البلاد ولا يمكنه أن يتخلى عنها في أي زمن وكيفما كانت الحال، وليس من الممكن مهما اتخذ من الوسائل أن يحشر شعبان مختلفان في كل شيء في وطن واحد. ومحاولة المستحيل لا يمكن أن تنجح بل تعود بالفشل والضرر على الجميع. وانه بالعدول عن هذه المحاولة التي ظهر فشلها وعدم امكان تحققها تؤدي خدمة عظيمة للانسانية ويستقر السلام الذي تحتاج اليه هذه البلاد المقدسة التي هي وتر حساس في جسم العالم كله (١)

وهناك شكاوى المسلمين تتعلق بالاماكن الاسلامية المقدسة وبأوقاف المسلمين سيقدم المجلس الاسلامي الاعلى من يبسطها أمام هذه اللجنة الموقرة

محاولة اغتيال رئيس بلدية حيفا

أطلق مجهول أربع رصاصات في يوم السبت الماضي على حسن شكري بك رئيس بلدية حيفا محاولا اغتياله عند ما كان يترك سيارته أمام دار المجلس البلدي ولكنه أخطأه، وكان حسن شكري بك قد ألقى خطبة في إحدى المستعمرات اليهودية قبل ذلك ببضعة أيام وأعداً عمالها وزراعها بمساعدتهم !..

الجيش السوري بعد أربع سنوات

يقول مصدر شبيه بالرسمي في دمشق ان الوطنيين السوريين قرروا تأليف جيش من ٥٥ ألفا في خلال السنوات الاربع القادمة

في يوم ٢ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر المحلة الكبرى سيباع علنا ألواح وعروق خشب مبينين بالمحضر ملك محمد عيسى الرشيدي وعباس الرشيدي نجار ونجارين بالمحلة نفاذا للحكم ن ٢٦٥١ جدول سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٠٢٢ قرش كطلب الحاج ششناوي السيد البراد المايرجي التاجر بالناحية

فعلى المشتري الحضور

---

(١) اللورد بيل – قلتم سماحتكم أنكم تطلبون الغاء الانتداب فهل يمكن للحكومة البريطانية الغاؤه ؟

– نعم

– هل يمكنني أو أوضح لسماحتكم بأن انكلترا لا تستطيع الغاء الانتداب، ولكنها تعيده الى عصبة الامم فتقوم هذه باختيار دولة منتدبة اخرى ؟

– ليس المقصود تبديل انتداب بانتداب، بل المقصود استبداله بمعاهدة كما جرى مع العراق. اننا نطلب انهاء الانتداب والحكومة البريطانية أدرى بالطريق التي تسلكها، والانتداب موقت وقد نص على أنه كذلك. نحن لسنا بأقل كفاءة من العراق من شتى الوجهات، كما اعترف بذلك المستر تشرشل، ويمكن لبريطانيا أن تنهج مع فلسطين المنهج الذي نهجته مع العراق

اللورد بيل – اذا كان هذا هو الحال فيجب أولا أن نتخلص من تأثير اليهود في انكلترا

– أنا أقول: ان هذا صحيح

– وماذا تعملون بالاربعمائة ألف يهودي الموجودين هنا في حالة طلبكم حكما وطنيا

– عندما كان اليهود مضطهدين كانوا آنذاك في البلاد العربية أيضا وكان العرب أرحم دول العالم بهم. ولقد تمتع اليهود – كما يقول التاريخ – تحت ظل الحكومات العربية بكل الحقوق

– قلتم ان اليهود تزايد عددهم بكثرة اذ كان العرب في بدء الاحتلال يؤلفون نحو ٩٠ في المائة من مجموع السكان والآن لا يؤلفون ٧٠ في المائة، فاذا نال العرب حكما ذاتيا وعقدوا مع بريطانيا معاهدة تحالف ماذا تكون وضعية هؤلاء اليهود ؟

– هذا شأن الحكومة التي ستؤسس في ذلك الوقت، ولا ريب في أنها تقرر ما تراه عادلا وموافقا لمصلحة البلاد

– هل تعتقدون سماحتكم أن اليهود يقبلون بهذا التصريح مع عدم وجود شيء في أيديهم غير هذا الكلام الشفوي

– لا أدرى ماذا سيكون جوابهم، والذي أعرفه هو أن اليهود يتمتعون بكافة الحقوق في مصر والعراق واليمن والبلاد العربية التي يعيشون فيها

هل تعتقدون سماحتكم أن في امكان فلسطين أن تستوعب أربعمائة ألف يهودي ؟

– لا

التبشير فى السودان

هاجت الخواطر أخيراً في مصر عند ما تناقلت الصحف أخبار نشاط المبشرين في السودان المصرى وتشجيع الادارة القائمة هناك لحركاتهم، مع أن الامر كما يقول « الفتح » فى عدده الاخير، ليس جديدا. واليك بعض الحقائق المدوّنة نذكرها للاعتبار:

فى عام ١٦٩٨ جاء الاب اليسوعى زافيير دى بريفدنت الى السودان بقصد التبشير فيه وفى الحبشة

وفى سنة ١٨٤٦ وفدت على السودان أول بعثة تبشيرية كاثوليكية وعلى رأسها القس أورفالدر وبقيت قائمة بالدعوة النصرانية حتى زمان الثورة المهدية

وفى سنة ١٨٧٨ جاهر غوردون بضرورة تنصير السودان، ومن المعروف عن غوردون أنه كان متمسكا بدينه مواظبا على قراءة الانجيل. وبمجرد استرداد السودان نشطت حركات المبشرين وتعهدتها الادارة الانكليزية فى مصر والسودان بالتشجيع المادّى والادبى، ففى سنة ١٨٩٩ أرسلت الكنيسة الانجليكانية بانجلترا الرهط الاول من المبشرين التابعين لها، فأنشأوا مراكز تبشيرية فى الخرطوم وام درمان وواد مدنى وعطبرة

وفى سنة ١٩٠٥ دعا اللورد كرومر رجال الكنيسة الانجليكانية لانشاء مراكز للتبشير في مديريات جنوب السودان، وتنصير قبائل « الدنكا » فأسست مقرّات فى مناطق جوبا وياى وأوبارى ولوى ويامبيو

أما الجماعات القائمة الآن بالتبشير فى السودان كله شمالا وجنوبا فهى أربع:

البعثة الكاثوليكية الرومانية (وهى نمسوية)، والبعثة الانجليكانية (وهى انجليزية)، والبعثة المشيخية المتحدة (وهى أمريكية) وكان أول دخولها السودان عام ١٩٠٠ ولها مراكز فى حلفا والخرطوم وام درمان وجريفة وعطبرة وسنكات وواد مدنى ودنقلة وبور سودان، ثم فى الجنوب فى تل دوليب وناصر، وبعثة السودان المتحدة (وهى استرالية) ولها مراكز فى ملوط وردم ومريوك وهيبان وعبرى وتشتغل لتنصير قبائل الدنكا والشلوك والنوير.

وقد دعت حكومة السودان اعضاء هذه البعثة الى توسيع نطاق التبشير فى منطقة جبال النوبة (وسكانها نحو أربعمائة ألف)

وقد كتب القس الشهير زويمر منذ سنوات، على أثر زيارته السودان: « من أدلة نشاط المبشرين أنه فى منطقة « تل دوليب » التى يشتغلون فيها منذ ربع قرن تمكنوا من جمع ١٩٠٠ من الاهالى فى مدارس « الآحاد » ونصّروا منهم بضع مئات. وفى ام درمان نفسها تعقد الجمعية الامريكية اجتماعات تبشيرية فى سرادقات تقام على بعد أمتار من قبر المهدى، وهناك يقومون بالدعوة، ويوزعون انجيل متى. وقد افتتحت هذه الجمعية مكتبة تبشيرية فى الخرطوم. ثم ان سلوك الموظفين البريطانيين الذين تنظم لهم اجتماعات فى « بيت الاكليروس » وفى « كاتدرائية الخرطوم » له أثر كبير فى تشجيع « كنيسة السودان »

ثم يقول زويمر أيضا « ولا شك أن أكبر فصل فى شمال أفريقيا من التلاميذ المسلمين، الذين يدرس لهم الأنجيل هو الذى يجتمع يوم الاحد فى مدرسة البعثة الامريكية فى ام درمان، فهناك مائة وعشرون تلميذا مسلما يلقنون قصص النصرانية »

وكتب الأسقف جوين منذ سنوات فى (المجلة الكنسية التبشيرية): « من دواعى الغبطة أنه قد تم فصل مديريات جنوب السودان لتكوين (أسقفية) جديدة تتحد مع جزء من (اوغندة) ومتى تم تكوين هذه الاسقفية فسيصبح أول رئيس لها رئيس الشمامسة كتشن الذى قضى أكثر من خمسة وعشرين عاما فى التبشير فى اوغنده؛ ولا بد أن يؤول الامر الى تدعيم هذه المجهودات بخطط ومشروعات جديدة ليتقدم التبشير فى كل تلك المناطق »

وأخيراً يقول زويمر عن تقدم التبشير اجمالا « انه اذا سارت حركة الجماعات التبشيرية فى طريقها الطبيعى فمن المحتمل أن لا يمضى وقت طويل حتى يشمل التبشير السودان المصرى الانكليزى كله. ولا شك أن ازدياد السكك الحديدية والطرق الزراعية من شأنه تسهيل حركات المبشرين ومضاعفة جهودهم »

جنيف (سويسرا) فى ٤ ذى القعدة ١٣٥٥

الدكتور زكى على

ما وصلت اليه حال المرأة

فى الطرق والأماكن العامة

وقف الاستاذ على السيد أيوب فى مجلس النواب مساء الاثنين من الاسبوع الماضى وتلا تقرير لجنة الاقتراحات بشأن اقتراح النائب المحترم محمد قرنى بك بشأن الازياء التى تلبسها السيدات المصريات ، والتبرج فى الطرق والاماكن العامة . ورأى اللجنة أن الاقتراح وان كان مقبولا شكلا فانها ترى ان فى القانون العام من النصوص ما يكفل حفظ الآداب العامة دون حاجة الى تشريع جديد

ورد النائب المحترم محمد قرنى بك فى حماسة وفى لهجة خطابية قوية مستندا الى رأى أبداه الاستاذ عبد الهادي الجندى بك النائب والمستشار السابق ، وهو أنه ليس فى القانون ما يكفل حفظ الآداب العامة

وأخيراً وقف المقرر وقال : إن كل تشريع يسن فى هذا البلد يجب ان يكون الغرض منه أن يطبق على جميع السكان ، فاذا وضعنا هذا التشريع فكيف يطبق على سيدة دون سيدة ، وكيف نفتح أبوابا لاحياء عهد الامتيازات ! أظن أن هذا يكفى دون استناد الى الاسباب الاخرى

وأشار النائب محمد يوسف بك الى ما نص عليه القانون القائم فعلا من العقوبات التى توقع على من يخالف الآداب العامة وأخيرا طلب احالة الاقتراح الى لجنة الحقانية

ورد النائب المحترم قرنى بك بأن ما استند اليه زميله مما نص عليه القانون يتصل بمن يرتكب فعلا فاضحا ، وهذا غير ما يطلب بشأن أزياء السيدات

وأخيراً قال رئيس المجلس : الموافق على رأى لجنة الاقتراحات يقف

فوقفت الأكثرية وأعلن رفض الاقتراح

فى يوم ٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو سليم تبع السليمات البحرية سيباع زراعة قمح وجرن شمير موضحين بالمحضر ملك أحمد سليمان أحمد وعلى حمادى زيدان بالناحية نفاذا للحكم ن ٣١٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٣٩٩ م خلاف النشر كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا فعلى المشترى الحضور

محكمة المحلة الكبرى الجزئية

إعلان بيع لنشرة أولى فى القضية ن ٦٤٢ سنة ٩٣٧

فى يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بناء على طلب محمد أفندى سلامه سلام من سمنود الوكيل عنه الاستاذ باسيلى أفندى عبد الملك المحامى بالمحلة الكبرى

سيباع علنا قسما واحداً منزل كائن بسمنود مركزها غربية بشارع السكة الحديد المصرية والمحطة مبنى دورين بالطوب الاحمر والمونة ودور ثالث بالخشب يبلغ مسطحه ١١ متر بحوض داير الناحيه ن ٣٢ قطعة ن ٥٤٠ بسمنود محدود من بحرى شارع المحطة والشرقي نبيهة ابراهيم دسوقى والقبلى على مشاق والغربى شارع وفيه الباب وهذا الوصف حسب الوارد بكشف تحديد المساحة بالمحلة الكبرى المؤرخ ٣٠/٧/٩٣٦ ملك محمود على الفلاح بن على بن على المقيم بسمنود وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٩ ديسمبر ٩٣٦ وتسجل بقلم كتاب محكمة طنطا الابتدائية الاهلية بتاريخ ٢٢ منه ن ١٤٩ صحيفة ١٣١ و١٣٢ والثمن الاساسى الذى تبتدئ عليه المزايدة مبلغ ١٠٠٠ قرش فعلى من يريد الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه

كاتب البيوع

في يوم ٩ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٣ بشارع الكافور بحارة الزيتون قسم مصر الجديدة سيباع علنا منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الست حافظه على أبو زيد الشهيرة بأم عبد المعطى نفاذا للحكم الصادر من محكمة الوايلى فى ٢٢/١١/٣٦ وفاء لمبلغ ٥٣٧ قرش خلاف ما يستجد كطلب نعوم أفندى فلتس فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة طهما ويوم ٧ منه بسوق العياط سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الفتاح اسماعيل مبره ومحمد عبد المطلب نفاذا للحكم والامر الصادر فى ١٨/٢ و ١٠/٦/٩٣٦ العياط الاهلية (٥٢١ سنة ٩٣٣م) وفاء لمبلغ ١٣ج و ١٧٠م خلاف النشر كطلب معالى محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظراً على وقف حسين بك الشماشرجى أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

الاسلام والنصرانية
في السودان

أرسل سودانى فاضل أسئلة الى جريدة المصرى يرجو توجيهها الى السلطات السودانية ما دامت الصحف هناك قد ألزمت الصمت على التبشير ، وهذه أسئلته :

١ — جاء فى تقرير مصلحة المعارف السودانية ان الحكومة تترك مسألة التعليم فى الجنوب للارساليات التبشيرية مقابل اعانة تدفعها لها ، فلماذا هذه الاعانة لارساليات تبشيرية ، ولماذا تتخلى الحكومة فى الجنوب عن مهمتها الاولى وهى التعليم ؟

٢ — لماذا تضع الحكومة قيوداً على حرية التنقل داخل حدود الجنوب ، ولا تسمح لأى كان من السودانيين أن يتنقل من مركز الى مركز الا بعد تصريح كتابى ؟

٣ — لماذا تحرّم على أهل الشمال السفر الى الجنوب الا بتصريحات محدودة ؟

٤ — لماذا يمنع التجار المقيمون هناك من أهل الشمال من التحدث مع أهل الجنوب باللغة العربية ، ويلزمونهم بتعلم لغة أهل الجنوب ؟

٥ — أهل الجنوب الى الآن على الفطرة ، فأجسادهم عارية ، وأفئدتهم خاوية ، وعقولهم هواء . فهل من رسالة المدنية أن يتركوا كذلك وقد أوشكت حكومة المدنية أن تتم نصف القرن فى السودان ؟ ولماذا يعاقب من يحاول منهم ستر عورته بأشد أنواع العقوبات ؟!..

٦ — لماذا يمنع الموظفون الذين يرغبون الزواج هناك منه الا بالطرق المدنية التى من أهم شروطها عدم الانتقال بالزوجة والاولاد ؟!

٧ — لماذا يباح لرجال الارساليات جوب الجنوب من أقصاه الى أقصاه ويحرم ذلك على المسلمين ؟ فان لم يكن ذلك حقيقياً فليطلب الازهر ارسال بعثة دينية الى الجنوب اسوة بالارساليات المسيحية وعند ذاك سوف يرى الجواب

٨ — لتقل لنا حكومة السودان ما هى الوسائل التى اتخذتها لرفع أهل الجنوب من مستوى الفطرة الطبيعية للانسان الهمجى ؟

الحق أن كل ما ذكر صحيح بل هو قليل من كثير ، وأقسم جاهداً أن لو عرف الناس النكال الذى يلقاه المسلم الذى تقع له المعجزة ويرحل الى الجنوب لهالهم الامر وأزعجهم الى حد بعيد ، ولكننا قوم أضنتهم الايام فاحتملوا مكارهها فى جلد وصبر . ولما برقت بارقة الامل فى عهد جديد خيل اليهم أن الأوان قد آن ليروحوا عن أنفسهم بأنات حارة يرسلونها الى مصر علها تستجيب لهم . وقد لبت النداء سريعا فلله درها ، وكل ما نرجوه ألا يقف هذا الموضوع عند التكذيب الرسمى فليقف عليه المصريون بأنفسهم

لنا الله . ان الحقائق الثابتة هى التى حدت بالحكومة لتحرم صحفنا من الخوض فى هذا الموضوع بعد أن وصل أسماع مصر وترددت أصداؤه فى أنحاء المعمورة ، ولولا ذلك لما وقفت مكتوفة اليدين دون أن تعلق بشىء على هذه الانباء المترامية

ولكن لا بأس فان التاريخ قد علمنا ان كم الافواه لم يكن وسيلة صالحة فى يوم من الايام لكبت الشعور وأن نتيجته الحتمية الانفجار

ان الرأى العام السودانى كله ساءه من اثارة مسألة الجنوب ووقفها عند تكذيب رسمى . وهو يأمل أن يعمل الازهر عملا مشرفاً يحفظ سمعته العالية ومقامه السامى ، وشيخه الاستاذ الاكبر عليم بكل ماهنا ، فقد كان قاضيا لقضاة السودان

وانا لمنتظرون الرجل الذى يحق الحق على يديه ويبطل الباطل

الاغتيالات فى العراق

جاء فى نبأ من بغداد أن ضيا بك يونس سكرتير مجلس الوزراء فى عهد الوزارة الهاشمية قتل اغتيالا برصاصة مسدس وهو خارج من داره . والقتيل من أعيان الموصل ، وقد كان نائبا عنها فى مجلس النواب العراقى ، وهو من أصدقاء يس باشا الهاشمى رحمهما الله

شكر للنائب المحترم القرنى بك

أعلنت جماعة الدفاع عن الشريعة الاسلامية خالص شكرها للنائب المحترم الاستاذ محمد قرنى بك لما أبداه من الغيرة على الدين والاخلاق فى مجلس النواب

تعزية مصر

فى وفاة يس الهاشمى باشا

أبرق حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا الى حضرة صاحب السعادة طه الهاشمى باشا بالتعزية التالية فى وفاة شقيقه رحمه الله :

« رزئت مصر كما رزئت البلاد العربية كلها بوفاة المجاهد الوطنى الكبير المغفور له يسن الهاشمى باشا الذى وقف حياته على خدمة قضية العرب، وأدى لشقيقتنا العراق أجل الخدمات، والذى كانت ترتبط به أوثق صلات الود والاخاء . فأقدم لكم ولأعضاء الاسرة جميعاً باسم الامة والحكومة وباسمى خاصة أصدق آيات العزاء، أطال الله بقاءكم وتغمد الفقيد برحماته فى نعيم جناته وألهمكم فيه الصبر الجميل »

الحداد القومى فى سوريا

أعلنت الحكومة السورية اعتبار الجمعة الماضى يوم حداد قومى عامّ على الفقيد العظيم يس باشا الهاشمى، وقد نكست الاعلام السورية واللبنانية في جميع مدن سوريا ولبنان، وأغلقت المخازن وهرعت جموع الشعب من دمشق والقرى المجاورة لاستقبال جثمان الفقيد فى المزة ودُمّر

الدين الاسلامى فى السودان

كتب فاضل من السودان إلى جريدة المصرى يقول : إن نشاط المبشرين فى السودان غير مقصور على الجنوب بل يتناول الشمال، وضرب لهذا أمثلة ما تعمله الارسالية الامريكية بالخرطوم البحرية، ومنها تنصير عاشر حمدى وهى شقيقة موظف بمصلحة البريد والتلغرافات السودانية، وتنصير آمنة صباح التى استخدموها بمستشفى الارسالية الانجليزية فى أم درمان

وضرب الامثلة لمنع الازواج من استصحاب زوجاتهم وأولادهم، ومنها أن حسين حسن التاجر بمنجلا تزوج من جنوبية بموجب القسيمة رقم ١٩ بتاريخ ٩ اغسطس سنة ١٩٢٠ ورزق منها أولاداً وفى سنة ١٩٢٥ أمر بمغادرة البلد فطالب استصحاب أولاده وزوجته فمنع وذهب الى الخرطوم وقدم شكوى الى فضيلة قاضى القضاة ولكن شكواه لم تثمر .

وتزوج المرحوم اليوزباشى مطر أفندى سليمان بامرأة فى بحر الغزال رزق منها بولد وبنت وعند احالته على المعاش فى سنة ١٩٣١ أراد أن يأخذ زوجته وابنيه الى موطنه أم درمان فرفضت السلطات، وقد قام ابنه البكر ـ على مطر سليمان أفندى الموظف بمديرية كسلا ـ يطالب بأخذ أخويه لابيه

مؤتمر جماعة الدفاع

عن الشريعة الاسلامية بالأزهر الشريف

لم يلبث الشعور السامى الذى ملأ قلوب الأزهريين جميعا وألهمهم القيام بمقتضى وظيفتهم الطبيعية أن تسامى الى عزائم فعالة وهمة فتيه ولقد تمثلت تلك الهمة في المؤتمر الازهرى العظيم الذى دعت الى عقده جماعة الدفاع عن الشريعة فى الازهر الشريف فلبته الالوف المؤلفة وتبادل فيه الازهريون الخطابة على منبر الازهر معلنين عن فكرتهم معتزمين الدفاع عنها بكل ما يملكون

ثم اتخذ المؤتمر قرارات عامة . هي :

(١) إرسال برقيات لولاة الامور طالبين احياء التشريع الاسلامى وازالة المنكرات

(٢) تأليف مذكرة تفصيلية كحجة على أحقية ما يطلبون

(٣) تأييد جماعة الدفاع تأييداً تاما فيما تقدم به من عمل جليل

ثم انفض المؤتمر وهو يردد الله أكبر الله أكبر مسروراً بهذا التوفيق الالهى الذى ألهم الازهر منه الروح الطيبة

جماعة الدفاع عن الشريعة الاسلامية بالأزهر الشريف

فى يوم أول فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع عثمان تبع الحجرات مركز قنا ويوم ٤ منه بسوق قنا العمومى سيباع مواشى وادره مبينة بالمحضر ملك عبد الباقى ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٧٠٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش خلاف النشر كطلب عمر أحمد مصطفى من الحجرات فعلى المشترى الحضور

النذور لأضرحة الأوليــــــاء معصية

بيان وإرشاد من مفتى الديار المصرية السابق صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد الرحمن قراعة

* * *

وضع حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد الرحمن قراعة مفتى الديار المصرية السابق والعضو فى جماعة كبار العلماء الآن رسالة فى موضوع النذور الشائعة الآن ابتدأها بمقدمة صغيرة من حاجة الافراد والجماعات الى الدين السماوى، ثم انتقل إلى النذور فجاء على ملخص لتاريخها فى الجاهلية والاسلام، وحكمها في الديانات الموسوية والمسيحية ثم في الاسلام، وأنواع ما كانت العرب تتقرب به من النذور كالسائبة والوصيلة والبحيرة والحامى وذبح العتائر

وتكلم على النذور الشائعة بين كثير من مسلمى مصر، وهى حبس المزروعات والحيوانات على الاولياء، ففى ذلك يقول الاستاذ بعد تفسير الآية الكريمة ﴿ قل تعالوا أتلُ ما حرم ربكم عليكم ﴾ :

« وجلىٌّ بعد هذا البيان القرآنى العظيم أن النذر لغير الله باطل يخشى معه الاشراك، وأن ما يصنعه بعض الجهال في زماننا من تخصيص بعض أغنامهم وأبقارهم وغلاتهم للاولياء فهو باطل ونظيرٌ لما كان يصنع المشركون فى الجاهلية وأنه تحريمٌ لما أحل الله بغير إذن شرعى

« وأنت إذا سألت مقدّم القربان للاضرحة عن نفع هذا الضريح أجابك أنه يتخذ من مقامه الى الله وسيطا، فاذا ألحفت في سؤاله وحاججته فى مقاله ضرب لك المثل بأن العبد حين يحتاج الى قضاء مسألة عند عظيم يتخذ اليه الواسطة

« وصحيح أنك إذا سألت أحد هؤلاء الضالين إن كان يعتقد ألوهية من يقدم القربان اليه استعاذ بالله واستنكر نسبة الكفر اليه والالوهية لوليه، ولكن أذلك نافعهم بشىء؟ أذلك منقذهم من شائبة الشرك بله العصيان؟ »

ثم نقل فضيلة الاستاذ أحاديث وردت عن النذور، فمنها ما ورد عن عقبة بن عامر قال: نذرتْ أختى أن تمشى الى بيت الله حافية غير مختمرة، فأمرتنى أن أستفتى لها رسول الله ﷺ، فاستفتيته فقال رسول الله ﷺ « إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا، مرها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام »

ومنها ما روى عن ابن عباس قال: بينا رسول الله ﷺ يخطب إذ هو برجل قائم، فسأل عنه فقالوا: أبو اسرائيل نذر أن يقوم، ولا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم، ويصوم. فقال النبى ﷺ « مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه »

فمن هذه الاحاديث يؤخذ حكم نوع آخر من أنواع النذور وهو نذر الطاعة فالحكم فيه أنه أمر بوفاء الطاعة المنذورة والنهى عن نذر المباح وأمر بالرجوع فيه لما يترتب عليه من المشقة التى لا حاجة اليها

⁂

وقد ذكر الاستاذ المؤلف فى حديثه عن النذر المحرَّم ــ وهو تخصيص جزء من الغلات والحيوانات للاولياء ــ حديثا تاريخيا عن أصل الفكرة في هذا النذر قال:

« والاصل فى ذلك أن قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة ﴾ قد صرف إلى غير وجهه وأريد به غير المعنى الشرعى، ذلك أن الاسلام لما جاء كان المسلمون فى حاجة شديدة إلى المال يقيمون به دعائم الدين ويؤلفون به قلوب الكافرين، حتى يكثر سواد المسلمين. وكان تدبير المال عسيراً إلا أن يؤخذ من أغنيائهم فيردّ إلى فقرائهم وإذ كانت مناجاة الرسول ﷺ مطلبا ساميا ومقاما عاليا وقربة عظمى، أمر الله المؤمنين باعانة الفقراء والمساكين تقربا الى الله وتطهراً من الذنوب، فان الحسنات يذهبن السيئات، وتهيئاً لمناجاة الرسول ﷺ، وتوسعة على الفقراء اخوانهم فى الدين

« كان ذلك خاصا برسول الله ﷺ، ولكن أصحاب المنازع السياسية أو الشهوات الحزبية كانوا يدعون الناس الى آل بيت

الرسول ويجرون حكم المناجاة الخاص بالرسول إلى ذوى الدعوة من آل البيت ليقيم دعوته. ففرضوا على الناس هذه الصدقات بفكرة الاستعانة بها على تكوين الجيش وتأسيس الدولة. وانقضى عهد تأسيس الدولة الهاشمية وبقيت فى الناس آثار من الاخلاص لآل بيت النبوة فاعتقدوا ولايتهم وخاصة وهم يتلون فى كتاب الله تعالى ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى ﴾. وقد فهموا أن (القربى) فى الآية هى قرابة الرسول خاصة، فاتخذوا القربة الى الله بمودة قربى الرسول، يقدّمون اليهم الهدايا وينحرون لديهم النحائر، وهى فى أصلها عون لهم على القرى وإشباع القاصدين والمريدين، فهى صدقة فى معناها، حتى إذا مات هذا الولى جعلوا له خليفة على مشهده يفعل كفعله، وكثيرا ما جعلوه من ولده أو أهل بيته. فلما تقادم بالناس العهد انصرفوا عن الفكرة الاصلية وهى عون الكريم على الكرم، وقرى الاضياف حياً وميتاً، فجعلوها قرباناً يقدم للاضرحة وحبوساً تحبس على الأموات ابتغاء الوساطة لدى الرب العدل، سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً

وواجب النصح للمسلمين يقضى بارشادهم إلى ما فيه صالح دينهم ودنياهم وتحذيرهم مما يضرهم فيهما

لذلك حق علينا أن نقول للناس: إن ما يصنع اليوم من تقديم هذه القرب لا يكاد يفترق عن فعل المشركين فى جاهليتهم »

المصطلحات العسكرية فى مصر

من أهم ما اتخذه المجمع اللغوى من القرارات في الاسبوع الماضى العمل على وضع المصطلحات اللازمة للوفاء بالتعبير عن جميع الحاجات والاوضاع العسكرية، لمناسبة وصول البعثة العسكرية البريطانية وقرب مباشرتها مهمتها في تنظيم الجيش المصري. ومن المعروف أن المصطلحات العسكرية فى مصر لا تزال مقتبسة من اللغة التركية أو اللغات الافرنجية. وقرر المجمع فى هذا الصدد الاستئناس برأى سعادة عزيز على المصرى باشا عند الحاجة الى شرح بعض المصطلحات لتأدية معناها الصحيح

محكمة ديروط الاهلية

نشرة فى القضية المدنية ن ١٣٥٨ سنة ١٩٣٣

فى يوم ١٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا باودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك كرمة بنت جاد جاد الله الشهيرة بلطوعة من ناحية بيلاو مركز ديروط مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ٣١٥٤ قرش صاغ خلاف المصاريف وما يستجد منها بثمن أساسى قدره ٥٥ ج مصرى تبنى عليه المزايدة وهو قيمة ما رسى به مزاد القدر المنزوع ملكيته على أحمد عبد الحافظ فياض من بيلاو فى ٢٥ ديسمبر ٩٣٣ ولعدم قيام الاخير بدفع الباقى من الثمن. وهذا بيان العقار وهو كائن بزمام بيلاو ونزلة بدوى مركز ديروط مديرية أسيوط

١ فدان بحوض العتاله ن ١٣ بالمشاع فى القطعتين ن ١ و٢ القبلى ورثة صالح عبد الملاك ن ٣ بحوضه والغربى عليان بك ابراهيم ن ١ و ٢ بحوض ن ١ والبحرى فاصل زمام ناحية باتوب والشرقى مسقى خصوصى فاصل أطيان فرج ابراهيم وآخرين ن ١ و ٢ بحوض ن ١٤

فقط فدان واحد لا غير واردة فى تكليف كرمة جاد جاد الله مكلفه ٧٨١ سنة ٩٣٢

بطلب نخله أفندى شابى ابراهيم التاجر بديروط والمتخذ له محلا مختارا مكتب الاستاذ حسين أفندى أبو زيد المحامى بديروط وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٣ فبراير ٩٣٣ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية فى ٢٥ منه ٩٣٣ ن ٦٤٠

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين للمزايدة ومن يرسو عليه البيع يدفع الثمن فورا وان تخلف يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق ان نقص الثمن وجميع الاوراق مودعة بقلم الكتاب لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها كاتب البيوع

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة صالح أفندى تبع النخوع قبلى سيباع معزة ونعجة موضحين بالمحضر ملك حسن يوسف بحر بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٥١ سنة ٩٢١

بطلب على حماد حسان وعيشه حماد وام عامر مراد وزينه حماد حسان وآخر

فعلى راغب الشراء الحضور

مسألة الاسكندرونة وانطاكية

مذكرة نادى الطلبة السورى الفلسطينى إلى عصبة الأمم

ماكادت تنشر معاهدة الصداقة والتحالف بين سوريا وفرنسا حتى قامت تركيا تطالب باستقلال منطقتى الاسكندرونة وانطاكية وفصلهما عن أمهما سوريا ، فأثارت بهذا الطلب مشكلة خطيرة ما زالت تشغل بال سوريا وفرنسا وعصبة الامم حتى اليوم . ولا شك فى أن هذه المشكلة التى أثارتها تركيا تتصادم مع الوجهة الدولية ومع الوجهة المنطقية وتوجه أبلغ اساءة الى الشعب السورى وهو فى مستهل نهضته الاستقلالية ، وذلك لما يأتى :

١ — ان معاهدة لوزان وأنقرة والاتفاقات المعقودة بين فرنسا وتركيا بشأن توطيد الأمن وتسليم المجرمين وحسن الجوار والتبادل التجارى وتبادل أملاك الأتراك فى سوريا — ومنهم أتراك انطاكية واسكندرونة — وأملاك السوريين فى تركيا . كل ذلك يؤيد حق سوريا فى تينك المنطقتين وأنهما جزءان منها لا ينفصلان عنها مطلقا .

٢ — ان انفصال هاتين المنطقتين عن سوريا يضر بسياستها الاقتصادية ضرراً بالغاً ويحرمها من مرفأها البحرى الوحيد الذى بقى لها بعد تمزيق أوصالها

٣ — ان انشاء جمهورية من مائتى ألف مختلفى العناصر والمذاهب يجعلها عرضة لسيطرة دولة أجنبية لا تلبث هذه الدولة أن تمد أصابعها الى سوريا العربية فتقضى على استقلالها ونهضتها

٤ — ان حجة تركيا الوحيدة فيما تطلبه أن أكثرية سكان هاتين المنطقتين من العنصر التركى هى حجة داحضة لا تستند على دليل ، فان آخر احصاء رسمى يثبت ان عدد السكان فى تينك المنطقتين يبلغ ٢٠٠ ألفاً منهم ١٠٥ آلاف من العرب و ٧٠ ألفاً من الترك و١٣ ألفاً من الأرمن وألفان من الاكراد . فنسبة الاتراك لا تبلغ الأربعين فى المائة من مجموع السكان

٥ — ان العرب والارمن والاكراد والشركس مجمعون على المطالبة بالبقاء داخل الحدود السورية . وأما الاتراك فقسم عظيم منهم يرفض أن يستظل بأية راية غير راية سوريا . وفريق منهم لا يطلبون حكم تركيا وانما يطلبون الاستقلال الذاتى وفئة ضئيلة من الشبان المتطرفين يطلبون حكم الاتراك . فادعاء الحكومة التركية أنها تتكلم بلسان أتراك تلك المنطقة جميعهم غير صحيح ولئن سلم فليس لها أن تتكلم بلسان ١٣٥ ألفاً متعلقين بأهداب الحكم السورى أشد تعلق

٦ — ان ادعاء تركيا بأنها تطالب بحقوق أتراك هذه المنطقة ليس له ما يبرره فأن أتراك هذه المنطقة يتمتعون باستقلال ادارى ومالى وامتيازات كثيرة بينما نرى ٣٠٠ ألفا من العرب فى مناطق اورفه وديار بكر ومرسين وماردين تحكمهم تركيا حكما ليس فيه أثر للحق والعدل ، فهى تحرم عليهم حق التمثيل وتمنعهم من التكلم بلغتهم العربية بقوانين صارمة يجازى مخالفها

٧ — ان تركيا وافقت على النظام المقرر لمنطقة الاسكندرونة فى سنة ١٩٢١ وقد مضى على ذلك خمسة عشر عاماً وهى ساكنة لا تبدى اعتراضا على الحالة الراهنة فى تلك المنطقة فلم لم تفطن إلى المطالبة بحقها المزعوم فى تلك المدة الطويلة ؟

لهذا كله ونظراً لان ميناء الاسكندرونة ميناء تجارى للعراق أيضا — وسوريا والعراق بلدان عربيان — قرر الطلبة العرب المجتمعون فى نادى الطلبة السورى الفلسطينى تحت رئاسة الدكتور عبد الرحمن شهبندر ما يأتى :

أولا : ان منطقتى الاسكندرونة وانطاكية يجب أن تظلا سوريتين عربيتين إلى الابد كما كانتا سوريتين عربيتين منذ الازل

ثانياً : ان الطلبة العرب يحتجون على محاولة الاتراك لاستقلال الاسكندرونة وانطاكية ويعدون كل محاولة فى هذا السبيل افتئاتا على حقوق سوريا وإساءة الى العرب قاطبة .

ثالثاً : إنه إذا كان ولا بد من اجراء تغيير فى حالة المنطقتين الراهنة فان المؤتمر يرى أن مشروع تبادل السكان هو خير طريق للخروج من هذه المشكلة

رابعاً : إبلاغ هذه القرارات إلى عصبة الامم ووزارة الخارجية الفرنسية

جمعية الطيران العربية بمكة المكرمة

لاتنس أيها الحاج لبيت الله الحرام الحريص على عز الاسلام ورفعة شأنه — أن تؤدى فريضة متحتمة على كل مسلم غيور — هى تعضيد جمعية الطيران العربية بمكة المكرمة وتقديم المساعدة لهذه المؤسسة التى أنشئت لتشجيع فن الطيران وتقدمه وتعليم هذا الفن لأبناء البلاد المقدسة موطن الاسلام ومعقد آمال المسلمين ومحل رجائهم وعزمهم — هذا الفن الذى أصبح من أعظم ماتعتمد عليه الامم فى حفظ كيانها والدفاع عن ذمارها و أوطانها وهذه البلاد موطنك وموطن قبلتك وبها قبر نبيك ﷺ

جريدة الشباب

حضرات اخوانى وقرائى الاعزاء

سلاما وتحية : لقد عولت بحول الله على اصدار جريدة « الشباب » بالقاهرة فى خلال شهر فبراير المقبل ، وستكون مثل الشورى فى كل شىء تعبر عن أفكاركم وتشعر بشعوركم

وانى أرجو من أصدقاء الشورى أن يمنحوا الجريدة الجديدة « الشباب » نفس الثقة التى منحوها لشوراهم ، وأرجو من مشتركى الشورى القدماء الأوفياء أن يوافونى بعنواناتهم الجديدة تسهيلا لوصول الشباب اليهم ، أو يثبتوا عنواناتهم القديمة وسيظل عنوانى بالبريد والبرق كما كان سابقاً « جريدة الشورى ـ بالقاهرة »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد على الطاهر

مدير جريدة « الشباب » بمصر وصاحب الشورى المحتجبة

اعتذار

ضاق نطاق الفتح عن مقالات كثيرة مهمة اضطررنا الى تأجيل نشرها الا بعد هذا الاسبوع ، منها مقالة عن التبشير فى السودان لحضرة الاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعى ، ومقالة فى تذكير المسلمين بواجبهم نحو فلسطين لحضرة الاستاذ محمد أفندى عبد الوهاب ، ومقالة الاسلام وتركستان الصينية للاستاذ بدر الدين الصينى ، ومقالة المرأة فى الاسلام والنصرانية للاستاذ الرفاعى ، ومقالة فى حكم التوراة والانجيل على اليهود ، ورسالة من الاستاذ محمد طه فياض العانى بشأن مانشرناه عن العراق وغير ذلك من المقالات والبحوث الكثيرة التى نرجو أن تتسع صدور أصحابها لنشرها بالتدريج بقدر مايحتمله حجم الفتح

محكة بندر المنصورة الاهلية

إعلان بيع ـ نشرة ثانية فى القضية ن ٤٩٠ سنة ١٩٣٤

انه فى يوم الاربعاء ١٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراي المحكمة بغرفة المزايدات

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه :

١٧ متر و ٧٦ سنتى منزل كائن ببندر المنصورة قسم خامس صيام مديرية الدقهلية وانع بحارة الترعة ن ٣١ و ن ٢٢ أملاك ووارد فى تكليف عثمان المشرى رضع يد عبد الله درويش مكلفة ن ٢٧ خ بكشف نظارى مستخرج من مديرية الدقهلية بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٣٣ وتحديد هذا المنزل كالآتى . البحرى غطاس أفندى بطرس بطول ٣ متر و ٢٠ سنتى والشرقى حارة الترعة غير مسلوك بطول ٥ متر و ٥٥ سنتى والقبلى الست جلشان الكردية بطول ٣ متر و ٢٠ سنتى والغربى أم عبده فرار بطول ٥ متر و ٥٥ سنتى

وهذا البيع بناء على طلب توفيق محمود الربع من المنصورة ضد فوز ابراهيم عطية وعبد الحميد عبد الله درويش من المنصورة وأحمد عبد الله درويش مقيم بالمنصورة أيضا وفاء لمبلغ ٣٥٥ قرش والمصاريف وما يستجد بثمن أساسى قدره ٦ ج وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى القضية ن ٤٩٠ سنة ١٩٣٤ بتاريخ ٧ مارس ٩٣٤ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ٨ مارس ٩٣٤ تحت ن ٣٧١ جزء ن ٥١

وجميع الاوراق مودعة بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان والموضحين أعلاه كاتب البيوع

فى يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الامبابى تبع البساتين قسم مصر القديمة سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد عطيه أبو عرضيه المقيم بالناحيه نفاذا الحكم ن ٣٤٥٠ سنة ٩٣٥ السيدة زينب وفاء لمبلغ ٢٣٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ على حسين أبو شويمى تاجر ومقيم بعزبة نافع بالمعادى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ فبراير ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر المنصورة بقسم النجار سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسن الامام أحمد تاجر منى فاتورة بسوق النجار نفاذا الحكم ن ١٦٧٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٣٠ م وفيه النشر كطلب مجلس بلدى المنصورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بعزبة الصعيدى تبع المشرك قبلى ويوم ٦ منه بسوق الشواشنه سيباع علنا أردب أذره مبين بالمحضر ملك الحرمة كلثوم بنت مجاهد حسن من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن٢٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٠٠م خلاف مايستجد كطلب مجلس حسبى ابشواى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة قابل مركز فوه غربية ويوم ٤ منه بسوق ناحية مطوبس سيباع علنا ثور بقر وبقرة مبينين بالمحضر ملك نصر ابراهيم عز بالناحيه نفاذا الحكم ن ١١٣١ سنة ٩٣٣ فوه وفاء لمبلغ ١٤١٢ قرش غير الرسم والنشر كطلب أحمد عمر زيدان من القنى مركز فوه غربية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع العبادله تبع ناحية بهاليل الجزيرة مركز سوهاج سيباع علنا حماره وجحش وأذره صيفى موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن من الناحيه نفاذا الحكم ن ٤٢٩٨ سنة ١٩٣٦ مدنى سوهاج وفاء لمبلغ ٢٢٣ قرش وفيه النشر كطلب دراز عبد الجلى من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عكره مركز منفلوط سيباع علنا بقرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ شاكر عبد الحافظ من عكره نفاذا الحكم ن٣٤٥٩ سنة ٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ١٢٣٧ قرش وفيه النشر كطلب على محمد أبو دهب من بندر أسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع صبحى رقم ٤ بالشمارجى قسم شبرا سيباع علنا منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الخواجه مروان راجيان نفاذا الحكم ن ٢٦٥٧ سنة ٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٤٨٦ قرش وفيه النشر كطلب الحاج محمد عبد الله الخلقى المقيم بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببنها بشارع الكوبرى سيباع علنا كراسى وترابيزات وبنك خشب مبينين بالمحضر ملك محمد عبد العال يوسف قهوجى بشارع الكوبرى ومقيم بشارع سعاد ببنها نفاذا الحكم ن٢٢٦٢ سنة ٩٣٦ بنها وفاء لمبلغ ١٣٤ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى على مصطفى تاجر سجاير بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بلوش برلس سيباع علنا أرز مبين بالمحضر ملك المذكورى مرسى قطاس من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٢٥٨ سنة ٩٣٦ بلطيم وفاء لمبلغ ٣ج و٩٢٠م وفيه النشر كطلب محمد أحمد سعد من بلطيم

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالحوامدية ويوم ٤ منه بسوق منا الامير ان لم يتم ويوم ٨ منه بناحية منا الامير وان لم يتم يكون يوم ١١ منه بسوقها سيباع علنا منقولات منزلية وبضائع مبينة بالمحضر ملك سيد عاشور من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٤٥ سنة ٩٣٦ الجيزة وفاء لمبلغ ٢ج و٢٦٠م غير النشر كطلب الحاج على شافعى حسانين من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر صقر سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست فاطمه جاد شابى من الناحيه نفاذا الحكم ن ٧١٠ سنة ١٩٣٦ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٢٤٨ قرش غير النشر كطلب هانى أفندى البكرى التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية الشنطور مركز ببا ويوم ١٨ منه بسوق ببا العمومى ان لم يتم سيباع علنا اذره شامى ومحصول زراعة برسيم مبينة بالمحضر ملك محمد رزق محمد من الناحية نفاذا الحكم ن٢٦٨ سنة ٩٣٦ مدنى ببا وفاء لمبلغ ٢ج و٢٦٠م غير النشر كطلب الست خضره بنت محمد وحسن محمود من الناحيه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا سيباع علنا كراسى وترابيزات خشب موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد ناصر صاحب لوكندة أكل بشارع المحطة بسوهاج نفاذا الحكم ن٣٧١٠ سنة ٩٣٦ جزئى سوهاج وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش وفيه النشر

كطلب مرسى أحمد محمد قناوى الطباخ بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نفنق سيباع علنا أذرة صيفى موضحة بالمحضر ملك على موسى على من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٥٢ سنة ٩٣٦ ببلينا وفاء لمبلغ ١٢٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ بدوى عبد القادر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الرشايدة تبع أولاد جباره وزمامها سيباع محصول زراعة قطن مبين بالمحضر ملك عبد المقصود عبد القادر ورجب سليمان سباق من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٤٨ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٧٦٤ قرش غير الرسم والنشر كطلب جرجس شنوده الصايغ بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع السويس بالقلعة وبسوق قفط سيباع أذرة قيضى موضحة بالمحضر ملك أحمد حسن ابراهيم وعبد المولى عبد الرحيم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٨٢ سنة ٩٣٦ وفاء لسداد ٨٠٠ م كطلب الخواجا الياس جريجانى التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمحل الحجز وبسوق نجع حمادى سيباع كراسى ودكتين وترابيزة وخلافه مبينين بالمحضر ملك زكية سيدهم زوجة الخواجا يواقيم بشاره من نجع حمادى نفاذا الحكم ن ٨٢٨٤ سنة ١٩٣٦ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٢٠ م عدا النشر كطلب الست حميده هانم مصطفى من مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسنباده مركز المحمودية ويوم ١٤ منه بسوق المحمودية العمومى ان لم يتم سيباع قطن وأرز موضح بالمحضر ملك سعد ومحمد شحاته الحسنى المقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٠١ سنة ٩٣٦ جزئى دمنهور وفاء لمبلغ ٦ ج و٦٩٥م غير الرسم كطلب الست أماليا اسحاق قلاده المقيمة بدمنهور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة حارة المصرى رقم ٥ قسم بولاق سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك حسين حسان وآخرين نفاذا الحكم الصادر بتاريخ ١٥-١٠-٣٦ من محكمة بولاق الاهلية (ن ٤٥ سنة ١٩٣٧ ه) وفاء لمبلغ ٣ ج و٣٢٠ م خلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعطفة بربره رقم ١ بكوم الشيخ سلامه بدرب الزيات قسم الموسكى سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد الله مصطفى الحلاق نفاذا الحكم ن ١٠٧ سنة ٩٣٧ جزئى الموسكى وفاء لمبلغ ٢٧٠ قرش خلاف ما يستجد كطلب على أحمد سليم بدرب الزيات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بفارسكور سيباع ارز مبين بالمحضر ملك جاد حسن الشيطى التاجر من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٨٣ سنة ٩٣٦ مدنى فارسكور وفاء لسداد ٥٥١ قرشا وفيه النشر كطلب عبد السلام أفندى عبد الوهاب داود من ذوى الاملاك بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسنهود وزمامها سيباع زراعة فول مبينة بالمحضر ملك الحاج أمين محمد حسين الهدلى من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٦٤١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٩٩ ج و ٣٦٠م خلاف النشر كطلب الحاج قنديل عبد الحليم المزارع من الشمرات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صالحجر مركز كفر الزيات ويوم ٨ منه بسوق بسيون سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك السيد اسماعيل الشهاوى من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٦٩٨ سنة ٩٣٦ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٢ ج و٢٦٠ م عدا النشر كطلب أحمد أفندى محمد عبد الرحمن فايد من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مرقص مركز شبراخيت بحيره ويوم ١٨ منه بسوق شبراخيت سيباع أصناف بقاله ومنقولات موضحة بالمحضر ملك محمد محمد جمعه التاجر من الجهة نفاذا الحكم ن ٣٦ سنة ٩٣٧ مدنى دسوق وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ٤٢٥ م عدا النشر كطلب محمد ابراهيم بشت وأولاده التجار بدسوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صفط العنب مركز كوم حماده ويوم ١٨ منه بسوق بندر كوم حماده العمومى سيباع حماره وأذره شامى موضحين بالمحضر ملك عبد الغنى خير الله من الناحيه نفاذا الحكم ن ٨٩ مدنى سنة ٩٣٧ كوم حماده وفاء لمبلغ ١٦٧٢ قرش غير النشر كطلب الخواجه حافظ شكور بكوم حماده فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الخيامية قسم الدرب الاحمر سيباع مسامير وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن المهدى تاجر بويات وحدايد بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٦٧٧ سنة ٩٣٧ الخليفة وفاء لسداد ٥٠٠ قرشا عدا النشر كطلب الشيخ حسن ناصر البيلى المقيم بحارة الميضة بدرب الزاوية رقم ١ قسم الجمالية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر ملوى مركزها سيباع ترابيزه وكراسى و كنبتين موضحين بالمحضر ملك عبد الغنى أفندى اسماعيل المهندس بمكتب الشيخ أحمد مرسى المقاول بملوى وساكن بشارع الصانع نفاذا للحكم ن ٤٦٣٤ سنة ٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لسداد ١٥٦ قرش عدا اجرة النشر كطلب ربيع أحمد فراج التاجر وترزى ببندر أسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الترعه الجديد مركز شربين سيباع عجلة جاموس ومحراث ولوح وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد السلام على الحداد وأمونه محمد عمارة من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٤ سنة ٩٣٣ جزئى شربين وفاء لمبلغ ٤٣٤ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ على سيد أحمد بدوى من الناحيه فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية محلة زياد وزمامها مركز المحلة سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك المرحوم ابراهيم أحمد أبو الديار مورث ترك وشابي وخضره ابراهيم أبو الديار ودلال حسب الله أبو الديار زوجته نفاذا للحكم ٧٢٩ سنة ١٩٣٥ المحله وفاء لمبلغ ٨٥٣ قرش خلاف الرسم كطلب يوسف أفندى ابراهيم الطوخى بالمحلة الكبرى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بجهة صفط تراب مركز المحلة الكبرى و يوم ٩ منه بسوق المحلة سيباع أذره شامى مبينة بالمحضر ملك الشيخ محمد الدسوقى أبى شادى نفاذا للحكم ن ٢٣٩ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٩٥ م كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديراً لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية امطاى سيباع قمح هندى موضح بالمحضر ملك السباعى محمد شيخ خفر الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٧٢ سنة ٩٢٧ مدنى زفتى وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش خلاف النشر كطلب عبد السلام أفندى مفتاح التاجر بزفتى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القشيش و يوم ٢٧ منه بسوقها سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سليمان قرطام وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٩٠ م كطلب قلم الكتاب فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٥ و ١٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ بناحية كفر الديسمى مركز الصف و بسوقها ان لم يتم سيباع طشت ومرتبه وترابيزه وخلافه موضحين بالمحضر ملك عويس مرجانى خفير نظامى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٣٩ سنة ١٩٣٥ الصف وفاء لمبلغ ٥٠ قرش خلاف النشر كطلب محمود أحمد عبد الله من منيل السلطان مركز الصف فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ فبراير ٩٢٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أبو عايد تبع الاوسط محمود سيباع زراعة اذره صيفى موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف عبد المحسن و أبو بكر حسين السيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٤٧ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ١ ج و ٥١٠ م خلاف النشر كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بناحية كوم ادريجه مركز الواسطى سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك ميهروب عويس خليل رشوان بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٢٨ سنة ٩٣٦ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٩٠ م خلاف النشر كطلب مصطفى أفندى كامل على بخبزه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة شندويل مركز سوهاج سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن خليل شيخ خفر جزيرة شندويل نفاذا للحكم ن ٢١٩٤ سنة ٩٣٦ جزئى سوهاج وفاء لمبلغ ١٧١ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ حسن هاشم بكرى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية قلهشاه مركز اطسا فيوم سيباع أذره شامى موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد مصطفى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٢ سنة ٩٣٧ اطسا وفاء لسداد ١٤ ج و ٥٤٠ م خلاف الرسم كطلب حضرة أحمد أفندى محمد عوف الصبان التاجر بالسكة الجديدة بمصر بصفته قيما على والده الحاج محمد عوف الصبان فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العمار الكبرى مركز طوخ قليوبية سيباع أذره شامى موضحة بالمحضر ملك عقيله عبد المجيد منصور وعباس محمود على رضا من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧٨ سنة ١٩٣٦ الأزبكية وفاء لمبلغ ٣ ج ١٧٧ م بخلاف الرسم كطلب حضرة حسين أفندى فهمى المهندس المقيم بمصر بشارع طوسون ن ٥١ بشبرا مصر فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٣٥ (العام الحادى عشر)

فهرس

٣ تمصير القانون
لمحب الدين الخطيب
٥ وفاء شاعر لشاعر (قصيدة)
للشاعر الكبير محمد فندى النجمي
٥ الكاثوليك والارثوذكس فى مدارسنا
٦ بمناسبة أعمال التبشير فى السودان
للسيد مصطفى حسنى السباعي
٧ الازهر والدعوة الاسلامية في السودان
٨ وثنية الترك في دين الاسلام
بقلم رضا جاودارلى
٩ الاحتفال بسفر الكسوة والمحمل
١٠ المرأة المصرية والتغير الذى طرأ عليها
١٠ هل اخطأ قرني بك فى اقتراحه
١١ ايها المسلمون ان الله عليم بذات الصدور
للاستاذ محمد عبد الوهاب
١٢ هل النصيرية هى ديانة الترك ايام وثنيتهم ؟
١٣ حول ما نشرناه عن العراق
للسيد محمد طه فياض العاني
١٤ الاسلام وتركستان الصينية
للسيد بدر الدين الصينى
١٦ حزب الاصلاح الاسلامى
للاستاذ ابى يعلى الزواوى
١٧ غير الاتراك في تركيا
١٨ المرأة في الاسلام والنصرانية
للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي اللبان
٢٠ الشريعة الاسلامية والقانون المصرى
للدكتور عبد الرزاق السنهورى
٢٢ حالة المسلمين في تسينغهاى بالصين
للسيد محمد مكين الصينى
٢٢ عصيان رهبان دير المحرق ، الحجاج المصريون

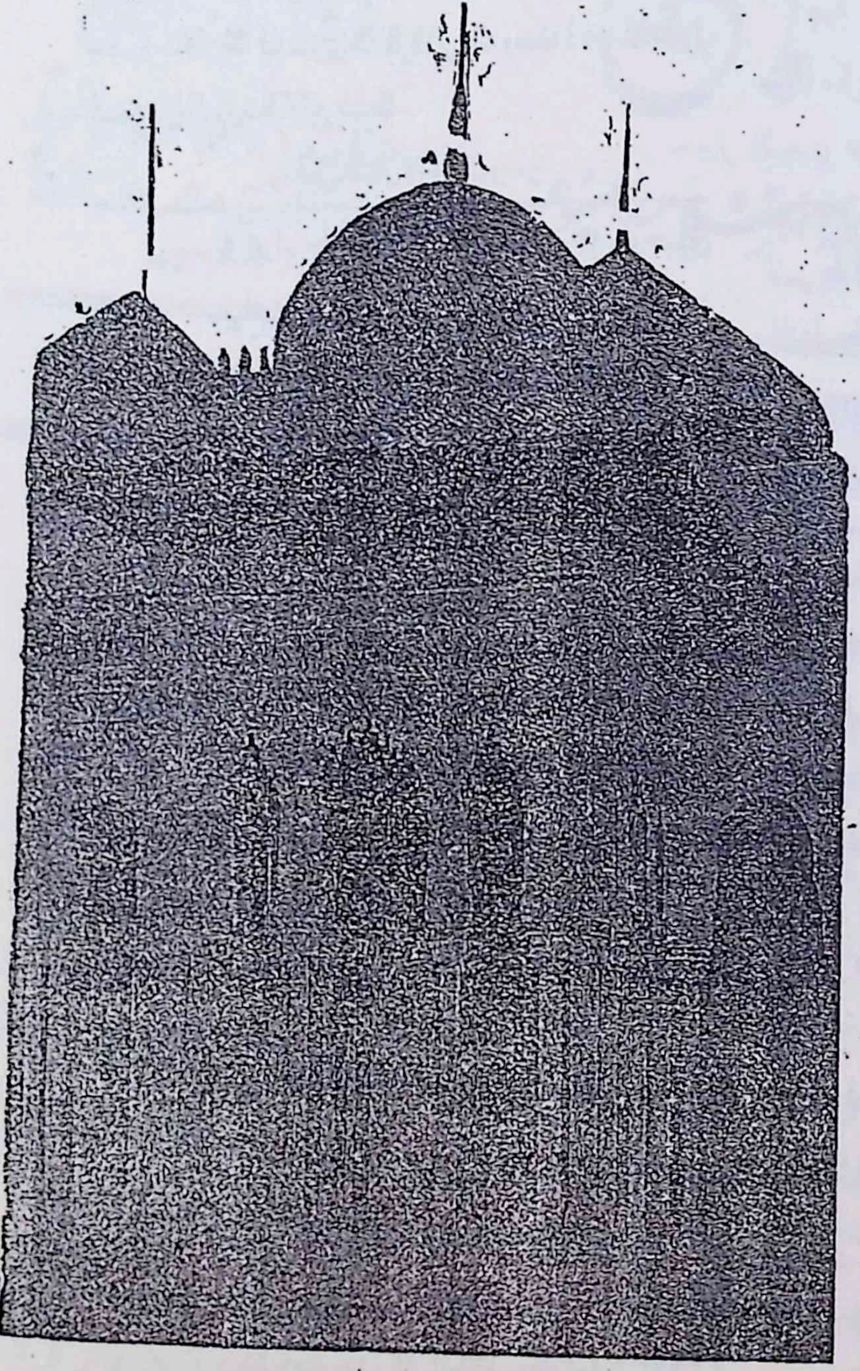

الخميس : ٢٢ ذى القعدة ١٣٥٥

في يوم ٣ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة السنطه مركز السنطه غربية سيباع موبليا ومنقولات مبينة بالمحضر ملك محمود أفندي الميداني المحامي ومحمد أفندي أبو النصر الاول بمنشاة السنطه والثاني بالجعفرية مركز السنطة نفاذا للحكم ن ٢٥١٠ سنة ٩٣٥ الصادر بتاريخ ١٨ / ٦ / ٩٣٥ من محكمة السنطة الجزئية الاهلية (ن ٣٥ سنة ٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٩٤٠ م غير ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف أحمد منشاوي باشا ووكيلا عن حضرة حافظ بك المنشاوي الناظر الشريك ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ١٩٣٧ بوراق العرب ويوم ١٣ منه بسوق امبابة سيباع نحاس وادره ودكه موضحين بالمحضر ملك عبد الوهاب ابراهيم رحيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٣ سنة ١٩٣٦ امبابه وفاء لمبلغ ٦٤٨ قرش خلاف النشر كطلب علي أحمد محمد الجردني من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مخزن الوزارة بجامع الحاكم قسم الجمالية سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك حسين أحمد عبد الحافظ نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٢ / ٥ / ٩٣٣ من محكمة عابدين الاهلية (ن ٩٥١ سنة ١٩٣٣ م) وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٣١٠ م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف أحمد بك مختار ممتاز أهلي ومتخذا له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة رضوان الشريف بثروت باشا تبع أبو المطامير القبلي ويوم ١٣ منه بسوق أبو المطامير العمومي سيباع جرن ومواشي وادره موضحين بمحضر الحجز ملك مكايد ابراهيم رضوان بعزبة محمود الشريف تبع المطامير نفاذا للحكم ن ٤٢ سنة ٩٣٦ مدني أبو المطامير وفاء لسداد ٧٧٣ قرش ونصف عدا النشر كطلب محمد محمد عويس وأحمد نجيب عويس ومحمد شكري عويس والسيد توفيق عويس وعنه شكري عويس وزينب شكري عويس وأسماء سليمان الجهيم ورثة محمد أفندي شكري عويس

فعلى المشترى الحضور

محكمة البداري الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية المدنية ن ٢٢٩٧ سنة ١٩٣٥ البداري

انه في يوم الخميس ٢٥ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأودة المزادات بسراي المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه ملك أبو خطوه مرزوق عومي من الساحل وفاء لمبلغ ٣٠ / ١٥٤١ قرش خلاف المصاريف والفوايد وما يستجد وهذا بيان العقار المنزوع ملكيته الكائن بناحية الساحل مركز البداري مديرية أسيوط

١٥٢ ذراعا بناحية ساحل سليم بحوض داير الناحية ن ٣١ ص ٤ سكن الساحل عبارة عن منزل كامل البناء والاخشاب البحري درب القوامم غير نافذ بطول ١٢ ذراع وثلث والقبلي أبو العباس محمود بطول ١٢ ذراع وثلث والشرقي ورثة محمد أحمد قاسم بطول ١٢ ذراع وثلث والغربي طرقه وبها الباب يفتح وباقي المنزل بطول ١٢ ذراع وثلث

٧٥ ذراع بحوض داير الناحية ن ٣١ ص ٤ سكن الساحل عبارة عن منزل كامل البناء والاخشاب البحري درب القوامم غير نافذ بطول ٦ أذرع والقبلي رحبه الخطابه وبها الباب يفتح بطول ٦ أذرع والشرقي منزل أبو خطوه مرزوق بطول ١٢ ذراع وثلث والغربي طه علي محمود بطول ١٢ ذراع وثلث

المجموع ٢٢٧ ذراع فقط لاغير

وهذا البيع بناء على طلب حضرة خليل أفندي عبد العال فراج ملاحظ طرق مجلس قروي ساحل سليم وعلى حكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ٣١ ديسمبر ٩٣٦ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط ٣-١-٩٣٧ ن ١٤٨ سنة ٩٣٧ وسيكون البيع قطعا واحداً بثمن أساسي مبلغ ١١٣٥ قرش باعتبار ثمن الذراع خمسون مليما

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه وشروط البيع مع باقي الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الوز تبع الحدادي سيباع زراعتين ارز وشعير و ٣ بقرات موضحين بالمحضر ملك حسن محمد الصعيدي وحسن جمعه الصعيدي ومحمد جمعه الصعيدي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠ سنة ٩٣٦ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٠٠٧ وما يستجد كطلب ابراهيم أفندي عبد المسيح التاجر بكفر الشيخ

فعلى المشتري الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
الموت إلى خير ولكن الضعف في الحياة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج
الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

العدد ٥٣٥ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٢ ذى القعدة ١٣٥٥

تمصير القانون

لو أن صاحبى المعالى وزير المالية ووزير الزراعة علما بأن التربة المصرية صارت تثمر تفاحا من هذا التفاح الكبير الذى تحمله الينا البواخر من أمريكا وغيرها ، أو قريباً منه ، فان أول ما يخطر ببالهما أن يطلبا من مجلس الوزراء وضع حواجز جمركية متينة لمنع دخول التفاح الأجنبى إلى مصر ، حماية للتفاح المصرى واعتزازاً به وتنشيطاً للقائمين عليه ، حتى لو لم يكن التفاح المصرى بمنزلة التفاح الأجنبى نضارة وجودة . كما نرى فى الحواجز الجمركية القائمة فى وجه برتقال يافا منذ عنيت البساتين المصرية بالاكثار من هذا الثمر

والقانون المعمول به الآن فى محاكمنا الأهلية قانون مجلوب اليها من فرنسا ، كما يجلب التفاح من أمريكا حتى الآن ، وكما كان يجلب البرتقال من يافا قبل الآن

وفى القانون من معانى العزة القومية ما ليس فى التفاح والبرتقال . ولا ريب أن القانون إذا كان ينبع من ينابيع الأمة يكون له من الحرمة فى نفوس أبنائها ، ومن الاذعان له والرضا به ، مالا يكون لقانون مصدره أجنبي

وإذا سمع المصريون رجلا من كبار رجال التخصص فى القانون ، كالعلامة الكاثوليكى المذهب الاستاذ شبرل Sperl عميد كلية الحقوق بجامعة ڤينا يقول أمام مؤتمر الحقوقيين Juristen Kongress فى عام ١٩٢٧ : « ان محمداً (ﷺ) الذى تفتخر البشرية بانتسابه اليها استطاع رغم أميته أن يأتى قبل بضعة عشر قرناً بتشريع سنكون نحن الاوربيين أسعد ما نكون لو وصلنا إلى قمته بعد ألفى عام » فان جميع اللغات لا تستطيع أن تعبر عن الحنق الذى يشعر به المصريون إذا حيل

بينهم وبين أن يكون ، معمولا فى بلادهم بتشريعهم الذى يتمنى عميد كلية الحقوق فى ڤينا أن يُعمل به فى أوربا ، ويشهد أمام ملأ من عظماء رجال القانون فى العالم أن الاوربيين سيكونون أسعد مايكونون لو وصلوا الى قمته بعد ألفى عام

نشرنا فى غير هذا الموضع من فتح هذا الاسبوع فصلا من بحث عظيم كان الاستاذ الكبير الدكتور عبد الرزاق السنهورى كتبه بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين سنة على المحاكم الاهلية ووجّه فيه أنظار الحقوقيين الى ما كنا فيه من غفلة عن تشريعنا . ويذكر قراء الفتح أن الذين كانوا يعرفون ما فى الشريعة الاسلامية من ذخائر وكنوز لم يشتركوا فى الاحتفال بالعيد الخمسينى للمحاكم الاهلية لأنهم كانوا يرون أن العيد الاكبر للمحاكم المصرية هو اليوم الذى تأخذ فيه مصر بتشريعها المنبثق من ينابيعها والذى عاش أعلامه – كالشافعى والليث وغيرهما – بين ظهرانى أهلها وتحفل لغة المصريين بمؤلفاتهم وتزخر دور كتبها ببحور فضلهم . والآن بمناسبة اللجنة المؤلفة فى وزارة الحقانية لاعادة النظر فى القوانين المصرية يتردّد فى أنحاء القطر المصرى صدى الرغبة العامة فى أن تعاد الى مصر عزّتها باحياء التشريع الاسلامى فى المحاكم المصرية ، لأنه هو التشريع القومى لمصر ، ولأن عشرات الالوف من علماء مصر وفقهائها اشتركوا فى اقامة بنيانه العظيم فى بضعة عشر قرنا ، فهو بضاعة مصرية خالصة ، والطاعة له يعدّها المصريون طاعة لله وعبادة ، ووحدة التشريع فى مصر لا تكون بعد الخلاص من المحاكم المختلطة الا بالرجوع اليه

ويسىء بعضهم الظن فى نزلائنا الأجانب ، فيذهب الى أنهم قد يسوءهم أن يقوم فى مصر التشريع الذى يتمناه لأوربا عميد كلية الحقوق فى فينا ويشهد أن الاوربيين سيكونون أسعد ما يكونون لو وصلوا الى قمته بعد ألفى عام . ونحن لا نشك فى أن نزلاءنا الأجانب أعقل وأحكم من أن يخطر على بالهم خاطر من هذا القبيل ، لأنهم بين فريق لا يعرف حقيقة التشريع الذى نتمناه لبلادنا ، ومن غير المعقول أن يصدروا عليه حكمهم بلا معرفة ، وبين فريق يعرفه معرفة ان لم تبلغ معرفة الاستاذ شبرل عميد كلية الحقوق فى فينا والبحاثة الامريكى هوكنج **Hocking** استاذ الفلسفة بجامعة هارفرد والعلامة سانتيلانا الفقيه الايطالى الشهير والاستاذ فمبرى المجرى الذى يعد شيخ المستشرقين فى زمانه والدكتور أنريكو أنساباتو **Enrico Insabato** مؤلف كتاب الاسلام وسياسة الحلفاء والاستاذ بيولا كازيللى وغيرهم من المنصفين ، فانها – على كل حال – معرفة تزيل العداوة ، وتعترف بالحق عند ظهوره

لذلك نأمل من كل من بوّأه الله مكانة تعين على تحقيق هذا الامل الاعظم لكل مسلم أن يعين عليها ، لاننا نضنّ بهذا الخير أن لا يكون تحقيقه من نصيب الزمن الذى نعيش فيه

محب الدين الخطيب

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبهما محب الدين الخطيب
بشارع اللبودية رقم ١١
مستعدة لكل ما يطلب منها
من المطبوعات والاشغال التجارية

وفاء شاعر لشاعر

محمد توفيق على

محمد توفيق على (رحمه الله) من أعذب شعراء مصر كلاماً ، وأرقهم ديباجة ، وأصحهم لغة وله فى مدح النبي ﷺ وفى الغزل وسائر أبواب الشعر ما يعجب ويطرب . وقد توفى منذ قليل فلم يحفل بموته أحد ، ولم نعثر لذلك على خبر فى الصحف الا مصادفة ، لانها أشارت الى موته كما تشير الى أى خبر عادى ، وهى حال تدل على مبلغ ما انحطت اليه حال الشاعر العربى فى هذا العصر الاعجمى

* * *

سائلِ الشعرَ إنه ذابَ وجدا حين صاحَ النَّعِيُّ : توفيقُ أودى
مات توفيقُ فالمعانى دموعٌ والقوافى محاجر ليسَ تهدا
وبناتُ الأفكار وهى عذارى قد تولت عجائزاً تتَدَهْدَى (١)
يا هزاراً آوى الى الحقل داراً يصحبُ العيشَ فى الخمائل رغداً
غير بِدْع وقد رعيتَ مع النَّحْلِ زماناً أن ترسل اللحنَ شهْدا
إن تغزَّلتَ فالحياةُ سرورٌ يغمرُ النفس فى مراحٍ ومغدى
أو تجهمتَ فهى سَوْرة قيظٍ تملأُ القلبَ والجوانحَ وقدا
أو مدحتَ النبيَّ كنتَ محباً صحَّ فى حبِّه ختاما ومبدا

*

يا فقيدَ اليراع والسيفِ والفأسِ وأوْرَى عباقر الشِّعر زَنْدا (٢)
إن يوما أجدَّ بينُك فيه لهو يومٌ أساء للفضل جِدا
لا عدَتْ قبرَكَ المواطرُ حتى يُصبحَ القفرُ ياسميناً ووردا
إنما أنتَ للبيان شهيدٌ فتلته عُجومةُ العصرِ عَمدا

محمد النجمى

---

(١) تتدحرج

(٢) كان عليه رحمة الله ضابطا ، فترك الجندية واشتغل بالزراعة فى بلده بمديرية بنى سويف

الكاثوليك والارثوذكس

فى مدارسنا

كان فريق من أعيان الاقباط قد طلب من وزارة المعارف العمومية قبول انتداب قسس لتعليم الدين المسيحى للتلاميذ المسيحيين فى المدارس الالزامية المصرية واعتذرت الوزارة بقلة الطلبة الاقباط وصعوبة تخصيص مدرسين لهم ، وانتهى الامر الى أنه إذا وجد فى مدرسة خمسة عشر طالبا مسيحياً يعين لهم مدرّس من القسس ، وعلم الكاثوليك بهذا الامر فخافوا على عقائد أولادهم من قيام قسيس ارثوذكسى على تعليمهم العقائد فاعترضوا على ذلك وطلبوا أن يعلموا على طريقة مذهبهم ، فاعترضت البطريركية القبطية وطلبت أن لا يعلم الطلبة الاقباط إلا من كتاب معتمد من البطريركية . ولا يزال الاختلاف قائما

رفات ياسين الهاشمى

لم تسمح حكومة العراق للفريق طه باشا الهاشمى بمرافقة جثمان شقيقه ياسين الهاشمى إلى بغداد ، فعدلت أسرته عن نقل رفاته الى وطنه واحتفل بدفنه فى دمشق

مكافأة مزهود فيها

أذاع الكولونيل شبايسر مدير البوليس الفلسطينى بياناً وعد فيه بدفع خمسمائة جنيه لمن يرشد إلى المعتدين على حسن بك شكرى رئيس بلدية حيفا ، فلم يتقدم أحد لأخذ هذه المكافأة

بمناسبة أعمال التبشير فى السودان

لا ندرى الى متى يمتحن الله عباده المسلمين بالنوائب، ولا نعلم الى أى حد تنتهى هذه الكوارث المفجعة التى تحل بأقطار المسلمين قطراً بعد قطر: فمن المغرب الاقصى الى طرابلس الغرب الى أرخبيل الملايا الى فلسطين فى جنوبى الشام، ما نزال منذ عشرات السنين تنبعث الزفرات الحرَّى من أفئدة مسلمى تلك البلاد مما يلقونه من عنت الغرب وجوره وارهاقه. وها نحن أولاء نسمع فى هذه الايام خبر نكبة تنزل بقطر من أقطار الاسلام على يد المتمدنين من أبناء الغرب وعلى مسمع من العالم وبصره!..

أجل! ان القوم - وربك - غير نائمين ولا غافلين. وها هى حملة اخرى من حملاتهم يوجهونها اليوم الى السودان تنظمها هيئات مختلفة وتحميها حكومة متمدنة وينفذها رجال نذروا أنفسهم لهذا العمل فما يزالون يشقون ويسعون له منذ نعومة أظفارهم. ولا ندرى بماذا سيفاجئوننا غداً وقد عودونا أن نرى منهم المؤلم على غير انتظار. وما نشكّ فى أن هذا كله تأديب من الله لنا على ما فرطنا فى دينه، وما أنكرنا من شريعته، وما كفرنا بنعمته؛ بعد أن كانت تطوى لنا الارض وتفتح لنا الدنيا وتجبى الينا الاموال أعزة مكرمين

وبعد فما تزال تترامى الينا الاخبار من حوادث التبشير فى السودان حتى أيقنا أنها حق لا ريب فيها، وكلها مجمعة على أن حكومة السودان قد فصلت بين شمال السودان وجنوبه، وأنها حظرت على التجار المسلمين التجول فى الجزء الجنوبى منه وأخذ أموالهم ونسائهم منهم، وحظرت على أهل تلك البلاد التكلم باللغة العربية، وان الهيئات التبشيرية تتلقى اعانة مالية كل سنة من حكومة السودان، وأنها قد نصَّرت الى اليوم عدة فتيات مسلمات تحت عوامل الفتنة والاغراء، الى ما هنالك من أعمال تبين عما أعد فى الخفاء من برنامج واسع للقضاء على الاسلام فى تلك البلاد

وبالرغم من سعى حكومة السودان لمنع تسرب تلك الاخبار الى خارج القطر السودانى، فقد وصلت الى مسامع المسلمين فى مصر وسارع الازهريون الى استنكار تلك السياسة الخاطئة، وانتهى الامر بأن أرسل كل من دولة رئيس الوزراء وفضيلة الاستاذ الاكبر برقية الى حاكم السودان يستطلعانه حقيقة الحالة فأجابهما الحاكم العام بنفى تلك الأخبار نفياً باتاً. وهدأت العاصفة بعد ذلك - كما هو دأبنا دائماً - واطمأن أولياء الامور الى جواب الحاكم العام. ولكن أهل السودان ما تزال أصوات استغاثتهم تدوى فى أجواء الفضاء يستصرخون الازهر وشيخه والامة ورئيسها، فماذا سيكون من الازهر ومن الامة ازاء هذه النكبة؟

نحن لا نرتاب فى أن الازهر قد بدأ يشعر بواجبه نحو الاسلام والمسلمين، وأن أبناءه أخذوا يشعرون بثقل المهمة الملقاة على عواتقهم. ولا نرتاب أيضاً فى أن الامة متألمة لهذه الانباء، ولكن غضب الازهريين لا يتعدى ابلاغ احتجاجهم إلى شيخ الازهر، وألم الامة لا يخرج عن أن تطلب من رئيسها الاحتجاج على ذلك. وهذا فى نظرنا لا يكفى، فأن كلا من رئيس الوزراء وشيخ الازهر لن يكون منهما - بالنظر لمركزهما الرسمى - أكثر من برقية احتجاج إلى حاكم السودان العام يراعى فيها كثير من المجاملة الرسمية، ثم تقف المسألة عند هذا الحد. ان الأمر من الخطورة على جانب عظيم وان هذا الاسلوب من الاحتجاج الذى جرى عليه المسلمون إزاء كل نكبة تنزل بهم لن يكون من شأنه تفريج الكرب أو تخفيف الازمة وإنما يكون من شأنه اطماع الغرب بتوسيع نطاق التبشير فى محيطنا الاسلامى ما دمنا لا نتعدى دائرة الاحتجاج الكلامى الطويل العريض

فى الامثال العامية (ان الحرب لا تكون بالنظارات) ومعنى هذا ان الامور الخطيرة لا تحل بالكلام والنظر فقط، وما دام المبشرون فى السودان جادّين فى تنصير أبنائه تنصيراً عملياً تساعدهم فى ذلك حكوماتهم وحكومة السودان فمن الواجب أن نقابلهم بعمل ايجابى يؤدى إلى وقف عدوانهم، وأمامنا الآن أمران: الاول إيفاد لجنة من مفكرى الامة وأصحاب الضمائر النزيهة فيها لمعرفة مدى أعمال المبشرين فى السودان وما ين إلى حكومة السودان من شد أزرهم أدبياً ومادياً وإدارياً. الثانى

إيفاد بعثة اسلامية من متخرجى الازهر للتبشير بالاسلام فى المناطق المقفولة فى السودان . وهذان الامران ميسوران لحكومة مصر ومشيخة الازهر

لقد أوفدت الحكومة منذ مدة بعثة اقتصادية إلى السودان مبتغية من وراء ذلك تقوية الاواصر بين القطرين الشقيقين ، وما نعتقد أن الحكومة المصرية تحرص على رفاهية السودان وماليته أشد من حرصها على صيانة دينه وعقائده . ففى استطاعتها أن تردف البعثة الاقتصادية ببعثة أخرى تدرس الامور التى يضج منها أبناء السودان وتملىء بهم صحفهم وأنديتهم . وان الازهر الذى أوفد بعثة الى أوربا وبعثات متعددة إلى بلاد الاسلام آخرها بعثة الهند لا نظن أنه يضن ببعثة الى السودان هى فى نظرنا خير بعثة تأتى منها الفائدة الكبرى للاسلام والمسلمين ، وما نظن أن ميزانية الازهر التى اتسعت للاموال الطائلة للترقيات والعلاوات تضيق اليوم عن نفقات بعثة صغيرة تثبت وجود الازهر وتقيم الدليل على حاجة العالم الاسلامى اليه

هذه كلمة مجلى نبعثها من أعماق الفؤاد وقد أدمته النكبات تتوالى على الاسلام وأهله غافلون ، وأعداؤه أيقاظ عاملون

رحماك يارب ! . ان الجرح من نكبة البربر فى المغرب الاقصى لم يندمل بعد ، فكيف تقوى النفس على ألم بعد ألم ؟ وكيف يتحمل الجسم جرحا على جرح ؟

رحماك يارب ! . أكلما حلت نكبة بالاسلام تبعتها نكبة ، حتى هدت القوى ، وانحلت الهمم ، وسرى اليأس الى قلوب فريق من المخلصين ؟

رحماك يارب ! . ان المصيبة قد عمت حتى لم يبق فى قوس الصبر منزع ، وإن الغفلة بين المسلمين قد عمت حتى لم يبق لليقظة بينهم مجال وإن علماءنا قد استكانوا للدنيا حتى كدنا نقطع منهم الآمال ، فاملأ اللهم قلوبنا بالصبر ، وابعث فى أمتنا الحياة ، وألهم زعماءنا العمل والاخلاص ، قبل أن يتمكن العدو من تنفيذ خططه وهنالك تكون المصيبة الكبرى وهنالك يكون البلاء

مصطفى حسنى السباعى

الازهر والدعوة الاسلامية فى السودان

روت البلاغ أن الوكالة السودانية في القاهرة اتصلت بمشيخة الازهر وأبلغتها أن الحكومة لا تمانع فى ايفاد بعثة أزهرية الى جنوبى السودان لنشر ثقافة الاسلام هناك . وعلى ذلك فقد وجب على الازهر أن يبادر الى ذلك في الحال لئلا يكون تخلفه حجة عليه فى التقصير ، والاصقاع الجنوبية من السودان أولى بايفاد بعثة أزهرية اليها من ايفادها الى الهند لان الهند مملوءة بالعلماء والدعاة الذين ان لم يفوقوا في ذلك على من نبعثهم فانهم لا يقلون عنهم ويمتازون بمعرفة اللغة والعادات وغيرها ، أما العمل في السودان فواجب حتم على الازهر والاضطلاع به لان مصر والسودان وطن واحد وليس فى السودان من يقوم بهذا الواجب كما هى الحال فى الهند . ونحن نحث طلبة الازهر وعلماءه على تذكير المشيخة بهذا الواجب قبل أن تضيع فرصته

فى يوم ٢٥ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الراستين بشبين الكوم مديرية المنوفية سيباع جلد كوش وأمريكانى ألوان وخلافه مبينين بالمحضر ملك حسن مصطفى الحاج نفاذا للحكم ن ٣٢٢ سنة ٩٣٦ المنشية وفاء لمبلغ ٤٣٥٨ قرش وفيه النشر كطلب الطوبل اخوان رميه ومقيمون باسكندرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع المديره وزمامها سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك أحمد أحمد أبو زيد بالناحيه وعبد الشهيد عبد الملك ببرديس نفاذا للحكم ن ١٦٠٧ سنة ٩٣٦ البليناوفاء لمبلغ ٧٢٢ قرش غير النشر كطلب ورثة المرحوم فانوس عبد الملك وهم رزق وعطا الله ومتوشلح والست أجيبه أولاد فلتس عبد الملك والحرمه نظيرة بنت عبد النور عبيد عن نفسها ووصية على أولادها القصر وهم تلامسون وبشرى وحكيم ومجاهد وثابته قصر فلتس عبد الملك ببرديس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدوينه مركز أبو تيج سيباع نحاس ومعزة ور بعيتين ونصف جرن قمح مبينين بالمحضر ملك حسين محمد حسن كحول بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٥١ سنة ٩٣٦ بورسعيد وفاء لمبلغ ٧٠٢ قرش غير النشر كطلب الريس زيدان على زيدان ببور سعيد فعلى المشترى الحضور

وثنية الترك فى دين الاسلام

الجنسية التركية وعلويو آتاى

أنشأ الكاتب التركى (رضا چاودارلى) مقالة مهمة جداً فى العدد ٤٥٤٣ من جريدة الكماليين (جمهوريت) الصادرة يوم ٥ يناير سنة ١٩٣٧ والى القارىء ترجمتها بأمانة وعناية بقلم محرر الفتح

قال الكاتب التركى :

« كثيراً ما نصادف فى التاريخ أن الجماهير التركية تتكلم بلغة أجنبية عن لغتها فى كثير من الجهات . مثال ذلك دهاقين سمرقند الذين أقاموا فى مقاطعتى (شانسى) و (حونان) من شمال الصين وعرفوا باسم (دوتقان) فانهم تكلموا لغة الصين . وكذلك فريق من الترك علويى آتاى لسبب من الأسباب اتخذوا العربية لغة لهم . ولكن تكلم الدوتقانيين بالصينية وتكلم علويى أتاى بالعربية لا يغير قوميتهما

ان العقيدة الدينية التى يعتقدها علويو آتاى تعد شاهداً يصيح بملء فمه معلناً أنهم من الترك

نحن لا نجد بين العرب أثراً للعقيدة (العلوية) لأن العقيدة التى عرفت باسم (العلوية) ما هى الا الديانة الشامانية التى كان الترك يدينون بها قبل أن يدخلوا فى دين الاسلام

وللمؤلف هارلز تحقيق فى هذا الموضوع ، فهو يقول ان الجماهير التركية اذا دخلت فى أى دين من الأديان لا تنسى ديانة أجدادها ويكون لدينها القديم وجود فى دينها الجديد . وان الترك النازلين على شواطىء (وولغا) وكذلك الچرميسيون والموردينيون لما دخلوا فى النصرانية نقلوا ديانتهم القديمة الشامانية الى ديانتهم النصرانية الجديدة نقلا كاملا ، وذلك كما فعلوا فى نقل طقوس العلوية الى الاسلام . فظهر بذلك للوجود دين جديد خاص بالاتراك وهو دين الشامانية القديم مسمى باسم (العلوية)

ان ظهور الاختلافات المذهبية فى الاسلام عقب انتشاره ، وخصوصا بعد فتح بلاد فارس ، ناشىء عن رغبة الترك فى المحافظة على عقائدهم القديمة ، فانهم بمآربهم القومية والدينية اتخذوا من الاختلافات المذهبية ومن العقائد العلوية سلاحا يحاربون به العرب ، وأرادوا لعقائدهم القديمة البقاء والاستمرار تحت ستار العلوية

والترك الذين أوجدوا فلسفة كبيرة ومدنية كبيرة كان لهم التأثير الطبيعى والمدنى على جميع الديانات وفى جملتها الديانة البرهمية والزردشتية

واذا وجد الترك أنفسهم أمام ضرورة قاهرة لانتحال دين جديد فانهم لا يلبثون أن يمزجوا ذلك الدين بعقائدهم القديمة مكتفين بالباس الدين القديم كسوة ظاهرة من الدين الجديد . والعلوية ليست الا عقيدة انشئت بأيدى الترك ضد الدين الاسلامى ابتغاء الاحتفاظ بالقومية التركية

فالعلوية والچتمية والقيزلباش (١) كل ذلك يرجع الى عقيدة الشامانية القديمة بكل معانيها . وكلمة (بابا (٢)) هى الشامان بعينه لا غير . بل ان تقديس الخمرة والعرقى والآلات الموسيقية المستعملة فى الطقوس وتقديس السيف وجميع مايجرى من المراسم الدينية (أى بعد دخول الترك فى الاسلام) ليس الا أجزاء من الدين القديم الذى كان يدين به الترك

من أجل ذلك كله لا نجد للعقيدة العلوية أثراً فى الامة العربية لأن انتحال العربى للعقيدة العلوية يعد عصيانا على ملته وخيانة لعروبته . ومعلوم أن دين الاسلام يرمى قبل كل شىء الى توحيد العرب والعروبة ، فانفصال العربى عن الاسلام العربى والتحاقه بالعلوية الناشئة عن الدين القديم للترك يعد من المستحيلات

اذن فعلويو آتاى قاموا منذ عصور كثيرة بالمحافظة على دينهم الاول ، وبرهنوا على حيويتهم باخفاء العلوية وهى الديانة الشامانية للترك الاقدمين وأى برهان أسطع من هذا البرهان على أن هؤلاء العلويين من خلص الترك . ولو أنهم كانوا من العرب لكان من المعقول أن يرفضوا قبول العلوية التى هى عصيان على العروبة ، وأن لا يتعصبوا لها هذا التعصب الشديد

رضا چاودارلى

(الفتح) انظر التعليق على هذا المقال فى الصفحة ١٢

الاحتفال بسفر الكسوة والمحمل

أصدر مجلس الوصاية الموقر أمراً ملكيا كريماً بتعيين سعادة الاستاذ محمود بسيونى أميراً للحج هذا العام . وقد اشتركت وزارتا الداخلية والحربية ومحافظة القاهرة فى وضع برنامج الاحتفال الرسمى بسفر المحمل والكسوة الشريفة يوم الاربعاء ٢٨ ذى القعدة فى ميدان « الرصدخانة » بالعباسية حيث يقام سرادقان أحدهما للمدعوين والآخر للكسوة الشريفة والمحمل

وسيكون موكب المحمل فى أبهته السابقة قبل ابطاله فيخرج من دار الكسوة بالخرنفش ويتجه إلى شارع فاروق فباب الشعرية فشارع العباسية فمكان الاحتفال حيث تودع الكسوة فى السرادق المعد لها فى يوم الثلاثاء . وفى الساعة العاشرة من صباح الأربعاء يحتفل الاحتفال الرسمى الذى يرأسه مجلس الوصاية الموقر ، ويحضره رئيس الوزراء والوزراء والعلماء وكبار رجال الدولة ، وتطلق مدفعية الجيش المصرى ٢١ مدفعاً عند وصول مجلس الوصاية لمكان الاحتفال ، ثم تعرض الكسوة الشريفة والمحمل مع قوات الجيش المرافقة وينصرف بعد ذلك المدعوون من طريق كوبرى القبة ، ثم يعود المحمل من مقر الاحتفال الى سيدنا الحسين عن طريق شارع العباسية فشارع الامير فاروق فشارع الازهر فشارع المسجد الحسينى

واستقر الرأى على تعطيل وزارات الحكومة ومصالحها فى القاهرة يوم ٢٨ ذى القعدة وهو يوم الاحتفال ، وفى يوم السبت ٢ ذى الحجة يحتفل بتوديع الكسوة احتفالا رسمياً يشترك فيه محافظ السويس بالنيابة عن مجلس الوصاية الموقر وقوات الجيش المصرى ، ثم تنقل الصناديق الى الباخرة وتسافر الى جدة وهناك يستقبل المحمل طبقا للبرنامج المتفق عليه بين الحكومتين المصرية والسعودية العربية

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

ملم	جنيه	
٩١٠		من السيد الطيب بونطاير فى تونس (مائة فرنك)
٥٧٧	١٠٦٥	المجموع السابق
٤٨٧	١٠٦٦	

---

(١) الفتح — انظر مقالة « حول الطريقة البكتاشية » فى الصفحة ١٤ من العدد ٥٣١ ففيها الكلام على قيزلباش وبعض معانيها

(٢) تقدم فى مقالة البكتاشية المشار اليها آنفا انهم يسمون مشايخهم (قويون بابا) و (سلطان بابا) و (شجاع الدين بابا) الخ

المرأة المصرية

والتغيير الذى طرأ عليها

— من مقال للتيمس فى ملحقها الخاص بمصر —

* * *

ان التغيير الذى طرأ على مقام المرأة المصرية وعلى علاقات الجنسين فى المدة التى تلت الحرب كان أعظم التغييرات الاساسية طرا. وقد كانت قدوة تركيا فى هذا المجال فاصلة ولا تزال هناك اسر مصرية من الطبقة العليا لا تجتمع النساء فيها الا بحلقة ضيقة من الرجال، ولكن هذه الحالات هى شذوذ القاعدة ولا ريب أن النسبة أكبر بين اسر أهل الحرف العليا وموظفى الحكومة أو ما نسميهم الطبقة الوسطى، ولكن الحواجز هنا أسرع فى الزوال. وبعض النساء اللواتى يحسبن فى طليعة النساء الممتازات هن أكثر محافظة على القديم من غيرهن، والملكة تعد نموذجاً لغيرها من هذا القبيل

ويقال اجمالا ان المتأهلين من المصريين هم بسبيل ادخال أصدقائهم الى حلقة اسرهم على قدر أخف قليلا مما هو معتاد بين الامم اللاتينية. وفى بعض الحالات لا يحول الا حياء السيدة دون دخولها الهيئة الاجتماعية المختلطة خوفاً من أن تتقول صويحباتها الاقاويل فى جرأتها واندفاعها. واذا دعى مصرى هو وزوجته الى بيت اوربى فالغالب أن يسأل هل بين المدعوين أحد من المصريين، فاذا كان الامر كذلك رفض الدعوة

ويقال الآن أن ظهور المرأة فى الحفلات العمومية لا يزال يعد جرأة منها. وقد عد تقدماً كثيراً ذهاب مدام النحاس باشا زوجة رئيس الوزارة فى الصيف الماضى الى اوربا مع زوجها وظهورها معه فى المآدب والاستقبالات الرسمية

قابل هذا كله بما كانت عليه الحال قبل الحرب لما كان المسلمون المحافظون يعارضون فى وجود التليفون فى منازلهم خشية أن تخاطب زوجاتهم أو بناتهم غريبا به. وقد أخذ تعدد الزوجات يقل بتقدم حالة المرأة، ولكن الطلاق لا يزال على شيوعه القديم حتى أن حوادث الطلاق تسارى حوادث الزواج

هل أخطأ القرنى بك فى اقتراحه ؟

ذهبت أصيل يوم من الاسبوع الماضى كريمة صاحب سعادة بالمعاش وقد كان ضابطا كبيراً الى دكان حلاق بالعتبة الخضراء لتجعيد شعرها وكيه بالكهرباء، واتفق أن كانت هناك كريمة أحد البكوات وهى فى الوقت نفسه قرينة أحد أبناء الذوات المعروفين. وأرادت كل واحدة منهما أن تتقدم الاخرى فى تجعيد شعرها ... فقامت بينهما مشادة انقلبت الى معركة حامية كان مشاهدوها يزيدون على ألف شخص !

وقد استغاثت ابنة الباشا بامرأة (بملطجية) اتصلت بها تليفونيا فجاءت على عجل واستعملت فى المعركة أسلحة لينة شتى ..!! فاستغاث الحلاق بالبوليس فحضر على الاثر لضبط الواقعة !! وحاول أن يقود ابنة الباشا الى القسم فقالت له بصوت مسموع .. أنا ابنة ص .. فلان باشا ازاى يا عسكرى تقول لى كده ؟ ونهرته بلغة خشى معها الجندى نتيجة أخذها الى القسم .. اذ أن اسم والدها يشبه اسم شخصية معروفة لكل الناس ؛ فتركها وشأنها، وراحت السيدة الاخرى معه، وكان الجمهور الكبير يسير خلفها كأنها فى «زفة» !!

وفى قسم البوليس قررت السيدة أن سبب الحادث يرجع الى أن ابنة الباشا كانت تريد أن تجعد شعرها قبلها فلم تستطع التفاهم معها .. لان المعركة نشبت فى الحال !!! وزادت فاتصلت باحدى السيدات فحضرت هى الاخرى واشتركت فى تلك المعركة

وقد اتخذ البوليس الاجراءات المعتادة، والمفهوم أن الحادث سيعتبر جنحة ضد السيدة المعتدية وهى ابنة الباشا

اعلان فقد ختم

أنا جاد الكريم عبد ربه حماد ناصر من بندر اسنا مركزها مديرية قنا ختمى فقد فى يوم ٢٦ يناير ٩٣٧ بداخل محفظة بها ١٣٠ قرش وأربعة سندات محررة على أشخاص بايجار أطيان وغيره قيمتها ١٢ ج مصرى وليس على ديون أو رهونات أو ضمانات فاذا ظهر به شىء يعد لاغياً ويحاكم حامله قانونا وساجدد بدله

أيها المسلمون ـ ان الله عليم بذات الصدور

وهو أعلم كيف أعرضتم عن اعانة فلسطين

أيها المسلمون ، ان النظر الصحيح والنص الثابت يدلان على أن ما فى الصدور من إيمان وما في القلوب من يقين هو مبعث الاعمال فى الانسان ، وبحسب ما فى القلوب من رغبة ورهبة لأمر من الأمور يصدر العمل قويا سريعا أو ضعيفاً متأخراً ، فعلينا معشر المسلمين أن نكشف حقيقة أنفسنا لنعلم أسباب حرماننا من وسائل النجاح والفلاح والعزة والقوة

أقول لا سبب لما نحن فيه من ضعف وذلة إلا وهن في النفوس ومرض فى هذه القلوب التى لا تنبعث لرغبة صالحة ولا تذهب وراء أمل صادق ولا ترهب سطوة العزيز الجبار ولا تخاف اليوم وتقلب القلوب والابصار

قد يكون لنا دعاوى ومعاذير نهوّن بها على أنفسنا اعراضنا عن اعانة فلسطين ، ولكن يجب أن لا يغيب عنا أن الله عليم بذات الصدور ، يجب أن لا ننسى أن الله عليم بالبواعث الحقيقية التى انصرفنا بها عن نصرة فلسطين ، وبموجب علمه يجرى حكمه علينا ، لا بمقتضى معاذيرنا ودعاوينا

ما الذى يقعد بنا عن نصرة فلسطين ؟ هذا سؤال أود من كل مؤمن بالله واليوم الآخر أن يلقيه على نفسه ليتعرف أسباب انصرافه عن مساعدة إخوان مجاهدين فى سبيل الله . أقول لا يترجح ترك أمر على فعله إلا بسبب اقتضى الترك ، فماذا يكون هذا السبب الذى صدنا به عن صلة ما أمر الله به أن يوصل ، أعنى صلة فلسطين المجاهدة . سل كل عليم واسأل كل مفكر وتجرد من شواغلك وسل نفسك ينبئك كل قائل ويخبرك ضميرك أن في تواصى المسلمين بمساعدة فلسطين مظهراً من مظاهر وحدة المسلمين وعزتهم . باحث من شئت وحاضر من أردت من كل ذى نظر وحظ من التفكر فى الحياة تجد الكل ناطقا بأن العمل بأمر الله حياة وعظمة تُسامى السماء رفعة ، ثم أعطف على هذه النفوس باحثا ما ذا قعد بها عن العمل الحي والجهاد المنجى من الاعداء ـ فما ذا ترى ؟ أترى هذه النفوس وقد آثرت الذى هو أدنى على الذى هو خير ، آثرت هو الأمل الباطل على حقيقة العمل الصالح ، أترى لهذه النفوس حظا حقيقيا من هدى أو على شيء يعتدّ به من الايمان . يقال : انا نقول « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ولكن هل الحقيقة الثابتة يعوّل فيها على قول قائل أو على ما هو واقع وثابت فى نفس الامر

هل الحقيقة الثابتة يعوّل فيها على ادعاء مدع أو على ما يعلمه الله فى قرارة النفوس ومكامن الوجدان ؟ ومن ذا الذى قال ان الايمان مجرد قول يقال أو زعم يزعم ؟ أما قرأتم ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ـ الى قوله ـ اولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ، لهم فى الدنيا خزى ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾

أيها المسلمون ، ان الصالحين من سلفكم كانوا لا يأمنون النفاق على أنفسهم ، مع أنهم كانوا سباقين الى الخيرات ، مقتحمين في سبيل الله كل العقبات . فكيف بكم وأنتم مضيعون الصالحات ومعرضون عن الحسنات ؟ ألا ترون أنكم اذا ظننتم أنكم على شيء بعد ذلك تخدعون أنفسكم وتسيئون اليها بترككم الجد فى أمر الله !

أيها المسلمون ، ألا فاعلموا أن الله عليم بذات الصدور ، ويكفيكم علما وشفاء أن تجعلوا هذه الآية الكريمة نصب أعينكم فى غدواتكم وروحاتكم ، اذن والله تصلح النفوس وتفلح الفلاح كله باذن الله ، اذن تسمو النفوس الى المعالى التى يحبها الله وتجفو السفاسف والدنايا التى يبغضها الله ، والله معكم ولن يتركم أعمالكم

فلسطين ـ أيها المسلمون ـ مفتاح مجد عظيم ينتظركم ، فلا تضيعوا الفرصة ، وانجدوا لمساعدتها ، واعلموا أن الله يعلم ما تفعلون ويعلم الله ما تسرون وما تعلنون ، وليكن ما تسرون وما تعلنون ايثار أمر الله ، وليكن همكم أن تحققوا صفة التراحم بينكم ، متذكرين أسلافكم الامجاد الذين أثنى الله عليهم بقوله عز وجل ﴿ أشداء على الكفار رحماء بينهم ﴾ وقوله ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحّ نفسه فاولئك هم المفلحون ﴾ والآن بادروا لارسال الاعانات الى فلسطين يرحمكم الله . والله الموفق والهادى الى سواء السبيل

محمد عبد الوهاب
نائب رئيس جماعة التعاون الاسلامى

هل النصيرية هي ديانة الترك أيام وثنيتهم ؟

نشرنا في غير هذا الموضع مقالة للداعية الكمالي رضا چاودارلي مترجمة عن جريدة (جمهوريت) التركية بعنوان (الجنسية التركية وعلويو آتاي)

وجريدة (جمهوريت) التي نشرت هذا المقال لسانُ حال حكومة أنقرة ومن أمضى أسلحة الدعاية للخطط الفكرية والثقافية والاعتقادية التي رسمها رجال الحكومة التركية الحاضرة لبثها في النشء المتعلم أولا وفي الجماهير ثانيا

والعلويون الذين يذكرهم الكاتب في هذا المقال هم (النصيرية) الذين يعتقدون بحلول الالوهية في سيدنا علي كرم الله وجهه، والكاتب يقول عن هذه السخافات الناشئة عن المبالغة والغلو في تعظيم علي وآل بيته انها ترجع الى ديانات وثنية قديمة كانت في أقصى الشرق ودان بها الترك قديما ثم نقلها الترك من وثنيتهم الاولى وبثوها في دين الاسلام.

ونحن لا ننكر أنها من العقائد الوثنية وبُثت في دين الاسلام، بل لا ننكر أن عقيدة حلول الالوهية في المسيح أيضا قد حقق علماء أوربا وأمريكا أنها كانت من وثنيات الشرق وأدخلت في الديانة النصرانية، ولكننا نظن أن المرتدين عن الاسلام من الفرس يزاحمون المرتدين عن الاسلام من الترك على هذه المفخرة ويزعمون لأسلافهم فضل القيام بهذا الكيد للهداية المحمدية. فزعمُ رضا چاودارلي أن سلف الترك هم الذين أساءوا الى الاسلام بنشر عقيدة الحلول وبثها فيه لا يتيسر التسليم به على اطلاقه. وإنما نقول ان أعداء الاسلام من كل ملة تعاونوا قديما على تلويث دين محمد ﷺ بعقيدة الحلول وعقيدة وحدة الوجود، وجاهدوا في سبيل الشيطان الى أقصى حد ليكدروا على المسلمين صفاء دينهم، ولكنهم باءوا بالخزي ورجعوا مدحورين أمام هداية تولى الله صيانتها وحفظها، ولم يسيئوا الا الى الذين خدعوهم وأضلوهم وجروهم معهم الى هاوية الجحيم.

وتأليه سيدنا علي وقع في حياته من دعاة اليهود والفرس، وهو الذي تولى الحكم عليهم بالاعدام حرقا، والترك يومئذ لم يسمعوا باسم الاسلام بعدُ

إذن فنحن متفقون مع الكاتب التركي على أن ما في النصيرية وأمثالها من النحل وما في البكتاشية وأمثالها من الطرق من عقيدة الحلول ووحدة الوجود والاباحية وتقديس الخمر وسائر ما تجرّ اليه من آثام إنما طرأ على الاسلام من العقائد الوثنية القديمة، ولكننا نخالفه في استئثار كفار الترك الاقدمين بهذه الاساءة الى الاسلام، ونعتقد أن أعداء الاسلام من ملل كثيرة اشتركوا في هذه الجريمة

اذن فلا يصح ما استنتجه رضا چاودارلي من أن النصيرية من الترك، وهذه السخافة والتخريف في العلم من قبيل السخافة الاخرى التي حملت جماعة أنقرة على ادعاء أن الحثيين القدماء كانوا من الترك مع أن التوراة وجميع التقاليد القديمة تثبت أنهم من الاصل الذي يرجع اليه الكنعانيون سكان فينيقيا وقد سبق لنا بيان ذلك في (الفتح) بمناسبات متعددة

حول ما نشرناه عن العراق

حضرة سيدي الأخ محب الدين الخطيب المحترم

بعد التحية ، قرأت مقال عراق في مجلتكم و تعليقكم عليه ، ثم قرأت حادثة التلفون التي كلمكم فيها صاحب المقام الكبير . ولا أريد أن أفند أقوال أحد من الفريقين وانما أرسل لكم في البريد قصاصتين من جريدتين فبعد أن تقرأوا هاتين القصاصتين تعلمون مبلغ ما قاله لكم صاحب التلفون عن تمسك العراق بعروبته ! وكل الجرائد في العراق تنسج على هذا المنوال

أما (جمعية الاصلاح الشعبي) فقد ألغتها الحكومة لكثرة ما حام حولها من الشبهات ، وأبدلتها بحزب حكومي (حزب الاصلاح الشعبي) ، وعلى أثر انحلال هذه الجمعية كتبت جريدة (العراق) مقالا اتهمت فيه الجمعية المنحلة بميلها الى الشيوعية وحبذت الغاء الحكومة لها ، غير أن الحكومة عطلت الجريدة المذكورة لمدة سنة كاملة انتصاراً للجمعية المنحلة

ومع هذا فان الحكومة رفعت المنع عن جميع النشرات الشيوعية والصحف الصهيونية التي كانت من قبل ممنوعاً دخولها العراق

أنا لست أميل الى جهة من الجهات ، ولا أعتنق مذهباً سياسيا ، وانما أنا مسلم قبل كل شيء ، و يهمني جداً أن يعتز العرب والاسلام في جميع النواحي حتى ولو جاء هذا الاعتزاز عن طريق ملحد أو مشرك . وفي هذا ستفهمون رأي جريدة حبزبوز احدى الجريدتين اللتين بعثت اليكم بقصاصات منهما تنشر الدعاية بأن الحق بجانب الاتراك فيما يخص انطاكية والاسكندرونة ، كما أن صوت الشعب (الجريدة الثانية) تريد بمقالها شجب فكرة الجامعة الاسلامية والجامعة العربية

المخلص

البصرة محمد طه فياض العاني

(الفتح) ان صديقنا الاستاذ السيد محمد طه فياض العاني معروف عندنا وفي العراق بأنه بعيد عن السياسة وعن الحزبيات وكانت له في زمن الحكومات العراقية السابقة حملات مشهورة ينظر اليها من الجانب الاسلامي الذي لا ينظر الى المسائل العامة الا من جهته

والقصاصتان اللتان بعث بهما الينا احداهما من جريدة (صوت الشعب) التي يحررها يوسف هرمز صادرة يوم ٨ ذي القعدة الجاري وفيها مقالة افتتاحية عنوانها (الجامعة العراقية قبل كل شيء وفوق كل شيء) جاء في أولها وصف العهد السابق بأنه أراد من التظاهر بحماية البلاد البعيدة (يريد فلسطين) استغلال بساطة عقول الدهماء لنيل السمعة والشهرة ، وأن الذين ساندوه كانوا مداهنين متملقين مشعوذين الخ وهذه الجريدة تتكلم بلسان الحكم الحاضر وتناصره وتعبر عن الروح السائدة فيه

والجريدة الثانية (حبزبوز) فكاهية صادرة يوم ٧ ذي القعدة الجاري وتدل مقالتها على أنها مكتوبة بقلم ضابط ، ونظرة واحدة الى ما في صفحتها الاولى من الصور وما كتب الى جانب تلك الصور من كلام يدل على أنها لا عمل لها غير نشر دعاية انقرة والتعصب لها على الجامعة العربية والجامعة الاسلامية

ان اكتساب قلوب العراقيين وجلب محبة العالم الاسلامي والوطن العربي لا يكون بذلك ، فان كانت حكومة العراق الحاضرة يهمها أن تكسب أنصاراً من العراقيين ومن العرب ومن المسلمين فلتأخذ بيدها راية العروبة والاسلام ولتمش في طريقهما بلا تردد ولا تلدم ، وان كان هذا لا يهمها فان العرب والمسلمين سيعرفون الحقيقة مهما تأخروا في معرفتها

في يوم ٢٧ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع جودة تبع الحفناوية والايام التالية

سيباع زراعة قصب مبينة بالمحضر ملك أبو الفضل جابر جاد من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٩١٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه المشر كطلب مجلع مكله التاجر بوهجورة

فعلى المشتري الحضور

التعارف الإسلامى

الاسلام وتركستان الصينية

-٢-

١ - أحوال تركستان الصينية العامة

أسماؤها : البلاد التى أريد أن أتكلم عنها ، أسماء كثيرة : فيقال لها « تركستان الصينية » لأنها وطن الترك الأصلى وتحت حكم الصين ، ويقال لها « تركستان الشرقية » وذلك بالنسبة إلى تركستان الغربية التى تحت حكم الروس الآن ، وتسمى « هُوى كيانغ » (إسلامستان) لأن أغلب أهلها مسلمون ، وتسمى أيضاً « سنكيانغ » (الولاية الجديدة) بسبب أن الصين فتحتها جديداً وجعلتها احدى ولاياتها سنة ١٨٠٠ م . فأنت ترى أن لها أسماء شتى لكنها معروفة فى العالم الاسلامى « بتركستان الصينية »

حدودها : هى واقعة بين روسيا والهند والصين . واذا ألقيت نظرة الى حالتها الجغرافية تجد أن ولاية « كانسو » فى شرقها و « جنهاى » فى جنوبها الشرقى ، والتبت والهند فى جنوبها ، وكشمير وأفغانستان فى غربها ، وتركستان الروسية - أو تركستان الغربية كما يسميها الاوروبيون - فى غربها الشمالى وسيبريا فى شمالها ومنغوليا فى شمالها الشرقى

وفى وسط هذه البلاد جبل (تيان شان) أى جبل السماء الذى يشطر تركستان الصينية نصفين نصف شمالى ونصف جنوبى ويسميها الصينيون « بيكيانغ » و « نانكيانغ » وفى شمالها الغربى نهر « إيلى » الذى يمتد إلى داخل تركستان الصينية غربها وفى جنوبها الغربى نهر « طارم » الذى تقوم على ضفافه مدن مشهورة مثل آق صو وكشار وكاشغر ويارقند . وأما اورومجى وإينى وإيلى وطار بَغطاى فكلها واقعة بشمال « تيان شان » ومدينة خُتَن بأسفل جبال قره قورُم وراء كشمير ومدينة طرفان بأسفل جبل السماء بالناحية الجنوبية ، ومدينة (حامى) فى شرق تركستان الصينية والمسافة بينها وبين ولاية (كانسو) لا تزيد على سبعة أيام للماشى

مساحتها : إن تركستان الصينية كما هى معروفة عند الصينيين طولها من الشمال الى الجنوب ثلاثة آلاف ميل وعرضها من الشرق إلى الغرب ثلاثة آلاف ومائة وسبعة أميال فجملة مساحتها نحو ٥٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وهى أكبر ولايات الصين مساحة

سكانها : يبلغ عدد سكان تركستان الصينية مليونين ونصفاً أو يزيدون ويتكونون من أجناس مختلفة : من الاربين والترك ، من الروسيين والافغانيين ، من القلاسكة والقرغز ، من المغوليين والمنشوريين والصينيين وسائر قبائل آسيا الوسطى . أما الصينيون فجاءوها من مقاطعات شانسى وكانسو وشنسى وجيلى وهونان ، وهم ينزلون المدن الكبيرة من مدن تركستان الصينية مثل اورومجى وإيلى وكاشغر وطرفان ويارقند وأكثرهم تجار وبعضهم عسكريون وأما المنشوريون فعددهم قليل وهم من بقايا الجنود الذين قد دخلوا تركستان الصينية بقيادة الجنرال (تسو تسونغ تانغ) لاستئصال الثورة التى أثارها يعقوب بك وأعوانه

ونحو تسعين فى المائة من سكان تركستان الصينية مسلمون وينقسمون إلى ثلاث قبائل كبيرة : الدونغان والقرغز والترك أو التركمان . والدونغانيون مزيج من التتار والصينيين . وبعض الناس يكتب اسمهم بالتاء (تونغان) قائلين ان أصل هذه الكلمة إما من (تروغ) ومعناه بالتركية (الاقامة) ويذهبون الى أنهم جاؤا تركستان الصينية من ما وراء النهر واختاروا الاقامة فى شمالها الغربى ، وإما من (تون چن) كلمتين صينيتين معناها (المستعمرون العسكريون) (١) وحينئذ فالدونغان هم الصينيون المسلمون الذين أتى بهم الى تركستان بغراخان أحد ملوك الاويغرة وأسكنهم بشمال (تيان شان) وجنوبها . وأنا استحسن كتابة اسم الدونغانيين

---

(1) Shaw : Visits to High Tartary P. 35

ال لأنا نجد فى شمال تركستان الصينية مقاطعة كبيرة معروفة باسم دُونغارِيا (Dungaria) المنسوبة إلى الدونغان كمنشوريا المنسوبة الى المنشو ، وكلمة الدونغان سواء كان أصلها من (تزوغ) أو من (تون جن) فهى اسم لأهل تلك المقاطعة وكلهم مسلمون يختلطون بالدم الصينى و التتارى أو التركى . وأخذ هؤلاء ينتشرون منذ القرون الوسطى مهاجرين إلى شمال الصين الغربى والى آسيا الوسطى ، فلذلك نجدهم أكثر عدداً فى تلك البلاد النائية ويسميهم الصينيون « هَانْ هُوِى » أى المسلمين الصينيين إيماء إلى الدم الصينى الذى فيهم وبسبب أنهم يتأدبون بآداب الصينيين ويتعودون عاداتهم ويختلطون معهم فى المعاملة والمعاشرة وفى البيع والشراء وفى الأخذ والعطاء وفى الألفة والحضارة

أما القرغز فينقسمون إلى قبيلتين عظيمتين : قره قرغيز (١) وكازاك . وينقسم التركمان إلى قسمين كذلك : قبجاق وتاجيك ويسميهم الصينيون (جَانْ هُوِى) أى المسلمين المتعممين وهؤلاء أهل شدة وخشونة وذوو تحمل وصبر يحبون التجول فى القفار وبين الجبال ، يتمسكون بعادات الجنس والقبيلة لا يخافون من الآفات والمخاطر ، سماوية كانت أو بشرية ، فلا يتبرمون بالمصائب ولا يبتهجون بالآلاء والنعم ، يعيش بعضهم فى حالة إبتدائية وحياة بسيطة ، وبعضهم يغدون ويرعون بين المراعى بقطعانهم من الأغنام والجمال والخيل وسائر البهائم والأنعام ، وبعضهم يعيشون عيش الفلاحين بين المزارع والحقول ، ويختار بعضهم سكنى المدن ومراكز المجتمعات آخذين بأيديهم زمام الثروة والرئاسة ؛ وبعضهم يعتمدون على التجارة والصناعة والحرفة إلا أن قلة التعليم فيهم تحرمهم من الاشتراك فى مسرح السياسة الدولية وتمثيل دورهم فيه . لكن الثورة التى قام بها يعقوب بك سنة ١٨٦٣ م والحركة التى رفع لواءها (مَاجُون إين) فى السنين الأخيرة تدل على أنهم لا يرضون بما هم فيه من الخمول والهبوط ، يريدون أن يمزّقوا حجابهما تطلعاً إلى النهضة والحياة

مدنها : إن مدائنها ذات الاهمية فى السياسة والتجارة فى الغابر والحاضر هى : أُورُومجى وإينى وإيلى وطَارِبغتاى بشمال جبل السماء وقره شهر وكُشار وآقصو وكاشغر ويارقند وخُتن بجنوبه وحامى بالشرق ، ولدينا بعض التفاصيل عن هذه المدن

ونتكلم أولا عن (أُورُومجى) عاصمة التركستان وهى معروفة عند الصينيين باسم (تِى هُوَا) وواقعة فى أسفل (تِيَان شَان) بجهة الشمال وكانت مدينتين إحداهما صينية والأخرى منشورية ثم اتحدتا فكان منهما مدينة عظيمة تتفرق منها ثلاث طرق إلى حامى شرقا ، وإلى إيلى غربا ، وإلى طَارِبَغطاى شمالا ، والجبال الشاهقة وراءها ، والأنهار الزاخرة أمامها ، وهى مركز السياسة والتجارة من الزمان القديم إلى يومنا هذا

وأما مدينة (إينى) التى تعرف عند الروسيين باسم خُولجة فكانت عاصمة للدولة الجُغطائية التى أسسها حفيد جنكيز خان بعد أن غلب على أبناء أعمامه ، وسكان هذه المدينة يتكونون من الاجناس المختلفة ويتكلمون بلغات شتى ، وللروسيين فيها نفوذ تجارى يزداد يوما فيوما منذ سنة ١٨٨١ م لقربها من حدود الروس ، ولأن المواصلات بينهما أسهل منها مع الجهات الاخرى

وفى شمال إينى مدينة (إيلى) التى أبرمت الصين مع الروس معاهدة باسمها فى السنة التى تقدم ذكرها . وهى واقعة على ضفة شمال (إيلى) التى يمتد مجراها إلى داخل تركستان الروسية فقد احتلها الروسيون فى ثورة جَهانگير خان ثم استرجعها الصينيون بعد عشر سنوات ؛ وسأذكر ذلك فى علاقة الروس بتركستان الصينية

وأما مدينة طَارِبَغطاى فهى واقعة بناحية شمال تركستان الصينية الغربى متصلة بسبريا ، ولها مدينتان - مدينة الصينيين (سُوِى جن) ومدينة المنشوريين (بيَار) - وهى أهم المراكز للسياسة والتجارة والدفاع ، لأن الطرق تتفرق منها الى (جنغُوا) شمالا والى اورومجى شرقا وإلى إيلى جنوبا والى الروس غربا . لقد أجازت الصين للروسيين بمعاهدة إيلى أن يتاجروا فيها ورضيت برفع الضرائب عن جميع بضائعهم فازداد نفوذ الروس التجارى فيها وصارت كأنها من مدنهم (يتبع)

القاهرة بدر الدين الصينى

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

---

(١) قره بمعنى اسود

حزب الاصـــــلاح الاسلامى

منذ ثلاث سنين أرسلتُ الى استاذنا السيد الامام (رشيد رضا) رحمه الله تعالى كتابا شكرت له فيه حسن بلائه في الجهاد لاصلاح المسلمين، ودعوت الله تعالى أن يجزيه عنا أحسن ماجزى عاملا مخلصا عن عمله، ورجوت السيد أن يتوّج أعماله الجليلة بالسعى فى تأليف حزب الاصلاح الاسلامى الذى نوّهتْ بوجود أفراده مجلة المنار الغراء فى مناسبات كثيرة. وقد قلت: ان أفراد الاصلاح الذين تتلمذوا للسيد الامام واستاذه الامام محمد عبده واستاذه السيد جمال الدين الافغانى كثيرون، ولكنهم منتشرون فى البلدان الاسلامية، وصوتهم خافت مغمور بتلك الكثرة من الاحزاب الاخرى المنظمة، وليس لعملهم الفردى قيمة تذكر فى الشئون الاسلامية، فاذا سعى السيد فى جمعهم بتأليف لجان لهم فى الاقطار الاسلامية، وعُقد مؤتمر عام من هذه اللجان كل سنة فى احدى المدائن المسلمة الكبرى وأول انعقاده يكون فى القاهرة، كان لصوتهم قوة تقف في وجوه المستعمرين وعبّادهم والملاحدة وأعوانهم والجامدين من المسلمين ومشايخهم، وكان هذا العمل تاجا على رأس أعمال السيد الامام الاصلاحية يخضع أمامه كثير من التيجان المبرقشة والعمائم المزيفة

هذا ما كتبته له اذ ذاك، ثم سافرت الى القاهرة واجتمعت بالسيد فى بيته وحضر اجتماعنا فضيلة الشيخ اسماعيل الحافظ (رئيس محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس) ولما فاتحت السيد فى شأن الكتاب المذكور وألححت عليه فى طلب السعى في تأليف الحزب المأمول قال: ان الفكرة حسنة جدا (ووافقه على ذلك الاستحسان الاستاذ الحافظ أيضا) ولكنه اعتذر من السعى في تنفيذها بأنها تحتاج الى مال، وهو لا يريد أن يشتغل في شىء يحتاج الى جمع المال من الناس، وقال: إنه عندما كان في الاستانة يسعى لانشاء مدرسة الدعوة والارشاد فاتحه رئيس الوزارة العثمانية يومئذ في أن يضع تحت تصرّفه عشرين ألف جنيه، فاعتذر عن وضع المال تحت يده، وفضل أن تتولى وزارة الاوقاف الانفاق على المشروع. ثم قال: وعلاوة على هذا فان أشغال المنار ومصالحه الداخلية تحول دون اضطلاعه بهذا العبء، ولكن عليكم أنتم أيها التلاميذ أن تسعوا الى تنفيذه، وانى أرشدك الى أحسن معوان على ذلك وهو (الشيخ محمد بهجة البيطار) بدمشق الشام، فاكتب له فى هذا الموضوع. فوافق الاستاذ الحافظ على ذلك

وعلى أثر رجوعى من مصر كتبت الى الاستاذ البيطار خلاصة ماحصل وما قاله فيه السيد رشيد، فأجابنى بأنه يستصوب الفكرة ويقول: إنها تحتاج إلى مال، والسواد الاعظم منا تلاميذ هؤلاء الأئمة الهداة مفاليس، ووكل الامر إلى المستقبل وما يحدثه الله تعالى فيه

أجل، وقفنا عند هذا الحد من السعى، ثم كتب السيد الامام في فاتحة المجلد الخامس والثلاثين من المنار الغراء يستبشر بتأليف طائفة الاصلاح الاسلامى وأنه ساع فى تعارفها فقال: وهذه الطائفة كانت فى القرون الاخيرة قليلة متفرقة، وإننى منذ سنين أكتب عناوين خيار الرجال المتفرقين في الاقطار الذين أرجو أن يكونوا من أفرادها على اختلاف ألقابهم وصفاتهم وأعمالهم لمخاطبتهم فى الدعوة إلى العمل، وأرجو من كل من يرى من نفسه ارتياحا إلى التعاون معهم على هذا التجديد والجهاد أن يكتب عنوانه وما هو مستعدّ له من العمل معهم، الى أن تنتشر دعوتهم الرسمية، وأهم ما يرجى من الخير لأمة محمد ﷺ فى هذا العصر - الذى تقارب فيه البشر بعضهم من بعض - تعارف هذه الطائفة القوّامة على أمر الله وتعاونها على نشر الدعوة وجمع كلمة الامة، بعد وضع النظام لمركز الوحدة الذى يرجى أن نثق به فهى لا ينقصها الا هذا. وقد طال تفكيرى فيه، وعسى أن أبشرها قريبا بما يسرها منه اه. المراد من كلام السيد الامام

هذا ولم يلبث بعد ذلك أن اختاره الله تعالى لجواره ونحن والانسانية المعذبة أحوج ما نكون إلى إرشاده وعلمه وجهاده المحمود. ولكن كل هذا لا ينبغى أن يفتّ فى أعضادنا فيحملنا

إلى اليأس من الوصول الى الغاية العليا ، بل يجب علينا أن يكون لنا أسوة حسنة فى رسول الله ﷺ وفى صحابته من بعده رضى الله عنهم فقد لحق رسول الله ﷺ بالرفيق الاعلى ودهم أصحابه ما دهمهم من الحزن والاسى ، ولكنهم لم يشغلهم كل هذا عن مصالح المسلمين ، بل أخروا دفنه ﷺ حتى نصبوا للمسلمين خليفة يعتنى بمصالحهم ويدبر شؤونهم ، وخلفوه ﷺ فى نشر دعوته وحمل هدايته حتى بهروا العالم بأعمالهم الجيدة ، وشهد لهم المنصفون من أعدائهم بأنهم كانوا نجوم هداية وشموس سعادة سطعت أنوارها على ظلمات المعمورة فأزالتها وبدلت الناس من بعد خوفهم أمنا وبعد جهالتهم عرفانا وعلما الخ

فيجب علينا أن نسعى في تأليف حزب الإصلاح الاسلامى الذى يتكون من تلامذة الائمة الثلاثة (رضا وعبده والافغانى) رحمهم الله تعالى وممن يسير على طريقتهم في الاصلاح ويهتدى بهديهم في الوصول إلى ضالة المسلمين المنشودة بكل طريقة ممكنة ووسيلة مشروعة

حقا إنه يجب علينا والحالة هذه أن نتعاون على جمع المال اللازم من بعضنا لبعض ، وألا نقيم وزنا لقلة ما في أيدينا من المال فنجعل ذلك مانعا لنا عن كل خير ، فنحن نعرف أن همم الرجال تزيل الجبال ، وأن القليل من الكثيرين يصير كثيرا ، والذرة يتكون منها الجبل العظيم .

وبناء عليه فانى وطيد الامل في صديقنا المجاهد استاذ الفتح الاغر أن يوجه همته العالية المعروفة إلى هذا الموضوع ، وأن يشبعه بحثاً وتمحيصاً ، وأن يكون أمين المال الذى يجمع لهذه الغاية العالية ، فمن من رجالات الاسلام العاملين يتقدم ليحمل راية المصلحين من المسلمين فى هذا الجهاد فيكون سباقا للخيرات اهلا لجليل الاعمال وعظيم الثناء فى الدنيا وجزيل الثواب فى الآخرة

⁂

الحق أنى كنت أعلق كبير الآمال على بعض شيوخ الاسلام فى مصر من الذين كان يتوسم فيهم استاذنا احياء مجد الاسلام ويكثر من الاشادة بذكرهم فى المنار ، ولكن أعمالهم جعلتنى أؤمن أن فراسته فيهم قد خابت . فهل نجد من أصحاب الفضيلة الشيخ بهجة البيطار فى الشام والشيخ بهجة الاثرى فى بغداد والعلامة الكبير السيد سليمان الندوى وتلميذه الاستاذ مسعود عالم الندوى فى الهند والشيخ اسماعيل الحافظ فى القدس والسيد محمد الخضر حسين فى مصر والشيخ محمد النيفر في تونس والشيخ تقى الدين الهلالى وأمثال هؤلاء الافاضل ممن لم تحضرني أسماؤهم أو لم أعرف أشخاصهم ، من يكون حامل هذا اللواء الكريم البادىء بالدعوة لتأليف لجنة تحضيرية تنظر فى هذا الامر من وجوهه ونواحيه ، ثم تأخذ للامر عدته فتخرج المسلمين من الظلمات الى النور

ها نحن إذا نسمع صوت الداعى فنجيب دعوته ونشد أزره ما وجدنا الى ذلك سبيلا . والله تعالى ولينا جميعا عليه توكلنا واليه ننيب

فلسطين أبو يعلى

غير الاتراك فى تركيا

كتب الصحفى التركي يباس صفا مقالة فى جريدة (جمهوريت) العدد ٤٥٢٩ الصادرة يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٦ قال فيها : ان كل متجنس بالجنسية التركية يتكلم فى خارج منزله بلغة غير اللغة التركية يعد ذلك خيانة منه للاتحاد القومى التركى ، وللبوليس والنيابة الحق فى القبض عليه ، ويجوز لغير البوليس والنيابة أن يبلغ عنه البوليس والنيابة ، فيقبض عليه ويحال على محكمة الجرائم المشهودة ويحكم عليه بمواد القانون الخاص ، ولا يكتفى بمعاقبته بالغرامة المالية بل لا بد من حبسه . ولا يستثنى من ذلك الا من يثبت أنه انما كان يخاطب رجلا أجنبيا باللغة غير التركية

أنا طه حسنين حسن من عزبة شرارة تبع تندة مركز ملوى ختمى فقد منى منذ شهر ولم يكن على ديون ولا مستندات ولا خلافه فاذا ظهر بشىء يعد لاغيا . ويحاكم حامله قانونا وجددت بدله

فى يوم ١٤ فبراير ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بعزبة الخليفة والوزادية ويوم ١٨ منه بسوق كفر الشيخ سيباع زراعات ادره وارز وقطن مبينين بمحضرى الحجز ملك مصطفى جمعه قاسم وعبد الجواد وعزيزة وفاطمة على جمعة قاسم من الناحيه نفاذا لحكمين ٣٢٤ سنة ٩٣٢ كلى وفاء لسداد ١١ ح و ٩٧٨ م خلاف النشر كطلب باشكاتب محكمة طنطا الاهلية فعلى المشترى الحضور

المرأة فى الاسلام والنصرانية

- ٥ -

نصوص انجيل متى

(١) جاء فى الاصحاح الخامس الفقرة الحادية والثلاثين والثانية والثلاثين :

وقيل من طلق امرأته فليعطها كتاب طلاق . وأما أنا فأقول لكم ان من طلق امرأته إلا لعلة الزنى يجعلها تزنى ومن يتزوج مطلقة فانه يزنى

التفسير

الديانة اليهودية تبيح الطلاق لأسباب كثيرة ليس هنا محل ايرادها . ومن طلق امرأته فانه لا بد معطيها اعلاماً بذلك . فجاء المسيح - كما يقول الانجيل - وأكمل هذا التشريع أو نسخه لأن الاكمال والنسخ فى الديانة المسيحية مترادفان كما يظهر ، فجعل الطلاق محصوراً فى علة واحدة هى الزنى ، ولم يكتف بذلك بل وصم متزوّج المطلقة بأنه زان . وظاهر هذا التشريع حسن وجميل فان الناظر فيه بداهة يفهم أن الغرض منه منع الطلاق أو تضييق نطاقه على الاقل ، ولكن المتعمق الباحث يعرف يقيناً أن هذا التشريع يلحق بالمرأة ضررا بليغا لا يمكن تلافيه الا بالتشريع الاسلامى النقى

فالزواج علاقة وثيقة بين الرجل والمرأة لا بد فيها من التمازج والاتصال الروحى والمعنوى قبل الاتصال الجسدى وجعل الزواج قائماً - ما دام الزنى غير موجود - على الرغم من اختلاف المشارب والطبائع دليل على أن المسيحية تهتم بالماديات فقط مع تظاهرها بالعناية الروحانيات . وأى زواج سعيد يرى فيه الرجل نفسه مرغما على ابقاء رابطته حتى لو وجد فى قرينته نقصاً عقلياً أو جسدياً أو خلقياً

حقاً إنه لتشريع غريب لا نفهمه نحن . ولقد تناقشت مع قس كاثوليكى فى هذا الامر . فقال : نحن لا تهمنا سعادة الزوجين التى يدعيان عدم وجودها ما دام العفاف يزين المرأة . والمرأة مضطرة الى البقاء مع الرجل وهو كذلك حتى ولو تكارها وتعذرت الحياة بينهما لأن ما جمعه الله لا يفرقه انسان . اه

ويا ترى هل يؤذن للمرأة أن تطلق زوجها اذا زنى ؟ هذا ما نسأل عنه رجال الديانة المسيحية فلعلنا نظفر منهم بجواب !

وهذا التشريع ينتج عنه بلاء للمرأة هذه بعض مظاهره :

(١) اذا كره الرجل امرأته وبرم بها وأبغض الحياة معها وعلم أن الزنا يخلصه منها فسرعان ما يبهتها بهذا الجرم ويستشهد عليها أو يسهل لها سبيله ليزيحها عن أكتافه . وكثير من الرجال لا دين له

(٢) اذا كان الرجل المتزوج ديناً ، فانه يعيش معها - وهو يكرهها - فى جحيم وسعير ، ويتمنى موتها وقد يتبرأ من دينه الذي يحتم عليه الضيق ويزجه فى الكرب الشديد وهو لا بد منتهٍ اليها لتهرب منه على الاقل

(٣) المرأة المسيحية المطلقة موسومة بالزنا فيتبرأ منها أهلها وينبذها الناس جميعا فتعيش عيشة ضنكا وقد تلقى بنفسها فى التهلكة بأنواعها المختلفة

وقد أعجبتنى كلمة رجل من الظرفاء حين قرأ هذا النص اذ قال : هذا حكم ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب

(٢) وجاء فى الاصحاح الثانى عشر الفقرات ٤٦ الى ٥٠ : وفيما هو يكلم الجموع إذا أمه وإخوته قد وقفوا خارجاً طالبين أن يكلموه . فقال له واحد هو ذا أمك وإخوتك واقفون خارجا طالبين أن يكلموك . فأجاب وقال للقائل له : من هى أمى ومن هم إخوتى ؟ ثم مدّ يده نحو تلاميذه وقال : ها أمى وإخوتى . لأنّ من يصنع مشيئة أبى الذى فى السماوات هو أخى وأختى وأمى

التفسير

لسنا ندرى اذا كانت ام المسيح آمنت بابنها عند جميع النصارى أم لا. فان البروتستانت لا يعترفون بايمانها كما قرأت فى بعض دروسهم الأحدية. ولسنا نعرف اذا كان للمسيح اخوة من أمه ولدتهم بعده أو ليس له ؟ فان الكاثوليك ينكرون هذا بقوة، ولكننا نعلم أن للام حقوقا وكذا للاخوة. وهذه الحقوق واجب رعايتها ومحتوم القيام بها. والمسيح فى هذه الآيات يرفض مقابلة امه واخوته محتجا بأنه ينشر التعاليم المأمور بها، وإن امه واخواته واخوته من يعمل بهذه التعاليم ويطيع الله أباه

وهذا كلام جميل عذب رقيق لا يخلو من خيال سماوى صاف ولكنه لا يخلو من القاء التبعة على من يترك بر امه واخوته الواجب رعايتهم ولا سيما من شخص مقدس كالمسيح

وهبهم لا يعترفون بقدسيته، ففى امكانه هدايتهم بالدعوة أو بالايصال الى الايمان

ولا بد أن ام المسيح خجلت من هذا الرد ورجعت مع بنيها مكسورة الخاطر مهيضة الجناح

وأين هذا مما فعله رسول الله ﷺ مع امه التى أرضعته لا التى وضعته، فانه ﷺ احتفى بها وبسط لها رداءه لتجلس عليه إكراماً لها

وهذه الآيات فى الانجيل تناقض ماجاء فيه من عطف المسيح ورحمته وحنانه وشفقته

(٣) وجاء فى الاصحاح الخامس عشر الفقرة الحادية والعشرين وما بعدها : ثم خرج يسوع من هناك وانصرف إلى نواحى صور وصيداء وإذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت إليه قائلة : ارحمنى يا سيد يابن داود، ابنتي مجنونة جداً. فلم يجبها بكلمة. فتقدم تلاميذه وطلبوا إليه قائلين اصرفها لأنها تصيح وراءنا. فأجاب وقال لم أرسل إلا إلى خراف بيت اسرائيل الضالة. فأتت وسجدت له قائلة يا سيد أعنى. فأجاب وقال : ليس حسنًا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب. فقالت نعم يا سيد والكلاب أيضا تأكل من الفتات الذى يسقط من مائدة أربابها. حينئذ أجاب يسوع وقال لها : يا امرأة عظيم ايمانك، ليكن لك كما تريدين. فشفيت ابنتها من تلك الساعة

التفسير

تقدمت امرأة ليست من بنى اسرائيل الى المسيح واستعطفته لشفاء ابنتها المجنونة جداً فلم يلتفت اليها وبرم بها تلاميذه فطلبوا منه صرفها عنهم بقضاء حاجتها، فلم يوافق لانه مرسل الى بنى اسرائيل فقط. ولكن المرأة الجريئة لم يثن عزمها ذاك الرفض المزدوج فتقدمت الى المسيح وسجدت له؛ فرفض ثالثة وشبهها وقومها بالكلاب. فاحتجت بحجة تدل على ذكائها، وهى أن الكلاب لا تحرم طعام أربابها فخضع لبينتها وشفى ابنتها. ومن تلك المحاورة يتجلى لنا اعتقاد المسيح فى المرأة ورأى تلاميذه فيها

مع أن المرأة هى التى ناصرت المسيح بقوة كما تقول الاناجيل وهى التى ساعدته على أداء رسالته. وهى التى حرسته بعطفها وحنانها ولازمت صليبه باكية عليه فى حين أن الرجال تركوه وفروا هاربين. ولكن قد يقال ان طبيعة الشرق هى التى أوحت بهذه المعاملة للنساء. وهذا قول غير صائب، فان المسيح وهو الله أو ابن الله أو رسم جوهره كما يقول المسيحيون يجب أن يعلو عن هذا المستوى. وقد يقال أيضا ان غرض المسيح تشويق المرأة الى رؤية المعجزة وشغف قلبها بها. وهذا جائز غير أن للتشويق طرقا يتم بها مع سلوك سبيل آخر

ولقد عرف عن رسول الله ﷺ أن الأرملة أو العجوز أو الفقيرة كانت تستوقفه لتسأله حاجة فيقف راضيا مغتبطا مبتهجاً ويسعفها بما تطلب، ولا ينصرف حتى تبدأ هى بالانصراف بمحض رغبتها

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

فى يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية برنخيل وزمامها سيباع محصول ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد جاد بالناحية نفاذا للحكم ن ١١ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لسداد ٨ ج خلاف النشر كطلب عبد الحميد أفندى عثمان البارودى بجرجا فعلى المشترى الحضور

الشريعة الاسلامية والقانون المصرى

* * *

نشرنا فى العدد ٥٢٧ خلاصات المقالات النفيسة التى كتبها كبار رجال القانون فى موضوع الدعوة إلى سن تشريع مدنى اسلامى لمصر والشرق الادنى، ثم نشرنا فى العدد ٥٣١ ماجاء عن ذلك فى محاضرة عميد كلية الحقوق الاستاذ الكبير الدكتور عبد الرزّاق السنهورى. والآن ننشر له فقرات مهمة من بحث مطول عنوانه (وجوب تنقيح القانون المدنى المصرى، وعلى أى أساس يكون هذا التنقيح) وكان الدكتور السنهورى قد كتب هذا البحث بمناسبة العيد الخمسينى للمحاكم الاهلية المصرية. قال أنجح الله مسعاه:

أهمية الشريعة الاسلامية من الناحية التاريخية

يجب أن تنال الشريعة الاسلامية نصيباً كبيراً من عناية المشرع المصرى عند تنقيح التقنين. فقد كانت شريعة البلاد قبل العمل بالقوانين الحالية، ولا تزال شريعة البلاد في قسم كبير من القانون المدنى، هو قسم الاحوال الشخصية، وفى بعض موضوعات من قانون المعاملات

واستقاء تشريعنا، بقدر الامكان، من مصدر الشريعة الاسلامية عمل يتفق مع تقاليدنا القانونية القديمة، ويستقيم مع النظر الصحيح من أن القانون لا يخلق خلقا، بل ينمو ويتطور، ويتصل حاضره بماضيه

أهمية الشريعة الاسلامية من الناحية العلمية

هذا من الناحية التاريخية. أما من الناحية العلمية، فالشريعة الاسلامية تعد في نظر المنصفين من أرقى النظم القانونية فى العالم وهي تصلح أن تكون دعامة من دعائم القانون المقارن. ولا نعرف في تاريخ القانون نظاما قانونيا قام على دعائم ثابتة من المنطق القانونى الدقيق، يضاهي منطق القانون الرومانى، إلا الشريعة الاسلامية

فاذا كان لنا هذا التراث العظيم، فكيف يجوز أن نفرط فيه! لا نتردد فى الاشارة بوجوب الرجوع إلى أحكام الشريعة الاسلامية في كثير من الموضوعات التى يكون الرجوع فيها إلى هذه الأحكام ممكنا، فأن منها ما يقوم على مبادىء تضاهى أو تفوق أحدث المبادىء القانونية فى العصر الحاضر

ولا يجوز أن ننخدع بهذه النظرية السطحية التى يلقيها البعض على الشريعة الاسلامية، فيعتقد فيها عدم الصلاحية والجمود فانها فكرة خاطئة. فالشريعة الاسلامية قد تطورت كثيرا، وتستطيع أن تتطور حتى تماشى المدنية الحاضرة. وقد أنصفها الدكتور انريكو أنسباتو (Enrico Insabato) حين قال: «إن الاسلام إذا كان محدودا غير متغير فى شكله يتمشى بالرغم من ذلك مع مقتضيات الحاجة الظاهرة. فهو يستطيع أن يتطور، دون أن يتضاءل فى خلال القرون، ويبقى محتفظا بكامل ما له من قوة الحياة والمرونة ... (ولا يجوز) أن تهدم يد الخلافة هذا الهيكل العظيم من العلوم الاسلامية، أو أن تقفله، أو أن تمسه بسوء، فهو الذى أعطى العالم أرسخ الشرائع ثباتا، شريعة تفوق في كثير من تفاصيلها الشرائع الأوروبية (١)» وينصح الاستاذ بيولا كازيلى بالأخذ من مبادىء الشريعة الاسلامية، فان هذا أكثر اتفاقا مع روح البلاد القانونية (٢)

---

(١) الدكتور انسباتو: الاسلام وسياسة الحلفاء ص ١٤٥ - ١٤٦

(٢) مجلة مصر العصرية سنة ١٩٢١ مجلد ١٢ ص ١٩٥. واذا كان بعض المستشرقين كالاستاذين سنوك هير غرونجه وجولد زيهر، خيل له أن مبادىء الشريعة الاسلامية جامدة لا تتطور، فذلك يرجع الى أن هؤلاء المستشرقين ليسوا من رجال القانون، فهم ينظرون الى الشريعة الاسلامية نظرة المؤرخ لا نظرة الفقيه، والا فا رجال القانون ممن درسوا الشريعة الاسلامية يختلفون مع هؤلاء المستشرقين فى نظرت الى الشريعة. ويكفى أن نشير الى الفقيه الالماني الكبير كوهلر (Kohler) والى الاستاذ الايطالي دلفشيو (Del Vecchio) عميد كلية الحقوق بروما والى العميد الامريكى ويجمور (Wigmore) والى كثيرين غيرهم من الفقهاء، يشهدون ب انطوت عليه الشريعة الاسلامية من مرونة وقابلية للتطور، ويضعونها إلى جانب القانو الرومانى والقانون الانجليزى، إحدى الشرائع الاساسية الثلاث التى سادت ولا تزال تسود العالم

وقد أشار الاستاذ لامبير (Lambert)، الفقيه الفرنسى المعروف، فى المؤتمر الدولي للقانون المقارن الذي انعقد فى مدينة لاهاى سنة ١٩٣٢، الى هذا التقدير الكبير للشريعة الاسلامية الذى بدأ يسود بين فقهاء أوروبا وأمريكا فى العصر الحاضر (أنظر مجلة القانون والاقتصاد السنة الثانية العدد الخامس، القسم الافرنجى ص ٣٠١ - ٤٠٢)

حاجة الشريعة الإسلامية إلى حركة تجديد علمية

لا ننكر أن الشريعة الإسلامية فى حاجة الى حركة علمية قوية تعيد لها جدتها، وتنفض ما تراكم عليها من غبار الركود الفكرى الذى ساد الشرق منذ أمد طويل، وتكسر عنها أغلال التقاليد التى تقيد به المتأخرون من الفقهاء

وقد اقترحنا فى كتاب «الخلافة»(1) أن ترتكز هذه الحركة العلمية على دراسة الشريعة الاسلامية طبقا للاساليب العلمية الحديثة وفى ضوء القانون المقارن. وتقوم هذه الدراسة الجديدة على أساس التمييز ما بين الأحكام الدينية والاحكام القانونية. فالاولى لا شأن لنا بها، وإنما نعنى بالاخيرة. فنميز فيها بين حكم اقتضاه اقتران الدين بالفقه الاسلامى، وهذا يبقى محترما ولكن فى العقيدة والقلب إذ هو مرتكز على الدين، وحكم قائم على أساس المنطق القانونى المحض، وهذا هو الذى يدخل فى دائرة بحثنا العلمى. ثم نميز أيضا فى هذه الاحكام القانونية المحضة بين المبادىء العامة الشاملة، وهذه هى الاسس التى تبقى، والاحكام التفصيلية التطبيقية وهذه هى التى تتطور حتى تماشى الزمن،

ولا نخفى أن بين المصادر الاربعة للشريعة الاسلامية مصدرا هو الاجماع، نعتبره مفتاح التطور فى هذه الشريعة، فهو الذى يكفل لها حياة متجددة تتمشى مع مقتضيات المدنيات المتغيرة.

ظهر الاجماع، فى أول مراحله، فأعطى للعادات مكانا بين المصادر القانونية. فكان مالك يأخذ باجماع أهل المدينة، أى بعاداتهم، باعتبار أنهم إذا اعتادوا شيئا وأجمعوا عليه كان من ذلك قرينة على أنهم قلدوا فيه صاحب الرسالة وكان متبعا بين ظهرانيهم ثم استخدم الفقهاء الاجماع فى مرحلة ثانية، ليجعلوا من اتفاق الصحابة على رأى قانونا ملزما. واستخدموه فى مرحلة ثالثة، فخلص لهم هذا القانون الملزم من اتفاق الاجيال الاخرى من المجتهدين غير الصحابة

فالاجماع فى المرحلة الاولى كان شيئا يصدر عن غير قصد، وعن غير شعور: عادة ألفها الناس فصارت محترمة. أما فى المرحلتين الاخريين، فهو يصدر عن شعور، وان لم يصدر عن اتفاق مقصود. فلو تطور الاجماع فى مراحله المنطقية، وجب أن يصل إلى مرحلة يصدر فيها عن هذا الاتفاق المقصود، ولا يكتفى فيه بالاتفاق العرضى. فيجتمع المسلمون، أو نواب عنهم، ويستعرضون مسائلهم ويقررون فيها أحكاما تتفق مع حضارة زمنهم، وهذه الاحكام تكون تشريعا: وبذلك يكون الاجماع عنصر التجديد فى الشريعة الاسلامية، يحتفظ لها بمرونتها وبقدرتها على التطور

---

(1) «الخلافة وتطورها لتصبح عصبة امم شرقية» باريس سنة ١٩٢٦ ص ٨٢ - ٥٨٦ وبند ١٣ - ١٦

محكمة الازبكية الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة ثانية فى القضية نمرة ٣٩٩٣ سنة ١٩٣٦

أنه فى يوم الاحد الموافق ٢٨ فبراير سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بشارع جزيرة بدران بشبرا مصر

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك مصطفى حسين البنان المقيم بشارع ارسلان ن ٥٨ بشارع صائم الدهر قسم شبرا مصر وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى يوم ٨ - ١١ - ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ١١ - ١١ - ٩٣٦ ن ١٨٤٩ سنة ٩٣٦ تسجيلات وسيكون البيع بثمن أساسى قدره ٣٥ ج ووفاء لمبلغ ٢٢ ج ٧٧٠ م بخلاف المصاريف وبعد خصم مبلغ عشر جنيهات مدفوعة بجلسة ٢٧ - ١٢ - ٩٣٦ وهذا البيع بناء على طلب الست سميرة أحمد البوشى المقيم بشارع الشيخ صالح قسم السيدة ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ زين فهمى أفندى صديق وفؤاد أفندى صديق المحاماء بميدان الخازندار بمصر وبشارع الخديوى اسماعيل بالجيزة

بيان العقار

٨ ط شائعة فى كامل أرض وبناء المنزل الكائن بضواحى مصر قليوبية قسم شبرا محافظة مصر بناحية جزيرة بدران والضواحى البالغ مسطحة ٤٩ متر و ٥٠ س مربع الكائن بشارع ارسلان بحوض المبيضة ن ٧ قطعة رقم ٥٨ والمحدود من بحرى شارع الخشاب بطول ٢٠ متر والشرقى شارع صائم الدهر بطول ٢٥ متر والقبلى شارع ارسلان بطول ١٩ متر و ٣٠ سنتى والشرقى الست جميلة حسن بطول ٢٥ متر

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين عاليه للمزايدة وشروط البيع وكافة الاوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

حالة المسلمين

فى مقاطعة (تسينغهاى) بالصين

زار البعثة الصينية أخيرا حضرة أمير الألاى اسحاق (مافوچينغ) وبصحبته حضرة الشيخ عثمان (ماونشير) لما مرا بالقاهرة فى طريقهما الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ، فأقام لهما أعضاء البعثة حفلة شاى تكريما لهما

وعلمنا من حديثهما أن غرضهما من المرور بالقاهرة هو شراء الكتب الدينية لوقفها على المدرسة التى أنشأها حضرة أمير الألاى ، والتعارف مع اخوانهما أعضاء البعثة الصينية ورئيسهم ، والوقوف على حالتهم العلمية والصحية ومشاهدة الآثار القديمة فى وادى النيل

ولما سألناهما عن حالة المسلمين الحاضرة فى وطنهما حدثانا أن المسلمين فيها أكثرية ، وفى ايديهم ناصية السياسة والاقتصاد ، وحاكمها السابق والحالى ومعظم القواد والعسكر والموظفين مسلمون . وقد سافر حاكمها الحالى الجنرال (مالين) الى الحجاز لحج بيت الله الحرام مع حاشية كبيرة مكونة من نجليه وقواده بعد أن وكل شئون الحكومة الى ابن أخيه الجنرال محمد حسين (مابوفانغ) . ولما مرّ على (نانكينغ) عاصمة الصين المحروسة قابل رئيس الحكومة الجنرال (چينغ كاى شيك) واستأذنه فى الحج فأذن له وتفضل فمنحه عشرة آلاف ريال صينى مكافأة لولائه للحكومة وحسن ادارته لشئون المقاطعة . برّ الله حجهم وردهم الى وطنهم سالمين غانمين

ومما يعجبنا ويستحق تنويهنا أن الجنرال محمد حسين (مابوفانغ) شاب همام غيور على دينه الحنيف ووطنه العزيز ، يشغل الآن عدة مناصب كبيرة ؛ فانه عضو مجلس ادارة المقاطعة بالأصالة ورئيسه بالنيابة عن عمه ، ورئيس الفصيلة الثانية فيقود عشرين الفا من الجنود المسلحة بالاسلحة الحديثة ومحافظ حاضرة المقاطعة وعضو مجلسها لحزب (لومينغ تانغ) وهو الحزب الحاكم . ولكن تلك المناصب العالية السياسية والعسكرية لم تشغله عن التفكير فى خدمة الدين والمسلمين ، بل أخذ على عاتقه الرئاسة العامة لجمعيات التربية الاسلامية فى أنحاء المقاطعة وينفق فى سبيل الله بكل سخاء اقتداء بسنة أبيه المرحوم الجنرال عبد العزيز (ماكوچينغ) حاكم المقاطعة السابق الذى بنى بأمواله الخاصة مائتى مسجد ومائتى مدرسة فزاد هو مائة مسجد وثلاثمائة مدرسة وينفق من جيبه الخاص على هذه المدارس الابتدائية التى يتعلم فيها نشء المسلمين القراءة والكتابة ومبادىء العلوم العصرية وآداب الدين الاسلامى ، ووقف فى السنة الماضية على المعاهد الدينية هناك كتبا قيمة عربية وفارسية يقدر ثمنها بعشرة آلاف ريال صينى ، وأنشأ مجلة شهرية لنشر الثقافة الاسلامية بين المسلمين وغير المسلمين ، وأبلى فى الايام الاخيرة تحت قيادته البارعة قواده ومنهم ابن عمته الأميرلاى اسحاق (مافوچينغ) بلاء حسنا فى محاربة الشيوعيين أعداء الدين وأذاقوهم ما لم يذوقوه فى سائر المقاطعات من مرارة الهزيمة . نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظه ويوفقه لما فيه خير المسلمين

محمد مكين الصينى

عصيان رهبان دير المحرق

دير المحرق فى أسيوط فى الدرجة الاولى من أديار الاقباط فى المملكة المصرية ، وهو غنى بالاوقاف ، ولعل أغنى أوقافه ما وقفه عليه أحد أعيان المسلمين فى زمن غير بعيد . وقد تكرر فى هذا الدير العصيان من رهبانه على رئيسه ، ولكن عصيانهم الجديد أوسع نطاقا ، فقد اعتصموا فى داخل هذه القلعة الحصينة ، وأوصدوا أبوابها دون من يأتى للتفاهم معهم من كبار المطارنة ورجال البوليس

والمفهوم أن هذا العصيان ناشىء عن دعوى التفاوت الفاحش بين ما يتمتعون وما يتمتع به رئيسهم ، وعن رغبتهم فى حرية الانتشار خارج الدير . ولهم طلبات أخرى ثانوية كانشاء مكتبة واصلاح الدير والمدرسة الخ

حجاج مصر هذا العام

بلغ عدد الحجاج الذين تقدموا الى السلطات الادارية والصحية فى جميع بلدان القطار بطلب السفر الى الحجاز لتأدية فريضة الحج فى موسم هذا العام ٢٠٦ و٩ أشخاص بينهم ٢٢٣ من ركاب الدرجة الاولى و١٥٦٧ من ركاب الدرجة الثانية و٧٩١٦ من ركاب الدرجة الثالثة

في يوم ٩ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بمدينة الفيوم بشارع سوق التبن سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ عبد العليم محمد خشب التاجر بالفيوم نفاذا للحكم ن ١٨٦ كلى بنى سويف وفاء لمبلغ ١٦ ج و٢٨٠ م خلاف النشر كطلب السيد هشام المقيم بسنهور القبلية مركز سنورس فيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الصفاينة مركز طوخ قليوبية سيباع زراعة أذره نيلى مبينة بالمحضر ملك مراد بهنسى أحمد عطا الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣١ سنة ٩٣٧ طوخ وفاء لمبلغ ٩٩٨ قرش غير التنفيذ والنشر كطلب الشيخ مصطفى عطا الله من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية نجع الحجر مركز قنا ويوم ١٨ منه بسوق بندر قنا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك اسماعيل رضوان مصطفى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٣ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٦٤٠ م خلاف النشر كطلب أحمد على محمد رضوان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى حرب مركز طنطا سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الخالق بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٦ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٩٥ م خلاف الرسم كطلب حضرة شفيق ميخائيل الصراف تاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الطالبية مركز الجيزة سيباع زراعة اذره موضحة بالمحضر ملك حفيظه على شلتوت وحسن عباس شلتوت نفاذا الحكم ن ١٤١٣ سنة ٩٣٥ ك وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٨٢٠ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة مصر الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام نجوع بنى حسين بحوض ويصا الشهير بقالة الملوطى

سيباع زراعة قطن موضح بالمحضر ملك على فراج ومحمد أحمد فراج من ناحية مسرع مركز أسيوط نفاذا للحكم ن ١٤٦ سنة ٩٣٧ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش كطلب صليب ميخائيل عبد الشهيد من نجوع بنى حسين وساكن الآن بأسيوط بدرب الحنفى بشارع شكرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البدارى وسوقها سيباع برسيم وجاموسة موضحين بالمحضر ملك محمود اسماعيل عبد السيد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٢٨ سنة ٩٣٥ البدارى وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد موسى أحمد سليمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية أطواب مركز الواسطى ويوم ٨ منه بسوقها سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الباقى على شيخ بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٣٢ سنة ٩٣٦ الواسطى وفاء لمبلغ ٧٠٦ قرش ما عدا النشر كطلب الحرمه عزيزة بنت عويس عبود بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الرشايده تبع أولاد جباره وبزمام أولاد جباره سيباع محصول زراعة قطن وأذره موضحة بالمحضر ملك عبد العال يوسف على بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٠ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء استداد ٦٠٢ قرش خلاف الرسم كطلب محمد عبد الحميد انبابى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت الحربى وبزمامها سيباع مواشى ومحصولات زراعية موضحين بالمحضر ملك عبد الله قاسم رجب السقا وعبد العاطى جمعه عبد المغيث من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٧٤٠ سنة ٩٣٥ السيدة وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش خلاف الرسم كطلب ورثة المرحوم مليكه ميخائيل وهم لمعى مليكه عن نفسه وبصفته وصى على اخوته القصر ليمه وسيمه ورضيه ومنيره ونابت ثم عطاره بنت بخيت من أولاد حمزة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرقاقنة سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الله موسى ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٠٨ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش بخلاف الرسم كطلب رزق موسى إبراهيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طما سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك يس محمد جاد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٥٣ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٩٦ قرشا كطلب فاطمه محمد مصطفى والوكيل عنها على أحمد عبد المولى من طما فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بنقاو قبلي ويوم ١٧ منه بسوق دشنا سيباع قمح موضحة بالمحضر ملك طه أبو زيد فراج بالناحيه نفاذا للحكم ن ٣٦٨٨ سنة ١٩٣٦ دشنا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب سلطان حسن محمد سليمان بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الريقية مركز اسنا سيباع حمارة وحمير موضحين بالمحضر ملك حامد محمد حماد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٥٧ سنة ٩٣٥ مدنى اسنا وفاء لسداد ١١٩ قرش كطلب أحمد السيد زيدان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر ميت غمر سيباع بوريه ومرتبه ولحاف وخلافه موضحين بالمحضر ملك أمنه على على درويش من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٣٩ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠ م خلاف النشر كطلب الست زنوبة أحمد القللى وبدر أحمد القللى بميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر أدفو والسوق العمومى بها ان لم يتم سيباع عانا سريرين وكه وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك أحمد مقرن محمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٦ سنة ٩٣٧ مدنى ادفو وفاء لمبلغ ٥٩٢ قرش خلاف الرسم كطلب الحرمه أم سليمان محمد سليمان من أدفو فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمصر بشارع عماد الدين بعمارة ستون بالعمارة ٩٨٣ سيباع ترابيزات ودواليب وتواليه ومكاتب وخلافه مبينين بالمحضر ملك الخواجه جان شرور نفاذا للحكم ن ١٤٣٥ سنة ٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ١٢٣ ج و ٤٤٠ م غير التنفيذ والنشر كطلب حضرة صاحب السيادة الحاخام الاكبر حاييم ناحوم أفندى والخواجه سلفاتور اسكاكى الوصيين على قصر المرحوم جاك ستون فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بحارة الزاوية قسم بولاق سيباع منقولات ملك هانم حسين على وآخرين نفاذا لحكم محكمة عابدين في ٣-٣-٩٣٥ (٩٨٤ سنة ١٩٣٥ ه) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٩٠ م غير ما يستجد كطلب معالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف جاشن خاتون أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأسفل المنزل رقم ١٣٤ بشارع درب البزازره قسم باب الشعرية بمصر سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك مصطفى أفندى سرور المقاول نفاذا الحكم ن ٤٩٤٩ سنة ١٩٣٦ الموسكى وفاء لمبلغ ٦٠٠ م خلاف النشر

كطلب على أمين عزت المقيم بالمنزل رقم ٥٤ بشارع القوطية قسم باب الشعرية بمصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة خرسيت وكفر الحما وعصام مركز طنطا ويوم أول مارس بسوق طنطا ان لم يتم سيباع مواشى ونحاس وأشياء أخرى موضحين بالمحاضر ملك على على حماره نفاذا للاحكام الصادرة من محكمة عابدين الاهلية في القضايا المدنية ن ٦٣٣ ون ٣٣١٢ و ن ٥٢٠٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٢٩٩ م وما يستجد كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديراً لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة باب الكراسة يوسف بكير سيباع عربيتين وحصانين موضحين بالمحضر ملك مرزوق السيد محمد نفاذا للحكم ن ١٤٤٤ سنة ٩٣٣ البازو وفاء لمبلغ ١١٧٦ قرش عدا النشر كطلب عبد الله أفندى عبد البارى تاجر بمينا البصل فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر سعفو مركز زفتى ويوم ٨ منه بسوق زفتى

سيباع ادرة بقريه صاج وشريط حديد مبينين بالمحضر ملك وقف المرحوم اسماعيل أفندى راغب المشمول بنظارة الاستاذ محمود بك فهمى جندية المحامى وحضرة مصطفى أفندى حسنى نفاذا الحكم ن ٩٤٨ سنة ٥٠ ق استئناف مصر وفاء لسداد ١٢ ج خلاف النشر كطلب محمود أفندى رشدى ومحمود أفندى لبيب بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكوم يعقوب

سيباع زراعة زراعة ادره مبينة بالمحضر ملك أحمد حسن عوض من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٨٩٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٧٤ قرش خلاف التنفيذ والنشر كطلب حلمى أفندى ويصا س بهجوره

فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٣٦ (العام الحادي عشر)

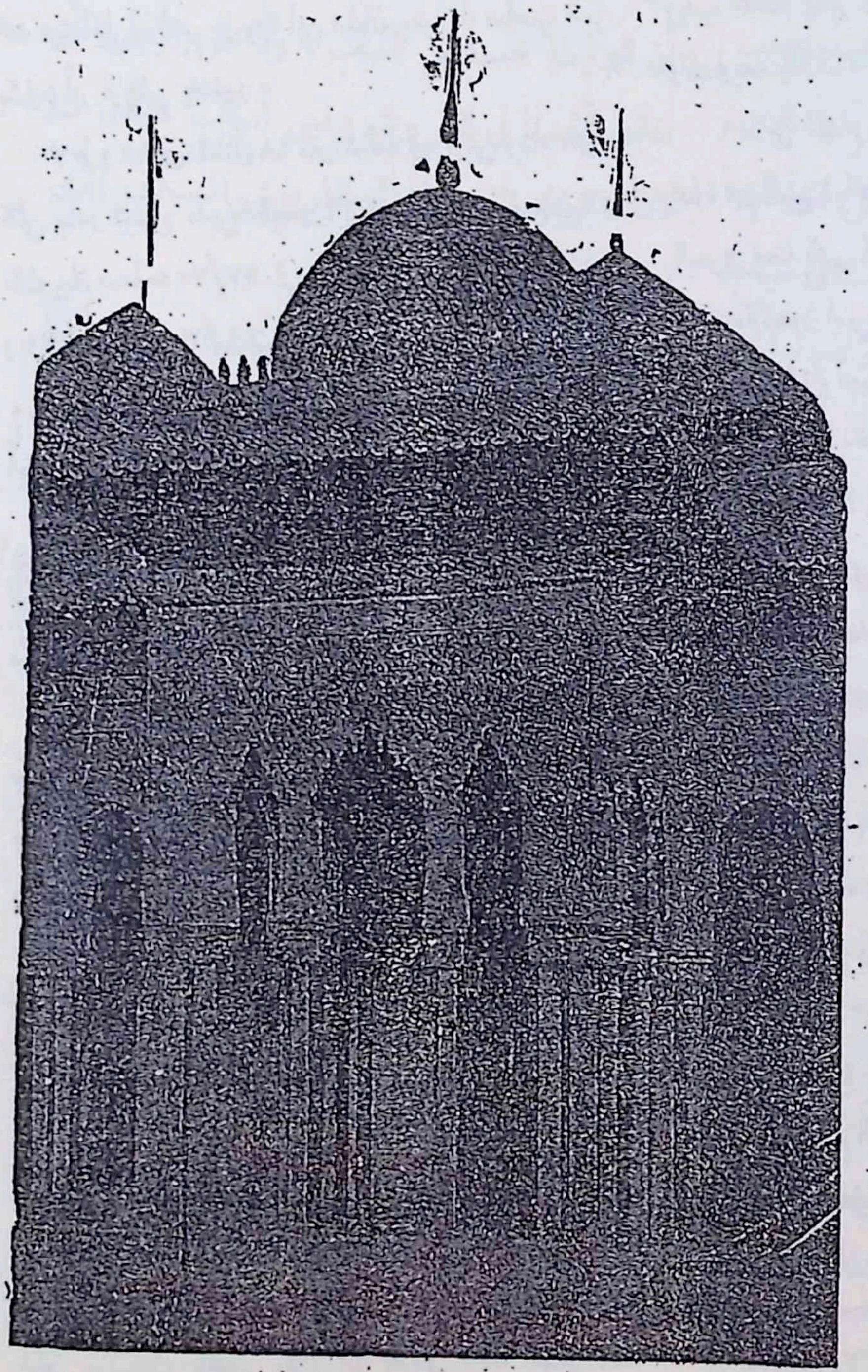

الخميس : ٢٩ ذى القعدة ١٣٥٥

فهرس

٣ سفاسف ! لمحب الدين الخطيب
٥ من الملك الى شعبه وحكومته
٥ عودة صاحب الجلالة الى عاصمة ملكه السعيد
٦ الاسماعيليون والاسلام
٦ الدفاع الوطنى (قصيدة)
لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
٧ المحاكم المختلطة فى مصر
٨ حول اليمن وايطاليا الفاضل حماد اليماني
٩ التبرع للاعمال الاسلامية ، شيخ معهد طنطا
٩ تحالف المملكة السعوديه والعراق
١٠ حول فتوى البرنيطة
للاستاذ الشيخ طنطاوى جوهري
١٤ الآيات القرآنية في مدارس مصر الثانوية
عريضة الشبات المسلمين الى جلالة الملك
١٦ القرآن فى مدارس الحكومة (سؤال برلمانى)
١٦ لجنة فلسطين الملكية ، لمنع التهتك فى الشوارع
١٧ صلاحية الشريعة الاسلامية للتقنين
للدكتور عبد الرزاق السنهورى
١٧ البنك المصرى العربي
١٨ المراة في الاسلام والنصرانية
للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي اللبان
١٩ جهاد فلسطين الاقتصادى
٢٠ الاسلام وتركستان الصينية
للسيد بدر الدين الصيني

محكمة دمنهور الاهلية

اعلان بيع نشرة أولى

في القضية المدنية ن ٢٥٣٣ سنة ٩٣٦

أنه في يوم السبت الموافق ٦ مارس سنة ٩٣٧ من الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك للحاج محمد عبد ابن ابراهيم حنبوطه ابن سليمان حنبوطه صاحب مخبز بشارع أبو الريش بدمنهور

٧ ط و ١٢ س تعادل ١٨ متر شائعة فى أرض وبناء منزل كائن ببندر دمنهور مديرية البحيرة بشارع النمر قسم نقرهان ٤٧ ملك يبلغ مسطحه ٥٧/٧٠ متر مربع تقريبا حده البحرى الشارع وبه الباب وطوله ٩/٣٠ متر والشرقى ورثة على حسن البنا وطوله ٥/٤٠ متر والغربى شارع وطوله ٧/٥ متر والقبلى محمود حميده أبو طور وسعده سالم وطوله ٩/٣٢ متر مبنى بالطوب الاحمر

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ أحمد السيد القاضى ابن السيد القاضى ابن عبد الوهاب التاجر بدمنهور ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ حاتم أفندى العسكرى المحامى

تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣-١٠-١٩٣٦ ومسجل بمحكمة الاسكندرية فى ٨ منه بنمرة ١٤٩٢ - وفاء لمبلغ ١٧٥٥ قرش بخلاف ما يستجد بثمن أساسى قدره عشرون جنيها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين بعاليه للمزايدة مع العلم بأن شروط البيع مودعة مع باقى الأوراق بدوسيه القضية بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يومى ١٥ و ١٦ فبراير سنة ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحكيم تبع دمشير وبسوق دمشير مركز المنيا سيباع ٣ أرادب شامى موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى أحمد الحكيم نفاذا للحكمين ن ٢٤٦ سنة ٩٣٦ استئناف ون ٢٥٤٣ سنة ٩٣٥ مدنى جزئى المنيا وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش خلاف النشر كطلب محمد أفندى حسن ورياض أفندى عياد بمنفلوط

فعلى المشترى الحضور

محكمة السيدة زينب الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية المدنية ن ٢٧٩٤ سنة ١٩٣٦ السيدة

أنه في يوم السبت الموافق ١٣ مارس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا سيباع بغرفة مزادات المحكمة العقار الآتى بيانه المملوك الى عبد الحافظ عابدين بن عابدين بن عبد الحافظ المقيم بالمنزل ن ٣ بزقاق نجم الدين بشارع الخضيرى قسم السيدة زينب محافظة مصر وفاء لمبلغ ٩ ج و ٤٢٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف ما يستجد منها

بيان العقار

٩ ط على المشاع فى كامل أرض وبناء المنزل ن ٣ الكائن بحارة نجم الدين شياخة الخضيرى قسم السيدة زينب محافظة مصر البحرى بعضه ينتهى لملك الشيخ على وبعضه الشيخ محمود الشهابى وبانيه حارة بدون اسم موصلة لحارة نجم الدين وطوله ٩ متر و ٢٨ س رقى هذه الحارة الواجهة والباب والقبلى ينتهى لملك ورثة محمد أفندى فهمى وطوله ٩ متر ٤٠ س والشرقى بعضه ينتهى لجامع أزبك وبعضه ينتهى لملك الست بخاطرها بنت مرجان وطوله ١٧ متر ٩٠ س والغربى ينتهى لملك الشيخ محمود الشهابى وطوله ١٥ متر و ٧٠ س وجملة مساحة المنزل هو ١٥٦ متر و ٩١ س مربعا وهذا المنزل مركب من دور واحد

وهذا البيع بناء على طلب الست سكينة بنت محمود بن محمود بن محمد أغا المقيمة بالمنزل ن ٣٦ بحارة السيدة زينب قسم السيدة محافظة مصر وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة مصر فى ١-١٢-٩٣٦ ن ٢٠٠١ سنة ١٩٣٦ وسيكون الثمن الاساسى الذى تبتدئ عليه المزايدة مبلغ ٤٠ ج وبالشروط الواردة بصحيفة الدعوى بخلاف المصاريف وجميع الاوراق والشهادات مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها بقلم كتاب المحكمة فمن له رغبة في الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبين بعاليه للمزايدة كاتب البيوع

فى يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بعزبة رشوان باشا تبع الشنطور مركز ببا ويوم ١١ منه بسوق ببا سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك حسن محمد حرب من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٣ سنة ٩٣٦ ببا وفاء لمبلغ ٨١٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد على أحمد بالناحية .

فعلى المشترى الحضور

سفاسف !

نرى منذ بضعة أسابيع أوراقاً تملأ جدران شوارع لقاهرة مكتوباً عليها جملة « العزّ بهدلة » اعلاناً عن رواية هزلية تعرض على الشاشة البيضاء. ولا يكاد الواحد منا يفتح جريدة يومية في مصر حتى يقع نظره فيها على علان عن رواية « العزّ بهدلة ». وأنا ما زلتُ أعجب كيف يجتمع النقيضان فيكون « العزّ بهدلة ». اشتهيتُ أن أشهد هذه الرواية لأقف على اتجاهات لنطق الذى يكون به العزّ بهدلة، الى أن قرأت في صباح لأحد الماضى مقالة فى الأهرام بقلم الأديب المؤلف توفيق فندى الحكيم يقول فى عنوانها « آن الأوان أن نلبس لقبعة » فرأيته يذهب فى أولها الى أننا نحن لابسى لطرابيش فى مصر سنبقى أذلاء حتى نذيب قوميتنا فى قومية ضيوفنا أبناء الجاليات الأفرنجية نزلاء القطر المصرى فنرمى بطرابيشنا في الشارع ونلبس برانيطهم. وقبل أن أتوغل فى المقالة وقبل أن أقف على براهين كاتبها ذهبتُ - بيني وبين نفسي - إلى أن منطقها لا بد أن يكون من جنس المنطق الذى ظهرت به رواية « العزّ بهدلة » وان كنتُ لم أشهدها بعد

فكما أنى لم أعقل حتى الآن كيف يكون « العزّ بهدلة » كذلك لم يدخل فى عقلى كيف يكون المصريون أذلاء بطرابيشهم، وأنها تبخس أقدارهم بغير حق، وتضعهم دون مواضعهم بلا مبرر

أنا أفهم أن للعزّ والذل أسباباً أسمى وأجلّ من الطربوش والبرنيطة، فلا لابس البرنيطة صار عزيزاً بهذه البرنيطة، ولا لابس الطربوش صار ذليلا بهذا الطربوش. وإذا صحّ أن هنالك شيئاً من العز والذل هناك وهنا فأنا أذهب الى أن لابس البرنيطة قد أعزّها بجهود بذلها أدبية ومادية، وأن لابس الطربوش هو الذى أذلّ الطربوش بأمور كانت منه أدبية ومادية.

وليس من الانصاف أن نبخس لابسى البرنيطة جهودهم التى بذلوها لاعزاز البرنيطة فيذهب أديب من أدبائنا الى أن البرنيطة نفسها هى السبب، ولا من الرجولة أن نغالط أنفسنا فى الطربوش فينسى أديبنا ما كان منا لاذلاله ويعزو ذلك الذل الى الطربوش المسكين الذى ليس له ذنب

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا

كنتُ فى أواخر سلطنة السلطان عبد الحميد طالبا في كلية الحقوق بالقسطنطينية، وكان من أساتذتنا ابراهيم حقى باشا الذى صار فيما بعد صدراً أعظم فى دولة آل عثمان، فحدّثنا حقى باشا فى أحد دروسه أن الافرنج كان عددهم قليلا جداً فى تلك العاصمة زمن السلطان محمود وقبله، وأن كلاب القسطنطينية التى كانت تملأ شوارعها يومئذ لم تكن أنظارها قد ألفت البرنيطة بعد، فكان الافرنجى إذا نزل ذلك البلد ببرنيطته نبحته كلابها. قال حقى باشا: ولو كانت تربية الافرنج القومية ضعيفة كتربيتنا نحن الشرقيين لانهزم نزلاؤهم الاقدمون لأول صوت ترسله كلابنا استنكاراً لبرانيطهم ولغيروا زيهم الغريب عن زى البلد. ولكنهم قوم أهل ثبات، ولا يتساهلون أبداً فى مقوماتهم ومظاهرهم التى تدل على كيانهم المستقل، ولذلك احتملوا نباح الكلاب واستهزاء الأطفال إلى أن تعودت عيون الانسان والحيوان رؤية برانيطهم، وازدادوا ثباتا حتى ملأوا بتجاراتهم وبجارهم حىّ غلطه، وما زالت البرنيطة تغزو عاصمة آل عثمان والطربوش يتقهقر أمامها حتى لبس البرنيطة في تركيا من لعله لا يلبس السروال من

العامة والفلاحين. فهل يعد الاستاذ توفيق الحكيم هذا الغزو والاحتلال من البرنيطة عزاً ، وهل يعد هذه الهزيمة من الطرابيش وأهلها انتصاراً ؟ نعم إنه عز وانتصار ولكن للابسى البرنيطـة على لابسى الطرابيش. ولم يخلع لابس الطربوش طربوشه ويلبس البرنيطة إلا اعترافاً منه بالذل، وشعوراً منه بالحاجة الى استعارة الشرف من الغير

والذى يظهر لى أن المسألة ليست مسألة طربوش وبرنيطة ، وانما هنالك برنامج واسع رأينا بأعيننا كيف يُتدرَّج فى تنفيذه فى بلاد أخرى شرقية ، وكيف تحدّث بلاد أخرى نفسها فى تقليدها. وما هـذه الفرص التى ينتهزها الأيقاظ والغافلون للترغيب فى البرنيطة والاعتذار عنها وتهوين أمرها الا أراهيص ومقدّمات لشىء آخر أعظم من ذلك ، فمن لم يكن له هوى فى ذلك البرنامج الواسع يجب أن لا يزجّ بنفسه فى هذه الفتنة فأنها لاتقع إلا على رءوس دعاتها ، ومهما رأى بعضهم اتجاه التيار فيجب أن يعلموا أن مصر والاوطان العربية هى أوطان اسلامية قبل كل شىء ، وهذا الاسلام يتميز عن غيره من الأديان بنزعته القوية الى انفراد شعوبه بمظهر يميزهم عن غيرهم. فنحبُّ من كل من ولد من أبوين مسلمين ويريد أن يبقى مسلماً أن يعرف هذه النزعة القوية فى طبع الدين الاسلامى، وأن لا يحاول حمل أحد على تغييره ، فان هذا عبث ، والدعوة الى هذا التغيير من السفاسف التى تذروها الرياح ، ولا يترتب عليها غير تضييع أوقات العاملين ، وارباك الامة بما لا طائل تحته. وليعلم الاستاذ توفيق الحكيم وكل من يحب أن يذيب هـذه الأمة فى غيرها أن الجيش فى الوطن الاسلامى ان لم تمتلىء قلوب جنوده بالايمان المحمدي وبخوف الله وابتغـاء مرضاته وبحب محمد ﷺ والتزام منهجه ، فهو جيش ان ظهر له نفع فى وقت السلم فلن يظهر له نفع فى وقت الحرب ، وهذا كلام نقوله بعد تفكير طويل ، وسوف تأتينا الحوادث فى المستقبل بما يدل على أنه هو الحق ، وكل ما يخالفه فهو باطل. ونحن لا يهمنا الطربوش أحمر كان أم أسود ، ولا تهمنا السدارة ، ولا العقال ، ولكن يهمنـا ما وراء ذلك وهو أن يبقى المسلمون متميزين يعرفون بسيماهم مهما كانت هذه السيما. وان كل من قرأ مقـالة التيمس عن المرأة المصرية فى العدد الخاص بمصر ، وعلم من تلك المقالة أن فى المصريين من اذا دعوا مع زوجاتهم الى حفلات الافرنج لا يمتنعون من احضار زوجاتهم إلى تلك الحفلات التى فيها ما فيها إلا إذا علموا أن فيها غيرهم من المصريين ، فحينئذ يمتنعون من الحضور بنسائهم اليها. وقياساً على هذا نقول ان الذين يرغبون بتوحيد الأزياء حتى لا يتميز المسلمون عن غير المسلمين انما يريدون أن يتحرروا من قيود لا يتحررون منها ما دامت الأزياء مختلفة

وبعد فان هذا البحث تتشعب فيه نواحى القول ، ولا يتسع هذا الموضع من صحيفتنا اليوم لأكثر من هذا ، وانما نقول : ان الخـلاف ليس على الطربوش ولا على البرنيطة ، وانما الخلاف على مصير المسلمين بالنسبة الى حضارة الغرب ، وهل يأخذونها بكل ما فيها من صناعات وآداب وشرائع وتقاليد واعتقـاد ، أم يأخذون منها ما يكونون به أغنياء وأقوياء من علم وصناعة ونظام ، على أن يظلوا ـ مع ذلك ـ مسلمين بكل مايطالبه الاسلام من المسلم!

نحن نقول بالطريقة الثـــانية ، والذين يقولون بالطريقة الاولى يبدأون بالبرنيطة ، لأنها عنوان التجرد والأمتزاج ، وبعضهم صريح كالاستاذ توفيق الحكيم ، وآخرون لهم لفّ ولهم دوران ، والغاية واحدة علموا ذلك أم جهلوه والله عليم بذات الصدور

من الملك الى شعبه

عزيزى مصطفى النحاس باشا ـ رئيس مجلس الوزراء

بقلب مفعم بالحمد لله والشكر له على جزيل ما أولى وأنعم ، أبادر بالاعراب لكم عن عظيم تقديري وعميق تأثرى لكل ما أبداه نحوى أهل الصعيد المحبوب من صادق الحب وخالص الولاء خلال تلكم الأيام التى نعمتُ فيها بالمقام بينه ، ولئن كان قد راقهم أن يستقبلونى بتلك المظاهر الحماسية الرائعة فانه ليطيب لى أن أبعث اليهم بتحياتى القلبية وشكرى البالغ ، وأن أؤكد لشعبي الأمين أن حبه لى لا يزيدنى الا حبا له وتعلقا به وتفانيا فى خيره وإسعاده

عاشت مصر ، وعاش شعبها النبيل

صدر بسراى القبة فى ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٥٥

فاروق

من الملك الى حكومته

عزيزى مصطفى النحاس باشا ـ رئيس مجلس الوزراء

يسرنى أن أعرب لكم عن عظيم ارتياحى وتقديرى لما شاهدته أثناء رحلتى فى الصعيد من حسن النظام وفائق التدابير التى اتخذت بعناية مقامكم الرفيع وبهمة رجال الادارة والمصالح الحكومية المختلفة . وأود ابلاغ حضرات المديرين وغيرهم من رجال الجيش والبوليس والحكومة فى الجهات التى مررت بها خالص شكرى وعطفى وتقديرى لما بذلوه من الجهود وأبدوه من المقدرة

صدر بسراى القبة فى ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٥٥

فاروق

عودة صاحب الجلالة الملك

إلى عاصمة ملكه السعيد

أتم حضرة صاحب الجلالة الملك رحلته الميمونة فى بلاد مصر العليا ، وعاد إلى عاصمة ملكه السعيد بعد غيبة استغرقت شهراً كاملا ، أبدى جلالته فى خلالها العطف الكريم على أمته ، والحب الواسع العميق لرعيته ، وارادة الخير لها ، والعناية السامية بحاضر بلاده وماضيها ـ القريب والبعيد ـ ومفاخر تاريخها القديمة والحديثة ؛ فما ترك جلالته أثراً يشاهد إلا عنى بزيارته والوقوف عنده متدبرا مستفسرا ، ولا مرّ بمصنع أو معهد صناعى أو نحو ذلك إلا طاف به وحمد وأثنى وشجع . وكان من بره برعاياه أن يعفيهم من التكاليف ويأمر ألا يجشموا أنفسهم شيئا من النفقة أو التعب فى سبيل استقباله ؛ ثقة منه بحبهم وولائهم له ، واجتزاء بما يعرفه من ذلك معرفة اليقين ، عن المظاهر التى لا تضيف شيئا ولا تقدم أو تؤخر . وفى نهاية الرحلة زار قبور جنود معركة توشكى الذين استشهدوا فى سبيل بلادهم ، ووقف على قبورهم فقرأ عندها الفاتحة ووضع أكاليل الزهر

سدّد الله خطاه وأيده بالتوفيق ، وجعل أيامه أيام سعادة وهناء لمصر ، وعز وسؤدد للاسلام والمسلمين

الامير سعود

يزور العراق رسميا

دعت الحكومة العراقية صاحب السمو الأمير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية إلى زيارة العراق زيارة رسمية ، فتقبل الدعوة وسيصل إلى بغداد يوم ٢٠ ذى الحجة المقبل

لصندوق الوطن اليهودى

بلغت التبرعات لصندوق الوطن اليهودى القومى فى فلسطين منذ انشائه من ١٥ سنة خمسة ملايين وسبعمائة وخمسين ألف جنيه انكليزى

الاسماعيليون والاسلام

مذهب الاسماعيلية مذهب باطنى يعرفه المشتغلون بتاريخ النحل وتطورها فى الاسلام.

وقد حدثت أخيرا مصادمات فى مدينة دار السلام بشرق افريقية بين بعض الاسماعيليين ووثنيي الهند، فأفضى أغا خان (زعيم الاسماعيلية) بحديث على أثر ذلك جاء فيه ما يأتى:

«نحن مسلمون، ومن قال اننا نخالف الاسلام فقد أخطأ. واذا كان هناك تقاليد مخالفة للاسلام فيجب أن تلغى وتمحى من أساسها. وقد وضعت مشروعا لازالة كل الفوارق بين الاسماعيلية والمسلمين، وسأعمل قبل ختام حياتى لتحقيق هذا البرنامج واجمع شمل الاسماعيلية مع المسلمين بصراحة. وسأموت بعد ذلك قرير العين. فعلى الاسماعيلية أن لا يخالفوا دينهم الاسلام فى شىء وأن يخلصوا للحكومات الوطنية التى يعيشون فى ظلها»

(الفتح) - الذى يهم فى مثل هذه الأحوال أن يسبق العملُ القولَ، فالرجوع بالاسماعيلية الى أحضان الاسلام أمر عظيم، والامور العظيمة ينظر الناس فيها الى بوادرها العملية. وفى اعتقادنا أن الخوجات رؤساء الاسماعيلية فى الهند يوافقون على هذه الفكرة وقد سبق لنا نشر شىء عنهم يدل على ذلك قبل سنوات. فعسى أن يحملهم أغا خان على مراسلة اسماعيليي الشام فى هذا الامر

استعملي مصنوعات امتك

الدفاع الوطنى

لشاعر مصر الاستاذ أحمد محرم

* * *

قَومى ـ أهابَ من الحياة بشيرُ   خُذوا سبيلَ العاملين وسيروا
الأمرُ جدّ، فما لنا من عاذر   إن نحن نمنا، والشعوبُ تطير
ذهب القديمُ، وجاء عصرٌ ما له   بين العصور الذاهبات نظير
الجنُّ مِلءَ الأرض، زال حجابهم   فلهم بها بعد الخفاء ظهور
م فى العباب أراقمٌ ما ينقضى   منها الدبيبُ، وفى السحاب نسور
إيهٍ شعوبَ الانس، ان لم تنهضوا   فالعيشُ جهلٌ، والحياةُ غرور
فيمَ السكونُ، وكلَّ يوم ماردٌ   فى الارض من أمم الحياة يثور؟
أيظلُّ جدُّ الغربِ يدأبُ صاعداً   والشرقُ مَطوىُّ الجناح كسير؟
إنا بنوه، فلن يرانا نبتغى   دينَ الجمود، ولن نراه يبور
كذبَ المضلّلُ، ما الحياة لجامد   إن الحيـاة حوادث وأمور
ما حال من يُلقى السلاح مجانبا   والحربُ ثائرةُ العجاج تدور؟

* * *

إيهٍ بنى مصرَ، انظروا ما حَولكم   وتأهبوا، ان الخطوبَ كثير
كلُّ الممالك ان تأمّل ناظرٌ   حربٌ، وكلُّ العالمين مُغير
فى كلّ يوم تستطيرُ مَصائبٌ   وتموج فى دنيا الكفاح شُرور
حقُّ البقاء لمن يَصونُ ذِماره   والموتُ بالعانى الذليل جدير
لا تبخلوا بالمال، فهو لمجدكم   عند البناية حائطٌ أو سور
حقُّ البلاد دَعتْ تريد أداءه   وللمالُ فى حقِّ البلاد يسير
ما عذرُكم ألا يفيضَ عطاؤكم   والنيل فيّاضُ العطاء غزير؟
لا يَدّعى الأملاقَ والفقرَ امرؤ   كزُّ اليدين، فما بمصرَ فقير
القوتُ لو يُعطيه من يشكو الطوى   لحلفتُ جهدى، انه لقتور
ما جادَ باذلُ نفسه لبلاده   وانِ احتفى مُثنٍ ولجَّ شكور
هو من مَواهبها، فان يبخلْ بها   وهبتْ عليها، إنه لكفور

بئسَ الفتى ، يقضى الحقوقَ رفاقُه   فى النائبات ، وما لهُ مَذخور
لا يُنكرنَّ المرء فضلَ بلاده   فضلُ البلاد على الرجال كبير
م للفداء ، فما لهم متزحزحٌ   ان صحَّ وجدانٌ ، وبرَّ شعور
أوفى الرجالِ على الحوادث من له   قلبٌ بحبّ بلاده معمور
إنى بقومى ـ ان تنكَّرَ حادثٌ   أو جلَّ أمرٌ جامعٌ ـ لفَخور
صدَعوا قوى الحدَثان بالبأس الذى   فتر الزمانُ وما عراه فتُور
وتدفقوا يَتسابقون الى مَدًى   بالسُحبِ عنه وبالبحار قصور
تكتِ (الكنانةُ) ظمئها ، واستمطرت   فهمى (أمير) واستهلَّ (أجير)

⁂

ان الكنوزَ استودعت أسرارَها   تحتَ التراب جنادلٌ وصخور؟
الجنّ أو للحلم منذ تكدست ،   رَصَدٌ عليها قائم وخفير
لبثت كأوّل عهدها ، وتقادمت   أممٌ مشت من فوقها وَعصور
بأرضُ لولا البرّمن آبائنا   ما غيبت تلك الكنوزَ قبور
مل أُخّرت الا ليشهدَ بعثَها   يومٌ يجىء به الزمان خطير؟
أدى الى مصرَ الامانةَ ، إنه   بعثٌ لمصرَ محبَّب ونشور
أنتِ الخزانةُ للزمان وريبِه   ان حلَّ صعبٌ ، أو ألمَّ عسير

⁂

انى رأيتُ الامر بعدَ مَطاله   بلغَ المصيرَ ، وللامور مصير
لو كان للامم الخيارُ لما اشتفت   منا بما دون السماك صُدور
ماذا احتيالُ الناقمينَ ، وقد مَضى   قدرٌ لمصرَ وأهلها مقدور؟
أوَ ما كفى ما ذاق من آلامه   شعبٌ على نُوَب الزمان صَبور
يا قوم جدّوا فى الحوادث واعملوا   فالجد عونٌ صادق وظهير
حفظَ الالهُ بلادَكم وأعزَّها   عَلَمٌ على أرجائها منشور
لا تذكروا استقلالَ مصرَ فانه   رمزٌ الى استقلال مصر يشير
لى مجده العالى وطيبُ ظلاله   وله بيانى الصادقُ المأثور

أحمد محرّم

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

المحاكم المختلطة

فى مصر

تم الاتفاق بين الجانبين المصرى والبريطانى الذى يمثله مستر بيكيت على أن تقتصر مدة الانتقال والتحول التى يتعين فيها بقاء المحاكم المختلطة فى مصر على اثنتى عشرة سنة وتقترح الحكومة المصرية أن يكون لها الحق فى خلال هذه السنوات بتعيين قاض مصرى كلما اعتزل قاض أجنبى بدون احتياج الى مراجعة الدول فى هذا الشأن فاذا انتهت فترة التحول كانت الاغلبية للقضاة المصريين فى هذه المحاكم فيشعر المتقاضون بأنهم يتحاكمون الى قضاء مصرى

وتقترح الحكومة المصرية أنه بمجرد ابتداء فترة التحول فى المحاكم المختلطة يصير ضروريا كتابة الاحكام التى تصدر عنها باللغة العربية وترفق بالاصل الاجنبى اذا كان القاضى الذى تولى اصدار الحكم أجنبيا ، وأن توجه رياسة الجلسات بالاقدمية لا فرق بين أجنبى ومصرى

العربية فى الجيش المصرى

كتب المجمع اللغوى الى وزارة الحربية يطلب منها ايفاد أحد كبار ضباطها ممن لهم ميل خاص الى آداب اللغة العربية للاشتراك مع هيئة المجمع في تعريب الاصطلاحات العسكرية ووضع كلمات صحيحة لها تؤدى المعانى المطلوبة من الاصطلاحات المستعملة الآن

حول اليمن وايطاليـــــا

اطلعت فى العدد ٥٣١ من (الفتح) الأغر على الحديث الذى دار بين محرر «الايام» الدمشقية والقائد التركى وهيب باشا. ويمكن تلخيص جواب القائد ـ كما يفهمه أغلب اليمنيين فى عدن ـ بأنه يعتقد ألاّ خوف على اليمن، مستدلا بكون اليمن غير الحبشة، ومستنداً الى طاعة الشعب اليمنى وايمانه وانجاده، والى أن فى اليمن جبالا منيعة وأماكن صعبة وحماسة شديدة، كل ذلك ـ حسب رأيه ـ كفيل بضمان استقلال اليمن واخفاق المحاولات الايطالية. ولكنه قال أخيراً ان الجيش النظامى قوة فوق كل قوة، وان الامام لا يبدى أى استعداد للانفاق على تأليف الجيش الخ ... ثم صرح حضرته بأن من الاسباب التى حملته على الاشتراك فى الحرب الحبشية خوفه على البلاد العربية من الاعتداء الايطالى بعد الاستيلاء على الحبشة ... ومما لفت الأنظار تصريح حضرته بأن سواحل اليمن ضعيفة، وأن رجال السواحل كلهم شوافع ... هذا ملخص جواب القائد التركى لمحرر الأيام

فهل يستنتج من الادلة التى ذكرها وهيب باشا ألاّ خوف على اليمن حقيقة؟ وهل يقتنع المطلعون على بواطن الامور بهذا الاستنتاج؟ وعلى فرض اقتناع البعض فهل يتفق هذا مع الحقيقة والواقع؟ وهل يلام من يريد أن يفهم أن ما قصده الباشا يكاد ينحصر فى أمرين لا ثالث لهما: أحدهما خاص بالمستعمرين لينذرهم مقدما بفشل مساعيهم واخفاقها فيما لو حدثتهم أنفسهم بالاعتداء على اليمن ليسلبوه استقلاله ويجعلوا أهله أذلة مستضعفين. والآخر موجه الى اليمنيين أنفسهم ليحرّضهم على وجوب العمل بقول الله عز وجل: ﴿وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شىء فى سبيل الله يوفّ اليكم وأنتم لا تظلمون﴾

وإنا نبشر القائد وجميع من يهمهم الامر من رجالات العرب والاسلام بأن اليمن قد شرعت تشعر بما يهدد كيانها من كل النواحى، فأخذت تعمل ـ ببطء وثبات ـ لما يحفظ حياتها ويصون كرامتها، ومن ذلك تأليف جيش نظامى، بيد أنه لا يزال فى دور تكوينه، ولذلك نرجو من الحكومة اليمنية أن تخطو خطوات أخرى موفقة .. وانى مستعد للتنويه بكل عمل مفيد تعمله بلادى وبكل خطوة جدية تخطوها حكومتى ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم﴾ الآية

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يجدر بى أن أعترف بأن سواحل اليمن ضعيفة حقاً ـ كما صرح وهيب باشا ـ وأعنى صراحة أنها غير محصنة تحصيناً كافياً يضمن صمودها زمنا طويلا أمام قوى أية دولة من الدول التى تطمع فيها. ولذلك يُخشى أن تنتهز ايطاليا أية فرصة تسنح، فتنقضّ على هذه السواحل انتشب فيها مخالبها كما انقضت من قبل على طرابلس الغرب. ومن المبادىء الحكيمة أن قيراطاً من الوقاية خير من قنطار من العلاج

فاذا كان الامر كذلك أفلا يجب علينا أن نستعد من الآن لدرء هذه الاخطار حتى نكون فى مأمن من هذا الاعتداء الذى قال وهيب باشا ان الشك فيه كفر؟ أم ننتظر حتى يحصل ما نحاذره لا قدّر الله؟ أم نعلل أنفسنا بأن بريطانيا العظمى قد تنمطى وتتثاءب وقد تتحرك فتتفضل بالدفاع عنا بثمن غال جداً فنكون كما قال الشاعر:

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تنوّعت الاسباب والموت واحدُ

أو كما يقول المثل اليمنى «هارب من الموت الى حضرموت» لا، لا، بل يجب علينا أن نعتمد على أنفسنا ونحكّ جلدنا بظفرنا لئلا نقع فيما وقعت فيه الحبشة من قبلنا، وفيما وقع طرابلس الغرب من قبل ذلك، وما يوم حليمة بسر

أما شوافع السواحل فانا نحسن الظن بهم، وما يكون من موقفهم اذا اعتدى الاغيار لا يقاس بالحالة التى كانت عند اختلاف اليمن والحجاز، وهم أشرف وأتقى لله من أن يتبدلوا الكفر

بالايمان بخذلانهم وطنهم ودينهم ومساعدتهم العدو الدخيل، إذ لا نخالهم - وهم عرب ومسلمون - يرضون بتذبيح أبنائهم واستحياء نسائهم ليتمتع بهن شباب إيطاليا من أصحاب القمصان السوداء

وبهذه المناسبة اسدى نصحى الخالص إلى بضعة أفراد من اليمنيين استحبوا العمى على الهدى فأخذوا على عاتقهم مهمة التجسس لحساب ايطاليا وبث الدعاية لها ، فأهمس فى آذانهم أن التجسس لدولة أجنبية عمل دنىء لا يرضى به الرجل من أية ملة كانت جوعا ، فكيف يرضى به العربى المسلم . أنصح لهؤلاء بأن يقلعوا عن هذا العمل الذميم ويتوبوا الى الله من هذه الخيانة العظمى قبل أن تحاسبهم الامة هنا فى هذه الدنيا ، ثم يحاسبون أمام جبار الجبابرة فى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

حماد اليمانى

شافعي من قضاه الحجرية

التبرع للاعمال الاسلامية

تبرع موظف فى احدى مديريات الوجه البحرى بخير قليل دائم وهو واحد فى المائة من مرتبه الشهرى ؛ وكتب الى مشيخة الازهر يطلب تخصيص ذلك لادارة مشروع البعثة الازهرية إلى المناطق المقفولة فى السودان للتبشير فيها بالدين الاسلامى الحنيف ما دامت قائمة بواجبات هذا المشروع ومدة خدمته بالحكومة المصرية

وقد رأينا بعض أهل الغيرة يريدون تشجيع هذه الفكرة وحث الناس على التبرع لهذه الجهة بعينها ، ولكنهم يودون لو أن مشيخة الازهر تعلن موافقتها على بعثة السودان - بعد أن صرحت حكومة السودان بلسان وكالتها فى القاهرة بأنها ليس عندها مانع من حضور بعثة أزهرية إلى هناك . ويود محبو تشجيع هذه الفكرة شيئا آخر وهو أن يسمعوا تصريحاً صريحاً من المشيخة بأن ما يجمع لهذا العمل بعينه لا يصرف على غيره كما صرف على بعثة الاستطلاع الهندية من المال الذى جمع لتكوين جبهة المقاومة لعدوان المبشرين فى القطر المصرى

شيخ معهد طنطا

صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد سليمان العمرنى من الصفوة المختارة بين علماء الاسلام ، وقد أرسل اليه حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون الكتاب التالى بمناسبة انتقاله من مشيخة علماء الاسكندرية الى مشيخة معهد طنطا :

نهنىء فضيلتكم بمنصبكم الجديد : ونأسف لنقلكم من الاسكندرية وحرمانها وحرمان معهدها وأهاليها من فضلكم وعلمكم فقد كنتم فيها نعم الرئيس لمعهدها ، ونعم القدوة لاهلها الذين يحفظون لفضيلتكم أجمل الذكر وأحسن الاثر لما كنتم تلقونه فى مساجدها وجمعياتها الاسلامية ومحافلها ومجتمعاتها من النصائح المفيدة والمحاضرات النافعة

فاذا كان الاسكندريون قد حرموا من كل هذه الفوائد فان تعزيتهم أن إخوانهم أهالى الغربية سيكون لهم ولمعهدهم الكبير ما كان للاسكندريين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عمر طوسون

تحالف المملكة السعودية والعراق

سجلت فى عصبة الأمم المعاهدة التى سبق عقدها بين المملكة العربية السعودية والعراق . وتقول دوائر جنيف ان هذه المعاهدة مع ان عنوانها « اخاء وتحالف » فهى فى الواقع هجومية دفاعية تتعهد فيها كل من الدولتين بمعاونة حليفتها لصد كل اعتداء يقع على احداها من الخارج ، ولاخماد كل اضطراب يقع فى الداخل أيضاً . والاحوال التى تعدّ اعتداء فى نظر هذه المعاهدة هى : (١) اشهار الحرب من الغير على احدى الدولتين ، (٢) استيلاء الاجانب بالقوة على أرض لاحدى الدولتين ، (٣) تعدّى الاجانب على سفن إحدى الدولتين أو طياراتها ، (٤) معاونة من يعتدى على واحدة منهما . وفى المعاهدة نص على توحيد نظام الدولتين العسكري بتبادل البعثات العسكرية ، ومسعى ان لاشراك اليمن فى هذه المعاهدة المفتوحة لمن يشاء من الدول العربية المستقلة

حول فتوى البرنيطة

حضرة الاستاذ المحترم صاحب ومحرر مجلة الفتح الغراء

السلام عليكم ورحمة الله . و بعد فارجو نشر ما يأتي بصحيفتكم الفتح رداً على ما كتبتموه على فتواى في لبس القبعة فى أول عدد يصدر وفى نفس المكان الذى نشرتم فيه انتقادكم وهو :

أولا — ان القسم الاول من مقالكم قد تعرضتم فيه لانقسام المسلمين من حيث الاحكام الشرعية عملا بها وتركا لها وخصصتم الامة التركية بالترك وانها خارجة عن العمل بأحكام الدين وقلتم أن حضرة متصرف اسكندرونة المستقيل داعية للأمر السياسي هناك(١) . نحن لا نهتم بذلك لان الذى نرجوه أن تجتمع كلمة المسلمين من عربى وأعجمى وأبيض واسود وأصفر فى مشارق الارض ومغاربها لا نفرق بين أحد من المسلمين (٢)

ثانيا — قلتم ان حضرة متصرف اسكندرونة غرر بي بقوله فى خطابه لى انه قرأ تفسيرى وأعجب به ليحملنى على الفتوى بلبس البرنيطة وقلتم انه لم يقرأ التفسير تريدون تكذيبه (٣) وأنتم تعلمون أن مع خطابه هذا خطابا آخر وصلا اليكم معا وهو الخطاب الذى ورد اليّ من الهند من جامعة مدراس يقولون فيه ان كل من أخذ شهادة باللغة الانكليزية يهزأ بالاسلام ولكن تفسيرك (الجواهر) كان وافيا وفيه الكفاية وقد قرر تدريسه فى كثير من جامعات الهند ونحن قد ترجمنا المجلد الاول منه الى اللغة الاردية ونرجو اجازة ذلك لاننا قدمناه للطبعة فأجبتهم الى ما طلبوا والخطاب والجواب أمامك فياليت شعرى هل هؤلاء أيضا فى الجامعة الهندية دعواهم غير صحيحة كما تقول فى حضرة متصرف إسكندرونة . ثم

---

(١) الفتح ـ لا يا سيدى ، نعوذ بالله من السياسة ومن كل ما يتصرّف منها ومن كل ما تدفع اليه من هوى ، وان مقالنا الذى تذكرونه لم نتعرض فيه لشىء من الامر السياسى من أوله إلى آخره . ولكننا أردنا أن نقول ولا نزال نريد أن نقول : ان النزاع بشأن الاسكندرونة وانطاكية واقع بين طائفتين : احداها أبطلت ـ برضاها واختيارها وبلا ضرورة ملجئة ـ العمل بأحكام شريعة الاسلام من بلادها ، وغيرت حكم الله فى المواريث ، فالناس يتوارثون تحت حكمها ـ شاءوا أو أبوا ـ بغير حقّ الله الذى بينه في كتابه الكريم ، و بناء الحياة العائلية عندهم ـ من حيث الزواج والطلاق وما اليهما ـ مخالف لأحكام الشريعة إلى حدّ أنه لو أرادت ابنة الرجل المسلم أن تتزوج رجلا من اليهود أو النصارى وأراد أبوها أن يمنعها بسبب ذلك فان قانونهم يحميها . والطائفة الثانية عندها محاكم شرعية يُحكم فيها بالقول الراجح من مذهب أبى حنيفة فى الاحوال الشخصية ، ومحاكمها الاهلية اتخذت من الفقه الحنفى قانونا مدنياً اسمه (مجلة الاحكام العدلية) يحكم به القاضى الاهلى فى البيوع والاجارات وجميع العقود المدنية . والنزاع قائم بين هاتين الطائفتين على جماعة من المسلمين موجودة بالفعل تحت حكم البلاد التى فيها محاكم شرعية . وقد عرضت عليهم دولُ أوربا بحسب معاهدة لوزان أن يختاروا رسمياً تابعية هؤلاء أو أولئك فاختاروا حكم البلاد التى فيها محاكم شرعية . ونحن نسأل كل من يعرف شريعة محمد ﷺ على وجه الارض ونسأل فى مقدمتهم الشيخ طنطاوى جوهرى : هل يجوز للمسلم أن يقف فى هذا الخلاف موقف المتفرج بدعوى أن الحياد فى ذلك يقتضيه اجتماع كلمة المسلمين أم يجب على المسلم أن يعمل بيده أو بلسانه أو بقلبه على تحقيق رغبة هؤلاء المسلمين المتنازع عليهم الذين يريدون البقاء مع البلاد التى فيها محاكم شرعية وثبت ذلك منهم دولياً عند تنفيذ معاهدة لوزان ؟

(٢) الفتح ـ هل نفهم من هذا أن الشيخ طنطاوى جوهرى لا فرق عنده ـ من حيث الحكم الشرعى ـ بين الذين ألغوا من بلادهم الاحكام الشرعية والذين يعملون في بلادهم بأحكامها لا فى الاحوال الشخصية فقط بل فى العقود المدنية أيضا ؟

(٣) الفتح ـ نحن قلنا انه لا يعرف تفسيركم لاننا رأيناه لا يعرف اسمه

لماذا أخفيتم هذا عن قراء مجلتكم(1)، ثم ألا تذكرون أن النبي ﷺ لما أخبر ان أصحابه قتلوا رجلا نطق بالشهادتين بحجة انه أراد بهذه الشهادة الفرار من القتل قال غاضبا «هلا شققتم عن قلبه» (2)

ثالثاً — تقولون ان حضرة المتصرف بحث عن رجل يفتي بأن لبس البرنيطة حلال وانني أفتيته بذلك فمعنى هذا انني افتيت بحلها على كل حال وهو خلاف الواقع لأن جملة الفتوى مقيدة بالاحوال التي في السؤال وهي أن يكون عادة فيهم (3)

يا استاذ يظهر لي بل أحقق أنك لم تكتب السؤال والجواب لتفهم القراء غير الحقيقة والا فلماذا لم تكتبهما (1) ؟. وجاء في السؤال ان أهل انطاكية ونحوهم جعلوا البرنيطة شعاراً لهم وهي التي تفرق بين المسلم اللابس لها وبين غيره (2) — أفلا ترون أنني في الاجابة قلت ما داموا يلبسونها وقد أصبحت عادة عامة فيهم الخ فلا حرمة في ذلك لأن النبي ﷺ لما أرسله الله بمكة لم يأمره بتغيير زيه الذي هو زي مشركي مكة، وقصدت بهذا كما صرحت

---

(1) الفتح — وأي علاقة بين هذا وبين الفتوى المتعلقة ببرنيطة أنقرة، وما فائدة قراء مجلتنا من أن نقول لهم أن تفسير الشيخ طنطاوي جوهري قرر تدريسه في كثير من جامعات الهند بينما نحن لا نعرف اسم جامعة واحدة قررت تدريسه، بل لا نرى ذلك معقولا لان الجامعة التي تدرس تفسيركم لا تستطيع أن تدرسه — الى جانب دروسها الاخرى — إلا اذا كانت مدة الدراسة فيها تزيد على مائة وخمسين سنة

(2) الفتح — نحن نعترف بالجهل والعجز عن فهم المناسبة بين هذا الحديث وبين ما نحن فيه. والمسألة ليست مسألة قلوب، ولكنها مسألة براهين ملموسة وأمور راهنة، وكل برهان منها قائم كالجبال الراسيات

(3) الفتح — يا مولانا، ان لباس أهل أنطاكية واسكندرونة وعمائمهم مثل لباس وعمامة المرحوم الشيخ مصطفى البابي الحلبي التي كنتم ترونه بها، وهم أبناء وطنه وتابعون لولاية حلب من أقدم الأزمان الى الآن، وما زالوا يأبون لبس البرنيطة لأنهم يرون أنها علامة تميز غير المسلمين من كتابيين وملاحدة، والمراد من الاستفتاء الذي قدّم الى فضيلتكم أن يقتنع هؤلاء بأن لبس البرنيطة حلال وأن يعدلوا عن البلاد التي فيها محاكم شرعية الى البلاد التي ليس فيها محاكم شرعية ولا أحكام شرعية إجابة لدعوة بعض النشء الذي تربى تربية غير اسلامية وغلبت عصبيته لجنسه ولغته على عصبيته لدينه وملته. ومثل الشيخ طنطاوي جوهري كان ينبغي له أن يعرف هذه الحقائق لأنها واقعة في بلاد أقرب اليه من المريخ وزحل اللذين يبحث للناس عنهما، وإن لم يكن يعرف ما ذكرناه فقد كان ينبغي له أن يتأنّى ويشتبه في الغرض من هذا الاستفتاء لأن داعية الاشتباه قائمة وهي هذا النزاع الذي ملأت أخباره الدنيا وتنفق بعض جرائدنا اليومية عشرات الجنيهات في اليوم أجرة البرقيات التي تحمل أخباره من الشرق والغرب. والاستاذ ليس كعلماء الأزهر الذين يعيّرهم منذ ربع قرن الى الآن بأنهم لا يعرفون أحوال الدنيا ولا يقرأون الجرائد بل هو يعرف أحوال الدنيا ويقرأ الجرائد وينشر فيها كل ما يأتيه من ثناء واطراء، ويأخذ لتفسيره من قصاصاتها الشيء الكثير. لذلك كنا ننتظر منه أن ينظر الى هذه النازلة من وجهتها الشرعية وأن يكون قلبه وهواه مع الجهة التي ترجح فيها كفة العمل بأحكام الشرع، أو على الأقل الى ناحية الشفقة على الأتراك المسلمين الذين آثروا دينهم على جنسهم فاختاروا تابعية سوريا على تابعية أنقرة لترتاح ضمائرهم الى تطبيق الشريعة الاسلامية على أحوالهم الشخصية وإذا كان الاستاذ لم يتسع وقته لمعرفة شيء من ذلك فكان ينبغي له أن يتأنى ويسأل ويتحقق، حتى لا تتخذ فتواه سبباً لتأييد الفئة التي حرّكت الفتنة وجعلتها هدية منها لبلاد ناشئة في أول أيام اضطلاعها بعبء الاستقلال

(1) الفتح — نحن نعتقد أن نشرها حرام شرعاً، ونرى أنه ليس من مصلحة الشيخ طنطاوي جوهري نشرها، واني أعدّ نفسي الآن أشد إخلاصاً له من الذين يجاملونه اذا نصحتُ له بأن يبادر الى اعلان براءته من هذه الفتوى وتعريف الناس أنها خطأ وأنه رجع عنها. فاذا فعل ذلك فانه سيزداد رفعة عند الناس

(2) الفتح — أي ان المسلمين الذين لا يزالون يلبسون العمامة كما كان يلبسها المرحوم الشيخ مصطفى البابي الحلبي يعدون في نظر دعاة انقرة غير مسلمين !! بخ بخ ...

به فى الجواب أن أهل أوربا إذا أسلم منهم أحد فليس لنا أن نقول له اخلع ملابسك والبس غيرها (١) هذا هو الذى كتبته وأنا لم يغرر بى أحد لأنى احترست بحيث إذا كان الحال بعكس ما فى السؤال فان الفتوى لا تنطبق على من هذه حالهم ، إذن فلا تغرير . وهنا أذكر ما قاله الامام الغزالى فى كتابه تهافت الفلاسفة ان ناصر الدين بغير حق من أهله أضر عليه من أعدائه (٢)

رابعا — قلتم انى اعترفت بأنى لم أفكر كثيراً من أول حياتى فى الاحكام الشرعية لأنى كنت مشغولا بالدنيا ـ أنا لم أقل هذا يا أستاذ ولكنه قولك أنت ان الذى قلته هو هذا :

انى وجدت نفسى من أول حياتى مغرمة بالبحث فى عجائب هذه الدنيا ونظامها ومطابقة ذلك للقرآن الشريف ولم أفكر كثيراً فى الاحكام الشرعية بل درستها دراسة عامة معتادة ـ فهذا يا أستاذ هو الذى قلته

انى درست مذهب الشافعى بالازهر ومذهب أبي حنيفة في دار العلوم على استاذنا الشيخ حسونه النواوى رحمه الله واختارنى المرحوم ابراهيم بك مصطفى ناظر دار العلوم وقتئذ مع الشيخ عبد الرزاق بك القاضى نقيب المحامين أن نكون أول قضاة شرعيين من دار العلوم فلم أرض بذلك والاستاذ عبد الرزاق بك يعلم ذلك ولذلك خصصت حياتى فى العلوم وموافقتها للقرآن

خامسا — تقولون ان داعية انقرة حضرة المتصرف يستعين بفتواى على مسلمى الترك ليتزحزحوا عن مركزهم الحالى إلى الجهة الاخرى . بخ بخ ان مصطفى كمال (٣) ودهاة تركيا أعجزتهم الحيل ونبذتهم جمعية الامم وطردوا من جنيف فاستغاثوا بى فنصرتهم ، أهذا منتهى علمكم (٤)

سادسا — تقولون انى قدمت هذا الخطاب إلى مجلة الشبان المسلمين فنبذوا طبعه وأقول هذا غير حق لان الدكتور رئيس التحرير يحيى الدرديرى لم نسمع منه هذا الكلام فهذا تعد منك علينا وعلى الشبان المسلمين (١)

سابعا — قلتم انى بعد أن نبذتنا جمعية الشبان المسلمين ذهبنا إلى مجلة يتيمة يحررها غير المسئول والمسئول عن تحريرها لا يعلم من أمرها شيئا فوجدت الفتوى مكانا لها فى تلك الجريدة فهذا استهزاء منك يخالف أخلاق السلف الصالح (٢) وكيف أكون رئيس التحرير بمجلة الاخوان المسلمين والمسئول عنها والخطاب منى وأرسله إلى مجلة الشبان قبل مجلتى أنا (٣) والحقيقة انى قدمتها إلى مجلتى أولا وهى اسبوعية وإلى مجلة الشبان المسلمين ثانيا فنشرتها الاولى وانصرفتم أنتم فى الثانية وهذا يخالف ما قلتموه

---

(١) الفتح ـ يا أستاذ ، هم لا يسألونك عن بولونيا وبلاد المجر ، بل يسألونك عن بلاد اسلامية محضة لا تقل فى عاداتها وشعائرها ومظاهرها وملابس أهلها عن طنطا ودمياط ان لم تزد عليهما

(٢) الفتح ـ صدق أبو حامد ، ونرجو الله أن يتغمده برحمته

(٣) الفتح ـ هذا هو الاسم القديم لرئيس الجمهورية التركية ، وقد أعلن عدوله عنه واسمه الرسمى الآن (كمال أتاتورك)

(٤) الفتح ـ هل يريد الاستاذ أن يقول لنا ان الحكومات لا يهمها الاستعانة بمثل ذلك على مآربها السياسية ؟

(١) يقول محرر الفتح : انى لا أتنازع (ان شاء الله) مع أخى الدكتور الدرديرى على ثواب عمل يكون فيه رضاء الله تعالى ، وانى أرجو لنفسى ثوابا آخر على ما أعطاه للدكتور من ثواب استحقه هو من ربه . ومنعُ نشر هذه الفتوى لاشك أنه مما يثيب الله عليه فان شاء أخى الدكتور أن يخصنى بهذا الثواب فجزاه الله عنى خيراً ، وان شاء أن يستأثر به فانى أرجو الله أن يثيبنى على سرورى بصدور هذا الخير منه ، واذا اشتركنا معاً فى الثواب فكل منا أخ للآخر في الاسلام ولا ضرر من أن نشترك في مرضاة الله عز وجل

(٢) الفتح ـ أقدس ما نعلمه من أخلاق السلف الصالح الصدق وان كل من يعمل في الجريدة التى انفردت بنشر فتوى الشيخ ـ من أكبر كبير فيهم الى أصغر صغير ـ يعلم بأنى صادق فى أن تلك الجريدة يحررها غير المسئول عن تحريرها والمسئول عن تحريرها لا يعلم من أمرها شيئا . والآن نحن أمام امتحان الصدق فى أخلاقي أنا وأخلاق كل من يجد في نفسه الشجاعة على اعلان أن كلامى غير صحيح

(٣) الفتح ـ مضى بين تقديم الفتوى الى مجلة الشبان المسلمين وبين نشرها بعد ذلك في جريدة الاخوان المسلمين ثلاثة أسابيع . ولو بقيت الفتوى غير منشورة لبقينا ساكتين عنها

ثامنا — تقول أنى أريد نشر لبس البرنيطة فى مصر لاضر بمصنع الطرابيش وقلت انى ان شاء الله لا أؤثر فى مصر وهذا عجب أنا لابس عمامة فهل أطلب من الناس ما لا أفعله أنا — ان الفتوى موجهة إلى من اعتادوا ذلك أو هذا شعارهم فرضا فهل أصبحت شعار المصريين — ان هذا منطق عجيب ولم أر استنتاجا أغرب من استنتاجك هذا (١)

تاسعًا — تقول أنى أردت اذاعتها فى الصحف . نعم أردت أتدرى لم هذا ؟ ان عادتى ان كل خطاب يرد إلىّ من بلاد الشرق لأمر عام أنشره فى الجرائد وهاذان خطابان كما قدمنا أحدهما هذا و الثانى خطاب الهند الذى أشرنا اليه وأردتم كتمانه عن قراء جريدتكم خدمة للاسلام (٢) ونشرتم صحيفة لاذعة لفتواى بسبب اذن ماهذا التهويل وأين أخلاق المسلمين (٣) — أين قول الله تعالى ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ وقوله سبحانه ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن ﴾

رحماك اللهم اهدنا الصراط المستقيم

رحم الله صديقى المرحوم الشيخ رشيد رضا فقد كان بينى وبينه جدال فى أمر بلاغة القرآن وكتب ورددت عليه ولكن ابن عمه الشيخ عاصم قال « ان لكل منكما قراء فهؤلاء يقلدونكم فى هذه المناظرات وأين أخلاق السلف الصالح إذن »

فاقتنعت واقتنع الشيخ رشيد رضا ولم نكتب بعدها حرفا فمن لى بهذه الاخلاق السلفية

وقد ذكر الغزالى رحمه الله فى الاحياء آفات المناظرة وانها تورث الحقد والغيبة والنميمة وتتبع عورات الناس والفرح بمساءتهم والنفاق والاستكبار عن الحق والرياء (١)

وها هو ذا أخونا حسن أفندى البنا مرشد الاخوان المسلمين لما اطلع على انتقادكم أرسل لى خطابا فى مجلة الاخوان المسلمين فلما أجبته بما سمعتموه اقتنع واقتنع قراء الجريدة (٢)

اللهم ألهمنا الحكمة والعلم وأنر بصائرنا واجعلنا من الذين قال الله فيهم ﴿ وإذا مروا باللغو مروا كراما ﴾ ومن الذين قال الله تعالى فيهم ﴿ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ﴾ ومن الذين قال سبحانه فيهم ﴿ خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين ﴾

طنطاوى جوهرى

(الفتح) نظن أن الاستاذ قال كل ما يريد أن يقوله ، وكذلك نحن قلنا كل ما نريد أن نقوله ، وهذا آخر ما ننشره فى هذا الموضوع لئلا يطغى على المواضيع الاخرى التى نرى أنها أكثر فائدة لقرائنا . ولن نعود الى الكلام على فتوى البرنيطة إلا إذا أعلن الاستاذ رجوعه عنها بعد هذه الحقائق التى تبينت له ، وحينئذ نعود لنشكره فقط ، والله ولىُّ الصابرين

---

(١) محرر الفتح كان مدعواً من مصنع الطربوش المصرى فى العام الماضى الى حفلة تليت فيها بيانات عن إقبال الوطن العربى والعالم الاسلامى على استيراد الطرابيش من هذا المصنع ، وولاية حلب التى منها انطاكية والاسكندرونة من (زبائن) مصنع الطربوش المصرى ، ونحن ندع لكل قارىء التأمل فى هذا الموضوع بانصاف

(٢) الفتح — ماكنا نحسب أن في ذلك خدمة للاسلام . والاستاذ يظن أنه أرسل الخطابين إلى الفتح ، وهو لم يرسلهما . ومع ذلك فهو يعلم أن نطاق الفتح يضيق عن نشر كثير مما يأتيه وليست كل جريدة مطلوباً منها أن تنشر كل ما يأتيها

(٣) الفتح — كنا مع الاستاذ فى موضوع فتوى وعلم ، فصرنا معه فى درس يلقيه علينا فى الاخلاق . والشيخ طنطاوى جوهرى [illegible]

(١) الفتح — إذا كان تشبث الاستاذ بفتوى البرنيطة يوصل إلى كل هذا فعلى العلم والبحث والتحقيق السلام

(٢) الفتح — لم نفهم مايقوله الاستاذ . فهل يريد أن يقول ان الاستاذ حسن أفندى البنا اقتنع بأن الشيخ طنطاوى جوهرى محق فى فتوى البرنيطة ؟ أما قراء جريدته فان عددهم لا يساعد على معرفة رأى كل واحد منهم ، إلا اذا كان الاستاذ يعد سكوت كل واحد منهم موافقة منه على الفتوى ، وحينئذ يجب شرعاً على كل من يخالف الاستاذ فى فتوى البرنيطة أن يعلن مخالفته له أو على الاقل أن يكتب له بأنه يخالفه

الآيات القرآنية فى مدارس مصر الثانوية

كتاب مرفوع الى حضرة صاحب الجلالة الملك ـ من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الاول حرسه الله وايد ملكه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فعلى أثر ظهور منشور وزارة المعارف العمومية المؤرخ ٦ / ١ / ١٩٣٧ والذى قررت به الوزارة ألا يكلف التلاميذ والتلميذات غير المسلمين حفظ الآيات المختارة لطلبة السنة الاولى والثانية والرابعة الثانوية الا اذا طلب أولياء امورهم تحفيظهم اياها ، وأن يستبدل بها لغير المسلمين أربعون بيتاً من الشعر وخطبة أبى بكر رضى الله عنه يوم السقيفة ؛ وردت على المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين رسائل كثيرة من فروع الجمعية ، ومن ذوى المكانة من المصريين وأفاضل المسلمين ، يستغربون ماورد فى هذا المنشور . ثم زار دار الجمعية عدد من صفوة الطبقة الممتازة من المصريين وتذاكروا فى هذا الامر ، وأرى من الواجب القومى أن أرفع الى مسامع جلالتكم ماوصل اليه بحثهم

ان اللغة العربية هى اللغة الرسمية للدولة المصرية ، والقرآن الحكيم هو المقياس الأعلى لبلاغة هذه اللغة ، ومن أعجب العجب أن يحرم فريق من أبناء الامة تذوّق بلاغة اللغة الرسمية للوطن المصرى فى أعلى مقاييسها

ولا يخفى على جلالتكم أن وزارة المعارف العمومية تصرف لطلبة دار العلوم ـ وهم جميعاً مسلمون ومن رجال الدين وكانوا الى الامس القريب من حملة العمائم ـ نسخا من الاسفار الاولى للتوراة باللغة العبرية ليستعينوا بها على تذوق اللغة العبرية فى مقياس بلاغتها الاعلى ، والتوراة كتاب دين ، ولم تر وزارة المعارف مانعامن وضع اسفاره الأولى بجملتها فى أيدى الطلبة المسلمين ، فهل الآيات الحاثة على مكارم الاخلاق التى اختارتها الوزارة من القرآن الكريم لتلاميذ المدارس الثانوية هى التى تضيق بها صدور غير المسلمين ، وهل الابيات من غزَل عمر بن أبى ربيعة وامرىء القيس أكثر من آيات الاخلاق فى القرآن ملائمة لما يتوخاه الآباء لأبنائهم مهما اختلفت أديانهم ؟ ولو أن المعانى الحكيمة التى تضمنتها هذه الآيات القرآنية المختارة هى من كلام كونفوشيوس أو شكسبير هل كان يخطر على بال احد أن يعترض على تلقينها للتلاميذ والتلميذات ؟

ان بعض الافاضل الممتازين الذين اشتركوا فى بحث هذا الموضوع أكدوا لنا أن مدارس لها صبغات دينية مسيحية بل تبشيرية كالجامعة الأمريكية فى بيروت وكلية القديس يوسف لليسوعيين فى بيروت أيضاً مملوءة كتب البلاغة العربية التى تدرس فيهما بالآيات القرآنية التى يلقنونها للتلاميذ المسيحيين ، وقد أردنا أن نتثبت من ذلك ففتحنا كتاب علم الأدب فى الانشاء والعروض للاب لويس شيخو اليسوعى مدرس البيان فى كلية القديس يوسف وهو كتاب مدرسى طبعت منه عشرات الالوف من النسخ طبعات متعددة فرأيناه يستشهد بالقرآن فى أكثر صفحات هذا الكتاب ، ففى صفحة ٣٤ آية (يرسل السماء عليكم مدرارا) وآية (انى أرانى أعصر خمرا) وفى صفحة ٥٣ (الرحمن على العرش استوى) وفى صفحة ٧٣ (مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا) وفى صفحة ٧٤ (ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم) وفى صفحة ٧٥ (انما بغيكم على أنفسكم) و (ولكم فى القصاص حياة) . ومثل هذا وأكثر منه فى المؤلفات المدرسية للاستاذ جبر ضومط مدرس البيان فى جامعة بيروت الامريكية ، بل ذكر لنا من تلقى العلم عنه أنه كان يستشهد بملء فمه وبعناية خاصة بآية (واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله) . فاين مايراد لمدارسنا مما عليه مدارس الناس ؟!

أليس عجيبا أن يتقدم أساتذة من المسيحيين فى فلسطين الى مدير المعارف الفلسطينية العام المستر بومن فى مؤتمر عام للتعليم يطالبونه بأن لا يُحرم الطلبة المسيحيون من تقويم ألسنتهم بتعلم القرآن كاملا ، ونتحرّج نحن من آيات حكيمة

اختيرت لتلاميذ المدارس الثانوية ، ولو كانت معانيها من كلام أى حكيم فى أية ملة ما خطر على بال انسان أن يعترض على ذلك ، ولو اعترض أحد لهب الناس كلهم يلومونه ويرمونه بالجهل والرجعية والتعصب

ويعرف أكثر الناس أن بعض كبار ادباء القبط وعلمائهم مثل وهبى بك وميخائيل بك عبد السيد كانوا يسعون بمختلف الوسائل للاتصال بالقرآن ومعاهده . حتى درسوه ودرسوا علومه كما يدرسها أهله ، فهل هم ندموا يا ترى على شىء من ذلك ؟

ياصاحب الجلالة ان طلبة الحقوق من مسلمين وغير مسلمين يدرسون الشريعة الاسلامية فى كلية الحقوق ، ويتخرج منهم القضاة والمحامون الذين يرافعون فى القضايا الشرعية ، وهل تقوم الشريعة الا على أساس القرآن ؟

ثم ما هذا التفريق بين عناصر الامة فى مثل هذا الوقت ، ولشىء مضى عليه عشرات السنين ، وكانت عليه الحال حتى فى أيام المستشار البريطانى دانلوب الذى كان قسيساً قبل أن يكون مستشاراً . وهذا ما كنا نعلمه ثم ازددنا به يقينا بالتصريح الذى نشره سعادة الاستاذ نجيب الهلالى بك فى أهرام الخميس ٤ فبراير ، فتبين من ذلك أن المقرر من آيات القرآن للمدارس الثانوية لم تمسسه يد قبل أيامنا هذه . أفهذا تحقق رغبات الأمة التى تريد الزيادة من المحفوظ القرآنى لا الانتقاص منه ؟

ياصاحب الجلالة ان مما يخالف المصلحة ــ الملحوظة فى تعمية أسماء الطلبة فى الأمتحانات التحريرية ــ أن يكون فى أوراق الطلبة ما يدل على طائفيتهم ، فيفهم الاستاذ المنوط به وضع الدرجات للأوراق أن صاحب الورقة الفلانية مسلم بدليل استشهاده بالآيات القرآنية ، وأن صاحب الورقة الفلانية غير مسلم بدليل استشهاده بشىء من الاربعين بيتاً المشار اليها فى منشور الوزارة !

ياصاحب الجلالة ان مدرسة English Mission College فى القاهرة المرتبطة بجامعة كمبريج البريطانية يوجد تحت يدنا أسئلة تلقتها من جامعة كمبريج فى امتحان Matriculation تاريخها ٩ ديسمبر سنة ١٩٣٠ وفيها الآيات القرآنية التى اولها « يا أبتِ لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا » وآخرها « ووهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا » .

فهل أصبحنا نحن أبعد عن القرآن حتى من مدرسة English Mission College ومن جامعة كامبريج ؟!

ياصاحب الجلالة ان وحدة التعلم اساس وحدة الامة ، وان مدرسة تعلم باسلوبين أحدهما للمسلمين والآخر للاقباط ، وتترك المناهج لأهواء الناس يأخذون منها ويدَعون ، لهى مدرسة تفرق بين عناصر الأمة فيما لا داعى له وفيما لا مساس فيه بدين من الأديان . وكان أولى بنا أن نوجه اهتمامنا إلى المدارس التى تجبر أبناء المسلمين على أداء الصلاة المسيحية ، مع أن المدارس ــ من حيث هى مدارس ــ انما فتحت للتدريس المشترك لا للصلاة التى يختلف فيها الناس بحسب أديانهم

والطامة الكبرى فى فتح باب جديد لرعاية أيام اسبوعية اخرى للعطلة غير يوم الجمعة ، وذلك بتعديل مواعيد امتحانات النقل بالمدارس الثانوية واجتناب أن يكون منها أيام الاحد ، فبأى حق بعد هذا نحرم الاسرائيليين من مراعاتنا ليوم سبتهم ، وأى برج بابل هذا الذى نُقدم عليه من دون جميع امم الارض ، ومتى كانوا فى انكلترا أو فى فرنسا يراعون السبت أو الجمعة لاجل أقلية من الطلبة الاسرائيليين أو المسلمين ؛ وهل نفهم من هذا أننا كلما اتجهنا الى معرفة أن الوقت من ذهب نتقهقر نحو كارثة تحويل نصف أيام الاسبوع الى أيام عطلة ؟ ان "توسع فى كل شىء يبدأ من بدايته الضيقة ، ثم لا يعرف أحد أين تكون نهايته ؛ وما يُتسامح به الآن لامتحانات النقل بالمدارس الثانوية سيكون سابقة لأكثر منه . والامة فى غنى الآن عن أن نبلبل أفكارها بمثل هذه الأمور ، وان مصلحة الجميع أن تعلن وزارة المعارف عدولها عن كل هذا ، وأن لا تلتفت الى مثله الا بعد الآن

والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يبتهل الى الله سبحانه وتعالى أن يحفظ جلالة الملك وان يثبت قدميه ويجعله ذخراً وحصناً للاسلام والمسلمين ؟

الرئيس العام
لجمعيات الشبان المسلمين

القرآن في مدارس الحكومة المصرية

سؤال برلمانى

وجه النائب المحترم ابراهيم دسوقى أباظه الى صاحب المعالى وزير المعارف السؤال الآتى :

هل صحيح ان وزارة المعارف العمومية أرسلت منشورات للمدارس الابتدائية والثانوية فيها تفريق بين الطلبة المسلمين واخوانهم الاقباط فى دروس اللغة العربية بمعنى ان المسلمين يحفظون بعض آيات القرآن الشريف ولا يحفظها الاقباط وانما يستعاض عنها بالنسبة لهم بقدر من الشعر العربى

فاذا كان هذا صحيحا فما سبب هذه التفرقة وهل قدمت شكاوى قبل الآن الى وزارة المعارف عن تحرج من تحفيظ الآيات القرآنية للطلبة والمعلوم انه لا يحفظ لهم الا الآيات الداعية الى مكارم الاخلاق والتى تخلو بصفة قاطعة من كل دعاية دينية

وهل لا يرى معالى الوزير ان ما أمر به ان صح يؤدى الى أن المدرس يدرس فى الفصل الواحد باسلوبين أحدهما للمسلمين والآخر للاقباط ويؤدى في الوقت نفسه الى معرفة أوراق المسلمين وأوراق الاقباط فى الامتحانات التحريرية العامة . وهذا مناف للسرية التى هى أساس هذه الامتحانات

وهل لا يرى معالى الوزير ان هذا التفريق في ذاته من شأنه تنبيه الاذهان الى التفريق العنصرى التى تخلصت منه البلاد ولله الحمد عقب نهضتها الوطنية المباركة

نائب بردين
ابراهيم الدسوقى اباظه

وقد عزم بعض أعضاء مجلس النواب على أن يطلبوا تحويل السؤال الذى قدمه النائب المحترم ابراهيم دسوقى أباظه الى استجواب لكى يستطيع الاعضاء المناقشة فيه . ومن رأيهم أن ينتظروا الى أن يجيب صاحب المعالى وزير المعارف على السؤال ثم يطلبوا تحويله الى استجواب عملا بنص الدستور

اعتراض من الاقباط

وتقول البلاغ ان عدة من ادباء الاقباط كتبوا اليها يعترضون على ذلك ، ومنهم الاديب عريان يوسف سعد والاديب روفائيل مسيحه . ويرى الكتاب الاقباط الذين كتبوا الى البلاغ أن وزارة المعارف لم تكن فى حاجة الى اصدار الاوامر التى أصدرتها وأن القرآن لا يدرس فى مدارس الحكومة على انه كتاب دينى بل على أنه مصدر للبلاغة . ويرون أيضا أن تنفيذ أوامر وزارة المعارف يؤدى الى ضعف الطلبة الاقباط فى اللغة العربية

لجنة فلسطين الملكية

قال المراسل السياسى لجريدة مورنن بوست : « فهمت انه بالرغم من التحقيق الوافى الذى أتمته لجنة فلسطين الملكية لم تتوصل إلى نتائج قاطعة بشأن المشكل الذى أرسلت لحله ، وهو الأسباب الحقيقية التى أدت الى الاضطرابات . فاللجنة وجدت الحالة أكثر تعقداً وصعوبة مما حُملت على اعتقاده ، وفى حين أن فى امكانها أن تتقدم ببعض الانتقادات لأعمال الادارة في لندن وفلسطين فأنها ان تكوّن بعد أية اقتراحات عملية للتسوية ، وقد تسمع بعض شهادات أخرى في لندن

ومن المعروف أن اضطرابات فلسطين الاخيرة قد هدأت موقتا فقط ، وعدا ذلك فان نشر التقرير قد يسبب بسهولة انفجاراً جديدا من الاخلال بالنظام ، ومن أجل ذلك يحتمل أن يؤجل نشر التقرير إلى ما بعد التتويج »

لمنع التهتك فى الشوارع

نظرت لجنة الأمور الداخلية بمجلس الشيوخ فى مشروع القانون المقدم من الدكتور العجيزى بك الخاص بمنع التهتك فى الشوارع ، وفرض ضريبة على الشبان القادرين والمحجمين عن الزواج . وقد حضر اجتماع اللجنة الاستاذ يوسف الجندى عن وزارة الداخلية ، والدكتور زكى شافعى بك عن وزارة الصحة ، وقررت اللجنة ارجاء البت فى هذا المشروع إلى الجلسة المقبلة

صلاحية الشريعة الاسلامية

لأن تكون مصدراً للتقنين المصرى

— مما كتبه الدكتور السنهورى في العيد الخمسينى للمحاكم الاهلية —

مهما يكن من أمر الشريعة الاسلامية ، وحاجتها الى حركة التجديد التى نشير اليها ، فانها حتى فى حالتها الراهنة تصلح مصدرا خصبا يستمد منه المشرع المصرى كثيرا من المبادىء القانونية فى تقنينه الجديد

ومالنا نذهب بعيداً . ألم يأخذ المشرع المصرى فعلا بكثير من أحكام الشريعة الاسلامية فى تشريعنا الحاضر . وهذه محاكمنا الاهلية والمختلطة — دع المحاكم الشرعية — تطبق كل يوم هذه الاحكام فى الوقف والشفعة الاهلية وغيرها من المسائل المتغلغلة فى صميم المعاملات المدنية . ألم تطبق هذه الاحكام على المصريين والاجانب على السواء ، فلم يشعر أحد أنها دون أحكام القوانين الحديثة الراقية ؟ ألم تقنن أحكام الشريعة الاسلامية فى بعض الموضوعات كالشفعة وبعض مسائل الاحوال الشخصية ، فلم يضق المتقنين بها بل جاءها تبرز فى حلة لم ينكر معها أحد على الشريعة صلاحيتها للتقنين والتطبيق ؟

لماذا نتردد اذن فى المضى فى هذا الطريق ، وقد سار فيه مشرعنا ، منذ خمسين عاماً شوطا بعيدا نتعقبه فيه هنا . فنذكر ما أخذه قانوننا بالفعل من الشريعة الاسلامية . ثم نبين بعد ذلك مالا يزال ممكنا أن نأخذ به من مبادىء الشريعة فى تقنيننا الجديد

النزعة المادية فى الشريعة الاسلامية

يمكن تقسيم الشرائع الى قوانين تتغلب فيها النزعة الشخصية أو النفسية وهذه هى الشرائع اللاتينية بوجه عام ، واخرى تتغلب فيها النزعة المادية أو الموضوعية ، وهى الشرائع الجرمانية والشريعة الانكليزية

وتختلف هذه الشرائع بعضها عن البعض الآخر فى نظرتها الى النظم القانونية . فالشرائع الشخصية تغلب فى الالتزام عنصره الشخصى دون موضوعه المادى وتنظر الى العقد نظرة شخصية ، تعتبر الارادة الباطنة النفسية دون الارادة الظاهرة المادية . واذا وضعت معايير فهى معايير نفسية تعتبر فيها النية الباطنة ، لا معايير مادية يعتبر فيها العرف وما ألفته الناس فى التعامل . وتجرى الشرائع ذات النزعة المادية على العكس من ذلك . والنزعة المادية فى القانون دليل على تقدمه وحرصه على ثبات المعاملات واستقرارها

فاذا أردنا تحديد نزعة الشريعة الاسلامية فهذه النزعة مادية واذا كانت العبرة فى هذه الشريعة بالمعانى دون الالفاظ ، الا أن المعانى التى تقف عندها هى التى تستخلص من الالفاظ . فالعبرة فيها بالارادة الظاهرة لا بالارادة الباطنة . ومن هنا يدقق الفقهاء فى كثير من المواطن فى تحديد معانى الالفاظ التى تصدر من الشخص ، ويرتبون على اختلافها اختلافاً في الحكم . وهم فى ذلك ليسوا متنطعين يضحون المعنى للفظ ، كما يتوهم البعض ؛ بل هم يتلمسون من وراء هذا أن يقفوا عند الارادة الظاهرة التى يدل عليها اللفظ المستعمل ، حفظا لثبات المعاملات واستقرارها . ولا يجرون وراء النيات المستترة والضمائر الخفية مما لا يمكن معه ضبط التعامل . كذلك نجد معايير الشريعة الاسلامية معايير مادية تنزل عند المألوف المتعارف بين الناس

ولا شك في أن تقنيننا المدنى يكسب كثيرا لو أخذ شيئا من هذه النزعة المادية يمزج بها النزعة الشخصية المتغلغلة فيه من طريق القانون الفرنسى ، فتتزن نصوصه وتنضبط أحكامه

عبد الرزاق أحمد السنهورى

البنك المصرى العربى

سافر سعادة محمد طلعت حرب باشا قاصداً الاقطار الحجازية . وقد تلقت السلطات العربيـة العالية فى جدة أوامر خصوصية باستقباله عند وصوله

وتقول الدوائر المطلعة ان طلعت باشا سينهى فى أثناء وجوده فى مكة جميع التدابير الباقية لتنفيذ مشروع البنك المصرى العربى الذى درسه أقطاب بنك مصر فى القاهرة مع وزير المالية السعودية العربية فى الشهر الماضي

المرأة فى الاسلام والنصرانية

-٦-

نصوص انجيل يوحنا

جاء فى أول الاصحاح الثاني: وفى اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل وكانت أم يسوع هناك ودعى أيضا يسوع وتلاميذه إلى العرس. ولما فرغت الخمر قالت أم يسوع له: ليس لهم خمر. فقال لها يسوع: مالى ومالك ياامرأة لم تأت ساعتى بعد. قالت أمّه للخدام مهما قال لكم فافعلوه. وكانت ستة أجران من حجارة موضوعة هناك حسب تطهير اليهود يسع كل واحد مطرين أو ثلاثة فقال لهم يسوع املئوا الأجران ماء فملئوها إلى فوق ثم قال لهم استقوا الآن الخ

التفسير

لسنا نبحث هنا فيما إذا كان المسيح شرب الخمر مع المدعوين إلى العرس فى قانا الجليل أو لم يشرب به. وإن كان المعتاد أن المدعوّ يشارك ويساهم فى الوليمة كلها. ولسنا نقول للنصارى: إذا كان المسيح حوّل الماء خمراً حين أراد أن يعمل آية فما لكم تدّعون أن المسيحية حرّمتها وتؤسسون الجمعيات لمقاومتها متظاهرين بالتفضل على المسلمين الذين حرّم دينهم الخمر صراحة تحريماً صارماً وجعلها رجساً من عمل الشيطان؛ ولسنا نسأل عن قرية قانا الجليل وعن الصفة التى دعى بها المسيح وتلاميذه. ولكننا نقتصر على ما يوافق موضوعنا فنقول: يفهم من سياق الآيات أن أمّ المسيح كانت تعيش منفردة بعيدة عن ابنها فلا يلتقى بها إلا فى المحافل العامة كالأعراس والمآدب. وهذا غريب جداً. وأن المسيح كان ينظر إلى أمه التى ولدته وأرضعته وربته وهربت به إلى مصر خوفا عليه من العدو نظرة ريبة وشك واحتقار تقريبا. حتى إنه ليخجلها فى وسط الجمع غير مكترث بكرامتها ولا أمومتها ولا واجبها عليه: نعم إنه إله كما يقول النصارى، ولكن هل من صفات الاله أن يهين أمه البشرية؟ وهل يرضى عن ذلك الكاثوليك وهم يقولون بألوهيتها وقيامها من القبر بعد ثلاثة أيام كما قام ابنها وارتفاعها إلى السماء ليكمل الثالوث الالهى الصحيح عندهم المسمى بالعائلة المقدسة؟

عجيب أن تنتهى الخمر فى العرس فتقول السيدة مريم لابنها ليس لهم خمر قاصدة أن يجلب لهم خمراً بطريق المعجزة. فينتهرها بشدة وعنف قائلا لها: مالى ومالك يا امرأة؟ وهذه لهجة تتنافر مع الاحترام والتوقير بل والمجاملة على ما أظن. وأعجب من ذلك أن ينهى تبكيتها على أن وقته لم يأت بعد. فهل يقصد بالوقت الرسالة، أم حلول الروح فيه، أم انقلابه إلها بعد أن كان بشراً؟ الله أعلم

والمهم أنّ أمه تعلم ضعفه وسهولة انقياده على مايظهر. ولذلك مرّت على إهانته مراً سريعا وقالت للخدم افعلوا ما يأمركم به؛ وبذلك جعلته أمام الأمر الواقع فاضطر أن يعمل الآية وأن تغطى الأم خجلها بالخمر الجيدة التى حولها المسيح من ماء وضاعت الجملة الجارحة التى خاطب بها المسيح أمه

ولست أعلم أن ولداً خاطب أمه بهذه اللهجة أبداً. ومن المستغرب أن المسيح فى الوقت الذى يقول لأمه يا امرأة يمدح النساء الساقطات اللائى يخدمنه فتأمل!

وجاء فى الأصحاح التاسع عشر: وكانت واقفات عند صليب يسوع أمه وأخت أمه مريم زوجة كلوبا ومريم المجدلية فلما رأى يسوع أمه والتلميذ الذى كان يحبه واقفا قال لأمه يا امرأة هو ذا ابنك ثم قال للتلميذ هو ذا أمك ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته

التفسير

نحن لا نملك الوثائق التى تفصح لنا عن مدى الرابطة التى كانت بين المسيح وأمه ، ولا نستطيع الجزم بأنها صارت من أتباعه وأنصاره . ولكننا نعرف من هذه النصوص أن المسيح رأى أمه من النساء الواقفات عند صليبه كما يقول كاتب الانجيل : ولنصرف النظر عن علة وقوفهن أهى للشفقة والحنان أم هى كعادة النساء لحب الاستطلاع أم هى لأشياء أخرى ؟ ولنسمع للمسيح وهو يخاطب أمه وقت الضيق والضنك والشدة فيقول لها يا امرأة مع أن الحالة تستدعى أن يناديها بأرق الالفاظ وأعذبها . ويعلمها أن يوحنا التلميذ الحبيب ـ الذى هرب عريان ثم رجع إلى المصلَب ليشاهد ما جرى ـ هو بمثابة ابنها وهى أمه . فضمها إليه . وكان الأولى أن تنضم إلى أختها المتزوجة فذلك أصلح لها . وبهذه المناسبة أذكر قصة شاهدتها :

ذكر الانجيليون فى درس من دروس الأحد ما يفهم منه الشك فى إيمان السيدة مريم بابنها المسيح وعبروا عنها بألفاظ تكاد تفيد الامتهان والازدراء . فلما سمع الارثوذكس ثارت ثائرتهم . واجتمع فريقان من هؤلاء وهؤلاء يتناقشون . وكنت حاضراً فناقشتهم بعامل وجودى فى منطقتهم وبيئتهم . فلما احتدم النزاع بينهم وتطايرت ألفاظ السباب من أفواههم قلت لهم : الأمر سهل فأتوا الانجيل واقرأوا نصوصه تستريحوا وتريحوا . فأحضروه فأخذ واحد منهم يقرأ إلى أن جاء إلى الآيات التى يخاطب فيها المسيح أمه بقوله يا امرأة . والآيات التى يخبر فيها عن رفض المسيح مقابلة أمه وإخوته وحينئذ سألتهم : ألا يدل هذا على أن الجو لم يكن صافيا بين المسيح وأمه ؟ فالانجيليون معذورون حين يقولون عدم إيمان السيدة مريم لأنهم يؤمنون بالانجيل والرسائل فقط أما تقاليد البابوات والقسس فلا تساوى عندهم شيئا . فسر الانجيليون بهذا الكلام وانشرحوا له . وأحنق الارثوذكس فقلت لهم : ألا يجوز أن الكاتب لبساطته لم يراع السبك وتحسين الأسلوب فقال : يا امرأة وما أشبه ذلك . ولكنّ المسيح لم يحتقر أمه وهى لم تناوله لا سيما وأن النساء لم يعهد فيهن مقاومة الرسالات الدينية بطريقة تؤثر فى الدعوة أو تعرقلها . فسرّى عنهم بهذا الجواب وقالوا إنه معقول جداً

ومن هذه المناقشة الصغيرة يدرك القارىء الخلافات الجوهرية بين الطوائف المسيحية . ونحن لانرى بداً من الاشارة الى الحيرة التى تنتاب قارىء الانجيل فانه يرى فيه اختلافا كثيراً . وقد شبهه بعض الظرفاء بثوب قد صنع من عدة أقمشة مختلفة النسج والألوان متباينة الأشكال والصنعة . ففيه توحيد وتثليث وتواضع وكبرياء : وخضوع وتمرد . ورضا وتذمر . وبشرية وألوهية وكمال ونقص . ولين وشدة وزهد وطمع وعزوف وجشع . وعبودية وتأله وغير ذلك من المتناقضات ، وكلها صادرة من شخص واحد !!!

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الحركة الاقتصادية

جهاد فلسطين الاقتصادى

عقد مؤتمر للغرف التجارية العربية فى القدس برئاسة أحمد حلمى باشا عبد الباقى المدير العام للبنك العربى بفلسطين ، واستمرت جلساته سبع ساعات كاملة ، ومما قرره تأسيس معمل الاسمنت برأس مال قدره مئتا ألف جنيه ، لان فلسطين ليس فيها معمل وطنى للاسمنت . وفى حيفا معمل يهودى وحيد لشركة نيشر وهو يجنى أرباحا وفيرة وتقدم له الحكومة كثيراً من المساعدات كنقل الاسمنت بالسكة الحديدية إلى كل حى من أرجاء فلسطين بأسعار مخفضة جدا

وكذلك عزم لفيف من تجار يافا العرب على انشاء معمل لعصير البرتقال وهم جادون فى استقدام خبير فنى لهذه الصناعة من تشكوسلوفاكيا

وقد عقد أمس الأول اجتماع في اللجنة الاقتصادية التابعة للجنة العربية العليا تقرر فيه انشاء معمل للاسبرتو في فلسطين برأس مال قدره خمسة آلاف جنيه

التعارف الاسلامى

الاسلام وتركستان الصينية

-٣-

والمدن الكبيرة التى تقع بجنوب تركستان الصينية هى طُرفان وقره شهر وآقصو وكُشار وكاشغر ويارقند

فطرفان الواقعة بأسفل تيان شان بجهة الجنوب في وسط تركستان كانت فى الزمان القديم مهداً للتتار، وفتحت أبوابها لتجارة الروس فى سنة ١٨٨١ م مع أخواتها وهى متكونة من مدينتين: مدينة الصينيين المعروفة باسم «كُوَانْ آنْ» ومدينة المسلمين وهى طُرْفان بعينها. وكلمة «طرفان» معناها فى اللغة التركستانية «المركز» ومن هنا نعرف أنها كانت مركزاً للسياسة والتجارة وهى مجمع الطريقين اللتين من شمال «تِيَان شانْ» ومن جنوبها وأرضها خصيبة ومزارعها طيبة وقطنها وعنبها وبطيخها وغير ذلك من الفواكه مشهورة عند أهل تركستان، ويوجد فيها كثير من الآثار القديمة ومنها المسجد الذى جعله زاويةً الشيخُ عبد الله خان وجلس فيه زمانا طويلا ودرس فيه

ومدينة قره شهر – أى المدينة السوداء – هى التى تعرف باسم «يانْ جِى» عند الصينيين، وكانت لها أهمية سياسية فى زمن نهوض المغول، وقد فقدت أهميتها الآن لأن مدينة آقصو التى تجاورها قد أخذت مكانتها فى القرون الأخيرة

وآقصو واقعة على ضفة النهر الذى يعرف باسمها وصارت مركزاً كبيراً للتجارة الآن، وفيها تجار من الروس والهند وافغانستان، فضلا عن الذين من الصين ومنغوليا. وأهلها ماهرون فى صناعة السرج وتجارة الزبرجد والبلور والاحجار الكريمة. ولهم سوق ذات يوم معين يقصدها فيه التجار ببضائعهم وأمتعتهم من قريب وبعيد يبيعون ويشترون ويتبادلون. والارض التى حول هذه المدينة قابلة الزراعة، ومن مزروعاتها الطيبة الارز والقمح والحمص والقطن وبعض الانواع من الفواكه. وبشمالها بلدة أخرى يقال لها «وِبنْ صُو» أصغر من آقصو مساحة وأعظم منها حركة فى التجارة، يجتمع فيها تجار من الروس ومن بلاد الانكليز ومن آسيا الوسطى

وبغرب آقصو مدينة «ووُشِى» قريبة من حدود تركستان الروسية، وهى واحدة من كبريات المدن الاسلامية الأربع (آقصو، ووُشى، كاشغر، ويارقند) وكانت لها مكانة عظيمة فى الزمان القديم، وآثار عظمتها لا تزال باقية حتى الآن

وكاشغر التى نسمع عنها منذ ثلاثة عشر قرنا تتكون الآن من مدينتين (كُهْنَه شَهْر) أى المدينة القديمة و(يَانكى شَهْر) أى المدينة الجديدة – والقديمة خاصة بالمسلمين وحدهم، وأما الجديدة فللصينيين لكن يوجد فيها مسلمون أيضا. وكاشغر أكبر المدن بغرب تركستان الصينية وأهمها فى السياسة والتجارة قديما وحديثاً، وهى واقعة بين جبل السماء فى شمالها، وپامير بغربها وصحراء «تَكْلَهْ مَكان» بشرقها. وكانت أبوابها مفتوحة للاجانب الواردين من الروس وبخارى وسمرقند وأفغانستان وبلاد الفرس والهند من قديم العهد. وظهرت فيها ثورات عديدة فى القرن الماضى وفى هذه الايام، وسكانها يزيدون على ثمانين ألف نسمة، يتكلمون التركية والفارسية والاوردية والانكليزية ولذلك تضطر الدوائر الرسمية والتجارية إلى استخدام المترجمين بهذه اللغات لابلاغ أوامرها واجراآتها إلى من يعرفون لغة دون أخرى

والآن ننظر إلى (يارقند) وهى واقعة على شاطىء النهر المسمى باسمها. ولهذه المدينة مكانة ذات أهمية فى غرب تركستان الصينية ويتفرع منها طريقان، أحدها إلى افغانستان غربا والآخر ال
الهند جنوباً. وكما أن كاشغر مدينتان، كذلك يارقند تتكون

مدينتين أيضاً . مدينة قديمة يسكن فيها المسلمون وعددهم نحو ٢٠٠ ٠٠٠ نسمة ، ومدينة جديدة بناها الصينيون قبل خمسين سنة وهى محاطة بسور عال متين ، وسكانها نحو ١٢٠ ٠٠٠ عشرون فى المائة منهم وثنيون صينيون والبقية مسلمون من أجناس مختلفة وأغلبهم دونغانيون

وحركة التجارة فى يارقند أعظم مما هى فى كاشغر ، وتتبعها مزارع خصيبة يسقيها نهر يارقند ، فتنتج كمية وافرة من الارز والشعير والقطن والفواكه من جميع الانواع سنويا ـ ولها سوق طولها عشرة أميال يجتمع فيها الاهالى فى أيام مخصوصة ، كما كان العرب يجتمعون فى سوق « عكاظ »

ومن أهم مدن تركستان الصينية عدا ما ذكرنا مدينة (حامى) فى جهة الشرق ومدينة (خُتَن) فى جهة الجنوب بأسفل قره قورم وتعرف مدينة حامى عند التركستانيين باسم « قُومَل » فهى باب تركستان إلى شمال الصين ، ومفتاح نفوذ الصينيين اليها ، يلتقى بها الطريقان المار ان بشمال تيان شان وجنوبها ، وهى متكونة من ثلاث مدن ، مدينة الصينيين ويسكن فيها حاكم صينى مع حاشيته ، ومدينة المسلمين ويحكمها أمير مسلم من قبيلة « قازاق » ومدينة جديدة يختلط فيها المسلمون والوثنيون . وفى خارج مدينة المسلمين سوق واقعة بجهة الشمال الغربى فتحت أبوابها لتجارة الروس تنفيذاً لمعاهدة إيلى (١٨٨١ م)

و (خُتَن) هى المدينة التى تضرب الأمثال فى الشعر الفارسى والاوردى بغزلانها ومسكها وهى واقعة فوق « دَريَا خُتَن » بين جبال « كُونْ لُونْ » بالشمال وبين « تَكْلَهْ مَكَان » عند جنوبها ؛ وتبعد مدينة ختن عن يارقند نحو مائتى ميل ، وسكانها أكثر من ٥٠ ٠٠٠ نسمة وهى مشهورة من قديم العهد ببلورها وزبرجدها ، ومن مصنوعاتها التى تستحق الذكر السجاد والحرير والجلود والمنسوجات القطنية ويوجد فيها كمية كبيرة من العنب والزبيب والارز والتنباك والقطن ، وأهلها يتبادلون بهذه الأشياء مع تجار الهند والصين وتركستان الروسية فى البضائع التى يحتاجون اليها فى ليلهم ونهارهم . وهذه المدينة عاصمة الكثير من المديريات الصغيرة مثل قره قاش وبورون قاش ويتبعها أكثر من ثلثمائة قرية مجموع سكانها ٣٠٠ ٠٠٠ نسمة

الثروة المادية فى تركستان الصينية

تتكون ثروة تركستان الصينية من الحيوانات والنباتات ، من الصناعة والحرفة ، من الزراعة والتجارة ومن المعادن ، فالحيوانات أهم الوسائل لثروة التركستانيين . ونتاجها السنوى[1] من الاكباش ١٢ ٠٠٠ ٠٠٠ رأساً ، ومن الأغنام والمعز ١ ٥٠٠ ٠٠٠ ، ومن البقر ١ ٠٠٠ ١٠٠ ، ومن الخيل ٢٠٠٠٠٠ ، ومن الجمال ٥٠٠٠٠

وعدا هذه الانعام التى يربيها أهل تركستان يوجد كثير من الوحوش يصيدونها وينتفعون بجلودها ـ وهذا بيان ما يحصلون عليه سنويا من جلود الوحوش :

من جلود السمور السوداء ١٠٠٠ ، ومن جلود الثعالب ٢٨٠٠٠ ، ومن جلود السمور ٤٠٠٠ ، ومن جلود الذئاب ١١٠٠٠ ، ومن جلود اليربوع ١١٠٠٠٠

وينتفع أهل تركستان الصينية من أراضيهم باستغلال الاشجار والحبوب والفواكه ـ والغابات الكثيفة التى بشمال تيان شان غنية بالاشجار على اختلاف أنواعها وكلها نافعة لبناء البيوت ولصنع الاثاث والادوات البيتية ، ومن حبوبهم الشعير والحنطة والعدس والارز والقطن ، ومن الفواكه البطيخ والعنب والتفاح واللوز والخوخ . واليك محصولاتها كما وردت فى احصاء سنة ١٩١٨ :[2]

الحنطة ١ر٨٤٥ر٠٠٠ منّ ، الشعير ١ر٣٦١ر٠٠٠ ، الارز ٢٢١ر٠٠٠ ، القطن ١٦٠ر٠٠٠ ، السمسم ١٣٥ر٠٠٠ ، الفول ٣٠٠ر٠٠٠ ، الفواكه ٢٣٢ر٠٠٠

ومن مصادر ثروة تركستان المادية المعادن المدفونة تحت الارض ، منها الذهب والفضة ومنها الفحم والبترول ومنها الحديد والنحاس ومنها البلور والزبرجد . وأكثر ما يوجد الذهب فى جبل « ألطاى » وحول يارقند وقره شهر ، والنحاس يوجد فى كُشار وبِنْ شُر ودُوشِى واورُومجى ، والحديد فى يَانكى حصار ، والفحم فى حامى وجنشى وطُرْفان ، والبترول فى طرفان ، والبلور والزبرجد فى دريا آقصو وختن ويارقند . هذه هى الكنوز التى تلفت أنظار الدول الى تركستان والتى يجهلها أهلها ولا يعرفون كيف ينتفعون بها

---

(١) البيان من كتاب حدود الصين (ص ٢٦)

(٢) The Esatern Miscellanios ; Vol. 28, No, 12

أما الصناعات فأشهرها وأحسنها الحرير ومنسوجاته ، ثم صناعة السجاد ، ثم صناعة السرج ، ثم صناعة البلور والزبرجد ، ثم الجلود ، ثم الفواكه الجافة

وجاء فى مقالة « حالة تركستان الصينية الاقتصادية » التى نشرت في مجلة الرسالة الشرقية (م ٢٨ ج ١٢) أن حاصلات هذه البلاد من الحرير ٧٧٥٫٠٠٠ كيلو فى السنة ، ومن منسوجات القطن ٦٦٠٫٠٠٠ قطعـة ومن مفروشات الغرف ١٥٫٠٠٠ عدداً ، ومن مفروشات الاسرَّة والسجاد ٦٧٫٣٠٠ عدداً ، وأشهر مواضع انتاجها ختن ويارقنـد وكشار وآقصو وقره شهر وطرفان ويانكى حصار

وأما تجارة تركستان فأكثرها مع الروس وسنعقد لذلك فصلا خاصاً . وأما وسائل المواصلات فهى وان لم تكن تستحق الذكر في الحاضر إلا أن الامل عظيم فى تقدمها . فاذا تم نظامها فى يوم من الايام القريبة تزداد ثروة تركستان أضعافا مضاعفة ، لان بعض الدول القوية تنوى لأسباب شتى أن تدفع نفوذها إلى تركستان الصينية آجلا أو عاجلا - لكنها تحجم عن ذلك الآن بسبب قلة وسائل المواصلات . والحقيقة أن تركستان لا يزال بابها مغلقا أمام الاجانب ما عدا الروس ، وإذا امتدت سكة حديدية من شمال الصين ومن منغوليا اليها لا يلبث أن يدخلها اليابانيون وما أظن تحقيق ذلك مستحيلا فى المستقبل

القاهرة بدر الدين الصينى

نهضة مصر الصناعية

توجه الآن وزارة التجارة والصناعة عناية كبيرة لبحث مشروع انشاء مصنع لصناعة حامض الكبريتيك والسوبرفسفات فى مصر ليكون نواة لصناعات قومية أخرى

وقد تألفت من بعض الهيئات التجارية فى مصر شركة لتحقيق هذا المشروع

أنا مدينة أحمد حسن جاسر من اصفا فقد ختمى المنقوش باسمى منذ شهرين ولم أكن مدينة لأحد وجددت بدله وإلى معاملات فان ظهرت به مبايعات أو ديون على تكون لاغية ولا يعمل بها

تطهير

أطلق شخصان مجهولان الرصاص قرب حيفا على المدعو يوسف جليل فأصاباه فى رأسه ومات لحينه . ويقال انه كان أحد الشهود فى قضية المجاهد الشيخ عز الدين القسام رحمه الله ، وقد اهتم البوليس بالحادث ، وأسرع بالتحقيق وقبض على عربى على ظن أن له ضلعا فى الحادث ولكن لم يجد التحقيق ما يؤيد هذا الظن

مصر فى الحجاز واليمن

اشتملت ميزانية مصر للسنة الجديدة على ١٢٧٧ جنيها مصرياً لانشاء مفوضية مستقلة فى جدة والحجاز ، وعلى ٦٦٣ جنيها مصرياً لنقل قنصلية روما الى اليمن

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرزقه مركز ببا ويوم ٤ مارس بسوق ببا

سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك تيذل على الكاشف برزقة المشارقة نفاذا للحكم والعقد ٣٨ - ٩٣٣ فى ٢٧ - ٨ سنة ٩٣٣ و ١٥ - ٧ - ٩٣٦ من محكمة بنى سويف (٤٠٦ سنة ٩٣٣) وفاء لمبلغ ٦٣٩ ج و ٦٣٥ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الدويدار أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببنى سويف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ بميت رهينه مركز العياط وأول مارس بسوق مزغونه الساعة ٨ صباحا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك كامل أفندى محمد عيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٢٢ سنة ٩٣٢ الجيزة وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٥٦٠ م غير النشر كطلب ابراهيم أفندى مصطفى مدنى من دهشور مركز العياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالميدان سيباع خزنة وشاى وبن وشطه وصابون موضحين بالمحضر ملك اخوان مدين نفاذا للحكم ن ٢١٤٢ سنة ٩٣٦ منشية وفاء لمبلغ ٥٠٢ قرش خلاف النشر كطلب عبد الرحمن أفندى عبد الله الفدام تاجر بإسكندرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببنى منين واليوم التالى بسوق أقفهص سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمد أبو الضنين عيسى وناعسه أبو الضنين وخميس أبو الضنين وعمار سيد أحمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٣٠٤ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩٠٠ م غير النشر كطلب قلم الكتاب

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر سليم مركز كفر الدوار بحيرة سيباع شعير وزراعة شعير وأحمال تبن مبينين بالمحضر ملك حسن عطا الزفم من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٨٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر كطلب عزيز أفندى جرجس التاجر بكفر الدوار

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٧ بنجع الشيخ على شرق ويوم ١٧ منه بسوق دشنا العمومى سيباع ناقة موضحة بالمحضر ملك محمد محمد أحمد أبو بكر الملقب بالصغير بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٠١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب اسكندر أفندى بنيامين بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر فيشا الكبرى ويوم ٢٥ منه بسوق منوف سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك ابراهيم أحمد أبو سيد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧٠ قرش خلاف النشر كطلب الاستاذ عثمان أفندى المحلاوى المحامى بمنوف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعطفة حمزه ن ٣ و بعمارة خليل باشا ن ١٨ بالحلمية سيباع منقولات وخلافه مبينين بمحضرى الحجز ملك فاطومه على بعطفة حمزة نفاذا للحكم الصادر فى ٩-١١-٩٣٦ الخليفه (١٢٥ سنة ٩٣٣ م) وفاء لمبلغ ٢٨ ج و ٧٤٠ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف رضوان بك الخبرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمناعيص ن ٢٠ بالجمالية سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد عثمان أحمد موسى نفاذا للحكم الصادر فى ٢٨-٩-٩٣٦ الوايلى (١١٠ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٩٥ م خلاف ما يستجد كطلب معالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف عثمان كتخدا أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحيـة المنزلة سيباع أشياء مبينة بالمحضر وفاء لمبلغ ٢ ج عدا النشر وما يستجد وذلك قيمة الغرامة المستحقة في القضية ن ٢ سنة ٩٣٣ تركة المرحوم محمد بك عبد الرحمن زهو حسب حكم ٥-١٠-٩٣٦

كطلب حضرة باشكاتب مجلس حسبى مديرية الدقهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميمون مركز السنطة ويوم ٢٠ منه بسوق القرشية سيباع نحاس ومرايه وادره موضحين بالمحضر ملك عثمان ابراهيم البابلى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٠٤ سنة ٩٣٦ زفتى

كطلب الشيخ محمد محمد عبد الظاهر بكفر الفاويه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدمنهور سيباع بنكين وترابيزه وفانوس وبترينتين وقمطار غاز موضحين بالمحضر ملك ابراهيم قطب أحمد نفاذا للحكم ن ٢١١٦ سنة ٩٣٦ دمنهور (٢٣٨ سنة ٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٢ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الأفلاقى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحبيل سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك فراج عبد الحليم عبد الله وأحمد عبد الحليم عبد الله بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٠٣ سنة ١٩٣٣ البلينا وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٩٧٠ م خلاف النشر كطلب أحمد حسن محمد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية الشناوية ويوم ٨ منه بسوق بوش سيباع ثور وحماره موضحين بالمحضر ملك عبد الجواد سيد بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٢٦٩ سنة ٩٣٦ بنى سويف (٢٨ سنة ٩٣٧ م) وفاء لسداد ١٠ ج و ٦٧ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف المائة وخمسين خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببنى سويف

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٧ و ١٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية فروه مركز ملوى وسوقها سيباع مواشي موضحة بالمحضر المؤرخ ١٠ اكتوبر سنة ٩٣٦ ملك عبد الباقي أفندى حسن موسى من الناحيه وفاء لمبلغ ٣٦١٦ قرش مع ما يستجد كطلب الخواجا سليمان ابراهيم تاجر بملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية خارفة جرجا سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك عباده سليم ر بانه بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٢ سنة ٩٣٦ جنح جرجا وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش خلاف النشر كطلب الحرمه شمسه بنت عثمان فايز من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنيا بالطواويس شطوط دمياط ويوم ١٨ منه بسوق بندر دمياط سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك محمد الحفنى عرفه بشط عجب والسيالة نفاذا الحكم ن ٢٩٤٧ سنة ٩٣٦ دمياط وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٧٥٥ م خلاف النشر كطلب أحمد أفندى أحمد عبد العزيز التاجر بدمياط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية برمشا مركز مغاغه سيباع مواشى ونحاس موضحين بالمحضر ملك على محمد عفيفى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٨١ سنة ٩٣١ مغاغه وفاء لمبلغ ٢٤٩٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ على فتح الباب باشه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بميت العبدى مركز قويسنا ويوم ١٧ منه بسوق قويسنا سيباع عجلة جاموس ومكتب وكنبتين وراديو وساعة حيطة ودفيه وبترينه ومرايه موضحين بالمحضر ملك عبد الستار أفندى لطفى بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٧١ سنة ٩٢٩ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١٤٥١ قرش خلاف النشر كطلب أحمد أفندى جاد المولى التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الكراوين ويوم ١٨ منه بسوق قنا ويوم ٧ مارس بنجع الحى ويوم ١١ منه بسوق قنا سيباع معزتين وادرة وحماره وحمار ومحصول زراعة طماطم موضحين بالمحضر ملك اسماعيل على اسماعيل المرابط من الكراوين وبحدى محمد حسين المزارع بنجع الحى نفاذا للحكم ن ٥١٢٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٦٠ م كطلب الخواجا اليامي جوبجانى التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع جزيرة بدران ن ٤٦ قسم شبرا سيباع تخت ومكاتب وصبورات وكراسى موضحين بالمحضر ملك مرقص أفندى عبد الملاك نفاذا للحكم ن ١١٣٣ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٧٠ م خلاف النشر كطلب الآنسه بديعه أحمد حليم بشارع سويقة السباعين بالسيده

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمزرعة الدواجن الكائنة بجوار حمام السباحة سيباع منقولات منزلية وفراخ مبينين بالمحضر ملك أحمد أفندى يوسف خضرى بالمنزل ن ٢ بشارع قيتباى قسم مصر الجديدة نفاذا للحكم ن ٣١٥ سنة ١٩٣٦ الوايلى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٩٠ م كطلب يوسف أفندى الحديدى بشارع عباس ن ١٦ قسم مصر الجديدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام كفر النخلة مركز طوخ سيباع أثمار برتقال موضح بالمحضر ملك عبد الخالق محمد شباره بكفر منصور نفاذا للحكم ن ١٣٨ سنة ٩٣٧ طوخ وفاء لمبلغ ٥٢٥/٢٠ قرش غير الرسم كطلب شوق الشاذلى أنصار من كفر منصور فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر الجيزة واليوم التالى بسوق الجيزة سيباع سكر وارز موضحين بالمحضر ملك أحمد ابراهيم الجابرى التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٩٧ سنة ١٩٣٦ الجيزة وفاء لسداد ٥ ج و ١٠٠ م غير النشر كطلب ابراهيم سليمان مؤنس من منشاة صبرى مركز قويسنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بويط مركز البدارى وبالسوق في الايام التالية سيباع ادرة موضحة بمحضرى الحجز ملك راغب عزب طياب وباسيليوس عزب طياب المزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٩ سنة ٩٢٨ مدنى البدارى وفاء لمبلغ ٢١٦ قرش وفيه النشر كطلب الست ام بشاى بنت طياب بالمنزل ن ٤٩ بدرب البوارين قسم باب الشعرية بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد على بنجع أبو كريشه وزمام أولاد حمزه سيباع محصول زراعة قطن مبينين بالمحضر ملك محمود عبد الرحمن عمران من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٦٠ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٥٢٠ م غير النشر كطلب عبد الفتاح محمد عمر بأولاد على فعلى المشترى الحضور

الفتح

عدد ٥٣٧ (العام الحادى عشر)

فهرس

٣ بشارة يزنها الينا سلامة موسى
لمحب الدين الخطيب
٦ ذكرى حافظ (قصيده)
لشاعر العربية الكبير أمين بك ناصر الدين
٨ القرآن الشريف بعد الاستقلال
للاديبة الفاضله عزيزة عباس عصفور
٩ مصروفات حكومة فلسطين في الحوادث الماضية
٩ المخافر السعودية على حدود الكويت، أنباء الحجاز
١٠ الفلبين حصن الاسلام المهجور
للدكتور زكى علي
١١ قرائنا ، قطع يد السارق فى أمريكا
١٢ النواحى التسع والتحاكم فيها
للسيد عبد الله بن محمد بن عز الدين البكرى
١٣ طالبات الجامعة المسلمات ، إنشاء مطار فى جدة
١٤ المرأة في الاسلام والنصرانية
للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي اللبان
١٦ الكويت ونجد للاستاذ الشيخ عبد العزيز الرشيد
١٧ إغاثة فلسطين ، وعلى الارض السلام !
١٨ الاسلام وتركستان الصينية
للسيد بدر الدين الصينى
٢٠ الاسلام وأهله فى افريقيه الشرقيه
للاستاذ السيد ش . ع العلم ،
٢١ الدكتور فريد رفاعى فى بعثة الشرف
للاستاذ حسن حمدى

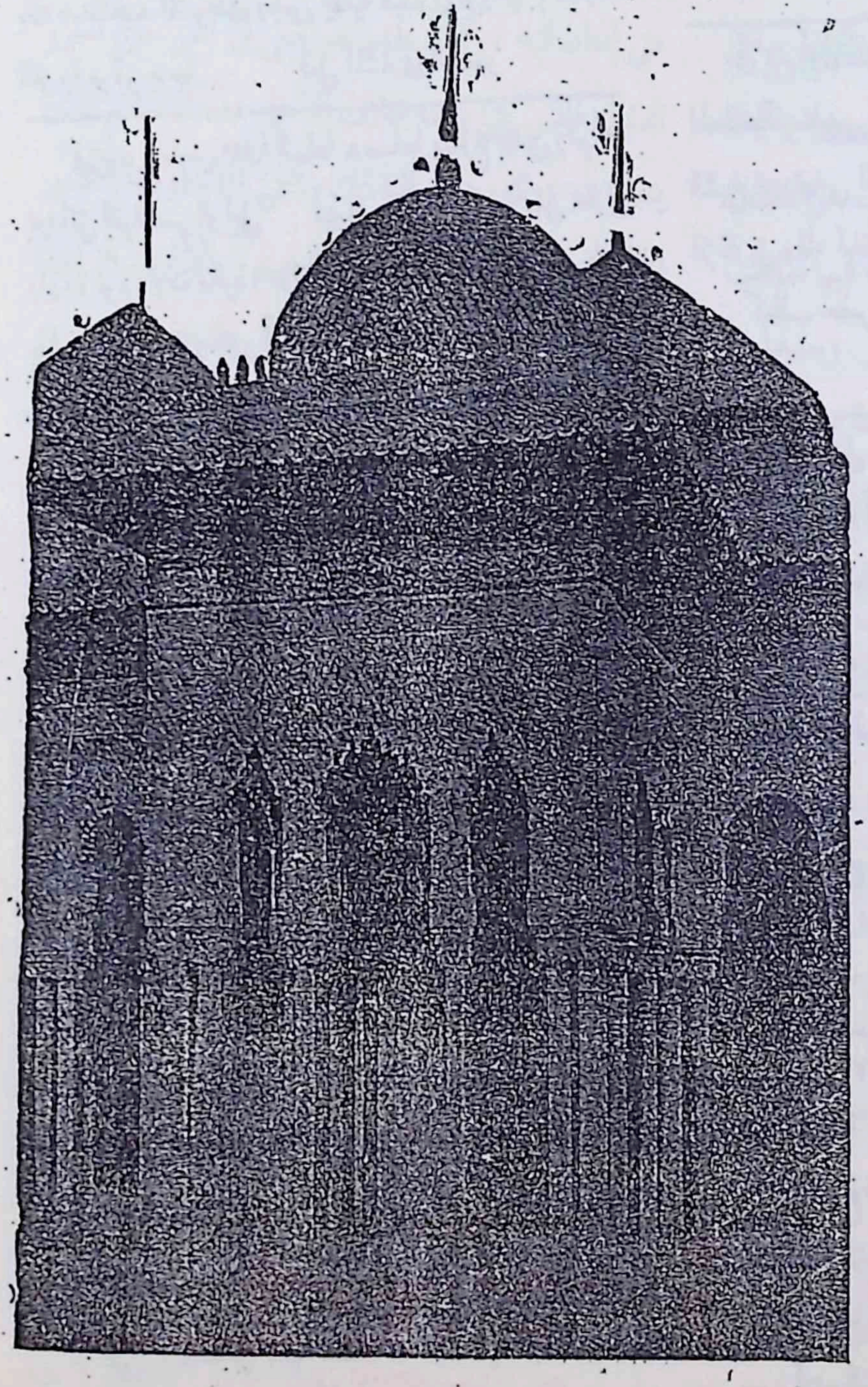

الخميس : ٧ ذى الحجة ١٣٥٥

في يوم ٢ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو سنيت تبع أولاد عليو مركز البلينا ويوم ٤ منه بسوق البلينا سيباع أدره صيفى موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد أحمد الجندى ومحمد عبد المطلب أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٧ سنة ٩٣٧ جزئى جرجا وفاء لمبلغ ٦٠٠ م غير النشر كطلب حضرة سعيد بك عبد المجيد الشوادى رئيس جمعية التعاون الزراعية بالمشاودة الغربية مركز جرجا . فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع بهنس رقم ١٥ بحدائق القبة قسم الوايلى سيباع أثاثات منزلية مثل سراير وأودة نوم وأودة سفره ودواليب وبيانو وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك جورجى أفندى تادرس المهندس والست عديلة رزق الله المقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤١٤ سنة ٩٣٢ كلى مصر وفاء لمبالغ ٣٢٧ ج و ٤٦٠ م وفيه النشر

كطلب الست شفيقة عبيد المقيمة بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع القمر سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك حميده بنت حسن بكر نفاذا الحكم ن ١٩٠٢ سنة ٩٢٣ كرموز وفاء لمبلغ ٢٢٠ قرش غير النشر كطلب امباركه محمد محمود الرعيه ومقيمة باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية نزلة عمارة مركز طما سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك فتحى ساويرس حنين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٥٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٤٧١ قرش وفيه النشر كطلب رفيله تادروس من حاجر مشطا مركز طما فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعه مركز أسيوط سيباع سرير ومرتبه ولحاف وكنب وخلافه مبينين بالمحضر ملك الشيخ فرغل أحمد السعيد من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٦٩ سنة ٩٣٢ أسيوط وفاء لمبلغ ٢٢٧ قرش بأجرة النشر كطلب سعده بنت سيد عبد اللطيف بصفتها الشخصية ووصية على أولادها القصر وهم محمد وأحمد ومحمود وعبد العال ووصفة وبهية وسيد أولاد المرحوم عمران عبد الله من المطيعة فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع خليل باشا الخياط رقم ٢٢ بمحطة مصطفى باشا رمل الاسكندرية سيباع منقولات مثل سجاده عجمى وطقم صاله موضحين بالمحضر ملك الخواجه وديع جلاد نفاذا الحكم ن ٣٥٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٧٠ قرش غير النشر كطلب عبد الحميد محمد ندا واخوته

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أنشاص المحطة مركز بلبيس شرقية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد تهامى المقيم بالناحيه نفاذا الحكم ن ٥٤ سنة ٩٣٧ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٩ ج و ٢٤٠ م غير التنفيذ والنشر

كطلب حضرة عزب أفندى محمد العسكرى التاجر بالزقازيق

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ١٩٣٧ بناحية طهنشا مركز المنيا سيباع علنا أشياء مبينة بالمحضر ملك محمود خليل بركات من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٣٢ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٢٠ م كطلب قلم كتاب المحكمة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ابنود مركز قنا ويوم ٤ منه بسوق قنا العمومى سيباع قمح مبين بالمحضر ملك خليل مصطفى خليل من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٠٦٤ سنة ٩٣٦ جزئى قنا وفاء لمبلغ ١٢٣٨ قرش غير النشر كطلب الشيخ يوسف على الاسد من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صنوله مركز السنطة غربية ويوم ١٤ منه بسوق الجعفرية مركز السنطة غربية سيباع ادره وحرام صوف موضحين بالمحضر ملك السيد سيد أحمد الشرقاوى من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٨٦ سنة ١٩٣٧ مدنى السنطة وفاء لمبلغ ٣٠٦ قرش وفيه النشر كطلب عبد العال سيد أحمد الشرقاوى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الحماشية مركز جرجا سيباع زراعة أدرة صيفى موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد العال عثمارى وحسن السيد من نجع أحمد تبع الناحيه نفاذا الحكم ن ٤٤٠ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٠ / ٧٥٠ قرش خلاف النشر كطلب ضعيف مسعود من الناحيه فعلى المشترى الحض

بشارة يزفها الينا سلامة موسى

قد يستغرب القرّاء كيف أن بشارةً يزفها الى الفتح كاتب مثل سلامة موسى نصب نفسه عدوًّا بظهر الغيب للفتح وصاحبه ، وما زال يدسّ لهما الوقيعة والشرّ من سنين كثيرة ، دون أن يكون له بصاحب الفتح سابق معرفة ، ولم ينس قرّاء العربية أن سلامة موسى هو الذى أتحفنا قبل نحو عشر سنوات ـ أو قريب من ذلك ـ مقالة من قلمه عنوانها « أوكار الرجعية » عدّ فيها صاحب لفتح ثالث ثلاثة من قادة الرجعية لا فى مصر وحدها بل ى العالم الاسلامى . والرجعية فى نظر سلامة موسى هى « الاسلام » وما نحاوله من رجوع المسلمين اليه ، ونحن لا ننكر أننا نعبد الله ونتقرّب اليه بانعاش هذا النوع من الرجعية ، أى الرجوع الى الاسلام الصحيح ، الاسلام الحكيم الرحيم ، الاسلام المشتقّ من مادة السلام ، والصديق القديم للعقل والعدل والعمران ؛ ونقف فى ذلك ـ دائمًا ـ عند حدود الدفاع المشروع تجاه الفئوس لكثيرة التى أعدّت لهدم ذلك البناء المشمخرّ ، ويأبى الله لا أن تلتوى تلك الفئوس على أصحابها فيبوءوا بشرّ أعمالهم

أما البشارة التى زفّها الينا اليوم سلامة موسى فقد أرسلها فى عنوان مقالة افتتاحية كتبها باحدى الصحف ليومية التى لا يقرأها غير بعض مواطنينا الأقباط ، وأعلن فيها أن الخير الذى ندعو اليه والذى يسميه هو (فسادًا) أخذ يتفشى والحمد لله . فعنوان تلك المقالة الافتتاحية فى تلك الجريدة اليومية هو (فساد يتفشى) . ونحن لا نناقش الاستاذ سلامة موسى فى تسميته الخيرَ الذى ندعو اليه (فسادًا) لأنه لو لم يكن يذهب الى أنه فساد لما كان بيننا وبينه خلاف ، ولولا أنه يرى الاسلامَ فسادًا لما امتلأ قلبه بالضغينة والحقد على الخادم الصغير للاسلام كاتب هذه السطور . وأنا لو رأيت سلامة موسى فى الطريق أو رآنى ما عرفته ولا عرفنى ، وبطبيعة الحال لم يسبق منى إساءة اليه ، ولا اصطدم هو معى فى أمر من أمور الدنيا ، فليس بينى وبينه خلاف إلا على هذا الاسلام الذى يتمنى هو زواله ويدعو الى ذلك وأتمنى أنا خلوده وأدعو الى ذلك ، وسيقرّر التاريخ فى العصور الآتية أىّ الأمنيتين أصدق ، وأى الدعوتين أولى بالتحقيق

ولكن لماذا ننتظر ما سيكتبه التاريخ فى العصور الآتية ، وسلامة موسى نفسه يعترف بأن ما ندعو اليه يتفشى ، وهو ما عددناه بشارة منه لنا تستحقّ منا الاشادة والتدوين . وكنا نودّ لو أنه طبّق ذلك على نواميسه الطبيعية فاعترف بأن الذى يتفشى رغم كل ما يُقام فى سبيله ، وأن الذي يبقى مع الجهود التي تبذل لزواله ، لا بدّ أن يكون هو الأنسب وهو الاصلح . وقد سبق القرآن الى تقرير هذا الناموس قبل أربعة عشر قرنًا يوم هبط وحى السماء على قلب أكرم انسان فى الارض بقوله تعالى ﴿ ما عندكم ينفَد وما عند الله باق ﴾

وكنا نحبّ أن نعالج الضغينة التى فى قلب سلامة موسى علينا فنستلّها وننظف قلبه منها ونبدّله منها بشىء من المحبة التى أمر بها السيد المسيح صلوات الله وسلامه عليه ، ولكن ما دامت دعوة الفتح تتفشى ، والكلمة التى تنشر فيه تسير فى جميع أكناف الارض ، فمن المستحيل أن يرضى عنا سلامة موسى وكل من على شاكلة سلامة موسى ، وسيزداد حقدًا على حقد ، وضغينة متنكّرة تتراكم فوق ضغينة متخمّرة .

ومن عجيب أمر سلامة موسى أن يأتى الآن وبعد خمسة أشهر ليهاجمنا فى موضوع مقال كتبناه يوم ١٥ رجب (أول اكتوبر) بعنوان (هل كان المعزُّ لدين الله فاتحاً أجنبياً؟) رداً على مقالة بقلم عزيز جرجس عطية المدرس بالمنصورة نشرها له المقطم يوم ١٢ رجب (٢٨ سبتمبر) واقترح فيها محو اسم (القاهرة) من الوجود لأن هذا الاسم أطلقه عليها فاتح أجنبى ويعنى به المعز لدين الله. فقلنا نحن له ان المعز لدين الله هو مؤسس القاهرة فهو صاحب الحق بتسميتها، وقلنا له ان المعز لدين الله لم يكن فاتحاً أجنبياً لأن مصر بلد اسلامى والخليفة المسلم لا يكون أجنبياً عنه، وقلنا له اذا كانت الاسماء تغير لأجل المعنى الاجنبي فالاسكندرية أولى بذلك، ومع أن اسمها أولى من اسم القاهرة بالتغيير على هذا الاعتبار فنحن نعارض كل من يخطر على باله تغيير اسمها، وقلنا له ان المعنى الاجنبي موجود فى الاسماء الرومية مثل جرجس وفلتس، ومع ذلك فنحن نعارض كل من يخطر على باله تغيير اسمه لهذا السبب

ان الاستاذ سلامة موسى — المشتغل بالعلوم الطبيعية والذى كان يجب عليه أن يحافظ على أمانة العلم وعلى أمانة النقل — زوَّر على المعز لدين الله معنى لم يخطر بباله، وزوّر على مدرس المنصورة كلاماً لم يقله، وزور علينا نحن قولا لا علم لنا به. كل ذلك ليترجم عما فى قلبه من ضغن وحقد وبغضاء. فزعم فى افتتاحية الجريدة اليومية القبطية أن المعز لدين الله لما سمى القاهرة بهذا الاسم أراد به أنه قهر المصريين وتغلب عليهم، ولو كان سلامة موسى يعرف تاريخ القاهرة التى يعيش فيها وتاريخ الوطن المصرى الذى يسىء تحت سمائه الى المسلمين فى مبادىء دينهم لعرف أن المعز لدين الله لم يقهر المصريين ولم يقف منهم موقف الغالب من المغلوب، وانما كان أخاً لهم فى الاسلام فكتب اليه جماعة من أعيانهم ورجال الدولة فيهم ينبئونه بأن أمر مصر اختل بعد موت كافور الاخشيدى (١٠ جمادى الاولى ٣٥٧) وطلبوا الى أبى تميم المعز لدين الله مَعدٌ أن يرسل اليهم عسكراً ليسلموا اليه ادارة البلاد المصرية فجهز المعز جيشاً سار من القيروان يوم الجمعة ١٤ ربيع الاول سنة ٣٥٨ بقيادة أبى الحسن جوهر بن عبد الله، وفى يوم ١٧ شعبان سنة ٣٥٨ دخل جوهر الفسطاط عاصمة الديار المصرية، ثم أنشأ فى شمالها — حيث كانت مضروبة خيامه — مدينة سماها (المنصورية) وابتدأ فى يوم ٢٢ جمادى الاولى سنة ٣٥٩ البناء بمسجد المدينة الجديد وهو هذا الازهر المعمور. ولما حضر أبو تميم المعز لدين الله مَعدٌ بعد أربع سنوات سمى المدينة الجديدة (القاهرة المعزّية)، والمراد بالقاهرة أنها قاهرة للاعداء الذين يريدونها بسوء، كما يقال لها المحروسة أى من الاعداء الذين يريدونها بسوء. والمصريون هم أهل ملة المعزّ، وهم الذين دعوه ليلىَ أمورهم، ورضوا به وارتاحوا الى حكمه كما رضوا بمحمد على باشا رأس الاسرة الشريفة المالكة الآن وارتاحوا الى حكمه، وهم يعدون ذلك وهذا من صميمهم لأن محمداً ﷺ قد آخى بين المسلمين فلا تستطيع قوة على وجه الارض أن تقطع أواصر هذه الاخوّة المقدّسة ولو تمزّقت قلوب شانئيها وماتوا كمداً

فالمعنى الذى نسبه سلامة موسى الى المعزّ لدين الله حين سمى العاصمة المصرية باسم (القاهرة) لم يخطر على بال المعزّ لدين الله، وبِحَسْبِ المعزّ ادّعاء مرقص سميكة باشا أنه تنصّر، وبِحَسْبِ المعزّ أن يقول عنه عزيز جرجس عطيه انه فاتح أجنبى، وكان من الذوق وآداب اللياقة أن لا يجيء سلامة موسى بثالثة الأثافى. فينسب

الى المعزّ شتيمة كان هو على جلالة قدره أحسن أدباً من أن تصدر عنه أو تخطر ببـاله ، وقد افترى سلامة موسى على المعلم عزيز جرجس بأنه اقترح فى المقطم تغيير اسم القاهرة لهذا المعنى ، أى لأن المعزّ أراد بهذه التسمية هوانا للمصريين ؛ والمعلم جرجس برىء من هذه التهمة ، ولعله أقلّ جهلا من سلامة موسى بتاريخ مصر فلم يفتر هـذه الفرية على المعز كما افتراها عليه سلامة موسى . وانما الذى حمل عزيز جرجس على اذاعة اقتراحه التعصبُ الذى جعله ينبز المعز لدين الله فاتحاً أجنبياً مع أنه لم يكن فاتحاً ولم يكن أجنبياً

وأما زعم سلامة موسى أننا قلنا فى مقالة (هل كان المعزّ لدين الله فاتحاً أجنبياً ؟) : « انما الأجنبى هو جرجس وفلتس » فهو زعمٌ يخالف الصدق ، ونحن لم نقل ذلك ، والمقال منشور فى عدد الفتح ٥١٧ الصادر يوم ١٥ رجب واقتطفتْ منه جريدة مصر اليوميـة بعض ما جاء فيه ، ونظن أن جرائد أخرى يومية نقلت بعضه فى ذلك الحين ، وكل حرف فيه نفتخر به ونرضى بأن نحاسَب عليـه من الآن الى يوم الدين . ولسنا من سخافة العقل بالمنزلة التى نزعم معها أن المصرى يكون أجنبياً عن مصر ، وانما قلنا ما نصه بالحرف الواحد :

« ان الاسم الاجنبى الذى كان يجب على استاذنا المدرس بالمنصورة أن يفكر فى تغييره هو اسم (جرجس) لانه اسم رومى والفاتح الاجنبى الذى هو أعرق فى الاجنبية عن مصر هو (الاسكندر) الذى سميت الاسكندرية باسمه ، ومع ذلك فانى لا أنهى أحداً اسمه جرجس أو فلتس بتغيير الاسم الذى دعاه أبواه ، لان أسماء الناس تدل على ميول أبويهم عند ولادتهم ، وهذه الدلالة لها اعتبار عظيم فى تعيين أثر البيئة على تكوين الابناء وتوجيههم فى الحياة . ومع أنى (ابن عرب) كجميع المصريين ؛ لا أريد أن تكون العروبة سائدة على كل كائن فى الدنيا ، وأن تكون صبغتها الزاهية الجميلة هى الصبغة العربية التى تتشرف مصر بالاصطباغ بها فى كل شىء ، فانى - مع ذلك - أنكر كل الانكار أن يجنح أحد من رجال الحكومة أو أن يدعو أحد من حملة الاقلام وقادة الفكر ، الى تغيير اسم الاسكندرية باسم آخر عربى ؛ لان فى هذا التغيير تشويهاً للتاريخ وعبثا بالحقائق ، وانكارا للحقوق ، واعتداء على الانساب ، وبتراً لسلسلة الاحداث فى المجتمع »

فأين ما قلته من القول الذى زوّره علىّ هذا الكاتب الذى يزعم أنه مشتغل بالعـلم الطبيعى ، ويعادى الأديان - ولا سيما الاسلام - لأجله ، فهل العلم الطبيعى يدفع بالكاتب الى تشويه الحقائق والاخلال بأمانة النقـل الى هذا الحدّ !

والاسفاف الذى لم نكن نرضى لكاتب أن ينحط اليه ما قاله سلامة موسى عن الفتح والاعلانات القضائية وتشدّقه بأن صاحب الفتح أجنبى ! وهو يعلم أن صاحب الفتح يشتغل بالصحافة وحركة النشر والتأليف فى مصر من قبل أن يولد كل المصريين والمصريات الذين لا تزيد سنهم على ٢٨ سنة ، وكان الشيخ على يوسف رحمه الله يعهد اليه بكتابة المقالات الافتتاحية للمؤيد منذ سنة ١٩٠٩ ، وولد لصاحب الفتح فى مصر سبعـة أولاد ، ولو شاء أن يختار لنفسه ولأولاده وطناً آخر لما كان إلا عزيزاً مكرّماً ووزارة الحقانية فى مصر لا يهمها فى نشر اعلانات المحاكم أن يكون ناشرها مؤمناً أو ملحداً ، ولكن يهمها أن يكون النشر فى صحف منتظمة الصدور وواسعة الانتشار ، وسيرى سلامة موسى أن هذه الكلمة فى الفتح سيتردَّد صداها فى كل قرية وفى كل دسكرة من الوطن المصرى وفى كل قطر من أقطار الشرق ، بينما كلمة الحقد والضغينة التى كتبها هو افتتاحيةً فى جريدة يومية ما كان ليشعر أحد بأنه كتبها لولا أننا شرّفناها بالرد عليها على صفحات الفتح

محب الدين الخطيب

ذكرى حافظ

لشاعر العربية الكبير الاستاذ أمين بك ناصر الدين
أوفى شعراء الضاد لحافظ ابراهيم حيا وميتا

نظمت تلبيةً لدعوتين: دعوة الواجب الأدبيّ، ودعوة اللجنة التى ألفتها (رابطة الشباب العربىّ) المصرية لذكرى المغفور له «حافظ ابراهيم» شاعر النيل الكبير برّد الله مضجعه

* * *

ذكرَتكَ مصرُ وهىَ فى سرّائها   فبكتكَ والذكرى دليلُ وفائها
لمْ يمنعْها أن نالتِ استقلالها   عن ذكرِ من رُزِئَتهُ من أبنائها
ودّتْ لو استبقاكَ محتومُ الردى   حتى تراها وهىَ فى عليائها
وتهزّها بالعبقرياتِ التى   لو شاءَ ربكَ كنَّ زُهرَ سمائها
نافحتَ عنها لا تلينُ لحادثٍ   حتى نُعيتَ فكنتَ من شهدائها

* * *

عقدتْ لذكراكَ الكنانةُ حلقةً   جمعتْ ذوى النفحاتِ من نُبلائها
ذكروكَ إنسانًا لصورة نفسه   ما يُعجبُ الحسناءَ من سيمائها
ذكروكَ نفّاحَ اليدين كأنما   مزجتْ نداكَ المعصِراتُ بمائها
ذكروكَ حرَّ النفسِ غيرَ مخاتلٍ   والحرّ فى الدنيا صريعُ شقائها
ذكروكَ جنديًا إذا حمسَ الوغى   رفدتْ عزيمته الظبى بمضائها
ذكروكَ فذًا فى القريضِ مبرّزًا   لبستْ به الفصحى برودَ سنائها
لك كل معلَمةِ الطرازِ تعبّبتْ   سحر البيان ففاضَ من أجزائها
تبقى وإن هرمَ الزمانُ فتيّةً   هيهات أن تجتازَ عهدَ فتائها
يجرى عليها ماء طبعك صافيًا   يشتفُّهُ الصادونَ من قرائها
طائيّة الأسلوبِ قد جرّتْ على   ما ينظم الغاوونَ ذيلَ ردائها
جمعوا قوافيَهم فكانت بينها   كالحرّة الحسناء بين إمائها
لما ابتغى الشعرُ المخنّثُ سبقها   وطِئَتْه ثم جرتْ على غُلوائها
لم تنفردْ مصرٌ بحضك ودّها   فجميعُ أهل (الضادِ) من شركائها
ذِكراكَ فيهم حيةٌ أبدًا فما   من حاجةٍ بهم إلى إحيائها
إنّ الذى يحيي البيانَ لأمةٍ   يبقى وإن رَمَسَتْه من أحيائها

* * *

يا (حافظَ) الأدبِ المنيرِ ألم تخلْ
لألاءه فى (الخلدِ) من لألائها
أو لم تجئكَ الحورُ تستهديك من
أعلاقِ شعرك ما يفى ببهائها
أغناكَ عن (نيل الكنانة) (كوثرٌ)
حَبَتِ النجومُ مياهه بصفائها
تجرى على حصبائها لماعةً
والدرُّ والمرجانُ من حصبائها
فاستوحِ آياتِ القريضِ وصِفْ بها
دارًا كأنّ التبرَ بعضُ هبائها
الخيرُ يكنفها، وظلُّ اللهِ لا
ينفكُّ منبسطًا على أرجائها
وأفِضْ على الأبرار صوبَ بلاغةٍ
تغنى به الاقداحُ عن صهبائها

* * *

وانظرْ إلى مصرَ المنعّمةِ التى
خشعتْ لها الاقدارُ بعد إبائها
العزةُ القعساءُ ملءُ صروحها
واليمنُ حليةُ صبحها ومسائها
والعرشُ قد نطحَ السماءَ فهزّها
إشفاقها منه على جوزائها
ولواؤها بالنصرِ خفاقٌ على
ذرواتها، والمجد تحت لوائها
ناطت (ذُكاء [1]) به أشعتها ولم
تبرحْ تمدّ (هلالَه) بضيائها

---

[1] ذُكاء عَلَم الشمس

ورعى الهلالُ الزُّهرَ فاقترنتْ به   منها ثلاثٌ (١) فى أتمّ زُهائها
والجيشُ رجراجُ الكتائبِ كلما   بَدَتِ للنـايا لجٌّ فى إزائها
يلقى العدى مستوحياً آىَ الوغى   (تمثالَ ابراهيمَ) (٢) عند لقائها
لمعتْ صوارمه كأن البرقَ مذ   طُبعتْ تكفَّلَ وحدَه بجلائها
والنيلُ مَزْهوٌّ (٣) يمجُّ وموجُهُ   كالسابحاتِ (٤) الشهبِ فى خُيَلائها
حَسِبَ المجرَّةَ جدولا منه فلم   يَعجبْ لمزنها ولاستملائها

* * *

واستنزلِ النُّعمى على (فاروقها)   والحائطينَ العرشَ من عظمائها (٥)
وعلى حماةِ العـدلِ من حكامها   وعلى رُعاةِ الحقِ من وزرائها
واذكر (لرابطة الشباب) ٦ صنيعها   واسألْ لها الوهابَ خيرَ جزائها
وفَّاكَ حقك كاملا شعراؤها   والجِلَّةُ الأفذاذُ من خطبائها
لم يكتفوا بطواف روحك حولهم   لو ترجعُ الاجسام بعد فنائها
وليَهْنِكَ استقلالُ مصرٍ بعدأن   مزجَ الكفاحُ دموعها بدمائها
ما ردها عن شأوها عسفٌ ولا   نالت خطوب الدهر من غضرائها ٧
هى مصرُ مُنْبَعَثُ المكارم والعلى   فى حالِ شدتها وحالِ رخائها
كالشمس فى إشراقها وكسوفها   أبداً تُميِّزُ باسمها وعلائها
فى عهد (فاروقِ) تبذَّخَ مُلكها   حتى كأن (فَروقَ) (٨) من أسمائها
وقبابُ (أزهرِها) يَحُون الزهو عن   (حمراءِ اندلسٍ) وعن (زهرائها)
وعلت مآذنه لتستوحي الهدى   آياً تمامُ الخيرِ فى استيحائها

* * *

ولقد تحنُّ إلى الكنانةِ ذاكراً
أثلاتَ واديها ، وعفرَ ظبائها
وورودَها حَلْياً على تلعاتِها
وسَرابَها وشياً على صحرائها
وعجائبَ البنيانِ في (أهرامها)
وغرائبَ الآثارِ فى أنحائها
وتَبَلُّجَ الطلَعاتِ فى أعيانها
وسماحةَ الاخلاق فى أمرائها
فأصخْ إلى (البثّاثِ) (٩) كلَّ عشيةٍ
يُسمِعْكَ ما تبغيه من أنبائها

* * *

لكَ عند سُوريةٍ ولبنانٍ يدٌ
جُمِعَتْ قلوبهما على إطرائها
كم قد ذكرتَهما بشعرك مادحاً
متمسكا بولائه وولائها
عن معشر الخُلصانِ من أهليهما
ضوَّعتُ من ذكراك عَرْفَ كبائها
فأعِدْ على (رضوانَ) قافيتى يَقلْ
هـذا شذا (لبنانَ) فى أثنائها
(قحطانُ) إن نُميَتْ أبو أجدادِها
و(تنوخُ) إن نُسِبَتْ أبو آبائها

كفر مي (لبنان)

أمين ناصر الدين

---

(١) اشارة الى النجمات الثلاث المقترنات بهلال الراية المصرية

(٢) اشارة الى تمثال المغفور له ابراهيم باشا القائد العظيم ، أى أن الجيش عند لقائه الأعداء يستوحى ذلك التمثال آيات الحرب فيظفر

(٣) المزهو المعجب بنفسه   (٤) السابحات الخيل

(٥) المراد بالحائطين العرش صاحب السمو رئيس مجلس الوصاية وأعضاؤه

(٦) هى رابطة الشباب العربى التى ألفت اللجنة لذكرى حافظ

(٧) الضراء الخصب والخير

(٨) فروق لقب لاستانة قاعدة الدولة العثمانية

(١) البثاث اسم وضعه الناظم للراديو وهو من بث الخبر نشره وفرقه

القرآن الشريف بعد الاستقلال

﴿ يا أيها الذين آمنوا لمَ تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾

لقد هبت الأمة المصرية بكفاح ونضال شديدين تطالب بحريتها واستقلالها ، ولقد قيض الله لها أن تنال هذا الحق بعد جهادها الطويل ، وبعد أن بذلت من أجله كل نفيس : بذلت الدماء والأرواح .. ضحت بأبناء شهداء .. وأخيراً نالت دستورها وعاد إليها استقلالها

نالت دستورها الذى ينص فى المادة ١٤٩ منه على أن الاسلام دينها الرسمى

وللاسلام كتاب أنزل أمرنا باتباعه من رب العالمين ، كتاب حفل بالبينات وامتلأ بالخير والحسنات

ومع أن مصر تتزعم الشرق كله فى الدعوة إلى الدين الاسلامى ، إلا انها ويا للاسف قد تركت هذا الكتاب ظهريا ، وكاد يكون لدى أهلها نسياً منسيا ، نعم بتركه الفساد ، وسادت الفوضى وحل الكساد ، وأصبنا بالتخاذل والتنابذ ، وازدادت الجرائم زيادة فاحشة ، حتى أصبحت جريمة القتل هينة على المجرمين الذين استخفوا بالقوانين الموضوعة . واذا استمرت الحال على ذلك كانت العاقبة وخيمة والخطب جسيما

وان من واجب الأمة المصرية بعد أن استقر أمرها أن تعود كأمة اسلامية إلى كتاب الله فتحكم بما فيه بين الناس ، وإنه لخير دستور فى الأرض فتحقق بذلك قوله تعالى : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

نعم وجب علينا أن نعود إلى كتاب الله فنجعله حكما بيننا فنعمل بما فيه فننال رضاء الله علينا وعونه لنا ، وانه لوعد حق من عظيم كريم

ان كرامتنا كأمة اسلامية لا تتفق ومخالفتنا لقواعد الدين الاساسية : كاباحة المحرم . فالخمور تشرب علنا وبرخصة من الحكومة ، والدعارة تملأ البلاد من أقصاها إلى أقصاها حتى تعرضت الأخلاق للدمار ، والربا تعج به المصارف ويكتبونه فيما بينهم ويتقدمون به للقضاء فيحكم به طبقاً لقوانين البلاد الموضوعة والتى قد آن الاوان لاعادة النظر فيها

وإنا بعملنا هذا ينطبق علينا قوله عز وجل ﴿ ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ ولا أدرى كيف نظل على حالتنا الأولى وقد أصبح أمرنا فى يدنا ، أو أصبحنا بمعنى آخر نحكم نفسنا بنفسنا دون أن يكون لأحد سلطان علينا . ولقد كان لنا العذر فيما مضى عندما كان المهيمن على قوانين البلاد دولة أجنبية أما اليوم وقد زالت هذه الحالة حق علينا أن نعود إلى الله فنقوم بشعائر الدين ونعمل بما أمر الله به ورسوله متبعين قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبيناً ﴾

أيها المسلمون ،

الحياة دار ممر والآخرة دار مقر والله سيحاسبكم على أعمالكم فى اليوم الآخر ومما لا شك فيه أننا ظلمنا أنفسنا بمخالفتنا أمر الله ورسوله ولولا رحمة الله بالناس لهلكنا جميعا ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾

أيها المسلمون ،

انظروا إلى الحجاز كيف كانت وكيف أصبحت . لقد كانت البلاد مضطربة الأمن ترتكب فيها الجرائم جهاراً حتى على من يتوجهون لأداء فريضة الحج لبيت الله الحرام وهو ركن من أركان الاسلام . فلما أن حكمها ابن السعود بكتاب الله حل الأمن فى ربوعها حتى أصبحت مضرب المثل بين جميع الامم فى السلام والوئام والطمأنينة

ولما قيل لجلالة مليكها في ذلك قال : ان الفضل فى ذلك للشريعة الاسلامية ، ونحن اذا قمنا بواجب العمل بديننا فكانت هذه الحال من ثمرات العمل به

أننا أيها المسلمون أحق من جميع البلاد بالتمسك بكتاب الله ، ففينا العلماء والمصلحون ، ونحن المركز الرئيسى للدين الاسلامى

فهبوا أيها المسلمون مذكرين بأن يكون القرآن الكريم هو القانون هو الدستور ، وبذلك تأمنون العاقبة عند الله ولا يحل غضبه علينا إنه غفور رحيم

﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ﴾

عزيزة عباس عصفور

طالبة بكلية الحقوق بالجامعة المصرية

مصروفات حكومة فلسطين

فى الحوادث الماضية

يقول روتر : تكبدت حكومة فلسطين فى التسعة الاشهر التى انتهت فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٦ تكاليف بلغت ٣٢٣ر٨٦٨ جنيها على وسائل الامن التى كان العامل الاساسى فيها اضطرابات سنة ١٩٣٦

ويستدل من الاحصاءات الاخيرة أن مصروفات البوليس الفلسطينى من أول شهر أبريل الى آخر شهر ديسمبر سنة ١٩٣٦ بلغت ٥٥٩ر٥٨٥ جنيهاً ، وبلغت مصروفات قوة حدود شرق الاردن ١٣٣ر٤٨٨ جنيهاً ، وتكاليف الدفاع مبلغ ٢٥٠ر١٧٥ جنيهاً وجميع هذه التكاليف تعادل ٢٨ فى المائة من الميزانية بأكملها

المخافر السعودية على حدود الكويت

من أنباء العراق أنه قد انتهى العمل فى بناء المخافر الخاصة بالحكومة العربية السعودية على حدود الكويت ، وكان قد شرع فى بنائها من مدة قريبة . وهذه المخافر عززت بقوات عسكرية لمراقبة الحدود مراقبة دقيقة خشية تسرب الأشياء المهربة

أنباء الحجاز

• أهدى سمو ولى عهد المملكة العربية السعودية ألف ريال سعودى الى مدرسة دار الايتام والصنائع في مكة

• حمل أعيان الحجاج السودانيين معهم ٩١٥ جنيهاً مصريا و ٤٣٥ منها كلفهم بحملها أبناء وطنهم لتوزع على فقراء الحرمين الشريفين . وفى السودان جمعية خيرية لهذا الغرض برئاسة السيد على الميرغنى تتلقى فى خلال السنة تبرعات لفقراء الحرمين من مجرد بذلك نفسه حتى اذا حل موسم الحج يحمل هذه التبرعات أهل الامانة والثقة من أعيان الحجاج السودانيين

• رخصت الحكومة السعودية لشركة الملاحة المصرية بأن يكون لها خط جوى بين جدة والمدينة المنوّرة يسهل على أهل اليسار السرعة والراحة في زيارة المسجد النبوى الشريف . وبالفعل وصلت الطائرة المعدة لذلك الى الحجاز وعليها الطيار صدقى . ووصلت معها صحف مصر فقرأها الحجازيون فى نفس يوم صدورها فى القاهرة

• تقرر ارسال البريد بالطيارة بين المدينة المنورة وجدة يومياً بالاجور العادية

• من حجاج هذه السنة فريق من شباب الجامعة السورية وسيكون لقدومهم الى الحجاز أثر طيب فى توثيق الاواصر بين الاقطار العربية وشبابها

• سرّ شباب الحجاز بقدوم احدى فرق الكشافة المصرية لاداء فريضة الحج ، وعزموا على حسن استقبالها وانتهاز هذه الفرصة لتوثيق أواصر التعارف بين شباب القطرين العربيين الاسلاميين

• صدرت في المدينة المنورة مجلة أدبية شهرية باسم (المنهل)

• تأسست في المدينة المنورة شركة باسم (الشركة العربية الارتوازية) للنهوض بالشئون الزراعية وتوفير الماء للزراعة ، وفتحت أخيراً باب الاكتتاب بأسهم جديدة مقدارها ثمانية آلاف وخمسمائة سهم . ومما يذكر أن جلالة الملك ابن سعود أعفى هذه الشركة من دفع الرسوم الجمركية على ما تستورده من أدوات الزراعة

• تقوم بلدية المدينة المنورة بغرس الاشجار على جوانب الشوارع الرئيسية ومدت أنابيب الماء لهذا الغرض

الفلبين حصن الاســــــــلام المهجور

اقتراح سفر بعثة الهند الازهرية الى الفلبين

* * *

منذ سنوات كتبتُ مقالا فى مجلة « كل شىء » عن الاسلام فى الدنيا الجديدة ذكرت فيه نبذة عن تاريخ الاسلام فى جزر الفلبين وأشرت الى تعلق المسلمين هناك بمقام الخلافة ، وكيف التمس سلاطينهم من الخليفة محمد رشاد الخامس ايفاد اثنين من العلماء ليفقهوهم فى الدين وعلومه وأحكامه وقد لبى السلطان يومئذ نداءهم

ولما أعلنت حكومة الولايات المتحدة سنة ١٩٣٤ مشروع استقلال الفلبين الذى سيتم تنفيذه عملياً سنة ١٩٤٦ كتبتُ فى « كوكب الشرق » مقالا وصفت فيه حال مسلمى الفلبين قبل ذلك الاستقلال وبعده وخشيتهم على مصيرهم من بطش الاكثرية من أهالى البلاد المعروفين باسم الفليبينو وكثير منهم من سلالة الاسبان الذين فتحوا هذه الجزر وعرفوا بالعداوة البالغة للمسلمين ، ثم ذكرت أن رؤساء المسلمين هناك طلبوا من حكومة الولايات المتحدة ضمان حقوقهم وحرياتهم فى العهد الجديد لكى يطمئنوا على مستقبلهم وإلا أصروا على الدفاع عن كيانهم بسلاح القوة

والآن أضيفُ الى ما قدمت ، أن مسلمى الفلبين هم الذين وقفوا فى وجه الاسبان إبان إغارتهم على أرخبيل الفلبين وقفة استبسال فى الدفاع عن حريتهم ، ومكثوا يقاومون الاسبان زهاء ثلاثة قرون . ولم يتم اخضاع المسلمين (وهم يسمون هناك « المورو ») إلا فى منتصف القرن التاسع عشر

وهم يقطنون فى جهة الجنوب وخاصة فى أرخبيل الصولو ومندناؤو وبالاوان ولوزون وهذه الاماكن من أكبر جزر الفلبين مساحة وأشدها خصوبة . وهم يقيمون أحكام الشرع فيما يتعلق بالاحوال الشخصية ، ويبلغ عددهم بحسب الاحصاء الاخير نصف مليون نسمة

ولما آل حكم جزر الفلبين تدريجا الى أهالى البلاد بمقتضى اعلان الاستقلال سنة ١٩٣٤ عولت الحكومة الجديدة على اضعاف نفوذ سلاطين المسلمين وتقويض سلطتهم وانتقاص حريتهم فى ادارة الجزر التى يسكنها المسلمون وقد أثار ذلك مخاوفهم فهم أقلية فى مجموع يبلغ أربعة عشر مليوناً من السكان

من أجل ذلك ينظر المسلمون بعين القلق على مصيرهم ويخشون أن يهبط مستواهم الثقافى والاقتصادى عن مستوى سائر أهل البلاد ويشعرون بحاجتهم الى التماسك والتعاون والنهوض لكى يصونوا كيان الاسلام فى تلك البقاع وهى أقصى البلاد التى وصلها الاسلام شرقا وثبت فى أرضها

ثم انهم فى أشد الحاجة الى التثقيف الدينى ، وطالما أظهروا تعلقهم بالعالم الاسلامى وأعربوا عن تعطشهم للوقوف على أخباره والتضافر مع شعوبه ولكنهم فى قطرهم النائى معزولون محرومون من التفات دول الاسلام

واليوم أرى الفرصة سانحة لاتصالهم بمصر قلب الاسلام النابض عن طريق البعثة الازهرية الموجودة الآن فى الهند . فمتى أنجزت هذه البعثة مهمتها على أكمل وجه فى الهند تيسر لها بعد ذلك السفر الى الفلبين لزيارة مسلميها الامجاد والاتصال بهم واذاعة الارشاد الدينى بينهم واظهار عطف العالم الاسلامى عليهم . وعدا هذا فهناك بين جيران المسلمين نصف مليون وثنى يمكن هدايتهم الى الاسلام واذا عرفنا أن مجلة « الارساليات التبشيرية الدولية » الصادرة فى الشهر الماضى ذكرت أن هناك مشروع حركة واسعة النطاق لتنصير غير المسيحيين ، قدرنا ما يكون لزيارة بعثة الازهر من الأهمية وبعد الأثر والفائدة ، ولن تتكلف البعثة فى هذه الرحلة من الوجهة الاقتصادية شيئا ذا بال لقرب المسافة التى تقطعها للوصول الى الفلبين من الهند

وأحب فى هذا المقام أن أذكر بالثناء والاعجاب مجهودات صديقى الداعية الاسلامى الدكتور خالد شلدريك فقد زار الفلبين والتقى بكثير من مسلميها ، وخطب فيهم مراراً وتكلم فى « راديو مانيلا » عاصمة الفلبين عن الاسلام ، وأسلم على أثر ذلك بعض

الناس وكان يرسل الىّ الجرائد المحلية وهى تكثر من التعليق على خطبه عن الاسلام وكيف كان يستمعها القوم باهتمام وشغف . وقد كتب الىّ من هناك يؤكد لى استعداد مسلمى الفليبين للنهوض وحاجتهم الى عناية العالم الاسلامى بشئونهم الدينية فهل يتقدم «الازهر» ليكتب للاسلام صحيفة جديدة من المجد هناك ؟

جنيف (سويسرا) فى ٢٢ ذو القعدة ١٣٥٥

الدكتور زكى على

قراؤنا

فى مصر تسعمائة وتسعون فى كل ألف لا يقرأون ، وتسعة من العشرة الباقية ينتفون الأخبار من الصحف اليومية ، ويقطفون النكت من المجلات الخفيفة ، وواحد هو الذى يقرأ الكتاب المثقف ويطالع المجلة المهذّبة ، وهذا الواحد الأحد يدركه فى أكثر العام فتور الطبع أو عدوى البيئة أو فوضى النظام ، فيعاف الكتاب ويجتوى الصحيفة ، ثم يقعد فى مشارب القهوة يتقمع أو يسير فى مجالى الطبيعة يتأمل ، أو يضطجع فى مراقد السكينة يستجمّ

ذلك تقدير مقارب نهجم به على (مصلحة الاحصاء) وفى يدنا استقراء متتبع لا يتهيأ لغير من قضى أكثر العمر فى التعليم والتأليف والصحافة . وتقدير المؤلفين والكتّاب فى هذا الباب هو الكاشف الحق عن مكان الأمة من التربية القويمة والثقافة السليمة والرقى الصحيح

الرسالة أحمد حسن الزيات

قطع يد السارق فى أمريكا

مات أخيراً الأديب المكسيكى جوسهو نينو مؤلف كتاب (مكانى فى التاريخ) الذى تنافست شركات النشر فى طبعه وراج رواجاً عظيما . وهذا المؤلف مات مقطوع اليدين لأنه كان فى صدر حياته لصا يقلد امضاءات الناس ويزور عليهم الحوالات المالية ويقبضها من المصارف . ونفته حكومة المكسيك الى غواتيمالا لتتخلص من شره ، فعاد فى غواتيمالا الى التزوير فحكم عليه بالسجن ثم عاد الى ذلك فحكم عليه بقطع يديه . واشتغل بعد ذلك بقرض الشعر وتأليف الكتب ومات أخيراً وهو مقطوع اليدين كما تقدم

محكمة أبنوب الجزئية الاهلية - اعلان بيع نشرة ثانية
فى القضية المدنية ن ٩١٢ سنة ٩٣٥

أنه في يوم السبت ٦ مارس سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا باودة المزايدات بسراى المحكمة بأبنوب سيباع بطريق المزاد العمومى العقارات الآتية ملك حلاوة محمد قايد من ناحية بنى رزاح مركز أبنوب وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٣٩٦ م بثمن أساسى قدره ١٢٨٠ قرش صاغ وذلك بعد تنقيص الخمس وهاك بيان العقار الكائن بزمام أبنوب وبنى رزاح مركز أبنوب مديرية أسيوط

الحدود - زمام أبنوب

٢ط و ١٠ س بحوض الترعة ن ٤٧ ص ٤٨ بالمشاع فى القطعة ومساحتها ١ف و ١٤ ط و ٨س البحرى ورثة ابراهيم امام ن ٧٨ بحوض ن ٤٦ والشرقي ورثة تهامى عياد ن ٤٧ بحوضه والقبلى فاطمه محمد الصلاحى ن ٥٠ والغربى ورثة ابراهيم امام ن ٤٩ بحوضه

٢٢ س بحوض السبيل ن ٥٦ ص ٢٩ بالمشاع فى القطعة ومساحتها ١ ف و ١٨ ط و ٢٠ س البحرى فهمى فام مقاط وآخرين ن ٤٣ و ٤٤ بحوض ن ٥٥ والشرقى سلامه محمد رفاعى ن ٣٠ بحوضه والقبلى طريق خصوصى فاصل زمام ناحية بنى رزاح والغربى ماش صويحه واخيه ن ٢٨ بحوضه

زمام بنى رزاح

٥/٧٢ متر مربع حوض داير الناحية ن١ ص ٢ سكن الناحية خمس أمتار مربعة واثنان وسبعين سنتيمترا مربعا يعادل ١٧ ذراع مربع عبارة عن حصه فى منزل بالمشاع فيه ومسطحه ٢٧/٥٥ متر مربع وحدوده كالآتي البحرى شارع وفيه الباب ينتح بطول ٤ متر والشرقي أحمد قايد بطول ٦/٧٠ والقبلى ورثة أحمد نصار بطول ٤/٤٥ والغربى حارة غير نافذة بطول ٦/٤٠ متر

الجملة ٣ ط و ٨ س و٥ أمتار مربعة و ٧٢ ديسمترا مربعا

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ يونيه سنة ٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية الاهلية في ٣-٧-٩٣٥ ن ١٤٩٧

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية بصفته نائبا عن نيابة أسيوط الكلية الاهلية فعلى راغبى الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة وجميع أوراق القضية مودعة بالدوسيه لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

النواحى التسع
والتحاكم فيها الى الجبت والطاغوت

ان الجزيرة العربية تزدهر كل يوم بالنهوض والطموح إلى فروة المجد المعهود فيها سابقا ماخلا النواحى التسع فانها ويا للاسف مرتكسة فى الضلال ، ولا يزال أهلها متمسكين بما يخالف هداية الاسلام من التقاليد السالفة لا ينفكون عنها طرفة عين ، فالشريعة الغراء تكاد لا تعرف بين أهلها ، فاذا دُعىَ المدعى عليه إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فان كان له الحق أجاب ، وان كان عليه أبى واستكبر وعبس و بسر ، وكذلك المدّعى فانه متى علم أنه لا حق له فى نظر الشرع صرف دعواه إلى التقاليد المعروفة يتقاضى بها عند من يزعم العلم بها ، فيحكم بينهما بما يوحيه اليه الشيطان ، وينصرفان من عنده وهما راضيان غير ساخطين ، ويبوء المتقاضيان بالاثم ، وما كان عليهما من اثم لو ردّا الحكم إلى الله ورسوله ، ولكن بسبب اعراضهما عنه يحملان وزر الاحتكام إلى غير الله ، ويحتملان مايقضى به عليهما حكم العرف الجاهلى ، وهذا واقع ببعض النواحى التى لا ولى للامر فيها

والنوع الثانى أن يتحاكم المتداعيان إلى رجل يسمى الحكم فيعرضان دعواهما عليه فيحكم بينهما بما يخطر على باله مما لم ينزل الله به من سلطان فيظلم أحدهما أو كليهما

النوع الثالث يكون بين المتداعيين شىء فيصالح بينهما ثالث ، فاذا وُجهت يمين على أحدهما فحينئذ يخير من له اليمين بين الحلف بالله أو بمخلوق من الميتين فبعضهم يختار الحلف بالمخلوق ويرجحه على الحلف بالخالق تعالى الله علواً كبيراً فيذهب الحالف فيحلف بمن فى القبر مع مافى ذلك من مخالفة الشرع حيث ورد فى السنن الصحيحة « من حلف بغير الله فقد أشرك » صححه الترمذى وغيره . وفى لفظ « فقد كفر » وقد صححه الحاكم . وثبت فى صحيحى البخارى ومسلم عن النبى ﷺ أنه قال « من كان حالفاً فليحلف بالله » وقال كل من عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم : لأن أحلف بالله كاذباً أحبُّ الىَّ من أن أحلف بغير الله صادقاً . وقال بشر بن الوليد حدثنا أبو يوسف صاحب أبى حنيفة قال قال أبو حنيفة لا ينبغى لأحد أن يدعو الله إلا به وأكره أن يقول « بمعاقد العزّ من عرشك » أو « بحق فلان » أو « بحق أنبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام والمشعر الحرام » قال القدورى : لأنه لا حق للخلق على الخالق فلا تجوز وفاقاً . فاذا كان الحلف بغير الله عظيما أمره الى هذا الحدّ فكيف بالتخيير بين الحلف بالله والحلف بالميت ثم اختيار الحلف بالميت على الحلف بالله ؟ اللهم ان هذا لاثم عظيم وهذا واقع في أرقى النواحى رتبة وحضارة لا فرق فى ذلك بين حاضرة وبادية

وفى النوع الثالث ناحية مزرية وهى أن السلطان يعين رجلا جاهلا ظالما أو عبداً أبكم لا يحسن العربية فيكل الناس اليه فيأتون به إلى زقاق من أزقة البلاد ليحكم بينهم فيحكم برأيه من قبيل ما سلف أصاب أم أخطأ ولا معقب لحكمه ولا هناك من يلاحظ أحكامه . وهذا نموذج من مفاسد شتى لو سردتها لطال المقام

وبعد هذا البيان لهذه الأحوال نسأل : أى جريمة أقبح وأشنع وأفظع ممن يتحاكمون إلى مثل هذه الطواغيت تاركين كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وراءهم ظهريا . ألا فانى أوجه سؤالى الى كل مسلم ومسلمة بواسطة الاستاذ العلامة السيد محب الدين الخطيب المبلغ للحاضر والباد الداعى إلى الاصلاح والرشاد أن ينشره على صفحات مجلته الفتح الغراء مرآة العالم الاسلامى ونور الظلمات الحالكة فى الشرق ، وأن ينبه من له احساس وطبيعة فعالتين ومن به تجلى الغياهب الكثيفة المتراكمة فى جونا المحيطة بأراضينا الممزقة لشملنا وجمع كلمتنا . ان الدين يكاد أن يضمحل من تلك النواحى المحرومة من نور الجزيرة العربية الموفوقة عليها راية النصر والسلام . أما الأجزاء القاصية فستكون فريسة للذئاب

كما لا يخفى من انحطاط إماها وتقربهم الى الأغيار وتساقطهم عليهم تساقط الفراش على السراج

فيا معشر العرب عموما ويا أولى الأمر خصوصا ، كالعلماء العاملين والملوك العادلين ، هل من يدرأ عن البلاد هذه المفاسد الفاشية بها ، ويجلى عنها تجهم أيامها السوداء ، ويتدارك البقية الباقية ، وينذر سلاطينها وأمراءها ، ويرشدهم إلى ما فيه صلاحهم وهو الانضمام إلى اخوانهم الذين تعاهدوا من قبلهم وسهلوا لهم الوسائل ودعوهم إلى المعاهدة والتعاضد معهم ؟ انكم لمسئولون ان لم تنضموا اليهم وتوحدوا صفوفكم وتنظموا شئونكم ومصالحكم وانكم لمسئولون يوم القيامة عما استرعاكم الله كما ورد فى الخبر عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة » متفق عليه . وقال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون . ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون . ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينـات وأولئك لهم عذاب عظيم ﴾ وقال تعالى ﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ﴾ وقال تعالى ﴿ ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين ﴾

وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

سمارنج ١٠ ذى القعدة سنه ١٣٥٥ هـ

عبد الله بن محمد بن عز الدين البكرى

فى يوم ٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر منيا القمح بشارع هندسة الرى سيباع كور وسندال حديد موضحين بالمحضر ملك محمد أبو خليفه الحداد بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٤٠ سنة ٩٣٧ عابدين

كطلب أحمد على عمارة عسكرى بوليس بقسم السيدة بمصر فعلى المشترى الحضور

طالبات الجامعة المسلمات

طلبت الاديبة الفاضلة الآنسة عزيزه عباس عصفور من حضرة الأستاذ الجليل الدكتور عبد الرزاق السنهورى عميد كلية الحقوق أن يستدعى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ أحمد بك ابراهيم أستاذ الشريعة فى الكلية بالقاء دروس في الدين على الطالبات المسلمات ، فأجاب حفظه الله الى ذلك وبدأ بالقاء هذه الدروس القيمة منذ أسبوعين

وستقدم الآنسة عزيزة عصفور تقريراً الى ادارة الجامعة تطلب فيه :

(١) ضرورة ادخال التعليم الدينى فى الجامعة (٢) فصل طالبات كلية الآداب عن طلبتها وعمل دراسة خاصة لهن (٣) توحيد الزى للطالبات فى الجامعة بعمل زى خاص بهن يوافق مقاصد الشريعة والاخلاق

ويرى القارىء أن هذه الطلبات مما يرفع مقام الجامعة المصرية ويتناسب مع بلاد كمصر يجب أن تسير الى جانب الدين والفضائل في كل ما تقوم به من خير

انشاء مطار فى مدينة جدة

نشرت جريدة « التيمس » برقية من مراسلها في عدن قال فيها : ان الحكومة الايطالية قدمت الى الحكومة السعودية كعربون على حسن النية ثلاث طيارات ، وقد أرسل عمال ايطاليون فنيون من اريتريا الى جده لانشاء مطار فيها

ولسنا ندرى هل هذه الطائرات الثلاث هى التى سبق لنا ذكرها فيما مضى أم غيرها . أما المطار فان الحكومة السعودية هى التى ستقوم بانشائه ، وأن جمعية الطيران العربية فى الحجاز لما رأت عزم الحكومة على انشاء المطار قدمت لها ألفا وخمسمائة جنيه مصرى من المبالغ التى كانت جمعتها لمساعدة الطيران ، وهذا لا يمنع أن تستأجر الحكومة السعودية عمالا فنيين لهذا الغرض من اريتريا أو غيرها مما تراه أوفق للمصلحة

المرأة فى الاسلام والنصرانية

-٧-

نصوص الرسائل

جاء فى رسالة بولس الرسول الأولى الى أهل كورنثوس الاصحاح السابع :

وأما من جهة الامور التى كتبتم لى عنها فحسن للرجل ألا يمس امرأة . ولكن لسبب الزنا ليكن لكل واحد امرأته وليكن لكل واحدة رجلها ليوف الرجل المرأة حقها الواجب وكذلك المرأة أيضا الرجل . ليس للمرأة تسلط على جسدها بل للرجل . وكذلك الرجل أيضا ليس له تسلط على جسده بل للمرأة . لا يسلب أحدكم الآخر الا أن يكون على موافقة الى حين لكى تتفرغوا للصوم والصلاة ثم تجتمعوا أيضا معاً لكى لا يجربكم الشيطان لسبب عدم نزاهتكم ولكن أقول هذا على سبيل الاذن لا على سبيل الامر . لأنى اريد أن يكون جميع الناس كما أنا . لكن لكل واحد موهبته الخاصة من الله الواحد هكذا والآخر هكذا . ولكن أقول لغير المتزوجين وللارامل انه حسن لهم اذا لبثوا كما أنا ولكن ان لم يضبطوا أنفسهم فليتزوجوا لأن التزوج أصلح من التحرق وأما المتزوجون فأوصيهم لا أنا بل الرب ألا تفارق المرأة رجلها وان فارقته فلتلبث غير متزوجة أو لتصالح رجلها ولا يترك الرجل امرأته . وأما الباقون فأقول لهم أنا لا الرب ان كان أخ له امرأة غير مؤمنة وهى ترتضى أن تسكن معه فلا يتركها . والمرأة التى لرجل غير مؤمن وهو يرتضى أن يسكن معها فلا تتركه . لأن الرجل غير المؤمن مقدس فى المرأة . والمرأة غير المؤمنة مقدسة فى الرجل . والا فأولادكم نجسون وأما الآن فهم مقدسون ولكن ان فارق غير المؤمن فليفارق . ليس الاخ أو الاخت مستعبداً فى مثل هذه الاحوال . ولكن الله قد دعانا فى السلام . (وبعد كلام طويل يقول) وأما العذارى فليس عندى أمر من الرب فيهن ولكنى أعطى رأياً كمن رحمه الرب أن يكون أمينا . فأظن أن هذا حسن لسبب الضيق الحاضر انه حسن للانسان أن يكون هكذا . أنت مرتبط بامرأة فلا تطلب الانفصال . أنت منفصل عن امرأة فلا تطلب امرأة الخ

التفسير

لا يتسع بحثنا هذا الخلو من التفسيرات الواسعة للكلام عن بولس الرسول ومركزه بين الرسل وتجافيه عنهم وترفعه عليهم وانتهازه الفرص لاطفاء نورهم . ومن أراد ذلك ففى أعمال الرسل وجميع الرسائل البولسية أو الشاولية الأدلة المقنعة على ذلك . ولا يمكننا أيضا أن نبين أن الرسائل ولا سيما المنسوبة منها إلى بولس ليس من الوحى فى شىء . لان بولس الرسول يقول فى كثير من رسائله ولكن قلت أنا من عندى ، وأقول أنا ، وليس عندى من الرب فى هذا شىء ، ولكن أعطى رأياً . فهذه عبارات تنفى دعوى الوحى عن الرسائل

وقد نستطيع أن نعالج هذه المسائل فى مؤلف خاص إن شاء الله تعالى .

ولكن الذى يهمنا رأى بولس فى المرأة الذى لو عمل به العالم المسيحى لأصابه الخراب ولاستراح الناس من رزاياه وبلاياه فى عقود قليلة من السنين ، ويتلخص رأيه الذى أعلنه فى رسالته :

(١) أن المرأة إناء للشهوة فقط. فاذا رأت أنها تستطيع كبح هذه الشهوة فالأفضل عنده ألا تتزوج بل تكون كماً مهملا. تحيا وتموت وتنطوى بدون أن يكون لها عمل مجيد فى حياتها الاولى

والمفهوم من هذا أن حفظ النوع وسعادة الحياة والتعاون على الزمان وغير ذلك من منافع الزواج لم تخطر للرسول بولس ببال

(٢) أن المرأة المتزوجة أقل درجة من غير المتزوجة. أى أن ربة البيت التى تربى الاولاد وتمد الامة بالجنود النافعين والامهات الكاملات، لا تساوى فى نظر الرسول بولس المرأة العانس التي لم تتزوج ولا أثر لها فى الحياة

(٣) أن المرأة المطلقة لا تتزوج بل تبقى معلقة أو تصالح زوجها. وهذا خطر عظيم

وإبداء بولس لهذا الرأى تمشّ مع صوفيته السلبية التى لامعنى لها. ولست أدرى من أين استقى عقيدته هذه فى المرأة إلا إن كان استند على آية فى الانجيل تقول ما معناه «وهناك رجال خصوا أنفسهم فى الرب فمن استطاع فليقبل» وهذه الآية رمزية عند كثير من المفسرين وتدل على البعد عن الشهوات والمنكرات لا عن الزواج

والآن تحققت بُعد الامم الغربية عن المسيحية جملة وكذب الذين يدعون أن رقىّ المرأة الغربية جاءها لانها نصرانية. فلو أن أوربا أو أمريكا اتبعت تعاليم ديانتها الخاصة بالمرأة، لتقوض عمرانهما، وزالت حضارتهما

وقد ظهر السر فى التحول الذى استولى على أوربا مدة عشرة القرون التى سبقت احتكاكها بالاسلام الحنيف

وإن بولس لغريب حين يتحكم فى المرأة هذا التحكم ويزنها بهذا الميزان. ويبيح لنفسه أمراً عظيما بجعله المرأة متاعاً فقط. ألا يستحيى الملاحدة الذين يقولون إن المسلمين يجعلون نساءهم متعة فحسب. اللهم هذا منكر لا يرضيك وبهتان يذهب بحلم الحليم، وافتراء يُحفظ الصدور، ويغيظ الحق ويحنق العلم. وأما عدم زواج المطلقة فهو تصريح خفى لها بالزنا أو الجحيم

وجاء فى الاصحاح الخامس من رسالة بولس الى أهل أفسس:

أيها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضا رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن فى كل شىء. أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضا الكنيسة وأسلم نفسه لاجلها لكى يقدسها مطهراً اياها بغسل الماء بالكلمة لكى يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شىء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب. كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم من يحب امرأته يحب نفسه فانه لم يبغض أحد جسده قط بل يقوته ويربيه كما الرب أيضا للكنيسة. لأننا أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه. من أجل هذا يترك الرجل أباه وامه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسدا واحدا. هذا السر عظيم. ولكنى أقول من نحو المسيح والكنيسة. وأما أنتم الافراد فليحب كل واحد امرأته هكذا كنفسه. وأما المرأة فلتهب رجلها

التفسير

تشبيه خضوع المرأة لزوجها بخضوع الكنيسة للمسيح غريب فى بابه. لان الكاثوليك يعنون بخضوع الكنيسة للمسيح أن يكون النصارى واضعين قوانين الكنيسة وأوامرها ونواهيها نصب أعينهم ولما كان البابا هو ممثل المسيح عندهم كان المعنى أن على الكنيسة أى أهل الكنيسة الطاعة المطلقة لرئيسها. وعلى هذا فالمرأة ملزمة بطاعة زوجها بلا قيد ولا شرط. مجبورة على احترام أوامره أيا كانت. وهذا حكم يرادفه الاستبداد والاستعباد

والطوائف المسيحية الاخرى تجعل للرهبان والقسس والرعاة سلطة على الرعايا شبه استبدادية. فالمرأة على هذا أيضا شبه أسيرة مهيضة الجناح

ولا يغرنا الكلام الشعرى الذي قاله بولس الرسول حين أمر الرجال بمحبة نسائهم كأجسادهم وتقريره أن الرجل لا يبغض

جسده قط بل بقوته ، فان وراء هذه الجملة تستتر معانى ضئيلة تتصل بالشهوة كما قال فى رسالته السابقة . فان الرجل يقوت جسده لتقويته . فاذا كانت محبته لزوجته من جنس محبته لجسده كانت محبة مادية . ولو قال كروحه لجاز . وغاية ما عبر به عن اتصال الزوجين أنهما كالجسد الواحد وهذا تشبيه غير غال وغير دالّ على احترام المرأة وعلى الصلة الروحية بين الزوجين

الخاتمة

هذه نصوص من الديانتين الاسلامية والمسيحية ليس لى فيها إلا تعليقات يسيرة بقدر ما يلزم لجلائها للجمهور . وهى واضحة فى بيان مركز المرأة فى الاسلام والمسيحية . وقد تركت نصوصا كثيرة جداً إيثاراً للايجاز واكتفاء بالقليل برهانا على الكثير

ورجائى أن الداعين إلى الفكر المدعين على الاسلام ما ليس بالحق ، يثوبون إلى رشدهم ، ويتوبون عن غيهم ، ويتوبون إلى ربهم . ويعرفون أن العيب فى العصر ، وأن الاصلاح لا يكون إلا من طريق الدين

أقول قولى هذا وأستغفر الله لذنبى . وأصلى على سيدنا محمد ﷺ وعلى أخيه سيدنا عيسى ﷺ البرىء مما نقلناه عن الأناجيل والرسائل ، جازمين أن ثمت تحريفاً فى المعنى واللفظ أصاب كتابه المبين

والله يهدينا إلى الحق وينير قلوبنا بنوره القدسى إنه على كل شىء قدير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الكويت ونجد (١)

لقد طال أمد التقاطع بين الرياض والكويت الى حد كاد اليأس يستحكم فى النفوس ، وقد أصيبت الكويت من هذا الجفاء بما أذهب جمالها وأزال رونقها وأكسبها بعد القوة ضعفا . وكان المحبون لها ولاهلها يودون من صميم أفئدتهم أن تزيل يد الحكمة كل ما أصابها لترجع المياه الى مجاريها ولكن لكل أجل كتاب

وان الزيارة الميمونة المعروفة التى تفضل بها صاحب الجلالة أسد الجزيرة المعظم على الكويت في العام الماضى قد نزلت عليها وعلى أهلها نزول الغيث على الارض الجدباء ، وأحيت ما فى القلوب من آمال كادت تقبر ، زيارة ظهر فيها جلالته بمظهر الاب الحنون الشفوق على أهل تلك المدينة صغيرهم وكبيرهم ، وعطف على البائسين منهم بما أذهب بعض ما يشعرون به من آلام ، وآسى بيده الكريمة جروحها الدامية فبكت من شدة الفرح والوصال كما بكت قبل من طول التجافى والهجران

ياعين قد كان البكا لك عادة
تبكين من فرح ومن أحزان

لقد أبقت هذه الزيارة الميمونة من جلالته فى نفس أمير الكويت المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح أثرا جميلا ، فوصف جلالة الملك المعظم فى أثرها وصفا برّ فيه سمو الامير وصدق ، وصفا ينطبق على جلالته تمام الانطباق في أقواله وأفعاله وآماله وأعماله .

وعسى أن تكون هذه الزيارة المباركة هى أول الغيث على ربا الكويت فيزول بها وبما سيتبعها من زيارات اخرى مثلها كل ما تعانيه الكويت من ضنك أخذ بالخناق وضيق أغلق منها الراحة وليس ذلك على كرم صقر الجزيرة بعزيز أدامه الله ذخراً للعرب والاسلام وملجأ يلتجىء اليه أبناؤها من هرج العواصف والمصائب

همس البشير بلهجة جذابة
والبشر يطفح فى الجبين ويشرق
ان (الكويت) مع (الرياض) تضامنا
وبنوها هجروا الجفاء وطلقوا
(أسد الجزيرة) و (الامير) تصافحا
فالكل يجهر بالولاء وينطق
وتعانقا من بعد طول قطيعة
شعر الجميع بوبلها وتحققوا
خبر أزال من الفؤاد همومه
من بعد ما كاد الفؤاد يمزق
هى نعمة أرجو الاله يديمها
ليزول من يهوى الشقاق ويمحق
وتزول من تلك القلوب مرارة
تشوى حرارتها القلوب وتحرق

⁂

(أسد الجزيرة) وهو رافع رأسها
يحنو على أهل (الكويت) ويشفق
وتحل يمناه الكريمة عقدة
فى حلها تعب الاساة وأخفقوا
ويزيل من قلب (الكويت) وأهلها
أمراً به [illegible] القلوب مضيق

---

(١) تأخر نشرها ، فمعذرة الى حضرة الاستاذ كاتبها حفظه الله

أهل الكويت ومن أطول بفضلهم
عيان منهم شانيء أو مشفق
فاسدوا الى أسد الجزيرة سادتى
شكرا يضوع به الفضاء ويعبق
ودعوا الجميع يرددوا فى حفلهم
فليحى من فضله لا يلحق
وليحى من هو للجزيرة صقرها
وليبق من هو طودها والابلق
(عبد العزيز) ومن به آمالكم
عما قريب سادتى ستحقق
فله عليكم منة فى عطفه
والعطف خلته التى لا تخلق
ولنا شهود جمة فى قولنا
والحادثات بأسرها لتصدق
أهل (الكويت) ومن تزيد مسرتى
ان غربوا للمكرمات وشرقوا
وتسابقوا في نيل كل كريمة
يعلو بها أقرانه من يسبق
ان التقاطع بين امة أحمد
مرض به روح السعادة تزهق
فتجنبوا أوحاله في مشيكم
وتحذروا في دربه أن تزلقوا
وقت التشاحن قد مضى بشروره
وأمامكم وقت المودة يشرق
فتعاهدوا يا سادتى أن تتركوا
أعلامها بين المعاهد تخفق
والى أميركم المعظم (أحمد)
من حكمه فى الكل منكم مطلق
والوا النصيحة وهى أثمن مقتنى
فسموه بنصحكم يترفق
وله بخلق الحلم أظهر ميزة
أما التواضع فهو فيه موفق
وتعاضدوا وعموه فيما به
تسمو البلاد ونورها يتألق
والعلم أحيوه فما من امة
بالعلم تسبق فى الحياة وتلحق
ان الحياة بغير علم لجة
يهوى بها الخلق الشريف ويغرق
ان المكارم لا يقود زمامها
بين الاكارم جاهل أو أخرق
من رام يبنى فى الحياة فخاره
من غير ما شرف فذلك أحمق
واعوا الفقير بمالكم وبجاهكم
وعليه فاحنوا واعطفوا وتصدقوا
وأحموا الحقيقة أن يدنس عرضها
وغدا له فى الموبقات تأنق
ودعوا التفرق والتشفى والهوى
ان الهوى لهو البلاء المطبق
واقلوا التخاذل فى صلاح أموركم
إن التخاذل خرقه لا يرتق
أهل الكويت ومن أريد حياتهم
وأود من قلبى لهم أن يرتقوا
هذى نصيحتى التى أرجو بها
يوم التخاوف ما يسبب يعتق

فكلونفن (جاوة)

عبد العزيز الرشيد

شجعوا صحيفة الفتح
بإيصالها إلى كل بيت

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

٣٠٠	٢٧	من المسلم الكريم السيد أحمد على يحيى اليافعى بدرودوه الحبشة شيك بثلاثة آلاف فرنك على باريس وهى بعض زكاة ماله
٨٧٥	٤	من عربى كريم فى بلدة فامكاسان
٩٠٠	٣	ما جمعه السيد عبد الله بن محمد ابن عز الدين البكرى من بعض الارشاديين فى سمرانغ وهم السادة: صالح بن حسين البكرى ٥ روبيات ، سعيد ابن عوض بامبدع ٥ ، محمد بن صالح البكرى ٤ ، يحي بن علوي الحوثرى ٣ ، على بن عوض بأمبدع ٢ ونصف ، تلاميذ مدرسة الارشاد ٢ ونصف ، مبارك بن ثابت النهدى ٢ ونصف ، على بن عبد الله بادريك ٢ ونصف ، صالح بن علي البكرى ٢ ، صالح بن عمر باسنبل ١ ، سعيد بن عبدات نصف روبية
٥٠٠		من الاستاذ محمد أفندى عبد الوهاب
١٠٠		من حضرة محمد أفندى فؤاد بالمهمات
١٠٠		من حسن أفندى على أبو العز الطالب بكلية الزراعة
٧٧٥	٣٦	
٤٨٧	١٠٦٦	المجموع السابق
٢٦٢	١١٠٣	

وعلى الارض السلام!

عزمت الحكومة البريطانية على اقتراض اربعمائة مليون جنيه في خلال خمس سنوات للانفاق على التسلح ، وعلاوة على المخصصات العادية فى ميزانيتها السنوية للتسلح ، وهذه المخصصات تقرب من مئتى مليون جنيه فى السنة ، فاذا أضيف القرض أو القروض المراد عقدها لهذه الغاية على نفقات التسلح العادية ظهر من ذلك أن انكلترا ستنفق في خمس سنوات ألف مليون جنيه وأربعمائة مليون جنيه أو أكثر من ذلك على تسلحها البحرى والبرى والجوى

التعارف الاسلامى

الاسلام وتركستان الصينية

- ٤ -

تاريخ تركستان الصينية

فرغنا من البيان عن الأحوال العامة فى تركستان الصينية، وننتقل الى النظر فى تاريخها على سبيل الاختصار. ولتسهيل فهم أحوالها التاريخية وتطوراتها نقسم تاريخها الى ما يأتى : —

(١) تاريخها قبل الفتح العربى
(٢) حملة قتيبة بن مسلم على تركستان الصينية
(٣) إلى زمن يعقوب بك
(٤) ثورة يعقوب بك

١ — تاريخها قبل الفتح العربى

ليس من الهين أن نلم بحقيقة تاريخ تركستان الصينية قبل أن فتحها العرب، ولكننا نقول : من المحتمل أن يكون القوم المعروفون فى التاريخ باسم (آريا) وهم آباء الصقلبيين والتيتونيين المقيمين فى شرق أوروبا الآن، كانوا يسكنون فى تركستان الصينية فى الوقت الذى لاح فيه فجر التاريخ، وكانت لهم حضارة ليست بأحط من الحضارة الباكتارية التى كانت تزدهر فى آسيا الوسطى قبيل الميلاد ببضعة عقود. أما حقيقة هذه الحضارة ونوعيتها فلا سبيل لنا الى معرفتها، لأن مالدينا من المعلومات التاريخية عن تركستان الصينية قبل الميلاد قليل جداً، والمصادر التى يمكن الرجوع اليها للاطلاع على أحوالها فى أيامها الخالية تكاد تكون معدومة، وحسبنا أن نقول انه خلف الآريين قوم آخرون سماهم الصينيون « هيونو » جاؤا الى تلك الديار قبل الميلاد بنحو مائتى سنة، وجاسوا خلال الديار وكانوا مغيرين فاتحين، فقبضوا بين سنة ١٦٥١ ق م – و ٢٧ ق م على غرب منغوليا وشرقها فتفرق هؤلاء القوم الى قبيلتين « أُيوغُر » و « يوچى » وحصلت المحاربات بينهما مدة طويله. واليوجى عشيرتان (اليوجى الكبرى) و (اليوجى الصغرى) وان قبيلة ايُوغَر ساقت اليوجى الصغرى إلى وادى إندَسْ من أعمال الهند، كما ساقت اليوجى الكبرى إلى وادى إيلى وقبضوا على وادى طارِم

ووادى طارم من هذا الوقت تنازعته الاقوام الجبلية الذين أخذ بعضهم يندمج فى بعض قبيل الميلاد، فلذلك نجد الساكنين فى وادى طارِم كانوا قبل الميلاد بقرن واحد خليطاً من الآريين والجبليين من جنس التتار الذين عاش أرقاهم عيش المقيمين فى المدن بينما أكثرهم يقضون حياتهم رعاة متنقلين بين الجبال والأودية محافظين على قطعانهم من الأنعام، غير مبالين بالدنيا وما فيها

وكانت فى تركستان الصينية فى الوقت الذى نتكلم عنه مدن عديدة ذات أهمية، منها ختن وكاشغر، وكانت لختن قبل الميلاد بقرون مكانة عظيمة فى التجارة والسياسة، وكانت عاصمة لدولة ترسل اليها الصين وفودها ثم غلبت عليها وفتحتها فى سنة ٧٣ م، وانتشرت الديانة البوذية فيها فى القرن الأول للميلاد وصارت مركزاً لها فى آسيا الوسطى فى القرن الرابع، الى أن فتحها العرب فى القرن الثامن وأسلم معظم أهلها.

أما كاشغر فنجد لها ذكراً فى تاريخ الصين السابق لعهد (هان) والعهد الذى اتسع فيه نفوذها إلى آسيا الوسطى بعد أن ضمت مدينة الختن إلى ولاياتها، وكانت كاشغر امارة من امارات وادى طارم، ودخل أهلها فى دين البوذية في سنة ٧٦ م وكان يحكم عليها الأمراء من قبيلة (كوشان). والسائح الصينى الشهير الذى مرّ بكاشغر حينما رجع فى القرن السابع الميلاد من الهند،

ذكر أن دين البوذية فى الهند قد مال إلى الانحطاط والضعف ، بينما هو قد أخذ فى الأزدهار فى هرات ومَرْو وسمرقند وختن وكاشغر وغيرها من مدن تركستان الصينية ، وانتشر إلى منغوليا وإلى الصين ، فلما دخل الاسلام إلى هذه الديار مع الفتح العربى ذهب أثر البوذية منها بعد شىء من الصراع والكفاح

وثبت فى التاريخ أن الصين وسعت نفوذها السياسى الى جهة الشمال الغربى ، وسيطرت على تركستان الصينية ، وفتح القائد « يَانْ چَو » مدينة كاشغر وختن فى سنة ٧٣ – ٧٤ م وجعلهما تحت حماية الصين ، لكن حكومة الصين لم تكن تتعرض لنظامها الداخلى وتركت فى أيدى أمرائهما ، فلذلك يصح أن تقول : ان الصين لم يكن لها الا السيطرة الاسمية على كاشغر وختن ، ولقد سقطت ناحية الغرب من تركستان فى أيدى الهونيين البيض (White Hans) وناحية الشرق فى أيدى قبيلة تانغوت الذين جاءوا من شمال تركستان ودفعوا الصينيين الى « لو بتور » و بقى لهم الحكم فى هذه النواحى الى ظهور جنكيز

وقد بينت آنفا أن دين البوذية دخل تركستان الصينية من أقدم الازمان ، وله معابد وصوامع وأديار مشهورة فى ختن وقره شهر فى القرنين الرابع والخامس للميلاد ، وهى باقية الى يومنا هذا . وكذلك انتشرت فيها الزَرْدُشتية والنسطورية والمانوية فى ذلك الزمان ، وكانت التجارة بينها وبين البلاد التى حولها من الصين والهند والفرس وبخارى وخراسان والروس والتبت جارية فى شكل القوافل والجماعات السائرة . ومن البضائع التى كانوا يتاجرون بها الحرير والشاى والقماش والخيل ، وورد ذكر الحرير فى تاريخ تركستان التجارى من أقدم الازمان

والصين أول الدول الاجنبية التى فتحت تركستان عنوة ، وذلك فى آخر القرن الاول للميلاد واستمر حكمها عليها نحو ستمائة سنة ، لذلك كان تأثيرها فى نظام تركستان الصينية وعاداتها وحضاراتها أقوى من تأثير غيرها من الدول وأبقى ، فلذلك نجد الحضارة التركستانية قبل الاسلام أغلبها مصطبغ بصبغة الحضارة الصينية ، وان كانت متأثرة الى حد ما بالحضارة الباكتارية اليونانية التى وجدت طريقها الى تركستان الصينية من القرن الثالث قبل الميلاد ثم اضمحلت بمرور الزمان وانقلاب الدهر

وتاريخ تركستان الصينية من القرن الثانى الميلاد الى القرن السابع مجهول تماما لانعدام المصادر ، ولو لم يترك لنا « فاهيان » (٣٩٩ – ٤١٥ م) و « سُون يُون » (٥١٨ – ٥٢١ م) و « هِيونْغ تسانغ » (٦٢٩ – ٦٤٥ م) التى لاح منها بعض الاحوال عن تركستان فى تلك القرون ، لما وجدنا سبيلا الى معرفة شىء عنها . ومن رحلات هؤلاء نعلم أن الديانة البوذية بلغت أوج عظمتها فى تركستان مع أن حرارتها خمدت من قلوب الناس فى الهند فى تلك القرون ، والدليل على ازدهار البوذية فى تركستان فى الزمان الذى نتكلم عليه أن مدينة ختن كان يوجد فيها للبوذية أكثر من مائة دير ، وكان رهبانها يزيد عددهم على خمسة آلاف . وقال أحد علماء الغرب : « ان الكتب المقدسة الهندية لم يكن لها انتشار أعظم من انتشارها فى تركستان فى هذه القرون » لكن هذه الحضارة البوذية أخذت تميل الى الانحطاط فى أوائل القرن السادس ، وصارت تفقد تأثيراتها يوما فيوما فى وادى طارِم حتى صارت باردة لا حرارة فيها بعد أن غلب عليها الاسلام

وكانت المدن التى فى شرقى ختن عامرة بالسكان مأججة بالحركة والعمل مبتسمة بالحضارة ، ثم رآها (هِيونغ تسانغ) السائح الصينى الشهير الذى مرّ هناك فى أوائل القرن السابع ، ساقطة في المطالة والجمود مصابة بالمحن ونكبات الزمن . وليس فى أحوالها مايستحق الذكر فى القرن الميلادى السابع غير أن ملكا من ملوك التبت معروفا باسم (صُونغ تسان) احتل ناحية (طارِم) الغربية وقدر على ذلك بمساعدة قبائل التتار من تركستان الغربية – فجاء العرب بعد ذلك بمائة سنة يقودهم البطل العظيم قتيبة بن مسلم الباهلى ففتح ختن وكاشغر فى سنتى ٧١٢ – ٧١٣ م حتى وصل الى طرفان ، فبدأ من ذلك الحين انتشار الاسلام فى تركستان الصينية وشمال الصين الغربى مما سأبينه فى بابه . وانما أردت هنا أن أشير الى وصول العرب الى تركستان الصينية وما اعترضهم من الاحداث فى طريقهم اليها

القاهرة

بدر الدين الصينى

الاسـلام وأهله فى أفريقية الشرقية

وعلى الخصوص فى الأقطار الثلاثة: (كينيا) و (أوغندة) و (تنجنيكا)

* * *

يسكن هذه الاقطار الثلاثة ملايين (الزنوج)، منهم المسلم والمسيحي والوثنى. والذى نريد أن نطرقه فى مقالنا هذا الحالة التى عليها المسلمون منهم

المسلمون في هذه الديار كل يوم بازدياد. والوطنيون يتهافتون على الاسلام بشغف ولهفة

«تكاثرت الظباء على خراش فما يدرى خراش ما يصيد»

وذلك رغم ما يذيعه أعداء الدين من الاختلاقات على الدين المحمدى، ومع أن الاسلام ليس له من يبشر به أو يرشد اليه (استغفر الله) بل ليس من يعنى باجراء عملية الختان لمعتنقيه عناية حسنة، أو من يلقنهم (الشهادتين) بحكمة واهتمام

فى شهر شعبان سنة ١٣٥٤ هـ حضر الى مسجد (كبالا) خمسة نفر من الاوغنديين الوطنيين يريدون التشرف بالدين الحنيف، وعند حضورهم الى المسجد ـ وذلك بعد صلاة الجمعة ـ سألهم إمام المسجد عما أتوا لأجله، فأخبروه بقصدهم، وهناك لقنهم الشهادتين، ثم جيئوا بزنجى من أبناء جلدتهم ليجرى لهم عملية الختان فكانت هيئته منفرة، وعمد الى الأول وهو شاب فى العقد الثالث من عمره قوى البنية فصبر المسكين على ذلك الالم الممض. وتقدم على أثره الثانى وصبر صبر أخيه. وأما الثلاثة الآخرون فقد خانتهم شجاعتهم وذهبوا من المسجد يفتشون عمن يجرى لهم عملية الختان غير ذلك الزنجى المخيف. وتقاليد هذه البلاد تجعل الختان بمنزلة الركن الثانى بعد الشهادتين مباشرة ومن لم يختتن فاسلامه لم يتم فى نظرهم

واليك حادثة أخرى وقعت فى تانجنيكا. أراد أحد الوطنيين أن يتشرف بالهداية الاسلامية فذهب الى أحد المعلمين الوطنيين (١) وأبدى له ما هو بصدده، فطلب منه المعلم نصف جنيه رسم الدخول (!) ولم يقبل أن تكون مؤجلة. وشاهدت بعينى من رجع يكد فى العمل ليحصل نصف الجنيه فيدفعها الى المعلم ويتشرف بالاسلام

ومن عادات هذه البلاد أن الذى يسلم يصير ابناً لمن أسلم على يده ولا يعرف له أبا غيره، ويثابر على مواساة أبيه (المعنوى) بكل ما يجد. والاسلام مصاب هنا بما يفتريه عليه المضلون مثال ذلك أنه فى ربيع ثانى ١٣٥٤ وصل حجاج من (مكة) وفيهم ألم الجدرى فحجر عليهم فى (ممباسة) الحجر الصحى ثم أطلقوا بعد انتهاء مدة الحجر وآثار المرض بادية على وجوههم، فانتهز المضلون الفرصة وراحوا يندّدون بمكة المشرفة وأن من ذهب اليها يصاب بهذه الامراض وساعدهم الاطباء المضلون وسموا الجدرى (مقونجوايا مكة) أى مرض مكة فتعجب المسلمون من هذا التعصب والافتراء وزادهم ذلك إيمانا الى إيمانهم لكونهم عارفين بكنه الامر وحقيقته. وصاروا يقولون لمن يعيرهم بذلك من اتباع المضلين هلا رأيتم ما حل بكم من أمراض سرية مختلفة لم تكونوا تعرفونها إلا بعد أن جاءكم بها الاوربيون وهذه المستشفيات شاهدة على ما نقول: لم لم تصرخوا وتنادوا بمساوىء هذه الامراض الحديثة على أنواعها وتذكروا أن مصدرها أوربا. فكان كثير منهم لا يسعهم الا التسليم. وأخيراً عادت الكرة بمجىء هندى وابنه من الهند مصابين بالجدرى وبمجرد وصولهما الى (أوغنده) انتشر المرض وهب الأطباء لمكافحته فقلنا للذين كانوا بالامس ينادون (مرض مكة): وهل هذا المرض أيضا من مكة؟ ولكن أين صدى الصوت!

ماذا نقول؟ وقد بحت الاصوات من النداء تلو النداء لملوك المسلمين وامرائهم، ومشيخة الازهر وعلمائه، ووجهاء الاقطار الاسلامية وقلنا لهم: هنا مجال العمل، ولكن أين من يجيب!

(يتبع)

كبالا (أوغنده)

ش. ع العلوى

---

(١) كلمة (معلم) هنا تطلق على امام المسجد وخطيبه وعلى معلم الاطفال

الدكتور فريد رفاعى فى بعثة الشرف

كان من حسن التوفيق الذى لازم وزارة الامة منذ قيامها الى الآن وعلى رأسها حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا، أن وقع اختيارها على الدكتور فريد رفاعى مدير مصلحة الصحافة والنشر والثقافة ليكون عضوا فى بعثة الشرف المصرية إلى الاقطار الحجازية في حج هذا العام

أجل قد كان ذلك من التوفيق الحسن الذى منحه الله لهذه الوزارة فى تصرفاتها . وهى ما زالت ولن تزال موفقة إن شاء الله تعالى . فقد كان الناس على وجل حينما حلت المشكلة الحجازية المصرية على ما أرضى الامتين الشقيقتين ، أن تكون بعثة الشرف من الطراز الذى لا يمت إلى هذه المأمورية الشريفة بسبب ، فكثيراً ما تطغى بعض الاعتبارات ويخطيء التقدير ويسوء الاختيار : ولا سيما في مثل حالة هذه الامة وما يواجه هذه الوزارة الرشيدة من مختلف وجوه الاصلاح وتشعب نواحيها ، وما يتطلب ذلك من أناة وحزم وبعد نظر وإقدام . وليس اختيار بعثة الشرف من الهنات الهينات ، فأنها ستمثل الامة المصرية أمام سائر الامم الاسلامية ، لا أمام الامة العربية الحجازية أو النجدية وحدهما . لأن موسم الحج بطبيعة شأنه يجمع من الاقطار الاسلامية قاصيها ودانيها وعلى اختلاف شعوبها في ألسنتها وألوانها جموعا يخطئها الحصر . فبفضل هذه البعثة سيكونون لسان صدق لمصر

من أجل هذا كان اختيار بعثة الشرف أمرا ذا خطر عظيم وذا شأن كبير لما يحيط به من الظروف والملابسات ، ومن أجل هذا كان اختيار البعثة مقرونا بالتوفيق : فأما رئيسها فقد تخطى كل تعريف ، ولكن الكلام فى الدكتور فريد رفاعى وهو العضو المختار فما يزال ذا شعب متفرقة وأنحاء متنوعة ، ولذلك فهو فى حاجة إلى كثير من الدرس والتعريف لأن حياته وماضيه حافلان بالكثير من المزايا والصفات التى تعد من أفضل ما يتحلى به المرء ليكون قدوة صالحة لمواطنيه ، ومثالا طيبا لمن يريد احتذاء المثل العلية ، ولكن فى هذه العجالة ان أعدو فيه ما يتطلبه الظرف الخاص :

أعرف الدكتور فريد رفاعى منذ عهد بعيد ، وقد صحبته دهراً فما أكتبه عنه انما أكتبه عن معرفة وما أكون مع هذا مقتصداً ولن ألبسه من قول الحق فيه الا الثوب الذى يليق بمقتضى الحال معه الآن

نشأ الدكتور فريد رفاعى من بيت فضل واستقامة فما عرفت عنه الا التمسك بآداب الدين والا التحلى بالتقوى والصلاح ، والغيرة على الفضائل وحب الخير للمسلمين ، لا بل أن حبه للخير قد يشمل المسلم وغير المسلم ، فهو من هذه الناحية انسانى النزعة واسع رحاب العاطفة . وقد خالف الدكتور فريد في فضله واستقامته وتمسكه بدينه وفى تقواه وصلاحه ، الكثير من أمثاله الذين علت ثقافتهم العلمية وارتفعت مواهبهم الادبية وكانوا من طلاب الكليات وخريجى الجامعات . فقد عهدنا فى الكثير منهم الغرور بما نالوا من الاجازات فكان هذا الغرور يدفع بهم الى التحلل من الفضائل الدينية والى الخروج على أصول الدين وفروعه ، بل كثيرا ما شاهدناهم لا يتحرجون من التظاهر بالالحاد والتباهى بنزعات الزنادقة . ولكن الدكتور فريد على سعة علمه واستبحار معارفه وتمكنه من مختلف الفنون والآداب ، وحيازته للاجازات العلمية على درجاتها الى آخر ما يصبو اليه طالب العلم منها ، رأيناه مع هذا كله تقيا صالحا موفقا للخيرات ، واقفا عند حدود الدين ملتزماً أوامره متجنبا نواهيه ، يرى الله رقيبا عليه فى سره وعلانيته ، فلا يعمل الا ما يرضى الله ولا يدع الا ما يغضب الله . وقد أنشأت فيه هذه الحالة مزايا البر وخصال الاحسان وعوامل الخير والعطف على المساكين . وهو فوق ذلك كله زكي فطن حاد الذهن ، قوى العقل ، أمين على ما يستودع من أسرار حسن التقدير لأصحابه ومعارفه ، ينزل كل واحد منهم في المنزلة اللائقة به . مع الشفقة المقرونة بالرحمة واللطف المشوب بالرأفة حازم الرأى ماضى العزم . هذه صفاته الخاصة ومزاياه في نفسه

أما أعماله للمصلحة العامة فالقول فيها متشعب الاطراف ، متنائى الجهات ، فماذا يقول الانسان فى رجل أصبحت أياديه على الادب العربى حديث القارىء ومشغلة الكاتب وموضع نظر المتصفح والباحث ، وقد طارت فيها سمعته كل مطار وأصبحت أنشودة الدهر

وأحدوثة الايام . فمن من قراء العربية في أقطار الارض لم يحظ بكنز من كنوزه التي ألفها أو التي أحياها من تراث الاسلاف الصالحين . أما كتابه القيم (عصر المأمون) الذي لا ينفد على الدهر استخراج درره الغوالي وجواهره النواصع فقد سد ثلمة كانت اللغة العربية في افتقار الى سدها . فله من الله على ذلك خير الجزاء وأفضل الثواب

وماذا يقول الكاتب في هذه النهضة الجبارة التي اضطلع بأعبائها وحده مدفوعاً اليها بما تحلى به من الغيرة الفائقة على الادب العربي والشغف غير المحدود باحياء آثار السلف الصالح التي كانت في جبهة العيوق عن متناول الايدي . ولا شك في أن احياء آثار السلف احياء لما للاسلام من فضل عظيم على النهضة الانشائية ، ولما لرجاله الابرار من الايادي البيضاء على من تلاهم من علماء الانبعاث العلمي في الازمنة الاخيرة فانت ترى أن في عمله الصالح من بعث هذه الآثار خدمة لا تقدر العالم العربي على الخصوص والعالم الاسلامي على العموم فقد عرض حفظه الله ورعاه الى كتاب «معجم الادباء» لياقوت وكتاب «وفيات الاعيان» لابن خلكان ، وكتاب «نفح الطيب» للمقري ، وغيرها من مصادر الادب النوادر فبعثها خلقا جديدا وأحسن في تجويد طبعها وضبطها وتنسيقها وتقريبها من أيدي طلابها في الاقطار العربية حتى جاءت آية شاهدة على ذوقه وبرهانا قائما على غيرته الدينية وحبه لخير العالم الاسلامي . وقد صدق أساتذته الذين تولوا امتحانه في الجامعة المصرية لنيل اجازة الدكتوراه ، حيث سألتهم عن الرأي في تلميذهم فقالوا : ان هذا الطالب قد أعطي من المواهب ما سيكون له به شأن في مستقبله . وها قد حقق الله فيه هذا القول فوفقه الى أن يكون هذا الشأن في خير العالم الاسلامي ، وقد عصمه فيه من الزلل والخطل

فعلى هذا أقول ان اختيار الدكتور فريد رفاعي لعضوية هيئة الشرف كان من توفيق الله وكريم إلهامه . فهنيئاً لك يادكتور فريد بما هيأ لك من الخير حتى نلت الحج الى بيت الله الحرام والوقوف بالمشاهد المقدسة

حسن حمدي

في يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بهرماس سيباع سرير ومرتبتين ومله موضحين بالمحضر ملك حنفي محمد عيد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٥٣ سنة ٩٣٦ بابيس وفاء لمبلغ ٩ ج و ٦٠ م غير النشر كطلب الشيخ يوسف حنفي يوسف من حمنا فعلي المشتري الحضور

المرأة في الاسلام والنصرانية

نشرنا تحت هذا العنوان مقالات للاستاذ الكاتب الضليع مصطفى أحمد الرفاعي اللبان ، وقد أختص فصولها الاولى بايراد النصوص الواردة في القرآن والحديث النبوي بشأن المرأة وتفسيرها بما يدل عليه ظاهر النصوص . ثم نقل في فصولها الاخيرة النصوص المسيحية وعلق عليها بما يستنتج منها . ومن عادة الاستاذ الرفاعي أن يطرق مختلف المواضيع للبحث العلمي ومن عادتنا أن ننشرها للبحث العلمي أيضا ، حتى لو جاء فيها مالا يمثل رأي المجلة . وقد انتهى منها في هذا الاسبوع ، ولله الحمد والمنة

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمنشاة البكاري مركز امبابه جيزة وفي يوم أول مارس بسوق كرداسه ان لم يتم سيباع جانب أذره شامي مبينة بالمحضر ملك هانم أحمد أحمد أبو حجازي المقيمة بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٦ سنة ٩٣٧ مدني امبابه وفاء لمبلغ ٣١٤ قرش غير النشر كطلب الست أمينه امام محمد سلامة المقيمة بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية بلفيا وسوقها مركز بني سويف سيباع أذرة شامي مبينة بالمحضر ملك فرج حنفي أحمد فراج من بلفيا نفاذا للحكم ن ٥٦٧ سنة ٩٣٧ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ٥٥ قرش غير النشر كطلب الخواجه داود سليمان أبو ماضي التاجر ببني سويف فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع البواكي رقم ١٢ قسم الموسكي بمصر سيباع بافطاه زجاج مبينة بالمحضر ملك حسين أفندي حلمي نفاذا للحكم ن ٣٩٦٤ سنة ١٩٣٦ الموسكي وفاء لمبلغ ١ج و ٢٨٠م خلاف ما يستجد كطالب محمد أفندي علي يوسف تاجر موبليات ومقيم بحارة حاذق قسم شبرا بمصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية المنشاة سيباع محصول جرن فول ومواشي موضحين بالمحضر ملك محمد خليفه محمد الاعور وعبد الظاهر علي حسين من ناحية روافع العيساوية نفاذا للحكم ن ٤١٠٥ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٠٦١ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب حضرات عبد الحميد بك خليل المشنب والشيخ محمود حسن القاضي الاول من أخميم والثاني من المنشاة

فعلى المشتري الحضور

محكمة المنيا الجزئية الاهلية — اعلان بيع عقار

نشرة أولى فى القضية المدنية ن ١٦٥٥ سنه ٩٣١

أنه فى يوم الخميس ١٨ مارس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العمومى نصف فرنة مبنية بالطوب الاخضر ومقام عليها أودة واحدة بالخشب كائنة ببندر المنيا بمركز ومديرية المنيا ملك عثمان رضوان السقا وشفيقة بنت على بصفتها وصية على أبنها القاصر محمد على محمد ومقيمين ببندر المنيا الاول بشارع المشطوبية بدرب الدناوى ن ٨٧ والثانية بالدرب الاخضر ن ١٤ـ ١٧ الآتى تحديدها

٨ متر و٣١ سنتى ونصف بشارع المشطوبية ن ٥٣ حديثاً وشارع المشطوبية ن ٢٢ قديماً بالقطعة ن ٤٦ قيمة النصف على الشيوع فى الفرنة الكائنة ببندر المنيا البالغ مسطحها ١٦ متر و٦٣ سنتى الحد البحرى حارة بطول ٣/٢٥ متر منكسر والشرقى ملك محمد بركات بطول ٥/٨٠ متر والقبلى ملك خليل حنا الصباغ بطول ٢/٩٠ متر والغربى شارع المشطوبية ن ٥٣ وفيه الباب يفتح بطول ٤/٩٠ متر فقط ٨ متر و ٣١ ونصف سنتيمتر

بطلب نبيهة محمد بركات وهانم محمد بركات عن نفسها وبصفتها وصية على اخوتها القصر محمد محمد بركات ورمضان محمد بركات المقيمين ببندر المنيا بتوكيل حضرة الاستاذ عياد أفندى سلامة المحامى وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٣ يونيه سنة ١٩٣٢ ومسجل بقلم كتاب محكمة المنيا الابتدائية الاهلية بتاريخ ٢٦ منه ن ٥١٩ وذلك بثمن أساسى قدره ١٠ ج وفاء لسداد مبلغ ١١٠٧ قرش مع المصاريف المستجدة والتى تستجد وشروط البيع مع باقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى من يرغب المشترى الحضور فى الزمان والمكان المبينين اعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

انه فى يوم ٣ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسمنود سيباع منقولات مبينين بالمحضر ملك سعد ومحمد الخولانى بالناحيه نفاذا الحكم ن ١٧٩ سنة ١٩٣٦ كلى طنطا وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٤٨٥ م خلاف النشر بطلب حضرة باشكاتب محكمة طنطا الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الطليخا سيباع زراعة حلبة مبينة بالمحضر ملك عبد الرحمن أحمد محمد عام بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٢٣ سنة ١٩٣٧ طنطا وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش وفيه النشر بطلب محمد محمود على من الناحية فعلى المشترى الحضو

فى يوم ٣ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة العساكرة مر ايتاى البارود بحيرة ويوم ١٠ منه بسوق صفط الملوك سيباع ثما جاموس وبقره موضحين بالمحضر ملك اسماعيل أفندى العسكر بالناحية نفاذا العقد الرسمى الصادر فى ٣١ ـ ١ ـ ١٩٢٩ من محك مصر المختلطة (٢٧٨ سنة ٩٢٩ م) وفاء لمبلغ ٣ ج و٨٤ م غ مايستجد بطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزير للاوقاف وناظرا على وقف المنشر خيرى ومتخذا له محلا مختارا ق قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالبلابيش بحر مركز البلينا سيباع جحش وادرة ودكانين وجرن شعير مبينة بالمحضر ملك محمد على عثمان تاجر غلال بالناحية نفاذا الحكم ن ٥ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ١٠١٥ قرش خلاف النشر بطلب الخواجه فريز عبيد الله باولا حمزة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الاطيه ويو ١١ منه بسوق بندر مغاغه سيباع حمارة ودكانين وادرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ حسن حبيب بالناحية نفاذا الحكم ن ٨٤٦ سنة ٩٣٣ مغاغه وفاء لمبلغ ١٢٩٨ قرش غير مايستجد بطلب اسكندر أفندى جرجس الترزى بمغاغه فعلى المشترى الحضـ

فى يوم ١٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا الساعة ٨ صبا بناحية ادفا مركز سوهاج سيباع مسطاح ادرة موضح بالمحضر مل حسين السيد العدوى بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٣٧ سنة ٩٣٥ سوهاج وفاء لسداد ١٣٥ وفيه النشر بطلب عبد الرحمن محمد ع العال من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية قارو مركز ابشواى فيوم ويوم ٢ مارس بسوق الشواشنه سيباع حـ ادرة مبينة بالمحضر ملك توفيق أفندى ابراهيم والى عمدة النا نفاذا للحكم ٤١٩ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٧٦٦ قرش خلاف النشـ بطلب درويش افندى مصطفى المصرى التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية اكوه ويوم ٦ مارس بسوق ديرب نجم سيباع كنب وسريرين ودولاب وكراسي وترابيزة ومرتبتين ولحاف موضحين بالمحضر ملك عبد الرحيم عطيه من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٨ سنة ٩٢٦ وفاء لمبلغ ٣ ج كطلب مجلس حسبي الدنبلاوين فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت حلفه مركز قليوب ويوم ٨ منه بسوق قليوب سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد على قايد الصغير نفاذا الحكم ن ٤٩ سنة ٩٣٧ قليوب وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف النشر كطلب امباركه بنت عشماوى جنديه بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ بناحية أرمنت الحيط ويوم ٤ مارس بسوق أرمنت الوابورات اذا لزم سيباع ناقة مبينة بالمحضر ملك محمد أحمد حسين بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٧٠٦ سنة ٩٣٥ كطلب حضرة اسماعيل على الاقصرى الخبير الزراعى بالمحكمة

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سكره مركز منفلوط سيباع جزئين فول و ٤ ط في ماكينة موضحين بالمحضر الرقيم ١٥ أبريل سنة ١٩٣٦ ملك أحمد أبو العلا أبو بكر وفاء لمبلغ ١٧٩٠ خلاف النشر كطلب الشيخ حسن فراج صحة الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرزيقات بنجع المظالم ويوم ٤ منه بسوق وابورات أرمنت سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد الكريم فرتوس بالناحية نفاذا الحكم ن ٩ سنة ٩٣٧ مدنى الاقصر وفاء لمبلغ ٧٤٢ قرش وفيه النشر كطلب عبد الله محمد سلامة من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع المداية ن ٥٨ براغب باشا قسم كرموز باسكندرية سيباع منقولات وخلافه موضحين بمحضرى الحجز ملك محمد واسماعيل أحمد عيسى من اسكندرية نفاذا للحكم ن ١٤٧٢ سنة ٩٣٦ كرموز وفاء لمبلغ ٥١٩٥ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى توفيق عيسى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو صالح تبع شاالا ويوم ٨ منه بسوق ازيمون سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك عبد القادر حسين صالح من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٤٩ سنة ٩٣٦ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٣٨٠ م خلاف النشر كطلب زكريا ابراهيم عبد الغنى بصفته وصى على اخوته القصر بعزبة المفتى الشرقية تبع شاالا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببنى رافع مركز منفلوط سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك سيد على يوسف من الناحية نفاذا لحكم محكمة منفلوط الاهلية في ١٦ اكتوبر سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٤٦١٠ قرش خلاف النشر كطلب الخواجا باسليوس حنين بام القصور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة شبشير واليوم التالى بسوقها سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك على سليمان حرب من الناحية نفاذا الحكمين ن ١٩٤١ و ن ١٦٥٦ سنة ٩٣١ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٥ ج خلاف الرسم والنشر كطلب جمعية التعاون الزراعية النائب عنها السيد أفندى سليمان دبور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طوه ويوم ٢ مارس بسوقها سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك فهمى محمد طلب المزارع بالجهة نفاذا الحكم ن ٢٧٢ سنة ٩٣٧ المنيا وفاء لسداد ٢٤٦ قرش خلاف ما يستجد كطلب عزيزة بنت حسن تونى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٧ و ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر شبين وبسوق شبين القناطر سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك نشطه محمد الشقرى وجوده الطحاوى من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٥٨ سنة ٩٣٤ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٩٥ خلاف النشر كطلب عبد الفتاح عبد الرحمن زهره بشبين القناطر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شراباص مركز شبين الكوم ويوم ٤ مارس بسوق شبين الكوم سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم ابراهيم سلام بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٥٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش خلاف النشر كطلب هانم محمد طه من الناحية فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٣٨ (العام الحـادى عشر)

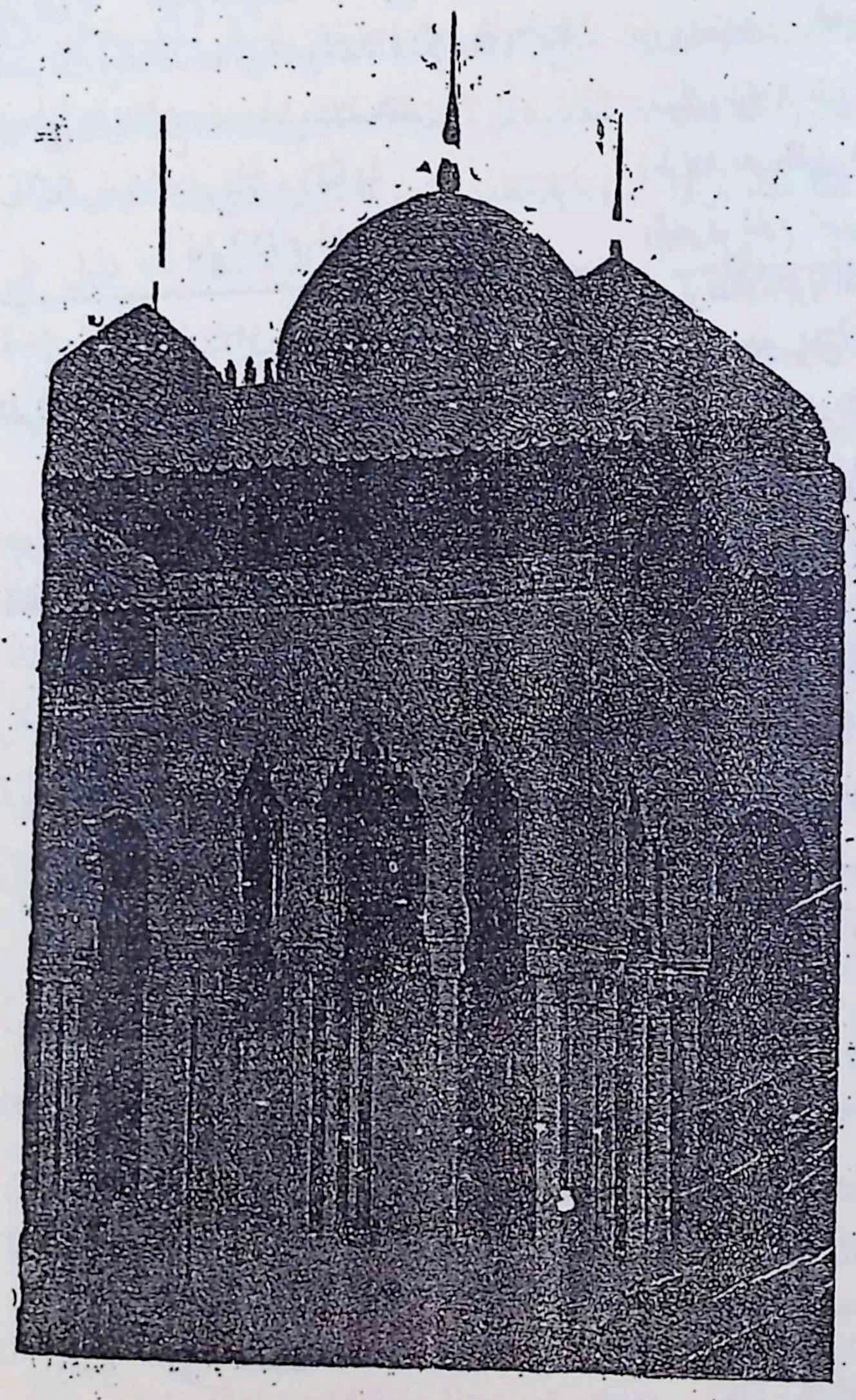

الخميس : ١٤ ذى الحجة ١٣٥٥

فهرس

٣ موقف العراق من القومية العربية والعالم الاسلامى
لمحب الدين الخطيب
٥ المعايدات (بيان من جمعية الشبان)
٥ معمل للسكر في دمشق
٦ استامبول للاستاذ محمد أمين حسونه
٨ مزيتان امتاز بها السيد رشيد
لمحب الدين الخطيب
١٠ موظف مسيحى يعنى. الادب مع القرآن
١٠ فلسطين في مجلس النواب البريطاني
١١ كيف اندلع لهيب الثورة فى فلسطين
بقلم ضابط بريطاني
١٢ التولسيون والجنسيه الفرنسية
١٢ عباد الرحمن (تفسير ايات من سورة الفرقان)
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
١٤ الدجل للاستاذ محمد أمين هلال
١٤ حالة أمريكا كما يصفها رئيس الجمهورية
١٤ طرابلس بين سوريا ولبنان
١٥ المغاربة فى المنطقه الاسبانيه
للاستاذ محمد السعيد الزاهرى
١٧ الوقف الاهلي للاستاذ سنى اللقاني بك
١٧ أسماء الرتب للاستاذ محمد عبدالباسط الحجاجي
١٨ الجالية الاسلامية فى فنلندا للدكتور زكى على
١٩ امراء اليمن الى الحجاز
٢٠ الاسلام وأهله في افريقية الشرقية
للاستاذ ش. العلوي
٢١ الشوري ، مؤتمر اسلامي في باريس

في يوم ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر سوهاج بقسم سوهاج سيباع قنطار قطن مبين بالمحضر ملك عبد النبي أمين بشارع القيسارية بسوهاج نفاذا للحكم ن ٢٢٥ مخالفة سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨٢٥ م كطلب مجلس محلى سوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكودية الاسلام مركز ديروط سيباع محصولات أذرة صيفى وقطن موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد حمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٢٩ سنة ٩٣٦ ديروط وفاء لمبلغ ١٤٩٢ قرش خلاف النشر

كطلب عبد المحسن خليل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الاشراف الشرقية بنجع الدومة ويوم ١١ منه بسوق قنا

سيباع ٥ أرادب أذرة موضحين بالمحضر ملك عبده محمود حمدان الزمر بنجع الدومه وابراهيم على جراد المزارع بنجع الدومه نفاذا للحكم ن ٤٩٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٤٠ م

كطلب الخواجا الياس جويجاتى التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الطويرات ويوم ١١ منه

سيباع حمارة ونصف أردب أذرة موضحين بالمحضر ملك محمد حسن محمد مزارع من ناحية عنتر بالطويرات نفاذا للحكم ن٥٣٣٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ ج و٣٠٠ م

كطلب الخواجا الياس جويجاتى التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت علام وزمامها سيباع محصول أذرة وقطن وكتين وسرايز ومرتبتين وحلافين ونحاس ووابور غاز ثم الحصين في ماكينة مياه موضحين بالمحضر ملك الست خديجة بنت حسن بصفتها الوصية بالحكم ثم عبد المبدى عبد الكريم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٤ ج و٦٦٠ م خلاف الرسم والنشر

كطلب الست هانم كريمة هارون بك همام من بيت الخربى

فعلى المشترى الحضور

محكمة مغاغة الاهلية - اعلان بيع عقار

في القضية ن ٢٠٩٩ سنة ١٩٣٦ مغاغه

انه في يوم ٢٥ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ ونصف صباح بأودة المزايدات بسراى المحكمة ببندر مغاغه

سيباع علنا العقارات الآتى بيانها ملك محمود محمد رمضان بنزلة الحاج رمضان مركز مغاغه بمديرية المنيا وهى :

٦٤ متر حوض النزلة ن ٤ ضمن القطعة ٣١ منزل مبنى بعضه دور وبعضه دورين محدود بحدود أربعة الشرقى ملك محمد زيدان رمضان وطوله ٨ متر والغربى شارع عمومى وفيه الباب يفتح وطوله ٨ متر والقبلى عبد المعبود رضوان قاسم وطوله ٨ متر والبحرى شارع عمومى وطوله ٨ متر كاين بنزلة الحاج رمضان مركز مغاغه مديرية المنيا بسكن البلد ملك المدين

٤٩ متر حوض النزلة ن ٤ ضمن القطعة ٣١ منزل مبنى دورين بسكن البلد ملك المدين المذكور البحرى شارع عمومى وفيه الباب يفتح وطوله ٧ متر والشرقى محسب جبر رمضان وطوله ٧ متر والغربى عبد الباقى أحمد مشتراه من يس عبد الجواد المعنى وطوله ٧ متر والقبلى عبد العليم علوانى وطوله ٧ متر

١١٣ متر المحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٣٦ بحكم مسجل بمحكمة المنيا الاهلية بتاريخ ١٢ منه سنة ٩٣٦ ن ٨٩ سنة ١٩٣٧

والبيع كطلب الشيخ محمد احمد حسن العطار بعزبة الساحدار تبع بنى عامر مركز مغاغه وفاء لمبلغ ٥٧٦٣ قرش مع ما يستجد من المصاريف بثمن اساسى قدره ٣٥ ج منها المنزل الاول ٢٠ ج والثانى ١٥ ج بقضية البيع الجبرى ن ٢٠٩٩ سنة ١٩٣٦ مغاغه ومن يرسى عليه المزاد ملزوم برسم دعوى نزع الملكية ورسوم الشهادات واجرة النشر ورسم رسو المزاد بدون خصمها من أصل الثمن فعلى راغب المشترى عليه الحضور في اليوم والساعة والمحل الموضحين اعلاه وله الاطلاع على شروط البيع وحكم نزع الملكية مع باقى الاوراق المودعة في المحكمة بحيث لايجوز له نقلها من محلها

كاتب البيوع

في يوم ٢٧ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسنورس وسوقها سيباع قمح موضح بالمحضر ملك زينب دياب الزعيطى بالناحية نفاذا للحكم ن٧٣ سنة ٩٣٦ مدنى سنورس وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش خلاف النشر كطلب الست هانم محمود مكرم بالناحية فعلى المشترى الحضور

موقف العراق من القومية العربية والعالم الاسلامى

كلمةٌ حكيمة قالها لى فى الاسبوع الماضى رجل من صفوة الرجال الذين أنجبتهم البلاد العراقية ، وهى أن الرأى يكون مقبولا ممن يوجَّه اليه اذا اعتقد أنه صادر عن نصح واخلاص ، ويكون ممجوجا ومنظوراً اليه بعين النفرة والارتياب اذا كان الذى يوجَّهَ اليه ذلك الرأى يظن أنه صادر عن غرض وعن رغبة فى العذل والتأنيب

وكاتب هذه السطور – فى كل ما كتبه بقلمه عن العراق منذ وقع الانقلاب الاخير الى الآن – لم تبدر منه بادرة تجنح بقارئها الى معنى من معانى التحامل ، أو الى ناحية من نواحى الهوى . وكيف يكون هذا من محرّر (الفتح) وهو الذى تفتحت آماله منذ الصبا على الشغف أن يرى للعروبة كيانا يتصرّف فيه أبناؤها ، وهل بعد أن تنعم النفس بقيام مملكة للعرب على ضفاف الرافدَين وبعد أن تقرّ العين برؤية راية للعرب تخفق فى جوّ عاصمة الرشيد والمأمون ، ترضى نفس العربىّ بأن يرى حكومتها حتى بما هو ألطف من الوردة والزهرة ! ان هذا غير معقول …

ونحبّ أن تعلم حكومة العراق أن هوانا مع العراق كله ، وهذا الهوى أغلى علينا من أن نختصّ به حزبا ، أو أن نقصره على أفراد معينين مهما كانت سابقتهم . فكل من أحسن الى العراق فهو حبيبنا ، وكل من نهض بالعروبة ودفعها الى الامام فى سبيل ما تبتغيه من مجد وقوة واتحاد فهو حزبنا ونحن أنصاره ، وكل من جدَّد شباب الاسلام وبعث فيه روح الحياة وألف بين قلوب أهله وأنقذهم من أعراض الفرقة والمطالة والضعف فنحن سيوفه التى نقاتل بها

مهما كانت الاسباب الداخليه التى نشأ عنها الانقلاب العراقى الاخير فان الصدمة التى كانت منه على الناس فى خارج العراق شديدة ، فينبغى لرجال الحكومة العراقية الحاضرة أن لا تضيق صدورهم بما يرون من تخوّف الناس ، وبما يلاحظون من سرعة تأويلهم لكل ما يحدث فى العراق من صغيرة أو كبيرة ، وليفرحوا بذلك فانه دليل على ما للعراق من مكانة فى قلوب العرب والمسلمين ، وعلى شدة محبة العرب والمسلمين للعراق ، وهلعهم من كل شائبة تشوب جمال نهضته

لو كنتُ أنا فى مركز ولاة أمور العراق الآن لتركتُ الناس في خارج العراق يقولون وينشرون ما يشاءون ، وبدلا من أن أقابل كل خبر بالتكذيب ، وكل اشاعة بالمناقشة والتصحيح ، كنتُ أعمد الى خطة ايجابية فيها حياة العروبة والاسلام مما لا يحتاج تنفيذه الى مال كثير ، ومما لا سبيل الى اعتراض جهة من الجهات عليه ، فاباشر تنفيذ تلك الخطة الايجابية ، وأجعل ذلك جواباً عملياً منى على كل قول لا يعجبنى صدوره من الناس . فاذا ثابرتُ على مقابلة الاقوال والاشاعات بأضدادها من الاعمال البارزة والخطط الايجابية التى لا تكلف الخزينة مالا كثيراً ولا تثير اعتراض جهة من الجهات ، فان ذلك يكفى لتحويل ألسنة الناس عن اشاعة ما يسوءنى الى ترتيلها آيات الشكر الذى يسرنى . هذا ما كنت أصنعه لو كنت فى مكان ولاة الامور العراقيين

نعم ، قيل عن حكومة العراق الحاضرة ان فيها من يرغب فى اقتفاء خطوات انقرة من جهة الدين . ولو كنتُ

أنا فى موضع الذين قيل فيهم ذلك لتعمدت تكذيب هذا القول تكذيباً عملياً ، فأعلن أن الحكومة العراقية السابقة كانت قد بدأت فى وضع قانون مدنى جديد تستمده من الفقه الاسلامى بعد مقارنة أحكامه بأحكام أرقى القوانين المدنية فى العالم المتمدن ، ولكنها كانت سائرة فيه سيراً بطيئا ، وبما أننا نرغب فى تحقيق أمنية الامة فى أن يكون لها قانون مدنى اسلامى يعد أرقى ـ أو من أرقى ـ القوانين المدنية فى العالم ، فقد أمرنا بتأليف لجنة من فلان وفلان للمضىّ فى هذا العمل الجليل بسرعة ، حتى يكون القانون ماثلا بين أيدى نواب الامة فى أقصر مدة ممكنة

وكنت أدعم ذلك التكذيب باعلان أن الحكومة الحاضرة رأت بعين الأسف اهمال الحكومة بث روح الدين والخوف من الله فى ناشئة البلاد حتى صارت الى حالة تسوء الصديق وتسر العدو ، وقد رأينا تحقيقاً لأمنية الامة ـ التى لا شىء عندها أغلى من هداية الاسلام ـ أن تقوم وزارة المعارف بعناية جديدة بأمر التربية الاسلامية والتعليم الدينى فى المدارس بأساليب لطيفة تحبب الاسلام الى نفوس الشباب وتملأ قلوبهم بخوف الله وابتغاء رضاه

والاشاعات التى تشاع فى سوريا وغيرها عن تراخى الحكومة العراقية الحاضرة فيما يتعلق بانعاش العروبة اقابلها بمفاجأة عملية تسرّ جميع المتعرضين وتطلق ألسنتهم بالثناء والاطراء ، فأعلن أن تاريخ أمجاد العروبة ما زال مهملا فى جميع مدارس الدنيا ، وأن حكومة العراق تحب أن تكون وفية لتاريخ العرب ولذلك تفتح باب المسابقة لتأليف كتب مدرسية لتاريخ القومية العربية من الوجهة العمرانية والمدنية والاصلاحية والخلقية ، على أن تكون هذه الكتب تدريجية للمدارس الابتدائية والثانوية والعالية ؛ وترصد لذلك مكافئات تغرى أهل العلم ورجال البحث بالاقدام على الاشتراك فى هذه المسابقة لتمويز مدارس العراق خاصة ومدارس العالم العربى والعالم الاسلامى عامة بهذه الكتب التى تكون فتحاً جديداً فى تاريخ العرب الذى لا يزال مظلوماً من أصدقائه ومن أعدائه على السواء

واذا اتهم أحد الحكومة بأنها تغض العين عن بعض النشرات الشيوعية وكنت أرى أن ذلك غير صحيح ، فبدلا من أن اضيع وقتى بتكذيب ذلك أعلن كل من يطلب التصريح له باصدار صحف اسلامية بأن الحكومة تنشط هذا النوع من الصحافة ، وتأخذ بأيدى كل من يقوم بها باخلاص وحكمة وروية ، وتمنحهم المساعدات التى تمنحها لغيرهم من أصحاب النزعات السياسية أو الادبية

هكذا كنتُ أفعل لو كنتُ فى مكان ولاة الامور العراقيين ، وانى أؤكد لهم ـ بكل محبة واخلاص ـ أنهم اذا نهجوا هذا المنهج سيرون بين عشية وضحاها أن جميع جرائد الاقطار العربية والبلاد الاسلامية لا يكون لها عمل الا نظم عقود الثناء على حكومة السيد حكمت سليمان ، وفى مقدمة من يهتف لها صحيفة الفتح

واذا لم يصدّقونى فليجربوا ...

محب الدين الخطيب

حج هذا العام

وردت الأنباء بأن حجاج بيت الله الحرام أدوا مناسكهم بتمام الصحة والابتهاج ، ومن بين هذه العشرات الكثيرة منه ألوف الحجاج لم يمت فى طول موسم الحج إلا ثلاثة بذات الرئة وصيعة بالشيخوخة ولم يحدث أى مرض وبائى ولله الحمد

المعايدات

بيان من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

أطل علينا العيد ببهجته وروحانيته ، وسنستقبله بما تعودنا فى مئات السنين أن نستقبله به من الحبور والجذل وتبادل التهانى . والابتهاجُ بالعيد حق من حقوق العيد على الناس ، ومتعة من متع الناس بالعيد . فهل آن الاوان ياترى لان نعيد النظر الى ما نكون عليه فى العيد ، وهل هو يؤدى الى الغاية المنشودة من البهجة والمتعة أم لا ؟

ان ازدياد وسائل الحضارة ، وما اقتضاه هذا العصر من اشتباك مصالح الناس الى أقصى حد ، أدى الى أن يشعر كل واحد منا بأنه مدين بأداء هذا الواجب لعدد من الاخوان والمعارف والارحام لا تكفى ساعات النهار والليل فى جميع أيام العيد للمرور بهم والقيام بواجب زيارتهم ، وأضحى الواحد منا اذا قصد أحدا للزيارة يتمنى أن لا يجده ليكتفى بترك بطاقة الزيارة له فى المنزل حتى يستطيع القيام بأداء هذا العمل لآخرين فى وقت العيد الضيق

فهذه الزيارات العجلى التى يقوم الناس بها كأنهم الفلك الدوار ، خرجت عن الحكمة المطلوبة منها ، ولحق منها بالناس تعب جعل من العيد شيئا مرهقا ، وأصبح الانسان غير مستطيع القيام بهذا الواجب نحو جميع الاخوان والاصدقاء ، وانعدم الغرض الاصلى من المعايدة وهو الاجتماع بالاخوان اجتماعا تتم به البهجة ، ويطمئن فيه الاصدقاء بعضهم على بعض

وان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين الذى طالما ذكر فى أوضاعنا الاجتماعية ، ولفت انظار الامة الى اعادة النظر فيها ، وتهذيب مايحتاج التهذيب منها ، يشترك مع حضرة صاحب السعادة الدكتور بهى الدين بركات بك فيما تحدث به الى الناس فى هذا الاسبوع من مذياع القاهرة ، ويقترح أن يكتفى الناس بارسال بطاقات بطريق البريد ، ومن المستحسن أن يتبرع كل مسلم بمبلغ من المال للجمعيات الخيرية يسمى (بدل المعايدة)

ولا يخفى أن الاجتماع فى العيد أمر مرغوب فيه ، لذلك نقترح أيضا أن تعين الاندية والجمعيات ساعات معينة لتبادل التهانى فى أيام العيد

والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين درج على هذ السنة من سنوات كثيرة ، حيث يعين ما بين الساعة الخامسة والساعة السابعة من أيام العيد لاجتماع جميع أعضاء الجمعية وأنصارها وأصدقائها يتبادلون فيه التهانى معاً

اننا اذا فعلنا ذلك خففنا عن الناس كثيراً من التعب الذى يعانونه فى أيام العيد ، واستفاد الفقراء من الخير الذى يتبرع به أهل السعة من بدل المعايدة . وننتهز هذه الفرصة لتهنئة اخواننا فى مشارق الارض ومغاربها بهذا العيد المبارك ، أعاده الله عليهم بالسعادة واليقظة والقوة والعزة

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
عبد الحميد سعيد

معمل للسكر فى دمشق

عاد السيد ابراهيم عبد الجليل من فرنسا بعد أن أمضى فيها نحو ثلاثين عاما ، وقرر أن يضع مواهبه وثروته فى خدمة وطنه دمشق ورفع مستواها التجارى ، ولذلك دعا الى تأسيس مصنع للسكر فلبى العاملون طلبه وقرروا أن يكون رأس مال هذا العمل ثلاثين مليون فرنك (ثلاثمائة ألف جنيه) واكتتبوا حالا بثلث هذه القيمة ، وسيشركون معهم فى أسهم الشركة بعض المتمولين السوريين خارج سوريا . وان البلاد السورية تستهلك فى كل عام كمية من السكر تبلغ قيمتها ستين ألف جنيه .

استامبول

«مدينة المنائر والأسرار»

لوتى

قام الاستاذ محمد أمين حسونه في العام الماضى برحلة الى تركيا وأوربا ، وأتحف الادب العربي بكتاب نفيس عن هذه الرحلة اختار له عنوان (وراء البحار) . وقد اطلعنا فيه على فصلين أحدهما بعنوان (استامبول) والثاني بعنوان (تركيا الجديدة) فرأيناهما خير ما كتب بقلم أديب مصرى تعريفا بما عليه الحال الآن فى هذا الشطر من العالم الاسلامى الذي يجب الكثيرون منا أن يقفوا على حقيقته كما هي ، والى القراء بعض ما قرأناه فى هذين الفصلين :

* * *

يا لجمال استامبول ! لقد جمعت الطبيعة عبقريتها فى هذه البقعة الخالدة من جنان الارض ، فكان الالهام والروعة والجلال ، وكانت الحياة الشاعرية والتأثر بالخيال . فلما جاءها قسطنطين خرَّ على وجهه ساجداً ، وبنى عاصمته فوق هذه التلال السبع ، حيث تلتقى آسيا باوربا تتناظران وتتنافسان ليجعل منها روما ثانية ينافس بها عاصمة المسيحيين . وهى تضم اليوم بين جوانبها من ألوان الجمال الصافى والانسانية الحقة وأحلام الخلود أكثر مما تحويه أية مدينة اخرى عاشت على سطح الارض ، فقد تعاقبت عليها عواصم ثلاث : تروادة وبيزنطة ، واستامبول ، فشهدت عظمة الرومانيين ومجد البيزنطيين وخلافة المسلمين يوم استقر بها آل عثمان وامتد منها سلطانهم الى أواسط البلقان وقلب الجزيرة العربية وشمال افريقية ...

— ماذا نرى أولا في استامبول ؟

أجاب الدليل التركى : المساجد قبل كل شيء ! ..

وهل تساوى استامبول شيئا بدون أيا صوفيا والسليمانية وبايزيد وجامع الفاتح وجامع السلطان أحمد الذي شيده المهندس المعمارى سنان باشا ، بعضها محلى بالفسيفساء والخزف الملون وقيشانى كوتاهية ، والبعض الآخر مموّه بماء الذهب ، وهى جميعا من آيات فن العمارة الاسلامية .

تلك المساجد التى كساها القدم ثوب القداسة والجلال ، ما فتئت منذ أجيال تتوّج استامبول بقبابها الشامخة ، واهبة اياها بذلك الطابع الدينى الفريد الذى يميزها عن سائر مدن اوربا . فكان الشعب المتكنف فى ظلال تلك المساجد شعباً مؤمناً بكل مافى الايمان من حرارة العقيدة ، ومن شرفات تلك المآذن السامقة كان المؤذنون يدعون المؤمنين الى الصلاة بأصوات ملائكية كأنها هابطة من السماء ، فتشيع عذوبة هذه الاصوات فى قلوبهم فكرة الاتصال بالله ، وتنسيهم أباطيل العالم الفانى ، ساكبة فى قرارة نفوسهم قليلا من اكسير الخلود

— فلنذهب اذن الى أيا صوفيا

تلك الكتدرائية المهيبة المعظمة ، التى حولها المسلمون فى بدء غزوهم القسطنطينية الى مسجد تقدس فيه كلمة الله وشعائر الدين الحنيف ، فلم يطمسوا من معالمها سوى الصلبان والنقوش البيزنطية والرسوم النصرانية التى كانت تزينها . أما الهيكل فأبقوه على حالته ونصبوا القبلة منحرفة قليلا عن موضعه لتتجه الى ناحية مكة . ولكن حكومة الكماليين التى قضت على كل ما يمتُّ الى العروبة والاسلام بصلة ردت البضاعة الى أهلها وأعادت أيا صوفيا سيرتها الاولى ، فأزالوا طبقة الكلس - أستغفر الله - بل انتزعوا اللوح المذهبة المحفور عليها بالحروف الكوفية أسماء الله الحسنى واسم نبيه الكريم والخلفاء الراشدين ، ليبرزوا الرسوم النصرانية بحجة تحويل المسجد الى متحف للفن البيزنطى والثقافة البيزنطية ...

ولكن ، هل هذه هى المرة الاولى التى رفعت فيها طبقة الكلس عن جدران أيا صوفيا ؟ .

لقد حاول الدليل أن يبدد أثر الشك من نفوسنا ، فذكر أن السلطان عبد المجيد سبق أن عهد الى الفنان الايطالى فوساتى أمر اصلاح المسجد وتنسيقه ، فأزاح فوساتى الكلس وأبرز الرسوم النصرانية أمام الناس وكتب عنها مجلدا ضخما ، ثم احتجبت الرسوم مرة اخرى وبقى كتاب فوساتى خالدا بما حواه من دقة الوصف وروعة الفن

رفعتُ عينى الى العمد المرمرية التى تنهض عليها قباب إياصوفيا ورحت أحدق مليا فى الجدر المرصعة بالموزاييك والفسيفساء الملونة على حين كان الدليل يفسر ما يغلق علينا فهمه ، وكانت أشعة الشمس تتسرب من النوافذ الزاهية قانية كلون العقيق فاذا بخيالات أباطرة الرومان وخلفاء المسلمين تترقرق على الجدر وتنعكس فى الذهن إلى حقائق وأشباح ، بحيث يستعرض المرء الادوار التى مرت بالمعبد العظيم ، ويستقرىء الحوادث جيلا جيلا ، فيرى بعين الخيال الامبراطور الرومانى جوستنيان وهو يضع بيده الحجر الاساسى تخليداً لذكرى القديسة صوفيا ، ويرى جموع البيزنطيين وهم يلتفون حول أسوار الكنيسة مرحبين بدخول العثمانيين ، كما رحب القبط بدخول العرب مصر ، صارخين فى وجوه الرومانيين: «العمامة ولا التاج البابوى» . ويلمح طيف الرجل الخالد محمد الفاتح وهو يحكم بالعدل والمحبة ويسود شعبه بالحكمة واللين ، فيحترم عقائد المسيحيين ويصلح ما بين طوائفهم ، ويحل السلام والسكينة محل المشاحنات الفلسفية والمنازعات اللاهوتية ، ويتخيل السلطان بايزيد الثانى يترفع عن أن يمس حرمة الكنائس والبيع ليحولها الى مساجد ، فيشيد نيفاً ومائة مسجد ، الى جانبه السلطان سليمان القانونى الذى انتصر على المجر وغزا البلقان وطرد من الشرق فرسان هوسبيتال وأخضع كارلوس الخامس وهو يطارده الى أسوار فينا ، وعلى سلم المحراب يقف السلطان سليم بعد أن قهر العجم ومصر وربح من المماليك لقب «خليفة المسلمين»

كانت هذه الصور وأشباهها تطوف بمخيلتى ، فرحتُ أوزان بين أياصوفيا أيام كانت بيت الله ورمزاً لمجد الأتراك ولانتصار الاسلام الحاسم فى قلب أوربا ، وبين حالتها الراهنة وقد تحوّلت الى كنيسة ملئت ساحتها بالدمى والتماثيل ، ولم ألبث أن أنشدتُ قول حافظ ابراهيم :

أياصوفيا ، حان التفرّق ، فاذكرى
عهودَ كرام فيك صلوا وسلموا
إذا عدتِ يوماً للصليب؟! وأهله
وحلّ نواحيك المسيح ومريم
فلا تنكرى عهد المآذن ، إنه
على الله من عهد النواقيس أكرم

فهل كان الغيب مكشوفاً للشاعر وهو يجود بدمعه ، فكانت صرخة داوية فى سبيل الاسلام وفى سبيل مجده الذى لا يبلى (١) ؟

ليت شاعر النيل ينهض من رمسه ليرى كيف دقّ الكماليون أعناق أياصوفيا وأطفأوا شعلة الايمان تحت قبابها حتى زاورتها الشمس وصبأ عنها المؤمنون

لقد كانت شعوب أوربا فى غاراتها الحربية على تركيا وفى مؤامراتها ودسائسها فى البلاط العثمانى ، ترمى إلى انتزاع أياصوفيا من أيدى المسلمين لتعيدها سيرتها الاولى كنيسةً للمسيحيين ، وكانت الجيوش الروسية فى زحفها لمهاجمة أستانبول تتلقى الاوامر صريحة برفع الصليب فوق قباب أياصوفيا . ولكن أياصوفيا بقيت مسجداً مقدساً للمسلمين ، وتحطمت على صخور البوسفور كل الجهود التى بذلت للاستيلاء عليها وتحقيق الحلم الذهبى الذى كثيراً ما داعب فكر الغربيين . على أن ما عجزت عنه روسيا والبلقان بجيوشهما المسلحة خلال القرون الغابرة ، حققته حكومة الكماليين بجرّة قلم ، فأغلقت أياصوفيا فى وجوه المصلين المسلمين ، وأخفتت فى جوانبها أصوات المؤذنين ، لتبرهن للشعوب الاوربية على أن في عملها مظهراً من مظاهر التسامح (؟!) ودليلا على زوال التعصب (؟!) من نفوس أبناء تركيا الجمهورية

ما الذى يجذب السائح اليوم إلى استامبول ، بعد أن انتزع الكماليون سرّها من صدرها ، واقتطعوا أوصالها من الشرق لتستغرب ؟

لم تعد استامبول استامبول بحق – كما كانت – مدينة المنائر والاسرار وموطن السكينة والاحلام ، ولم يبق لأحد رجاء فى أن يراها ثانية تحتضن الابطال والشعراء ، وترفرف عليها روح الشرق الخالد ، بل لم يعد لها ذلك التأثير السحرى الماثل فى قصورها البيزنطية ، وما كانت تضمه من مظاهر البذخ والابهة ، وروح الفن الحالم ، وأغانى الحب فى سكون الليل تتصاعد من الشرفات المرمرية المقنعة بالازهار ! أو فى بيوتها الاسلامية العظيمة ، تزينها أستار من مكة ، وسجوف حريرية من دمشق ، وتحف من أسواق

---

(١) الفتح – نظن أن قصيدة حافظ كان الخطاب فيها لمسجد أياصوفيا الذى فى أدرنة . ومع ذلك فقد استوى الماء والخشبة ...

مزيتان امتاز بهما السيد رشيد رضا

اقيمت فى قصر الجمعيات من مدينة تونس حفلة حافلة لاحياء ذكرى العلامة الكبير السيد محمد رشيد رضا رحمه الله ، جُعلت تحت اشراف حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الاعظم بتونس ، ومما ألقى فيها كلمة لصاحب الفتح هذا نصها :

سادتى واخوانى ،

ان أجمل ما فى هذا الحفل الجميل أن تقوم تونسُ الخضراء باحياء ذكرى عَلم من أعلام المسلمين أنجبته الديار الشامية ونمتْ مواهبُه واكتملت فى الديار المصرية، ثم نالُ بنوّة العالم الاسلامى كله، فتمّ بذلك معنى الاخوّة العام الذى كان ينشده هذا الفقيد الكبير للعالم الاسلامى تحقيقاً لمقصد من أسمى مقاصد الاسلام وغرض من أقدس أغراضه

لقد حدثتْ فى العالم الاسلامى – من يوم وفاة العلامة الكبير السيد محمد رشيد رضا الى هذا اليوم الذى نحتفل فيه بذكراه – أحداثٌ تقدّم فيها العالم الاسلامى خطوات حقيقية نحو الجامعة الاسلامية التى كان السيد رشيد من دعاتها ،فكان من الوفاء له والقيام بحقه أن ترفرف روحه فى حفل يتجلى فيه معنىً بليغ من معانى جامعة الاسلام والاخوّة بين أبنائه ، ليشارك ابنُ الآخرة أبناءَ الدنيا فى مسرة كانت من أبهج مسراته . فشكراً لتونس، وشكراً لجمعية الشبان المسلمين من أبنائها ، على تهيئتهم هذا الجوّ الاسلامى المبارك

اخوانى ،

ما كنت لاحاول فى هذا الموقف الكلام على نواحى الفقيد العلمية التى نال بها رحمه الله هذه المكانة فى العالم الاسلامى ، فقد تكلم وسيتكلم فيها كثيرون من خطباء هذه الذكرى ، ولعلهم لا يتركون مقالا لقائل ، وانما أريد أن أنوّه بمزيتين من المزايا التى كانت له وكانت سر عظمته

طهران ، وخشب محفورة عليها آيات الكتاب ، وخزف مموه بالذهب ، وفن شرقى يمتزج فيه النور بالظل ، واللون بالتخطيط...

ما أعظم الفرق بين تركيا الحديثة المستغربة ، التى دفنت مظاهر الاسلام وراء قضبان المادة ، وبين تركيا القديمة حين كان الجلوس فى المقاهى يعد تطرّفاً ، فيأوى الى أركانها الشيوخ الذين يميلون الى التأمل والاستسلام العذب لأحكام القدر ، ويقضون الساعات الطوال يرمقون الحيـاة بنظرة ثابتة مطمئنة هى وليدة الحكمة والتسليم بالمقدور ، فاذا حانت الصلاة وهبطت أصوات المؤذنين من الشرفات ، تكون العمائم والقفاطين قد تسللت من الباب المشرع إلى المحراب العارى لترفع صلاتها الى الله ...

وأسفاه ... لقد تبدلت الحياة فى جوانب استامبول ، وخبا ذلك النور الوهاج الذى كان ينفح المؤمنين الاتقياء سعادة الفراديس ، واحتجبت هذه الصورة الباهجة ، ولكن لا كما تختفى العجائب بالعصا السحرية . فمهما حاول المبرنطون أن يتجهوا شطر الغرب ويجحدوا دين سلفهم ولغته ، فأن الروح الشرقية الخالدة لا تزال تطفر من أعماق قلوبهم .

أذكر أنى سمعت من قاضى مصرى فى المحاكم الشرعية كان معى على نفس الباخرة ، أنه لما وصل إلى جامع أيوب بعمامته وقفطانه ، تهافت المصلون على لثم يده والتبرك بملابسه التى تحمل رمز الاسلام ، وجالت الدموع فى عيونهم وهم يطلبون اليه أن أن يسمعهم القرآن باللغة التى نزل بها ، فما كاد الاستاذ يقرأ عليهم سورة يس حتى كانو فى نشوة روحية ، وفى شبه حلم بالجنة التى هم بها موعدون

محمد أمين حسونه

ما من حامل قلم فى العالم الاسلامى اليوم إلا وله دعوى طويلة عريضة فى الغيرة على الاسلام والدفاع عنه ومناقشة أعدائه . ولكنك اذا خالطتهم جميعا وأصغيت الى مفهوم معنى الاسلام عندهم تجدهم مختلفين فى ذلك ، وكثير منهم قد أقام للاسلام فى ذهنه معنى تكوّن عنده من مجموعة أمانيه ومن مختلف أهوائه المستحسنة عنده ويسمى ذلك اسلاماً . وكلما عصفت من عالم الاهواء عاصفة جديدة حملوا هذا الاسلام عليها ، وذهبوا به اليها ، وحاولوا أن يصبغوه بصبغتها ، إما ضعفاً منهم أمام التيار الجارف ، أو تقرّباً الى ذى قوة بترويج ما يحسن عنده . ومن المسلمين من ابتعد محيط علمه وتفكيره عن الشارع الأعظم فتغلغل فى واحدة من بُنيّات الطريق يسميها اسلاماً ويتعصب لها معتبراً نفسه أنه يتعصب للاسلام ويدفع عنه ويحنو عليه . أما السيد رشيد رضا رحمه الله فانه مع وقوفه الصحيح على أحوال عصره وبحثه عن حقائق الكون التى دلّ عليها قديمُ المعارف البشرية وحديثها ، فانه قد وقف حياته على تحرى معرفة ما جاء به هادينا الاعظم محمد ﷺ طالبا ذلك من ينابيعه الاولى فى صفائها وبهائها ومحاولا أن يفهمه بأساليب الصدر الاول من الصحابة والتابعين والأئمة الاكرمين ، مستقصيا ما صحّ عنهم بالنقل الثابت عن الصادقين الثقات . وقد اطمأن مع طول اشتغاله بالعلم عشرات السنين الى أن الاسلام دين السعادة ، وأن حقائقه لا تصطدم بشىء من حقائق الكون . لذلك لا تجد عند السيد رشيد ما تجده عند كثيرين من أدعياء الاصلاح من تحميل الاسلام ما لا يحتمله من أغراض ، ولا يسلك به ما يسلكونه من مذاهب هو غريب عنها وهي غريبة عنه ، ولكنه يتحرّى الاسلام الذى جاء به الرسول ﷺ ويحرص على فهمه كما كان يفهمه أهله الاولون ، وقد فسر بهذه الطريقة نحو نصف كتاب الله عز وجل فلم يصطدم بشىء يعارض حقيقة من حقائق الكون أو يخالف مقتضى من مقتضيات السعادة في هذه الحياة ، ولا ذهب بالاسلام الى غير طريقه ، أو قصد به غاية غير غايته الحقة . وهذه المزية للسيد رشيد رضا من أعظم مزاياه ، لأنها محور علمه الدينى ، والدنيوى ومناط جهاده الذى تتفرع عنه أعماله ومساعيه الاخرى

والمزية الثانية للسيد رشيد رضا التى انفرد بها عن أكثر المشتغلين بالفقه وعلوم الدين هى أنه قام بتحصيل العلم للعلم لا لمناصب الدنيا التى يتزاحم العلماء عليها ، ويتقربون الى أهل الدنيا للتقدم فيها ، فهو فى السبعين سنة التى عاش فيها بين الناس لم يأمل فى وقت ما أن يكون له منصب رسمى فى الافتاء والقضاء وسائر الرياسات التى يتزاحم عليها رجال الدين فى الدنيا ، ولذلك كانت الموازين التى يزن بها الامور هى موازين الدين والعلم والحق ، والاحكام التى يصدرها على الحوادث مجردة – فى أكثر الأحيان – عن التأثر بميول الذين فى أيديهم مقاليد الرياسات يقدمون من يجارى ميولهم ويُقصون من يقاومها

أقول قولى هذا ولا أدعي للسيد رشيد رضا العصمة فقد كان بشراً كسائر البشر ، ولكنه رجل من رجال المسلمين أحسن اختيار المبدأ ، وأصاب فى تعيين الغاية ، فكان شأنه فيما بينهما كشأن المجتهد المخلص يخطىء ويصيب فنرجو له من الله الاجر فى الحالين . رحمه الله رحمة واسعة ، وأثابه على ما أفاد به امته . والحمد لله رب العالمين

محب الدين الخطيب

موظف مسيحى يختلف مع عسكرى مسلم

فيقدم له « حرزا » فيه « بلغة (١) »

ويطلب منه أن يحلف على هذا الحرز باعتبار انه القرآن الكريم

قالت (البلاغ) يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى :

علمنا منذ بضعة أيام أن أحد الموظفين المسيحيين في مديرية القليوبية اختلف مع موظف آخر من زملائه المسلمين فى أمر معين فقدم له « حرزا » فيه « بلغة » وأوهمه أنه القرآن الكريم وطلب منه أن يحلف عليه . فكتبنا فى ذلك إلى من نثق به في بنها فجاءنا منه اليوم ما يأتى :

اجابة لطلبكم التحرى عن حادث الحلف « بالبلغة » على اعتبار أنها القرآن الكريم أجريت تحقيقا دقيقا فى هذا الامر ، فانتهيت إلى أنه يوجد كاتب في مركز طوخ اسمه « ارنست حليم أفندى » يقوم على حفظ « الاحراز » التى تضبط فى بعض القضايا ، وحدث أن اختلف مع العسكرى يوسف عبد الحافظ فى مسألة معينة ونسب اليه أمراً لم يفعله فأنكره العسكرى وأخذ يحلف على براءته منه ، فلم يكتف ارنست حليم أفندى بهذا بل جاء بأحد الاحراز التى يقوم على صيانتها وأوهم العسكرى انه القرآن الكريم وطلب منه أنه يحلف عليه بأنه صادق فيما يقول ، فحلف العسكرى على هذا الحرز وهو واثق أنه يحلف على القرآن ، وقد كان هذا أمام موظف فى مكتب الصحة بطوخ . وما ان انتهى من حلفه حتى سخر منه ارنست حليم أفندى ذاكراً أنه جعله يحلف على حرز فيه « بلغة »

وشاع أمر هذا الحادث بين الموظفين فى المركز ثم بين الاهالى ، ووصل إلى مسامع صاحب العزة مدير القليوبية فعاقب أرنست حليم أفندى بقطع خمسة أيام من راتبه ! ولكن هذه العقوبة لم تكن لترضى أهل القليوبية فوصلت الى صاحب السعادة النائب العمومى عريضة من مجهول ذكر فيها الحادث كما وقع وطلب التحقيق فيه ، ورأى النائب العام أن تقديم « البلغة » للحلف عليها باعتبار أنها القرآن الكريم هل يستحق فتح تحقيق فيه فكلف وكيل نيابة طوخ بذلك فسأل الوكيل أرنست أفندى كما سأل العسكرى يوسف عبد الحافظ والموظف الآخر الذى شهد تحليف اليمين ثم غيره ممن صرح أرنست أفندى أمامهم بحقيقة ما كان منه وختم حضرة وكيل النيابة التحقيق ورفع أوراقه إلى صاحب السعادة النائب العام فى القاهرة . وبعد ذلك أعطى أرنست أفندى أجازة بدعوى « المرض »

وقد اتصل بى من بعض الثقات أن الادارة في مديرية القليوبية تعمل الآن على تقرير نقل أرنست أفندى إلى مديرية أخرى

وعلمت أن أرنست أفندى أرسل تقريراً إلى مديرية القليوبية قال فيه ان حياته أصبحت في خطر ، لان المسلمين في طوخ يتوعدونه بالاذى

فلسطين فى مجلس النواب البريطانى

رد السير صموئيل هور على سؤال للنائب الشيوعى المستر جالاشر فقال « ان القوى البريطانية فى فلسطين مؤلفة من ثمانى أورط إحداها عائدة الى وطنها في الشهر القادم بطريق التبديل المعتادة ، وكتيبة مهندسين وسرب طيارات وثلاثة أقسام من السيارات المصفحة . ولا أدرى الى متى تبقى هذه القوى فى فلسطين »

فسأل المستر جالاشر « هل تعود هذه القوى الى وطنها عندما يتقرر إعطاء العرب حقهم فى وطنهم » ؟ فأجاب السير صموئيل « لا يمكننى قبول هذا السؤال . وبديهى أنه ليس لى أن أجيب عن المستقبل ريثما أتناول تقرير اللجنة الملكية »

فتدخل فى المناقشة النائب مكويستن من حزب المحافظين وقال : « هل تسمحون لى بأن أسأل لماذا انقلب الحزب الشيوعى ضد اليهود » ؟ فضحك المجلس

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

---

(١) البلغة : اسم لنوع من الاحذية فى لغة العامة

كيف اندلع لهيب الثـــــــورة فى فلسطين ؟

بقلم ضابط بريطانى كان شاهد عيان فى بوليس فلسطين

* * *

نشرت جريدة (اكشون) اللندنية يوم ٣ يناير الماضى مقالا كتبه أحد الضباط البريطانيين فى قوة بوليس فلسطين ، حضر المناوشات الاولى التى جرت فى تل أبيب والتى أدت إلى اندلاع لهيب الثورة فى فلسطين ، ثم قدم استقالته احتجاجا على ما اقترفته السلطة العسكرية من منكرات فى أثناء الاضطرابات . وفيما يلى ترجمة المقال المذكور :

في يوم ١٧ شهر ابريل ١٩٣٦ وقعت حادثة سلب عادية بين طولكرم ونابلس ، لا تختلف عن أمثالها من حوادث قطع الطريق على المسافرين في غير فلسطين ، فسلبت العصابة أموال الركاب ، كما انها أصابت يهوديين إصابات بالغة نقلا على أثرها إلى المستشفى وهو حادث لا يتعدى الاخلال بالامن ولا يتعلق بغير المسلمين

وتوفى اليهوديان فى اليوم التالى ، فسارت جموع اليهود فى تل أبيب بشكل مظاهرة كبيرة ، وذلك أثناء الاحتفال بالجنازة فى مستشفى هداسا ، ومرت الجموع أمام بلدية تل أبيب حيث وقف الناس يستمعون إلى أقوال بعض الخطباء الذين حملوا على العرب والانجليز ، فظهرت على أثر ذلك سواعد الشيوعيين فوق الرءوس تهدد وتتوعد ، فحضر البوليس وهددهم بالتفريق بالقوة إذا هم لم يستمروا فى سيرهم . فأذعنوا لأوامر البوليس وتابعوا السير . وخرج اليهود بعد الدفن مارين بمركز البوليس البريطانى وقد ارتسمت على وجوههم علامات الغضب والبغض والحنق ، ولكنا نحن رجال البوليس البريطانى لا ننتظر من هؤلاء السكان اليهود غير هذه الظواهر البادية على وجوههم ، وبها انتهى كل شىء

لكن الحالة تطورت أكثر من ذلك اذ ظهر العلم الصهيونى الابيض والازرق ومن ورائه الشعار الصهيونى ذى الاركان الستة أخذت الجموع تصيح وتصرخ منادية بسقوط البريطانيين وساخرة بنا نحن رجال البوليس . فاضطررنا عند ذلك أن نغلق الشارع بسيارتين صغيرتين ، وتغلغلت سيارة ثالثة بين الجموع وما كادت هذه السيارة تتوسط شارع نحلات بنيامين حتى أحاطها المتظاهرون ويربو عددهم على خمسة عشر رجلا معهم كلبهم واتجهوا نحو السيارة يلقون عليها الحجارة وقطع القرميد وهو السلاح المعتاد لرجال (الغيتو) . وكان هذا الكلب أحد بناة الوطن القومى أيضا ! أنقذ بنظراته الحادة وسرعة حركاته بوليسا بريطانيا كان قد حصره عدد من المتظاهرين فى أحد زوايا الشارع وكادوا يفتكون به لولا أننا سارعنا اليه فأنقذناه . كل هذا والحجارة تنهال علينا من الشرفات الملأى بقطع القرميد والحجارة

حدث كل هذا قبل أن يحمل أى عربى سلاحه ليدافع به عن نفسه بمدة ثمانى عشرة ساعة

وفى نفس المساء وصلتنا أخبار من دائرة التحقيقات الجنائية (دائرة الاستخبارات) بأن اليهود سيهاجموننا ليلا فى مركزنا كى يسلبوا سلاحنا وذخيرتنا ، فقمنا بالاحتياطات اللازمة مع أننا كنا متأكدين أن اليهود لا يجرءون على القيام بعمل كهذا ، وانقضى الليل ولم يحدث شىء

وفى الصباح قام بعض الرعاع من اليهود بالتجول فى شوارع تل أبيب ، والاعتداء بالضرب القاسى على كل عربى يصادفونه . لكن البوليس اتخذ الحيطة اللازمة لمنع مثل هذا الاعتداء فذهبت قوة منا صباح ١٩ أبريل الى مقهى لورنس بين يافا وتل أبيب لمراقبة الفريقين منه ولمنع اعتداء أحد الفريقين على الآخر . وفى هذا المركز وأمام أعيننا أظهر اليهود كل جبن ولؤم ووقاحة ، فكانوا يقابلون السيارات العربية بالحجارة التى كانت تصيب العرب نساء ورجالا ، ولم يقفوا عند هذا الحد بل كانوا يخرجون العرب من السيارات ويعتدون عليهم بالضرب دون تفريق بين رجل وامرأة حتى ولا المرأة المسلمة المخدرة

وطبيعى ألا يكون فى مقدورنا عمل شىء ونحن سبعة من البوليس أمام ألوف من اليهود المتعطشين للدم. وكل ما استطعنا عمله فى ذلك الوقت العصيب، هو أن أطلقنا بعض العيارات النارية مهددين الشعب الذى أخذ يتراجع رويداً رويداً على أثر النار، ولم ينقذ الموقف إلا حضور الجند البريطانى بسيارته وسلاحه الكامل المعد لمثل هذه الأحوال، وهكذا اضطررنا لأشهار السلاح فى وجوه اليهود قبل أن نشهره في وجوه العرب، ولا يعرف قيمة استفزاز اليهود للشعور غير ذوى القمصان السود، وهكذا ساق اليهود أنفسهم الى الخسارة وكأنهم قطعوا علاقتهم بأنفسهم وأثاروا المظاهرات والاضطرابات من الشمال فى عكا حتى الجنوب فى بئر السبع ومن البحر فى الغرب حتى الأردن فى الشرق، هذه الاضطرابات التى كادت تقود انجلترا إلى غمرة حرب دينية مع العالم الاسلامى

التونسيون والجنسية الفرنسية

يكتب التونسيون المسلمون الذين تجنسوا بالجنسية الفرنسية المقالات الآن فى الصحف العربية والفرنسية طالبين العودة الى جنسيتهم التونسية لأنه ترتب على تجنسهم بالجنسية الفرنسية اجبارهم على مخالفة دينهم فى أحكام الزواج والتوارث. وهم يرسلون العرائض بذلك إلى المراجع العليا فى تونس وباريس ملحين بارجاعهم الى النظام الاسلامى. وقد تألفت لجنة من بعضهم لدعوة التونسيين الذين تجنسوا بالجنسية الفرنسية الى استرجاع جنسيتهم الاصلية. وانضم الى هذه اللجنة عدد كبير منهم

المكتبة العامة فى صنعاء

بدأ العمل فى توسيع المكتبة العامة في جامع صنعاء، وهى التى أمر سيوف الاسلام أنجال الامام بأن تنقل اليها جميع الكتب المطبوعة والخطية التى كانت فى مكاتبهم الخاصة، وهى كتب نفيسة جداً. وقد قوبل هذا القرار بالشكر والثناء. ويقال ان ادارة المكتبة العامة ستطبع فهرساً بمحتوياتها

عباد الرحمن

تفسير الآيات الكريمة

من آخر سورة الفرقان

* * *

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين:

﴿ وعِبادُ الرحمن الذين يمشون على الأرض هَوْناً، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم سُجَّداً وقياما. والذين يقولون ربنا اصرفْ عنا عذابَ جهنم، إن عذابها كان غَراما. إنها ساءتْ مُستقراً ومُقاما. والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يَقتُروا وكان بين ذلك قَواما. والذين لا يَدْعون مع الله إلهاً آخرَ ولا يقتلون النفس التى حرَّم اللهُ إلا بالحق ولا يزنون، ومن يفعلْ ذلك يَلقَ أثاما. يُضاعَفْ له العذابُ يومَ القيامة ويَخلدْ فيه مُهانا. إلا من تاب وآمنَ وعمِلَ عملاً صالحاً فأولئك يبدّل اللهُ سيئاتِهم حسناتٍ وكان اللهُ غفوراً رحيما. ومن تاب وعمل صالحا فأنه يتوب إلى الله مَتاباً. والذين لا يشهدون الزور وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما. والذين إذا ذُكّروا بآيات ربهم لم يخرّوا عليها صُما وعميانا. والذين يقولون ربَّنا هبْ لنا من أزواجنا وذرياتنا قُرّةَ أعين واجعلنا للمتقين إماما. أولئك يجزون الغرْفةَ بما صبروا ويلقَّون فيها تحية وسلاما. خالدين فيها حَسُنتْ مُستقراً ومُقاما. قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما ﴾

هذا وصف دقيق شامل لعباد الرحمن الحقيقيين الحريين بوصف العبودية المشرّف المفرح، وإن كان الناس كلهم عبيد الله مؤمنهم وكافرهم، ولكن عباد الرحمن هؤلاء أعمالهم تسمهم بسيما الأنوار، فاذا رآهم أحد قال بداهة: هؤلاء عباد الله حقاً

ومن البديع فى وصف الله تعالى لهم أنه جل جلاله بدأ بأعمالهم الطيبة، فهى التى أظهرت عبوديتهم لله حق الظهور وميزتهم عن

العباد الآخرين المدَّعين العبودية ولكنهم لا يرعونها حق رعايتها ولا يقومون بواجباتها وحقوقها

يقول الله تعالى وعباد الرحمن المتسمون بالعبودية النقية الصحيحة والذين يدلون دلالة واضحة على توفيق الله عز وجل من يشاء هم الذين يمشون على الأرض بسكينة ووقار وهدوء ووداعة وتواضع ، فلا يختالون ولا يتبخترون ولا يمشون مرحاً ولا يضربون بأرجلهم ولا يصعرون خدهم للناس ، وإذا تعرض لهم الجاهلون بالبذاءة والسفاهة لم يقابلوهم بالمثل بل قالوا لهم قولا سلاما يسلمون فيه من الاثم ويطفئون به نار الغضب التى أججها الجاهلون بما قالوا فيرجع هؤلاء الذين جهلوا وقد تلقوا درساً بليغاً فى التربية والتهذيب وفشلوا فى إثارة عباد الرحمن الفضلاء الكاملين المهذبين

وإذا أجنهم الليل تركوا مشاغل العباد وأقبلوا على الله بوجوههم وقلوبهم وعقولهم ونفوسهم واغتنموا سكون العالم فراحوا يسجدون ويقومون ويصلون ويعبدون فى حين أن غيرهم يغطون فى نومهم أو يلهون بملذاتهم وشهواتهم

ويدعون ربهم خاشعين ليصرف عنهم عذاب جهنم وينجيهم من لهيبها فان عذابها لازم مؤلم شديد ، وإنها بئس المقام والمستقر والملجأ والمصير ، ومن دخلها فقد حل به الويل والسعير ، وهم المقتصدون الذين لا يسرفون ولا يبخلون بل ينفقون باعتدال فينجون من الرذيلتين ويفوزون بالدرجة الحسنى ويكونون بذلك قدوة للناس ومثلا حسنا يتبع ونموذجا طيباً يحتذى . وهم الموحدون ربهم التوحيد الخالص النقى البعيدون عن قتل الناس إلا بالحق وفى سبيل الله والدفاع عن الوطن والعرض والاعفّاء الكارهون الزنا الذى ساء طريقا وسبيلا . وقد بعدوا عن الشرك والقتل والزنا لأنها أكبر الآثام وسبب غيرها من أنواع الاجرام فلا ذنب بعدها إلا وهو متفرع عنها مندرج فيها ، ولذلك أعد الله لفاعليها عقاباً صارماً ، فيدخلهم النار حيث يخلدون ويطول مكثهم وتنصبّ عليهم الاهانات الشداد . وينجو من هذا العذاب التائبون المستغفرون الذين يتركون عصيانهم فتبدل سيئاتهم حسنات بفضل الله ومغفرته

ومن صفات التائبين أن ترى عملهم صالحا وسيرهم قويما وتوبتهم إلى الله عاجلة ، وكل التائبين الصحاح التوبة يقبلهم الله ويعفو عنهم وهو الغفور الرحيم

ومن صفات عباد الرحمن انهم ينفرون من شهادة الزور وقول الباطل والا فلا ، فان شاهدى الزور يغمرون العامر ويدمرون صروح السعادة ويهلكون الحرث والنسل. واذا مر عباد الرحمن باللغو قولا أو فعلا أعرضوا عنه حتى لا يصيبهم منه شىء واذا وعظوا بالقرآن الكريم وتعاليم الاسلام الخالدة تقبلوها بقبول حسن ولم يصرفوا عنها ويستهزئوا بها ، ويدعون ربهم دائماً أن يجعل لهم من أزواجهم وأولادهم قرة أعين ومسرة ، فلا يأفك بينهم الشيطان ولا يسودهم الخصام ، بل يرفرف عليهم طائر السلام ، فتكون الزوجات مثالا الطاعة والصلاح والتهذيب الجميل ، والاولاد نماذج حية للخلق الطيب والبر والخضوع الحبى ، فتصير بيوتهم جنات تجري من تحتها الانهار ، ويقتدى بهم المتتمون اليهم ويتخذونهم أئمة يحذون حذوهم وينسجون على منوالهم ، لانهم استطاعوا تكوين الاسر الصالحة القوية التى يحض عليها الاسلام ويشيد النبى ﷺ بذكرها على الدوام

هؤلاء العباد النادرو المثال ، الذين يظهرون دين الملك المتعال ويتخلقون بأخلاق الرسول الكريم العظيم الكمال يجزيهم الله الجزاء الاوفى ، فيعطيهم الغرفة وهى الدرجة العليا في الجنة التى تتراءى لاهلها كما تتراءى الكواكب الدرية فى السماء لاهل الارض وقد استحقوا هذه الدرجة بصبرهم وطاعتهم ومراقبة ربهم جل وعلا ، فتحييهم الملائكة وتسلم عليهم وترحب بهم ترحيبا عظيما ، فيخلدون فى المستقر الكريم والمقام الحسن العظيم

هذا وصف عباد الرحمن وعاقبتهم ، وأما المشركون فان الله لا يعبأ بهم ولا يكترث لهم لولا أنهم يدعونه وحده فى الشدائد فيكشفها عنهم حتى يعلموا أن أصنامهم هباء منثور وانها لا تسمع ولا تعقل ولا تضر ولا تنفع وكيف يعبأ بهم وقد كذبوا رسوله الامين وكتابه المبين فسوف يعذبهم يوم القيامة اذا لم يؤمنوا العذاب المهين ويخزيهم فى الحياة الدنيا بالقتل والعار والذل والصغار

هذا تفسير موجز لآيات الفرقان فى عباد الرحمن والله أعلم

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الدجل

تلقينا رسالة من جمعية الشبان المسلمين « بدماص دقهلية » وموقعة باسم « عبد الحليم مهنا » يشكون فيها من بعض مشايخ الطرق الذين يجوبون البلاد بزعم الدعوة إلى الدين والفضيلة ، وهم فى الواقع يجوبونها لأخذ العوائد وبث الخرافات ويحمّلون أتباعهم فى سبيل الاحتفاء بهم فوق الطاقة وربما يقترضون المال بالربا الفاحش لعمل « عزائم » قد تبلغ تكاليفها أكثر من ثلاثة جنيهات ، ثم يعتقدون أنه فى حال عدم عمل العزومة ودفع العوائد ، قد يحصل لهم ضرر وموت جاموسة أو خلافه ، وتسألنا هذه الجمعية أو المتكلم باسمها رأينا فى هذا وفى « أخذ العهد » أهو حرام أم حلال ؟

وإننا نقول فى الاجابة على هذا إن من الكبائر أن يُلزم الرجل نفسه بما لا يستطيع ، وإن من أشنع الجرائم أن يقترض بالربا لأجل الاحتفال برجل يتزيا بزى رجال الدين وربما كان من كبار المجرمين ، لأنه لو كان صالحا حقا لما رضى لاتباعه بالوقوع فى جريمة الربا ، ولما أخذ على إرشاده ووعظه « أجرا » والله يقول لنبيه : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى » وأما الاحتجاج بأنه يأخذ « العادة » ولو من طريق الربا ليعطيها لآخرين من غير البلد ، فهذا حرام فى الشرع وأما الضرر الذى يقع على من لم يؤد « العادة » فهو ضرر موهوم منشؤه وساوس الشياطين فى رءوس « المغفلين » ، وربما صادفت الاقدار هوى فى نفوس بعض الاشرار . وأما مسألة « العهد » فلا بأس منه إذا جر نفعا ، ولا خير فيه إذا جلب ضرا – كما يحصل فى عهود بعض المرتزقة — هذا ونرجو أن يتسع لنا الوقت للعودة إلى هذا الموضوع فهو يستحق كلاما كثيرا ، والتوفيق من الله سبحانه

مجلة الاسلام

محمد أمين هلال

المدرس بالقسم الثانوى بمعهد طنطا

حالة أمريكا كما يصفها رئيس جمهوريتها

يوم حلف اليمين لتنصيبه

« أرى فى هذه الأمة عشرات الملايين من سكانها وهم القسم المعول عليه من مجموع السكان محرومين الحظ الأوفر من ضروريات الحياة على أقلها . وأرى ملايين من الأسر تحاول العيش بدخل تافه يجعله منغصاً . والخوف من الجوع مخيم فوق رءوسها يوما بعد يوم

وأرى ملايين من أهل المدن والمزارع مرغمين على الرضى بعيشة ممزوجة بالمرارة كانت الطبقة ذات الأناقة المزعومة تقول عنها انها ذميمة ومعيبة وذلك من نحو نصف قرن

وأرى ملايين قد حرموا التهذيب ، ووسائل الرياضة ، وسوانح الفرص لتحسين حالتهم وحالة أولادهم

وأرى ثلث الأمة فى مساكن وملابس غير لائقة وليس له من المآكل المغذية ماتتجدد به قوى الجسم

انى لا أرسم لكم هذه الصورة بريشة اليأس بل أرسمها على رجاء أن الامة التى ترى وتفهم ما ينتابها من الحيف الذى وصفته بايجاز تتولى اصلاحها »

طرابلس بين سوريا ولبنان

لبنان يصادر الطرابلسيين فى حريتهم

وصل إلى بيروت صباح يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى وفد من طرابلس الشام برئاسة الدكتور البيسار يريد السفر إلى باريس للحاق بالوفد السورى المطالبة بفصل طرابلس من لبنان والحاقها بسوريا ؛ وقد منعه مدير البوليس عن السفر بأمر رئيس الوزارة فعاد الوفد إلى طرابلس بعد أن صودرت من أعضائه جوازات السفر ، وقد اتخذت الحكومة التدابير الشديدة المحافظة على الامن والنظام فى طرابلس

المغاربة فى المنطقـــــــة الاسبانية

يوشكون أن ينقرضوا و يمحوا من الوجود

أكبر جريمة تقترفها الفاشستية الطاغية

ليسمع العرب والمسلمون فى جميع الاقطار، ملوكا وحكومات وشعوباً وجمعيات وهيئات وأحزاباً الخ .. الخ

* * *

لم يبق عندنا شك فى أن الجنرال فرانكو قد أمر أخيراً بوقف كل الاعمال الزراعية فى جميع المزارع والحقول والبساتين فى كافة أنحاء المنطقة الاسبانية من المغرب الاقصى. ثم ساق هؤلاء العَمَلَة جميعا (وكلهم من العرب المسلمين) إلى جبهة القتال، وقذف بهم الى جهنم الحمراء وهم كارهون

وكان فرانكو - قبل هذه التعبئة الجديدة - قد أخذ من اخواننا المغاربة سبعين ألفاً يقاتلون فى سبيله، وتأكلهم هذه الحرب المجرمة التى عليه وزرها

لا يكاد يزيد سكان هذه المنطقة الاسبانية عن نصف المليون نفس أخذ الثوار الاسبان منها سبعين ألفاً ثم أخذوا هذه التعبئة الجديدة الاخرى فماذا عسى أن يكون قد بقى فيها من الرجال ؟

ليس صحيحاً أن هؤلاء المغاربة يبذلون أنفسهم لفرانكو ابتغاء مرضاة الله ولكن أصحاب القمصان السوداء والسمراء يدعونهم إلى خوض الحرب دفعاً يضربون وجوههم وأدبارهم ويرغمونهم عليها بالحديد والنار

لقد اعتقل فرانكو - لأول ما تمرد - من فى المنطقة من الزعماء والرؤساء إلا الذين اشترى منهم أنفسهم وضمائرهم وأرسل على المغاربة الجوع الكافر بوضع يده الحديدية على كل ما فى أيديهم من الاموال والأقوات وجعلهم بين اثنتين إما أن « يتطوعوا » للحرب تحت لوائه وإما السيف والنطع، فذهبوا معه « متطوعين » راغمين ومع هذا فالعدد الأكبر منهم إنما ذهبوا بصفة عملية كاسبين. وكم أخذ شيخاً فانيا من شيوخ الريف الذين تزيد أعمارهم على الستين سنة بحجة أنهم كانوا مع المجاهد العظيم الامير عبد الكريم هم المثل الاعلى فى الجهاد وحسن البلاء ويقضون مدّة وجيزة فى التمرين العسكرى ثم يرسلون وقوداً لنيران الحرب، على أنهم يتمرنون على الاساليب العسكرية بين يدى الرهبان الكاثوليك فيباركهم هؤلاء المضللون وينضحونهم بالماء المعمد ويجعلون فى أعناقهم الصلبان الصغيرة ويرغمونهم على اقامة الطقوس الدينية الكاثوليكية وهم عرب مسلمون وكذلك القتلى من هؤلاء المسلمين لا يدفنون على مقتضى الديانة الاسلامية بل يشيعون بالشعائر المسيحية إلى مقرهم الاخير

وهم من الوجهة المالية في حالة يرثى لها فهم حفاة عراة يبيتون فى كثير من الاوقات على الطوى لا ينال الواحد منهم في اليوم والليلة إلا كسرة من الخبز وعلبة « سردين » أو قطعة من لحم الخنزير من فضلات ما تصدره مصانع الالمان والطليان وحالتهم الصحية سيئة منحطة لقلة العناية والاسعافات الطبية

وقد يتساقط المغاربة صرعى مضرّجين على جوانب قلعة أو على أسوار مدينة أو حول قرية فيتقدم العصاة الاسبان لاحتلالها على جثث المسلمين وعلى اشلائهم وإذا جنّ عليهم الليل حشروا المغاربة الباقين على قيد الحياة فى الحظائر وحجرات المدارس وقد جردوهم من أسلحتهم وأقاموا عليهم العسس والحراس من غروب الشمس إلى طلوعها وينطلق العصاة الاسبان يفسدون فى الأرض وينتهكون الاعراض والحرمات وتصدر الصحف الفاشستية من الغد هاجمة على المغاربة بكل قسوة وعنف مليئة بسب العرب وشتم المسلمين زاعمة أنهم وحوش كاسرة يعتدون على النساء الاسبانيات فتكون نتيجة هذه المفتريات سوق المغاربة هؤلاء إلى عذاب الحريق دون أن يذوقوا طعم الراحة أو يأخذوا كفايتهم من الاستحمام

ان اللاجئين من عرب الريف الذين نجوا من رصاص حراس الحدود الاسبانية قد حدثونا بأن المغاربة فى المنطقة الاسبانية يعانون من الاهوال والفجائع والملمات والفظائع ما يجعل الولدان شيبا وما يذيب الانفس حسرة وكمدا وما لا يصفه قلم ولا لسان مهما كان بليغا . لقد اكدوا لنا ان جنود فرانكو ورجاله من الالمان والطليان يرهقون المغاربة ويسومونهم سوء العذاب ، يستحيون نساءهم ويبعثون بأبنائهم إلى السعير . ولم يرجع مطلقا ولا شخص واحد من جميع المغاربة الذين عبروا البحر إلى إسبانيا ليحاربوا مع فرانكو أو ليشتغلوا له منذ بداية الحرب إلى الآن . ثم قد حصلوا وحصل أولياؤهم على كميات من البنكنوت الالمانى الذى بطل به العمل وأكدوا لنا أنه لم يكد يبقى في الريف إلا النساء المغربيات وان عدة ثورات قامت فى وجه فرانكو ولكنه قمعها بلا رأفة ولا رحمة ، وان رجال فرانكو وأعوانه يعيثون فى الريف ويرتكبون الموبقات وهنا يضيق صدرى ولا ينطلق لسانى

ان العرب المسلمين فى الريف يسرعون الخطى الى الفناء الشامل ، والعالم العربى والعالم الاسلامى كلاهما لا يحرك ساكنا منخدع بالدعاية الفاشستية الكاذبة وبالتضليل الاستعمارى حتى ان بعض الصحف العربية الكبرى قد ابتهجت باستقلال الريف المزعوم كأمر واقع ، مع أنه أمر لا يمكن أن يكون . ففرانكو الذى يفتك بقومه هذا الفتك الذريع ليسلب من امته حريتها ويستعين بالاجنبى على قهرها واذلالها وهى من دمه ولحمه لا يجوز أن يتفضل على الريف العربى بالحرية والاستقلال

لا خير لأهل الريف فى هذه الحرب الا أنهم يتحملون ما فيها من المغارم والويلات كيفما كان المصير

لا ينبغى للعرب ولا المسلمين أن يسكتوا واخوانهم المغاربة يساقون الى الموت وهم ينظرون . اننا استقينا هذه الاخبار من اخواننا اللاجئين ومن المصادر الموثوق بها ونحن هنا في وهران (الجزائر) على مرمى السهم من المغرب الاسبانى . وليرسل العرب والمسلمون الى الريف لجنة تحقيق ان لم يؤمنوا بهذا الحديث . يجب على العرب وعلى المسلمين أن يحولوا بين اخوانهم عرب الريف وبين هذه الهوة التى ما لها من قرار

من كتلة المنظمات (الجمعيات) الاسلامية وهران (الجزائر)

الرئيس : محمد السعيد الزاهرى

صودق على هذا البيان وعلى نشره بالاجماع في الاجتماع الكبير الذى عقدته فى مدينة وهران كتلة الجمعيات الاسلامية بتاريخ ١/٦ سنة ١٩٣٧ حضره أكثر من ستة آلاف (منهم خمسة آلاف عرب مسلمون والباقى اوربيون)

(الفتح) ان الاحداث التى كانت من الاسبانيين بعد خروج العرب من الاندلس يتوارث العرب والمسلمون آلامها منذ مئات السنين ، ثم تجددت الجروح باحتلال الاسبانيين الريف ، وأخيرا بما كان بينهم وبين عبد الكريم . ولما وقع الانقلاب فى اسبانيا من الملكية الى الجمهورية وسمعنا من الجمهوريين الدعاوى الطوال العراض ظننا أنهم سيتقدمون الى المسلمين بصلح يغسل من صفحات التاريخ بعض ما لطخها به أسلافهم ، ولكن ما لبث الجبل أن تمخض فولد فأراً ، فتبين لكل عربى ولكل مسلم أن الاسبانيين هم الاسبانيون جمهوريين كانوا أو ملكيين ، شيوعيين أو كاثوليكيين . وكان الرأى أن يقف المسلمون من الفريقين موقف المتفرج المحايد لأننا لا ناقة لنا في الامر ولا جمل . نعم ان الجنرال فرانكو كان قد صرح تصريحا اعترف فيه ببعض حقوق المسلمين فى الريف ، ولكن الحكومة القائمة باسمه في تطوان لم تشأ أن تتقيد بسطر واحد يبرهن على أن لها خطة جديدة مع العرب والمسلمين ينسون بها ذلك الماضى القديم القذر . وها ان ماورد في هذا البيان يدل على أن الاسبانيين لا يزالون هم الاسبانيين كما ذكرنا ، وهم كذلك فى الواقع ، سواء فى ذلك هؤلاء واولئك . اللهم قنا شرهم جميعا ...

التغيير فى يمين ملك انكلترا

كانت اليمين التى يقسمها ملك انكلترا يوم تتويجه تتضمن تحدّياً مهيجاً للمنتمين إلى الديانات الاخرى غير الديانة البروتستانية ، فأدخل عليها الآن تغيير جعلها مقتصرة على تعهد الملك بالمحافظة على المذهب البروتستانى فى المملكة المتحدة

الوقف الاهلى

من مقال مفحم دامغ بقلم الاستاذ سنى اللقانى بك

السكرتير المالى لوزارة المعارف

لعل أغرب ظاهرة للمطالبين بحل الوقف الاهلى عدم ادراكهم لما تنطوى عليه هذه المطالبة من مصادرة صريحة لحق لا يقل قداسة عن حق التملك. ولأقرّب الى أذهان حضراتكم مبلغ هذا الطلب من السخف والهذيان أسألكم: ماذا عسى أن يكون رأيكم في اقتراح يرمى الى توزيع أموال البنك الاهلى أو بنك مصر على سكان حى المنيرة أو حى القبيسى أو أى منطقة تختار جزافا؟ أو على كل من كانت حروف اسمه مبتدئة بحرف الجيم؟ أو على من يثبت أنه سافر في مثل هذا اليوم من العام الماضى الى القناطر الخيرية؟ أو ما الى ذلك من أنواع الاختيار التعسفى الذى الذى لا يرتكز الى سند أو اساس.

حل الوقف الاهلى فى نظر هؤلاء السادة معناه توزيع الرقبة على طبقة معينة من مستحقيه هى الطبقة الحالية دون الطبقات التى تليها. فقولوا لنا: أى شريعة، وأى عهد، وأى قانون أو عرف يجيز هذه الآراء التى لم يسبقنا اليها الجبابرة ولا البلاشفة

فأما الجبابرة فعهدنا بهم اذا صادروا المال أن يحبسوه على أنفسهم فلهم فيما يفعلون عذر المنفعة الشخصية، وأما البلاشفة فان صادروا الارزاق فلمصلحة الهيئة التى تشبّه لهم عقيدتهم أن الخير فى تركيز الرزق ثم توزيعه على الرعية

أما طلاب حل الوقف عندنا فانهم بزّوا الجبابرة والبلاشفة جميعا، لانهم يستعينون على المصادرة بالحكومة فهم يريدون أن تمهد الحكومة أولا لهذا العمل الشنيع ـ وهو مصادرة أموال فريق من الناس لغير ما ذنب اقترفوه ـ يريدون أن تعمل الحكومة ذلك لا لمصلحة الحكومة بل لمصلحتهم هم ولغير ماحسنة أدّوها

اذا حللّتم طلب حل الوقف على هذا النحو فلن تجدوه أقل شذوذا أو غرابة ولا أقل خروجا من المألوف
ولا أقل جرأة على الحق
ولا أقل اغفالا لاوليات قواعد الانصاف
ولا أقل بعداً من السخف والهذيان
ولا أقل إسفافا فى المهاترة..

مما لو طالبتُ من سعادة طلعت باشا حرب أن يوزع رصيد الودائع ببنك مصر على سكان حى القبيسى مثلا. بل اننى لو طالبت ذلك لكنت أقل صلفا من أصحابنا، لاننى انما أكون طالبت توزيع الرصيد على غيرى، بينما طلاب الحل يريدون الاستئثار بالمال المصادر

كان يكون أقرب الى المعقول جدا لو أن المستحقين ـ اذ قرروا حل الوقف ـ قرروا التنازل عن الرقبة للخزانة العامة. لو أنهم قرروا ذلك اذاً لانتقل المال المصادر الى من يتولى توزيعه على الناس من جديد وفي شىء من القسطاس فى شكل الاعمال العامة

اذا أصر المطالبون بحلّ الوقف على الاستئثار بحق الرقبة دون من يليهم، فليتوخوا الصراحة فيما يطلبونه، وليجهروا بأنهم يريدون مصادرة ويبغون سطواً...

أسماء الرتب

هل آن الأوان لتعريبها؟

أذيعت منذ أيام كشوف الرتب والنياشين المنعم بها على أشخاص كثيرين ممن يستحقون هذا التقدير السامى. وقد رأيت ألا تمر هذه المناسبة دون أن أجاهر بأمنية طالما جاشت بها الصدور وهى تغيير أسماء الرتب الحالية إذ لا يجهل أحد أن لفظتى «بك» و«باشا» تركيتا الاصل لا يربطهما باللغة العربية سبب

وها هم أولاء أعضاء المجمع اللغوى على أتم استعداد للقيام بوضع أسماء جديدة لهذه الرتب تكون أدعى لزيادة الفخر بها والتقدير لاصحابها

ولقد قام المجمع اخيرا بتغيير أسماء رتب الجيش، فنرجو أن يتبع ذلك خطوة أخرى هى تعريب الرتب المدنية

محمد عبد الباسط الحجاجى

من صحائف التعارف الاسلامي

الجالية الاسلامية في فنلندا

بعد أن أسس كاتب هذه السطور «رابطة الثقافة الاسلامية» في فينا عاصمة النمسا بنحو عام وتكوّن لها ناد تعقد فيه اجتماعاتها وحفلاتها وتلقى فيه محاضراتها أصدر مجلس ادارتها نداء أهاب فيه بأغنياء المسلمين في مشارق الارض ومغاربها أن يمدوا اليها يد المعونة لكي تستطيع أن تقوم بأعباء الغرض الشريف الذى أنشئت من أجله

فحدث أن اقترح الاستاذ العلامة أحمد زكي وليدى بك أن يرسل هذا النداء فيمن وجه اليهم، الى تاجر من كرام المسلمين في بلاد فنلندا يدعى السيد أحمد احسان فما أن وصل الرجاء هذا الرجل الغيور حتى تبرع بثلاثة دولارات بعث بها الى الرابطة

هذه القصة تافهة في حد ذاتها ولكن سرعان ما يظهر موضع العبرة فيها اذا علم القارىء انه لم يتقدم أحد من أغنياء المسلمين لاعانة الجمعية ماديًا سوى هذا الرجل ...!

على أثر نشوب الثورة البلشفية في روسيا نزح كثير من مسلمى هذه الدولة الى الممالك المجاورة التى لا يخشون فيها خنق حريتهم الدينية، وكان بين هؤلاء النازحين مئات من مسلمي التتار تركوا موطنهم الاصلى «إيدل اورال» وهاجروا شمالا ثم استقروا في بلاد فنلندا وكان منهم من عرفها من قبل الثورة لغرض التجارة!

ولا أعلم أن أحداً من أهل الشرق العربى اتصل بهؤلاء المسلمين ودرس أحوالهم بعد أن توطنوا فى فنلندا غير الكاتب البحاثة المحقق الاستاذ بشر فارس وذلك منذ أعوام قلائل

يبلغ عدد مسلمى فنلندا حوالى سبعمائة نسمة، ولكنهم رغم قلتهم طائفة متحدة منظمة متمسكة بالدين الاسلامى حريصة على اقامة معالمه وقد أكسبهم ذلك مظهراً محترماً فى البيئة التى يعيشون فيها ومقاما كريماً عند أهل البلاد الاصليين. وقد اعترفت حكومة فنلندا رسميا بالدين الاسلامى فى ٢٤ أبريل ١٩٢٥ كما اعترفت «بالجمعية الاسلامية فى فنلندا» وهى التى أسسها أعيان الجالية الاسلامية ونبهاؤها على أن تضم تحت لوائها جميع المسلمين هناك ومقرها في العاصمة «هلسنجفور» ورئيسها السيد ظهور طاهر

ويسكن المسلمون سبع عشرة مدينة، غير أن معظمهم يقيم في هلسنجفور وتمبرى وتوركو، ويكاد الجميع يشتغلون بالتجارة وخاصة في الاقمشة والفراء وبينهم عدد من الاثرياء وهم معروفون بين أهل البلاد بالنشاط والامانة والصدق فى معاملاتهم، ويتمتعون بكافة الحقوق الممنوحة لسائر رعايا حكومة فنلندا، ولهذا فليس محظوراً عليهم أن ينتظموا فى سلك موظفى الحكومة

وهناك إمام يدعى السيد «ولى أحمد حكيم» يقيم فى العاصمة ويشرف على شئون الجالية الدينية من الارشاد والافتاء ومراسم الزواج والميراث وتسجيل المواليد والوفيات، ثم التعليم الدينى واختيار المعلمين الاكفاء من بين المثقفين من أفراد الجالية

ويجرى الزواج بينهم بمقتضى الشريعة الاسلامية وكثيراً ما يتصاهرون فيما بينهم أما في الأحوال التى يتزوج فيها بعض المسلمين من مسيحيات فانهن يعتنقن الدين الاسلامى. ويُعنى مسلمو فنلندا بتعليم أولادهم تعليما دينيا قوميا وأسسوا لهذا الغرض عدة مدارس يختلف اليها الاطفال مرتين أو ثلاث مرات فى الاسبوع ليتعلموا دروس الدين والتاريخ الاسلامى والتركى، وليحفظوا عن ظهر قلب آيات من القرآن الكريم ليتمكنوا من أداء الصلاة وغيرها من العبادات. وتعطى الدروس فى هذه المدارس باللغة التركية باعتبارها لغة موطنهم الاصلى و يتلقى بعض الطلبة علم التجويد

وأهمّ هذه المدارس اثنتان واحدة فى هلسنجفور والاخرى فى تمبرى. والى جانب هذه المعاهد تنظم الجمعية الاسلامية اجتماعات دورية لالقاء المحاضرات في المسائل الدينية والوطنية والتاريخ الاسلامى والتركى

ومن أدلة تمسكهم بالقومية التركية التى ينتسبون اليها كتيّب عن (حركة استقلال أتراك ايدل أورال) أصدره الدعاية القومية سكرتير الجمعية الاسلامية السيد ابراهيم عارف الله وذلك في

سنة ١٩٣٣ باللغة الفنلندية، وفيه بث الدعوة لتخليص هؤلاء الاتراك من نير روسيا البلشفية

وهم يستعملون أحرف الهجاء التركية بالرسم اللاتيني الجديد ويحتفلون بأعياد تركيا القومية عدا احتفالهم طبعاً بالاعياد الاسلامية. وعند حلول ذكرى المولد النبوى يجتمع المسلمون لاستماع القرآن الكريم ثم يلقى الامام خطابة مناسبة للمقام بالتركية ويقيم أغنياء القوم حفلات كثيرة ابتهاجا بالذكرى الشريفة

ويوجد للمسلمين هناك ثلاثة مساجد صغيرة يؤدون فيها فريضة صلاة الجمعة وفى الجهات الخالية من المساجد يجتمعون فى دار أحدهم لاقامة الصلاة، ولا تذهب النساء الى المساجد إلا فى عيدى الفطر والاضحى

والمرأة المسلمة فى فنلندا تتمتع بقسط وافر من الحرية كالمرأة الفنلندية غير أنها تراعى التقاليد الاسلامية ولا تغشى المراقص، ثم انها لا تستطيع الزواج قبل سن السابعة عشرة كما يقضى بذلك القانون الفنلندى

ومما يدعو الى الاعجاب أن مسلمى فنلندا لا يشربون الخمر برغم البرد القارس، ولا يقدمون المشروبات الكحولية بتاتا في حفلاتهم، ولم يسجل البوليس فى فنلندا منذ عشرين سنة الى الآن حالة واحدة قبض فيها على مسلم بسبب الخمر! فأنعم بهذه الطائفة التى تعد بحق عنوان مجد وفخار للاسلام فى أقصى شمال اوربا

جنيف (سويسرا) ٢٨ ذى القعدة ١٣٥٥

الدكتور زكى على

امراء اليمن الى الحجاز

من أخبار صنعاء أن أصحاب السمو الامراء الحسين والقاسم وعبد الله أنجال جلالة الامام يحيى سافروا الى الحجاز لتأدية فريضة الحج. وكانوا عازمين على السفر قبل الآن لزيارة جلالة الملك ابن السعود ولكنهم أخروا سفرهم الى موسم الحج لكى يكون الغرض منه مزدوجا، وسيؤدى اجتماع سيوف الاسلام بجلالة الملك ابن السعود وأنجاله الى توثيق العلاقات بين الامتين العربيتين وتعزيز الصداقة بين الاسرتين المالكتين

يوم ٢ مارس ١٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بقسم الجامع ببندر الزقازيق سيباع كنبه وبوريه ونحاس وفتوغراف ملك توفيق على عبد الرحيم نفاذا للحكم ن ٤٩١٥ سنة ٩٢٦ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٦٦ م وما يستجد كطلب مجلس بلدى الزقازيق فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمديسات ويوم ٤ منه بسوق أرمنت الوابورات سيباع بقرتين موضحين بالمحضر ملك أحمد عثمان على بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٠ سنة ٩٣٧ مدنى الاقصر وفاء لمبلغ ٩ ج و ٨٧٠ م خلاف النشر كطلب شفيق أفندى اسكندر بالاقصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سهواج مركز أشمون ويوم ١٨ منه بسوق أشمون سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك محمد محمد خلف من الناحيه نفاذا الحكم ن ٥٢٤ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش قيمة المحكوم به والمصاريف كطلب فهمى عبد الدايم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية خارفه مركز جرجا سيباع برسيم وبقرة وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك متولى فراج من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧١٢ سنة ٩٣٥ بولاق وفاء لمبلغ ١٣ ج و ١٦٠ م خلاف النشر

كطلب الست زكيه دخيل وعبد السلام ومحمد أولاد المرحوم دخيل فراج مقيمة بحارة سيد وحسن ن ١٩ بدرب مسعود ببولاق فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٤ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سنجرج سيباع زراعة قمح وبرسيم ومواشى وطوب مبينين بالمحضر ملك عبد الرحمن جاد الرب من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٣٣ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٨٧١ قرش غير النشر كطلب حضرة أحمد أفندى محمد الصناديقى التاجر بطوى فعلى المشترى الحضور

ف يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مجول مركز سمنود ويوم ١٠ منه بسوق سمنود سيباع أدره وخاروف موضحين بمحضر الحجز ملك على عبد الوهاب بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٠٦ جدول سنة ٩٣٦ المحلة وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش

كطالب عبده أفندى نور الدين الوكيل الشرعى عن ورثة المرحوم السعيد أفندى نور الدين بالمحلة فعلى المشترى الحضور

الاسلام وأهله فى أفريقية الشرقية

وعلى الخصوص فى الأقطار الثلاثة : (كينياء) و (أوغنده) و (تنجنيكا)

-٢-

ان الاسلام أصبح فى هذه الانحاء مهدد الجوانب من المضللين والغلاميين ومن الدجالين الذين انتحلوا لأنفسهم ألقاب علماء الاسلام وهم ليسوا من العلم في شيء . حتى ان غير المسلمين صاروا لا يرون من مظاهر الاسلام غير البدع كضرب الدف وأمثال ذلك مما لم يكن يعرفه المسلمون في زمن الصحابة والتابعين والأئمة المتبوعين ، حتى لقد أصبح يطلق على فريق من مسلمى (الأوغاندا) « دين يامطارى » أى دين الطار . كل ذلك من فعل هؤلاء الدجالين المرتزقة الذين جعلوا لمن يضرب الدف ميزة تميزه عن غيره ولا زالوا دائبين على ذلك لانهم لا يجدون واعظاً ولا رادعا . وأما من التعاويذ وكتابة التمائم ، وحرق البخور واللبان فلا تسل ، فهذا شيء يتعذر علينا أن نحيط به حصراً .

وإذا كانت مصر التى تعد كعبة الفقه والعلم غاصة بمثل هذه الخرافات ، فقدّر فى نفسك ما عليه الحال فى هذه القارّة الافريقية وأهلها قريبو عهد بالدين الاسلامى ، وقد استغلهم الجهلة من الدجالين فجاءوهم باسلام غير الاسلام المحمدى

وليت هؤلاء الدجالين اكتفوا بهذه البدع التى ما أنزل الله بها من سلطان ، بل ذهبوا يحتالون على المسلمين ويجمعون منهم دراهم باسم المدارس ليقيموها لهم ، وبالفعل جمعوا ما جمعوا من الدراهم ولكنها ذهبت حيث لا مرجع لها . ولا يزالون يوالون كذبهم على المساكين البسطاء ولا من يفكر من عقلاء الاسلام فى هذا الامر الجلل فهم تاركون الحبل على الغارب ، وهكذا قضى الله على مسلمى هذه الاصقاع أن يذهبوا ضحية هؤلاء الاشرار

انى أعترف بأن المسلمين هنا ليس قيادهم سهلا ، ولكن لبس الامر عليهم فانا لله واليه راجعون . على أنهم ولله الحمد لهم مواقف حميدة فى الكفاح الاسلامى ، ومن ذلك وقوفهم المشرف في وجه الغلاميين والمضللين . ولو أمكن نشر شيء من العلم بينهم لكانوا من غير المسلمين دفاعا عن الاسلام ، لكن الحالة العلمية سيئة جداً ويا للاسف واليك مثالا على ذلك :

فى رمضان ١٣٥٤ ه اجتمع ستون نفراً من المعلمين أئمة المساجد عند السلطان (بدر بن نوح) والتمسوا منه أن يتوسط لهم عند الحكومة فتعفيهم من ضريبة الرأس ، وحضر جمع من كبار المعلمين وأمروا هؤلاء الستين أن يقرأ كل واحد منهم على حدة فاتحة الكتاب ليتبين ان كانوا يستحقون الاعفاء من ضريبة الرأس أم لا ، ومما يؤسف له أن الذين خرجوا من بين هذا العدد كله يحسنون قراءة الفاتحة اثنا عشر اماما فقط والثمانية والاربعون غير محسنين القراءة ، مع أن الكل أئمة مساجد . ولو أن هؤلاء الاثنى عشر وقفوا أمام طالب ابتدائى يمتحنهم لما نجوا من الالتحاق باخوانهم . بل ان هؤلاء الذين تولوا امتحان الستين لو أتاحت لهم الفرصة أن يقفوا أمام طالب ابتدائى لحقوا بأصحابهم

قل لى بربك أيها القارىء الكريم هل يريد منا الازهر وقادة العالم الاسلامى برهانا أوضح من هذا على فظاعة مسؤولية المسلمين تجاه هذه الحال ؟ أتكون ميزانية الازهر ضخمة الى الحد الذى نطلع على تفاصيله المدهشة فى الصحف وتسكت مشيخة الأزهر عن ادراك هذه الجهات بمن يبلغون أهلها دينهم ؟ أتكون الهند مملوءة بالعلماء ويرسل الازهر اليها وفدا ، وتكون هذه الاصقاع الاسلامية فى هذه الحال ولا يعبأ بها أحد ؟

ان (الاوغانديين) هنا فريقان : أحدهما يسمى (أهل الجمعة) لانهم يصلون الجمعة من غير إعادتها ظهراً ، والآخر (أهل الجمعة والظهر) لأنهم يصلون الجمعة ويتلونها بصلاة الظهر ، (ويرأس) الفريق الاول (الحاج عبد الله السكانى) وهو متمسك بدينه ، ويحرّم الدف على أتباعه ، ويمنع اختلاط الرجال بالنساء فى الموالد وغيرها ، وبالجملة فهو أحسن بكثير من الفريق الآخر

وهو الرجل الوحيد الذى يدافع عن مصالح المسلمين فى المحاكم المحلية والبريطانية وله مواقف يشكر عليها . وكاد الصلح يتم على يده فى مسألة الجمعة والظهر لولا أن الدجالين ناصبوه العداء خوفاً من انقطاع أرزاقهم إذا زال الخلاف بين الناس مع أنهم كلهم شوافع ، واننا نضرع إلى الله عز وجل أن يوحد صفوف المسلمين ويؤلف بين قلوبهم ويقيهم شرّ الأعداء والدجالين

اوغنده ش . ع . العلوى

الدعوة الى مؤتمر اسلامى

فى معرض باريس المقبل

الاستاذ محمود بك سالم المرقانى أشهر من أن نعرّفه لقرائنا ، وقد طالما نوّهنا بمساعيه المتتابعة حول الجامعة الاسلامية وتعارف المسلمين ، وآخر ذلك المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى أوربا من مندوبى الامم الاسلامية فى الغرب

وقد لاحظ الاستاذ محمود بك سالم أن المعرض العالمى الذى سيفتتح فى باريس فى الصيف المقبل يحسن أن يقوم الى جانبه مؤتمر اسلامى يتعارف فيه المسلمون من جميع الشعوب والاجناس ويفكرون فى شئونهم الثقافية والاجتماعية والادبية التى يشتركون فيها جميعا خصوصا ما كان منها متعلقا بأحوال المسلمين فى القارتين الاوربية والامريكية

والمنتظر أن تجد هذه الفكرة السامية تعضيداً من الطبقات العليا من المسلمين ، وأن تنتشر الدعوة الى تحقيقها عما قريب . وفق الله المسلمين الى ما ينفعهم فى الدارين

الشورى

عادت رصيفتنا جريدة (الشورى) الغراء الى الصدور بعد أن احتجبت عن قرائها سبع سنوات فكانت لها وحشة في نفوسهم ، وكان لهم شوق اليها . وهى وان صدرت الآن باسم (الشباب) الا أنها الشورى بحجمها وشكلها ومادتها لم تبدل منها الايام شيئا .

وتصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع وقيمة اشتراكها ٧٥ قرشا في القطر المصرى و ١٠٠ قرش في الخارج . فنهنىء رصيفنا الاستاذ محمد على الطاهر بعودة الشورى ونرجو لها من قرائها ما تعودته من عطفهم ومؤازرتهم

محكمة الجيزة الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار
نشرة رابعة فى القضية المدنية رقم ١٥٨٨ سنة ١٩٣٢

انه فى يوم الأحد ٢١ مارس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراى المحكمة بملك عزمى بك أمام محطة الترام

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك عايشة سليمان أبو بكر المقيمة بناحية زنين مركز الجيزة

وهذا بيان العقار

١٨ ط ٢ س بالقطعة ن ٣٠ بحوض المايه ن ٩ مشاعا فى ٩ ف و١٨ ط و١٢ س كائنة بزمام ناحية زنين مركز ومديرية الجيزة البحرى ن ١٤ بحوض ملك ورثة الشيخ ابو بكر محمد الحداد والشرقى ن ٢٠ و٢١ بحوضه ملك ورثة الست بيهنور المشهدية وآخرين والقبلى ن ١٩ بحوضه ملك ورثة الشيخ أبو بكر محمد الحداد والغربى بعضه ن ١٥ بحوضه ملك الست بيهنور المشهدية وبعضه ن ١٤ ملك ورثة الشيخ أبو بكر محمد الحداد

وهذا البيع بناء على طلب مبروك نعيم سليمان واخته وهيبة نعيم سليمان ووالدتهما صناجق مبروك بصفتهم ورثة المرحوم نعيم سليمان أبو بكر بناحية زنين مركز الجيزة ومنتدب عنهم حضرة الاستاذ وليم أفندى غالى المحامى بالجيزة

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٦ يونيو سنة ٩٣٢ ومسجل بمحكمة مصر الأهلية فى ٣٠ منه ١٩٣٢ رقم ١٠١٨ تسجيلات ـ وذلك وفاء لمبلغ ٨٤ ج و ٨٨٠ م بخلاف المصاريف وان يكون البيع صفقة واحدة بثمن أساسى قدره ٥٠٠٠ قرش وشروط البيع وحكم نزع الملكية مرفقين بالدوسيه مع باقى الاوراق لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين

اعلاه كاتب البيوع

فى يوم ٨ مارس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بنجع الرملة تبع القرعان وبزمام القرعان سيباع زراعة ادرة وقطن موضحين بالمحضر ملك محمد رضوان عرابى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧٦ سنة ٩٢١ جرجا وفاء لمبلغ ١١٠٤ قرش خلاف الرسم كطلب ورثة المرحوم نصر الله عبد المسيح حسنى وهم راغب أفندى نصر الله وردونه نصر الله والست مريته مرجيوس عن نفسها ووصية على أولادها القصر لمعى وفايز وياسمين وحياة وأنصاف من بندر جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالبلاكوس مركز كوم حماده ويوم ١١ منه بسوق كوم حماده العمومى

سيباع مرابر وترابيزات وكنب وكراسى وأدرة شامى وزراعة برسيم وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الست راضيه خليفة خضر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٤٥ سنة ٩٣٦ كوم حماده وفاء لسداد ١١٢٢ قرش وفيه النشر

كطلب حضرة محمد أفندى مرسى خضر رئيس القلم الجنائى بنيابة أبى حمص   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام الحصادية

سيباع زراعة ٢٢ط قطن واف و٦ط وأدرة صيفى موضحين بالمحضر ملك محمد حسن مبارك ومحمد أحمد يوسف ومحمد أحمد مبارك من الطوط تبع الاوسط محرود نفاذا الحكم ن ٩٠٨٧ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٧٩٥ م غير التنفيذ والنشر   كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت الصارم ويوم ١٦ منه بسوق المنصورة

سيباع جانب قمح هندى وجانب أدره شامى مبينين بالمحضر ملك سامى أفندى السيد بندق وشوكت أفندى السيد بندق من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥١ سنة ٩٣٧ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر   كطلب حضرة الاستاذ ناشد أفندى صليب المحامى بالمنصورة   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٣ بزقاق برباره بحارة الروم قسم الدرب الاحمر بمصر

سيباع منقولات منزلية وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك حسب الله أفندى اسماعيل الموظف بالبريد ومقيم بالمنزل المذكور نفاذا الحكم ن ٤٥٤ سنة ١٩٣٧ الخليفة وفاء لمبلغ ٥١٦ قرش غير النشر   كطلب الست كوكب ابراهيم من ذوى الاملاك ومقيمة بشارع بنى حسين رقم ٣٢ قسم السيدة بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنهو مركز طنطا   سيباع غلال موضح بالمحضر ملك أحمد عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٩ سنة ١٩٣٧ طنطا وفاء لمبلغ ١١٠ قرش غير النشر   كطلب عزيز بشارة التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البيشة مركز السمون ويوم ٣ منه بسوق السمون

سيباع ماكينة خياطة وأدرة شامى وحلة نحاس موضحين بالمحضر ملك عوض الله قطاس وغطاس عطا الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٦٤ سنة ٩٣٦ بندر طنطا الجزئية وفاء لمبلغ ١٩١٩ قرش خلاف رسم هذا   كطلب البير روريج التاجر ووكيل شركة سنجر بطنطا   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية العزبة البحرية قسم حلوان

سيباع منقولات وأثاثات وموبيليات موضحين بالمحضر ملك محمد محمود الشافعى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٨ سنة ١٩٣٦ مأمورية حلوان وفاء لمبلغ ٣٦١ غير النشر

كطلب الشيخ بيومى محمد غانم من كفر العلو قسم حلوان

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر الشراهنة ويوم الخميس التالى بسوق دسوق

سيباع حمار موضح بالمحضر ملك أمين عبد الخالق باللاه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٤١ سنة ١٩٣٦ جزئى دسوق وفاء لمبلغ ٣٠٠ مليم بخلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة دسوق الجزئية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ مارس ٩٣٧ بناحية كفر صرصموص مركز شبين الكوم ويوم ٢٥ منه بسوق شبين الكوم

سيباع زراعة ٢٠ط ادره شامى موضحين بالمحضر ملك السيد على جاويش من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠١١ سنة ٩٣٦ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٣٢٦ قرش خلاف النشر   كطلب محمد فرج الفخرانى من شبين الكوم   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ مارس ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية بنى قاسم مركز ببا   سيباع زراعة ٥ ف برسيم موضحين بالمحضر ملك شكرى أفندى قنديل من الناحية نفاذا لحكم الغرامة الصادر من محكمة استئناف مصر رقم ٣٤ سنة ٥٢ قضائية وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٥٠ م غير النشر   كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديراً لادارة خزانتها القضائية   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة سالمان تبع الغربى بمجورة ويوم ٢٢ منه بسوق نجع حمادى

سيباع نحاس وصرايز جريد وسلم خشب موضحين بالمحضر ملك محمد عاصى ناصر من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٦٧٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش خلاف النشر كطلب عزيز أفندى سفين بالدرب فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية امو العروس مركز ديروط سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك حامد غندور من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٢٦ سنة ١٩٣٦ مدنى ديروط وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرش خلاف النشر كطلب على قطب سليمان من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صوص ونجع السدد تبع البحرى قمولا مركز قوص وسوق نقاده بعده

سيباع جاموسه وبلح موضحين بالمحضر ملك تودر منصور وفهيمه جاب الله عثمان ونفيسه جاب الله عثمان وبلاصيه جاب الله عثمان الاثنين الاول بصوص والثالثة بالسدد والرابعة بدريج نفاذا الحكم ٣٦٠٢ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٦٣١ قرش وفيه النشر

كطلب عبد الظاهر على أبو الحسن من صوص تبع البحرى قمولا مركز قوص فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع صبرى قسم ثانى ببندر طنطا سيباع كمية من النحاس الاحمر والاصفر مبينين بمحاضر الحجز ملك السيد صالح مسعود بشارع صبرى نفاذا الحكم ن ٣٠٦ سنة ٩٣٥ الصادر فى ١٤ / ٩ / ٩٣٥ من محكمة بندر طنطا (ن ٣٠٩ سنة ١٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٢٧ ج و ٥٦٥ م غير مايستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف ابراهيم هدايه أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندره مركز قنا ويوم ٨ منه بسوق قنا العمومى

سيباع سرير ومرتبه ودكه وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك محمد حسين شعبان من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٤٨ سنة ٩٣٥ جزئي قنا وفاء لمبلغ ٣٨٥ قرش خلاف النشر كطلب بقطر أفندى قلليد من قنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعوامة ملك يوسف بك العطار تحت جامع العجوزة بشاطىء النيل الغربى مركز امبابه ويوم ٦ مارس بسوق امبابه إذا لزم

سيباع كراسى ونجفه وكتب موضحين بالمحضر ملك حضرة عبد اللطيف بك الشيخ من ذوى الاملاك ومقيم بالعوامة المذكورة نفاذا الحكم ن ٥٨٧ سنة ٩٣٧ جدول مدنى

كطلب محمد أفندى عبد الوهاب التاجر ومقيم بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة رسلان تبع بنى سعيد ويوم أول مارس بسوق بنى عبيد

سيباع مواشى وأشياء منزليـة موضحة بالمحضر ملك مجلى أفندى حنا أفنصد من الناحيه نفـاذا الحكم ن ١٣٢٢ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤١٦٤ قرش خلاف رسم هذا

كطلب الخواجا حنا حنين التاجر بالفكرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بكفر فرسيس ويوم ٩ منه بسوق زفتى

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك على محمد عيسى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٩ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٠٧ قرش خلاف الرسم

كطلب عبد العزيز أفندى محمد فرج من زفتى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جبلايه أبو عارف بجناين السويس

سيباع زراعة وخضار مبينين بالمحضر ملك السيد حسن محمد عرفه المزارع بالجناين نفاذا الحكم ن ٢٣٧ سنة ٩٣٧ السويس وفاء لمبلغ ١٠٣٥ قرش غير النشر

كطلب أمين أفندى على النحاس من السويس

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر الزقازيق بقسم الاشارة سيباع ٣ روس طرمبه بوصة ونصف موضحين بمحضر الحجز ملك حسنين حسن لاشين نفاذا الحكم ن ٥٤٧٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨١٠ م كطلب مجلس بلدى الزقازيق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بدحل مركز ببا ويوم ٢٥ منه بسوق بندر ببا

سيباع نعجة وعجلة بقر وقمح وطشت نحاس موضحين بالمحضر ملك محمود عبد الرسول من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٨٠١ سنة ٩٣٦ ببا الاهلية وفاء لمبلغ ٦٩٠ قرش غير النشر

كطلب نجيه بنت جاد الرب حجاج من نزلة سعيد مركز ببا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع طايع مركز سوهاج

سيباع أردبين قمح بلدى موضحين بالمحضر ملك بلال ابراهيم يوسف من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٥٥ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش وفيه النشر كطلب فهيم ابراهيم من بورسعيد

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ ابريل ١٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بالجرابيع ويوم ٢٤ منه بسوق بنى مزار

سيباع حمارة وجحشة مبينين بالمحضر ملك حنا عوض وميخائيل عوض وفرج عوض وحليم يوسف وعزيز يوسف وخوخه يوسف وجوهرة يوسف وسعيدة سليمان وفرجانة عوض بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤٢٠ سنة ٩٣٢ بنى مزار وفاء لسداد ١٣٢ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب قلم كتاب محكمة بنى مزار الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١ و ٢ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ عباده سيباع جانب أدره مبين بالمحضر ملك خليل مبارك بالناحية نفاذا الحكم ن ١١٠٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٨٥ قرش بما فيه رسم هذا كطلب حضرة عبد الرحمن أفندى مصطفى المحامى بملوى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ مارس ١٩٣٧ من الساعه ٦ صباحا بناحية بيهو مركز سنورس ويوم ٦ منه بسوق سنورس ان لم يتم

سيباع أدرة شامى وسرير ومرتبتين ولحاف وبترينه وطقم جلوس ولحافين موضحين بالمحضر ملك الست فرج النور عبد الرحيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٦٤ سنة ٩٣٦ مدنى الفيوم وفاء لمبلغ ٩١٤ قرش غير النشر كطلب محمد محمد حنفى التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المعابدة الغربية مركز أبنوب مديرية أسيوط

سيباع جحش موضح بالمحضر ملك الشيخ مصطفى أحمد أبو سيد المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠١٢ سنة ٩٣٦ مدنى أبنوب وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف مايستجد كطلب الخواجا سعيد حنا من منفلوط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية موشا مركز أسيوط سيباع عجل بقرى موضح بالمحضر ملك حبل الله أحمد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٠٦ سنة ٩٣٥ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٧٨ قرش غير النشر

كطلب الشيخ عبد الحكيم محمد أبو زيد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجبرات مركز طهطا سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عطيه محمد عطيه من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٣٦ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٤٥٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الخواجا نصرى زايد الجيار التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المزية والعرب

سيباع كنب ومخدات وطشت وحلة نحاس ولحاف موضحين بالمحضر ملك غالب أفندى اقلاديوس من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٠٦ سنة ١٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٦٤ قرش وفيه النشر

كطلب حضرة الاستاذ نجيب أفندى ساويرس المحامى بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الامير لؤلؤ بأرض الموز بالقبارى قسم مينا البصل

سيباع ماكينة خياطة سنجر وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك محمد على الجندى رعية ومقيم بملكه بالشارع المذكور شياخة عبد الحميد مرسى كفافى نفاذا للحكم ن ١٤٢ سنة ٩٣٧ جزئى اللبان وفاء لمبلغ ٩٩٢ قرش خلاف النشر كطلب الست سنيا عبد المجيد سيد أحمد رعيه ومقيمة بالقبارى بشارع الامان ن ٤٢ بالعزبة الجديدة شياخة يوسف عفيفى قسم مينا البصل

فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٣٩ (العام الحادى عشر)

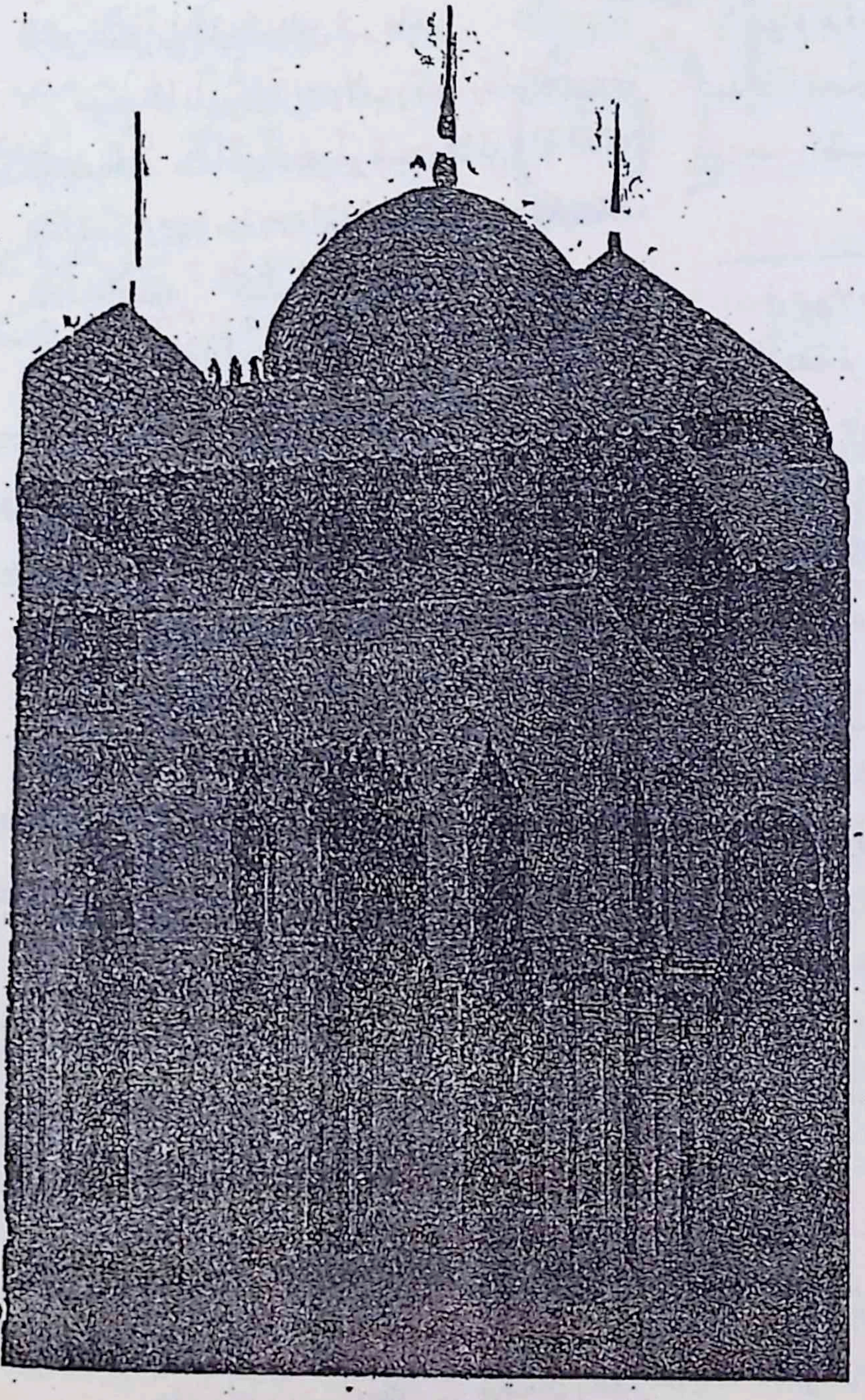

الخميس : ٢١ ذى الحجة ١٣٥٥

فهرس

٣ الوفاء للاسلام بين طلبة الجامعة المصرية
لمحب الدين الخطيب
٥ من الملك لشعبه
٥ رسالة من الملة الانسة زينب على المنصورى
٦ ماذا يراد بهذا كله؟
للسيد مصطفى حسنى السباعي
٨ حقائق الشيوعية فى بلادها
٨ القائد الشهيد سعيد بن العاص (قصيدة)
لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
٩ اليهود والبلشفية
١٠ التشريع المصرى وصلته بالفقه الاسلامى
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي
١٢ الجبهة العربية العظيمة
١٣ لطائف الحج
١٤ الاسلام واختلاط الجنسين
لفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد المجيد اللبان
١٥ الخطر الكمالي والخطر الصهيوني
١٦ أصبح من الضرورى تغيير صك الانتداب لفلسطين
١٨ الجامعة المصريه ودراسة الدين والتزام آدابه
٢١ رأي وزير التجارة والصناعة فى مؤتمر الطلبه العربي

في يوم ٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأبو صير ويوم ١٠ منه بسوق البدرشين اذا لزم

سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عاشور عوض طنطاوى نفاذا للحكم ن ١٩٨٠ سنة ١٩٣٥ الجيزة وفاء لمبلغ ٨٠ قرش وفيه النشر كطلب الدكتور اسماعيل خليل اللم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة الطاحونة بدرب المواهى المتشق من شارع السقايين قسم عابدين

سيباع علنا سرير وفرش ودولاب وكنب ونحاس ووابور غاز مبينين بالمحضر ملك أحمد أفندى أبو العينين القاطن بالجهه المذكورة نفاذا للحكم ن ١٤٣ سنة ٩٣٧ الخليفة وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرش ونصف خلاف مايستجد كطلب عبد الحميد أفندى الصيرفي صاحب مخبز النجاح بطولون قسم السيدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنفيشا سليم مركز طنطا ويوم ٨ منه بسوق طنطا

سيباع زراعة ادرة ونحاس وادرة وقمح موضحة بالمحاضر ملك ابراهيم محمود شرف من الناحيه نفاذا للحكم ن ٦٠٦٥ سنة ١٩٣٢ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٩ ج و ٤٨٠ م خلاف الرسم كطلب ابراهيم أفندى محمود سالم التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بسيون ويوم ٨ منه بسوقها سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك بدر بدر عبد السلام من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٠٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٣٧٥/٥ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الرحمن أفندى بسيونى ماضى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية فاو قبلى ويوم ١٠ منه بسوق دشنا العمومى

سيباع زراعة برسيم وعجلتين بقر موضحين بالمحضر ملك عبد الجواد خليفه عثمان وهانم حسن مصطفى عن نفسها ووصية على أولادها القصر زكى وروحية وعثمان وابراهيم أولاد المرحوم خليفة عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٩٠ سنة ١٩٣٦ دشنا وفاء لمبلغ ٩٣٨ قرش خلاف النشر كطلب محمد أحمد حمودى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المربط

سيباع خروف وحوليه موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم يوسف من الناحيه نفاذا الحكم ن ٤٤٢٧ سنة ٩٣٥ كفر الشيخ

كطلب السيد بدرى التاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

في يوم الاحد ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرغامه ويوم ١٤ منه بسوق الوحال

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عاليه ام سعيد وفاطمة ام سعد نفاذا الحكم ن ٧٧٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٦ قرش وما يستجد كطلب محمد أفندى سيد أحمد أباظه تاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية سنهوة مركز السنطة غربية ويوم ٢١ منه بسوق الجعفرية

سيباع حمار مبين بالمحضر ملك عبد السلام سيد أحمد سليم بالناحية نفاذا الحكم ن ١٠٦٣ سنة ٩٣٥ المنشية وفاء لسداد ٢٥٠ قرش خلاف النشر

كطلب عباس اسماعيل عدده بقسم العطارين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية جريس ويوم ١٠ منه بسوق منتوت

سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك محمد عبد العليم حسن قطب من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٢ سنة ١٩٣٧ مدنى أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٦١/٢٠ قرش خلاف ما يستجد

كطلب عبد الحميد أحمد حسن شبكه من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بحارة الجيرونى بالمنزل ن ٢٢ قسم الازبكية

سيباع شرب وزجاج فارغ وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك الخواجة بنايوتى بترو بولوس نفاذا للحكم ن ٧٨١ سنة ١٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٨٠٠ م خلاف الرسم

كطلب محمود أفندى شكرى المقيم بالمنزل ن ٣٠ بشارع رفعت فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامى وطن واحد
المؤمن القوى خير، ولكن الضعف فى الجهاد
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
أعمل لمرضاة الله وحده، ونوازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

العدد ٥٣٩ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ (٢ ذى الحجة ١٣٥٥

الوفاء للاسلام بين طلبة الجامعة المصرية

ظاهرةٌ جميلة بدت لنا بين بعض طلبة الجامعة المصرية منذ نحو سنتين، وكان ينبغى لنا أن ننوّه بها ونعرب عن ابتهاجنا بظهورها؛ لكنّ الأحداث المختلفة كانت تصرفنا عن ذلك، إلى أن جاءتنا فى هذا الأسبوع المذكرة التى رفعها إلى إدارة الجامعة المصرية طالب وطالبة من نجباء ذلك المعهد العلمىّ، ويراها القرّاء منشورة فى هذا العدد من الفتح، فأردنا أن لا تفوتنا هذه الفرصة السانحة للتحدّث عن هؤلاء الأخوان، بل للتحدّث معهم

ان للاسلام ربيعاً يبتسم كهذا الربيع الذى تستقبلنا أيامه، فيتضوّع النسيم بعبير أزهاره، وتأنس النفوس بدبيب الحياة فى مروجه وأشجاره. وربيعُ الاسلام الباسم هو ايمان الشباب به، واكتشافهم أسرار جماله، وارتشافهم من ينابيع قوّته، وامتزاج حبه بدمائهم، واتجاه فيضه الى قلوبهم، حتى إذا شعروا بأنهم صاروا أقوياء به، شعر هو بأنه سيكون قوياً بهم، وكان بذلك الخيرُ كل الخير

فى الايام الاولى التى تأسست فيها جمعيةُ الشبان المسلمين كنتُ على اتصال بكل صديق وفىّ للاسلام من شباب الجامعة والمدارس العليا، وأشهد أن عدد هؤلاء الآن أكثر مما كانوا قبل عشر سنوات، وفى كل يوم نتعرّف منهم بطائفة مباركة أرجو الله أن يزيدها بركةً ورحمة وهدى. وأنا لا أنكر أنهم قلّة بين أترابهم وزملائهم، ومن ذا ينكر أن الكرام قليل؟ ولكن فى الامكان أن يكونوا أكثر مما هم الآن، وذلك متوقف على حكمة هؤلاء الاخوان ويقظتهم وبراعتهم فى الأخذ بأيدى أهل الاستعداد للخير، ممن يكونون عادةً واقفين عند مفترق الطرق، فيسيرون مع أول متقدّم لصحبتهم؛

خصوصاً إذا كانت هذه الصحبة لله وللفضيلة والعمل الصالح

أريد وأنا فى النصف الثانى من عمرى أن أتقدَّم الى هؤلاء الاخوان الذين لا يزالون فى الصدر الأول من حياتهم بشىء من ثمرات التجارب : انهم وقد حبب الله اليهم هذا الاسلام الجميل أودّ أن يكون هذا الشىء الذى حببه الله اليهم هو الرابطة التى تربط بينهم ، مهما اختلفت الكليات والمدارس التى ينتسبون اليها ، ومهما تعددت البيئات التى تنتمى اليها طوائفهم وأفرادهم . فطالب الطب وطالب الحقوق اذا اشتركا فى وفائهما للاسلام يحسن بهما أن يعتبرا ذلك من أقوى أسباب الاتصال ويكتفيا به ، فلا يفرّق بينهما كون أحدهما من كلية الحقوق والثانى من كلية الطب . وما أجمل أن تعمَّ رابطة الوفاء للاسلام كل الشباب الذين يرتبطون بها وان انتموا الى جمعيات اسلامية متعددة ، أو الى أندية أدبية متباينة ، فرابطة الفكر يجب أن ينشأ عنها تعاون بين المرتبطين بها تظهر آثاره فى استمالة اخوانهم الذين لا يزالون خالية أذهانهم من حقائق الاسلام فيعرفوهم بها ويقفوهم عليها ويوجهوهم نحو قبلتها ويسلكوهم فى صفوفها حتى تظهر البركة فى عددهم فيكونوا ملء العيون وملء القلوب

طلب مقدِّما المذكرة الى ادارة الجامعة أن تعجل فى جعل التعليم الدينى من مناهج الدراسة فى جميع الكليات الجامعية . ولا بد أن الالحاح فى هذا الطلب سيكون له الاثر الطيب فى تحقيق هذه الامنية ان شاء الله ، ولكن من الآن الى أن تتحقق هذه الأمنية يجب على كل جامعى من أصدقاء الاسلام والأوفياء له أن يفضى الى من يليه من زملائه بما يعرفه عن جمال الاسلام ، وأن يتلطَّف فى ذلك ما شاء له ذوقه وصبره ، فذلك عبادة من أحظى العبادات عند الله وأسرعها قبولا . ثم ان هذا المسعى يعد من الاعمال العلمية لأن العارف بحقائق الاسلام اذا عرَّف بها صديقاً له فتح بذلك أمامه طريقاً من طرق المعرفة ، ونقله الى افق فسيح من آفاق العلم ؛ والاسلام لا ينحصر فى معرفة الاحكام ، ولا فى تلقين العقائد ، بل هو أيضاً نظام اجتماعى ، ورائد السعادة فى الحياة ، وكلما حل وطناً لم يكن فيه قام فى ظله شامخ العمران ، وانتعشت به نهضة الحضارة ، واستقام تحت حكمه قسطاس العدل ، وومضت على وجوه أهله لمعة الحياء ، وتعوَّد الناس به خُلق الاحسان والرحمة ، وتلاشى معه التفاوت الجائر بين مستوى الطبقات . وفي تاريخ الاسلام شواهد لا تحصى على كل مزية من هذه المزايا التى انفرد بها الاسلام . فتعريف ذلك الى من لم يكن يعرفه من الشباب الذى تصدى لطلب العلم يعد خدمة من أعظم ما يخدم به العلم ، وقد قال معلمنا الاعظم ﷺ لشاب من شباب الصدر الأول « يا على ، لأن يهدى الله بك رجلا واحداً خيرٌ لك من حمر النعم »

أيها الاخوان الجامعيون من شباب المسلمين ، ان الاسلام خُلق وسيرة ، والدعوة اليه بالقدوة أبلغ من الدعوة اليه بالجدَل والمناظرة ، فاحرصوا على أن يعرف اخوانكم جمال الاسلام الذى تحبونه بجمال الخُلق الذى تتحلون به ، واحرصوا على الدعوة الى سبيله بما يبدو عليكم من آثار هدايته وتعاليمه ، واستثيروا دفائن أمجاده من صحائفه الذهبية فى التاريخ واعرضوها على أنظار الناس ليعرفوا الاسلام من سيرة أبطاله الغابرين كما عرفوه فى سيرتكم يا أشباله المعاصرين

محب الدين الخطيب

من الملك الى شعبه

تعمد صاحب الجلالة الملك أن يكون سفره السعيد فى رحلته الجديدة الى اوربا من قصر القبة العامر لئلا يكلف الشعب مراسم وداعه، وبالرغم من ذلك كان الاحتفال بوداع جلالته عظيما جداً فى العاصمة وعلى طول الطريق الى بور سعيد. وعندما استعدت الباخرة لمغادرة المياه المصرية بعث جلالته الى رئيس وزرائه بالرسالة الملكية الآتية:

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا
رئيس مجلس الوزراء

فى الساعة التى اغادر فيها أرض الوطن المحبوب يرفّه عنى أن أفضى الى مقامكم الرفيع بأن نفسى قد اهتزت الى الاعماق بما يطالعنى به شعبي النبيل فى كل يوم من آيات المحبة والولاء. وليس غير الحمد لله يفى بشكرى لشعبي وازدهائى بحبه. ولئن صح منى العزم على مفارقة مصرنا العزيزة الى حين فلكى اواصل تزودى بما يعيننى على الوفاء بحق الوطن عندى وأداء واجبه علىّ. ولسوف يغمر قلبي على الدوام ذكر مصر الخالدة وما حبيت به من حب اسرتى وحكومتى وشعبي الوفىّ الأمين. أسأل الله أن يوفقنى واياكم الى ما فيه السداد وأن يهيىء لنا من أمرنا رشدا

فاروق

بور سعيد فى ١٦ ذى الحجة ١٣٥٥

- لا طاعة فى معصية، انما الطاعة فى معروف
- لا ينبغى لمؤمن أن يذل نفسه

رسالة من معلمة فاضلة

حضرة الاستاذ الكبير والمجاهد الخطير محب الدين الخطيب
صاحب الفتح

السلام عليكم ورحمة الله. وبعد فانى معجبة كل الاعجاب بخطة جريدتكم فى نشر الفضائل والدفاع عن الاسلام وربط الشرق برباط المودة والدين، وقد سرنى كثيراً ما قرأته فى افتتاحية العدد ٥٣٧ الصادر فى يوم الخميس ٧ ذى الحجة سنة ١٣٥٥ كما سررت من مقالة الآنسة عزيزة عباس عصفور

فأهنئكم بهذا التوفيق وأهنىء الاسلام والمسلمين بجهادكم وأسأل الله أن يكثر من أمثالكم. وأن سرورى بخطتكم المحمودة لا يقل عن سرور والدى الذى دائما يثنى على جهودكم ويحضّ الكثيرين على الاستنارة بكتاباتكم وكثيرا ما عزمنا على زيارتكم تقديرا لجهادكم الشريف وإن كانت المشاغل لم تساعدنا على هذه الامنية فاننا نتعشم التوفيق لذلك فى القريب العاجل إن شاء الله تعالى

زينب على المنصورى

معلمة بمدرسة معلمات القبة ومن صديقات مجلة الفتح

(الفتح) ان رسالة الآنسة زينب على المنصورى جددت السرور الذى ملأ قلبنا عند ما تلقينا مقالة الآنسة عزيزة عصفور قبل أسبوعين، ثم مذكرتها عن التعليم الدينى فى الجامعة المصرية فى هذا الاسبوع. ان هذا العنصر من الاوانس الفاضلات إذا بارك الله به وزاد عدده فهو الضمان العظيم لتحويل كثير من الشرّ الى خير، وكما أن الشر عدوى يكثر بها أهله كذلك الخير عدوى يكثر بها أهله: وليس لنا الا أن نبتهل الى الله عز وجل ليبارك فى مثل الآنسة زينب على المنصورى ويقر بها عين والدها الكريم، وأن يبارك فى مثل الآنسة عزيزة عصفور ويكثر من أمثالها

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

ماذا يراد بهـــــــذا كله ؟

كانت البلاد العربية حتى الامس القريب تضج من الظلم الصارخ ، وتألم من الجور الفادح يأتيها به الغرب فتضيق به صدورها ويغضب منه حليمها وتشيب لهوله أطفالها ، وكانت تصحب هذا الالمَ ثورةٌ بين الفينة والفينة تلتهم الاخضر واليابس وتأكل الاموال والرجال ، وكانت النفوس حينذاك ملتجئة الى الله ، مستمسكة ببعض عرى الاسلام ، أو قل انها كانت راضية بآدابه وتقاليده نافرة بعض النفور ممن استباح ديارها وأذاقها الذل أشكالا وألوانا وكنا يومئذ نرى امتنا على شيء من الخطل فى العمل والفكر ، فنهيب بها أن ترجع الى حظيرة الحق قبل أن تستقر فى الباطل ، وكان عزاؤنا الوحيد فيما نجابهنا به من صد واعراض أن الاستعمار الذى ابتليت به بلادنا هو علة العلل التى نرفع أصواتنا باستنكارها وأن امتنا مازالت تكافح وتناضل للتخلص منه ، فلا بد من أن يلتفت زعماؤها وذوو الرأى فيها بعد نيل حريتها الى العلل فيزيلوها من نفوس الامة ، والى العقائد الباطلة المخالفة لحقائق الدين فيجتثوا جذورها من أدمغة الشباب ، والى الانحلال الخلقى فيطهروا منه قلوب العامة . ثم دار الفلك دورته فاذا العراق يخطو خطوات واسعة نحو الاستقلال الحقيقى ، واذا بسوريا ترتبط مع فرنسا بمعاهدة صداقة وتحالف ، واذا بمصر تصافحها انكلترا بمعاهدة وقع عليها زعماؤها ، ولم تبق الا فلسطين – فرج الله كربتها – تريق دماءها وتبذل أموالها ليتمّ لها ماتمّ لشقيقاتها – مصر وسوريا والعراق – ثم ماذا بعد ذلك ؟ كان أن ارتفعت فى العراق أصوات التبرّم بتقاليد العرب والاسلام والاقتداء برجال فى بلاد اخرى كانوا من قبل مسلمين فأصبحوا اليوم فى تفكيرهم واعتقادهم من أتباع موسكو وباريس وروما ...

وأما سوريا فلا تزال حكومتها تضن على الامة بمدرسة دينية يتخرج منها القضاة والمفتون فصار يوسد القضاء الشرعى فيها الى غير أهله وأصبح الناس يتقاضون أمام قضاة جهلة يفتون بغير علم فيَضلون ويُضلون . وأما مصر – وهى التى بتتبع العرب خطواتها – فقد سمعنا فيها صوتا يدعو الى توحيد القضاء فلا يكون أهلى ولا شرعى ، وكان ينبغى أن يبتدأ بالدعوة الى أخذ القوانين المصرية من ينابيع الشريعة الاسلامية فيتحد القضاء بطبيعة الحال ، والا كان معنى ذلك الغاء المحاكم الشرعية وليس في مصر من يرضى بذلك ، وسمعنا بعض النساء المثقفات ينادين بالاضراب عن دفع الضرائب وعن المساهمة فى الدفاع الوطنى حتى يسمح لهن بالنيابة فى البرلمان والجلوس على كراسى القضاء ووظائف الدولة ، وارتفع صوت كاتب روائى مشهور يطالب الى الشباب نبذ الطربوش ولبس القبعة لان الطربوش محتقر فى نظر الاجانب والقبعة محترمة ! ثم أعقبه ممثل معروف فأبدى ألمه واشمئزازه من رؤية الطربوش الاحمر على رؤوس المصريين ، وعجب كيف يقف بهم التفرنج عند هذا الحد بعد ان لبسوا البنطلون ورباط الرقبة ؟ . ثم وجه نداءه الى الوزراء والزعماء يطلب منهم أن يكونوا أول من يميتون شعاراً قومياً ويستبدلون به شعار أقوام أذلونا أعواما طوالا وناصبونا العداء قرونا عديدة !.. ويقوم من وراء هذا وذاك شيخ من شيوخ المسلمين زعم أنه فسر كتاب الله فى مجلدات ضخمة فيفتى بحل لبس القبعة لمسلمين نشأوا في ديار الاسلام ولا يزالون في ديار الاسلام ولا يعرفون غير هذه العمائم والطرابيش وحجة الإفتاء أن رسول الله ﷺ كان يلبس لباس المشركين !..

وكأن كل هذا لا يكفى فقام بعضهم يطالب وزارة المعارف أن تعلم العربية المسلمين بمنهاج ولغير المسلمين بمنهاج آخر مما لم يسبق له نظير فى مدرسة من مدارس العالم وأن يكون يوم الاحد يوم عطلة رسمية فى بعض الامتحانات كيوم الجمعة . وهنالك نفر يثيرونها ضجة عالية حول الاوقاف الاهلية يطلبون الغاءها وتوزيع حقوق الانسال الآتية على أهل الطبقة الموجودة الآن وقطع ما أراد الله أن يوصل من الخير ومنع حدوث الاوقاف فى المستقبل بدعوى أنها ليست من الاسلام في شيء ! وكأن عمل المسلمين منذ زمن رسول الله صلوات الله عليه إلى اليوم لا يكفى دليلا على شرعية ذلك العمل واسلاميته ؟

وهذا مدرس من مدرسي كلية اللغة العربية بالازهر يذهب الى أن الامر بأقامة الحد على الزانى والسارق فى كتاب الله ليس للوجوب بل للاباحة !.. كأنه فهم الاسلام باجتهاده أكثر مما فهمه النبى ﷺ والصحابة والتابعون وجميع أئمة المسلمين وفقهائهم إلى اليوم

وذاك واعظ من العلماء يتأبط زوجته ويذهب بها الى محفل اختلط فيه الرجال بالنساء ويقف خطيباً فينسب إلى الاسلام أنه يجيز هذه الاحوال ...

سبحان الله !. أكل هذا حدث بعد أن تم لهذه الاقطار العربية استقلالها كما يقولون ؟ .. وهل استقلال أمة يدفعها الى أن تتنكر للماضي وتنقض عرى دينها عروة عروة ؟

مهلا مهلا أيها الثائرون على تقاليد الماضى ، المندفعون نحو الاغيار بقضكم وقضيضكم . ان أمتكم التى تودون تحويلها من شرقيتها وعروبتها واسلاميتها إلى تفرنج يذهب بالكرامة ، وتقليد يزرى بالعزة ، ليس من الهين انحداركم بها الى تلك الهاوية السحيقة بمثل تلك الصيحات المنكرة ولا بتلك الثورة التى تطفح بها أقلامكم الطائشة

ان أمتكم تتطلب منكم توجيهها نحو الخير والعلم والصناعة والثروة والقوة والرفعة ، وليس أكبر خيانة لها ولا أبلغ اجراما فى حقها من أن تلبسوا عليها الحق بالباطل ، فتصرفوها عن الجد وتحاولوا اقناعها بأن خيرها وقوتها انما هو فى القبعة لا في الطربوش ، وفى التجرد من حماية الدين لا فى التمسك بها وفي الاندماج فى أمم الغرب لا فى التميز عنها

سلوا علماء الاجتماع في الغرب الذى عبدته قلوبكم : هل لرقى الامة وانحطاطها علاقة بملابس الرأس وثياب البدن ؟ وأيهما أضمن لاستقلال الامة : أتميزها عن الاغيار ، واعتزازها بقوميتها وتقاليدها ، أم اندماجها بهم فى عاداتهم وتقاليدهم وأزيائهم ؟

نحن نفهم أن يدعو كاتب قومه إلى اتخاذ شعار خاص قومى غير الطربوش الذى يزعمون انه شعار أجنبى ، ونفهم أن يثور شباب من الامة على شعار تلبسه أمتهم وهو مزر بكرامتها غير متفق مع ماضيها وحاضرها ، ونفهم أن يقوم هؤلاء الشباب بحملة واسعة للخلاص من الامتيازات الاجنبية فى بلادهم . نحن نفهم كل هذا ، ولكننا لا نفهم كيف يقوم كاتب فيدعو الامة الى أن تذوب فى بيئة أخرى مخالفة لها فى الدين واللغة والتقاليد ؟ ولا نفهم كيف يقوم ممثل فيدعو الى أن تختفى رءوس المصريين تحت برانيط الغرب وقبعاته ؟ ولا نفهم كيف تسعى مصر جهد طاقتها لالغاء الامتيازات الاجنبية ثم يدعو احد أدبائها إلى أن يكون المصريون جميعاً أجانب بقبعاتهم بدلا من أن يكون الاجانب في مصر مصريين بطرابيشهم . ولا نفهم كيف تتفق جزئيات هذه الحملة على الاسلام للتخلص منه بينما نريد لمصر أن تتبوأ زعامة العالم الاسلامى وتحمل لواءه ؟ . واحدة من اثنين اما أن تكون مصر مسلمة ومؤمنة برسالة الاسلام فيكون لها من ورائها سبعون مليونا من العرب يصدون عنها عادية العادين ومن ورائهم أربعمائة مليون من المسلمين تهوى اليها قلوبهم وأفئدتهم ، وأما أن تكون كما يريده لها هؤلاء النفر فلا تكون الا هى وحدها تقف وجها لوجه أمام دول الغرب التى تترقب الفرص لابتلاع كل ماتستطيع ابتلاعه ، أما التذبذب بين هذا وذاك فهذا ما نعتقد أنه يعرقل سير الحضارة في وادى النيل لا يعود على أهله بما نرجوه جميعاً من خير

أيها المصريون ، أيها السوريون ، أيها العراقيون ، أيها العرب فى أنحاء الدنيا : ان بلادكم كانت قبل الاسلام نهبا مقسما بين الرومان والفرس ، وان أهلها كانوا عبيداً أذلاء يساقون الى ميادين الفناء بسياط الذلة والصغار ، ولولا أن أتى الاسلام فاستخلص البلاد وأهلها من الانياب المفترسة لبقينا الى اليوم فى ذلة عبودية ، فلنعرف الاسلام هذه النعمة علينا ولنعلم أننا ان لم نكن للاسلام أعوانا فسيقيض الله للاسلام أعوانا آخرين ولكننا والله ان لم يكن الاسلام عونا لنا فلن يكون لنا عون غيره أبدا

أيها المصريون والسوريون والعراقيون ، أيها العرب فى أنحاء الدنيا : ان فينا ناسا يريدون أن ينحرفوا بنا عن سواء السبيل ، يزينون لنا خروج الكماليين ومن تبعهم على الدين لنقع فيما وقعوا فيه فاحذروهم أشد مما تحذرون أعداءكم المستعمرين ، وأن فينا نفراً أنتجتهم مصانع الغرب يريدون أن يفصلوا بعضنا عن بعض فخذوا من

هؤلاء حذركم ، فإن فى دعوتهم هذه تقطيع أوصالنا وتمزيق شملنا وخراب أوطاننا ، ان الغرب لا يخافكم سوريين ولا عراقيين ولا مصريين وانما يخافكم عرباً ويخافكم مسلمين ، وما دام دعاة التفرقة قد خذلوا قوميتكم الجامعة فسيكونون لقوميتكم المنعزلة أشد خذلانا ، وما داموا قد حاولوا أن يصرفوكم عما يخافكم به الغرب ويوجهوكم الى ما به يبتلعكم فكيف تأمنونهم على قضية الوطن ؟

أيها العرب في أنحاء الدنيا من مسلمين ومسيحيين . اعتصموا بالاسلام فلن يكون لكم نجاة إلا به لأنه قوة لا يعرف قدرها إلا من أحسن الظن بها واعتصم بعروتها التى لا انفصام لها

مصطفى حسنى السباعى

حقائق الشيوعية فى بلادها

روما فى ٢٧ - تكلمت جريدة جورنالى ديتاليا عن الحالة فى بلاد السوفييت فقالت : يجب أن نعلم حقيقة الشيوعية كما هى متجلية فى بلاد الشيوعية نفسها . فيجب أن نذكر أن الطريقة التى يدفعون بها أجور العمال لا تضمن لجميع العمال معيشة كافية . ولقد صرحوا بأنه ليس عليهم أن يضمنوا لجميع العمال خبزهم اليومى وهناك فروق فى قيمة الاجور تختلف بوجبها حمية العمال فى عملهم ، ولكى يدرك الانسان الشقاء الذى يعانيه العامل السوفيانى يجب أن يعرف أسعار مواد الغذاء وأثمان الملابس وأجور المساكن . فالعامل السوفيانى يجب أن يشتغل ٦٠ يوما ليكتسب ما يمكنه بعد ذلك من شراء حذاء لنفسه . وكفى بذلك دليلا على دكتاتورية العمال المزعومة فى تلك البلاد

القائد الشهيد سعيد بن العاص

* * *

نَظمَ المجدَ لأبطالِ الحِمى   ونَظمتُ الشعرَ ناراً ودَما
بَطلٌ أبصرتُ مَجرَى دَمِهِ   فى جَبينِ الشرقِ لمـا وَجمـا
يالهُ مِنْ عَبقرىٍ مُلهمٍ   هَاجَ منى عَبقرياً مُلهمـا
رَدِّدِى صَوتى يا بيضَ الظبى   إنما أرثِى الكمىَّ المعلمـا
رَدِّدِيهِ غِبطةً أوْ أسَفـا   وابعثِيهِ لذَّةً أو ألمـا
إجعلى دُنياكِ فى رَناتهِ   تارَةً عُرساً ، وآنا مَأتما
إنما أرْعى لِقومى ذِمةً   فى كريمٍ كانَ يَرعى الذِّمما
رَفعَ السيفَ على هامِ السهى   أفلا أرفعُ فيهِ القلما ؟؟

* * *

يا لواءً كانَ للحقِ حِمى   حِينَ لا يرجو حِمىً أو حَرَما
هل طَواكَ الموتُ عنا أم طَوَى   بأسُكَ العاصفُ منه الهِمما ؟
أنت أوهنتَ قواه ــ كلما   كرَّ أقدمتَ ، فَولى مُحجِما
يا شهيداً من مَواضى هاشم   كان فى الهيجاء عَضباً مِخذَما
أنتَ علمتَ تلاميذَ الوغى   كلَّ فنٍّ غاب عمن عَلِما
أخذوها عنكَ دِيناً قيما   وتَلقوْها كتاباً مُحكما
كشفت آياتها الكبرى لنا   عن أعاجيبَ تناهتْ عِظما

* * *

إيهِ يا ابنَ العاصِ أشبهتَ الأُلى   زَلزلوا الدُّنيا ، وهَزُّوا الأُمما
يالها من شِيمٍ (بَدْرية)   ما ارتضى اللهُ سواها شِيما
ما الجهاد الحق إلا لمحة   من سَناها حِينَ يجلو الظُلَمـا
ليسَ بالحىِّ ، وإنْ طالَ المدى   مَنْ يَخافُ الموتَ فيما اعتزَما
بَعثوا الألفينِ (١) فى نيرانهم   ضَرَماً للبغى يُزجى ضَرَما

---

(١) عدد الجنود الانكليز الذين ساروا لمقاتلة الشهيد العظيم ورفاقه

يَاخذُ الستينَ (١)؟ فى أنقابها وَهىَ ما تنفك تمضى قُدُما
أرأيتَ الرُقشَ فى أوكارِها يَتبعُ الأرقمُ منها الأرقما ؟
طَلبوهمْ ، أو أراهمْ نقبوا عَنهمُ الهضبَ ، وَشقوا القمما
أبصرُوهمْ بعيونٍ حَلقتْ تَكشفُ السرّ ، وتهدى ذا العمى (٢)
أرسلوها ، فتوَالَى صَيبٌ من جحيمٍ أرسلتهُ فهمى
يا لقومى ، أغرقتهم دِيَمٌ للمنايا الحمرِ تحدو دِيَما
جاشَ من كلّ النواحى سَيلها فطغى السيلُ عليهم وَطما
قِيلَ : يا ابنَ العاص دَعها غمرةً ضجّ فيها الهولُ مما ازدَحما
إمضِ لا تُشمتْ بنا القومَ الأُلى مَا رَسوا منكَ القضاءَ المبرَما
ان ينالوا منكَ ما يَفجعنا فتحوا الفتحَ ، ونالوا المغنما
ذاكَ غُولُ الحتفِ يدنو ، أفلا تُبصرُ المخلبَ منه والفما ؟
قالَ — كلاّ ، لستُ ممنْ يَتقى عاصِفَ الموتِ ، إذا الموتُ ارتمى
أيقولُ الناسُ : مَناعُ الحمى ضَنّ بالنفسِ عليهِ فاحتمى ؟
مَرحبا بالموتِ يَغشاه الفتى فيراه للمعالى سُلما

⁂

وَطنى الأكرَمُ أولى بدِمى فاذكروا مَنْ ماتَ حراً مُكرما
اذكروه عَرَبيا ماجداً نابِهَ الذّكرِ كريمَ المنتمى
صَادقَ البأسِ حَميا أنفه يَمنع الحوضَ ، ويَحمى العلما
تلكَ ذِكرى المجدِ فى مَوسمهِ فاذكروه ، وأقيموا الموسما

⁂

يا فلسطين ارفعى تاجيك فى دَولةِ البأسِ ، وزيدى شمما
صَخرةٌ صَماء تحمى (صَخرةً) علمتها كيف تشفى الصمما
أسمعتْ (بلفورَ) نجوى (وَعدهِ) ترتمى حُزنا ، وتمضى نَدَما
فاذا الرُسلُ على أبوابها تطلبُ الاذنَ ، وتلقى السلما (٣)

ادخلوها خشعا إنْ رَضيتْ
لِتراها الحرّ منكم قدَما
هادمُ الأصنامِ من عُمارِها (١)
كيفَ تبنى مِنْ ذويكمْ صنما ؟
بوركتْ مِنْ حرّةٍ مؤمنةٍ
كذّبتْ بلفورَ فيما زَعما
لا ومجرى الوحى من مَقدسها
لنْ ترَوْها ليهودٍ مَطعما
إنّ فيها من قريشٍ نَجدةً
تنصفُ المظلومَ ممنْ ظَلما
إحذروا الأسدَ إذا ما غضبتْ
وأتقوا أشبالها والاجما

أحمد محرم

اليهود والبلشفية

برلين فى ٢٧ — نشرت الصحف الالمانية قائمة بأسماء المستخدمين اليهود في قوميسيرية الشؤون الخارجية فى موسكو . وهذه القائمة قدمها خصوم (الكومنترن) والغرض من نشرها اصلاح الخطأ الذى ارتكبته الصحف الاجنبية بقولها ان حوادث الاحتفال والقضايا فى بلاد السوفييت تتناول الاسرائيليين على الخصوص . ويؤخذ من بيان خصوم الكومنترن أن ٤٧ يهوديا على الاقل يشتغلون فى تلك القوميسيرية وهم في مناصب ذات نفوذ . وهذا يدل على أن اليهود هم الذين يديرون سياسة السوفييت الخارجية . فاليهود والبلشفية وحدة لا تتجزأ

---

(١) عدد هؤلاء الرفاق البواسل (٢) المحلقات الحربية الانكليزية (٣) اللجنة الانكليزية

(١) سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام

التشريع المصرى وصلته بالفقه الاسلامى

حضرة الاستاذ المحترم رئيس تحرير مجلة الفتح الغراء

قرأت فى السياسة الاسبوعية (العدد ٦ الصادر فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٧) مقالا بهذا العنوان وبامضاء الاستاذ عبد المتعال الصعيدى المدرس بكلية اللغة العربية تضمن بدعة جديدة يزعم فيها الاستاذ أنها وليدة الاجتهاد (؟!) ثم أراد أن يحتال لجعل بدعته هذه مقبولة فأكسبها (ثوب الفكرة المعروضة على الأنظار) وملخص تلك الفكرة هو اعادة النظر فى أوامر الله المتعلقة بالحدود والعقوبات، ثم بدأ باختيار آيتين من كتاب الله تعالى: الاولى منها متعلقة بحد السرقة وهى قوله تعالى ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله﴾ والثانية متعلقة بحد الزنا وهى قوله ﴿والزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة : . . الآية﴾ واجتهد فى هاتين الآيتين اجتهاداً جديداً. فأجال النظر وقدح زناد الفكر وتمخض الجبل فولد لنا هذه السخافة العجيبة «الأمر فى كل من حدّى السرقة والزنا للاباحة لا للوجوب» كالأمر فى قوله تعالى ﴿يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ وهذا أشنع خطأ علمى وقع فيه عالم أزهرى فى هذا العصر، واليك الأدلة العلمية التى تأتى على بنيان هذه الفكرة الخاطئة من القواعد مع بيان ما فيها من المضار والمفاسد:

أولا — كل من يشم رائحة العلم يعلم أنه لا اجتهاد مع النص الصريح القاطع. والاستاذ يريد الاجتهاد مع هذا النص فهو على حدّ المثل (جهاد فى غير عدوّ) لا سيما بعد الاجماع والسنة الصحيحة

ثانيا — الاجماع من الصحابة قد انعقد على قطع يد السارق فى ربع دينار، وانعقد كذلك على رجم الزانى المحصن، وجلد غير المحصن اما مع التغريب عاماً أو عدمه

ثالثا — السنة الصحيحة وردت بقطع يد السارق، ورجم الزانى المحصن، وجلد غير المحصن، وهى صريحة فى الوجوب. وقد رجم النبى ﷺ ماعزاً، كما قطع يد المخزومية السارقة دون أن يقبل فيها شفاعة أسامة بن زيد بن حارثة

رابعا — ان الأمر في آيتى السرقة والزنا هو للوجوب قطعا، لأن الأصل فى صيغة الأمر للوجوب، ولا ينصرف عنه إلى الندب أو الاباحة أو التهديد الا بالقرائن، فأين تلك القرائن فيهما بل القرائن فيهما قائمة على أن الأمر فيهما للوجوب قطعا وبلا شك لقوله تعالى في حد السرقة ﴿جزاء بما كسبا﴾ وقوله ﴿نكالا من الله﴾ والعقاب من الله مع التنكير لا يكون إلا صارماً رادعا، كما أن النكال معناه العقوبة التى تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء، ونكل به إذا جعله نكالا وعبرة لغيره. ولو كان الأمر للاباحة كما يفهم الاستاذ المجتهد لما كان هناك معنى للتعبير بهذا الاسلوب الذى ينم عن ارادة التشديد على الجناة والمعتدين على أموال الناس (والمال عديل الروح) والمحافظة عليه وصيانته واجبة مثل الدماء والاعراض

خامسا — لو كان الأمر فى حدّى السرقة والزنا للاباحة لضاعت حكمة التشريع فى الحدود، مع أنها إنما شرعت للزجر والردع حتى لا يجترىء المجرمون والجناة على الاعتداء على الأموال والاعراض والأرواح، وليست هناك عقوبة أردع للنفوس التى لا ينفع فيها صوت الترهيب الأخروى من العقوبة المادية التى تكون نصب الأعين أبداً، وقد وضعها الله وهو خالق البشر ومنشىء الفطر، وهو الحكيم العليم بمصالح الناس وما تتطلبه غرائز العباد ﴿أأنتم أعلم أم الله﴾، ﴿ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون﴾ وأما في آية الزنا فالقرائن قائمة كذلك على أن الامر فيها للوجوب قطعا، فقوله تعالى ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ قرينة أولى على ارادة الوجوب فى هذا الامر، وقوله تعالى ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قرينة ثانية على ذلك أيضا، ولو كان الامر للاباحة كما يريد حضرة المجتهد لما كان هناك معنى لهذا التعبير بهذا النهى الشديد عقب الامر الصريح

فأنت ترى أن الحكمة فى تشريع الحدود مبنية على ارادة الزجر والردع عن ارتكاب هاتيك الجرائم الاجتماعية الكبرى ، ومناسبة لعظم الجريمة ، ومتفقة والمصلحة الاجتماعية ، وقائمة على دفع المفاسد العامة والمضار الدينية والدنيوية . فما شرعه الله تعالى من الحدود مؤسس على الحكمة والعدالة والعلم المحيط الشامل ، أما إذا جعلنا الأمر فى تلك الحدود للاباحة فنجعل قطع يد السارق هو أقصى العقوبة مرة ، وتارة أخرى نجعلها عقوبة أخرى (خاضعة لولى الامر) كما يريد حضرة المجتهد ، فهو عين الفوضى والتلاعب بأوامر الله ، وفتح باب للترجيح بلا مرجح سوى الشهوة والهوى والمحاباة فى أحكام الله تعالى . ولكن الاستاذ المجتهد لا يدرك ذلك ، ولا يدرك حكمة التشريع في الحدود (١)

سادسا — يلزم على جعل الأمر للاباحة فى الحدود تجهيل الصحابة والخلفاء الراشدين وجميع أئمة الدين ، لأنه قد فاتهم ما تفطن له حضرة المجتهد الجديد ، فقد خالفوا شيخنا فى أن أمر حدى السرقة والزنا هو التخفيف فى بعض الحالات لكل من السارق والزانى مثلا فلم يطبقوه ولو فى حادثة واحدة

سابعاً — لو كان الامر فى حد السرقة مثلا للاباحة لقبل النبى ﷺ شفاعة أسامة بن زيد بن حارثة مع أنه (الحب بن الحب) فى تلك الحادثة ، وفى شأن تلك المخزومية السارقة ، بل رفض تلك الشفاعة وعنف أسامة بهذا الانكار الشديد حين قال «أتشفع فى حد من حدود الله ؟» ثم قال فى نهاية هذا الحديث «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»

ثامناً — يلزم من جعل الامر فى حدى السرقة والزنا للاباحة إباحة كل من الزنا والسرقة ولو في حالة واحدة من عموم الاحوال والا لما كان هناك معنى لجعل الامر فيهما للاباحة ، فأنعم بمجتهد يصل الى هذه النتيجة برأيه الافين

بقيت مسألة عدم اعتراف فقهاء الخوارج بالرجم فى حد الزنا بحجة أنه لم ينص عليه فى القرآن كما يدعى الاستاذ (١) . ولست أدرى ولا المنجم يدرى : أي قيمة لرأى فقهاء الخوارج فى اثبات الرجم وعدم اثباته بعد أن ثبت الرجم بالسنة الصحيحة ، وبفعل النبى ﷺ ، وباجماع الصحابة . وكأن الاستاذ يريد أن يخرق اجماع الصحابة على رجم الزانى المحصن برأى (الخوارج) وهذه والله جهالة تامة ، وأمر يضحك ، وشر البلية ما يضحك

وان تعجب فاعجب لهذا المجتهد الجرىء يريد أن يجعل الامر فى حدّى الزنا والسرقة وسائر الحدود للاباحة ثم هو يقول لك فى الوقت نفسه «مع أننا في هذه الحالة لا نكون قد أبطلنا نصاً ولا ألغينا حداً» ، وهذا تناقض وتضليل ، وانه ليسهل على المرء أن يلغى عقله ولا يصدق هذا الهذيان .

وبعد فاننا نعتقد أن الاستاذ الصعيدى قد أساء الى نفسه اساءة لا تغتفر حيث قد سقط بهذه (التعليقة) سقوطاً أدبياً هيهات أن ينهض بعده . وأساء الى العلم والى الدين أشد الاساءة حيث فتح بابا للتلاعب بأوامر الله فى الحدود يتبعه التلاعب فى جميع الاوامر والنواهى بحيث تكون الشريعة الاسلامية مهزلة لشهوات المخرفين واقتراحات المهرجين ، لو اقيم لمثل هذا التخريف وزن ، بدعوى الاجتهاد المزيف (٢)

والآن نريد أن نوجه الى حضرة المجتهد الاسئلة الآتية علنا نظفر منه ومن علمه الواسع بجواب :

---

(١) الفتح — وأراد شيخ آخر قبل بضع سنوات أن يؤول قطع يد السارق بما أراده الحجاج لما أمر أحد رجاله أن يقطع لسان ليلى الاخيلية بالاحسان اليها ، وذلك من اجتهادات آخر الزمان التى تدل على ظاهرة جديدة فى بعض المشايخ تزلفاً للذين يجهلون الاسلام وينكرون على الله ما شرعه من الحدود . وقد تجشمنا مع المستشهد بكلام الحجاج عناء كبيرا حتى أقنعناه بالعدول عن هذا الاسفاف

(١) الفتح — ان الذى ذهب الى ذلك على ماقيل فرقة واحدة من الخوارج ليس لها كتب مدونة ، ونقول هذا لئلا يخطر على بال من لا يميز بين الاباضية والخوارج أن الاباضية على هذا الرأى ، فالاباضية كجميع فرق الاسلام بعيدة عن هذه السخافة ، وامامها فى عمان وما وراء مسقط يقيم الحدود بالفعل فى السرقة والزنا ، وكتبها حافلة بأحكام الحدود على أتم وجه ، وأجمع ما تجده من ذلك فى الجزء الثامن من شرح النيل

(٢) الفتح — ليطمئن بال الاستاذ ، فكم أراد ناس فى مئات السنين الماضية أن يخرجوا الاسلام عن وضعه من طريق التأويل وماتوا هم وذهبت اراؤهم أضحوكة بعدهم وبقى صرح الاسلام ثابتاً وخالداً على الدهر

(١) إذا استطعت أن تؤول أو تحرف الكلم عن مواضعه فى آيتى السرقة والزنا وتجعل الامر فيهما للاباحة –وهو للوجوب– فما هو اجتهادك وما رأيك في قول الله تعالى ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ﴾ وهذه الآية واردة فى حد قطاع الطرق بلا شك ولا شبهة

(٢) يقول الله تعالى فى حد القذف والرمى بالزنا ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون ﴾ فهل الامر هنا بالجلد للاباحة أيضا؟ وما دليله إن كان؟ وهل يتساوى حينئذ مع حدّ الزنا على نظريتك، أم الامر هنا للوجوب؟ وما الفرق بينهما حينئذ؟ والحال ان الزنا أقبح وأشد ضررا من القذف والرمى بالزنا

(٣) لقد ادعيت في آيتى السرقة والزنا أن الامر فيهما للاباحة ولم تقم على هذه الدعوى الطويلة العريضة دليلا واحداً، فأين أدلتك على دعواك؟

والدعاوى ما لم يقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياء

(٤) ما هى الموازين التى تجعل الامر تارة للاباحة وتارة للوجوب عند فضيلة الاستاذ سوى ما قرره علماء الاصول

(٥) إذا كان الامر فى الحدود للاباحة فى نظرك، فما رأى فضيلتك فى أوامر الله فى العبادات أيضا مثل قوله تعالى ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ فهل الامر هنا أيضا للاباحة أو للوجوب؟ فان قلت للاباحة سألناك: متى يكون الامر للوجوب عندك اذن؟ وان قلت للوجوب سألناك: ما الفرق بين أوامر الله فى الحدود حيث كانت الاباحة، وبين أوامر الله فى العبادات حيث كانت للوجوب؟ دلنا على ذلك

(٦) ما رأى فضيلة المجتهد الجديد (فى النواهى أيضا) هل نعيد فيها النظر من جديد فنقول مثلا في النهى الوارد في الزنا فى قوله تعالى ﴿ ولا تقربوا الزنا ﴾ وفي قوله ﴿ ولا تقتلوا النفس التى حرّم الله إلا بالحق ﴾ انه للتنزيه أو الكراهية أو خلاف الاولى مثلا؟

نحن في انتظار الجواب لا حرم الله دولة التجديد من فيض اجتهادك وآرائك الطريفة

محمد اسماعيل عبد النبى
واعظ شبين الكوم

الجبهة العربية العظيمة

من مقال لجريدة (كوكب الشرق) يوم الخميس الماضى

بمناسبة الدعوة إلى مؤتمر الطلبة العربى

يحاول فريق من الطلبة المصريين أن يعقدوا مؤتمراً يشهده مندوبون عن طلبة الشعوب العربية، ولعلهم حين يهمون باخراج هذه الفكرة الى حيز العمل سيوفقون الى اختيار الأمكنة التى يعقد فيها هذا المؤتمر على التوالى، ولعلهم لن ينسوا أن يكون لكل أمة من الامم العربية نصيب من شهود هذا المؤتمر الدورى، فتشهده الأمة المصرية إذا اجتمع فى القاهرة، وتشهده الامة السورية إذا اجتمع فى دمشق، وتشهده الامة العراقية إذا اجتمع فى بغداد، وتشهده الامم المغربية إذا اجتمع فى طرابلس، وتونس، والجزائر، ومراكش

ولا ريب أن فكرة هذا المؤتمر فكرة جديرة بالاعجاب، فانها تمس النواحى الكثيرة من حياتنا وحياة الشعوب العربية، ولا ريب أن اجتماع الطلبة فى هذه المؤتمرات أجدى بكثير من اجتماع كبار رجال السياسة. ذلك أن كبار رجال السياسة إذا اجتمعوا فانهم لن يعرضوا إلا للمشاكل القائمة اليوم، ولن يفكروا إلا فى أحوال الشعوب العربية الآن وما هى عليه من ضعف، وما يجول فى نفوسها من آمال وأمانى، وحتى حين يعرضون لهذه الآمال والامانى فانهم يعنونها من بعيد وبشىء كبير جداً من الرفق لأنهم يشعرون شعورا صادقاً توجيه اليهم الطبيعة، وهو أن صلتهم بالماضى والحاضر أكبر من صلتهم بالمستقبل، وأنهم اذا أرادوا أن يحسنوا المستقبل أو أن يعملوا له فانهم سيفتقرون فى هذه السبيل الى مجهودات الشباب

فاذا تصدى الشباب إذن لهذا العمل، دفعه الى الاخلاص له ما يشعر به من شدة صلته بالمستقبل، ومن رجائه فى الايام المقبلة، فهو إذن لا يألو جهداً فى السعى الى تحقيق ما يرمى اليه من توثيق عرى الوحدة العربية، والمحافظة عليها، والسير بها الى الأمام

ثم ان هؤلاء الشبان الذين يهتمون بأمر الوحدة العربية هم الذين ستلقى بين أيديهم أزمة الامور فى الدول العربية كلها في المستقبل، فاذا استطاعوا منذ اليوم أن يوجهوا لأنفسهم متجها

يسعون للوصول اليه ، وهدفا يرمون الى إصابته فى جهدهم المقبل ، تولوا الامر ولم يضيعوا وقتا طويلا فى الحيرة والاضطراب والتردد والاحجام ، وإنما أقبلوا من فورهم على تنفيذ ما آمنوا به ، وما اتفقوا على تحقيقه. وعلى هذا فان لنا أن نستبشر خيراً من حركات الشباب العربى ، ثم ان علينا أن نساعد شبابنا العربى بكل ما نملك ونستطيع حتى نمهد لهم طريق الوحدة التى بدأنا جميعاً نؤمن بوجوب تحقيقها

فلعلنا لاحظنا أن الشعوب العربية وقتما كانت متحدة متآلفة كانت تؤلف قوة جبارة لا تجرؤ الدول الاستعمارية على الاقتراب منها إلا بالحيلة ، وبالوقيعة تجرى بها بين أجزاء هذه الوحدة

ولعلنا لاحظنا أننا منذ سمحنا لدول الاستعمار أن تشتت شملنا ، وأن تروج بيننا دعاياتها قد تمزقنا وبعثرنا بعثرة شديدة نعانى اليوم شرها ، إذ يشعر كل منا الآن بأنه ضعيف هزيل وبأنه محتاج حاجة حقه للعودة الى أحضان الوحدة العربية التى كانت تحفظ له كيانه ، وتحفظ عليه كرامته

فاذا كان هذا هو الشعور الذى يجول فى نفوس أفراد المتولين الامر فى هذه الشعوب ، فقد أسعدتنا الظروف فى هذه الايام بأن وضعت على رأس كل شعب من الشعوب العربية نخبة من أبنائه الذين جاهدوا فى سبيل تحريره وفى سبيل رفعته ، وهؤلاء يقدرون حق التقدير معنى الوحدة ، وما تعود به من الخير على أبناء بلادهم خاصة ، وعلى أبناء الشعوب العربية عامة

ولقد صرح معالى وزير التجارة والصناعة المصرى لبعض الشبان الداعين الى عقد هذا المؤتمر تصريحا تفهم منه نزعة ولاة الامور نحو هذا العمل الجدى والنافع

ونحن نعتقد أن ولاة الامر فى الشام ، وولاة الامر فى العراق ، وولاة الامر فى الدول العربية الاخرى ، لا يقل احساسهم نحو الوحدة العربية وتأليفها عن احساس وزير الصناعة والتجارة فى بلادنا

فاذا كان هذا حقاً ، فاننا اذن ننتظر من الحكومات العربية أن تساهم فى العمل النافع ، وأن لا تبخل على الطلبة فى بلادها بكل ما يطلبونه من تسهيل وتيسير لعقد هذا المؤتمر

على أن هذا التيسير ، وهذا التسهيل ، لا يتطلبان فى الواقع نفقات كبيرة ، ولا جهوداً شاقة من جانب الحكومات ، فكل ماستصنعه الحكومات فى هذا السبيل لا يعدو تخفيض أجور الانتقال على خطوط السكك الحديدية ، وتهيئة المكان اللازم لعقد المؤتمر ، وتهيئة المنازل التى ينزل فيها أعضاء المؤتمر

وكل هذا وما شابهه من وجوه المساعدة أمور هينة اذا قيست بجليل الفائدة التى تجنيها الشعوب العربية من عقد هذه المؤتمرات

وأخيرا فانه يحق علينا أن نقول فى ختام هذه الكلمة ان الوحدة العربية من أسهل الوحدات تألفاً واندماجاً فالشعوب العربية لا تكاد تكون إلا شعبا واحداً ، ومن الخرق أن تترك متناثرة كحالها اليوم بينما يمكن بكل سهولة أن تؤلف منها جبهة وطنية عظيمة

نظافة الحج

تلقت مفوضية المملكة العربية السعودية من وزارة الخارجية بمكة المكرمة البرقية التالية :

بلغ عدد الحجاج القادمين بطريق البحر هذا العام ٤٩٢٨٥ حاجا منهم ١٧٧٦ طفلا . وعدد الحجاج الذين استعملوا الطريق البرى من العراق الى المدينة المنورة ١١٨٥ حاجا

وكانت الحالة الصحية طول أيام الموسم على غاية ما يرام . ولم تحدث فى كل هذه المدة اصابة ما بالامراض الوبائية أو السارية أو الجدرى ، وبلغ عدد المتوفين من الحجاج في أيام التشريق من يوم ٧ الى ١٣ ذى الحجة ٢٤ شخصا منهم ١١ شخصا توفوا بالعجز والشيخوخة

وبناء على ذلك أصدرت الهيئة الصحية التقرير التالى :

تقرير الهيئة الصحية

بناء على التقارير الصحية اليومية المعطاة من قبل أطباء المراكز الصحية مساء كل يوم من أيام الحج وعلى تقرير الهيئة الصحية فى منى وعرفات وتحقيق عدم حدوث اصابة ما أو شبه اصابة بمرض وبائى او سار

فاننا نعلن سلامة حج هذا العام من الاوبئة والامراض السارية سلامة مطلقة

مدير الصحة العام
محمود حمدى

رئيس الهيئة الصحية
بشير الرومى

الاطباء ـ محمد على الشواف . اكرم شومان . حسنى الطاهر . أديب الجبال . رشاد فرعون

الاسلام واختلاط الجنسين

حديث لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد المجيد اللبان عميد كلية أصول الدين وعضو جماعة كبار العلماء

سيأتى على الناس زمانٌ تكون فيه نساء كاسيات عاريات ، مائلات مميلات ، على رءوسهن مثل أسنمةِ الابل ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها

حديث شريف

* * *

قالت (المصرى) : كان الخبر الذى نشرناه من أيام بشأن ما حدث فى دار جمعية الاتحاد النسائى أثناء محاضرة السيدة حرم الزعيم الهندى السيد حامد على حيث ذكرت ما وصلت اليه المرأة الهندية المسلمة من تقدم فى الوصول إلى الحياة النيابية ، و مشاركة الرجل فى جميع مراحل الحياة : من تعليم وتمثيل وتصوير وصحافة ، ثم تعليق أحد العلماء الدينيين على هذا بأن الاسلام يؤيد الاختلاط وشكره السيدة المحاضرة (١)

كان لهذا تأثير قوى فى الدوائر الدينية وقد ضمنا مجلس جمع نفرا من حضرات أصحاب الفضيلة أعضاء جماعة كبار العلماء ومدرسى الازهر ، ودار حديث حول هـذا الموضوع ، فطلب الحاضرون من فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ عبد المجيد اللبان عميد كلية أصول الدين أن يقول كلمة كبار العلماء الازهريين ويذيعها على العالم الاسلامى ، وقد تفضل فضيلته فاختص جريدة المصرى بهذه الكلمة فقال :

ان الدين الاسلامى ليس دين حجر على الحريات ولا دين تقييد للاعمال بما يضر مصلحة البشر ويحول بين الناس والتقدم ، وانما هو دين سعادة أنزله الله رحمة للعالمين وهو لهذا قد شرع الاحكام على أسس قوية تحفظ الاخلاق ولا تجنى على المصالح إلى حد رأى ويراه العقلاء جميعا أنفع المبادىء لخدمة المجتمع البشرى انظر قوله تعالى ﴿ وهو الذى خلق لكم ما في الأرض جميعا ﴾ مع قوله تعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ﴾ الآية

يتجلى لك من هذين المبدأين القويمين أن الله تعالى أباح منافع الارض وما عليها لكل البشر نساء ورجالا فجعل حقوق الجميع فى ذلك متساوية ولكنه لم يطلق ذلك اطلاقا بل أحاطه بما يوجب على الجنسين البعد عن مظان الريبة وأسباب الفتنة فحرم على الرجل أن ينظر الى المرأة نظرة شهوة وكذلك حرم على المرأة أن تنظر ببصرها الى الرجل نظرة ريبة وأن تحفظ فرجها الا بحق ، و بالغ في ابعادها عن ذلك وابعاد الرجل عنها فأمرها أن لا تبدى زينتها للاجانب من الرجال وأن تضرب بخمارها على جيبها وكل ذلك ابعاد للناس عن الشر حفظا للانساب وصونا للاعراض والآداب . فالله تعالى العادل في قضائه الحكيم فى تشريعه لم يحرم المرأة من التمتع بالمنافع والمعاملات والمعارف وانه أباح لها أن تتلقى من العلوم ما تحتاج اليه ولو عن الرجال فقد قال ﷺ (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) ولما كان الاختلاط يدعو الى التساهل فقد أحاطه الله بسياج العفاف والفضيلة وحرم على كل من الرجل والمرأة أسباب الفتن كما علمت من الآيات المتقدمة ، فكيف بعد هذا يتطرق الى نفس مؤمن أو مؤمنة ان الاختلاطات المشينة الذاهبة بالاعراض والكرامات مباحة ، أو أن الدين يدعو اليها تعالى الله عن أن يأمر بالفحشاء والمنكر الذى من أقبح مظاهره صباحة الرجل مع المرأة ، ويزيد فى قبحه ما عليه حال الناس الآن من الخروج الى شواطىء البحار واختلاط الجنسين عارين وظهريات

---

(١) ولم يكتف بذلك بل قيل انه أحضر معه زوجته إلى ذلك الاجتماع الذي اشترك فيه الرجال و النساء

لا جرم أن ذلك ينفر كل رجل حر ولا يرضاه عاقل لنفسه أو لاحدى رحمه فضلا عن مقت الله وعذابه

انى أرى ما عليه المسلمون اليوم من تساهل فى مبادىء دينهم القويمة تقليدا لتيار المدنية الغربية الحديثة — التى يتمنى أهلها الآن الخروج منها بعد ما تحقق لهم ضررها — انى أراه من نزغات الشيطان التى سببها فساد تعاليمهم الناقصة وزينها لهم أولئك الذين سممت عقولهم زخارف الدنيا ﴿ وطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾

وسكت فضيلته. وهنا قلنا: وماذا تقولون فضيلتكم في رأى ذلك الواعظ الدينى فى تعليقه على المحاضرة الآنفة الذكر وحال نساء المسلمين فى العصر الاول من الاسلام. فنظر فضيلته طويلا ثم أطرق برأسه وقد ظهرت على محياه آثار الالم والتأثر ثم قال وكان صوته متهدجا:

انى لأعجب كثيراً من حال المسلمين كما قدمت لكم، ولا سيما من حال بعض الذين ينتسبون الى العلم ممن ألقوا بأنفسهم بين مخالب الزخرف والشهوات، حتى انهم يلجأون فى ذلك إلى التأويلات بل الاكاذيب على الله ورسوله

لقد تحقق لك أن الله تعالى لم يترك حبل المرأة على غاربها بل طلب منها الاحتياط فيما أباحه الله من تحصيل أمور دنياها وآخرتها فأباح لها الخروج الى ذلك ولم يحرمها منه وأمرها بالتحفظ وطلب من الرجل أن يعينها على ذلك فلا ينظر اليها ولا يسلبها حصانتها وهذا هو ما كان عليه الحال فى حضور النساء فى العصور الاولى الى الاسواق ومجالس العلم والصلاة وحضور الوعظ والارشاد

لقد كن يخرجن حصينات محصنات مؤمنات ولم نسمع فى تاريخهن مثل ما نسمعه الآن عن النساء مما هو مصداق الوعيد الشديد فى قوله ﷺ « سيأتى على الناس زمان تكون فيه نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رءوسهن مثل أسنمة الابل لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها »

فهذا العالم قد جنح الى تأييد غير الحق خارجا بعمله هذا على أحكام دينه مخالفا لاجماع أئمته متمردا على علماء امته متساهلا فى كرامة بلاده. وخير المؤمنين والمؤمنات أن يتركوا الخيالات والاوهام الى الحقيقة ويتمسكوا بالآداب الصحيحة ويعمل كل منهم في دائرته بتعاليم الله وسنة رسوله وخلفائه الراشدين (ياقومنا أجيبوا داعى الله ولا تتبعوا الهوى فيضلكم عن سبيل الله)

وفقنا الله جميعا الى ما يرضيه، وألهمنا الرشد في الرأى والسداد فى العمل، حتى لا نكون ألعوبة بيد الشيطان وهزؤا وسخرية فى أنظار الامم الرشيدة

الخطر الكمالى والخطر الصهيونى

تلقت (الديلى تلغراف) البرقية الآتية من مستر أرنست ماين مراسلها الخاص فى سوريا:

بعد حادثة اسكندرونة أخذ العرب يتساءلون فى جرائدهم: أليست (الكمالية) خطراً أشد عليهم من (الصهيونية) ؟ ان الازمة الفرنسوية التركية بسبب السنجق أسفرت عن نتيجة تقلق خواطرهم لأن العرب السوريين فى الواقع هم الذين أصابتهم الصدمة وكانوا بالجهد قد أتموا عقد معاهدتهم مع فرنسا، وكما روى لى أحد زعمائهم بلغت بهم السذاجة أن اعتقدوا أن الصفقة انتهت، فاذا بهم يخبرون — رغم أنف المعاهدة وضمانها لسلامة الاراضى السورية — أن فرنسا ومن خلفها انكلترا اقتطعت بكل برودة شرايين مينائهم البحرى الرئيسى وأهدتها الى تركيا

أجل ان نظريتهم هذه ليست بتمامها صحيحة مادام أن السنجق انما أعطى استقلالا ادارياً (؟!) ولكن يعتقد السوريون مع ذلك أنهم قد ظلموا، وهم مقتنعون بأن الضغط التركى أجبر فرنسا على خيانتهم. ولا يستطيعون أن يدركوا لماذا اقنع المستر ايدن فرنسا بالخضوع للضغط التركى، سوى أن تكون انكلترا تريد تسكين خاطر تركيا. ولا يفهمون لماذا لم تعمد فرنسا الى كشف القناع عن مخادعة تركيا لدى تظاهرها بالتهديد الحربى ما دامت فرنسا متحالفة مع روسيا التى لا تخاف تركيا دولة أكثر منها!!

ثم يختم المستر ماين مقاله بالاشارة الى فقدان انكلترا لنفوذها فى الشرق، ويقول: ان العرب يتساءلون لماذا تستمر الدول المتحالفة على خدمة مصالح السلم بالتضحية بأحلافها الضعفاء كالاحباش مثلا ؟ ويتساءلون كم من مرة اخرى يجب أن تتكرر هذه التضحية قبل أن تشيع الفضيلة السلمية فى قلوب الانكليز والفرنسويين ؟ ثم يشير المستر ماين الى حوادث شيخ المحمرة وشيخ الكويت والى خيانة انكلترا للاشوريين سنتى ١٩٣٢ و١٩٣٣ والى مسألة الحبشة ويقول: ان هذه الامور زعزعت ثقة الشرقيين عموما بانكلترا..

أصبح من الضرورى تغيير صك الانتداب على فلسطين

بقلم العالم الأثرى الانكليزى جون كارستانج (١)

« تنظر حكومة جلالته بعين الرضا والعطف لانشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين وتبذل خير مساعيها لتحقيق هذه الغاية على أن لا يضر ذلك بالحقوق الدينية والمدنية التى لغير اليهود من سكان فلسطين »

ليس هناك من يقرأ هذا الوعد الصادر سنة ١٩١٧ إلا ويشعر برغبة اليهود فى العودة إلى فلسطين ، ولكن فى الوقت نفسه لا يمكن قارىء هذا الوعد وصك الانتداب أن يدرك أن فلسطين مأهولة بشعب آخر ، لكن هذا الذى حدث

لقد مضى على العرب فى فلسطين ما يربى على ألف سنة — أى مقدار ما مضى على الانكليز فى بلادهم — لا ينازعهم فيها منازع . وهؤلاء شعب دمث الأخلاق ، لطيف المعشر ، كريم الطبع ، لهم كيان منظم ، فيه الأطباء والمحامون والقضاة والحكام والأعيان والملاكون والمزارعون والفلاحون . أما إذا قارناهم بالامم الأوروبية فيظهر لنا ضعفهم وتأخرهم وما ذلك إلا نتيجة حكم سلاطين آل عثمان الذين وقفوا عثرة في سبيل تقدمهم السياسى والاقتصادى ، ولذلك احتاجوا الى مساعدة بريطانيا ابان نهضتهم للتحرر من نير الحكم التركى ولا يزالون يحتاجون الى مساعدتها إلى أن يتمكنوا من حكم أنفسهم بأنفسهم . فاعتماداً على هذا الأمل وسعيا لتحقيق هذه الغاية رحب العرب باعلان اللورد اللنبى الصادر في شهر نوفمبر سنة ١٩١٨ والذى يعد سكان سوريا وفلسطين وعداً قاطعاً بخصوص (انشاء حكومات وادارات وطنية تستمد قوتها من إرادة سكان البلاد الاصليين الحرة)

والذى لبد افق فلسطين بالغيوم - دون سائر البلدان الواقعة تحت الانتداب - هو فرض تلك التجربة الصعبة الخطرة ألا وهى وعد بلفور ، و (الوطن القومى اليهودى) كما اعترف كاتب يهودى « هو شىء غريب من نوعه وليس له مثيل فى حظيرة القانون الدولى.. لأنه ابتدع لينشأ فى بلاد ملأى بالسكان ويقطنها شعب آخر »

ليس هناك من ينكر أن صك الانتداب تضمن ذلك الوعد وأن المنشور الملكى كفل لاهل فلسطين المساواة التامة فيما بينهم : ومن المعلوم أيضا أن المستر ونستون تشرتشل صرح لوفد فى القدس سنة ٩٢١ قائلا : « لا يمكننا أن نبيح لأمة أن تنتزع أملاك أمة ثانية — يعنى لا يمكنهم أن يسمحوا لليهود أن ينتزعوا الأراضى العربية ويتملكوها — ولا يمكننا أن نهدم صرح قوم من أجل اشادة صرح قوم آخرين »

ربما صح كل هذا ، ولكن الارتياب الذى قابل به العرب هذه السياسة منذ البدء لم تخففه العواقب ، فبالرغم من أنهم أكثر من ٩٠ فى المئة من عدد السكان وجدوا أنه لم يكن لهم أى ذكر فى صك الانتداب الذى يتجاهل كيانهم على الاطلاق

وفى سنة ١٩٢٢ رفضت الحكومة البريطانية انشاء حكومة وطنية مستقلة ، لأنه لا يتفق والعهود التى قطعتها الحكومة لليهود . وفيما بعد اعترفت الحكومة البريطانية بصراحة فى جلستين متواليتين عقدتهما جمعية الأمم سنة ٢٤ - ٢٥ أنه « من المستحيل منح العرب مراكز للتمثيل في مجلس نيابى بالنسبة لعددهم ، لأن ذلك مما يجعل حكومة فلسطين فى مأزق حرج تجاه تطبيق التزاماتها الأخرى فى صك الانتداب »

ان أقل ما يقال فى هذا الاعتراف أنه صحيح ، وخلاصته أن العهود التى قطعت لسكان البلاد الاصليين سنة ٩١٨ (أى العهود القائلة بانشاء حكومات وطنية مستقلة الخ) ذهبت أدراج الرياح ، فهذه الخدعة كانت أول ما زعزع ثقة العرب بشرف بريطانيا

ان الغموض الذى ينطوى تحت عبارة (الوطن القومى) مما يؤدى الى خلل سىء لا يقلّ فحشاً عما سبق ذكره . أما الآن فدعنا نتساءل : ما الذى عنته الحكومة البريطانية فعلا عندما استعملت هذه العبارة المشؤومة ، وما الذى عناه اليهود ياترى ؟

---

(١) ترجمه للجامعة الاسلامية السيد شاهر حسين ظاهر من طلاب جامعة كمبريج

أما ما عنته الحكومة البريطانية فمدوّن فى تقرير (منهج سياستها) الصادر فى سنة ١٩٢٢ بشأن وضع خطط لتحديد الهجرة اليهودية ونصه كما يلى : « ان الهجرة اليهودية لا تعنى فرض جنسية يهودية على سكان فلسطين بصورة عامة ، بل تعنى تقدم سكان البلاد الموجودين فيها ، وذلك بمساعدة اليهود القاطنين في مختلف أنحاء العالم كى تكون مركزاً يمكن اليهود اجمالا من أن ينظروا اليه من وجهة دينية وقومية كمحط لفخرهم واهتمامهم »

ان هذا التفسير السلبى والايجابى - الذى يؤيد تصريح المستر تشرشل - وضع ليكفل للعرب عدم تدهورهم السياسى وجعلهم أقلية فى البلاد وعندما نضيف الى ذلك تلك الشروط التى تحدد مقداراً لهجرة الصهيونية (أى أن لا تزيد الهجرة على مقدرة البلاد الاقتصادية لاستيعاب عدد معلوم من المهاجرين) تبدو لنا خطة يمكن تنفيذها بدون إلحاق أى ضرر خطير بحقوق العرب وحرياتهم ولكن فى نفس الوقت اتضح انه كيفما فسرت حكومة جلالته هذه العبارة المشئومة (ألا وهى الوطن القومى) فان اليهود فسروها بمعنى آخر طبعا وراحوا يبذلون جهودهم لتحقيق رغبتهم وأمانيهم

ان هدف الصهيونية المتطرفة لواضح جداً ، اذ يرمى الى استيلاء اليهود على كافة البلاد ولكن يجب أن يكون قرين الأذهان ان مساحة فلسطين لا تزيد عن ضعف مساحة مقاطعة لانكشير وان منتوجاتها قليلة جداً وسكانها العرب يناهزون المليون نسمة ، أما مخاوف العرب فقد ازدادت عندما رأوا ان تيار الهجرة الصهيونية الجارف الذى منع موقتاً بدأ يفيض عليهم مرة أخرى بازدياد عظيم ففى سنة ٩٢٦ بلغ عدد المهاجرين اليهود ثلاثة عشر ألف نسمة وعلى أثر ذلك نشأت معضلات اقتصادية وازداد القلق العام فى البلاد . وفى أيام اللورد بلومر اتضح للحكومة انه من الضرورى اتخاذ التدابير اللازمة لتضييق نطاق الهجرة الصهيونية وقد أثبت تقرير الحكومة السنوى بأن حقائق الأمور (كالفقر ووجود العمال العاطلين) « تناقض آراء المتفائلين الذين يلحون على ازدياد عدد اليهود فى البلاد عن طريق الهجرة غير المحدودة » وفى السنة التالية « اضطر اليهود الى صرف الأموال التى خصصت للمشاريع العمرانية على طبقات اليهود التى حل بها الضيق من جراء كثرة المهاجرين وقلة الشغل » أما عدد العمال العاطلين من اليهود الذين كانوا يعيشون عالة على غيرهم فقد قدر بخمسة آلاف نسمة وهناك أكثر من هذا العدد من المهاجرين المهربين الذين أخرجوا من البلاد وسبق بهم الى أوروبا . أما عدد العمال العاطلين من العرب فلم يكن معروفا حينذاك غير أنه بعد سنتين بلغ ثلاثة أضعاف مابلغه عدد العمال العاطلين من اليهود ، لكن أرقام الهجرة الصهيونية هبطت لحد معقول نوعا أكثر مما كانت عليه سابقا إذ بلغت ٢٧١٣ و ٢١٧٨ فى السنتين التاليتين أما الازمة الاقتصادية فقد بقيت على ما كانت عليه إلا أن خطوة تحديد الهجرة جاءت متأخرة جداً وفي وقت عم فيه الضيق جميع أنحاء العالم ولذا لم تجد نفعاً لحل الضائقة الاقتصادية التى استفحل خطرها فى البلاد

ليس من الضرورى سرد تلك الحوادث المؤلمة والاضطرابات والثورات المتعددة ، غير أن حراجة الموقف وضيق الحالة أجبرتا حكومة جلالته على ارسال لجنتين باحثتين الاولى برئاسة السر ولتر شو والثانية برئاسة السر جون هوب سمبسون واستناداً على ابحاثهما الدقيقة (التى يتضمنها الكتاب الازرق رقم ٣٥٣٠ والكتاب رقم ٣٦٨٦ سنة ١٩٣٠ بالتوالى (أصدرت الحكومة تقريراً آخر (رقم ٣٦٩٢) يتضمن منهج سياستها الذى وضع لتسير عليه فى المستقبل

(البقية فى الاسبوع الآتى)

كتاب الآثار لأبى يوسف

هو مسند الامام أبى حنيفة النعمان جمعه صاحبه أبو يوسف قاضى قضاة الدولة العباسية ورواه عنه ابنه أبو محمد يوسف بن يعقوب . وقد عنيت بنشره لجنة احياء المعارف النعمانية بحيدراباد الدكن ، وقام بتصحيحه والتعليق عليه الاستاذ الشيخ أبو الوفاء المدرس بالمدرسة النظامية فى الهند ، وطبع فى القاهرة باشراف صديقنا الاستاذ الشيخ رضوان محمد رضوان . وقد اعتمدوا فى نشره على نسخة بدار الكتب المصرية جيدة الخط وأغلب عليها الصحة إلا أن فيها خروما قليلة وجاء الكتاب بعد طبعه في ٢٦٧ صفحة أى بحجم كتاب الخراج لأبى يوسف أيضاً . وهو جيد الطبع ظاهرة عليه آثار العناية وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد

الجامعة المصرية ودراسة الدين والتزام آدابه

مذكرة مرفوعة الى سعادة مدير الجامعة، وحضرات عمداء الكليات، وأعضاء هيئات التدريس

أشرنا قبل اسبوعين (فى الصفحة ١٣ من العدد ٥٣٧) الى مذكرة اعدت لترفع الى ادارة الجامعة المصرية بشان التعليم الدينى والتزام آدابه، وقد اطلعنا الآن على نص هذه المذكرة وهو:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد ليس بخاف على حضراتكم أن البلاد فى خطوة انتقال، وما من شك أن الانتقال يحتاج الى مجهودات مضنية، كما أن الشباب الجامعى سيتحمل العبء الاكبر من هذه المجهودات. ولما كان لابد لكل دور من أدوار التطور من ضحايا، خشينا أن يكون الشباب ضحايا هذا التطوّر الذى نجتازه، فتقدمنا لحضراتكم بهذه المذكرة الموجزة علها تجد منكم الصدر الرحب. وتتلخص نقط البحث فيها بما يأتى:

١ — ادخال الدراسة الدينية فى جميع الكليات

٢ — توحيد زى الطلبة فى الجامعة مع تمييز طلبة كل كلية عن الاخرى بشارة خاصة

٣ — توحيد زى الطالبات شانهن فى التعليم الثانوى وتحتيم لبس الروب أثناء الدراسة

٤ — تحديد دراسة خاصة بالطالبات فى كلية الآداب لا سيما وعددهن يسمح بذلك

ونظراً لسلامة المطالب واتفاقها مع المنطق سنفصلها متوخين فى ذلك الايجاز فى التدليل

اولا: ادخال الدراسة الدينية

طالما تاقت نفوس النشء الى التعليم الذى حرم منه فى مراحل التعلم الابتدائى والثانوى. ولقد نص الدستور فى المادة ١٤٩ على أن الاسلام الدين الرسمى للدولة، والمشرع أبعد من أن يحشو الدستور بمواد لا يريد معناها ونتائجها، ومن المسلم به أن مصر للشرق كله نبراس تضىء بعلمها ودينها. والجامعة المصرية تنتهى بها مراحل التعليم فى بلادنا ويتخرج فيها أكبر عدد. وكان من الواجب أن يلم فى هذا الميدان الاخير بشىء عن دينه القويم، حتى لا يقضى حياته جاهلا باصوله، مخالفا لقواعده وقوانينه، بعد أن استوعب فلسفة أرسطو وأحاط بنظريات ديكارت، ولا تأتى معرفة الدين واصوله الا عن طريق ادخال الدراسة الدينية ضمن منهاج الدراسة فى جميع الكليات، ففى الدين نجد الوازع الاكبر للشباب فى مرحلته الاخيرة التى تتصادف وساعات الطيش، وتتقابل وفترات النزق والرعونة، ويرجع طبعا كل ذلك الى عامل السن فى هذه المرحلة

ومن شديد الأسف أن تنتهى مراحل العلم فى بلد اسلامى اشتهر بين بلاد العالم بالدين، وما يعلم الطالب فيها عن أمر دينه شيئا. واننا لانجد عوضاً لنا عن هذا الاهمال بين جدران منازلنا إذ أن من مرّ الحقائق أن سواد الشعب أعرض عن الدين وانغمس فيما نهى الله عنه، ولا شك أن خير طريق للسعادة هو الدين، فبدراسته يتحقق قوله تعالى ٭(ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)٭.

ان ترك الحياة الدينية والقاها ظهريا حتى أصبحت من بقايا العهود البائدة المتمسكة برجعيتها، بل أصبحت وقفاً على قدامى الناس تندثر باندثارهم، إن هذا الترك سيجر علينا الويل لعصياننا أمر الله ورسوله ٭(ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبيناً)٭. ولقد أدى بنا جهلنا الفاضح بالدين وقواعده السليمة الى الغرور بالحياة الدنيا وما الآخرة إلا خير وأبقى، فعثنا فى الأرض فساداً، ولولا بصيص من رحمة الله لكنا من الهالكين ولولا

رحمة الله بالناس لهلكنا جميعا *(ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ، ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)*

وان الطريق المعبد لاصلاح الحال السير على الصراط السوى ، والتعلق بأهداب الدين ، فيرفع الله سخطه عنا *(وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون)*

وأن من حسن الحظ أن يجلس على أريكة الملك ذلك الملك الشاب الورع الذى تمسك بواجبات الدين فانه خير مثال يحتذى ، وخير أسوة لشباب الجيل الحديث الذى انعقدت عليه آمال البلاد . واننا لوطيدو الأمل فى أنكم ستعملون فى إصلاح ما فسد ، فبذلك نصر لدين الله ومن ينصر الله ينصره ويثبت أقدامه ، فما زالت الأبواب مفتوحة يمكن للدراسة الدينية أن تدخلها الى جميع الكليات دون إخلال بمنهاج الدراسة الجامعية *(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره)*

ثانيا : توحيد زى الطلبة

ليس هذا بالأمر الجديد على الحياة الجامعية ـ فكل الجامعات فى جميع البلدان لها لباسها الخاص بها ـ ولسنا نعنى بتوحيد الزى اللباس الجامعى (الروب) ، ولكن نعنى ايجاد زى خاص يمكن أن يجتاز به كل مكان فينم عن شخصه أنه طالب بالجامعة ما دام لابسا لهذا النوع من اللباس ، كما يضاف الى ذلك علامة تميز كل كلية عن الأخرى وقد بحثت الجامعة أمر هذه الشارة فى مدة سبقت ولكن لا ندرى ما الذى وأد الفكرة فلعلها تبعث من مرقدها وتخرج الى ميدان التنفيذ ، وان شئتم وسمحتم أن نسوق لكم على سبيل المثال بعض العلامات التى نراها ملائمة لنا فنقول :

كلية الحقوق : نخصها برمز العدالة وهو ميزان
« الآداب : تكون شارتها كتابا مفتوحا
« العلوم : نرى أن ترسم لها آلة علمية مستديرة
« الهندسة وليرمز لها بالمسطرة حرف T أو منقلة أو مثلث
كلية الطب : يرمزلها بدلالة الحياة والموت وهى جمجمة بجوارها عظمتان متقاطعتان وغصن مورق
كلية الزراعة : خير لنا أن نميزها بآلة زراعية مصرية ولتكن نورجاً أو محراثا
كلية الطب البيطرى : لا أوفق لها من رمز لرأس حيوان
كلية التجارة : وليكن رمز هذه الكلية دفتراً مفتوحا كتب على احدى صفحتيه (منه) وعلى الاخرى (له)

ولستم ممن عدموا حسن الاختيار وسلامة الذوق ، فيمكنكم أن توجدوا لنا خير ما أنتجت العقول من علامات مميزة لها معناها ومدلولها

ولا شك أن اللبس الخاص يبعث فى الانسان روحاً جديدة ، فالطالب مثلا اذا لبس اللبس العسكرى فى حالة التدريب يشعر بأن الروح العسكرية قد تقمصته فيخرج من طبعه الى الطبعة العسكرية ، طالما هو لابس لباسها . فكذلك الشخص الذى يذكر دائما أنه سيكون يوماً من الأيام نصيراً للعدالة فلا شك أن هذه الذكرى تجعله يقدر ثقل العبء الذى سيقع على عاتقه ، فيخفف من استهتاره ، ويتجه بنفسه الاتجاه الملائم لحياته المستقبلة . ثم ان وحدة اللبس تجعل الطلبة يتكاتفون خارج الدائرة الجامعية ، إذ أن كلا منهم يعرف الثانى بلبسه وشارته ، فتتوثق أواصر الرابطة بينهم خارج الجامعة كما توثقت داخلها

ثالثا : توحيد زى الطالبات

إن رغبة طالبات الجامعة فى توحيد زيهن لا تقل عن رغبة طلابها ، بل هن أحوج الفريقين الى توحيد الزى ، ففضلا عما فصلناه من الفوائد العامة التى قد نجنيها من توحيد الزى ، نخص زميلاتنا بزيادة فى الادلة التى تجعل توحيد زيهن من أوجب الواجبات على الجامعة . فعدم وجود زى متفق عليه يجعل الطالبات يلبسن ـ عن حسن

قصد - ملابس فاقعة الألوان ، متنافية وقواعد الدين ، مفتوحة الصدر ، أقرب الى الالتصاق باجسامهن ، وذلك تمشياً مع نماذج العصر فى صنع الثياب ، وما من شك أن تحلى الفتيات الجامعيات بزى خاص أكبر باعث على احترامهن ، وله تأثير حسن على نفوس من يراهن ، ويا حبذا لو كان الزى ذا لون قاتم كالأسود أو الكحلى فى فصل الشتاء ولون يميل الى البياض (كالبيج) والكاكى فى فصل الصيف ، وقد لا يهمنا اللون كما يهمنا أن يكون الثوب فضفاضاً ذا أكمام طويلة ورقبة عالية أى أن يكون فى جملته متفقا والتقاليد الاسلامية خاصة والتقاليد الشرقية عامة ، ولا ريب أن الفتيات لو عملن زياً مشابها لزى اخوانهن الطلبة لكان ذلك مما يشعرهن بالمساواة بينهن وبينهم ، فلم لا تلبس الفتاة قميصا و (جونلة) ومعطفا طويلا

وليس توحيد الزى بالشيء الجديد على زميلاتنا ، فقد كن دائما فى جميع مراحل تعليمهن يلبسن لباسا خاصا يميزهن . وهاكم معهد التربية تلبس طالباته لباسا خاصا بهن وهن ممن يساوين طالبات الجامعة فى الثقافة والعرفان

رابعا : تحديد دراسة خاصة للبنات فى كلية الآداب

من بوادر النهضة النسائية - فى أيامنا هذه - إقبال الآنسات على التعليم العالى باطراد عجيب ، ففى العام الماضى لم يكن بكلية الآداب من الطالبات ما يزيد عن العشرين طالبة ، ولكن فى هذا العام قد وصل عددهن الى ما يقرب من المائتين ، ولا شك أن هذا العدد سيأخذ فى الزيادة خصوصا فى كلية الآداب نظراً لأنها الكلية الأكثر ملاءمة لحياة الطالبة المستقبلة ، لأنها كما سمعنا من عميدها السابق هى الكلية التى تربى الروح ، والفتاة المصرية فى مسيس الحاجة الى تربية الروح وقد يمكنكم أن تجدوا للفتاة فى كلية الآداب دراسة خاصة بها ، لأنه مهما يكن من الامر فليس كل المواد التى تدرس فى كلية الآداب تتفق ومستقبل الفتاة . وقد كان مثل هذا متعذر الاجابة يوم أن كان عدد الفتيات لا يتجاوز العشرة أو العشرين ، ولكن الآن والعدد فى زيادة مطردة فالواجب أن يتجه بهن الى ما وجدن له ، ونعنى بصراحة القول أن نجد لهن دراسة تتفق وكونهن امهات المستقبل . ولسنا ممن درسوا المناهج وطرق التعليم حتى نسوق لكم أمثلة على هذا النوع من الدراسة ، ولكن المطلوب إيجاد نوع خاص من الدراسة يؤدى الى فوائد كثيرة ، منها :

أولا - هناك كثير من الآباء يمتنع عن إيفاد بناته الى الكليات نظراً لحالة الاختلاط القائمة فيها ، فيكتفى بتعليمهن الى نهاية الدراسة الثانوية . وقد يكون هذا النوع من الآباء محقاً فطالما نادينا بعدم الاختلاط ولكن ليس من مجيب ، فكأن مثل هذا النوع حرم بناته من التعليم العالى لما يراه من عدم ملاءمته لهن ، ففى الساعة التى تنشىء كلية الآداب نوعا من الدراسة خاصاً بالطالبات يتسابق الآباء الى ارسال بناتهم فيتذوقن التعليم العالى

ثانيا - أن الاختلاط بصورته الحالية فى جميع الكليات يتنافى والشرع الاسلامى ، فلو تحددت دراسة فى كلية الآداب لهرع اليها البنات بوازع من نفوسهن فنخلص من ظاهرة الاختلاط وبذلك تخرس الألسنة ، ويبطل التقول والحدس الخاطىء الذى طالما طالعناه فى الصحف البذيئة التى تتسلى على حساب كرامتنا

ثالثاً - أن فى الدراسة الخاصة بالفتاة لخير تحديد لمصيرها ، وخير معين على حياتها المستقبلة التى خلقت من أجلها

وأخيراً : هذه نقط أربع سقناها لحضراتكم فى ايجاز حرصاً على وقتكم واعتمادا على عدالة تقديركم ، وهى أمس ما يكون بحالتنا الخلقية ، وليس هناك أسهل من علاج هذه الادواء ، ولكونكم خير طبيب هرعنا اليكم نسالكم أن تقيلونا من عثرات الوقت فطالما ربيتم أنفسا وعقولا ، فهلا ترون أن تضيفوا الى صفحات مجدكم صفحة جليلة والى مبراتكم مبرة يذكرها لكم التاريخ وهو

الحكم العدل فتدخلوا دراسة الدين، وتوحدوا الزى، وتجعلوا الفتى يشعر بفتوته والفتاة تشعر بانوثتها

البلاد فى حاجة الى شباب طاهر يعرف حق الله، ويعرف حق المجتمع، ويسير على هدى وبصيرة، مستعينا بدينه وتقاليده، فهلا ساهمتم فى ايجاد هذا النوع من الجنود؟ وفقكم الله الى سواء السبيل (وقل عسى أن يهدينى ربى لأقرب من هذا رشدا) والحمد لله، والله على ما نقول شهيد

عزيزة عباس عصفور
كلية الحقوق

محمود عبد المجيد
كلية الحقوق

رأى وزير التجارة والصناعة

فى مؤتمر الطلبة العربى

قابل الاديبان حسين أبو شليب ومحمود منتصر حضرة صاحب المعالى عبد السلام فهمى باشا وزير التجارة والصناعة لاستطلاع رأى معاليه فى مؤتمر الطلبة العربى. فقال:

« انى كمصرى وكعربى يهمنى جدا كما يهم كل منصف بصدق أن يرتفع مستوى الشرق الثقافي والادبى والرياضى، ولا أرى بأسا من أن يجتمع طلاب كل بلد وطلاب البلاد الاخرى لنشر الثقافة والرياضة والعمل للدعاية للسياحة، حتى يرى كل ما تركه التاريخ فى بلاد الآخرين: ولا شك أن فى كل بلد من هذه البلاد مآثر وآيات دالة على ما كان لكل بلد منها من رقى ومدنية من نوع سبق كل البلاد فيها. وهذا يجب أن يتمشى أيضا مع فكرة أخرى وهى زيارة بلاد الغرب لتوثيق الروابط الثقافية بينكم وبينها. ولعلكم تقرأون من وقت لآخر أنباء حضور طلاب من بلاد الغرب يحضرون الى بلادنا ليروا ما فيها. أما ما تطلبونه منى من حيث تأثير ذلك على مصر من الوجهة الاقتصادية فاظنكم لستم فى حاجة الى جواب، لأن الامر من البداهة بحيث لا يتطلب جوابا، إذ حيثما وجد التعارف والتآلف والصداقة وجدت بجوار هذه كلها الرابطة الاقتصادية »

محكمة امبابه الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار نشرة أولى

فى القضية ن ٢٢٥٦ سنة ٩٣٦ امبابة

أنه فى يوم الاثنين ٢٩ مارس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بجلسة البيع بمحكمة امبابة الاهلية بشارع السوق بامبابة

سيصير الشروع في بيع العقار الآتى بيانه بعد ملك محمد عبد الحليم الهنداوى شقوير فى القراطين مركز امبابة جيزة وفاء لمبلغ ١٥ ج و٥٩٩ م بخلاف ما يستجد من الفوائد والمصاريف ويبع بالمزاد العلنى بثمن أساسى قدره ٢١ ج و ٩٥٠ م خلاف المصاريف وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١ ـ ٢ ـ ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية بتاريخ ٢ـ٢ ـ١٩٣٧ ن ٢٠٥

وهذا البيع بناء على طلب الحكومة المصرية النائب عنها مدير عام مصلحة الاموال المقررة ومحله المختار قسم قضايا وزارة المالية بشارع الدواوين بالقاهرة

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه وله الاطلاع على شروط البيع والشهادات بملف الدعوى بدون نقلها من مكانها. وهاك بيان العقار:

٤ ط و ١٩ س مشاعة فى ١٤ ط و ١٨ س ملك محمد عبد الحليم شقوير واخوته بحوض الجزيرة ن ٤ جزائر فصل أول قطعة ن ٤١ وحدودها الحد البحرى قطعة ن ٤٢ بحوضه أحمد عبد القوى عبد القوى شقوير والحد الشرقى قطعة ن ٣٥ بحوض أملاك أمير والحد القبلى قطعة ن ٤٠ بحوض ورثة عبد القادر حسن سعد واخرين والحد الغربى قطعة ن ٤٨ بحوضه سعد الليثى سعد واخرين

٩ متر مربع مشاعة فى ٧٤ م و ٧٠ س مربع بحوض ساحل البحر ن ٣ جزائر فصل أول قطعة ن ١٧ سكنى الحد البحرى بجوار منزل عبد الرحمن عبد القوى وطوله ١٨ م و ٢٠ س والحد الشرقى بجوار منزل عبد الله محمد حمران وطوله ٤ م و ٣٠ س والحد القبلى بجوار منزل أحمد هنداوى وطوله ١٧ م ٩٠ س والحد الغربى حارة وبها الواجهة والباب وطوله ٤ م و ١٠ س

فقط ٤ ط و ٩ س و ٩ متر لا غير

فى يوم ٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منبال

سيباع حاصلات ادرة موضحين بالمحضر ملك توفيق أفندى نسيم عمدة الناحيه نفاذا الحكم ن ١٥٥٤ سنة ٩٣٦ مدنى سمالوط وفاء لمبلغ ١٠٣٠ ج و ٢٠٥ م خلاف النشر

كطلب الست جليله الياس بصفتها وصية على ابراهيم مجلى القاصر ومقيمة بعزبة الياس تبع اصوان

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ مارس ١٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بكفر الدوار ويوم ١٦ منه بسوق سبك

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك السيد أحمد ابراهيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٨١ سنة ٩٣٦ أشمون وفاء لمبلغ ٦٤ قرش خلاف الرسم كطلب الخواجه حايم بارو

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قفط مركز قنا وبسوقها سيباع هون ووابور وصندوق موضحين بالمحضر ملك أبو بكر عبد الله موسى الحمار من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٧٢ سنة ٩٣٦ مدنى جزئى قنا وفاء لمبلغ ٨٣ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ دسوقى على القبانى التاجر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببندر بلبيس

سيباع قطن موضح بالمحضر ملك حضرة يونس بك أحمد البيطريق عمدة بلبيس نفاذا لحكم محكمة استئناف مصر الاهلية ن ٣٤ سنة ٤٤ ق وفاه لمبلغ ٩٧٦ خلاف ما يستجد

كطلب حبيب أفندى صالح المهندس الخبير ومقيم ببندر المنيا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية الميمون مركز الواسطى ويوم ١٤ منه بناحية الحاقر مركز الواسطى

سيباع علنا زراعة برسيم موضحة بمحضر الحجز ملك محمد أفندى عبد الله الوكيل بصفته قيما على والده عبد الله عبدالله الوكيل صاحب ملك بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٥٧ سنة ٤٧ استئناف مصر وفاء لمبلغ ٨ ج و ٦٠ م غير الرسم كطلب محمد بك رفعت الخبير ببنى سويف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى سميع

سيباع عمارة مبينة بالمحضر ملك الشيخ أحمد على عبد الرحمن من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٣٠ سنة ١٩٣٤ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ٤٨٠ قرش خلاف النشر

كطلب عبد المجيد محمد السنباطى التاجر بأبو تيج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية العقال بحرى مركز البدارى وسوقها

سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك حسن أحمد أحمد الشويخ مزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٢١ سنة ٩٣٦ البدارى وفاه لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ راشد صالح أبو زيد التاجر بالفاروقيه مركز البدارى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الاميرية مركز نجع حمادى

سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف محمد يوسف وأحمد أحمد عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٩٨ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٦ ج و ١٥٠ م خلاف النشر

كطلب أحمد أفندى خاف بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الزرايب

سيباع زراعة ١٨ ط قطن و ١٣ ط ادرة موضحين بالمحضر ملك أحمد معوض على و بلال عبد الرحمن قرقار بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٩٠ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٠ م خلاف النشر

كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأولاد حمزة وزمامها مركز جرجا سيباع محصول زراعة ادرة وقطن موضحين بالمحضر ملك عمر جيد من جرجا نفاذا الحكم ن ٦٣١٣ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٤٤٦ وفيه النشر

كطلب الست بديعة بنت القس يعقوب جرجس صاحبة أملاك بجرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم بالحادقة ويوم ٢٣ منه بسوق البندر العمومى

سيباع سجاده وكراسى وكنب وحالات وستاير وأشياء أخرى مبينين بالمحاضر ملك الفونس أفندى والبير أفندى والسيدتين فتنه وايلين أولاد يعقوب سامى فانوس بالميراث عن والدتهم السيدة فهيمة عزيز يوسف ومقيم الاول والثانى بالناحية والثالثة بالمنصورة والرابعة بالسكاكينى وشاكر وحلمى وماهر قصر يعقوب سامى فانوس بوصاية الفونس أفندى يعقوب بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٨٣ سنة ٩٢٦ حلوان وفاه لمبلغ ٢٠ ج و ٥٠٠ م خلاف مايستجد من المصاريف

كطالب مجلس حسبى مديرية الفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الاقالته ويوم ٢٣ منه بسوق الاقصر

سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك جاد حسان عباد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٨ سنة ١٩٣٦ الاقصر وفاه لمبلغ ٤٢٢ قرش وفيه النشر

كطالب الشيخ أحمد على عبد الله من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع جمال الدين باشا رقم ٤ قسم السيدة زينب

سيباع راديو وسجاده مبينين بالمحضر ملك محمد فريد المنشاوى نفاذا الحكم ن ١٧٣٤ سنة ١٩٣٥ الوايلى وفاه لمبلغ ٣ ج و ١٠٠ م خلاف أجرة النشر

كطالب الست نور محمد خطاب بشارع المغربى رقم ١٣ قسم الوايلى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر اسوان وفى اليوم التالى له بسوق بندر اسوان .

سيباع بذارات وشعير وغير ذلك مبينين بالمحضر ملك محمد خليل محمد القوصى تاجر بذارات باسوان نفاذا للحكم ن ١٤ سنة ١٩٣٧ اسوان وفاه لمبلغ ٥٥٢ قرش وفيه النشر

كطالب محمد حبيب حسين التاجر من اسوان

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ابتوك ويوم ١١ منه بسوق شبراخيت

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك سلام سيد أحمد سلام ومصطفى محمد خليفة من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٨ سنة ١٩٣٤ ايتاى البارود وفاء لمبلغ ٩٢٢ قرش خلاف الرسم

كطلب عبد المولى أفندى الجبال من كفر عوانه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية بنى يحيى مركز ديروط سيباع كنب ودكك مبينين بالمحضر ملك أحمد محمد بخيمر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٥٧ سنة ١٩٣١ وفاه لمبلغ ١٠٦ قروش غير النشر

كطالب عبد الحافظ عبده من ديروط المحطة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالنواور تبع الشيخ مرزوق سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك عبد الرحيم عوض حمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣١١ سنة ١٩٣٦ بلينا وفاء لمبلغ ١٤٧ قرش وفيه النشر

كطلب عبد الرحيم رشوان عثمان من نجع تركى تبع الشيخ مرزوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة عمرو مركز فوه ويوم ١١ منه بسوق مطوبس

سيباع حماره وحمار موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد محمد الشناوي عمران مزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٤١٥ سنة ٩٣٦ فوة لسداد ٣٠٩ قرش خلاف النشر

كطالب الشيخ عبد الحميد أحمد نده مزارع بمطوبس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منسفيس ويوم ١٠ منه بسوق منسفيس

سيباع أدره شامى مبينة بالمحضر ملك أبو الليل محمد على من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨١٩ سنة ٩٣٦ جزئى المنيا وفاه لمبلغ ٩٤ قرش خلاف ما يستجد.

كطلب وهبه جرجس وبرسوم جرجس من ناحية ريده

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع أبو رافع رقم ١١ بشبكولانى قسم شبرا بالدور الثانى سيباع المنقولات الموضحة بالمحضر ملك رمزى أفندى جرجس نفاذا الحكم ن ٣٩١٥ سنة ٩٣٦ مدنى الأزبكية وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٥٤٠ م خلاف النشر

كطلب الست عائشة هانم زهدى المقيمة بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ مارس ٩٣٧ صباحا بديروط البحيرة ويوم ٢١ منه بسوق المحمودية سيباع أدره مبينة بالمحضر ملك محمد حنفى حواش المقيم بالناحية نفاذا لحكم ن ١٣١ سنة ١٩٣٧ المحمودية القضائية وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش وفيه النشر كطلب الاستاذ عبد الرحمن مصطفى الفار فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجريدات مركز طما سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك مهران عبد الرحمن سلطان المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٩١٠ سنة ٩٣٧ وفاء لسداد ٢٤٦ وفيه النشر كطلب محمود أفندى عبد الرحيم سلطان التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة امبابه سيباع ٢ بوريه ونحاس وصندوقين وفرش وترابيزتين موضحين بالمحضر المؤرخ ١٠ اكتوبر ٩٣٦ امبابه ملك ابراهيم اسماعيل بالناحية وفاء لمبلغ ٧ ج و ٨٠٠ م خلاف الرسم كطلب الشيخ أحمد محمد الشريف المزارع بتاج الدول بامبابه فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٧ و ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الابراهيمية سيباع أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك محمد أحمد حسن نافع من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٠٥٢ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٧٥ قرش وفيه الرسم كطلب محمد محمد ابراهيم من تونه الجبل

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع السيد حواس رقم ١٨ قسم محرم بيك سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك أحمد على عبد الدايم نفاذا الحكم ن ٢٦٩٧ سنة ٩٣٦ محكمة العطارين وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٥٤٠ م خلاف النشر

كطلب محمد أفندى متولى حاتم تاجر ورحية ومقيم باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ مارس ٩٣٧ من الساعة ٧ صباحا بكفر الفرباوى ويوم ٢٧ منه بسوق بنى مزار ان لم يتم

سيباع أدره شامى موضحة بالمحضر المتوقع بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٣٧ ملك محمد معوض الجزار من الناحية وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش وفيه النشر كطلب خليفه عبد الجواد التاجر بالعباسية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحاً بعزبة اوده باشا تبع عزبة بنى حرام مركز ديروط

سيباع محصول قطن مبين بالمحضر ملك عبد القادر على دكرورى بعزبة سعيد بك فهمى الرويبى تبع طوخ مركز ملوى نفاذا الحكم ن ٣٥٧ سنة ٩٣٧ ديروط وفاء لمبلغ ٢٩٤١ قرش خلاف النشر

كطلب عبد النظير أحمد محمد بعزبة محرم تبع عزب بنى حرام

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمعمارية وبالسباعية والايام التالية

سيباع مواشى وحلنين وبرده وحصير موضحين بالمحضر ملك حليمة أدم أحمد وآخرين بالنواحى المذكورة نفاذا الحكم ن ١٨٠٤ سنة ٩٣٥ ادفو وفاء لمبلغ ١٧٠٩ قرش خلاف النشر

كطلب جلال أفندى عباس حسن أغا من ذوى الاملاك باسنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بشتامى مركز تلا ويوم ١٧ منه بسوق زاوية البقلى مركز تلا منوفية

سيباع شبه بقر موضحة بالمحضر ملك عوض الله عبد الرحمن الحرفه من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٠ سنة ٩٣٧ تلا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٤٠ م خلاف النشر كطلب محمود أحمد بدر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة رحاب رقم ٢١ قسم كرموز سيباع سرير وكنبه ووابور غاز وترابيزه ولمبه وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك غالى جرجس نفاذا الحكم ن ٥٧٧ سنة ٩٣٧ كرموز وفاء لمبلغ ٢٤٠ قرش غير الرسم والنشر

كطلب محمود أحمد منصور رحيه ومقيم باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٤٠ (العام الحادى عشر)

فهرس

٣ تحريف آيات الحدود عن مواضعها
للاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين
٦ فى طريق الهجرة
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٨ المساجد فى الجامعة المصرية
٨ ذكرى حافظ (قصيدة)
لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
٩ الجامعيون وعلوم الدين
١٠ هل من حق ولاة الامور منع الناس من الوقف
للاستاذ العلامة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور
١١ ٦ ملايين جنيه للجيش المصرى
١٢ فى المأدبة المصرية لتكريم الحكومة الحجازية
خطبة الدكتور أحمد فريد رفاعي بك
١٤ مذكرة اللجنة العربية العليا فى فلسطين
١٩ أصبح من الضرورى تغيير صك الانتداب لفلسطين
١٩ تكبير لدفع البلاء عن المملكة السعودية وفلسطين
٢٠ ما يطلبه المسلمون من الحجاز وما يطلبه الحجاز منهم
٢٠ طرابلس الشام تحن الى أمها
٢١ معاهدة الصداقة بين حكومتى اليمن وفرنسا
٢٢ الشيخ على عبد الرازق ، جيش الشام

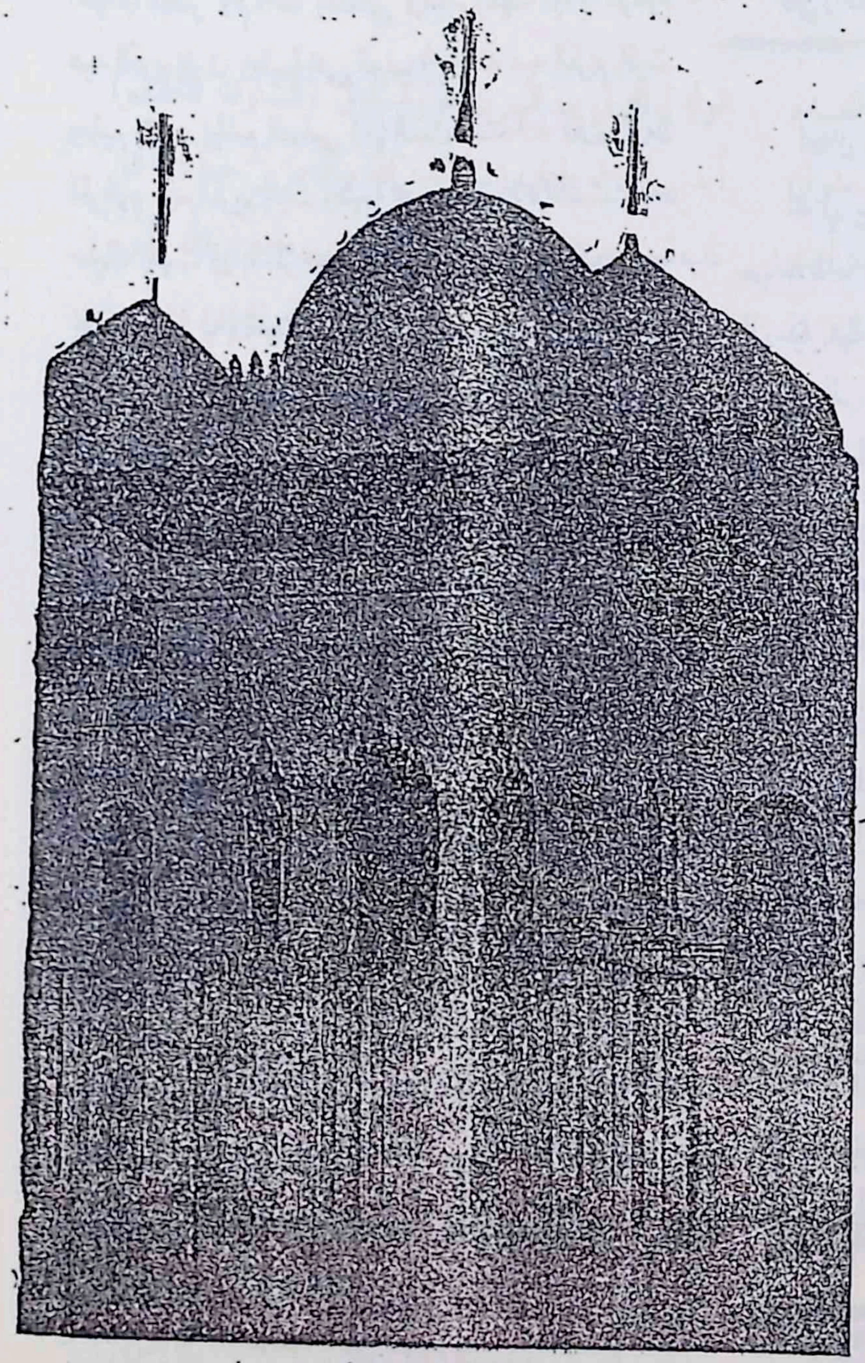

الخميس : ٢٨ ذى الحجة ١٣٥٥

محكمة الزقازيق الابتدائية الأهلية ـ اعلان بيع عقار

نشره أولى فى القضية المدنية ن ٢٨٥ سنة ١٩٣٦

أنه فى يوم الاحد ٤ ابريل سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة الكلية بالزقازيق سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه بعد الملوك الى كل من عبد المقصود أفندى عبد الكريم بخيت المقيم بحى العرب بالاسماعيليـة (٢) الست أنيسه كريمة المرحوم عبد الكريم بخيت عن نفسها ووصية على أخواتها القصر وهم أحمد ومصطفى وانعام ونفيسه أولاد المرحوم عبد الكريم بخيت ومقيمة بحى العرب (٣) محمد عبد الكريم بخيت ومقيم بشارع الجامع العباسى (٤) الست عائشة محمد كترى أرملة المرحوم عبد الكريم بخيت ومقيمة بحى العرب (٥) الست نفيده سليمان بخيت زوجة المرحوم الحاج على عبد الكريم بخيت ومقيمة بحى العرب (٦) الست أمنه كريمة المرحوم عبد الكريم بخيت ومقيمة مع عبد المقصود عبد الكريم بخيت (٧) الست رتيبه أرملة المرحوم عبد الكريم بخيت عن نفسها ووصية على ابنتها القاصرة زكيه عبد الكريم بخيت ومقيمة مع والدها أحمد أفندى ابراهيم بمنزل الست أم الشحات بجوار عبد الله كركور بشارع الجمل بالحسنية بالمنصورة (٨) الست حليمه كريمة المرحوم عبد الكريم بخيت ومقيمة بناحية الكومبانية مركز ومديرية أسوان الجميع ورثة المرحوم عبد الكريم بخيت وهذا البيع بناء على طلب الخواجه اندريا الكسندر مودرمان الموظف بشركة قنال السويس ومقيم بالاسماعيليه ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ حسين أفندى الجندى المحامى بالزقازيق وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٦ يناير سنة ١٩٣٧ وسجل بقلم كتابها فى أول فبراير سنة ١٩٣٧ تحت ن ٢١٤ تسجيلات القاضى بنزع ملكية المدعى عليهم من العقار الآتى بيانه وفاء لمبلغ ٦٥٢ ج و ٣٧٩ م بخلاف ما استجد ويستجد من المصاريف والفوائد ٥ ٪ من ٦ و ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٦ بثمن أساسى قدره ٦٠٠ ج م

وبناء على أمر حضرة قاضى البيوع بتحديد ذلك اليوم للبيع

بيان العقار

١٢ ط من أصل ٢٤ ط على الشيوع في عمارة ن ١٠٨ أرض وبناء بالغ مسطح أرضها ٧٠٩ متر و ٨٥ س والنصف يوازى ٣٥٤ متر و ٩٣ س كائنة بشارع مصر بقسم العرب بمدينة الاسماعيلية محافظة القنال محدود من قبلى شارع مصر وفيه الباب بطول ١٥ متر و ٧٥ س ومن بحرى شارع جوماو وفيه باب آخر بطول ١٥ متر و ٧٥ س وشرقى بعضه محمد اسماعيل حلاوه وبعضه عبد الجواد أفندى الغزالى بطول ٤٥ متر و ٦ س وغربى بعضه على نوفل وبعضه محمد السيد المرنجى وبعضه الخواجه مارون صاف بطول ٤٥ متر و ٩ س واقعة تحت ن ١٢٠ مكلفـة عوائد أملاك سنة ٩٢٧

وأن يكون البيع حسب الشروط المودعة مع بقية الاوراق بدوسيه القضية بالمحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة كاتب البيوع

محكمة مركز طنطا

اعلان بيع نشرة ثانيه فى القضية ن ٦٤١ سنة ٩٣٦

أنه في يوم الاثنين ٥ ابريل سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بقاعة المزايدات ستباع الاطيان الآتى بيانها بعد المملوكة الى سيد عبد الله حسن من محلة منوف مركز طنطا وهذا البيع بناء على طلب الخواجه حبيب حكيم التاجر بطنطا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٠ ابريل سنة ٩٣٦ ومسجل بمحكمة طنطا الكلية فى ٢٣-٤-٩٣٦ تحت ن ٦٨٦ صحيفة ن ١٠٨ و ١٠٩ جزء رابع سنة ٩٣٦ وهذا البيع وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٧٨٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف وسيفتح المزاد بثمن أساسي ٣٠ ج والمصاريف ـ بيان الاطيان ٢١ ط و ١٦ س بحوض الجنا البحرى ن ٧ بزمام محلة منوف مركز طنطا غربية من ضمن القطعة ن ١١ حدودها البحرى حدودة بربح وطوله ٢١ و (١٩ على ٢٤) قصبة والقبلى ورثة مصطفى أبو ريه وطوله ٢١ و (٨ على ٢٤) قصبة والغربى مسقة مياه وطوله ١١ و (١٠ على ٢٤) قصبة والشرقى مصطفى يوسف حسن وطوله ١٥ و (١٦ على ٢٤)

فقط ٢١ ط و ١٦ س من تكليف عبيد أبو ريه فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المبينين بعاليه والمزايدة قانونا وكافة الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ٢٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر منوف سيباع مواشى وجانب ادره وصندوق وطشت موضحين بالمحضر ملك فاطمه على عويس بصفتها وصية شرعية على أولادها القصر وابراهيم سليمان عويس الشهير بحسنى بالناحية نفاذا للحكم ٤٨٩٢ سنة ١٩٣٥ جزئى منوف وفاء لمبلغ ٣١٦ قرش خلاف ما يستجد كطلب الست أنظله صالح هتيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

تحريف آيات الحدود عن مواضعها

لحضرة صاحب الفضيلة العلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين عضو مجمع اللغة العربية الملكى
والمدرس بكلية أصول الدين ، ورئيس جمعية الهداية الاسلامية

* * *

اطلعتُ على مقال نشره بعض الكاتبين فى العدد السادس من جريدة السياسة الاسبوعية تحت عنوان « التشريع المصرى وصلته بالفقه الاسلامى » فرأيت الكاتب قد أبدى رأياً هو أن الامر فى آية حد السرقة وآية حد الزنا ، يحمل على الاباحة لا على الوجوب

وقد مهد الكاتب لهذا الرأى بكلام فى الاجتهاد يشير الى أن ما سيقوله فى آيات الحدود من قبيل الاجتهاد المعروف بين علماء الاسلام ، ونحن لا نريد التعرض لذلك التمهيد ، فننظر فى مرتبة الاجتهاد وفى صفات من يقبل منه دعوى أنه بلغ تلك المرتبة ، بل نقصر البحث على ذلك الرأى ، حتى يستبين القارىء أنه رأى لم يصدر عن اجتهاد ولا تثبت في فهم كلام الشارع الحكيم

ذكر الكاتب فى صدر مقاله أن مقالا كان قد نشر فى السياسة الاسبوعية حوى أفكاراً أثارت فى نفسه من الرأى ما كان يريد أن يرجئه الى حين ، لأن النفوس لم تتهيأ بعد لفتح باب الاجتهاد ، ثم قال « ولكنى ساقدم على ما كنت اريد اخفاءه من ذلك الى حين ، وسأجتهد ما أمكننى فى ألا أدع لأحد مجالا فى ذلك التشنيع الذى يقف عقبة فى سبيل كل جديد »

ثم تحدث الكاتب عن الحدود مدعياً أن الامر الذى سيثيره قد يصل فيه الى اعادة النظر فى النصوص التى وردت فيها لبحثها من جديد ، وقال « سأقتصر الآن على ذكر ماورد فى تلك الحدود من النصوص القرآنية ، وذلك قوله تعالى فى حد السرقة ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم . فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم ﴾ وقوله تعالى فى حد الزنا ﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ وقال « فهل لنا أن نجتهد فى الامر الوارد فى حد السرقة وهو قوله تعالى (فاقطعوا) والامر الوارد فى حد الزنا وهو قوله تعالى (فاجلدوا) فنجعل كلا منهما للاباحة لا للوجوب ؛ ويكون الامر فيهما مثل الامر في قوله تعالى ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ﴾ فلا يكون القطع فى السرقة هو أقصى عقوبة فيها ، ويجوز العدول عنه فى بعض الحالات الى عقوبة أخرى رادعة ، ويكون شأنه فى ذلك شأن كل المباحات التى تخضع لتصرفات ولى الأمر وتقبل التأثر بكل زمان ومكان وهكذا الأمر فى حد الزنا سواء أكان رجماً أم جلدا ».

هذا ما يقوله الكاتب وقد سماه في صدر المقال رأيا ، وقال : إنه كان يريد ارجاءه الى حين لأن النفوس لم تتهيأ لفتح باب الاجتهاد ، وان الناس يسرعون إلى التشن
والطعن فى الدين وقال « فلا يجد من يرى شيئا فى إلا أن يكتمه أو يظهره بين أخصائه ممن يأمن ولا يخاف كيدهم » وقال « ولكني سأقدم

أريد اخفاءه من ذلكُ إلى حين »

فنحن إذا نقدنا هذا الذى يقوله الكاتب ، فانما ننقد رأياً كان يخفيه إلى حين ، وان كساه فى آخر المقال ثوب المسائل التى يطرحها خالى الذهن ، ليعرف وجه الحق فيها مما تحرره أقلام الكاتبين

من مقاصد الشريعة الغراء حماية الأنفس والأموال والأعراض والأنساب ، فعمدت إلى مايكون الاعتداء به على هذه الحقوق أكثر أو أشد ضرراً ، فشرعت له عقوبة معينة وفوضت ماعدا ذلك إلى ولىّ الامر ليجتهد فيه رأيه. فأشدّ مايعتدى به على الأنفس القتل ، فجعلت عقوبته القصاص . وأغلب ما يعتدى به على الأموال السرقة ، فجعلت عقوبته قطع اليد . وأغلب ما يعتدى به على عرض المرأة قذفها بالزنا ، فجعلت عقوبة القاذف أن يجلد ثمانين سوطا . وأشد ما يهتك به عرضها ويجرّ العار إلى أسرتها ، ويدخل الريبة فى نسب أبنائها ، ويجعلها منبت ذرية يعيشون بين الناس فى مهانة وازدراء ، فاحشة الزنا ، فجعلت عقوبة الزانى البكر مائة سوط ، والمحصن الرجم ، وعقوبة الجلد ثابتة بنص القرآن ، وأما الرجم فثابت بالسنة

وليس مقامنا هذا مقام بسط ما يترتب على هذه الجنايات من الفتن والاخلال بالامن ؛ ولا بسط ما فى اقامة هذه الحدود من حفظ الأنفس والأموال والاعراض ، وإنما وجهة نظرنا نصوص آيات حدّ السرقة وحدّ الزنا ، لننبه على أن هذه الآيات غير قابلة لذلك التأويل الذى ذكره الكاتب ؛ بل هى نصوص فى أن هذه الحدود حكم الله الذى لا يملك أحد تغييره ، ولا يصح لمن بيده انفاذه أن يعدل عنه الى عقوبة يضعها من نفسه

ومن ينظر فى آيات حدّ السرقة وحد الزنا مجرداً من كل هوى ، لم يفهم منها سوى أن من يرتكب السرقة عقوبته قطع اليد ، ومن يرتكب فاحشة الزنا عقوبته الجلد ، وأن الامر فى قوله (فاقطعوا) وقوله (فاجلدوا) وارد فى الوجوب القاطع ، فان بناء الامر بالقطع فى آية حد السرقة على قوله (والسارق والسارقة) وبناء الامر بالجلد فى آية حد الزنا على قوله (والزانية والزانى) يصرفه عن احتمال الاباحة الى الوجوب ، ذلك أن تعليق الحكم على شخص موصوف بوصف يؤذن بأن المقتضى للحكم هو ذلك الوصف الذى قام بالشخص ، واذا كان ذلك الوصف جناية مثل السرقة والزنا ، ووضع لها حكما فى صيغة الأمر ولم يذكر حكما غيره ، لا يصح أن يقال ان هذا الامر محتمل للاباحة ، كما احتملها الامر فى قوله تعالى ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ الآية

ثم ان اتصال آية السرقة بقوله تعالى ﴿ جزاء بما كسبا نكالا من الله ﴾ صريح فى الدلالة على أن الأمر بالقطع للوجوب ، لانه واقع فى الآية موقع المنبه على أن من تحقق فيه وصف السرقة فهو مستحق لهذه العقوبة (عقوبة القطع) واذا قضى الشارع فى جناية بعقوبة ، وصرح أنها جزاء مرتكب الجناية أى أنها على قدر جنايته لم يكن للامر بهذه العقوبة وجه غير الوجوب ، وفى وصفه الحد بأنه (نكال من الله) ايذان بأن من وقف فى سبيل انفاذه فقد حارب الله ، ومن رأى أن غيره من العقوبات أحفظ للمصلحة فقد زعم أن علمه فوق علم الله . وكذلك اتصال آية حد الزنا بقوله تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله) يمنع من حمل الامر فيها على الاباحة ، فقد عرف الشارع أن فى الناس من تثور فى نفسه العاطفة العمياء ولا ينظر الى المصالح بعقل سليم ، فيرى أن فى

د الزانى افراطاً فى العقوبة ، فحذَّر من الانقياد الى تلك عاطفة الجاهلة بقوله تعالى ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة فى ين الله ﴾ ثم نبه على أن مقتضى الايمان تنفيذ أحكام الله فى غير هوادة فقال ﴿ ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ﴾

واذا نظرت بعد هذا الى قوله تعالى ﴿ وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ رأيته كيف أمر بأن يقام هذا الحد بمرأى طائفة من المؤمنين ، ليكون فى اعلانه واذاعته الزجر البالغ ، وفى الامر باعلان العقوبة قصداً للمبالغة فى الزجر ما يؤكد أن الامر بالجلد وارد على سبيل الوجوب لأن الشارع يكره اشاعة مايصدر عن الاشخاص من آثام ، فما أمر باعلان الحد الذى يستدعى اشاعة ماوقع من الفاحشة الا حيث أصبح الحد أمراً حتما ، وكان اعلانه من متممات ما يقصد بالحد من الزجر

وقد مشى كاتب المقال فى غير طريق اذ جعل الحدود من المباحات التى تخضع لتصرف ولىّ الامر ، فقد عرفت أنها ليست من المباحات ، بل هى من الواجب المعين ، والدليل على أنها من الواجب الذى لا يقوم غيره مقامه متى تحقق معنى الجناية أن القرآن أفردها بالذكر ، وقرن الامر بأبلغ وجوه التوكيد ، وطريقته المعروفة فى التخيير أن يذكر الانواع المخير بينها ، كقوله تعالى فى كفارة اليمين ﴿ فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ماتطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ﴾ وقوله فى عقوبة البغاة ﴿ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فساداً أن يقتّلوا أو يصلّبوا أو تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف ﴾

ويدلكم على أن الحدود من قبيل الواجب المعين سنة رسول الله ﷺ القولية والعملية . أما القولية ، فانا نراه حين يذكر الجناية يذكر بجانبها الحد الشرعى ، كما قال فى السرقة « لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ، ويسرق الحبل فتقطع يده » وقوله « وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها » . وأما السنة العملية فانه لم يعاقب من شرعت فى حقهم الحدود الا بهذه الحدود

وليصرف صاحب المقال نظره عما يزعمه غير المؤمنين من أن هذه الحدود عقوبات لا تلائم حال المدنية ، ويذكر لنا مثلا من مصالح الزمان والمكان التى تقتضى أن تكون عقوبة مرتكب جريمة السرقة أو فاحشة الزنا غير ماورد فى الشرع ، ويقول لنا ماهى هذه العقوبة المبتدعة التى تفعل فى حفظ الاموال والأعراض مايفعله القطع أو الجلد

بقيت آيات الحدود منذ عهد النبوة محفوظة من عبث المؤوّلين ، لا يختلف العلماء فى أن الاوامر فيها للوجوب وَأن من أضاعها وهو قادر على اقامتها ، فهو فاسق أو جاحد الى أن ظهرت فئة خاسرة مثل زعيم طائفة القاديانية محمد على اذ حاول أن يفتح فى حصن تلك الاوامر ثلمة فقال ، وتابعه فى رأيه أبو زيد الدمنهورى : ان السارق من اعتاد السرقة والزانى من اعتاد الزنا ، وهو تأويل خرج به عن قانون اللغة العربية بعد أن خرج به عن سنة النبى القولية والعملية

وجاء بعده كاتب المقال فهجم على تلك الآيات بمعول من التأويل الذى تنكره اللغة والسنة وحكمة التشريع ، ولو جرى الناس على مثله فى تفسير الكتاب المجيد ، لكفوا خصوم الاسلام جانباً من العمل لهدم أركانه وطمس معالمه ﴿ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴾

محمد الخضر حسين

في طريق الهجرة

منذ ألف وثلثمائة وخمس وخمسين سنة كان السائر في طريق المدينة يرى رجلا مهيب الطلعة بدرىّ الوجه كث اللحية ضخم الكراديس شثن الكفين مربوع القامة الى الطول أقرب لم يهاجمه الشيب الا على حذر مع أنه في الثالثة والخمسين من عمره المبارك الجليل ، وكان ناقة هي خير ناقة عرفها التاريخ ، ووجهه يبتسم ويشرق بالآمال وبجواره رجل أشيب نحيف معروق قد تسربل بالايمان العميق فأغناه ذلك عن كل ماسواه ، وهو في نحو الخمسين من عمره ومعهما دليل خرّيت يعرّفهما الطريق ويسلك بهما الدرب الطويل

وقد وصل الراكبان الرفيقان الى المدينة المنورة فاستقبلتهما أحسن استقبال واحتفت بهما أكبر احتفاء وأشرقت بالنور الوضاء والامل والرجاء والتوحيد والايمان

فمن هذان الرجلان وما شأنهما ؟

أما الاول منهما فهو رسول الله ﷺ سيد المخلوقات ومرشد الناس كافة

وأما الثاني فهو سيدنا أبو بكر الصديق صاحبه ونائل الشرف برفقته

وأما شأنهما فهما قد هاجرا من مكة فراراً بالاسلام الحنيف ودعاية لدين الله القيم ورغبة في نشره بعد أن تنكرت له قريش

والماذا هذه الهجرة من مكة الى المدينة ؟

إنهما هاجرا بعد أن مكث رسول الله ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة يجاهد في سبيل الله حق جهاده ، ويقابل صدمات المشركين بصدر رحيب وجأش رابط وقلب لا يتزلزل وان تزلزلت الجبال وتصدعت ولكنه لقي اعراضا شديداً وجنفاً عن الحق هائلا وانصب العذاب على صحبه القليلين الذين هداهم الله الى الحق فتحملوه صابرين محتسبين . فلما تحقق رسول الله ﷺ أن قريشاً لا يزالون بعيدين عن هداية الاسلام أمر أن يولي وجهه شطر مكان آخر يكون فيه ميدان الامل فسيحاً وقد أذن الله بالهجرة حين استكملت الاسباب وتمت العوامل التي لا بد منها لنصر الدين . وقد هاجر الصحابة ارسالا واختتمت الهجرة بسيد الكون والصديق الجليل

وماذا أفادت الهجرة ؟

انها فتحت الطريق للاسلام ليحلق في جو القوة والسلطان ، وليشرق بنوره فيملأ الارجاء ويظلل بجناحيه جميع الانحاء . فالاسلام لم يتشرف به قبل الهجرة الا عشرات ، ولكنه بعد الهجرة ضم عشرات الالوف من الصحابة الكرام ومئات الالوف من العرب وغيرهم

وبالهجرة صار للمسلمين قوة معترف بها وتكوّن لهم برنامج عملى انشائى يجعل منهم أمة متميزة ظاهرة بأخلاقها وآدابها وشجاعتها واستعدادها لحمل الزعامة الكبرى

وانفتحت أعين العرب فرأوا الاسلام الذى كان محصورا في مكة وقد انفسحت أمامه السبل فتطلعوا يرتقبون ماذا يكون بين المسلمين وقريش من ملاحم وجذب ودفع ومد وجزر

وفرض الجهاد احقاقا للحق وازهاقاً للباطل وتمهيداً لجادة الدعوة الى الله فيخلص اليها من هداه الله بلا خوف ولا وجل ولا عذاب

وتألقت التعاليم الاسلامية واقتعدت مكانها الواجب في سماء النصرة والانتشار . فكانت عشر سنوات الهجرة هي خير عشر سنين في تاريخ العالم كله ففيها تم الانقلاب العجيب وظفر الزمان بالامنية الخالدة التي كان يتمناها منذ آدم عليه السلام .

وتحقق الحلم الذهبي الذى رأته الامم كلها وظهر الوقت السعيد الذى بشر به الانبياء من نوح الى المسيح عليهما السلام

وماذا بعد هذا ؟

اذن فالهجرة هي أعظم حوادث التاريخ بلا استثناء ، لم يقع مثلها منذ خلق الله الارض ، ولن يكون مثلها حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

وفيها دروس قيمة للمسلمين لو عقلوها وألقوا بالهم اليها وعرفوا سرها ونجواها وحكمتها ومغزاها . والمسلمون الاولون هاجروا من مكة الى المدينة وهم قليل لينجوا بدينهم من الجهة السفهاء

الفاسدى الفطرة وهاجروا بعد ذلك بعشر سنين وهم كثير الى أصقاع الارض كلها لهداية البشر الى الحق وحمل الرحيق الشافى الى ملايين المرضى المنتشرين فى بسيطها ووديانها وجبالها ووهادها وهضابها وجزائرها وحتى زواياها الخفية فكانت هجرتهم امتداداً موفقا لهجرة رسول الله ﷺ

وما ذا نقصد من هذا ؟

والآن وقد مضى على الهجرة ألف وثلثمائة وخمس وخمسون سنة فانا نرى المسلمين فى هذا العصر لا يزالون في طريق الهجرة، وبعبارة أصرح هم في حاجة الى الهجرة ليقوموا بواجبهم الملقى على عواتقهم ولينهضوا بالتبعة المطلوبة منهم، فان قصروا فقد تركوا باب الهجرة مفتوحا من غير أن يدخلوه وخلوا الطريق غير مسلوكة وعليهم اذن اثم عظيم

وكيف يكون طريق الهجرة باقياً وقد مضى عليها مئات السنين ؟

ان رسول الله ﷺ هاجر ضنًّا بالاسلام الخالد أن يضيعه الجهلاء ورغبة فى رؤية أضوائه العلوية مشعة تغزو القلوب والارواح

ونحن نهاجر هجرتين إحداهما معنوية والاخرى حسية

ماذا نعنى بهاتين الهجرتين ؟

أما الهجرة المعنوية فهى أن نترك عيوبنا ومساوينا والبدع التى ألصقت بديننا وليست منه فى شىء، ونرجع سريعا إلى الاسلام الذى بينه رسول الله ﷺ وهاجر فى سبيله وصبر على ما لا يطيقه بشر لأجله: ورجوعنا إلى الاسلام الصحيح وهجرتنا في طلبه سبب فى نجاتنا من الضعف والذلة والاستكانة والخور، ومرّ بعدنا من التقليد للاغيار والارتماء فى حجور الاجانب الذين يريدون هلاكنا وضياعنا، وسيرنا في طريق الاستقلال والحرية والقوة وعدم استقرارنا إلا إذا أعدنا مجد السلف الصالح رضى الله عنهم وزدنا عليه ما لا بد منه فى عصرنا هذا الذى يؤكل فيه الضعيف المحق ويحترم القوى المبطل

وأما الهجرة الحسية فهى أن يحسب كل منا نفسه جنديا في ميدان الجهاد الاسلامى العام عليه أن يجاهد طاقته في رفعة الاسلام ونفع المسلمين

وجهاد الغنىّ بماله يبذله فى سبيل الله راضية نفسه مطمئنا مغتبطا

وجهاد الكاتب بقلمه يقفه مخلصا على بيان الحق وترك ماسواه

وجهاد الواعظ بلسان يعدّلُ به الميل ويقيم المعوجّ ويرشد إلى الصواب

وجهاد العالم بعلمه يحل به المشكلات ويبين الحقائق ويزيل الشبه ويظهر جمال الدين ومزاياه العليا

وجهاد القوى بقواه ينفقها في سبيل المصلحة العامة لا يريد من الناس جزاء ولا شكوراً

وجهاد الصانع في إتقان صناعته والابتداع العامل على رواجها ليغنينا من الاجانب الذين لا يأخذون من صناعتنا شيئا

وبمثل هذا يكون جهاد الزارع والتاجر والموظف والعامل فتكون الامة كلها مجاهدة في سبيل الله

وتصح لنا الهجرة التى نحن الآن فى طريقها

وهل يتم ذلك ؟

لا مانع من تمامه إذا صحت العزائم وصدقت الهمَم وأراد المسلمون النجاة مما أحاط بهم من شقاء وبلاء. ولا يمكننا الفوز بما نحب إلا اذا عرفنا أن آخر هذه الامة لا يصلح الا بما صلح به أولها

وما الذى بعد هذا ؟

ان بعد هذا صيحة الجهاد الداوية والنداء القوى للتنبيه والايقاظ

والهجرة النبوية زعيمة بكل ما نرجى ونؤمل من سلطان وعظمة وقوة وعزة وكرامة ونجاح

اللهم نحن على أبواب الهجرة فافتح لنا طريقها نسر فيها قدما لا متوانين ولا متكاسلين حتى نظفر بالغاية

انك على ما تشاء قدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

صحيفة الفتح مصباح متواضع، فاستضىء به

المساجد

فى الجامعة المصرية

كان طلبة الزراعة فى الجامعة المصرية قد جمعوا مائة وتسعين جنيها مصرياً لتخليد ذكرى الشهيد عبد المجيد مرسى ثم اتجهت الفكرة الى أن يكون تخليد ذكراه باقامة مسجد عن روحه ، فكان من رأى عميد الكلية الاستاذ الحفناوى بك أن يكون انشاء هذا المسجد بمزرعة الكلية ليكون عاماً فيشترك فى الصلاة فيه طلبتها وغيرهم من المصلين . ولما كان هذا المبلغ لا يكفى لتنفيذ هذه الفكرة كما يجب واستكمال المال اللازم لذلك يحتاج الى وقت ، قام حضرة وكيل كلية الزراعة الاستاذ الحاج محمد يوسف سليم بانشاء مصلى للطلبة وأشرف بنفسه على انشائه وأسس فيه مكتبة اسلامية لينتفع بها الطلبة

وفى كلية الحقوق مسجد ، غير أن كثرة الطلبة الذين يعمرونه بأداء الفرائض دل على ضيقه وعلى عدم وفائه بالحاجة ، حتى أن الطلبة اضطروا فى الاسبوع الماضى الى أن يتناوبوا الصلاة الواحدة جماعتين واحدة بعد أخرى على قدر ما يستوعب مسجدهم ، فنوجه الى ذلك أنظار حضرة عميد الكلية الجليل الاستاذ السنهورى بك ، متوقعين منه الاخذ بأسباب انشاء مسجد للكلية يليق بها ويتناسب مع عدد طلبتها الذين نأمل ان شاء الله أن يكثر فيهم عدد المصلين ليكونوا قدوة فى ذلك لسائر كليات الجامعة المصرية

ذكرى حافظ ابراهيم

قصيدة شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم فى حفله الذكرى مساء الاحد الماضى

* * *

قُمْ حَىِّ مصرَ وقدِّمِ الأعذارا   وازددْ بقومكَ سؤدداً وفخارا
اذكرْ لهم هذا الوفاءَ ، وقل لها   (دَارَ الأديب) ألا فديتكِ دارا (١)
(بَلدٌ) كهمكَ فى حياتك (طيبٌ)   يَبنى الرجالَ ، ويُكرمُ الآثارا
يَرقى ويَصعد فى مناكب أمةٍ   تبغى لها فوقَ النسورِ مَطارا
لا تُرجعُ الأحداثُ من عزماتها   حتى يُجاوزَ شأوُها الأقمارا
لكَ فى (العروبةِ) وهى أمٌّ بَرَّةٌ   نَسبٌ يَزيدكَ عندها إكبارا
يعلو فيرفع فى المنابر (يعرُباً)   ويهزُّ فى البيض الرقاق (نزارا)
لو كنتَ حيث يُرى (عُكاظٌ) حافلا   أتتِ القبائلُ كلها زُوَّارا
أرأيتَ ذكركَ فى المشارقِ جائلا   يَطوى الشعوبَ ، ويذرع الأقطارا؟
يمشى الفتى العربىُّ من نفحاتهِ   فى موكبٍ يَدَعُ الرياضَ حَيارى
شهدتْ بَراعةَ عبقرىٍّ حاذقٍ   نَظمَ الوُرُودَ ، ونَسقَ الازهارا
فتعجبتْ حتى كأن لم تبتدع   من قبلِ نظمكَ سَوْسَناً وبهارا
وتوجعتْ ملءَ الرُّبى فكأنما   تشكو المنى ، وتُعاتبُ الأقدارا
سألتكَ نفحةَ مُحسنٍ ، ورأيتها   فرأيتُ حُسنا من لدنكَ مُعارا
لولا بيانُك ما تعشق شاعرٌ   حُسنَ الربيع ، ولا اشتهى آذارا

*

نَبهتَ قومكَ للحياةِ ، وَهجتهمْ   فى الحادثاتِ تُريدهم أحرارا
ولربما غضبَ الهوى ، فأخذتهم   بالزجرِ سُماً ، والملامةِ نارا
ليس النصيحُ كمن يُغالطُ قومَه   ويُريهم الليلَ البهيمَ نهارا
القتلُ أيسرُ من جنايةِ مُفسدٍ   يُعمى القلوبَ ، ويطمس الأفكارا
كم دولةٍ كانت تُطلُّ على السهى   صدَعَ النفاقُ بناءها فانهارا

---

(١) فى البيت والذى بعده اشارة الى قول حافظ :

فما أنتِ يا مصر دار الاديب   ولا أنت بالبلد الطيبِ

الحقُّ مِشذَنةٌ ، وليس بمخطىءٍ   حرٌّ يؤذِّنُ بالصوابِ جهارا
إن كنتَ لم ترَ فى حياتكَ ناصراً   للحقِّ ، فانظرْ بعدكَ الأنصارا
فان ابتغيتَ وَراءَ ذلكَ ، فاتخذْ   من عدلِ ربكَ جحفلا جرَّارا
واقذفْ به الدُّنيا ، فنعمَ المبتنى   إن هدَّ هذا العالمَ الغرَّارا
الناسُ عندَ شعارهم ، ما بدَّلوا   خلقا ، ولا اتخذوا سِواهُ شعارا
هُمْ فى وَساوسهم ، وفى أوهامهم   ما يبرحون مكبلين أسارى
صُوَرٌ تُريكَ من المظاهرِ مَعرِضا   جمَّ الزخارفِ يَخدع الأبصارا
حتى إذا قلبتها فتكشفت   أبصرتَ خزيا يستطيرُ وعارا

⁂

من يُنصفُ الأدبَ الكريمَ ؟ ألا فتى   يَحمى لِواءً أو يصونُ ذمارا ؟
أناأى الرجالِ عن المروءةِ ظالمٌ   سامَ الأديبَ مَهانةً وصَغارا
وأبرُّهُمْ ببلادهِ مُتأدِّبٌ   يَرعى لها ادباءها الابرارا
قلْ يا (حكيمَ الشعرِ) كيف وجدتها   دُنيا ترى حُكماءها أغرارا ؟
وصفِ الدُّعاوى إذْ تُريكَ طِوالُها   هِمما عن الصنعِ الجميلِ قِصارا
واسألْ عن الاخلاقِ : أين حُماتها؟   أفما تراهم صادقين غَيارى ؟
عَصفتْ بهم نُوبُ الزمان، فأصبحوا   تركوا الحصونَ، وأسلموا الاسوارا
حَرَمٌ إذا غزَتِ الذئابُ مَصونه   طارَ الذُّبابُ وراءها فأغارا

⁂

ياصاحبى . أفما يزورك صاحبٌ   ما اشتاقَ بعدكَ إن سألتَ : مزارا؟
حرٌّ تخلفَ حيث كنتَ فلم يَرِمْ   وسبقتَ فانظرْ كيف صرتَ وصارا؟
كرهَ المقامَ ، فما لهُ من مطلبٍ   يرضاهُ إلا أن يُرى لكَ جارا
أأُقيمُ وَحدى فى جوانبِ مُوحشٍ   أجدُ الحياةَ به أذىً وضِرارا ؟
جانبتُ دُنيا الناسِ لم أحللْ بها   وحللتُ من دُنيايَ هذا الغارا
وإذا الرجالُ تخلفوا عن جيلهم   وجدوا الديارَ وإن عمرن قفارا

⁂

ضجَّ البيانُ يبثُّ بعدكَ شجوَه
وسكتَّ حتى ما تُطيقُ حوارا
أنسيتَ همكَ أم خشيتَ مُسلطا
ينهاكَ أن تتذكرَ الأشعارا ؟
إنا غَنينا بالذى لك عندنا
وكفى به سَكنا لنا وقرارا
الميتُ يُبعثُ بعد حينٍ مرةً
وأراكَ تُبعثُ كيف شئتَ مرارا
تُهتاج ذكراً فى البلادِ مُردداً
وتهبُّ وجداً فى القلوبِ مُثارا
ما أوجعَ التذكارَ لولا ذمّةٌ
لكَ فى الرقابِ تجدد التذكارا
سفرُ الخلودِ وأنت من صفحاته
ما انفكَّ ينسخُ باسمكَ الاسفارا

أحمد محرم

الجامعيون وعلوم الدين

أذاع طلبة معهد الزقازيق ما يأتى :

طلبة معهد الزقازيق يقدرون تلك العاطفة الدينية النبيلة التى بدت بين صفوف اخواننا الجامعيين متمثلة فى رفع ملتمسهم الى مدير الجامعة وطلابها لتقرير دراسة العلوم الدينية ويشكرون لهم تلك النهضة العالية ، ويضمون أصواتهم لاخوانهم الجامعيين راجين من ولاة الامور تحقيق أمنية المسلمين عامة فى الاستجابة لهذا المطلب السامى الذى يعود على الامة المصرية بالخير والسعادة

هل من حق ولاة الامور منع الناس من الوقف

بقلم العلامة الجليل السيد محمد الطاهر بن عاشور شيخ الاسلام المالكى بتونس

كل أمة متدينة بالاسلام لا ترضى باجراء أحوالها على غير أحكام الشريعة الاسلامية ، بما فى تلك الشريعة من السعة والسماحة. وكل حكومة جعلت الاسلام ديناً رسمياً للمملكة فالواجب عليها مراعاة أحكام الاسلام فى تشريعاتها ، إذ على ذلك الشرط انعقدت ضمائر الامة التى انتخبتها للحكم

وإذ قد كان الوقف بنوعيه جائزا فى الشريعة الاسلامية ، وكان من عمل الرسول ﷺ وأصحابه ، وأجمع عليه علماء الامة ؛ فليس للملوك ولا للحكام المشرعين أن يمنعوا الناس منه ، وليس ذلك من التصرف بالسياسة الشرعية ، إذ السياسة الشرعية هى التصرف في عموم مصالح الامة مما زاد على القضاء له ، كما أشار اليه القرافى فى السؤال الرابع من كتاب الاحكام ؛ وفى طالعة الفرق الثالث والعشرين والمائتين، ومثله بتدبير أمور المسلمين وحاجاتهم. وقد أشار هنالك إلى أن المباحات ليس لولى الامر تحجيرها إلا إذا خفت بها مفسدة ، وقد علمت أن الحبس (الوقف) لا مفسدة فيه ، فليس تحجيره بحق لولى الامر. على أنه لا يكفى فى إثبات كون شيء مفسدة أن يعتقد ذلك رجل أو رجال ، أو يشيروا به على ولى الامر ، فقد قال سهل بن حنيف رضى الله عنه ، وهو من أهل بيعة الرضوان : أتهموا الرأى. فاذن لا بد لولاة الأمور فى مثل هذه الحوادث من جمع علماء الشريعة وعرفاء الامة لينظروا فى تحقق صفة الفعل وتطبيق القواعد الشرعية عليه كما هى قاعدة الشورى. فاذا تبين لهم أن في الفعل مفسدة عارضة له فالواجب النظر فى ازالة العارض ، وان وجدوا العارض ملازما للفعل الاصلى ، تعين عليهم النظر فى كثرة الملازمة وندرتها على قاعدة أصل سد الذريعة

فان قال قائل : هل لولاة الأمور أن يحملوا الامة على الجرى على قول ضعيف لبعض العلماء مثل قول شريح بعدم جواز الحبس؟ قلنا : ان كان القول الضعيف له دليل وجيه ، إلا أن دليل غيره أرجح منه ، فالواجب استشارة علماء الامة حتى يشهدوا بأن فى الحمل عليه مصلحة معتبرة ، لأنه يجب على ولى الأمر إن كان من رجال العلم بالفقه والشريعة أن يستشير غيره ، لاحتمال أن يخطىء في نظره ، وليس الخطأ فى مصالح الأمة بالامر الهين ، وإن لم يكن عالما فوجوب الاستشارة عليه أشد ، وعدوله عنها تعريض بمصالح الامة للاضاعة ، وذلك ينافي أمانة ولاية أمور المسلمين

وقد اتفق علماء الاسلام على أن ولاة الامور لا يجوز لهم التصرف فى شئون الامة بمجرد الشهوة والهوى ، بل الواجب عليهم توخى المصلحة الراجحة والمساوية ، وهذا الحمل من قبيل ما يسمى عند المالكية بالعمل ، إذا أذن به السلطان أو حكم به ثلاثة قضاة من قضاة العدل ، ومنه عند الحنفية ما يسمى بالمعروضات. وهى معروضات أبى السعود ، وإن كان القول الضعيف واهى الدليل مختل المدرك ، وذلك إذا صار بحيث لو حكم به الحاكم لنقض حكمه ، فهذا ليس لولاة الامور حمل الناس عليه ، لأن إلزام ولاة الامور الناس بالجرى عليه ضرب من الحكم ، وقد تقرر أن حكم الحاكم بالقول الواهى المدرك ينقض ، ولا يرفع الخلاف ، وأقوال العلماء بالنسبة المقلدين هى بمنزلة الأدلة الشرعية بالنسبة المجتهدين ، فكما لا يجوز للمجتهد العمل بالحديث الضعيف ، كذلك لا يجوز للمقلد الاخذ بالقول المرغوب عنه ؛ ولأن ضعف الدليل يبعد القول عن الاعتبار شرعا ، واذ لم يكن معتبراً شرعا لم يكن مظنة جلب مصلحة للامة لأن مصالح الأمة إنما تجلبها الادلة المعتبرة الشرعية ، فالدليل الملغى شرعا ليس بمظنة جلب المصلحة ، لأن المصلحة تابعة للاعتبارات الشرعية

ثم ان تصرفات ولاة الامور قد تكون بطريق القضاء ، وقد تكون بطريق الفتيا ، وقد تكون بطريق الامامة ، وهى أعم ، كما قال القرافى فى السؤال الخامس والعشرين من كتاب الاحكام ، وفى الفرق السادس والثلاثين. وعليه فهم فى كل باب يجب عليهم الجرى على ما يشترط فى التصرف فيه من وجوب جريانها على الشرع

ولما كان تصرفهم فى مثل هذا تصرفا بالقضاء، إذ يرجع إلى إبطال عقود الناس والتزاماتهم، وإبطال العقود من قسم القضاء، فان المنع من التحبيس لا معنى له إلا القضاء بابطال ما يقع منه، إذ ليس فى قدرة ولى الأمر منع تصريح الناس بصيغ التحبيس والاشهاد به. ولما آل تصرفه إلى الحكم بابطاله صار قضاء لا محالة فيلزم أن تتوفر فيه شروط القضاء من الدعوى والجواب والثبوت، وإنما يكون تصرفه سياسة إذا تعلق بتدابير أحوال عموم الامة، كزجر العصاة وإسناد الولايات، وتقرير الامن، وإشهار الحرب، وتنفيذ القانون، أما الحكم بمنع صور من الاحباس مشتملة على شروط مختلف فيها بين مذاهب المقتدى بهم من أئمة الاسلام فذلك يجرى على قواعد التقاضى والنوازل عند المرافعات

هل صدرت الفتوى بابطال بعض انواع الوقف

وهل إذا أفتى بذلك من أفتى تكون فتواه صحيحة؟

قال الفاضل المقترح:

« لجأ برقوق إلى علماء المسلمين فأفتوه بحل الوقف الاهلى، كما لجأ محمد على اليهم فأعطوه نفس الفتوى .. الخ »

أقول: لاشك أن المقرر يشير إلى ما ذكره السيوطى فى حسن المحاضرة صحيفة ٢١٦ جزء ٢ «عقد برقوق أتابك العساكر مجلساً بالقضاة والعلماء، وذكر أن أراضى بيت المال أخذت منه (أى من بيت المال) بالحيلة وجعلت أوقافا من بعد الناصر بن قلاون، وضاق بيت المال بسبب ذلك، فقال سراج الدين البلقينى: أما ما وقف على فاطمة وعويشة وفطيمة (يعنى ما وقف على من ليس لهم الحق فى بيت المال، وأراد بعويشة وفطيمة وفاطمة أسماء مسمياتها مجهولة كما نقول زيد وعمرو، أى ما وقف على حظايا الملوك والامراء، ولذلك اقتصر على أسماء النساء) فنعم، وأما ما وقف على المدارس والعلماء والطلبة فليس لأحد نقضه، لأن لهم فى الخمس أكثر من ذلك اه »

فالموضوع هو أن تلك الاوقاف من أراضى بيت المال أخذت منه بالحيلة أى أخذها الامراء ووقفوها، فهى أوقاف صادرة من غير مالك، فرجعت الى اعتبار صحة تصرف الولاة فى أموال بيت مال المسلمين، ولذلك فما أعطى منها لغير مستحق فهو عطية صحيحة لانه تصرف بوجه شرعى، ولذا علل البلقينى بقوله «لان لهم فى الخمس أكثر من ذلك »

وبهذا يتضح أن ليس مورد فتوى البلقينى على الاوقاف الاهلية أو العامة. وهذا الذى ذكره البلقينى قدر مشترك يتفق فيه المذهب المالكى مع المذهب الشافعى

وقد ذكر المسألة صاحب المعيار فى نوازل الاحباس فى مسألة تحبيس السلطان أحمد بن أبى سالم الجنان على ضريح جده، وذكر أن علماء فاس: البجائى والعمرانى والمردعى والعبدوسى والمزجلدى أفتوا ببطلان ما حبسه السلاطين من عقار بيت المال إذا كان على غير المصارف المستحقة في بيت المال من أولادهم وأقاربهم بما هو مبسوط من صحيفة ٢٠٦ الى صحيفة ٢١٠ من الجزء السابع من المعيار من الطبعة الحجرية الفاسية

وأما ما ذكره من أن العلماء أفتوا المرحوم محمد على باشا خديوى مصر، فهو يشير الى فتوى صدرت من مفتى الاسكندرية خاصة، فحاصل تلك الفتوى أن ولى الامر له أن يمنع الناس من تحبيس أملاكهم فيما يستقبل سدا للذريعة واستنادا لقول من قال بمنع الوقف، لان أمر الامير متى صادف قولا مجتهدا فيه نفذ. هذا حاصلها. وهى فتوى مختلة المبنى من جهتين: إحداهما أن استناده لسد الذريعة باطل لما ذكرناه من أن الذريعة ثلاثة أقسام، ولا يشتبه على الناظر أن الحبس إذا كان قد يقصد منه المحبس حرمان الوارث هو من القسم الثانى من الذريعة المجمع على عدم سده لاتفاق العلماء على قبول الحبس في حين أن الذريعة المذكورة ملازمة له على رأى هذا المفتى من وقت وجوده. وأما الجهة الثانية فهى قوله استنادا لقول من قال بمنع الوقف، إذ قد علمت أن هذا القول لا يصح الاستناد اليه لشذوذه

محمد الطاهر بن عاشور

شيخ الاسلام المالكى بتونس

---

٦ ملايين جنيه للجيش المصرى

قدرت وزارة الحربية لزيادة الجيش المصرى ستة ملايين جنيه وطلبت الى وزارة المالية أن تعتمد من هذا المبلغ فى العام الحالى مليونى جنيه ونصف مليون

فى المائدة المصرية لتكريم الحكومة السعودية الحجازية

خطبة حضرة صاحب العزة الدكتور أحمد فريد رفاعى بك عضو بعثة الشرف المصرية

أقامت البعثة المصرية مساء الجمعة ١٥ ذى الحجة سنة ١٣٥٥ (٢٦ فبراير سنة ١٩٣٧) في فناء دار التكية المصرية بمكة المكرمة ووسط حدائقها المنسقة الجميلة مأدبة عشاء فاخرة دعت اليها حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل نائب جلالة الملك عبد العزيز آل السعود وحضرات أصحاب السمو الأمراء أعضاء الأسرة المالكة وأمراء نجد وسلطان كانو وسلطان لهستان الهند وعظماء المغرب وتونس ومراكش وجاوه وفلسطين وسوريا. وقد حضرها حضرات أصحاب الفضيلة والسعادة مفتى فلسطين وقنصل هولندا المسلم وقنصل جاوه وقنصل مصر وناظر التكية والاقتصادى الكبير محمد طلعت حرب باشا وعظماء المصريين وكبراء حجاج العالم الاسلامى ووزراء الدولة وكبار رجالات القصر الملكى وغيرهم وغيرهم وكانوا زهاء مائتى مدعو

وبعد تناول العشاء طلب سعادة الاستاذ الكبير محمود بسيونى رئيس مجلس الشيوخ والبعثة المصرية إلى حضرة صاحب العزة الدكتور أحمد فريد رفاعى بك عضو البعثة أن يتكلم بالنيابة عن البعثة. فارتجل عزته الكلمة التى نلخصها فيما يلى:

حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل نائب جلالة الملك
حضرات أصحاب السمو أمراء البيت المالك
حضرات أصحاب السمو أمراء اليمن
صاحب العظمة سلطان كانو ونيجيريا
حضرات أصحاب العظمة والسمو والمعالى والسعادة
سادتى الأجلاء وزملائى الحجاج واخوانى المصريين

باسم الله الواحد الأحد، الحى الصمد. والصلاة والسلام على نبيه الكريم. وبعد فانها لمفخرة وأية مفخرة أن يشرفنى رئيسى الجليل باعطائى فرصة التحدث إلى حضراتكم، لأحمد الله تعالى على منته السابغة باتاحة حجنا بيته الحرام، تقرباً منه وزلفى، ورضى من لدنه وغفرانا، ورعاية منه واحسانا

أجل أيها السادة الأجلاء. انها لمفخرة وأية مفخرة تشرف هامتى. وتطوق جيدى. وتطلق حبسة لسانى. لأننى من بلاغتكم أقتبس. ومن لغتكم أمتح ومن أدبكم الرائع أنهل. وفى بحر كرمكم العربى الفياض أرتشف أفاويقه وأسبح. ثم هى مفخرة وأية مفخرة لأنها فرصة ذهبية تمكن مصريا ممن عالج التأليف العربى ليقول كلمته عن غبطتنا معشر المصريين لما أنعم الله به علينا من حكومة شعبية دستورية تقدر أهمية توطيد العلاقات بين القطرين التوأمين والبلدين الشقيقين والقطرين الاسلاميين. فتعمل تحت ظل حضرة صاحب الجلالة مليكنا الشاب الورع العظيم مولانا الملك فاروق حفظه الله (تصفيق) وفى عهد زعيمنا الاسلامى التقى الجليل حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا (تصفيق) على تقوية تلك الروابط، وحفظ تلك العلاقات التاريخية الاسلامية الثقافية والاقتصادية بيننا وبينكم. وفقكم الله ورعاكم. ومدّ اللهم في حياة مليككم المعظم الحازم الكريم مولانا الملك عبد العزيز آل السعود (تصفيق)

يا صاحب السمو الملكى

أيها السادة الامراء والوزراء وزعماء العالم الاسلامى جميعاً

صدقونى ان مصر خالصة النية لله ولوجهه الكريم فيما تريد بالعالم الانسانى عامة وبالعالم الاسلامى خاصة انها تعمل لله ولخير خلق الله، ان دين الدولة فيها الاسلام، ومليكها يؤدى ولله الحمد فروض الاسلام، وزعيمها والله أكبر كبيرا عرف بين الخاص والعام باقامته لشعائر الاسلام، وانها لجد سعيدة وجد مغتبطة وجد قريرة العين مثلجة الفؤاد مرتاحة الخاطر، أن أسعدها الحظ بوزارتها الحاضرة التى تقدر شعورها وتقدر المصلحة العامة فى تنفيذ قول الرسول الكريم « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » فلم تتردد فى الاصاخة بسمعها وبصرها - فى غير تحزب ولا تألب. ولا سوء قصد بأحد - الى صوت الله فعملت على ما يعلى قدر

الامتين ويوطد الصداقة بين البلدين. ومدت يدها بما كانت تمد به يدها دواماً براً بالفقير وإعانة المعتر ومناصرة المحتاج وإقالة المسكين وأنها ستعنى كل العناية فى ظل حكومتها الديمقراطية الصالحة — التى جمعت فأوعت من ناظورة القوم وقادة الرأى وزعماء الاصلاح وأهل الحزم والحصافة والورع والتقى — بكل ما يجمع الشتات وينفع، وما يصلح ويفيد ويرفع ثم يشفع. وستسمعون قريبا بما يعود على هذه البلاد المقدسة وحجاج الاسلام بالخير المستطاب والنفع العظيم والخير الكثير ببركة توطيد العلاقات وتبادل الثقة وحسن النوايا والاخلاص لله تعالى ولعباد الله ان شاء الله

يا صاحب السمو الملكى

أيها السادة الأمراء والوزراء وزعماء العالم الاسلامى جميعا

أرجو أن تأذنوا بأن أعترف هنا بتقديرنا أفراد البعثة المصرية لما لقينا من حسن وفادة وعظيم سخاء وكبير أريحية وسامى رعاية من حضرات أصحاب الجلالة والسمو والوزراء فى هذه البلاد الشقيقة، وأنا أعجز شخصياً دون الوفاء بحقكم، وسننقل الى ولاة امورنا وزعمائنا وقومنا الابرار وحكومتنا السنية — التى تحبكم وتقدركم — سننقل الى وطننا العزيز هذه العناية الفائقة وصنوف الاكرام والاجلال وكل ما حففتمونا به — رعاكم الله وحياكم وبياكم — من اكرام واعزاز مكانة ووارف رعاية وظليل عناية وسعة عطف ورحابة صدور وحصافة حلوم ورقيق مجاملات وكريم مقابلات، أحسن الله اليكم وأعلى قدركم وأكرم جزاءكم. ونرجو حينما تشرفون بلادنا، الشقيقة المحبة والوفية الوديعة والتى تكرم ضيفها دواماً، وتريد الصفاء والمودة الخالصة دواماً والتى تعمل على نشر الثقافة العربية وتوطيد العلاقات الروحية وتنمية الموارد الاقتصادية، نرجو أن يتاح لنا وقتئذ أداء الواجب وابراء الذمة من هذا الدين وان كان لا كلفة بين الاخوان. فالدار هنا دار المسلمين، والدار هناك داركم أجمعين (تصفيق)

يا صاحب السمو الملكى

أيها السادة الامراء والوزراء وزعماء العالم الاسلامى جميعاً

انى أرى بيننا مواطننا الكريم زعيم الحركة الاقتصادية فى مصر — بل فى الشرق — الرجل العامل الصامت والعامل الدؤوب محمد طلعت حرب باشا. وأرى لزاما على بصفتى الاسلامية لا غير ألا تفوتنى هذه الفرصة لا للاشادة بذكره العاطر ولا للتحدث عن زمزم وكوثر وفضلهما علينا فى الحجيج، ولا لذكر خدمات نقل السيارات على الأرض وبواخره على الماء وطائراته فى الهواء والسحاب — وانما للابتهال إلى العلىّ القدير، مجيب الدعوات، ولا سيما فى أرض الكعبة وفى رحابة بيته الحرام — نبتهل اليه تعالى أن يكثر من أمثال طلعت باشا للاقتداء به والاحتذاء بغراره وقالبه، فماذا رأينا هنا .. أعضاء البعثة المصرية ولله الحمد .. وانما نذكر للعظة والذكرى تنفع المؤمنين .. رأينا فى جدة وفى طريق مكة وفى عرفات وفى منى وفى مكة وفى كل مكان. أثرا ناطقا من عمل زميلنا المصرى الجليل. فمن وضع نظام ثابت للعملة إلى فروع للبنك بكل مكان، الى فنادق للبنك فى كل مكان، الى حسنات وأقمشة من المحلة لدار اليتامى ودار العجزة والمحتاجين، إلى فروع لشركتى الملاحة والطيران، الى أجنحة أقامها بآلاف آلاف فى المستشفيات، إلى آلات رنتجن كلفته أربعة آلاف جنيه وهبها لمستشفى الحكومة، إلى مولد الاضاءة المتحرك فى منى وفى عرفات ثم قدم للحكومة الشقيقة. الى عشرات الآثار خدمة لله ولبلاد الله فشرفنا معشر المصريين هو وزميله البدراوى عاشور باشا الذى الذى تبرع برصف طريق الصفا والمروة وغيرهما. فالحمد لله كثيراً والشكر له بكرة وأصيلا، والمثل الصالح يطلب من عباد الله الصالحين أن هلموا الى العمل الصالح لعباد الله الصالحين

وآمل بفضل استمرار هذه الصلات الروحية وهذه العلاقات الاسلامية الاخوية أن تروا من مصر وأعيانها وحكومتها وشعبها ما تطمئن اليه قلوب المؤمنين من العمل الصالح لبلد الله ولرسوله الامين فى ظل مولانا حضرة صاحب الجلالة المليك المفدى فاروق الاول حفظه الله وعهد مليككم الجليل عبد العزيز آل السعود وحكومتنا الوطنية الدستورية المحبوبة التى يرأسها زعيمنا التقى الورع الملقب بالأمين مصطفى النحاس باشا

والسلام عليكم ورحمة الله، ولمثل هذا فليعمل العاملون (تصفيق)

استعمل مصنوعات امتك

مذكرة اللجنة العربية العليا فى فلسطين

الى اللجنة الملكية البريطانية ـ المقدمة يوم ٢٨ شوّال ١٣٥٥ (١١ يناير ١٩٣٧)

* * *

تقدّم اللجنة العربية العليا ـ بالنيابة عن عرب فلسطين ـ الى لجنتكم الملكية هذه المذكرة التى بسطت فيها القضية العربية الفلسطينية والتى تحتوى على الاسباب الاساسية لاضطرابات صيف السنة الماضية والاضطرابات المتوالية فى فلسطين منذ سنة ١٩١٩

ان أسباب الاضطرابات الاساسية تلخص بالامرين الآتيين:

أ — حرمان العرب في فلسطين من التمتع بحقوقهم الطبيعية والسياسية

ب — اصرار الحكومة البريطانية على اتباع سياسة انشاء وطن قومى يهودى فى هذه البلاد العربية من شأنها فى الواقع هدم الكيان العربى فى البلاد . وايضاح ذلك كما يلى :

أولا — ان القضية العربية فى فلسطين هى قضية قومية استقلالية لا تختلف فى جوهرها عن قضايا العرب في سائر البلاد العربية . وليست هذه القضية حديثة بل ترجع إلى مدة طويلة قبل الحرب العامة

لقد كان العرب يؤلفون جزءاً مهماً من كيان الدولة العثمانية ومن الخطأ أن يقال ان العرب كانوا تحت نير عبودية الاتراك وأن حركتهم ومساعدة الحلفاء لهم إنما كانت ترمى الى تحريرهم من ذلك النير . فقد كانوا فى الحقيقة يتمتعون فى كيان الدولة العثمانية بجميع أنواع الحقوق التى يتمتع بها الاتراك ، سياسية كانت أو غير سياسية ، وذلك بحكم الدستور العثمانى الذى وضع أساس حكم واحد لجميع البلاد والعناصر التى كان يتألف منها كيان الدولة العثمانية

وكان العرب يشاطرون الاتراك في جميع مناصب الدولة المدنية والعسكرية الرئيسية وغير الرئيسية . فكان منهم رؤساء وزارات ووزراء وقواد فيالق وفرق وسفراء وولاة ومتصرفون ، كما أنهم كانوا شركاء الاتراك فى البرلمان العثمانى بقسميه النواب والاعيان ممثلين فيه بعدد كبير من الاعضاء متناسب مع عدد نفوسهم ، وفقاً للدستور وقانون الانتخاب العثمانى . وفوق ذلك فقد كانت البلاد العربية تدار بحكم يستند على مجالس إدارية منتخبة فى الاقضية والالوية والولايات ، وعلى مجالس عمومية انتخابية للولايات والالوية المستقلة كالقدس والتى كانت تتمتع بصلاحيات واسعة فى الادارة والمالية والتعليم والعمران

غير أن العرب كانوا ـ بالرغم من ذلك كله ـ يطمحون الى استكمال سيادتهم القومية فى بلادهم طموحا يرمى الى استعادة المركز الممتاز الذى كان للشعب العربى فى القرون الغابرة والذى قدم فيه للحضارة الانسانية خدمات عظيمة بادية الاثر فى كل نواحي الحياة المدنية العالمية (١) . فلقد اعتنق ، منذ زمن طويل رجالات العرب

---

(١) الفتح ـ إذا صح هذا الكلام على إطلاقه عند مخاطبة الانكليز بشأن فلسطين لبيان مبلغ اساءتهم الى أهلها بعد الحرب العظمى ، فان من واجب التاريخ أن يحرّر الكلام فى هذا الباب وأن يبين على وجهه ليعرفه من لا يعرفه . ان العرب فى المملكة العثمانية قبل أن يتولى رجال جمعية الاتحاد والترقى الحكم فيها لم يكونوا يتمنون إلا ما يتمناه الترك أنفسهم من العدل والاصلاح وتعميم المعارف وتحسين أساليب الحكم . فلما تولى رجال جمعية الاتحاد والترقى زمام المملكة لاح للناس منهم نزوع إلى العصبية التركية ، وأيقظوا بأيديهم مايقابلها من عصبيات العناصر الاخرى وفى مقدمتها الارنؤوط والعرب ، وكان التعليم في بلاد العرب بالتركية وكذلك سائر الشئون الرسمية من إدارية وقضائية . فصار العرب يطالبون بأن يكون التعليم في المدارس الاميرية التى في بلادهم بلغتهم ، وأن يعترف بها رسمياً في الولايات العربية . وكاتب هذه السطور كان سكرتير حزب اللامركزية الذى كان يدّعى جمال باشا والاتحاديون أنه مرجع الحركة العربية . وأقول بكل إخلاص انه لا الحزب ولا رئيسه وهو رفيق بك العظم ولا كبار أعضائه كالسيد رشيد رضا واسكندر بك عمون ولا المتصلون به

وشبانهم الذين كان منهم عدد كبير من فلسطين الفكرة الاستقلالية

كالسيد عبد الحميد الزهراوى كان أحد منهم يطلب الاستقلال أو يفكر فى أنه فى زماننا ممكن أو نافع ، وانما كانوا يريدون أن يُعترف للقومية العربية ولغتها بمكانتهما فى مقابل ما يتمسك به رجال جمعية الاتحاد والترقى من أصحاب السلطان لقوميتهم ولغتهم : وقامت الحرب العظمى والحال على ذلك . نقول هذا التاريخ ، ونحن من أعلم أهل الارض بهذه الحقائق . ولا ننكر أن القومية العربية تستحق أن يكون لها كيان مستقل ، ولكننا كنا نرى أن الوقت غير مناسب لذلك ، وان العرب إذا لم يكن حقهم فى الدولة العثمانية مضغوطا فهم معها أقوى وأحفظ لهم من أن يكونوا منفردين ثم ان الذين كانوا مرجع العرب فى هذه الشئون كان فيهم من العقلاء وبعيدى النظر من لا يخفى عليهم أن استقلال العرب عن الترك له أسباب وله نتائج وكلاهما أمره عظيم . هذا تحرير الكلام فى موقف العرب من الترك قبل الحرب العظمى ، أما ما فعله الملك حسين فقد فعله من نفسه بعد ما وقعت في يده مراسلات رسمية بين رجال الحكومة التركية فى الحجاز ومراجعهم فى القسطنطينية فهم منها أن الاتحاديين عازمون على إزالة شرافة مكة وجعل الحجاز ولاية خاضعة لنظام بقية الولايات ، وانقطعت المواصلات بين الحجاز والخارج كالهند ومصر والسودان بسبب الحرب وليس فى الحجاز ما تقتات به حتى صار الفقراء وأوساط الناس يبيعون ثيابهم التى على بدنهم ليسدوا رمقهم . ولا يخفى أن أكثر الاتحاديين في الامس كأكثر الكماليين اليوم من جهة جهلهم بالاسلام وازورارهم عنه . فالاسلام كان مظاهر رسمية ليس إلا وأكثر الذين يقودون تركيا اليوم كانوا من أبنائهما بالامس بل ليس منهم من لم يكن من رجال جمعية الاتحاد والترقى نفسها ، وكل ذلك معلوم عند من يعرف الحقائق ويعترف بها من رجال العرب فلما قام الملك حسين بما قام به منفرداً ، وكان جمال باشا والاتحاديون قد استأصلوا من قلوب العرب آخر خيط من خيوط الامل بالتفاهم والتعاون ، عندئذ أخذ أبناء العرب من السوريين والعراقيين يلتحقون بحركة الملك حسين ، الى أن انتهت الحرب بما انتهت به مما يعلمه الجميع

ونشروها بقوة فى جميع أوساط البلاد العربية ونشطت هذه الحركة نشاطا عظيما منذ سنة ١٩٠٨ (بعد اعلان الدستور العثمانى الثانى) بنوع خاص الى العمل فى هذا السبيل وتعرضوا فى سبيلها الى الاضطهادات الشديدة وتحمل التضحيات الجسيمة ، بالخاصة بعد عقد المؤتمر الاول فى باريس سنة ١٩١٣ والذى كان مظهرا عظيما من مظاهر هذه الحركة(١) . وكان آخر هذه الاعمال قيام شريف مكة الشريف حسين حينئذ (الملك حسين) بثورته الكبرى باسم العرب متحالفا مع بريطانيا العظمى سنة ١٩١٥ للوصول الى تحقيق الغاية المنشودة وهى استقلال البلاد العربية

ثانياً — قطعت الحكومة البريطانية للملك حسين بصفته ممثلا للعرب عهوداً تأيدت مراراً تتضمن الاعتراف بقيام دولة عربية مستقلة . وقد شملت هذه العهود فلسطين كما شملت سائر البلاد العربية فى الدولة العثمانية

ولقد ادعى المستر ونستون تشرشل حينما كان وزيرا للمستعمرات سنة ١٩٢٢ بأن فلسطين لم تكن داخلة ضمن هذه الحدود في الرسائل التى تبودلت بين الملك حسين والسر هنرى ماكماهون ، دون ما جدوى . اذ أن الاستثناآت التى لم يسلم بها فى ذلك الحين الشريف حسين (الملك حسين) انما أريد بها ما هو معروف اليوم بلبنان وذلك ثابت بدون أقل ريب بالدلائل الآتية :

١ — لقد أريد بهذه الاستثناآت عدم التعارض مع مدعيات فرنسا بمصالح خاصة في الاقسام الغربية من أقضية دمشق وحمص وحماة وحلب ولم يكن لفرنسا مدعيات الا فيما يسمى اليوم لبنان

٢ — ان الاستثناآت تشمل الاقسام الواقعة غربي أقضية دمشق وحماة وحمص وحلب ، وفلسطين ليست واقعة غربى هذه الاقضية

٣ — وأما ما ادعاه المستر تشرشل من أن المقصود من دمشق هى ولاية دمشق ، فخطأ من الاساس لانه لم يكن هناك

---

(١) الفتح — جميع أوراق مؤتمر باريس سنة ١٩١٣ تحت يد محرر الفتح وهو الذى عهد اليه رسميا بتدوين كتاب أعمال ذلك المؤتمر ، وهو الذى كان صلة الارتباط بين مؤسسى المؤتمر فى باريس وبين اللجنة العليا لحزب اللامركزية . ونقول صادقين إن المؤتمر المذكور لم يطلب الاستقلال ولا قرره ولا فكر به

ولاية تسمى ولاية دمشق بل كانت دمشق عاصمة ولاية سوريا وتشتمل على قضاء هو واحد من عدة أقضية داخلة ضمن هذه الولاية. ولو أريد بقضاء دمشق ولاية سوريا التابعة لها أقضية شرق الاردن والتى تقع فلسطين فى الغربى منها لما ذكرت أقضية حمص وحماة التى هى أيضاً أقضية داخلة في ولاية سوريا مثل قضاء دمشق . ولو عنيت فلسطين فى هذا الاستثناء لذكر أيضاً أقضية السلط والكرك :

فالملك حسين ، استناداً الى العهود المذكورة قام بثورته الكبرى ودعا اليها العرب فى مختلف البلاد العربية فكان متطوعو فلسطين من أول الوافدين الذين انضموا الى جيوش الثورة العربية . وقد كانت الطيارات تلقى في فلسطين المنشورات العديدة للدعوة الى انضمام جنود وضباط العرب فيها الى الثورة العربية . فاشترك عرب فلسطين فيها بمقياس واسع ضباطاً وجنوداً لأجل تحقيق غايات الحركة العربية التى كانت ترمى الى استقلال البلاد العربية ومنها فلسطين

ثالثا — وضعت الحرب أوزارها على أساس مبادىء الرئيس ولسون ، ومنها مبدأ تقرير المصير ، ولقد أصبح تنفيذ هذا المبدأ حقا مقدسا

ولما تم النصر لجيوش الحلفاء أذاع اللورد اللنبى قائد جيوش الحلفاء في الشرق باسم الحكومتين البريطانية والافرنسية في نوفمبر سنة ١٩١٨ فى جميع مدن وقرى فلسطين وفى سوريا ولبنان بيانا جاء فيه أن القصد من حركة الحلفاء هو تمكين أهل البلاد من تقرير مصيرهم وانشاء حكومات وطنية منهم ، وأنه لم يكن لفرنسا ولا لبريطانيا أى مقصد استعمارى فى هذه البلاد . وقد تلقى عرب فلسطين إذ ذاك هذا البيان بمثابة وثيقة عهد جديد مؤيد للعهود المقطوعة للملك حسين والمشار اليها آنفا

رابعا — ثم عقد مؤتمر الصلح في فرساى وكان أهم ما أنتجه هذا المؤتمر هو عهد عصبة الامم ، وقد تأيد في هذا العهد مبدأ تقرير المصير ومبدأ الاعتراف باستقلال البلاد العربية المسلخة عن الدولة العثمانية باعتبار أن سكانها العرب قد وصلوا الى درجة من النضوج السياسى يجعلهم أهلا للتمتع بالاستقلال ، بشرط أن يتلقوا الارشاد والنصح ، لمدة موقتة ، من دولة عرفت بالدولة المنتدبة ، وجعل لرأى أهل البلاد الاعتبار الاول فى اختيارها

وعلى أثر ذلك تقرر ايفاد لجنة دولية للبلاد العربية لاستفتاء سكانها ، وجاءت اللجنة الامريكية المعروفة بلجنة كراين - كنغ ، وكانت نتيجة استفتاء هذه اللجنة برهانا قاطعا على رغبة أهل هذه البلاد بالاستقلال والحرية والوحدة السورية والعربية ورفض السياسة الصهيونية رفضا باتا

خامساً — وبالرغم من كل ذلك وبعد أن كان لعرب فلسطين كل الحق فى كيان عربى مستقل ، فقد سلخت بلادهم عن سوريا ، وفرض عليها الانتداب البريطاني ، وأدمج وعد بلفور في صك الانتداب ، ثم بالرغم مما ذكر في هذا الصك من أنه مستند الى المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم فقد صيغ فى قالب لوحظت فيه بالدرجة الاولى مصالح اليهود ، وقد جعل فيه للحكومة المنتدبة الحق المطلق فى التشريع والادارة ، ونص فيه على وجوب وضع البلاد فى حالات ادارية وسياسية واقتصادية من شأنها تسهيل انشاء الوطن القومى اليهودى . وقد سارت الحكومة البريطانية فى البلاد طيلة التسعة عشر سنة الماضية على سياسة ترمى الى انشاء هذا الوطن اليهودى ، مهملة تمام الاهمال المحافظة على « حقوق » و « وضعية » العرب التى أخلت اخلالا فظيعا . بحيث نزلت نسبتهم العددية التى كانت ٩٣ ٪ فى بداية الاحتلال البريطانى الى ٧٠ ٪ وبحيث خيب كل أمل لهم فى الحكم الذاتى ، وبحيث حرموا من كل مشاركة في مرافق البلاد ، وبحيث أصبح كيانهم القومى مهددا بالهدم والفناء ، وبحيث مكن اليهود من الاستيلاء على قسم كبير من أحسن الاراضى العربية وأخصبها وتشريد مزارعيها منها ومحو القرى العربية فيها ، هذا فى حين أن البلاد العربية الاخرى المسلخة عن الدولة العثمانية والمماثلة لفلسطين أى سوريا ولبنان والعراق قد قام بها منذ البدء حكم وطنى ما لبث أن انتهى فيه عهد الانتداب وتثبتت العلاقة بينها وبين بريطانيا العظمى فى العراق وفرنسا فى سوريا ولبنان على أساس معاهدة حلف وصداقة أخذت تتمتع بعدها هذه البلاد بحكم نفسها بنفسها

فمن الطبيعي جدا أن يعتقد عرب فلسطين الذين كانوا بأعلى

طوال السنين السابقة رجوع بريطانيا الى انصافهم أن كل حائل يحول بينهم وبين حقهم المقدس بالاستقلال والمحافظة على كيانهم القومى فى بلادهم إنما هو قائم على الظلم وأن من واجبهم أن يظلوا مناضلين بجميع الوسائل المشروعة التى لديهم الى أن يزول هذا الظلم والى أن يصلوا بزواله الى حقهم المقدس

سادسا — جاء فى تصريح المستر ونستون تشرشل سنة ١٩٢٢ أن المانع الوحيد لتأسيس حكومة وطنية في فلسطين أسوة بالبلاد العربية الاخرى ليس كون أهل فلسطين أقل رقيا وتقدما من سكان تلك البلاد وإنما هو وعد بلفور . وفى هذا من الظلم والاجحاف مالا يحتاج الى اسهاب ، إذ أنه لا يمكن أن يبرر ذو وجدان أيا كان حرمان العرب في فلسطين من التمتع بحقهم المقدس بالحرية والاستقلال ، لا لذنب اقترفوه ولا لتقصير وقعوا فيه ، ولكن لأن الحكومة البريطانية وعدت اليهود بانشاء وطن قومى لهم فى فلسطين

على أنه مهما قيل عن تصريح بلفور فان الحقيقة الناصعة أنه تصريح باطل من أساسه لا يقوم على أى منطق ولا يستند الى أى حق . فقد اضمحل كيان اليهود بفلسطين منذ نشتتهم قبل نحو ألف وتسعمائة سنة ولم يبق لهم فيها وجود ، الا بضعة آلاف لم يعيشوا فى البلاد آمنين مطمئنين على أرواحهم وعلى أموالهم إلا بعد الفتح العربى و بفضل التقاليد العربية السمحة ، وقد استقر العرب فى فلسطين منذ أكثر من ألف وثلثمائة سنة واصطبغت بهم بالصبغة العربية ، وما زالوا هم أصحابها الشرعيين ومنهم تتشكل أكثريتها الساحقة ولم يكن عدد اليهود الذين دخلوا طوال زمن الحكم العثمانى وما قبله ووجدوا عند الاحتلال الا نحو (٥٠٠٠٠) يهودى أو ٧٠/٠ من مجموع السكان وعدد عظيم منهم أجانب

سابعاً — يرمى وعد بلفور الى غاية مبهمة و يحتوى على أمرين ثبت بالتطبيق أنهما متناقضان كل التناقض . أما أن غاية هذا الوعد مبهمة فلانه بالرغم من المحاولات الرسمية العديدة لتفسيره لم يزدد إلا إبهاما . وأما أن الامرين اللذين جاءا فيه والمتعلقين بانشاء الوطن القومى اليهودى والمحافظة على «حقوق» و «وضعية» العرب متناقضان تماما فلان أقل نتيجة طبيعية لانشاء هذا الوطن هو ضياع الحقوق والوضعية التى للعرب فى البلاد

غير أن الحكومة البريطانية التى حادت عن طريق الحق والوفاء بالعهود المقطوعة للعرب بارتباطها بوعد بلفور ظلت مستمرة فى حيدها عن طريق الحق والعدل . وحاولت أن تجعل المستحيل ممكننا بانشاء وطن قومي يهودى في هذه البلاد العربية المحاطة بالاوقيانوس العربى من جميع الجهات ، والتى هى موضع الاهتمام العظيم للعالم العربى والاسلامى ، فأساءت الى الحق والعدل وجعلت هذه البلاد المقدسة بلاد فتن دامية ليس من المستطاع أن تهدأ ما دام الشذوذ عن الحق والعدل هو الاساس الذى تقوم عليه ادارتها . ان التاريخ لم يرو حادثا مثل هذا كما أن الاصرار على هذه السياسة ليس فى مصلحة أى كان

ثامنا — أن اللجنة العربية العليا لا ترى فائدة كبيرة من الدخول فى تفاصيل وأرقام واسعة لاثبات الاجحاف الذى أصاب العرب من الادارة البريطانية وما لقيه اليهود و يلاقونه من تعضيد وتمييز ومحاباة وتسليم للمرافق الحيوية فى البلاد ، وما هى الروح الاستعمارية والصهيونية المسيطرة على فروع الادارة والتشريع وما يقترف فى سبيل ذلك من أعمال وحوادث لا تقرها مبادىء الحق والعدل . كما أن العرب لا يرون أية فائدة وأمل اصلاح فى ادخال تغييرات ثانوية لأن الداء انما هو في الاساس وما لم يعالج الاساس معالجة صحيحة وجريئة فان الداء يظل مستفحلا والشر متفاقما

أما هذه المعالجة الاساسية والصريحة فهى :

١ — العدول عن تجربة الوطن القومى اليهودى الفاشلة التى نشأت عن وعد بلفور وإعادة النظر فى جميع النتائج التى نتجت عنها والتى ألحقت أشد الاضرار والاخطار بكيان العرب وحقوقهم

٢ — إيقاف الهجرة اليهودية إيقافا تاما وفورا

٣ — منع انتقال الاراضى العربية لليهود منعا باتا وحالا

٤ — حل قضية فلسطين على الاسس التى حلت عليها قضايا العراق وسوريا ولبنان وذلك بانهاء عهد الانتداب وعقد معاهدة بين بريطانيا وفلسطين تقوم بموجبها حكومة مستقلة وطنية ذات حكم دستورى يتمثل فيها جميع العناصر الوطنية و يضمن للجميع فيها العدل والتقدم والرفاه

محمد أمين الحسيني
رئيس اللجنة العربية العليا

فؤاد سابا
أمين السر

أصبح من الضرورى تغيير صك الانتداب على فلسطين

بقلم العالم الأثرى الانكليزى جون كارستانج

-٢-

ان الكتاب الابيض يحتوى على معضلات القضية ومصالح العرب واليهود المتضاربة وعلى سعى حكومة جلالته لحفظ الموازنة فيما بين الطرفين ، اما بعض الأشياء المسببة للخلاف فقد تبين أنها موجودة فى كنه صك الانتداب نفسه وبعضها الآخر نشأ من جراء ضغط الصهيونيين على أيدى الحكومة ومساعيهم لجعل الوكالة اليهودية ذات شأن كبير فى ادارة حكم البلاد. ومن جهة أخرى أعلن (بعد مضى عشر سنوات على ادارتنا شؤون البلاد) أنه من الضرورى ادارة البلاد بصورة تكفل مصالح العرب وتمكنهم من أن يتصلوا بالحكومة ويعرضوا عليها الامور التى تتعلق بشؤونهم.

وقد جاء فى الكتاب الابيض أيضا أنه «ليس لدى العرب فى الوقت الحاضر أى هيئة دستورية تتمكن من طرح آرائهم لدى الحكومة فيما يتعلق بمصالحهم المادية والاجتماعية» وعند ما أشير لصك الانتداب أيد التفسير السابق ذكره لعبارة «الوطن القومى» مرة ثانية وصدر أمر هام بتسوية المصالح المتضاربة اذ أن الالتزام الذى ضمن المادة السادسة من صك الانتداب بخصوص «تسهيل هجرة اليهود وتشجيعهم لسكنى البلاد محدود القيد بما يكفل «لبقية سكان البلاد حقوقهم وكيانهم دون أن يمسها ضرر» هنا أيضا صار غموض الانتداب واضحا لأنه لما عرضت هذه المسئلة على لجنة الانتدابات الدائمة لجمعية الأمم أيدت رأى الممثل البريطانى المفوض قائلة «بأن التعهدات المذكورة فى صك الانتداب بخصوص الفريقين من سكان البلاد متساوية الوزن» أما من جهة مشكلتى هجرة اليهود واسكانهم فقد اعترف الكتاب بصراحة أنه «لا يوجد أرض كافية. وعليه يجب تحديد الهجرة ومراقبتها بشدة حتى أيضا لا يمكن التخلى لليهود عن الاراضى الاميرية والاراضى الوعرة بدون جلاء المزارعين العرب عن تلك الارض وواقع الامر أن هناك ضرورة ماسة لايجاد أرض أكثر مما هو موجود لسد حاجة العرب الذين أصبحوا بدون أرض»

وقد أيدت الاحصاءات الرسمية هذه الاقوال وأظهرت للعيان أن من بين ٨٧ ألف عائلة قروية يوجد ما ينيف على ال ٢٦ ألف عائلة بدون أرض وأن معدل الاراضى التى تملكها كل عائلة من هؤلاء القرويين أقل بثمانية أفدنة عن أدنى مقدار ضرورى لسد حاجتهم «والآن يمكن القول حتما: انه لم يبق أى مجال لاستيعاب مهاجرين من اليهود المزارعين عدا عن تلك الأراضى الاحتياطية الخراب التى تملكها مختلف الهيئات الصهيونية وقد تسنى لليهود أن يتمتعوا بكل الفوائد التى يمكن جنيها بواسطة استخدام الأموال الطائلة وتطبيق نظريات العلوم الحديثة أما العرب فمحرومون فى الوقت الحاضر من هذه المنافع التى ينعم بها اليهود ، وقد ازداد عددهم. أما الأراضى التى يملكونها فقد نقصت بمقدار مئتى ألف فدان تسربت جميعها لأيدى اليهود»

وعند ما يعرض الكتاب إلى مشكلة العمل والعامل يذكر أن المستعمرات اليهودية القديمة هى المستعمرات التى أنشأتها الصهيونية فلم يجن العامل العربى منها أى فائدة. ولقد اشترطت المادة الثالثة من دستور الوكالة الصهيونية العمومية الصادر فى زوريخ سنة ١٩٢٩ «منع انتقال ملكية الأراضى التى اشتراها اليهود وابقاؤها ملكا لهم ووجوب استخدام العمال اليهود فقط فى جميع الأعمال والمشاريع الضرورية» وفى المادة الثالثة والعشرين من سند الايجار الذى عقدته وكالة رؤوس الأموال اليهودية القومية شرط أيضا يقضى باستخدام العامل اليهودى دون غيره. أما رأى الكتاب الأبيض بهذا الصدد فهو كما يلى - «إنه لمن الصعب جداً أن يوفق بين هذه الشروط الجائرة وبين اعلان

المؤتمر الصهيونى لسنة ١٩٢١ من رغبة اليهود فى أن يعيشوا بصفاء مع العرب وأن يعملوا يداً واحدة لتحسين حالة البلاد المأهولة بالشعبين

بناء على الحقوق التى ذكرت كان من واجب حكومة جلالته منع الهجرة الصهيونية منعا باتاً لكن الذى حصل كان عكس ذلك وأرقام الهجرة الصهيونية تنبئنا بتلك المأساة المؤلمة التى حلت فيما بعد واليك تلك الأرقام : الهجرة المشروعة لسنة ١٩٣١ بلغت ٤٠٧٥ مهاجراً وفى سنة ١٩٣٢ بلغت ٩٥٥٣ وفى سنة ١٩٣٣ بلغت ٣٠٣٢٧ وفى سنة ١٩٣٤ بلغت ٤٢٣٥٩ وفي سنة ١٩٣٥ بلغت ٦١٨٥٤ أضف إلى هذه الأرقام خمسة عشر ألف مهاجر دخلوا البلاد خلال الثلاث السنوات الأخيرة عن طريق التهريب ففى أواخر سنة ١٩٣٥ بلغ عدد اليهود ثلاثمائة وخمسة وسبعين ألف نسمة بعد أن كان ١٥٨ ألف نسمة فى شهر سبتمبر سنة ١٩٣٢ حسب الأحصاء اليهودى . وفى خلال الخمس السنوات الأخيرة دخل البلاد أكثر من ١٦٠ ألف يهودى وتسرب لأيديهم أكثر من مئة ألف فدان أرض أخرى رغما من أن أبحاث اللجنة الملكية (أى لجنتى شو وسمبسون) والتقارير التى وضعتها الحكومة تسير على منوالها أوحت بعكس ذلك . فعلى هذا المنوال لا يمكن لأى بلاد فى العالم أن تتحمل هذا الطوفان السريع

لا حاجة هنا إلى الاسهاب فى بحث الأعذار التى قدمتها الحكومة والجرائد اليهودية تبريراً لسياسة الجور والتقلب أما الحالة الاقتصادية الحاضرة فقد أصبحت فى عجز فادح وشلل عظيم ، وذلك مما يبعث القلق فى النفوس . وستأتى جميع هذه الأمور ضمن المشاكل التى ستبحث فيها لجنة التحقيق الجديدة ولذا اكتفى بالقول ان ثقة العرب بشرف بريطانيا تتوقف على نتيجة هذه الابحاث

هذه صورة موجزة عن الحالة التى نحن بصددها اليوم نرى شعبا على حافة اليأس والدمار ، شعباً نُكثت العهود التى أعطيت له وأخمدت احتجاجاته وصرخاته وأهملت شكاواه بالرغم من الاعتراف بعدالتها وهذا مما يدل على أن صك الانتداب جائر ولا يمكن تطبيقه وإدارة البلاد بحسب نصوصه الحاضرة وعلى أنه (كما أقره قضاة الانكليز أنفسهم) صك سياسى لا قانونى

إن الحقائق والأرقام التى مر ذكرها لا تترك مجالا للشك بهذا الصدد وها هى مطروحة لدى الأمة التى من واجبها الحرص عليها وعدم اهمالها ، وعند ما تنهى اللجنة الملكية أعمالها يمكننا الاعتماد عليها في التوصل إلى الاسباب الرئيسية الباعثة لهذه الاضطرابات ، ويحق لكل البريطانيين الذين ينتخبون أعضاء الحكومة ، بل ومن واجبهم ، أن يعملوا كل ما فى استطاعتهم لتنفيذ ما ستقرره اللجنة وان لا تهمل نتيجة أبحاثها كما أهملت تقارير اللجان السابقة . وبهذا العمل يكونون قد بنوا أساسا للعدل ويستتب الامن فى البلاد . وليكن من المعلوم أيضا أنه لا يليق بشرفنا ولا بصالح امبراطوريتنا ان نستمر فى اغراء اليهود بآمال وهمية والعرب بوعود كاذبة ، وأصبح من الضرورى جداً تغيير صيغة صك الانتداب ووضعه فى قالب صريح العبارة دون أن يتخلله أى غموض يؤدى الى الاجحاف بحقوق العرب أو بحقوق اليهود

تفكير لدفع البلاء

أثار اللورد مارلى فى مجلس اللوردات مسألة اسكان عدد من يهود اوروبا الشرقية فى بعض أنحاء الامبراطورية البريطانية وقال : انهم من العمال المجتهدين الذين يتعذر عليهم العمل في بولندا وأمثالها نظراً للازمات الاقتصادية المتوالية عليها ، ولكنهم قد يستفيدون فى الامبراطورية تحت ادارة الانكليز . وقال : ان مشكلة فلسطين تتسهل بهذه الوسيلة ، لان أشد ما يستنكره العرب فيها تفاقم مهاجرة اليهود اليها ، فاذا أمكن تفريج هذا الضغط بتوجيه قسم من اليهود الى غير فلسطين هانت مسائلها بطبيعة الحال

المملكة العربية السعودية

والاشتراك فى ثورة فلسطين

أذاعت مفوضية المملكة العربية السعودية بمصر البلاغ التالى :

لا صحة لما نشرته بعض الصحف فى مصر وفلسطين من أن حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود أصدر مرسوما يتعلق بالذين يشتركون في اضطرابات فلسطين من رعايا جلالته ، ولم يعلم أن أحدا من رعايا المملكة العربية اشترك فى تلك الاضطرابات

ما يطلبه المسلمون من الحجاز

وما للحجاز من حق فى أعناق المسلمين

الملك عبد العزيز يقيم المآدب لاعيان الحجاج ويحادثهم

جاء من مكة أن جلالة الملك عبد العزيز السعود أمر بأن تؤدب مأدبة عشاء فى القصر الملكى يوم ذى ٧ الحجة أى قبل الحج تكريما لبعثة الشرف ولكبار الحجاج المصريين فى هذا العام

وبعد تناول الطعام انتقل المدعوون الى قاعة الاستقبال الكبرى وتجاذب جلالة الملك الأحاديث مع هيئة بعثة الشرف وسعادة طلعت حرب باشا وغيرهم من الحاضرين مدة من الزمن

وخطب فى هذه المأدبة حضرة الأستاذ عبد المجيد بك ابراهيم نائب البربا خطبة أعرب فيها عن شعور المصريين نحو البلاد المقدسة وأهلها وحكومتها وخطب غيره أيضاً من الحجاج وكانت حفلة من أجمل الحفلات

• • •

وأمر جلالته باعداد مأدبة عشاء لحجاج البلاد العربية وخطب فيها خطبة من خطبه الحافلة بالنصح والارشاد

وخطب فى هذه الحفلة أديب بيروتى فاقترح على جلالته اقتراحات معينة ، فرد الملك عليه قائلا :

« لقد أحسنت فى كلامك على كل حال. وأما هذا الذى تدعو اليه فنحن ولله الحمد باذلون فيه أقصى ما نستطيع من الجهد فى تأمين راحة حجاج بيت الله الحرام وتعمير هذه البلاد المقدسة بحسب استطاعة مواردنا . ولكن الواجب الصحيح هو على عاتق عامة المسلمين ، ولو قام كل فرد بواجبه لتوفر فى البلاد كل ما تصبون اليه ، وهذه البلاد لها حقوق على المسلمين ولها أوقاف عند بعضهم ولها صدقات وحقوق فى زكاة المسلمين وأموالهم ، فلو نهض المسلمون بتأدية الواجب عليهم لها لما كانت هناك شكوى من شىء

وأننا لنقتر على أنفسنا فى سبيل توفير اصلاح هذه البلاد أما الحكومة فحاشا لله أن تكون فى حاجة الى معونة أحد وهى ولله الحمد سائرة فى طريقها ومدبرة لشؤون نفسها ، وليست فى حاجة ما مطلقاً الى أى نوع كان من أنواع المساعدة ، وأمورها مستقيمة على ما يرام ، ولكن بما أن الخطيب تكلم واقترح وطلب وجب علينا أن نذكره بما هو واجب لهذه البلاد فى اعناق المسلمين

ولو نظر المسلمون الى ما يعمله غير المسلمين فى معابدهم وما ينفقونه عليها لوجب عليهم أن يعرفوا الى أى حد هم لا يقومون بالواجب عليهم ازاء قبلة دينهم . أسأل الله أن يصلح أحوالنا جميعاً ويوفقنا الى ما فيه الفلاح والرشاد »

• • •

وأدب أيضاً مأدبة غداء للحجاج الهنود وخطب فيهم فقال بعد ما ذكر تمسكه بالدين : أما أحكام المذاهب فلسنا نخالفها فى شىء وهى مذاهبنا جميعاً مذهب الحنفى والشافعى والمالكى والحنبلى ومذهبنا هو اتباع الدليل حيث يكون فان فقد الدليل ولم يكن هنالك الا الاجتهاد اتبعنا اجتهاد أحمد بن حنبل ، وما جاء فى الكتاب والسنة اتبعناه . ونحب المسلمين أجمعين ونرجو لهم الخير والفلاح والسعادة »

طرابلس الشام تحن الى امها

غادر طرابلس الشام مرا الى حمص ومنها الى حلب وفد من الشباب الطرابلسى فى طريقه الى باريس وجنيف بقطار الشرق السريع للمطالبة بضم طرابلس الى امها سوريا ، وهو مؤلف من المحامى أكرم سلطان والطبيب رفيق المرعبى والصحافى كميل خلاط وكان هذا الوفد قد حاول السفر من اسبوعين بطريق بيروت ، فمنعته الحكومة اللبنانية . وكان يرأسه يومئذ الدكتور البيسار

وتقول صحف دمشق : ان الوفد المذكور يحمل الوثائق اللازمة لمهمته ، وسيقابل هناك الوفد السورى الذى يرأسه جميل مردم رئيس الوزارة . وقد أبرق أعضاء هذا الوفد من اسطنبول بأنهم وصلوا اليها فى طريقهم الى باريس

معاهدة الصداقة بين حكومتي اليمن وفرنسا

حضرة صاحب الجلالة الامام يحيى ابن الامام محمد بن يحيى حميد الدين ملك اليمن ، ورئيس الجمهورية الفرنسية

رغبة منهما فى توطيد روابط الصداقة التى تجمعهما ، وتسهيلا للعلاقات بين الدولتين ، قد قررا لهذا الغرض عقد معاهدة بواسطة مندوبيهما المفوضين عنهما والموقعين أدناه اللذين بعد أن تبادلا أوراق اجتماعهما ووجداها مطابقة للاصول اتفقا على الاحكام الآتية :

المادة الأولى ـ تعترف حكومة الجمهورية الفرنسية بدون قيد ولا شرط بأن مملكة اليمن دولة حرة ذات سيادة واستقلال

المادة الثانية ـ يسود سلم ثابت وصداقة دائمة بين حكومة الجمهورية الفرنسية وصاحب الجلالة ملك اليمن وحكومته ورعاياهما بدون أى استثناء للاشخاص والاماكن

المادة الثالثة ـ يفوض أو يُعين كل من الفريقين الساميين المتعاقدين لدى الفريق الآخر وبموافقته فى وقت يصير الاتفاق على تحديده ممثلين ووكلاء سياسيين أو قنصليين ينتخبهم ، ويتمتع هؤلاء ـ فى بلاد مقرهم ، على أن يكون ذلك بطريقة المقابلة بالمثل ـ بجميع الحقوق والامتيازات المصطلح عليها دولياً بالمعاملة الممنوحة لممثلى ووكلاء أولى الأمم بالتفضيل

المادة الرابعة ـ ان رعايا الفريقين الساميين المتعاقدين الذين يقصدون بلاد الفريق الآخر للتجارة أو الصناعة أو أى غرض مباح يتمتعون فى ظل القوانين والانظمة السارية المفعول فى تلك البلاد بمطلق السلامة والصيانة فيما يتعلق بأشخاصهم وأموالهم ، كما أنهم يتمتعون أيضاً بالمعاملة الممنوحة لرعايا أولى الامم بالتفضيل

المادة الخامسة ـ تتمتع سفن وشحنات كل من الفريقين الساميين المتعاقدين فى مرافىء الفريق الآخر بالمعاملة الممنوحة الى سفن وشحنات أولى الأمم بالتفضيل ، على أن هذا الحكم لا يطبق على النقليات التى تجرى بين مرافىء واقعة فى بلاد خاضعة لسلطة نفس أحد الفريقين الساميين المتعاقدين

المادة السادسة ـ لكل من الفريقين الساميين المتعاقدين حق النظر فى الفرصة المناسبة لها فيما بعد بعقد اتفاقيات خاصة لترتيب جميع الامور التى تهم علاقاتهما المتبادلة والتى لم يشر اليها فى هذه المعاهدة كمثل الأمور الاقتصادية

المادة السابعة ـ وسيتفاوض أيضاً الفريقان الساميان المتعاقدان فيما بعد ـ إذا قضت الحاجة ـ بعقد اتفاقيات خاصة تتعلق بتعيين العلاقات بين مملكة اليمن من جهة ودول سوريا ولبنان من جهة أخرى حيث أن أحكام هذه المعاهدة لا تسرى على هذه العلاقات

المادة الثامنة ـ سيجرى إبرام هذه المعاهدة ويجرى تبادل قرارات إبرامها فى صنعاء فى أقرب وقت ممكن ، وتصبح هذه المعاهدة نافذة المفعول من تاريخ تبادل قرارات الابرام ولمدة عشر سنوات اعتباراً من هذا التاريخ الاخير . وإذا لم يعلن أحد الفريقين الساميين المتعاقدين للفريق الآخر عزمه قبل ستة أشهر من انتهاء السنوات العشر على الغاء هذه المعاهدة فانها تعتبر مجددة بطبيعتها لمدة عشر سنوات أخرى

المادة التاسعة ـ لقد جرى توقيع هذه المعاهدة فى صنعاء اليمن على نسختين أصليتين باللغتين الفرنسية والعربية ، ولكل منهما قوة واحدة وقيمة واحدة . وعند وقوع خلاف فى التفسير فالمعتبر النسخة العربية

تحريراً فى ثالث صفر الظفر سنة ألف وثلاثمائة وخمس وخمسين هجرية الموافق خامس وعشرين ابريل سنة ألف وتسعمائة وست وثلاثين ميلادية

فى يوم ٢١ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة شندويل سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك مجلع سدرة بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٤٤ سنة ٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش وفيه الشر كطلب عبد العال مرعى حسن فلاح من الناحية

فعلى المشترى الحضور

الشيخ على عبد الرازق

يحذف اسمه من كشوف الرتب والنياشين

قالت البلاغ : علمنا أن نقابة المحامين الشرعيين كانت قد طلبت الانعام على العالم المحقق الاستاذ على عبد الرازق المحامى برتبة البكوية . فوضع اسمه بناء على هذا الطلب فى الكشوف التى عرضت على الوزارة ، فلم توافق الوزارة عليه وحذفت اسمه

وعلمنا أيضا أن احدى الجهات راجعت الوزارة فى هذا الحذف فاعتذرت بأنه سبق الحكم عليه من هيئة كبار العلماء بالغاء شهادة العالمية التى يحملها ، فردّت تلك الجهة قائلة : ولكنه تقدم بعد ذلك إلى المحكمة الشرعية طالبا اعتماده محامياً شرعيا فقبلت المحكمة طلبه وهو يباشر الآن المحاماة على هذا الاساس ، وإذن المحكمة الشرعية قد قررت اعتماد شهادة العالمية التى يحملها لأن أحداً لا يستطيع أن يباشر المحاماة ما لم يكن حاملا هذه الشهادة أو شهادة تعادلها . ولم تردّ الوزارة على هذا الرد ، ولكن بقى اسم الاستاذ علىَ عبد الرازق محذوفا

(الفتح) ان تسويغ اعتماد المحامى أمام المحاكم الشرعية إذا كان يستند على كون المحامى من حملة شهادة العالمية فلا ندرى كيف سوغت المحكمة الشرعية للشيخ على عبد الرازق مباشرة المحاماة أمامها والجهة التى كانت أعطته شهادة العالمية حكمت بالغائها ولا يزال حكمها قائما ومعتبراً الى الآن . ترى هل تملك المحكمة الشرعية التأثير على حكم صدر من الازهر فى دائرة اختصاصه وهل هى تعتبر محكمة تستأنف فيها أحكام الازهر فى هذا الباب

فى يوم ٢٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع العروسى ن ٤ قسم شبرا والايام التالية

سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك محى الدين أفندى حافظ نفاذا لحكم ن ٦٣٤ سنة ١٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ١٣٤٣ قرش وفيه النشر

كطلب توفيق أفندى متو شالح ميخائيل المقيم بشارع المماليك البحرية ن ١٠ بمنيل الروضة قسم مصر القديمة

فعلى المشترى الحضور

جيش الشام

اختار القائد الاعلى لجيش الشرق الفرنسى ثمانية من الضباط السوريين فى الجيش السورى ، وأربعة من الضباط اللبنانيين وألحقهم بدائرة أركان الحرب فى الجيش الفرنسى ليتمرنوا على أعمال أركان الحرب ، تمهيدا لتأليف الجيش السورى واللبنانى . كما أن القيادة العليا ألحقت عددا من الضباط السوريين واللبنانيين بدائرة المحاسبة العسكرية العامة لتمرن على الاعمال التى سيحتاجون اليها بعد تأليف الجيشين

وقد طرأ تعديل كبير على المدرسة الحربية فى حمص ، فيصبح التعليم فيها باللغة العربية الى جانب الفرنسية وسيعدل برنامجها وفقا لحاجة الجيش السورى فى بدء تأليفه . وسيضاف لهيئة الاساتذة فيها عدد من كبار الضباط السوريين الذين يتقنون التدريس باللغة العربية

فى يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طوخ طنبشا مركز قويسنا ويوم ٢١ منه بسوق قويسنا

سيباع قمح وتبن وحمارين وأشياء اخرى مبينة بالمحضر ملك نقولا أفندى صلامه من الناحية نفاذا لحكم ن ١٥٧٤ سنة ١٩٣٦ مدنى قويسنا وفاء لمبلغ ٥٣٣٦ قرشا خلاف ما يستجد كطلب الشيخ محمد السيد أبو الروس الحاصل له التنازل عن الحكم من عبد الله الصوفى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية النويرات مركز جرجا سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عبد المجلى ضيف الله من الناحية نفاذا لحكم ن ٦٢٣٤ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لسداد ٢٢٦ قرش غير الرسم

كطلب فرغلى عثمان من نجع الحجر قبلى أولاد حمزه مركز جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ مارس ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية الضباعنه ويوم أول ابريل بسوق بندر بيا الصومى سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك توفيق محمد شرقاوى من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن ٦٩٠ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٦٩ قرش خلاف النشر

كطلب قلم كتاب المحكمة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منفلوط

سيباع مرتبه وحرام صوف ونحاس وصندوق ومنشار وقدوم وقطعة خشب وأردبين اذره صيفى موضحين بالمحضر ملك عبد الهادى محمد أحمد وابراهيم محمد الريان من الناحية نفاذا الحكم الصادر بتاريخ ٢٢ - ١١ - ٩٣٦ من محكمة أسيوط الجزئية ن ٦٩ سنة ١٩٣٧ (١٥ سنة ١٩٣٧ ه) وفاء لمبلغ ١ ج و٣٢٧ م خلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظراً على وقف الأمير على كاشف جمال الدين الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدرب حسين بحارة الشونة بشارع البيومى ن ٣

سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك خليل رزق سلامه نفاذا للحكم ن ٣٣١١ سنة ٩٣٦ الموسكى وفاء لمبلغ ٢٣٥ قرش خلاف ما يستجد كطلب الشيخ حسين عبد الدايم من وراق العرب مركز امبابه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع الصليبة قسم الخليفة بمصر سيباع جوالين دقيق اسمر الى موضحين بالمحضر ملك المعلم محمود نصر عبد الله صاحب مخبز أفرنكي بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٢٨٨ سنة ١٩٣٥ الخليفة وفاء لمبلغ ٢ ج و٢٠٠ م خلاف الرسم والنشر.

كطلب الست زينب يونس حمزة بقسم الدرب الاحمر بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بمدينة الفيوم بدرب الطباخين سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك محمد خاطر البنا من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٣ سنة ١٩٣٧ الفيوم وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش كطلب الحاج محمد محمد عطا الله التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية المديسات ويوم ٢٥ منه بسوق أرمنت الوابورات ان لم يتم سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك الشيخ الطاهر محمد خليل المديسى بالناحية نفاذا الحكم ن ٨٤٥ سنة ٩٣٧ الاقصر وفاء لسداد ٤٦٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ أحمد على طه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة حماد تب الثمانه ويوم ٢٩ منه بسوق نجع حمادى

سيباع اذره شامي موضحة بالمحضر ملك شعرانى حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٩١٦٧ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٩٧ قرش غير أجرة النشر

كطلب عزيز أفندى شفيق بالدرب

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٦ مساء بناحية انفسطو ويو ٢١ منه بسوق قمن العروس مركز الواسطى

سيباع محصول ٢ ف ونصف اذره شامى موضحين بالمحض ملك عبد القادر محمد عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٠٥ س ١٩٣٦ الواسطى وفاء لمبلغ ٣٩٥ قرش خلاف النشر

كطلب محمد أفندى مبروك أومباشى بمركز الواسطى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر سلامه بشار تبع بنى هلال ويوم ٢٠ منه بسوق شلشلمون

سيباع حمارين مبينين بالمحضر ملك سلامه أفندى ز بشاره بالناحية نفاذا للحكم ٨٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و١٠ وفيه النشر كطلب صليب أفندى مكسى من ميت ب

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية خرسيه مركز طنطا ويوم ٢٩ منه بسوق طنطا

سيباع جمل وحدة جمل مبينين بالمحضر ملك محمد على أبوجا من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٣٥ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٣ و٨٠٠ م خلاف النشر كطلب قلم الكتاب

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية قص بخانس سيباع زراعات قصب موضحة بالمحضر ملك حس محمود محمد من الناحية نفاذا الحكم ١٠٤٧٠ سنة ١٩٣٤ نجع حماد وفاء لمبلغ ١٢٢٤ قرش بخلاف النشر

كطلب الشيخ محمود عبد الكريم عباده من الناحية

فعلى المشترى الحضور.

في يوم ١٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة وبسوقها سيباع بنكين وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك محمد حسن الحديدى التاجر بالفيوم نفاذا للحكم ن ٣٤١٤ سنة ٩٣٦ السيده وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش خلاف النشر

كطلب الخواجات بشارة ميخائيل حبشى واخوته التجار بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الشيخ حمد تبع ونينه الشرقية مركز سوهاج مديرية جرجا

سيباع معزة مبينة بالمحضر ملك رشوان عبد السلام من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠١ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٧٤ قرش غير النشر كطلب دلال سليمان ابراهيم من ونينه الشرقية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة القبابيه تبع كفر تيده ويوم أول ابريل بسوق كفر الشيخ

سيباع طشت وصفيه وعجل بقر موضحين بمحضر الحجز ملك دمنشاوى متولى القبيصى وطالب متولى القبيصى ودمنشاوى متولى القبيصى الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٤٤ سنة ٩٣٦ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرشا غير النشر كطلب محمد ادريس عيسى بعزبة منجود تبع بريد فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية صاقوله مركز بنى مزار ويوم ٣ أبريل ببندر بنى مزار

سيباع محصول أدره موضحة بالمحضر ملك أبو طالب محمد أبو طالب وطالب محمد أبو طالب من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٣٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٣٨ قرش خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة بنى مزار الجزئية الأهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع الصاغه

سيباع ماكينة خياطة سنجر مبينة بالمحضر ملك صبحى نصحى عبد الملك وعبد الملك فالى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٥١ سنة ٩٣٦ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش خلاف الرسم

كطلب البير روردنج التاجر ووكيل شركة سنجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم الاثنين ٢٢ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بعزبة وقف المرحوم محمد بك مسلم بقايوب المحطة

سيباع بالمزاد العلنى برسيم تقاوى ومسقاوى وفول بلدى ورومى وعجل تقاوى وفصل فول موضحين بالمحضر ملك أحمد أفندى ابراهيم بطاح المستأجر نفاذا للحكم ن ١٦١٢ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٦٣٠ م وما يستجد

كطلب حضرة محمد أفندى محمود مسلم سكرتير نيابة عابدين بصفته ناظراً على الوقف المذكور

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنصورة

سيباع جميع المنقولات المبينة بالمحضر ملك الست زينب السيد نجا وشحته السيد نجا الزربقى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٩ سنة ٩٣٧ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ١١ ج و ٥٤٠ م خلاف النشر

كطلب الست شاه عثمان جابر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام الجربه

سيباع زراعة ادرة مبينة بالمحضر ملك ابراهيم موسى أحمد وعبد العزيز أحمد ابراهيم المزارعين من قصير بخانس نفاذا للحكم ن ٩٤٠٨ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٦٢٥ م غير النشر

كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ مارس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بزمام أبو دشت

سيباع زراعة أدره صيفى وقطن موضحين بالمحضر ملك عبد الشافي يوسف محمد وعبد الهادي محمد أحمد مزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٣٠ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦ ج قرش خلاف و ٦٥٥ م خلاف الرسم والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية دندره وبجزيرتها مركز قنا ويوم ٢٥ منه بسوق قنا العمومى سيباع ثلاث فرخات وأدره مبينين بالمحضر ملك محمد أحمد حسن الشيخ العارف ودمنشاوى حسن الضامن نفاذا للحكم ن ٩٨٣ سنة ٩٣٧ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٦٥ قرش خلاف أجرة النشر كطلب بقطر أفندى قليد بقنا فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٤١ (العام الحادى عشر)

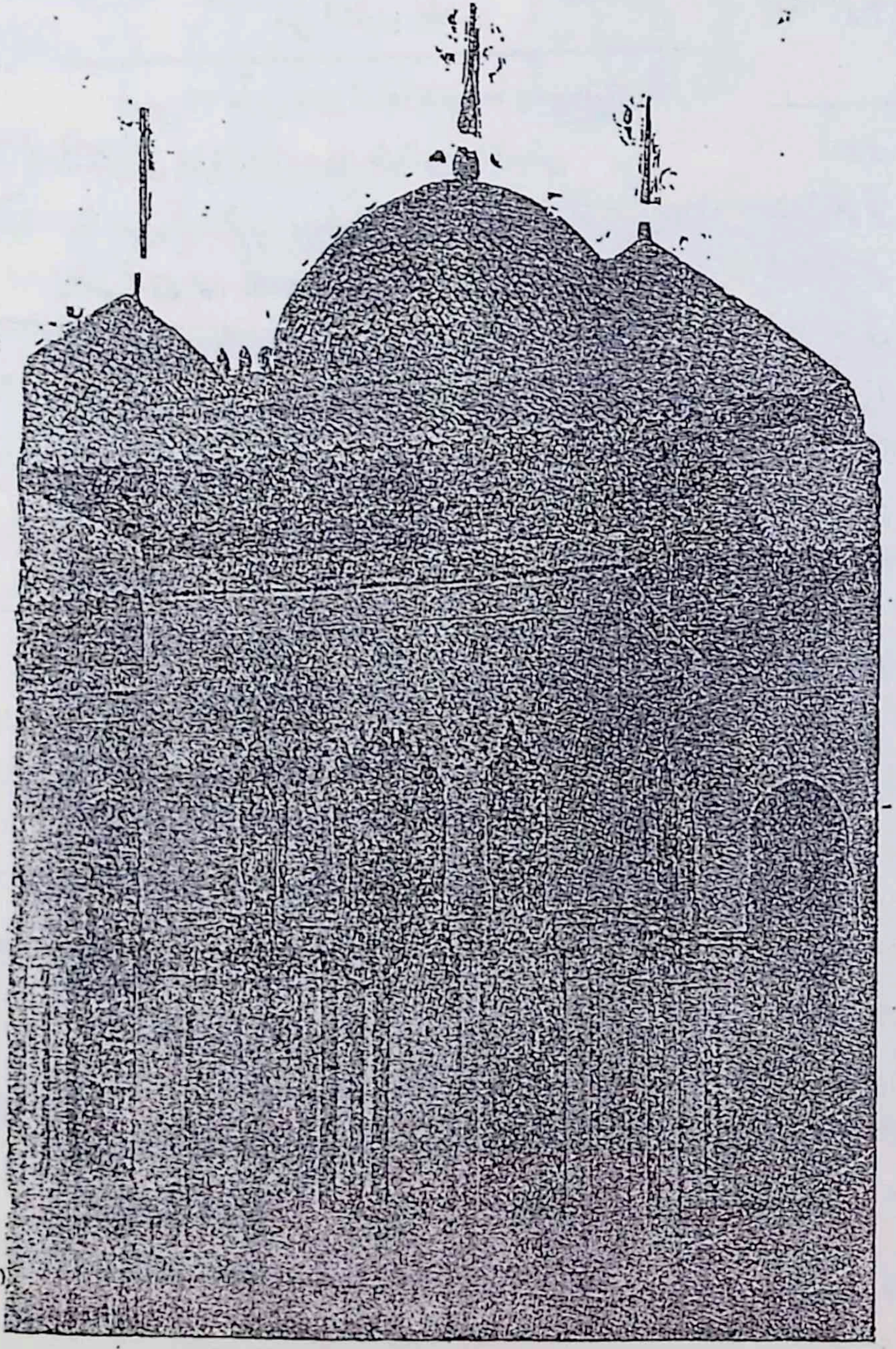

الخميس: ٥ المحرم ١٣٥٦

فهرس

٣ عام ١٣٥٦ (قصيدة)
لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
٦ اذاعة القران من مصر وسماعه فى أوربا
للاستاذ العلامة محمد تقي الدين الهلالي
٧ الفرنسيون وموجة الشعور الاسلامي
٨ ٤٠٠٠ من طلبة الجامعتين يطلبون تعميم الثقافة الاسلامية وفصل الجنسين
١٠ الصحافة التارية الاسلامية
للدكتور زكي على
١١ المصريون والطربوش ، فرنسا فى شمال افريقية
١٢ تقليد الافرنج بلبس البرنيطة
للسيد محمد عبد الغفار القندهارى
١٤ الجامعة المصرية والثقافة الاسلامية
مذكرة جديدة من طلبة كلية الطب
١٥ اهتمام وزارة الاوقاف بمساجد السودان
١٥ الملوك والعلماء ، انهيار صروح الالحاد
١٦ الاسلام وتركستان الصينية
للسيد بدر الدين الصينى
١٨ الدناكل يفدون الى بيت الله الحرام
١٨ الحالة فى العراق
١٩ عتب تونس على مصر
٢٠ عظمة الهجرة المحمدية وآثارها
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل

فى يوم ٢١ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بساحل طهطا وزمامها والايام التالية

صيباع علنا منقولات ومواشى موضحة بمحضر الحجز ملك أمينه عبد ربه أبو علوى من ساحل طهطا نفاذا الحكم ن ٩٠٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٦٥ قرش وفيه النشر

كطلب بسالى عبيد من ساحل طهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا بكفرة اسكاروس بحارة صبره وبسوق طنطا وبحارة العيضى

صيباع دواليب وبوفيهات وكراسى وأشياء اخرى مبينين بالمحضر ملك محمد أفندى مصطفى الكومى نفاذاً الحكم ن ٢٩٦٨ سنة ٩٣٦ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٥٨ ج و ٥٠٠ م خلاف الرسم

كطلب السيد أفندى أبو عوف وكيل مكتب الاستاذ عبد الجواد أفندى لاشين المحامى بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا وبالسوق العمومي صيباع منقولات موضحة بالمحضر محمود أمين اسماعيل القبانى تاجر مصلى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٩٧ سنة ١٩٣٢ جزئى المنيا وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م خلاف الرسم

كطلب حضرة عزيز أفندى ابراهيم من ذوى الاملاك بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالزوامل قسم بلبيس مركزها صيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك محمود حسن محمد نايض تاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٧٦٤ سنة ٩٣٦ قنا وفاء لمبلغ ١١٨٨ قرش غير النشر

كطلب محمد أحمد حسانين بالدير الغربى مركز قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ أبريل ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم بشارع القوال صيباع منقولات منزلية ومفروشات وموبليات وخلال مبينين بالمحضر ملك زكى أفندى مسيحه من الناحيــة نفاذا الحكم ن ٣٩٥ سنة ١٩٣٧ الواسطى وفاء لمبلغ ١٩٩٩ قرش وفيــه النشر

كطلب حضرة فؤاد بك سلطان مدير شركة مصر بالواسطى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الامبابى قسم باب الشعرية ن ١٢ سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك عثمان أفندى أحمد الغربى نفاذ الحكم والامر الصادرين فى ٢-١-٩٣٦ و ١-٤-٩٣٦ من محكمة الموسكي الاهلية (٤٧٢ سنة ١٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ١١٧ ج و ٢٥٠ م فيما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الست حميده الغربية ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٠ مارس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بكردود زفينة مشتول مركز شبين القناطر مديرية القليوبية ويوم ٢٩ منه بسوق شبين القناطر صيباع راديو موضح بالمحضر ملك ابراهيم أفندى فهمى الصرفى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٣٧٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٩٦٢ قرش قيمة المطلوب

كطلب محمد أفندى سعد الفقى التاجر ووكيل شركة شل بشبين القناطر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحيه كفر عبد الخالق مركز مغاغه

صيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك عبد الحليم عبد المولى بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٤٨ سنة ٩٣٧ مغاغه وفاء لمبلغ ١٥٠٠ قرش كطلب الخواجه رزق بخيت التاجر بمغاغه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد حمزة

صيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد أحمد فواز بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٩٣ سنة ١٩٣٤ جرجا وفاء لمبلغ ٢٦٩ قرش خلاف الرسم كطلب يوسف على ابراهيم من أولاد جبارة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ مارس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية المختلطة مركز اطسا فيوم

صيباع زراعة برسيم موضحة بالمحضر ملك رمضان ميزار درويش بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٨٣ سنة ٩٣٧ اطسا وفاء لسداد ١٢٠ قرش خلاف النشر

كطلب منيرة بنت شعيب على من أبو جنشدير مركز اطسا

٢ ٨ فيوم   فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولو زاغت انظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٥٤١ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٥ المحرم ١٣٥٦

عام ١٣٥٦

لشاعر مصر الكبير الاستاذ احمد محرم

* * *

أقبلْ ، عليكَ من الشعوبِ سلامُ
الأرضُ ولهى ، والممالكُ رجفٌ
دنيا تموجُ بها الشرور ، وعالَمٌ
لا الحلُّ حِل فى شرائع أهله
عَبثَ (الفلاسفةُ الكبارُ) بأمنه
أقبلْ كعهدكَ موقظاً ومُنهها
وانشرْ كتابك هاديا ومهذبا
هـذا كتابٌ للحياةِ مُفصلٌ
مضتِ الدُّهورُ وما يزال كأنه
أشرقتَ والدنيا ضلالٌ مُطبقٌ
وطلعتَ والحقُّ المبينُ مُشرَّدٌ

فزِعَ (الصليبُ) اليك (والاسلامُ)
والناسُ حربٌ ، والزمانُ خصام
تطغى على جنباتِه الآثام
عند القضاءِ ، ولا الحرامُ حرام
وجنْ عليه (السادةُ الاعلام)
ان البصائر والعقول نيام
فالناسُ ضُلالٌ ، وأنتَ امام
وضحتْ به الآياتُ والاحكام
بمكانه ما فُضَّ عنه ختام
والكونُ شرٌّ شاملٌ وظلام
يبغي المُقامَ ، وأينَ منه مُقام ؟

القتلُ يطلبهُ ، ويركض خلفه
والسبل حيرى ، والخطوبُ جسام
والجاهليةُ فى مَظاهر عزّها
ما ينقضى صَلَفٌ لها وعُرام
بطلٌ تأهّبَ للجهاد يُقيمه
ومضى فلا خورٌ ولا استسلام
ما الظنُّ بالضرغام سار مُهاجراً
ضاق العرينُ ، فهاجرَ الضرغام
يمشى وصاحبه ، وما من ثالث
الا الالهُ الواحدُ العلام
لم تُلهه الدنيا ، ولم يلعب به
منها متاعٌ زائلٌ وحطام

الدينُ من دُنيا الهوى وَخبالها   للنفس حرزٌ مانعٌ وعصام
ولقد ينالُ الفردُ فى ايمانه   مَا لا ينالُ الجيشُ وهو لهام
النفسُ مِلءَ الدهرِ، أوهى ذرَّةٌ   مما تُثيرُ وتنفضُ الأقدام
ما يستبينُ مكانُهـا فترَى، ولا   هى بالتى يُعنى بها فتسام

***

حرَّرتَ من رقّ الجهالةِ أنفسا   لبثتْ يُهان عزيزُها ويُضام
محنُ الحياةِ على النفوسِ كثيرةٌ   وأشدُّها الاهواءُ والأوهام
يا مُنقذَ الضعفـاءِ من آلامهمْ   أُممُ البسيطةِ كلها آلام
جرحى على جرحى تئنُّ، ألا يدٌ   تأسو الجراحَ لعلها تلتام ؟
هاتِ الرسالةَ من يمينِ (محمدٍ)   إنا نسينا الدينَ كيفَ يُقام
واذا الحياةُ تنكرتْ أعلامُها   فالدينُ دُستورٌ لها ونظام
إنا جهلناها وعندكَ علمها   والجهلُ داءٌ للشعوبِ عُقام
هوإن سألتَ أولى المعارف: ما اسمه؟   سُلٌّ يُذيبُ حياتها وجُذام
زاغتْ بصائرُنا فأصبحَ أمرُنا   بيدِ الألى نامَ الحماةُ وقاموا
نمضى على هُونٍ بكلّ مَضلةٍ   حتى كأنا فى البلادِ سَوام
والقومُ إن عصفتْ بهم أهواؤهم   كهفتِ العقولُ، وطاشت الأحلام
لا الجاهليةُ إذ تقادمَ عهدُها   درَستْ معالمها، ولا الأصنام

***

أقبل على الدنيا بعهدٍ صالحٍ   تحيا بهِ الآمالُ، وهى رمام
بالمسلمينَ، وأنتَ من آمالهم   ظمأٌ إليكَ مُبرّحٌ، وأوام
همْ فى المنابرِ ألسنٌ وجوانحٌ   وعلى المآذنِ أعينٌ أو هام
نظروكَ فازدلفوا تهلُّ شعوبُهم   فلكل شعبٍ ضجةٌ وزحام
أو ما لمستَ صدورَهم فعرفتها   ومن الترائبِ والصدورِ ضرام
حالَ الزمانُ ودارتِ الايامُ   فمضى الجبانُ وأحجمَ المقدامُ
نامتْ سيوفُ الفاتحينَ فحازها   يَقظُ الاسنةِ والسيوفِ هُمام

لهجٌ بأخبار السماءِ يهيجه
عند الكواكبِ مطلبٌ ومرام
جمعَ الازمةَ للصعابِ يقودها
فلكلّ صعبٍ فى يديهِ زمام
ولكل شعب ان توثب أو مضى
يبغى الفريسة مصرع وحمام

***

يا أيها العامُ الوليدُ ورثتها
دُنيا ورثناها ونحن كرام
ثمّ انطوتْ عنا وزالَ نعيمها
فكأنا من بعدها أيتام
كم ماتَ قبلكَ من وليدٍ وارثٍ
وكذا تموتُ وتُولد الاعوام
بَشرْ شعوبَ المسلمينَ بطائرِ
سعدٍ، فما للنحسِ منكَ نمام
زالتْ عن الشرقِ السعودُ فلم تدم
أيكونُ فيهِ للنحوس دوام ؟
إضربْ لنا مَثلَ الجهادِ، وسِرْ بنا
نغشى الوقائعَ، فالحياةُ صدام
هل أسلم (الهادى الامينُ) قياده
أم كان منه النقضُ والابرام ؟
يَبنى ويَهدم جاهداً ما مثله
فى الدهر بناءٌ ولا هدّام
رَفعَ الحياةَ على أساسِ صالحٍ
والسيفُ رُكنٌ، والكتاب دعام

(أُحدٌ) و(بَدرٌ) شاهدان، فماعلى   من يسفحُ الدمَ فى الحقوق ملام
هل جالَ فى تلك المشاهد مصحفٌ   أم جال فيها مصحفٌ وحسام!
إنا لنلمحُ فى جَبينكَ آية   مما يخطُّ الوحى والالهام
تلك البشارة ان تغبْ فدليلها   هذا الهلالُ المشرقُ البسام
ان يخلف الزمن الكنود فربما   وفت الجدود، وبرت الاقسام
انا أُخذنا للحياة عتادها   ومضت بنا هِمم تجيش عظام
لا يأْتمر منا الرماةُ بمقتل   فلنا نبال مثلهم وسهام
نسعى ونعمل دائبين لقومنا   نبغى التمام، وللامور تمام

أحمد محرم

مراقب تعليم البنات

لا يوافق على الاختلاط

سئل صاحب العزة أحمد عاصم بك مراقب تعليم البنات بوزارة المعارف عن رأيه فى اختلاط الجنسين بالجامعة فقال:

ان كان هناك رغبة فى الاختلاط فيجب أن يسبق هذه الرغبة خلق جوٍّ خُلقى متين، وهذا الموضوع بلا شك موضوع دقيق جدا يجب أن يراعى فيه جملة اعتبارات، أهمها عاداتنا وتقاليدنا الشرقية التى لا تخلو من هذا. أما إذا لم يكن من المستطاع فصل الجنسين فصلا كاملا وليس في الامكان انشاء جامعة خاصة لهن لظروف كثيرة أخرى. فالواجب اتخاذ الوسائل الكفيلة كانشاء أقسام خاصة للطالبات يتلقين فيها دروسهن على أكمل وجه. وأنا أذكر أن أكثر الجامعات في الخارج بها أقسام خاصة للبنات وأُخرى للبنين، فلا مانع اذاً من إخراج هذه الفكرة الى حيز الوجود

ففى كلية الآداب مثلا مايقرب من ١٦٠ طالبة وهذا عدد كبير، وكذلك فى الحقوق والعلوم، فلا مانع اذاً من ايجاد جامعة لهؤلاء اذا توفر المال اللازم لايجادها

هدى هانم شعراوى

تسبّ الجهاد لمنع اختلاط الجنسين

أرسلت هدى هانم شعراوى الى صاحب السمو الملكى الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية البرقية الآتية:

الى حضرة صاحب السمو الملكى رئيس مجلس الوصاية بسراى عابدين

روح خبيثة بدأت تنفث سمومها بين الطبقات وبين الجنسين باسم الديموقراطية والدين مهددة وحدة الأمة وسمعتها بين الامم المتمدينة، فنلجأ لعدالة وحكمة سموكم لاطفاء نار تلك الفتنة.

هدى شعراوى

شهادة جريدة المصرى

للطلبة والطالبات

القائمين بحركة فصل الجنسين

قالت جريدة (المصرى) صباح يوم الاثنين الماضى:

يجب أن نقول لهؤلاء الذين لا يحلو لهم إلا الصيد فى الماء العكر والا اقتناص الفرص لقلب الحقائق وتشويه الواقع والحيد به من صراطه المستقيم الى صراطهم المعوج. ان هذه الحركة القائمة الآن من الطلبة بعيدة كل البعد عن السياسة وانهم نهضوا بها غير مدفوعين من أحد أو متأثرين بإنسان ما. وانهم فيما يصدر عنهم مخلصون لا يبغون غير خدمة الدين والوطن والعلم. فليتق الله أولئك القوم الذين أرادوا وحاولوا أن يلبسوا حركة الطلبة ثوبا سياسيا خفيا فليس من المصلحة العامة - ولا سيما فى هذه الآونة - اثارة مثل هذه المفتريات عن شباب الجامعتين اللتين تفخر بهما مصر وتعتز

شجعوا صحيفة الفتح

اذاعة القرآن من مصر وسماعه فى اوربا

بقلم الاستاذ العلامة السيد محمد تقى الدين الهلالى المدرس بجامعة بن الالمانية

نصح لى طبيب بوجوب اجراء قدح (عملية) فى عينى، فدخلت مستشفى العيون التابع لجامعة بُنّ وأقمت فيه أربعين يوما، ولم تكن لى هناك سلوة كآلة راديو أخذتها معى، فكنت أسمع الأخبار والعزف من مختلف الأرجاء بمختلف اللغات؛ وذلك من دلائل قدرة الله وألطافه ونعمه على عباده، ولكن أكثر الناس لا يشكرون

وبينما أنا أتنقل من محطة إلى أخرى ذات ليلة - وهى ليلة الأربعاء ١٠ فبراير المنصرم - سمعت صوتاً ضعيفا جداً من بين لغط الأصوات الاوربية وصخبهم وضجيجهم، وفى الحين قبل أن أفهم عنه شيئاً خطر ببالى أنه صوت عربى، ولكنى توهمت أنه من احدى محطات شمال افريقية (أنقذها الله مما هى فيه، وردّها إلى قدمها وعزها وطهرها من رجس الظالمين) وما لبثت أن تحققت أنه صوت مصرىّ. نعم هو صوت مصرى، ولا يوجد اليوم صوت عربى يمكن سماعه هنا غيره. صوت مصرى أول ما اتضح لى منه قوله تعالى ﴿ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ بعد ربع اشباعا بصوت شجىّ. فاعترتنى حالة لا أقدر أن أصفها هنا: اقشعرّ جلدى، ولان قلبى، وطابت نفسى، وتلذّذت بسماعه لذة تفوق الوصف. وكان يجىء دونه صوت فرنسى يكدّر الصفو، فقلت له: اسكت! اسكت، أسكتك الله! وأنا لا أشعر أنه لا يسمعنى وصرت كلى آذاناً صاغية، ووضعت أذنى على محل الصوت فاستمرّ يقرأ ﴿ يزيد فى الخلق ما يشاء ان الله على كل شىء قدير. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها، وما يمسك فلا مرسل له من بعده، وهو العزيز الحكيم: يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ﴾ ثم انقطع، وكان يأتى معه صوت يترجرج كصوت القطار إذا كان مسرعا. وكم تطلبته بعد ذلك وراقبته ساعات طويلة فلم أظفر به حتى الآن. فان قلتَ وعلامَ هذا التلهف كله؟ ألست تحفظ القرآن، ويمكنك أن تقرأ منه ما تريد؟ أقول: نعم، ولكنى أحب أن أسمعه من غيرى. كيف والنبى ﷺ الذى أنزل عليه أمرَ أبىّ بن كعب أن يتلو له القرآنَ، وأخبره أن الله أمره أن يسمعه منه. فقال أبىّ: كيف أقرأ عليك وعليك أنزل! فقال: إنى أحب أن أسمعه من غيرى. أو كما قال. ومرّ النبى بدار أبى موسى الاشعرى فسمعه يقرأ القرآن فوقف يستمع ثم قال: لقد أوتى هذا مزماراً من مزامير آل داود. ثم لما جاءه أبو موسى أخبره بذلك، فقال أبو موسى «لو علمت أنك تسمع لحبّرته لك تحبيرا» وهذا كله والانسان فى بلد اسلامى يسمع القرآن كل يوم، فكيف إذا كان غريبا تحيط به أصوات الأعاجم من كل جانب، وبينما هو كذلك اذ سمع فجأة صوتا عربيا يترنم بتلك الآيات؟

وحدثتَنى يا سعد عنهم فزدتَنى
غراماً، فزدنى من حديثك يا سعدُ

ولكن سعداً ضنّ علىّ بحديثه، وأبى أن يزيدنى. ومن ذلك الحين عزمتُ على أنى متى قدرت على الكتابة أكتب الى الفتح كلمة فى هذا المعنى. وها أنذا أفعل

لا أظن أنى أنا وحدى أتلهف على سماع القرآن من بين المسلمين المقيمين فى أوربا، بل وغير المسلمين أيضاً، فقد أخبرت رجلا كان فى الغرفة المجاورة لى بذلك فقال لى: ليتك أخبرتنى حين سمعته، وسألنى عن الموضع الذى سمعتُ فيه القرآن من دائرة الآلة حتى إذا رجع الى بيته يجتهد لعله يسمعه. وهنا فى ألمانيا طلبة اللغة العربية والعلوم الاسلامية - وفى مقدمتها القرآن - يودّون بلهفة أن يسمعوا القرآن. ويحبون أن يسمعوا الخطب العربية ويستفيدوا منها. وطلبة هذه العلوم ليسوا قليلا، ففى هذه الجامعة - جامعة بُنّ - وحدها أكثر من عشرين؛ بل ربما بلغوا ثلاثين ما بين استاذ وطالب، كلهم يشتغلون بالعلوم العربية (١) ولكن لا

---

(١) فى كل جامعة من جامعات ألمانيا توجد كلية للعلوم العربية والاسلامية

يوجد من بين هذه الاصوات صوت عربى يسمع هنا . وكان يجب أن يكون …

لم تبلغ أمة من أمم الضاد ـ أقال الله عثارها ـ من التمدن اليوم ما بلغت مصر زادها الله بسطة وقوة . نحن نحب أن نسمع صوتاً عربياً ليعلم هؤلاء أن بين الامم العربية من تقدر أن تسمع صوتها عالياً يقرع الآذان

هذه اذاعات أوربا تعج بأصوات التعليم والدعاية السياسية والدينية أيضاً . ولعل بعض من فى الشرق يشك اذا أخبرته أن اذاعات أوربا تبثّ فى كل اسبوع مقدارا من أصوات النواقيس وأصوات المصلين مع آلة الارغن والصلوات القسيسية الطويلة . فالكنيسة لها نصيب غير قليل فى الاذاعة . ومن شك فى هذا فليستمع الى اذاعات انكلترا وفرنسا وألمانيا فان شكه يزول فى الحين

فلماذا لا يجب أن تكون هناك اذاعات عربية واسلامية ؟ أليس عجيباً أن كل امة أوربية ـ وان صغر شأنها ـ تُسمع صوتها عاليا ، والامم العربية أو المتكلمة بالعربية كلها يضرب على آذانها وتنام ؟ كنتُ فى البصرة أسمع الدعاية الايطالية من محطة بارى بالعربية ، وها أنا ذا أسمعها هنا ، ومحطات ايطاليا تلقى دروساً لتعليم الايطالية بلغات مختلفة ، بالانكليزية والفرنسية ، وتبث دعايتها بلغات كثيرة جدا . فلم لا يستفيق المسلمون ويعملون ليضربوا بسهم ، ولو ضئيلا

لقد كنت مخطئاً اذ توهمت أن ذلك الصوت العربى آتيا من قبل شمال افريقية . وكيف يكون ذلك وأهلها قد افترسهم سبع الاستعمار الخبيث ، وأخذ أنفاسهم ، ومحا أثرهم وأمات ذكرهم !

يجب على محبى القرآن أن يُسمعوا العالم ألفاظه ، وأن يفهموهم معانيه . ان القرآن فى اوربا يفسر لطلبة المستشرقين تفسيراً محرّفاً باطلا مضلا مملوءاً بالكيد والدس والطعن . فالاساتذة دائماً يخوضون فى تاريخ النزول وأسبابه ، وأكثرهم يجهل المعنى الأولى للآيات فيقسمون الآيات المكية الى ثلاثة أقسام ، والمدنية كذلك بالحدس والتخمين ويقولون مثلا : الآية الفلانية أخذها محمد من التوراة من آية كذا عدد كذا وكذا ، والآية الفلانية من الانجيل ، والآية الفلانية من أساطير كانت شائعة عند العرب ، والدليل على ذلك قول شاعر جاهلي كذا وكذا . هذا هو تفسير القرآن عندهم ، فالى متى ينام أهله عنه ؟ وأما المضلون المتفرنجون الذين يزعمون أن أهل اوربا تركوا أديانهم فسنتعرض لبيان كذبهم فى كلمة اخرى ، وبالله التوفيق

١٨ ذي الحجة ١٣٥٥

بن (ألمانيا) **محمد تقى الدين الهلالى**

(الفتح) ـ نظن أنه قد آن الأوان لتقوية محطة الاذاعة في القاهرة ، وايصال صوتها الى ماوراء البحار ، فان ذلك دعاية لمصر أعظم أثراً وأجل قدراً مما يمكن أن نتصوره . والتضحية التى نبذلها فى هذا السبيل تعوّض أضعافاً مضاعفة بتذكير سراة العالم بمصر وتحريك نفوسهم للسياحة فيها . ونحن على يقين أن أقوى الدعايات وأرخصها لاجتذاب السياح الى مصر استماع صوتها فى الليل والنهار فى كل افق ولا سيما فى الآفاق البعيدة من القارة الامريكية . وهذه الحقيقة لا يرتاب فى صحتها أحد من ولاة الامور المدركين

الفرنسيون وموجة الشعور الاسلامى

باريس فى ١٠ مارس ـ جرى بحث موجة الشعور الاسلامى التى تكتسح شمال افريقية وشرقى البحر الابيض المتوسط فى اجتماع لجنة البحر الابيض المتوسط العليا فى فندق ماتيجنون فى اليوم . وتؤلف هذه اللجنة من رؤساء جميع الممتلكات الفرنسوية والبلاد الواقعة تحت حماية فرنسا أو انتدابها فى البحر الابيض المتوسط . وقد حضر الاجتماع الجنرال نوجيس المقيم العام فى المنطقة الفرنسوية فى المغرب الاقصى ، والمسيو ليبو الحاكم العام فى الجزائر وممثلو المقيم العام فى تونس ، والمندوب السامي الفرنسى فى سوريا

وقد بحث هؤلاء المندوبون المشكلة الاسلامية وأثرها فى المناطق الواقعة تحت ادارتهم . والمعروف أن الجنرال نوجيس موجود فى باريس لبحث مشاكل المغرب مع أعضاء الحكومة . وقد دخلت العلاقات بين المنطقتين الفرنسوية والاسبانية أخيراً فى دور خطير بسبب مذكرة الجنرال فرنكو الى موقعى معاهدة الجزيرة التى اتهم فيها فرنسا بأن لها مآرب في المغرب الاسبانى

ويحتمل أن توجه اللجنة أيضا اهتمامها الى أقوال الجنرال ويغاند الذى ألح أخيراً بوجوب اقدام فرنسا على انشاء قاعدة بحرية فى شرقى البحر الابيض المتوسط إما فى طرابلس و فى الاسكندرونة

٤٠٠٠ من طلبة الجامعتين يطلبون تعميم الثقافة الاسلامية وفصل الجنسين

توسيط صاحب السمو الأمير محمد على فى تحقيق ارادة الأمة

لا شك أن مصر بلد اسلامى ، ولن يكون إلا إسلامياً .

والذين يتعصبون لأساليب التعليم التى تحوّل وجه مصر عن الاسلام هم أقلية معروفة يعد أفرادها على الاصابع ، ولن يستمر طويلا تحكم هذه الاقلية فى الامة ، وخنقها لصوت الحق الذى يرتفع بين حين وآخر . ومذكرة طلبة الجامعة المصرية التى كانت الفتح أول من نوّه بها ثم كان أول صحيفة نشرتها كاملة ، هذه المذكرة وضعت هذه الاقلية من خصوم الصبغة الاسلامية لمصر فى الامتحان فجعلتهم معروفين لمن كان لا يعرفهم ، وردت كل شىء الى نصابه

نحن نهنىء الآنسة عزيزة عصفور ومحمود أفندى عبد المجيد بما يشاهدانه الآن بأعينهما من أثر عظيم لصيحة الحق التى كانت تتردد بين قلوب ألوف من الطلبة وملايين من ولاة أمورهم ، ثم كانت هذه الشابة المسلمة وهذا الشاب المسلم اللسانَ المبين عما فى قلوب تلك الالوف وتلك الملايين ، وها ان تلك الالوف وتلك الملايين تردد الآن ماسجلته عزيزة وما سجله محمود فى مذكراتهما ، والصحف اليومية التى كانت تتجاهل هذه الحقيقة اضطرت الآن الى أن تنشر عنها فى أظهر مكان فيها

ان سنة ١٣٥٦ التى نستقبلها بهذا العدد من الفتح هى سنة خير على الاسلام ان شاء الله ، ومن علامات هذا الخير أنه فى صباح اليوم الاول منها ، يوم الاحد غرة المحرم اندفعت جموع شباب التعليم العالى من طلبة جميع كليات الجامعة المصرية ، وجميع كليات الجامعة الازهرية ، ودار العلوم العليا ، وقد بلغ عددهم أربعة آلاف طالب ، فتوجهت كلها بصفوف منظمة تملأ القلوب هيبة ورهبة وانضباطا ، قاصدة منيل الروضة بين قصر العينى وروضة الجيزة ، حتى اذا كانوا أمام قصر صاحب السمو الملكى الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية ، ومن ورائهم أضعاف أضعافهم من ولاة أمور الطلبة فى التعليم العالى والثانوى والابتدائى ، أمر سموه ففتحت لهم أبواب القصر ووقف موظفوه يستقبلونهم ويسيرون أمام جموعهم فى الحديقة الكبرى حتى بلغوا الجناح الذى يقع فيه مكتب الامير وهم يهتفون لجلالة الملك ولسموه ، فانتظم الطلبة بشكل مثلث ، ووقف أمامهم ضباط البوليس ورجال حاشية الامير ، ثم أقبل عليهم سموه فاستقبله الطلبة بالهتاف « يحيى الامير المسلم » فرد عليهم التحية ، ثم ألقى عليهم الخطبة الآتية :

أبنائنا الانجاب ، ياشباب الجيل ، ياعماد الامة

يسرنى أن أتقبل تحياتكم بالتحية مني ، شاكرا لكم قدومكم لمناسبة رأس السنة الهجرية المباركة . وأسأله تعالى أن يجعل من عامنا هذا فاتحة عهد جديد حافل بأسباب الخير والسلام

كما أنى مقدر لكم فى نفسى جميع ما أظهرتموه نحوى من العواطف الصادقة المخلصة التى أقرأها فى وجوهكم ناطقة عن قلوب عامرة بالايمان . فمرحبا بشعور المودة والمحبة والاخاء فى الله تعالى

أبنائى ، أرى من واجبى فى هذه المناسبة وأنا شيخ كبير قطعت من العمر شطرا كبيرا وبلوت من الزمان حوادث ومن الحياة تجارب ، ولمست كثيرا من الحقائق فى سياحاتى العديدة فى الغرب والشرق ـ أن أحدثكم بهذه الصفة لا أكثر ولا أقل ، عن شىء له صلة بزيارتكم هذه ألا وهو « الدين فى الأمم » فأقول لكم : إنى ما وجدت أمة عاملة بدينها إلا وهى هانئة بالراحة والسعادة ، وما وجدت أمة أهمل أهلها الدين الا كانت فى شقاق وفوضى ، مهما كان حظهم من العلوم والفنون والمدنية . ذلك أن الدين عقيدة باطنية روحية تجعل من قلب الانسان ونفسه داعياً للخير أينما ذهب وكلما فكر وكيفما عمل ، ورادعا عن الشر فى كل أولئك ، فهو كابح النفس عن هوى الآثام ، وسياج لها من الزلل ، وعاصم لها من الخطل ، ونور يهدى العقل الى الخلق الكريم ، ودواء يشفى الطبع السقيم ، ويدعو الى حسن المعاملة بين الناس ، فيصلح الفرد وتسلم الجماعة

وقد حرص على ذلك أرباب التيجان والعروش ، اذ رأيت

فى جميع البيوت الملكية الحاكمة فى الامم المختلفة تقاليد ثابتة من الاجلال والاكبار للمظاهر الدينية وتمسكا برجال الدين مع ايفائهم حقهم من التوقير والاحترام . ومن المهم كثيراً أن يلاحظ أن جميع الاديان تدعو الى الخير والرحمة ، كالحث على حسن معاملة الجار ، وقيام المروءة بين الناس ، ورد الحقوق الى أهلها ، ومعالجة الشدائد بالثبات والصبر دون اليأس ، والنهى عن الأذى ، الى غير ذلك من البعد عن الشر والتوجه الى الخير . ولهذا يسرنى كثيراً أن أرى الجميع كل متمسك بدينه ، عامل على تحقيق الغرض الاسمى فى سبيل سعادة الانسانية وسلامة البشرية ورفاهة الشعوب

وانى أحمد الله وأتوجه واياكم الى باب كرمه واستجابته ، راجيا أن يحفظ مليكنا المحبوب فاروقا بعنايته الصمدانية ، ويمنحه عمراً طويلا ، ملهما الحكمة والتوفيق فى خطواته ، رافعاً أبداً منار الدين لاسعاد بلادنا العزيزة ، مؤيداً فى ملكه بنصر من الله عزيز

والسلام عليكم ورحمة الله

فهتفت الطلبة « الله أكبر ، ولله الحمد » . ثم هتفوا ثلاثا بحياة جلالة الملك وحياة سمو الامير

ثم تكلم ثلاثة من الطلبة أحدهم من الجامعة الازهرية وهو الشيخ محمد نايل ، والثانى عن الجامعة المصرية وهو عبد الحميد أفندى عابدين من كلية الآداب والثالث عن دار العلوم وهو محمد أفندى هارون الحلو . وألحوا بضرورة تحقيق المطالب المعلومة وهى العناية بالتعليم الدينى والتربية الاسلامية فى جميع أدوار التعليم إلى نهاية درجته العليا ، وفصل الشابات عن الشبان فى الجامعة المصرية كما هو الحال فى أدوار التعليم التى قبل الجامعة ، والاهتمام بالتربية بقدر الاهتمام بالتعليم . وبعد أن انتهى الطلبة من بيان مطالبهم بجلاء ، تقدم حضرة عيسى أفندى عبده فخطب بالنيابة عن ولاة أمور الطلبة والطالبات ملحاً فى ضرورة تحقيق هذه المطالب الحيوية . فلما انتهى الخطباء قال لهم سمو الأمير :

أؤكد لكم انكم فى عصر لا يمكن أن يكون لغير الدين فيه سلطان وأن جلالة الملك متمسك بالدين وعقيدتنا معروفة فاطمئنوا وقد تكلمت مع رئيس الحكومة النحاس باشا وهو رجل مسلم ويعمل لخدمة الاسلام والذى أعرفه فيه من صدق العاطفة الدينية ما يطمئنكم — فكان الهتاف العالى بحياة سموه — ثم ألقى بين يدى سموه الشيخ ابراهيم بديوى بتخصص كلية اللغة العربية قصيدة حماسية قوبلت باستحسان سموه . ثم تلاه عبد السلام أفندى رضوان عن كلية الحقوق وألقى كلمة مناسبة

ثم قدمت لسمو الأمير المذكرة التى سبق لنا نشرها ، فتقبلها سموه مغتبطاً ، وأعرب عن حسن تقديره لحسن سلوك الطلبة فى حركتهم المباركة ان شاء الله

الاسكندرية والشعور الاسلامي !

سمو الامير محمد على يوصى بالعناية بهذا الشعور

لما مثل العلامة الجليل صاحب الفضيلة الشيخ أحمد محمد حميده شيخ علماء الاسكندرية الجديد بحضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية تفضل سموه فهنأ شيخ الاسكندرية بمنصبه الدينى الكبير ، ثم زاد فسأل الشيخ : هل يعرف الاسكندرية معرفة قائمة على الاختبار والدراسة ؟ فلما أجابه أنه أقام فيها بضع سنين مدرسا فى معهدها ، وأن اقامته فيها قد اقترنت بمعرفة غير قليل من أهلها ، تفضل صاحب السمو فسأل الشيخ عن مبلغ ما يدريه عن احساسهم الدينى وعن استعدادهم للتزود من ثقافة الاسلام ، واذ علم سموه من شيخ الاسكندرية أن أهل الثغر - على ما يعرفهم من قديم - مفطورون على تركيز الاواصر الطبيعية التى تصل نفوسهم بتعاليم الدين الحنيف ، تفضل فأسمع الشيخ كلمات غاليات جمعت اليها ضروب الكمال فى النصح ، والسداد فى التوجيه ، وذلك أن سموه رأى أن يقوم العلماء على رعاية هذا الشعور الدينى الذى يغمر نفوس الجماهير ، وأن يحسنوا توجيهه الى ما ينفع الناس فى دينهم ودنياهم ، وأن يكون هذا وذاك عن طريق تدعيم الروابط بين العلماء والجماهير

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

الصحافة التتارية الاسلامية

يعتبر التتار فى مقدمة الشعوب الاسلامية الآسيوية التى عنيت بأن تكون لها صحافة مستقلة تعالج شئونهم وتصل بينهم وتوقف الرأى العام فيهم على أخبار اخوانهم خاصة وأنباء العالم الاسلامى عامة

والمطلع على تاريخ التتار الحديث يدرك ما كان لجريدة «ترجمان» من الاهمية والتأثير البعيد المدى ، إذ كانت أول صحيفة ظهرت باللغة التتارية ، وقد أسسها وقام على تحريرها ذلك الرجل السياسى المصلح العظيم اسماعيل بك غصبرنسكى أشهر من أنجبه الجنس التتارى فى العصر الحديث ، وأول من دعا الى عقد مؤتمر اسلامى عام *

وكانت جريدة «ترجمان» تصدر أسبوعية فى أول الامر ثم صارت يومية وكانت إحدى صفحاتها تحرر باللغة الروسية وكان من أثر ذلك أن ازداد تعارف المسلمين فى أنحاء روسيا ووقف الروس وغيرهم على كثير من أحوال التتار . على أن أجلّ خدمة أدتها «ترجمان» كانت فى ميدان اصلاح التعليم بين التتار فاتخذ اسماعيل بك من جريدته منبراً يذيع من فوقه برنامج اصلاحه ويستثير همم أبناء جنسه لطرح النظم العتيقة البالية فى التعليم ، والاقبال على التعليم العصرى المقرون بالتربية الاسلامية الصحيحة . وقد كللت جهوده بالنجاح وأسس مدرسة كبيرة عصرية غصت بالتلاميذ من أبناء التتار ، ثم انه أدخل حروفا للهجاء خالية من التعقيد فى اللغة التتارية ونشرها بين قومه عن طريق «ترجمان» بقيت جيلا كاملا بمثابة المعلم والمرشد والمصلح لأبناء التتار

ولما مات اسماعيل غصبرنسكى عام ١٩١٤ واصل نجله إصدار جريدته مدى عامين كاملين ثم حدث ما أدى الى احتجابها

ثم ظهرت فى السنوات الاخيرة عدة صحف ومجلات فى الاقاليم التى يقطنها التتار ففى «أرنبورغ» أصدر الاخوان «راميف» وهما من أصحاب الملايين صحيفة كبرى باسم «وقت» تحرر بلغة تتارية بأسلوب متين ، ومجلة أخرى متقنة التحرير والطبع باسم «شورى» (١)

وظهرت فى «قازان» جريدتان «بولدوز» (النجمة) و «كوياش» (الشمس) ، كما أصدر الزعيم عياض اسحاقى جريدته الشهيرة «الوطن» فى موسكو . ثم صدرت بعد الحرب العظمى عدة جرائد تتارية فى الشرق الاقصى وأوربا فظهرت فى خربين مجلة «ازاك شرق» (الشرق الاقصى) التى أسسها هناك عام ١٩٢٠ الامام أحمدى والدكتور رحمه زى . ولما راجت هذه المجلة واتسع انتشارها تحولت الى صحيفة يومية في سنة ١٩٢٤ . وفى خربين عدة جرائد ومجلات تتارية اسلامية أخرى

وفى سنة ١٩٣٠ أصدر زعيم الجالية التتارية فى اليابان ورئيسها الدينى والسياسى الشيخ عبد الحى قربان على مجلة شهرية باللغة التتارية اسمها «ينى يابون مخبرى» وهى مجلة قيمة حافلة بالمواضيع تهم التتار ثم بأخبار اليابان ومنشوكو والجاليات التتارية فى الشرق الاقصى ثم سائر أخبار العالم الاسلامى (٢) وتطبع منها آلاف وهى واسعة الانتشار

وتصدر الآن فى أوروبا جريدتان تتاريتان احدهما «ينى ملى يول» التى يحررها الزعيم عياض اسحاقى ، والاخرى «ياش تركستان» (تركستان الجديدة) يحررها «طشقناى أوغلى» باللهجة التركستانية

ويقوم نخبة من أدباء مسلمى بولونيا (وهم من أصل تتارى) باصدار «التقويم التتارى السنوى» فى وارسو عاصمة بولونيا

جنيف (سويسرا) فى ١٦ ذى الحجة ١٣٥٥

الدكتور زكى على

---

* كتبت عن حياته مقالا خاصا فى جريدة «الجهاد» منذ عامين ودعوت الى احياء ذكراه . وقد احتفل تتار الشرق الاقصى منذ ثلاث سنوات بانقضاء خمسين سنة على ظهور جريدته «ترجمان»

(١) الفتح — الاخوان راميف هما محمد شاكر ومحمد ذاكر . أما محرر مجلة (شورى) فهو العلامة الجليل رضاء الدين بن فخر الدين ، وكان فى الذروة العليا من علماء المسلمين البعيدى النظر وتولى الافتاء فى وطنه وتوفى فى العام الماضى . وكان رحمه الله سلفيا ، وله فى ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رسالة تدل على تحقيق دقيق وعلم غزير

(٢) الفتح — وهى تتبادل مع الفتح ، ونأخذ عنه أكثر اخبار مصر والعالم الاسلامى

المصريون والطربوش

قال الاستاذ خليل بك ثابت في احدى افتتاحيات المقطم : عاد بعض الكتاب الى البحث في أمر لباس الرأس وتفضيل البرنيطة على الطربوش ، واشتركت جريدة الاجبشن غازيت في البحث وأشادت بمزايا البرنيطة وخصوصا في فصل الحر وفي أيام المطر

وقد استوفى هذا البحث حقه من العناية في زمان مضى واستقر القرار وخصوصا بعد فتوى سعد على بقاء الطربوش وعدم الاقبال على لبس البرنيطة

وتجديد البحث يدل على أن في بعض شباننا ميلا الى لبس البرنيطة ولكنهم لا يملكون الشجاعة الادبية الكافية لتحقيق رغبتهم ، فيعمدون الى اجتذاب الرأي العام اليهم بهذه الوسائل

أما أن الطربوش لا يقي لابسه من فعل الحر فليس بصحيح فقد أثبت سمو الامير الجليل عمر طوسون أنه لم يسمع في مصر – وهي بلاد حارة – أن لابسي الطرابيش فيها أصيبوا بالرعن أي ضربة الشمس في حين أن هذه الاصابات كثيرة في نيويورك مثلا وأهلها لا يلبسون الطربوش

وأما الوقاية من المطر فهذه قل ما يحتاج ساكن مصر اليها وإذا اضطر الناس أحياناً إلى تغطية طرابيشهم بمناديلهم وهم سائرون في الشوارع كما تقول الاجبشن غازيت فربما قابل صعوبة بقاء البرانيط على الرؤوس في أثناء هبوب الرياح والعواصف

ومن المحقق بشهادة المستر جرانيز مندوب التيمس الخاص وسواه من الاوربيين والاوربيات ان الطربوش على رؤوس الناس أجمل من البرنيطة وانه يلائم سمر اللون أكثر من ملاءمة البرنيطة لهم ، وهذا أمر سهل امتحانه ، بل أن كثيرين من الاوربيين اذا لبسوا الطربوش كسبوا من حسن المنظر ما ليس لهم بالبرنيطة

ولكن هناك ما هو أهم من ذلك في اعتبارنا . ثم ان الطربوش في الاصل ليس مصريا ولكنه مقتبس من تركيا غير أنه صار بحكم تقادم العهد في حكم الشعار القومي يلبسه ملك البلاد وأمراؤها ووزراؤها وما برحت الحكومة تلزم موظفيها الاجانب بأن يلبسوه وهم في دواوينها ، فهو اداة من أدوات الدلالة على القومية وقد أخذت سائر أدواتها الظاهرة تزول باقبالنا على الثياب الافرنجية فاذا نزعنا الطربوش ولبسنا البرنيطة نخسر ولا نكسب

ولا يظن ظان أن لبسنا البرنيطة يرفع قدرنا في عيون السوى بل ان الامر بالعكس والافرنج يحسبون عملا كهذا تقليداً ليس له مسوغ

يضاف الى هذا الاعتبار القومي العام اعتبار قومي خاص وهو أن صنع الطرابيش أصبح صناعة مصرية ناجحة فاذا كففنا عن لبس الطربوش وأبدلناه بالبرنيطة قضينا على صناعة مصرية واضطررنا الى استيراد البرنيطة من الخارج

فرنسا في شمال افريقية

نشرت «ايفننج ستاندارد» مقالا لمراسل أشار فيه الى علائم ازدياد القلق في افريقية الفرنسوية وقال : ان النزاع الاسباني زاد الطين بلة بايجاده حالة عدم استقرار في المغرب الاسباني ، فان مسألة مقدرة فرنسا على الاحتفاظ بشمالي افريقية ليست موضع بحث وتساؤل ، ولكن الامر الذي لا ريب فيه هو أن حكم الجزائر وتونس والمغرب تزداد صعوبة

وقد وردت البرقيات من الجزائر منبئة بتجديد الاضطرابات فان الاهالي المتعلمين هناك حانقون لابعادهم عن مناصب الحكومة والسبب الآخر الاقتصادي أن الجزائر وتونس مرتبطتان تجاريا بفرنسا

وعلائم الاضطراب في المغرب التي هي أغنى البلدان الافريقية أقل منها في سواها ، ولكن طبائع الاهالي السريعة الانفعال تجعل كل اضطراب يقع في المغرب أشد خطرا ، فان سكانها بما جبلوا عليه من العناد يؤثرون أن يقاسوا المظالم على أيدي زعمائهم على أن يتولى ارشادهم وقيادتهم الاجانب . والمغاربة لم يظهروا قط في يوم من الايام أي ميل عظيم للفرنسيين الذين يحكمون البلاد حكما عسكريا هو مزيج غريب من الشدة وعدم الكفاءة . ويرتاب بعض المراقبين كثيراً فيما إذا كانت شمالي افريقية يمكن أن تعتبر – من ثقة وطمأنينة – مستودعا للرجال في المستقبل

الدعوة الى لبس البرنيطة

تكررت الدعوة فى هذه الايام الى لبس البرنيطة ، وتفنن الذين ملأت هيبة الافرنج أعينهم وقلوبهم فى تحسين ذلك لشباب الاسلام وتحريضهم عليه

ولكن ليعلم هؤلاء أن المسلم لا يكون مسلما حقا الا اذا عمل بمقصد عظيم من مقاصد الاسلام وهو تمييز المسلمين عن غير المسلمين فيما هو شعارهم والمميز لهم . والنصوص الشرعية على ذلك لا تحصى كثرة ، والحوادث التى أمر فيها المشرع الاعظم ﷺ بأن يكون المسلمون ممتازين عن غيرهم ومخالفين لهم فيما هو علامة عليهم امتلأت بها كتب السنة والمؤلفات الخاصة بالسيرة الشريفة المحمدية . فكما أن الافرنج يعتزون بقوميتهم ويتمسكون بمظاهرهم الخاصة بهم ويرون ذلك من علائم الاستعلاء ، كذلك الاسلام حضّ المسلمين على أن يعتزوا بملتهم ويتمسكوا بمظاهرهم الخاصة بهم وأن يروا ذلك من علائم الاستعلاء ؛ ولا يستثنى الاسلام من هذا الحكم الا الضرورات التى تدخل فى آية ﴿ ما جعل عليكم فى الدين من حرج ﴾ وحالة الحرب اذا قضت ضرورة الخدعة العسكرية الظهور بمظهر آخر اقتضاه مصلحة عامة

هذا هو دين المسلمين ، والمسلمون راضون بدينهم ، ولا يمكن أن يخدعهم عنه أحد ، وهم يرون أن نظامه السماوى أصلح لهم من كل نظام ، مهما اختلفت عصورهم وأوطانهم

ان التمدن والتقدم في مضمار الارتقاء الاقتصادى والاستعلاء السياسى والحصول على العزة والاحترام ليس بلبس البرنيطة ولا بكشف الرأس ولا بشيء من المظاهر ، فلهذه الامور المحبوبة المطلوبة أسباب اخرى يبتهج كل مسلم اذا رأى اخوانه المسلمين آخذين بها وعاملين عليها ، وانما يبتهج المسلم بذلك لأن دينه يأمره بأن يأخذ بأوفر نصيب من سعادة الدنيا كما يأمره بأن يأخذ بأوفر نصيب من سعادة الدين . فاذا لم يأخذ بأسباب ذلك فان لبسه البرنيطة يبقيه فى الدركات التى كانت فيها ، واذا أخذ بتلك الاسباب فان عدم لبسه البرنيطة لا يمنعه من أخذها والتقدم فيها وسبق غيره فى مضمارها

الترقى والتمدن بتغيير ما في داخل الرأس لا بتغيير ما يوضع على الرأس ، والمعرفة والخلق والتفوق يكون بملء الصدر بالمعنويات ولا علاقة لذلك بالازياء والمظاهر . وتنازل امة عن مظاهرها الخاصة بها وتقليدها الاغيار يعد اعترافا منها بضعتها وهوانها وباحتياجها الى أن تعتزّ بالمظاهر المستعارة من غيرها . وان المنصفين من غير المسلمين يصرحون دائماً بأن الاوربيين يحترمون الشرقيين الذين يتمسكون بمظاهرهم مع الاخذ بأسباب المعارف والترقى بينما هم يحتقرون من يقلدهم بالمظاهر من أبناء الشرق حتى لو كانوا آخذين من الثقافة بقسط عظيم . لان الاوربيين يعرفون من أنفسهم أن الذى ينتسب الى ملة يجب عليه أن يحافظ على خصائصها ومظاهرها وأن لا يحيد عن ذلك الا لضرورة طارئة من دفع أذى عام أو جلب مصلحة قومية . أما من يفعل ذلك لمجرد التقليد واعتقادا بأن الذين يقلدهم هم أهل الرفعة والسيادة وأنه يتجرد من تقاليد قومه لهوانها عليه فذلك هو الهوان بكل معانيه

الازهر الشريف **محمد عبد الغفار القندهارى**

تنظيم أعمال التبشير الكاثوليكى

فى افريقية الشرقية الايطالية

روما فى ١٥ – يدور فى المقامات المطلعة أن مجلس الكرادلة قرر تقسيم افريقية الشرقية الى خمس اسقفيات وفقا للتقسيمات الادارية الايطالية ، ويتولى إدارتها معتمد بابوى . وكانت تشكيلات الكنيسة الكاثوليكية في افريقية الشرقية حتى الآن تابعة للقاصد الرسولى فى مصر والبلدان العربية

سرقة ألف قنبلة من مستودعات الجيش بحيفا

أذيع أن كمية كبيرة من القنابل من طراز « ميلز » عددها نحو ألف قنبلة سرقت من مستودعات ذخيرة الجيش فى حيفا . وكانت احدى الصحف اليهودية أول من أذاع هذا الخبر فى فلسطين ، فتردد الناس فى تصديقه ، غير أنه لم يظهر أى دليل على عدم صحة الخبر الذى كان له فى فلسطين وقع كبير . وقد ذهب الجنرال ديل قائد الحملة البريطانية الى حيفا يوم الاثنين ويقال أن سفره يتعلق بهذا الحادث وقد سبق قبل الآن أن وقعت حوادث سرقة ذخائر وأسلحة من مستودعات الجيش ، ولكن لم يحصل قبل اليوم أن سرقت كمية كبيرة كهذه من المفرقعات

كتب نفيسة فى التشريع الاسلامى

من أعظم وسائل العمل بأحكام الشريعة الاسلامية فى البلاد الاسلامية بيان محاسنها للناس باخراجها لهم منسقة مبوّبة سهلة التناول ليعرف فضلها من لم يكن يعرفه وليطلع على مزاياها من كان غير واقف عليها

لذلك نبتهج كلما ظهر فى عالم المطبوعات كتب تنطبق عليها هذه الصفات . وفى مقدمة ما ظهر منها أخيراً كتاب فى أحكام الوقف والمواريث لحضرة العلامة الجليل صاحب العزة الشيخ أحمد بك ابراهيم استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق والمرجع الأكبر فى قسم المعاملات من الفقه الاسلامى . وهو خلاصتان منقحتان أيما تنقيح ومهذبتان ما يستطاع من التهذيب أولاهما فى الوقف فى ١٨٠ صفحة ، والثانية فى المواريث فى ٨٦ صفحة وعليهما يعتمد طلبة كلية الحقوق الآن فى دراسة هذين البحثين العظيمين . وكلاهما فى كتاب مطبوع بمطبعتنا وثمنه ١٥ قرشاً غير أجرة البريد

⁂

وقد أهدى الينا حضرة القانونى الفاضل الدكتور شفيق أفندى شحاته كتاباً بعنوان (النظرية العامة للالتزامات فى الشريعة الاسلامية اختصّ جزءه الاول الذى صدر الآن بموضوع طرف الالتزام وفيه بيان المراجع العربية والاوربية ومقدمة فى طريقة البحث وعرض عام لنظرية الالتزامات فى الفقه الحنفى . وبآخره فهرس هجائى للنصوص معزوة الى مصادرها مع تعيين مواضعها وفهرس تحليلى للموضوعات . وهو فى ٤١١ صفحة وثمنه مائة قرش ويطلب من مؤلفه فى كلية الحقوق

⁂

وأهدى الينا حضرة الاستاذ الفضال حسن أفندى أحمد الخطيب المدرس بدار العلوم العليا كتابا عنوانه (التشريع الاسلامى) تكلم على مصادره وقواعده العامة ومزاياه ، وتكلم على الفقه الاسلامى والقانون الرومانى وأورد بعض مباحث من الشريعة الاسلامية . وقد جاء الكتاب فى ١٧٥ صفحة ويطلب من الاستاذ مؤلفه فى دار العلوم بالقاهرة

الى الدكتور طه حسين

لقد ساءنا نحن طلبة وطالبات الجامعة المصرية ما قاله الدكتور طه حسين بك بجريدة المصري الغراء . واننا نعلن استنكارنا واحتجاجنا لما قيل ولا يسعنا الا أن نقول ان الدكتور لم يعبر إلا عن رأيه الشخصى . وننتهز هذه الفرصة لنعلن تمسكنا بالحق وتضامننا مع الازهر الشريف . غايتنا نصرة الدين

طلبة الجامعة المصرية ، عنهم :

كلية الحقوق : (الامضاءات)

كلية الزراعة : (الامضاءات)

كلية الهندسة : (الامضاءات)

كلية التجارة : (الامضاءات)

كلية العلوم : (الامضاءات)

من شباب الجامعتين

شباب الجامعتين المصرية والازهرية الذين دفعتهم غيرتهم الدينية على أن يطالبون بضرورة تعليم الدين الاسلامى بالجامعة والمدارس الثانوية وضرورة فصل الطلبة عن الطالبات أثناء الدروس يعلنون جميعا ، بكل ما يملكون من قوة أن الذين تعرضوا للدفاع عن نظرية التقاليد العنوية لا يعبرون عن رأى الجامعة فى قليل ولا كثير ، ويعلنون أيضاً — لا سيما طلبة الجامعة المصرية منهم — أن الدكتور طه حسين لا يمثل الجامعة المصرية فيما بدا منه من آراء وتهجم على اخوانهم طلبة الجامعة الازهرية ، ويكررون ما بدا على لسان خطبائهم وزعمائهم أن الاتحاد بينهم صخرة تتحطم عليها الدسائس . فليرح الدكتور نفسه ، وليعلم أن قوة الشباب ، ونهضة الشباب ، لا تهزها تلك الاساليب الاجنبية الدخيلة ، وأنه ماض فى سبيله لتحقيق تلك الغاية النبيلة

(الامضاءات)

استعمل مصنوعات امتك

الجامعة المصرية والثقافة الاسلامية

مذكرة جديدة من طلبة كلية الطب إلى مدير الجامعة

قدم طلبة وطالبات كلية الطب إلى سعادة مدير الجامعة المصرية، وإلى سعادة عميد كليتهم، المذكرة التالية:

حضرة صاحب السعادة مدير الجامعة المصرية

يتشرف طلبة كلية الطب برفع هذه المذكرة الى سعادتكم، مدفوعين بعامل الغيرة على الدين وحب الخير لوطننا العزيز باصلاح خيرة شبابه، بعد أن ثبت لدينا – مما نراه مشاهداً فى غير مصر من الدول ذات الشأن والسيادة – أن لا اصلاح الا بعد اصلاح روح الشباب الناهض، حتى يكون له من قوة روحه وسموّ أخلاقه سلاح يحارب به الرذيلة وينصر به الفضيلة

ولما كان الدستور ينص على أن الاسلام هو دين الدولة الرسمى، وكان الواقع مؤيدا لذلك، فلا غرو إذا تقدمنا لسعادتكم راجين – وقلوبنا من ورائنا تلح فى الرجاء – أن تراعى نصوص هذا الدين الحنيف الذى ما تمسك به قوم إلا رفعوا، وما تحلت به أمة إلا هانت فى وجهها الصعاب

ولا شك أن الأمة بأسرها قد أحست بنقص الناحية الدينية فى المجتمع المصرى، ونقص أخلاق الفرد ووطنيته تباعا. فحق على أبناء الجامعة – وهم حاملو ألوية النهضة والفضيلة – أن يبعثوا الصيحة عالية حتى يسمعها أبناء الأمة من أقصاها الى أقصاها، ووجب على هيئة التدريس وعلى رأسها سعادتكم أن تلبى هذا النداء حتى تسمع مصر صيحة الحق تنبعث قوية كالقوة نفسها من أركان هذا المعهد المقدس، وحتى يعرف المصريون أن فى الكنانة رجالا على رأس شباب ناهض يعملون لرفعتها ولا يألون جهداً فى اصلاحها

وإذا كانت الكليات الأُخرى قد تقدّمت الى سعادتكم بمثل ما نتقدم به اليوم، فما أحرانا أن نضم صوتنا الى صوتهم فى كثير من الأخوّة والثقة، راجين أن يكلل مسعانا بالنجاح، زائدين عليه حاجة الطبيب المصرى – وهو مصير طالب الطب المصرى – الى ثقة الناس وثقته بنفسه، وهو بلا شك أكثر الناس اطلاعا على عوراتهم وأكثرهم استماعا الى ما لا يسمعه غيره منهم، فهل أحد أحق بالاخلاق القويمة والخصال الحميدة منه؟ وهل يكون ذلك إلا إذا تربى عليها فى أحضان معاهده، فهو شاب والشباب نزّاع، ان لم يحصن بسياج من الدين منيع

وكما نضم صوتنا الى صوت الكليات الاخرى اليكم، نضمه الى صوت صاحب الفضيلة الشيخ الاكبر شيخ الجامع الازهر راجين:

أولا – أن تدرس العلوم الدينية الضرورية فى جميع كليات الجامعة حتى يتسنى لكل منا أن يطلع على درر دينه الغالية، وقواعده السامية. وحتى لا نندفع فى تقليد الاجانب لا لشىء الا أنه تنقصنا المثل العليا القويمة الرشيدة، فنتعلق بما نظنه مثلا عليا، على ما هى عليه فى غالب الاحيان من دناسة لا تتفق والدين الحنيف وما نرجوه لمصرنا العزيزة من سمو ورفعة

ثانياً – أن يكون تعليم الفتاة المصرية على أساس من التقوى والورع، رحمة بها كفتاة، ورحمة بها كأم من امهات المستقبل تعتمد عليها نهضة مصر الى درجة كبيرة

ثالثا – أن يوحد شعار الجامعة ويجعل اجبارياً فى الكليات والاجتماعات، حتى يشعر الطالب بمقامه الاجتماعى وسموّه، وحتى يحس أنه أصبح مسئولا أمام

الله والوطن ، فيمتلىء احتراما لنفسه ويترفع بها عن النقائص ، ويدب فى قلبه دبيب العزة فلا يقع فى أحبولة الشيطان

رابعاً — أن يهتم أعضاء هيئة التدريس باتباع قواعد دينهم لانهم قدوة لشباب الجامعة بحكم مراكزهم

يا صاحب السعادة ،

أنا والامة فى أدق مواقفها بين الامم ، والاعناق مشرئبة الى مصير هذا الموقف ، والانظار متجهة نحو هذه الامة الفتية التى تعمل دائماً لتستردَّ غابر مجدها ، وتنفض عنها غبار السبات ، حتى تصبح عما قريب ان شاء الله - بفضل تمسكها بدينها - زعيمة الشرق ، وحاملة لواء الاسلام ، فانا نمد اليكم أيدينا وقلوبنا من ورائكم تلحّ فى الرجاء ، والثقة تملؤنا ، والرجاء يحفزنا ، الى الاعتقاد بأنكم محققون ما نطلب فى القريب العاجل بما عرف عنكم من الغيرة على الدين والوطنية

ونبتهل الى الله أن ينصر دينه على يديكم ، فأنتم رسل الانسانية والحنان ، ورافعو ألوية الانصاف فى كل مكان

والسلام عليكم ورحمة الله

طلبة كلية الطب

اهتمام وزارة الاوقاف

بمساجد السودان

علم معالى وزير الاوقاف أن كثيرا من المساجد الموجودة فى السودان معطلة بها الشعائر الدينية ، وفى حاجة الى اصلاح وترميم لتعميرها وتعيين العلماء والوعاظ اللازمين لها ، فقرر ايفاد فضيلة الشيخ منصور صالح الى السودان لتفقد مساجده ودرس حالتها وما تحتاج اليه من ترميم وأثاث وعلماء ووعاظ

ولما علمت وكالة حكومة السودان فى مصر بالامر أرسلت الى حكومة السودان تطلب اليها عمل التسهيلات لفضيلته

الملوك والعلماء

من مقال نفيس فى المقطم للدكتور محمد بك عبد الحميد

مما يروى فى كتب الادب :

« قيل للخليل بن أحمد : أيهما أفضل العلم أم المال ؟ قال : العلم . قيل له : فما بال العلماء يزدحمون على أبواب الملوك ، والملوك لا يزدحمون على أبوابَ العلماء ؟ قال : ذلك لمعرفة العلماء بحق الملوك وجهل الملوك بحق العلماء »

قلت : عفا الله عن الخليل بن أحمد . فما الملوك من الغفلة بحيث يجهلون قدر العلماء . « ولو أن أهل العلم صانوا علمهم لسادوا أهل الدنيا ، لكن وضعوه غير موضعه فقصر فى حقهم أهل الدنيا » فالعلماء اذا فسدوا ولم يحفظوا لنفوسهم كرامتها ولا لعلومهم شرفها ومكانتها كانوا من شر الناس وغير جديرين بالتكريم أو الاحترام

ولأضرب للقارىء الكريم مثلا مما يحكى فى كتب الادب . فقد قيل : « ان أحد الملوك اذا دخل عليه العلماء يقوم لهم ويجلس فى مسنده ، وكان له عالم فقير اذا دخل عليه يقوم له ويجلسه فى مكانه ويجلس هو بين يديه . فقيل له فى ذلك ، فقال ان أولئك اذا دخلوا علىّ يثنون علىّ بما ليس فىّ فيزيدنى كلامهم عجبا وتيهاً . وهذا يذكرنى عيوب نفسى وما أنا فيه من الظلم فتنكسر نفسى لذلك فارجع عن كثير مما أنا فيه » . وهذا مصداق قولهم « فمن ازداد فى العلم رشداً ولم يزدد فى الدنيا زهداً فقد ازداد من الله بعداً » ، وكيف يحترم من ازداد من الله بعداً

انهيار صروح الالحاد

تدل الاحصاءات التى تضمنها بيان رسمى من موسكو على أن نهاية حركة الالحاد فى روسيا باتت قريبة ، فان عدد أعضاء جمعية اتحاد الملحدين « بزبوجنيك » هبط من خمسة ملايين فى سنة ١٩٣٣ الى أقل من مليونين . وهناك جمعيات كثيرة مضادّة للدين مهددة بالانحلال ، وقد أغلقت وزارة المعارف الشيوعية خمسة متاحف ضد الدين فى الاقاليم وعدلت عن جهودها المضادة للدين فى أنحاء كثيرة

التعارف الاسلامى

الاسلام وتركستان الصينية

- ٥ -

تقدم العرب نحو تركستان الصينية

ان العرب الذين خرجوا من ديارهم لاعلاء كلمة الله ونشر هداية الاسلام فى الآفاق ، بعد انتهائهم من تطهير بلاد الفرس من المجوسية ، توجهوا الى ما وراء النهر قاصدين الشرق الاقصى متقدمين بلواء الاسلام نحو البلاد التى غلبت على أهلها الديانات البوذية والمانوية والشامانية عاملين على تنوير قلوبهم بهداية الدين الحنيف

وفى سنة ٤٦ هـ (الموافقة لسنة ٦٦٦ م) أرسل أمير العراق زياد بن أبى سفيان حملة الى خراسان بقيادة الربيع بن الحارث فسار بجيوشه من العراق الى ما وراء النهر وخاض كثيراً من الوقائع الحربية فى طريقه اليها ، وكل الذين حاولوا مقاومته أو أرادوا الوقوف فى طريقه حطمهم الربيع بن الحارث وألقاهم صرعى كأنهم أعجاز نخل منقعر ، الى أن دخل مدينة بَلْخ فاتحاً ظافراً ، وكانت هذه المدينة بابا لتركستان ومفتاح فتوحها ، فأطاع أهلها لحكم العرب وقبلوا سيادتهم راضين أو كارهين ، وتوفى زياد بن أبى سفيان فى سنة ٥٠ للهجرة (٦٧٠ م) وأخذ زمام الخلافة معاوية الثانى فبعث عبيد الله بن الربيع الى ماوراء النهر يقود جيوش المسلمين لفتح بلاد بخارى وكانت فى طريقه الى بخارى مدينة « بَيكَنْد » أحد مراكز التجارة والسياحة فى آسيا الوسطى ، فتقدم بجيوشه اليها وحاصرها بضعة شهور حتى فتحها أخيراً وظفر فيها بما ظفر به من الغنائم وأسباب القوة ، ثم تقدم العرب الى بخارى وكانت تحكم فيها امرأة من التتار داهية فى السياسة وماهرة فى فن الحرب وهى تنقلب بتقلب الجو ، وتتلون بألوان السماء ، فتارة تميل الى الصلح والسلم ، ومرة اخرى تجمع أسباب الحرب وتشب نارها . ورأت بفراستها أن العرب ضيوف حضروا بلا دعوة ونزلوا غير طالبين للضيافة ، وانما غرضهم فتح البلاد بالقوة العسكرية أولا ثم فتح القلوب لدينهم بالقوة النورانية ، فاستعانت بقبائل التتار على العرب ، فجاءوا وحملوا على المجاهدين من خلفهم بينما كانوا يحاصرون مدينة بيكند وكانوا آمنين مما خلفهم . فدارت رحى الحرب بين أهل الايمان وأهل الكفر واشتدت نارها ، يكر فريق ويفر آخر ، ويقبل هؤلاء ويدبر غيرهم ؛ وأشفى العرب على الفشل فاذا بعبيد الله يدفع بجواده الى جبهة القتال ويقود جيوشه بحملة البطل الثابت ورجل العزم الفاتح ، فما لبثت أن هبت على المجاهدين ريح الجنة وانقلب وجه الحرب على أعدائهم ، فكبروا وهللوا وكسروا بعون الله ظهر الملكة خاتون ومن يعاونها وهزموهم شر هزيمة ، فأيقنت تلك المرأة أنه لم يبق لها حيلة إلا أن تلتجىء إلى المسالمة، فقبل العرب طاعتها واشترطوا عليها أن تدفع ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ درهم جزية سنوية فوعدت بأدائها وأبقاها عبيد الله على عرشها ، لكنها عادت فرفعت رأسها للخروج عن طاعتهم مرة اخرى ولكن فى هذه المرة سارت جيوش العرب بقيادة سعيد بن عثمان الى محاربة الملكة خاتون ، فلما رأت أن العرب جاءوا بكتائب لا قبل لها بالوقوف أمامها ، أظهرت أنها تريد الصلح وأرسلت رسولا من عندها يحمل التحف والهدايا الى سعيد بن عثمان راجية أن يقبلها تمهيداً للصلح . لكن سعيد بن عثمان لم يغتر بالهدايا النفيسة ولا بالتحف الثمينة ، بل رد رسولها بما معه الى الملكة خاتون ، قائلا : أبلغ صاحبتك أن من يخفر ذمته فليس بأهل للسلام فاستعدى بما تقدرين عليه من الاسلحة والرجال قبل أن تصبحى وجميع أقاربك أسارى . وصلت جيوش سعيد الى بيكند فوجدوا على أبوابها جنوداً بأيديهم السيوف مسلولة ولكن قلوبهم قد ملأها الخوف وأضر بها الرعب ، وليس لها همة تقاوم بها جيوش العرب وانصرف عن الملكة خاتون أكثر الرجال الذين كانوا يساعدونها فى الدفاع ،

فكانت حالتها تضطرها الى التماس المصالحة من سعيد بن عثمان تحت أى شرط يعرضه عليها، وشعرت بالتعب والفتور من الحروب المتوالية التى أضرت بها ماديًا، ورعاياها أخفوا يخذلونها، وبعد أن كانوا معاونين لها صاروا الآن معاندين معاكسين، فلما ألحت على سعيد ابن عثمان بطلب المسالمة اشترط عليها أن ترسل اليه أشرافها الذين هم أنوف قومها ليكونوا رهينة عنده وضمانة لحسن سلوكها، فقبلت ذلك واختارت ثمانية من سادات قومها وهم أصحاب الحل والعقد فى دولتها وبعثت بهم الى قائد العرب فرضى سعيد بن عثمان بهم وترك الملكة خاتون فى حالها

ولما اطمأن سعيد بن عثمان من جهة « بيكند » بعد أن قهر الملكة خاتون على طاعته سار بجيوشه الى الصغد وكانت الدولة الصغدية متكونة من بلاد الصغد وسمرقند. والذين كانوا خرجوا من الصغد ليحاربوا العرب وانهزموا أخيرا هم الترك تحت قيادة تارخان، ففتح سعيد جميع هذه الاصقاع وعاد الى خراسان ثم الى العراق

ولما علمت الملكة خاتون بعودة سعيد بن عثمان بجيوشه استصغرت أمر عامله مسلم بن زياد وعصت أمره وبثت الرجال يجمعون المقاتلين للانقضاض على العرب، فعزم مسلم بن زياد على محاربتها، وعبر نهر سيحون وقابل التتار الذين جاؤا إلى مساعدة ملكة خاتون أشد المقابلة وكان عدد التتار مائة ألف، لكن العرب لم يبالوا بكثرة أعدائهم على عادتهم فى مواقف الجهاد فتقدموا بقيادة المهلب معتصمين بقوة الايمان متوكلين على عون الله وحاصروا مدينة بخارى وكان الفوز يرفرف عليهم أحيانا بأجنحته، لكن الفتح استعصى عليهم وبذلوا فى سبيل الوصول اليه ضحايا عزيزة.. ولما استيأسوا واحيط بهم من كل مكان أدركتهم نجدة لم تكن منتظرة فتجددت همة المهلب فوثب وثبة جددت عزائم جنوده وحارب الاعداء محاربة فاصلة حتى كتب الله له الفتح وتغلب العرب على التتار وأسروا كثيرًا منهم واغتنموا ما لا يحصى من آلات الحرب والقتال، وقيل ان الغنائم التى أنعم الله بها على العرب فى هذه المرة لا نظير لها من قبل، حتى لقد أصاب كل مجاهد عشرة آلاف درهم (١) وفى هذه الحالة لم يبق الملكة خاتون إلا أن تلتجىء الى قائد العرب وتنزل على حكمه، ثم رجعوا الى مَرو للاستجمام وتجديد الاستعداد لمهمة جديدة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ فتوح العرب للشرق، واختاروا لها قائدا لا تزال مناقب همته وشجاعته وعزيمته وشخصيته مَثَلا أعلى للرجال العسكريين، والذين يريدون أن يعيشوا فى ميادين الحرب، وكان جهاد هذا القائد هو صوت الحق الذى دوى فى أرجاء تركستان من أقصاها الى أقصاها

ومن هو هذا القائد العظيم الخالد؟ هو قتيبة بن مسلم الباهلى الذى عقد له الحجاج بن يوسف الثقفى والى العراق راية الفتح على كتائب الجهاد وأمره أن يزحف بها إلى ما وراء النهر فى سنة ٨٦ للهجرة (٧٠٤ - م) ليدخلها فى خريطة ممالك الخلافة، وليبشر سكانها بهداية القرآن، ويدخلهم فى حظيرة الاسلام - وزحف قتيبة بجيوشه من رجال السطوة والرحمة وأعظم أمانيه وأمانيهم تطهير قلوب الوثنيين من دنس الهمجية، وتنويرها بنور الايمان، وتهذيب عاداتهم بآداب الاسلام. هذه هى الغاية التى لأجلها سار قتيبة بالمجاهدين الى آسيا الوسطى التى أتعبت من كان قبله من القواد

وكانت مدينة مَرو مركز الحركات الحربية التى قام بها قتيبة ابن مسلم إلى تركستان الصينية وفيها اتخذ استعداداته لمكافحة الأعداء، وكان يخطب فى جيوشه ويذكرهم بالوقائع التى اشتهرت شجاعتهم فيها، وينشد لهم من بليغ الشعر ما يثير فيهم شعور الدين ويحرك غيرة الاسلام، وسار أول ما سار بالمجاهدين إلى بَلْخ، فلم تطأ قدماه عاصمة الباكتارية القديمة حتى وجد أهلها حضروا بين يديه يستقبلونه وجيوشه بالابتهاج وطلاقة الوجوه، ومن ذلك اليوم انضمت ولاية بلخ الى دولة الخلافة التى كان مركزها الاعظم بدمشق

بدر الدين الصينى

بغداد تستقبل الامير سعود

بدأت الاستعدادات فى بغداد لاستقبال صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية الذى ينتظر وصوله اليها بعد عشرة أيام وتتولى الاشراف على استقبال الامير لجنة خاصة تألفت لهذا الغرض فى وزارة الخارجية

---

(١) Vambory : History of Bukhara P' 23

الدناكل يفدون الى بيت الله الحرام

وفد على بيت الله الحرام فى هذا العام من دنكالية الشمال عدد لا يقل عن مئتين شخصا من بلدة واحدة فبلغوا الاراضى المقدسة (الحجاز) لاداء فريضة الحج ، وليشهدوا منافع لهم (ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ، فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر)

وفيما أتذكر لم تتشكل منذ أربعين عاما جماعة بهذا المقدار من هذا البلد تقصد الى أداء هذا الركن العظيم سوى ما كان من أفراد وآحاد لم ينقطعوا يوما من الايام

فى هذه السنة السعيدة توجهت قلوب هذا الوفد المبارك لدعوة الحق ووفاء لكتاب الله عز وجل ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا﴾ . وبالمناسبة نذكر ما هو جدير بالذكر وهو أن دنكاليه الشمال - بل والدناكل جميعا - مسلمون والحمد لله وكنت كتبت الى صاحب الفتح الاغر أطال الله حياته كتابا بعنوان (الدناكل كلهم مسلمون بل هم من سلالة العرب) فى مناسبة تقرير مصرى أقام فى الحبشة ذكر فى عرض كلامه أن الدناكل قبائل غير مسلمين وأنهم وثنيون أيضا فهو تقرير مشوب بالباطل وجناية كبيرة على أمة لا تعرف الا دين الله الاسلام الشريف ولا تدين إلا به بل ولا سمعنا فى بلادهم الواسعة فى زمن من الازمان أن دانوا بغير هذا الدين المقدس ، فهم معروفون عندنا قبيلة قبيلة من خليج إرافلو غربا الى خليج تاجرى شرقا ، فما ينحدر من جبال الحبشة جنوبا والى سواحل البحر الاحمر شمالا ، فكلهم يدينون بدين الاسلام ولا تكاد تجد فيهم أو بينهم من يدين بغيره فهو دينهم الذى ارتضى الله لهم منذ جاءوا به معهم من جزيرة العرب ، كيف لا وهم من سلالة العرب وما سموا دناكل إلا باسم أمير كان من خلفاء دنكلى أيام دولة الخلافة في مدينة بيلول فأطلق اسمه على القبائل كلها ، وإلا فهم عفر أو سعدي سعدتا أى الامة المحمدية

هذا ولعل كتابى المشار اليه الى صاحب الفتح لم يصل اليه لأنه لم ينشره [1] فى حين كنا نحن وجميع من يدرك هذا الافك أنه مزور عليهم والله يهدى السبيل

طيو (ارتيريا) جمال الدين ابراهيم خليل
قاضى دنكليه

الحالة فى العراق

كما يراها مراسل الديلى تلغراف

نشرت (الديلى تلغراف) رسالة مطولة من المستر أرنست ماين مكاتبها فى الشرق الادنى تبسط بها في درس حالة العراق الحاضرة فقال : ان الوزارة الجديدة تبذل جميع الجهود لتأييد نفوذها فيها . أما الاشغال فى بغداد اليوم فرائجة ، والنقود كثيرة في الاسواق . والهياج السياسى قليل . وقد ثبتت الوزارة فى مراكزها وما دام التفاهم تاما بين بكر صدقى باشا وحكمت سليمان بك فالسلطة باقية وراء الحكومة تدعمها فى كل وقت

ثم أشار المستر ماين الى عدم التحيز فى تنفيذ قانون التجنيد وقال : ان هذا يذهب الى مدى بعيد فى سبيل تهدئة الرأى العام عند الشيعيين ، لأن معظم الاضطراب فى منطقة الفرات الاوسط مسبب عن تمنع الشيعة عن دفع الضرائب والخضوع لكل قانون فهم منتفعون بتمام المساواة عليهم وعلى الافندية السنيين فى المدن

ثم صرح المستر ماين بكثرة القيل والقال ووجود بعض القلق من جهة مركز الملك غازى ، فهو غير قادر بعد الآن على الاعتماد على الجيش . فالجيش والسياسيون هم الذين يتحكمون الآن فى أحوال بغداد وليس البلاط الملكى . ولعل هذا ما يفسر تواتر زيارات الامير عبد الله ونجله طلال لبغداد . وقد أسفرت التحقيقات عن قلق الاميرين عبد الله وطلال على مركز الملك غازى

ويشيع بعض الناس أن من أسباب الانقلاب الوزارى فى أكتوبر الماضى سعى المرحوم ياسين الهاشمي للتوصل بنفسه الى مركز الدكتاتورية ، وهذا أمر لا يطيقه مخلصو العراقيين بوجه من الوجوه

ويتهامسون في الشوارع عن الانقلاب الاخير أنه اذا كان ياسين باشا قد سعى فعلا الى الديكتاتورية فالحدث الكبير لم يقع لأجل منعه منها بل لأجل سبقه اليها

ثم تكلم المستر ماين بإسهاب عن أمور البترول في العراق وقال انها تتقدم بارتياح الجميع

---

[1] (١) الفتح - لا نذكر أن هذا الكتاب وصلنا ، ولو اطلعنا عليه لنشرناه ، لان من اهم مقاصد الفتح تعريف المسلمين بعضهم ببعض ونشر الحقائق عن جماعاتهم من ينابيعها الصحيحة

التعارف الاسلامي

عتب تونس على مصر

عقد الاستاذ الفاضل السيد محمد المختار بن محمود المدرس بجامع الزيتونة ورئيس تحرير المجلة الزيتونية فصلا مهما بمناسبة احتفال تونس بذكرى صاحب المنار رحمه الله أشار فيه الى مواقف الوفاء من تونس للعالم الاسلامي. ثم أوصل القلم يعتب – والعتاب صابون القلوب – على تقصير الاقطار الشرقية ولا سيما مصر نحو القطر الشقيق. فقال:

«هذا موقف تونس نحو الشرق. فهل للشرق نحو تونس مثل هذه العاطفة؟ وهل له مثل هذا الاعتناء؟ وهل يعرف عن أحوال تونس ورجالها مثل ما تعرفه تونس عنه؟

نستطيع أن نجيب بالسلب عن ذلك كله. ولك أن تحادث من شئت من الشرقيين عن تونس ولك أن تتصفح ما شئت من كتب الشرقيين وجرائدهم ومجلاتهم. فلن تجد من يعرف عن تونس لا قليلا ولا كثيرا. ولا تجد فيها تعرضا لتونس وأخبارها وشؤونها ولا تحدثا عما يجري فيها. واذا فرضنا أنك تعثر على حديث عن تونس فانك تجده مملوءا بالاغلاط والحقائق المقلوبة. التي لا تخلو من جهل أو سوء نية

فمجلة تضع صورة الجامع الكبير بالقيروان وتكتب تحتها أنه من جوامع المغرب الاقصى. وكاتب يضع في كتابه احصائية عن عدد التونسيين فيقول انهم خمسة ملايين وهم لم يبلغوا حتى في الاحصائية الاخيرة إلا مليونين ونصفا. وكاتب آخر يتعرض لجغرافية تونس فيسمي البلدان بأسمائها الافرنجية بنزرت (بزرته) ويسمى صفاقس (صفاكس) وكاتب آخر يكتب عن اللغة العربية والادب في تونس فيقول أن اللغة العربية لا أثر لها في تونس، والتونسيون يكتبون بلغة عامية بربرية. ويقيم الدليل على جهله وسوء نيته بنقله لبعض فقرات من رسائل تجارية موجهة من تاجر لشريكه بتالا وكلاهما عامي مطبق. فيجعل ذلك هو المثل الاعلى للانشاء التونسي. ثم يحكم بانحطاطه وسخافته. وهو في الحقيقة دليل على انحطاط المستدل به وعلى سخافته. والا ففي كل بلاد يوجد الجهال الذين يشبهون الاميين وكتاباتهم لا بد أن تكون كحالهم. فكيف تجعل دليلا على حالة عموم الامة. على أن مصر رغما عما هي عليه من التقدم والنهضة العلمية والادبية فكثير من مجلاتها وجرائدها تصدر بانشاء ساقط مبتذل بل منها ما تحرر فيها المقالات باللغة العامية، فهل يصح أن يكون ذلك دليلا على سقوط الانشاء العربي في مصر؟ كلا. وإنما هو الطيش ونزق الرأي يدع صاحبه يهرف بما لا يعرف ويقول ما لا يعقل

ولا يمكن لاخواننا الشرقيين أن يعترضوا علينا بأننا لم نظهر أنفسنا لهم. ولم نطلعهم على ما عندنا من الآثار. وعلى ما نحن عليه من القيمة العلمية والادبية. وذلك لأنهم هم المطالبون بالبحث والتعرف عنا. كما بحثنا عنهم وتعرفنا أحوالهم. اذ لو تعلق غرضهم بذلك لسعوا في تكوين مكاتبين لهم من تونس. ولسعوا في الاطلاع على ما ينشر عندنا من الجرائد الراقية والمجلات العلمية ولسعوا في الاطلاع على التآليف التونسية والتي هي وإن كانت قليلة لكنها تكسب المطالع فكرة عامة عن البلاد التونسية وما لها من القيمة. وما لعلمائها من الآثار»

⁂

ونحن نشارك الصحيفة التونسية في هذا الالم، ونقول ان من أعظم مظاهر الضعف في العالم الاسلامي تقصير أقطاره في التعارف. ومع اعترافنا نحن بنصيبنا من ذلك نعلن أننا ما زلنا ننتهز الفرص لاثارة همم أهل الفضل في كل قطر الى استقصاء الحقائق عنه لنشرها فصولا في الفتح تكون أصدق وسيلة لتعريف المسلمين بعضهم ببعض، وأظن أن أفاضل التونسيين لا يشكون في أن الفتح صحيفتهم وصحيفة كل قطر اسلامي، وأنها تستحق أن يتعاونوا معها على كل خير يرون في اذاعته مصلحة عامة

عظمة الهجرة المحمدية وآثارها

على حين فترة من الرسل، وفى سن الأربعين، بعث الله رسوله محمداً ﷺ إلى الناس كافة بشيراً ونذيرا، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيرا. أرسله رحمة للعالمين وليتمم مكارم الأخلاق، وليبين للناس ما نزّل اليهم وما اختلفوا فيه. وأنزل عليه قرآناً عربياً غير ذى عوج يهدى للتى هى أقوم، ويخرج الناس من ظلمات الحيرة والجهالة والظلم وفساد العقيدة، إلى نور اليقين والعلم والعدل وصلاح المعتقد، فلبث بمكة مولده ثلاث عشرة سنة يدعو الى توحيد الله وافراده بالعبودية والاخلاص له، والى هدم معالم الشرك وتحطيم الاصنام، ومحو آثار الوثنية التى أظلمت العقول، وأماتت الارادات الانسانية، وكبلت الفكر البشرى بقيود من الاوهام والخرافات، وقضت على الحرية وأحاطتها بسياج من استبداد الرؤساء وحجر القسس والرهبان وسيطرة الكنائس على العقل والفهم واحتكار النظر فى الدين والعلم

فى وسط تلك الظلمات وفي غمرة هاتيك البلايا والسخافات، أخذ النبى ﷺ بنشر الدعوة الى دين الحق دين الاسلام، فبدأ بها سراً نحو ثلاث سنين يقيس استعداد قومه ويسبر غور عشيرته ويكشف مواطن الضعف من ناحية القلوب والعقائد والتقاليد الموروثة عن الآباء والاجداد، ويجس نبض قريش وموقفهم من دعوته. وهكذا شأن الحكيم يحتاط فى الامر، ويقدر لرجله قبل الخطو موضعها، ويأخذ بقاعدة التدرج ويستعين بالكتمان تارة وبالاسرار اخرى حسبما تستدعيه الحال، وتسمح به الظروف، وتتطلبه المهارة وبعد النظر، وتتسع له الملابسات وتقتضيه المصلحة وتمليه حكمة الموازنة بين القوى المختلفة استجماعاً للقوة واستعداداً للوثبة وتفادياً من خطر المفاجأة بما يخالف المألوف والموروث والمعتاد لجمهور الناس والناس عبيد ما ألفوا وأسراء ما اعتادوا، لذلك ناصبته قريش وافتنت فى ضروب الايذاء لرسول الله ولمن آمن به واتبع هديه من خيار المؤمنين السابقين مما تقشعر منه الابدان، وتتبرأ منه الانسانية وتنخلع القلوب من هوله وبشاعته، ولكن المؤمنين ثبتوا وصبروا وصابروا ورابطوا. ولما نزل قوله تعالى ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ جهر النبى ﷺ بالدعوة حتى ضجت قريش وانزعجت فاشتد ايذاؤها لرسول الله وأصحابه، ولما ضاق بها الامر راحت تعرض على الرسول ﷺ كل ما يرغب فيه الجماهير بل والزعماء من رياسة وجاه وسلطان، فأعرض وأبى الا أن يكون داعياً الى الله وهادياً للناس ومبلغاً لأحكام مولاه. ولما أعيتها الحيل تقدمت الى أبى طالب عم رسول الله ﷺ وفاوضته كثيراً فى شأن ابن أخيه عله يرجع عن دعوته أو يسلمه لهم ولكنه أهمل شأنهم ولم يقم لمفاوضاتهم وزنا. وأخيراً توعدته وهددته وخاطبته قائلة له: انا لن نصبر بعد اليوم على دعوة ابن أخيك: يسفه أحلامنا ويعيب أصنامنا ويسب آلهتنا. فمره بالكف عن ذلك، والا نازلناك واياه. وأخذ أبو طالب يبلغ ابن أخيه مقالة قريش قائلا له: «يا ابن أخى، أبق علىّ وعلى نفسك ولا تحملنى من الامر ما لا أطيق» فظن الرسول أن عمه خاذله، فأجابه بتلك الجملة الذهبية الخالدة، والتى صيغت من مادة الثبات وصبت فى قالب الشجاعة الادبية وسارت مسير الشمس فى أفلاكها. «والله ياعم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى شمالى على أن أترك هذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك ما تركته»

موقف رائع يصور جلال الثبات على المبدأ ويمثل عظمة العقيدة فى أجل مظاهرها وأروع صورها، بل هو مشهد جليل يستثير حماسة الجبان ويجذب عطف الجامد المتحجر العواطف ويكاد لشدة حرارته يشعل الماء والهواء حتى أنطق أبا طالب متحمسا قائلا لابن أخيه - وقد بهرته شجاعته - كن كما أنت واقض ما أنت قاض

ولما أمعنت قريش فى ايذاء الرسول وصحبه، وبالغت فى التنكيل بهم أمر الرسول أصحابه بالهجرة الى أرض الحبشة طلباً للحرية، حيث النجاشى يمثل العدل والمروءة والنجدة والخضوع للحق ووزن الامور بميزان الحكمة وهى صفات حميدة مهدت للاسلام أن يغزو قلبه الكبير، وصدقت فراسة النبى ﷺ فيه، فلم يقبل فى أصحابه وشاية أو هدايا، وردّ وفد قريش خائبا ثم أسلم ومات مسلما وصلى عليه المصطفى بالمدينة صلاة الغائب

وكان من أثر هذه الهجرة الأولى أن أخرجت قريش النبى وعمه أبا طالب إلى الشعب وقاطعتهما فيه ثلاث سنين نسبا

ومصادرة وبيعا وشراء حتى أكلوا ورق الشجر، وفى نهاية هذه السنين الثلاث توفيت زوجه خديجة بنت خويلد وعمه أبو طالب فى شهر واحد، وهنا شعر الرسول بحرج الموقف فهاجر الى الطائف حيث ثقيف بها فدعاهم الى الدخول فى الاسلام والى نصرته فأبوا وردوه رداً شنيعاً، وألبوا عليه الغلمان والصبيان يحصبونه بالحجارة حتى أدموا قدميه الشريفتين. ولما أعياه التعب لجأ إلى شجرة كرم يستظل بظلها ويستريح عندها ثم أخذ يناجى ربه مناجاة هى أرق من صوت الطبيعة وألطف من نغمات الموسيقى وأبهج للنفس من خرير المياه فى الجداول: «اللهم اليك أشكو ضعف قوتى، وقلة حيلتى، وهوانى على الناس. يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين، وأنت ربى، الى من تكلنى: إلى بعيد يتجهمنى، أم إلى عدو ملكته أمرى؟ ان لم يكن بك غضب علىّ فلا أبالى، ولكن عافيتك هى أوسع لى، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بى غضبك، أو يحل علىّ سخطك. لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك»

وبعد حادث الطائف أخذ النبى ﷺ يقلب الامر على وجوهه فألهمه الله أن يعرض نفسه الشريفة على قبائل العرب فى الأندية والمجتمعات، ولا سيما موسم الحج، علّه يجد أنصاراً جدداً يشد بهم أزره ويهدم بهم حصون الجهالة والوثنية، فكان أن استجاب له فى العام الاول ستة نفر من أهل المدينة، وفى العام الثانى اثنا عشر رجلا، وفى العام الثالث سبعون رجلا وامرأتان: بايعوه على الاسلام والتوحيد الخالص وعلى ألا يشركوا بالله شيئا الخ وعلى أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأولادهم وأموالهم

وحين علم الرسول ان له بالمدينة أنصاراً يفدونه وأصحابه بالمال والروح أمر بقية أصحابه بالهجرة اليها. ولما أحست قريش بخطر هذه المحالفة ونتائجها، أخذت تأتمر بالرسول في دار الندوة، وأجمعوا أخيراً رأيهم على أن يأخذوا من كل قبيلة شاباً جلداً ويعطون كل واحد منهم سيفاً ثم يضربونه حين يخرج من بيته ضربة رجل واحد فيتفرق دمه فى القبائل ولا يستطيع بنو عبد مناف أن يحاربوا العرب كلها فيرضوا بالدية

وقد أعلم الله نبيه بما بيتوا له من شر، وأمره أن يهاجر فى تلك الليلة المعينة لتنفيذ تلك الخطة المجرمة، وما هو الا أن أعلم بها أبا بكر فسأله الصحبة فقال: نعم، فبكى فرحا لذلك. وقد استحضر أبو بكر راحلتين، واستأجر دليلا ماهرا يأتيهما بغار ثور بعد ثلاثة أيام. وقد تزود أبو بكر للسفر. واتفق معه الرسول على المقابلة ليلا خارج مكة كما اتفق مع على بن أبى طالب أن ينام مكانه ويتدثر بردائه تلك الليلة، ففعل ورضى بهذه التضحية الغالية. ثم خرج الرسول من داره فى جوف الليل وهو يتلو من سورة يس ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ وقد ألقى عليهم النوم من لا تأخذه سنة ولا نوم، وألقى الرسول على رءوسهم التراب ثم خرج دون أن يشعر به أحد. وتقابل مع أبى بكر وساروا معاً حتى اختفيا فى ذلك الغار، ولما ظهر بياض النهار اقتحموا الدار فاذا علىّ نائم فسقط فى أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا. ثم بثوا عليهما العيون والارصاد، وجعلوا مائة من الابل لمن يأتى بهما أسيرين أو قتيلين حتى وصلوا باب الغار وسمع أبو بكر وقع أقدامهم فخاف على الرسول وحزن وقال لو أن أحدهم نظر إلى ما تحت قدميه لأبصرنا فطيب النبى ﷺ خاطره وقال «لا تحزن إن الله معنا ـ وما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما» وفى هذا ينزل الله قرآنا ﴿ ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها ﴾ الآية. وكان يختلف اليهما فى الغار ابن لابى بكر، وعامر بن فهيرة مولى أبى بكر ليلا، وذلك لمراقبة العدو والعلم بأخباره ولشرب بهما اللبن أثناء مدة اقامتهما فى الغار. وبعد أن صرف الله أبصار قريش عنهما ومضت ثلاث ليال جاء الدليل بالراحلتين فخرجا من الغار وركب كل راحلته وتوجها الى المدينة من طريق الساحل تحوطهما عناية الله وترعاهما عين الاله حتى وصلا الى أول ضاحية من ضواحى المدينة (قباء) وفيها أسس الرسول مسجده الذي يقول الله فيه ﴿ لمسجد أسس على التقوى ﴾ الآية. وبعد أن مكث فى بنى عمرو بن عوف أياما توجه الى المدينة وقد أدركته الجمعة فى بطن الوادى عند بنى سالم ابن عوف فصلاها وكان خطيب الجمعة. ولما وصل المدينة قوبل بأروع مظاهر التجلة والحفاوة الباهرة، ثم شرع فى بناء مسجده المعروف مع الصحابة ولما تم البناء أسرع الرسول فى عقد المواخاة

بين المهاجرين والأنصار ليأمن الداخل ولينفرغ إلى الخارج وما يعتزم من جهاد فكون بهذه المؤاخاة جبهة قوية البناء عزيزة الجانب أذلت الشرك ومحت الوثنية وانتصرت على قريش: وفتحت من البلدان فى أقل من ثمانين سنة ما لم تفتحه الرومان فى ثمانية قرون، وامتد سلطان الاسلام شرقا وغربا ودخل الناس فى دين الله أفراداً وجماعات حين رأوا ديناً يخاطب العقول ويحرر الارادة من قيد الخرافات ويحميها من سلطان الأوهام وسخيف العادات ويصافح العلم ويقرر المساواة ويأخذ بالرفق والتسامح وحسن المعاملة. وبالهجرة دخل الاسلام فى عهد الحرية والقوة والظهور فكانت الهجرة مبدأ عظمة الاسلام ومعالم فجر حريته والفارق بين الحق والباطل. والفاصل بين ظلام الجهالة ونور العلم. ومن الهجرة نتعلم دروساً عالية ونستخرج عظات بالغة:

(١) الداعى الى الله لابد أن يعادَى، ويجب أن يكون كالزارع الماهر يتخير أطيب البقاع وأفضل الاراضى ليضع فيها بذر الدعوة الصالحة

(٢) الثبات على المبدأ، والصبر على المكاره، والحلم عند الغضب والاخلاص فى العمل والصدق فى الجهاد هى عدة النصر ووسائل الظفر والنجاح دائما

(٣) التفكير السليم أولا، ثم العمل بهمة عالية ثانيا

(٤) التزود للسفر والجهاد واجب ومشروع، وهو لا ينافى التوكل على الله

(٥) الدين أعز من الوطن. والفرار به حيث الفتن قائمة واجب

(٦) العقيدة الحقة أسمى شىء فى الوجود والدفاع عنها مفروض

(٧) يجب نصرة الحق، والتمسك بالحق، والتحاكم الى الحق، والرضوخ للحق (وماذا بعد الحق الا الضلال). ومن عرف الحق عز عليه أن يراه مهضوما، وان فناء فى الحق لهو عين البقاء ـ ولا بقاء للباطل الا فى غفلة أهل الحق عنه، ولا يكون الباطل أمام يقظة أهل الحق الا كما يبقى الثلج تحت أشعة الشمس المشرقة المحرقة

(٨) بالهجرة كان عز الاسلام ونصر الرسول، وبالعدل والتسامح انتشر الاسلام، وبقوة الايمان والثقة بالله والاعتماد عليه مع الأمل والعمل واداء الواجب على أكمل وجه والتضامن والتعاون عزت الصحابة وسار السلف الصالح وغلبت عليهم روح التضحية

ألا فلنتخذ من هذه الهجرة المباركة وتلك الذكرى الخالدة مهمازاً يحرك الهمم، ويحفز الى العمل، ويحمل على البطولة والجهر بالحق، حتى نستطيع أن نسترد المفقود ونحافظ على الموجود، ونقلم أظافر الملاحدة والمعتدين على الدين. ولا يهدأ لنا بال حتى نرى التشريع الاسلامى أساسا للحكم وتعليم الدين مقرراً رسميا فى المدارس والجامعات ان شاء الله

محمد اسماعيل

واعظ شبين الكوم

اختلاط الجنسين فى كليات الجامعة

نشرت إحدى الصحف حديثا للدكتور طه حسين بك خاصا باختلاط الجنسين فى كليات الجامعة وأنا لا أتعرض له من الوجهة الدينية فرجال الدين سيتولون الرد عليه بطبيعة الحال وأما فيما يختص بالحالة الاجتماعية فقد قال ما يأتى: —

« ان الذين يطالبون بالفصل بين الفتيات والفتيان لا يحققون ما يطلبونه ولا يقدرون نتائجه فان طبيعة الحياة المصرية الحديثة تقتضى أن يشتد الاتصال بين الرجال والنساء ولا سبيل الى مقاومة هذه الطبيعة، كما لا سبيل الى مقاومة كل ما يقتضيه التحول الحديث فى حياتنا على اختلاف فروعها الخ »

وأنا أكتفى أن أنقل ما نشر فى بعض الصحف تحت عنوان « هلتر وموسلينى والمرأة » وهو:

« خطب الهر هلتر والسنيور موسلينى خطبتين فى الأمر الالمانية والايطالية على التوالى فقال الأول « لسنا فى حاجة الى فتيات لا اماء فنابل اليد (كما تفعل النساء الاسبانيات البلشفيات) لان مكان المرأة هو فى بيتها بين أولادها وأسرتها ومهمة الرجل حماية الاسرة »

وقال الثانى: — « أفضل الرجال المتزوجين على العزاب فى جميع مناصب الحكومة، وستزاد الأموال المعينة للمقاطعات والبلديات لمنحها مهورا وجوائز على المواليد »

وأنا أكتفى بهذا فى الرد على نظرية الدكتور طه حسين بك

على صالح الدالى

ليسانسيه فى التربيه والعلوم

محكمة أخميم الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة عاشرة في القضية المدنية ن ١٩٤٩ سنة ٩٣٣

انه في يوم الاثنين ١٢ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع جبراً بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك الى عثمان عبد الرحمن رفاعى رعية الحكومة المحلية بناحية الحاجر التابعة لمركز أخميم وهذا بيانه

فدان واحد كائن بناحية الرقبنه بالحاجر مركز أخميم مديرية جرجا بحوض الكتره ن ٦ ضمن القطعة ن ٢٠ و ن ٣١ و ن ٣٢ مشاعا في ١ ف و ٢٠ ط و ١٨ س المشاعة فى ٧ ف حدها البحرى عوض عبد اللاه ن ٢٩ والشرقى أحمد أفندى مبروك ن ٣٦ والقبلى ورثة على أحمد القطى وآخرين ن ٢٣ والغربى فاصل زمام ناحية الغراصيه

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية بصفته نائبا عن نيابة أسيوط الكلية وخلافه المختار بمحل قسم القضايا الاهلية بشارع قصر النيل بعمارة بهلر وعند الانقضاء سراى النيابة أو قلم كتاب المحكمة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٣٤ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية فى أول يناير ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٤ج و١٩٧م ومايستجد من المصاريف والثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة للعقار المذكور صفقة واحدة مبلغ ١٣ ج و٤٢٢م

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين وشروط البيع مدونة بحكم نزع الملكية لمن يريد الاطلاع عليها مع باقي الاوراق المودعة بقلم كتاب المحكمة ومن يرسو عليه المزاد يلزم بالمصاريف

كاتب البيوع

فى يوم ٢٣ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شنرى مركز الفشن

سيباع محصول زراعتين قطن وادرة مبينين بالمحضر ملك سيد محمد مصطفى هوارى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٢ سنة ١٩٣٦ مدنى الفشن وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الشافى عيسى رفاعى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر طهطا وسوق طهطا العمومى

سيباع منقولات منزلية ومنقولات وموجودات اجزاخانة من أدوية وغير ذلك مبينة بالمحضر ملك يوسف رياض يسى صاحب الاجزاخانة الجديدة بطهطا نفاذا للحكم ن ٣٨٠٧ سنة ٩٣٣ عابدين وفاء لمبلغ ٢٠ج و٧٤٠م خلاف الرسم وما استجد ويستجد

كطلب شركة مصر لغزل ونسج القطن شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع صلاح الدين رقم ٣ باسكندرية قسم العطارين

سيباع بترنتين وباب وبنك خشب وملابس السابق الحجز عليها تحفظيا وتنفيذيا ٢٤-٨-٩٣٥ و ٣١-٨-٩٣٦ ملك اسود كسبوان نفاذا للحكم الصادر فى ٩-١-٩٣٦ من محكمة المنشية الاهلية (ن ١٤٥ سنة ٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ١١ج خلاف مايستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف مسجد العطارين الخيرى ومتخذاً له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة باسكندرية بشارع فرنسا رقم ١٥

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بفرشوط وان لم يتم يكون بسوق فرشوط يوم بعده

سيباع نصف شبة جاموس ملك محمود مرزوق من الناحية نفاذاً للحكم ن ٩٦٩٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش خلاف النشر

كطلب فارس محمود مرزوق من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية سرسنا فيوم ويوم ٢٩ منه بسوق الترسى فيوم

سيباع دكة ودولاب وصحارة ونحاس وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك عبد القوى قنديل من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٢ سنة ٩٣٧ مدنى سنورس وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش غير النشر

كطلب خليفه محمد عبد الرحمن من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ١٩ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الاشمونين مركز ملوى

سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد الحكيم جبالى بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة ملوى وفاء لمبلغ ٩٦٨٥ قرش

كطلب الحرمه زلال عثمان من قلندول فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المسين مركز الدلنجات وسوقها

سيباع بقرة وجانب من القطن مبينين بالمحضر ملك نبيهه محمد الفار المقيمة بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٦٦ سنة ٩٣٣ الدلنجات وفاء لمبلغ ١٤٢٧ قرش غير مايستجد كطلب قلم كتاب محكمة الدلنجات الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بعزبة بلهوه تبع الجرنوس مركز بنى مزار ويوم ٣ ابريل بسوق بنى مزار

سيباع ماكينة سنجر موضحة بالمحضر ملك جلاب حسن بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٣٩ سنة ١٩٣٢ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير رسم هذا

كطلب الشيخ ابراهيم عبد الله البيطار التاجر بصندفا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قنبش الحمراه مركز ببا ويوم ١٥ منه بسوق ببا

سيباع عجلة جاموس وادرة موضحين بالمحضر ملك محمد أبو زيد نفاذا للحكم ن ٩٢٩ سنة ٩٣٧ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٤٦٩ قرش وفيه النشر كطلب أمين أفندى فرج الله

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نادر وسوقها

سيباع عجلة جاموس موضحة بمحضر الحجز ملك محمد خليفه الحداد من نادر مركز شبين الكوم نفاذا للحكم ن ١١٧٢ سنة ٩٣٧ جزئى شبين الكوم وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرش خلاف ما يستجد

كطلب حسن حسين فهمى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع سوق الخراطين شياخة المدنى قسم المنشية

سيباع ماكينتين أجور موضحين بالمحضر ملك على على محمود الزكى صاحب محل تطريز بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٣٧٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨٥١ قرش غير النشر كطلب خليل أفندى الغريانى ومحمد أفندى رشيد الغريانى ومحمد أفندى مرتضى الغريانى بصفتهم نظار وقف المرحومتين الحاجة صالحة نربانه ووالدتها بالاسكندرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صفط الخمار و ٣١ منه بسوق البلد

سيباع علنا منقولات موضحين بالمحضر ملك عبد المقصود محمود من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨٨ سنة ٩٣٥ جزئى المنيا وفاء لمبلغ ٩٥٠ مليم خلاف رسم هذا

كطلب الشيخ أحمد على مصطفى التاجر بناحية تله مركز المنيا

فعلى المشترى الحضور

محكمة بولاق الاهلية ـ اعلان بيع

نشرة بيع فى القضية ن ١٢٩٧ سنة ٩٣٤ بولاق

أنه فى يوم ٨ ابريل سنة ٩٣٦ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بشارع أمير الاواه ببولاق سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك على شحاته عابد القاطن بشارع أبو الفرج أمام المنزل ن ١٢٦ وهذا البيع بناء على طلب الست فاطمه أحمد الليثى المقيمه بشارع مخازن السكة الحديد بالسبتية قسم بولاق ومحلها المختار مكتب الاستاذ حسين رضوان المحامى نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٧ اغسطس سنة ٩٣٤ فى القضية ن ١٢٩٧ سنة ٩٣٤ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ٣٠ ـ ٨ ـ ٩٣٤ تحت ن ١٥٠٠ وفاء لمبلغ ١٢ ج بثمن اساسى قدره ١٥ ج

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه

بيان العقار

ثلثى أنقاض ومبانى منزل مكون من أربعة أدوار كل دور أربعة غرف ومنافعها كائن بعطفة الليثى ن ٦ من داخل شارع مخازن السكة الحديد بالسبتية قسم بولاق محافظة مصر شياخة رضوان أبو العلا ومسطحه ٨٢ متر و ٥٥ س بلوحة ٣٤ ل أ مبنى بالحجر وبدون بياض ومحدود بحدود أربع الحد البحرى بعطفة الليثى وبعضه منزل فاطمة أحمد الليثى ومكون من ثلاثة خطوط يبتدىء من الحد الغربى الى شرق بطول ٤ متر و ٤٠ س ثم يقبل بطول ٤ متر و ٤٠ س ثم يشرق بطول ٥ متر و ٢٠ س والحد الشرقى منزل فاطمه أحمد الليثى بطول ٧ متر و ١٠ س والحد القبلى منزل أحمد مقلد بطول ٩ متر و ٧٠ س والحد الغربى بعضه عطفة الليثى وطوله ١٠ متر و ٣٥ س

كاتب المحكمة

الفتح

العدد ٥٤٢ (العام الحادى عشر)

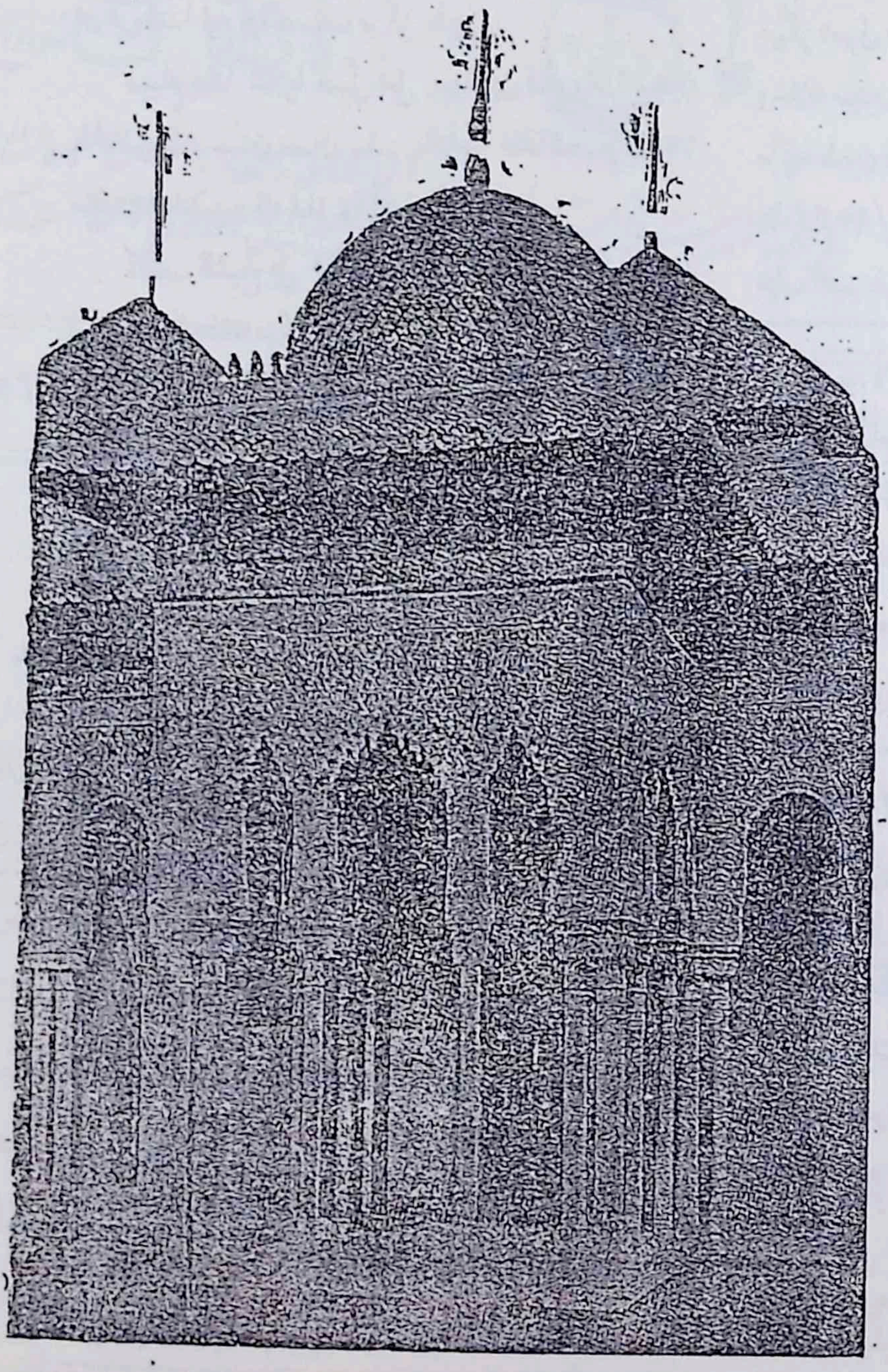

الخميس : ١٢ المحرم ١٣٥٦

فهرس

٣ واجب الجامعة المصرية نحو البيئة التى نشأت فيها
لمحب الدين الخطيب
٥ رأى الامير عمر في التعليم المختلط ، نقل ارنست حايم
٦ الرد على الدكتور طه حسين بشأن الاختلاط
للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي
٨ عدد سكان مصر ، افتتاح مسجد
٨ عيد الهجرة (قصيدة)
للشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن النجمي
٩ بشأن مظاهرات الطلبة ، الدفاع الوطنى في مصر
١٠ الحذر الحذر من الدسائس البلشفية
الاستاذ الكبير محمد تقي الدين الهلالى
١٢ المصانع الحربية في مصر
١٣ ألف مرحى لابطال الجامعتين بمصر
للاستاذ ابى يعلى المقدسى
١٤ فى مفترق الطرق للفاضل السيد عمر الدسوقى
١٦ مساقط الكهرباء بأسوان
١٧ مايجب على المسلمين للحجاز
للاستاذ الشيخ محمود أبو رية
١٨ تمصير شركات الامتياز ، السعي لالغاء صندوق الدين
١٨ تحية العام الهجرى الجديد
للاستاذ محمد السنوسى مقلد المنفلوطي
٢٠ الاسلام وتركستان الصينية
للسيد بدر الدين الصينى
٢١ حكومة اليمن والاستعانة بالصناع المصريين
٢١ وفد العراق الى الحجاز واليمن
٢٢ الحجاب في البانيا ، الحرية والمحاكم المختلطة
٢٢ اقبال المثقفين على الحج ، فى معهد بلصفورة

فى يوم ٥ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية زفر مركز السنبلاوين سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك عبد القادر اسماعيل بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٤ سنة ٩٣٧ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٣٠ م خلاف الرسم كطلب حضرة محمد بك محمد الشناوى من ذوى الاملاك بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة حسين سليم بحوض الندا تبع أولاد صيف مركز بلبيس

سيباع طلفا خلايا عسل نحل وزراعتين قمح وادرة مبينين بالمحاضر ملك حسن حسين سليم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٦ سنة ٩٣٦ بلبيس وفاء لمبلغ ٢١٤٤ قرش غير النشر

كطلب الشيخ على حمرورة صاحب ملك بعزبة الشيخ سعد تبع نوبه والداشنه مركز بلبيس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعة مركز أسيوط سيباع زراعة قطن مبينين بالمحضر ملك محمد على الحلبيسى بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٥ سنة ١٩٣٧ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٤٧٥ خلاف ما يستجد كطلب الست عزيزة أباديز من أسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ديروط المحطه سيباع منقولات منزلية وقمح موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد عبد الغفار بكوم اندشه مركز ديروط نفاذا الحكم ن ٢١٧٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٦٠٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة ديروط الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع النيل

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك السيدة مرسى محمد نفاذا للحكم ن ٣٧٩٧ سنة ٩٣٦ جزئي العطارين وفاء لمبلغ ١٢٨ قرش غير النشر كطلب محمد محمد سيد أحمد موسى تاجر رعيه ومقيم باسكندرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع تحت الربع منزل رقم ٦١ قسم الدرب الاحمر بمصر سيباع منقولات منزلية مثل دولاب ونحاس وكراسى وخلافه مبينين بالمحضر ملك الست فاطمة أحمد عبد الله نفاذا الحكم ن ٧٥٠ سنة ٩٣٧ الخليفة وفاء لمبلغ ٢٦٢/٢٠ قرش وفيه النشر كطلب أحمد أفندى محمود أبو السعود بدرب الخشنى بالدرب الاحمر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المعتمدية مركز امبابه ويوم ٢٤ منه بسوق امبابه سيباع زراعة قطن وزراعة أذرة مبينين بالمحضر ملك حماد عبد العال من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٧٥ سنة ٩٣٧ امبابه وفاء لمبلغ ٣٧٦ قرش غير النشر كطلب حضرة محمد أبو السعود أفندى من مصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ ابريل ٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بناحية أبو غنيمة مركز دسوق ويوم ٨ منه بسوق دسوق سيباع قادوس بحجرين وخلافه مبينين بالمحضر ملك الشيخ حسن مصطفى دياب صاحب ماكينة طحين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٣٦ سنة ١٩٣٦ محكمة فوه وفاء لمبلغ ٤٦١ / ١٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ نعمان مصطفى دياب المقيم بفوة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر فاقوس مركزها شرقية سيباع ماكينة خياطة سنجر مبينة بالمحضر ملك عبد العزيز أفندى السيد اسماعيل والست فاطمه فرحان امام زوجته ومقيمان ببندر فاقوس قسم ثانى نفاذا الحكم ن ٣٠ سنة ٩٣١ فاقوس وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٩٦٠ م غير المصاريف كطلب حضرة الاستاذ عبد العزيز أفندى حنا المحامى بفاقوس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعطارين بشارع الامام مالك ن ٢ بملك الخاصة الملكية قسم العطارين باسكندرية ويوم ٦ ابريل بشارع محى الدين ن ٥٥ قسم كرموز باسكندرية

سيباع منقولات دولاب وكراسى ومرايات ملك السيد حسن حسن ودولاب وكنبه وسريرين ومراتب وأشياء أخرى الجميع مبينين بمحضرى الحجز ملك زينب متولى عبد الله نفاذا للحكم ن ١٨٤١ سنة ٩٣٥ مدنى كرموز وفاء لمبلغ ٤٥٧ قرش و٣م ونصف وفيه النشر كطلب الست خديجة زين الدين رعية ومقيمة بشارع ابن وهبان ن ١٩ محرم بك فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ من الساعة ٧ صباحا بناحية برطباط الجبل مركز مغاغه سيباع منقولات منزلية و ٨ ط فى ماكينة مياه وزراعة قطن موضحين بمحضر الحجز ملك تاوضروس عوض بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٦٢٧ سنة ١٩٣١ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٤٨ ج و ٩٤٥ م خلاف الرسم والنشر كطلب الحاج أحمد محمد ابراهيم التاجر بالموده مركز بنى مزار فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لمرضاة الله وحده، وتنازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٥٤٢ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ المحرم ١٣٥٦

واجب الجامعة المصرية نحو البيئة التى نشأت فيها

يقول الأستاذ توفيق الحكيم: «كان المفهوم عند انشاء الجامعة المصرية أن يقام فى مصر هيكل للفكر الحر يعنى فيه بشئون العلم والفكر مطلقة من كل قيد. فاذا كانت قبة الازهر تظل تحتها القلب الحار العامر بالايمان، فان قبة الجامعة كان يجب أن تظل تحتها العقل الحر مجرداً عن كل اعتبار (١)»

وأريد أن أتكلم مع العقلية التى يعبر عنها الاستاذ توفيق الحكيم بنفس هادئة مطمئنة، لأننا أمام بحث يجب أن نتفاهم فيه، وأن نتفق عليه، وأن نبعث النور فى جميع نواحيه

نعم، يجب أن يقام فى كل مصر ينشد الحياة والمعرفة والقوة هيكل للفكر الحر يعنى بشئون العلم والفكر مطلقة من كل قيد، لأن الحقائق تطلب لذاتها، وتقبل كما هى مجردة من كل اعتبار. والإسلام دين لا يخاف الحقيقة مهما كانت، والمسلم لا يتهيب الاعتراف بالحق متى لاح له واطمأن اليه. وهذه الصحيفة التى ما زال شعارها الدفاع عن حقائق الاسلام وعن حقوق المسلمين منذ احد عشر عاما لم تبح صفحاتها يوماً لكاتب يمارى فى حقيقة من حقائق الكون، ولا لأحمق يحسب أن نصرة الاسلام تكون بانكار شىء أثبت الواقع صحته.

ولكن الجامعة المصرية - وكل جامعة فى الدنيا - مطالبة من البيئة التى نشأت فيها بأمرين اثنين: أولهما أن يتنزه القائمون بها عن كل موجدة نحو دين البلاد ومقدساتها وحقوقها، فلا يتخذوا من البحث العلمى وحرية الرأى وسائل لتوهين رابطة النشء المثقف بدينه وقوميته ومقدساته، ولا سيما إذا كان دينهم صديقاً للعلم، وداعياً إلى الحق، وآخذاً بيد المعرفة ينشطها ويرفع مقامها. وهل يجهل

---

(١) جريدة المصرى: العدد ١٩٩، ٣ المحرم ١٣٥٦

أجد في مصر أن في مصر ناساً نعرفهم بأعيانهم ونعرف أتباعهم بسيماهم، لا يفتأون يعملون على توهين رابطة النشء بالدين، وتهوين أمره عليهم، وتشكيكهم فيه، وتنفيرهم منه، ومنع سلسبيله من أن تجد قطراته سبيلا الى شفاههم، وما فتئوا يحاولون اقناعهم بأن الحقائق تخالفه، وأنه واقف حجر عثرة في طريقها. ولو كانوا مجاهدين حقاً في سبيل الحقيقة لعملوا على اظهار حقيقة الاسلام للناس كما فعل الشيخ محمد عبده في كتاب الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية. وانهم لتَعرِض لهم مئات المناسبات التي تقضي الحقيقة فيها عليهم بأن يكونوا أوفياء للاسلام، وأن يكونوا مصابيح ترسل أشعتها على محاسنه التي يفنى الدهر ولا تفنى تلك المحاسن، فيعرضون عنها، وقد يشوّهونها، وقد يدّعون أضدادها، ليقول عنهم الأغيار انهم تخلصوا من التعصب للاسلام، وبلغ من قوتهم في العلم أن تجرّدوا من مؤثرات البيئة، وتحررت أفكارهم من قيود التقاليد.

وهم في الواقع لم يتجرّدوا من مؤثرات بيئتهم الا ليتدثروا بمؤثرات بيئة أجنبية عنهم، ولم تتحرر أفكارهم من قيود التقاليد الاسلامية إلا ليصفّدوها بأغلال تقاليد أخرى غريبة عنهم. فسدَنة هيكل الجامعة الذين يؤتى بهم ليقوموا على رعاية العقل الحرّ المجرّد من كل اعتبار، يجب عليهم أن يحرصوا على أن يُعرفوا في أمتهم بأنهم مجرّدون عن الضغن لمقدساتها، ويجب عليهم أن يتنزهوا عن أن تُحفظ عنهم كلمة أو حركة تدل على أن لهم هوى يميل بهم إلى جهة معينة، ويصبغهم بلون يعرفون به. أما الذي يقنع أمته في كل أدوار حياته بأنه منغمس في هذا الهوى الى أذنيه، ومصطبغ باللون الخاص الذي يجافي به الانصاف والاعتدال ولا يغسل وجهه منه، فليعذر الناسَ إذا اعتبروه من أعداء الحقيقة لا من سدَنتها وأنصارها

والامر الثاني الذي تُطالَب به كل جامعة من بيئتها أن تقوم بمهمة البعث لمفاخر تلك البيئة، وأن تجدد حياتها المعنوية. فالجامعات الايطالية تنحو اليوم بالفعل نحو احياء مجد الرومانيين، واقناع الطلبة الجامعيين بأن من واجبهم اكمال سلسلة التاريخ التي ابتدأها قياصرة روما. والجامعات الألمانية تعلم أن لها وظيفة روحية لا تنافي وظيفتها نحو حقائق العلم، ولا أذكر الآن هل مُولتكه أم بِسمارك هو الذي قال ان ألمانيا مدينة بالظفر في حرب السبعين لأساتذة التاريخ في الجامعة أكثر مما هي مدينة بذلك لضباط الجيش في الثكنات والمعسكرات

ان لمصر اليوم مكانةً في المجتمع الاسلامي والقومية العربية يغتبط المصريون بها، وهي تتبسط في هذه المكانة يوماً بعد يوم وتتمكن منها، ومن مصلحتها أن تتبسط فيها وأن تتمكن. ومن مقتضى ذلك أن يكون الجيل القائم الآن في مصر والأجيال التي ستخلفه حلقات في سلسلة التاريخ الاسلامي، وهي لا تكون كذلك عن جدارة واستحقاق إلا إذا اعترفت الجامعة المصرية بأنها الهيكل العلمي والثقافي لبلاد اسلامية عربية، وأن من واجبها للاسلام الذي هو دين المصريين وللعربية التي هي لغة المصريين أن تحمل لواء محاسنهما وأمجادهما كما تحمل لواء العلم المجرّد والعقل الحر والفكر المطلق. ان هذا لا ينافي هذا، ومن زعم أنه ينافيه فهو غشاش. وكما أن الاسلام لا يقف في طريق العلم في مصر ولا غير مصر فيجب على هياكل العلم في مصر وفي غير مصر أن لا تقف في طريق الاسلام

نريد نشئا مثقفا عالما، ولكننا نريده نشئا مسلما عربيا، وكلما أبطأ القائمون على أمر الجامعة في فهم هذه الحقيقة تأخروا بمصر عن أخذ مكانتها التي تستحقها، وكانوا بذلك مسيئين الى وطنهم

حديث للامير عمر طوسون

رأى سموه فى التعليم

وفى اختلاط الجنسين بالجامعة المصرية

* * *

صدر المقطم مساء الاربعاء ٤ المحرم وفيه الرسالة الآتية من مكاتبه الاسكندرى:

تشرفت اليوم بمقابلة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون فى دائرة سموه العامرة لتقديم التهانى بحلول العام الهجرى الجديد. وبعد ما أديت هذا الواجب تحدثنا عن شؤون مصر الاجتماعية وساقنا الحديث الى طلب الجامعيين تعليم الدين في كليات الجامعة فسألتُ سموه عن رأيه فى هذا الموضوع الخطير فقال:

«يحق لنا أن نفخر ونباهى بأبنائنا الجامعيين لحرصهم على الدين الحنيف وطلبهم تقرير تدريسه فى كليات الجامعة. وان هذه المفخرة التى سيخلدها لهم أبناء الاجيال القابلة لحرية أن تبعث فينا جميعاً كل سرور واغتباط وتفاؤل بحرص أبناء الامة على دينهم وتمسكهم به هذا التمسك المحمود. وحرى بالحكومة ورجال الدين أن ينفذوا لهم هذه الامنية المجيدة والفكرة الحميدة التى يترتب عليها اصلاح المجتمع الانسانى وبث الاخلاق الكريمة ونشر روح التعاون وحب الوطن، الى غير ذلك من الصفات الطيبة والخلال الفاضلة. وأننا نضم صوتنا الى صوت أبنائنا طلاب الجامعة فى ما يطلبون ونحمد فكرتهم هذه كل الحمد، مؤملين أن تجيبهم الحكومة الى ما طلبوا وأن تعمم تعليم الدين فى مدارسها كافة

«واننا نذهب فى مسألة اختلاط البنات بالبنين فى كليات الجامعة مذهب حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر فلا نوافق على بقاء طالبات الجامعة الاناث بجانب طلابها الذكور بل نرى أن هذا الاختلاط اذا كانت فيه مصلحة كما يزعمون تقليداً لما هو حادث فى البلدان الاوربية فان بجانب هذه المصلحة أضرارا محققة. ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح كما هو معروف ومتفق عليه من علماء الاجتماع، فالاليق فصل هؤلاء عن هؤلاء حتى يتاح لكل من الفريقين حرية التعلم والفهم، ويتسنى لكل منهما أن يسير فى حياته المدرسية على السجية التى فطر عليها فيفكر ويحصل فى جو ملائم مناسب. وهذا هو الذى جرت عليه وزارة المعارف عندنا فجعلت للذكور مدارس خاصة وللاناث مدارس كذلك مع أن الاختلاط فى السن الصغيرة ليس فيه الضرر المتوقع من اختلاط الجنسين وهما فى سن كبيرة، فالوضع معكوس. ولو فكرنا فى هذه المسألة الاجتماعية الخطيرة مليا لوجدنا أن فصل الذكور عن الاناث فى دور الثقافة والتعليم حرى بأمة شرقية مثل مصر تبنى صرح عليائها على الاخلاق والدين والفضيلة. والنظام فى الجامعات العلمية الاسلامية فى الهند سائر على هذه السنة كجامعة «على گره» وغيرها. فالطالبات فيها لهن مكان خاص بالدراسة. واذا أردنا ان نستبقى زعامة مصر للبلدان الاسلامية والشرقية فعلينا أن نحتفظ بتقاليدنا ومقومات قوميتنا ولا نفرط فيها قيد أنملة وخصوصاً منها ما يرجع من بعيد أو من قريب الى ديننا الاسلامى الحنيف»

الحلف على (البلاغة)

نقل الموظف المتهم الى اسوان

قررت وزارة الداخلية نقل ارنست حليم الكاتب بمركز طوخ الى اسوان، وهو الموظف الذى كان قد طلب من أحد عساكر البوليس في طوخ أن يقسم على «حرز» فيه «بلاغة» باعتبار أنه القرآن الكريم، وقد عاقبه مدير القليوبية بعد أن وصل خبر الحادث اليه بخصم خمسة أيام من ماهيته، ولكن أهالى المركز لم ترضهم عقوبة المدير الادارية فأبلغوا الخبر الى صاحب السعادة النائب العام فأمر وكيل نيابة طوخ بالتحقيق فحقق ورفع أوراقه اليه

الرد على الدكتور طه حسين

حول مذكرة طلبة وطالبات كلية الحقوق بالجامعة المصرية

بشأن التعليم الدينى واختلاط الجنسين

حضرة الصديق الكريم والاستاذ المحترم رئيس تحرير مجلة الفتح الغراء

قرأت بجريدة المصرى رأى الدكتور طه حسين فى شأن المذكرة المقدمة من طلبة وطالبات كلية الحقوق بالجامعة المصرية الى سعادة مدير الجامعة يطلبون فيها التعليم الدينى ، وفصل الفتيات عن الفتيان فى الدراسة ، وتمييز الجامعيين عن سواهم بزى مخصوص أو شارة . وكل من سمع أو اطلع على تلك المذكرة فقد ابتهج وأعجب بالروح الدينى الذى دب فى اولئك الطلبة والطالبات ، ولكن الدكتور طه حسين قد اهتاجته تلك المذكرة وكبر عليه أن يجرؤ اولئك على تقديمها الى سعادة مدير الجامعة ، ثم هاله تأييد رجال الازهر — وعلى رأسه فضيلة الاستاذ الاكبر — لاخوانهم الجامعيين ؛ ولو أن الدكتور قد قصر كلامه على ماجاء بتلك المذكرة لما رددنا عليه بكلمة واحدة . أما وقد تعرض للناحية الدينية ورجال الازهر فليسمع اذن ردّ رجال الازهر عليه :

يقول الدكتور طه حسين « أنا لا أعلم فى كتاب الله ولا فى سنة رسوله ﷺ نصاً يحرّم اجتماع الفتيان والفتيات حول استاذ يعلمهم العلم والادب والفن » فيا أهل المنطق ويا أرباب العقول السليمة ، اذا لم يعرف الدكتور ذلك النص فهل معناه أنه غير موجود ، وهل يلزم من عدم معرفة الدليل على شيء عدم وجوده

واذا لم تر الهلال فسلم   لاناس رأوه بالابصار

ومن قال ان الدكتور طه عالم من علماء الدين ، أو فقيه من فقهاء المسلمين ، حتى يقام لرأيه وزن فى الشئون الدينية ؟

وبعد فنحن نتولى تعريف الدكتور ما جهله ؛ حتى يعلم أنه تطفل وتدخل فيما لا يحسن الكلام فيه :

أولا — يجب أن نعرّف الدكتور أن الادلة الشرعية ليست محصورة فى الكتاب والسنة فقط ولا مقصورة عليهما فحسب ، بل الادلة الشرعية المتفق عليها أربعة : الكتاب ، والسنة الصحيحة ، والاجماع ، والقياس الصحيح . ومن لا يعرف ذلك فهو داخل تحت قول الله تعالى ﴿ ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ، ثانى عطفه ليضلّ عن سبيل الله ، له فى الدنيا خزى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ﴾

ثانيا — ان مما امتاز به الاسلام فى قواعده العامة أنه جعل درء المفاسد أساساً للامور الادبية والشرعية . فاختلاط الجنسين — وهو ينبوع المفاسد ومصدر الشرور — محرّم بهذه القاعدة الشرعية

ثالثاً — ان كل خطاب يوجه الى زوجات النبى ﷺ هو موجه لنساء المؤمنين ما لم يقم دليل خاص على التخصيص . وعلى ذلك فاستمع لما جاء فى القرآن الكريم متعلقا بموضوع الاختلاط المحرم قال الله تعالى ﴿ وقَرْنَ فى بيوتكن — وقال — واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلك أطهر لقلوبكم وقلوبهن ، وقال يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ وهذه الآيات واضحة المعنى دالة على تحريم الاختلاط — اختلاط الرجال بالنساء الاجنبيات — مطلقا . اذ الامر بالشيء نهى عن ضده ، ولا تنس أن العبرة بعموم اللفظ

رابعا — قد أمر الله الرجال بغض أبصارهم عن النساء الاجنبيات وعما لا يحل النظر اليه ، كما أمر النساء بغض أبصارهن عن الرجال الاجانب مع بيان الحكمة فى ذلك فقال تعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ، ان الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن ... الآية ﴾ وهل يجتمع غض البصر عن النساء الاجنبيات مع الاختلاط بهن ؟

واذا حرم النظر الى الاجنبيات درءاً للمفاسد فلأن يحرم الاختلاط بهن من باب أولى ، لأنه أشد خطرا من النظر اليهن . فثبت تحريم الاختلاط بالقياس الاولوى

خامسا — قد ثبت تحريم الاختلاط بالاحاديث الصحيحة واليك طائفة منها :

(١) روى أبو داود والترمذى والبيهقى والنسائى عن ام سلمة أنها كانت عند رسول الله وميمونة ، فأقبل ابن ام مكتوم حتى دخل عليه —وذلك بعد أن أُمرنا بالحجاب — فقال رسول الله ﷺ : احتجبا منه . فقلنا يارسول الله هو أعمى لا يبصر . قال «أفعمياوان أنتما ، ألستما تبصرانه ؟ »

(٢) روى البخاري عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قالت النساء للنبى ﷺ « غلبنا عليك الرجال ، فاجعل لنا يوماً من نفسك » . فوعدهن يوما لقيهن فيه ، فوعظهن وأمرهن

(٣) روى البخارى ومسلم عن رسول الله ﷺ انه قال « اياكم والدخول على النساء » قال رجل من الانصار « أفرأيت الحمو » قال « الحمو الموت »

أفبعد هذه الاحاديث الدالة على ايجاب استتار المرأة من الرجل ولو لم يبصرها ، وبعد تخصيص الرسول عليه السلام يوماً للنساء يعظهن فيه دون الرجال ، دليل على تحريم هذا الاختلاط ولو للتعليم ! إنها المكابرة مفضوحة (وماذا بعد الحق الا الضلال)

أما حكمة التشريع فى تحريم الاختلاط فهى أن الشريعة الاسلامية تريد للمرأة المسلمة أن تحيا حياة الطهر والعفاف والصيانة والفضيلة — وفى تحريم النظر والاختلاط ضمان لذلك أىّ ضمان ، وقد قال صلى الله عليه وسلم « ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء » وهل يجتمع أمن الفتنة مع الاختلاط ؟ اللهم لا ! والرجل العامى يدرك بفطرته السليمة أن النساء فتنة وشأنهن الاغراء . وأن من قارب الفتنة وباشر أسبابها يوشك أن يقع فيها (كالراعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه) كما يدرك بطريق الوجدان بل المشاهدة أن للشباب نزوات ، وأن لفورته جموحا عن جادة الحكمة ، الا من عصم ربك . فما بال الدكتور طه يجهل أو يتجاهل حكم الطبيعة البشرية — وحكمها قاهر ، وسلطانها حاكم مستبد — وما باله يتملق الشباب ويريد أن يصورهم لأنفسهم ملائكة معصومين مطهرين فيقول لهم : « أنا حسن الظن جداً — يالطيف — بأخلاق الشبان المصريين فتيانا وفتيات الخ » والواقع أن الشباب ، لاسيما شباب الجامعة المصرية، أعرف بنفسه وبحكم الطبيعة من حضرة الدكتور طه (وصاحب الدار أدرى) — على أن فى تقديم هؤلاء الطلبة النجباء مذكرتهم لنفس الجامعة المصرية لأبلغ رد وأنصع برهان ينقض رأى الدكتور ، ويدل على أن بين احساس حضرة الدكتور واحساسهم ما بين الليل والنهار

وان فى دقة احساس هؤلاء الغيورين على دينهم وعروبتهم وشدة شعورهم الحى بما يتعرضون له بهذا الاختلاط من أضرار وأخطار ، مايغنى عن احساس الدكتور وحسن ظنه فى هذه الناحية !

ومن فلسفة الدكتور طه التى لا يفهمها سواه — أنه لا يؤمن بخطر شىء — كالاختلاط — الا اذا وقع بالفعل ، اللهم حوالينا ولا علينا ، ولو كان الدكتور يدرك مبلغ ما تتركه المذكرة من الاثر فى النفس لرحم هؤلاء الطلبة وكان عونا لهم على ملتمسهم العادل ومطلبهم النبيل

لكن الدكتور يصادم شعورهم ، وحرية آرائهم ، ويسخف مطالبهم ، وفى الوقت نفسه يدعى أنه « حسن الظن بأخلاقهم وأنهم قوم راشدون » قل غير هذا يا دكتور ، واحترم عقول السامعين والقراء ، حقا ان البلاء موكل بالمنطق !

على أننا نحمد الله تعالى اذ سخر للدكتور طه فيلسوفا صديقا له هو الدكتور منصور فهمى أشار فى معرض الرد على الدكتور طه فى جريدة المصرى (١٤ مارس) الى أنه فصل طالبا من الكلية بعد تحقيق دقيق يتعلق بهذه الناحية (ناحية الاختلاط) ثم أشار بل صرح بأنه أنشأ بالفعل فصولا خاصة للفتيات وأن الدكتور طه هو الذى ناقش فى ذلك وانتقد وألح فى الغاء هذه الفصول ولكن الدكتور منصور فهمى تمسك برأيه وأبقى هذه الفصول بالفعل قبل مبارحة الجامعة — وقد جبهه الدكتور منصور ورماه علنا وفى صراحة بأنه (ينكر الحقائق) . ومن أراد أن يعرف الدكتور طه حسين ويدرس نفسيته وعقليته وخلقه فليتذكر معى فى هذه الجملة التى قالها للدكتور منصور فهمى مفاخراً « انى اذا آمنت بشىء عاندت فيه الناس جميعاً » أفبعد هذا الغرور غرور ؟!

محمد اسماعيل عبد النبى

من علماء الازهر الشريف — وواعظ شبين الكوم

عدد سكان مصر

أول تعداد رسمى عمل فى مصر الحديثة هو تعداد سنة ١٨٠٠ اذ بلغ تعداد القطر يومئذ ٢٠٠ ٤٦٠ ٢ نفس. وتلاه تعداد سنة ١٨٢١ وبلغ فيه عدد السكان ٤٠٠ ٥٣٦ ٢ نفس. وجاء بعده تعداد سنة ١٨٤٦ فبلغ فيه عدد السكان ٤٤٠ ٤٧٦ ٤ نفسا ثم تعداد سنة ١٨٧٣ وكان عدد السكان فيه ٠٠٠ ٢٥٠ ٥ نفس وفى سنة ١٨٨٢ شرعت الحكومة فى تعداد القطر المصرى متبعة فى ذلك نظام الممالك المتمدينة فبلغ عدد السكان ٣٨١ ٨٠٦ ٦ نفسا. وقد عمل تعداد سادس فى سنة ١٨٩٧ حيث بلغ عدد السكان ٤٠٥ ٧٣٤ ٩ نفسا ومن ذلك العهد صار يعمل التعداد كل عشرة أعوام. وجرياً على هذا النظام عمل التعداد السابع فى سنة ١٩٠٧ وبلغ فيه عدد السكان ٣٥٩ ٢٨٧ ١١ نفسا وفى سنة ١٩١٧ عمل التعداد الثامن وبلغ فيه عدد السكان ١٢٧٥٠٩١٨ نفسا وعمل التعداد التاسع فى سنة ١٩٢٧ وبلغ ٨٦٤ ٢١٧ ١٤ نفسا والآن تقوم ألوف من العمال لضبط تعداد سكان مصر من الليلة الواقعة بين يومى ٢٦ و ٢٧ مارس ١٩٣٧ وستظهر النتيجة عما قريب

افتتاح مسجد

وزعت وزارة الاوقاف تذاكر الدعوة لحضور حفلة افتتاح مسجد أبى الخير بمنشية الصدر ظهر غد وقد تفضل جلالة الملك فأناب معالى وزير الاوقاف عن جلالته فى افتتاح المسجد

عيدُ الهجرة

ضحك الربيعُ إلى هلال محرَّم   ضحك الخمائل للحياء المرزم
فاهتف لرؤيته هـــلالا لم يزلَ   بالذكريات يهزّ قلب المسلم
ذكرى الجهاد تقوم كلُّ دعامةٍ   للخير منه على الأساس المحكم
وبدايةُ النصر الذى انتظمت به   نوقُ الحياة على الطريق الأقوم
ذكرى البطولة لا يكفكف غربها   غربُ الحسام ولا شباةُ اللهذم
كملت بواعث نورها فتألقتْ   تأتى على أفق الضلال المظلم
ياغارَ ثورٍ والجهالةُ سربُها   يهفو اليك بكل نسر قشعم
هل عادَ أحلاسُ المجون بغيظهم   وخلوتَ أنت الى الحبيب الأعظم
قل للحمامةِ فيكَ يبطل كيدُها   بالعش كيد القائف المترسم
وتردُّه صفر اليدين، ألا لقد   أقررتِ باصرةَ الهداية فاسلمى
لكِ مثلُ ما للعنكبوت من الجزا   والشكر عند الشاعر المترنم
أدميتما قلبَ العـدوّ وما حَمى   ظهرَ العلى شىء كمسفوك الدم

* * *

أطريقَ يثربَ والركابُ بمتنها   للفوز بالركب المقدّس ترتمى
أشهدتِ قبل محمد فى صحبه   بدراً يسير عليكِ بين الأنجم
هذى قباء تلوح بين نخيلها   كالفلكِ تبدو فى العباب الخضرم
تُبدى حفاوتها وتُعرب جهدها   بيد الصدوق عن السرور وبالفم
ويقوم للاسلام أولُ مسجد   فيها على تقوى الاله مدعم
فاهتف لمنظره البسيط، فانما   هو كالطليعة للخميس المقدم
دُقت بيثربَ للقدوم بشائر   كانت لجرح فؤادها كالبلسم
لبست بها ثوبَ السرور وسادها   جوّ من الطرب الذى لم يُكتم
سالت بسالكها الطريق، فلو ترى   لرأيت شِبها للخضمّ المفعم
يهفو الغرام بهم كما يهفو الظما   نحو المناهل بالطيور الحوّم
يستقبلون الحقّ يحمل وحيه   روح تمنطقَ بالدليل المفحم
والمجد يرسم للحياة طريقها   فى ضوء آيات الكتاب المحكم

شقّت بأحمدَ فى الجموع طريقها   ونجاؤه ذاتُ الجنان الملهم
حتى استناخت مثلما أمرت به   فى جانب الكرم الذى لم يهضم
ما بين قوم لا يقال لغيرهم   يوم الفخار : الفضل للمتقدم
قوم أباحوا الحقَّ من أجسامهم   ما تشتهى بيض الظبى من مطعم
وهم الألى نصروا وآوَوْا من ترى   يسمو لمثل نصيبهم فى المغنم
أنصار أحمدَ حبهم دين به   ميزَ التقىُّ من الشقىِّ المجرم
شهدوا المشاهد ما تكاءد عزمهم   خورٌ ولا زُنُّوا بريبة مُحجم

⁂

لمعتْ ببدر للحتوف بوارقٌ   وجرت خيول الله تركض فى الدم
وبدا علىٌّ فى الصفوف وحمزة   ومشى الشجاع إلى الشجاع المعلم
فسل الضلالَ غداة ذادَهُ جيشه   تُلوى بهم أيدى القضاء المبرم
أشجاه أن شهد الغداةَ دعاته   يتسابقون إلى شفير جهنم
غالى ببدر فى الوقائع أنها   كانت لأنف الشرك أولُ مُرغم
تركته إذ وطئته وطأة غاضبٍ   يبكى مصيرَ بنائه المتهدم
فالدينُ فى عُرس بيثربَ صاخبٍ   والشركُ من أحزانه فى مأتم
هذى حياة محمد ورفاقه   يُفضى بها التاريخ للمتفهم
أعيا علينا فهمها ، فكأنما   تُتلى علينا باللسان الأعجمى
ومتى تُوفق لاحتذاء مثالها   أمم بقاتلها تلوذ وتحتمى ؟!

⁂

ياهجرةَ الهادى لأنت الدرسُ إن   بخل العليمُ به على المتعلم
فيكِ الطريق الى الحياة مضيئةً   تبدو لعين الناظر المتوسم
ليت الألى قام الكلامُ لديهمُ   فى كل نازلة مقامَ المخذم
وتشبثوا بالقول فاضطلعوا به   يُلقونه فى ذلة المتظلم
أخذوا أساليبَ الجهاد صريحةً   عن سِفرِكِ الفذ المفيد القيم
أيجابهون الخصمَ ليس لديهم   للفوز دون القول من مُتسنم
ضلوا طريق النصر ، ما سفاؤهم   أولى بذاك من الرسول الأكرم

محمد حسن النجمى

بشأن مظاهرات الطلبة

بلاغ من رئاسة مجلس الوزراء

خاض بعض طلبة الجامعتين المصرية والازهرية وبعض الموظفين فى ادخال التعليم الدينى فى الجامعة المصرية ومنع اختلاط الجنسين بها ، وفى مسألة الامتيازات وغيرها من الشؤون السياسية وقد أدى ذلك الى التطاحن ووقوع شغب لا يمكن الاغضاء عنه

ولذلك لا يسع الحكومة الا أن تطالب هؤلاء جميعا بوجوب الكف عن كل تدخل فى هذه الشؤون ، سواء بالتظاهر أو الخطابة أو الكتابة فى دور العلم أو غيرها . وهى بعد هذا التحذير ان تتوانى فى تطبيق الانظمة والقوانين بمنتهى الشدة محافظة على الامن والنظام وحرصا على الصالح العام . بيد أنها وطيدة الامل فى أن تتغلب الحكمة والوطنية على الجميع فيخلدوا للهدوء ، تاركين للحكومة الدستورية تصريف الامور بما فيه خير البلاد ، وألا يضطروها الى الالتجاء لهذه التدابير

الدفاع الوطنى فى مصر

تقدر تكاليف مشروعات الدفاع الوطنى الاجمالية مبدئياً بمبلغ بستة ملايين من الجنيهات توزع على بضع سنوات . ومنها أعمال مستعجلة يشرع فيها من أول السنة المالية الجديدة قدر لها ١٥٠٠٠٠٠ جنيه أدرج منها فى مشروع الميزانية ٣٥٠٠٠٠ ج

الحذر الحذر، من الدسائس البلشفية

لا حاجة شديدة بالقراء الى شرح خطر البلشفية ، لأنهم كلهم أوجلهم مستنون . ولا يعقل أن مسلما عاقلا يميل إلى الداء الاحمر المضال المبين

لقد شرح لى المهاجر المجاهد الشيخ الصالح ذو المناقب عمر أزبك نزيل كابل - حين كنت بها فى أول سنة ١٣٥٢ ﻫ - من فظائع البلشفية ما تستكّ منه الآذان . ولولا اجلالى لذلك الشيخ واعتقادى صلاحه وولايته لله لشككت فى بعض ذلك ، لأن المرء يصعب عليه أن يعتقد أن الانسانية تتسفل الى ذلك الحد

مهدت بذلك لكلمة رأيت أنه يتحتم علىّ التعجيل بها - وان كنت جدّ مشغول ، وغير قادر على الكتابة إلا قليلا - تعليقا على المقال الذى نشرته « الفتح » فى جزء ٥٣٨ بقلم أخينا الاستاذ محمد السعيد الزاهرى الجزائرى . أنا لا أشك فى صدق هذا العالم الجليل واخلاصه ، الا أن من يسكن المستعمرات قد تخفى عليه بعض الأمور ، وقد ينصب له المستعمر الخبيث شباك مكره ، ويوقعه فى الوهم ، ويجعل له السم فى الدسم

فأول مالحظته فى ذلك المقال أنه مفرغ فى القالب الذى نسمعه كل يوم من الاذاعات الفرنسية وتنشره الصحف الفرنسية والبلشفية من منابذة الجنرال فرانكو بغيظ وحنق شديد مساو لحنق الحزب البلشفى فى اسبانيا . والمسلم الحرّ لا ينبغى له بوجه أن ينضمّ إلى أحد الفريقين المتحاربين فى اسبانيا عمليا ولو بالكلام ، اذ ليس الحزب البلشفى الاسبانى الذى هو آلة بيد باريس وموسكو أرحم بأهل الريف ولا بأى مسلم من خصمه . وقد أشارت (الفتح) فى تعليقها على ذلك المقال الى هذا المعنى

وثانيه أن العدد الذى ورد فى ذلك المقال أن الناسيوناليين (الشعبيين) الاسبانيين أخذوه - سواء أكان طوعا كما يزعمون أم كرها أم مؤاجرة وهو ٧٠٠٠٠ ألفا - مبالغ فيه بلا شك ، وقد اختلفت فيه الروايات وأكثر ما ذكر فيه أنه ١٠٠٠٠ ، والدفعة الأخيرة أبهمها المقال ولم يبين عددها وقد ذكرت الاذاعات والصحف أنه ٢٥٠٠

وثالثه ، هب أن فرانكو أخذ اثنى عشر ألفا ونصفا من المغاربة ، ووعدهم وعدا جميلا زخرفه - وان كان العاقل لا يصدق المضنوك فى وعوده - فكم أخذ الفرنسيون من أهل الجزائر من الجنود منذ ما ينيف على ١٠٠ سنة ولا سيما فى الحرب الكبرى ؟ وقد شاهدتُ ذلك بعينى لأنى كنت فى الجزائر مدة الحرب العظمى . نقول ٥٠ ألفا ؟ لا ! بل أكثر . نقول ١٠٠ ألف ؟ لا بل أكثر . ولا يبعد أن يكون أكثر من مليون . وقد فتح الفرنسيون المغرب الأقصى فى مدة نحو ٢٥ سنة . وما فتحوه إلا بالجنود الجزائريين و بشيخ الطريقة التجانية السيد محمود التجانى وكم قتل من الجزائريين المساكين فى المغرب ؟ شىء لا يحصى .. وكم هلك منهم فى جميع الحروب الفرنسية ؟ شىء يفوق العد . أفليس الفرنسيون أشدّ عداوة للمغاربة ولسائر المسلمين وأشد ضررا من الاسبانيين سواء أكانوا شعبيين أم شيوعيين ؟ بلى والله . ولما كان الحزب الشيوعى الاسبانى آلة بيد فرنسا وهى التى تمده بالقوى وتشب هذه النار بالوقود فهو أشد خطرا على المغرب والاسلام من خصمه . اذاً فالايق بالمسلم المقيد المغلول الذى يعيش فى المستعمرات هو السكوت ، لأنه لا يقدر أن يقول الحق كله كاملا وحينئذ يتحرّف كلامه فيفهم منه القراء خلاف الحقيقة

ورابعه أنى علمت من وجه خاص أن الحزب الاسبانى الشيوعى سعى بواسطة الفرنسيين سعياً حثيثاً ليأخذ جنوداً من المغرب ، فنكر عقلاء أهل المغرب ووجدوا أن لا خير لهم فى ذلك ولم يصدقوا الحزب الشيوعى فى وعده لأنه لدغهم مرة قبل تأسيس الجمهورية فى اسبانيا وكذب فى وعده . ولم يتم ذلك لأمر آخر وهو أن الفرنسيين وان كانوا يحبون نصر الشيوعيين الاسبانيين بكل ما لديهم الا أنهم أيضاً لا يحبون أن يفتح للمغاربة باب الوعود ولو كاذبة ، ولذلك فشلت تلك الحركة وتواصى عقلاء المغاربة بوجوب الحياد فى هذه الحرب وأنهم لا يصلون نارها لا مع هؤلاء ولا مع اولئك

ولما يئس الفرنسيون من سوق المغاربة أو اغرائهم بنصرة حزبهم أصدروا قانوناً فى المغرب حرّموا به التجند فى الحرب الاسبانية مطلقا

وخامسه ان قول الاستاذ الزاهرى أن حكومة فرانكو عاقبت المجاهدين الذين كانوا مع القائد البطل عبد الكريم الريفى ، نتوقف فيه حتى يقوم دليل . وهب أن ذلك كذلك فمن الذى قضى على حركة عبد الكريم القضاء التام ؟ أليس هم الفرنسيين ؟ لقد حارب عبد الكريم اسبانيا كلها بفئة قليلة محصوراً ممنوعاً من كل مدد ومئونة سبع سنين ، وطرد الاسبانيين من بلاد المغرب وألجأهم الى ساحل البحر وكادوا يسلمون الشواطىء . وتلقت حكومة فرنسا حركة عبد الكريم فى أول الامر بغاية القبول والاستحسان والتشجيع ولم تكن تظن أنها بالغة ما بلغت ، فلما استفحل أمره وحرّر الريف واشرأبت اليه أعناق المراكشيين قاطبة وأملوا أن خلاصهم يكون على يده بادرت الحكومة الفرنسية فنقضت عهدها مع عبد الكريم وبدأته بالهجوم على غرة ، ولم تنبذ اليه عهده ولا أنذرته ، وتحالفت عليه مع اسبانيا وأنعشت أمل الاسبانيين بعد ما يئسوا ، وفى الوقت عينه استصدرت ظهيراً سلطانيا خطب فيه المنافقون من دجاجلة العلماء على المنابر جاء فيه أن عبد الكريم خارجى فاسق خرج على امامه فاياكم واياه فتجب مقاطعته ومحاربته . . ؛ وحاربته بالجنود الجزائريين المكرهين وببعض المأجورين من تونسيين ومراكشيين حتى قضت عليه فى سنتين وهو الآن لا يزال أسيراً في يدها

ان الوجه الذى كان الفرنسيون يأخذون عليه شبان الجزائر فى القسم العسكرى الذى لا يجب عليه تجنيد بل غصبا وعدواً أفظع من كل فظيع

ذهبتُ من بلادنا الى الجزائر فى السنة الاولى من سنى الحرب الكبرى وكنتُ فى الحداثة لا معرفة لى بالاحكام ، فكنت أعتقد ما قرره علماء بلادنا من أن أهل الجزائر كلهم كفار الا المستضعفين لأنهم رضوا بالحكم الفرنسى ولم يكفهم ذلك حتى أقبلوا يحاربوننا ويفتحون بلادنا للفرنسيين . فلما رأيت كيف كانوا يتخطفون الشبان فى الحرب بدأت أشك فيما تلقيته من علمائنا ، وشرحه يطول ، ومن جملته أنهم كانوا يكتبون لأمير القبيلة (قائد العرش) بأنهم يريدون منه مائة شاب قوى البنية صحيح ، فيكتب لهم أسماء جميع الشبان الا من دفع رشوة عظيمة ، ويركب مع أعوانه خيلهم فيسوقون الشباب والرماح المركبة على البنادق خلف ظهورهم الى المركز فان هرب شاب الى الجبال جاءت لا خيل الله بل خيل الشيطان وساقت أهل بيته من والدين وأطفال مع مواشيهم الى (بيرو عرب) أى المحكمة العسكرية ، وحبسوهم وتركوا مواشيهم أمامهم تهلك جوعا ، فالشاء تموء والابل ترغى والاطفال يبكون والابوان ينتحبان بين سخرية الجنود . فاذا سمع الشاب أن أهل بيته على تلك الحال لم يتمالك نفسه أن يجيء خاضعاً ذليلا ويسلم نفسه ويرى أن الموت خير من أن يفضح جميع أهل بيته ويهلكهم. هذا كله فى القسم العسكرى فى جنوب الجزائر ، وأما القسم الشمالى المدنى (سيفيل) فان قانون التجنيد الاجبارى شامل له مثل الفرنسيين فكل من بلغ ١٨ سنة يؤخذ جندياً من دون استثناء حتى الآن وحتى غد . فلماذا نسكت على هذا كله ونتعرض فقط لمن أخذهم فرانكو ؟

نحن معشر المراكشيين لا نأمل خيراً من اوربى أبدا . فمنذ أخذ الضعف يساور دولة بنى العباس بعد القرنين الاول والثانى للهجرة ونحن فى حرب عوان مع الاوربيين ، فحاربنا كثير من دول اوربا منهم بريطانيا والبرتغال وفرنسا واسبانيا : وبقينا مع اسبانيا قرونا طوالا فى مد وجزر ولم تقدر أن تمحو استقلالنا وكياننا حتى تألب علينا الاثافى الثلاث فرنسا التى محت المغرب (مراكش) المجاهدة من الوجود وسلكتها فى قالب الكونغو أو السينغال ، فصار الناس حتى الاخوان وياويلتاه يقولون مراكش الاسبانية ومراكش الفرنسية كما يقولون الكنغو الفرنسية والكنغو البلجيكية وثانية الاثافى اسبانيا ولا غرو ، وثالثة الاثافى بريطانيا وكان ذلك فى السنة النحس ١٩١٢

مراكش حفظت عزها واستقلالها أكثر من ألف سنة ثم ابتلعتها فرنسا بأذن من بريطانيا وأعطت اسبانيا عظما تتلهى به وهى بقعة صغيرة جبلية لا زرع فيها ولا ضرع . فما سلبنا حريتنا واستقلالنا وصيرنا مثلا للآخرين وجعلنا أحاديث الا فرنسا . فياليتها تركتنا مع اسبانيا كما كنا قرونا طوالا ننال منها وتنال منا

نحن لا خير لنا أبداً فى أن تبقى فرنسا متسلطة مسيطرة على حكومة خائرة ضعيفة فى اصبانيا ، لأنه ما دام الامر كذلك لا نرجو نشورا ولا حياة . نحن لا نرجو رحمة لا من اصبانيا ولا من فرنسا ، ولكن خير لنا أن تكون في اصبانيا حكومة مستقلة قوية لا تقدر فرنسا أن تسخرها . وخير لاسبانيا وللعالم أن تكف فرنسا عن ايقاد النار فى اصبانيا بأمدادها بوقود الرجال والسلاح وفتح الباب لموسكو تبعث فى كل أسبوع ما يزيد على عشر بواخر محملة رجالا وعتاداً فترجع تلك السفن محملة أطفالا أيتاما فقدوا آباءهم فى الحرب يذهبون الى أحضان الشيوعية الحمراء الدموية . ذلك كله على مرأى ومسمع من فرنسا وبممالأة منها . والدلائل على هذا وأكثر منه ماثلة لا يجهلها أحد فى أوروبا

وسادسها ، قال الاستاذ : ان حزب فرانكو يرغمون الجنود المراكشيين على الصلاة ، وهل الشيوعيون الاصبانيون وأنصارهم الذين يلقونهم فى الهاوية من الفرنسيين مسلمون ؟ فماذا فعل الفرنسيون بالمغرب ولا سيما فى الظهير الذى استصدروه لتنصير بنى مازيغ (البرابر) كلهم وهم أكثر من خمسة ملايين وأنفقوا أموال الاوقاف الاسلامية على دعاة النصرانية وتركوا المساجد والمدارس الوقفية خرابا : وقد قرأت للاستاذ الزاهرى مقالا يشكو فيه من مساعدة الفرنسيين فى الجزائر لدعاة النصرانية أكراها للناس على الدخول فيها

وسابعها أننا فهمنا اجتماع خمسة آلاف مسلم جزائرى للتفكير فى أمر مسلمى الريف لأنهم اخوانهم . وان كان الامر كما قال تعالى ﴿ لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ والالف السادس كان كما قال الاستاذ من الاوربيين يعنى الفرنسيين ، فهذا الالف لم نفهم معنى اهتباله واحتفاله واهتمامه بمسلمى الريف . ونخاف أن يكون هذا الالف هو الذى نصب الفخ الجديد وخدع خمسة آلاف مسلم ليجعلهم أعوانه فى نشر البروباغندا الشيوعية الفرنسية . والمسلمون ولا سيما من هم تحت قيد الاستعمار يكفى لتغرير الف منهم رجل واحد أوربى فكيف اذا كان لكل خمسة واحد يستهويهم !

الحرب الاصبانية شرارة ان دامت تحرق اليابس والاخضر وتأكل مئات الالوف من المسلمين الذين تحت حكم الاستعباد . والمسئول عنها جميع دول أوربا ، والذى تولى كبرها هى حكومة فرنسا وما سقوط الفرنك الاخير واختلال المالية الفرنسية الا احدى ثمرات ايقاد النار فى اسبانيا وتوالى الامداد من فرنسا لانها مجاورة لاصبانيا

وفى الختام نسأل الله أن يلقى بأس أعداء الاسلام بينهم ويكفينا شرهم

تقى الدين الهلالى

(ملحق) والآن بعد ما ختمت المقال سمعت من أخبار اذاعة (نيشنل) لندن أن الجنرال فرانكو يتهم فرنسا بأنها تحاول أن تفسد عليه الريف وتخرجه من يده ، وأنه بعث الى الدول يطلب تشكيل لجنة من بريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا وألمانيا لتحقق وتفصل بينه وبين الفرنسيين . وهذا يؤكد ما تفرسته من المقال

المصانع الحربية فى مصر

قال وزير المالية فى بيانه بمجلس النواب :

يتصل بمشروع مساقط الكهرباه بأسوان ما قرره مجلس الوزراء فى الأسبوع الماضى بعد استطلاع رأى مجلس الدفاع الأعلى من انشاء المصانع الحربية ، وهى :

أولا — مصنع الطائرات والعربات ، وتقدر تكاليفه مبدئيا بما يقرب من ٢٠٠ ٠٠٠ جنيه مصرى

ثانيا — مصنع الاسلحة ، وتقدر تكاليفه بحوالى ٥٠٠ ٠٠٠ جنيه مصرى

ثالثاً — مصنع الذخائر ، وتقدر تكاليفه بحوالى ٣٠٠ ٠٠٠ جنيه مصرى

رابعاً — مصنع القناعات الواقية ، وتقدر تكاليفه بحوالى ٢٠٠ ٠٠٠ جنيه مصري

وليست هذه مجرد مشاريع تنتويها الحكومة ، بل قد شرعت بالفعل فى العمل على تحقيقها ، فأرسلت فى استقدام خبراء فنيين وعسكريين من حلفائنا الانجليز لدراسة هذه المشاريع ، وسيعرض بعضهم مشروع مصنع للذخائر بالاتصال بمشروع اسوان لما بين مشروع استخراج السماد من الازوت وصناعة المفرقعات من صلة علمية وثيقة

رجع الصدى

ألف مرحى لابطال الجامعتين بمصر

كتبتُ فى كلمتى المنشورة بالعدد ٥٢٩ من (الفتح) الأغر اجابة على أسئلة الأخ الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان ما يأتى:

« وأما تقدّم المسلمين الثقافى فدليله ما نراه من انتشار المدارس الابتدائية والثانوية الكثيرة، والجامعات على قلتها فى العالم الاسلامى، والسعى فى تهذيب مناهج التعليم بما يوافق روح الدين الاسلامى وأحوال البيئات الاسلامية؛ وكذلك انشاء بعض المجامع العلمية العربية، والسعى في تأليف المعالم والموسوعات. وأنكر ما يشين هذا التقدم انما هو اختلاط الطالبات والطالبين فى الجامعة المصرية ومن يحتذى حذوها: فاذا نجح السعى فى ابعاد الجنسين أحدهما عن الآخر كان فى ذلك تقدم ملموس ناجح إن شاء الله تعالى » اه

ثم قرأت فى العدد ٥٣٧ من (الفتح) تحت عنوان (طالبات الجامعة المسلمات): طلبت الأديبة الفاضلة الآنسة عزيزة عباس عصفور من حضرة الاستاذ الجليل الدكتور عبد الرزاق السنهورى عميد كلية الحقوق أن يستسمح حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ أحمد بك ابراهيم أستاذ الشريعة في الكلية بالقاء دروس فى الدين على الطالبات المسلمات، فأجاب حفظه الله الى ذلك وبدأ بالقاء هذه الدروس القيمة منذ أسبوعين. وتقدم الآنسة عزيزة عصفور تقريراً الى إدارة الجامعة تطلب فيه: (١) ضرورة ادخال التعليم الدينى فى الجامعة (٢) فصل طالبات كلية الآداب عن طلبتها وعمل دراسة خاصة لهن (٣) توحيد الزى لطالبات فى الجامعة بعمل زى خاص بهن يوافق مقاصد الشريعة والاخلاق الخ. إننى نقلت هذا بحروفه لأنى أرى تحت كل حرف منه معنى يبشر المسلمين بخير، ومع هذا فهو أول صوت رفع من آنسة فى هذا المعهد العلمى على ما أرجحه

وبعد فانى عند ما قرأت هذا ذهب بى الفرح كل مذهب وتأكدت أن جذوة الحماسة الاسلامية لا يمكن لمثل هدى هانم شعراوي وسفورها ولا الدكتور طه حسين وشرذمته أن يطفئوها وعداً من الله ولن يخلف الله وعده. وأخذتُ أرقب أعداد (الفتح) بخالص الصبر حتى أرى تقرير تلك المسلمة المقدامة الفاضلة، فاذا العدد ٥٣٩ من (الفتح) يفوح عبيره ويبشر بما هو فوق ما ننتظر، إذ بين دفتيه مذكرة الآنسة المذكورة الى سعادة مدير الجامعة وعمداء الكليات وهيئات التدريس. مقترن توقيعها بتوقيع المسلم المقدام الفاضل محمود عبد المجيد الطالب بكلية الحقوق. وعند ما تصفحت المذكرة أخذنى العجب العاجب مما عليها من مسحة الاخلاص وصحة الادراك، وعلمتُ مرة ثانية أن كيد الكائدين ذاهب أدراج الرياح لا محالة، بعون الله تعالى

هذا وقد جاء العدد ٥٤١ من (الفتح) يشرح ما قام به أربعة آلاف طالب من الجامعتين المصرية والأزهرية ودار العلوم العليا ومن يتبعهم من أولياء أمورهم، من المظاهرة عند قصر صاحب السمو الملكى الأمير محمد على رئيس مجلس الوصاية الأفخم؛ فكان مادار بين سموه وبين الطلاب من الجامعتين وأولياء أمورهم فى شؤون التعليم الاسلامى، وحفظ عفاف المسلمين؛ وما شرحه سموه من تمسك ملوك العالم وأمرائه بعقائدهم الدينية وآدابها الخ برداً وسلاماً على قلوب الموحدين المخلصين، ولطمة قاسية على وجوه الملاحدة المتفرنجين. وقد عجب العقلاء من عدم هداية الشرذمة التى تعارض الحق، ومن شدة قحتها؛ فكيف لا يقتدون بجلالة مليك البلاد فى تدينه وجميل سيرته، ولا يأخذون مأخذ صاحب السمو الملكى المحبوب في فهمه الدين الحنيف والتمسك به؟ أم يتوهمون أنهم على شىء مجد؟ ألا ساء ما يتوهمون

فالثبات الثبات على الحق أيها الابطال من الطالبات والطالبين واعلموا أن كل من يحتفظ فى قلبه بذرة من الايمان ويهمه مستقبل دينه ووطنه مأخوذ بنشوة الاعجاب باقدامكم وتوفيقكم، فاعملوا معتمدين على الله تعالى فى الاخذ بناصركم، فهو تعالى يقول ﴿ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوى عزيز﴾. وأنتم جد عالمين بأن نبينا ﷺ يقول ما معناه « لأن يهدى الله بك رجلا خير لك من حمر النعم » وحمر النعم كما تعرفون خير مال العرب، ومعقد آمال الموسرين منهم. وفقكم الله تعالى الى خير العمل لاعلاء كلمته ورفع هدايته. وفى الختام ألف مرحى لكم وألف سلام

فلسطين أبو يعلى

فى مفترق الطرق

(١)

تمهيد: الى هؤلاء الذين يرون الشرق العربي، وقد تحرر من ربقة الاستعباد إلا أقله، وأخذوا يترددون فى أي الطريقين أحرى أن يسلكها هذا الشرق العربي الاسلامي: أيضرب صفحاً عن ماضيه، وتاريخه، وعاداته، ويقوض مدنيته الحاضرة ويأتي عليها من القواعد، ثم يولي وجهه شطر الغرب يستجدي منه مدنية أوربية صرفة؟، أم يفحص حالته الاجتماعية الحاضرة بعين ناقدة خبيرة، ويعرف أين مواطن الداء فيعالجها بحكمة ودراية ويأخذ من الغرب ما يصلح لبيئته وطبيعة بلاده وعقليته، ويرفض ما يمجه ذوقه وما يتنافى مع شخصيته وعزته بنفسه وبذا يصبح قويا بتقاليده الخاصة، لا أمة عالة على من سواه: يهوى اذا هوى، وينهض إذا نهض؟

الى هؤلاء أرسل هذه الكلمة لعلها تنير لهم الأفق فيعرفون أي الطريقين أحسن منهجا وآمن مغبة وأهدى الى الصواب، فان أصابت المرمى فذلك مدى أمنيتي، وإن تعنتوا فى الاهتداء بها فذلك واجب قد أديته، وقد رأيت أقلام غواة المدنية الاوربية بخيرها وشرها أخذت تعلن على تقاليدنا وحضارتنا حربا عوانا.

لقد قضيت في أوربا ما يقرب من أربع سنين، زرت فى أثنائها أكثر ممالكها وعرفت خبايا مجتمعها، ومعاول الهدم التى تعمل على تقويض ذلك المجتمع، وهأنذا أرسل كلمتي هذه الى (الفتح) من حجرتي بلندن أكبر مدن العالم، وأحسن مثل للمجتمع الاوربي؛ وكلما سمعت كلمات هؤلاء الذين عرفوا أوربا فتنتهم حضارتها عجبت كيف خفي عليهم ما فيها من مصائب وأهوال، وكيف يدعون بني قومهم إلى تقليدها تقليداً أعمى من غير أن تؤنبهم ضمائرهم إذ يزجون بالأبرياء في هذه الهوة السحيقة

لقد عز علىّ أن أسمع من العراق ما حزّ في قلبي وآلمني وهو أن به جماعة يريدون أن يسلكوا به ما سلك (كمال أتاتورك) بتركيا حذوك النعل بالنعل، وعز علىّ أن أرى ألسنة الفتنة فى مصر وهي فى أول عهدها بالحرية تحث على الهدم والغواية.

فلذلك رأيت أن أبين مساوىء المجتمع العربي وكيف تصلح، ومساوىء المجتمع الأوربي وأنها لا تصلح لنا كنموذج لحضارتنا، وكيف أن الغربيين اليوم يعانون آلاما عظيمة مما في حضارتهم ومجتمعهم من آفات وجرائم. ثم أذكر شيئا عن محاسن الحضارة الأوربية التى تساعدنا فى نهضتنا

مساوئنا

الجهل، الضعف، إهمال الدين، البخل، محبة الذات، الأغانى، القصص الخليع، التقليد الأعمى، تفرق الآراء

دعني أحدثك بصراحة عن أدوائنا فذلك خير مُنهج لوصف الدواء الناجع، ولا ترعك كثرة العلل فلكل داء دواء، ولا سيما الآفات الاجتماعية فان من السهل استئصالها إذا صح العزم وانبعثت الارادة على تكوين أمة جديدة بأن تفتخر بنفسها وحضارتها

الجهل: الناس في الشرق العربي نوعان أميون وهؤلاء هم الاغلبية العظمى، وأول واجباتنا نحوهم هو القيام بتعليمهم كل على قدر استعداده وغرضه فى الحياة فليست إزالة الامية هو كل شيء وانما معرفته أسرار الحياة والاعتماد على النفس فى تدبير شئونه والرقي بحالة أسرته من مستوى المعيشة الساذجة إلى حياة تصلح للانسان الذي منح عقلا يميزه عن غيره هو الغرض الاساسي من التعليم

خذ مثلا الفلاح المصري، أتجد فرقا بين طريقته فى الحياة وبين تلك التى سلكها أسلافه منذ مئات السنين؟ كلا، وعندي لو علمناه لعرف كيف يدخل من التحسينات والاصلاحات على طريقة زراعته، ومعيشته، ويعتني بنظافته وصحته، ويقوم بتربية

أولاده تربية خلقية عملية ، إذا لنمت ثروته ونمت معها خيرات مصر ، وغدت غنية اقتصاديا عن غيرها من الامم

لقد كان عجبي عظيما حينما زرت القرى الانجليزية والفرنسية والايطالية ورأيت الفلاح يستغل أرضه على أحدث الطرق ، يسير وراء محراثه منتعلا ، وبعد فراغه من عمله يذهب لينظف نفسه ويأوى الى بيته وقد اجتهدت زوجته في أن تجعله مهبط السعادة والراحة ، وقد أعدت له طعام الغداء يتناوله وأولاده والكل يدلى برأيه فى شأن من شئون الحياة العامة ، وبعد الغداء يتناول الجميع الصحف أو الكتب ويقضون في القراءة جزءا من الزمن . تجد البيت نظيفا لا كما نرى في قرانا من بيوت قذرة يقيم فيها الانسان والحيوان أحدهما بجانب الآخر ، ولا أولادا يصارعون الموت وقد هجم عليهم بشتى الامراض ، وأخذ يختطف منهم الواحد بعد الآخر فيصيب الأمة فى أيديها العاملة ومصدر رخائها وقوتها وعزتها ، تجد شوارع أحقر القرى نظيفة منارة بالكهرباء تزين الاشجار جانبيها . عمى الفلاح الاوربي لأنه عرف سر الحياة وأخذ يستعمل الموهبة التى وهبها الله إياه في جعل حياته هنيئة ، وزواجه منتجة ، وصحته قوية ، وأمته راقية ، كل هذا لأنه تعلم وغذى عقله واستمع لما يرشده من الكتاب والوعاظ . تلك ناحية حسنة من الحياة الأوربية خليق بنا أن نحتذيها

أما النوع الآخر من الناس فهؤلاء المتعلمون وهم أقلية وأكثرهم لا يعرف من العلم الصحيح أعنى كيف يعيش ويفكر إلا قشورا . ألوف من هؤلاء لا يقرءون الا التافه الغث من الكتب وألوف منهم يقضون أوقات فراغهم في المقاهى بين النرد والشرب والغيبة وضياع الوقت فيما لا يعود على الامة ولا على أنفسهم بالخير والسعادة ، يتركون أولادهم وزوجاتهم فى البيوت بغير مرشد أو قائد ، فتفسد أخلاقهم ويجدون البيت سجنا مقبضا فيهجرونه . وهكذا نجد الاسرة مبعثرة موزعة ، كل عضو من أعضائها ترك له الحبل على الغارب وما دامت الاسرة – وهى نواة المجتمع – تعانى مثل هذا المرض فلن يقوم المجتمع قائمة . العيب اذاً هو فى نظام التعليم

فأولا : يجب ألا يكون تعليم المرأة كتعليم الرجل ، والا نجم من هذا خطران ، الاول : اشتغال المرأة بغير ما خلقت له وأحق بها ملؤها وظيفة كان يصح أن يقوم بها الرجل ، وبهذا تكثر البطالة بين الرجال وتكثر معها الفوضى والقلاقل ، وهذا ما ترزح تحته أوربا اليوم ، والثانى : على فرض أنها رغبت في الحياة الزوجية ، وهذا صعب إذ أنها بقدرتها على كسب قوتها بيدها تشعر باستقلال تام وتأبى أن تتقيد بالزوج وقد ترضى شهوتها الجنسية بطرق غير مشروعة وفي هذا ما فيه من الويلات ، نقول على فرض قبولها أن تكون زوجة نراها جاهلة بكل شئون المنزل كجهل الرجل سواء بسواء إذ أنهما اغترفا من منبع واحد من التعليم . نريد من المرأة أن تكون أما وزوجة تعرف كيف تسوس بيتها وترعاه وتجعل من أولادها البنات صالحة خلقيا وعقليا ودينيا فى كيان المجتمع ، وتجعل من بيتها حديقة غناء ومهبطا للراحة والسلام يأوى اليها الزوج بعد العمل فلا يود تركه والانطلاق الى المقاهى والحانات . لتكن المرأة معلمة ولتكن طبيبة ، ولكن ما فائدة دراستها الطبيعة والهندسة والحقوق ، وما فائدة البرنامج الثانوى للبنات كما هو الآن وهو أصلح للرجال منه للفساد ؟

ثانيا : علموا الشاب كيف يفكر ويقضى أوقات فراغه ، وعلموه أن الحياة مليئة بالخيرات لو عرف كيف السبيل اليها ، علموه ألا ينظر دائما الى مناصب الحكومة كالمثل الاعلى لحياته ، علموه ان التجارة والاعمال الحرة مصدر كبير للثروة وغناء الامة وعظمتها . اذا رأينا الشاب اليوم بعد فراغه من دراسته وقد سدت أمامه أبواب الوظائف عاطلا عالة على أهله فليس ذلك ذنبه وإنما ذنب نظام التعليم التى إن صلحت للماضى فهى فى عصرنا ثوب ضيق لا يصلح لكل امرىء

لم لا تعلمونه أن يكون تاجرا ؟ يقولون وأين رأس المال ؟ وأشير الى هذا الافريقى أو الايطالى الذى أتى الى قريتنا منذ بضع سنوات خالى الوفاض ، اللهم الا من دريهمات معدودات ، ثم بعزم وصبر أصبح من أغنى أهل القرية يذهب اليه سادتها وكبراؤها للاستدانة . لقد مضى الزمن الذى كان يحتقر الناس فيه من يشتغل بالتجارة وآن لنا الاوان أن ننازع الاجانب ثروتنا الضائعة ، والا فكيف لنا بالمال للاصلاح ؟

لم لا تعلمونه أن يكون زارعا؟ يقولون أبعد أن قضى في كلية الزراعة أربع سنين يذهب ليعمل في الحقل؟ واحسرتاه!! نعم ليذهب وليكن أسوة لغيره من الفلاحين وقد عرف كيف يستغل الارض ويجعلها تنبت ذهبا. تعجب اذا قلت لك: أن مصر وهي بلد زراعية وعماد ثروتها على زراعتها تستورد الجبن، والقمح، والارز، والفواكه، والبقول، والزيت بكميات كبيرة من الخارج. واذا لم تصدقني، فاطلع على تقرير وزارة التجارة السنوي

لم لا تعلمونه أن يكون صانعا؟ وأن يكون طبيبا حرا، وأن يكون مهندسا حرا؟ الخ

الضعف: وأعني بها الضعف الحربي، وليس ذلك مما جنته أيدينا فلقد كنا تحت حكم الاتراك مئات السنين، ولم يكن من همهم خلق روح الحرب فينا، بل تركونا ضعافا جهلاء حتى لا ننازعهم الحكم، ثم أتى الانجليز أو الفرنسيون أو الايطاليون ولم يكونوا أرحم ممن قبلهم، واليوم وقد تنفسنا الصعداء، وأخذنا نستنشق نسيم الحرية من جديد، يجب علينا أن نحمي هذا الاستقلال بأسلحتنا وأخلاقنا

هل نستطيع أن نكون أقوياء من غير أن نقلد (أتاتورك) ونلبس القبعة وتتبرج نساؤنا وتغشى أماكن الرقص، ونحول المساجد إلى كنائس أو متاحف؟ نعم وما شأن هذا كله والحرب والقوة؟ وهل القبعة هي التي تدير المدفع وتقود الطيارة وترمي القنابل أم الرجل الذي يلبسها؟ وهل زينة المرأة هي التي تمنع الاعداء وترد الغارات وتحمي الاطفال والشيوخ، أم الجندي الباسل الذي ملأ حبه لوطنه جوانح قلبه فآثر الموت على البقاء. لئن كان (أتاتورك) قويا فليس معنى هذا أن القوة وحدها هي في ترسم خطواته في كل شيء

علموا الاطفال منذ نعومة أظفارهم أن حب الوطن من الايمان، وأن واجبهم كأعضاء عاملين في الامة أن يدافعوا عنها إبان الخطر، ودربوا جيشا كافيا لحماية أوطانكم، وثقوا أنكم لن تحتاجوا لحظة واحدة لتقليد (أتاتورك) فيما فعل من ثورته على تاريخ تركيا وعاداتها وآدابها ودينها

عندنا نقص في التربية الوطنية والشعور بالواجب، وهذا النقص يجب أن نتلافاه بكثرة الحديث للطفل عن الوطن وواجبه نحوه، وبتصوير الشخصيات الحربية العظيمة في الاسلام كخالد ابن الوليد، وعمرو بن العاص، وأبي عبيدة بن الجراح وطارق بن زياد، وصلاح الدين الايوبي، وابراهيم باشا تصويرا ينفذ إلى قرارة نفس الطفل ويجعله دائما شاعرا بالعزة، مستعدا أن يجعل أحد هؤلاء نموذجا له إذا ما نادى المنادي أن العدو على الابواب هيا للدفاع. ثم إن علينا أن نعنى بجسمه وتربيته الرياضية حتى ولو لم يكن جنديا إذ أنه عرضة لأن يكونه في وقت الحرب. أما شبابنا المخنث الذي أساء فهم المدنية الصحيحة، وأخذ يتفنن في العطرية والزي ويتشبه بالنساء الخليعات، فلن يصمد لحظة واحدة أمام أي جيش زاحف علينا

أتحنو عليك ذئاب الورى   إذا دمع عينيك يوما جرى
وهل يرحم الحملَ المستضام   ذئاب الفلا أو أسود الشرى
إذا كنت ترجو كبار الامور   فأعدد لها همة أكبرا
وكن يابن الجدود صلب القناة   وكن كاسرا قبل أن تكسرا(١)

يتبع   لندن   **عمر الدسوقي**

مساقط الكهرباء بأسوان

قال معالي وزير المالية في مجلس النواب:

ترى الحكومة الحالية أن يكون مشروع مساقط الكهرباء بأسوان لاستخراج السماد مشروعا وطنيا بحيث يؤدي كل ترتيب مالي الى السيطرة التامة للحكومة عليه

وترى أن لا يكون الانتفاع به مقصورا على استخراج السماد، فانه مع التسليم بأن صناعة السماد هي الغرض الاساسي من المشروع فهناك صناعات أخرى كالحديد، والمفرقعات، والاصباغ وغيرها يمكن أن تنتفع من مساقط الكهرباء، ويقام لها بجوار اسوان مصانع قليلة الكلفة نسبيا إذا قيست الى المشروع الاصلي

وترى الحكومة الشروع في أقرب وقت مستطاع في تنفيذ هذا المشروع العظيم حتى لا تضيع على الحكومة وعلى الزراع الفوائد الزراعية والصناعية المنتظرة منه

---

(١) الابيات للدكتور محمد عوض

ما يجب على المسلمين للحجاز

روت الصحف أن جلالة ملك الحجاز قال في جواب له عن اقتراح قدمه أحد الحجاج لاصلاح الحجاز: «ان الحكومة السعودية من فضل الله لا تحتاج الى شيء، وأما مساعدة المسلمين للحجاز فهذا واجب لأنها بلاد المسلمين جميعا»

وهذا القول يسمعه المسلم الغيور فيملأ قلبه أسفا وألما بل يشيع فيه الغيظ، اذ لو كان كل مسلم وبخاصة الأغنياء منهم قد قاموا بما يجب عليهم نحو بلادهم المقدسة لما بقيت هذه البلاد على ما هي فيه من الفقر والاهمال، ولما احتاج الامر الى أن يلاحظ الحجاج فيها شيئا يتطلب الاصلاح فيفزعون الى ملكها أن ينهض لاصلاحها

ظل الحجاز قرونا طويلة كما جاء وصفه في القرآن الكريم – واديا غير ذي زرع – فسكانه لا ريب يكونون في ضيق من العيش وبؤس في الحياة وعلى أن هذه الحال توجب على المسلمين جميعا في أقطار الارض أن يعينوا أهله ويساعدوا سكانه، وأكثرهم على كثرة عددهم وسعة أرزاقهم هم قد غفلوا عن هذا الواجب فلم نجد منهم من هزته الغيرة الدينية أو دفعته النخوة الملية الى أن ينفق اخوانه في الدين مما رزقه الله بما يسد خلتهم أو يطعم جوعهم بل ترى الغنى المسلم لا يعنى الا بنفسه وأهله فيسرف في ملذاته المال الكثير، ويبذل في مسراته كل ما أعطاه الله من غير أن يلتفت الى حق الله فيصرفه الى أهله

ومن عجب أنك لو ذكرت بعضهم بهذا الواجب قالوا ما لنا ولأهل الحجاز (١)! انه لا يصح أن نعنى بغيرنا لأن لنا بلاداً تطلب منا أن ننفق على مرافقها ونسد من خلتها. ويعلم الله أنه في قوله هذا كاذب لأن يده الكزة قد انقبضت عن اعطاء أهل بلاده وغير أهل بلاده! وعلى كذبه هذا فانه لا يعرف حقيقة الايمان الذي لا يفرق في المعاونة بين بلاد وأخرى من بلاد الاسلام ولا يعرف أن المسلمين جميعا في مشارق الارض ومغاربها اخوة يعتصمون بحبل واحد ويتمسكون بعروة واحدة؛ أو هم جسم واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى

وأن مما يحز في النفس أن يقول أهل الاحصاء ان المسلمين في أقطار الارض قد بلغ عددهم أربعمائة مليون مسلم وأنهم يملكون ويملكون، فاذا أنت بحثت عن عملهم للاسلام وعنايتهم بشئونه لم تجد شيئا، بل تراهم قد انحرفوا عن تعاليمه وأصبحوا مسلمين جغرافيين ليس لهم في الاسلام الا الاسم فقط، أما معنى الاسلام وروحه فهذا إنما نجده في القلة والندرة

لو كان في المسلمين من يحمل الروح الاسلامية لما وجدنا بلادنا المقدسة على ما نرى وهي مهبط الوحي ورحلة الحجيج من أقطار الارض جميعا وتضم رفات خير من اصطفاهم الله

لو كان فينا مسلمون حقا لأصبحت هذه الارض المقدسة من الاصلاح والرفاهية والتقدم بمكان لا تماثلها فيه بلاد أخرى؛ وتالله لو أن هذه الارض كانت لليهود أو للبوذيين أو للبرهميين من عبدة البقر لكانت جنات معروشات لكل من يسكنها

يقول جلالة الملك ابن السعود ان الحكومة الحجازية لا تحتاج الى أحد. وإنما هو حق الحجاز على المسلمين أشار اليه لمناسبة ما يطالبه المسلمون من واجبات في الحجاز، وهو قول بعثته العزة العربية. أما الوجه الحق من القول فان الواجب على أغنياء المسلمين أن يساعدوا الحجاز حكومة وشعبا وأن يجعلوا ذلك فرضا عليهم، لأن هذه البلاد ان لم تكن قوية عزيزة عامرة فلا خير في أهل الاسلام جميعا ولا قيمة لهم؛ وما قيمة أناس تكون أماكن التقديس عندهم مهملة ومواطن وحي دينهم ومثوى رفات نبيهم جرداء قفراء!

وعلى أن ذلك مما يفرضه الدين عليهم فان هناك أمرا آخر يجب أن نشد أزر حكومة الحجاز من أجله، ذلك أنها هي الأمة الاسلامية الوحيدة التي تحكم بالكتاب والسنة الذي هو مذهب السلف الصالح فكل من يعمل على تقويتها واعزازها إنما يعمل على تقوية القرآن الكريم والسنة الطاهرة، ولا يكون للمسلمين دين إلا اذا ظهر حكم الكتاب والسنة وأقيمت حدوده

على أننا رغم يأسنا من أمر المسلمين الآن نرجو أن يكون لكلمة ملك المملكة العربية أثر بالغ في نفوس من يسمعها من المسلمين، فينهضوا لاصلاح أرضنا المقدسة، ويعمدوا لمعونة حكومتها ليدرأوا عنهم معرة الاهمال، ويؤدوا الواجب عليهم حتى يكونوا خليقين باحترام أهل الارض جميعا

المنصورة — **محمد أبو ريه**

---

(١) الفتح – وقد قيل مثل هذا القول أيام جهاد فلسطين

شركات الامتياز فى مصر

قال وزير المالية فى بيانه لمجلس النواب :

رأت الحكومة تحقيقا لسياستها المالية فى اضبط موارد الايراد وتمشياً مع رغبة البرلمان فى عدم التوسع في منح أو تجديد عقود الامتياز أن تختط لنفسها خطة الحلول محل شركات الامتياز عند انتهاء امتيازها ، على شريطة أن يكون العمل مما يصح للحكومة أن تقوم به وتستثمره على أحسن وجه

وتنفيذاً لهذه الخطة قررت الحكومة أن تحل محل شركات الامتياز الآتية وقد أشرف امتيازها على الانتهاء

أولا — شركة الاسواق المصرية وتنتهى فى ٣١ مايو سنة ١٩٣٨

ثانيا — شركة الرى بنجع حمادى وتنتهى فى ديسمبر سنة ١٩٤٧

ثالثا — شركة الانارة ببور سعيد وتنتهى فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٩ ، ونص فى العقد على حق الحكومة فى شراء العملية قبل ١٥ سنة من نهاية الامتياز بشروط معينة من حيث ثمن الشراء والتعويض . وقد رأت الوزارة الموافقة على الشراء وأن يعهد بالعملية الى مجلس بور سعيد البلدي

لالغاء صندوق الدّين

قرر مجلس الوزراء الموافقة على مذكرة رفعتها اليه وزارة المالية بوجوب الغاء صندوق الدّين واتخاذ التدابير اللازمة لهذا الالغاء

تحية العام الهجرى الجديد

نور تألق فى جبين سمائه   فترقّب السارون بدر ضيائه
عام أطل على الوجود هلاله   وكأنه اليقظان من رقبائه
نظم الزمان قصيدة عذرية   عزت معانيها على شعرائه
أفأنت مثلى يا هلال مسهد الجفنين واصل صبحه بمسائه
بل أنت حيران يروح ويغتدى   ويهيم يضرب فى قفار سمائه
عجبا أقوّسك الحنين أم السرى   وأشاب رأسك فى ربيع صبائه
تتعلق الآمال باسمك حوّما   كالطير رف على ربا أفيائه
أو كابتسام الزهر حلاه الندى   أو كالربيع البكر فى خيلائه
أمل يطل على الوجود فهل ترى   تتحقق الآمال فى استجلائه
ذكرتنى يا عام باليوم الذى   خاضت جنود الله ساح فدائه
يوم النبي وغاره ورفيقه   والآية الكبرى على أعدائه
قالوا نقتله غداة عشية   فيبلغ الآمال سفك دمائه
حاشا فعين الله ترعى عينه   وعناية الرحمن سر عزائه
من كان يرعاه الاله فقل له   لا تخش من دهر ولا أرزائه
ورد القفار وحيث شئت فانما   يكفيك من مولاك بعض رضائه
البيد غبرها تراب خيولهم   والغار منمه مشيب ترائه
والنور من إيمانه ويقينه   يجلو ظلام الغار رغم رجائه
يسرى وجبريل الأمين بركبه   وكتائب الرحمن من نصرائه
البيد يرقص صخرها ورمالها   طربا لمسراه وطيب دعائه
تتفجر الأنهار من أصلادها   نبعا يفيض بشهده وبمائه
النسمة الفيحاء من إعطاره   تشفى غليل البيد من برحائه
وهناك فى فرح المدينة زفة   تستقبل الايمان من إيمائه
الخافقان تغنيا بنشيدها   طربا فهز الخلد سحر غنائه
الخلد يسمعه الوجود فينتشى   خمر الخلود بكأسه وصفائه

*

حياك يا وطن العروبة هاطل   بالدمع لا يودى غزير حيائه

العبقرية والنبوغ تفجرا   من صخره ورماله وفضائه
من كان يرعى الشاة فى آكامها   قاد الوجود لخيره وهنائه
من كان يأتزر القميص مرقعا   لبس الزمان به جديد ردائه
نالت به شرفا قريش فاسمها   عال بسيدها على أسمائه
ذكرتنى ياعام بالمجد الذى   قد خلد التاريخ من أنبائه
نشر الخلود لواءه وكتابه   فتزاحم الرواد من قرائه
تتناشد الأزمان لحن قصيده   كالشاعر البدوى فى إلقائه

*

لعبت بنا أيدى الزمان فما لنا   نهيب المقدور عند لقائه
المرء فى الدنيا بطول جهاده   وبقلبه وذكائه وبلائه
مالى وللامس الجليل وعزه   إنى أنا ابن اليوم من أحيائه
فى معرض الفخر العريض نرى لنا   فاها عريضا فاغرا بثنائه
وإذا تفاخرت الشعوب بجدها   يتملك الشرقىَّ فرط حيائه
إن الذى طلب الحياة مجاهدا   دانت له الأقدار فى إيمائه
من لم يذق صبر الحياة ومرها   لم ينج من حتف البلى وقضائه

* * *

يا قادة الشرق العتيد لمجده   لموا شتات الشرق قبل فنائه
الشرق مزقهُ شتات شعوبه   وتشعب الغايات من أهوائه
ما باله يمشى بقيد خطوه   ذل الاسار بكيده وعدائه
كان الطليق بكل فين لحنه   وبكل روض ساجعات غنائه
لاتقربوا ساح الخلاف وقربوا   بين الأقارب ما نأى بجفائه
أنتم كجسم واحد إما اشتكى   عضو يدب السقم فى أعضائه
الوحدة الكبرى ضمان خلوده   والغاية القصوى ضمان بقائه
لا يخدعنكم السراب وكلكم   ظمأ فتفنى النفس فى بيدائه
إنى أنا الشرقى من أبنائه   وكأننى فى الشرق من غربائه
الشرق مضطرب عباب سفينه   والدين يوصله لشط رجائه
بالدين تعتدل النفوس وتهتدى   ويبل هذا القلب من أدوائه
الشرق والاسلام معنى واحد   والضاد والقرآن روح إخائه

لتلوح لى فى الأفق بارقة المنى
وأرى جلال النصر فوق لوائه
هذى تباشير الخلود يزفها
فينا الشباب بعزمه ومضائه
غضب الشباب لدينه وكتابه
وأراد حكم الله بالوفائه
ثب يا شباب العرب لاتركنن الى
دعة الزمان وخفضه ورخائه
إن الحياة هى الوثوب إلى العلا
ودفب وطر شوقا الى عليائه
ارفع يمينك بالكتاب وقل لهم
لا أرتضى فى الحكم غير قضائه
لا تشكُ من نوب الزمان فانما
يشكو الضعيف زمانه ببكائه
اقبس من الذكرى الجليلة وانتهج
نهج الكرام الغر من خلفائه
نهج ابن هند والرشيد وجعفر
والخالد البتار من بسلائه

* * *

الشرق هبَّ يذود أسباب الكرى
وتيقظ الأشبال من أبنائه
الليث نادى فى العرين شبوله
يا ويل للمغلوب فى هيجائه
والليل بشر فجره بضيائه
والصبح أسفر شرقه بذُكائه

محمد السنوسى مقلد المنفلوطى
المدرس

التعارف الاسلامى

الاسلام وتركستان الصينية

-٦-

لما اطمأن قتيبة بن مسلم إلى حالة بَلخ رجع إلى مَرْو بطريق نهر «جارِجونى» ليستعد لمهمة أخرى، وكان ذلك سنة ٨٧ للهجرة (٧٠٥م) ثم توجه قتيبة إلى ماوراء النهر وهو على مقدمة جيوشه ووجهته فى هذه المرة مدينة بَيكند التى وقعت فيها الوقائع المشهورة بين العرب والتتار فى السنين الماضية، وفيما هم فى طريقهم الى بيكند اعترضهم جنود من أهل بخارى وكانوا كثيرى العدد مستكملى السلاح والأهبة مختارين من أقويائهم. فقابلوا جيوش العرب بوجوه عابسة وكان بينهم وبين مجاهدى العرب يوم عصيب أسود، لأن قوة الايمان كانت تملأ قلوب جيوش المسلمين ونصرة الله تؤيدهم. ولا ننكر أن العرب كانوا قليلى العدد، لكنهم امتازوا بقوتهم المعنوية التى لا تغلب. واستعان عليهم الأعداء بإشاعة كاذبة عن موت الحجاج ابن يوسف والى العراق، وكان قتيبة بن مسلم يعرف كذب هذا الخبر فى وقته فقال لجيوشه: نحن أعرف بأخبار بلادنا منهم، وأسرع حصولا عليها، وما أذاع الأعداء هذا الخبر إلا ليدخلوا الوهن على قلوبكم ويضعضعوا عزائمكم، ونحن يا أيها المجاهدون لا ننصرف عن أعدائنا ان شاء الله إلا بعد أن نشتت شملهم أو نحسن اليهم بإدخالهم فى دين الله وبسط نعمته عليهم وإشعارهم لذة الأخوة والمساواة بين المسلمين، فذلك غرضنا وغاية مهمتنا

فصمد العرب لجيوش بخارى وقابلوهم مقابلة شديدة الى أن كسروا صفوفهم أخيراً، ففرّ فريق من محاربى بخارى إلى الجبال والتجأ آخرون إلى قلعة بَيكند المنيعة. وكانت المقاومة من هؤلاء شديدة وقوتهم لا تزال قائمة، فاضطر العرب إلى التشمير والجد وتوطين النفس على خوض غمرات قتال طويل، فحاصروا بيكند خمسين يوما حتى كادوا ييأسون من النجاح، وأوشكت أن تذهب جهودهم عبثا. وفيما كانت كتائب من جيوش العرب تلاحم صفوف الأعداء خطر على بال القائد العظيم قتيبة بن مسلم خاطر فهتف بمن بقى من جنوده: من دخل المدينة من هذه الثغرة التى أراها خالية من الحامية فله جائزة عظيمة، وان كان مات شهيداً كانت جائزته من حق ورثته. وحقاً كان هذا التدبير الحربى من قتيبة كالسهم أصاب الهدف، فما مضت ساعة من نهار حتى كانت القلعة وأبراجها والمدينة وأبوابها تخفق عليها الرايات المحمدية، وكنت ترى المحاربين من الأعداء أكثرهم وقعوا فى أيدى العرب أسارى، وسكان المدينة خروا لحكمهم طوعا أو كرها

وتقدم قتيبة بجيوشه إلى الأمام، وما ذهب عن بيكند مسافة بعيدة حتى بلغه أن أهلها خرجوا على عامله ورقة بن نصر الباهلى، وغدروا به وقتلوه، رحمه الله رحمة واسعة فرجع قتيبة الى بيكند مسرعا وأدب هؤلاء البغاة الغادرين تأديباً يليق بأمثالهم وقيل إنه أخذ من كبارهم رهائن خوفا من تكرر غدرهم فيما لو تركهم أحراراً

وكان أهل بيكند أكثرهم تجاراً يترددون ببضائعهم بين الصين والبلاد الأخرى من الممالك الآسيوية، وكان أكثر أقارب الرهائن غائبين من أهلهم بعيدين عن بلدهم، فلما رجعوا حاملين الأرباح والأموال وعدوا بالسكينة وافتدوا أقاربهم وحلوا رقابهم وآثروا أن يقيموا سالمين. ولا ريب أن سقوط بيكند فى أيدى العرب بعد هذه الحروب الطويلة كان مقدمة لفتح كثير من المدن فى آسيا الوسطى، ولم يقتصر النجاح فى هذه الغزوة عليها وحدها بل كان توطئة لانتصارات كثيرة بعدها لأن مدينة بيكند هى باب الغرب الجنوبى إلى تركستان وكانت أكثر أموالا وزخارف من غيرها من المدن إلا «صُغْد» و «رامَتين». ولم تنحصر فائدة هذا الفتح فى الغنائم التى وقعت فى أيدى العرب بل ذهبت بذلك معظم الموانع التى كانت تحول دون تقدمهم الى تركستان الصينية

ونعلم مما جاء فى تاريخ الفتوحات الاسلامية أن فتح كاشغر

وقع فى سنة ٩٥ هـ . وقد طال الوقت على قتيبة بن مسلم فى فتحها . وما كان إبطاء الفتح لنقص فى استعداد العرب الحربى ، فان بنى تميم وبنى بكر وبنى قيس الذين اشتركوا فى هذا الجهاد كانوا جميعاً مساعير حرب ، وأهل جلادة وبصر فى الفنون العسكرية ، ولكن طبيعة آسيا الوسطى وأحوال أهلها ما كانت تساعد على حصول الفتوحات السريعة ، وكان من الضرورى الاستيلاء على «الصغد» و«رامتين» و«بخارى» استيلاء نهائيا قبل أن تتقدم الكتائب الفاتحة الى جهة كاشغر . وقد تعلم قتيبة من تجاربه أثناء زحفه على تركستان أن أكثر قبائل آسيا الوسطى من الطغاة ولا يذعنون لحكم العرب مادام لرؤسائهم حكم عليهم وما دام أمراؤهم مستقلين بإداراتهم ، وكان قتيبة يعرف تلك المشاكل وفكر كثيراً فى تلك العراقيل ، وتداول الرأى مع والى العراق فى هذه الأمور ، وتساءلا عن أحسن التدابير وخير السبل لفتوح البلاد والاستيلاء على القلوب ، وقد انتهيا من ذلك إلى ضرورة القضاء على جميع الامارات الصغيرة التى كانت لا تزال باقية فى آسيا الوسطى إلى ذلك الزمان

ومن ثم توجه قتيبة بن مسلم إلى كش (شهر سبز) فى سنة ٨٩ هـ (٦٩٨ م) ثم الى نخشب (قرشى) وفتحهما ، ثم تقدم الى مدينة «وَرْدان» محاصرا ، واشترك فى مقاومة العرب جميع الأمراء من قبائل التتار وكان منهم أمير بخارى ، ونرى فى هذا الوقت أن حاكم فرْغانة ورئيس الصغد وأمير كُورِمُوغان ـ وهو من أقارب ملك الصين ـ كلهم واقفون فى صف واحد . وبسبب اتحادهم هذا كان من الصعب على العرب أن يفتحوا ورْدان على الفور . وفى الحقيقة أن جيوش قتيبة بن مسلم لم تكن قليلة ، فالعرب اتخذوا لهذا الأمر أهبته بعناية واهتمام ، لكن قوات الأعداء كانت قوية أيضا . ولو أن قتيبة ظهر منه فى أثناء هذه الحروب شىء من الضعف أو تزلزلٌ فى العزم ، لذهبت ريح العرب ودارت عليهم الدائرة . ولكن قتيبة بن مسلم كان فى هذا الوقت الخطير مثال القائد البطل الحكيم ، وكان يتصرف فى معنويات جيوشه بحكمة بقدر ما كان حكيما فى التصرف بادارة رحى القتال . ولما احتاج الأمر إلى الاستبسال فى حملات فاصلة كان أول من حمل على الاعداء من العرب وكيع بن أبى الأسود فيكسر صفوف الكفار وهزمهم العرب شر هزيمة ، واستطاع أيضاً أن يستميل أميراً من أمراء الترك وهو طرخان الى جانب العرب ، فضعفت قوات الأعداء وتشتت معظم جنودهم

وبعد «وَرْدان» تقدم قتيبة إلى سمرقند وفتحها فى أربعة أشهر ومن الذين وقعوا أسرى فى أيدى المسلمين بنت يزْدَجِرد آخر الملوك الساسانيين، فانتهى حكم آل ساسان بعد سقوط سمرقند

واشتد البرد فى أيام الشتاء ، فرجع قتيبة إلى مرو استعداداً لغزوة أخرى . حتى إذا انتهت أيام الشتاء سار برجاله الى بخارى وكانت لا تزال تحت سيطرة الملكة خاتون التى أخضعها العرب ثلاث مرات من قبل ، لكنها كانت طاغية غادرة ، ولا تتحرج عن نكث طاعتهم كلما وجدت لذلك فرصة . وهذه الحملة هى الحملة الرابعة على جيوش هذه المرأة ومحاولة العرب اخضاعها لحكمهم

بدر الدين الصينى

حكومة اليمن
والاستعانة بالصناع المصريين

كانت وزارة التجارة والصناعة قد ندبت أحد موظفيها للعمل فى حكومة اليمن كخبير للنسيج بناء على طلبها

وقد تلقت هذه الوزارة أخيرا كتاباً من حكومة اليمن بطلب ايفاد موظف آخر للاستعانة به فى انشاء مدرسة للنسيج تابعة لوزارة المعارف اليمنية ، فقررت وزارة التجارة ندب حضرة مصطفى أفندى أحمد المغربى لهذه المهمة

وفد العراق الى الحجاز واليمن

مرّ بالقاهرة الوفد العراقى المؤلف من السيد جميل المدفعى أحد رؤساء الوزارة السابقين والسيد سعيد ثابت النائب السابق والسيد مهدى كبه والسيد عبد الله رشيد ، وسيعرّج على الحجاز فيلبث فيها يومين ثم يواصل سفره الى صنعاء للمذاكرة مع الامام حول اشتراك اليمن فى الحلف العربى وبعض الشئون الاخرى .

اقبال المثقفين على الحج

قال حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد الاحمدى الظواهرى لمندوب المقطم بمناسبة عودته من الحج :

امتاز موسم الحج هذا العام عن اسلافه من عهد غير قصير بكثير من ضروب النجاح والكمال فقد استطاع كل حاج أن يشهد نفسه يوم التقى الحجيج على عرفات مغموراً فى جيش يتألف من عشرات ألوف من المسلمين الذين نفروا الى البيت الحرام من كل حدب وصوب . وقد استطاع كل حاج أن يتأمل فى هذا الجيش الصالح ظاهرة تبشر بالخير وهى أن كبراء المسلمين ومن اليهم من أصحاب الكفايات العلمية قد انتهت منهم الى البلاد المقدسة كثرة زودت الموسم بمسحة جديدة هى تقدير الخاصة والمثقفين لتعاليم الدين تقديرا يؤكد لكل من يتروى فيه أن التيارات التى تعارض الدين فى هذا العالم المملوء بشتى المغريات وشتى الآراء الخطرة قد قهرتها قوة الدين الغالبة حين أوحت الى المثقفين أن يكونوا هم الجيش الذى يكبحها ويقضى عليها

لاجل امرأة غير مسلمة

يعبث بحرية المسلمين فى أحكامهم وتقاليدهم

لندن فى ٢١ مارس - لمراسل الاهرام الخاص - نشرت جريدة « صنداى اكسبريس » برقية خاصة تلقتها من تيرانا جاء فيها أن الامر الذى أصدره الملك زوغو الى نصف مليون من النساء الالبانيات بأن يخرجن سافرات يوم الخميس المقبل (هذا اليوم) ويطرحن الحجاب الذى تقنعن به منذ قرون طبقا للعادات الاسلامية هو من وحى خطيبته الكونتس حنة ميكس المجرية

فان الكونتس حنة جعلت ابطال القيود الاسلامية التى تقيد النساء شرطاً أساساً لاقترانها به ، وقبولها أن تصير ملكة ألبانيا . وهى تصرّ أيضا على أن يكون عدم تعدد الزوجات الزاميا فى ألبانيا

(الفتح) ومع ذلك يوجد فيمن يزعمون أنهم من أنصار حرية الناس فى عقائدهم وأحكامهم من لا يغضبون لهذه المصادرة للناس فى عقائدهم وأحكامهم

فى معهد بلصفورة

كتب الينا من بلصفورة أن مشيخة الازهر ندبت فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز لزيارة معهدها الدينى ورفع تقرير عن حالة توطئة لالحاقه بادارة الازهر ، فحضر الاستاذ فى حلقات التدريس وناقش كثيرا من الطلبة من كل فرقة ، ثم اجتمع مدرسو المعهد وطلبته فألقى فضيلة مدير المعهد الاستاذ الشيخ أحمد على بدر كلمة قيمة ذكر فيها خطة المعهد الدينية منذ تأسيسه سنة ١٢٧٣ الى الآن ، وختمها بالدعاء لصاحب الجلالة الملك . وعقبه فضيلة الشيخ أحمد رزق من مدرسى المعهد فألقى خطبة تناسب المقام ثم ألقى بعض الطلبة خطب وقصائد . وبعد انتهائهم خطب فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فشكر فضيلة مدير المعهد ومدرسيه مثنيا على مجهوداتهم الدينية واعداً بأنه سيرفع فى تقريره نتيجة هذه الجهود المشكورة التى شاهدها بنفسه واطلع عليها فى سجلات المعهد . وأثنى كثيرا على طريقة التعليم فيه ووصفها بأنها « الطريقة الازهرية الاولى التى خرجت رجالا حفظ لهم التاريخ أعمالهم » . ولا غرو فان معهد بلصفورة يعتبر أقدم معهد فى الصعيد

العربية والمحاكم المختلطة

طلب معالى وزير الحقانية من نقيب المحامين أمام المحاكم المختلطة أن توضع مذكرة جمعيتهم العمومية الى الحكومة بالعربية ، مراعاة لان هذه اللغة هى لغة البلاد والدولة ، فلبى النقيب هذه الرغبة

من الادارة

إلى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحا ويكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يراعو ايضا بأن الجريدة يصدّق على اعلاناتها القضائية من محكمة مصر صباح الأربعاء من كل اسبوع

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة مرسى باشا جازيه تبع ادشاى سيباع زراعة فول موضحة بالمحضر ملك محمود أفندى مرسى جازيه قاصر المرحوم مرسى باشا جازيه نفاذا للقائمة الرسوم ن ٥ سنة ٩٣٦ في القضية رقم ٥٣ سنة ٩٢٣ تركة المرحوم مرسى باشا جازيه وفاء لمبلغ ٧ ج و٤٠٠ م خلاف ما يستجد كطلب مجلس حسبى مديرية الغربية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعوامر الغربية ويوم ٦ ابريل بسوق سمهود ان لم يتم سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك صابرى محمد عوض وزيرى محمد عوض وعبد الله محمد عوض بصفتهم ورثة المرحوم محمد عوض اسماعيل بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٧٧ سنة ٩٢٩ وفاء لسداد ٣٢ ج و٩٠٠ م خلاف الرسم والنشر كطلب كاتب حارس بالعوامر الغربية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر النحال مركز الزقازيق سيباع منقولات وعدد مبينين بالمحضر ملك محمد على أبو الزنود المكوجى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٠ سنة ٩٣٦ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٩ ج ٢٥٩ م غير النشر

كطلب حضرة صاحب العزة عبد العزيز بك رضوان التاجر ومقيم بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجلادية مركز اخميم سيباع عجلة بقر مبينة بالمحضر ملك برعى أبو العلا عوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣١٥ سنة ١٩٣٦ مدنى طهطا وفاء لمبلغ ٢٣٣/٢٠ قرش وفيه النشر كطلب أحمد عمران هريدى من الخزندارية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ابريل ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بكفر ميت الحارون مركز زفتى سيباع زراعات قطن زاجوره مبينة بالمحضر ملك على السيد سراج الدين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٠٧ سنة ٩٣٩ زفتى كطلب الشيخ على السيد أحمد القصاص من زفتى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع ابن بطوطة نمرة ٥٠ قسم اللبان سيباع علنا أشياء من منقولات وخلافه موضحة بالمحضر ملك كمال محمد سليمان بركات نفاذاً للحكم ن ١١١ سنة ١٩٣٧ اللبان وفاء لمبلغ ٣٢٠ قرش وفيه النشر

كطلب محمد مرسى الفحام فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الاغانة مركز طما مديرية جرجا سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر سيد على عمر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٤٣ سنة ٩٣٦ طما وفاء لمبلغ ٩١٥ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد عبد الرحمن أحمد التاجر ببندر طما مركزها فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بهدال مركز المنيا ويوم ٣٠ منه بسوق دمشير سيباع منقولات منزلية واماج ونتاجها وزراعة ثوم موضحين بالمحضر ملك خلف جاد المولى عمران وأبو بكر حسان أبو العلا من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٨٩ و ن ٣٤٩٠ و ن ٣٤٩٩ سنة ٩٣٩ مدنى جزئى المنيا كطلب الخواجه عوض يوسف التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية ايتاى البارود: وسوقها العمومى سيباع ماكينة خياطة وقوالب طرابيش وترابيزتين مبينين بمحضر الحجز ملك عبد الحميد خضر ومليجى عمارة من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦٦ سنة ١٩٣٤ المنشية وفاء لمبلغ ١٠٤٦ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه يوسف زرقا من اسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية دمشقين فيوم ويوم ٥ أبريل بسوق اللاهون سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك سليمان مبروك بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣ سنة ٩٣٧ الفيوم وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف النشر كطلب عبد الجواد ابراهيم حبيب التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية رشيد سيباع جلابيتين وقفطان وسرير ووابور ودولاب موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الحافظ عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٠ سنة ٩٣٧ رشيد ذاه لمبلغ ٧١٠ قرش خلاف النشر كطلب محمد محمد فتيحة الشهير بشبابو بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببرديس سيباع جزم وقوالب وأشياء اخرى مبينين بالمحضر ملك توفيق صليب حنا من جرجا نفاذا للحكم ن ١٢٦٣ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٣ ج و١٩٥ م خلاف النشر

كطلب ارمانيوس كيرلس من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية النخيلة مركز أبو تيج وزمامها سيباع بقرة وناقة وزراعة قطن مبينين بالمحضر ملك أبو رحاب ابراهيم حسين بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٨٨ سنة ٩٣٥ أبو تيج وفاء لمبلغ ٣١٥٧ قرش ونصف غير النشر كطلب ضويحه ميخائيل من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع ابن الرشيد ن ٤٥ بشبرا . سيباع طقم بالسلاملك وسجاده وترابيزات ومراية وصورتين ومنقولات اخرى مبينين بمحضر الحجز ملك يوسف تادرس وآخرين نفاذا الحكم ن ٢٩٩٦ سنة ٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ٧٥٩ م خلاف النشر كطلب الخواجه سليم قسطندى التاجر وترزى بشارع شبرا ن ٤١ فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ أبريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بالشباسيه مركز دسوق ويوم ٢٩ منه بسوق دسوق سيباع محصول ادرة موضح بالمحضر ملك عباس وهنداوى سيد أحمد جابر بالناحية نفاذا الحكم ن ٣١٠ سنة ١٩٣٧ دسوق الجزئية الاهلية وفاء لسداد ٢٧٤ قرش خلاف النشر كطلب جمعه أفندى ابراهيم فرج الصايغ التاجر بدسوق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية السد مركز قليوب ويوم ٧ منه بسوق طنان سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمود السيد أحمد بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٨٤٥ سنة ٩٣٦ عابدين وفاء لمبلغ ١ ج و ١٦٠ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة عابدين الجزئية الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٧ و ٢٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المنيا وبسوق الشرفا سيباع زراعة ادرة وناقة وبقرة مبينين بالمحضر ملك أحمد سليمان حمدى من الناحية نفاذا للحكم ن ٩١٣ سنة ٩٣٧ الصف وفاء لمبلغ ٤٣٦٨ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ محمود امام عزام بالشوبك الشرقى مركز الصف فعلى المشترى الحضور

يوم ١٠ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعقال بحرى مركز البدارى سيباع جمل وبقرة واذره موضحين بالمحضر ملك باشا أفندى عبد الملك بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٩٥ سنة ١٩٣٦ أسيوط وفاء لمبلغ ٤١٣٧ قرش وفيه الرسم

كطلب البرت جورجى بك خياط بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دهروط مركز مغاغه واليوم التالى ويوم ٢٢ منه بسوق مغاغه سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك هنادى عبد القادر بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٤٠ سنة ٩٣٥ بنى مزار وفاء لمبلغ ٢٠٤٠ قرش خلاف ما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة بنى مزار الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا بكفرة الحجره بجوار منزل الدكتور عابدين وبسوق طنطا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمود بك السيد عبد الغفار والست حميده محمد مصطفى الخليفة بالناحية نفاذا الحكمين ن ٥٩ سنة ٩٣٣ و ن ٥٣٢ سنة ٩٣٣ طنطا كلى وتأيد استئنافيا فى القضيتين ن ٩٣٣ سنة ٤٩ و ن ٢٤٥ سنة ٥٣ ق استئناف مصر وفاء لمبلغ ٥١ ج خلاف النشر كطلب الحاج حسانين على عبد النبى التاجر بطنطا بشارع درب الاثر فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة طعيمه ٧ بوقف طعيمه بروض الفرج قسم شبرا سيباع منقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك نعيمه محمد ابراهيم بالمنزل المذكور نفاذا الحكم ن ٢٨٠ سنة ٩٣٧ أزبكية وفاء لمبلغ ١١٨ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ سيد على طعيمه ناظر وقف المرحوم الحاج على طعيمه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشورانية مركز أخميم

سيباع محصول زراعة بصل موضحة بالمحضر ملك زيدان على محمد بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤٢٩ سنة ٩٣٦ أخميم وفاء لمبلغ ٧١١ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ على ابراهيم عمدة ناحية الكتكاته مركز أخميم

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٤ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو منيس تبع الهلالى وعزبة مصطفى أفندى الزاهد تبع دميره

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الغفار القديم وعبد النبى أبو عمره بالنواحى المذكورة نفاذا الحكم ن ١١٩٠ سنة ٩٣٧ كفر الشيخ

كطلب عبد المقصود أفندى على عكاشة بكفر الشيخ

فعلى المشتري الحضور

الفتح

العدد ٥٤٣ (العام الحادى عشر)

فهرس

٣ تصريح خطير امام ١٣٥٥

للسيد مصطفى حسنى السباعي

٦ مهمة الجامعة ومهمة الازهر

للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي

٨ صنع الذخيرة والسلاح فى مصر

٩ الفتح فى أندونسيا ، مقاطعة القاديانيين فى برلين

٩ مائة سنة على المعارف المصرية

٩ سكة حديد بغداد ـ حيفا

١٠ فى مفترق الطرق الاستاذ عمر الدسوقى

١٢ التشريع المصرى وصلته بالفقه الاسلامى

للاستاذ الشيخ أبي اسحاق ابراهيم اطفيش

١٣ مايندرج تحت اسم (عدن)

١٤ الاسلام واهله في افريقية الشرقية

الاستاذ ش . م العلوى

١٦ ردود موجزة

للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعى اللبان

١٨ مصر في الحجاز ، تقوية محطة الاذاعة

١٩ الحكومة غير المنظورة فى الدولة البريطانية

٢٠ السياسة الجديدة فى فلسطين

٢٠ تطهير العقائد للاستاذ الشيخ محمود ابو رية

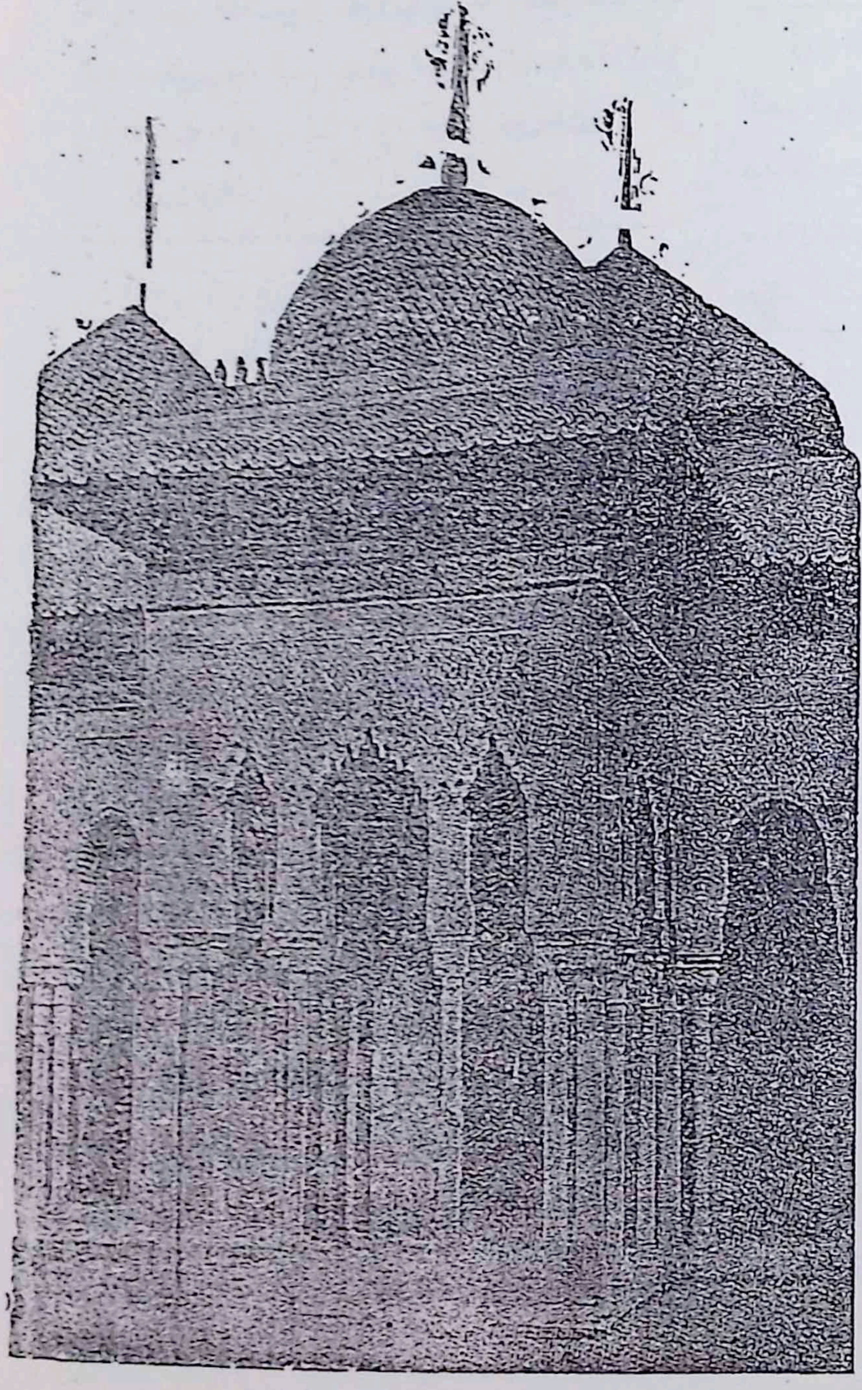

الخميس : ١٩ المحرم ١٣٥٦

فى يوم ١٥ أبريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية شنشور ويوم ٢١ ابريل بسوق أشمون سيباع اذرة حب موضحة بالمحضر ملك ضيف النصر عمر عبده بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٢٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش خلاف النشر كطلب عبده فركوح بأشمون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع عبد الحليم وبسوق طنطا سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد رشاد مصطفى وعبد الغفار مصطفى الحبيشى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٩٢٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و١٠٠ م خلاف النشر

كطلب قلم الكتاب فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ ابريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحيه الحلة شرق سيباع محاصيل موضحة بالمحضر ملك أحمد كريم بالناحية نفاذا الحكم ن ٦١٨ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٤٩ م غير النشر كطلب أحمد فرج عثمان وآخر بناحية زرنيخ فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ أبريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بحارة توفيق القبانى سيباع سرير ودولاب موضحين بمحضر الحجز ملك ابراهيم أحمد سليمان من الامام الشافعى قسم الخليفة نفاذا الحكم ن ٨٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش خلاف الرسم كطلب قلم كتاب محكمة بنى مزار الجزئية الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بفرشوط ويوم ٢٠ منه بسوق فرشوط سيباع صندوق وسراير وحلة وأدره وقماش موضحين بالمحضر ملك موسى وبنى عبد المنعم وسليمان محمود مهدى من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٨١٦ سنة ١٩٣٦ وفاء لسداد ١٤٤ قرش خلاف النشر كطلب فرح عوض موسى الجرجاوى بفرشوط فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١١ و١٢ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية الصواهجة مركز ملوى

سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك مليجى عبد الباقى وزينب وزكيه على عريدى وعلى غريب وخديجه غريب على وعبد الرحمن غريب على من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٧٠ سنة ١٩٣٠ مدنى ملوى وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٥٨ م خلاف النشر

كطلب الخواجة هرى دى بطرى التاجر بملوى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المعيصرة تبع البحرى سمهود مركز نجع حمادى سيباع محصول زراعة ادرة مبينة بالمحضر ملك صديق أحمد عبد الرحمن بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٤ سنة ٩٣٧ مدنى جرجا وفاء لسداد ٣٠٦ قرش خلاف النشر كطلب أبو الوفا محمد محمد حلبص وبيومى السيد محمد حلبص عن نفسهم وبتوكيلهم عن اخوتهم البلغ ووالدتهم وبوصايتهم عن اخوتهم القصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع صيام ببندر المنصورة سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الست روزه عبد الملك عن نفسها وبصفتها وصيه بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢٧٥ سنة ٩٣٦ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٠٠ م خلاف النشر كطلب عباس أفندى محمد عصفور الخبير بالمطرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع العدروسى قسم كرموز سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك أحمد مصطفى الشيخة نفاذ الحكم ن ٦١ سنة ٩٣٧ كرموز وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب نبيهة محمد المشلاوى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع حلقة الاقطان بدمنهور سيباع ماكينة ومخرطين ومثقاب مبينين بالمحضر ملك الحاج عثمان التركى وعلى على الفانى المقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٣٣٣ سنة ٩٣٤ جزئى دمنهور كطلب توفيق أفندى اندراوس تاجر بدمنهور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طحا مركز ببا ويوم ٢٢ منه بسوق ببا سيباع طقم خشب وعدد ٢ فوتل وكنبتين ومكتب وترابيزة ونحاس وسرير وفرش مبينين بالمحضر ملك ورثة المرحوم ابراهيم محمد أبو المكارم وهم الستات أنس ونبيه ونرجس بالناحية والستات منيره وروض بنات محمد أبو المكارم بحبل موسى وبدس نفاذا الحكم ن ٢٥٠٦ سنة ٩٣٤ ببا وفاء لمبلغ ٦٤٢ قرش غير النشر كطلب محمد سيد أحمد طلبه بالناحية فعلى المشترى الحضور

يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع سيدى المدبولى ن ٤٢ قسم الازبكية سيباع بنك ودولاب وقوالب وزهر وخلافه مبينين بالمحضر ملك الخواجه كوزمان ماتياس السباك بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٨٦٩ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٧ ج و ٦٢٠ م خلاف النشر كطلب الخواجه داود فورنى من ذوى الاملاك بشارع الشريفين ن ٥٢ قسم عابدين مصر فعلى المشترى الحضور

تصريح خطير لعام ١٣٥٥

لا أعلم أنى – منذ أخذت أفهم الحياة – قد قصرت فى القيام بواجبى نحو أخ عزيز علىّ ولا أعلم أنى حين اسمع بسفر صديق أو بقدوم رفيق إلا وكنت أول المودّعين وأول المستقبلين. ذلك هو شأنى مع إخوانى، وكذلك كان شأنى مع (سنى) حياتى، فما كنت أسمع بمقدم عام جديد حتى أهرع للقائه وأبالغ فى الحفاوة به، ثم لا أزال ألازمه وأقطع معه مراحل حياتى حتى يؤذننى بالرحيل، ثم لا أكاد أنتهى من وداعه حتى أستقبل زميله الجديد. وهكذا دواليك إلى أن كان العام الماضى وقد شدّ رحاله، وحزم أمتعته، وأرسل الىّ ينبؤنى بدنوّ ساعة الفراق بعد أن أدى مهمته على أتم وجه، ولشدّ ما كانت نفسى تتوق الى رؤيته قبيل رحيله لأؤدى ما علىّ له من واجب ولأحاول أن أتحدث اليه بحديث انقله الى قراء (الفتح) بيد أن الشواغل أذهلتنى عن ذلك الواجب، فمضى صاحبى مسرعاً دون أن ألقى عليه نظرة، أو أنتزع منه حديثاً. وما كادت تبتعد عنى الشواغل حتى بادرت الى اللحاق به فأسرعت الى مدينة (الدهر) حيث هو مُلق رحله، فوجدتنى أمام بناء كبير شامخ الذرى وقد عُلقت على مدخله لوحة كبيرة كتب عليها (نادى السنين). ودخلت الى الندىّ فلمحت فيه خليطا من شرقيين وغير شرقيين، ومسلمين وغير مسلمين، وأحداث وشيوخ، هذا مبتسم يفيض بالبشر والسرور، وذاك مكتئب تلمح فى وجهه أمارات الأسى والألم، وكل واحد منهم يحمل رقما معينا على ذراعه الأيمن يعطى له حين انتسابه الى النادى، فبحثت عن صاحبى رقم ١٣٥٥ فوجدته بين نفر من زملائه تنتظمهم حلقة واسعة، وقد أخذوا يتجاذبون أطراف الحديث، وتقدّمت نحوه بالتحية فرد علىّ بأحسن منها، ثم أبنت له ما حال بينى وبين وداعه، وذكرت له أن الغرض من لحاقى به أن يتحدث الى قراء (الفتح) عن ملاحظاته فينا، وعما يجب علينا فى عامنا الجديد. فرحب بى خير ترحيب وقال: مرحبا بالفتح، خادم الاسلام، ومحطم الأصنام ... وعدوّ الاستعمار، وخاذل الفتنة، وقاصم ظهور الملاحدة والمفتونين .. ثم قال لى: اننى أقص الآن على زملائى هؤلاء خبر رحلتى، فاذا أحببت الانتظار الى نهاية الحديث فعلت، والا أجبتك الآن إلى ما طلبت، قلت: بل الاستماع إلى أحاديثكم ومناقشاتكم أحبّ إلىّ. فأجلسنى بجانبه بعد أن قدمنى الى المجتمعين واحداً واحدا، وأخرجتُ مذكرتى لأدون فيها محضر تلك الجلسة

قال رقم ١ – وكيف تركتَ المسلمين وراءك؟ لعلهم لا يزالون كما تركتهم أنا فى تقوى وصلاح، وألفة ومحبة وطاعة لله وانقياد لرسوله؟

١٣٥٥ – آه يا صديقى، لقد تبدلت الحال فالمسلمون فى عهدى غيرهم فى عهدك

رقم ١ – يا عجباً، وكيف ذلك؟ هل رفع من بينهم كتاب الله؟ هل فقدت منهم سنة رسوله؟

١٣٥٥ – لا يا صديقى، فالكتاب لا يزال يتلى، ولكن بالألسنة لا بالعقول؛ فهو لا يتعدى الحناجر الى القلوب. والسنة لا تزال محفوظة ولكن فى الكتب، ومقروءة ولكن للتبرك. والمصلون لا يزالون يملأون المساجد ولكن بصورهم وأجسامهم، أما قلوبهم وأفئدتهم فتملؤها الدنيا والأهواء والشهوات، ثم هم فى منكر ملأ بيوتهم ومجتمعاتهم، وفى فقر عم طبقاتهم كافة، وفى جهل صيَّف فى ربوعهم وشتى، وفى غفلة ملأت أمسهم ويومهم وهكذا أصبحوا لا فى الموتى فيستريحون؛ ولا فى الاحياء فيعملون ...

رقم ١ – وأين علماؤهم، يزيحون عنهم حجب الجهل ويدخلون فى أفئدتهم نور الكتاب والسنة؟

١٣٥٥ – ويلى من علمائهم !.. لقد احتلت الدنيا حبة قلوبهم ، فللدنيا يسعون ، وللدنيا يتعلمون ، وللدنيا أيضا يدافعون عن الدين ويناضلون !. ثم هم بين اثنين : متألم من المنكر ولكن بقلبه لا بلسانه ولا بقلمه ، ومدافع عن المنكر من وراء ستار ليبتغى عند أهله الحظوة والرفعة ، وليقال انه عصرى ، وانه مصلح ، وانه مجدد ... أما من يرى المنكر فيتألم لذلك قلبه وقلمه ولسانه ، وأما من يدافع عن الدين غير طالب لشهرة ينالها ، ولا آسف على دنيا تفوته ، فذلك بينهم قليل ... وقليل ..

الجميع – لا حول ولا قوة الا بالله

رقم ٢١٨ – رحمة الله على أحمد بن حنبل ...

رقم ١ – وأين أغنياؤهم ينقعون غلة الصادى ويخففون لوعة البائس والمسكين ؟ ..

١٣٥٥ – ويحهم ويحهم !. انهم رغبوا عن معاونة المصلحين الى أغناء الممثلات والمغنين ، وانصرفوا عن امداد الامة بأموالهم لتنفق فى سبيل الخير أو تستعمل فى شركات التجارة ، الى مصارف المستعمرين فأودعوا فيها أموالهم بفائدة أو بغير فائدة ، وقبضوا أيديهم عن بناء مسجد أو مستشفى أو مدرسة ، وبسطوها فى معونة معاهد التبشير والثقافة الاجنبية ، وبينا تجد منهم من يبخل بقرش على أخ له فى الاسلام ، اذا بك تجده يحمل أمواله الى بلاد الغرب لينفقها على مراقصه وملاهيه بلا عد ولا حساب وان امة هذا حال أكثر أغنيائها هل تراها تجد للغنى والثروة سبيلا ؟

رقم ١٣ – وأين أمير المؤمنين يرد المظالم ويجمع الصدقات ويؤلف بين المسلمين ؟

١٣٥٥ – ليس للمؤمنين أمير على نحو ما تعلم ، وانما هم مشتتون كقطيع من الغنم لا راعى له

أصوات – اذاً من يحكمهم ومن يتولى شئونهم ؟

١٣٥٥ – لقد تشتت شملهم بعد حرب يسمونها الحرب العامة ، فتقاسمت بلادهم دول الغرب وأعملت فيهم بأنظمتها يد السلب والنهب

الجميع – لطفك اللهم بعبادك ، أمسلمون ويحكمهم غيرهم ؟..

رقم ١٤ – يالله للمسلمين ! كيف وصلت بهم الذلة الى هذه الحالة ، وأنا شهدتهم يوم زلزلت جيوشهم أركان فارس فى يوم القادسية ، ونزل قائدهم سعد بقصر كسرى فأذن فيه وأقام الصلاة ؟

رقم ١٥ – وأنا شهدت بعينى يوم دخل الفاروق بيت المقدس واستقبله أهلها فرحين

رقم ١٩ – وأنا حضرت عمرو بن العاص مع أربعة آلاف من رجاله يوم رفعوا راية الاسلام عزيزة عادلة رحيمة على وادى النيل

رقم ٩٢ – وأنا رأيت طارق بن زياد يخوض العدوة الى الاندلس فينشر فيها لواء الرحمة والمعونة والعمران فلا يقف أمامه شىء

رقم ١٧٥ – وأنا رأيت بنفسى سفن المسلمين تملأ البحر الابيض المتوسط لمحاربة البيزنطيين فانتصروا عليهم واستولوا على قبرص واقريطش

رقم ٥٨٣ – وأنا رأيت صلاح الدين فى يوم حطين يضرب الشرك ضربة زلزلت أركانه فأعاد كلمة الحق الى الارض المقدسة بأبطاله الغر الميامين

رقم ١ – اذاً كيف يرضى المسلمون بما ذكرت عنهم وقد فتحوا الشرق والغرب ؟ والى متى هم نائمون ؟

١٣٥٥ – هناك عوامل كثيرة أدت الى استمرارهم فى الغفلة ، ولكنهم بدأوا يستيقظون

١٣٥٤ – حقا لقد شهدت من آثار نهضتهم ما يدعو الى الرضا والتفاؤل بمستقبل زاهر ، ولقد رحلت عنهم وسوريا تفاوض فرنسا ، ومصر تفاوض انكلترا ، وفلسطين فى بركان من النار . فماذا كان بعد ذلك ؟

١٣٥٥ – لقد انتهت مفاوضات سوريا ومصر بمعاهدتين مع فرنسا وانكلترا ، وهما وان لم يكن فيهما كل ما يرضى ففيهما ان شاء الله مايمهد الطريق للوصول الى ما يرضى .. وبينما سوريا تتسلم مقاليد أمورها إذا بجيرانها

الترك يقدمون لها أول هدية بعد استقلالها ليبرهنوا لها وللعرب على ما يكنونه لهم من حب وولاء!.. فأثاروا مشكلة الأسكندرونة ، ومن البديهى أن نقول ان المسألة انتهت - بتدخل فرنسا وعصبة الأمم - على حساب سوريا لأن سوريا ضعيفة وتركيا قوية ودول الغرب دائما لا تقف حيث يقف الحق، وانما تقف حيث تكون القوة والجشع ومصلحة الاستعمار! واما فلسطين فقد اشتعلت فيها الثورة وكاد يمتد لهيبها الى بلاد العرب التى بادرت الى الاشتراك فيها اشتراكا فعليا. وكانت معارك بين الحق والباطل دامت ستة أشهر كاملة ، أيد الله فيها الحق وخذل الباطل وأهله . وكان من نتائج تلك الثورة أن أرسل الغاصبون لجنة للتحقيق فى أسباب الشكوى ، فحققت ، والى يوم رحيلى لم تعلم النتيجة . على أنى تركت فلسطين والنار مشتعلة ، والنفوس مهتاجة ، والخواطر مضطربة ، ولا يعلم الا الله متى تنتهى الحال . ومن الواجب أن أذكر لك أن المسلمين لم يقوموا بكل ما يجب عليهم نحو فلسطين من معونة مالية فلقد توالت الصرخات من فلسطين تطلب المال لمنكوبيها فلبى نداءها الفقراء وأوساط الناس ، وأعرض عنها أهل الثروة والسعة حتى أشد الناس اتصالا بها

أصوات - لعمر الحق ما أصيب المسلمون الا من هذا

١٣٥٥ - على أنه قد حدثت هنالك فتن فى بلاد العراق أدت الى سقوط وزارة وقيام أخرى . وليست العبرة بقيام هذه وسقوط تلك ، وانما هى فى الروح التى تنطوى عليها كلتاهما ، وما من شك فى أن بوادر الامور تنذر بقوة الميول التى لا تحسن الظن كثيراً بالاسلام والعروبة فى تلك الديار وان لم يظهر ذلك بجلاء حتى اليوم ، وكما حدث ذلك فى العراق كذلك ظهرت فى مصر الدعوات الخبيثة الى القبعة وانتخاب المرأة للنيابة . والتلاعب بأحكام الله ، والغاء القضاء الشرعى ومثل هذا تقريبا حصل فى ايران وألبانيا ، وان ذلك كله ليدعو الى الظن بأن موجة التمرد على أحكام الاسلام وتقاليده أخذت تظهر بقوة بين بعض الامم الاسلامية عن جهل وعماية ، وإذا كان ذلك مؤلما حقا فان مما يسر تلك الحركة الدينية التى قام بها بعض طلبة الجامعة وهى وإن آلمت نفوسا ، واغضبت رجالا موقفهم من الاسلام معلوم ، لكنها رغم أنوفهم جميعا ستكون لها الغلبة بإذن الله ، وسيرتفع صوت الحق حتى يصم آذان المبطلين ، والله من ورائهم شهيد

الجميع - اللهم أيد الاسلام وأيقظ أهله ، واجعل عامهم الجديد عام سعادة ورخاء

ثم انفض المجلس ، والتفت الىَّ صاحبى وقال : ان أشد ما أزعجنى أن ترتفع أصوات الاساءة الى الاسلام من نفر من المسلمين فى الوقت الذى لا يحفظهم من غوائل الغرب الا الاسلام وحده . ان الامة اذا نهضت نفضت عنها غبار الضعف والضعة . فهل وجدوا فى الاسلام ضعفا حتى يحاولوا التخلص منه ؟ أم هل وجدوا فيه ضعة حتى يسعوا الى البراءة منه . إن الامة لا تحيا بغير دين ، فاذا كان أولئك النفر يريدون لأمتهم أن تتخلص من الاسلام فمعناه أنهم يريدون تحويلها الى دين آخر . وما عهدنا غير الاسلام دينا جمع بين قوة الروح وقوة المادة ، فهلا تعلم الامة أن هؤلاء الذين يدعون بأنهم يسعون لقوتها انما يسعون بعدائهم للاسلام الى تجريدها من قوتى الروح والمادة اللتين لا غنى لامة من امم الارض عنهما ، سيعلم اولئك النفر فيما بعد أنهم مخطئون . وستعلم الامة أنهم كانوا لكيانها هدامين ، ولاستقلالها محطمين! نصيحتى الى الامة فى عامها الجديد أن لا تركن الى عهود الغرب ، فالقوم لا يفهمون الا بلغة القوة . وأن لا تخدع بأضاليل المهوشين والمفتونين ، فهم لا يندفعون الا وراء الهوى والشهوة ، وأن تتمسك بعرى دينها ففيه هدى بصائرها وحياة ضمائرها ، وبه سلامة بلادها من عبث اعداء الوطن وادعيائه على السواء ... وهنا انقطع عن كلامه فمددت اليه يدى وشكرت له تفضله بتصريحه الخطير ...

مصطفى حسنى السباعى

مهمة الجامعة ـ ومهمة الازهر

نظرة بين الايمان والدين

حضرة الصديق الكريم الاستاذ المجاهد محب الدين الخطيب

تحت عنوان « يجب غلق الجامعة والاكتفاء بالازهر » وفى جريدة المصرى الصادرة يوم الثلاثاء ١٦ مارس سنة ١٩٣٧ نشر الاستاذ توفيق الحكيم كلمة (١) يؤيد بها صديقه الدكتور طه حسين فى موقفه من مذكرة طلبة وطالبات كلية الحقوق بالجامعة المصرية التى يطلبون فيها التعليم الدينى ، وفصل الفتيات عن الفتيان ، وتمييزهم بشارة . ونحن لا يهمنا تأييده لصديقه فهو من حقه ، وانما الذى يعنينا من كلمته هذه ما جاء بها من أفكار عجيبة وآراء غير ناضجة وغير حكيمة ، فقد حدد الكاتب مهمة الجامعة بقوله « لقد كان المفهوم عند انشاء الجامعة أن يقام فى مصر هيكل للفكر الحر يعنى فيه بشئون العلم والفكر طليقة من كل قيد » ثم حدد مهمة الأزهر مع تكرار مهمة الجامعة أيضا بقوله « فاذا كانت قبة الازهر تظل تحتها القلب الحار العامر بالايمان : فان قبة الجامعة كان يجب أن يظل تحتها العقل الحر مجرداً من كل اعتبار » والاستاذ الكاتب يريد ـ بهذا التحديد الخيالى ـ أن يقرر احتكار الجامعة للعقل المجرد من كل اعتبار وللفكر الحر الطليق من كل قيد ، كما يقرر قصر الازهر على القلب الحار العامر بالايمان فحسب. والواقع المشاهد ينقض ذلك ويهدمه هدما ، فالفكر الحر موجود فى الجامعتين ـ المصرية والأزهرية ـ كما أن العقل الحر كذلك ، غير أن الأمور الواقعة في الكون كلها نسبية . فالحرية ـ وصفاً للعقل أو الفكر ـ هي نسبية ، وليست مطلقة ، وليس فى الوجود حرية مطلقة ، وليس فى الدنيا أيضا عقل مجرد من كل اعتبار ، فاذا وصف الفكر بأنه حر فمعناه أنه غير مقيد بقيود الأوهام والخرافات والتعصب والجهل والهوى والغرور والشهوة والغرض القبيح ، وقل مثل ذلك في العقل ووصفه بالحرية . اذن فحرية القول محدودة بالقانون تارة ، وبالآداب العامة تارة أخرى ، وبالصدق ثالثة ، وقد تكون مقيدة بالدين رابعة ، وكذلك حرية الفكر أو العقل ، فهى محدودة ـ على الأقل ـ بالانصاف وفى حدود الامكان ، وبالمؤثرات المختلفة من الغرائز ، وسلطان العادة والالف أو العرف ، أو بظروف الزمان أو المكان ، أو الحوادث العامة أو الخاصة ، أو المعتقدات ، أو الوراثة ، أو العاطفة . على أن العقل نفسه محدود فمن البداهة أن تكون حريته محدودة ، والفكر ذاته محدود ، فمن الاوليات أن تكون حريته محدودة . اذن فالقول بوجود حرية مطلقة ، أو عقل مجرد من كل اعتبار ، أو فكر طليق من كل قيد ، هو خرافة تسكن فى عقول البسطاء وتهيمن على أفكار الضعفاء ، أسراء الوهم والغرور والخيال . وكل من له حظ من النظر يدرك أن هناك ارتباطا وثيقا بين العقل والقلب . كما يدرك أن ليس بينهما تنافر ومعاداة . اذن فكل منصف بعيد عن الغرور يعلم تمام العلم أن مهمة الازهر عقلية وقلبية معا ، وطبيعة الدين الاسلامى تجعل رسالته كذلك ، والعلوم التى تدرس بالأزهر هى كذلك عقلية وقلبية أيضا ، والدين الاسلامى هو عقيدة وخلق وعبادة ومعاملات وآداب وتشريع ونظم ومُثل عليا للمبادىء الانسانية

ولكن الاستاذ توفيق بعيد عن معرفة هذا ، ولا يتصور من الدين إلا أنه الايمان فقط ، ولا يعقل من الايمان إلا أنه الاعتقاد بوجود الله فحسب ، ولا يخرج الدين فى نظره الثاقب عن أنه علاقة شخصية بين العبد وربه ، مظهرها الصلاة والصوم (والطقوس) التى تتصل بحياة الانسان الشخصية فقط أما علاقة الدين بالاجتماع وما فى الكون من حقائق ومظاهر وعلوم وفنون ونظم وتشريع عام فلا يدركها حضرة الكاتب بل هى فوق تصوره ، لذلك تراه يخلط بين الايمان والدين ولا يعرف الفرق بينهما حين يقف من طلبة وطالبات الجامعة النجباء موقف المعلم المرشد فيقول لهم « ان الايمان شىء يغرس فى النفس عند الطفولة ويظل ملازما لها حتى

---

(١) الفتح ـ هى المقالة التى تحدثنا عنها فى افتتاحية العدد الماضى

الممات . فاذا كان شباب الجامعة ما زال بعد فى حاجة الى توطيد إيمانه ، ولم تؤثر فيه بعد دروس الديانة فى المدارس الاولية والابتدائية ، وفى الحياة المنزلية وجاء الى الجامعة يطالب اليها أن تثبت له دينه، فليسمح لى مثل هذا الشباب أن أقول له ان الايمان لن يدخل نفسه مطلقا ، فقد فات الاوان : ان المفروض فى هذا الشباب بعد كل هذه السنوات التى مضت أنه قد آمن واطمأن وعرف كيف يصلى ويصوم . وأصبحت شؤون الدين عنده مسألة متصلة بحياته الخاصة يباشر (طقوسها) في صمت وحرارة وايمان دون أن يشغل بها الناس . أما أن الايمان شىء يغرس فى النفس عند الطفولة ويظل ملازما لها حتى الممات ، فكلام حق وفلسفة واقعية ، لأن التصديق بوجود الله الصانع الحكيم العليم المدبر الكون الخالق لكل شىء ، والرازق لكل إنسان وحيوان ، هو فطرة فطر الله الناس عليها وشعور أودعه الله نفس الانسان منذ طفولته ، وما وظيفة الرسل فيها الا التذكير بما ركز الله في الطباع والتنبيه لما أودع في الفطر السليمة من الشعور بقوة غيبية قاهرة محيطة بالانسان والكون يعجز عن ادراك كنهها ولكنه يعرفها بصفاتها وآثارها

لكن الايمان شىء والدين شىء آخر زائد عن الايمان ، فالايمان هو التصديق القلبي والاذعان الوجدانى بوجود إله قادر عليم حكيم مسيطر على الكون وخالق الناس جميعا وهو المنفرد بالتدبير ، ذلك هو الايمان فى جملته أما الايمان التفصيلى فهو يتناول التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره . على أن للايمان أبوابا وشعباً هى بضع وسبعون شعبة . أما الدين فقد عرفت أنه مجموع العقائد والعبادات والآداب والمعاملات والقصص والتشريع والنظم والسياسة الرشيدة والمبادىء القويمة الانسانية ، والمثل العليا لمكارم الاخلاق ، وشباب الجامعة المصرية يدرك الفرق بين الايمان والدين كما يدرك أن الدين الاسلامى جاء للآخرة والدنيا معا كما جاء بحظى الروح والبدن ، فهو حين يتقدم بمذكرته الى سعادة مدير الجامعة ، لا يطلب من الجامعة أن تعلمه الايمان وتوجده له في قلبه ، كما لا يطلب منها أن (تثبت له دينه) كما يزعم الكاتب ويخلط بين الايمان والدين ، وإنما يريد أن يتفهم شعب الايمان وما تنطوى عليه من الاخلاق الكريمة ، والمبادىء السامية ويريد أن يتعرف الدين في تبسط وتبحر ويريد أن يفقه علاقة الدين بالاجتماع والتشريع والآداب العامة وارتباطه بالسنن الكونية والالهية وما فيه من آيات وعظات وعبر . وقد تفطن الشباب الى أن الدين منبع الفضائل والاخلاق العالية ، وهو الذى يرسم صورة الكمال البشرى أمام الانسان ويهدى للتى هى أقوم وأدرك أنه لا استقلال بدون رجولة ولا رجولة إلا بالاخلاق القويمة ، ولا خلق إلا بالدين ، ففي الدين سعادة المرء وصلاح البشر ، ودواء المجتمع واصلاح الفاسد وتقويم المعوج ، لذلك يريد الشباب أن يتثقف ثقافة دينية واسعة النطاق تتناسب والنهضة الوطنية والعلمية ، وتتلاءم وروحانيتها في الحياة ، واذا كان الشباب يشعر من قرارة فؤاده بأن ما أخذه من الدين فى المرحلة الاولية والابتدائية إن هو إلا قشور وبسائط لا تسمن ولا تغنى من جوع ، واذا كان الشباب يرى الاستاذ توفيقا يجهل الفرق بين الايمان والدين ، ولا يدرك علاقة الدين بالاجتماع والكونيات ولا يفهم أن الدين الاسلامى جاء للدنيا وشؤون الآخرة معا ولا يعقل أن الدين الاسلامى والعلم اليقينى يتلاقيان ويتفقان ولا يتعاديان أو يتنافران ، أقول اذا كان الشباب يرى ذلك كله أفلا يحق له أن يطالب بمذكرته الخالدة ما طلب

نعم ان الشباب محق فيما طلب ، وله كل العذر إذا أحس بالخطر الخلقى - رغم أنف من يحسن الظن بخلقه تملقا ونفاقا - لا سيما وهم يرون حضرة الكاتب قد خان مقاصد دينه ، وخرج على القومية حين كتب بسخافته العجيبة يدعو الى لبس القبعة ويروج للبرنيطة ويزعم - على صفحات الاهرام - ان الطربوش رمز التأخر والذل ، وأنه سبب احتقار الغرب للشرق ولا يستحى من مليك البلاد ولا من زعماء الامة ونوابها وهم يلبسون الطربوش الذى أصبح شعار الاكثرية بل هو من شعار الوطنية والقومية فى مصر كبلد شرقى

بقيت مسألة حبس المرأة في البيت واقصائها عن المجتمع كما يعبر حضرة الكاتب ، وقد أقحمها حضرته فى موضوع طلب فصل الفتيات عن الفتيان فى دراسة الجامعة ، وحشرها حشرا ليقيم مناحة على حبس المرأة فى خدرها كما يتخيل وكما حرض المرأة على الثورة على الدين والخلق والاحتشام ، وعلى الخروج على الآداب

الشرقية ، على حياة المنزل وعلى الخروج الى المجتمعات العامة ، رويدك أيها الكاتب ، واتق الله فى المرأة تحيا حياة الطهر والصيانة والعفاف ، على أن المرأة ليست محبوسة فى البيت كما تتوهم وإنما هي طليقة فيه ، بل هى سيدته ورئيسة المملكة الداخلية والحياة المنزلية ولها فى مملكتها السلطان الاكبر وقد أعطاها الاسلام هذا السلطان حين قرر أن (المرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها) لها شرعا أن تخرج للضرورة ، ولها أن تسافر ومعها محرم ، ولها أن تخرج الى معاهد العلم والمساجد والى مجامع الوعظ والارشاد ولكن بشرط الحشمة والوقار ، وعدم الاختلاط بالرجال الاجانب ودون تعطر أو تبرج أو ابداء زينة ، وفي حدود الفضيلة والكمال . ولسنا ندرى أى علاقة بين قرار المرأة فى خدرها وبين ذبول عقلها وموت شخصيتها كما يدعى حضرة الكاتب ، ياسبحان الله . هل ذبل عقل نساء النبى ﷺ وماتت شخصيتهن حين ضرب عليهن الحجاب ، وهن من تعرف ، ذكاء وعلما وفهما ؟ الواقع أنه لا علاقة بين قرار المرأة فى خدرها وعدم خروجها إلا لحاجة وبين ذبول عقلها أو جهلها فتلك أعاليل بأباطيل . وبعد فان اعجب العجب قول حضرة الكاتب ان المرأة (زهرة المجتمع وروحه) . ذلك فى معرض تحريضها على الخروج الى المجتمعات العامة والثورة على حياة المنزل والصيانة . فهو يريد للمرأة حياة التبذل والاختلاط الاباحى ، وأعجب منه أن يقول لك متنكرا (و هل تعرف زهرة أينعت دون أن تتعرض قليلا للشمس والهواء)

نحن نقول للاستاذ ولارباب الذوق السليم (هل رأيتم زهرة تتعرض للشم أو اللمس دون أن تذبل) . وهل رأيتم أو سمعتم أن امرأة فى مصر لا تتعرض للشمس والهواء حتى يصح هذا التشبيه المقلوب ؟ ولكنها المبالغة المذمومة والتهويل المفضوح ، والآن فهل تريدون منا ، ياأنصار المرأة بجهالة ، ان نصارحكم وان نصوركم أمام الحقيقة والواقع : لا كما تموهون وتشتهون أنكم تريدونها شيوعية ، لا تقتصر على شريك ولا تختص بزوج شريف ، ولا تحيا حياة العفة والصيانة ، بل تريدونها اباحية تجالس من تشاء ، وتذهب مع من تود ، وتخالل من تريد ، وتتنزه مع من تهوى ، وترقص مع من ترغب ، وبذلك تصلون الى أغراضكم الفاسدة : وليس لكم غرض سوى عبادة الشهوات والتمتع الحيوانى الذى لا يعرف حداً ولا ينتهى عند غاية ، وحينئذ تختلط الموازين وتتساوى الرءوس فى الرذيلة ، فلا حلال ولا حرام ولا عفة ولا دناءة ولا شرف ولا عار ، بل لا حياء ولا خجل ولا ضمير ولا دين ولا أدب ولا نقد ولا مؤاخذة ولا حرج على حد قول الله تعالى (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) ولكن فاتكم أن للدين حماة وللفضيلة أنصاراً ، سيتعقبونكم تعقبا لا هوادة فيه ولا رفق ، وسيصمدون لكم ما دمتم على الباطل . ولا بقاء للباطل إلا فى غفلة الحق عنه ، وستعلمون أن الحق والدين والعقل والاخلاص والفطرة والطبيعة هى عدتهم وأسلحتهم وأن الله من ورائكم محيط ، وانه لا يصلح عمل المفسدين . ونذكركم أخيرا بشهامة سعد بن معاذ رضى الله عنه وشدة غيرته وسمو رجولته حين قال فى حضرة النبى ﷺ وعلى ملأ من الصحابة « لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح » وكأن الصحابة تعجبوا ، فقال رسول الله ﷺ « أتعجبون من غيرة سعد ، لأنا أغير منه ، والله أغير منى » وكان الحسن رضى الله عنه يقول « أتذرون نساءكم يزاحمن العلوج فى الطرقات ، قبّح الله من لا يغار »

اذكروا أن الجنة لا يدخلها من لا يبالى من دخل على امرأته

محمد اسماعيل عبد النبى

واعظ شبين الكوم

صنع الذخيرة والسلاح فى مصر

تقوم وزارة الحربية المصرية الآن بمفاوضة مندوبى الشركة الامبراطورية البريطانية للصناعات الكيماوية لانشاء مصنع فى مصر للعتاد (الذخيرة) وآخر للسلاح . فقدم مندوبو هذه الشركة لوزير الحربية مذكرة - بناء على طلبه - ذكروا فيها أن شركتهم تستطيع انتاج عشرة ملايين طن من البارود فى السنة . ومع أن فى عزم وزارة الحربية أن تنشىء مصنعا ثانيا للسلاح فان البحث يدور الآن على التعجيل بانشاء مصنع العتاد (الذخيرة) فى هذا العام

الفتح فى أندونسيا

توالت علينا الشكاوىٰ من جاوه وسائر الجزائر الاندونسية بأن (الفتح) اضطرب توزيعه على مشتركيه منذ بضعة أشهر ، فيوزع عليهم فى اسبوع ثم يحجب عنهم مدة أسابيع ، وقد توزع عليهم الاعداد فرادى وقد تسلم اليهم أعداد عدة أسابيع فى آن واحد . وعلى كل حال فان أعداداً كثيرة لم تصل اليهم البتة ، مع أنه وصل اليهم ما صدر قبلها وما صدر بعدها . وكانوا يظنون أن ذلك ناشىء عن اضطراب فى ارسال الفتح من مصر ، ولكن دلائل الاحوال دلتهم بعد ذلك على أن الاعداد ترسل من مصر بأوقاتها ولكن الخلل من التوزيع

ونحن نخبرَ حضرات المشتركين بأن ادارة البريد فى اندونسيا أعادت الينا الأعداد ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢٢ و ٥٢٦ مكتوبا عليها Interdit أى ممنوع دخولها. وقد تصفحناها وأعدنا النظر فى موادّها فلم نجد فيها حرفا واحداً عن الحكومة الهولندية ولا عن بلاد جاوة وأخواتها من جزائر أندونسيا ، عملا بنصيحة بعض أهل الفضل من أعيان تلك الجهات بأن نجتنب كتابة أى شىء عن أحوالها ، لئلا تضيق الصدور بذلك مهما حسبناه نحن وأهل الأرض كلهم من بسائط الأمور . فهل بعد اجتناب كتابة أى شىء عن أندونسيا تضيق الصدور فى أندونسيا عن دخول الفتح اليها ؟ اللهم إن هذا لعجيب . ومع ذلك آثرنا السكوت الآن إلى أن تتبين لنا الحكمة من مطاردة الفتح الى هذا الحد !

مقاطعة القاديانيين فى برلين

كتب الينا من برلين أن القاديانيين فيها انفض من حولهم جميع الذين كانوا مخدوعين بدعاويهم الكاذبة ، حتى ان جميع المسلمين المقيمين فى برلين من ألمان ومصريين وسوريين وعراقيين وأفغانيين وهنود وتاتار وقوقاز وترك وروسيين أدوا صلاة عيد الاضحى هذا العام فى دار المفوضية المصرية ؛ وقد صلى بهم صلاة العيد فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم النجار وخطبهم خطبة قيمة وبعد انتهاء الصلاة والخطبة كتب هذا الجمع العظيم من المسلمين كتاب احتجاج للجمعية الاسلامية فى برلين على اغتصاب القاديانيين لجامع برلين وتصرفهم فيه كتصرف المالك فى ملكه ، فنتج عن ذلك انصراف المسلمين في برلين عن هذا الجامع فلا يؤمه أحد بعد أن انكشفت لهم حقيقة هذه الجماعة الغلامية الاحمدية وافتضح كذبها فيما كانت تدعيه من انتسابها الى الاسلام

مائة سنة على المعارف المصرية

احتفلت وزارة المعارف المصرية فى يوم الاثنين الماضى بمرور مائة سنة على تأسيسها ، وأقيم بقاعة المحاضرات من الجامعة المصرية احتفال عظيم دعى اليه مجلس الوصاية والامراء والوزراء ووكلاء الوزارات وأعضاء مجلسى الشيوخ والنواب ورجال السلك السياسى وأساتذة الجامعة ورجال التعليم وخطب صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ثم معالى وزير المعارف فسعادة مدير الجامعة . وقد عطلت فى ذلك اليوم جميع مدارس المملكة المصرية وكليات الازهر

سكة حديد بغداد ـ حيفا

قال مندوب المقطم فى العراق رئيس وزارتها :

— ألم تفكروا في انشاء سكة حديد بغداد — حيفا لوصل العراق بالبحر المتوسط ؟

فأجابه : — نكتفى الآن بسكة حديد سوريا . وينوى الترك وصل سككهم بسككنا من جهة نصيبين فنتصل بالبحر المتوسط من طريقى سوريا وتركيا . أما انشاء سكة حديد حيفا ـ بغداد فلا ننظر فيه قبل أن تستقر الحالة فى فلسطين و نعرف مصير هذا القطر الشقيق

فى مفترق الطريق

- ٢ -

إهمال الدين : على رسلكم أيها الداعون إلى نبذ الدين ، فوالله لو علمتم أن من أخطر العوامل التى تنخر فى عظام المجتمع الأوربى فقدان الغذاء الروحى ، والانغماس حتى القمة فى الماديات ، لما طلبتم من بنى قومكم أن يحذوا حذوهم

هل المحافظة على الدين تدعو إلى التأخر والانحطاط ؟ كلا وايم الحق ! فإن فى الدين الاسلامى – لو اتبعناه بإخلاص ، وفهمنا ما فى نصائحه الحكيمة من الفوائد ، ووعيناها وحرصنا على العمل بها – ما يكفل لنا أن نكون أرقى الأمم حضارة وأمتنها مدنية ، إذ أن فى أرواحنا ما يدفعنا دائما إلى الجد ويجعلنا نستحى من الذلة والمسكنة والقعود عن الجد ومعالجة مهام الأمور

الدين : عقيدة وعبادة وأخلاق ، أما العقيدة فتجعلك دائما ذا ثقة بما تفعل ، موقنا بأن لهذا الوجود إلها عالماً بما تنطوى عليه جوانحك من نية وعزم ، فإن كانت النية إلى الخير فهو قدير على مكافأتك ، وإن كانت النية إلى الشر منعك حياؤك منه وخوفك من بطشه أن تقدم على تنفيذها

أنسيت كيف مثلت العقيدة دوراً هاماً غير مجرى التاريخ فى العصر الاسلامى الأول ؟ لقد حببت الموت الى المهاجرين والأنصار وجعلتهم يقاتلون فى سبيل الله واثقين بالنصر والجزاء العظيم ، فان أبقت عليهم الحرب فلهم النصر ، وان استشهدوا فلهم الجنة ، ولهذا كان الرجل منهم يعادل عشرة فى ميدان القتال ، إذ أن هناك دافعاً عظيما جعله يؤثر الحياة الأخرى على الحياة العاجلة وشتان ما بين باكٍ على الدنيا ومن هو قالٍ لها إذا التقينا فى ميدان الوغى

تتوالى المصائب تباعاً على المؤمن فلا يجزع ولا يعمد الى الانتحار كهؤلاء الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم ، بل يجد فى إيمانه دريئة يأوى اليها ويدفع بها عن نفسه ، ويجد فيه عزاء وسلوى فيبتسم غير جازع أو هالع رغم ما أحاط به من العبوسة والهم حتى ينفرج الكرب ، وتنقشع الغمة

إذا نبذت الروح العقيدة الصالحة كانت عرضة لأن تعتنق العقائد الفاسدة ، إذ أنه من المحال أن تعيش بغير غذاء ، ولهذا فشت بين الأوربيين عقائد الشيوعية والاشتراكية ، والفاشستية الخ وناهيك بما فى هذه العقائد من الويلات والشرور ، وما عليك إلا أن تنظر اليوم إلى روسية الشيوعية وما يقع فيها كل يوم ، أو إلى إسبانيا وما تعانيه من المذابح الأهلية ، أو الى أوربا عامة وهى تستعد للحرب على قدم وساق

ذكرتُ آنفا أن أوربا اليوم تعانى ألم المادة والجرى وراءها والاستزادة منها ، فإن طالب المادة لا يشبع ، فكلما قضى لبانته من شىء بحث عن آخر ، وانك لتجده دائماً قلقاً مشتت الأغراض موزع الفؤاد ، جارياً وراء هذه اللذة وتلك ، وإذا انقطع عنه سبيل المادة أظلمت نفسه وحثته على الجريمة ، وهذا ما نشاهده فى المجتمع الأوربى اليوم ولا سيما فى كبريات المدن وبين العمال والأثرياء

أما العبادة : فهى طهارة دائمة للروح ، تزيل ما علق بها من أدران المادة والشهوة والآثام ، وتجعل الانسان دائماً على صلة بربه يقظ النفس ، نشيط الحواس ، وما أحرانا ونحن امة تنشد المجد والقوة أن نحافظ على العبادة . لست هنا فى مقام ذكر فائدة كل عبادة وفريضة ، وحسبى أن أقول : لو أقمنا الحدود كما ورد بها القرآن والسنة لامتنع القتل والسرقة والزنا (١) ، ولو أخرجنا الزكاة لما كنا فى حاجة الى الشيوعية وما يتبعها من الفوضى وتقسيم الاموال ، ولو أقمنا الصلاة بقلوب خاشعة ذاكرة لمنعنا الحياء فى هذا الموقف بين يدى الله من الاقدام على الآثام ، ولو ذهب كل

---

(١) الفتح – أليس مما يبهج النفس أن يقرر هذه الحقيقة فاضل من أنجح المثقفين المصريين فى أوربا ، ويمارى فيها بعض الأزهريين حاسبا أنها سوأة يريد أن يواريها ، فيالعجائب الدهر !

مستطيع فريضة الحج الى بيت الله الحرام لقوى العالم الاسلامى وازدادت صلة كل فرد بأخيه المسلم

أما الاخلاق : فهل أتى دين أو مذهب بمثل ما أتى به الدين الاسلامى من الخلق العظيم ، ومرشده الاكبر يقول (انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) ؟ لو لم يأت الاسلام بشيء غير قوله عليه الصلاة والسلام : (المسلم من سلم الناس من لسانه ويده) لكفى . رحم الله علياً بن أبى طالب حيث قال : (ما جادلت عالماً الا غلبته وما جادلت جاهلا الا غلبنى) ، وآفة هؤلاء الدعاة الى ترك الدين هو جهلهم بالدين ، ولو اعتنوا بدراسته ، بدلا من البحث وراء نظريات باطلة ، اذاً لرأوا بأنفسهم أن المثل الاعلى لمجتمعات العالم سهل وجوده اذا اتبعنا الدين

هل يقوم المجتمع بغير أساس من الخلق المتين ؟ وأى مجتمع هذا الذى يرعى الناس فيه حرمات بعضهم لبعض ؟ يقولون : ليس من الضرورى أن يكون المرء متديناً اذا أراد أن يكون قويم الخلق ، أو بعبارة اخرى هناك كثيرون من ذوى الاخلاق الكريمة ومع ذلك لا يعرفون من الدين شيئاً وعندهم أن من الخير للمجتمع أن يكون أساس الخلق هو الوازع النفسانى وأنه أولى من الوازع الديني . قاتل الله الجهل !! لم يدرس هؤلاء الناس طبيعة النفس البشرية حتى يقدروا أى الوازعين أولى بالاعتبار . أجمع علماء النفس على أن الخوف غريزة طبيعية فى الانسان ، وأن حب الجزاء غريزة اخرى ، وأن الفضيلة لا بد أن ترتكز على أساس : فاما أن يكون الخير العالم كما يقول أفلاطون وأرسطو ، واما أن المنفعة الذاتية كما يقول النفعيون ، ولقد حاول الفيلسوف (كانت) الالمانى أن يدعم النظرية القائلة ان الفضيلة يجب أن تكون على أساس حب الفضيلة لذاتها فالعالم اذن فى قواعده الثلاثة المشهورة تراه يدعو الى أن تكون الفضيلة مبنية على أساس اجتماعى ومراعاة حرمات الناس الذين نتعامل معهم . وهل يطمع هؤلاء المتشدقون من كل فرد جاهل أو عالم أن يعتنق الفضيلة لذاتها ؟ وهل هذا عملى فى الحياة ؟ واذا صدق هذا على العلماء ذوى المبادىء فى الحياة أيصدق على الرجل العادى الذى يشغله العمل على كسب قوته من النظر فى كتب الفلاسفة ؟ أليس الاولى له — وهو يمثل الاغلبية العظمى فى العالم — أن يعتقد أن هناك قوة كبرى تأمره أن يسير فى طريق الخير ويبتعد عن طريق الشر ؟ وهل هناك قوة أعظم من قوة الدين ووراءها العقيدة بقدرة الله على الجزاء والعقاب ؟ وهل الاحسن للمجتمع أن يكون هناك أساس واحد للفضيلة وهو الدين ، أم نتركها فوضى وندع كل انسان يتخذ المبدأ الموافق له ؟ وما ذا يضرهم لو كان الدين هو أساس الفضيلة والدافع اليها ؟

وبعد ، فماذا جنت أوربا من ترك الخلق والفضيلة ؟ فوضى ضرب الكعبة ، أما الأعراض فلا حرمة لها ، وأما أولاد الزنا فبالألوف ، ترك المرأة الحبل على الغارب ، ففشيت المراقص والملاهى وقابلت هذا وذاك ، وافتتنت بأكثر من واحد ، وفى ساعة ضعف استسلمت للفتنة فهوت وأخذت تشكو سوء حظها ولم يأبه الرجل لشكاتها فظلت مدى حياتها تعول طفلا لا أب له ، وأخذت تكدح الليل والنهار لتعمل على احراز الخبز لها ولطفلها . أما قضايا الطلاق فبالالوف وهذا دليل على أن بنيان الاسرة واهى العماد ، وأن تعريض المرأة للفتنة مصيبة تامة . عاب الاوربيون على الاسلام تعدد الزوجات ، وأنا أعلم علم اليقين بأنه من النادر أن تجد أوربياً ليس له أقل من أربع زوجات غير شرعيات ، أو أوربية ليس لها خليل اذ تركها زوجها وذهب لغيرها . واذا علمت أن عدد النساء فى انجلترا يربو على عدد الرجال كثيرا ، وأن للنساء الحرية المطلقة فى كل التصرفات ، تصورت حالة الفوضى الاجتماعية التى تسعى أوربا اليوم للخلاص منها

ليس ذلك فحسب بل ان للبنت الحرية متى بلغت سن الرشد أن تهجر بيت أهلها وتقطن فى أى مكان شاءت حتى فى البلدة نفسها التى يسكنها أهلها ، وكثير منهن يفضلن هذه الحالة عن التقيد بقوانين الاسرة ، وإذا فرض وعاشت مع ذويها فأن لها الحق أن تجلب إلى بيتها من تشاء من الرجال ، أيريد منا دعاة المدنية الأوربية أن نسير على هذا الغرار ، وندع الطهر والعفاف جانباً ؟

ادعى الكماليون أن الدين هو سبب تأخر تركيا وانحطاطها ، ويدعي كثيرون فى الشرق أن الدين هو أول العوامل فى ضعف الشعوب العربية ووقوعها تحت نير الأوربيين . أهو الدين الذى

التشريع المصرى وصلته بالفقه الاسـلامى

طالعت فيما طالعته من العدد السادس من الصيانة الاسبوعية فصلا تحت هذا العنوان، وكنت أظنني وجدت فصلا ممتعا يدعو الى الاخذ بالفقه الاسلامى بدل القوانين الوضعية فان فى الفقه الاسلامى غنية عن القوانين الوضعية وفيه الخير كله وفيه ما يلائم كل أمم العالم لا الامة الاسلامية فقط ولو كره الجاحدون. كنت آمل أن أجد بحثا طريفا كل الطرافة يحمل بين ثناياه نتيجة دراسة صحيحة تفيد الامة الاسلامية قاطبة، وتظهر الذين يزعمون أن الفقه الاسلامى قاصر لا يفيد الامة التى تدين به - بله الامم الاخرى - ما فى مطاوى الكتب الفقهية الاسلامية من ثروة طائلة هى من مكنون الذخائر التى لا تزال مخزونة تزيل عن الانسانية أوضار المدنية الاوروبية وتكشف عن قصور القوانين الوضعية عن ذلك، فاذا بى أطالع فصلا هو فى قلب أصول التشريع الاسلامى بآراء ما أنزل الله بها من سلطان ولا برهان لها مطلقا. فالاستاذ الصعيدى كاتب الفصل يظهر ببحثه الفج فى أسلوب من التردد والتشكيك لئلا يؤخذ عليه أنه يجزم بتلك الآراء، ولكن فاته نمّ عليه بأنه يذهب الى ما أبداه من آراء دون أن يدعمها ببرهان وتمنى أن لو أتيح له أن ينفذها

إن حدود الله عز وجل شرعها سبحانه لنظام العالم فلا يكون الامر بها إلا مقتضى الوجوب، والامر مطلقا من الشارع واجب ما لم يكن هناك ما يصرف عن الوجوب الى الندب أو الاباحة مثلا. فالأمر فى قوله سبحانه «فاقطعوا أيديهما» وفى قوله «فاجلدوا كل واحد منهما» لا يجوز أن يكون إلا للوجوب لأمور:

الأول أن الامر فى مقام الصيانة للاموال وضمان تلك الصيانة، وصيانة العرض والنسب وضمانها، لذلك قرن تعالى كلا الامرين بما لا يترك فى النفوس هوادة ولا شفقة فقال فى الآية الاولى «جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم» والنكال العقوبة الرادعة وقوله «عزيز» معناه قوى نافذ الامر «حكيم» بالغ الحكم والحكمة فى عباده، وقال فى الآية الثانية «ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» فنهى الله المؤمنين عن أن تأخذهم رأفة فى تنفيذ أحكام الله لأنها دينه، ومن أخذته رأفة فيه كان إيمانه مشكوكا فيه، وأمر تعالى بالتنفيذ على مشهد طائفة من المؤمنين، وكل ذلك مبالغة فى اظهار أحكام حدود الله وتمكين تأثيرها فى النفوس

الامر الثانى - إن الله تعالى نص فى كتابه العزيز أن الامر منه للوجوب وذلك فى قوله «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم» فما كان ترك مقتضاه سببا فى الاصابة بالفتنة أو العذاب الاليم لا يكون الا واجبا

الامر الثالث - ان الله تعالى طرد إبليس من رحمته ولعنه لما خالف أمره، ولو لم يكن للوجوب لكان له عذر فى المخالفة فقال تعالى «ما منعك ألا تسجد اذ أمرتك»

الامر الرابع - إن الصحابة والتابعين والصدر الاول كله كانوا لا يفهمون الامر إلا للوجوب، وشيوع هذا بينهم حصل به الاجماع القولى، ولم يكن من أحد منهم انكار عند الاستدلال

فهل هذا أم تقصيرنا فى العمل به؟ وهل الدين هو الملوم أم أهله الذين فرطوا فيه؟ ليس معنى الدين الرجعية وإنما معناه التقدم والعزة والرجولة ومكارم الأخلاق والنفوس العامرة الطاهرة الزكية اليقظة الحساسة، ولعمرى لو كان لى من الأمر شيء لأجريت التجربة فى مصر وبرهنت للعالم أن الدين والمدنية الصحيحة لا يختلفان، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه، وفقنا الله ووفق ولاة الأمور وكل من يقرأ هذه الكلمات ويدعو بدعوتنا ويهدى الى الصراط السوى هؤلاء الذين ضلوا عن السداد والرشد

لندن

عمر الدسوقى

بذلك فكان من الصحابة عند سماعهم الامر في الاحكام من رسول الله ﷺ المبادرة بالامتثال لانهم لا يعلمون إلا أن الامر للوجوب

الامر الخامس ـ أن الامر بطبيعته وهو طلب الفعل يقتضي الامتثال والانقياد كما أن النهي وهو طلب الكف يقتضي التحريم والفور وإلا ضاعت الاحكام واستبيحت المحارم ، ودين الله لم يشرع إلا للنظام وصيانة الحقوق وإحكام الصلة بين العبد وربه وتنظيم شئون العالم في هذه الحياة

الامر السادس ـ لو قلنا ان الامر للاباحة لصح أن نقول ان النهي للتنزيه وأن العبد مخير بين إتيان العبادة وتركها ، ومخير بين ترك الكبائر وارتكابها ، اذ لا فرق بين أن نقول الامر مطلقا للاباحة والنهي مطلقا للتنزيه فنعود بالشريعة الغراء الحنيفية التي هي سعادة للعباد في المعاش والمعاد الى اباحية صرفة ، فنعوذ بالله أن نكون من الهالكين

الامر السابع ـ ان الامر متى كان لغير الوجوب لا يخلو من قرينة صارفة إما الى الاباحة أو التخيير أو التهديد أو الارشاد أو الندب أو الاذن أو التأديب أو الامتنان كما هو مفصل في محله

الامر الثامن ـ إن أمر الله ونهيه حجة على العباد ولهذا سمي تارك الامر عاصيا ومجرما وتوعده بالعقاب ، وذلك دليل الوجوب قطعا . ولا يتطرق الشك الى النفس بعد هذا أن الامر للوجوب حقيقة سواء كان بصيغة افعل او بالخبر في معنى الامر كقوله تعالى « إن الله يأمر بالعدل والاحسان » الآية

أما قول الاستاذ المسعودي ان فقهاء الخوارج لا يقولون بالرجم لعدم النص عليه في القرآن الكريم ، فقول من غير تمحيص ، لأن هذا القول ينسب الى طائفة من الخوارج وهم الصفرية وهذا القول مشكوك فيه لأنه لم يصح عن أحد من أهل الملة الاسلامية خلاف في وجوب الرجم على الزاني المحصن لأنه تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجم الزاني المحصن باتفاق المسلمين أجمعين وإنما الخلاف : هل الرجم بنص القرآن أو بالسنة فمن قال انه بنص القرآن قال نسخ لفظا وبقي حكما ، ومن قال بالسنة استدل بفعل رسول الله ﷺ ، وعلى هذا القول الاخير الاباضية ، أما الخوارج فليس لهم علم مدون حتى نرجع اليه وحتى على فرض ما لا يمكن لو صح أن أحدا من الخوارج ـ وهم الصفرية والازارقة والنجدات والعجاردة ـ قال بعدم وجوبه فلا التفات اليه لمضي السنة الثابتة على وجوب الرجم على المحصن وهو حد من حدود الله المستمرة « تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون »

وليست حدود الله الا هداية للنفوس المتفسخة الخلق ذات العناد والتمرد عن أوامر الله العزيز الحكيم . فأنت اذا رأيت انسانا تمرد على أمره الملك العادل ، رأيت شخصا أمامك يستحق كل مقت وحرمان وعقوبة صارمة كما لو رأيت شخصا اعتاد الاجرام ولم تردعه أحكام وعقوبات فانك تحكم عليه بأنه أمرؤ انحط الى دركات السفالة فليس يرتدع الا بمنتهى العقوبة الصارمة فما ظنك بعبد يوبق في مال أو عرض أو نفس محادّة لله الذي خلقه في أحسن تقويم ومنحه المواهب التي يصل بها الى بغيته من طريق مشروع ميسور .

افلا ترى أوربا المتحضرة تلتجيء الى أحكام الشريعة الحنيفية في كثير من الحوادث ، لأنها لم تجد بدا من اللجوء اليها وهي وحدها الحكم الحق الفاصل كما وقع في أمريكا أخيرا من قطع يدي مزور على الناس امضاءاتهم ولم تتخلص أمريكا من جرمه الا بهذا الحكم الاسلامي الذي يعده كثير من الناس من الفظاعة بمكان ومعاذ الله أن تكون أحكام المبدع الحكيم فظيعة . وكذا حكمة الطلاق وغيره من الاحكام الشرعية الاسلامية . والعقول السليمة أخذت تتراجع عن الغي وعن طغيان المدنية الغربية الى عدل الاسلام العظيم متذمرة من ذلك الطغيان الجارف لكل فضيلة ، والحامل لرذائل ضجت منها الانسانية وجأرت الى بارئها ، وسيرتفع قريبا منار هدى الاسلام في العالمين ، يوم تستكمل النفوس رجوعها الى العقل الصحيح ، وهو يوم قريب

أبو اسحاق ابراهيم اطفيش

ما يندرج تحت اسم (عدن)

لندن في ٢٧ مارس ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ صدر قرار رسمي نشرته اليوم الجريدة الرسمية يعين الحاكم المقبل والقائد العام لمستعمرة عدن التي يتم تأليفها في أول ابريل وهي محدودة جنوبا بخليج عدن وغربا وشمالا بمملكة اليمن والسعودية العربية وشرقا بسلطنة عمان وهي تشتمل أيضا على جزر سقطرة وغيرها

الاسلام وأهله فى افريقية الشرقية

وعلى الخصوص فى الأقطار الثلاثة : (كينياء) و (أوغندة) و (تنجنيكا)

- ٣ -

أردت في الفصلين السابقين أن أدلّ قادة العالم الاسلامى على أهم مواطن الضعف في جماعة المسلمين هنا ، وأن أحرك ضمائرهم للاهتمام بهذه الاقطار ، وادراكها بمن يقوم على ارشادها الى الدين الصحيح وينقذها من بين أيدى الجهلة والدجالين الذين يتاجرون ببضاعة مزيفة ينسبونها الى عقائد الدين وأحكامه وآدابه بين السذج والبسطاء

وأضرب لذلك مثلا رجلا من هؤلاء وصل الى بلدة تانقه في شهر ذى الحجة ١٣٥٤ هـ ، ونزل ضيفاً على أحد اخواننا فيها ، ووافق مجيئه عيد الاضحى ، ولما كان وقت تذكية الاضاحى وأبصر صاحب المنزل يتهيأ لذبح أضحيته ، قال الشيخ لصاحب المنزل :

— وهل وضأتها الوضوء المسنون ؟!

فاستغرب صديقنا هذا السؤال وقال له والدهشة تملأ نفسه : لا

فقال له الشيخ بلسانه الاعجمى :

— وضئيها أولا ، ثم ذكيها . هكذا السنة !

فامتثل الرجل أمر الشيخ بعد جدال طال أمره ، فرأى صاحبنا أن مواصلة الجدال تنافى أدب الضيافة ودماثة الاخلاق ، وعمل بسنة هذا الشيخ - لا بل ببدعته - ولا يبعد أن تنتشر هذه البدعة غداً فى تنجنيكا وكينيا وقد تصل الى الكونغو البلجيكى والاصقاع النائية . وهل انتشرت البدع بين المسلمين والتصقت بالدين الا هكذا ؟؟

فالى مفكرى العالم الاسلامي نسوق الحديث ونلفت الانظار ونخص منهم مفكرى مسلمى مصر ومسلمى الهند ولا نكون مغالين إذا قلنا ان المسئول عن تأخر مسلمى هذه الاقطار أمام الله والتاريخ هم في الاكثر مسلمو الهند لان أكثر مهاجرى هذه الاقطار منهم وهم أرقى من غيرهم ماديا وأدبيا

ولا يسعنا أمام هذه الاحوال الا أن نهيب بزعماء مسلمى الهند خاصة ومسلمى العالم كله عامة فنأمل من حضراتهم أن يتداركوا هذه المسألة وأن لا يكتفوا بارسال عالم يغشى هذه الديار على عجل فيخطب لنا بالاوردية أو بالكجراتية من على المنابر بينما السيارة تنتظره بالباب ليمتطيها ويذهب الى موضع آخر ثم يعود الى الباخرة تقله حيث يشاء . فهذا لا يقنعنا ولا يكفى ولا يدرأ عنهم المسئولية . وانما الواجب أن ينزل هذه الاقطار غير واحد من العلماء ، فينقطعوا للعمل بها ، واننا نؤكد لهم أن كل من يأتى الى هنا وهو من أهل الخير والاخلاص والفضل سيلاقى رجالا مخلصين يعضدون الوافدين فيما بعثوا لأجله وستظهر لذلك نتيجة سارة فى أقرب وقت ان شاء الله

الجد فى الجد والحرمان فى الكسل
فانصَب تُصب عن قريب غاية الامل

ونأمل فوق كل أمل ممن اضطلعوا بأعباء المسئولية عن حالة العالم الاسلامى بما لهم من جاه أو مال أو مناصب أن لا يميلوا إلى الاعتذار - كما هو شأننا معشر المسلمين - كأن يقولوا مثلا : ان الاقطار الافريقية ملأى بجاليات الامم من مختلف أقطار المسلمين نعم ، هو كذلك ولكنهم صفر الايدى ، فضلا عن أنهم لو كانوا قادرين على سد هذه الثغرة لتغيرت الحال غير الحال ، فليربأ أهل المقدرة من خاصة المسلمين ولا سيما في مصر والهند بأنفسهم عن أن يقفوا بين يدى الله موقف المسئول عن جريرة عظيمة كهذه الجريرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه . ولهم من الله الاجر ومن الناس الشكر

هذا ووميض الامل قد بدأ يشع ، ومنذ عهد قريب وصلنا وفد من (ناكورو) احدى مدائن كينيا مكون من حضرة الشيخ

الفاضل غالب على الحاضرى والمحترم خير الدين البنجابى يصحبهما ثلاثة نفر أيضا من المسلمين البنجابيين يطلبون المعونة من مسلمى هذه الديار ليقيموا (مدرسة اسلامية) هناك . وبالفعل لم يحضروا إلى هنا إلا بعد أن أعدوا البناء اللازم للمدرسة وفتحوه لتعليم أولاد المسلمين على اختلاف أجناسهم جزاهم الله الجزاء الحسن

وجاءنا وفد آخر من كيسومو من بلاد كينيا أيضاً مكون من حضرة الوجيه أحمد بن علي الخادرى والفاضل مامدين وبصحبتهم ثلاثة نفر من البنجابيين أيضا ومقصدهم كمقصد الاولين فالمولى يتولاهم ويعينهم على مشاق السفر . والمدرسة فى كيسومو قد فتحت أبوابها كذلك لجميع أولاد المسلمين . وهنالك جماعة من (دوانزه) فى مقاطعة تانجنيكا جمعت دراهم لشراء قطعة أرض بجوار المسجد هناك كانت ملكا لأحد المسلمين ومع أن المسجد صغير ولا غنى له عنها والمسلمون يقيمون فيه الحفلات الدينية والتذكارات الاسلامية فان هذا المسلم ذهب يبيع أرضه لأعداء الله السيخ ليشيدوا عليها معبداً بجوار المسجد فلا يبقى فاصل بين المسجد ومعبد أعداء الله إلا ثلاثة أمتار فقط فلما طرق آذان المسلمين خبر هذه الصفقة ثارت ثائرتهم ولا تسل عن سخطهم وتدفقهم من كل حدب وصوب على اختلاف أجناسهم ونزعاتهم ، ولا سيما الوطنيين منهم ، محتجين على ما شاهدوه من تهيئة السيخ اللوازم للبناء ، وكادت تحدث عندنا فتنة لا تقل عن فتنة (لاهور) حول مسجدها ؛ لأن الحكومة فى بادىء الامر تعصبت مع (السيخ) وحجتها أن عقد البيع قد تم وأمضى فى مدينة (دار السلام) والمسلمون احتجوا بأنهم لم يعلموا بذلك ولم يقبلوا للحكومة عذارا . وأخيرا عندما رأت الحكومة اتحاد المسلمين بأسرهم نزلت على رأيهم ورضيت بأن يدفعوا للسيخ ما كانوا دفعوه للبائع وهناك تقدم التاجر المحترم (عميرجى) من مسلمى الهند ودفع الثمن جزاه الله خيرا فعادت المياه الى مجاريها ودخلت قطعة الارض في حيازة (المسجد) وبلغ من حمية المسلمين أن قرروا جمع الدراهم المدفوعة للسيخ ليعيدوها الى هذا التاجر المحترم بعد أن اختص نفسه دفعها بمبلغ سمحت به نفسه الابية أكثر الله من أمثاله

وأبشر قراء الفتح بأن جماعة رابعة تعمل فى ناحية من بلاد أوغندة برئاسة الحاج (صالح محمد الجميدى) لتأسيس مدرسة لاطفال المسلمين أيضا أثابهم الله على فعلهم بما هم أهله ولكن كل هذا لا يفى بالمقصود لما علم القارىء من الحاجة الى المعلمين الاكفاء والى من يقيم هذه المدارس على أساس وطيد ومن يمدها بأسباب البقاء وقد علمت من وفدى (كينيا) ان المضللين من دعاة النصرانية رفعوا عليهم دعوى الى المحكمة بحجة أنهم أفسدوا عليهم معتنقى دينهم . وأن كثيراً من المسيحيين اعتنقوا الاسلام بمساعى هؤلاء الاخوان . وهذا دأب المضللين فى كل مكان ، إذا رأوا أقل بادرة من المسلمين في أمر من أمور الاسلام يملأون الدنيا ضجيجا عليهم ويقيمون عليهم دعاوى لعلمهم أن الذى بيد القائمين بهذا الامر انما هو دريهمات قليلة لا تساعدهم على نصب محامين يدافعون عنهم ، واذا لم يستعينوا بالمحامين على الدفاع فى الدعوى يخسرونها ، ويبطل عملهم

ولو ذهبت أعدد الاسباب التى تدعو الى مجىء بعض العاملين من مصر والهند الى هذا القطر اشغلت أعدادا كثيرة من أعداد (الفتح)، لهذا وذاك نهيب بالازهر أنه يمدنا ببعض الوعاظ من العلماء الدعاة كما نهيب بمسلمى الهند أن يقوموا معجلين ضامين الى مناقبهم الكثيرة فى منافع الاسلام منقبة من أعظم المناقب ، لأن الخطر محدق بالاسلام فى هذه الاصقاع ، وخصوصا من الغلاميين أتباع القاديانى خذلهم الله . فان (فضل الدين) رجع من الهند وعاد الى مقر وظيفته وتحصل على قطعة أرض ليقيموا عليها بزعمهم مسجدا أو مدرسة اسلامية . فاذا ما صح ذلك فالخطر أعظم ، ولا شك أن ذلك صحيح ، فلذا نريد التعجيل بذلك مع رجائنا من جرائد الهند ومجلاتها الاسلامية ولا سيما جريدة (زميندار) الغراء أن تذيع مقالاتنا التى ننشرها في الفتح عن مسلمى افريقية . وأملنا فى الاخ الكريم صديق الفتح الاستاذ (مسعود عالم الندوى) أن يعمل على اذاعة ما كتبناه عن مسلمى هذه الاقطار بالعبارات الهندية والمولى يتولاه

كمبالا (أوغندة) ش . م . العلوى

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

ردود موجزة

يقول الناس : لماذا أثار الدكتور طه حسين بك هذه العاصفة فى وجوه المطالبين بعدم اختلاط الجنسين وتخصيص فصول للبنات فى الجامعة المصرية ؟ والردّ على ذلك أن الدكتور لا ينظر بالعين التى تنظر نحن بها ، بل هو رجل قد تلقى العلم فى فرنسا بعد الأزهر ووازن بين الطريقتين فترجح لديه الاختلاط وترك الاهتمام بالدين بعد السنوات الأولى من الدراسة ، لأن التلاميذ يكونون قد تلقوا من مبادىء الدين ما فيه الكفاية ولا زيادة لمستزيد . وهو متزوج فرنسية وقد خبرها طبعاً وأعجبته نتيجة الاختبار فلا بد من تعميم ما أعجبه واستحسنه . والذين يردون عليه يكلفون أنفسهم صعباً ، فهو لم يثر العاصفة ليتقبل الرد عليه ولكن لتجرف المخالفين الكاشحين

ويقولون لماذا شكّ الدكتور طه حسين بك في نسب المتنبى وحط من قدره ، وهو الشاعر الخالد الذى أضاف لغة العربية ثروة لا تنفد ؟

والرد على ذلك أن الدكتور يريد أن يخرج للناس كلاما جديداً لا عهد لهم به ويودّ أن يوجه الانظار وجهة لم تولها . وقد رأى أن الناس لا يهمهم نسب المتنبى كثيراً إذ أن ذلك أمر مفروغ منه وإنما هم يهتمون بشعره المليء حكمة وسحراً وبيانا ولغة وأدبا وفناً. فولاهم الوجهة التى يريدها ، وناقش نسب المتنبى مناقشة طريفة لذيذة بأسلوبه المعروف ، وخرج بأن المتنبى لم يكن ذا نسب عظيم ولم يعرف أباه فى الأرجح ، إذن فهو مجهول النسب مغمور . وأخرج مناقشته فى جزءين كبيرين يدلان على طول باعه في الشكوك والمناورات والمداورات . ولقد نجح الدكتور فيما أراد وشغل بعض الناس كما أحب . إذن فلا لوم عليه ولا تثريب وإنما الملومون هم الذين لا يطيقون هذه الأساليب ولا يصطبرون عليها وليس فى هذا ذنب على الدكتور ...

ويقولون لماذا يخرج المتناقشون فى مناقشاتهم إلى القول اللاذع واللفظ الجارح فهم لا يصدمون القول ولكن القائل ، ولا يجرحون المكتوب بل الكاتب ؟

والرد على هذا أن هذه شنشنة أعرفها من أخزم . وان المناقشين قد يعتزمون لطافة الأسلوب وجماله ، ولكنهم إذا شرعوا فى الكتابة غلبتهم الطبيعة الجامحة فانطلقت أقلامهم على سجيتها وسطرت ما تشاء من كلمات قاطعة وألفاظ لاذعة . ولا ملام على الذين ينسجون على ما تعوّدوا فلا قصد عندهم فيما يفعلون ولا غرض سيء فيما يكتبون . أما إذا قصدوا هذا وقد عرفوا الاساليب الواجب اتباعها فهنالك يجب اللوم ويحق التثريب

ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب فى الماء جذوة نار

ويقولون لماذا يسوق الجنرال فرنكو المغاربة المسلمين الى القبح فى ميدان الثورة الاسبانى ولا ناقة لهم فى الامر ولا جمل ، والفريقان المتقاتلان هما من الاسبان ؟

والجواب على ذلك أن المغاربة ليس لهم من يحميهم لا من الجار القريب ولا البعيد ، وليس هناك من يعطف عليهم من الاوربيين ولا الامريكيين ، فما هم عندهم على شيء . وفرنكو يريد أن لا يخسر من جيشه الا الاقل ، وان كثرت الضحايا فليكن المغاربة فى المقدمة ليصطلوا نار الحرب وليتفانوا فيخلص منهم على كل حال . وسوف يطول أمد الحرب الاسبانية ، ولا بد أن يستحر القتل في المغاربة المساكين ، ويعمل فرنكو هذا مطمئناً باسماً ضاحكا لاعباً مع أولاده وأهله ، وذلك لأنه واثق من ضعف المسلمين وحكامهم وامرائهم ، فهم لن يستطيعوا حماية مسلم واحد بعيد عن سلطانهم مهما انصب عليه من الاذى . ولو فكر فرنكو يوماً أن فى المسلمين قوة لهابهم ولحفظ اخوانهم ولساواهم على الاقل بالاسبان فى الثياب والطعام والاحتفاظ بهم على قدر الاستطاعة

فالذين يقولون ويتساءلون لا حق لهم فى القول أو التساؤل ، لانهم لا يدرون ما هنالك ، ولم يقفوا بعد على الحقائق والدقائق

ويقولون : كيف تحكم دولة اوربية صغيرة وسكانها نحو سبعة ملايين مقاطعة كبرى ويبلغ عددهم نحو ستين مليونا من المسلمين ؟ وهذا سؤال عجيب غريب . . فليست العبرة بالعدد الكثير والجم الغفير والاجسام الطويلة العريضة ، ولكن المهم العقول النيرة

والنفوس المثقفة والاستعداد التام لمقاومة الطوارىء. ولا شك أن العلم يغلب الجهل، والقوة تهزم الضعف، والثبات يطرد التردد والخوف، والاخلاق المتينة تقوى على المتداعية منها. وسبعة ملايين قد حذقوا العمل ودأبوا على النشاط وعرفوا طريق الحياة الصحيح يتصرفون لذلك في ستين مليونا لم يسلكوا الطريق السوى ولم يلموا شملهم المفرق وجمعهم الممزق بل لا يزالون متخلفين الا من رحم ربك، وهم بدل أن ينهضوا بمعارفهم وصناعاتهم وأسباب حياتهم يضعفون قواهم بأنفسهم ويفتحون الطريق التى يدخل الاغيار منها اليهم

اذن فلا لزوم لهذا الذى يقولون ؛ فالنتيجة منطقية صحيحة المقدمات لا عوج فيها ولا أمت، وصار المؤمن المسلم يساوى عشر غيره مع أنه فى كتاب الله تعالى مقوّم بعشرة فى وقت القوة واثنين حالة الضعف. فاذا نزل المسلم الى هذه الدرجة فالسبب فى نزوله راجع اليه، وما ربك بظلام للعبيد. نعم ان الله وعد بنصر المؤمنين ولكن على شرط أن يتخلقوا بأخلاق المؤمنين فيعملوا بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فاذا قصروا فقد ازوروا بذلك عن مجرى رياح النصر حتى يثوبوا الى رشدهم ويعودوا الى الواجب عليهم وكل امرىء بما كسب رهين ولا يضيع ربك أجر العاملين

ويقولون ما هى نتائج الاحتجاج على التبشير فى أعالى السودان وما تبعه من الوعد بارسال بعض رجال الدين من الازهر الشريف لأداء الواجب عليهم فى تلك الاصقاع ؟ ولا سيما بعد أن أعلنت حكومة السودان أنها لا مانع عندها من ذلك

والجواب أننا لا نعلم شيئا عن هذه المسألة فى الواقع، لأن الازهر – وشيخه من أعرف الناس بأحوال السودان – لم يعلن للناس ما يعتزمه فى هذا الباب. اذن فلنصبر حتى يظهر الامر كله وما لا يدرك كله لا يترك ما يقدر عليه منه. والزمان حقيق بأن ينم الامانى وتحصل الآمال

ويقولون ما ذا فعلت لجنة تفسير القرآن الكريم الذى سيترجم الى اللغات الأجنبية لهداية الناس الى الدين وتعريف معانيه لغير العرب من المسلمين ؟

والجواب على ذلك أن أعضاء لجنة التفسير قد أتموا تفسير سورة الفاتحة وسينشر تفسيرها طبعا فيرى الناس جميعا المنهج الذى سلكوه والسبيل الذى طرقوه. فاذا كان منهجهم مستقيما واضحاً والمعانى التى جاءوا بها لا تتعارض مع البيان العربى والنهج الشرعى وما يقصده القرآن من الهداية كانت ترجمة هذا التفسير نافعة فى جملتها لانها ليست ترجمة للقرآن بل نقلا لمعانيه التفسيرية الى اللغات الاخرى. واذا كان التفسير غير خال مما شكوناه من التفاسير السابقة كانت ترجمته خطراً شديداً ويجب العدول عن هذا المشروع احتفاظا بالهداية الاسلامية على نقاوتها وجمالها ووضوحها. ونحن نتمنى أن يكون التفسير جامعاً مانعا موجزاً قوياً ليكون مفخرة لمصر والشرق. فعلى السائلين أن ينتظروا ولا يتعجلوا والله يجزى الصابرين خيرا كثيرا

ويقولون ماذا فعل ملوك العرب ورجال المسلمين من أجل فلسطين وها هى الاضطرابات أخذت تعود بشكل مخيف خطير ؟ والجواب على ذلك أننا لا نستطيع معرفة عزم الملوك قبل ظهور نتيجة لجنة التحقيق الملكية البريطانية. واننا لا يجوز لنا الخوض فى هذه التفاصيل قبل أوانها. وأما ظهور الاضطرابات فأحبولة يهودية يراد بها استفزاز العرب الامجاد لتكون لهم حجة يهودية مقنعة أمام الانكليز. ولكننا نأمل أن تتغلب حكمة العرب على رعونة اليهود وطيشهم حتى تنقشع الغموم وما بقى الا القليل حتى ينشر تقرير اللجنة الملكية. وعند ذلك يعمل كل عامل فى وضح النهار

ولا شك عندنا فى أن أصحاب الجلالة ملوك العرب سيقومون بواجبهم خير قيام، لانهم أدرى بالحقيقة الواقعة منا. ولا ريب عندنا كذلك فى أن عرب فلسطين سيعرفون كيف يدافعون عن أنفسهم الدفاع المجيد ويحافظون على مقدساتهم وأراضيهم بعزم حديد وسيعرف العالم الاسلامى يومئذ كيف يقوم بالواجب الذى قصر عن أدائه فيما مضى على الوجه الاتم

هذه ردود موجزة على بعض ما أمامنا من الحوادث، ولنا عودة ان شاء الله تعالى والعود أحمد

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

مصر فى الحجـــــــاز

حديث سعادة أمير الحج المصرى

عاد الى مصر فى هذا الاسبوع موكب المحمل المصرى و بعثة الشرف التى يرأسها سعادة أمير الحج الاستاذ الكبير محمود بسيونى رئيس مجلس الشيوخ ، ومن أهم ما صرح به سعادته قوله :

أكبر ظاهرة قابلناها بالحمد والثناء هى حفاوة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود ، وأمراء البيت المالك ورجال حكومته ، بأعضاء بعثة الشرف المصرية

ولست أتجاوز القصد إذا أكدت أن جميع النفقات التى صرفها الأعضاء كانت على حساب الحكومة الحجازية ، فقد وضعت قبل كل شىء عشر سيارات تحت تصرف الاعضاء خصص لى ثلاث منها ، وقد نزلنا ضيوفا على الحكومة فى دور مؤثثة أحسن تأثيث ، ولم يترك جلالة الملك فرصة إلا حبانا فيها بعطفه ورعايته ، وضرب لنا مثلا من الكرم وحسن الوفادة والاستقبال

ولقد قمنا بغسل الكعبة الشريفة بماء الورد ، وشهد تركيب الكسوة نجل الملك ابن السعود وأنجال الأمام يحيى

على أن من المظاهر التى تستحق الذكر ما شهدناه فى حفلتى العرض التى أقامتها حكومة الحجاز ، وكانت احداهما فى منى والثانية فى مكة ، فقد اشترك فى هذا العرض ٤٠٠٠ جندى من الهجانة

وليس أدل على حفاوة جلالة الملك بنا من انه كان يجلسنا دائماً إلى يمينه والأمراء إلى يساره ، وقد أقام لنا مأدبة فخمة على النظام العربى شهدها بعض حجاج فلسطين وسوريا ولبنان يتقدمهم أمراء اليمن

وقد أقمنا لجلالته مأدبة دعى اليها نحو ٢٠٠ وحضرها أمراء نجد واليمن ورئيس الشيعة بالهند وسلطان كانو ، وكثير من كبار المصريين ، وكانت تلك المأدبة فى التكية المصرية بمكة

وأطنب سعادة أمير الحج فى الحديث عن الامن فى البلاد الحجازية الى أن قال : ان هناك بعض مسائل جديرة بعناية الحكومة المصرية ويجب أن تتولاها بالاصلاح كمياه الشرب بعين زبيدة ، ثم تنسيق جبل عرفات وذلك لأن الحجاج يتحملون فيه كثيراً من المشاق فى فصل الصيف ، فيجب أن يقسم هذا الجبل الواسع العظيم إلى عدة أقسام يستقل كل قطر أو مملكة بواحد منها ، ثم ينظم القسم إلى طرقات على غرار المدن حتى يسهل الوصول إلى من تريد زيارته ، ويجب أن تعنى وزارة الزراعة بغرس الاشجار فيه ليستظل الناس بظلالها

وانى أذكر - بالشكر والثناء - عناية الامير فيصل ابن جلالة الملك بنا فقد ناط بأمير اللواء حمدى بك السهر على خدمتنا ، هذا الى المأدبة العظيمة التى أقامها لأعضاء البعثة على الطريقة الافرنجية

ولما دار الكلام على علاقة الحجازيين باخوانهم فى مصر تهلل وجه سعادته وقال : يكفى أن حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز يرى أن « مصر زعيمة الاسلام وامام للشعوب الاسلامية »

ثم قال : وقبل ان أختم حديثى أكرر أن نفقات اقامتنا من يوم الوصول الى العودة كانت على حساب جلالة الملك عبد العزيز

تقوية محطة الاذاعة

اطلع القراء على المقال النفيس الذى نشره الفتح قبل اسبوعين بقلم العلامة الاستاذ محمد تقى الدين الهلالى المدرس بجامعة بن فى ألمانيا ، وقد تبين منه عظيم لهفة الناس فيما وراء البحار الى سماع تلاوة القرآن الكريم على الخصوص من محطة الاذاعة اللاسلكية المصرية . ونقول الآن ان وزارة المواصلات مهتمة بهذا الموضوع وعازمة على تحقيق هذه الامنية بعد الانتهاء من مؤتمر اللاسلكى الدولى المقبل

الحكومة غير المنظورة فى الدولة البريطانية

* * *

كتب اللورد سترابولجى العضو فى مجلس اللوردات البريطانى مقالة فى العدد الأخير من مجلة (ليبرتى) بمناسبة تنازل الملك ادوارد الثامن عن العرش، فكشف بهذه المقالة عن حقائق كانت مجهولة قال:

تحكم انكلترا اليوم فئة معلومة من الخاصة أو هم الأعيان ـ وهى حقيقة يعرفها كثيرون ـ والنظام البريطانى ديموقراطى بحيث أن صوت الشعب يتفوق فى آخر الأمر ويحل كل مشكل، الا أن ادارة الحكومة مترقلة على صورة تجعل تصريف الأعمال اليومية ـ مهمة كانت أو غير مهمة ـ فى قبضة فئة صغيرة مؤلفة من أشخاص يتولون مناصب عالية

خذ مثلا الوزارة، وهى مؤلفة من ثمانية عشر عضوا، ولم يطلع على الخطوات الأولية التى أدت الى الاستقالة إلا القلائل منهم، وفي كل وزارة بريطانية دائرة داخلية مؤلفة من ثلاثة أو أربعة وزراء تعمل بالاتفاق مع رئيس الوزارة، وكثيراً ما يقر رأيهم على أمور في غاية الاهمية من غير أن يطلعوا زملاءهم فى الوزارة على التفاصيل ـ لكي لا تتسرب الى الصحف ـ على أمل أن تؤيدهم البلاد كلها فى الذى أجمعوا أمرهم عليه

ومن أمثلة ذلك ما قررته تلك الفئة بشأن عضد فرنسا وروسيا فى الحرب التى لم يكن بد من تلظيها ضد ألمانيا والنمسا والمجر وأدت الى الحرب العالمية. ولهذه الحكومة الخفية مراسم وتقاليد معلومة لا تختلف فى شأنها وينضم اليها عند الحاجة القصوى أهم الموظفين المدنيين ووزيرا الخارجية والداخلية ورؤساء الخزانة وسكرتير الملك. وهؤلاء يفاوضون حاكم بنك انكلترا وهذا بدوره يفاوض مستشاريه الخصوصيين وزملاءه. وهذه الجماعة المالية تسيطر أو تحاول السيطرة على سياسة الامبراطورية المالية وهى صاحبة القول الفصل فى كل قضية

وهناك جماعة اخرى كأكابر أصحاب الصحف وغيرهم من ذوى التأثير والكلمة المسموعة في البلاد وأعاظم رؤساء الدين تعمل عند الضرورة مع الفئة المذكورة، فاذا وجد رئيس وزارة جرىء وكان له زملاء يؤيدونه بعزم أكيد فقد يفلح فى مقاومة هذه الحكومة غير المنظورة، وذلك ما استطاعه لويد جورج عندما كان الآمر الناهى فى رياسة الوزارة. أما مكدونلد فانه حاول التصرف مرة بدون استشارة تلك القوة الخفية فغلب على أمره. وفى عام ١٩٣١ بأواخر وزارته الثانية تعلم امثولة لن ينساها

والآن لنرجع الى قضية الملك ادوارد الثامن. فهو كان متقيداً فى كل وقت وكل مسألة بأحكام الدستور والعمل بارشاد وزارته. على أن ذلك الارشاد كان نادراً. وكان ادوارد محبوباً الا أنه حمل معه الى العرش ميزة لم تكن لملك غيره هى ميله الشديد الى الجيل الجديد وتأثيره فيه والى جنود الحرب القدماء وقد صيرهم الشعب. وفوق هذا كله أحبه الفقراء حبا يقرب من العبادة

ومن أجل هذا كانت القوات الحاكمة على بريطانيا متخوفة منه لما علمته من تطرفه فى الديمقراطية العصرية وشعوره مع التاعسين وبخاصة أرقاء المعادن. وهو لو سار على خطة والده لبقى على العرش أو نسج على منوال جده الذى كان له أكثر من خليلة كما يعرف ذلك جميع الناس لما أوجد نفسه فى مأزق. ومعلوم ان جده كان متزوجاً وخلف أولاداً وحافظ على مهابة مقامه

عرفت الحكومة غير المنظورة ان ادوارد الثامن حتى في حداثته كان كثير الاصغاء لنصائح غير مخلصة لا تتفق والمنصب المعد له فأرادت السيطرة على تصرفاته الخاصة واخضاعه لمشيئتها. أما هو فلم يقبل بما كانت تجود به عليه من النصائح وضروب الارشاد بل أراد أن يكون حراً طليقا. ولا يرتاب أحد فى أنه لو كان على ولاء مع الحكومة الخفية لاتخذ مسز سمبسون زوجة له ولو غير شرعية ولاجازوا له ذلك وربما وافقوه على جعلها ملكة

ولكن ما بدا منه من الاستقلال فى الرأى والعمل قد حمل المسيطرين على الحكومة على الخوف من تماديه الى حد يخفض من كرامة العرش ومهابة الملك فاتحدوا على مناوءته، وأخيراً قر الرأي

المبنى على امور عدها كثيرون ملائمة للمصلحة العامة على ان يتخلصوا منه ويقيموا أخاه ملكا . وقصارى القول أنه لو شاء أسياد بريطانيا استبقاء ادوارد الثامن على العرش لاستطاعوا ذلك بسهولة

ومن الجهة الاخرى لو رغب ادوارد فى البقاء على العرش لتم له ذلك مع تساهل قليل منه ومن مقاوميه . الا أنه وصل الى نقطة لم ير عندها ما يحبب اليه الملك أو يمكنه من القيام باعبائه كما قد أعلن للعالم بالراديو وهكذا وجد الاستقالة أهون الشرين وقد كان معولا على هذا من بدء الخلاف

السياسة الجديدة فى فلسطين

أشيع أن السياسة التى اتفق عليها المندوب البريطانى فى فلسطين مع وزير المستعمرات البريطانية تقوم على الاسس الآتية :

أولا – تأليف مجلس تشريعى يكون أوسع صلاحية من المجلس الذى عرض على أهالى فلسطين فى العام الفائت

ثانيا – تحديد الهجرة اليهودية بحيث لا يزيد عدد اليهود عن ثلث عدد العرب لتزول مخاوف السكان العرب من الطغيان اليهودى وتحديد بيع الاراضى على أساس هذه النسبة

ثالثا – الاستغناء عن الموظفين الانكليز فى كثير من الدوائر وتنشيط الحكم الذاتى وتخفيف المسئولية الملقاة على انكلترا تجاه عصبة الامم

وأن المندوب البريطانى يحمل من حكومته أوامر صريحة بقمع كل ثورة يريد اليهود أو العرب احداثها قبل صدور تقرير اللجنة الملكية الذى سيذاع مع تقرير الحكومة البريطانية بتعديل السياسة فى فلسطين عقب الانتهاء من حفلات التتويج .

ويوجد فى فلسطين الآن اللورد جورج لويد وقد اجتمع بمن يريد الاجتماع بهم من رجال العرب واليهود .

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

تطهير العقائد

أساس الاصلاح فى البلاد

تتحدّث الصحف كل يوم عن ظهور دجاجلة بين الناس يأكلون أموالهم وينتهكون أعراضهم ويزهقون نفوسهم ، ثم تجعل الصحف من أخبارهم مادة لها تأخذ منها أخبارها بضعة أيام ، ثم تسكت عن القول حتى يظهر دجال جديد فتفيض الحديث فيه أياما ثم ينطوى الأمر ، وهكذا يسير الأمر فى بلادنا ، لا نعالج العلة إلا بعد أن يستشرى ضررها ويستفيض بلاؤها . ولو أن أمرنا يجرى فى طريق الاصلاح والحق لكنا نعمل على استئصال شأفة العلة قبل استفحالها ، ونجتث أصولها قبل ظهورها ، ولكن أنى لنا ذلك وهذا هو أمرنا فى بلادنا

لما كتبتُ من قبل فى جريدة المقطم مقالات (حياة القرى) ووصفتُ فيها أحوال القرى وصفاً دقيقاً صحيحاً بما أعلمه علم اليقين عنها ، بينتُ أن أكبر العلل التى تضرب فى مفاصل أهل القرى والتى لا تقوم لهم قائمة ما دام سوسها ينخر فى عظامهم انما هم (المتصوفة) والذين وقع الاصطلاح فى مصر على تسميتهم (فقهاء) ذلك بأن الفقهاء (وهم من يحفظون كتاب الله) يدّعون أنهم أساتذة علم الروحانى وأن شياطين الجن مسخرة لهم يقضون لهم كل ما يريدون ، والمتصوفة يقولون ان أولياءهم متصرّفون فى الكون ينفذون لهم كل ما يرغبون ، والناس جميعا – إلا من عصم ربك – يعتقدون فى هؤلاء وهؤلاء عقيدة راسخة موروثة لا يمكن انتزاعها .

وعلم الله أنا ما وصفنا هذه العلل الا ليعمل المصلحون منا على شفاء الناس منها إذا كانوا يريدون الاصلاح حقا ، ذلك بأن كل اصلاح لا يأتى من هذه الناحية فهو عبث وضلال ، ومضيعة للجهود والأموال

لقد رأينا كثيراً من أنواع العلاج التى اتخذت لاصلاح أهل القرى ، ومن هذا العلاج ما أخذ عنه جوائز كبيرة ، فكنا نضحك من هذه الجهود التى لا تنبت شجراً ولا تخرج ثمرا ، ذلك بأن

كل ما وصفوه من علاج لا يمس أصل الداء ولا يصل الى الصميم من العلة ، فان اصلاح القرى من الناحية الصحية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لا يكاد يخفى أمره على أحد ، ولا يحتاج التفكير فيه الى جهود تؤخذ عليها الجوائز

ان كل اصلاح لأهل القرى لا يصلح إلا بعد استئصال الداء الذي يئن منه جسم الاجتماع القروي ، وهو (فساد العقيدة)

نرى بعض الجمعيات التي وقفت نفسها على اصلاح القرية تجعل همها في أن تخرج القرويين من ظلمة الأمية ، كأن هذه الأمية هي كل علتهم وكأنهم إذا خرجوا منها أصبحوا صالحين للحياة ، ولو أن هذا الدواء كان ناجعاً لكانت المكاتب الالزامية التي لم تخل منها قرية من أكبر العوامل على اصلاح القرية ، في حين نرى الحجج قد وضحت بأن هذا التعليم لم ينفع القرية بشيء . وانا لنقول بحق وأمور القرى ظاهرة لكل من يبصر : ان كل اصلاح يؤتى به الى القرية ولا يبدأ فيه بتنظيف عقولهم وتطهير عقائدهم فهو اصلاح عقيم

ان أحوال القرى كلها من صحية واجتماعية واقتصادية لم تبلغ الى ما بلغت اليه من السوء إلا بسبب مرض عقول أهلها وفساد عقيدتهم ، وما جلب ذلك عليهم الا (فقيه القرية ومتصوفها) وقد ورث القرويون ذلك عن آبائهم وأجدادهم حتى أصبح ذلك من عقائدهم التي يستيقنون أن دينهم وايمانهم لا يصلح إلا بها ، ومن أجل ذلك جعلوا أمورهم كلها بين أيدي هؤلاء الدجاجلة ، فتراهم إذا أصاب أحدهم مرض أو نالته غاشية أو أراد أن يعمل عملاً ، فانه لا يعالج ذلك بما يجب أن يعالج به من اتخاذ الأسباب الظاهرة واتباع سنن الله المشروعة ، وانما يفزع الى هؤلاء الدجاجلة فيطلب منهم أن يشفوا مرضه أو يكشفوا عن غاشيته أو يقضوا حاجته ، ومن ثم امتد سلطان هؤلاء الدجاجلة على البسطاء فسلبوا أموالهم وهتكوا أعراضهم وأزهقوا نفوسهم

ولأن أهل القرى قد دابروا الأسباب الممكنة ، وجانبوا الوسائل المشروعة ، فقد ساءت كل أحوالهم ، وسقطوا الى هذا الدرك الذي يراه كل من يعيش بينهم أو يدرس عن كثب أحوالهم

قد يظن من لا يعرف أمور القرى أن هؤلاء الدجاجلة الذين يفتضح أمرهم بما يقترفون من الأعمال المنكرة انما هم أفراد قلائل لا يظهرون الا في القلة والندرة ، ولكن الذين يعرفون القرى على حقيقتها يعلمون علماً ليس بالظن أن في كل قرية دجالا بل دجاجلة ، وأنهم يرتكبون سيئاتهم في رائعة النهار ، ويعملون أعمالهم على أعين الناس ، وكيف يخشون رقيباً أو يخافون أحداً وهذه الأعمال في رأي القرويين مشروعة ، بل هي كما بينا من علمهم ومعتقداتهم

ومن عجب أن هؤلاء الدجاجلة لا يقع في شباكهم البسطاء والجهلاء فحسب ، وانما تنال شباكهم من أخذوا من العلم حظا وذلك لأن طبيعة بلادنا قد جبلت على التصديق بالأوهام ، ورسخ في جبلتها الايمان بالشعبذة ، حتى لنجد كثيرا من طلاب العلم الديني يذهبون من قراهم إلى تلقي العلم في الأزهر أو في غيره فيقضون في طلب العلم سنين طويلة يدرسون فيها كتب الدين من عقائد وعبادات وغيرها ثم لا يكون لما تعلموه أثر عملي في عقائدهم ، وذلك لأن العقائد الخرافية التي ورثوها عن آبائهم قد استحكمت في عقولهم وعقلت نفوسهم فلا يستطيعون لها فكاكا

ومن أجل ذلك تراهم اذا انقلبوا الى بلادهم لا يعملون على تغيير شيء من عقائد من فيها ، بل يجارونهم في ضلالهم ويصبحون ولا فرق في هذه العقائد بينهم وبين الجاهلين . وقد يتخذ دجاجلة القرى من هؤلاء المتعلمين مطايا يركبونها لتحملهم الى أغراضهم ، وإذا ما سألت واحداً من هؤلاء الذين تعلموا في الأزهر أو في غيره عن سر سكوته قال لك ، ان العلم علمان : علم الظاهر وعلم الباطن ، وهؤلاء الدجاجلة علماء الباطن ! ثم ينظر لك في خوف ووجل أنه لو اعترضهم لا يأمن ضررهم !

من ذلك يتبين أن الأمر ليس أمر تعليم وازالة أمية ، وانما هو أمر تصحيح عقائد واذا كان تعليم السنين الطويلة لا يفيد فهل ينفع (فك الخط) الذي نفرح به ونقول ان أهل القرى قد خرجوا من أميتهم !

فاذا كنا نريد أن نصلح القرية حقا فلنجعل أول همنا وبدء جهادنا في أن نقتلع جذور هذا الفساد من عقول أهلها ، ونقتلع عروق الخرافات من أصولها ، ثم نأخذ بعد ذلك في اصلاح ما نشاء من أحوالهم ونداوي ما نريد من أمراضهم

ان علينا أن نحطم الاغلال التى تغل عقولهم وأفكارهم وترفع عنهم تلك الابواب الصفيقة التى حبسوا من ورائها ليخرجوا أحرارا وهم طائعين الى ما فيه خيرهم وصلاحهم

وان وقاية الناس مما رسخ فى عقولهم وران على قلوبهم لبين يدى رجلين لا ثالث لهما : شيخ الازهر ، ووزير الحقانية

أما شيخ الازهر فعليه أن يسارع الى انقاذ الدين باظهار كتاب البدع ثم تكليف الوعاظ وخطباء المساجد أن يجعلوا همهم الأول فى تطهير العقائد والقضاء على الخرافات والمعتقدات الفاسدة ، وأن يكون القول فى عبادات الاسلام وآدابه بعد تصحيح العقائد وشفاء العقول

وأما وزير الحقانية فالذى عليه أن يسن قانوناً يقضى فيه بالعقاب الصارم على كل من يتخذ حرفة لمعيشته غير الحرف المشروعة بحيث يتناول جزاء هذا القانون من يتخذون هذه الشعبذات والتدجيلات صناعة لهم ، ولو لم يظهر من عملهم ضرر حتى يحسم الداء قبل وقوعه ، ثم ليجعل من يعملون بما يسمونه علم الروحانى وحل التمائم والمداواة بالعقاقير والذين يتخذون التصوف حرفة دنيوية ممن يقعون تحت طائلة العقاب الصارم ، وحبذا لو وضع فى هذا القانون مادة يعاقب بها عقابا أليما كل من يغض طرفه من رجال الضبط جميعا عن هؤلاء الدجاجلة

هذا هو أساس الاصلاح ، ولا يقوم اصلاح صحيح فى البلاد إلا إذا أقيم على هذا الاساس

المنصورة
محمود أبو ريه

(الفتح) تحرف اسم فضيلة صديقنا الاستاذ الشيخ محمود أبو ريه فى مقالته بالعدد الماضى برسم (محمد) وهو محمد ومحمود دائما ان شاء الله

من الادارة

إلى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحاً ويكون مختوما بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يراعو ايضا بأن الجريدة يصدق على اعلاناتها القضائية من محكمة مصر صباح الأربعاء من كل اسبوع

ظهور الجزء الخامس

ظهر الجزء الخامس من كتاب الفتح الربانى مع شرحه المسمى بلوغ الامانى كلاهما تأليف أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى ويطلب الجزء المذكور من المؤلف بعنوان عطفة الرسام رقم ٩ بالنورية بمصر وثمنه ١٥ قرشاً من الورق الابيض ومن النباتى ١٢ قرشا مصرياً كالاجزاء السابقة أما الجزء السادس الذى تحت الطبع فالاشتراك فيه ١٢ قرشا من الورق الابيض ومن النباتى ١٠ قروش بشرط أن يدفع الثمن من الآن

محكمة شربين الجزئية الاهلية

اعلان بيع فى القضية المدنية ن ١٨٠٩ سنة ١٩٣٦.

فى يوم الاثنين ٢٦ ابريل ١٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا سيباع بطريق المزاد العلنى الآتى بيانه بعد المملوك الى الشربينى أحمد جوهرى من بلقاس وفاء لمبلغ ٢٠/٨٩٩ قرش مع ما يستجد من المصاريف وبثمن أساسى قدره ٢٠ جنيها وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٥ فبراير ٩٣٧ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية تحت ن ٢٣٥ جزء ٦٣ فى ١٧ - ٢ - ٩٣٧ تسجيلات محكمة المنصورة الاهلية

وبيان العقار كالآتى

نصف فدان كائن بناحية بلقاس مركز شربين غربية بحوض العكريشة البحرى قسم ثانى ن ٢٠١ بالقطعة ٩٣ مشاعا فى ٤ف و٨ط و٢٠س ضمن مسطح القطعة المذكورة البحرى القطعتين ١٢ و ١٠ بحوضه ملك مصباح على وآخرين والشرقى فاصل حوض ن ٢٠٢ والقبلى القطعة ن ١٥ ملك ورثة على بعوى شمس الدين والغربى سكة زراعية موصلة من طلخا الى بلقاس تحت ن ١٤ منافع وبعضه القطعة ن ٩ بحوضه ملك ورثة السيد أحمد جاهين

وهذا البيع بناء على طلب عبد القادر عبد الله تركى فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه ومن رسى عليه آخر عطاء يدفع عشر الثمن مع كامل المصاريف بالجلسة وبعد انقضاء الميعاد القانونى يدفع باقى الثمن وإن تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق وجميع الاوراق والمستندات مودعة بدوسيه الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

محكمة قليوب الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة رابعة فى قضية البيع رقم ١٨٩٥ سنة ١٩٣٥

انه فى يوم الثلاثاء ٢٠ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بقليوب المحطة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك المرحوم محمود ابراهيم العربجى الذى توفى أثناء سير الدعوى ثم حل محله ورثته وهم أولاده محمود وحسن وعبد الحميد وزينب وأمينه وزوجته فاطمة السيد الجيوم من القناطر الخيرية وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٢٤٠ م خلاف ما استجد ويستجد من المصاريف

وهذا البيع بناء على طلب مصطفى أحمد منصور من القناطر الخيرية مركز قليوب وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٥/٢/٩٣٦ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية في ١١ منه ن ٢٧٥ سنة ٩٣٦ تسجيلات وهذا بيان العقار

١٧٤ متر و٨٨ س مربع عبارة عن منزل كائن بناحية القناطر الخيرية مركز قليوب مديرية القليوبية بحوض داير الناحية ن ١١ قطعة ن ٢٤١ ومحدود من بحرى حسن سلطان والشرقى بعضه شارع وبه الباب وبعضه منزل عبد الرءوف عيسى والقبلى عبد النحاس والغربى ورثة فرج العسكرى

وسيفتح المزاد على مبلغ ٧٥ ج مصرى وشروط البيع وأوراق القضية مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة سلامون الغبار مركز كفر الزيات ويوم ٣ منه بسوق بسيون سيباع أرده وزراعة قمح وحماره وطنبور مبينين بالمحضر ملك مخفوره أبو حمر وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٩٥ سنة ١٩٣٦ الصادر فى ١٩ يناير ١٩٣٧ بندر طنطا الاهلية (ن ١٢٠ سنة ٩٣٧ هـ) وفاء لمبلغ ٨ ج و ٩١٤ م غير ما يستجد بطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الحرمين أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بكفر منصور مركز بنها ويوم ١٢ منه بسوق بنها سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد الله عبد اللطيف من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٨ سنة ٩٣٧ بنها وفاء لمبلغ ٧٠ قرش خلاف النشر بطلب عبد الوهاب محمد عبد الله المقيم بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أبريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية دمشير مركز المنيا ويوم ١٩ منه ببندر المنيا سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك عبد الباقى حسنين مكاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٩٢ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٧٦٠ م وما يستجد بطلب قلم الكتاب

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١١ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صفيم مركز أبى قرقاص ويوم ١٤ منه بسوق منتوت سيباع ثور بقر موضح بالمحضر ملك شحاته أفندى فتح الباب بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٧ سنة ٩٢٥ وفاء لسداد ٢ ج و ٢٠٠ م وما يستجد بطلب مجلس حسبى مديرية المنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بأبو جندير مركز اطسا وبسوقها سيباع طقم مكون من صندلين و ٨ كراسى وترابيزة وأشياء اخرى مبينين بالمحضر ملك عبد الكريم أفندى فيصل بالناحية نفاذا للحكم ن ٥ سنة ٩٢٨ وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٦٠٠ م غير ما يستجد بطلب مجلس حسبى مديرية الفيوم فعلى المشترى الحضور

فى يومى أول و ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عمارة الكبرى وسوق الشرفا مركز الصف سيباع ٦ مواشى موضحة بالمحاضر ملك على سليمان مرعى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٠٤ سنة ٩٣٤ عابدين وفاء لمبلغ ١١ ج و ٩٦٤ م وما يستجد بطلب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيره الحجر مركز شبين الكوم منوفية ويوم ٩ منه بسوق نادر سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عيد فراج هيكل من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٨١ سنة ٩٣٦ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٨٠ قرش خلاف النشر

بطلب عز الدين محمد هيكل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القوصية مركز منفلوط سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد حسن هريدي بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٤ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٧٥ غير النشر

بطلب اسحق جرجس البنا بالناحية

فعلى المشترى الحضور

محكمة أسوان الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع

نشره أولى فى القضية المدنية ن ٣٤٦ سنة ٩٣٦

أنه فى يوم الاحد الموافق ٢٥ ابريل سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمة

سيصير الشروع فى بيع العقار الآتى بيانه بعد المشترك بين هانم أحمد عبد المولى وهانم حسين عبد المولى من أسوان وقضت المحكمة بتاريخ ١١ ابريل سنة ٩٣٦ ببيعه لعدم امكان تقسيمه وقررت ثمنا أساسيا لذلك مبلغ ٤٩ ج و ٨٦٠ م وحددت البيع أخيرا اليوم المذكور بعاليه

بيان العقار

١ منزل كائن ببندر اسوان بشارع الطهطاوى يبلغ مجموع مقاسه ١٢٩ متر و ٩٠ س ومحدود بحدود أربعة الحد الشرقي الحرمه منصوره عبد السيد وطوله ٧ متر ١٥ س والحد الغربى بعضه حربى محجوب وبعضه شارع وطوله ٨ متر و ٥ س على ثلاثة خطوط (مستقيمة) صح منكسر والحد البحرى حربى محجوب وطوله ٨ متر و ٩٥ س والحد القبلى أحمد سالم وطوله ٨ متر و ٣٠ س

فقط ١ منزل لاغير

وهذا البيع كطلب الحرمه هانم أحمد عبد المولى من أسوان ومنتدب عنها حضرة الاستاذ شاكر أفندى جندى المحامى بأسوان ونفاذا للحكم الصادر من محكمة اسوان الاهلية بتاريخ ١١ ابريل سنة ٩٣٦ القاضى ببيعه اختياريا لعدم امكان قسمته

وشروط البيع وكافة الاوراق المتعلقة بالدعوى مودعة بقلم كتاب المحكمة المشار اليها لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها

فعلى من يرغب المشترى الحضور في اليوم والساعة والزمان والمكان الموضحين بعاليه للمزايدة

كاتب البيوع

في يوم ٨ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكوم النور مركز ميت غمر ويوم ١٤ منه بسوق بندر ميت غمر

سيباع ادرة وعجلتين بقر مبينين بالمحضر ملك محمد سيد أحمد رداح وسليم عبد الله وعبد المجيد أفندى على عبده بالناحيه نفاذا للحكم ن ٩٨٩ سنة ٩٣٧ ميت غمر وفاء لمبلغ ٥ / ٣٢٩ قرش وفيه النشر كطلب أحمد أفندى بدران محمد التاجر بميت غمر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية امياى مركز طوخ ويوم ٨ منه بسوق طوخ سيباع ادرة ونحاس مبينين بالمحضر ملك عبد الرحمن دياب مكيه بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٠٩ سنة ٩٣٧ مدنى طوخ وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٠٠ م خلاف النشر كطلب عمر محمد عمر باظه التاجر بامياى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرزن فيوم واليوم التالى بسوقها سيباع مواشى ومحراث ودكك موضحين بالمحضر ملك مراد أبو رويش مزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٤ سنة ٩٣٧ سنورس وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد درويش التاجر بعصرة صاوى فعلى المشترى الحضور

يوم ٤ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو حنا تبع أريمون سيباع زراعة حلبة وقمينة موضحة بالمحضر ملك عزيز أفندى جرجس بكفر الشيخ نفاذا للحكم ن ٣٥٧٤ سنة ٩٣٥ وفاء لسداد ٨ ج و ٦٦ م وما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة كفر الشيخ الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بادفو سيباع بلاط ملون موضح بالمحضر ملك أبادير عبد الملاك التاجر بادفو نفاذا للحكم ن ٨٠١ سنة ٩٣٧ قنا وفاء لمبلغ ١٤٣٤ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه هايك قاصبيان التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الحراجية ويوم ١٩ منه بسوق قوص سيباع علفا مواشى موضحين بالمحضر ملك محمد بن حمد سلام وابراهيم أحمد سلام من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤١٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٤٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف كطلب الخواجا الياس جورجيانى التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ أبريل ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بشنشور مركز أشمون ويوم ٢١ بسوق أشمون سيباع جاموسة وبقرة موضحين بالمحضر ملك طيبه أحمد درويش وهانم حسين القطان وأمنه اسماعيل البكل بصفتهن أوصياء على قصر المرحوم محمد ابراهيم القطان بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٣ أشمون وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٨٤٠ م خلاف النشر كطلب عبد القادر أفندى عبد الغفار ناصف الخبير سابقا والمدرس حاليا بمدرسة أحمد باشا البدراوى بسمنود فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٤٤ (العام الحادى عشر)

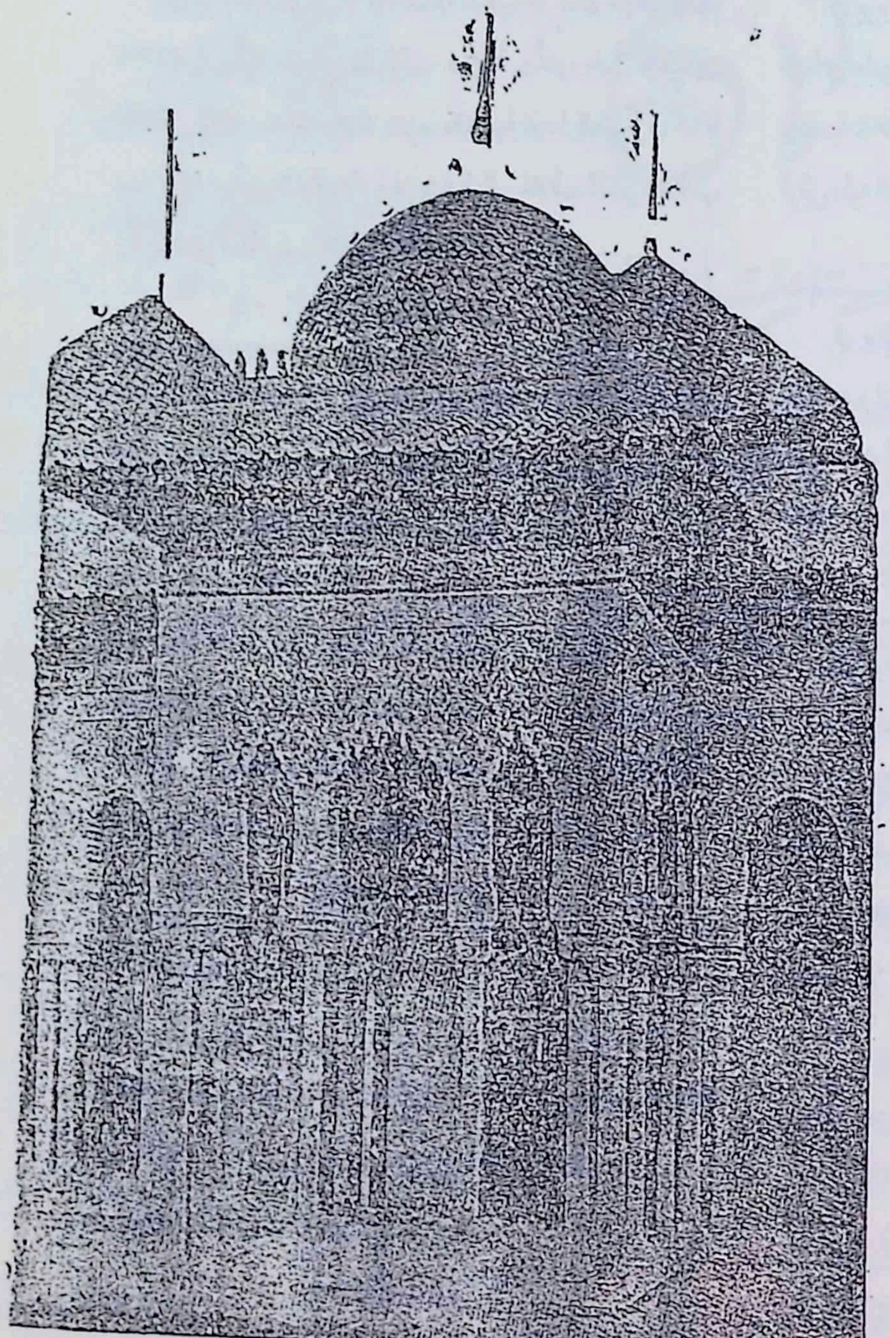

الخميس : ٢٦ المحرم ١٣٥٦

فهرس

٣ ضنك معايش الجمهور فى مصر والشرق
لمحب الدين الخطيب
٥ تعليم الفتاة تعليما جامعيا
٦ بناتنا والتعليم الجامعى
للسيدة الفاضلة لبيبه أحمد
٨ فلما أدركه الغرق . . .
للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبى
٩ مصر والوحدة الاسلامية
١٠ تفسير سورة الماعون
للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعى
١١ اين حماة الاخلاق والدين ؟
١٢ زيارة فرنسى يهودى لليمن
١٤ يجب على فرنسا ان تعمل لتحرير المغرب
للاستاذ ا . ب
١٥ المجلس الاسلامى الاعلى بأندونسيا
١٥ الامير سعود في العاصمة العراقية
١٦ نذور الاولياء
للاستاذ الشيخ محمود ابو ريه
١٧ الاستاذ الهلالى ، اثار عربية فى بولونيا
١٨ الاسلام وتركستان الصينية
للسيد بدر الدين الصينى
٢٠ العربية فى العراق ، عدن ، الحلف على البلغة
٢١ خطط موسولينى للمسيو اوجين يونغ
٢١ السيدة فاطمة بيكم
٢٢ الامير سعود، من مكة الى الاندلس، ديانة جديدة بالمانيا

في يوم ١٦ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع صرهنك باشا خلف ن ٣١ قسم الرمل باسكندرية سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الست زكيه عوض محمد بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٨٩٨ سنة ٩٣٦ العطارين وفاء لمبلغ ١٧٨٠/٥ قرش خلاف النشر كطلب الست نبويه محمد أبو الفضل باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمحلة منوف ويوم ٢٠ منه بسوقها سيباع منقولات منزلية وأدره وفول موضحين بالمحضر ملك خديجه محمد حمزه بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٦٨ سنة ٩٣٧ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٩٦ قرش خلاف النشر كطالب زكريا نصر الططاوى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في أيام ١٧ و٢٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بناحية ابشنا مركز بنى سويف وبسوق ناحية باقيبا العمومى وفي يومى ٢ و ١٠ مايو بناحية هواره عدلان مركز الفيوم وبسوق ناحية اللاهون سيباع حماره وأدره ونحاس وحرام صوف ومعيز موضحين بمحضرى الحجز ملك مطاوع حسين عبد العال المزارع وفاطمه على عطا ومنيره محمود محمد ونفيسه محمود محمد بالنواحى المذكورة نفاذا الحكم ن ٥٠٩٩ سنة ٩٣٦ بنى سويف وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ سيد أحمد محمد من ابشنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا نجوم مركز قويسنا واليوم التالى بسوق قويسنا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك ابراهيم محمد منصور أفندى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢١٥ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ١٣ ج و ١٣١ م خلاف ما يستجد كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القصر مركز أبنوب سيباع عجلة بقرى وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن أبو دهب من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٧٣ سنة ١٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٣٧٥ قرش وفيه النشر كطلب محمد محمد عبد البارى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر سالم النحال وفي ٢٥ منه بسوق الجعفرية سيباع ٧ أرادب أدره ملك قصر المرحوم محمد شكرى النحال المشمولين بوصاية الست سنيه أحمد طلعت والست زينب عثمان الفقى وفاء لمبلغ ٤ ج في القضية ن ٩٦ سنة ١٩٣٠ بخلاف ما يستجد كطلب مجلس حسبى الغربية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأوسيم وسوقها سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم مصطفى الصعيدى بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٠٣ سنة ٩٣٦ مدنى وفاء لسداد ٣٦٤ قرش وفيه النشر كطلب الست حميده حسن الامعط من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دراجيل مركز تلا ويوم ١٧ منه بسوق تلا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد ابراهيم مزروع بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٢٤ سنة ٩٣٧ مدنى تلا وفاء لسداد ٤ ج و ٦٥٠ م خلاف النشر كطلب السيد أبو العزم الخولى من كشيش فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الامير ويوم ٢٢ منه بسوق السنبلاوين سيباع أدره وفحلة جاموس وطشت ودريس موضحين بالمحضر ملك على الشافعى سيد أحمد وابراهيم الشافعى سيد أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٢ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٠٥ م خلاف النشر كطلب الشيخ سيد مصطفى التاجر من الربع فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع كبل تبع أولاد نجم بهجورة سيباع زراعة قصب وادرة موضحين بالمحضر ملك سليمان اسمعيل فرج الله وفرج الله مهدى اسماعيل ورسلان سليمان اسماعيل المزارعين من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٣٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٥٥ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع العرب سيباع زراعة قطان موضحة بالمحضر ملك السيد أحمد محمد السناور وعبد العظيم السيد أحمد محمد المزارع نفاذا الحكم ن ٩٩٨٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٠٥ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
الموت الحق خير ولكن الضعف في الحياة
انا على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلى
اعمل ليراك الله وحده، وتزاحمه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بينه وبين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

(العدد ٥٤٤ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٦ المحرم ١٣٥٦

ضنك معـــــايش الجمهور فى مصر والشرق

ان الوضع الاقتصادى الذى صارت اليه مصر وبلاد الشرق - عدا اليابان - فى المائة السنة الأخيرة، فاستحال به غنى الناس الى فقر وسعادتهم إلى شقاء، لم يتطوّر هذا التطور اتفاقاً، وانما صار الى ما نراه بخطط مرسومة، وجهود دائبة ناصبة كان مدارها على تحويل المصرىّ والشرقىّ عن أساليبه المصرية والشرقية فى الحياة الى أساليب غربية يصبح معها (زبوناً) لمتاجر الغربيين ومصانعهم، ويصبح الشرق كله كادحاً، وقبل أن يرى اهله ثمرة كدحهم نقوداً فى أيديهم تكون تلك النقود من حق الغرب ومصيرها اليه

هذه حقيقة راهنة لم نتبينها على ما هى عليه الا بعد أن تمّ التحوّل وصار الشرق كله كما أراد له الغرب أن يصير فمصادر العيش الرخىّ فى الاعمال الحرة الرائجة فى مصر والشرق استحوذ الاجانب على أكثرها، واحتكرتها أيديهم، وتوارثها بعضهم عن بعض، واستعدوا للاضطلاع بها بما أهلتهم له مناهج التعليم فى مدارسهم الملحوظ فيها توفير الكفايات فى ناشئتهم لهذا الضرب من الاعمال، فاصبح زمام الاعمال فى أيديهم، وصار غيرهم من أصحاب البلاد تبعاً لهم لا يصيبهم منها الا فتات الموائد. وجماهير الناس ان لم تعبّد أمامهم سبل العيش الحلال التمسوا العيش من سبله المحرّمة، ولجاوا الى الكذب والغش والاحتيال والسرقة والتزوير والتزييف والاتجار بما حرّمه الله وحظره القانون. وهذه الامراض الادبية يجب على الحكماء والحكام أن يجتثوا جرثومتها بمنع أسبابها والوقاية منها، فوقاية الناس من الامراض باستئصال أسبابها خير من معالجة تلك الامراض مع بقاء الاسباب

ان مصر مع كثرة حاصلاتها الزراعية وفى مقدمتها القطن الذى تحتاج اليه الامم كلها فى صناعاتها ومنسوجاتها تشترى من مصنوعات بلجيكا ولوكسمبورج ما أكثرها

تشتريه منها بلجيكا ولوكسمبورج بما يبلغ مليون جنيه ومائتين وواحداً وثلاثين ألف جنيه فى السنة ، وتشترى من ألمانيا باكثر مما تشتريه منها ألمانيا بمليون جنيه ومائة وتسعين ألف جنيه فى السنة ، وتشتري من بلاد شيلى باكثر مما تشتريه منها بلاد شيلى بنحو ٨٨٨ ألف جنيه فى السنة ، وتشترى من النرويج بأكثر مما تشتريه منها النرويج بمقدار ٧٠٥ آلاف جنيه فى السنة ، وتشترى من بلاد الاتحاد السوفياتى بأكثر مما تشتريه منها بلاد الاتحاد السوفياتى بمقدار ٦٠٠ ألف جنيه فى السنة ، وهكذا تتسرب نقود مصر الى هذه البلاد والى الولايات المتحدة الامريكية ورومانيا وفنلندا واوستراليا وهولندا وبلغاريا وايطاليا وسيلان واليونان . فالمصرى – وكذلك كل شرقى – يكدح فى وطنه طول السنة فى سبيل عيشه وعيش من يعوله ؛ وبدلا من تنتقل نقوده من جيبه الى جيوب مواطنيه ينتقل ما فى جيبه وما فى جيوب مواطنيه الى بلجيكا وألمانيا وشيلى والنرويج وبلاد الاتحاد السوفياتى الخ فينشأ عن ذلك ما نراه من ضنك فى المعايش ، وينشأ عن ضنك المعايش فساد الأخلاق والتماس الرزق من السبل المحرَّمة التى يتعرَّض أصحابها لعقوبات القانون ولخراب البيوت والذين يقعون تحت طائلة القانون من ملتمسى الرزق من أبوابه المحرَّمة ينشأ أبناؤهم نشأة غير صالحة فيكون منهم لوطنهم الشرّ الفاشى

وبعد فان الاخلاق المهدَّدة فى مصر وفى الشرق تحت ضغط الفاقة الاقتصادية تحتاج من حكماء مصر والشرق وحكوماتهما الى معالجة ان لم يُبادر اليها استعصى البرء واتسع الخرق على الراقع . فالغرب الذى يستنزف ثروة الشرق استنزافاً انما يفعل ذلك بأساليب وأنظمة يجب أن تكافح بأمثالها . هذه ألمانيا التى ينتقل الى خزائنها من نقود المصريين مليون ومائة وتسعون ألف جنيه بدون مقابل انما توصلت الى ذلك بجهود تبذلها حكومة الالمان واخرى يبذلها أصحاب الصناعات الكبرى منهم وجهود لا تقل عن ذلك يبذلها رجال الدعاية الالمانية وغيرهم من الجماعات والافراد. فالحكومة الالمانية سنت قانونا تمنع به خروج النقود من ألمانيا الى جميع بلاد العالم وأوجبت على كل من يبيع لالمانيا شيئا مما تحتاج ألمانيا اليه أن يأخذ ثمنه مصنوعات وحاصلات ألمانية . فلماذا لا تتخذ مصر ولماذا لا تتخذ حكومات الشرق مثل هذا التدبير ولو مع البلاد التى تمنع اخراج نقودها على الأقل ؟ إن هذا من واجب الأمم على حكوماتها فى مثل هذه الحرب الاقتصادية العاتية ، ومن غير المعقول أن تتعرض أمة لحرب ولا تدافع عن نفسها الدفاع المشروع

وهذه الملايين من الجنيهات التى تدفعها مصر لخزائن الغرب بلا مقابل انما تدفعها ثمنا لأشياء منها الضرورى ومنها الكمالى ، ولا ريب أن فى مصر والشرق نهضة لتشجيع المشروعات الاقتصادية التى ترمى الى استغناء مصر والشرق عن الضرورى من المصنوعات الأجنبية بمحاولة صنعها فى مصر والشرق ، وان حكوماتنا تجنح الى الأخذ بيد هذه النهضة بقدر الامكان وتعمل على انجاحها. ولكن ما بال حكوماتنا لم نر لها حتى الآن خطة ايجابية فى أخذ الطريق على الواردات الكمالية واقامة الحواجز فى طريق سيلها المخيف الذى هو سبب الاستنزاف والذى يعدّ العامل الحقيقى لفقر الجماهير فى مصر والشرق وما يترتب على الفقر من جرائم وفساد أخلاق ؟!

يجب أن يكون لنا (خطة) ترمى الى حفظ الثروة المحلية وصيانتها من الاستنزاف بالكماليات . ولذلك وسائل: منها منع خروج النقود إلى الخارج أو على الأقل الى البلاد التى تعمل بهذا النظام ، وبث الدعاية فى المساجد والصحف والمدارس والاذاعة اللاسلكية للاستغناء عن الكماليات ، وتجديد النشاط للاكثار من الاعمال الصناعية فنستغنى بها محليا عن الضروريات التى تغزونا من الخارج . فاذا فعلنا ذلك بقى كثير من نقودنا فى الوطن ، ووجدت الايدى العاطلة وسائل للعيش الحلال ، وشعر الناس بالسعادة التى ولت عنهم مدبرة منذ عشرات السنين

محب الدين الخطيب

تعليم الفتاة تعليما جامعيا

في كلية الحقوق بالجامعة المصرية جماعة اسمها (جماعة الخطابة والمناظرة) غرضها تمرين الطلبة على الالقاء وأساليب البيان ، وقد سبق لها تنظيم مناظرات في موضوعات شتى كان بعضها في قاعة المحاضرات من نادى جمعية الشبان المسلمين وبعضها في أندية أخرى

وآخر مناظرة لهم كانت مساء يوم الخميس الماضى برئاسة الدكتور وحيد رأفت في موضوع (هل يجوز تعليم الفتاة تعليما جامعياً أم لا ؟) ، وقد تولى تأييد تعليم الفتاة تعليما جامعياً الاديب سعيد موسى شرف والآنسة فريدة حسان ، وقام بمعارضتها الأديب أحمد خيرت والآنسة عزيزة عصفور . وقد كان الأديب المعارض أفصح وأقوى حجة وأبلغ تأثيراً على الجمهور من زميله ، وكانت الآنستان أغزر مادة وأجود بياناً من الاديبين ، ولكن الفوز الاعظم في مجموع هذه المناظرة كان للآنسة عزيزة عصفور التي نتوقع لها أن تكون حاملة لواء الفضيلة في الأدب النسائي ان شاء الله . وقد استطاعت أن تقنع أشد الناس تطرفاً في قضية المرأة بأن الثقافة التي تحتاج اليها المرأة غير الثقافة التي يحتاج اليها الرجل ، لأن الله عز وجل الذي خلق المرأة هيأها لمهمة غير المهمة التي هيأ لها الرجل ، فكان من حقها على المجتمع أن يعترف لها بثقافة تناسب مهمتها في الحياة ، وتعينها على حسن أدائها ، لتتمكن من النهوض بالوطن من ناحيتها بما تستطيعه

ان قراءنا حتى في الأقطار النائية صاروا يعرفون ما للآنسة عزيزة عصفور من فضل في مقاومة الضلال الرائج الآن باسم تحرير المرأة وحقوق المرأة ، وان صوتها كان أول صوت ارتفع في مصر بطلب الفصل بين الجنسين في الجامعة المصرية ، ولعل القراء يذكرون خطابها المفتوح الى فضيلة شيخ الازهر منذ قريب من سنة . ونحن نبشرها بأن هذا الصوت الطاهر الذي ترفعه خالصاً لوجه الله وخير الوطن سيكون له الاثر العاجل ان شاء الله

وفد مصر

الى مؤتمر الامتيازات الاجنبية

سافر على بركة الله في صباح يوم الاحد الماضى وفد الحكومة المصرية الرسمى الى مونترو لمفاوضة ممثلى الدول صاحبة الامتيازات الاجنبية في مصر والاتفاق معهم على الغاء تلك الامتيازات التي زالت من الدنيا كلها ولم يبق له وجود إلا في هذه المملكة المعترف لها بالتقدم والرقي في أنظمتها وقضائها وتمكين النزلاء فيها من أن يستفيدوا بأوسع مقياس معروف في بلاد العالم

وقد كان وداع الوفد الى ذلك المؤتمر بالغاً حد العظمة والجلال واشترك فيه عشرات الالوف من الناس بل أكثر من ذلك كما حفلت المدن المصرية التي مر بها القطار المقل للوفد بأضعاف أضعاف ما كان في القاهرة ساعة الوداع

نرجو الله أن يبلغ مصر آمالها ، وأن يتم عليها نعمتى الاستقلال والاعتدال ، وأن يبوئها المكانة التي هى أهل له انه أكرم مسئول

استعمل مصنوعات امتك

بناتنا والتعليم الجامعى

ترامى إلىّ وأنا فى ظل الكعبة ، وفى جوف هذا الأفق القدسىّ الذى صدر منه النور المحمدى الى آفاق الأرض ، ما قام به بناتنا وأبناؤنا من تقديم تقرير حكيم الى صاحب السعادة مدير الجامعة المصرية وأصحاب العزة عمداء الكليات ، يطلبون فيه بأدب واحترام واجلال أن يجمع لهم هؤلاء الرؤساء المحترمون بين الأمنيتين اللتين ليس لأهل الفضل والفضائل أمنية أعز عليهم منهما ، وهاتان الأمنيتان بل الامنية الواحدة المزدوجة هى تمكين بنات وادى النيل ـ ولا سيما المسلمات منهن ـ من الاستمرار فى تلقى العلوم العليا ، مع الفصل بين الجنسين ، لئلا يكون لأذهانهما الطاهرة شاغل فى هذه السن إلا العلم والمعرفة

وتلقيتُ رسائل خاصة من بناتنا فى الجامعة ذكرن لى فيها المناقشات الحارّة التى كانت تقع بين طالبى هذه الأمنية المزدوجة وبين من يحبّ بقاء الطالبات مختلطات بالطلاب من الرؤساء والمدرّسين وهذه المناقشات التى كانت تدور فى داخل الكليات وفى قاعات الدراسة بقيت محصورة فيها فلم نطلع على شىء منها فى الصحف المصرية ، مما يدل على أن الاقتناع بضرورة فصل الجنسين أقوى بين الطلبة والطالبات الجامعيين مما عرفناه عنهم فى الصحف ، وأن الذين يرون بقاء الحال الحاضرة من أساتذتهم على ما هى عليه قد طرقت آذانهم حجج وحقائق نغتبط بوصول مدارك أبنائنا الطلبة إليها ، وإحاطتهم بها ، وحسن تعبيرهم عنها

وقال لى بعض من كتب إلىّ من الطالبات : ان أثر هذه الحركة المُباركة ظهر واضحا كشمس الضحى من الوجهة العملية قبل أن يبتّ بشىء من الوجهة الرسمية ، فالطالبات اللائى كُنّ يغشين الكليات بثياب هفهافة مزركشة مخرّقة يبدو من جوانبها ما أمر الله به أن يستر ، تغير حالهن بعد هذه الحركة تغيراً عجيبا ، فصرن لا يأتين الكليات إلا بملابس شتان بينها وبين الملابس الاولى . والاصباغ وأنواع التطرية التى كان اتخاذها يأخذ من أوقات أكثر الطالبات الشىء الكثير زال استعمالها الآن بالمرّة ، وصار الطالبات جميعاً يأتين الى قاعات الدروس والمحاضرات بأديمهن الحقيقى ووجوههن الاصلية لا استعارة فيها ولا تبديل لخلق الله . والاحذية ذات السيور المكشوفة تحت أرجل بلا جوارب قد أهمل الآن استعمالها وصارت أحذية الطالبات الجامعيات أحذية كاملة تحت أرجل مستورة بجوارب تنم على الكمال العلمى والتهذيب الدراسى . والطالبة التى يراها زملاؤها منفردة بزميل ولو فى الاماكن الظاهرة للناس صاروا يرفعون أمرها وأمر زميلها الى الادارة ، ولا يتكرر ذلك من بعد

* * * *

انى أعلن بصفتى سيدة مسلمة دعوت الى النهضة النسائية بضعة عشر عاما أن إفراد طالبات كلية

الآداب بدراسة مستقلة منفصلة عن دراسة الطلاب أصبح من مقتضيات كرامة المرأة من غير شك، بعد أن صار لنا فى كلية الآداب نحو مائتى طالبة.

فهل مائتا طالبة عدد قليل لا يستحق أن يتمثل به استقلال الجنس اللطيف بدراسة خاصة به؟ أم أن كونهن من الجنس اللطيف يكفى لحرمانهنّ من الاعتراف لكيانهن بهذا الحق المعترف به فى كثير من جامعات انجلترا نفسها؟

لقد انقضى الزمان الذى كان الناس فيه لا يرون للمرأة حاجة بالتعليم، فالتعليم لبناتنا كلنا متفقون على حاجتنا اليه، وان أمة أقرّت مبدأ تعليم البنات ووصلت بناتها الى التعليم الجامعى لا يستطيع أى مفتر على وجه الأرض أن يتهمها بالرجعية أو بالكفر بالعلم اذا طلبت أن يكون بناتها وهن فى سنّ التعليم الجامعى منفصلات عمن فى سنهن من زملاء صاروا شبابا، والناس ليسوا عميانا الى درجة أن يغيب عنهم ما يجرى فى البلد، وقد كانوا لما كان عدد طالبات الجامعة قليلا لا يرون من الانصاف، إرهاق الجامعة بافرادهن بدراسة مستقلة، ولكن بعد أن صار فى كلية واحدة مائتا شابّة أو أكثر فهل الوطن يبخل على النصف اللطيف من أصحابه بأن يكون لهن كيان جامعى خاصّ بهن؟ الوطن المصرى لم يعرف عنه البخل على المرأة المصرية بحق شرعى، ولا نعرف للمرأة حقا شرعيا أقدس من حق صيانتها أثناء تجميلها بجمال العلم والمعرفة

ان الشعب المصرى ليس غليظ القلوب الى درجة أن يبنى خططه الاجتماعية على أساس تحميل المرأة أعباء الحياة فى معتركها المادّى القاتم، إلا فى الضرورات الاستثنائية التى يختار فيها أهون الشرين. كما أن الشعب المصرى ليس من السذاجة والجهل بالدرجة التى يحرم فيها المرأة من التسلح بسلاح المعرفة. ومعنى هذا أن مصر صارت تعترف أن نصفها الآخر يحتاج الى المعارف، ولكن لا الى المعارف التى ترمى على عاتق المرأة أعباء الكدح، بل المعارف التى تعين المرأة على إصلاح المجتمع من ناحيتها حتى يكون سعيداً بصحة أفراده وآداب بنيه وثروة أسره ونعيم بيوته ولطف المعاشرة بين ذويه. أما انغماس البنت فى التعليم الجامعى المرسوم لأبناء الكفاح من الشباب فيحرم الشابات من التعليم الجامعى الذى يجب أن يرسم لبنات الاصلاح من الجيل الحاضر والاجيال المستقبلة. بينما إفراد الطالبات الجامعيات بدراسة خاصة بكيانهن النسوى وبنهضتهن النسائية سنستفيد منه تكييف تعليمهن الجامعى بحسب حاجتهن أو بالاصح بحسب حاجة الوطن اليهن

وبعد، فان مصر فى حياتها الجديدة السعيدة ينبغى لها أن تعيد النظر فى الاسس الاجتماعية التى تقوم عليها بنيان هذه الحياة، وينبغى أن تنظر الى أنفسنا بأعيننا نحن وبالضياء الروحى الذى هو قرة أعيننا، وغاية مطلبنا، لا بأعين الأجانب عنا والمخالفين لنا فى الصفات المتوارثة والسجايا المتباينة وهذا معنى من معانى الوطنية حبذا لو التفت اليه كل محبّ لوطنه

مجلة النهضة النسائية

لبيبة أحمد

فلما أدركه الغرق ...

حضرة الصديق الكريم الاستاذ المجاهد محب الدين الخطيب

يذكر القراء أننا كتبنا بصحيفة الفتح تحت عنوان (التشريع المصرى وصلته بالفقه الاسلامى) ردا على الاستاذ الصعيدى فيما نشره بصحيفة السياسة الاسبوعية، وقد وجهنا اليه أسئلة علّه يجيب عنها إن شاء وإن استطاع، بعد أن نسفنا مقالة نسفاً، ودمرناه تدميراً

* * *

وفى ١٨ مارس وبجريدة البلاغ وتحت العنوان السابق كتب حضرته كلمة يعتذر فيها عما وقع فى مقاله الاول فكان عذره أقبح من ذنبه، وكان حريصا على أن يتهم بعض الناس (يعنى المدرّسين والعلماء وناقديه) بالوقوع فى (اللبس) الذى نشأ من (قصور) فى عبارته كما يزعم – وهو تلبيس جديد كما ستعرف بعد

استهل اعتذاره أو دفاعه عن نفسه على التحقيق بقوله «تحت هذا العنوان نشرت السياسة الاسبوعية فى العدد رقم ٦ الصادر بتاريخ ٢٠ فبراير سنة ٩٣٧ مقالا مذيلا بتوقيعى، اقترحتُ فيه أن يعرض على البحث موضوع الامر فى حدّى السرقة والزنا، للنظر فيما إذا كان يمكن أن يكون الأمر فى ذلك للاباحة لا للوجوب ففهم بعض الناس إنى أقول بعدم لزوم القطع والجلد مطلقا، وأنكروه علىّ. وانى أعترف بأن لهم الحق فى الانكار لو أننى أردت ما فهموه، وحاشا أن أكون قصدتُ ذلك، فان اللزوم فى ذلك مجمع عليه بين الائمة فى جميع العصور. وإنما أعنى بالاباحة معناها الاعم الذى يدخل فيه الوجوب»

وفى هذا الكلام أعاجيب، فان من قرأ مقاله فى السياسة يعلم يقينا أن الاستاذ قد مهد لكلامه بمقدمة فى الاجتهاد وما كان يقابل به فى العصور الاولى من الترحيب والمسامحة، وما يقابل به الآن من العنت والتعصب والدسّ ومحاربة المجتهد حتى فى رزقه، وأنه سيقدم على الاجتهاد غير هياب ولا وجل. وذلك ليوهم القارىء أنه من المجتهدين. وإذا به يدعو أهل العلم لاعادة (النظر) فى أوامر الله المتعلقة بالحدود (وذلك بجعل الامر الوارد فى حدّى السرقة والزنا للاباحة لا للوجوب) وهنا أمطره العلماء وابلا من الردود الحارة التى جعلته عظما بلا لحم (وصل جريدة السياسة الاسبوعية عن ذلك فعندها الخبر اليقين).

فلما أدركه الغرق وحصرته لجنة التحقيق راح يطلب النجاة، فكتب بجريدة البلاغ يعتذر ولكن بما يؤيد الجريمة. وذهب يتخلص بالتأويل الذى يفسد الذوق والعقل معا فزعم أنه أراد بالاباحة معناها الاعم الشامل للوجوب أيضا: والقراء يعرفون أن الاستاذ قرر أولا وآخرا هذه العبارة (فنجعل كلا منهما للاباحة لا للوجوب) ولو أراد الاباحة بمعناها الشامل للوجوب لما جعل الوجوب المنفى قسيما لها والا لانحل المعنى هكذا «فنجعل كلا منهما للاباحة الشاملة للوجوب لا للوجوب» وهو تهافت وتناقض، وكان يكفيه أن يقول «فنجعل كلا منهما للاباحة» وهى فى تأويله الفاسد للوجوب فلا معنى لنفى الوجوب بجوارها، ولكن المبطل شأنه أن يتناقض شاء أم أبى. على أن الكلام من أوله بصدد الاجتهاد واعادة النظر فى أوامر الله المتعلقة بالحدود، فاذا اجتهد الاستاذ فى هذه الاوامر التى للوجوب قطعاً فزحزحها عن مكانها الاصلى الى الاباحة ثم أراد منها معناها الاعم الشامل للوجوب أيضا فقد عاد الى حيث بدأ، واذن فماذا صنع؟ وبأى جديد أتى؟ وما هى النتيجة؟ انها العبث واللغو والاجتهاد (المزيف). ومن العجب العجاب أن يقول الاستاذ فى اعتذاره «فهم بعض الناس أنى أقول بعدم لزوم الجلد والقطع مطلقا وأنكروه علىّ – الى أن قال – وحاشا أن أكون قصدت ذلك فان اللزوم فى ذلك مجمع عليه بين الائمة فى جميع العصور» فيا أهل المنطق ويا أرباب العقول السليمة ويا أهل العلم، اذا كان لزوم قطع يد السارق وجلد الزانى مجمعا عليه بين الائمة في جميع العصور ففيم اللف والدوران؟ وما الفائدة من جعل الامر فى الحدود للاباحة اذن، حتى ولو كانت بمعناها الاعم؟ وأقسم لك أن هذا الاعتراف وحده كاف لهدم كل ما بناه الأستاذ من باطل، ولكن الاستاذ حريص أشد الحرص على حفظ الناموس بين الناس، ولو اريقت كرامة العلم، كما أنه ولوع بالتأويل الفاسد، فقد حشر لفظ المسروق والمسروق منه ومكان المسروق،

وساق لك أن في بعضها اتفاقا بين الأئمة وفى بعضها اختلافا ـ ليضلل القارىء الضعيف فينقل الكلام من اعادة النظر فى أوامر الله المتعلقة بالحدود ومن جعل الأمر فيها الاباحة لا للوجوب ، إلى الكلام فى شروط الأوامر اتفاقا واختلافا ، ليوهمك أن هذا الخلاف منسحب على نفس الأوامر المتعلقة بالحدود ، ثم يخلق منها صورا للاتفاق فيكون الأمر للوجوب مجمعا عليه فى نظره : وصورا للاختلاف فيكون الأمر فى نظره أيضا للاباحة . ولولى الأمر أن يضع العقوبة المناسبة حينئذ على رأيه وهى براعة ولكنها لا تجوز الا على المغفلين . على أن أغبى الناس عقلا يدرك الفرق بين المقامين ، وأقل مفكر وأبسط متعلم يعلم بالبداهة أن الأمر فى قوله تعالى ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ للوجوب وأيضا مشروط بالطهارة والقدرة والنصاب ، وإذا فقد الشرط فقد المشروط . فاذا حصل اختلاف بين الأئمة فى بعض هذه الشروط المقيدة للامر ، فليس معناه أنه اختلاف فى صيغة الأمر . وكذلك الشأن فى الأمر المتعلق بحدّى السرقة والزنا ، سواء بسواء

ثم انظر معى فى قول الاستاذ فى نهاية اعتذاره « والخلاصة إنى أدين بأن الامر ذاته للوجوب فى الآية وأن هذا الوجوب أجراه الفقهاء كلٌّ على ماراه فى السرقة والمسروق والمسروق منه الخ » فاذا كان الامر فى (ذاته) للوجوب فى الآية فعلامَ الاجتهاد فيه ، وتنزيله الى درجة الاباحة ؟ ثم التأويل فيها الى درجة الوجوب ؟ نعوذ بالله من الخذلان وانعكاس الحال

ثم لنقطع النظر عن التأويل الفاسد واللف والدوران فى آية السرقة ولنفرض أن الاستاذ الصعيدى قد أفلح فيما أراده ، فما باله لا ينطق ولا يرينا مبلغ نبوغه فى آية الزنا ، لقد ظن أن هذا التأويل الفاسد يخص القراء آية الزنا ؟ ويوهمهم أن هذا اللف وذلك التأويل الفاسد قد انسحب أيضا على تلك الآية ، فاذا استطاع الاستاذ أن يتأول ويلف ويدور فى آية السرقة ويزعم أن هناك اتفاقا واختلافا فى المسروق الخ فهل يتفضل علينا بعلمه الواسع ليحيينا بعبقريته الفذة فى آية الزنا ويمتع القراء باختراع تأويل واختلاف ليضحكنا مرة ثانية ، وشر البلية ما يضحك !

وبعد فقد كان بودنا يعلم الله أن نصرف وقتنا وجهادنا فى النضال مع أعداء الدين أو الملاحدة المفتونين ، لكننا والاسف ملء الفؤاد ـ قد صرفنا وقتا غير قصير فى النضال مع رجل مسلم وعالم أزهرى ومدرس بكلية اللغة العربية (باعتبار ما كان) فوا أسفاه .

ويشهد الله أيضا أننا كنا نحب للاستاذ الصعيدى بعد أن زل هذه الزلة العلمية الكبرى ـ وقد تبين له خطؤه ـ أن تكون لديه الشجاعة الادبية فيعترف بالخطأ والرجوع الى الحق وهو فضيلة ، فنكون أول المهنئين له . غير أن الاعجاب بالنفس حمله على أن يعتذر عذرا أقبح من ذنبه فدخل تحت قول الله تعالى (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف) ولله الأمر من قبل ومن بعد

محمد اسماعيل عبد النبي

واعظ شبين الكوم

مصر فى الوحدة الاسلامية

حديث لصاحب الجلالة الملك فاروق

تشرف مندوب جريدة (لنزانال) الفرنسية بزيارة صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر أثناء رحلته فى أوربا ، وكان من الاسئلة التى وجهها الى جلالته :

ــ هل لمصر علاقة سياسية مباشرة مع البلاد الاسلامية ؟...

فقال جلالته

ــ ان علائق المسلمين (ونستطيع أن نقول الشرقيين) هى علائق أخوّة وتضامن واتحاد ، واذا كان المصرى يهتم بقضيته الخاصة ، فانه لا ينسى قط قضايا البلاد العربية الاخرى ، وانك لتجد أثر كل حادث يقع فى ناحية من أنحاء الشرق ، يسود النفوس بسرعة فى القاهرة

ــ إذن تعتقدون جلالتكم بوجود « الوحدة الاسلامية »

ــ ان هذه الوحدة ، كما يفهمها الاوربيون ليست موجودة . ولكن الشعور بالاتحاد والتضامن ، يسود نفوس جميع المسلمين . ان اليقظة التى عمت البلاد الاسلامية ـ وخاصة البلاد العربية ـ بعد الحرب العامة ، بدأت تظهر نفسها بوضوح وصراحة ، وسيكون للمسلمين شأن كبير فى المستقبل القريب

ــ وهل يضمر المسلمون روح « العداء للاجنبى » ؟

ــ المسلمون كثيرو التسامح وهم لا يضمرون عداء لأحد ، ولكنهم يطالبون بحريتهم واستقلالهم ، ويبدون استعدادهم لتوطيد علاقتهم الودية مع الاجانب

تفسير سورة الماعون

قال الله تعالى : ﴿ أرأيت الذى يكذّب بالدين فذلك الذى يدعُّ اليتيم ولا يحض على طعام المسكين . فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون ﴾

هذه سورة جليلة القدر عظيمة الشأن وضحت مسائل اجتماعية هامة ووصفت أخلاق الذين لا يعملون للآخرة ولا يهتمون بيوم القيامة . يقول الله تعالى ما معناه : هل رأيت مَن لا يؤمن بيوم القيامة الذى يجزى فيه الناس على أعمالهم ويرون حصاد زرعهم الذى زرعوا فى الحياة الدنيا . وعدم الايمان بالدين يشمل الكفر الصريح به والاقبال على المعاصى الهادمة المدمرة مع دعوى الايمان الظاهرية التى لا تسمن ولا تغنى من جوع . فالذى يقترف الذنوب الكبائر وهو يعلم ما يترتب عليها من جزاء وعقاب يكون مكذبا بالدين وإن ملأ الدنيا صياحا بإيمانه وتصديقه

ومن صفات المكذب بالدين أنه يدعّ اليتيم وينهره ويؤذيه ويوبخه ويدفعه دفعا شديدا وإذا صار وصيا عليه التهم أمواله التهاما وأضاعها ضياعا وأذابها فى نيران مطامعه وشهواته . ومن أكل أموال اليتامى ظلما فانما يأكل فى بطنه ناراً وسيصلى سعيراً وإذا رآه عبس في وجهه وكشر وأشاح عنه بوجهه وثنى عطفه صلفا وكبرياء

ومن صفاته أنه لا ينصح ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين البائس الذى يحتاج إلى ما يسد رمقه ويستر جسمه ويقيه غائلة الجوع والمسغبة والمتربة . ولا يكتفى بذلك بل يحجم عن البخل عليه وجعل الناس يبخلون عليه كذلك وهذا دليل قسوته وغلاظته وجفائه وبعده عن الانسانية التى تميزه عن الحيوانية

ويندرج فى المكذبين بيوم الدين المصلون الذين يؤدون صلاتهم غير مبالين بتأخيرها عن أوقاتها وخلوها من الخشوع والخضوع وجعلها شبحاً بلا روح ومصباحا بلا ضوء ولا نور فهم فى الحقيقة لا يصلون وإن ركعوا وإن سجدوا بل هم المراءون الكذابون المنافقون الذين يتخذون الصلاة سلماً للثقة بهم وغرور البسطاء بصلاحهم وتقواهم فيسقطون بين أيديهم وهناك يبتزون أموالهم ويسيئون اليهم بما يوحيه شيطانهم ويهتكون شرفهم متخذين صلاتهم الظاهرة ستاراً يخادعون به وما يخدعون إلا أنفسهم ولكن لا يشعرون . ودليل ريائهم وبهتانهم فى صلاتهم أنهم يمنعون أبسط مظاهر التعاون بين الجيران والأفراد فيضنون بشىء من الملح أو الماء أو النار ويبخلون بإبرة أو بقليل من طعام أو بإناء لقضاء شأن من الشئون وما الى ذلك من حاجات البيوت التى تتبادل بين سكانها ويعترف بها كل الناس

هذه صفات المكذب بالدين يوم الجزاء سواء أكان تكذيبه صريحاً أو عملا بفسوقه وفجوره وانصرافه عن الخير والشفقة والحنان والعطف والبر

والمسلم المتصف بهذه الأوصاف الذميمة يضيع إسلامه هباء ويزج بنفسه فى تنور العذاب الشديد ويلحق بالذين يكذبون بيوم القيامة مع أنه من المصلين . فليحذر هذا أشد الحذر وليتبع القرآن كتابي ومحمدا رسولى وليشفق على اليتيم وليرعه إذا نيط به أمره وليصلّ صلاة صحيحة نيرة خاشعا فيها متبتلا وليحض نفسه وغيره على طعام المسكين وليسارع الى اعطاء الماعون معونة لمن يحتاج اليه

هذه خلاصة موجزة في تفسير سورة الماعون نرجو أن نكون بسطنا بها بسهولة معانيها الجليلة السامية والله أعلم

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

١٠٠٠٠ جنيه

لانشاء ملجأ جديد للمتسولين

تم الاتفاق بين محافظة العاصمة ووزارة الداخلية على اختيار أرض بجهة العباسية لانشاء ملجأ عليها لايواء المتشردين والمتسولين وقدرت النفقات اللازمة لهذا المشروع بنحو ١٠ آلاف جنيه ستتبرع وزارة الداخلية بجزء منه والباقى يتولى سعادة محافظ مصر جمعه من الاعيان

أين حماة الأخلاق والدين؟

مأساة أخلاقية نتيجة اختلاط الطالبات بالطلبة

كلمة الى رجال الدين ، ورجال التربية البدنية ، والمسئولين فى وزارة المعارف

* * *

قالت (الطائف المصورة فى عددها الأخير :

اعتادت وزارة المعارف أن تقيم حفلة صفوية للرشدات فى النادى الأهلى .. وقد أقيمت حفلة هذا العام يوم ٣٠ مارس الماضى احتفالا بيوبيل وزارة المعارف بعد أن سبقتها تمارين وحفلات تجريبية لطالبات المدارس الثانوية والابتدائية المنتميات الى فرق الكشافة ...

وقد حدث فى أثناء الحفلة التجريبية الأخيرة التى جرت مساء ٢٦ مارس بأرض النادى الأهلى بالجزيرة حادث شنيع يثير الغضب للأخلاق ويستفز النفوس الكريمة ويستدعى الاهتمام .. اهتمام أولياء أمور الطالبات ، والمسئولين في وزارة المعارف ، ورجال قلم التربية البدنية والسيدة الفاضلة منيرة صبرى هانم ...

إذ بعد أن أدت الطالبات استعراضاتهن الكشفية فى ذلك اليوم ... وقام الطلبة بعرضهم .. أخذت الجموع فى الانصراف ...

وكان الوقت ليلا ، وطالبات المدرسة السنية واقفات ينتظرن السيارات لتنقلهن إلى المدرسة . وكن مرتديات لباس الكشافة القصير الذى يكشف عن سوقهن الى ما فوق الركب ... وإذا بالطلبة ـ ومعظمهم كما اتصل بنا من مدرسة الابراهيمية الثانوية ـ ينفردون بالطالبات وتجرى بين الجميع مشاغبات واحتكاكات انتهت بأن انقض الطلبة على الطالبات ... وجرت معركة نمسك عن ذكر تفاصيلها ويكفى أن نشير فقط الى أن الطالبات استعملن فيها عصى الكشافة الغليظة واستولين على عشرات من « ربطات الرقبة » التى يلفها الكشفون حول رقابهم

وظلت هذه المعركة الأليمة دائرة وسط صياح وضجيج حتى حضر أحد كبار رجال الكشافة فى وزارة المعارف فهرب الطلبة وحملت السيارات الطالبات الى باب مدرسة السنية وتركتهن يذهبن الى منازلهن فى الليل منفردات !؟..

* * *

وإذا كان لنا تعليق على هذا الحادث الذى يعلق على نفسه فهو نقد حار نوجهه الى وزارة المعارف التى تتهاون فى الحرص على طالباتها ، كأنهن فتيات صغيرات غريرات ، فتسمح لهن بأن ينزلن فى ثياب الكشافة مع الطلبة فى ميدان واحد ... ، وان يقمن بتداريب أمامهم يتعرى فيها جزء كبير من أرجلهن ... حتى كانت نتيجة هذا الاختلاط فى بلد اسلامى له تقاليده هذه الثورة التى حدثت من الطلبة ..

اننا نرجو من وزارة المعارف أن لا تجعل من الرياضة للبنات وسيلة للاخلال بالاخلاق .. وأن تمنع تدريب البنات في الاندية منعا باتاً اتقاء لاختلاطهن بالشبان والطلبة وحدوث مالا تحمد عقباه ... وأن تحرص على اخراج الطالبات فى المواعيد المحددة بعد انتهاء الدراسة ، حتى لا يتغيبن عن بيوتهن فى الليل بدعوى الاحتفالات والتدريبات ، ويجىء هذا التغيب مهيئاً للعبث بالاخلاق

ويكفى أن تقتصر تدريبات الكشافة على فتيات المدارس الابتدائية فقط داخل مدارسهن على سبيل تقوية أجسامهن الغضة وتعويدهن النظام والطاعة ، وأن يحرم ذلك على طالبات المدارس الثانوية .. وأن تنظر وزارة المعارف والأخلاق سريعاً فى وجوب فصل الجنسين ومنع هذا الاختلاط المؤدى الى أسوأ النتائج

ولعل الدكتور طه حسين ، وهو الشيخ الذى درس الدين الاسلامى الحنيف ، والرجل المفكر الذى يعلم تأثير الاختلاط فى نفوس الجنسين ، هذا الاختلاط الذى أفسد الأخلاق فى الأمم الغربية ، لعله يفيق من خيالاته ويقلع عن مبدئه الظالم للدين والأخلاق ، فان هذا الاختلاط يزيدنا كل يوم ألماً بكشفه عن حوادث أليمة وبروزه في أبشع الصور التى تحز فى النفوس ... وبعد

زيارة فرنسي يهـــــــــودى لليمن

القاضي رجب وحكيموف كما رآهما جوزيف كسل

نشرت (بارى سوار) الفرنسية فصولا للكاتب اليهودى الفرنسى جوزيف كسل يصف فيها رحلة له فى بعض بلاد الشرق. والى القارىء فصلا كتبه عن اليمن، ووصف فيه اجتماعه بالمندوب الرومي حكيموف المعروف فى جدة واليمن. قال جوزيف كسل:

كنا نقترب شيئا فشيئا من صنعاء عند ما تعالى الغبار الى جانبنا، وظهر فارس ينهب الأرض نهبا، مر إلى جانبنا، ثم لم يلبث أن اختفى فى الصحراء البعيدة

ولم تكد دهشتنا لهذه المفاجأة تهدأ قليلا، حتى سمعنا دليلا من أدلائنا يقول:

— والله :: هو الموسكوفى ...

ولكن الطريق المتعرّجة، الصعبة المسالك، لم تتح لنا فرصة السؤال والاستفهام، فواصلتُ السير مع أصدقائى إلى أن وصلنا الى أبواب عاصمة اليمن

حقا ان الكلمات تنقصنى لوصف هذه المدينة الساحرة الخرافية

كتابة ما تقدم شهدنا حفلة النادى الاهلى والاوبرا فهالنا ماشهدناه من الاخلال بالأخلاق و الفضائل وظهور الطالبات يرقصن و يغنين ويمثلن أمام الرجال بشكل يطرده الأدب والحياء والدين وهو ما نؤاخذ عليه المسئولين بوزارة المعارف ويجد القراء بعض صور ذلك داخل العدد

صدمة !

وقالت الجهاد يوم ١٧ المحرم:

وقصدتُ قبل الموعد بأكثر من نصف ساعة الى النادى الاهلى فاذا الزحام أمام الباب بالغا أشده، وإذا هذا الزحام خليط من السيدات والآنسات والرجال والشبان فى مظهر تنقبض له النفس ويشمئز الذوق، تحت شمس حارة جعلت العرق يتصبب على وجوه الجميع يضيق به الوافدون وخاصة السيدات!

فسألت: أليس ثم باب آخر للدخول حتى يخفف الضغط على هذا الباب؟ فقيل: لا!

عجبا! خمسون الف مدعو الى هذا المهرجان يدخلون من باب واحد وفى ثلاثين دقيقة! وممن يتألف هذا الجيش المزدحم أمام هذا الباب الواحد؟ من سيدات وآنسات ورجال وشبان!

هي صدمة من غير شك يصطدم بها شعور القادم ليشهد مهرجان الالعاب الرياضية التى يقول رجال التربية ان من أهم أغراضها تعويد النشء على النظام!

وفى تمام الساعة الثالثة والنصف أطلقت فى الجو صفارة واذا بالاستعراض الجميل يبدأ، ثلاثة آلاف وستمائة فتاة من فتيات المدارس الثانوية والابتدائية والفنون الطرزية والاولية انقسمن الى قسمين قسم المرشدات فى ملابسهن الزرقاء ومناطقهن الجلدية التى علقت فيها الصفارة وأدوات الكشافة وشاراتهن الخاصة، وفريق الاقسام الخصوصية فى (فساتين) حمراء (جيبة) ارتفعت عن سوقهن قليلا. وتركت أذرعهن عارية وقد شبكن فى شعورهن ألوانا من الحلى المصنوعة من نسيج كلون (الفساتين)!

وأقبل فتيات المدارس فى ملابسهن الحمراء القصيرة وكن ألفا وثمانمائة فلما انتظمن صفوفا رقصن على أنغام الموسيقى رقصات رياضية فيها خفة ورشاقة وقد يتقبلها في مجموعها الذوق الشرقى، ولكن الشاهدين جميعا عجبوا لاحدى هذه الحركات الرياضية كيف أجازها رجال المعارف الذين شاهدوا التجارب الاخيرة لالعاب الاستعراض، لأنها كانت حركة تتنافر كل التنافر مع الذوق والأدب حتى لقد أبدى الجميع اشمئزازهم منها

حادث فى حفلة

وقالت المصرى يوم ٩٧ المحرم أيضا:

حدث أمس في الحفلة الرياضية التى أقيمت في أرض النادى الاهلى احتفاء بالعيد المئوى لوزارة المعارف حينما عرضت المرشدات ألعابهن — أن صاح متفرج من المثقفين فى أثناء لعبة من العابهن قائلا: — أين شيخ الازهر؟ أين صاحب الفضيلة؟

ثم انصرف مغضبا!

التي تشابه مدن «ألف ليلة وليلة» بمنازلها الضيقة المرتفعة الرمادية المزينة بالكلس الابيض، وأخشابها المزخرفة وبساتينها الصغيرة المغرية، وأسواقها المكتظة برجال القوافل والبدو والموسرين بملابسهم الحريرية الزاهية

ولما وصلنا الى قصر «الامام» وجدنا أن السجاد الذي يزين الجدران، والجوائز المختلفة، قد استبدلت بأخرى جديدة . . .

ولم يكد رجالنا ينتهون من نقل الاحمال وينقلونها الى داخل الدار، حتى أقبل رجل مسن، ضخم وقور، طويل القامة، منتصبها، جميل الوجه، انحنى أمامنا قليلا، وحيانا بتحية كلها نبل وكرم، وقال بلهجة فرنسية صحيحة:

— على الرحب والسعة يا أسياد!

ثم قدم نفسه لنا باسم «القاضي رجب» وأطلعنا على قصة حياته، فقال: انه ولد في القسطنطينية، وأنه كان في خدمة السلطان عبد الحميد، ثم عين ملحقا بالسفارة في سان بطرسبورغ وباريس، ورقص مع الامبراطورة ومدام سفنوبلي، وأنه كان متصرفا في الحديدة أثناء الحرب، ثم التحق بأهل اليمن، وهو الآن الوحيد هنا الذي يعرف أوروبا حق المعرفة، ولذلك أصبح أشبه بوزير الخارجية في الحكومة اليمانية

وفي اليوم الثاني زرت القاضي فوجدت عنده رجلا يرتدي الملابس الاوروبية، لم ألبث أن عرفت فيه الفارس الروسي الذي كاد يخترق قافلتنا، وقد قدمه القاضي الي باسم «حكيموف» رئيس البعثة التجارية السوفياتية. فقلت له:

— اذا أنت الذي يسمونه الموسكوفي . . .

وكنت اذ ذاك أتكلم بالروسية فلم يبد أحد من الاثنين دهشته وهي طبيعة عربية غريبة

وقد علمت بعد ذلك من القاضي أن «حكيموف» محبوب في اليمن، يقوم بفريضة الصلوات الخمس في الجامع الكبير، ويجيد التكلم بالعربية، واستطاع بمهارته أن يملأ أسواق صنعاء بالتبغ والصابون والبترول الروسي مع مختلف المنسوجات، وهو يرسل في كل موسم كمية كبيرة من الجنيهات الاسترلينية الى موسكو

وساد بعد هذا الحديث صمت قليل قال بعده القاضي «رجب» بصوت خافت كان لي أشبه بحلم:

— ان الله هو لينين، وستالين نبيه!

ثم ابتسم. فلم أعلم إذا كان جاداً في قوله أم مازحاً

وقابلت في اليوم الثاني «حكيموف» فأخبرني أن والده كان راعيا للخيول في تركستان، وأنه نفسه امتهن هذه المهنة حتى السادسة عشرة من عمره، وحين نشبت الثورة كان يقاتل البيض الاغنياء. وساعده الحظ فعين قائداً لفرقة من الفرسان، وكان بين من احتلوا أورنبرغ

وعند ما عدنا معا الى الدار، كانت رائحة القهوة الذكية تختلط بروائح الازهار، فقلت متمتما:

— يا لها من بلاد جميلة . . .

فقال — جميلة ؟ .. تقول ذلك وأنت لم ترها الا منذ يومين!

وتكلمنا بعد ذلك عن بلدة مأرب المحرقة، وقال لي ان مدينة الملكة سبا هذه تخص الامام وحده، ويحرسها قبائل متوحشة لا تدع أحداً يدخلها، واذا تمرد واحد وحاول دخولها كان عقابه الموت . . . كما أخبرني يهودي. ولكنني أود الذهاب الى مأرب. وقد اكتسبت حتى الآن عطف بعض الزعماء، وقبل أن أذهب لروسيا لأمضي عطلتي فيها سأزور هذه المدينة السحرية. فهل تأتي معي ؟ . . . مادمت تحب الشرق والحرب والفروسية ؟

فقلت له: انني آسف لأنني سأعود الى أوروبا قريبا، ولكنني اذا تمكنت من تأليف بعثة خاصة فلن أتأخر

وأردت أن أختبر صداقة رفيقي فقلت له:

— لا بد أنك تشعر بشيء من الاطمئنان نحوي يا حكيموف والا لما عرضت علي هذه الرحلة . . .

— كثيراً . . . انك تعجبني .. انني حين أحب صداقتي أمنحها كاملة، ككل عربي آخر . . .

— واذا ارتكبتُ جريمة . . . فهل تساعدني على الفرار .. وهل تؤويني ؟

فهز كتفيه مستخفا وقال: — طبعا

— ولنفرض أن الجريمة كانت سياسية . . . ضد النظام الذي تمثله

فاحمرت وجنتا الرجل، واضطرب صوته وحدق فيّ طويلا بشجاعة وحزم، ثم قال:

— انني أطرحك لتوي بين أيدي العدالة ..

يجب على فرنسا أن تعمل لتحرير المغرب

تحت عنوان « سياسة مبرقشة » نشر القبطان أدينو بجريدة « لاديبش دو فاس » مقالا حاول أن يحلل فيه السياسة التى اتبعتها فرنسا فى المغرب، وكانت نتيجة البحث أن فرنسا لم تتوصل الى غرس محبتها فى قلوب أهل هذه البلاد، ولذلك أسباب يلخصها مسيو أدينو فى قوله: « لأننا غضضنا الطرف عن تعيين القواد الخونة والقضاة المرتشين، ورفعنا مقام اللصوص، وقربنا الكذابين والمنافقين فأنعمنا عليهم بجوقة الشرف، أما الذين يجب أن نجعل منهم أصدقاء فقد تجاهلناهم وضغطنا عليهم وسجناهم ».

فسوء تصرف فرنسا هو الذى جعل المغاربة لا يحبونها فى نظر المسيو أدينو، ولكنه يقترح كدواء لهذه الحالة ما جاء فى قوله: « يجب على فرنسا أن تحكم مباشرة وأن يكون الامر والنهى لها، فقد يكون للمرء الحق فى التشدد وجعل ارادته مكان الارادات الضعيفة اذا كان متيقناً أنه يعمل الخير ».

لو كنا لا نعرف القبطان أدينو لقلنا إنه يجهل حالة المغرب لانه يطلب من فرنسا أن تتدخل فى سياسة المغرب مباشرة كأنها واقفة عند حد المواثيق والعهود التى قطعتها على نفسها، أين هى السلطة المستقلة عن إرادتها فى هذه البلاد، وبين يدى من هى؟

مما لا ريب فيه أن فرنسا هى ذات التصرف المطلق فى المغرب وأن ممثليها هم أصحاب الامر فعلا وحقيقة هم الذين يضعون الميزانية ويفرضون الضرائب ويقررون نفقات الدولة، وممثل فرنسا وحده لحد اليوم له حق اقتراح القوانين والمصادقة عليها والسهر على تنفيذها

أما المخزن فقد جرد من كل سيادة فعلية وبقى صورة فقط، والموظفون المغاربة حسبهم تحمل المسؤوليات

فهل بعد التدخل المباشر فى شؤوننا من تدخل؟

بل إن الفرنسيين يتخذون التدابير الخطيرة التى لها أشد مساس بمصالح المغاربة دون أخذ رأيهم فيها، واذا ما استشاروهم فلمجرد رعاية الخواطر

حقيقة أن فكرة مسيو أدينو فى غير محلها، ولو فكر قليلا لوجد أن هذه النتيجة السيئة التى حصلت عليها فرنسا فى المغرب انما هى ناشئة عن تدخلها المباشر تحت ستار الحماية.

نعم كان فى امكان فرنسا أن تجعل لنفسها مكانا فى قلوبنا بنشر العلم والعدل، ولكنها - ويا للاسف - أهملت هاتين الناحيتين تمام الاهمال

والمغاربة لا يتعلمون كراهة فرنسا فى المدارس التى تشيدها حسب ما يعتقده مسيو أدينو، ولو كان الامر كذلك لكانت هذه سبة للثقافة الفرنسية حيث إنها لا تقدر على الوصول الى غير هذه النتيجة، أما اذا كان المتخرجون من مدارسكم الاسلامية ليسوا دائماً من أشد المتعلقين بكم فما ذلك الا لأنهم يجعلونكم مسؤولين عن الدرجة المنحطة التى هيأتموهم لها، إنكم وعدتم المغربى بتعليم صحيح وثقافة عصرية أصلها فى ماضيه الفكرى، ووعدتموه باعطاء ما ينقصه كى يصير مساويا لكم، ولكنه لم يجد فى المدارس المعدة له الا سرابا وتمويهاً وشبه ثقافة لا هى ابتدائية ولا ثانوية ولا فرنسية ولا اسلامية، وكلما أخرجتم للبلاد نصف متعلمين أخرجتم حاقدين عليكم، فمن الواجب أن تعلموا أن المغاربة يطلبون تعليما صحيحاً لا غرض تحته

أما فى العدلية ففى ما ذكره مسيو أدينو كفاية ولكنى أعتقد أن فى استطاعة فرنسا أن تنظمها دون محق شخصية المغرب

نكرر القول أن فرنسا لا يمكنها أن تبرهن على مهمتها التمدينية فى هذه البلاد الا بنشر العدل ومحاربة الجهل، وبذلك تنمو عاطفة الشكر والاعتراف بالجميل فى قلوب محبيها

إن مهمة فرنسا هى فى إحياء السيادة القومية لهذه البلاد، تلك السيادة التى قطعت على نفسها عهوداً باحترامها، أما سياسة الادماج فقد قضى عليها مسيو فيولو بتصريحه أخيراً واعتبرها غلطة قديمة، ولا يمكن لفرنسا أن توفق بين تصرفها وبين المبادىء الدولية التى طالما نشرتها وعملت على تعزيزها ونصرها فى العالم أجمع إلا اذا حاولت أن تجعل من الشعب المغربى شعباً حراً قادراً على تدبير شؤونه

إننا نريد أن يتجه عمل فرنسا الى تعويض روابط التبعية التى تربطنا بها بروابط المودة والاعتراف بالجميل، فى ذلك فائدة الجميع

الاطلسى

أ. ب.

المجلس الاسلامى الاعلى بأندونسيا

فى أوائل شهر فبراير سنة ١٩٣٧ سعى عدد من علماء مدينة سورابايا (عاصمة اندونسيا الثانية) لانشاء مجلس اسلامى أعلى فى اندونسيا يكون مرجعا لمسلمى هذه البلاد فى أمور دينهم الحنيف ومشاكلهم الدينية، ومركزاً عاما لجميع الجمعيات الاسلامية الكثيرة هناك، وحلقة الاتصال بين اندونسيا وبين البلاد الاسلامية الأخرى. فكونوا من بينهم لدرس هذه الفكرة الطيبة لجنة مكونة من العلامة الاستاذ محمد دحلان رئيسا، والعلامة الاستاذ محمد منصور سكرتيراً

وفى أواخر شهر فبراير نفسه، عقدت اللجنة المذكورة اجتماعا حضره نحو مائة من الاشخاص البارزين الذين يهتمون بشئون الاسلام فى اندونسيا، وتباحثوا حول تنفيذ هذه الفكرة المباركة وابرازها الى حيز الوجود فى أسرع فرصة ممكنة، لأن هذه البلاد فى أحوج ما تكون الى مثل هذا المجلس الذى يوحد جهود الجمعيات الاسلامية وأعمالها. وقد اتخذ المجتمعون قرارات مهمة منها :

(١) زيادة عدد أعضاء اللجنة التى تدرس فكرة انشاء المجلس المذكور، وذلك بادخال العلامة الاستاذ عبد الوهاب مستشار جمعية نهضة العلماء عضوا فيها

(٢) أن تعمل اللجنة بلا إبطاء فى وضع مشروع قانون المجلس الاساسى ومشروع لائحته الداخلية، وارسالهما معا الى جميع الجمعيات الاسلامية في اندونسيا، ليتسنى لكل منها ابداء مقترحاتها وآرائها للجنة، ولتدرس اللجنة بدورها تلك الآراء والمقترحات

(٣) أن تقوم اللجنة بالدعاية للمجلس في أنحاء أندونسيا ليتمكن انشاؤه في أقرب وقت

ولا شك أن انشاء مثل هذا المجلس الاسلامى الأعلى في بلد اسلامى كبير كأندونسيا يعتبر خطوة مباركة يرجى من ورائها خير كثير للاسلام والمسلمين. واننا لعلى يقين أن هذا الوليد الجديد سيلقى اهتماما وتعضيدا لا من جانب الاندونسيين فحسب بل من العالم الاسلامى كله إذ الغرض الاساسى والدافع الوحيد لانشائه إن هو إلا مصلحة الاسلام ورعاية شئونه فى أندونسيا المعروف أنها تحت الاستعمار المسيحى

وتسهيلا لمن أراد أن يتصل باللجنة الموقرة نذكر عنوانها بالحروف اللاتينية وهو ما يأتى :

K. M. Mansoer, Secretaris Madjelis Islam Loehoer
Sawahan Ampel, Soerabaja, Java

أرشد عبد الجليل

سكرتير لجنة النشر بنادى شباب اندونسيا ملايا

الامير سعود فى العاصمة العراقية

فى الساعة العاشرة من صباح يوم ١٥ المحرّم وصل الى بغداد قطار البصرة المقل لصاحب السمو الملكي الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية فدوت أرجاء العاصمة بطلقات المدافع ايذانا بوصوله وكانت الأعلام السعودية ذات السيفين والشهادتين تخفق الى جانب الاعلام العراقية المؤلفة من ألوان الاعلام العربية القديمة، وكان فى استقبال سموه رئيس الوزارة وجميع الوزراء ورئيس أركان حرب الجيش ورئيس الديوان الملكى الخ، وأدى التحية لسموه حرس الشرف وموسيقى الجيش. وبعد أن استراح في سرادق اعد له تحرّك الموكب الى قصر الزهور حيث كان جلالة ملك العراق في استقباله فى البهو الخاص ومعه رئيسا مجلسى الاعيان والنواب. ولما ذهب سموه من قصر الزهور الى البلاط الملكى كانت الجماهير تحييه على أرصفة الشوارع. وفي الساعة الثانية عشرة حضر جلالة ملك العراق لتحية ضيفه الكريم وقلده وسام الرافدين من الدرجة الاولى من النوع العسكرى. وفى الساعة الرابعة قُدّم لسموه رؤساء الهيئات السياسية الاجنبية فى العراق وأقام جلالة الملك وليمة عشاء على شرف ضيفه فى قصر الزهور مساء ذلك اليوم

هذا وان قلوب الامة فى ابتهاج عظيم لرؤية البلادين العربيتين فى هذا المظهر الجميل من الاخوة والقوة متمثلين فى شخصى أكرم وأنبل بيتين فى العرب

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

نذور الاوليـــــــاء

هل يحل أكلها للعلماء؟

قرأت في جريدة المقطم منذ أيام نبأ أورده مراسلها الخاص في طنطا خلاصته أن خلفاء (المقام) الأحمدي قد رفعوا الى رياسة مجلس الوزراء تقريراً عن وظيفة الخلافة بالمقام الاحمدي وحقوقها وما لحق بهم بسبب (لائحة النذور) التي صدرت في سنة ١٩٢٨، وذكروا أنهم هم المتصرفون في الجامع الاحمدي، وأن لهم مرتبات وعقارات وأطياناً مرصودة بموجب تقارير سلطانية وخديوية (وشرعية) وأن وظيفتهم هذه معترف بها منذ انشائها في الديوان العالي (والمحاكم الشرعية وقضاة الاسلام وشيوخ المذاهب الاربعة) وأن اللائحة القديمة كانت تقضي بأن النذور تقسم الى (ثلاث أثلاث) الثلث للخلفاء وحامل (مفتاح المقصورة) والثلثان للعلماء والمجاورين وأرباب الوظائف بالجامع الاحمدي الخ

هذه خلاصة ما جاء في تقرير خلفاء (المقام) الاحمدي كما روى مراسل المقطم. ولقد عجبت والله حينما قرأت هذا النبأ، لأني ما كنت أظن أن ينبعث صوت في هذا الزمن ليتحدث بمثل هذه الامور التي تنافي الدين القويم وبخاصة مسألة النذور تلك التي ترجع بنا ولا ريب الى الجاهلية الاولى وتعيد الينا عهد الوثنية بعد أن أصبحنا مسلمين موحدين

ليس عجيبا من هؤلاء الخلفاء أن يسعوا الى طلب المال من أية طريق ولو كانت غير شرعية، ولكن العجيب أن يكون ما يسعون اليه مما حرمه الله ثم لا يجدون من علماء الدين من يصدهم عما يطلبون (١)

ان هذه النذور - كما هو معلوم لكل ذي بصر بأحكام الدين - من الوثنية الجاهلية، لأن القرب التي يقدمها الانسان لأحد من عباده سواء أكان حياً أو ميتا - ليجعلها وسيلة له ينال بها ما يرجوه عند الله انما هي الوثنية بعينها، وما جاء الاسلام الا ليجتث أصول هذه الوثنية من قلوب الناس لتتصل بالله وحده وهي طاهرة خالصة فلا يكون بين المرء وبين ربه وسيط أو وكيل

هذا هو أصل الدين وهذه هي عقيدة التوحيد التي جاء بها رسول الله ﷺ وأخذ بها أصحابه ومن تبعهم وجميع السلف الصالح، لا خلاف في ذلك بين أحد منهم، وكل من حاد عنها قيد شعرة وقع في الوثنية ورجع الى مثل ما كان فيه أهل الجاهلية

واذا كان قد جاءت بعد ذلك عصور لم يأخذ أهلها بالعقائد الصحيحة كما هي سنة الله في خلقه عند ما يتراخى بالناس الزمن ويبعد عهد النبيين أو المجددين، مصداقا لحديث الرسول ﷺ «لتتبعنّ سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضبّ لدخلتموه»، فان حماة الدين الذين يبعثهم الله بين فترات الزمن ليجدّدوا دينه قد بينوا للناس ما ابتدعوه في الدين وما حادوا فيه عن الصراط المستقيم ليرجعوا الى دينهم موحدين مخلصين

ان النذور التي تلقى في الصناديق الموضوعة في القباب المرفوعة (ولا أقول النذور التي تقدم للاولياء فان هؤلاء الاولياء - ان كانوا - قد لقوا الله وأصبحوا لا علاقة لهم بهذه الحياة الدنيا)

---

(١) الفتح - ان العلامة الكبير مفتي الديار المصرية السابق مولانا الاستاذ الشيخ عبد الرحمن قراعة قد خلص نفسه من اثم السكوت على مسألة النذور فأصدر فيها رسالة نفيسة يوزعها مجانا تقرباً لوجه الله الكريم، وقد سبق لنا نشر بعض ما ورد فيها من بيان وارشاد في العدد ٥٣٤ من الفتح الصادر يوم ١٥ ذي القعدة عام ١٣٥٠، وقد ذهب فيها حفظه الله الى أن هذه النذور داخلة في حكم قوله تعالى ﴿قل تعالوا أتلُ ما حرّم ربكم عليكم﴾ وقال: «ان النذر لغير الله باطل يخشى معه الاشراك، وان ما يصنعه بعض الجهال في زماننا من تخصيص بعض أغنامهم وأبقارهم وغلاتهم للاولياء فهو باطل ونظير لما كان يصنع المشركون في الجاهلية وانه تحريم لما أحل الله بغير اذن شرعي»

فيها أضرار ثلاثة يجب على العلماء وأولى الأمر أن يعملوا على صيانة الاسلام والمسلمين منها :

أولها — الضرر الديني ، لأن ترك المسلمين في عملهم هذا مما يؤدي بهم الى طريق الوثنية التي تخرجهم من دين الاسلام الى ساحات الشرك

ثانيها — لأن أموالا كثيرة تبلغ عشرات الآلاف من الجنيهات (١) انما تذهب عبثا كل عام في هذه الصناديق . وبحسبك أن تعلم أن صندوق قبة السيد البدوي يدر كل عام حوالى خمسة آلاف من الجنيهات غير المصوغات والحلى وغيرها

ثالثها — الضرر الاجتماعي ذلك بأنه مما لا ريب فيه أن الناذر بعمله هذا يجانب سنن الله في اتخاذ الاسباب والمسببات التي جعلها الله من كسبه وعمله الى أسباب باطلة تدعو الى التكسل والاستنامة ولم يضع الناذر نذره في صندوق الولي الا وهو يعتقد أن هذا الولي سيفرض له بهذا العمل ويضع عنه تكاليفه وأثقاله فينام على مهاد الدعة ويترك حبل العمل على الغارب ، وهذه الصفات لا شك تضرب في جسم الامة بحيث يصبح هذا الجسم مشلولا لا يستطيع النهوض بأي عمل

هذه هي أضرار النذور وكل ضرر منها يحتاج الى عناية أولى الامر في علاجه

بقى هناك أمر اريد أن أسأل فيه حضرات علماء الدين الاجلاء الذين هم ورثة الانبياء ، وأملى أظفر منهم بجواب يكون لي وللمسلمين جميعا نبراسا نهتدي به في دياجي الشبهات :

تقضي لائحة النذور الجديدة التي يشكو منها خلفاء (المقام) الاحمدي أن ثلث هذه النذور يناله طلبة الجامع الاحمدي .. وخمسها يوزع على حضرات العلماء !! فبأي حق يتناول حضرات علماء الدين وطلبته هذه الاموال ؟ وبأي نص من كتاب الله أو من سنة رسوله يستبيحون أكل هذا المال الباطل ؟ وما قولهم دام فضلهم فيمن يعين الناس على أداء هذه النذور ؟ ألا يكون شريكا لهم في اعتقادهم وفي عملهم ؟

انا ونحن في انتظار جواب حضرات علمائنا نفزع الى شيخ الازهر ورجاؤنا أن يعمل على القضاء على ذرائع الوثنية من هذه البلاد ، وأن يسارع الى السعي في تحطيم صناديق النذور من جميع القباب ، ويصدر فتوى بحرقها ، ثم يأمر الوعاظ أن يكثروا من القول فيها الى أن يرجع الدين الى بهائه وصفائه ، والله قوى عزيز

المنصورة **محمود أبو ريه**

الاستاذ الهلالى

إلى الأخ الكريم الشيخ محمد تقى الدين الهلالى حفظه الله .

أما بعد حمد الله الذي لا إله إلا هو والصلاة على رسوله ﷺ فاني أعلن على صفحات الفتح الغراء جذلى العظيم لابلالك من المرض الذي ألم بك فيئس خصومنا من نفثات قلمك الخالص المبين وشكرى القوى لله الذي وفقك إلى خدمة الحق حيث كنت فلا تتردد ولا تستكين . وأقول بملء فمي في جملك الله جندياً للعروبة والاسلام في بلاد الالمان وأرنا إياك وأنت على أتم ما نحب لك من صحة وعافية ورضا واطمئنان . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

آثار عربية فى بولونيا

المرة الاولى تكتشف آثار عربية في بولونيا ويتم اكتشافها اهتماما عظيما في الدوائر العلمية . فقد كان أحد الفلاحين يحرث أرضه في قرية ليبوفو بولاية زاموتول في بوسنه فعثر على اناء مملوء بقطع النقد الفضية . وبعد أن نقلت هذه القطع الى بوسنه حيث تولى فحصها جماعة من علماء الآثار اتضح أنها قطع نقد عربية قديمة العهد جدا : مما يدل على أن سكان بولونيا كانوا منذ مئات السنين على اتصال ببلدان الشرق الادنى وأن علاقاتهم كانت وثيقة مع الاقطار العربية الاسلامية

---

(١) نشر البلاغ في عدده الصادر في ٢٩-٩-١٩٣٥ أن الاموال المتجمعة في صندوق النذور للسيد البدوي عن سنة ٣٤-٣٥ بلغت ٤١٢٥ جنيها أخذ العلماء نصفها وطلبة العلم ثلثها ! وبلغت نذور صندوق ابراهيم الدسوقي ٧٦٠ جنيها أخذ العلماء وطلبة العلم نصفها !!!

التعارف الاسلامى

الاسلام وتركستان الصينية

- ٧ -

والاستيلاء على بلاد بخارى لم يكن بالأمر الصعب على قوات العرب العسكرية مع ما اتصفت به من قوة الايمان لكن كان يشكل على العرب أن يفتحوا قلوب أهلها ـ ولا شك أن بعض أهلها أقرّوا بالاسلام ولكن كان ذلك بلسانهم ولم ينفذ شيء منه إلى قلوبهم ، فلذلك بينما تراهم مطيعين حينا إذا بك تراهم باغين متمردين حينا آخر ـ وعرف قتيبة ذلك ودبر أحسن التدابير لعلاج هذا الداء النفسى . ذلك انه لما انتهى من فتح بلاد بخارى أخذ ينشىء المساجد فيها ويقيم فيها مراكز لتعليم معانى القرآن بين شعوب التتار فعين الدعاة والوعاظ لترغيبهم فى الاسلام وحض من أسلم منهم على التمسك بأركانه ، وأرسل مناديا ينادى فى الأزقة والاسواق: من يؤدّى صلاة الجمعة في المسجد الجامع (الذى أكمل بناءه فى سنة ٩٤ هـ واشتهر بجامع قتيبة من بعد) فله درهمان إنعاماً واجتهد هذا الفاتح العظيم فى تطهير قلوب التتار بنشر هداية القرآن فيهم. ولقد أمر الأئمة والوعاظ بأن يفهموهم معانى القرآن بالفارسية (١) وهذا التدبير أفاد العرب كثيراً فى ترسيخ عقائد الاسلام فى قلوب التتار . لكن قتيبة بن مسلم الذى كان فكره دائماً مستيقظا لم يحسب تلك الطريقة كافية لنشر الدين ورأى بعينه البصيرة أن قلوب الكفار لا تزال تتقلب بين الشك واليقين . فأصدر أمره باسكان واحد من العرب فى كل بيت من بيوت أهل بخارى ، ليعينهم على تأدية واجباتهم الدينية ويجعل ذلك من عاداتهم البيتية ويكون العربى معلماً لهم يلقنهم الأحكام والآداب الاسلامية وبذلك انتشرت العلوم الاسلامية فى آسيا الوسطى وصارت بخارا مركزاً لها فى أوائل القرن الثانى للهجرة والخدمات التى قام بها أهل بخارى للاسلام والدين واضحة ظاهرة لا تحتاج إلى أدنى بيان عنها

والحاصل أن قتيبة بن مسلم لما فرغ من تنظيم بخارى وسمرقند فى نظام عربى ، واطمأن لأحوالها ، توجه إلى الشرق وحمل في سنة ٩٥ هـ (٧١١ م) على فرغانة التى حلت محلها الآن مدينة خُوقند ـ وبعد ما فتحها تقدم نحو كاشغر ومرّ بثنية تيرك (Terek Pass) وشق لجيوشه طريقا من بين قفار « پامير » الى تركستان الصينية التى كانت معروفة باسم تتارستان . وأول من خرج لمقاومة قوات قتيبة بن مسلم من أهلها كانوا قلامكة ، ولكن النفاق الذى كان قائماً بين رؤسائهم ، فتح لقتيبة باب الغلبة ، وهزم بعضا منهم ثم بعضاً آخر . وكان بعض القلامكة لما رأوا ان العرب منحدرون اليهم كالسيل ، استنجدوا بعض أمراء التتار ، لكن النجدة لم تنفعهم شيئا أمام قوة الايمان وصلابة اليقين لذلك رأينا سكان تتارستان أطاعوا حكم العرب طائفة بعد طائفة وضم العرب كاشغر وختن الى ممالك الخلافة أولا ثم طرفان ، وقد تم ذلك في سنتين

وصار قتيبة بن مسلم على باب الصين والمراسلات الدبلوماسية أخذت تجرى بينه وبين ملك الصين . وبينما هو كذلك اذ نعى الناعى الخليفة الاموى الوليد بن عبد الملك ، وتلقى قتيبة من خليفته سليمان أن يكتفى بما فعل وأن يعود فانقطع أمله فى فتح الصين ، ورجع الى مرو مطيعاً لأمر الخليفة وبعد ما صالح ملك الصين قانعاً بالهدايا التى أهداها اليه والى الخليفة . ولأسرار لا تزال غامضة فى التاريخ كان مصير قتيبة الى غير ما كان ينبغى . وفي الحقيقة ان الدولة كانت مدينة بفتوحها العظمى لقتيبة ونفر من معاصريه العظماء أمثال موسى ابن نصير ، وطارق بن زياد ، والحجاج بن يوسف ومحمد بن القاسم وقد انطفأت مصابيح هؤلاء الابطال من ناشرى الاسلام ومن أركان الدولة العربية فوقفت فتوحات العرب حينا من الدهر ول تخطف يد الاجل الوليد بن عبد الملك من الوجود لوسع قتيبة بن

---

(١) تاريخ بلاد بخارى (ص - ٣١) لفمبرى

مسلم حدود المملكة الاسلامية الى النهر الاصفر شرقا في مدة سنين ولاشتملت فى أوائل القرن الثانى للهجرة على نصف الامبراطورية الصينية

من قتيبة بن مسلم إلى ثورة يعقوب بك

وصلنا الآن الى بدء انتشار الاسلام فى تركستان الصينية ، وسنعقد لذلك فصلا خاصا به . وفى هذه السلسلة التاريخية لا نذكر الا تطورات السياسة التى تخصص كل طور منها بفصله . وليعلم القارىء أن تركستان الصينية بعد رجوع قتيبة بن مسلم الباهلى منها لم يرسل الخليفة سليمان أحداً اليها ليقوم مقامه أو يجرى الفتوحات التى أكملها قتيبة الى حد كبير . فلذلك نرى أن هذه البلاد أخذت تخرج من حكم العرب بعد رجوع ذلك الفاتح العظيم عنها وسقطت سريعا فى ايدى رؤساء القبائل من جنس الترك أو التتار ، وأسسوا دولا مختلفة أثناء القرون التى بين فتوح العرب وثورة يعقوب بك

ويشهد تاريخ تركستان أن أول من أخذ زمام السيادة فى تركستان بعد العرب كان رجلا من أهل بلخ معروفا باسم «سامان» فانتهز الفرصة حين كانت القبائل يتنازعون فيما بينهم وغلبهم جميعا وأسس دولة قوية واسعة ممتدة من «اصفهان» إلى صحراء «غُوبى» وورث دولته أولاده بعد وفاته . ثم ضعفت هذه الدولة حتى نهضت قبيلة «ايُوغر» فى القرن العاشر الميلادى وتسلطوا على جنوب «تيان شان» وظهر منهم بطل عظيم اسمه بُغراخان وكان معاصراً لمحمود الغزنوى (٣٨٣ هـ - ٩٩٣ م) ، وارتفع إلى درجة الزعامة بعد اسلامه وكانت له فتوحات عظيمة ، وأخضع بخارى وسمرقند مراراً لحكمه . لكنه خاب سعيه فى فتح مدينة ختن التى كانت مهدا للديانة البوذية ونفوذها لا يزال يبقى فيها ، فلما توفى قام ابنه حسن وتم فتح ختن على يده وكانت زوجته بيبى مريم معه فى هذه الغزوات وهي يده اليسرى فى أعماله حتى خضع أهل ختن لحكمهما تماما

ولما انتهت دولة الأواغرة فى سنة ١٢٢٠ م ظهر بعدهم قوم آخرون يسمون فى التاريخ «قره خطاى» وكان هؤلاء قد فروا من شمال الصين إلى آسيا الوسطى وكانوا بطبيعتهم أشداء يحبون الحروب والاغارات ، وكلما دخلوا بلدة أفسدوها ورفعوا فوق أبراجها لواء الظلم والعدوان من جميع الأنواع ، لا يعرفون الرحمة ولا العدل فكأن قلوبهم قدت من الحجر لا تليها الاستغاثة ولا تذوب من حرارة الدموع . وكان هؤلاء قد حكموا بلاد تركستان الصينية نحو مائة سنة ، فثار البوذيون فى غضون هذه المدة ثورات عنيفة لكن الفاتحين غلبوهم بقوة السيف وأخضعوهم بيد من حديد وعلى كل حال لم تستمر سيطرتهم على تركستان أطول مما قدره الله لها ورأيناهم يساقون الى الفناء حين ظهر جنكيز خان فى سنة ١٣٢٠م وأسس الدولة المغولية ، وكان قد ابتدأ اغارته على الشرق ، وبعد أن انتهى من ذلك سار بجماعته المتوحشة الى «وادى تارم» وأضافه الى مغولستان . ووسع هو وابنه «چغطاى» حدود تلك الدولة الى سواحل الباسفيكى شرقا والى شواطىء البلطيق شمالا والى البحر الابيض المتوسط غربا فتركا نصف آسيا وبعضا من قارة اوربا خرابا وملأ قلوب أهل القارتين خوفا ورعبا .

وفى زمن (ماركو بولو) كانت سلطنة جنكيز خان قد تمزقت كل ممزق بين أولاده الأربعة وأكبرهم جوجى خان ثم اوكتاى خان ثم چغطاى خان ثم تولى خان وكانت لهم وقائع وحروب مع الامبراطورية الصينية والدول الاسلامية فى الشرق الاوسط والشرق الأدنى . فلما تمكن أولاد جنكيز خان من بعض البلاد وانتشر نفوذهم فى الصين وتركستان وما وراء النهر وبلاد العجم والعراق حارب بعضهم بعضا محاولا كل منهم توسيع مملكته على حساب الآخر وكانت النتيجة أن تغلب «طُغلق تيمور» حفيد چغطاى على جميع اخوانه فأعلن استقلاله فى سنة ١٣٦٠ م وأسس الدولة الجغطائية المنسوبة الى جده ، واستمرت هذه الدولة الى سنة ١٥٧٣ م . وقد وقع أثناء هذه المدة كثير من الاضطرابات والحروب . وعند وفاة «طغلق تيمور» استقل «قمر الدين دولت» بكاشغر التى كان يحكم عليها نائبا عن طغلق تيمور . وأعدم قمر الدين هذا جميع أولاد اخوانه الا أصغرهم ، لكن هذا المسكين لم يقدر أن يحرك قدماً تحت مراقبة عمه ، وعلى كل حال ورثه خضر خواجة بعد وفاة عمه قمر الدين دولت (١٣٨٣ م) لكنه لم يقدر أن يستريح على عرشه لأن تيمور لنك من سمرقند ، وهو أظلم الظالمين ، أغار على

تركستان خمس مرات أثناء حكومة عمه وحكومته. وفى اغارته الأخيرة عليها، قوّض ما فيها من معالم الحضارة ومظاهر المدنية وقتل معظم سكانها شافيا غليل ظلمه مثلجا تعطشه الى رؤية الدماء مسفوحة. وفى هذه المدة حدثت أحداث كثيرة وكانت تظهر ممالك فتطفو ثم تنحط وترسب فى أعماق التاريخ ولا يبقى غير أسمائها

وفى أوائل القرن السادس عشر تولى أبو بكر ميرزا أحد أقارب تيمور الأعرج، وكان والياً ظالما، فأجبر من تحته على تخريب البلدان ونبش القبور واخراج موتاها رجاء أن يكتشف شيئا من الدفائن الثمينة، وهو الذى نقل عاصمته من كاشغر إلى يارقند. وفى هذا الوقت وقعت الحروب بينه وبين « بابر » مؤسس الدولة المغولية فى الهند وأرسل بابر حليفه السلطان سعيداً لمحاربة أبى بكر ميرزا فى سنة ١٥١٣ - م وبهذه الحروب خربت كاشغر القديمة « أسكى شهر » وتحول مجرى « كسيل » إلى جانب آخر لتسهيل بناء الحصون عليها، ثم استخدم عشرة آلاف من العمال فى بناء كاشغر وأتمها فى سبعة أيام وهى لا تبعد كثيراً من موقعها القديم. وأخيراً جرى الصلح بين أبى بكر ميرزا والسلطان سعيد وأصبح ملكا على كاشغر بعد وفاة الاول - والسلطان سعيد هو الذى حمل على « بالستان » و« لداك » بخمسة آلاف جندى لكنه مات في طريقه إلى « دولت باغ » بأسفل « قره قوم » فتولى القيادة بعده عبد الرشيد بن السلطان وكان أخوه حيدر ميرزا هو الذى ألف كتاب « التاريخ الرشيدى » الشهير وذكر فيه أعمال السلطان وغزواته. ولما توفى عبد الرشيد سنة ١٥٧٢ - م انقرضت دولة الخوانين الجغطائيين بعد أن عمرت أكثر من قرنين

بدر الدين الصينى

العربية فى العراق

أخطرت الحكومة العراقية جميع الشركات الاجنبية في العراق أن دوائر الحكومة لن تقبل من الآن فصاعدا غير المخاطبات المكتوبة باللغة العربية. وقد قوبل هذا القرار بالارتياح في جميع الدوائر والاوساط الوطنية

الحلف على (البلغة)

سؤالان عنه فى مجلس النواب

وجه النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد الى معالى وزير الحقانية سؤالا يستعلم فيه عن حقيقة الحادث الذى وقع من أرنست حليم أفندى من تقديمه حرزا داخله (بلغة) لاحد العساكر ليقسم عليه على انه كتاب الله الكريم وعن الاجراءات التى اتخذتها أو ستتخذها الوزارة ضده

ووجه حضرة النائب المحترم الشيخ محمد ابراهيم بريرى الى معالى وزير الداخلية سؤالا فى الموضوع نفسه

عدن

تمت الاجراءات اللازمة لنقل ادارة عدن من تابعية الحكومة الهندية وربطها رأسا بوزارة المستعمرات بلندن، وستصبح العربية لغة رسمية فى عدن، وستصدر الحكومة الجديدة قريبا طوابع بريد يحمل اسم عدن بالعربية والانجليزية، وعليها رسم سفينة عربية بين خنجرين عربيين. ويحمل القومندر سير برنارد راودن ريلى من الآن فصاعدا لقب حاكم عدن وقائد الحامية فيها

مناظرة لغوية أدبية

هى مناظرة جالت فيها أقلام ثلاثة من الاساتذة هم الشيخ عبد الله البستانى عضو المجمع العلمى العربى بدمشق وصاحب معجم (البستان) والشيخ عبد القادر المغربى من رجال مجمع اللغة العربية الملكى بمصر والمجمع العلمى العربى بدمشق والاب انستاس الكرملى عضو المجمعين. وقد امتدت هذه المناظرة أحد عشر شهراً في جريدة (الوطن) البيروتية واشتركت فى نقلها والتعليق عليها كبريات صحف سوريا والمهجر ثم جمعت الآن فى كتاب مستقل في قريب من مائة صفحة كبيرة وثمنه ٧ قروش من الورق الجيد و ٥ قروش من الورق المتوسط غير أجرة البريد ويطلب من ناشره الاستاذ السيد حسام الدين القدسى صاحب مكتبة القدسى بباب الخلق بالقاهرة

خطط موسوليني

بقلم المسيو أوجين يونغ مؤلف كتاب (الاسلام وآسيا أمام المطامع الأوربية) وكتاب (استعباد الاسلام)

* * *

أنشأ الكاتب الفرنسي اوجين يونغ مقالا بعنوان (هل تكون الامبراطورية الانكليزية مهددة ؟) قال فيه ما تعريبه :

« ... أما في الشرق الادنى ، فقد صادقت ايطاليا اليونان ، وأيدت الدكتاتور متاكساس ضد الملك جورج وحملت يوغوسلافيا على توقيع معاهدة سلام مع بلغاريا ، وكادت تسعى الآن لعقد معاهدة مع تركيا ، ثم مع رومانيا

ويستثمر موسوليني الآن خوف الدول الصغيرة من روسيا ، ويعتقد بأن انكلترا وفرنسا تخشيان ألمانيا ، وانهما لا تستطيعان التدخل في شئون البلقان أو آسيا

وهذا الموقف الذي يقفه موسوليني يقلق انكلترا وفرنسا قلقاً شديداً لأنه يحاول سلبهما الدولَ المحالفة لهما كما يحاول تبديل (الحالة الحاضرة) في الشرق الادنى

فالدوتشي قد شجع تركيا على موقفها في قضية الاسكندرونة وهو يحاول الآن أن يعقد اتفاقاً سرياً مع انقرة « لتقاسم سوريا » وفرض نفوذه على مصر وفلسطين !

فقد برهنت الحرب الحبشية بأن ايطاليا تسيطر على المياه التي تفصل صقلية عن شواطىء افريقية ، وانها تستطيع منع فرنسا وانكلترا من التدخل لانقاذ سوريا ومصر وفلسطين اذا حاولت الاستيلاء عليها !

وتقف ايطاليا اليوم موقف النقاد ، وتستنكر موقف انكلترا في مصر وفلسطين

واذا كانت في فلسطين تقلق انكلترا اليوم فذلك لانها تعدو حدود فلسطين . فالشعب العربي في فلسطين يجد عطفا من جميع الشعوب العربية ، كما يجد عطفاً من ٩٠ مليون مسلم في الهند

أما في مصر فان الاستقلال الذي منحته انكلترا للمصريين ليس مضمونا اذا استمر التهديد الايطالي

وهذا الموقف الذي تجد انكلترا نفسها فيه ، هو الذي يجعل امبراطوريتها معرضة للخطر !.. »

فاطمه بيكم

من ضيوف مصر الآن السيدة فاطمة بيكم صاحبة جريدة خاتون (أي المرأة) باللغة الهندية ، ومديرة التعليم النسائي في مقاطعة بومباي

وقد نقل لنا عن لسان هذه السيدة أسف عظيم على خروج المرأة المسلمة في مصر وانصياعها لدعوة الذين دفعوها في هذا الطريق ، وهي ترى أن ذلك يعوق النهضة الحقيقية التي ترجى للمرأة المسلمة في الامور الجدية ، لأن الطريق الحاضر الذي سلكته المرأة في مصر يصرفها عن الحقائق المطلوبة منها والتي لا تقوم للوطن قائمة إلا بها

وقد حضرت السيدة فاطمة بيكم احدى محاضرات الارشاد التي تلقى على النساء خاصة في يوم من أيام الاسبوع بدار جمعية الشبان المسلمين فسرّت من ذلك وتمنت الاستمرار على هذه الخطة . ووعدت أن تلقي في دار الشبان المسلمين محاضرة في مساء السبت ٢٨ المحرّم في موضوع « كلمتي لاخوتي المسلمين في مصر على ضوء ما شاهدته فيها والأمر الواقع في الهند »

اقرأوا صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

الامير سعود

يمرّ بمصر فى طريقه الى لندن

تلقت مفوضية المملكة العربية السعودية بمصر ما يفيد أن زيارة صاحب السمو الملكى الأمير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية لبغداد قد انتهت من السبت الماضى ، وأن سموه برح العراق من البصرة يوم الاثنين قاصداً الرياض عن طريق الحفر

وينتظر وصول سموه الى جده يوم ١١ صفر (٢٢ أبريل) على أن يبحر منها فى اليوم نفسه على البارجة البريطانية «ويستون» فى طريقه الى انجلترا لحضور حفلات تتويج الملك جورج السادس

وسيصل سموه الى السويس يوم ١٤ صفر (٢٥ أبريل) حيث يلتحق بسموه بعض رجال حاشيته الذين يكونون قد سبقوا سموه وأبحروا من ميناء جده على احدى البواخر التجارية

وينتقل سموه من السويس الى القاهرة ومنها الى الاسكندرية بطريق السكة الحديد . ثم يبحر من الثغر على الباخرة «الخديوى اسماعيل» يوم ١٧ صفر (٢٨ أبريل) فيصل الى مرسيليا

من مكة الى الاندلس

الجنرال فرنكو يخطب في اشبيلية

ويعد المصلين بأحسن زهور الشجرة إذا أزهرت

لندن فى ٤ ابريل — لمراسل الاهرام الخاص — استقبل الجنرال فرانكو فى أشبيلية أمس الحجاج الذين عادوا من مكة فى قاعة السفراء المنقوشة بالالوان الذهبية والبيضاء فى القصر وكان يحمل الوشاح الحريرى الذى أهداه اليه أخيراً رئيس وزراء المغرب الاقصى

وقد خطب الجنرال فرانكو فى أربعمائة من الحجاج فقال :

« لما تزهر شجرة السلام سنعطيكم أحسن ورودها »

وكان الجنرال كويبو ديلانو والقائمان بأعمال المفوضيتين الايطالية والالمانية بصحبة الجنرال فرانكو ، ولما انتهت حفلة الاستقبال ركب قائد الثوار سيارته الى القصر تخفره قوة من فرسان المغاربة وهناك سلمه محافظ اشبيلية مفتاح المدينة الذهبى

حركة دينية جديدة فى ألمانيا

برلين فى ٥ أبريل — أصبح من المقرر أن تعترف الحكومة من الآن فصاعدا بحركة « معرفة ألمانيا بالله » باعتبارها دين الدولة وقد أذاع الجنرال لودندورف (وهو زعيم هذه الحركة) بيانا الى أنصاره قال فيه ما يأتى :

« ان الالمان الذين يعتنقون دين (معرفة ألمانيا بالله) سيتمتعون بالمساواة التامة فى الحقوق مع مواطنيهم أتباع الاديان الاخرى المنصوص عليها في المادة ٥٤ من برنامج الحزب الوطنى الاشتراكى . وانى لأشكر الزعيم المستشار على اقرار هذه المساواة »

وقد دعا الجنرال لودندورف جميع أنصار الديانة الجديدة الى الكفاح فى حدود نظام الحكومة الوطنية الاشتراكية (ضد القوى الخارجة عن القوى الوطنية والتى أخذت فى الاوقات الاخيرة تبذل جهدها لهدم قواعد دولتنا العنصرية بغية بسط سيطرتها على الشعب الالمانى)

ثم أشار القائد الالمانى فى بيانه الى النزاع القائم بين الحكومة والكنائس المسيحية وخاصة الكنيسة الكاثوليكية وقال : ان هذه الاخيرة تعتبر من أخطر القوى الخارجية على القوى الوطنية والتى تهدد كيان الدولة الالمانية الجديدة

وهكذا سيكون للتوفيق الذى حدث بين الزعيم هتلر والجنرال لودندورف نتائج دينية عاجلة . لان هذا الاخير أصبح متمتعا بمساعدة الحكومة ضد جماعة القسس

من الادارة

إلى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحاً وتكون مختومة بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يراعوا ايضا بأن الجريدة يصدق على اعلاناتها القضائية من محكمة مصر صباح الاربعاء من كل اسبوع

في يوم ١٩ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع حمادى وحوض حومل بجوار الساحل سيباع زراعة قصب وزراعة أذره موضحين بالمحضر ملك حسين محمد أحمد طلحه وصهره ابراهيم محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ج و ٤١٥ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في ٢٤ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع جوده منزل ن١٥ قسم الجمرك سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك خليل ابراهيم النجرى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ١٥٣ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش كطلب أحمد خليل بحارة الحديني قسم الجمرك فعلى المشترى الحضور

يوم ١٥ أبريل ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا والأيام التالية بناحية بوق سيباع محصول زراعة فول موضحة بالمحضر ملك محمد حسن حسن نفاذا للحكم ن ١٨١٩ سنة ١٩٣٦ مدنى منفلوط وفاء لسداد ٤٨ خلاف النشر كطلب محمد أمين مصرى التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أبريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالاسماعيلية بشارع آمون بالعرب الجديدة وبشارع جومار سيباع منقولات منزلية وماكينة خياطة موضحين بالمحضر ملك درويش أمين الترزى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٣ سنة ٩٣٧ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ١٠ ج و ١٢٠ م وفيه النشر كطلب الست زينب خليل الحجف القيمة بالبر الثانى بالاسماعيلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ ابريل ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بسوق منفلوط العمومى ويوم ٨ مايو بعزبة قلدسنا مركز منفلوط ويوم ١٩ منه بسوق منفلوط سيباع دكك ودابور وكراسين ونحاس وترابيزة مبينين بالمحضر ملك فوزى ميخائيل والست مفيده ميخائيل والست جليلة ميخائيل من منفلوط نفاذا للحكم ١٢٩٩ سنة ٩٣٦ منفلوط وفاء لمبلغ ٩٧٤ قرش خلاف الرسم كطلب قلم كتاب محكمة منفلوط الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦ و ٢٧ أبريل ٩٣٧ الساعة ١٠ صباحا بناحية بالقيدم مركز ملوى وبسوقها سيباع جاموسة وراديو موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى يوسف التونى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٣٦٢ سنة ٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لسداد ٨ ج و ٥٩ م خلاف النشر كطلب اسكندر أفندى رزق الجريحى التاجر بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ أبريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية صبوه مركز بنى مزار ويوم ١٧ منه بسوق بنى مزار سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك حسن محمد ابراهيم الفاوى من بنى مزار ومقيم الآن بصبوه نفاذا للحكم ن ١٩٥٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش خلاف النشر كطلب المعلم سليم محمد ببنى مزار فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة النصيرات سيباع زراعة قطن واذرة موضحين بالمحضر ملك عبد الشهيد دميان بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٤ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٦٩٨ قرش خلاف النشر كطلب الست عبده سيف مكسيموس بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع طايع مركز سوهاج سيباع زراعة اذرة موضحة بالمحضر ملك محمود عمر شمروخ بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٥٦ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ١٤٢ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد الرحيم أحمد على بشندويل

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الشوبخات تبع الأشراف البحرية مركز قنا ويوم ٢٢ منه بسوق قنا العمومى سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد على قروايش بالناحية نفاذا للحكم ن ٥١٣٣ سنة ٩٣٦ قنا وفاء لمبلغ ٩١٨ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد حسين الانيوبى من قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١٠ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبيط تبع أبو دياب غرب ويوم ١٤ منه بسوق دشنا سيباع حمارة ومهرة موضحين بالمحضر ملك عبد الباقى عطيه بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٧٥٨ سنة ٩٣٥ مدنى دشنا وفاء لمبلغ ١٤٨ خلاف النشر

كطلب محمد بهيج محمد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ابريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحامده الغربيه مركز جرجا سيباع الأشياء المبينة بالمحضر ملك يوسف ابراهيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٢٧ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير الرسم كطلب مصطفى أحمد عبد المنعم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بقسم أول بور سعيد شارع دياسبس سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حميده أمين الديب بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٦٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد الشابى على الصباغ ببورسعيد

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع على خلف بجوار الحلى قسم شبرا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد ربه ابراهيم السودانى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٥٣٥ سنة ١٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ١٦٩ قرش وفيه النشر كطلب السيد على بشارع مطر قسم شبرا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو خرص سيباع قمح وادرة مبينين بالمحضر ملك محمد عمار محمد وجاد المولى محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٥٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب عبد الله أحمد عمار من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بصيفر البلد ويوم ٢٢ منه بسوق دسوق سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك رصيفه يوسف سيد أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٦٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٦٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة دسوق الجزئية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الخزندارية سيباع مواشى وزراعة موضحين بالمحضر ملك حسن اسماعيل خضراوى وآخرين نفاذا للحكم ن ١٥٩٩ سنة ٩٣٧ مدنى طهطا وفاء لمبلغ ٥٨٣ قرش وفيه النشر كطلب أبو زيد أحمد السيد بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام أم قصى مركز ملوى سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك فهمى حسانين بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٣ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٢٢٤ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد الغنى محمد ابراهيم الشيخ بملوى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية دلجا مركز ديروط سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد الباقي عبد الرحمن الريس بدلجا نفاذا للحكم ن ٢٦٦٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش خلا النشر كطلب الشيخ عبد الودود مصطفى بدلجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة المنشاة مركز جرجا سيباع منقولات و بساط ونحاس مبينين بالمحضر ملك كامل أفندى حكيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٢٨ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ١٤١٤ قرش وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ كامل أفندى زكى المحامى بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قصر عمار ويوم ٥ منه بسوق حسن باشا سيباع حمار وحمارة موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عبد الجواد بالناحية نفاذا للحكم ن ٧ سنة ٩٣٢ وفاء لسداد ١ ج و ٧٠٠ م وما يستجد كطلب مجلس حسبي مديرية المنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مايو ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بالدكان الكائنة بعمارة الدكتور صالح على ابراهيم أمام المدرسة السنية سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك الاسطى حسن مصطفى الترزى بالدكان المذكورة نفاذا للحكم ن ١٠٩١ سنة ٩٣٧ السيدة وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش خلاف النشر كطلب أحمد أفندى رفعت بمنزله ن ١١ بشارع مدرسة الطب قسم السيدة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعطفة القندور ن ١٣ بسوق السلاح قسم الدرب الاحمر بمصر سيباع سرير ونحاس وكراسى وصندوق ودولابين مبينين بالمحضر ملك الست صاحبه عبد الله السودانى نفاذا الحكم ٢١٣ سنة ١٩٣٧ الخليفة وفاء لمبلغ ٣٥٢ قرش غير النشر كطلب السيد بيومى وطه عبد المجيد بالجهة المذكورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشاروده مركز مغاغه ويوم ١٣ منه بسوق بندر مغاغه سيباع حمارتين وجحش موضحين بالمحضر ملك الشيخ حسن طه والشيخ مفتاح السيد طه ومحمد السيد طه بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٧٣ سنة ٩٣٤ مغاغه وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة مغاغه الاهلية

فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٤٥ (العام الحادى عشر)

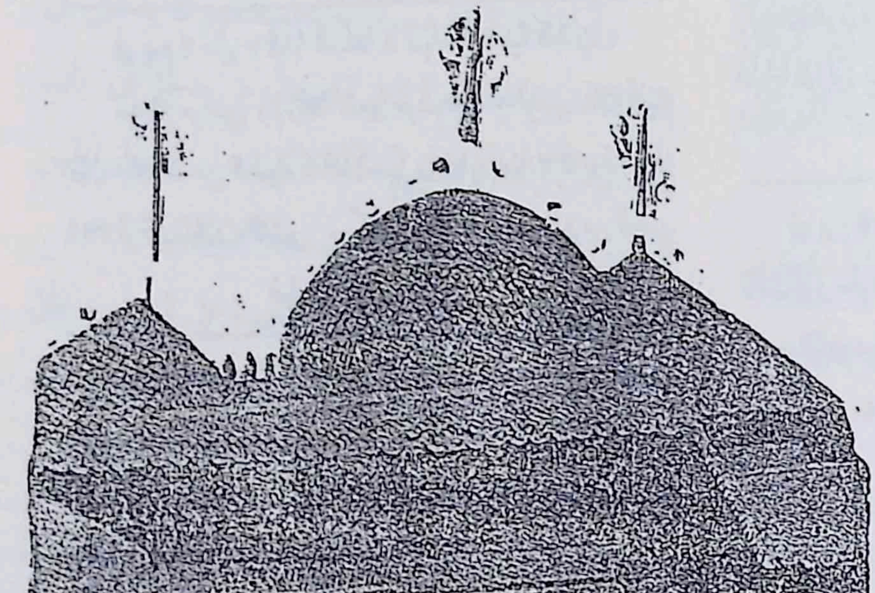

فهرس

٣ الاعتراف لطرابلس الغرب بحقوقها
لمحب الدين الخطيب
٥ خطاب مفتوح الى معالى وزير المعارف
٦ حكم الاسلام ، الحكم الشعبى ، الحكم الديموقراطى ، الحكم الشيوعي ، النظام الاستبدادى
للاستاذ محمد تقى الدين الهلالي
٨ من الامير سعود .. الى الملك غازى
٩ هل الافضل للفتاة أن تتعلم تعليماً جامعياً
للآنسة عزيزة عباس عصفور
١٣ تقليد جلالة الملك زمام الملك
١٣ نساء مصر ، جريدة الاطلس
١٤ اختلاط الجنسين فى جامعة باريس
للفاضل السيد عمر صدقى الاميري
١٥ فى مفترق الطرق للاستاذ عمر الدسوقى
١٦ انتقاد حادث الرقص وأعمال المرشدات
١٦ تشجيع الزواج فى العراق
١٧ الاسلام فى بلاد التبت للدكتور زكى على
١٨ دعاة التبشير والالحاد فى مصر
للاستاذ عبد الحميد أفندى السيد
٢١ ما شاهده أمير الحج المصرى فى الحجاز
٢٢ التجنس بالجنسية الفرنسية فى الاقطار المغربية

الخميس : ٤ صفر ١٣٥٦

في يوم ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قنان البصلية بحري سيباع مزروعات قمح وشعير وعدس موضحين بالمحضر ملك عبد الفتاح علي عبد الفتاح بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٩٢ سنة ٩٣٦ ادفو الاهلية وفاء لمبلغ ٢٠٠٠ قرش خلاف النشر كطلب محمد موسى أحمد من البصلية بحري بنجع الشماخية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العقب سيباع مواشي وزراعة شعير موضحين بالمحضر ملك بخيته عثمان جاد الله من العقب نفاذا للحكم ن ٨١٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش خلاف النشر كطلب محمود عبد الحليم من العقب

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الجابرية ويوم ٢٠ منه بسوق المحلة سيباع ادره شامي موضحة بالمحضر ملك الحزمه حسنه محمد الامام بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٩٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٢ قرشا غير رسم هذا كطلب نجيبه محمد الشوربجي من المحلة الكبرى ومقيمة بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المصباح مركز قليوب ويوم ١٩ منه بسوق قليوب سيباع عجلة بقر مبينة بالمحضر ملك سيد يوسى اسماعيل بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٨ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٢٣ قرش غير الرسم كطلب المعلم اسماعيل ابراهيم حرب التاجر بمحطة قليوب فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوادى وأراضيها مركز سمالوط سيباع ١٠ أكياس قطن موضحين بالمحضر ملك عبد الرسول حسانين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥١٤ سنة ٩٣٧ سمالوط وفاء ٣٠ ج كطلب عبد العزيز أفندي الشافعي عمدة سبله الغربية بصفته حارسا قضائيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الحمره ببرما مركز طنطا ويوم ٢١ منه بسوق البلد وفي أول مايو بناحية صالحجر مركز كفر الزيات ويوم ٣ منه بسوق بسيون سيباع نحاس ومرتبه ومخدات وصندوق وبط ودجاج موضحين بالمحاضر ملك عبد القادر محمد النفاضي من برما نفاذا للحكم ن ٣٧٤ سنة ٩٣٧ مركز طنطا وفاء لسداد ٣٠٤ قرش غير النشر كطلب هانم علي الميت من برما فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٤ أبريل ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بجهة ربع الرز قسم بولاق سيباع منقولات منزلية السابق الحجز عليها ٢٩ سبتمبر ٩٣٦ و٢٣ مارس ٩٣٧ ملك حسنه السيد واخرى نفاذا للحكم الصادر في ٢٨ - ١٢ - ٩٣٦ عابدين (ن ٣٧٨ سنة ٩٣٧ ه) وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٠ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف زليخه خاتون وحميده عبد الله أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمناخ الجديد قسم ثالث بور سعيد سيباع حصان موضح بالمحضر ملك حسن السيد الوالي من بور سعيد نفاذا للحكم ن ٤٩٣ سنة ٩٣٧ بور سعيد وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش خلاف النشر كطلب حنونه السيد صالح من بور سعيد فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شباس الملح ويوم ٦ منه بسوق دسوق سيباع رز شعير ودريس وزراعة شعير ونصف فدان برسيم موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن مبارك من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨ كلي سنة ٩٣٥ طنطا وفاء لمبلغ ٢٤ ج و٩٧٧ م خلاف النشر

كطلب حضرة باشكاتب محكمة طنطا الاهلية بصفته مدير إدارة خزينتها القضائية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الاشراف الغربية بنجع الكراوين ويوم ٢٣ منه بسوق قنا العمومي سيباع جاموسه ومسطاح كون أبيض موضحين بالمحضر ملك أحمد عويضه مصطفى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٨٠ سنة ٩٣٧ جزئي قنا وفاء لمبلغ ٢٩٥ قرشا غير النشر كطلب الصغير سيد أحمد من الناحية . فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بناحية عزبة طلبه حسين تبع السعيدية ويوم ٢٩ منه بسوق سنهور القبلي ان لم يتم سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك عبد السلام الدامي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٩٨ سنة ٩٣٦ سنورس وفاء لمبلغ ١٤٥٤ قرش غير الرسم كطلب الخواجا سمعان داود التاجر بسنورس

فعلى المشترى الحضور

الاعتراف لطرابلس الغرب بحقوقها ؟!

تلقت الاهرام برقية من روما جاء فيها أن مجلس الوزراء الايطالى وافق فى صباح يوم السبت الماضى على قرارات يعدونها « نتيجة وعد السنيور موسولينى لأهل طرابلس الغرب فى ١٨ مارس الماضى بأن تعترف القوانين (الرومانية) بحقوقهم »

ترى ماهي هذه الحقوق التى اعترفت أو ستعترف بها القوانين (الرومانية) لأهل طرابلس الغرب ؟

ان برقية الاهرام تشير الى ما يأتى :

(١) تحويل (وزارة المستعمرات) فى روما الى (وزارة افريقيا الايطالية) ، وأن هذا يدل على أن ايطاليا تعدُّ طرابلس من الآن فصاعداً جزءاً منها

(٢) انشاء فرقة عسكرية وطنية ، وقيادة عليا فيها ، وتقسيم البلاد الى مقاطعات

(٣) وقف تنفيذ الاحكام الصادرة على الثوار ، والعفو عنهم ، والسماح لهم بالعودة الى بلادهم ، واسترجاع أملاكهم التى كانت قد صودرت

(٤) تمليك الاراضى للعائلات الوطنية بالشروط التى تملك بها للعائلات الايطالية

(٥) لا تريد ايطاليا أن تعد هذه (المستعمرة) منطقة (استغلال) ، ولكنها تريد أن (تستثمرها) من الوجهة الحربية والسياسية والاقتصادية

هذا كل ماورد فى برقية الاهرام

أما اعتبار طرابلس جزءاً من ايطاليا أو من افريقيا الايطالية فلم نجد فيه شيئاً جديداً ، لأن ايطاليا أعلنت الحاق طرابلس بها منذ ربع قرن ، وتغيير اسم وزارة المستعمرات باسم وزارة افريقيا الايطالية لا علاقة له بحقوق الطرابلسيين التى وعدوا بأن يعترف لهم بها

وأما انشاء فرقة عسكرية وطنية ، فهو لا يدخل فى باب (الحقوق والمغانم) للطرابلسيين بل يدخل فى باب (الواجبات والمغارم) عليهم ، لأنه تكليف لعرب طرابلس المسلمين بأن يستعدوا للموت فداء لايطاليا

وأما وقف تنفيذ الاحكام الصادرة على الثوار ، فان الثوار ماتوا من زمن طويل : ذهب أكثرهم شهداء ، وأبيد من قبض عليه منهم بجميع وسائل الابادة . وكل من يقال الآن انهم محكوم عليهم فانما حكم عليهم بالظنة أمام محاكم عسكرية اصيب رجالها بمرض الغطرسة والميل الى الارهاب ، والبراءةُ من أحكام هذه المحاكم يعد من مصلحة ايطاليا أكثر مما هو فى مصلحة المحكوم عليهم . وعلى كل حال فان هؤلاء المحكوم عليهم فريق قليل من السكان ، وما يتعلق بهم يبقى خاصاً بهم ولا علاقة له بحقوق الامة وحياتها من حيث هى امة لها ماض ولها مستقبل

وأما تمليك الأراضى للعائلات الوطنية بالشروط التى تملك بها للعائلات الايطالية ، فقد وقع من نفوس جميع الذين قرأوا برقية الاهرام موقع الدهشة ، لأن المفهوم عند الناس إلى الآن أن أراضى الوطن يتملكها فى العادة أبناء الوطن ، وغاية ما كان الناس يتوقعونه من حكم الاستعمار الجائر أن يحرم أحرار النفوس وأباة الضيم من تلك الأراضى ، وأن يحابى بها المنافقين له ، وأن يشرك معهم الغرباء من شذاذ الايطاليين الفقراء الذين جىء بهم الى طرابلس ليبتزوها . أما أن تكون المساعدة فى طرابلس

الغرب قائمة الى الآن على تمليك الأراضى للعائلات الايطالية وحرمان العائلات الوطنية منها، وأن يُمنّ عليهم بعد مضىّ ربع قرن بأن العائلات الوطنية سيصيبها نصيب من أراضى وطنها بعد أن أخذ المستعمرون الايطاليون أطايبها وأخصبها تربة فى الخمسة والعشرين عاماً الماضية ، فان مَثل ذلك كمَثَل النقود تسلب من جيب صاحبها ثم يُتصدّق عليه بالتافه منها فيتناوله بيد الذليل المهين

ولم نفهم كيف لا تريد ايطاليا أن تجعل هذه (المستعمرة) منطقة (استقلال) ، بينما هى تريد أن (تستثمرها) من الوجهة الحربية والسياسيةّ والاقتصادية . فهل معنى ذلك أنها لا تريد أن تخنقها خنقاً بل تريد أن تعصرها عصراً ؟ العلم عند الله ..

وبعد فان الاعتراف لطرابلس الغرب بحقوقها يجب أن يقوم على أساس الاعتراف لأهلها بأنهم عرب وأنهم مسلمون ، وبأن من حقهم أن ينشئوا الاجيال الآتية من أبنائهم أعضاء حية فى جسم القومية العربية والملة الاسلامية بمقدار ما للايطاليين من حق فى أن ينشئوا الأجيال الآتية من أبنائهم أعضاء حية فى جسم القومية الايطالية والملة الكاثوليكية

الحكم فى طرابلس الغرب لايطاليا . هذا مسلّم به بعد ما جنى عليها حكامها السابقون فلم يقوها كارثة الوقوع فيما هى واقعة فيه . ولكن انتقال الحكم الى ايطاليا فى طرابلس الغرب لا يستلزم انكار كون أهالى طرابلس الغرب عرباً وكونهم مسلمين

ان جميع العالم العربى فى آسيا وشمال افريقية الى أقصى المغرب يشارك فى حياة العروبة ومشاعر الاسلام ، الا طرابلس الغرب فانها محرومة من هذه المشاركة لأن الكابوس الرابض على صدرها يريد أن يحرمها حق الحياة القومية والملية المعترف به حتى فى تونس والجزائر والمغرب الاقصى

هذه المغرب الاقصى التى ضجت الارض والسماوات من جور الاستعمار فيها وعدوانه على قوميتها ومليتها ، لم يمنع ذلك من أن تصدر فيها مجلات أدبية تقرأ باحترام حتى فى مصر ، وصدرت فيها أخيراً جريدة (الاطلس) التى لا نأمل أن يمكّن الاستعمار الايطالى أهل طرابلس من اصدار مثلها ولا بعد عشر سنين . وللمغرب الاقصى مشاركة مع العالم العربى ودنيا المسلمين فى حركة التأليف وانهاض الادب وانعاش الحياة الروحية . وأى شىء من ذلك رأيناه من طرابلس اذا استثنينا جريدتين تصدران فيها لتمجيد عمال الاستعمار تمجيداً كانت الصحف العثمانية تُحتقر و تُزدرَى لتوجيهها ماهو أقلّ منه لخليفة عظيم كالسلطان عبد الحميد

ولما وقعت المحنة على عرب فلسطين فى العام الماضى تردّد صدى العطف عليهم بالأقلام والمساعدات القليلة حتى من أعماق المستعمرات البريطانية ، الا طرابلس الغرب فقد كُتمت أنفاسها فلم تنبس ببنت شفة ، لان التعاون دليل الحياة ، والطرابلسيون ـ بصفتهم عرباً وبصفتهم مسلمين ـ كانوا ولا يزالون إلى هذه الساعة ممنوعين من حق الحياة

إذا كانت القوانين (الرومانية) تريد أن تعترف لاهل طرابلس الغرب بحقوقهم ، فان من أقدس حقوقهم أن يمكّنوا من أن يشتركوا مع بنى قومهم العرب فى الحياة القومية ومع أبناء ملتهم المسلمين فى النهضة الاسلامية وأن يؤهلوا للمشاركة فى حكم بلادهم والقيام على مرافقها كما هى حال جميع خلق الله فى ممالك الله الواسعة

محب الدين الخطيب

خطاب مفتوح

الى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية

من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد هل انتهى الى علم معاليكم ما وقع من طلبة بعض المدارس الثانوية فى مساء ٢٦ مارس الماضى على طالبات المدرسة السنية عقب استعراضاتهن الكشفية بأرض النادى الاهلى بالجزيرة وهن بلباس الكشافة القصير الذى يكشف عن سوقهن الى ما فوق الركب ؟ إذا كان الموظفون المختصون لم يرفعوا الى معاليكم تقريراً بالمخازى التى حصلت فى تلك الليلة وحظ النظام فيها ، فنرجو أن تهتموا بهذا الامر وأن تطلبوا تقريراً عنه ممن كلفوا بتنظيم تلك التمرينات

ولقد قص علينا خبرها بعض من شاهد ذلك بنفسه كما أرسل الينا بعض أولياء أمور الطالبات مستبشعين تلك الجريمة الشنعاء ، مستعينين بنا لنبلغ ألمهم الى وزارة المعارف والى الرأى العام. ثم اطلعنا بعد ذلك فى العدد الأخير من مجلة اللطائف المصورة الصادرة يوم ٥ أبريل الجارى على خلاصة وجيزة لذلك ، وأن ما منعها الحياء من ذكره كان أعظم

إذا كانت الفوائد المنتظرة من الرياضة ومن الأنظمة الكشفية ستقترن بمثل هذه النتائج ـ سواء افتضح أمرها أم بقيت سرا مكتوما ـ فلا كانت الرياضة ولا كانت الأنظمة الكشفية . بل انى وكل غيور على الآداب والاخلاق ممن تلقوا ثقافتهم فى أرقى معاهد العلم فى أوربا نعلن بكل جزم وتأكيد أن الجهل خير من دراسة تمتهن فيها الآداب والأخلاق وتودّى الى مثل هذه النتائج المحزنة

يا معالى الوزير ، ان تلك الجريمة الشنعاء ، جريمة انتهاك الآداب والاعتداء على شرف الطالبات وكرامتهن ، بأرض النادى الاهلى بالجزيرة مساء ٢٦ مارس لا يمكن أن تصدر من طلبة عنيت مناهج تثقيفهم بغرس الخوف من الله فى قلوبهم ، ولا يمكن أن تقع على بنات الا اذا كنّ بمثل مظاهر الاغراء التى كان فيها طالبات السنية ، وأقل ما فى ذلك لبسهن اللباس القصير الذى يكشف عن سوقهن فيخرج الطلبة عن حدود الآداب واللياقة ويدفعهم الى ارتكاب ما ارتكبوه مما تخجل له الفضيلة وينذر بمستقبل مظلم خطير ، وأساس كل هذا راجع الى عدم عناية وزارة المعارف بالغذاء الدينى ، فلم يتأدب الطلبة بآداب الاسلام ولم يعرفوا ما يجب على الطلبة والطالبات

يا معالى الوزير ، ان الوطن أشد حاجة الى الاخلاق والآداب والى الرجولة فى الشبان ، والعفة فى الشابات ، منه الى كل ما فى مناهج وزارة المعارف من نظريات ومحفوظات لا تلبث أن تنسى وتذهب كأمس الدابر ، وان دراسة لا تقوم على تربية الخوف من الله فى القلوب وتنمية الحياء فى الوجوه لهى دراسة تافهة من شأنها أن تهوى بالامة الى الحضيض

كنا نتمنى من حصافة القائمين على وزارة المعارف العمومية أن يعتبروا بحادثة مساء ٢٦ مارس ويعلموا ما يكون من اهمال تربية النشء على الاخلاق الاسلامية الفاضلة ، وما ينتج عن اخراج الشابات بهذا الزى الذى لا يستر سوأة والذى يتنافى مع الفضيلة والاخلاق الشرقية والاسلامية ، ولكن رجال الوزارة لم يعتبروا بذلك وعادوا فعرضوا أمهات المستقبل بهذه الازياء على الانظار ، كأنهن آتيات من دور التمثيل لا من معاهد الثقافة والفضيلة ، فأرغموا بهذه المظاهرة أنف الفضيلة فى يوم ذكرى مضى مئة سنة على تاسيس وزارة المعارف . وقد رأينا العيون الدامعة والمرائر المنشقة والقلوب المتصدعة شفقة على أمهات المستقبل ورأفة بالوطن من هول ما رأى الناس فى حفلة النادى الاهلى العامة وفى حفلة الاوبرا من مشاهد لا تليق ببلد اسلامى كمصر

يا معالى الوزير ، لو أن عدوا لمصر أراد أن يسىء اليها بابلغ ما يساء به اليها ما وجد لذلك وسيلة شرا من علم لا يقترن بدين ولا حياء ، وهذا هو مصير ثقافتنا اليوم ، فالى الله المشتكى

عبد الحميد سعيد
الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

حكم الاسلام

الحكم الشعبى ، الحكم الديموقراطى ، الحكم الشيوعى ، الحكم الاستبدادى

أيها أصلح ؟

بقلم العلامة الاستاذ السيد تقى الدين الهلالى المدرس فى جامعة «بن» بألمانيا

هذا الباب واسع جداً ، وتفاصيله تستغرق مجلدات ، وانما أريد الكلام فيه على سبيل الاشارة والاجمال

* * *

حكم الاسلام

يعتمد على القرآن وسنة النبى ﷺ ثم على اجتهاد الخلفاء الراشدين فمن بعدهم ما لم يخالف نصاً ولم يخرق اجماعا

ولا يبيح حكم الاسلام للناس أن يشرعوا ما تهوى أنفسهم وان كان فيه هلاكهم . نعم الامور التى تختلف باختلاف الزمان والمكان وقد تركها الشارع لرأى أهل الشورى تحت هداية امامهم ولاجتهاد أهل العلم ليس فيها حرج ولا جناح يتفاوض فيها أهل الشورى مع امامهم ويقررون ما هو أصلح للامة . وفى هذا المعنى قال الله تعالى فى وصف عباده المؤمنين ومدحهم ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ وأمر الله نبيه أن يشاور ذوى الرأى من أصحابه بقوله تعالى ﴿ وشاورهم فى الأمر ﴾ فامتثل الرسول ﷺ أمر ربه فكان يشاور أصحابه ويأخذ بما بان له سداده من آرائهم . ثم جرى على ذلك الخلفاء الراشدون وصالحو الأئمة والملوك بعدهم

فحكم الاسلام أمر وسط بين الفوضوية والاستبداد وهما طرفا الامور

كلا طرفى قصد الامور ذميم

ومن استبد من ملوك المسلمين واتبع هواه كان مخالفا لهدى القرآن والسنة وسيرة الخلفاء الواجب اتباعها ، وكان بذلك عاصيا

وأما الفوضوية فلا حاجة إلى بيان أنها مخالفة للاسلام ، لان ركنها الاعظم هو نبذ القرآن والسنة ظهريا

ومعلوم أن الاسلام لا يفرّق بين لون ولون ، ولا بين جنس وجنس ، فمن صلح لأمر من الامور حتى الامامة العظمى حق له أن يتولاه ومكن منه وأعين عليه ووجب تسليمه اليه ، كما قال النبى ﷺ : اسمعوا وأطيعوا وان ولى عليكم حبشى كأن رأسه زبيبة وقال عمر رضى الله عنه « لو كان سالم مولى أبى حذيفة حيا لجعلتها – أى الخلافة – له » أو كما قال . ومن أراد أن يعد الموالى الذين تولّوا الامارة والملك فى الاسلام وأذعنت لهم سادات المسلمين ، من عهد النبى ﷺ حين أمّر أسامة بن زيد على جيش فيهم أبو بكر وعمر إلى هذا الزمان ، فقد رام ما يكاد يكون محالا لكثرتهم

وأما الامور المالية ففريضة الزكاة التى هى ركن من أركان الاسلام وتحريم الربا وكل ما يفضى اليها من البيوع يضمن سيرها على أحسن الاحوال وأصلحها

وحدود الاسلام وعقوباته كفيلة بردع كل مجرم وبقلة الجرائم وحفظ النفوس والاموال والاعراض ، ولا تساويها فى ذلك شريعة سواء أكانت سماوية أم أرضية

الحكم الشعبى (الناسيونالى)

الحكم الشعبى اذا درسناه نجده أقرب الاحكام الى حكم الاسلام كأنه مقتبس منه . الا أنه يحصر الامة فى شعب واحد خاص يتضامن عقلاؤه المخلصون له فيضربون على أيدى الفوضويين ويعملون لاصلاح شعبهم ورفاهيته وعزه وسعادته من جميع النواحى وانا آخذ لذلك مثلا الشعب الجرمانى (١) فانه كان بشهادة جميع الاجانب الساكنين هنا والذين زاروا جرمانية قبل الحكم الحاضر وزاروها فيه ، انه كان مشرفاً على التلف ، ففى الوجهة المالية كان فيه سبعة ملايين عاطلين ، والسرقة واللصوصية ضاربتين أطنابهما

---

(١) قد وجدت فى كتاب (البلدان) لابن الفقيه وهو من أهل القرن الثالث تسمية ألمانية هكذا « جرمانية » ومنه نعلم أن العرب كانوا يسمونها بذلك فى ذلك الزمان

والجوع يفتك بالناس فتكا، والحكومة في اضطراب وفوضى، وأعداء الشعب في الخارج واليهود فى الداخل يعيثون فساداً ويزيدون النار حطبا. أما الحكم الحاضر الشعبي فانه عالج كل تلك الأدواء بحكمة مدهشة وشفاها بعد ما أشفى الشعب الجرمانى على الفناء. فاليوم لا يوجد عاطل ولا جائع، والمارك الجرمانى الذى كان لا قيمة له أصبح الآن يساوى نقود أغنى الدول، والاتاوة التى كان الشعب يؤديها عن يد وهو صاغر لحضرات الحلفاء يأخذونها بشره عظيم ويقولون: هل من مزيد؟ وهم يرون الشعب فى مخمصة وتلف، أصبحت من أحاديث السمر، والأغلال التى كانت موضوعة فى أعناق الحكومة فى أمر التجنيد والسلاح صارت لغواً، وأعطى الشعب الحرية نفسه بنفسه، وصار له الحق أن يعدّ العدة للنائبات كما يعد المتحالفون عددهم لابتلاع الامم والتآمر على افتراس الضعفاء. وحل الامن والنظام محل الفوضى والاضطراب وعاد العامل الى نشاطه، والامة كلها تتقدم بسرعة فائقة فى جميع الميادين. ومن الامور التى اقتبسها هذا الشعب من الاسلام (نظام الاعانة) وهو الزكاة وهى أنواع: منها أن عظماء الامة وموظفيها يتسابقون فى التبرع الى اعانة الضعفاء بمخرج شهرى، حتى أن منهم من يتبرع بثلث راتبه. ومنها اعانة الشتاء المسماة (بقدر واحدة) وذلك أن يوم الاحد الاول من كل شهر من شهور الشتاء يقتصر فيه كل جرمانى على طعام واحد في غدائه ويدفع قيمة ما زاد لصندوق مساعدة الفقراء. وقد قدرت الحكومة لذلك مقداراً معينا اذ قسمت الناس الى ثلاث طبقات: الأغنياء والمتوسطون والفقراء فطبقة الفقراء تدفع ما يوازى قرشين صاغاً عن كل نفس من صغير أو كبير وطفل أو نزيل، والطبقة التى فوقها ضعفيها، والطبقة العليا ضعفي الوسطى: وعدد سكان جرمانية ٧٠ مليونا، فاحسب ما يجمع فى شهر واحد فقط هل ترى يبقى مع ذلك محتاج لا تسد حاجته؟ ومنها أن جميع الناس بدون استثناء حتى كبار القواد من الجند وحتى أساتذة الجامعات فضلا عن طلبتها يأخذون من حين الى آخر صناديق الاعانة ويدورون فى أنحاء المدينة يجمعون الاعانات. ومنها ضرائب كثيرة عامة مخصصة لمساعدة البائسين: ان الاصلاح الاجتماعى مضاعفة الضريبة الشخصية على كل شخص غير متزوج ومساعدة ذوى العيال بشتى المساعدات. وكل من أراد الزواج تقرضه الحكومة ألف مارك ثم تتقاضاه منه منجما على أقساط فى مدة طويلة، فان ولد له مولود أسقطت عنه خمسه وان ولد له آخر أسقطت عنه خمساً آخر فان تتابع الاولاد حتى بلغوا خمسة سقط عنه الاداء بالمرة. ويدخل فى عداد البيوت المشتمل كل منها على خمسة أولاد، وهذه البيوت مكرمة عند الحكومة تعتنى بها وتقدم لها مساعدات عظيمة. وهذه الانواع من الاصلاح المالى وغيرها مما لا يتسع المقام لذكره تمنع طغيان المحتكرين والمرابين وتحفظ التعادل بدون قتل ولا تعذيب واجاعة كما تفعل البلشفية الدموية. فالحكم الشعبى بالجملة هو تضامن صالحى الشعب وعملهم لصلاحه وسعادته واقامتهم البراهين العملية فى كل حين لجمهور الامة على ذلك وقيادتهم الشعب الى ساحل السلامة باختياره، وتجنب الجبر والعنف مع عدم اهمال الانتخاب الذى به يتبين مقدار تقدم الشعب فى معرفة صالحه واعطاء الحرية الكاملة لكل شخص أن يبدى رأيه فى الحكم الحاضر دون وجل. وبذلك صار الحكم انتخابيا لانه لم يلبث أن حاز الاغلبية لحسن سيرته

وبالجملة فغاية ما يتمناه المرء لامته ولكل امة ضعيفة أن يقيض الله لها من يسير بها كمثل هذه السيرة

وكأنى ببعض الموسوسين يجعل هذا من باب الدعاية فأخبره أنه والله هو الذى أعبده لا أثر فيه لدعاية، لانى أشتغل فى المعارف بعيداً عن كل سياسة ولا يمنعنى توقّع وجود الموسوسين من بيان الحقائق التى ينفع علمها القراء

الحكم الديموقراطى

الحكم الديموقراطى مبنى على الانتخاب العام المطلق فالامة بأجمعها لها الحق أن تنتخب من يشرع ومن ينفذ بأى شكل كان: وهذا شىء يظهر فى بادىء الرأى جميلا، ولكن إذا تحققت تجد أن كثيرا من الامة لم يعط من العقل إلا بمقدار ما يعيش به أو أقلّ من ذلك ولم يخلق لتدبير أمر الامة وان فى كل أمة كثيراً من الدخلاء الذين لا تؤمن غائلتهم ومن السهل عليهم أن يشتروا (أصوات) الضعفاء البله ويتربعوا على منصة الحكم ويستولوا على خزائن الاموال فيهلكوا الامة ويوصلوها الى الحضيض. وفى النظام

الديمقراطى تكثر الاحزاب ويشتغل كل منها بالكيد للآخر وقد يفضى بهم التطاحن الى أن يبيدوا الامة ويوردوها موارد الهلكة ويشتد تزاحمهم عند الانتخاب حتى يدعو بعضهم بعضا إلى المبارزة ويتضاربون بالكراسى فى مجلس النواب . وفيه أيضا يكثر الاضراب من العمال وأرباب الحرف فتتعطل الاعمال وتخسر الامة فى كل اضراب يقع من أى طائفة ملايين من الاموال وتقع المعارك بين المضربين وبين الشرط والجنود فتزهق الانفس وتسفك الدماء ويكون بأس الامة بينها : فهذه نبذة تشير الى ما فى النظام الديمقراطى من المفاسد . وهو مخالف للاسلام لان نصب الامام لا يتأتى معه ولا يمكن الامام أن يقوم بواجبه فى ارشاد الامة ولما فيه من الفوضى والمفاسد

الحكم الشيوعى

الحكم الشيوعى كما يدعيه أهله هو ابطال الملك الشخصى وجعل أمر الاملاك الى حكومة ينتخبها الشعب وهى توزع الاعمال والاجور على السواء من دون تمييز

والحقيقة أن أصحاب هذه الدعوة استحوذوا على جميع الاموال بالسلب والنهب وبكل وسيلة ، واستعبدوا الشعب بعد ما سلبوه كل شىء حتى عقيدته ودينه ، وصاروا يتصرفون فى أمواله وأعراضه ورقابه أسوأ التصرف . فيسوقون الناس الى العمل والسوط على ظهورهم والبنادق مصوبة اليهم ، ويعطونهم من أردأ القوت ما لا يسد رمقهم فيموتون جوعا وعريا ، ويسكنونهم فى مساكن لا تلائمهم ، ومن همس بأن شيئا من ذلك لا يلائمه فويل له فما هو إلا أن يلقب بـ (انتى بولشفيك) يعنى ضد الشيوعية ويساق الى المجزرة . ومن عرف عنه أن يميل الى أى دين من الاديان فقد أتى حينه وحان هلاكه . وبهذا النظام لا يعمل العامل إلا جزءاً ضئيلا مما يعمله لو كان حرا يرجو مكافأة على عمله . وذلك الجزء الذى يعمله تذهب ثمرته الى الخزانة والخزانة تصرف على الدعاية الى الشيوعية فى جميع الدنيا والناس يموتون جوعا وعريا . فقد جمع هذا النظام جميع المفاسد المتفرقة فى غيره من الفوضى والاستبداد بل الاستعباد والعسف الذى لم يوجد له نظير قبل سنة ١٩١٧ م وهى السنة النحسة التى نجم فيها هذا البلاء

ومن العجب أن كثيرا من الناس أكد لى أن القائم بالنظام الشيوعى هم اليهود ، وليس الذين أخبرونى بهذا كلهم جرمانيون حتى يمكن اتهامهم ، بل كل من له خبرة بالبلاد الروسية ، وآخر من أخبرنى بذلك رجل انكليزى وأقام لى دليلا بأن أسماء الموظفين جلها أسماء يهودية ، وما ذلك من اليهود ببعيد

النظام الاستبدادى

النظام الاستبدادى هو أن يستولى رجل بدهائه على أمة فيسخرها فى خدمته ويأخذ من أموالها ويسفك من دمائها ما شاء هواه بلا شرع ولا قانون ولا شىء ﴿ وإذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد . واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم ، فحسبه جهنم ولبئس المهاد ﴾

وقد تلخص لنا أن الحكم الاسلامى هو أفضل الاحكام وأن أقرب الاحكام اليه الحكم الشعبى وبينا ما فى هذا الحكم من النقص وهو كونه يسعى لخير أمة واحدة فقط بخلاف الاسلام فانه يسعى لسعادة جميع الامم واجتماعها والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

بن (المانيا) فى ٢٩ المحرم ١٣٥٦ تقى الدين الهلالى

من الامير سعود - الى الملك غازى

البصرة - فى ٢٢ المحرّم سنة ١٣٥٦

حضرة صاحب الجلالة الملك غازى الاول - بغداد

فى اللحظة التى أغادر فيها البلاد الشقيقة أرجو من جلالتكم أن تتقبلوا جزيل شكرى وعظيم امتنانى على ما لقيت من شخص جلالتكم من كرم وحسن رعاية ، وما أحاطتنى به حكومتكم وشعبكم النبيل من حفاوة بالغة وود صادق . لقد امتلأ قلبى سرورا بما رأيت من تقدم سريع ، ونشاط فى جميع نواحى الحياة . وانى معجب بالروح العربية الخالصة التى أرجو لها النمو المطرد والتوفيق ، فانها رائدنا الى الغرض الاسمى . انى معتقد تمام الاعتقاد بأن ما رأيته من رجالكم وشعبكم الشقيق من حماسة بالغة وترحيب خالص موجه فى الحقيقة الى الغاية السامية التى يرعاها الجميع ، والتى ستزيدها الايام احكاما وقوة . وفق الله الجميع لخدمة الاسلام والعرب

(سعود)

هل الافضل للفتاة أن تتعلم تعليما جامعيا ؟

أو أن تنفرد بثقافة خاصة بها ؟

الخطبة النفيسة التى ألقتها الآنسة عزيزة عباس عصفور فى المناظرة التى دارت بين بعض طلبة وطالبات كلية الحقوق ، وأتينا على وصفها فى العدد الماضى ، وهى الخطبة التى حازت قصبات السبق وأعلن مئات الحاضرين موافقتهم عليها :

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين . والسلام عليكم ورحمة الله اجمعين

سادتى .. إخوانى ..

موضوع مناظرتنا اليوم هو « هل الأفضل للفتاة أن تتعلم تعليما جامعيا أو أن تنفرد بثقافة خاصة بها » . ولقد رأيت طبعا أن أعضد الطرف الثانى وهو ألا تتعلم تعليما جامعيا لاعتقادى الراسخ بصحة هذا الرأى

سادتى .. لا شك أنكم ستقولون فى أنفسكم ما لهذه الفتاة تأتى دائما بالمتناقضات ، وتقف اليوم معبرة عن رأى تنقضه فى برنامج حياتها الشخصى . ولا شك أيضا أن هذه ستكون نقطة الوهن والضعف منى لدى مناظرىَّ ، كما أنها ستكون الحجر الذى يحاول هؤلاء لدغى منه . ولكن مهلا . مهلا أيها الزملاء ، فانى وإن كنت قد اخترت هذا الطريق مضطرةً لا راغبة ، فان هذا لا يجعلنى أقر وأعترف بأنه هو خير طريق للنهوض بالفتاة المصرية والأخذ بيدها

ولست أقصد بذلك أن أكون ضد ثقافة المرأة ، كما أنى لا أريد الحدَّ من حرية الراغبات فعلا فى الدراسة العالية ، ولكن أريد أن يميز التعليم بين حاجة الجنسين وأن يفرق بين من تتعلم لتحترف الطب أو المحاماة مثلا ، وبين الأغلبية من سواد الشعب اللائى ينتظرهن البيت المصرى جنوداً يعملن على حمايته ورفع مستواه ، وأن يعنى بالمواد النسوية عناية كافية تستفيد منها المرأة فى حياتها العملية ، وإلا ضاع معظم جهدها وما ينفق على تعليمها فيما لا طائل تحته ، وصدق علينا قول الشاعر :

ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف فى موضع الندى

ونظرة نافذة يا سادتى ترينا أننا فى حاجة ماسة تبلغ حد الظمأ الى تحسين نوع تعليم البنات ، منا إلى اكثار المدارس لهن . فما أكثر الصَّدف وما أقل الدرّ فيه ، وما أكثر الزهر وما أقل العطر منه . وإن يوما تعدّل فيه مناهج تعليم البنات - تعديلا يهيء لهن الدراسة التى تتفق ووظيفتهن ، وتوضع القيود والضمانات لقصر عدد من يدرسن مناهج البنين على الراغبات فعلا فى الدراسة الجامعية العالية حتى لا تتحول الأغلبية اليها - لهو اليوم الذى نكون فيه قد وجهنا التعلم النسوى وجهته الصحيحة المنتجة ، وخدمنا البلاد أجلّ خدمة

سادتى .. كلنا يعلم أن نهضة المرأة الحقة فى مصر لم تك إلا وليدة الثورة ، ثم أخذت بعد ذلك هذه النهضة تسير سيرها الحثيث نحو التقدم المنشود . ولكن هل آتت هذه النهضة أكلها حقاً ؟ وماذا كان أثر هذه النهضة فى الحياة العملية ؟؟ لاشك أنكم تحكمون معى أيها السادة بأن تعليم الفتاة لدينا قد بلغ شوطاً بعيداً وخاصة فى هذه الأيام الأخيرة القلائل : فمنا الآن الأديبات والطبيبات والحقوقيات وغيرهن ممن نلن من الثقافة العالية نصيبا وافراً . ولكن .. ولكن العمل الرئيسى الذى خلقت له المرأة يؤول اليوم بكل أسف تدريجياً الى الاهمال : فالشئون المنزلية وتربية الأولاد وإعدادهم للحياة الصحيحة ثم تفهم الحياة الزوجية ودرسها درساً وافيا ، كل ذلك

اضحى فى نظر سيداتنا وخاصة المثقفات منهن شيئا ثانويا ، وامسى اتقان أدوات الزينة والجرى وراء الأزياء الحديثة أولى منه وأبقى . حتى أصبحنا فى خشية من انطباق قول مدموازيل سكودراى علينا :

«ان فتاة تنسي النظر الى السماء لا تتقن شيئا على الأرض»

(ان النساء أتين الى العالم لانسال الأولاد وعمل الحساء ، وما عدا هذا فانهن يظهرن بمظهر مزعج مخيف) كلمات مريرة قالها موليير ، وهى وان كانت تهكما لاذعا كاد أصحابها أن يخرجوا بها الى حدّ المغالاة ، أو جاوزوها فعلا ، إلا أن فيها اشارة الى الوظيفة الأولى للمرأة ، هذه الوظيفة السامية التى يستحق المضطلع بها كل إجلال واحترام

سادتى .. ان المدارس التى تعلم الطبيب كيف يحارب العلل وينقذ المرضى ، وتعلم التاجر كيف يروج بضاعته ويزيد ربحه ، والزارع كيف تجود حاصلاته وتسلم من الآفات ، والصانع كيف يتقن صناعته ويرقى بفنه ، والقانونى كيف يدافع عن المظلوم ويثبت الحق المهضوم ، والأديب كيف يجنى ثمار الأدب وينتفع بها ؛ ان المدارس التى تعد كلا من هؤلاء لوظيفته ومركزه الخاص ، جدير بها أن تعد الفتاة (ووظيفتها تختلف عن وظيفة الرجل) للقيام بدورها الخطير . فمما لا شك فيه أن الفتاة أحوج الى دروس الموسيقى منها الى الجبر ، أحوج الى درس نفسية الأطفال فى مراحل نموهم ومعرفة طرق العناية بهم جسمياً وخلقيا منها الى دروس الميكانيكا ، أحوج الى علم الاقتصاد منها الى حساب المثلثات ، أحوج الى التدبير المنزلى والحياكة والتفصيل منها الى الهندسة الفراغية ، أحوج الى الدين منها الى العلوم الأخرى . الدين الذى يهذب نفسها ، ويسمو بعواطفها ، وينقى سريرتها ، ويطبعها بطابع الأمومة الصالحة ، ويهديها الى الطريق القويم والصراط المستقيم فيجعلها أنموذجاً لخير الأمهات ومثلا أعلى للمنجبات ، فتأتى لنا بأطيب الثمرات ، تأتينا بخير الرجالات ، يرفعون لواء الوطن ، ويعلون كلمته ويبيضون صفحته

الأم مدرسة إذا أعددتَها
أعددتَ شعبا طيّب الاعراق

سادتى : ستندهشون معى كيف ساغ لزملائى ان يطالبوا بتعليم الفتاة تعليما جامعيا ، وأنى لهم أن يرفعوا أصواتهم بذلك ، ولقد رأوا بأنفسهم أن الدول الغربية التى سبقتنا فى هذا المضمار أخذت ترجع القهقرى لما رأت أن الضرر محدق بها ، وأن الأزمة الاقتصادية عمت أرجاءها ، فها هى إيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة تردّ الآن النساء عن الأعمال الخارجية وتقصرهن على أن يكن زوجات صالحات فحسب

ما لمناظرىّ يطالبون بذلك والصحف الخارجية كل يوم توافينا بأخبار ان دلت على شىء فعلى دحض حجتهم وخذلان رأيهم وضعف موقفهم . ها هى تخبرنا أن كثيرا من الفتيات اللائى خرجن عن طورهن انقلبت سعادتهن بؤسا ، فالمحاميات صرن خادمات فى البيوت ، وحاملات لقب الدكتورات فى القانون صرن كاتبات بنسيطات على الآلة الكاتبة . فماذا بربكم بعد هذا . . ؟؟ خير للمرء أن يحسن صناعة من أن يحمل شهادات حسنة .

ولا شك أن هؤلاء القوم المارقون الذين يريدون تسوية الفتاة بالفتى إنما يخرجون المرأة بعملهم هذا عن طورها ، ويحملونها على أن تتناسى عملها الجليل الذى هيأتها الطبيعة له ، فيصبغوا المرأة بصبغة بشعة من محاكاة الرجل ، لأنها أصبحت شريكة مبغضة له أحيانا ، ومنافسة وخصيمة أحيانا أخرى بعد أن كانت موضع الثقة منه ، والقلب الذى يفيض حنانا عليه ، والبلسم الشافى الذى ينسيه سقام العمل وآلامه . وما لهم يطالبون بذلك ونحن نرى أن الفتاة إذا ما تعلمت تعلم الفتى واتفق أن تزوجت بشخص له مثل صناعتها - كأن تتزوج الطبيبة بطبيب والمحامية بمحام - لم توفق فى زواجها ذلك ، لأن التفاوت فى قريحتى الزوجين يؤدى إلى أن تحسد الزوجة زوجها على توفيقه فى عمله فتبغضه وتكرهه .

ماهم يطالبون بذلك ، والله جلت قدرته اعرض عن هذا ، ولذا جعل للمرأة عقلية متوسطة بين الطفولة والرجولة ، عقلية تتفق ووظيفتها الطبيعية التى خصها بها ولو شاء سبحانه مساواتها بالرجل لجعل لها عقلية جبارة كعقلية الرجل ، ولخلق لها جسما قويا كجسم الرجل ، ولما خصها بهذا الشعور والاحساس الرقيق والعواطف السامية النبيلة . وهو خير العادلين . ولكن الخيرة فيما اختاره الله عز وجل

بأى شكل تثبتون حججكم ؛ والله تعالى يقول فى كتابه العزيز مخاطبا النساء قائلا : «(وَقَرْنَ فى بيوتكنَّ ولا تبرَّجن تبرُّج الجاهلية الأولى)» . ولم يقل انزلن الى الميدان واخرجن الى الطرقات مستهترات غير مستورات

وها هو الانجيل يقول للرجل « بعرق جبينك تأكل خبزا حتى تعود إلى الأرض التى أخذت منها » ، ويقول للمرأة « بالأوجاع تلدين ، وإلى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك »

اذاً فالرجل وحده يا سادتى هو الكائن البشرى الذى قصدت اليه الحياة

أما أنت أيتها الزميلة فمهما اشتعلت حماسة لحريَّتك ، وطلبت لنفسكَ مهن الرجال ، فانك لتشعرين فى أعماق نفسك بأنك ما خلقت الا للشطر الآخر من المهمة الانسانية .. وما وجدت فى هذه الحياة الا لتكونى زوجة وأما وشريكة للرجل

أما نزولك للميدان فيجعلك تقوضين عرشا عظيما كانت تتربع عليه زميلتك المؤمنة فى الماضى ، واليوم أصبحت يداك صفرا منه بسبب المدنية التى تدّعينها لنفسك .. ولكن ما أبأسها من حريّة ، وما أقبحها من مدنية !

انك منذ أن توجهتِ نحو بلوغ حريتك المشئومة ، أعملت معاول الهدم فى عرشك الطبيعى فحطمته بيديك متوهمة أنه السجن أضاع وجودك وكسف مواهبك ولم تكتف بذلك بل انقلبتِ مطالبة بما أوهمك به المدلسون أنه منَ حقوقك ، فهتفت تحت تأثير تسويلاتهم مطالبة بحقك فى العمل الخارجى كالرجال ، وبحقك فى مساواة التعليم ، وبحقك فى تولى الوظائف العامة ، وبحقك فى الانتخاب ، وبحقك فى الاشتغال بالسياسة الخ . وما دريت أيتها العزيزة أن هذه الحقوق لاتصل بك الى ما ترمينَ اليه من السلطان الأدنى ، فهى معترف بها لأضيع الناس وجوداً فى المجتمعات فلم تجدِهم نفعاً . فماذا تجنين من ورائها ؟ لا شىء سوى الخيبة والخسارة ...

ما بالكم ياسادة بكائن لم يخلق ولم يمنح مواهبه الخاصة إلا لعمل خاص لايقوم به غيره . خبرينى بربك أين تذهبين بيديك الناعمتين وسط مواقد الفحم الحجرى فى البواخر والقاطرات ، ووسط التنانير المتأججة فى المصانع وبين الأنقاض الحجرية فى المناجم ؟ وماذا تعملين باحساسك الشديد فى مضطرب المهام الاجتماعية ، وبعواطفك الرقيقة فى معترك الأحزاب ومزدحم الحركات الانقلابية؟! أتبكين .. وتصرخين .. وتولولين ؟ يا للسخرية !

هبى انك كنت لذلك آهلا بما تنتحلينه لنفسك من صنوف الرجولة . ولكن من لهذا العرش الشاغر فى الدار الذى يجعل الأم تتحكم فى نفوس الآحاد والأمم ، وتنال أرفع مجد قدّر للبشر . ألا تذكرين قول نابليون : « المرأة التى تهز سرير الطفل بيمينها ، تهز العالم بيسارها »

ومن يملأ هذا الفراغ الموحش فى الدار ؟ ولا بد من ملئه ، لأن ذلك من أقوى مقومات الاجتماع والأساس الذى تقوم عليه بنية الأمم ؟

من لهذه النفوس الناشئة من البنين والبنات ؛ وهى لو أهملت لشبت جوائح على أقوامها وذواتها . كل ذلك ليس جديراً بالاهتمام فى نظرك وفى نظر الذين يتملقون لك ، وانما المهم عندكم أن يتقرر - حبراً على ورق - أن المرأة مستقلة عن الرجل .. ولكن كم عدد من احترفن المحاماة والطب والهندسة والعلم .. وأين مئات الملايين منهن .. ألسن فى أسر الرجال كما كن من قبل ألوف من الأعوام ؟

والآن ايتها الزميلة . هل نسيت أن الفتاة متى تعلمت

تعليما جامعيا شعرت أنها لا تقل عن الفتى شيئا وانها لابد أن تكون رئيسة له وهو خادم مطيع لها يأتمر بأمرها ويخضع لسلطانها ، ذلك لأن الغرور ملأ نفسها ، والحياء ولى عنها ، وهذا ما يخالف الدين فلقد قال الرسول ﷺ : ما معناه «إذا قامت المرأة بصلاتها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلى الجنة من أى باب شئت » أما الآن فلا طاعة ولا صلاة ولا صوم ولا دين .. فالى جهنم وبئس المصير

بربك .. لم تطالبين بالمساواة فى التعليم وفى النزول إلى الميدان جنبا لجنب أنت والرجل ، وهل نسيت قول الرسول ﷺ لفاطمة « يا فاطمة أى شىء خير للمرأة ؟ » قالت ـ « ألا يراها رجل وألا ترى رجلا » فضمها ﷺ إلى صدره وقال : ـ « ذرية بعضها من بعض »

أما الآن فقد خرجت المرأة إلى الشارع ، ونزلت إلى الميدان ، فلا يهمها زوج ولا يهمها دين . فكانت النتيجة أن عرّضت نفسها للقيل والقال .. خرجت تنادى بأن لها حرية ، وانها لم تخلق لأن تكون سجينة البيت أو قعيدة الدار ، فأضرب الشباب عن الزواج لعدم ثقتهم بعفاف الفتيات وطهارتهن ..

الذنب ذنب الفتاة لسلوكها سبيلا غير سبيلها .. والذنب ذنب الرجل وعلى رأسه تقع التبعات لأنه لم يقف فى طريقها ولم يمنعها عن مزالق الخطر . .

قولوا للفتاة .. قولوا لبناتكم : ان جمال المرأة فى اتباع دينها .. ان جمالها فى المحافظة على عرضها وشرفها .. وان كمالها فى تربية أطفالها واطاعة زوجها ..

علموها .. أنها لم تخلق للميادين والطرقات ، ولا للسينما والصالات .. وانما خلقت للبيت تؤدّى فيه ما يجب عليها لربها ولرفيق حياتها ، ولفلذات كبدها ، وبذلك تقوم بنصيبها من انهاض الوطن

ان لنا يا سادة تقاليد ودينا وعادات

ويقول الرسول صلوات الله عليه « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا من زوجة صالحة » هذا هو ارشاد الدين ولو كان الامر كما يطالب به مناظرىَّ لقال .. « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله سوى خصيمة ومنافسة ، لا زوجة صالحة »

ولكن ما لى أذهب بعيدا وها نحن نرى أن الرجل أعقل من المرأة ، ولو لم يك كذلك لما كان له عليها هذا السلطان وذلك الغلب ، ولما استطاع أن يقودها وراءه كما يقاد الجنيب ، ولا أن يملك عليها أمر فقرها وغناها ، وحجابها وسفورها .. ولما استأثر من دونها بوضع القوانين والشرائع الخاصة بها من حيث لا ترى في نفسها قوة لدفعه والخروج عليه

القوىّ يملك الضعيف ، هذا هو حكم الطبيعة ، وكذلك كان شأن الانسان مع غيره ، وهذا شأن الرجل مع المرأة

ربما قال المناظرون ان الدين سوّى الفتاة بالفتى بالتعليم بدليل أنه أباح للمرأة أن تكون قاضيةً فى مذهب أبى حنيفة .. ولكن أباح لها ذلك فى غير الدماء وذلك بتأييد مذهب أبى حنيفة نفسه ، أما بقية المذاهب فلم تبح لها ذلك وهذا مما يوضح ضعفها .. وان فصل الخطاب قول الرسول ﷺ يوم أن تولت بوران بنت كسرى عرش بلادها « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة »

والآن أسرد لكم ست علل اجتماعية نشأت عن هدم المرأة عرشها ولا يدرى الا الله وجوه النجاة منها وهى :

(١) هدم التوازن الاقتصادى والانتهاء الى أزمة شديدة الخطر تدفع الجياع الى قبول المذاهب المتطرفة

(٢) هدم الحياة العائلية وافساد العلاقات الزوجية

(٣) انتشار العزوبة بسبب فساد تلك العلاقات

(٤) فساد الاخلاق وذيوع آفة البغاء بين الجنسين وتطرف النساء فى التبرج

(٥) اهمال تربية الأبناء

(٦) وقوع الجنس النسوى فى الفاقة فأصبح آحاده

لا يجدن العمل ولا يملكن العودة الى النظام البيتى الطبيعى

سادتى .. لست من أعداء المرأة كما يظن البعض، ولكنى ومن يعضدوننى أخلصُ أعوانها وأصدق فى توخى خيرها ومصلحتها، خلافا للذين تدفعهم الدوافع لأن يظهروا بمظهر أنصارها وهم فى الواقع يعملون لها عمل الاعداء الالداء

أما أنتِ أيتها الزميلة فمهما فعلت مسوقةً بنابل من الكبرياء وبعوامل اكرهتك على خوض غمار هذه الازمة لتخرجى عن حظيرة جنسك وتقطعى صلتك بعملك الأبدى السامى، لن تكونى إلا زوجة وأماً، وان نسيت رسالتك فستتولى الطبيعة - ان عاجلا أو آجلا - تذكيرك بأن الأقدار ما خرجت بك الى عالم الوجود إلا لتكونى شريكة الرجل وأم أولاده ونصفه المتمم وأحيانا الموحية اليه والمنقذة له

هذا هو الحق (وماذا بعد الحق إلا الضلال)

والسلام عليكم ورحمة الله أجمعين

عزيزة عباس عصفور

طالبه حقوق

تقليد جلالة الملك زمام الملك

سيعود حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول من أوربا بسلامة الله ورعايته فى أوائل شهر يوليو القادم الذى يبلغ فيه جلالته سن الرشد، ويكون نزوله فى قصر المنتزه بالاسكندرية ويظل فيه مدة أسبوعين. وقبل بداية الاسبوع الاخير من يوليو ينتقل الى القاهرة وتقام حفلة مختصرة بين القصر والبرلمان لتقليد جلالته زمام الملك. أما حفلة التنصيب أو التتويج فيقام لها مهرجان عظيم بين القصر والقلعة فى القاهرة فى شهر فبراير من العام الآتى وينتظر أن توضع تفاصيل الحفلتين فى الوقت المناسب لكلتيهما

نساء مصر

كما رأتهن السيدة الهندية فاطمة بيكم

حفلت جمعية الشبان المسلمين مساء السبت الماضى بجمهور من رجال العلم والفضل والشباب المثقف لسماع محاضرة السيدة الجليلة والزعيمة الهندية فاطمة بيكم صاحبة مجلة (خاتون) ومديرة التعليم النسائى فى بومباى

وقد تناولت المحاضرة تاريخ المرأة فى العصور الاسلامية وكيف ان الاسلام أوجد لها مقاما وأوجد لها حقوقا وجعل عليها واجبات. ثم شرحت هذه الحقوق وتلك الواجبات وكيف أنها عكست فى هذا الزمن. وذكرت أن الاسلام يبيح للمرأة الخروج لقضاء الحاجيات ولكن فى حدود رسمها، لا بمثل هذا التبرج الذى يرى فى مصر وقد فاق تبرج الجاهلية الأولى وأغرى على الفساد وأخرج المرأة من وظيفتها، فلم تستفد علماً ينفع، ولم تؤد وظيفتها كربة بيت ومربية رجال المستقبل. ثم قالت: ان الوسيلة الوحيدة لرقى المرأة فى مصر هو أن تفهم أحكام الدين، وأن يكون للنساء معاهد خاصة تلحق بالازهر ويدرس فيها سيدات عرفن بالدراسة الدينية والثقافة والمحافظة على التقاليد الاسلامية. والمرأة اذا لم يهيأ لها هذا السبيل فستكون النتيجة العاجلة أن تصطدم بالحالة القائمة الآن فى أوربا وأمريكا من مزاحمة المرأة للرجل مزاحمة أوجدت ارتباكا علاوة على فساد نظام الحياة المنزلية

الاطلس

من مظاهر اليقظة والحياة فى المغرب الاقصى - رغم جميع الموانع الجبارة التى أقيمت هناك من بداية الحرب العظمى الى الآن - صدور جريدة اسبوعية فيها باسم (الاطلس) تنشرها كتلة العمل الوطنى المؤلفة من رجالات المغرب ويديرها حضرة الاستاذ الجليل السيد محمد اليزيدى. وهى تطبع فى رباط الفتح وتنبه الامة فى دينها ودنياها بقدر ما تسمح الحال السياسية هناك ونحن نهنىء المغرب بجريدته ونرجو الله أن يعين القائمين بها وأن يوفقهم الى بلوغ ما يبغونه من خير وحرية وحياة

اختلاط الجنسين فى جامعة باريس

ماوقع فى درس الاستاذ جوزيف بارتلمى ـ تجربة الفصل بين الجنسين فى كلية الحقوق الباريسية

* * *

سيدى الاستاذ المجاهد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الاغر :

السلام عليكم وعون الله و بركاته ورحماته . وبعد ، فقد قرأت فى الاعداد الاخيرة من الفتح الغراء بشائر الحركة الطيبة بين طلاب وطالبات الجامعة المصرية الذين هم زهرة الامة وشماع أملها ، وقد هزنى طربا وملأنى فخارا ورجاء طلبهم من ولاة أمورهم الاعتناء بالدين الاسلامى اعتناء بالغا ، وجعله حصن الشباب الحصين . وفصل الطالبات عن الطلاب فى الكليات مراعاة لقواعده

وانى أهتبل هذه المناسبة لأذكر لكم حادثا وقع فى السنة الأولى من كلية الحقوق فى باريس هذه السنة :

من المعلوم أن اختلاط الجنسين فى جامعات فرنسا موجود بصورة طبيعية ، ورغم أن محيط باريس قد يساعد أكثر من أى محيط آخر على هذا الاختلاط فقد شعر الاساتذة باخطاره العملية وكيف أنه يجر الى فساد فى الاخلاق والى تعطيل الدروس وصرف الطلاب عنها الى غيرها من ضروب اللهو وأفانين الاستهتار . حتى ان أستاذ «القانون الدستورى Droit Constitusiunel» وهو المسيو «جوزيف بارتلمى M. JosephBarthélémy» المشهور ترك قاعة الدرس عدة مرات لاستحالة القاء محاضراته فى جوّ دراسى ملائم ، مع ما يجر اليه اختلاط الجنسين . وأخيرا فى يوم من الايام فوجئنا عند الدخول الى قاعة الدرس بورقتين وضعتا على منبر الاستاذ ، تشير كل واحدة منهما الى اتجاه ، وقد كتب فوق الواحدة (مقاعد الطلاب) وفوق الثانية (مقاعد الطالبات) ، وهكذا فصل الجنسان وأخذ كل منهما جهة فى القاعة

ان هذه الوضعية رغم أنها لم تدم تدل دلالة واضحة على سوء أثر اختلاط الجنسين فى مقاعد الدراسة حتى فى بلاد مثل فرنسا ومحيط كمحيط باريس حيث لا يوجد أى مانع دينى أو اجتماعى بالنسبة الى تلك البيئة ، فكيف يكون شأننا نحن الطلاب الشرقيين المسلمين ؟ فهل يجب علينا أن نُقبل على خطر منعنا عنه الدين وأحوالنا الاجتماعية ، ودلت التجارب على أثره السيء ؟ ألا يكفينا هذه الحادثة التى وقعت فى جامعة باريس لأن نرتدع ونعتبر ونتخلى عن التفرنج والتقليد الاعمى !

ألا فليشهد الله أننا نعلن الحرب على دعاة التفرنج ونقاومهم بأعمالنا لا بأقوالنا ما دام ينبض فينا عرق من الاسلام ، وان حزب الله هم الغالبون . ولا يسعنى أخيرا الا أن أحيي شهامة إخوانى وأخواتى فى الله طالبى وطالبات الجامعة المصرية ومروءتهم ، راجيا لهم من الله نصراً عزيزاً ولأعداء الدين خذلانا وخزيا ، والسلام عليكم أولا وآخراً سيدى

باريس : ١٩ المحرم ١٣٥٦

عمر صدقى الاميرى

طالب فى كلية الحقوق وكلية الآداب فى باريس

شجعوا صحيفة الفتح

فى مفترق الطـــــــــرق

-٣-

البخل : وذلك داء عاقنا عن التقدم والاصلاح ، وأيأس كل داعية للخير وأحرج صدر كل طبيب اجتماعى . فلطالما قام المرشدون الى سواء الطريق ونفوسهم متقدة حماسة ، وقلوبهم عامرة بدعوتهم ، يريدون أن ينتشلوا هذه الامة الاسلامية من وهدة الهون والخزى ، ويشيدوا لها بنياناً شامخاً فى المجد والعظمة ، حتى تستطيع المباهاة بعقليتها ونفسيتها وحضارتها وخلقها ، فاذا بهم يلقون ألسنة ثرثارة وأيادى كزة مغلولة عن فعل الخير ، ونفوساً خربة الا من حب المال والتفانى فى جمعه وادخاره فأقعدهم التقصير فى بذل المال عن السعى فى اتمام مشروعاتهم ، وأحزن قلوبهم وآلمها هذا التقاعس عن الجود ، ومنهم من ترك دعايته يأسا ولسان حاله يقول:

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى

أما أن مجتمعنا فى حاجة الى الاصلاح فتلك قضية يتفق فيها العالم والجاهل ، وأما أن الاصلاح لا يقوم الا بالمال فذلك أمر لا جدال فيه ، وأما أن فينا أهل الثراء والغنى ومن يستطيع تزويد المصلحين بأداة الاصلاح وهى المال ، فكلنا يعرف ذلك ، اذاً فما هو السبب فى تلك الكزازة وهذا البخل ؟

السبب هو ضعف الايمان ، وعدم الاهتمام بالمصلحة العامة وفائدة المجتمع ، والالتفات فقط الى ما يهم الفرد لا ما يهم الامة جمعاء فى حاضرها ومستقبلها

اما أن نكون امة تريد النهوض ، واما أن نكون امة تريد الذل . فان كنا من الصنف الاول فأعتقد أن الامر جد لا هزل وأن التضحية واجبة وأن المال يفنى ولكن أثره يبقى

أماوى ان المال غاد ورائح

ويبقى من المال الاحاديث والذكر

أعتقد أن النفس التى تريد النهوض لا بد وأن تكون يقظة حساسة مستعدة للجود بكل ما تملك فى قضيتها وارتقائها . ان المريض الذى يطلب الشفاء لا يبخل بالمال فى شراء الدواء

وان كنا من الصنف الثانى أى أننا امة تريد الذلة والمسكنة وتطلب الاستعباد يتحكم فيها العدو ويلعب بشئونها هنا وهناك ويسومها الخسف والهوان ، ويزجها حيث يريد فى حروب لا شأن لها بها ، ويبتز أموالها وتجارتها ويستغلها لمصلحته ، اذا كنا من هذا الصنف أى من صنف المريض الذى يعرف داءه وفى قدرته أن يشترى الدواء الناجع وعنده المال الكافى لقضاء حاجته ثم قعد به بخل نفسه عن انقاذها ، وفضل الهلاك مرضاً عن بذل دراهمه ، وقد بذلت له النصيحة فلم تزده الا نفورا ، فالأولى لنا ترك الدعوة الى الاصلاح

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام

دعنى أضرب لك الآن أمثلة مما يقوم به الغربيون ، وما يقدمونه من أموال للمشروعات العامة . ولعلك تسألنى كيف يجود هؤلاء بالمال الوفير وهم ماديون وليس لهم من الايمان ما يحملهم على الخير ، واجيبك بأن هؤلاء وان كانوا ضعيفى الايمان وماديين الا أن الاجواد منهم لهم مثل أعلى يسعون له ومثلهم الاعلى هو بقاء ذكراهم مقرونة بآثار أموالهم الى الابد ، لا أقول انهم يعطون لمجرد العطاء ولكن للخلود ولمنفعة الامة ، ولارضاء غريزة الطموح والشهرة والسعى الى المثل الاعلى الذى ارتسموه لأنفسهم ؟

لقد قررت فيما سبق أن الروح لا يمكن أن تبقى بغير عقيدة ، وعقيدة هؤلاء هى منفعة الأمة وهى جزء مما بقى لهم من الايمان . أسمعت بلورد نافيلد الانجليزى الذى أنفق من ماله فى سنة واحدة على المشروعات الخيرية ما يربو على بضعة ملايين من الجنيهات ؟ أسمعت بما قام به الايطاليون أثناء الحرب الحبشية من إعطاء الحكومة أعزّ ما يملكون من ذهب وفضة ونحاس ؟ أسمعت بأن اليهود خارج فلسطين ساعدوا الهجرة اليهودية بما يقرب من ستة وعشرين مليوناً من الجنيهات ؟ أسمعت بأن فى كل يوم جمعة يتطوع بعض الانجليز بجمع المال من كل مار بالطريق لاعانة

المستشفيات ، وأن الناس يجودون بسخاء ؟ أسمعت بأنه لا يوجد مستشفى فى بلاد الانجليز يعتمد على الحكومة فى ماليته ، وأن كل المستشفيات ، وكثير ما هى ، لاتعتمد فى مواردها إلا على ما يجود به أهل الخير ؟

بماذا جاد المسلمون لمساعدة فلسطين فى محنتها ؟ بقليل من المال والله ، وفيهم من يستطيع أن يمد جيشا بأسره. يرى المسلمون أختهم فلسطين ضعيفة تقاوم تيار اليهود الجارف وأموالهم الجمة ، يرونها تكاد تقع فريسة فى أيدى أعدائها ، وتناديهم الغوث الغوث ، والمدد المدد ، تفتخر بهم وتعول عليهم وهم لاهون غافلون . وحينما يبتر هذا الجزء العزيز من جسم الامة الاسلامية - لا قدر الله - لا تسمع الا أصوات النحيب والعويل والاسف كما بكى المسلمون على الاندلس ، وحينئذ يقال لهم : الصيفَ ضيعت اللبن

لقد نادينا مئات المرات بانشاء صحيفة اسلامية يومية تكون لدعايتنا منبرا وخطيبا فأىّ غنى أعرب عن استعداده للمساهمة فى هذا العمل ، والحاجة اليه أوضح من الشمس فى رابعة النهار ؟

هناك آلاف من المشروعات الخيرية تحتاج إلى المال ، وهو وفير ولله الحمد ، ولكن بخل به المسلمون وآثروا اكتنازه فى بيوت المال على بذله فى سبيل المنفعة العامة . وهذا هو السبب فى أن الاجانب استولوا على أكبر المشروعات التجارية فى مصر والشرق الادنى واستعبدونا ماليا واقتصاديا ، وهذا هو السبب فى أن الامية متفشية فينا إذ اعتمدنا على الحكومات فى فتح المدارس ، وهذا هو السبب فى أن أغلبية الامة تعانى الأمراض الفتاكة ولا تجد مستشفيات كافية تؤويها وتداويها فيموتون ويحرمون الامة من أيد عاملة نافعة

رحم الله أبا بكر الصديق وعثمان بن عفان ، فقد خرجا عما تملكه أيديهما فى سبيل الله ، ورحم الله آباءنا اذ أوقفوا أموالهم على الازهر والتعليم والمساجد

هذا هو الداء فكيف نعالجه ؟ لم لا نبدأ بتعويد أطفالنا أن يتصدقوا كل يوم بمبلغ زهيد من المال ، حتى اذا شبوا كان من ديدنهم البذل والعطاء بلا تردد ولا احجام ؟ لم لا نقوى فى نفوسهم عقيدة الوطن الاسلامى ، وأن الجود بالنفس والمال فى سبيله يورث الخلود والجنة ؟ لم لا نجعلهم دائما يفكرون فى المصلحة العامة بدلا من التفكير فى منفعة الذات ؟ لم لا نضع صناديق للتبرع فى كل مسجد ؟ لم لا نخرج الزكاة ونسمع أوامر الله ونعمل بها ؟ لم لا نكرر الدعاء وحث الهمم على الجود فى كل مناسبة ونصور لهم بشاعة الكزازة والبخل حتى نجعلهم يشمئزون منها ، لم لا نؤلف الكتب والقصص الخيالية مصورة الكريم بما يبهر الطفل ويجعله شديد الطموح الى الاحتذاء به ، واللئيم البخيل بما يجعله يمقت أن ينعت بنعته ؟ هناك طرق شتى للمداواة ، وانى أدعو كل من يقرأ كلمتى هذه باسم الله ، والوطن الاسلامى أن يعمل على أن يخرج الجيل الجديد ، وينشىء أطفاله على أن يكونوا نافعين لأمتهم ، أجوادا بمالهم على قدر طاقتهم ، وسيجدون أن هذا الغرس سيثمر ثمرا طيبا إن شاء الله ، وأنه حين يدعو الداعى أن أمتكم فى حاجة إلى مناصرتكم ومعاضدتكم سيكونون أول الملبين وخير المجيبين . وإن أمة يكون هذا شأن رجالها وفتياتها لن تضام ولن تقاسى الضيم والأسى ، بل ستعيش دائما فى بحبوحة من الخير والرفاهية

لندن عمر الدسوقى

من منبر الجمعة

الى وزارة المعارف

انتقاد حادث الرقص وأعمال المرشدات

خطب خطيب مسجد الست الشامية فى القاهرة فذكر حادثة الطلبة والطالبات التى نقلنا خبرها فى العدد الماضى وحمل حملة شديدة على وزارة المعارف لتساهلها فى الأمر ولاسترسالها فى تدريب الطالبات على الرقص وأعمال المرشدات بأساليب مخالفة للدين ، وناشد أولياء أمور الطالبات أن لا يسمحوا لبناتهم بالاشتراك فى هذه الألعاب

تشجيع الزواج فى العراق

تدفع الحكومة العراقية مرتب ستة أشهر مقدما للموظفين الذين يقدمون طلبات تدل على اعتزامهم الزواج على أن يردوا لها هذه القيمة على أقساط شهرية

الاسلام فى بلاد التبت

بقيت بلاد التبت حتى أوائل هذا القرن بمعزل عن العالم الخارجى لا يسمح للاجانب فيما عدا الصينيين بدخول عاصمتها «لهاسا»

ويبلغ عدد سكانها زهاء أربعة ملايين يعيشون مقسمين الى قبائل مستقلة، ولها زعيم دينى بوذى يدعى اللاما . أما حاكم البلاد المطلق وصاحب السلطة الزمنية والروحية ويسمى الدّالاى لاما فيعيش فى دير ملكى فى العاصمة

ولما توغل المبشرون المسيحيون فى أقاليم الصين ووصلوا مقاطعة كانصو الغربية هموا بدخول منطقة التبت بنية التبشير ولكنهم عجزوا عن تنفيذ غرضهم بسبب ما وجدوه من عداوة الاهالى لهم واستعدادهم لاخراجهم بالقوة وصدّهم عن البقاء فى بلادهم . ولكن فى ذلك الوقت كان كثير من التجار المسلمين الصينيين يفدون الى شمال التبت ويتنقلون بين مدنها وقراها للاتجار مع القبائل المختلفة وكانوا فى بادىء الأمر يلقون مقاومة فى بعض الجهات ولذلك جرّد اثنان ابناء عم من التجار المسلمين يسميان «بوفانج» جيشا لحماية تجارتهم وأخضعوا به جميع قبائل شمال شرقى التبت حتى جهة كولوك وبلدة جيكوك

ثم لما كثر الاختلاط والتداول بين المسلمين والأهالى دخل كثير من هؤلاء فى الدين الاسلامى وساعد تصاهرهم على نشر الاسلام فى المناطق التى استقر فيها التجار المسلمون وكونوا مراكز تجارية يقوم على إدارتها بعض الشركات أو الجماعات الاسلامية من الصينيين النازحين إلى بلاد التبت

والمسلم الصينى وخاصة من أهالى كانصو يهابه التبتيون فى كل مكان لشجاعته وبسالته فى الحروب ولمهارته وحذقه وأمانته فى التجارة، وكثيرا ما التحمت جيوش المسلمين بجيوش قبائل من التبت وكان النصر يتم فى النهاية للمسلمين

ومعظم التجار من المسلمين يتقنون لغة التبت ويتكلمونها كما يتكلمون الصينية وقد ساعدهم ذلك على تعريف الاهالى مبادىء الدين الاسلامى وأحكامه، ولو انهم لا يقومون بدعاية منظمة لنشر الدين . ومن أثر ذلك انه فى بعض الجهات التى يتزوج فيها المسلمون من بنات التبت قد تعتنق الزوجة الاسلام وقد لا تعتنقه وفى الحالة الثانية كان يقوم النزاع حول مستقبل أولادهم وأخيرا قضت السلطات بأن الولد يصير مسلماً فيلبس الملابس الصينية الاسلامية ويذهب الى المسجد ويتعلم العربية، وأما البنت فتصير بوذية . وهذا النظام لا يزال مرعياً فى بعض قرى على الحدود بين التبت والصين

وتقوم الآن قوافل التجارة ـ وهى فى أيدى مسلمى كانصو الصينيين ـ من سيننج تانجار وكويته ورونجوو وليرانج وهيتسوه وتاوشو وتتجه غرباً حتى تصل الى لهاسا عاصمة البلاد وتمر على طول الطريق بمراكز التجارة الاسلامية فى تلك الجهات

وأكثر من نصف تجارة لهاسا فى أيدى مسلمى كشمير الذين يفدون من الهند ويجتمعون فى العاصمة باخوانهم التجار من مسلمى الصين فيبادلونهم البضائع ويتباحثون معهم فى شئونهم المشتركة

ثم أن مقاطعة تشنجهاى التى يحكمها المسلمون تمتد الى مدينة جيكوك وهى حد المقاطعة التى يحكمها التبتيون وهنا اشتبكت جيوش المسلمين بجيوش التبت فى ثلاث معارك سنة ١٩٣٣ ولم يتغلب أحد الفريقين على الآخر، ثم تم الصلح بينهما غير أن القائد مابوفانج وهو حاكم تشنجهاى العسكرى وابن أحد ابنى العم المذكورين فى أول المقال، يسعى الآن لكسب النفوذ السياسى فى عاصمة البلاد

جنيف فى ٢٣ المحرم ١٣٥٩

الدكتور زكى على

إزمير يمطرها الله كبريتا

هطلت أمطار كبريتية على مدينة إزمير وضواحيها . وقد غطت طبقة رقيقة من الكبريت بعض الجهات . وجاء فى برقية أذيعت من تركيا أنه لم تصب المزروعات بتلف من جراء ذلك

دعاة التبشير والالحـــــــاد فى مصر

وعداوتهم لمدنية العرب والاسلام

قرأت منذ اسبوعين فى الصحف أن آنسة تدعى « زينب أحمد » ستلقى محاضرة بجمعية الشبان المسيحية فى موضوع « هل تكفى اللغة العربية لتثقيف شباب الجيل الحاضر ؟ »

ولما كنت أعلم أن من سوابق هذه الجمعية طرح مثل هذه المواضيع على بساط التشكيك ، فقد عزمت على الذهاب لسماع المحاضرة . وفى الوقت المحدد توجهت وهناك وجدت من فوضى اختلاط الشبان بالشابات الكاسيات العاريات ما يندى له جبين المسلم خجلا وحمرة . ورأيت أيضاً حضرة الآنسة المحاضرة السافرة يحيط بها جمع من مواطنينا الاقباط المتصلين بالجمعية المذكورة

وفى الموعد المحدد لالقاء المحاضرة وقف السكرتير وقال انه كان يتحدث مع فريق من اخوانه بهذه القاعة فى موضوع عدم كفاية اللغة العربية لتثقيف أبناء الجيل الحاضر ، واختلف الرأى فيما بينهم ، فمنهم من يقول ان فيها الكفاية ومنهم من يقول بغير ذلك . وأخيراً استقر الرأى بينهم على ترك بحث الموضوع الى آنسة - لا أذكر اسمها الآن - وهى طالبة بالجامعة الامريكية

وقال السكرتير ان هذه الطالبة عرفت بدقة البحث وكثرة الاطلاع ، ولكنها بكل أسف اعتذرت بضيق وقتها وطلبت أن تكلف شقيقتها (زينب) المدرّسة بمدرسة معلمات شبرا ببحث هذا الموضوع وإلقاء محاضرة فيه . وقال إنه سعيد بتقديم المحاضرة الى الجمهور للاستماع اليها بعد أن بحثت ودققت كثيراً فيما ستقوله

وابتدأت الآنسة فى تلاوة المحاضرة بصوت ضعيف وكانت تقع منها أخطاء لغوية لا تقع من تلاميذ المدارس الاولية الالزامية . وقالت أيضا ان هذه هى المرة الاولى التى تحاضر فيها فريقا من الناس . وقبل أن تدخل فى موضوع المحاضرة أخذت فى تعريف كلمة (ثقافة) ونقلت ما ذكره أصحاب المعاجم العربية فى ذلك . وعلقت بقولها ان هذا التعريف من علماء اللغة العربية لا يفيد المعنى الذى تؤديه هذه الكلمة فى العصر الحاضر

وتكلمت بعد ذلك عن المجمع اللغوى المصرى ، فقالت إنه بطىء فى عمله وغير مفيد فى انتاجه . والكلمات التى قررها ثقيلة على الاسماع . وزعمت أن الكلمات الاجنبية المستعملة الآن فى المخترعات مثل الراديو والتليفون والتلغراف والاوتومبيل وفى الالقاب مثل أفندى وبك وباشا أخف وقعاً على الاسماع وأحلى منطقاً من الكلمات التى وضعها المجمع لذلك ، وصارت تذكر بعضها بشكل يضحك المستمعين

وانتقلت الى ذكر المكتبة العربية فقررت أنها كالبحر الزاخر ولكنها لا تفيد المطلع لعدم ترتيب طريقة التأليف وضياع المعنى بذكر الرواية والسند . وقالت إن جميع الكتب العربية أصابها التلف والتحريف بفعل الزمن والناسخين . ولكنها تقرّر أن الكتاب الوحيد الذى سلم من ذلك إنما هو القرآن بسبب عناية الخلفاء الراشدين بجمعه وحفظه

وقالت إن من مميزات اللغات الأوربية الحديثة وجود دوائر معارف لمختلف العلوم والفنون . حتى ان علم الطبخ والمطبخ له دائرة معارف خاصة

وهنا أخذت تذكر كثيراً من الأشياء التى تظن أن لا وجود لها فى لغة العرب ومكتبة العرب بينما هى كثيرة فى اللغات الغربية

وانتقلت بعد ذلك إلى ذكر العلوم التى اشتغل بها العرب ، كالهندسة والحساب والجبر والطبيعة والكيمياء والطب ، وذكرت عن الأخير ما يشرّفهم . ونقلت كثيراً من أقوال علماء الغرب المنصفين

وختمت محاضرتها بأن طلبت من الشباب أن يثابر على دراسة كنوز اللغة العربية واحياء ما فيها من الكتب بطبعها وعمل نظام خاص لها يتفق والعصر الحاضر . ثم انتهت بعد التصفيق الكثير

وعلى أثر ذلك وقف سلامه موسى عدو العرب والاسلام وعلق على المحاضرة بلهجة شديدة لا تتفق وما يدّعونه من المعاملة الحسنة مع الجنس اللطيف

وكان كل تعليقه منصبا على أن العرب لم يشتغلوا بالطب بطريقة علمية صحيحة. وذلك لتحريمهم التشريح! وقال: إن جميع «الوصفات» التى قالوا بها تخريف فى تخريف. وأن الانسان إذا أخذ أى كتاب من كتب الطب العربى وأخرج منه «وصفة» ثم أحضر النباتات التى قال المؤلف بوصفها لمرض من الأمراض فأنه لا يصل إلى نتيجة تشرّف هذا الطب. وزعم أن جميع نظرياتهم الطبية خزعبلات فى خزعبلات

وقال إن ما أثنى به علماء أوروبا على الطب العربى محض افتراء ومبالغة تامة. ثم جلس ينتفض من الغيظ والحنق

وهنا رأيت أن الواجب يحتم علىّ مناصرة العلم والجنس الذى أنتمى إليه والدين الذى أعتنقه. فوقفت قائلا ما معناه: إنى قبل كل شىء أريد أن أذكر أن سلامه موسى هذا ما حمله على النطق بما فاه به بهذه اللهجة الحاقدة إلا كراهته للعرب والاسلام ومدنيتهما وأنه فى كل ما قرأته له لم ينصفهما بكلمة حق. وأنه عرف بالتحامل عليهما بلا موجب. وهو لأجل ذلك متهم فيما قاله من الناحية العلمية (١)

ثم أخذت أبين ما عليه هذه الجمعية من محاربة للثقافة العربية والدين الاسلامى وقلت: إن موضوع محاضرة الليلة وإسناده إلى فتاة مسلمة مخدوعة إن هو إلا محاولة من هذه المحاولات الكثيرة التى تقوم بها الجمعية لتنفيذ أغراضها. ثم قرأت قول الله تعالى ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون ﴾

وبعد ذلك وجهتُ الكلام الى سلامة موسى ذاكرا شهادة الدكتورين الفاضلين محمد بك شرف وخليل بك عبد الخالق فى الطب العربى وتقديرهما له. وعقبت بكلام العلماء الفنيين من الغربيين. وقلت: إن شهادة هؤلاء الفطاحل تكفى للقضاء على زعم سلامه موسى. وبينت أن الاسلام لم يحرّم التشريح بالمعنى الذى يفهمه سلامه موسى. وذكرت أن العرب كانوا يقومون بمختلف العمليات الجراحية بكثير من الآلات الطبية المعروفة الآن من مباضع وغيرها. وأن ذلك قد ورد فى بعض أشعارهم. وقلت: إن العرب كانوا يستعملون التجارب، والحقيقة لا يستطاع الوصول اليها إلا بعد التجربة، لأنها مبنية عليها

ثم أخذت أبين ايضا صحة «الوصفات» التى قال بها العرب فى كتبهم لأن الله تعالى قد خلق لنا هذه النباتات والحشائش لنستفيد منها. والعرب درسوا خصائصها وأشاروا الى فوائدها واستخرجوا منها ما يفيد الطب

وقلت له أيضاً: ان نباتات وحشائش بلادنا هى التى توافق أمزجتنا وأمراضنا لا هذه الادوية التى تأتى من الخارج. والتى تفيد أهل أوروبا أكثر من غيرهم

ثم التفتُّ الى المحاضِرة قائلا: إن ما تزعمينه من عدم وجود دوائر معارف فى اللغة العربية غير صحيح. وما هى دور الكتب فى العالم مشحونة بالموسوعات الكبيرة. وكتب الطبقات ما هى إلا دوائر معارف لمختلف العلوم والفنون وتراجم الرجال. وما كتاب طبقات الاطباء لابن أبى أصيبعة إلا دائرة معارف فى تاريخ الطب والاطباء. وما كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء إلا دائرة معارف فى الفلسفة والفلاسفة. وكذلك كتاب الأغانى للاصفهانى ما هو الا دائرة معارف فى الشعر والشعراء والموسيقى والموسيقيين. وما معجم الأدباء لياقوت الا دائرة معارف لحياة الادب والادباء. وما كتب طبقات الصحابة والنحاة والفقهاء من مختلف المذاهب إلا دوائر معارف لهؤلاء العلماء وعلومهم

وما يقال عن هذه الكتب يقال عن كتب الموسوعات العامة أو الخاصة الكبيرة أو الصغيرة فى اللغة العربية مثل كتاب كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى وكتاب التعريفات للجرجانى ومعجم ما استعجم للبكرى ومعجم البلدان لياقوت. كذلك يجب علينا أن نعرف أن كتب التاريخ العربية كطبقات ابن سعد والطبرى وتاريخ بغداد الكبير وتاريخ دمشق لابن عساكر ومئات من أمثالها إن هى إلا دوائر معارف. فهى تترجم للمفسرين والمحدثين والأدباء والشعراء والكتاب والخطباء والمهندسين والمصورين

---

(١) يحاول هذا الكاتب أن يوهم الشبان المسلمين أنه ملحد، وفى الحقيقة أن ناحية الالحاد يتظاهر بها مع المسلمين فقط، ومنذ شهرين تقريبا ألقى بدار جمعية أصدقاء الكتاب المقدس بالفجالة محاضرة موضوعها «واجب الأقباط بعد المعاهدة» وكانت هذه المحاضرة محاضرة طائفية

والاطباء وباقى مختلف الطوائف . وكذلك تذكر الكتب عن علوم هؤلاء الناس ومختلف نظرياتهم وآرائهم

وكذلك كتب أخبار النساء والأذكياء ونجباء الابناء والحمقى والبخلاء وعقلاء المجانين والظرفاء والمفلوكين هى الاخرى ليست الا دوائر معارف لأصغر الشؤون ومختلف المسائل مما يدل على تبسط فى الحضارة والمعارف . وإننى أقول لك أيتها الآنسة ان العرب فى زمانهم فاقوا معاصريهم من جميع امم الأرض فى مثل هذه الامور ، والمنصف لا يسعه الا الاعتراف بذلك ، وعلماء أوربا أنفسهم اعترفوا بذلك

وقلت لها ان زعمك أيضا ان جميع الكتب العربية أصابها التحريف لا ينطبق على الواقع ، واذا كان بعض الناسخين قليلى المعرفة فان كثيرا من الكتب المخطوطة مكتوب بأقلام العلماء المحققين وقد بلغ من الصحة ما لا تبلغه المطابع . وان كثيراً من الكتب كان يكتب لخزائن الملوك والامراء المسلمين الذين كانوا يجزلون الجوائز والعطايا الوافرة للمؤلفين والنساخين والوراقين . وفى انشائهم دور الكتب وما يسمى الوراقات (١) خير شاهد على ما أقول . وقد امتاز العرب عن غيرهم من الامم بميزة الحفظ والاعتماد عليه فى التلقى والتلقين

وأما قولك عن المسميات الافرنجية للمخترعات والألقاب المستعملة الآن انها أخف وقعاً على الاسماع وأحلى نطقاً فانما يرجع ذلك الى كثرة استعمالنا لها . وكل شيء يكون غريبا قبل أن يصقله الاستعمال . وان الكلمات التى وضعها المجمع اللغوى هى فى يقينى أخف من الكلمات الاعجمية بكثير وستكون سهلة عند ما تستعمل وفى أخذنا بها مناصرة منا للغتنا وزيادة فى ثروتها

وختمت كلامى بقولى : ان سلامة موسى ساءه أن يسمع فوق منبر هذه الجمعية كلمة حق وانصاف فى العرب والاسلام . وأنه اوذى اليوم أذية بالغة بسماعه أن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذى لم يصبه تحريف ولا تبديل

وقلت : ان أسلافنا لم يقصروا فى حق العلم ولا فى حق اللغة . وبالرغم مما وقع من الكوارث لتركة سلفنا فى الاندلس وفى الحروب الصليبية وفى هجمات التتار فان البقية الباقية من تراث أسلافنا ماثلة أمامنا وهي تدل على أنهم ملأوا الدنيا علما . فماذا عملنا نحن الآن ؟ ان كل ما عملناه الآن هو توجيه النقد والتجريح اليهم بلا أدب ولا حساب ، فلم نتابع السير خلفهم لنتم ما بدأوه ، ونحافظ بين معاصرينا على مرتبتهم التى كانت لهم بين معاصريهم

وبعد ذلك جلست فقامت على الاثر ضجة كبيرة من الحاضرين وحضر الىّ بعض ماجورى الجمعية وطلبوا أن أخرج من قاعة الاجتماع بحجة انتهائه

فخرجت من القاعة وأنا أذكر فضل المسلمين والعرب على العلم والعلماء . وأتعجب من كره جمعية الشبان المسيحية والمخدوعين الذين معها للعرب والدين الاسلامى ، وقلت لو كان التشريح أتى به العرب لاعتبره هؤلاء نقيصة فى حقهم يؤاخذون بها ولاعتبروا عدمه من الفضائل

وقبل أن أختم هذه الكلمة أقول لاخوانى المسلمين ان دعاة الالحاد فى مصر مازالوا يعملون . وقد استأنفوا عملهم بكل شدة بعد اليقظة الدينية الاسلامية الاخيرة . فالواجب الآن على كل مسلم أن يناصر دينه وملته ويساعد من يعمل على ذلك

وأملي في الجماعات الاسلامية أن تعمل هى الاخرى على رد شبه هؤلاء المفتونين والقضاء على مزاعمهم

ملحوظة

قبل عشر سنوات تقريبا تهجم سلامة موسى على العرب وعلم الطب عندهم . فنشرت مجلة (الزهراء) لصاحبها الاستاذ محب الدين الخطيب ردودا قيمة على ذلك بأقلام فحول العلماء وأهل الفضل ، ورأيته نقل بعضها فى الجزء الرابع من كتابه (الحديقة) ، وحبذا لو تفضل بنشر أمثال هذه البحوث مرة اخرى فى (الفتح) للقراء

عبد الحميد السيد

---

(١) الوراقات هي دور عظيمة متسعة كان ينشئها الحكام للمؤلفين والنساخين والوراقين والمجلدين والخبيرين بالكتب . وكان بها مخازن للاوراق والمداد والأقلام وكل ما تحتاج اليه الكتب من أدوات . وكانوا يجرون على ساكنيها الاقوات والأرزاق . وأظن أن هذا النظام الجميل لا يوجد فى عصرنا الحاضر

ماشاهده أمير الحج المصرى فى الحجاز

... ألقى سعادة الاستاذ محمود بسيونى أمير الحج ورئيس مجلس الشيوخ الخطاب القيم التالى فى حفلة تكريمه بالقاهرة :

أيها السادة الاجلاء ،

أحييكم أجمل تحية وأشكركم أجزل شكر بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن حضرتى زميلىَّ عضوى بعثة الشرف المصرية على جميل حفاوتكم بنا وحسن استقبالكم لنا ، فلقد غمرتمونا ببشر إيناسكم ، وكسوتمونا بحلة من شرف عواطفكم ، وتجلت فيكم آية المحبة والوفاء ، وضربتم مثلا عاليا فى الكرم والسخاء

أيها الافاضل ،

انها لفرصة سعيدة أن أحدّثكم حديثا طليا عن عاهل الجزيرة ونبله ، وعن الحجاز وأهله ، لتكوّنوا فكرة صحيحة عن هذه الاراضى المقدسة ومليكها عنوان مجد العروبة ، والمثل السامى لرفع قواعد الاسلام وتطبيق أحكامه

أيها السادة ،

حللنا بالحجاز فوجدنا فيها أهلا وسهلا ، ومكانا رحبا ، وغمرنا من كل فج بالحفاوة البالغة ، والنعمة السابغة ، لما لمصر من مكانة عليا فى الشرق ، ويد طولى على العروبة ، وبذل كل رخيص وغال فى سبيل توثيق الروابط بينها وبين الناطقين بالضاد . فلم تلق البعثة أية صعوبة فى أداء مهمتها أو الوصول الى غايتها ، إذ الروح التى أملت معاهد الصداقة والود بيننا وبين المملكة العربية السعودية هى الروح التى لاحظناها أثناء اقامتنا بالاراضى المقدسة ، كما أن هناك أمرين عظيمين سهّلا علىَّ شخصيا وأنا فى هذه السن المتقدمة صعوبة مهمتى : أولهما الصلة الوثيقة بينى وبين كثير من قبائل العرب بمصر الذين لا تزال قبائلهم موجودة فى الحجاز ، والثانى يرجع الفضل فيه الى زميلىَّ العظيمين وصديقىَّ الحميمين هما : الدكتور والنائب المحترم عبد الخالق سليم وصاحب العزة الدكتور فريد رفاعى بك ، فقد كانا لى الضياء الذى أهتدى بنوره والنبراس الذى أسير على هدى ضوئه . فحققنا أغراضنا ووصلنا الى بغيتنا ونفذنا وصية جلالة مليكنا المحبوب

أيها السادة ،

أرفع الصوت عاليا من فوق هذا المنبر موجها أخلص الثناء المستطاب على بنك مصر ورجاله وعلى رأسهم زعيم مصر الاقتصادى محمد طلعت حرب باشا فانه لم يكتف بما قدمه البنك من الكساوى المصنوعة بشركة مصر للغزل والنسيج بل أتحف المعاهد بطرائف من لدنه وأنشأ جناحا فى المستشفى بمكة وشرع فى انشاء جناح آخر فى بلدة بعيدة عن مكة لتسهيل مداواة المرضى كما أنشأ فرعا للاسعاف وكما شرع فى بناء فندق عظيم بمكة يسع ٥٠٠ شخص وآخر فى جدة على أحسن وجه من كمال النظام وحسن الانسجام

كما أذكر مع الفخر المبرة العظيمة التى رصدها سعادة سيد بدراوى باشا لاصلاح الطريق بين الصفا والمروة

وكان من نتائج توطيد العلاقات بين البلدين العظيمين أن توجه من مصر الى الحجاز هذا العام عشرة آلاف حاج ويخيل الىَّ أن هذا العدد سيضاعف فى العام المقبل عندما يسمع المصريون أن الحجاز بلد آمن سهلت فيه المواصلات من سيارات الى طيارات ، وأن لهم مكانة يحسدون عليها بين الامم الاسلامية الأخرى لما يعتقده الجميع من أن مصر قبلة العالم الاسلامى بل العالم العربى على الاطلاق ، وهذا فضلا عن تلك البواخر التى أوجدها بنك مصر وما أنشأه فيها من المساجد لتعظيم شعائر الله وما فيها من كل شىء ومنظر بهى

أيها السادة ،

مدوا أيديكم الى أهالى البلاد المقدسة واعطفوا عليهم وقدموا كل مساعدة اليهم ، فالخير كل الخير لمن بر بأهل بيت الله ، والويل كل الويل لمن كان قادرا وأحجم عن معونتهم أو صدّ عن سد حاجتهم ، فتمسكوا بأهداب الدين فهو كفيل بأن يوطد أحسن العلاقات ويهدى لأشرف الغايات

التجنس بالجنسية الفرنسية فى الاقطار المغربية

ان التفاوت العظيم فى معاملة الفرنسيين للمتجنسين بجنسيتهم وغير المتجنسين بها حمل بعض المغاربة ولا سيما فى تونس على أن ينخدعوا لاغراء سماسرة الاستعمار ويقبلوا التجنس بالجنسية الفرنسية . ولكن قانون فرنسا يحتم على من يتجنس بالجنسية الفرنسية أن يكون تابعاً لفرنسا فى نظام الزواج والمواريث وسائر الاحوال الشخصية . وقد سبق للفتح فى سنوات ماضية أن نشر فتاوى المفتين بأن الانسلاخ من أحكام الله الى الاحكام الفرنسية فى الاحوال الشخصية يعد ردة عن دين الاسلام . لذلك أخذ أولئك المخدوعون يسعون للعودة الى جنسيتهم . والى القارىء ما كتب به المتجنسون فى مقاطعة قابس من البلاد التونسية الى المسيو فينو وكيل وزارة الخارجية الفرنسية :

« نحن المسلمين التونسيين المتجنسين بالجنسية الفرنسية فى قابس وأحوازها ، نطلب من سعادتكم النظر فى أمرنا

لا يخفى عليكم كيف كان دخولنا بالجنسية الفرنسية بادىء ذى بدء حينما فتحت لنا حكومة الجمهورية هذا الباب فتحة بسيطة لا يظهر من ورائها تغيير فى ديننا ولا تكدير فى معتقداتنا

انها مهدت لنا طريقه بالامس ثم شددت فيه بأسها اليوم ، حتى كان بالامس فيه الحرية المطلقة لشخصية أبنائنا فما ذهب نهار الامس حتى قضى نهار اليوم على تلك الحرية وعلى ما أعلنته الحكومة بلسان رئيسها فى تونس المسيو بيروتون وكان من نتيجته أن الامة التونسية وسائر الامم العربية حكمت بردتنا حسب التصريح البيروتونى وفتاوى علماء العالم العربى واجماع الامة التونسية

وحيث لم يسبق منا التزام بالخروج عن دين الاسلام الحنيف فاننا لا نستطيع أبدا الحياة فى وسط الامة العربية التونسية موصوفين بالردة ، ولا يمكننا أيضا مقاطعة أهلنا المسلمين ولا المهاجرين من وطننا ومسقط رأسنا . وحيث لم يكن خروجنا من الجنسية التونسية بأوامر علية بأفراد كل شخص بمغادرة شخصيته التونسية ، فاننا نطلب الرجوع الى جنسيتنا القومية التونسية . وكيف تريد منا الحكومة الحامية البقاء على هذه الحال وأبناؤنا لا يجدون نساء وبناتنا لا يجدن رجالا وأمواتنا لا نجد لها مقابر ، حتى تعنست البنت وشاب الولد وتعطل الميت عن دفنه بل وفى بعض الاوقات أخرج من قبره وضاقت دونه أرض الله مما لم يسبق له نظير في تاريخ الانسانية ، والصدمات كثيرة لا يقدر القلم حصرها فى هذه العجالة . فأبناء جلدتنا أشهروا علينا حربا شعواء من الخصومات والجدال حتى فرغ الجيب منا فى تقديم المعارضات ورد الصدمات المسلطة على رءوسنا كالسيف القاطع ، والحكومة تركتنا ولم تعرنا نظرة التفات

وعليه فقد قررنا الرجوع الى جنسيتنا التونسية بعزم وارادة لا تنثنى ، وذلك من تلقاء أنفسنا وبدون أى ايعاز ، محتجين على الحملات المثيرة نحونا من بعض غلاة الاستعمار القائلين ان هذه الحملة دسيسة دستورية ، غير ناظرين الى ما نلاقيه من ويلات وصدمات ، ولو حكموا ضمائرهم بحرية طاهرة وشرف نقى لطالبوا بحق انقاذنا بأنفسهم قبل كل أحد ، ولكن قاتل الله الاغراض الشخصية التى قلبت ظهر المجن وأرادت أن تخرج قضيتنا من دائرتها »

الفتح الربانى

ظهر القسم الاول من الجزء السادس من كتاب (الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى) ومعه شرحه (بلوغ الامانى من أسرار الفتح الربانى) كلاهما تأليف فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى مطبوعا طبعا متقنا بالشكل الكامل وقيمة الاشتراك فى الجزء من الورق الابيض ١٢ قرشا مصريا ومن النباتى ١٠ قروش ويطلب من فضيلة المؤلف بمكتبه بعطفة الرسام رقم ٩ بالغورية بمصر فنحث القراء على اقتناء ذلك السفر الجليل

فى يوم ٢١ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاه وزمام روافع المساوية سيباع محصول زراعة قطن مبين بالمحضر ملك محمد عبد السلام هريدى وفريد محمد ادم الشبانى الاول من نجع أبو هريدى والثانى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٤٩٤ سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٨٠٨ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد محمود كاشف من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزازية دشنا سيباع ثمار نخيل مبين بمحضرى الحجز ملك محمد أفندى البيومى بالناحية نفاذا للاحكام ن ٢٩١٦ سنة ٩٢٩ ون ٤٥١٣ سنة ٩٣٢ ون ٧٦٩٧ سنة ٩٣١ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٠٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة نجع حمادى الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ أبريل ٩٣٧ بناحية منية الحيط ويوم ٢٩ منه بسوق اطسا ان لم يتم سيباع دولاب ونحاس وفراخ وخلافه مبينين بالمحضر ملك سليمان فانوس مسيحه نفاذا للحكم ن ٧٣٥ سنة ٩٣٧ أطسا وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش غير النشر كطلب محمد فرج نيز الله

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٦ أبريل ٩٣٧ بناحية بنى خالد مركز ملوى وصوفها سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك الشيخ توفيق عبد الرحمن دربالة من الناحية نفاذ الاحكم ن ١٩٧ سنة ٩٣٧ مدنى ملوى وفاء لمبلغ ٨٠٩/٥ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ عثمان اسماعيل عزب من الريرمون مركز ملوى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالصنادقية قسم الدرب الاحمر سيباع بطرمانات وغيرها لزوم الروائح العطريه مبينة بالمحضر ملك جمعه أحمد شبور من الجهة نفاذا للحكم ن ٨٣٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٤٠ م غير النشر كطلب الشيخ عبد الرحمن عبده هاشم من ناحية الشهدا مركز شبين الكوم

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ادفا مركز سوهاج سيباع سرير ودولاب دبوريه ومرتبة ودكك ومساند ملك حكيم أبو العز وجاموسة وعجل ملك أحمد ابراهيم عبد الرحمن من ادفا نفاذا للحكم ن ١٧٤٩ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ١٣٤٢ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجه كامل أبسخرون المنقبادى بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طهطا سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك السيد مسعود أبو فوز من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣١٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣١٦/٢٠ قرش وفيه النشر كطلب فاطمه بنت حسن من القصبيات مركز طهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكردى والايام التالية سيباع أثمار نخيل و٧ط من ماكينة وزراعة قطان مبينين بالمحضر ملك اسكندروس خطاس من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٥٦ سنة ٩٢٨ أبو تيج وفاء لسداد ١١٤٦ قرشا خلاف النشر كطلب بخيت محمد أحمد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ ابريل ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية اهناسيه الخضرة ويوم ٢٥ منه بسوق بلفيا سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك قرنى مؤمن صياد بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٦١٦ سنة ٩٣٦ جزئى سويف وفاء لمبلغ ٧٠ قرش كطلب اسماعيل بحر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية زفتى غربية سيباع سريرين وبالطو وخلافه موضحين بالمحضر ملك مصطفى أفندى عثمان صابر بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٧٩٥ سنة ٩٣٧ زفتى وفاء لمبلغ ١٥٦ قرشا خلاف النشر كطلب حبيب أفندى فرج السنين التاجر بزفتى

فعلى المشترى الحضرو

فى يوم ٢٠ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر المحلة الكبرى سيباع محصول قمح موضح بمحضر الحجز ملك محمد أبو المكارم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٢٢ سنة ٩٣٧ المحلة وفاء لمبلغ ٧٠ قرش غير الرسم كطلب الحاج على أحمد الحصاوى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ أبريل ٩٣٧ الساعة ٤ مساء بعزبة الحريرى تبع الزقازيق

سيباع فرس موضح بالمحضر ملك حسن أفندى عصمت المهندس برى الشرقية نفاذا للحكم ن ٥٦١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرشا المحكوم به والمصاريف

كطلب الشيخ على مصطفى دحروج من التلين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر عثمان مركز كفر صقر سيباع طقم وسرير وفرش ونحاس ودولاب موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عبد الجواد بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٦ سنة ٩٣٩ كفر صقر وفاء لسداد ٦٤٩ قرشا خلاف النشر

كطلب حضرة محمود أفندى خليل ميدان من ذوى الاملاك بكفر صقر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاوى مركز ديروط سيباع قطن وجب ادرة مبينين بالمحضر ملك سيد عباس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٩٩ سنة ٩٣٥ ديروط وفاء لمبلغ ٨١٤ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ على عبد الناصر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الضبطيه ن ٦ سيباع منقولات موبيليا منزلية موضحين بالمحضر ملك عبد السلام عبد الغفار نفاذا للحكم ن ٨٧٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٨٠ قرشا

كطلب صاحب السعادة محمد فهمى الناضورى باشا وحضرتى مراد بك وعلى بك الناضورى نظار وقف الناضورى باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ابريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بجزيرة أولاد سلامة مركز جرجا سيباع نحاس وملوخيه وتبن و برده وشعير حب مبينين بالمحضر ملك عوض ميخائيل شنوده وحنونه ميخائيل شنوده وهيلانه ميخائيل شنوده من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٦ سنة ١٠ ق استئناف أسيوط وفاء لسداد ٢ج و ٣٠٠ م خلاف النشر

كطلب شرقى جنيدى خليل بنجع الجزيرة تبع الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسهواج واليوم التالى بسوق أشمون سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك نصر نصر فيدان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٥٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢١٠ قرشا خلاف النشر كطلب جلسن صابر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٩ و ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نواى مركز ملوى سيباع طقم جلوس وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد العظيم محمد الطيب من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٠٨ سنة ٩٣٦ ملوى وفاء لمبلغ ١١٢٤ قرش وفيه كطلب النشر الشيخ عبد المؤمن على أبو العلا من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد عثمان تبع أولاد نجم بهجورة سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك أبو المجد عثمان كيلانى ومحمد عثمان كيلانى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٤٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٨٥ م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

يوم ٤ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأولاد خمام مركز فارسكور سيباع ارز شعير مبين بالمحضر ملك حافظ جبر ضيف من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٢ سنة ٩٣٧ فارسكور وفاء لمبلغ ١٠٣ قرش وفيه النشر كطلب حضرة زكى أفندى السندوبى التاجر بالنجارين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٥ بدرب المحمدى قسم الوايلى مصر سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك عيشه محمد ابراهيم أبو غربيه والشيخ عبد العزيز حسين محمد بالمنزل المذكور نفاذا للحكم ن ٣٤٢ سنة ١٩٣٧ الوايلى وفاء لمبلغ ٤٣ ج و ٧٠٠ م خلاف النشر كطلب الست منور منصور بعطفة عجود ن ١٣ بشارع الطبالة قسم باب الشعرية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الصراحنه تبع منشاة عبد اللطيف واكده مركز كفر صقر سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك عبد الحق فرج من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٧٣ سنة ٩٣٤ كفر صقر وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر كطلب محمد أفندى عبد اللطيف واكده بمنشاة عبد اللطيف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالشقه ن ٩ بعمارة البوستة بشارع البوستة ن ٧ قسم الموسكى مصر سيباع مكتب وكرسى وطقم وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك الاستاذ حبيب أفندى حنا المحامى بمصر نفاذا للحكم ن ٣٦٨١ سنة ٩٣٦ الموسكى وفاء لمبلغ ٥٤ ج و ١٦٠ م خلاف النشر كطلب حضرة يعقوب بك عبد الوهاب بصفته ناظرا على وقف المرحوم يوسف بك نجيب

فعلى المشترى الحضور

﴿ فقد ختم ﴾

أنا محمد حماده من الشناينه مركز أبو تيج فقد ختمى على وليس على ديون لاحد مطلقا فاذا ظهر به شىء يعد لاغياً وقد جددت بدلا عنه

الفتح

العدد ٥٤٩ (العام الحادى عشر)

فهرس

٣ اجماع

محب الدين الخطيب

٥ السيدة فاطمة بيكم محبوب عالم

٦ فرنسا فى شمال افريقية

للاستاذ السيد تقى الدين الهلالى

٩ فى مفترق الطرق للفاضل السيد عمر الدسوقى

١٠ مشكلة المتعلمين فى مصر

للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبى

١٢ حقائق مؤلمة

للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

١٤ تعريف جديد للاسلام والاديان

للاستاذ الشيخ محمود أبو ريه

١٧ مؤامرة على رجل فلسطين

١٨ الجمعية العربية ببريطانيا

١٩ تعداد سكان مصر ، النسج والصناعة فى مصر

١٩ العراقيون واشاعة تجزىء فلسطين الخ

٢٠ ولى عهد المملكة السعودية العربية

٢٠ الاعتراف لطرابلس الغرب بحقوقها

٢١ جريدة (المدينة المنورة) مستوصف فى حائل

٢١ كرسى العرش السعودي، اسلوب الحكم في المغرب

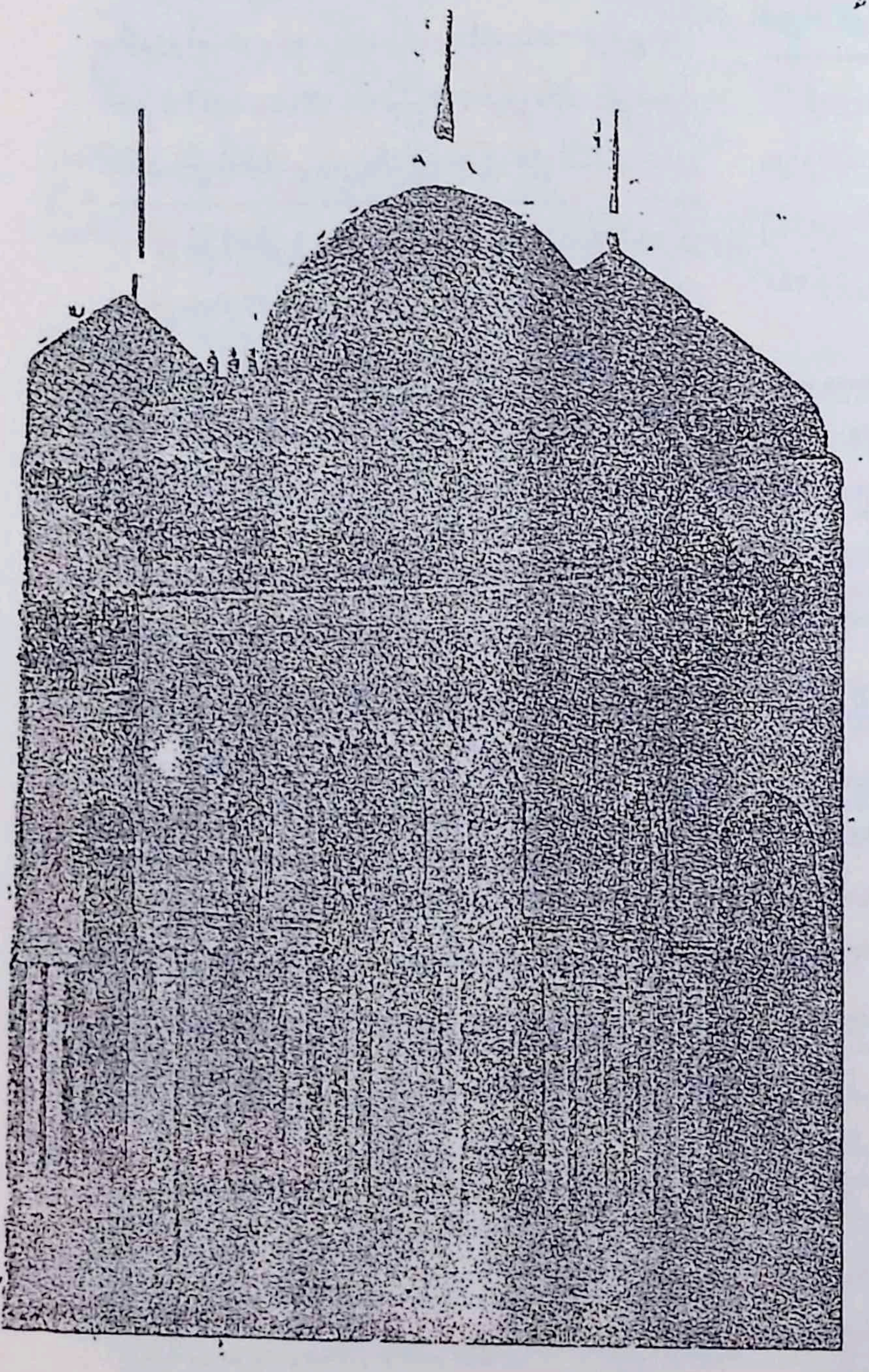

الخميس : ١٩ صفر ١٣٥٦

فى يومى ٢٦ و٢٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية اطفيح مركز الصف سيباع جاموسه وجحش موضحين بالمحضر ملك الشيخ حسن سيد أحمد خليل بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٠ سنة ٩٣٠ الصف وفاء لمبلغ ٢٤٥٩ قرش غير الرسم كطلب الشيخ عبد الجبار عبد المطلب بعزبة قرنى بك بجبل السلطان مركز الصف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٢١ بشارع جعفر بالقللى قسم بولاق سيباع صراير ودولاب ومرايه وكنبتين وطقم وترابيزه وبوريه مبينين بالمحضر ملك يوسف ابراهيم نفاذا للحكم ن ٤٨٤١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٥٣ قرش خلاف رسم التنفيذ كطلب زكي أفندى جرجس بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية باجا مركز سوهاج سيباع غلال موضح بالمحضر ملك شيبت كمال الدين وعلام كمال الدين من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٨٢ سنة ٩٣٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٩٠٠م وفيه النشر كطلب زاهر اسكاروس من جرجا الوكيل رسمياً عن حضرة درويش أفندى شكرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة حلوه رقم ١١ بشارع ابن خلدون بالسكاكينى قسم الوايلى بمصر سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عيسى أفندى حسين عبد الرحيم المقيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢١٤٥ سنة ٩٢٣ وفاء لمبلغ ٧٥ج غير الرسم كطلب الست عديله شعبان فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مشتول السوق مركز بلبيس سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد على سلام الصغير من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٩٤ سنة ٩٢٨ الزقازيق وفاء لمبلغ ٨٤ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد المجيد محمد صقر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنزلة عمر تبع بنى والمس مركز مغاغه ويوم ٢٩ منه بسوق مغاغه سيباع نحاس ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك ورثة ابراهيم عمر جوينه وهم فاطمه بنت حسين عن نفسها ووصية على أولادها القصر وانصاف بنت أبو العلا ومفيده ونفيسه بنات ابراهيم عمر جوينه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٩٩ سنة ٩٣٦ مغاغه وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش وفيه الرسم كطلب عبد اللطيف أفندى محمد حسن وحسن بك محمود أيوب

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٦ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية هور مركز ملوى والسوق سيباع نصف فرس موضح بالمحضر ملك الست عديله دسوق والست فاطمة محمد حسين وورثة الشيخ عبد المجيد ابراهيم وهم عبد المنعم وعبد النعيم وعبد الحليم ونعيمه وصالحه ونجيه ودولت أولاده ثم الست زينب على محمد صالح بصفتها الشخصية ووصية على نزيهة ونجاة أولاده القصر نفاذا للحكم ن ١٢٥٩ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥٢ قرشا خلاف رسم هذا كطلب محمد أفندى الموفى الداخلى بالشيخ تمى مركز أبو قرقاص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أبريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بسوق بندر المنيا سيباع ارنف خشب وميزان وصنج وخلافه مبينين بالمحضر المؤرخ ٦ مارس سنة ٩٣٧ ملك محمد أحمد المشهور بالطحان وفاء لمبلغ ٢٥٠ قرش غير النشر كطلب الخواجا عزيز بطرس التاجر بالمنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أبريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بربع القشات بشارع تحت الربع قسم الدرب الاحمر سيباع كنبتين ودولاب وسرير موضحين بالمحضر ملك محمود مصطفى درويش بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٩٧١ سنة ٩٣٦ الخليفة كطلب أحمد أفندى سالم العطار من ذوى الاملاك بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق دبروس مركز ديروط سيباع حلقين ودكة وقمح ومحصول زراعة قصب موضحين بالمحضر ملك على عبد الفضيل محمود بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٤٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٧٥٤ قرش خلاف النشر كطلب عبده دادش بالناحيه فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الحلوانى ن ٢٧ قسم اللبان باسكندرية سيباع منقولات محل نجارة موضحه بالمحضر ملك السيد حسين بيومى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٥٦ سنة ٩٣٧ اللبان وفاء لمبلغ ١٣٥ قرش خلاف النشر كطلب أحمد أفندى بكر الملاح الوكيل عنه عبد القادر حسن بهنسى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالزاوية مركز سوهاج سيباع ادرة ونحاس موضحين بالمحضر ملك أحمد شحاته أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٦ سنة ٩٣٦ س سوهاج وفاء لمبلغ ١٣٠ قرشا وفيه النشر كطلب الاستاذ رياض أفندى مكارى المحامى الوكيل عن سيد محمد محمود عليو بالناحية فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامى وطن واحد
المؤمن الى خير، وكل مسلم فى الحياة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لمرضاة الله وحده، والتوارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥٤٦ ـ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١١ صفر ١٣٥٦

اجماع

أرادت جماعة الخطابة والمناظرة فى كلية الحقوق أن تضع يدها فى هذه المرّة على موضع الخطر مباشرة، لانها تعلم أن الامة تتألف من الأُسر وأن الازمة التى تتناول الاسرة وتحول دون انشائها انما هى أزمة فى الصميم، وأن كل ضعف يهون بالنسبة الى الضعف فى هذه الناحية، ناحية القلب من جسم الوطن. لذلك اختارت أن تكون المناظرة بين نجبائها فى مساء يوم الخميس الماضى فى موضوع «أزمة الزواج» وهل تقع تبعتها على الرجال أم على النساء

ولستُ أدرى لماذا اختاروا أن تكون هذه المناظرة فى دار الاتحاد النسائى، وعلى مسمع من السيدات والاوانس اللائى يتعاونّ مع هدى هانم شعراوى فى هذا الاتحاد، وأغلب الظنّ أن اختيار تلك الدار للمناظرة فى هذا الموضوع الخطير لم يكن مقصوداً

ولقد كانت جماعة الخطابة والمناظرة أحسنَ اختياراً للمتناظرين فى هذه المرّة؛ فقد رأيناهم أجود إلقاء، وأفصح بياناً، وأعمق فى التفكير، وأصدق فى الحكم

وكان من سلامة الذوق أن يتولّى إلقاء التبعة على الرجال طائفةٌ من الشبان، وأن تُهيب فتاةٌ بالجنس اللطيف منادية بأنّ الجريمة آتية من ناحيته، وأن العقوبة واقعة عليه

ولما كنتُ أسمع بيان الخطباء على اختلاف وجهتى النظر، لم يكن يسوغنى أن يظهر الفَلَج لأحد الفريقين على الآخر، لأن المسئولية ـ فى الحقيقة ـ موزّعة بين نصفى الامة، فكأن الامة تآمرت على أن تهدم كيانها الاجتماعى بأيديها، وعلى أن تسير الى الهوّة التى فيها الشقوة والانحلال غير آبهة لسوء المصير

قلتُ مرةً ان التاريخ كان فيما مضى يجلس للناس ليرى مواكبهم تجتاز طريق الحياة أمام عينيه ، فيصوّر المواكب الماضية للمواكب الآتية . وأما اليوم فان التاريخ هو الذى يسير بمواكبه المسرعة ، فيراه من يراه ، ويعمى عنه الغافلون . فالذين وهبهم الله قوّة الملاحظة من بنى الانسان يستطيعون أن يروا من الحوادث السريعة فى السنوات القليلة من زماننا مالم يكن يقع بعضه فى العصور الطويلة من الازمان السالفة . ومن ذلك هذا الانقلاب فى أطوار المرأة عندنا وما صارت اليه مما نشأت عنه أزمة الزواج ، فهذا الانقلاب تعاونَ الرجال والنساء معاً على تعجيل شروره ، ولقوا من التشجيع عليه والتمهيد له والاغراء به مالو أردنا التعمق فى البحث لانصرفنا عن تعميم التبعة وعن جعلها مشاعة فى جنس الرجل وجنس المرأة ، الى تخصيصها بمن حرَّض على هذه الفوضى الفاحشة ومهَّد لها وأغرى بها من رجال ونساء كان يجب أن يعرفهم الناس بأسمائهم وأعيانهم . والامة ينبغى لها أن تميز دائماً أصدقاءها من أعدائها ، وأن تعرف من يحسن اليها ومن يسىء اليها . ولكن ما لنا ولهذا ، والمناظرة فى المعنى المشاع ، لا فى الأعيان وتخصيصها ، وأنا لا أحبّ الخروج عن الموضوع

لقد كان كلُّ ما قاله المتناظرون حقاً فى تصويرهم تقصير الرجل عن واجبه كزوج وعن واجبه كأب وعن واجبه كأخ ، لأن المرأة المترامية على الرجال فى الموسكى والغورية وفى الترام والسيارات العامة وفى السهرات والحفلات والمتنزّهات وحمامات البحر ، لا بدّ أن يكون لها زوج أو أب أو أخ . والرجل الذى يخون الوطن بمحاولة هدم ما عند بنت وطنه من بقايا فضيلة وعفة وتماسك ، كان ينبغى له أن لا ينسى أنه زوج أو أب أو أخ ، وأن الوطن يقوم بجنسيه معاً وبما فيهما من فضائل

ان الفريقين المتناظرين حملا على الفريقين اللذين نشأت عن التواء سيرتهما أزمة الزواج ، ووضعا المنظار أمام عيونهما ليريا الازمة كما هى بسوءاتها وبشاعتها وسوء عواقبها . وكان النظّارة الذين امتلأت بهم مقاعد دار الاتحاد النسائى على سعتها وفخامتها مشتركين مع المتناظرين فى المقدمات وفى النتائج ، وموافقين لهم على أن الحالة التى صارت اليها المرأة حالةٌ قبيحة منكرة نُسبت إلى الترقى والنهوض والحرية نسبة ظهر كذبها للبصير وللاعمى

كل ما قيل فى المناظرة ، وكل ما اشترك فيه السامعون تعليقاً عليها بالخطابة أو تأييداً لها بالتصفيق والاستحسان ، كان اجماعا على أن ما جرى الى الآن باسم تحرير المرأة كان بهتاناً واثماً مبيناً ، وأنه كان سبباً فى سوء ظن الفتيان بعفاف الفتيات ، فضلا عن أن سهولة اتصال الفتيان بالفتيات صرفتهم عن الاهتمام برباط الزوجية وتأسيس البيوت وانشاء الأُسَر

وكانت الاقوال الحارّة من المتناظرين ، والاهتمام العظيم بذلك من السامعين ، خصوصاً عند القاء الآنسة عزيزة عصفور خطبتها البليغة القيمة ، أعظم (مظاهرة) قامت فى مصر استنكاراً لعواقب السفور المتطرّف ، والاختلاط الآثم . وألطفُ ما فى الأمر أن تقع هذه (المظاهرة) فى دار الاتحاد النسائى

محب الدين الخطيب

السيدة فاطمة بيكم محبوب عالم

سبق لنا التنويه بفضل هذه السيدة المسلمة ، التى وقفت حياتها على تثقيف المرأة المسلمة بعملها الرسمى الذى تشرف فيه على ادارة التعليم النسائى فى مقاطعة بومباى ، وبجهادها الادبى من طريق مجلتها النسائية (خاتون) . وان العزلة التى اخترتها لنفسى منذ سنوات كثيرة حالت بينى وبين الاجتماع بهذه السيدة الفاضلة وسماع أحاديثها ومحاضراتها . الى أن كان قبل يوم واحد من سفرها متوجهة الى فلسطين وسوريا فدعانى حضرة الوجيه الفاضل عباس أفندى عصفور والحضرة الفاضلة الآنسة عزيزة عصفور لتناول الغداء فى منزله مع الضيفة الهندية وشقيقها فلبيت دعوة هذا الرجل الكريم ، واستفدت كثيراً من أحاديث السيدة فاطمة بيكم ورأيتها مثال الغيرة الاسلامية والفضل والنبل . وعلمتُ منها أنها اجتمعت بجميع الذين يتبوأون مراكز ثقافية أو اجتماعية فى مصر ووجهتْ لهم أسئلة عن الحالة السيئة التى وصلت اليها المرأة المسلمة عندنا كقولها لهدى هانم شعراوى : ما رأيك فيما يقع فى حمامات البحر على السواحل المصرية مدة الصيف وهل تستحسنين ذلك أم ترينه قبيحاً واذا كان قبيحاً ما ذا صنع الاتحاد النسائى لتنزيه الجنس اللطيف عن قبائحه ؟ فأجابتها هدى هانم : ان الحالة اتجهت هذا الاتجاه ، ومن رأي الاتحاد النسائى الانتظار حتى ينتبه الناس لاضرار ذلك فيرجعوا عنه . وبعد اسئلة وأجوبة من هذا القبيل قالت السيدة فاطمة بيكم ان المسلم اذا رضى بهذه الحال ولم يعمل على اصلاحها لا يحق له أن يصر على اعتبار نفسه مسلماً . وجرى بينها وبين الدكتور طه حسين حديث من هذا القبيل حول اختلاط الجنسين فى الجامعة وكان لها معه كلمات نفيسة . وسألتنى السيدة فاطمة بيكم : أليس فضيلة الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الازهر عضواً فى البرلمان ؟ فقلت نعم هو عضو فى مجلس الشيوخ ، فسألتنى ألم يستعمل حقه بصفته عضواً فى مجلس الشيوخ بطلب تغيير ما عليه الحال فى مصر مما ينافى الشرع ؟ فقلت لها : لعله سيفعل

وبعد أن تناولنا الغداء ، وجلسنا لشرب الشاى ، طلب منى شقيق السيدة فاطمة بيكم بطاقة باسمى ، فقدمتها له . وحينئذ أخرجت السيدة فاطمة بطاقة باسمها من حقيبتها وقدّمتها الىَّ فدهشت حين رأيت اسمها الكامل (فاطمة بيكم محبوب عالم) وقلت لها : ان لى صديقاً حميما فى الهند هو الاستاذ محبوب عالم صاحب جريدة (پيسه أخبار) اليومية فى لاهور وكان زارنا فى مصر قبل الحرب واصطحبنا طويلا وطلب منى أن أكتب الى جريدته رسائل اسبوعية يترجمونها هناك من العربى الى الاوردى فراسلت جريدته زمناً طويلا ، فقالت لى : هو أبى وقد انتقل الى رحمة الله قبل ثلاث سنوات وأُخى يدير جريدته الآن . وقال لى أخوها ان لوالدهما رحلة طبعت ثلاث مرات ذكر فيها مصر ومعالمها ومن اجتمع به من رجالها ، وانه ذكرنى فى هذه الرحلة ، وقد سررنا كلنا من هذا الاتفاق العجيب ، وعلمت أنا كيف أن الله عز وجل قد ينقل سرّ الآباء الى الابناء وحينئذ زال عجبى من جهاد السيدة فاطمة بيكم فى سبيل الفضيلة للمرأة المسلمة وتأديبها بأدب الاسلام . وفقها الله وأخاها الى ما يرضيه وبلغهما السلامة والنجاح

محب الدين الخطيب

فرنســــــــا فى شمال افريقية

لما خلط المسلمون فى دينهم ومالوا الى الدعة وأعرضوا عن سيرة أسلافهم وضيعوا المفروض – ومن أهمه الجهاد والرباط والدعوة الى الحق – أخذت الامم تلتهمهم قطراً بعد قطر. ولشقاوة أهل المغرب الاقصى والاوسط كانوا من حظ شرّ المغيرين وأجشم المتسلطين المفترسين ألا وهم الفرنسيون. فافترسوا الجزائر وانتزعوها من أيدى الترك الذين كانوا قد تغلبوا عليها زماناً منذ أكثر من مائة عام وهم يذيقون أهلها أنواع العذاب وقلت أهلها بمعنى المالكين الشرعيين لها لا بمعنى السكان. فأهلها هم المسلمون من العرب وبنى مازيغ المستوطنين بها منذ أحقاب. ومن عجائب الخبث والكيد أن الفرنسيين على ما فيهم من طيش وغرور وضيق عطن وغطرسة يتسامحون قليلاً مع من وقع فى قبضتهم بشرط أن لا يكون مسلماً. وسواء أكان وثنياً كبعض السودان الفرنسى أم يهودياً كيهود الجزائر أو بروتستانياً أم غير ذلك. أما مع المسلم فقد عاهد كل فرنسى نفسه عهداً لا يخلفه أبداً أن لا يبقى على انسان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وأن يتفنن فى تعذيبه ولا يدخر فى ذلك وسعاً. ومما يوضح لك ذلك أن الفرنسيين لم يلبثوا فى الجزائر الا أربعين سنة حتى فرقوا بين اليهود والمسلمين، فرفعوا العذاب عن اليهود وساووهم بأنفسهم، وضاعفوا العذاب على المسلمين ولم يزالوا ولن يزالوا كذلك الا اذا وقع المحال واتفق مسلمو الجزائر وصدقوا الله فى منابذة العدو. ومن شواهده أن الفرنسيين أعطوا السنغاليين من الحقوق منذ زمان ما لم يعطوه ولا يريدون أن يعطوه مسلمى الجزائر حتى الآن. ووالله لو ارتد أهل الجزائر (أعاذهم الله) لبادر الفرنسيون الى تخفيف العذاب عنهم. ولا تظن أن هذا حدس وتخمين فدونك البرهان:

منذ زمان طويل أخذ الفرنسيون يبذلون جهودهم فى اخراج أهل الجزائر من الاسلام فسنوا قانون «اندجينه» أى القانون الوطنى، وشرحُ هذا القانون الشيطانى يطول خطبه، واجمال القول فيه أنه جمع ألوان العذاب المهين، وسنوا إلى جانبه التجنس، فمن تجنس بالجنسية الفرنسية – أى ترك دينه وامته، هذا معنى التجنس، والا فالجزائر كلها محكوم عليها بأنها فرنسية، وجميع الواجبات على الفرنسيين ملقاة مع أضعافها على كواهل أهل الجزائر دون أن يكون لهم ولا حق واحد الا سد الرمق ليعيشوا لخدمة فرنسا – فمن تجنس يرفع عنه العذاب فى الحين. وهم الآن يصرّحون لأهل الجزائر أنهم أقسموا بشيطانهم جهد أيمانهم لا يعطون الجزائريين حق الانتخاب إلا اذا تركوا ما بقى عندهم من الاسلام، وهو الزواج والطلاق والميراث. أما اليهود والكاثوليكيون والبروتستانيون فان أديانهم محترمة ولهم الحق أن يتحاكموا اليها فى هذه الامور لا الى القانون العام الفرنسى، ولا يضيرهم ذلك وحقهم موفر كامل

اغارتهم على تونس

ثم أغاروا على تونس منذ ما ينيف على خمسين سنة، وسموا استيلاءهم عليها حماية. وقد صدقوا فهو حماية لهم ومَنْع من كل خير. وبمجرد تغلبهم انتشروا فى أرضها مثل الجراد كعادتهم فى كل بلد يحلونه، وجلبوا المعمرين لبيوتهم المخربين لبيوت الوطنيين – لا من الفرنسيين فقط بل من جميع الاوربيين – وشجعوهم وأعانوهم على اغتصاب أرضى الوطنيين وظلمهم واضطهادهم، وفى برهة قصيرة استولوا على كل شىء من حكم وزراعة وتجارة وصناعة، أقول «وصناعة» لأنهم يحرمون على الوطنيين كل صناعة تزاحم صناعاتهم. ولا يزالون الى الآن يعذبون أهلها

اغارتهم على مراكش

كان بقاء مملكة مراكش حرة سالمة شجى فى حلوق الفرنسيين وما زالوا منذ استولوا على الجزائر يكيدون لها سراً وعلناً حتى تم استيلاؤهم عليها منذ نحو خمس وعشرين سنة. وكان استيلاؤهم عليها أنهم خدعوا السلطان فى ذلك الوقت مولاى عبد الحفيظ (الذى مات بباريس فى هذا الاسبوع غريبا طريدا) فقبل حمايتهم

بموا جموعهم من جنودهم وفرقة الجنود المختلطة من صعاليك الم وجزائريين وسينغاليين وصينيين (هندو شين) وزحفوا الى لغرب فأخذوا يفتحون كورة بعد كورة وناحية بعد ناحية يجتمعون لى ناحية واحدة بجميع من ذكر من الجنود ويقطعون عنها المواد والماء ويسلطون عليها القذائف من السماء والارض ولا يرحمون إنسانا ولا بهيمة إلا أرسلوا عليها قذائفهم ، فاذا غلبوا على ناحية أباحوها لجنودهم ثلاثاً ثم جمعوا أشرافها وأخذوهم الى خدمة «الكرفى» ثلاثة أيام . وخدمة الكرفى كنس الاقذار والازبال إهانة لهم . ثم عاقبوهم بغرامة ثقيلة جداً يأخذونها حتى من قوتهم ليومى . وأما الزعماء والرؤساء فيقتلون رميا بالرصاص . وقد تم فتحهم لها فى هذه المدة إلا شيئاً قليلا فى الجنوب الغربى لا يزال الى الآن لم يفتح

سموا هجومهم على مراكش (حماية) وكتبوا بذلك عهوداً وعقوداً أن لا يتدخلوا فى حكم البلاد الداخلى بأى وجه من الوجوه فلما تمكنوا نقضوا عهودهم واستولوا على كل شىء - حتى المساجد والاوقاف - وعزلوا أهل المغرب جميعاً عن الحكم . بل وصل بهم الامر الى أنهم حجروا على السلطان فلا يزوره أحد إلا باذنهم

فالحكم الفرنسى شىء واحد وهو الخنق والاضطهاد لا يختلف معناه وان اختلفت أسماؤه . وإذا أريد فضيحة أمة سلطت عليها فرنسا فالانكليز إذا هجموا على بلد وسموا هجومهم (حماية) يتركون لعهودهم وإيمانهم ستراً ضئيلا ، ولا كذلك الفرنسيون فانهم يهتكون كل ستر ويفضحون من ابتلى بهم فضيحة تامة ومهما عملوا من تعذيب الشعب فهم عطاش الى الزيادة ، لا يزالون يتلاومون عليها ، يلوم بعضهم بعضا على التقصير فى ذلك

الغاء جمعية العمل الوطنى بمراكش

فى هذا الاسبوع ألغت فرنسا جمعية العمل الوطنى فى المغرب ، وزعمت أن وجودها ضار بمصلحة فرنسا ، وهذا هو الذى حملنى على كتابة هذا

قبل شهرين قام بعض الناس فى المغرب بمظاهرات احتجاجاً على خنق حريتهم ، فهم ممنوعون من الاجتماع والصحافة منعاً باتاً وأنواع الخنق الاخرى - كعدم السماح لأحد بالسفر من بلد الى أخرى داخل الوطن الا بجواز - يطول شرحها ، فقبض على مئات منهم وألقوا فى السجن أياما ثم أخرجوا ووعدوا باجابة بعض مطالبهم وعجل لهم اباحة تأليف الجمعيات وانشاء الصحف باذن الفرنسيين طبعا فأنشأوا صحيفتين أحدهما بالفرنسية والاخرى بالعربية وقد رأيت الصحيفة التى بالعربية فوجدتها لا تزيد على البكاء فى حيطة وحذر أبرد من الثلج مع ما فيها من مدح الظالمين وتعظيمهم وهذه الجمعية على برودتها وخمودها وحذرها لم تبق الا أقل من شهر وقد ألغيت والآن ذكرت كلمة حكيمة سمعتها من رجل حكيم عالم بأسرار الطبع الفرنسى قال لا فض فوه « فرنسا كالجوزة لا يوصل الى لبها الا بكسرها » ولقد صدق والله وليس اللوم على الفرنسيين فذلك دأبهم وطبعهم ولقد صدق الانكليز الذين يقولون ان الفرنسيين فى الاستعمار سياسة خرقاء ، وانهم منذ قرنين يحاولون أن يقلدوا الامة البريطانية فى الاستعمار فيخونهم طبعهم

انما اللوم والخزى على القوم الاموات النائمين على الهون فى حين أنه لم تبق امة صغيرة ولا كبيرة مستعمرة أو محمية الا وهى تغلى غليان المرجل فى الدفاع عن نفسها فهذه الهند تفور والشام وفلسطين ومصر بل وتونس والجزائر أيضا كل يعمل على حسب وسعه لينال العتق أو بعضه وأهل مراكش يهمسون بل قليل منهم فقط يهمس همساً بأن التصرف فى الاوقاف والمحاكم الشرعية وانتزاع الاراضى ودفعها للصوص المستعمرين والاستيلاء على الزراعة وغير ذلك مناف لنصوص الحماية وفرنسا منصفة عادلة كريمة نريد من فضلها وكرمها وأجرها على الله تطبيق نصوص الحماية أو تطبيق بعضها . ومع ذلك يعاقبون على هذا التضرع والابتهال ويقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ، وهم مع ذلك خامدون صابرون فى الموضع الذى يقبح فيه الصبر لا يسمع لهم زئير ولا نكير . نسمع ونقرأ فى كل يوم أخبار دفاع الامم المهضومة عن نفسها ومراكش لا يجرى لها ذكر كأن أهلها قد أخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم خامدين هذه . فلسطين فيها قبضة من العرب تحاربهم امتان عظيمتان احداهما امة اليهود عظيمة بعلمها ومالها والاخرى بريطانيا وكفى بذكر اسمها . ومع ذلك حركوا أسلاك البرق وشغلوا محطات الراديو وأقلام كتاب العالم وقدروا أن يجعلوا بريطانيا تفكر فى أمرهم ، وأهل مراكش عشرة ملايين فى أغنى بقعة من الارض يغطون فى نومهم . فهل

نصلى عليهم صلاة الغائب . ولكن هل نجوز الصلاة على من خذل دينه ووطنه ؟

مررت بدمشق فى الصيف الماضى وأقمت هناك في ضيافة العلامة المصلح الاستاذ محمد بهجة البيطار ١٧ يوما فرأيت أهل دمشق كلهم فى هياج عظيم : ففى البيوت والأندية والمشارب والاسواق لا تسمع إلا المفاوضة فى شأن استقلال البلاد والاستعداد للثورة لأول نبأ يبدو بأن الفرنسيين رفضوا طلب الوفد ، وسمعت هناك خطبا من شباب الشام تضطرم نارا سخطا على الفرنسيين وتهديداً لهم وابراقا وارعادا ، وكتائب ذوى القمصان الحديدية تخترق الشوارع ، والفرنسيون نائمون كأنهم غير موجودين يسمعون وكأنهم لا يسمعون ويبصرون وكأنهم لا يبصرون وهيجان الصحف لا يقل عن ذلك . فتسليت قليلا مما رأيت من حماستهم وتوثبهم للجهاد ، فلله أبوهم . هذا وأهل الشام حسب التوزيع الاستعمارى -وهم ما عدا لبنان وفلسطين- لا يكونون ربع أهل مراكش فى العدد

ولقد صدق ذلك الشامى المشهور الذى كتب مقالا قال فيه للفرنسيين : أتظنون أننا كأهل مراكش والجزائر وتونس ، ولذلك أردتم أن تعاملونا كمعاملتهم ؟ لقد أخطأ ظنكم ، فستعلمون أى القوم نحن . نعم قد أغضبنى هذا القول حين علمته ولكن الأيام أثبتته ، والاذعان إلى الحق حق ، فيحق للعالم أن يضرب المثل بأهل المغرب لأنهم وضعوا أنفسهم في منزلة لا يرضى بها أحد سواهم . ومن هانت عليه نفسه كانت على الناس أهون

منذ هجم الفرنسيون على مراكش وهم ينهبون ويسرقون سرا وعلانية حتى سرقوا الساعات الاثرية القديمة من المساجد والثريات والكتب وكل أثر نفيس وصلت اليه أيديهم . وأخذوا كل ما فى المغرب من ذهب وفضة بأنواع الارهاق والحيل ، منها أنهم أجبروا الناس على دفع ما بأيديهم من النقد الحسنى والعزيزى زاعمين أنهم يريدون تجديد السكة لتكون للمغرب سكة واحدة ، وكانوا يدفعون عوض النقد قراطيسهم البنكية الزائفة ويتهددون من لم يدفع ما بيده من النقد الى مدة كذا وكذا أنهم يصادرونه متى رأوه . فاذا انقضى الاجل مددوه مرة أخرى حتى لم يبقوا بيضاء ولا صفراء وكنزوا ذلك فى بلادهم لينفقوه فى مصالحهم . ثم زعموا أن خراج المغرب لا يقوم بنفقاته ، وأخذوا يكتتبون القروض على الدولة المراكشية التى لها اسم بلا مسمى ، والآن لما وقعت المسغبة فى مراكش وأخذ أهلها يموتون جوعا أظهروا عطفا كاذبا ووزعوا لقيمات حقيرة على أقل القليل من الفقراء وراحوا يتشدقون بأنهم رحماء محسنون لأهل المغرب . ومن يشك في عطفهم ورحمتهم ، وهل جاءوا وتعنوا من ديارهم البعيدة الى مراكش إلا رحمة لأهلها وبرا بهم !؟ رأوا أن مراكش فقيرة فجاءوا ليرفهوا عيشها . بخ بخ لهذه المروءة . اذا فما معنى سلب الحلى من أعناق النساء وأيديهن وآذانهن ، وما معنى الاستيلاء على الاوقاف الاسلامية وأكلها ؟ وما معنى انتزاع كل أرض خصيبة وتمليكها فى صك الاستعمار الحمى مع زعم أن البلاد ليست مستعمرة ؟ وما معنى التضييق على الفلاح المراكشى بالضرائب التى لا يشاركه فيها أى فلاح أوروبى ؟ وما معنى اغتصاب مياه الرى وجعلها بأيدى الغاصب المستعمر يتصرف فيها كما يشاء ولا يرسل للفلاح المغربى الا ما فضل عن سقيه وان هلكت مزروعات الفلاحين المراكشيين كلها وماتوا فى مجاعة كهذه فلا بأس ! وان ذهب جماعة من الفلاحين الى رئيس اللصوص يستغيثون هاجت اللصوص كلها وماجت وعدت هذه مظاهرة ووقاحة وانهالوا على المراكشيين بالجلد والحبس والسب أيضاً . والفرنسيون كما يعلم كل من اتصل بهم سبابون صخابون لا أدرى أيوجد من الاوربيين من يدانيهم فى الصخب والشتم أم لا وما معنى التحجير على المراكشيين حتى فى جنى غلاتهم الا فى وقت معين يعينه أحد رؤسائهم والفلاح الفرنسى والأوربى حر يجنى ثمرته متى شاء ؟؟؟ ولو ذهبنا نستقصى ما فى هذا الباب من الحيف لطال الخطب

وبعد فان الامر بيد المراكشيين اذا شاءوا أن يغيروا ما بأنفسهم وان استعذبوا العذاب المهين وخزى الدنيا وعذاب الآخرة فليستمروا فى سباتهم ، وما ربك بظلام للعبيد ..

بن (المانيا) ٢٦ المحرم ١٣٥٦

تقى الدين الهلالى

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

فى مفترق الطرق

— ٤ —

محبة الذات : إذا سرحت الطرف فى مجتمعنا راعك ما عليه أعضاؤه من أثرة وحب للنفس وإهمال لما يجرى حولهم من شئون عامة ، اللهم إلا ما يعود عليهم منها بفائدة خاصة ، وهذا هو علة الانحلال وفشل كثير من الجمعيات ، وضعف صفوف الاصلاح

ميز الانسان عن الحيوان بأنه اجتماعى بفطرته وأن مصالحه مرتبطة بمصالح غيره ، وأنه دائماً أبداً فى حاجة الى من سواه ، وكلما تقدم فى المدنية ازداد احتياجه إلى مساعدة خارجية ، ولذلك تكوّن المجتمع الانسانى ، وأقيمت الحكومات لترعى مصالح الجميع ولكن نجد فى أعضاء المجتمع أفراداً لا يشعرون بالمسئولية التى فرضها عليهم وجودهم فى هذا المجتمع ، تاركين غيرهم يقوم بأداء الواجب ماداموا هم في أمن من اللوم والعقاب ، وان مجتمعا هذه حالة لبنانه ، من تفكك وتواكل واهمال ، لهو أسوأ مجتمع وأضعفه

محبة الذات آفة اجتماعية خطرة ، إذ أنك بحبك لنفسك فقط تحرم دائماً غيرك من المنفعة ، وترتكب الجريمة كى تجلب لنفسك ما يرضيها ، وتهضم غيرك حقاً كان جديراً به . خذ مثلا أغنياءنا وكيف يعيشون فى رفاهية ودعة ، غير شاعرين بما يتطلبه المجتمع منهم من خدمات ، ولا مكترثين بالآلام التى يعانيها خدمهم وفلاحوهم ، والمعيشة فى الضنك والبؤس والمرض والأجر القليل والاسرة الكثيرة العدد التى لا تجد من المال ما يكفى لتغذيتها وتعليمها . ولو لم تتملك هؤلاء الأثرة وحب الذات لسعوا فى إسعاد خدمهم ومزارعيهم كما يفعل غيرهم من أغنياء أوربا . زرت مصنعا قريبا من لندن ووجدت فيه ما يقرب من خمسة آلاف عامل ، وقد أقام لهم مدير المصنع مساكن جميلة للاقامة ، وملاعب للكرة وحدائق غناء ومدارس لأطفالهم وأندية للمحاضرات ، ويقدم لكل منهم هدية فى عيد الميلاد ، ويعطى كلا منهم اجازة سنوية لمدة أسبوعين مع دفع الاجر العادى لهم ، وقد رأيت ما عليه هؤلاء العمال من الاخلاص والحرص الشديد على إخراج العمل متقنا ، والتفانى فى خدمة صاحب المصنع ، ولقد سألته : هل يجازيك العمال بما تقوم به من راحة وعيشة هنية ، فقال : لا تظن أنى مسرف وأنى أبعثر المال ذات اليمين وذات الشمال ، ان هؤلاء أناس لهم أرواح تتطلب التغذية ، ولهم أبدان تسأل الراحة بعد العمل ، وباعطائهم الفرصة للاستجمام نجد عملهم مضاعفا ، متقناً ، ولذلك لا أخسر شيئا بل أستفيد . فهلا احتذى سادتنا الاغنياء حذو هذا الرجل .

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم   ان التشبه بالرجال فلاح

خذ مثلا علماءنا ، وكيف يضنون بعلمهم على غيرهم ما لم يدفع لهم الاجر المرضى ، وحولهم الامة تعانى الجهل المطبق ولن يضيرهم شيئا ـ وقد بسط الله لكثير منهم فى الرزق ـ أن يرشدوا هذه الارواح الضالة المتعطشة للعلم ، وأن يفقهوها فى الدين ، وأن يقودوها الى مكانة تليق ببنى الانسان . كم كان عجبى عظيما حينما سألت كثيراً من اخوانى المصريين الذين أتموا دراستهم في أوربا وأشرفوا على العودة الى بلادهم : أى ضروب الاصلاح تنوون أن تدخلوا على المجتمع المصرى أو على البيئة التى تتصلون بها ؟ فما كان جوابهم الا كلمة (لاشىء) ، كل ما يهم الفرد منهم أن يتزوج ويسعى فى الترقية وأخذ العلاوة ، ويكون لنفسه ثروة ضخمة ، وعلى الامة السلام

خذ مثلا صحفنا السيارة وكيف تعلن عن الخمر مادام يجلب لها الاعلان مالا ، غير مبالية بما تقوم به هذه الدعاية على أبناء الوطن من ضرر فى الصحة والمال وغواية فى الدين والاخلاق

خذ مثلا جمهور الشعب وكيف يفضل شراء المصنوعات الاجنبية على المصنوعات الوطنية بزعم أن الاولى أجود صنعاً ، وأن الثانية خشنة الملمس غير متقنة الشكل ، فينظر الى مصلحته الخاصة

(البقية على صفحة ١٦)

مشـــــــكلة المتعلمين فى مصر

رأى الدكتور طه حسين فى الشباب مع الاسلام

كلمة عتاب ـ وكلمة ثناء واعجاب

* * *

حضرة الصديق الكريم الاستاذ المجاهد محب الدين الخطيب

نشرت جريدة الاهرام فى ١٢ المحرّم مقالا للمستر روم لاندو بشأن مشكلة المتعلمين فى مصر جاء فيه بشأن الدين والطلبة مانصه:

« ولقد كان الدين دائماً هو الاساس المنطقى لما بلغه الاسلام من الارتقاء والتقدم. ولكن إذا كان كثير من الطلبة متمسكين بالمظاهر الخارجية، فان الدين لم يعد عاملا مهما فى حياتهم أو يجدوا فيه فلسفة يمكن تطبيقها على الأحوال التى تبدلت وتغيرت. بل ان كثيرين يعدّونه الملجأ الأخير للمحافظة على التقاليد الدينية العتيقة والخزعبلات فى الشرق »

يحار المفكر عند ما يرى المستر روم لاندو يخوض فى مشكلة المتعلمين فى مصر ثم ينحدر إلى التكلم عن الدين، ثم عن موقف كثير من الطلبة منه. نعم يحار المفكر كيف يحدد غرض المستر لاندو هذا تحديداً واضحا. والسر فى ذلك أنه يرسل الكلام إرسالا دون أن يشفعه بدليل، ودون أن يستشهد فى كلامه ولو بحادث واحد، أو يضرب مثلا أو يشير الى جزئية أو قضية معينة؛ ولكنه يتحدث فقط عن نظر كثير من الطلبة الى الدين، ويرسل كلامه دعاوى وقضايا لا سند لها ولا برهان عليها سوى ما ساقه عن رأى الدكتور طه حسين فى شباب اليوم مع الاسلام. وسنأتى عليه بعد

أما أن الدين كان دائما هو الاساس المنطقى لما بلغه الاسلام من الارتقاء والتقدم فهو كلام حق ودعوى صحيحة يؤيدها الامر الواقع، وليس بعد المشاهدة برهان. ولكنك لا تستطيع أن تتبين منه أيريد به التقرير أم التعبير؟

فقد أردفه بالاستدراك والحكم على كثير من الطلبة بأن الدين لم يعد عاملا مهما فى حياتهم رغم التمسك بالمظاهر الخارجية أو يجدوا فيه فلسفة يمكن تطبيقها على الأحوال التى تغيرت. فهل تراه ينعى على الطلبة عدم اهتمامهم بدينهم، ويلحيهم بهجره تطبيقا من ناحية حياتهم الخاصة، ويأخذ عليهم سوء عقيدتهم (ان صح ما زعم) فى دينهم من ناحية الفلسفة التى ينشدونها أو من ناحية عدّهم اياه من التقاليد العتيقة والخزعبلات الشرقية، أو تراه يقرر أمرا واقعا يعتقده ويوافق عليه الطلبة ويزينه لهم

لقد حار أحد الكتاب هذه الحيرة نفسها حين علّق على رأى المستر روم بجريدة الاهرام أيضا: ثم مال أخيراً الى أن الرجل لا يدرك نظر الاسلام إلى الفلسفة. وعرّفه الفلسفة التى يعتمدها الاسلام ويقرها ويدعو إلى النظر فيها، الى آخر ما قرأ القراء. وسواء أراد الرجل بكلمته هذه التقرير أم التعبير فان الاسلام رغم أنف الجميع هو دين العلم والفلسفة الحقة التى تعتمد المشاهدة والتجارب والمنطق السليم. وان دينا يفرض النظر فى ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شىء كما يفرض النظر فى ذات الانسان والحيوان والنبات والجماد وما يحيط بالانسان ويقع تحت حواسه أو يجرى بين يديه لينتفع بما فى الكون من مظاهر وحقائق وعلوم وفنون وليستخرج منه العظات والعبر، أقول ان دينا هذا شأنه لهو دين الفلسفة الصحيحة والعلم الصحيح، هو دين الاسلام !؟

ونحن نتحدى أى عالم أو فيلسوف أو ملحد ان استطاع أن يتبجح ويزعم أن فى تعاليم الاسلام ـ وهو دين الفطرة ـ ما يناقض حكم العقل السليم أو يتنافر وأى قاعدة علمية يقينية قطعية. وإذا كان المستر لاندو صادقا فيما قرر أولا فى صدر كلامه عن الدين من أنه الاساس دائماً لما بلغه الاسلام من الارتقاء والتقدم، فهل من المنطق المعقول أن يقيم هو لسخافات من شذ عن ذلك من الطلبة وزنا؟ ولكن الحق أن المستر لاندو يتهم كثيرا من الطلبة (محقا أو مبطلا) باستهتارهم بأمر دينهم وسوء عقيدتهم فيه من الناحية

الذى حددها ، ثم هو يقيم من رأى الدكتور طه حسين فيهم الدليل الاول والاخير فحسب فيقول « ولقد أعرب لى الدكتور طه حسين — وهو على الارجح يعرف روح مصر الحديثة أكثر من أى رجل آخر — عن ارتيابه الشديد فى هل للاسلام نفوذ انشائى ما فى شباب اليوم — مما يدل على انهم يجدون أنفسهم فى الهواء تماما حتى أنه يمكن القول بأن عجزهم عن تكوين معتقداتهم الروحية أو مطامعهم كان نتيجة مباشرة لذلك »

أما أن الدكتور طه حسين يعرف أكثر من غيره روح مصر الحديثة على الارجح فهو في نظرنا أمر مرجوح ، فان الدكتور له هوى خاص فى هذه الأمور وقد عرفه المسلمون فى جميع أنحاء الارض بأنه فى جميع الحقائق الاسلامية لا يصدر عن حكمة واتزان وإنما يفاخر بالتعصب لرأيه ويعاند الناس جميعا ويعتقد أن تلك الخطة هى طريق شهرته ، وسبيل ظهوره ، ولا يبالى ما يكون بعد ذلك . فها هو يقرر للمستر لاندو أنه شديد الارتياب فى أن للاسلام نفوذاً انشائيا ما في نفوس شباب اليوم ، ثم هو يعلن فى الوقت نفسه على صفحات الصحف وفى جريدة المصرى وبدون تحفظ ولا حيطة « أنه حسن الظن جدا بأخلاق الشبان المصريين فتيانا وفتيات ويصفهم بأنهم قوم راشدون » والرجل العاقل المنصف يعلم أن الدين والخوف من الله أساس الاخلاق الفاضلة ، والدين الاسلامى هو دين الخلق فكيف يكون للشباب خلق كريم وهو لا يقيم لتعاليم دينه وزناً وليس للاسلام فى نفسه نفوذ انشائى ثم يكون مع ذلك رشيداً . فانظر عقيدة الدكتور فى شباب اليوم : يشك ويرتاب فى مسلكهم وفى نفوذ الاسلام الانشائى فيهم ، ويحسن الظن جداً بأخلاقهم ولا يشك فيها وفى رشدهم — فاذا قام الشباب يطالب بالتعليم الدينى حتى يكون للاسلام نفوذ انشائى فى نفسه ، غضب عليهم الدكتور ورماهم بالسخف . فيا ضيعة الشباب بين غضب الدكتور ورضاه ، وبين حسن ظنه بأخلاقهم وشدة ارتيابه فى نفوذ الاسلام الانشائى بينهم ! وهل يقبل الشباب هذه الوصمة ؟ وهل يسكتون على التلاعب بسمعتهم ووضعها فى مهب الارياح ، وها هو المستر لاندو يرميهم بالعجز عن تكوين معتقداتهم وبأنهم راقصون فى الهواء تماما نتيجة لرأى الدكتور طه فيهم

اننا نعتقد أن فى شباب اليوم من اتجه اتجاها قويا الى دينه يدرسه ويتمرنه ويقيم آدابه ، وسيرى الناس قريبا كيف يقيم أحكامه رغم كل منافق أو مضلل ، و

لابد من صنعا وان طال السفر

كلمة عتاب

فى الكلمة القيمة التى نشرها صديقنا الفاضل الكاتب اللبق الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان بصحيفة الفتح بعنوان (ردود موجزة) رأى لا أوافقه عليه وذلك فيما يتعلق بالرد على الدكتور طه حسين فى اثارة موضوع اختلاط الجنسين فى التعليم الجامعى فقد قال « والذين يردون عليه يكلفون أنفسهم صعبا » ولسنا أيها المفضال حين نرد على الدكتور فى هذه المسألة نطمع فى اقناعه أو نغير من طبعه ، فهو ما لا يخطر لنا على بال ، لان الرجل ولوع بالعناد يراه طريقا لشهرته . وانما رددنا عليه من الناحية الدينية التى اعتدى عليها بجهالة مخافة أن يضلل الشباب ويفتنه فى أمر دينه ، وقد أنتج الرد عليه من ناحية حماية النجباء من طلبة الجامعة ، وأبقينا عليهم عقيدتهم سليمة الى أن يتاح لهم الظفر ببغيتهم الحميدة ومطلبهم النبيل ان شاء الله . أما ان نسكت عليه من الناحية الدينية يتحدى ويضلل بحجة أنه رجع كذا على كذا وانتهى ، وأن الرد عليه يكلفنا صعبا ، فهو ما لا نوافق عليه . على أن كلمة الاستاذ اللبان على قصرها وبلاغتها وحرارتها تعتبر رداً على الدكتور من ناحية جميلة]

كلمة ثناء واعجاب

أما كلمة الثناء فهى التى نوجهها لله وفى سبيل الله الى كل من حضرتى الكاتبين القديرين المشهورين : أما أحدهما فهو الفاضل المبدع صاحب القلم السيال والعقيدة القوية السليمة والاسلوب الممتع والبيان الرائع والتصوير الساحر والبصيرة النافذة والثقافة الاسلامية الواضحة السيد مصطفى حسنى السباعى — صاحب التصريح (الخطير) لعام ١٣٥٥ — وانى أعلن اعجابى البالغ بكل مقال يكتبه — وانى أتابعه من زمن بعيد . فلا أرى الا المعجب المطرب مما يتناوله من الموضوعات الشائقة والتحليل الشامل ، واذا كان انا

حقائق مؤلمة

إن في حياتنا حقائق قاسية مؤلمة يجب إظهارها للناس إذا كنا صادقين في إصلاحنا، ونريد جازمين أن نسير بالمسلمين في الطريق السويّ الذي ينتهي بهم إلى العز والمجد والقوة والسلطان

وهذه الحقائق كثيرة منبثة انبثاثا واسع النطاق في جميع الأوساط، لا يكاد ينجو منها أحد. ومنها التباين الشاسع بين أقوالنا وأفعالنا: فنحن نقول قولا مليحاً، ونظهر الغيرة على الاسلام، ونتباكى على ما أصابه بسببنا، ونُري الناس أننا نودّ العمل على رفعته والذياد عن بيضته، ونورد الأدلة المتكاثرة على ما نقول، كل ذلك بفصاحة وذلاقة وقوة بيان، ولكن عند التحقيق لا نجد لنا عملا يوازن هذه الاقوال أو يتشابه معها بأي حال، فما نحن بذلنا شيئاً في سبيل الدين، ولا مددنا يداً للدفاع عنه، والاعتداء عليه يتوالى كل يوم، واهتمامنا قاصر على أنفسنا: فما دمنا بخير فعلى العالم كله العفاء، وما لنا وما لغيرنا بنا، أما يكفينا أننا مسلمون حتى يطلب منا الانفاق والتضحية والزج بالنفس في ميادين الجهاد الحنيف؟

ومنها بذاءة الألسنة وانطلاقها بألفاظ يأباها الشرع الشريف ولا ينجو من هذه الوصمة حتى كبار موظفينا ومثقفينا وعلمائنا الافاضل الاعلام، فنحن في مجالسنا نفتح أفواهنا بالالفاظ التي لا تجوز، ونمزح أحيانا بما يتنافى مع المزاح الحق، ونسبّ ونلعن ونشتم بلا حساب، وتبدر منا كلمات لا تمتّ إلى التهذيب الصحيح بصلة، ولا تشرّف قائلها أمام سامعها، والاسلام من مبادئه تطهير الالسنة، وتنزيهها عما يسر الشيطان، وتعويدها اللفظ الجميل الطيب ﴿وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ فخبرني ربك: لماذا نعيب على العامة ألفاظهم ونحن نصطدم بها فتغلبنا على أمرنا وتجرفنا في تيارها فتأخذنا بين نعيمهم!

ومنها أن فينا طائفة منبوذة، وإن لم تكن منبوذة كمنبوذي الهند إلا أنها منبوذة على كل حال: لا تلقى منا اهتماما، ولا نقيم لها وزنا، ولا نعيرها التفاتا، ونحتقرها احتقاراً عظيما، ونتأفف منها إذا وجدت في محيطنا. هذه الطائفة هم الفقراء الذين عضهم الدهر بنابه، وأناخ عليهم بكلكله، وقضى عليهم أن يعيشوا عيشة ضنكا لا يجدون من يعنى بشأنهم أو يقدم لهم أي لون من ألوان المساعدة. وإذا رأيناهم ازوررنا عنهم ازوراراً ونأينا عنهم بجانبنا وطردناهم طرداً. وهذا عمل لا يصدر من مسلم إذ الاسلام قد ساوى بين أتباعه، ونظمهم في سلك واحد، وفاضل بينهم بالتقوى والعمل الصالح، وهؤلاء الفقراء إخواننا في الله يشهدون أنه لا اله الا الله وأن سيدنا محمدا رسول الله لهم ما لنا وعليهم ما علينا ولا ذنب لهم في الفقر الحالّ بهم فالله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، وقد جعل في الناس الغني والفقير والمتوسط الذي يملك الكفاف من عيشه ويسير في هذه الحياة مطمئنا، والاغنياء من المسلمين واجب عليهم النظر في شؤون إخوانهم الفقراء الذين هم في الواقع عيالهم وعونهم إذا لزمهم العون. أما اهتمامنا بأنفسنا وتركنا المساكين يصطلون الحوادث والكوارث ويجاهدون في الحياة رازحين تحت البلاء والرزايا والاسقام والشقاء فأمر بغيض ينفر منه الاسلام نفورا شديدا ويرى فاعليه آثمين يستحقون العقاب الشديد والعذاب الاليم

ومنها أن المتعطلين منا لا يجدون من يعنى بأمرهم وينظر في أحوالهم وحاجاتهم، فتراهم يقاسون مرارة الحياة وشظف العيش ويلقون بأنفسهم في مهاوى اليأس والقنوط ويستغيثون ولا مغيث ولا مجير: يحصل هذا عندنا ولكن في الغرب تعنى الحكومات والعلماء

عند الله رجاء فهو أن يزيده قوّة ويوفقه دائماً لخدمة الاسلام والمسلمين، فاني أرى الاخلاص يتفجر من قلبه كما أراه متمكنا من فهم دينه على الوجه الأكمل. فجزاه الله عن اخلاصه وجهاده أفضل الجزاء - والارواح جنود مجندة ... -

أما ثانيهما فهو الاخ في الله الاستاذ الفاضل الشيخ محمود أبو ريه واني لمعجب بما يتفطن اليه من الامراض الاجتماعية والادواء النفسية، وان مقاله (تطهير العقائد أساس الاصلاح في البلاد) ليدل دلالة واضحة على أن الاستاذ خبير أيّ خبير بأمراض مجتمعنا كما أنه ماهر في العلاج ووصف الدواء بعد تشخيص الداء. وما رأيت أحداً لمس مكان العلة في أمراض الارياف وموطن الداء الدفين في أهل القرى كفضيلة الاستاذ الشيخ محمود أبو ريه، كما أني لم أر من أحسن الوصف في العلاج كحضرته. ألا فليضرب على هذا الوتر الحساس فانه يرقص القلوب ويشرح الصدور ويشفي النفوس. زادك الله فضلا ونفع بك ومتع قراء (الفتح) ببحثك الممتع وروحك الفياضة

محمد اسماعيل عبد النبي

والمفكرون والكاتبون بالمتعطلين ويجدون لهم العمل ويفتحون لهم الأمل على مصراعيه، فإن عجزت الحكومة عن ذلك جعلت على نفسها حقا تدفعه لهم من خزائنها ودبرت الأموال اللازمة لذلك بحكمتها، تفعل هذا ونحوه حكومات الغرب وأمم الغرب وهي غير إسلامية، وتهمل الأمم الإسلامية أمراً هي من أحق الناس به. وهل دين غير دين الإسلام يأمر بالاهتمام بكل فرد من المسلمين سواء أكان قاصي الديار أم دانيها؟ وهل دين غير الإسلام يحض على العناية بكل مسلم لأنه عضو في الجسد الإسلامي العام. من منا لا يحفظ قول رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». والحكومات الإسلامية ملزمة بالعناية بالرعية فردا فردا. وقد قال عمر رضي الله عنه لو ضاع عقال بعير بأرض الفرات لخفت أن يسألني الله عنه. ولما سأل رضي الله عنه المرأة التي شكته في وجهه وهي لا تعرفه «وما يعلم عمر بك؟» قالت «وكيف يتولى أمرنا وهو لا يعرفنا». فتقصيرنا في علاج أمر المتعطلين مسألة خطيرة، والإسلام يحض على حلها حلا حاسماً سريعاً مطمئناً. وإلا كنا مخالفين الإسلام وتعاليمه العلوية النقية ووقعت نتائجه على رءوسنا مما يعلمه الحكماء والحاكمون

ومنها تفاخرنا بالألقاب والأسماء والأنساب والغنى والجاه والمظاهر الفارغة، وتقديرنا الناس بحسبها، وتركنا الأخلاق الطيبة والعمل النافع والعلم الصحيح. يجيئنا الغني وذو اللقب والنفوذ فنسارع لاستقباله والترحيب به وتقديم ألوان الحفاوة له والمبالغة في التزلف ويحضر العالم الفاضل التقي الصالح الناصح لدينه ووطنه المزدان بمكارم الأخلاق وجميل السجايا فلا نهتم به إلا قليلا ولا نكاد نقيم له وزنا، وعملنا في هذا مخالف للإسلام وتعاليمه التي تضمنها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، إذ الإسلام لا يهتم بالمظاهر ولكن بالحقائق، ولا يبالي الألقاب والغنى ولكن يرفع شأن العمل الصالح والخلق الكريم. ولقد رد الله على قوم نوح الذين عابوا عليه أنه لم يتبعه إلا الأرذلون المحتقرون في نظرهم، وبين لهم أن أولئك المحتقرين هم ذوو النفوس الطاهرة والفطر السليمة والعقول النيرة والعمل النافع للأمة. وسار السلف الصالح رضي الله عنهم على تعظيم المسلم العالم الذي يعمل الخير وإن كان فقيرا غير ظاهر الحسب ولا قوة العصبية واتفقوا على الحط من شأن المسلم المتكاسل عن خدمة دينه ووطنه وإن كان ظاهراً فيهم ماله وجاهه وقصوره ومراكبه. وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يستأذنون على عمر رضي الله عنه وفيهم بلال وأبو سفيان وسهيل وعظماء قريش فيأذن لبلال أولا ويؤخر أبا سفيان وأضرابه، فيغضب أبو سفيان، فيرد عليه عمر بأن بلالا أسلم قبله وضحى في سبيل هذه الهداية بما لم يضح هو به، فيسكت أبو سفيان وينبهه أنداده لما بين الحجة الناصعة والبرهان القاطع. ذلك لأن المسلمين لا يقوون إلا بتشجيع العاملين منهم وتنبيه الغافلين

ومنها أن التعليم عندنا كالطلاء المتصل من الظاهر فلا يتصل بالأرواح والنفوس والأخلاق، فترى المتعلم يقترف ما يقترف الجاهل ويقع فيما يقع فيه من نقائص وعيوب، وأحيانا يفوقه في المساوئ والمخالفات بما تهيئه له المعرفة من الحبائل والمصايد والمكايد. والمطلع على بعض ما يفعله المتعلمون المثقفون تأخذه الدهشة ويصيبه الانبهار والحسرة، ولكن النتيجة معقولة منطقية، فإن نصيب التعليم عندنا من الدين قليل جدا لا يسمن ولا يغني من جوع، وحصص الدين قد تستخدم في درس آخر يكون فيه الامتحان، يعلم هذا كثير من إخواننا وزملائنا، والمدارس الأجنبية والأهلية غير الإسلامية لا تهتم بالدين الإسلامي طبعاً، ولذا فالمتعلمون منها على جهل عظيم بدينهم، وكل تعليم خلو من الدين لا ينتج إلا شراً. بل نسير بعيداً فنقول إن المتعلمين الدينيين منا لا يخلون من النقص الذي نتكلم عنه، وهذا راجع إلى أن نظام التعليم عندنا يراد به العيش ولا يعنى بروح المتعلم ونفسه، فهو صفحات تدرس وتحفظ ويؤدى فيها الامتحان للانتقال من سنة إلى أخرى. فطالب العلم الديني لا يسيطر الدين على نفسه وحياته كما هو المطلوب والواجب والمفهوم من لفظ التعليم الديني. وسكوتنا على هذه الحال يعرقل نهضتنا ويؤخر نجاحنا في جهادنا الشريف الطويل لبلوغ المستوى اللائق بنا ويجعلنا لا نجني إلا الحنظل وما لا يغني في تكوين أمة ملك سلفها المشارق والمغارب وساسوا الدنيا كلها أحسن سياسة وفجروا فيها أنهار المعرفة والأخلاق، ورفعوا منار العمران والعدل والإخاء والحرية والمساواة والسعادة والرخاء

هذه بعض حقائق مؤلمة ظاهرة في ميادين حياتنا، وهناك حقائق أخرى كثيرة يجب الجهر بها وبيانها للنصح على هدى في جهادنا الذي نريد به إعلاء كلمة الله وإنهاض المسلمين في جميع الأقطار

ونحن ندعو كل مسلم عامل أن يجهر معنا بما يعرف من الحقائق المؤلمة حتى نكون على بصيرة من أمرنا، والله ولي توفيقنا إلى ما نريد من عزة وكرامة ومجد وسلطان

مصطفى أحمد الرفاعي

تعريف جديد للاسـلام والاديان !!

الدين يتبع طبيعة ومزاج وشخصية الرسول !!

كل يوم يظهر في بلادنا عبقري جديد يختال على الناس في زهو وصلف لا بشيء استكشفه في العلوم، ولا بجديد خرج به في المخترعات كما يظهر العباقرة في الامم الراقية، وانما عباقرة بلادنا لا يكون ظهورهم بين الناس وخروجهم عليهم إلا بشيئين لا ثالث لهما: ازدراء اللغة العربية، والطعن في العقيدة الاسلامية

وكأن أرضنا لما أقفرت من النوابغ الذين ينفعون بلادهم ويكون من جلائل أعمالهم ما يسمون بهم الى مقام العظماء في الامم ولما عجزت أمتنا عن أن تجارى سائر الامم التي يأتي علماؤها كل يوم بالمخترعات النافعة، والمستكشفات المفيدة، ولما كانت معجزات العبقريين في الغرب أن يضيفوا الى العلم مناطق من المجهول لم تكن معروفة من قبل، بما يخترعون أو يستكشفون، فقد جعل عباقرتنا معجزاتهم في العلم أن يظهروا بآراء ملتوية وأفكار معوجة يفتجرونها ليظهروا بها اتباعا لسنة (خالف تعرف) ثم لا يبالون بعدها أن يكون ما يأتون به حقاً أو باطلا، ما دام عملهم هذا قد هيأ لهم ما يطمحون اليه من قيام عجيج العامة حول أسمائهم وانبعاث نقيق الجهلاء لهم

لا نتحدث اليوم عن كل من ظهر في بلادنا من (عباقرة الافكار وتخبيط الآراء) لأن القول في ذلك يطول، وانما نتحدث عن عبقري جديد ظهر بآرائه (المعبقرة) في هذه الايام

تناولتُ مجلة الرسالة الغراء - عددها الممتاز الذي صدر في الاسبوع الماضي - فاذا بي أجد بين مقالاتها القيمة مقالا للاستاذ توفيق الحكيم جعل عنوانه (نجم أحد) فأخذت أقرأه، وما كدت أسير فيه قليلا حتى رأيته قد أخذ يعرّف (الاسلام والاديان) تعريفاً طريفاً لم نجد له من قبل مثيلا، فقد قال حضرته: اذن ما الاسلام وكيف ظهر الاسلام بظهور محمد، والمسيحية بظهور المسيح، واليهودية بظهور موسى؟

وبعد أن ذكر أن كل الاديان تتحد في الجوهر وتختلف في المظهر، قال: هنا يخطر بالبال سؤال، هل تجوز المفاضلة بين الاثواب وهي كلها من صنع الخالق المعصوم الذي لا ينبغي أن يخطىء ولا أن يصحح ما سبق أن صدر عنه، أو أن جوهر الحق وحده من شأن الله، أما الاسلوب الذي يعرض على الناس فهو من شأن الرسل والانبياء؟ قبل الاجابة على هذا السؤال يجب النظر في قضية أخرى: هل الطبع والمزاج والخلق الذي ركب عليه النبي أو الرسول أثر في أسلوب رسالته، هل شخصية الرسول تطبع بطابعها شكل الدين الذي يدعو اليه؟ وهل الظروف والبيئة التي نشأ عليها النبي دخل في اتخاذ القالب الذي أفرغ فيه (موضوع الناموس)؟ إن أجيب على كل هذا بالايجاب فان التبعة في (أسلوب) الاديان تقع بلا مراء على كاهل الانبياء، والنبي اذن مسئول عن الطريق الذي اتبعه للابانة عن (الحق) مسئولية ملقاة على (شخصيته) التي صبغت الشريعة بصبغتها

هذا هو تعريف الاستاذ توفيق الحكيم للاديان والرسل: ونحن نقف عند هذا الحد من مقالته لان القول في سائرها يطول، على أنه كلام لا يخرج منه القارىء بجديد عن التعريف الذي استنبطه

ولو أردنا أن ننقل هذا التعريف الى لغتنا (اللاعبقرية) لقلنا ان معناه «أنه ما دامت الاديان تختلف في المظهر فان هذا الاختلاف لا يكون من الله لأن الله سبحانه وتعالى لا ينبغي له (أن يخطىء ولا أن يصحح ما سبق أن صدر عنه) وانما مصدره الرسل، والاسلوب الذي يعرض به الدين على الناس هو من شأن الرسل فقط - ولا نقول مع الاستاذ «والانبياء» لأن الانبياء لا يعرضون على الناس شيئاً مما يوحي به الله اليهم - وكل أسلوب من هذه الاساليب خاضع ولا ريب لطبع الرسول ومزاجه وخلقه،

وأن (شخصية) الرسول هي التي تطبع بخاتمها شكل الدين، (وظروفُ عيشه) التي نشأ عليها لها دخل في اتخاذ (القالب) الذي يفرغ فيه (موضوع) النبوة، أي أن كل دين هو من وضع من يدعو إليه، وبهذا الرأي الجبار الذي بعث به تفكير الاستاذ توفيق الحكيم يكون أسلوب دين الاسلام هو من وضع محمد ﷺ وهذا الاسلوب أثر من طبعه ومزاجه وخلقه الذي ركب عليه، وأن شخصيته هي التي طبعت بخاتمها شكل الدين الاسلامي، وأن الظروف عيشة التي نشأ عليها (دخل) في (القالب) الذي اتخذه لنبوته وأفرغ فيه موضوعها»

هذا هو الاسلام في نظر الاستاذ توفيق الحكيم فليس هو وحي من الله وليس هو منزل من عند الله. وأن محمداً ﷺ هو الذي وضع شكله وصنع قالبه ثم خرج يدعو الناس إليه !!

إن هذا الرأي الذي أتى به الاستاذ توفيق الحكيم وظن أنه بدع جديد في تعريف الاسلام، قد أتى به غيره من علماء الغرب ولكن في أسلوب غير أسلوبه فانهم قد ذكروا قبله بعد أن شهدوا كما شهد هو بعظمة النبي ﷺ أن الوحي الذي هو (موضوع النبوة) إنما هو الهام يفيض من نفس النبي لا من غيره، فليس هناك وحي وليس ثم تنزيل

ألا فليعلم الاستاذ توفيق الحكيم أن دين الاسلام الذي اصطفى الله له من عباده من يبينه للناس لم يكن محمد ﷺ يدري منه شيئاً ولا يعرف قبل أن يبلغ سن الاربعين أنه سيوحى إليه. قال تعالى ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء وإنك لتهدي الى صراط مستقيم﴾

وكذلك ما كان محمد ﷺ يرجو أو يؤمل أن ينزل عليه وحي أو يأتيه كتاب من الله قال تعالى ﴿وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك﴾

وان الله قد علمه ما لم يكن يعلم قال تعالى ﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما﴾

وأنه كان لا يتبع الا ما يوحى إليه قال تعالى ﴿قل انما أتبع ما يوحى اليّ من ربي، هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾

وكان يضيق صدره في بعض الاحايين بما يوحى اليه قال تعالى ﴿فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك﴾

هذا كان شأن النبي ﷺ، وقد أنزل الله وحيه بدينه وجعل كل عمل النبي ﷺ أن يبينه للناس قال تعالى: ﴿وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون﴾ وقال تعالى ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾ وقال تعالى ﴿هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾

هذا عمل النبي ﷺ فليس له أن يأتي بشيء من عنده وليس له أن يزيد على ما أوحاه الله اليه أو ينقص منه كلمة، وانما يبلغه كما نزل عليه قال تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ وقال تعالى: ﴿ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون﴾

ولما طلب منه ﷺ أن يأتي بقرآن غير الذي أنزل اليه أو يبدله جاء الوحي هكذا قال تعالى ﴿واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله، قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي ان أتبع الا ما يوحى الي اني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم﴾

ولولا خشية الاطالة لأتينا للاستاذ الحكيم من الآيات الكثيرة ما يعلم به أن دين الاسلام ليس فيه من طبع النبي ﷺ ولا من مزاجه ولا من خلقه ولا من شخصيته ولا من ظروف عيشه شيء، وإنما هو وحي نزل عليه وأوجب الله عليه اتباعه والدعوة به وتبيينه للناس

أما ما يراه الاستاذ في اختلاف الاديان في (المظاهر) فانما مبعثه روح العصر الذي ينزل الدين فيه والله سبحانه وتعالى وهو أعلم بخلقه كان ينزل على عباده من الدين ما يوافق حالهم ويبلغهم ولا يكلفهم فيه بما يحرجهم (لا يكلف الله نفساً الا وسعها) وكانت الرسالة قبل محمد ﷺ خاصة مؤقتة فكل رسول يبعث الى أمة يأتيها من الاحكام والتكاليف بما يطابق حاجتهم في اجتماعهم،

ولاستاذ وهو الرجل القانونى يعلم ولا شك أن طبائع العمران تختلف باختلاف الازمان فما يصلح للناس فى زمن لا يكون صالحا لغيرهم فى زمن آخر . وظل الامر على ذلك الى أن أدركت البشرية رشدها وأصبحت فى حاجة الى دين عام دائم لا يتبدل ولا يتغير صالح لكل زمان ومكان ومن ثم بعث الله محمداً ﷺ بدين الاسلام فى أتم وأكمل صورة له وأوحى اليه هذا الكتاب الخالد الذى يحمل من العقائد والعبادات والاحكام ما لم تر البشرية في كل عصورها أكمل ولا أهدى منه ليكون هاديا للناس فى حياتهم فى كل العصور ومرشدا لهم الى الصراط المستقيم

ولكى نزيد الامر وضوحا للاستاذ توفيق الحكيم نقول له ان الاختلاف في الاديان لم يتناول اصولها ولم يمتد التغيير الى أركانها وإنما كان هذا الاختلاف في بعض الاحكام والتكاليف لتكون بحسب مزاج كل أمة ، والشرائع كالقوانين تتبع البيئة والاجتماع . أما أصول الاديان كلها وهى : الايمان بالله ، واليوم الآخر ، والعمل الصالح فهذه لا تتغير أبدا في كل دين لأنها الاركان الاصلية الثابتة لها (١)

ولعل الاستاذ توفيق الحكيم بعد الذى بيناه يرجع عن رأيه ويعكف على دراسة الاديان عامة والاسلام خاصة ليتبين له الحق الذى تقوم عليه العقيدة الصحيحة

بالمنصورة **محمود أبو ريه**

(حاشية) أشار الصديق العزيز صاحب الفتح في العدد الماضى الى الرسالة التى ألفها الامام الجليل الشيخ عبد الرحمن قراعة فى النذور ، وأذكر أن شيخنا الجليل الشيخ قراعة قد تفضل باهدائى نسخة منها فألفيتها رسالة نفيسة جمعت فأوعت ولعل شيخنا الجليل يزيد فضله على المسلمين فيكتب رسالة أخرى يبين فيها القول الحق فى أمور كثيرة جاء الاسلام بغير ما عليه الناس فيها فكان ذلك بلاء على المسلمين جميعا

فى مفترق الطرق

(تابع المنشور على صفحة ٩)

والى أن يكون أثاث البيت والملابس فى منتهى الاتقان ، وسيان عند هؤلاء أتقدمت الصناعة أم خابت

لم تقتصر محبة الذات على الأفراد بل تعدتها الى الشعوب باسم الوطنية الكاذبة ، فهناك أبناء العروبة فى مختلف ديارهم ، ألهتهم شؤونهم الخاصة عن أن لهم إخوة فى الدين واللغة والنسب ينشدون مساعدتهم وعطفهم . يدّعى من لا خلاق لهم فى مصر أن أرض الكنانة لا تمتّ الى العرب بصلة بل هى فرعونية دما ولحما ، وأنه من العبث أن يعنى أبناؤها بشئون فلسطين أو الحجاز أو العراق ، وقاموا بدعاية عظيمة لفكرتهم هذه بين الشباب الساذج ، ولكن الحمد لله لم تنجح دعوتهم كما كانوا يشتهون ، وإن كنا لا نزال فى تقاعس عن مساعدة فلسطين والحجاز

أذكر أننى سألت الاستاذ الـ . . . مرة ـ وكان إذ ذاك محرراً فى كوكب الشرق ـ عن رأيه فى الوحدة العربية ، وتقوية الصلات بين الشعوب الناطقة بالضاد ، فأخذ يهزأ بى الى أن قال « لو جاء النبى محمد الآن غازيا لمصر لكنت أول من يخرج لمحاربته . مالنا وللعرب ؟ نحن فراعنة وأولى لنا أن نقوى بلادنا عن أن نشغل أنفسنا بغيرنا»

هذا مثل من محبة الذات التى طمست على بصائر بعض كتابنا ومن يدعون أنهم من قادة الرأى فى هذا الشرق العربى المسكين فلم يروا أن أواصر الاخوة بيننا وبين اخواننا فى فلسطين والشام والحجاز والعراق أمتن من أن يؤثر فيها مثل هذا الهراء ، وأننا لو سعينا فى تقوية هذه الاواصر ، وأدركنا أننا جزء من شعب عظيم له ماض مجيد ومستقبل زاهر ، لكنا من أكثر الامم عزة وأعلاها مكانة ، « إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور »

سبب هذه الآفة الاجتماعية هو أن تعليمنا خلو من التربية الوطنية والاجتماعية . هو ضعف صلتنا بالدين الذى يقول : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » . هو جهلنا بتاريخنا وماضينا وما قام به أجدادنا العرب ، وما شيدوه من حضارة ومجد ، هو ذلك

---

(١) الفتح ـ وما يبدو مخالفا لذلك فى الديانات التى قبل الاسلام إنما نشأ عن ضياع كثير من نصوصها ، وأنها لم تتيسر لها عناية الحفظ والصيانة التى تيسرت للاسلام بفضل الله ورحمته

الاستعمار الذى شغلنا بتخليص أنفسنا من قيود الذل عن الالتفات الى اخواننا وجيراننا وتقوية أواصرنا بهم . وحببنا المادة ونظرنا الى كل شىء بمنظار المصلحة الذاتية

أعتقد أن الاهتمام بالتربية الوطنية ، وافهام الطفل والشباب أنه عضو فى مجتمع يتطلب منه القيام بواجبه نحوه على أكمل وجه ، وأن الجميع لو قاموا بما يفرضه عليهم الواجب ، ولو بتضحية المصلحة الذاتية فى بعض الاحيان لبلغت الامة درجة من العزة والمجد يحسدها عليها غيرها

فهموا الشعب أن سعادة المجتمع هى الغاية التى يجب أن يدأب فى الوصول اليها ، وأن سعادة المجتمع تستلزم سعادة الفرد . قووا صلته بالدين واضربوا له أمثلة من أبطال التاريخ الاسلامى الذين يقول فيهم القرآن الكريم « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » اضربوا له المثل بخالد بن الوليد حينما أتاه أمر عزله وهو بواقعة اليرموك فكتم الخبر ولم يغضب لنفسه بل قام بالتعبئة التى ضمنت النصر للمسلمين كأن لم يصله شىء . علموه أن شعوب الامة العربية لو اتحدت اقتصاديا وأدبيا وشعر الجميع بأنهم اخوة وأن ما يهدد أحدهم يهدد الآخر لما جرؤت أمة أجنبية على أن تطمع فيهم ، ولاستطاعوا أن يواصلوا بناء المجد الذى ابتدأه أسلافهم ، ولعاشوا فى رفاهية ودعة . علموه أن المادة لا تقصد لذاتها ، وإنما هى وسيلة لغرض أسمى وهو سعادة المجتمع . أسسوا الجمعيات التعاونية المختلفة وقللوا نفقاتها واختصروا الوسائط القائمة بينها وبين مصادر المواد التى تتجر بها وأشركوا فيها أفراد الشعب كى يشعروا بالمسئولية والواجب ويذوقوا لذة التعاون

الاغانى : أغانينا وللأسف مخنثة ، تحث على العهر والحب الشهوانى الدنىء ، وتسوق الامة الى الضعف والاستخذاء ، وتدخل على النفس الحزن والانقباض ، ومع ذلك فالمذياع (الراديو) يرددها صباح مساء ، ويؤذى بها أسماع المخدرات فى خدورهن ، ويعود آذانهن على سماع ما ينافى العفاف والطهر ، ويوقظ فى الناس الشهوة والحب الفاجر . لست أدرى لماذا آثرنا هذا النوع الخبيث من الغناء ، ولماذا يغدق عليه المال الوفير من خزانة الاذاعة اللاسلكية ؟ وفى استطاعة أدبائنا وشعرائنا أن ينظموا أغانى تلهب النفوس حماسة ووطنية ، وتوقظ فيها الفضيلة والطهر ، وتدلها على مواطن الضعف والخطر الجسيم . إن الاغانى في بلاد الانجليز مدرس عظيم التأثير ، يتسرب إلى قرارة النفس فينعشها ويغرس فيها التعاليم الصالحة ، لا تجد فى أغانيهم هذا التخنث وكثرة الكلام عن الحب والغرام والوجد والهيام بل تجد أكثرها عن الوطنية ، والطبيعة وجمالها ، والبحارة وما يقاسونه من أهوال ، والجنود وما يتعرضون له وقت الحرب ، وما يرجونه لامتهم من عزة وفخار ، وإذا هى تعرضت للحب فلا تتبذل وتسف كما تسف أغانينا

فى أوربا يقوم المذياع بدور هام فى تثقيف الشعوب وإرشادها إلى ما يريده المصلحون ، أما عندنا فى الشرق العربى فالامر فوضى ، وكأن القائمين بالاذاعة يتآمرون على أخلاق الامة . ولو استعملوا المذياع كمدرس يصل صوته إلى كل مصرى حاملا تعاليم الخير ومليئاً نفوس الشعب حمية ووطنية ورجولة ، لكان للاذاعة تأثير كبير محقق أثره فى الاجيال القادمة

يتبع

لندن : عمر الدسوقى

مؤامرة على رجل فلسطين

جاءنا من مكتب الاستعلامات الفلسطينى العربى أن اليهود فى مستعمرة الشجرة نظموا مؤامرة لاغتيال رجل فلسطين وزعيمها المحبوب الحاج أمين أفندي الحسينى ، وأنهم استخدموا لذلك من يستخدم عادة لمثل ذلك من السفلة الذين لا جنس لهم ولا دين ولا وطن وسلحوهم بخمسة مسدسات وعشر قنابل يدوية . ولكن خاب هذا العمل الذى اكتشف في الوقت المناسب فرد الله كيد القوم الى نحورهم . وان ادارة الامن العام في القدس اطلعت على ذلك وقام رجال البوليس بالتحقيق الدقيق فاقتنعوا بوجود الدلائل على صحة وقوع المؤامرة ، ولكن ادارة الامن العام لم تبادر الى اظهار نتيجة التحقيق لئلا يهيج الرأى العام الاسلامى ويطالب بوضع حد لمهزلة تهويد فلسطين على حساب العرب والمسلمين

استعمل مصنوعات امتك

الجمعية العربيـــــــــــة ببريطانيا

في مساء السبت ٢١ المحرم (٣ إبريل) اجتمع عدد كبير من شبان العرب - من مصر، والعراق، والشام، وفلسطين واليمن - في محل (شلامار) بلندن، قصد التعارف، وتكوين جمعية عربية تخدم قضيتهم وتسعى في توثيق عرى الصلات بين الأقطار العربية. وبعد تناول الشاي والحلوى قام عمر الدسوقي وافتتح الاجتماع بالكلمة الآتية:

كلمة عمر الدسوقي

إخواني،

إن من أحب الأشياء الى نفسي أن أرى شباب العرب الناهض يسعى الى التعارف والوحدة، ويعمل على خدمة القضية العربية بالوسائل المشروعة. وهذا هو السبب في اجتماعنا اليوم نحن شباب العرب في بلاد الانجليز، نحن قادة الفكر في المستقبل وعماد الأمة وعتادها حينما نلقي عصا الترحال، ونئوب الى بلادنا مزوّدين بالعلم الصحيح والفكر الناضج

لقد كانت هناك ثلاث جمعيات: واحدة للسوريين والاخرى للعراقيين، والثالثة لشباب فلسطين، ولما كان الجميع عرباً ينتمون الى شعب واحد، ويتبعون ديناً واحداً، ويتكلمون لغة واحدة، ويفتخرون بأدب واحد ومجد واحد، رأى صديقي الدكتور قاسم البزرجان أن يدعو الى توحيد جهود هؤلاء الشبان، وأن يعقد صلة التعارف بينهم وبين إخوانهم المصريين، الذين هم أيضاً عرب ويعتزون بعروبتهم، وأن يعمل الجميع على الدعاية للوطن العربي، وخدمة القضية العربية ضد اليهود، وضد من يريد أن يهضم العرب حقوقهم، بالطرق السلمية البحتة

ليست فكرة الوحدة العربية فكرة خيالية يستحيل تحقيقها، ولكنها فكرة عملية سوف تخرج الى حيز الوجود يوما ما، حينما تلقى اليكم مقاليد الأمور في بلادكم، وقد تشبعتم بهذه الفكرة السامية. وان العرب متحدين أقوى منهم متفرقين. ولست أعني بالوحدة الوحدة السياسية واختيار ملك واحد للشعوب العربية، ولكني أعني الوحدة العصبية، والاقتصادية، والادبية. وحدة الشعور بأننا اخوة، وأن مصالحنا مرتبط بعضها ببعض، وأن الخطر على بلد عربي موجه إلى البلاد العربية الاخرى. حينذاك لن تستطيع أمة مهما بلغت شوكتها أن تهددنا بالعدوان، حينذاك نستطيع أن نعيش في أمن وطمأنينة ودعة

إن المجتمع العربي اليوم يعاني آلاماً شتى أورثتها إياه عصور الضعف والوهن، فواجبنا وقد رأينا ما عليه الامم الغربية من حضارة وتمدن أن نعالج هذه الادواء، وأن نبني حضارتنا على أساس متين، غير مغالين في التقليد ولا نابذين عاداتنا وتراث أجدادنا بلا تمييز بين ما صلح منه وما فسد، ولكن بما يلائم طبيعة بلادنا وعقليتنا وخلقنا وديننا

هذا أيها الاخوان ما ترمي اليه الجمعية العربية التي نأمل أن تكونوا جميعاً من أعضائها والعاملين على تنفيذ غايتها والسلام

وبعد ذلك قام الاستاذ عبد الرحمن البزاز من محامي العراق، وقرأ قانون الجمعية وأخذ الاعضاء يناقشونه، ومن أهم مواده: (١) خدمة القضية العربية بالوسائل المشروعة، (٢) توكيد الصلات بين شباب العرب في انجلترا، (٣) إنشاء ناد لهم بلندن. وقد سلك في قانون الجمعية مسلكا طريفاً إذ محيت منه مسألة الرئاسة حتى لا يكون هناك سبيل للتنافس وحتى يعمل الاعضاء جميعا متكاتفين، يرأس جلساتهم واحد منهم بالتناوب، واقتصر في انتخاب مجلس الادارة على كاتم سر، وأمين للصندوق وخمسة أعضاء، وهاهي ذي نتيجة الانتخاب:

عمر الدسوقي	كاتم سر (سكرتير)	مصري
الاستاذ عبد الرحمن البزاز	أمينا للصندوق	عراقي
الدكتور قاسم البزرجان	عضواً	»
الدكتور الحسني	»	»
الاستاذ مصطفى الجواد	»	»
الاستاذ علاء الدين النمري	»	فلسطيني
الاستاذ عيسى نخله	»	»

ولقد أظهر جميع الحاضرين تحمسا للفكرة، وآمالا كبيرة فى أن تكون هذه الجمعية وهى تضم خيرة الشباب من أقطار العروبة نواة للوحدة العربية. وسنوافى قراء (الفتح) دائماً بكل حركاتها وخدماتها. والله نسأل الهداية والتوفيق

كاتم سر الجمعية العربية
لندن عمر الدسوقى

تعداد سكان مصر

تبين من نتيجة الاحصاء الدقيق الذى أجرى فى هذه السنة لسكان المملكة المصرية أن عددهم بلغ ١٥ مليوناً و ٩٠٤ ٥٢٥ شخصاً وكانوا فى الاحصاء الذى أجرى قبل عشر سنوات ١٤ مليوناً و ٢١٧٨٦٤، فزادوا فى عشر سنوات مليوناً ونحو ٧٠٠ ألف

وبلغ عدد سكان القاهرة مليوناً و ٣٠٧ ٤٢٢ شخصاً وكانوا قبل عشر سنوات مليوناً و ٦٤ ٥٦٧ فزادوا أكثر من ٢٤٢ ألفا

وعدد الاناث قريب من عدد الذكور فى القطر المصرى، فبلغ عدد الذكور الآن ٧٩ مليوناً و ٤٧١٩٣ وكانوا قبل عشر سنوات ٧٠ مليونا و ٥٨٠٧٣

وبلغ عدد الاناث الآن ٧٩ مليونا و ٥٧٢٣٢ وكنّ قبل ١٠ سنوات ٧١ مليونا و ١٩٧٩١

العراقيون واشاعة تجزىء فلسطين

قال السيد جعفر أبو التمن وزير المالية العراقية :

« انا نعتبر القضية الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من القضية العربية العامة وسنواصل جهودنا نحو فلسطين ولا نوافق بحال من الاحوال على تقسيمها لمنطقتين عربية ويهودية وان مثل هذه الحلول السخيفة ستثير فى الامة العربية روح الكراهية والبغضاء ان يفكر فى مثل هذه الحلول غير المنتجة التى تقضى على عربية فلسطين واسلامها »

١٣ ألف يهودى

يهاجرون من فلسطين

تفيد الانباء المستقاة من وكالات شركات البواخر فى فلسطين ان تذاكر السفر لعدد من البواخر قد نفدت بسبب كثرة الطلب عليها من اليهود الذين يودون الهجرة من فلسطين وقد بلغ عدد التذاكر المبيعة حتى الآن ١٣ ألف تذكرة.

هجرة اليهود الى مدغشقر

اتفقت حكومة بولونيا مع الحكومة الفرنسية على أن ترسل بولونيا ثلاثة خبراء الى مدغشقر يقيمون فيها عدة أشهر باحثين عن امكان هجرة اليهود اليها

الفنون والصناعات العسكرية فى مصر

قالت التيمس : انشئت فى مصر مدرسة المدفعية، وأخرى للاعمال الهندسية الخاصة بمقاومة الطائرات، وثالثة لتخريج اخصائيين فى بناء القناطر والنقل بالسيارات

وسيجهز الجيش بعد وقت قريب بالاسلحة الحديثة، كما أن الحكومة تفكر الآن فى الشروع قريبا فى انشاء مصنع للذخيرة. وقدم محل أرمسترونغ عدلى مشروعا لانشاء مصنع لصنع الطائرات فى مصر وتفحص هذا المشروع

النسج والصباغة فى مصر

أتمت شركة برادفورد للصباغة وضع مشروع بناء مصنع للنسج فى مصر يستطيع نسج ٧٠٠٠٠٠ يردة من القماش فى الاسبوع. وقد عاضد المشروع تجار صادرات البضائع القطنية من بريطانيا الى مصر لأن ذلك يمكن الشركة من انزال بضاعتها فى السوق بثمن رخيص

ولى عهد المملكة السعودية

فى ضيافة الحكومة المصرية

يصل صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية الى ميناء السويس يوم الاحد القادم ، فى طريقه الى لندن لحضور حفلات تتويج جلالة ملك انكلترا . وسيقيم سموه فى القطر المصرى أيام الاحد والاثنين والثلاثاء

وقد أبلغت الحكومة المصرية حكومة المملكة العربية السعودية رسمياً أنها تدعو سمو الامير للنزول فى ضيافتها مدة اقامته في مصر ، فتلقت وزارة الخارجية المصرية رد الحكومة العربية السعودية بقبول هذه الدعوة فأبلغت الخارجية ذلك الى رئاسة الوزراء التى أبلغته لمجلس الوصاية الموقر

وقد أعدت الحكومة المصرية قطاراً خاصا يقل سموه وحاشيته الى القاهرة يوم الاحد ، وأعدت فى القاهرة قصر الزعفران لنزول سموه فيه ، وعلى أثر وصوله الى قصر الزعفران يتوجه صاحب المعالى رئيس الوزراء بالنيابة الى القصر للترحيب بسموّه باسم الحكومة المصرية

وفى يوم الاثنين يزور سموه مجلس الوصاية بقصر عابدين ويرد المجلس هذه الزيارة لسموه فى نفس اليوم

ثم يزور سمو الامير معالى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة رداً لزيارة معاليه ، ويتبادل بعد ذلك الزيارة مع معالى وزير الخارجية بالنيابة

وفى مساء الاثنين تقام لسموّه مأدبة عشاء كبرى فى وزارة الخارجية يدعى اليها نحو ستين مدعواً فى مقدمتهم وزراء الدول الشرقية ورجال القصر الملكى

أما يوم الثلاء فيسافر سموه الى الاسكندرية ويبيت فيها ثم يبحر بسلامة الله بعد ظهر يوم الاربعاء على الباخرة الخديو اسماعيل قاصدا اوربا

الاعتراف لطرابلس الغرب

بحقوقها

حضرة الاستاذ المجاهد الخبير والسياسى القدير سيدى محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله . قرأنا في صحيفتكم (الفتح) الغراء بعددها ٥٤٥ الصادر في يوم الخميس ٤ صفر سنة ١٣٥٦ مقالا شيقا خطها بعنوان (الاعتراف لطرابلس الغرب بحقوقها) بقلمكم السيال ، فنزلتم فيه الى الميدان كما هى عادتكم فى كل المواقف الاسلامية خصوصا مع الشعوب الصغيرة المهضومة حقوقها المغلوبة على أمرها المسيطر على حريتها ، المقيدة بالسلاسل والاغلال ، الملحقة بغير ملتها كما هى الحال عندنا . فأين الاصلاحات الجديدة فى طرابلس الغرب التى كان يزعمها الزاعمون ؟ وهل هى الحاق طرابلس الغرب نهائيا بايطاليا وأن يجعل منها مقر عسكرى للجيوش الايطالية ولينزع عنها اسمها العربى ويطلق عليها عنوان شمال افريقية الايطالية ؟

نحن معشر الطرابلسيين لا يسعنا بعد بيانكم هذه الحقائق الا أن نرفع تشكراتنا القلبية الخالصة من أعماق قلوبنا لحضرتكم ولصحيفتكم الفتح الغراء ، أبقاكم الله ذخرا لنا ، وللامة الاسلامية كنزا وفخرا

لفيف من مهاجرى طرابلس الغرب بمصر

المدينة المنورة

صحيفة الشعب العربى السعودى

جاءنا العدد الاول من صحيفة اسبوعية صدرت أخيرا فى المدينة المنورة باسمها لصاحبها الفاضل الشيخ عثمان حافظ ومحررها الاديب الفاضل السيد أمين مدنى . ونحن نهنئهما بهذا العمل الطيب فى البلدة الطيبة ، ونرجو لهما من الله التوفيق الى خطة الاعتدال التى قلما أخطأت الخير ، والى حسن اختيار ما فيه النفع لسكان البلاد المباركة التى نعلم أنها فى حاجة الى الصحيفة الرزينة الحكيمة

اننا ننتهز هذه الفرصة لنسدى حملة الاقلام والمشتغلين بالادب فى البلدتين الطاهرتين وسائر البلاد الحجازية كلمة نصوح مجرّب طالما حاك فى صدره أن يتعبد الله باسدائها اليهم ، فكنا لا نجد الفرصة المناسبة لذلك

كان كاتب هذه السطور أول حامل للحجاز رسالة الصحفى . والرعيل الاوّل من الذين أوجدوا الحركة الادبية من شباب الحجاز هم اخوانه وأصدقاؤه . فمن حقه على النهضة الادبية فى الحجاز أن يتمنى لها اللون الذى يراه لائقاً بها ، ومن واجبه أن لا يكتم عنها ما يتمناه

يظن بعض اخواننا وأبنائنا من أدباء الحجاز أن الخير كل الخير فى تقليد كثير ممن تتردّد أسماؤهم فى الصحف والكتب فى مصر وفى غير مصر ، فيندفعون وراء ذلك غير متحرّين ما به حياة النهضة العربية ولا منتبهين إلى ما به موتها ، ولذلك نرى فيما يكتبه بعضهم ما يمتّ إلى هذا والى هذا بلا تمييز . وقد نشأ عن ذلك اتساع الهوّة بين الشباب والشيوخ بينما كان الواجب يقضى بتقريب ما بينهما ليتم الاصلاح والنهوض

الثقافة يجب أن يكون لها ثمرة من الخير ، والخير كل الخير للوطن العربى عامة وللحجاز بوجه خاص أن تمشى ثقافته فى خدمة الاسلام والعروبة لتزيدهما قوة وحياة وسطوعا ، وكل ثقافة تنبو عن ذلك هى من ثقافة الشيطان ، واذا استطاع أدباء الحجاز أن يأخذوا هذه المهمة على عواتقهم ويقوموا بأعبائها فسيكون ذلك من أسباب ظهورهم واعتلاء مقامهم فى الدنيا فضلا عن الآخرة

نحن لا نقول هذا بمناسبة صدور جريدة (المدينة المنورة) خوفاً من أن يكون لها سبيل غير هذا السبيل ، بل نقول ذلك لأن هذه الصحيفة هى الصحيفة الاولى فى مدينة الرسول ﷺ والطريق الذى تسير فيه ستكون قدوة فيه لغيرها

فالامل عظيم فى أن يتعاون جميع أدباء الحجاز على تحقيق هذا الامل فيهم ، وسيرون فى المستقبل القريب أننى كنت لهم الناصح المخلص والصديق القديم

كرسى العرش السعودى

انتهز حضرة عبد الوهاب أفندى خضير فرصة موسم الحج هذا العام وتقدم الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود باهداء كرسى فخم نقش فى صدره الشعار السعودى المؤلف من سيفين تعلوهما رايتان حريريتان مطرزتان بالشهادتين . وقد شفع ذلك بكتاب قال فيه : « ان هذا الكرسى من صناعة الايدى المصرية فى دمياط والقاهرة . وانى أتشرف باهدائه رمز الاعتراف بفضل صاحب الجلالة الملك فى اقامته الحدود الشرعية كما أمر الله » فقبل جلالته هذه الهدية وقدم الكرسى هدية منه لابنه صاحب السمو الامير فيصل نائب جلالته على الحجاز

أسلوب الحكم فى المغرب

نشرت جريدة (الاطلس) التى تصدر فى رباط الفتح بالمغرب الاقصى هذا الخبر بالخط الثلث لتبين حظ الفلاح المغربى من الانصاف بالنسبة الى الفلاح الاوربى الدخيل ، قالت :

« هل يسمح بهذا الظلم الفادح ؟! : ٥٧ فى المائة من الذرينة (١) التى يلتزم مكتب القمح بترويجها تخصص للمعمرين الاوربيين وعددهم لا يزيد على ثلاثة آلاف ، والباقى وهو ٤٣ فى المائة يوزع على سائر الفلاحين المغاربة وعددهم يربو على ٨٥٠ ألفا . هذه هى المساعى التى تبذل لاعانة الفلاحين ؟

مستوصف صحى فى حائل

صدر الامر السامى من جلالة الملك ابن سعود بتأسيس مستوصف صحى فى المنطقة الشمالية من نجد يكون مركزه (حائل) لمراقبة الحالة الصحية ، ويعنى بالحجاج الذين يفدون الى الحجاز بالسيارات من جهة ، ويعالج سكان تلك المنطقة من جهة أخرى

---

(١) لعله [illegible]

في يوم ٢٧ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكلح شرق بعزبة القرينة سيباع قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك حامد اسماعيل العون من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٥ سنة ٩٣٠ خط ادفو وفاء لمبلغ ٢٤٦/٢٠ قرش غير النشر كطلب الحاج محمود عرفه حسن من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شطانوف و يوم ٥ منه بسوق بندر أشمون سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك امام أحمد راضى نفاذا للحكم ن ٣٢٥ سنة ٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ٨٢٠م كطلب قلم كتاب محكمة أشمون الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مايو ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بالدير مركز اصنا سيباع حصير بن جريد سبينين بالمحضر ملك سيد ابراهيم محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٥٩ سنة ٩٣٧ اصنا وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش كطلب محمد عبد الحليم أبو الحسن بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة بندر دسوق سيباع ٤ أثواب امتك حرير و٢٠٠٥ قدام جلد امريكانى موضحين بالمحضر ملك محفوظ محمد الاصفر وبكر الشاذلى من دسوق نفاذا للحكم ن ٢٣٢٢ سنة ٩٣٦ الصادر فى ١٢/٩/٩٣٦ من محكمة بندر طنطا (ن ٣٨٩ سنة ١٩٣٦ ه) وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٩٤٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف ابراهيم خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الزهد ن ٣٥ بقربال شياخة أحمد حمزة قسم كرموز

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك فهيمه عبد الحفيظ نفاذا للحكم ن ١٠٣٧ سنة ١٩٣٦ المدنية وفاء لمبلغ ٨٠٢ قرش وفيه النشر كطلب الست هانم محمد زيان وشيه باسكندرية والوكيل عنها والدها محمد أفندى حسن زيان بشارع سيدى عماد ن ١٩ قسم اللبان فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالفروسات مركز المنزلة و يوم ٩ منه بسوق المنزلة

سيباع نحاس ودكة نورج موضحين بالمحضر ملك فاطمه المتولى بالناحية نفاذا للحكم ن.٨٧ سنة ٩٣٦ كطلب مجلس حسبى مركز المنزلة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر شبين القناطر وبسوقها سيباع منقولات وموبيليات موضحين بالمحضر ملك عثمان سيد أحمد النجار بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٨ سنة ٩٣٧ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٤٠٧/٣٠ قرش كطلب جرجس أفندى عبد السيد بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ ابريل ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية عزبة الصباغ مركز طما سيباع المواشى وماكينة المياه والطحين الموضحين بمحضرى الحجز ملك محمد انسى دافر من الناحية نفذا للحكم ن ١٧٠٠ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٦٤١ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجة خلى جرس التاجر بطما فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ ابريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية دير عطيه ويوم ٢٧ منه بسوق بنى أحمد ان لم يتم سيباع جاموسه وأفره وصقبه وبهزه وتقاجيا وخلافه موضحين بالمحضر ملك أمين سيد خضر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٦٩ سنة ٩٢٩ كلى مصر وفاء لمبلغ ٧٦ج و ٥٤٠ م خلاف النشر كطلب صاحبة العصمة السيدة بهيز هانم شكرى من ذوات الملك ومقيمة بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة بنى منصور سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبادى على محمد بن من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٢٩ سنة ٩٣٦ بالمينا وفاء لمبلغ ٣٤٨ قرش وفيه النشر كطلب محمد نوح حميد من الاعرابية المدفونة مركز المنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الابراهيمية مركز ههيا سيباع ٣ عجلات بسكاكات موضحين بالمحضر ملك محمد فهيم جاويش وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٨٧ سنة ٩٣٥ مدنى كفر صقر وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٠٠ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة كفر صقر الاهلية فعلى المشترى الحضور

يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الرمله تبع القرعان وزمامها سيباع محصول زراعة موضحة بالمحضر ملك عبد المجيد حسن سيد أحمد غازى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٧ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٥٩٨ قرش خلاف ما يستجد

كطلب الشيخ عبد العال محمد عباس من ناحية بيت داود سهل

فعلى المشترى الحضور

محكمة السنطة الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع

في قضية البيع ن ١٩ سنة ٩٣٦

أنه فى يوم الاحد ١٦ مايو سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا سيباع بطريق المزاد العلنى قسما واحدا العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى محمد حامد سلطان من هورين مركز السنطة وهاك بيان العقار

٥٨ ذراعا مقام عليها مصبغة مبنية بالطوب الاخضر كائنة بسكن ناحية هورين مركز السنطة غربيه بحوض داير الناحية ن ١٦ ضمن ن ٣٠ وهى بجدره بالطوب الاحمر كاملة السقف والابواب حدها البحرى سكن أحمد حامد سلطان وأخوانه وطوله ٩٠ و ٦ ذراع والقبلى عبد الحميد الاعرج وأخيه أحمد وطوله ٩٠ ، ٦ ذراع والغربى ملك جاد أبو الفتوح خفاجى وطوله ٩ ذراع والشرقى شارع عموم الناحية وفيه الباب وطوله ٩ ذراع

فقط ٥٨ ذراع مقام عليها مصبغة

وهذا البيع بناء على طلب فاطمه عبد الرحمن زهران وسليمه محمد الشراويدى من هورين مركز السنطة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمه بتاريخ ٨ مارس سنة ٩٣٦ والمسجل بقلم كتاب محكمة طنطا الاهلية بتاريخ ١٢ مارس سنة ٩٣٦ ن ٥٣١ صحيفه ٢٩٦/٢٩٥ جزء أول سنة ٩٣٦ وفاء لسداد مبلغ ١٧٥١ قرشا خلاف ما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٤ ج

وبالشروط الواردة بصحيفة الدعوى خلاف المصاريف التى سيعلن عنها بالجلسة

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين عاليه وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة سوق سيباع أدراج وبنك خشب وقش وخلافه موضحين بالمحضر ملك زكريا سلامه يحيى نفاذا للحكم ن ١١٧ سنة ٩٣٧ الصادر بتاريخ ٩٣٦/١١/١٧ من محكمة المنشية (ن ٥٤ سنه ١٩٣٧ د) وفاء لمبلغ ١٥ ج و٩٤٠ م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف فاطمه خاتون الخيرى ومنفذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأبيوها ويوم ٢٩ منه بسوق الفكرية سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك محمد ثابت وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ١٦٣١ سنة ٩٣١ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ١٧ ج و٣٠٠ م غير الرسم

كطلب أحمد أفندي نصر بصفته رئيس جمعية التعاون بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٦ ابريل ٩٣٧ من الساعة ٩ صباحا بالشناوية مركز بنى سويف وبسوق بوش سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك حسين عبد النبى نصر وخليفة عبد الوهاب بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٩٨٧ سنة ٩٣٤ جزئى وفاء لمبلغ ٩٤ / ٢٠ قرشا خلاف النشر كطلب عبد الخالق أبو زيد التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ أبريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الكلابين سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك ابراهيم موسى عيسى من عزبة المدرة تبع الناحية نفاذا للحكم ن ٨٦٢ سنة ٩٣٧ قرص وفاء لمبلغ ١٤٠ قرشا وقيمة النشر كطلب جاد الله يوسف أحمد من الغربيه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا بلوله ويوم ٨ منه بسوق منوف سيباع مواشى وزراعة قمح مبينة بالمحضر ملك الصاوى عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٠ سنة ٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ١٧٠٠ قرش

كطلب محمد حسانين حمزة واخوته محمود وفريده من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٩ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بصفط اللبن مركز امبابه وبسوق كرداسه سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك عبد الحى براش من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٥٩ سنة ١٩٣٧ امبابه وفاء لمبلغ ٦٢٩ قرش خلاف المصاريف كطلب امين اسماعيل الفكهانى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا بكفرة على أغا بحارة رضوان سيباع ملبوسات وأدوات منزلية موضحة بالمحضر ملك حسين أفندي على المصرى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٦ سنة ٩٣٧ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٤٢٧ قرش غير النشر كطلب صليب أفندي بسطوروس التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر المحلة الكبرى بخط أبو القاسم بمنزل ابراهيم الجوهرى وبسوق المحلة

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك أمينه سعد عبد السيد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٤٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣٠٠ م غير النشر

كطلب قلم الكتاب فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت أبو خالد مركز ميت غمر ويوم ٥ مايو بسوق ميت غمر سيباع أدرة مبينة بالمحضر ملك على مصطفى الصائغ بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٩ سنة ٩٣٧ المحلة وفاء لمبلغ ١٩١ قرش خلاف الرسم كطلب عبد الحى أفندى محمود تاجر بالمحلة الكبرى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سلاقوس وزمامها مركز الفشن ويوم ١٢ منه بسوق اقفهص سيباع زراعة شعير ملك محمد أبو زيد ومواشى ومنقولات منزلية ملك فاطمه محمد عبد السميع العبد وحميده وأمينه ونفيسه عبد الجيد حسن عوض ومواشى ونحاس ملك زينب ونبويه عبد الجيد حسن عوض ومنقولات ملك محمد حسن عوض الجميع مبين بالمحضر نفاذا للحكم ن ٤٥٧ سنة ٩٢٧ مصر وفاء لمبلغ ٤٤٥ ج و ٨٨٠ م خلاف الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر السنبلاوين

سيباع زراعة قمح وحمار مبينين بالمحضر ملك الشيخ محمود حسن عبد العال بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٨٥ سنة ٩٣٦ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٦٣٤ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ متولى عبد الكريم من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع عبد الحميد وبنى سويف قسم ثالث بورسعيد سيباع خزنة ومكتب وماكينة موضحين بالمحضر ملك أحمد ابراهيم حمزه ببورسعيد نفاذا للحكم ن ٥ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٠٠٠ قرش خلاف النشر كطلب مجلس حسبى القنال فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدير سمالوط مركز سمالوط و ١١ منه بسوق سمالوط سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك صادق سيد فرفل بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٥٠ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٤٠ م خلاف الرسم كطلب الشيخ محمد حسن حسنى التاجر بسمالوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ادفا مركز سوهاج

سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد حسن على يوسف بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٥٣ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرش خلاف النشر كطلب حميده على بدوى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مايو ١٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر الزقازيق بقسم عزبة الحريرى سيباع طبلية ميزان ملك عبد العال سلطان نفاذا للحكم ن ٨١٧ سنة ٩٢٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٥ م وما يستجد كطلب مجلس بلدى الزقازيق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العامرى

سيباع جاموسه وبقره وأدره مبينين بالمحضر ملك عبد البارى أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٣٦ سنة ١٩٣٣ أبو تيج وفاء لمبلغ ٢٣٩١ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه متياس داود من نزلة القديم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر المنصورة بقسم الحوار سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد عبد العزيز البنا الخضرى بشارع الحوار نفاذ للحكم ن ١١٦٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٣ م وما يستجد كطلب مجلس بلدى المنصورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القرعان وناحية الزنقور بعزبة الحيط

سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك أحمد فراج أحمد من عزبة الحيط نفاذا للحكم ن ٢٨٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٦٠ م خلاف الرسم والنشر

كطلب محمود حسن فقير من القرعان

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية مزوره مركز ببا ويوم ١٣ منه بسوق بندر ببا

سيباع حمار وجحش موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد مسلم ومحمد خليفه سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٤٢ سنة ٩٣٦ الفشن وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٨٠ م خلاف النشر

كطلب ناصيف أفندى ابراهيم تاجر بالفشن

فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٤٧ (العام الحادى عشر)

فهرس

٣ الامير سعود لمحب الدين الخطيب
٥ المعارف فى سوريا ، العالم على فوهة بركان
٦ في مفترق الطرق للسيد الفاضل عمر الدسوقى
٧ ابن السعود حامى الاسلام
٨ موقف من مواقف الشرق مع الغرب
للفاضل السيد مصطفى حسنى الساعي
٩ فشل الالحاد في روسيا ، افرنج مصر واللغة العربية
١٠ كتب أوربية عن السيرة المحمدية
لحضرة الفاضل الدكتور زكى على
١٠ هدية الملك غازي للامير سعود
١١ دعايات ايطاليا فى طرابلس الغرب
١١ العراق تقتبس من تركيا
١٢ عمرو بن العاص ومكتبة الاسكندريه
للاستاذ عبد العزيز أفندى نصحي
١٣ برنيطة توفيق الحكيم بقلم خليل بك ثابت
١٤ منجم ذهبى فى الحجاز
١٤ ضاحية اسلامية فى نيوكاسل ، فرنسا والشئون الاسلامية
١٥ مقاومة الدعارة
١٦ تركستان الصينية للسيد بدر الدين الصينى
١٧ طريق وخط جوى فى حضرموت ، اميرات مصونات
١٧ المطامع الايطالية ببلاد اليمن
١٨ الطربوش والقبعة ، الانقلاب فى العراق
١٨ مطالب الطرابلسيين ، عروبة دمشق
١٩ صنائع الالحاد الاستاذ محمد امين هلال
١٩ العربية في جزائر الملايو
٢٠ عتاب صديق كريم
الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٢٠ المسلمون في لبنان
٢١ الطربوش والبرنيطة لسمو الامير عمر طوسون
٢١ تحديد ازياء الاستحمام

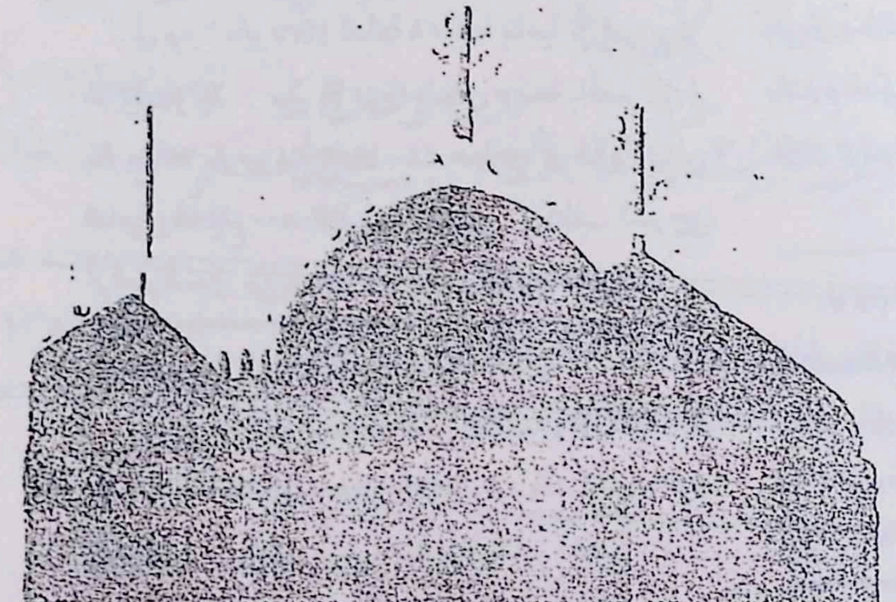

الخميس ١٨ صفر ١٣٥٦

فى يوم أول مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية صاصا الشهيرة بالزنقلا مركز شبراخيت ويوم ٦ منه بسوق شبراخيت سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك السيد أحمد عبده وعبد المجيد وجوده وحسن وأمين أحمد عبده بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٢٩ سنة ٩٣٦ دسوق وفاه لمبلغ ٤٩٢ قرشا وفيه النشر

كطلب الست حميده سالم صديق من دسوق

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية تل عمره مركز شربين غربيه سيباع حزبة جاموس موضحة بالمحضر المؤرخ بتاريخ ٢٥ مارس سنة ١٩٣٧ ملك حجازى على الكرداوى من الناحية وفاه لمبلغ ٥٠٠ خلاف رسم النشر كطلب الشربينى ابراهيم اسحاق من بدواى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأدكو

سيباع غزولات موضحة بالمحضر ملك سعد وغانم غانم الرجال بالناحية نفاذا للحكم ن ٩١٠٠ سنة ٩٣٧ رشيد وفاه لمبلغ ١٠٦ قرشا وفيه النشر كطلب مرسى محمد صالح التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القرايشه الشرقية تبع دمشا وهاشم مركز المنيا و ٥ منه بسوق صفط الخمار

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك علوانى أبو هشيمه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٠١ سنة ٩٣٧ المنيا وفاه لمبلغ ٢٨ ج و ٩٥٠ م خلاف الرسم كطلب على محمد الفكهانى التاجر بالمنيا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية شنشور ويوم الاربع بعده بأشمون سيباع زراعة موضحة بالمحضر ملك أمين على عافيه بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٣ سنة ٩٣٧ أشمون وفاه لمبلغ ٢٦٢٠ قرش غير النشر كطلب ميخائيل أفندى فرج المحامى بأشمون فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بعزبة فرج الله تبع سنباط مركز زفتى ويوم ١٠ منه بسوق سنباط سيباع جاموستين مبينين بالمحضر ملك حسين محمد الشرقاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٣٩ سنة ٩٣٦ وأمر تقدير الاتعاب الصادر فى ٢٩/١٢/٩٣٦ و ١/٢/٩٣٧ من محكمة السنطة (١٠٧ سنة ٩٣٧ د) وفاه لمبلغ ٤٣ ج و ٧٧ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظراً على وقف أحمد منشاوى باشا ووكيلا عن سعادة حافظ باشا المنشاوى الناظر الشريك ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدكان الجزارة بشارع السياله ن ٢٧ قسم الجمرك سيباع قرمه وثلاجه وترابيزة وبنك وميزان وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد حسين سليمان بدكانه بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢١٨ سنة ٩٣٧ المنشية وفاه لمبلغ ٧٤٤ خلاف الرسم كطلب الست عائشة حنفى كامل باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مطاى ويوم ٨ مايو بسوق بنى مزار سيباع جاموسة ونصف بقره موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد عبد الخالق بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٢٨ سنة ٩٣٧ وفاه لمبلغ ٥٣٢ قرش غير النشر كطلب ابراهيم عبد الله عكر من الاقلات فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢ و ٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نواى مركز ملوى سيباع نحاس موضح بالمحضر ملك عبد الله حسين بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٩٢ سنة ٩٣٦ ملوى وفاه لمبلغ ١٤٠ قرش

كطلب أمين أفندى على عبد الرحيم بالناحية

فعلى المشترى الحضور.

فى يوم ٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بنجع شرف تبع ناحية تونس وزمامها وبسوق البلينا سيباع عنزة وحلقين وزراعة قمح مبينين بالمحضر ملك عبد السلام عبد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٥٦٨ سنة ١٩٣٦ سوهاج وفاه لمبلغ ٢٤٦ قرش وفيه النشر

كطلب الست حميده يوسف الجلاب من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع القروانه تبع ناحية أولاد حمزة وزمام ناحية الشويرات مركز جرجا سيباع محصول زراعة قطن موضحه بالمحضر ملك عبد اللطيف عبد الرحيم الجناينى المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٢ سنة ٩٣٧ جرجا وفاه لمبلغ ٥٣٠ قرش وفيه النشر كطلب رفله أفندى القس يعقوب جرجس صاحب أملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
الحب الى خير ولكره الضعف والجبانة
لا تفرقة بين شعوب الإسلام، فدار تونس شقيقة لجبال الريف
أعمل لمرضاة الله وحده، ولو أغضب أكثر الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

(العدد ٥٤٧ ـ العام الحادي عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٨ صفر ١٣٥٦

الأمير سعود

ــ بمناسبة زيارته الأخيرة لوادي النيل ــ

* * *

قد يظن الناطقون بالضاد ، وقد يظن المسلمون من جميع الامم ، أن هدية الملك عبد العزيز آل سعود الى القومية العربية والى الملة الاسلامية هي هذا المُلكُ الموحَّد الذي أُقامه بحكمته وجلادته في قلب جزيرة العرب ، وجعله مضرب الامثال ـ بين الدول المعاصرة ، وفي أُجيال التاريخ ـ للامن الشامل وكبح جماح الاشرار وخضد شوكتهم واراحة الجند والشرطة والنيابة العامة والمحاكم من الاشتغال بهم ووقاية الناس من عدوانهم وسطوهم

وفي الواقع ان الملك الذي أقام عبدُ العزيز بنيانه للعرب في موضع القلب من وطنهم الاكبر ، والمسلمين حول قبلتهم التي يتوجهون اليها بوجوههم وايمانهم ، ان لم يعدّ معجزة من معجزات السياسة التي تصدر عن رجل فرد يكون هو محوَرها ومصدرها ومورِدها ، فذلك بلا شك مكرمةٌ له من الله عز وجل لمزايا فيه جعلته أهلا لأن يكون له هذا المقام في التاريخ ؛ وفي الدول المعاصرة له ، فضلا عن المقام الذي سيكون له عند الله جزاءً بما صان من أرواح حجاج بيت الله وأُموالهم ، وبما حقن من دماء القبائل التي كانت من قبله تتناحر وتتذابح ؛ فكف أيديها عن دمائها ، وشغلها بطاعة الله والكدح وراء الرزق الحلال والاصغاء الى مواعظ الشرع ، والصحيح من أوامره ونواهيه . والذي يعلم ما كانت عليه تلك الاصقاع من تعدد السلطات وتنوُّع الامارات وتشتت الكلمة ، يبتهج أعظم الابتهاج بما صارت اليه من وحدة الحكم

والتحول من حياة القبيلة الى حياة الدولة الى أقصى ما تساعد على ذلك حالة البيئة والمستوى الاقتصادى والاجتماعى

قد يظن العرب والمسلمون أن هدية الملك عبد العزيز للامة العربية والملة الاسلامية هي هذا الملك الآمن الموحَّد الذى تحوَّل أهله عن حالة الجاهلية الى طاعة الله واحترام حُرُماته؛ ولكن الهدية التي لا تقل عن ذلك هي هؤلاء الاشبال من أبناء الملك الذين أكرمه الله بهم فأقامهم من حوله عماداً لهذا الملك الشامخ الاطراف يسيرون بأهله الى طاعة الله وتوطيد النظام فى أوقات السلم، ويندفعون بجنده الى نصر الله واقتحام الاهوال اذا دعت الحرب ولم يكن لها من دافع

ان إنجاب شخصية نبيلة كريمة حكيمة تمثل البطولة الكاملة فى حالتى السلم والحرب كشخصية الأمير سعود، يعادل فى ميزان الامم انشاء مملكة، لأن قيام الممالك بالرجال وبقاءها منوط بأقدارهم ومقدرتهم، والذى يُحسن انجاب الابناء، وينال من الله التوفيق فى إعدادهم لادارة الملك لا يقلُّ عمله فى هذا عن عمله فى تشييد الملك نفسه؛ لأن العملين متلازمان، بل انشاء الرجال أعظم من انشاء الممالك، اذ الرجولة الكاملة تستطيع أن تقيم بنيان الملك بعد أن لم يكن كما ضرب عبدُ العزيز المثل بذلك لكل ذى بصيرة

هؤلاء الاشبال الذين أقامهم الله فى أرض الحرمين وفى ثكنتها (نجد) هم أثمن ما أهداه عبد العزيز لامته ودينه وكلُّ ما أهداه عبدُ العزيز لامته ودينه عزيز ثمين

ان المهمة التى أخذها عبد العزيز على عاتقه لم تنته بما رأيناه منه فيما مضى، بل هى لا تزال فى بدايتها وعبد العزيز من الرجال الذين لا يعملون على ايجاد الفرص بل من الذين يعملون على انتهازها اذا وجدت؛ والامنيةُ المستدفئة بجناح عبد العزيز وبنيه والتى تمّ عليها سلسلةُ أعماله وأعمالهم فى ظله منذ كان فتىً الى أن صار ملكاً عظيما بمملكته وبأشباله، يعرفها كل عربى الى حدود الترك فى الشمال، لان التاريخ العربى يملى على قلب العربىّ مايجب أن تكون عليه القومية العربية بين القوميات ان لم يكن اليوم فغداً، وان لم يكن غداً فبعد غد

لذلك كان الأمير سعود واخوته الذين ولدوا من قبل، والذين سيولدون ومن يقدّر الله أن يولد لهؤلاء من بعد مناط آمال الجزيرة العربية ومعقد رجائها. وان مصر التى هى لسان العالم الاسلامى الناطق، ودماغه المفكر، تقدّر هذه المواهب والمعانى، وتريد للاسلام فى ظل التعاون مع أقطاره وممالكه قوة تُحيي أهله وتَحيى بهم. وقد رأينا ذلك فى مدّها يد المحبة والأخوّة والولاء الى اليد الممدودة لها بالمحبة والاخوّة والولاء، فكان ذلك من فواتح الخير واليُمن والبركة فى عهد ملك مصر العظيم المحبوب فاروق الأول وحكومته الموفقة الرشيدة الناهضة

ان المحبة بين ممالك الاسلام التى تجلت بأعظم مظاهرها فى قصر الزعفران حيث نزل صاحب السمو الملكى ولى عهد المملكة العربية السعودية واخوه صاحب السمو الملكى الأمير محمد ورجال حاشيتهما ضيوفاً على صاحب الجلالة الملك فاروق الأول وحكومته السنية لهى من أعز أمانىّ المسلمين عامة والناطقين بالضاد منهم خاصة. زاد الله المسلمين تبادلا للمحبة والمودّة والتعاون ليزدادوا بذلك قوة وتقدّما واعتلاء

المعـــــارف فى سوريا

قال الدكتور عبد الرحمن الكيالى وزير المعارف السورية يصف حالة التعليم فى القطر الشقيق، وما تنوى حكومته الفتية القيام به للانتفاع من التعليم:

ألفنا لجنة من رجال أكفاء مشهود لهم بالتفوق فى شؤون التعليم لدرس شؤون التعليم واقترح مناهج جديدة تلائم حاجة البلاد والعهد الجديد، وتضمن للتعليم النهوض والتقدم وتحقيق الاغراض الآتية:

١ — حيث أن بلادنا زراعية قبل كل شيء فستعنى اللجنة بعرض التعليم الزراعى. وحسبك أن تعلم أن ٦٧ فى المئة من سكان سوريا يشتغلون بالزراعة و١٧ منهم لا يزالون فى حالة البداوة يعيشون على تربية المواشى والباقون وهم ١٦ بالمئة يسكنون المدن ويزاولون شتى المهن والصناعات. فهذا الاحصاء يثبت شدة حاجة البلاد الى التعليم الزراعى والصناعات الزراعية لتنهض وتتقدم

٢ — وسنعنى بمكافحة الامية فى العهد الجديد، فعدد الذين يعرفون القراءة والكتابة حتى الآن عندنا لا يزيد على ٢٨ فى المئة وينص المنهاج الجديد على الاساليب التى تتخذ لمحاربة الامية والقضاء عليها

٣ — وسنعنى أيضا بتقويم الاخلاق ورفع المستوى الادبى للتلميذ ويدخل ضمن نطاق الاخلاق (التعليم الدينى) و(التعليم القومى) وسنعنى بهما على السواء ونرفع مستواهما، فيحفظ للشعب فضائله ومزاياه الدينية وأخلاقه القومية فينشأ نشأة دينية قومية صالحة

٤ — وسنعنى أيضا باصلاح شأن المرأة وترقية العائلة فنجنبها الاخطار التى يولدها التحول السريع، وننشىء جيلا جديداً ووسطا اجتماعياً راقيا

تلك هى الغايات التى نسعى لتحقيقها وادراكها فى المنهاج الجديد، أى انها تتناول التعليم فى مراحله الثلاث (الابتدائي والثانوى والجامعى)، ولن ننسى مسألة التدريب العسكرى فندخله فى المدارس، وسندخل نظام الكشافة أيضا ونجعله الزاميا، والقصد من ذلك نشر الروح الرياضية واعداد جيل قوى ناهض

وعندنا مدرستان للصنائع الاولى للميكانيكا العالية فى حلب، والثانية للفنون والصناعات فى دمشق. وعندنا مدرسة للصنائع المنزلية للبنات

وعندنا مدرستان ثانويتان للتجارة فى دمشق وفى حلب. ولن ندخل على مناهجهما كبير تعديل فى الوقت الحاضر لعدم وجود ما يستدعى ذلك

وسنعنى بنشر تعليم الصناعات الزراعية فى مدارس القرى لشدة الحاجة اليه، وسنعنى بتنشيط هذه الفنون فى مدارس المدن أيضا

وسننشىء ثلاثة معاهد للاختبارات الزراعية والتعليم الزراعى والحرف الزراعية فى الجزيرة وفى حمص وفى حماة

وتبلغ ميزانية المعارف ١٢٢٠٠٠٠ ليرة سورية (سدس ميزانية الدولة) وهذه النسبة أرقى نسبة تنفقها دولة من الدول على التعليم، ولو استطعنا بذل أكثر من هذا لفعلنا

ويقضى برنامج الوزارة للسنة الجديدة بانشاء ٩٠ مدرسة.

ويبلغ عدد مدارس الحكومة ٤٣٦ مدرسة فيها ٥٠ ألف تلميذ وطالب يقوم على تعليمهم وتثقيفهم ١١٢٢ مدرساً ومعلما

وفضلا عن ذلك فنحن ندفع اعانة سنوية للمدارس الأهلية تبلغ ٥٠ ألف ليرة سورية

والتعليم مجانى فى جميع مدارس الحكومة وفى جميع أدواره ولا يدفع الطالب الا يسيرا فى الجامعة

وعندنا الآن عشر مدارس ثانوية للبنات ودار للمعلمات ودار للمعلمين عالية ودار للمعلمين الابتدائية

العالم على فوهة بركان

ألقى اللورد دى لوار (وكيل وزارة المستعمرات البريطانية) خطبة يوم الجمعة الماضى قال فيها: «ان الحكومة البريطانية تعرف حق المعرفة أن العالم الآن قائم على فوهة بركان». وخطب وزير الطيران فى اليوم نفسه فقال: ان انكلترا تريد أن تنفذ برنامج التسلح العظيم والاصلاح الصناعى فى وقت واحد

فى مفترق الطرق

— ٥ —

القصص الخليع : لقد اهتم أفلاطون فى جمهوريته بالآداب والقصص اهتماما كبيراً ، لما لها من التأثير الفعال فى نفس الطفل وتكوين أخلاقه ووطنيته . يقول أفلاطون (١) : « يظهر أن أول واجباتنا أن نراقب كتّاب القصص ، ونختار كل قصة جميلة يكتبونها ونرفض ما ليس بالجميل ، وبعد ذلك علينا أن نقنع الامهات والمربيات أن يقصصن ما اخترناه على الأطفال ، وبذلك يشكلن أرواحهم بالقصص أكثر من استطاعتهن تشكيل أجسامهم بالايدى . ولكن علينا أن نلقى جانبا معظم القصص التى تقرأ الآن » . وإنى أرى الحاجة ماسة فى مصر والشرق العربى للأخذ بنصيحة أفلاطون والعمل بها في أيامنا هذه . أىّ أنواع القصص أكثر رواجا فى مصر؟ هى قصص الغرام الأوربى والاجرام الغربى نقلها إلينا أدعياء الأدب ليربحوا من ورائها ، وسيان عندهم أنسممت بها عقول الامة ، أم حثت العامة على الاجرام ، وصورت لهم الحياة بصورة بهيمية وحشية ، مادام غايتهم الكسب لا الاصلاح

إن الطفل ولوع بقراءة القصص ، إذ أن خياله فى مرحلة الطفولة أكثر من تفكيره . وهو شغوف بتغذيته وإنمائه ، ولكن واحسرتاه !! لا يجد بين يديه من القصص إلا تلك التى تحثه على الخطيئة وتفسد مجرى تفكيره وخياله إلى تقليد أبطال الرواية ، وما هم إلا أحط أنواع الانسانية ، فمن محب دنف ، لم يجد السبيل إلى نيل مراده فوسوس له الشيطان أن الانتحار أنجع علاج لدائه ومن لص خطير ، أخذ يتفنن فى الوسائل الجهنمية التى تمكنه من سلب الناس أموالهم ، وأعراضهم ، مع مهارة فائقة فى تضليل الشرطة ، والاقتصاص منهم على مطاردته

أذكر أننى كنت أقرأ بشغف هذه القصص وأنا طفل فجاء والدى ذات يوم وتصفح إحداها فراعه ما بها من إغراء وغواية فما كان منه إلا أن حرقها جميعها وأخذ يعنفنى ويبين لى مضارها ويسألنى من أين حصلت عليها ، فأجبته أنى وجدتها فى غرفة أخى الاكبر ، وهنا انجلى له السر فى شذوذ أخلاق أخى ، وأخذ منذ ذلك الوقت يرقبنا مراقبة حادة ، ويصلح من نفس أخى ما أفسدته القصص السافلة ، وقد لاقى فى ذلك عناء كبيراً

هذا النوع من القصص الذى ينقل الى العربية من مختلف اللغات هو أسوأ أنواع الادب الاوربى ولا يقرأه إلا السفلة ورعاع الناس يقطعون به ملل الوقت وأوقات الفراغ ، ومع أنه يصور جانبا من الحياة الاوربية والمجتمع الغربى وما به من الآفات إلا أن تأثيره على الشباب والنساء خطر جداً ، ويعده المصلحون الاجتماعيون فى أوربا أكبر معاول الهدم فى كيان مجتمعهم . والامم الشرقية العربية تقدم لشبابها غذاء لا تستسيغه أرواحهم وتقاليدهم كتب لغيرهم وكان ضرره بليغاً وشره مستطيراً ، ولم تتعظ بذلك بل تمادت فى تقديمه وشجعتهم على تناوله ، وغفل ولاة الامور عن ذلك السم الزعاف ، والعامل الخطر فى هدم الاخلاق وتقويض عاداتنا الفاضلة ، فلم يضعوا رقيبا ينقد الوارد لنا من أوربا فيرفض الغث ويقبل النافع بل تركوا الامر فوضى ، وكأن هذه الامة المسكينة تسعى الى الانتحار طواعية واختياراً ، فاللهم رحماك !

ان كان فقر الأدب العربي في القصص وفقر الامة من الكتاب هو الذى دفعنا الى الاستعارة من الآداب الغربية فلعمرى إن هناك أدباً رفيعاً ، وقصصاً سامياً أراد به الكتاب الغربيون غرس الفضيلة وتنميتها فى نفس الطفل ، وتصوير أجمل وجوه الحياة وأصلحها للانسان العاقل ذى النفس الطاهرة ، ليس ذلك فحسب بل كتبوا للكبار أيضاً معالجين مشاكل الحياة ومضمنين كتبهم أفكاراً قيمة ، ذاكرين الاخطار التى تهددهم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً . هناك روايات وصفية الغرض منها توسيع معلومات الامة واعطاؤها فكرة صادقة عن غيرها من الامم ، وهناك روايات خيالية هى من بنات أفكار الكاتب أراد بها تصوير فكرة اصلاحية خطرت له وإلباسها

---

(١) الفصل الثاني من الجمهورية (٣٧٧) صفحة ٩٦ ، النسخة الانجليزية ترجمة لندسى Lindsay

مظهر الحقيقة ، ومع ذلك فتيار الأدب الغربي اليوم يتدفق نحو الحقيقة والواقع لا نحو الخيال والوهم

وعلى كل فلا أظن أن الأدب العربي والتاريخ الاسلامي خلو من المادة التي تغذى خيال الكاتب وتمده بنواة الرواية . وهل هناك امة أحوج منا الى كتاب يعالجون مشاكلنا الاجتماعية بطريق القصص الذي هو مرغب الى النفوس محبب اليها ، ومشجع لجمهور الناس على قراءة أفكارهم والتأثر بها وبذلك ينجحون في مشروعهم الاصلاحي ؟

هناك في مصر جماعة يدعون « أنصار الادب المكشوف » ومن العجيب ألا يكون في انجلترا أنصار للادب المكشوف ، أي الادب الوقح العاري من الحياء ، الذي يتكلم عن الانسان كما يتكلم عن الحيوان ، والذي لا يعف عن ذكر العورات والسوآت . لا يقرأ كتب (د.ه. لورانس) الا الشيوعيون والاباحيون ، ويحرم القانون الانجليزي طبع الأدب المكشوف ، ولذلك يلجأ كتابه الى طبع مؤلفاتهم في فرنسا. أما في مصر البلد الاسلامي فلا قانون ولا عقاب

وعندي أن العلاج الوحيد لهذه الفوضى هو وضع رقابة تامة على القصص والروايات ، ومصادرة النوع الردى الذي يتناوله القراء الآن ، ثم القيام بدعاية قوية تحث الكتاب وحملة الاقلام على تناول المواضيع الاجتماعية ومعالجتها في روايات جذابة طلية الاسلوب ثم القيام بتكوين مكتبة للطفل تحتوى على عدة قصص جميلة تبرز فيها الفضيلة في أجمل حلة ، وتبث بين سطورها الآراء الوطنية والدينية ، والوصفية ، وتمزج بشيء من الخيال الراقي ، وبهذا يشب الطفل وفي نفسه ذخيرة تصاحبه الى نهاية عمره من الآراء السديدة والمثل العليا

ومن أنواع القصص الخليع ذلك الذي تدعو اليه الخيالة (السينما) وتذيعه بين الناس . يحرم القانون الانجليزي أخذ الطفل الذي يقل سنه عن أربعة عشر عاماً الى رؤية مثل هذه الروايات التي هي مفسدة أي مفسدة حتى للكبار ، وما أحوجنا الى من قانون كهذا حتى نحوط نفس الطفل بسياج من الفضيلة ، ونبعده عن الغواية . ان الرقابة على الخيالة ضعيفة في مصر ، ويتحكم أصحاب الخيالة في ذوق الجمهور تحكما شنيعا ويعرضون له ما شاء لهم ذوقهم لا ما شاءه الجمهور ، وليس عندنا من القوة ما به نقاطع مثل هذه الروايات ونفرض على أصحاب الخيالة ما نراه لائقا بنا ، وما نستسيغه . ان مناظر العشق والغرام ، وملابس المرأة الاوربية وتفننها في الزينة والرقص والعرى وما شاكل ذلك ، مغر للفتاة المسلمة وحاشا لها على التقليد . ولو كان الآباء والاخوة من ذوى المروءة والشهامة ما تركوا فتياتهم يذهبن الى مثل هذه الروايات ، ولكن للاسف لا يعرف الاب ما في هذا من الخطر ، واذا عرفه فكلمته ضعيفة وسلطانه واه حتى على أهل منزله

أيها الأب ، أيتها الام ، أيها الاخ ، أيها المعلم ، أيتها المعلمة إن في عنقكم نحو أولادكم واخوتكم وتلاميذكم وتلميذاتكم ديناً فأدوه . خذوا بحجزهم من الهاوية ، وراقبوا ما يقرأونه وما يشاهدونه ، وقدموا لهم أصلح الغذاء لأرواحهم ، وما ينفعهم وينفع الوطن في المستقبل . الأمر جد لا هزل ، الوطن يناديكم ، والدين يتقدم اليكم بأن تهيئوا البيئة الصالحة لأطفالكم حتى ينموا وعندهم ورع من الفضيلة والدين ، ونفوسهم يقظة طاهرة ، وعقولهم سليمة وأخلاقهم قوية ، وأبدانهم صحيحة ، وبهذا تزودون الوطن الاسلامي برجال يعلون شأنه ويرفعون رايته عالية بين الامم

عمر الدسوقي   لندن   يتبع

ابن السعود حامي الاسلام

لندن في ٢٢ أبريل - لمراسل الاهرام الخاص - نشرت جريدة (اسبكتاتور) رسالة من المستر روم لاندو بعث بها من جدة يصف حديث مع الملك ابن السعود قال فيها : انني مقتنع بصحة ما يقوله الناس الذين يرون أن جلالة الملك ابن السعود أصبح أقوى حارس يحمى روح الاسلام وجوهره

فاذا دام حكم الملك ابن السعود أمدا طويلا فانه يتاح له أن يعمل ما لم يستطع أحد من الحكام المسلمين عمله ، وهو ادخال الآراء الغربية العصرية من دون أن تضعف في الوقت نفسه تلك الاسس الدينية التي تجد الحياة الاسلامية نفسها في بحر متلاطم الامواج بسبب افتقارها اليها . ولا ريب أن مثل هذه العملية قد تسد الثغرة التي لا تزال موجودة بين مظهر الشرق الديني أو العقلي ، وبين مظاهر الغرب المادي. ومن المحتمل أن يعد الكثيرون هذه العملية من أهم الاسس التي يقوم عليها السلام في المستقبل بين الشرق والغرب

موقف من مواقف الشرق مع الغرب

* * *

بين الشرق والغرب عراك منذ أجيال متقادمة ، يشتد أحيانا فتتكلم الأسنة والرماح ، ويخف أحياناً فيتكلم المكر والدهاء ، وفي كلتا الحالتين انما يرمي الغرب في عراكه مع الشرق الى تبديد ثروته وتمزيق ملكه ، والقضاء على ما يتمتع به من طمأنينة في العقيدة ، وراحة في الحياة ، وعزة في النفس ، ليجعل منه الشعب الخاضع للقوة ، المتعب في المعيشة ، المضطرب في نظمه وعقائده وقوانينه ، ووسيلته الى ما يرمي اليه تختلف باختلاف العصر والبيئة ، فيوم كان الشرق في عزة وصَولة ، وكان العامة في الغرب ينقادون لتعصبات رجال الدين ، أثاروها حرباً دينية شعواء ، وأرسلوا بجيوشهم الى الشرق معلنين أنهم انما يأتون لانقاذ شعوبه من الضلال ، وبلاده من الكفر ومقدساته من الاضطهاد . وكان بينهم وبين الشرق معارك ومواقف انتهت بانحسارهم ورجوعهم الى بلادهم ، على وجوههم ذلة المنهزمين ، وفي أدمغتهم حضارة المسلمين ، وفي قلوبهم الضغينة على اولئك المنتصرين ، ويوم تفككت عرى الشرق وتحرّرت العقول في الغرب من سلطة الكهنوت وتعصباته ، أعلنوا الحرب على الشرق مرة اخرى وأفرغوها في قالب سياسي وقلب ديني ، ثم أرسلوا مع كل جندي قسيسا ليغزو الاول القلاع والثغور ويغزو الثاني العقول والقلوب ، وبين غفوة الشرق وجهل قادته وتخاذل حكوماته ، ضاعت الدولة ، وغاضت العزة وتبدّدت الحضارة . فما هي الا أن رأينا أعلامهم مرتكزة على القلاع تعلن الاحتلال ، وجيوشهم تبني الثكنات ايذاناً بطول المقام وعدم الارتحال ، وقسسهم تبني المعاهد لتجعل الاحتلال لدى أبناء الامة أمراً محبوباً بعد أن رأوه بأعينهم واقعاً محتوماً . واستقرت الامور بعد ذلك على هذا : جيش يعزز سلطة الغاصبين ، وقسس ينشرون ثقافة المستعمرين

ولما بدأ الشرق يصحو من ذهوله ، لم يلتفت أكثر قادته الا الى الخطر الاول دون الثاني ، فوجهوا جهدهم كله لمقاومة الاحتلال العسكري ، وتركوا الاحتلال الثقافي يغزو الاوساط والمجتمعات بلا رقابة ولا حذر ، وكان من أثر هذا أن سمعت الامة من بعض أبنائها أصواتاً منكرة لم تسمعها من قبل ، ودعوات خبيثة تحمل في طياتها الهدم والفوضى والفساد فلم يرعب القادة هذا الخلل في وحدة عقول الامة كما يرعبهم الخلل في وحدة صفوفها ، ورأى دعاة الثقافة الأجنبية هذا الاهمال من جانب القادة فرصة سانحة للتقدم الى الامام بخطوات جريئة صريحة فاختطفوا الناشئة القاصرة بالاغراء الدنيء والحيل الساقطة ، رغبة في تنصيرهم وجعلهم ألسنة داعية الى الكفر والضلال

أنا لا أريد أن آتي بالأدلة على صحة ما أزعم ، فالوقائع أكثر مما نحتاج اليه لاثبات هذه الحقيقة في مثل هذا المقال ، وكلها تدل على مبلغ ما في نفوس بعض اللصوص المستترين بستار العلم من إجرام وفوضى وبلاء على الناس ، وعمل على التفريق بين الأب وفلذة كبده الذي كثيراً ما يكون دون سن الرشد وإرساله سراً إلى بلاد أخرى من حيث لا يدري الاب المسكين من أمره شيئاً

لقد كنا في غنى عن أن نقيم الأدلة على إجرام هذه الفئة ، وعلى أن المعاهد التي أنشأها في بلادنا هذا النوع من الناس لم ينشئوها حرصاً على تثقيفنا ورقينا . وإنما هي لأغراض ينكرها الدين الخالص ، ويأباها العلم الحق ، وتشمئز منها الضمائر الحية ، وتغضب لها الأمة العزيزة

لقد كنا في غنى عن بيان هذا كله لولا أن في هذه الامة نفراً ينكرون نور الشمس ولو وضعتها في أعينهم ، يحسبون أن انتظام أبناء الأمة في سلك هذه المعاهد من تمام الرقي وكمال التمدن ، وأن لهذه المعاهد فضلاً على البلاد ، حيث نشرت فيها العلم ، وأذاعت الثقافة ، وأوسعت للناشئة مجال التفكير الحر والآراء الناضجة ...
ولسنا ندري ما جوابهم عن هذه الحوادث المتتالية المخزية التي وصمت أولئك الذين يدّعون الثقافة والعلم .. بالخزي والفضيحة والعار ..

ومن أعجب ما في الأمر أن يعقد مؤتمر الامتيازات في مونترو ويكون أول ما تطلبه الدول من وفدنا الضمانات اللازمة

لحماية المؤسسات العلمية والدينية التابعة لها .. ومن قبل هذا طلب مثل ذلك من العراق حين رغب في الانضمام الى عصبة الأمم. وفى كل يوم نسمع تلك النغمة : حماية المؤسسات الدينية .. إذاً فلهذه المؤسسات الدينية أهمية كبرى عند دول الغرب ، ولها فيها فائدة عظمى ، ولا ندرى أهذه المعاهد هى التى تحتاج الى الحماية خوفا عليها منا ، أم نحن المحتاجون الى الحماية خوفاً على أبنائنا منها وأية حماية يطلبها ناس وقفوا حياتهم على الاساءة إلى البلاد التى ينزلونها وسرقة العقائد النقية الطاهرة من صدور الشباب السذج والقاصرين ؟ وتنفيرهم من آبائهم وذويهم ونشر بدعهم الى بيوت أخرى وبلاد أخرى

تقدس عدل الاسلام . بالغ فى الحرص على حماية الأموال من أيدى اللصوص حتى جعل جزاء السرقة قطع اليد ، وبالغ فى الحرص على حماية الانفس من سطوة المجرمين حتى جعل القتل جزاءاً للقتل ، و بالغ فى الحرص على استتباب الأمن فى البلاد حتى جعل لمن يقطعون الطرق ويخيفون المارة ، ويأخذون أموال الناس بالباطل ، القتل والقطع و الصلب والتغريب فى الارض . أما دول أوروبا فانها لا تكتفى بأن تسكت عن مرتكبى ما ذكرناه من الجرائم ، ولكنها تطالب من الحكومة المصرية أن تحمى من تحتاج الأمة الى من يحميها منهم ، لأن فيهم لصوص العقائد وهى أغلى من الأموال ، وقتلة الضمائر وهى أثمن من النفوس ، ومن يفرقون بين صفوف الأمة ، والتفرقة أشد بلاءاً وأفظع جناية من قطع الطرق وسلب المارة ..

بوركتم يا وفود الغرب .. تأبون أن تدعوا الأشقياء يجوسون خلال دياركم آمنين ، ثم ترسلون الينا بالمتعصبين منكم يتظاهرون بهدايتنا إلى الحق ونحن عرفناه قبل أن تعرفوه ، وبإرشادنا إلى التمدن ونحن أقمناه قبل أن تقيموه ، و بدعوتنا الى العلم ونحن أذعناه قبل أن تذيعوه ، ثم لا يهدون الى الحق إلا بالتضليل ، ولا الى التمدن إلا بالهمجية ، ولا إلى العلم إلا بالتغرير . فان كان هذا مبلغ حقكم وتمدينكم وعلمكم فنحن فخورون عليكم بحقنا الذى لا يعرف اللبس ، وبتمدننا الذى لا يخالطه التوحش ، و بعلمنا الذى لا تغرير فيه ، وسينصفنا الدهر منكم يوم تزول عنكم تلك القوة التى جعلت أشراركم فى وقاية من أن تنالهم يد العدل أو رقابة القانون ..

احذري يا مصر التمويه ، وقولى لمن يطالبك بما يزيد على حدود القانون والعدل : إن كنتم تطلبون حماية رعاياكم ومعاهدكم وأموالهم وحرياتهم ، فان دينى تكفل بحماية الأموال حتى قرر لسارقها عقوبة رادعة لم تقرروها إلى اليوم ، وكفل لمن يخالفه فى الدين حرية لم تعرفوها أنتم الى اليوم ، وان كنتم تطلبون حماية الاشرار والمجرمين عند ما يرتكبون الجريمة والشر كما وقع ذلك منهم كثيراً فافعلوا ذلك فى بلادكم أولا حتى أفعله معكم . أما أن تحرّموه فى بلادكم وتبيحوه فى بلادى فذلك منطق يرفضه الحق وتأباه الكرامة

مصطفى حسنى السباعى

فشل الالحاد فى الروسيا

تشير جريدة (برافدا) الشيوعية التى تطبع فى موسكو بالافلاس التام الذى حاق بالدعاية الموجهة ضد الدين فى روسيا . ولم تتمكن مؤسسات الجبهة اللادينية حتى الآن من بذل همة فعالة فى هذا المحيط ، بينما رؤساء الدين يزيدون همة ونشاطا ، وعادت النزعة الدينية الى النمو تدريجيا فى جماهير الشعب ، وبخاصة بين الفلاحين . ثم أضافت جريدة (برافدا) قائلة : إنه من الواجب المحتم زيادة الدعاية اللادينية وتأييدها ، إذ لا يمكن لأى شيوعى نجح أن يكون متدينا

أفرنج مصر واللغة العربية

قال خليل بك ثابت فى المقطم :

ليس فى الدنيا بلاد لا يتعلم المهاجرون اليها والمقيمون فيها لغتها سوى مصر و بعض البلدان الشرقية المماثلة لها ، ففي مصر اليوم ألوف من الاوربيين أقاموا فيها من زمان طويل أو ولدوا فيها ولا يعرفون من لغتها سوى ما يلزم لمخاطبة الخدم وقضاء أعمال يسيرة من أعمال الحياة اليومية ، وهي حالة غريبة

كتب أوروبية عن السيرة المحمدية

منذ وضعت الحرب العالمية أوزارها وشهد الغرب نهوض الامم الاسلامية وكفاحها لاسترداد حريتها واستقلالها وطرح النير الاجنبي عن بلادها، ازداد اهتمام المفكرين من أهله، وتضاعفت عناية المستشرقين بدراسة الاسلام والكتابة عنه في نواحيه المتعددة: الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية الخ. وقد ظهرت في السنوات الاخيرة عدة مؤلفات عن السيرة المحمدية نشير اليها باختصار فيما يلي:

(١) كتاب للباحث الدانمركي بوهل Buhl بعنوان (حياة محمد) Muhammeds Liv وقد ترجمه شيدر الى الالمانية وطبع في ليبزج سنة ١٩٣٠.

(٢) كتاب « حياة محمد » لاميل درمنجهم الفرنسي وهو معروف (طبع في باريس ١٩٣٢)

(٣) كتاب « محمد، حياته وعقيدته » للكاتب الالماني اندريه تور Andrae Tor طبع في جوتنجن بألمانيا سنة ١٩٣٢ وقد ترجم مؤخرا الى الانجليزية

(٤) كتاب « محمد » لداجوبرت فون ميكوش الالماني Dagobert von Mikusch طبع في ليبزج سنة ١٩٣٢

(٥) كتاب « محمد » لاسعد بك Essad Bey بالالمانية في برلين سنة ١٩٣٢ وترجم الى الفرنسية والانجليزية فيما بعد. أما المؤلف فكما أخبرني العلامة المحقق الاستاذ أحمد زكي وليدي بك فهو يهودي من القوقاز أسلم أو تسلم وكتابه هذا يحتوي على أخطاء تاريخية وتفسيرية عديدة وعلى شبهات دلت على عدم احاطة مؤلفه بالموضوع وعلى سوء فهمه وفساد تصويره لسيرة النبي ﷺ. ولهذا الكاتب مؤلفات أخرى كلها بالالمانيه منها « الزيت والدم في القوقاز » و« ستالين » و« روسيا البيضاء » الخ

(٦) كتاب « النبي محمد » Mohammed : The Prophet بالانجليزية للكاتب الافغاني الشهير السردار إقبال علي شاه وهو قيم اعتمد فيه كاتبه على المصادر الاسلامية دون غيرها. طبع في لندن سنة ١٩٣٢

(٧) كتاب « حياة محمد رسول الله »
La Vie de Mahomet, Prophéte d'Allah (١)

للعلامة الفنان المستشرق الفرنسي العظيم دينيه Dinet الذي أسلم وحسن إسلامه وأدى فريضة الحج. وتوفي منذ سنوات. وقد كان نشر كتابه هذا في طبعة فاخرة جدا محدودة العدد محلاة بالصور البديعة من تصويره. ولكنه قبل وفاته أبدى لأخته رغبته الشديدة في أن يعاد طبع كتابه عن سيرة النبي ﷺ طبعة شعبية ليكون في متناول الجميع. وقد عملت أخته بمعونة الكاتب المغربي زميل دينيه الحاج سليمان بن ابراهيم على تحقيق أمنية المستشرق الراحل وستصدر الطبعة الجديدة في خلال شهر مايو القادم، وهذا الكتاب النفيس من خيرة ما كتب عن السيرة المحمدية باللغات الاوروبية وقد نافح مؤلفه عن الاسلام ونبيه خير ما ينافح رجل حكيم عامر القلب بالايمان راسخ العقيدة في الاسلام وفهم روحه وتعاليمه

جنيف (سويسرا) ٣ صفر ١٣٥٦

الدكتور زكي علي

هدية الملك غازي للامير سعود

أهدى الملك غازي الى الامير سعود سيفاً من الذهب الخالص نقشت عليه مناظر العراق التاريخية بالميناء الملونة، وأواني فضية مصبوبة بالميناء، وفناجين للقهوة نقشت عليها مناظر عراقية، وصور صورها جلالته وضعت داخل اطارات فضية منقوشة بالميناء ومتوجة بالتاج الملكي، لتكون هذه الهدايا تذكارا لزيارة الامير سعود للعراق

---

(١) يمكن الحصول على هذا الكتاب من جمعية أصدقاء دينيه وعنوانها
Société des Amis de Dinet, (Mme Dinet-Rollince)
31, Rue Bonaparte, Paris, 6
أو من المكتبة الآتية : Librairie Taisonneuve,
198 Boul. St, Germain, Paris, 7

دعاة ايطاليا فى البلاد العربية

دعايات ايطاليا فى طرابلس الغرب

لا تستند على شيء من الحقيقة والمنطق

…………

تلقَّت جريدة (القبس) احدى أمهات صحف دمشق اليومية الكلمة الآتية من السيد عمر فائق شنيب الوطنى الطرابلسى، قال:

قرأت فى جريدة ألف باء الصادرة بتاريخ ١٨ ابريل سنة ١٩٣٧ عدد ٤٨٨٣ فى الصحيفة الثانية تحت عنوان (الاتجاه الاسلامى فى سياسة ايطاليا) كلمة واردة من رومـا بتوقيع (يحيى الشريف) يبين فيها صاحبها رغائب الطرابلسيين، ويقول: ان الصحافى السيد تيسير ظبيان منشىء الجزيرة أشار فى حديثه مع الزعيم (موسولينى) اشارة صريحة الى المحكومين والمبعدين السياسيين ووجوب العفو عنهم واعادة أملاكهم اليوم. وقد أجاب الزعيم حينئذ على هذا السؤال جوابا صريحاً أيضـاً ووعد وعداً قاطعاً بتحقيق هذه الامنية التى تجيش فى صدر كل ابى مخلص. الى أن قال: ولا أذيع سراً اذا قلت ان أهم ما تنطوى عليه مذكرة السيد تيسير ظبيان هو:

١ — العفو عن الزعماء الطرابلسيين المبعدين وجميع المحكومين السياسيين

٢ — اشتراك الاكفاء من الطرابلسيين بوظائف الحكومة الكبيرة

٣ — تعميم التعليم ولا سيما العالى

٤ — العناية باللغة العربية فى المدارس ودوائر الحكومة

٥ — أخذ رأى الزعماء الليبيين فى النظام الذى سيوضع لبلادهم

هذا بعض ما جاء فى كتـاب (يحيى الشريف) وهذا ما أوحته قريحة الاستاذ تيسير ظبيان، بشأن تلك البلاد العربية الاسلامية المفجوعة فى كل شيء حتى فى آمالها من أحرار العرب الذين يدّعون خدمة العربية

وكنت وددتُ كتابة كلمة حول هذا الموضوع، ولو أن الطرابلسيين البرقاويين الاحرار أعلنوا على صفحات الجرائد بأن تيسير ظبيان لا يعمل إلا على حساب نفسه، غير أن السيد محب الدين الخطيب صاحب جريدة (الفتح) سبق - وله الفضل - حيث حلل معنى العفو ومقاصد ايطـاليا فى ذلك الوطن وغاية الوطنيين الحقيقية المتمسكين بالدفاع عن ميثاقهم القومى، لذلك أرجو أن تتكرموا بنشر كلمة (الفتح) اذ ربما تكفى لافهام السيد تيسير ظبيان وغيره مقاصد وآمال اخوانهم الحقيقية، وبذلك تُسدون لذلك الوطن المنكود الحظ خدمة تضاف الى جهادكم المبرور فى سبيله

ورحم الله من قال:

كتب المنفىُّ سطراً للذى جاءه العفو، ألا اقرأ وافهمِ
أبرىء عنه يعفو مجرم كيف تُسدِى العفوَ كفُّ المجرم

عمر فائق شنيب

العراق تقتبس من تركيا

نظم التربية والتعليم

قررت حكومة العراق ايفاد الدكتور فاضل بك الجمالى مفتش المعارف العام الى تركيـا لدراسة نظام التربية والتعليم فيها، وسيمكث شهراً فى بلاد الكماليين يطلع فيه على أساليبهم فى مدارسهم ويعود حاملا ذلك الى بلاد العراق العربيـة الاسلامية

استعمل مصنوعات امتك

عمرو بن العـــــــاص ومكتبة الاسكندرية

خطاب مفتوح إلى معالى وزير المعارف

لما وصلت مع تلاميذي الى الدرس ٤٥ من كتاب المطالعة الانجليزي (بريتري كورس – جزء ٤) من تاريخ الاسكندرية أحزن وأعجب. أحزن لما ورد في هذا الكتاب من اتهام الفاتح العظيم والحاكم الحكيم عمرو بن العاص بحرق مكتبة الاسكندرية، وأعجب من ترك وزارة المعارف هذه الفرية ترسخ في عقول النشء، مع أن أكثر رجال الوزارة يعلمون كذبها و بطلانها تاريخيا وعلميا، و يعلمون معي بأن الرجل الذي تدين له مصر من أدناها الى أقصاها بما تعتقده من دين و بما تفتخر به من تاريخ و بما تضطلع به من أدب وثقافة وتشريع؛ ان الرجل الذي تدين له مصر بكل هذا وبأكثر من هذا لا يليق بها أن تتهمه زوراً بمثل هذا الافك، وأن تبث ذلك في عقول التلاميذ لينشأوا عليه

ثم، ان كل مدرس واقف على الحقيقة يفعل كما أفعل أنا؛ حيث أنبه التلاميذ الى أن هذا القول خطأ ومخالف للواقع، كما حقق ذلك كبار العلماء والباحثين. وقد خطر لي الآن أن أكتب الى الفتح الاغر المحبوب كلمة أوجه بها الخطاب الى حضرة صاحب المعالي العالم الفاضل وزير المعارف العمومية الذي لا شك أنه لا يعرف من أمر هذا الكتاب شيئا، راجيا أن يتدارك هذا الخطأ بحكمته فيصون أبناءنا عن الوقوع فيه

قال مؤلفا الكتاب ما ترجمته بالحرف: «لكن في سنة ٦٤١ أرسل الخليفة عمر جيشا الى الاسكندرية، وان قائده الذي كان اسمه عمرا خرّب كثيرا من المباني وأحرق المكتبة واستغرق حرق جميع كتبها ١٨٣ يوما»

وهذه الفرية نبه عليها وأبان عن جهل القائلين بها كثير من أهل الفضل، ومنهم الاستاذ الكبير محمد بك مسعود والعلامة أحمد زكي باشا رحمه الله. لكني أكتفي ببحث كتبه المستر هـ. ايدر الانجليزي الذي كان نزيل القاهرة سنة ١٩١١ ونشرت خلاصة بحثه مجلة (الملاجىء العباسية) بعددها الاول من المجلد الثاني عشر بتاريخ غرة المحرم سنة ١٣٣٠ قال جنابه:

«ان الرواية التي نسب فيها الى عمر بن الخطاب أمر احراق مكتبة الاسكندرية لم تروَ الا بعد تلك الحادثة بأكثر من خمسمائة سنة، وخلاصتها أن رجلا يسمى يوحنا النحوي سأل عمرو بن العاص أن يسمح له بأخذ كتب الاسكندرية، فأجابه عمرو بأنه يجب أن يسأل الخليفة عمر، وسأل الخليفة فقال لا، حينئذ أتلف الكتب أو جعلت وقودا للحمامات

وهذه الرواية غير صحيحة، وننقضها بالبراهين الآتية:

أولا – أن يوحنا هذا مات قبل الفتح العربي بزمان طويل

ثانيا – أن أبا الفرج ابن العبري الذي روى هذه الحادثة بعد زمن حدوثها بأكثر من خمسمائة سنة لم يشر الى المصدر الذي اقتبسها منه

ثالثا – الرواية في حد ذاتها باطلة، لأن الكتب أكثرها كان مكتوبا على رق والرق لا يصلح وقوداً

كان في الاسكندرية مكتبتان عموميتان احداهما مكتبة المتحف والثانية مكتبة السيرابيوم، فالاولى يروي التاريخ أنها أحرقت في عهد يوليوس قيصر (قبل المسيح بمدة ٤٨ سنة) وقد أكد بلوتارك صحة هذه الرواية»

الى أن قال «أما مكتبة السيرابيوم فقد فقدت قبل سنة ٣٩١م والتاريخ لا يشك في ضياع هذه المكتبة قبل الفتح العربي بقرنين ونصف. على أن المسيحيين في عهد المطران تيوفيليوس هدموا هيكل سرابيس الكبير في الاسكندرية سنة ٣٩١»

الى أن قال «ولكن اذا كانت قد سلمت (يعني المكتبة) وبقيت الى زمن الفتح العربي فلماذا لم يذكرها أحد من كتاب القرنين الخامس والسادس بكلمة، فان العالم قد سكت قرنين كاملين عن ذكر وجود هذه المكتبة. على أن العالمين الكبيرين يوحنا موسكيوس وصفرونيوس جاءا الى مصر قبل الفتح العربي ببضع سنوات، وكانا من المولعين بالكتب وقد كتب كلاهما كتابا عن رحلته ولم يذكر كلمة واحدة عن وجود مكتبة عمومية في الاسكندرية»

الى أن قال «وهنا دليل آخر وهو أن عمرو بن العاص لما عقد معاهدة تسليم الاسكندرية كان من جملة شروط تلك المعاهدة أن

برنيطة توفيق الحكيم

قال الاستاذ خليل بك ثابت بردّ فى احدى افتتاحيات المقطم على السخافة التى يدعو اليها توفيق الحكيم فى آخر الزمان :

لم نعرف من الذين يراد الباسهم البرانيط منا، وهل هم الذين يلبسون الثياب الافرنجية المقتبسة من الغرب والطربوش المعروف بالعزيزى بحجة أن من يقتبس ثيابه كلها من الغرب لا يصح أن يستثنى ما يغطى الرأس منها، أم يراد التعميم والباس البرنيطة الذين يلبسون الطرابيش المغربية والعمائم كذلك، فتعلو البرنيطة الجبة والقفطان، أم تقتصر على من من هؤلاء في المدن والبنادر، أم تعمم البرنيطة في القرى والعساكر فيلبسها الزراع والعمال والاكارون كذلك، وكيف السبيل الى هذا التعميم..

أما القول أن أمما شرقية خلعت الطربوش ولبست البرانيط نقول فيه نظر، فالامم المقصودة ولا سيما اثنتين منها لم تفعل ما فعلت اختياراً منها بل انها ألزمت وأكرهت عليه بالقوة كما لا يخفى ولا نظن أن هذا ما يقصده الاستاذ توفيق الحكيم في بلاد كمصر لها أحكام نيابية وينص دستورها على حريات لا سبيل الى انتهاكها مادام في البلاد برلمان ونظام

ثم ان مقام تركيا الجديدة مثلا لم يكتسب بلبس البرنيطة، بل بما أحرزت تركيا من قوة و بأس واصلاح

والمفهوم من مقالة الاستاذ توفيق الحكيم أن المهمة التى يريد أن يأخذها على عاتقه هى مهمة الاقناع واجتذاب الرأى العام اليه بقوة الحجة والبرهان، كقولهم أن الطربوش لا يصلح للبلدان الحارة فى حين أن البرنيطة تصلح لوقاية الرأس من فعل الشمس الى آخر هذه الحجة التى نقضها سمو الامير عمر لما قال انه لم يسمع فى مصر بحدوث حوادث رعن أى ضربة شمس فى حين أن اصابات الرعن كثيرة العدد فى نيويورك حيث يلبسون البرنيطة دون الطربوش

أما أن لبس البرنيطة يدنينا من الامم التى تلبسها فهذا أمر مشكوك فيه أما فى بلادنا فكل تمييز تحدثه البرنيطة يعود اللوم فيه علينا لا على سوانا وأما فى الخارج فنظن أن بين المصريين وسائر الشرقيين كثيرين زاروا أوربا وهم يعلمون أن لبس البرنيطة لم يحل دون عدم قبولهم فى فنادق وبيوتات كثيرة العدد فى لندن وسواها مما هو معروف ومشهور. واذا كانت أمة كفرنسا لا تفرق فى المعاملة بين الشعوب البيض والشعوب الملونة أو الشبيهة بالملونة فان هذه المساواة تقف عند حد معلوم ولا يفيد جموع برانيط الدنيا فى مجاوزته، في حين أن كثيرين من المصريين لبسوا الطرابيش ودخلوا بها وزارات الخارجية وسواها فى أوربا فقوبلوا من الذين فيها بكل احترام

أن الذى نريد أن ندفعه هو هذا الميل الشديد الى التقليد والاقتباس ومحاولة الابتعاد عن تقاليدنا وعاداتنا في حين أن سوانا كالانكليز مثلا يجهدون النفس والتمسك بتقاليدهم وعاداتهم لما في ذلك من تأثير فى الروح القومى

لا يدخل العرب المدينة الا بعد مضى احد عشر شهرا وأن يسمح للرومان فى هذه المدة أن يرحل منهم من شاء الرحيل ويأخذوا معهم كل منقولاتهم وممتلكاتهم الثمينة »

الى أن قال « وقد وجد من بضع سنوات تاريخ ثمين لعهد الفتح العربى مؤلف بقلم المطران يوحنا نيكيون أحد مطارنة الاقباط بعد الفتح بنحو خمسين سنة فقط وهو الآن موجود فى المتحف البريطانى فى لندن، ويستفاد من هذا الكتاب أن مؤلفه كان يذم العرب وهو يشرح فيه حادثة الاستيلاء على الاسكندرية شرحا مفصلا ولكنه لا يشير الى وجود مكتبة ولا الى احراق مكتبة فى هذه المدينة ولو كانت تمت حادثة من هذا النوع لما كان أغفلها بل كان توسع فى شرحها للحط من شأن العرب »

الى أن قال « على أن جيبون المؤرخ الشهير الذى وضع تاريخ انحطاط الرومان وسقوطهم كان أول كاتب أوربي أنصف الشعب العربي وامتدح فعاله، وقد اشتبه برواية احراق المكتبة التى ظهر بعد ذلك من مصادر مختلفة أنها باطلة » ج ليدر

فهل بعد ذلك يصح أن يتداول بين أيدى أبنائنا كتاب فيه مثل هذه الاكذوبة، فتسمم بها عقولهم للحط من قدر أجدادهم العرب ؟

القاهرة

عبد العزيز نصحى

مدرس

منجم ذهبى فى الحجاز

تفجير المياه من الآبار الارتوازية

فى منتصف الطريق بين الطائف والمدينة المنورة، وعلى بعد عشر ساعات بالسيارات من كل من المدينتين، يوجد معدن ذهبيّ يسمى (معدن بنى سُليم) كان معروفاً عند العرب فى الازمان الخالية، وكانت الدولة العباسية تستثمره بعناية عظيمة فكان من أهم ما تعتمد عليه دولة الخلافة فى استنباط هذه المادة المحبوبة التى هى عصب الدولة ومناط القوة فى الحرب والسلم، وفى الترقى والتبسط بأسباب العمران

وطبقة التبر الموجودة فى معدن بنى سليم غنية جداً وينتظر أن تكون مصدر خير كبير، الا أنه تبين من البحوث الجيولوجية الجارية من نحو سنتين أن تحت تلك الطبقة عروقاً ذهبية ضاربة فى طبقات الارض وأنها لا تقل أهمية عن طبقة التبر المعروفة من قبل

ولما كان الماء من أعظم ما يحتاج اليه فى تصفية التبر من الرمل، حتى انه يقدر ما يحتاج اليه من الماء يومياً بخمسة آلاف طن، لأن كل طن من الرمل المخلوط به التبر يحتاج فى تصفيته الى طن من الماء، والكمية الممكن اخراجها فى كل يوم خمسة آلاف طن من الرمل – لذلك توجهت العناية الى توفير المياه فى تلك المنطقة، وحفرت لذلك الآبار الارتوازية. وتبين أن ذلك غير كاف، لذلك أجريت مباحث أخرى لاستنباط المياه من آبار أرتوازية فى جهة (السويرقية) القريبة من منطقة معدن بنى سُليم وستجرُّ هذه المياه بمواسير بقدر الحاجة، وربما عملت لها سدود تحجز ما يستخرج من مياه الآبار الارتوازية، فيكون لذلك فائدة عظيمة فى رى تلك الجهات واحداث نهضة زراعية فيها ان شاء الله

هذا وان منطقة معدن بنى سليم تعارف الناس الآن على تسميتها باسم (مهد الذهب)، ويؤمل أن يكون منها للبلاد خير كبير ان شاء الله

ضاحية اسلامية فى نيوكاسل

تتجه النية الى تنفيذ مشروع جديد فى بابه جدير بالاهتمام فى ضاحية نيوكاسل الواقعة على شاطىء البحر فى سوث شايلدز بانكلترا حيث يوجد عدد كبير من المسلمين أكثرهم من البحارة

فقد أوصى طبيب الصحة فى تلك الناحية لمناسبة التفكير فى اعادة بنائها بعد تنفيذ مشروع هدم المساكن القديمة القذرة فيها بأن تبنى ضاحية خاصة للجالية الاسلامية فوافقت لجنة المساكن فى سوث شايلدز على هذا الاقتراح الذى لقى كل استحسان من زعيم الجالية الاسلامية

فرنسا والشئون الاسلامية

قررت الحكومة الفرنسية اعادة تنظيم المجلس الفرنسى الخاص بشؤون البحر المتوسط، لكى يتيسر لها درس الشؤون الفرنسية الاسلامية من كثب. وستؤلف لجنة لدرس مشكلات البحر الابيض المتوسط، تضم ممثلين لوزارات الداخلية، والخارجية، والمستعمرات، والدفاع الوطنى، والحربية، وتضم أيضاً خبراء قانونيين واخصائيين فى الشؤون الاسلامية وممثلين للجزائر

مقاومة الدعارة

وفرض ضريبة على الشبان غير المتزوجين

نظرت لجنة الداخلية بمجلس الشيوخ اقتراحا بمشروع قانون بأغلاق بيوت الدعارة ومنع التهتك فى الشوارع وفرض ضريبة على الشبان القادرين والمحجمين عن الزواج ، وقد عقدت اللجنة عدة جلسات حضرها وكيل وزارة الداخلية البرلمانى والدكتور محمد زكى شافعى بك مندوبا عن وزارة الصحة . وقد تضمن تقرير اللجنة ما يلى :

الاول — اغلاق بيوت الدعارة

الثانى — منع التهتك فى الشوارع

الثالث — فرض ضريبة على الشبان القادرين والمحجمين عن الزواج

وقد أدلى وكيل وزارة الداخلية البرلمانى بالبيان التالى :

أن موضوع الغاء البغاء المرخص به موضوع دقيق وخطير للغاية ، وان الآراء فيه تباينت تبايناً كبيراً ، والأمة والحكومة اهتمتا باتخاذ قرار فى هذا الموضوع وصدر قرار من مجلس الوزراء بتاريخ ١٢ ابريل سنة ١٩٣٢ بتشكيل لجنة برياسة المرحوم محمد شاهين باشا وكيل وزارة الصحة سابقا لبحث الموضوع ، وقد رفعت اللجنة تقريرها وعرض على مجلس الوزراء ووافق عليه بجلسة ١٩ يونيو سنة ١٩٣٥

ولقد أوصت اللجنة بالغاء نظام البغاء الحالى أى المرخص به لأسباب ذكرتها فى تقريرها المذكور ولكنها اشترطت أن يسبق الغاء النظام الحالى وضع نظام جديد مع تحديد مدة ثلاث سنوات لتنفيذ النظام الجديد لتكون فترة انتقال بين النظامين الجديد والقديم .

وقد وضع مشروع قانون لمعالجة ما قصد اليه حضرة الشيخ المحترم فى القسم الاول من اقتراحه (الخاص باغلاق بيوت الدعارة) ولا يزال معروضا أمام اللجنة التشريعية بوزارة الحقانية

وأما باقى المشروعات فى النظام الجديد فلا تزال محل نظر الوزارات المختلفة فوزارة الداخلية مهتمة بوضع تشريع يشدد العقوبة على من يفتح محلا للدعارة السرية اذ ظهر أن التشريع الحالى به عيوب كثيرة ، وهى مهتمة بوضع عقوبة للقوادين والعائشين من كسب المرأة حيث أدخلت تعديلا على قانون المتشردين المشبوهين بجعل هذه الطبقة من ضمن المتشردين

ووضعت في مشروع الميزانية التى سيعرض هذا العام اعتمادا لانشاء مكتب للآداب لمراقبة المحال التى هى مصدر خطر على الاخلاق كصالات الرقص والملاهى وبيوت الدعارة السرية وغيرها وعند الاقتضاء لتنفيذ قانون المتسولين

وتعيد وزارة الداخلية أيضا النظر فى قانون المحال العمومية لادخال الاصلاحات التى دلت التجارب على وجوب ادخالها ، وستتناول فيما ستتناوله مسألة الخمور

وترى وزارة الداخلية أن جميع القوانين المقترحة هى قوانين اصلاحية ، وستعنى فى القريب العاجل بوضع التشريع المحقق للاغراض التى قصد بها وضع النظام المقترح ، ولكن نظراً لأن الغاء البغاء المرخص به من المسائل التى تباينت فيها الآراء ، لهذا ترى الوزارة أنه يحسن أولا وضع النظام الذى اقترحته اللجنة السابق الاشارة اليها ، وأنه على ضوء التجارب التى سيسفر عنها هذا النظام يمكن تقدير ما اذا كان الاولى لمصلحة البلاد والاخلاق أن يلغى البغاء المرخص به أو يبقى قائما

وأما القسم الثانى وهو الخاص بحماية الآداب والمحافظة على الاخلاق فان الوزارة مهتمة بمراجعة القوانين المتعلقة به حتى اذا رأت أن الحال تدعو الى ادخال تعديلات على بعضها فانها تتقدم الى حضراتكم بالتشريع اللازم لذلك

وأما فيما يتعلق بضريبة الزواج فالوزارة تعارض فى فرض هذه الضريبة لأن هذه الضريبة فى البلاد الاخرى يقصد بها زيادة عدد النسل . والتناسل فى مصر كثير ولا يوجد أحجام عن الزواج لأن أغلب الريفيين وهم الجزء الاكبر من المصريين يتزوجون فى السن المناسب . وأما فى المدن فلا يحجم عن الزواج الا من قعدت به الاسباب وهم نفر قليل ولا يحجم عن الزواج متعمدا الا عدد أقل وزيادة على ذلك فان مثل هذه الضريبة لا يفرض فى البلاد التى تدعو أحوالها الى فرضها الا بعد فرض ضريبة الايراد

التعارف الاسلامى

الاسلام وتركستان الصينية

-٨-

في تلك الفترة من الزمان كان الاسلام يفشو و يتغلب على جميع البلدان فى تركستان ، وكان علماء الدين محترمين ومكرمين ولهم نفوذ كبير فى القضاء والسياسة ، ولهم امتيازات خاصة يتمتعون بها ، وكان من بين هؤلاء العلماء الممتازين « مخدوم أعظم » وهو من أهل سمرقند جاء إلى كاشغر مع أولاده أيام عبد الرشيد فكثر تابعوه حتى كاد يسابق صاحب العرش فى ميدان السياسة والرئاسة ، وكان له ابنان أكبرهما خوجة محمد أمين والثانى خوجة محمد إسحاق فاختلفا بعد وفاة أبيهما على السيادة فاستعان أمين ببعض قبائل من القراغزة ، واستنجد اسحاق بآخرين . أما الذين جاءوا من الشمال وساعدوا خوجه محمد أمين فيقال لهم « آقتاليك » أى الجبليين البيض وأما الذين جاءوا من الجنوب والغرب وأعانوا خوجه محمد اسحاق فيسمون « قره تاليك » أى الجبليين السود . ومن ثم تفرق الخوجات في تركستان إلى حزبين كبيرين . ووقعت الارض الكاشغرية فى الاضطراب الداخلى زماناً طويلا ونشبت الحروب بين الخوانين والخوجات ، و بعد كثير من الحوادث المحزنة والمعارك الدامية انهزم خوجة هداية الله رئيس « آقتاليك » وفرّ الى كشمير ثم إلى « لاسة » عاصمة التبت واستنجد برئيسها فكتب له الى القلارمكة من أهل « دُونغاريا » بشمال تركستان الصينية . فاستفاد الدونغانيون من هذه الفرصة وهجموا على كاشغر وأخذوها ثم فتحوا يارقند وحكموا على الأرض الكاشغرية نحو قرن

وطالت الحروب على أهل تركستان بعد العرب الى هذه الايام ، ولم تكن الصين أثناء هذه المدة تستطيع التدخل فى أمور تركستان أما الآن وقد رجعت الصين الى قوتها الاولى ووسعت سيطرتها على البلاد المجاورة لها فقد سنحت لها فرصة الاهتمام بأمور تركستان فارسلت قواتها اليها وتغلبت على جميع قبائلها وجعلتها ولاية من ولاياتها وكان ذلك فى زمن الامبراطور « جيانغ لونغ » أكبر العواهل من آل « مانشو » - الذى ضم بلاد دُونغاريا الى امبراطوريته فى سنة ١٧٥٧م ، وضم بعدها البلاد الكاشغرية . أما الخوجات الذين كانوا يقاتل بعضهم بعضا على الامارة والسيادة فبعد انهزامهم أمام قوات امبراطور الصين تفرقوا فى مختلف الجهات والتجأ بعضهم الى فرغانة وطاشقند وأخذوا يفكرون فى الاتفاق والاتحاد أمام أعدائهم جميعاً مؤملين أن يهاجموا فى يوم من الايام كاشغر ويستردوا سيادتهم على تركستان – وجاء فى الاخبار أنهم حملوا على كاشغر أربع مرات فى النصف الاول من القرن التاسع عشر للميلاد آخرها فى سنة ١٨٥٧ م وبذلوا معظم جهودهم فى تحريض سكان كاشغر على القيام بثورة داخلية

وفي دائرة المعارف البريطانية أن الصينيين بعد ما تغلبوا على أهل دونغاريا فى سنة ١٧٥٧م ، توجهوا الى إيلى ومن هناك أعدّوا حملاتهم على امارات الخوجات وقتلوا منهم من وجدوه وسلبوا من أموالهم ما قدروا عليه ، وبعد أن أخضعوا البلاد بالسيف وأقاموا سلطتهم عليها ظلما وعدوانا ، وطدوا الامر باسكان جيوشهم الذين حاربوا الخوجات هناك فى شمال تركستان وغربها وحملوا كثيراً من الصينيين على الهجرة إلى تلك الأرض التى كان أهلها من قبائل التتار فحسب (١)

ولما اطمأن الصينيون على الحالة فى تركستان الشرقية التى قبضوا على زمام سياستها الآن ، فكروا فى ارسال بعثة عسكرية إلى سمرقند ، وأرسل قائدهم رسولا الى أحمد شاه ملك الافغان وقتئذ يستميله ويستعين به و يدعوه الى الاشتراك فى الحملات على سمرقند . وكان أحمد شاه ملكا غيوراً يقدّر أهل دينه و يفضلهم على الكفار طبعاً ، فرفض دعوة قائد الصينيين . ثم أرسل سفيراً إلى بكين

---

(١) انظر مادة « تركستان » فى دائرة المعارف البريطانيه

مطالبا امبراطور الصين برد إمارات المسلمين فى آسيا الوسطى إلى أصحابها. لكن هذا السفير لم يستقبله الصينيون كما يجب، وكان أحمد شاه فى هذه الايام مشغولا بمحاربة «السيخ» من شعوب الهند فلذلك لم يقدر أن يلتفت الى أمور تركستان وأن يساعد أهلها بالقوة فى استرداد اماراتهم، لذلك ظل الصينيون قابضين على ناصية الحالة في تركستان وأثبتوا أنهم قادرون على السيطرة عليها بالرغم من ظهور بعض الثورات فى الازمنة المختلفة، وأكبر هذه الثورات فى سنة ١٨٣٧ ـ م حين رفع جهانكير خوجة لواء العصيان واستولى على كاشغر، لكن الحاكم الصينى أسرع من مدينة إيلى إلى جنوب «تيان شان» وأطفأ نار هذه الثورة وردّ كثيراً من المدن الثائرة إلى حالتها الاولى

وفى سنة ١٨٣٩ ـ م شبت ثورة أخرى بقيادة محمد على خان ويوسف خان أخى جهانكير خوجة ونجحا الى حد كبير بحيث أنهما قدرا على اجبار الحاكم الصينى على قبول بعض مطالبهما وحصلا للمسلمين على بعض الامتيازات فى التجارة وكانت المقاطعة الكاشغرية متمتعة بالهناء والرفاهية تحت حكم ظاهر الدين الصالح العادل وكان حاكما عاما عن الصينيين إلى سنة ١٨٤٦ ـ م. وفى هذه السنة ظهر خوجة جديد يعرف باسم «كاتثورا» وخرج على ظاهر الدين وأزاله عن منصة الحكم وقبض على زمام الامور ثم أخذ يسلب ما شاء من أموال الناس ويأمر بالمنكرات. لكن حكومته لم تستمر إلا بضع سنين لأنه فى أواخر سنة ١٨٥٠ ـ م لما شمّ رائحة زحف القوات الصينية، فر إلى خوقند ولم يُسمع بخبره من بعد ذلك. وآخر ثورة قام بها الخوجات وقعت فى سنة ١٨٥٧ م بقيادة ولى خان لكنها فشلت ثم كثرت الثورات فى تركستان الصينية كما سنذكره فيما بعد

بدر الدين الصينى

طريق وخط جوى فى حضرموت

توصلت السلطة فى عدن الى افتتاح خط جوى بينها وبين حضرموت، وتقرر الآن أن تسافر الطيارة مرة فى كل اسبوعين من حضرموت الى عدن ومن عدن الى حضرموت. ونجح معتمد والى عدن فى حضرموت فى اتمام الاتفاق بين الحكومة وقبائل ابن عانى وآل جابر لتأمين سير السيارات بين تريم وميناء الشحر

المطامع الايطالية ببلاد اليمن

نشرت جريدة (الانشاء) الدمشقية مقالا تناولت فيه الكلام على الخطر الذى يهدد اليمن بسبب المطامع الايطالية فى البحر الاحمر، وأشارت الى تحصين ميناء عصب فى مستعمرة الاريتره، ومحاولة الايطاليين التدخل فى شؤون اليمن ووضع أقدامهم فى البلاد، وحذرت العرب من ذلك الخطر الذى يهدد الجزيرة، وتساءلت ماذا أعد العرب لهذا الخطر الذى يتجسم أمام نواظرهم

وعلقت جريدة (صوت الاحرار) البيروتية على هذه الاخبار فقالت: ان أحرار العرب طالما نبهوا جلالة الامام يحيى الى الخطر الذى يهدده من جراء المساعى الفاشستية لابتلاع اليمن. وقالت ان ضم اليمن الى الحلف العربى، وسفر الوفد العراقى الى صنعاء، وتبادل الزيارات بين بغداد وبيروت والقدس، كل ذلك قد يكون مقدمة للحيلولة دون وقوع الكارثة

أميرات مصونات

نشرت (نيوز كرونكل) مقالا ملأ نصف صفحة من صفحاتها الكبرى بعنوان «أميرات مصونات» زينته بصور صاحبات السمو الملكى شقيقات صاحب الجلالة الملك فاروق وصفت فيه كيف يقضين أوقاتهن فى انكلترا. ومما قاله كاتب المقال ان الأميرات الاربع يلعبن التنس في حديقة منعزلة فى بلاد كومب

وقد قصد جلالة الملك فؤاد أن تُربى الاميرات على الولاء والاخلاص لدينهن ولشعبهن ولأسرتهن، فحققت جلالة الملكة نازلى مراد الملك فؤاد بكل أمانة وأن الاميرات يقضين ـ بارشاد والدتهن صباح كل يوم فى تلقى الدروس العلمية، ويقمن بعد الظهر بالالعاب الرياضية ومشاهدة الروايات التمثيلية وشراء ما يلزم لهن من الاسواق. وفي كل يوم تتلقى الاميرات دروسا فى القرآن الشريف، وقد تقرر أن يزرن الجامع الموجود فى لندن

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

الطربوش والقبعة

سمعنا نبأ تكوين جمعية من بعض المصريين مهمتها القضاء على الطربوش والدعوة للبس القبعة ... كما سمعنا أن هذه الجمعية تنوى جمع أعضائها في ميدان الاوبرا لينزعوا طرابيشهم عن رؤوسهم ويحرقوها!

وسيكون هذا بطبيعة الحال مهزلة من المهازل التى نراها فى بعض الاحيان لأن هناك نفرا من الناس يرون أن من السهل تكوين جمعيات وتأليف هيئات ثم يدعون أنهم يلقون ترحيبا من الشعب بفكرتهم ولا يزالون فى خيالهم هذا حتى ليظنون أنه حقيقة فيخرجون بآراء يتخيلون أنها من الضروريات فاذا بهم يأتون بكثير من الترهات

لجنة . . أو جمعية — لا أدرى — تكونت لكي تقضى على الطربوش . . فلنفرض أنه انضم اليها بضع مئات — (وهذا غير معقول) فكيف نقوم باحراق الطربوش الذى هو شعار كثير من المصريين . . وفى ميدان الاوبرا أمام الاوربيين . . أليس هذا يعتبر اهانة للطربوش كما هو اهانة للابسى الطربوش؟

والمضحك المبكى أنه في الوقت الذى يطالب فيه بتوحيد الزى الذى يختلف بين العمامة والطربوش واللاسة والطاقية والعبدة والجبة والقفطان والجلباب نجد بعض المصريين يريدون أن يضيفوا الى هذه الازياء المختلفة المتباينة زيا جديدا هو القبعة ...

البلاغ محمود سمهان

الانقلاب الاخير فى العراق

العفو عن جميع الذين اشتركوا فيه

قدمت الحكومة العراقية الى مجلس النواب مشروع قانون بالعفو العام عن الاشخاص الذين قاموا بحركة الانقلاب يوم ٢٩ أكتوبر الماضى ؛ وينص هذا المشروع على اعفاء جميع الاشخاص الذين قاموا بالانقلاب من جميع العقوبات والتبعات القانونية عن جميع الافعال الصادرة منهم ، مما له مساس بالحركة المذكورة بصورة مباشرة أو غير مباشرة مهما يكن نوعها

مطالب الطرابلسيين القومية

أذاع الوطنى الطرابلسى الشهير السيد بشير السعداوى رئيس لجنة الدفاع الطرابلسى البرقاوى بيانا مطولا قال فيه : أن الحكومة الايطالية لم تتخذ من حوادث التاريخ عبرا ، ولم تصغ الى شكوى الطرابلسيين . ثم ختم بيانه بقوله :

نطلب أن تمنحونا لنا ميثاقنا الوطنى الذى تضمن المواد الآتية:

١ ـ تأليف حكومة وطنية ذات سيادة قومية لطرابلس وبرقة يرأسها زعيم مسلم تختاره الامة

٢ ـ دعوة جمعية تأسيسية لسن دستور البلاد

٣ ـ تنتخب الامة مجلساً حائزا على الصلاحية التى يخوله إياها الدستور

٤ ـ اعتبار اللغة العربية لغة رسمية فى دواوين الحكومة والتعليم

٥ ـ المحافظة على شعار الدين الاسلامى وتقاليد القطر فى جميع أرجائه

٦ ـ العناية بالاوقاف وإدارتها من قبل لجنة اسلامية

٧ ـ العفو عن جميع المشتغلين بالسياسة داخل القطر وخارجه

٨ ـ تحسين العلاقات بين الامة الطرابلسية البرقاوية والدولة بمعاهدة يعقدها الطرفان ويصدقها المجلس النيابى

هذا ما يطلبه الشعب الطرابلسى البرقاوى من الحقوق التى تخوله أن يعيش فى بلاده عيشة طيبة بعد طول العناء ، وهذه هى الوسيلة الوحيدة التى تعيد لنفوسنا الاطمئنان وتجعل بينكم وبين الشعوب العربية الصلات الحسنة التى ترغبون فى تأسيسها . وانا لنأمل أن تتلافوا ما فات وأن تفسحوا لنا المجال بالاشتراك فى ادارة شؤوننا لنتعاون واياكم على رقيها وسعادتها وتكونون بذلك قد أضفتم الى تاريخ حياتكم صحيفة بيضاء يذكرها لكم العرب بالجميل والثناء . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس جمعية الدفاع الطرابلسى البرقاوى
بشير السعداوى

عروبة دمشق

وزع فى دمشق منشور على المحافظين ووكلاء المحافظين ورؤساء البلديات وسائر السلطات المدنية يطالب فيه منهم ابدال الاسماء التركية في جميع الجهات والشوارع بأسماء عربية

صنائع الالحاد

عرفتُ بعضاً منهم لما عجز عن أن يكون إماما من أئمة المسلمين، استطاع بسهولة أن يكون بوقاً لوحى الشياطين. تعمد الى المتعارف فأنكره، والى الادب فأفسده، والى العقائد فزيفها، والى الجذوة الدينية فى أنفس الطلاب فأخمدها. ولكى يتم غايته، ويثبت جريمته، يتظاهر بما لا يبطن، ويدين بما لا يعلن، يخادع الله والمؤمنين بأنه من المسلمين، ولا يبالى مع هذا أن يدفن أبناءه في مقابر المسيحيين (١)، ويستدل على سخافاته بأكاذيب المبشرين ولا يستحى أن ينكر ما فى الكتاب المبين، ويشتم بالباطل رجال الدين. ولقد مد الله له فى طغيانه، وخذله فى وجدانه، فلم يعدم رجالا يؤازرونه، ولم يفقد غلماناً يكبرونه. مع أن باطله أجلى من شخصه، وجهله أبين من أمره

ولكن هى فتنة الله يضل بها من يشاء، ويهدى من يشاء، ولن يسمع الصم الدعاء، ولا يبصر الأعمى شمس السماء

* * *

وعرفت بعضهم وقد اتجر بعقيدته، وارتكس فى ضلالته، لم يزجره شيبه عن الجحود والنكران، فظل حياته الطويلة كلفاً بمهاجمة الاسلام (٢)، مغرما بمصادرة الشعور العام، الفخر يزهاه والتيه يذهب به. يقال فيه: انه يحب الثناء ويبغض النقد، فهو لفرقه من صفة القِدَم يسبق الشباب الى التجديد، ولنفوره من معرة الجمود يذهب بالرأى الى التطرف، ولطمعه فى نباهة الذكر يجارى ميول الخاصة، ويعارض هوى العامة. ومع هذا نجد الادباء يشيدون بمدحه، ويمجدونه بعد موته، فيقول أحدهم: نقف على ذكراه الجميلة نحيي بنثير الورد خلود مجده، ونحيي بنثير الدموع مصاب فقده، فقد ساعد على إنهاض العرب بوثوب فكره (١) وعلى احياء الأدب بوميض روحه، وعلى انعاش الروح بعيون شعره.

ويقول آخر فى تأبينه:

يقول جريئاً ما يريد وربما   يقول الفتى ما لم ترده سرائره
ذكرنا اسمه طول الطريق فذللت   مصاعب متنية وضاءت دياجره

ولو حاولت أن تدرك السبب فى هذا التغنى بالمفقود والتحسر عليه ولطم الخدود، لما وجدت الا ظل الالحاد يفسخ الايمان، وإلا التبجح والغرور يمليهما الشيطان

حقا إن بمصر من المضحكات ما هو كالبكاء. وعفا الله عن القائل:

علام يجيد الفنَّ فى مصر متقن   اذا كان بالتهريج نيل المراتب
فياجهل واصلنا، وياعلم فابتعد   ويا حمق لازمنا وياعقل جانب
أرى الجهل نوراً فى بلاد رجالها   خفافيش! يعشيها ضياء الكواكب
اذا الشعب بالاهمال أرسب عاليا   فلا بدع لو يعلو به كل راسب!

مجلة الاسلام

محمد أمين هلال

المدرس بالقسم الثانوى بمعهد طنطا

العربية فى جزائر الملايو

طلبت ادارة التعليم فى جزائر الملايو ندب أحد مدرسى اللغة العربية المصريين لتدريس هذه المادة بمدارس تلك البلاد مدة ثلاث سنوات

وقد رحبت وزارة المعارف المصرية بهذا الطلب وبدأت فى اختيار أحد الاساتذة من خريجى دار العلوم للقيام بهذه المهمة

---

(١) الفتح - أخبرنا الاستاذ الهمياوى أن أبناء الرجل يذهبون الى الكنيسة فى يوم الاحد

(٢) الفتح - بل كان فى صدر حياته خرافياً قبورياً، ولعله كان يتزلف بذلك لمثل الشيخ أبى الهدى عند ما كان يعبث بين غلطة وبشكطاش. وكان فى كلا الدورين مذموم السيرة من جهة العفة وكبح النفس عن الاسفاف والاستهتار، كصاحبه الآخر الذى لا يريد دخول الجنة لئلا يحلى فيها بأساور من ذهب، وأين هو منها ومن حلى أهلها

(١) الفتح - وهل ينهض العرب الا بالاسلام، وهل عرف العرب نهضة أكمل من نهضة الاسلام بهم ونهضتهم به

عتاب صديق كريم

كتبنا فى (الفتح) الأغر كلمة عنوناها بردود موجزة، وعالجنا فيها بعض مسائل الساعة بأسلوب خفيف لاذع يجمع فى طياته ألواناً من التهكم والاقناع وكشف الحقائق ، وكان الدكتور طه حسين بك عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية من الذين رددنا عليهم فى مسألتين

فعتب علينا الاخ الصديق الكريم الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي واعظ شبين الكوم الآن ومفتش الأوقاف فى مديريتى أسيوط وجرجا إلى عهد قريب ، وكان عتابه منصبّاً على كلمة وردت فى ردنا على الدكتور وهى : « والذين يردون على الدكتور يكلفون أنفسهم صعباً »

وقد ظن الصديق أنى أنهى عن الرد عليه ، أو أرى أن الردّ عديم جدوى وقليل فائدة ، وهذا لا يجول فى خاطرى أبداً ، بل أنا أرى وجوب الرد عليه دائماً حتى يعود إلى الحق ويترك إثارة المسائل التى تجر وراءها المشاكل ولا تنتج إلا شراً

وإنما قصدت بكلمتى أن أصور الدكتور العميد على حقيقته ، فهو لن يقتنع ببرهان يُساق إليه ، ولن يذعن لحق يوضح له بأجمل وسائل التوضيح ، لا لأنه لا يفهم ، لكن لأنه وضع لنفسه خطة لا يغيرها وهى أن يلقى الامر لا للبحث والتحقيق والاقناع ولكن لاثبات الشكوك وبلبلة الخواطر تجاه العلوم والحقائق ، ثم ينثنى ضاحكا باسماً فرحا بما أثار من ضجة وما أحدث من لغط وجلبة .

وشخص هذا شأنه يتكلف الذين يردون عليه صعباً وشيئاً شديداً ، إذ يسيرون فى طريق تحتاج الى أناة وصبر وقوة وجلد واستمرار على الردّ حتى يلقى الدكتور سلاحه معترفاً مسلّما ، وهو لن يفعل ذلك إلا اذا أحصر وضاقت عليه المسالك . وحرىّ بالرادين فى هذه الحالة أن يستحصد عزمهم ويشتد بأسهم وينوّعوا الاسلحة التى يجاهدون بها

هذا ما عنيته من عبارتى وما تنطوى عليه من لوم وتثريب لمثير الحفائظ وملقى القنابر

فليطمئن الصديق الكريم وليعلم أنه أحسن كثيراً فى الرد عليه وعلى الصعيدى ، فهنيئاً له عمله وسعيه المشكور وأنا أدعوه أن يستمرّ ويدأب فى الكتابة ، والفتح الغراء يسرها أن تراه مشرعا سيفه المبرى يضعه فى أعناق الضلالة راداً الحق إلى نصابه والواجب إلى قرابه ، ومستيقظا لكل مخالفة يهاجمها حتى يهزمها فتدبر ولا تعود

بارك الله فى الصديق وجعلنى وإياه من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ويقضون حياتهم مدافعين عن الحق لأجل الحق والسلام

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المسلمون فى لبنان

صرح ابراهيم بك حيدر نائب بعلبك فى مجلس النواب اللبنانى لجريدة (بيروت) بأن الطائفة الاسلامية تفكر فى ارسال وفد الى باريس لمطالبة الحكومة الفرنسية بتنفيذ المراسلة السادسة التى تضمن حقوق الطوائف اللبنانية ، لان هذه المراسلة ما تزال حبراً على ورق ، وما يزال هناك فريق غاصب وآخر مغصوب ،

الطربوش والبرنيطة

صرح سمو الأمير عمر طوسون لمكاتب المقطم الاسكندرى بما يأتى :

« إن رأيي معروف فى هذه المسألة ، ومهما كتب الكاتبون وأضفوا الى البرنيطة كل ما فى خيالهم من مزايا فانى لا أحيد عن عقيدتى فى أن الحامل لهم على تفضيلهم لها على الطربوش إنما هو تيار التقليد للغربيين فى كل أمورهم جليلها وحقيرها وحسنها وقبيحها . فهذه الفضائل التى ينسبونها الى البرنيطة ، أو بالحرى يتخيلونها لها ، لم ترفع من شأن زنوج أمريكا مثلا فهم الآن بعد ما لبسوها كما كانوا قبل ذلك ، والذى رفع من شأن بعضهم فى الحقيقة إنما هو تعلمهم ومجاراتهم للامريكيين فى ميدان نشاطهم وثقافتهم . ولو اقتصر اليابانيون من المدنية على لبس البرنيطة لما بلغوا ما بلغوه اليوم من الشأو البعيد فى القوة والعظمة وبعد الصيت

فالواقع أن اللباس بكل أنواعه لا دخل له فى رفعة أو انحطاط ، ولا فى علو أو انخفاض ، وإنما السر فى هذا يرجع للتربية والأخذ بالأسباب التى أخذ بها الناس جميعاً فى كل عصورهم وفى مختلف أدوار حياتهم ، فارتفع شأنهم وعلا قدرهم . وهذه الأسباب معروفة وهى ترجع الى أصلين أساسيين : العلم ، والعمل . فعلى قدر أخذ الامم بهذين الاصلين تكون مقاديرها. وهذا أمر مشاهد محسوس ، فالأمم الأوربية نفسها ـ وكلها تلبس البرنيطة ـ ليست سواء كما هو معروف ، ولو كانت البرنيطة سر النجاح لاستووا على عرشه جميعاً ، ولكنهم تفاوتوا تفاوتا بينا على مقدار ما عندهم من العلم والعمل ، وكل أمة حظها فى العلم والعمل أوفر يكون نصيبها فى النجاح أعظم وأكبر . ولا شك أن الخُلق هو من مستلزمات العلم الصحيح ومن الخُلق الطيب الاستقلال الذاتى ، كما أن من الخلق الممقوت التقليد ، فليأخذ من شاء بما شاء من هذين الأصلين

أما نحن فنعتقد أن الأمة المصرية لا ترضى لنفسها الدنية ، وهى بإبائها وشممها ستحافظ على قوميتها وشعارها وسترفع بالعلم والعمل شأنها ، وربما ارتفع هذا الشأن على مر السنين والاعوام ، وعاد لمصر مجدها القديم وعزها السالف ، وحينئذ لا تخلو الارض من قوم ينظرون اليها كما ننظر نحن للاوربيين ويظنون أن سر تقدمها هو الطربوش ، كما يظن بعضنا الآن أن سر تقدم أوربا تلك البرنيطة . ويومئذ ينعكس الوضع وتصبح مصر المقلدة قدوة للامم فى كل شؤونها شأن الاقوياء ، فان الضعفاء مولعون بتقليدهم فى كل عصر وحين

وبعد فالأجدر بنا أن ننظر فى كل ما يرجع على أمتنا بالخير والفلاح والنجاح ، وكل ما يعزز جانبها ويرفع شأنها من وجوه العلم والعمل والاصلاح . ولنجتهد فى تثقيفها وتهذيبها وتعليمها ، ولنترك هذه السفاسف ، فانها لا ترجع علينا بخير . وإذا كان لا بد لنا من النظر فى مسألة الملابس فلنسع فى توحيد ملابسنا وجعلها على طراز واحد ، فذلك أولى من تفكيرنا فى خلع شعارنا القومى الذى عرفنا به بين الأمم وأصبح لنا علامة مميزة . فان رفعنا أنفسنا ارتفع شأن هذا الشعار معها ، وان انحططنا ـ لا قدر الله ـ كان أمره كذلك

وفى اعتقادنا أن الذين يدعون الأمة إلى لبس البرنيطة انما يريدون لأنفسهم الانطلاق من قيود الدين والعرف والعادات القومية الشرقية الشريفة فيعملون بعد لبسها ما يشاءون بلا قيد ولا حرج . هذا هو الذى نظنه يدفعهم الى اللجاج فى الحجاج ليفوزوا بمشتهيات نفوسهم ويحققوا أهواءهم ، وما نظنهم راجعين من ذلك بطائل . ومتانة أخلاق الأمة في مجموعها كفيلة بردهم إلى الصواب »

تحديد أزياء الاستحمام

وعدم اختلاط الجنسين

وجه حضرة النائب المحترم الدكتور محمد جميل عبيد الله اقتراحاً الى مجلس النواب يقترح فيه سن قانون لازياء الاستحمام يحددها ويجعلها مطابقة للآداب ، وعدم اباحة اختلاط الرجال والنساء فى أماكن الاستحمام ، وعدم الترخيص بفتح قهوات أو مراقص بجوار حمامات النساء

محكمة ديروط الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع نشره أولى
في القضية المدنية ن ٢٧٧ سنة ١٩٣٦

في يوم الثلاث ٢٥ مايو سنة ٩٣٧ من الساعة أفرنكي صباحا وما بعدها بسراى محكمة ديروط الاهلية

صيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد ملك عبد الباقي محمد عبد السميع من الحوطا الغربية مركز ديروط مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ٤٢٣٢ قرش بخلاف ما يستجد من المصاريف وهذا بيان العقار وهو كائن بزمام الحوطا ونزلة العواص مركز ديروط مديرية أسيوط

٢ ف بحوض السياله ن ١١ ضمن قطعة ن ٩ بالمشاع الحد البحري عبد الباقي محمد عبد السميع ن ١٢ بحوضه ن ١٣ والشرقي طريق خصوصي فاصل أطيان أحمد محمد عبد السميع ن ٧ و ١٥ بحوضه والقبلي عبد الحليم محمد عبد السميع وآخر والغربي عبد السميع محمد ن ١ و ٢ و ٣ و ٥ بحوضه

٢ ف فقط لا غير

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محمد عسقلاني على بصفته وولى أص أولاده ثابت وحسن وتوفيق وعبد التواب وفؤاد وعمر القصر من جرف سرحان مركز ديروط مديرية أسيوط والبيع قسما واحدا ويفتح مزاده على مبلغ ٦٠ ج وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٥-٥-٩٣٦ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الكلية في ١٠-٥-٩٣٦ ن ٨٢٥

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المبينين بهذا ومن يرسو عليه المزاد يدفع الثمن فورا وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق ان نقص الثمن   كاتب البيوع

في يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طنطا صيباع منقولات منزلية وأشياء اخرى موضحة بالمحضر ملك عزيز الدين محمد عبد الحميد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٥١ سنة ١٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٠ م وفيه النشر كطلب الخواجه بشرى ميخائيل الصراف التاجر بطنطا   فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشنوى مركز الفشن ويوم ٢٠ منه بسوقها صيباع طابلية ميزان وكنبه موضحين بالمحضر ملك كرلس منتياس من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٢٧ سنة ١٩٣٦ أسيوط وفاء لمبلغ ٣٧٢ قرشا وفيه النشر كطلب الست ليديا ميخائيل من حارة ومقيمة بأسيوط   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع جامع شركس ن ٢ قسم عابدين صيباع منقولات منزلية موضحة بمحضرى الحجز ملك الخواجه البير فارحي نفاذا للحكم ن ١٢٩١ سنة ٩٣٦ عابدين وفاء لمبلغ ٤٢ ج و ٧٠٠ م وفيه النشر   كطلب محمد بك حلمي الكفراوي من ذوي الاملاك بالقاهرة بشارع منصور ن ٥٦

فعلى المشترى الحضور

يوم أول مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام منشية برديس صيباع زراعة بصل موضحة بالمحضر ملك السيد افندي محمد من الباصكيه نفاذا للحكم ن ٢٦٣١ سنة ٩٣٤ البلينا وفاء لمبلغ ١٧ ج و ١٩٥ م وفيه النشر كطلب ابراهيم أفندي مبارك شحاته من الناحية   فعلى المشترى الحضور

يوم ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بالزيتون مركز بني سويف ويوم ٣١ منه بسوق بوش صيباع حلل وصندوقين وبطاطه وادرة موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد منصور بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٩٢ سنة ٩٣٥ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ٦٠ قرشا أتعاب المحاماة خلاف النشر كطلب عبد الغني أفندي عثمان عمدة البرج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بقسم المنتزه بالزقازيق صيباع منقولات منزلية موضحين بمحضر الحجز ملك ورثة الست بمبه نجيب بدوي نفاذا للحكم الصادر في ١٢-١١-٩٢٧ بندر الزقازيق (٩٢٠ سنة ١٩٣٥ هـ) وفاء لمبلغ ٩٧ ج و ٣٢ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف ابراهيم ومحمد الخشاب الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ترسا فيوم واليوم التالي بسوق سنهور القبلية صيباع طبلية ميزان وادرة موضحين بالمحضر ملك ورثة المرحومة فاطمة بنت عبد الله حسن وهم عبد الله ابراهيم شحاتة وعلى حسن منصور وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٧٢ سنة ٩٣٦ مدني سنورس وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش خلاف النشر كطلب الماس بنت بخيرون من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم الخميس ٦ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببنى زيد وان لم يتم يكون يوم الخميس بأبنوب سيباع حماره وقمح موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن محمود محمد عبد السلام نفاذاً للحكم ن ٤٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ ج كطلب مجلس حسبي أبنوب

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالاقالته ويوم ١٨ منه بسوق الاقصر سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك أبو زيد زيدان بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٣٧٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٨٦ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد على زيدان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالكوم الشرقي تبع الكيمان وزمام الكيمان سيباع ربع جرن قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك حسن محمد ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥١٣ سنة ٩٣٧ اسنا وفاء لمبلغ ١٤٠ قرشا كطلب الحرمه ام حسن محمد ابراهيم من الخريرة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الدير الشرقي مركز قنا ويوم ٢٠ منه بسوق قنا سيباع بقرة وزراعة شعير موضحين بالمحضر ملك الشيخ صادق سليمان شيخ بنجع سباق تبع الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٤٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٠٥ قرشا غير النشر كطلب الشيخ عبد الله أحمد محمد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالكلح غرب بنجع القارة سيباع حب ادرة موضح بالمحضر ملك محمد حامد نصار من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٧٦ قرشا غير النشر كطلب محمد نيل عطاى الوكيل عنه قناوى محمد نيل عطاى بالكلح شرق

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة صادق تبع الخرمه.

سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك عبد العزيز ابراهيم مصطفى نفاذا للاحكام ن ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و٣٨٧ و ٣٨٨ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٩٠ م غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة دمنهور الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يونيو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة الساوى مركز مغاغه سيباع محصول زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك حضرة صالح بك الساوى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٩ سنة ٩٣٦ الخليفة وفاء لمبلغ ٤٦ ج و ٥٥٧ م خلاف الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشطوره مركز طهطا وزمامها واليوم التالى سيباع حمارة ومحصول زراعة شعير وقمح وقصب موضحين بالمحضر ملك محمد عبد العال عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٦ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٤٨٥ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حسن على السيد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع القرافي ن ٢ قسم الجمرك سيباع منقولات مبينة بمحضرى الحجز ملك عائشة محمد سعد بدار من الجهة المذكورة نفاذا للحكمين ن ٣٥١٠ سنة ٩٣٦ و ن ٣٧٣٧ سنة ٩٣٦ العطارين وفاء لمبلغ ٤/٩٩٦٧ قرش خلاف النشر كطلب محمد ابراهيم اسماعيل على بالحضرة قسم محرم بك

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية البدارى مركز البدارى سيباع عجلة بقرى موضحة بالمحضر ملك سيد عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٥٤ قرش خلاف النشر كطلب هارون القمص غالى من دير تاسا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ١٠ بحارة القمص بشارع السكاكيني قسم الوايلى سيباع منقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك الست دولت رزق وفريد أفندى حنا الجوهري من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٢٧٣ سنة ٩٣٥ الوايلى وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٨٧٣ م خلاف النشر كطلب محمد أفندى ميرانيم المقيم بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المرابعين ويوم ٦ منه بسوق كفر الشيخ سيباع كاربات وادرة موضحين بمحضر الحجز ملك ابراهيم أحمد السقا بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٦٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٠٠ م وما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة كفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

محكمة قوص الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى

فى القضية ن ٢١٣ سنة ١٩٣٦

انه فى يوم الاحد ٢٣ مايو ٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة باودة المزايدات

سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى النخيل الآتى بيانها المملوكة الى خضر عبد العاطى و محمد ابراهيم عبد العاطى من نجع القرعة تبع الشعرانى . وفاطمه ابراهيم عبد العاطى الغير معلوم لها محل اقامة ومعلنه فى مواجهة النيابة ثم عابد ابراهيم عبد العاطى عن نفسه وبصفته وارثا لوالدته حجازيه حجازى ووصياً شرعيا على اخوته القصر وهم على وصلاح الدين ومسعد أولاد المرحوم ابراهيم عبد العاطى الجميع من نجع القرعة تبع الشعرانى مركز قوص مديرية قنا وهذا بيان النخيل

١٤ نخلة شيوعا فى ٤٢ نخله كائنة بزمام ناحية الشعرانى مركز قوص مغروسة بأرض الخواجة مرقس بقطر والمرحوم بولس بقطر من قوص البالغ قدرها ٩ط و١٩ س بزمام ناحية الشعرانى مركز قوص مديرية قنا بحوض أم عامر ن ٦ بالقطعة ز ٤ الحد البحرى منفصل قبالة داير الناحية حرم نجع القرعة وطوله ١٤ قصبه والشرقى طريق عمومى وطوله ١٠،٩٠؛١٢على٢٤ والقبلى ورثة حامد يونس عبد الله وطوله ١٤ قصبه والغربى ايجار مدنى باسم ورثة يوسف حسن ملك مرقس بقطر بولس بقطر بطول ١٠ و١٢ على ٢٤

فقط ١٤ نخله شيوعا فى ٤٢ نخله

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨-٣-٩٣٧ فى القضية ن ٢١٣ سنة ٩٣٦ ومسجل بدفتر الرهون وحقوق الامتياز بمحكمة قنا الاهلية بتاريخ ٣٠-٣-١٩٣٧ بالصحيفتين ن ٢٦٤ و ن ٢٦٥ تحت رقم ن ٣٢٠ وفاء لمبلغ ١٧ ج و٣٩٠م وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٧٠٠ قرش

وهذا البيع كطلب حضرة أمين بك أنطون من ذوى الاملاك بقوص

فعلى من له رغبة فى الشراء فعليه الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايدة وجميع الاوراق وشروط البيع مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

محكمة الجيزة الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة رابعة

فى القضية المدنية رقم ٨٧٣ سنة ١٩٣٦

انه فى يوم الاربعاء ٢ يونيو ١٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بشارع عزمى بك ببندر الجيزة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك على محمد الوردانى المقيم بناحية نزلة الاشطر مركز الجيزة مديرية الجيزة

وهذا بيان العقار

٥١ متر و ٦٠ صنتى منزل مبنى بالطوب الاخضر بناحية نزلة الاشطر مركز الجيزة قطعة ن ١ سكن بحوض المرج ن ٦ البحرى منزل ملك عبد السلام عبد الله بطول ١٠ متر والشرقى حارة وبها الباب بطول ٢٠ و ٥ متر والقبلى ملك ابراهيم على الوردانى بطول ٧٠و١٠ متر والغربى عبد القادر المزين بطول ٤،٨٠ متر وفاء لمبلغ ١٢ج و ٤٩٢م بثمن أساسى قدره ٩ ج و٦٠٠م بعد تنقيص الخمس

تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٥ فبراير ٩٣٦ ومسجل بقلم كتاب محكمة مصر الاهلية فى ٨-٣-١٩٣٦ بنمرة ٢٤٦ سنة ٩٣٦ تسجيلات

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى وزير الاوقاف بصفته الناظر الشرعى على وقف أحمد محمد صادق الاهلى ومتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن مركزها بشارع جامع جركس قسم عابدين

هذا وشروط البيع مدونة بحكم نزع الملكية مع باقى الاوراق بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٤ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج مركز شبين الكوم

سيباع أذره وجبنه ونحاس مبينين بالمحضر ملك متولى خليل السواحه من الناحيه نفاذا للحكم المدنى ن ١٤٩ سنة ٩٣٢ جزئى شبين الكوم وفاء لمبلغ ٤٠٦ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ مصطفى محمد المتبنى من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٤٨ (العام الحادى عشر)

فهرس

٣ مغزى دعوة المسلمين الى لبس البرنيطة
لمحب الدين الخطيب
٥ حقوق عرب طرابلس الغرب
للاستاذ السيد محمد شارف الادريسى
٦ حركة فصل باكستان عن هندستان
للاستاذ السيد محمد تقي الدين الهلالى
٨ الى الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبى
للفاضل السيد مصطفى حسنى السباعي
٩ ما يجب أن تكون عليه المرأة المسلمة
للسيدة فاطمة بيكم محبوب عالم
١١ سيدة هندية تغضب لدينها وقه بقلم رقيب
١١ ياشرق الاردن احذري
١٢ فرنسا ودعوى حماية الهيئات الدينية اللاتينية في مصر
١٤ لو حلت الاوقاف
للعلامة الجليل الاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم ابراهيم
١٥ بلاغ وتحذير ، من آيات حسن نية حكومة فلسطين
١٦ ايطاليا والمسلمون، رد تحية ، بريطانيا وفلسطين
١٧ مسلمو فلسطين متعصبون حسودون
١٨ الفتنة الموجهة الى مصنع الطربوش
٢٠ وكان اختلافهما رحمة
٢١ أحزاب المسلمين ، مصير فلسطين
٢٢ الدعوة الى اباحة الخمر من محطة الاذاعة

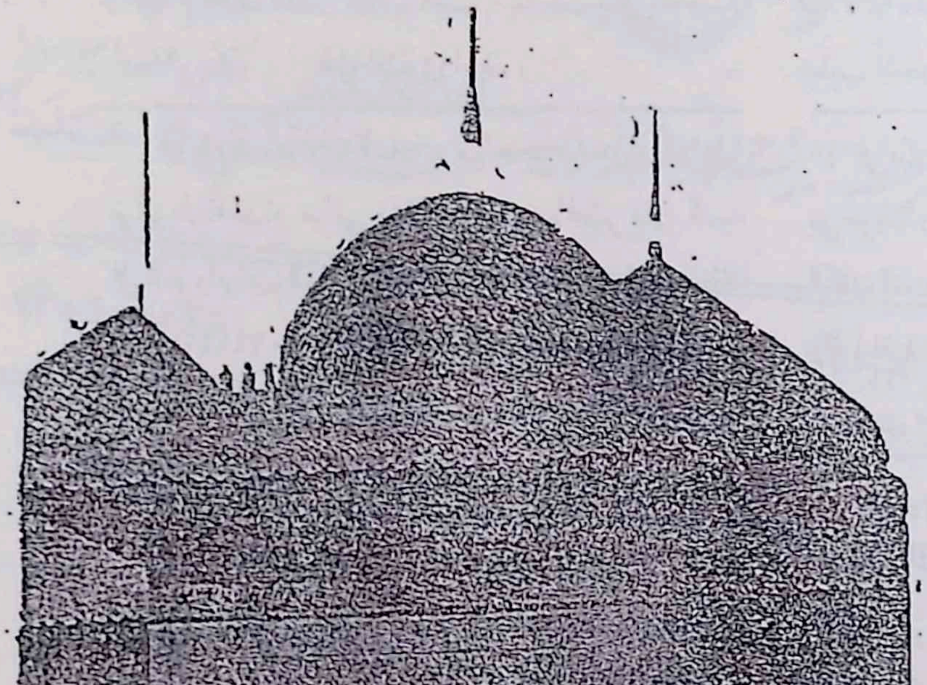

الخميس : ٢٥ صفر ١٣٥٦

يوم ٣١ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسنوفر ويوم ٣ يونيه بسوق السنبلاوين سيباع ارز شعير موضح بالمحضر ملك فاطمة أحمد سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٤ سنة ١٩٣٤ حسبى السنبلاوين وفاء لمبلغ ١ ج وما يستجد كطلب مجلس حسبى السنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر بنى مزار سيباع أشياء مبينة بمحضر الحجز ملك أحمد حسن سليمان بربارة من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٩٢ سنة ٩٣٣ بنى مزار وفاء لمبلغ ٦ ج و ٩٨٠ م خلاف النشر كطلب الست أمينه بنت جعفر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جهينة الغربية مركز طنطا سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك السيد على قاسم وابراهيم السيد محمود ومحمود عبد العال من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤١٤ سنة ٩٣٥ طنطا وفاء لمبلغ ١٠٨٦ قرش وفيه النشر كطلب حضرة زكى أفندى المصرى المحامى بصفته وكيلا رسميا عن ورثة المرحوم تداوس مولس عدا الست منيره تداوس فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع عماد الدين ن ٩٥ تبع قسم عابدين سيباع أشياء موضحة بمحضرى الحجز ملك فريد أفندى البدراوي بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٨٨٨ سنة ٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ١٩ ج و ١٦٠ م وفيه النشر كطلب فؤاد أفندى ساويرس التاجر بشارع ن ٢٣ بشيكولانى شبرا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية سنبخت مركز أجا دقهلية سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك مصطفى أفندى سعفان عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٨٩ سنة ٩٣٣ أجا وفاء لمبلغ ٤٦ ج و ٧٤٠ م وفيه النشر كطلب الدكتور ادوارد بك شديد من ذوى الاملاك بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٤٧ الساعة ٨ صباحا بدرب الطباخ تبع المنزل ن ١٠ قسم باب الشعرية سيباع أخشاب وخلافه مبينين بالمحضر ملك على على الشهير بقشيشه نفاذا للحكم ن ١٥٠٦ سنة ٩٤٧ الموسكي وفاء لمبلغ ٣٧٤ قرش خلاف النشر كطلب الست بنزاوه هانم عبد الفتاح القيصرلى ناظرة وقف والدها ومقيمة بحارة صارى جله ن ١٠ قسم باب الشعرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية باقور مركز أبو تيج سيباع قمح مبين بالمحضر ملك اصطفانوس مقار من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٤٥ سنة ٩٣٧ أخميم وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر كطلب فراج صالح من ناحية عربان بنى واصل

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الصعايده ويوم ٢٥ منه بسوق قوص سيباع حماره وأدرة وقمح مبينين بالمحضر ملك عبد العال محمد عبد الله سعد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩١ سنة ٩٣٧ قوص وفاء لمبلغ ٥٣٣ قرش خلاف النشر كطلب صليب أفندى يوسف بقوص فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ٣٠ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالبرج مركز بنى سويف و بسوق بلفيا سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد الكافى محمد مهدى من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٩٤ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣١٤ قرش خلاف النشر كطلب سعد أبو قمر ببنى نجيب مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سمرجت الكبرى سيباع مواشى وزراعة برسيم وقمح موضحين بالمحضر ملك السيد محمد عطا من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨٤٢ قرش خلاف النشر كطلب سكينة عطوه وفاطمه عطوه وعزيزة عطوه محمد هيكل من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع القلعاية تبع جزيرة أولاد حمزة سيباع طيور وحرام صوف موضحين بالمحضر ملك هلالى السيد مرزوق من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٠٠ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف الرسم

كطلب حضرة الاستاذ حسين محمد البناوى المحامى بجرجا

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٩ و ١٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق كفر الزيات سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك أمين محمد دويدار من مقر معز الدين مركز كفر الزيات نفاذا للحكم ن ٤٠٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر

كطلب الشيخ محمود مافى المقاول بكفر الزيات

فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير، ولكن الضعف في القيادة
انك على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٥٤٨ ـ العام الحادي عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٥ صفر ١٣٥٦

مغزى دعوة المسلمين الى لبس البرنيطة

لما نهض الاوربيون بعد سباتهم الطويل، وقاموا بحركة الاحياء والتجديد فى معارفهم وصناعاتهم على عهد فرانسوا الاول، جعلوا يتسابقون ـ حكومات وشعوباً ـ الى اقتباس بعضهم من بعض، وتفوق بعضهم على بعض. وكان لكل دولة فى بلاد الدولة الاخرى عيونٌ من أهل العلم والمعرفة يراقبون ما يحدث فى معاهد العلم ودور الصناعات من تجديد فى المعارف والنظام والآلات والاسلحة؛ فيبادروا الى نقل ذلك الى بلادهم واحداث مثله أو خير منه ان استطاعوا

هم فعلوا ذلك بالرغم من وقوف الكنيسة فى طريقهم وكان ينبغى لولاة امور المسلمين أن يكونوا أسبق من غيرهم الى مراقبة هذا التقدم والى مسابقة الدول فيه، لأن دينهم يأمرهم به، بينما الآخرون يجدون من دينهم موانع فى طريقه. ولكن ولاة أمور المسلمين فى ذلك الحين كانوا فى شغل عن هذا، فكانت قصور السلاطين فى القسطنطينية تموج بغثات المحظيات والسرارى من كل جنس وبلد، وكان للسلاطين عيون فى بلاد الشرق والغرب يراقبون النساء البارعات فى الجمال ويغرونهن بالذهب الوهاج ليحملوهن معهم الى القصور القائمة على ضفاف البوسفور والقرن الذهبي. بل كان ساسة أوربا يدسون النساء الجميلات فى طريق سماسرة القسطنطينية حتى اذا حملوهن الى قصور السلاطين كن جاسوسات، وتذرعن بجمالهن لتوجيه السياسة الى جهات مخصوصة. وللمؤرخ التركى أحمد رفيق بك سلسلة مؤلفات عنوانها (سلطنة النساء) ذكر فيها العجب العجاب من أسرار

القصور السلطانية والادوار التى كان النساء يمثلنها على مسرح السياسة

ان التقصير يومئذ عن مجاراة الغرب فى مضمار التقدم الصناعى والعلمى والاقتصادى هو الذى صار بالشرق إلى هذا التأخر، وهو الذى أطلق يد الغرب فى سياسة الشرق، وكان له أثره فى نشوء متعلمى الشرق غرباء عن دينهم ويحسبون أنه هو الذى يمنعهم من أن تكون أممهم عظيمة كأمم الغرب. ومع أن للعظمة أسبابها على نحو ما تصنع شركات بنك مصر، فإن أنصاف المتعلمين ممن ولدوا من آباء مسلمين دخل فى أذهانهم أن العظمة لا تكون الا بالانسلاخ عن الاسلام والاندماج فى الغرب اندماجاً تاما. فهم يعملون بكل الوسائل ليزحزحوا الشرق عن الاسلام ويلقوه فى بوتقة التفرنج

فالدعوة التى يبثها توفيق أفندى الحكيم لتكوين عصابة من المصريين تخرج فى وقت معين بالبرانيط، هى وليدة الاقتناع بضرورة انسلاخ المصريين عما كانوا فيه وأخذهم التفرنج بحذافيره، تقليداً لما فعلت انقرة. ولكن انقرة فعلت هذا اعتقادا منها بأن الاسلام عربى وأنه أجنبي عنها، وأنها تريد الرجوع إلى القومية التركية وتتريك كل ما يحيط بها. فهل لتوفيق الحكيم لغة غير اللغة العربية، وقومية غير القومية العربية؟ وهل للغة العربية والقومية العربية مفخرة وقوة أعظم من مفخرة الاسلام وقوته؟

هو يعلم أن جمهور الامة المصرية أشد منى استنكارا للبرنيطة، وكان كل اعتماده على الجامعة والشبان المتعلمين، ولكن لطمة الحق التى تلقتها دعوة البرنيطة من شباب الجامعة فى هذا الاسبوع كانت أليمة جدا، وقد دلت على أن البرنيطة ليس لها رءوس تقبلها فى هذا الوطن، وكذلك الحال فى كل وطن اسلامى، ولولا أن الناس فى تركيا خيروا بين البرنيطه والمشنقة لما مست البرنيطة شعرة من رءوسهم

الغرض من لبس البرنيطة فى قطر من الأقطار الاسلامية اعلانُ انسلاخ ذلك القطر عن الجانب الذى فيه التاريخ الاسلامى، والالتحاق بالجانب الذى فيه القافلة الأفرنجيه. ولا يدعو شخص إلى تعميم البرنيطة فى قطر اسلامى إلا إذا كان الاسلام هيناً عليه، والا إذا كان يرتاح – بينه وبين نفسه – الى تقليص ظله. فداعية البرنيطة ان لم يكن سيء الرأى فى الدين من حيث هو لا يمكن أن يكون رأساً فى الدعوة الى البرنيطة بل يكون تبعاً لشخص آخر سيء الرأى فى الدين. وسواء أكان داعيةُ البرنيطة رأسا فى هذه الدعوة أم تبعاً لغيره، فلن يجد فى العالم الاسلامى قطراً واحدا لا يجيب على هذه الدعوة بصفعة كالصفعة التى أجابت بها الجامعةُ المصرية فى الامس على الدعوة الى تعميم البرنيطة فى مصر. ودعاة البرنيطة فى مصر أحقر شأنا من أن تقلدهم مصر مقاليدها فينصبوا المشانق للناس ويجبروهم على التبرنط والتفرنج. وما دامت البرنيطة لا تتسلح بالمشنقة فمن المستحيل أن تكون اعلاناً لانسلاخ مملكة اسلامية كالمملكة المصرية عن الجانب الذى فيه التاريخ الاسلامى والالتحاق بالجانب الذى فيه القافلة الافرنجية، والمسلمون ليس من مصلحتهم أن يأخذوا عن غيرهم الا وسائل القوة الحقيقية من معرفة وصناعة ونظام. فليقبع فى جحره كل من يطمع بغير هذا وليكن اليأس حليفه حتى يلقى الله بذنوبه

حقـــــــــوق عرب طرابلس الغرب

ــ حول تصريح السنيور موسوليني ــ

يتساءل الكثيرون ، ويتحدث المتحدثون ، حول تصريح السنيور موسوليني واعترافه بحقوق طرابلس . وعلى هذا يسوغ لنا الخوض فى الكلام وتبادل الآراء مع ايطاليا ، حيث ان ذلك أقل شيء يخوّله الاعتراف بالحقوق ، والامل فى افتتاح عصر جديد

فعلى فرض حقيقة هذا الاعتراف أقول : ان من مستلزماته أن يجرى انتخاب حرّ فى الشعب الطرابلسى ، وينتخب من أفلاذه من يرونه أهلا لمصلحة بلادهم . ثم يجتمع أبناء الأمة وينصبون أميراً مسلماً ممن يقع اختيارهم عليه ، سواء أكان ممن شرّدته السياسة الايطالية أم ممن لم تشرّده . وبعد اعتلائه كرسى الحكم يقرر منتخبو الامة :

أولا : تعيين موظفين فى دوائر الحكومة من العرب بدلا من الايطاليين

ثانيا : اعادة الفلاليج المغصوبة من عرب طرابلس الى أربابها ، كالجبـل الأخضر ومصراتة وقماطة وغريان ، واخراج الغاصبين الأجانب منها

ثالثا : الغاء الأسماء الحديثة الايطالية التى سميت بها بعض الامكنة ، واعادة أسمائها القديمة العربية اليها مثل (لويجى دى سافويا) و (لتوريا) وهما بالجبل الاخضر وأولاهما اسمها العربى (الأبرق) والثانية (البيضاء) ومثل (الكنت ولبى) و (بنيتى) وهما (مصراتة) للاولى و (قماطة) للثانية ، وكثير غير ما ذكرته من الامكنة والشوارع التى طلينوها حتى بالعناوين والاسماء غير مكتفين بالحكم والسلطة

بهذا وبأمثاله تعود المياه الى مجاريها ويشترك الطرابلسيون فى خدمة بلادهم ، ويتصرفون فى أملاكهم التى نشأوا فيها والتى هى حق الهى وقانونى من حقوقهم ، ويستقر المصراتيون والقماطيون والغريانيون فى أملاكهم

بمثل هذا يكون الاعتراف بالحقوق فى محله ، ويدير العرب شؤون بلادهم ، ويفد اللاجئون من كل صوب الى مسقط رؤوسهم ، وتتم الطمأنينة وتستقر النفوس

هذا ما يدعمه المنطق ويستحسنه الذوق السليم ، وحينئذ ننسى الماضى أو نتناساه ومنذا الذى يتاع الغربة بوطنه وأهله ، والامج بالاريج

أما تحويل اسم وزارة المستعمرات الى وزارة افريقيـة الايطالية فمن التلاعب بالالفاظ ، وما النفع الذى يترتب على ذلك للطرابلسيين ، وما تنتظر البلاد الطرابلسية من كل ما يريدونه بها إلا هلاكهم تحت سنابك الخيل فى مصالح ايطاليا واندحار لغتهم وتشتت قوميتهم ، فان ظنت ايطاليـا أن العربى يفتخر بغير قوميته ويطمئن لغير ملته فنقول لها : كلا وألف كلا ، بل كما تريد الامم المحافظة على لغتها وتربية أبنائها على قوميتها ، فكذلك الامة الطرابلسية العربية لاتنفكّ تطالب بهذا الحقّ حتى تستردّه

ويرى القارىء فى تصريح الدوتشى من ضمن حقوق الطرابلسيين أنه سيصدر عفو عام عن المبعدين الطرابلسيين واعادة أملاكهم اليهم ما عدا التى صودرت وقدمت الى البلديات لتوزيع ريعها على الاعمال الانسانية

يا للعجب ! ... أناشدكم الله أيها القراء الكرام أولو الضمائر الحرة ، أليس من ينهب أملاك الناس وينفقها على أعمال الانسانية يكون شأنه كشأن مطعمة الايتام من كسب غير شريف ، وهل وجد فى الدنيا قانون سماوى أو وضعى يحتوى على مادة تجيز سلب الممتلكات من أربابها ووضعها تحت ادارة البلديات التى يرأسها موظفون من الحكومة المستعمرة ليوزعوها على المعوزين ثم يعد ذلك من أعمال الخير ؟ اللهم ان هذه هى الشيوعية التى ينافيها مبدأ الدوتشى نفسه

فالجدير بالدوتشى أن يتبع الحقائق ويترك السياسة المزينة المموهة بألفاظ عذبة لا أساس لها ولا تجدى نفعاً ولن تجلب اليه قلب عربى ، فاننا أقوام لا نلتفت إلى القول وانما ننظر إلى العمل

السيد محمد شارف الادريسي

حركة فصل پاكستان عن هندستان

بقلم العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد تقى الدين الهلالى المدرس بجامعة (بنّ) بألمانيا

وصلنى وأنا بالمستشفى قبل ثلاثة أشهر منشور باللغة الانكليزية من الفاضل السيد رحمة على الهندى المقيم بكامبرج شرح فيه الأسباب التى أوجبت قيامه مع رفقائه وأتباعه بالمطالبة بفصل بلاد پاكستان عن الهند وجعلها حكومة برأسها تحت الراية البريطانية. وسألنى السيد رحمة على المعاضدة على عمله من اخوانه المسلمين ومن جميع المنصفين الذين يحبون الخير لبنى آدم. وأرجو أن ظن هذا السيد فىّ وفى إخوانه المسلمين المتكلمين بالعربية لا يخيب. وقد صادف رجاؤه عندى ميلا وحبا لتحقيق أمله وان كنت لا أعرفه، فرابطة الاسلام والانسانية كافية لاستجلاب العطف والمساعدة، وأظن أن قراء (الفتح) سيشعرون بمثل هذا الشعور ويحبون أن يقفوا على هذه الحركة الفتية إذا اتسعت صدورهم لقراءة هذا المقال كله ولم يملوا قبل تمامه كما هى عادة أكثر القراء (1)

ما معنى پاكستان

معناها اللغوى الموضع الطاهر أو المقدس أو الخالص، لأن (پاك) بالفارسية معناه المقدس أو الطاهر أو الخالص، و(ستان) معناه المكان. هذا هو المعنى اللغوى. وأما المعنى الاشارى فالپاء الأعجمية اشارة إلى پنجاب كورة واسعة فى الشمال الغربى من الهند. والالف اشارة الى افغانستان يعنى القبائل الافغانية التابعة فى الحكم للهند ومساكنهم حول پشاور وهى قاعدة كورتهم. والكاف اشارة الى كشمير وهى كورة مشهورة. والسين إشارة الى السند و(تان) اشارة الى بلوچستان وهى كورة متاخمة للسند وهذه الكور الخمس كلها متصلة وأكثرها مسلمون ففى بنجاب خمسة وخمسون فى المائة مسلمون، وفى پشاور وكشمير نحو تسعين فى المائة مسلمون، وأهل بلوچستان كلهم مسلمون إلا النادر، وفى السند مثل پنجاب. وهذه البلدان لغاتها متقاربة بل هى كالواحدة إذ كلهم يتفاهم بعضهم من بعض باللغة الپنجابية، ودينهم كما قدمنا واحد، وآدابهم وعاداتهم ورواياتهم المتمدنة منذ القديم واحدة، وقد اشتركوا وتقاسموا تقلبات الزمان حلوها ومرّها من زمان قديم جداً وهم يخالفون أهل الهند فى جميع ذلك أو جله

الداعى الى الفصل، ومؤسس الحركة

اقترح هذا الفصل الدكتور محمد اقبال لأول مرة، ثم أسسه ووضع قواعده ودعا اليه السيد رحمة على المذكور، ويعاضده على ذلك جماعة من الأفاضل وخلق كثير من أهل تلك البلدان، وهو مقيم في انكلترا يعمل لاقناع رجال الحل والعقد فى بريطانيا بهذا الطلب

السبب الموجب للفصل

هنا أرجو القارىء أن يمعن ويتأمل فى السبب الذى دعا هؤلاء القوم الى المطالبة بالفصل:

دعا غاندى فى سنة ١٩٢٢ جميع أهل الهند الى العمل لتحرير الهند وإخراج الاجانب منها والمثابرة على العمل والجهاد لنيل (سوراج) وهو الاستقلال التام، واستعد بسلاحه المشهور وهو «عدم التعاون» وتحمل كل عذاب واضطهاد، وعند تمام عدم التعاون يكون ابتداء انهزام الانكليز من الهند بلا حرب ولا ضرب. وأقام يجاهد لذلك مدة. ثم لأمر لا أعلمه ولا المنجم

---

(1) الفتح ـ الفرق بين قراء هذه الصحيفة وبين قراء الصحف الاخرى أن قراء الفتح هم الصفوة من المهتمين بالشئون الاسلامية فى جميع الاقطار، وقد اجتمعنا بمن يسكنون منهم فى جهات نائية وكنا نظن فيهم الاهتمام بمجمل الأمور عن بعض الأقطار الأخرى فرأيناهم واقفين على ما نشرناه من دقائقها وتفاصيلها ويذكرون من ذلك ما لا نتذكره نحن. فحمدنا الله على أن قراء هذه الصحيفة لا يفوتهم شىء قط مما ينشر فيها

ولا أهل الهند يعلمونه وان أكثروا الكلام فى تأويله انكمش غاندى وترك دعوته التى تحمل فى سبيلها آلاما كثيرة وأثرت تأثيراً يذكر فى الحكم البريطاني والتجارة البريطانية

ثم توجه غاندى الى اصلاح دين الهنادك وتغييره بانقاذ المنبوذين وتسويتهم بجميع الطبقات حتى الطبقة العليا وهى البراهمة وعدد هؤلاء ثمانون مليونا وبانضمامهم الى الهنادك يحصلون على أغلبية عظيمة يتضاءل لها جميع الفرق ولا يقوم أمامها المسلمون أبداً ، وصام عن الطعام وادعى نزول الوحى وأن الله كلمه بلا واسطة وقال له انه أباح المنبوذين أن يتطهروا ويتساووا مع سائر الطبقات ، فكأنه رجع من الوجهة السياسية الى الوجهة الدينية ليخدم فى هذه المرة الهنادك وحدهم لا جميع أهل الهند كما ادعى فى المرة الأولى وتكون خدمته لهم من وجهة دينية يتحمل فيها عذاب الجوع بدلا من عذاب السجن ويكون سلاحه فيها الوحى الكفاحى الربانى بدلا من مقاطعة البريطانيين . ولئن كان قد أخفق فى الأولى فلم ينجح فى الثانية ثم بعدها جعل رأسه تحت جناحه فلا يعلم أحد من خبره شيئا

نظام الحكومة الهندية

بذل أهل الهند فى زمان وجود غاندى فى الميدان وبعده جهوداً عظيمة ليصلوا الى اتفاق على صورة الحكم الذى يريدونه تحت اشراف الانكليز أو مستقلين ، فلم يكادوا يتفقوا عليه حتى الآن

ولما رأت الحكومة الانكليزية كثرة اختلافهم وضعت أمامهم نظاما يحل جميع المشاكل وفى مقدمتها المشكلة الانكليزية ، بل هى المقصودة بالحل دون سواها

ما هو هذا النظام يا ترى ؟ هو أن تكون لبلاد الهند كلها حكومة مركزية يكون على رأسها نائب الملك ، كل ولاية تنال استقلالا داخليا ، وتتألف حكومتها من مجلس نواب ينتخبهم أهلها كل طبقة من الناس تنتخب من ينوب عنها ، فالتجار والصناع والملاكون والفلاحون الخ كل منهم ينتخب عدداً من النواب ، فاذا تكامل انتخاب النواب ، ولنفرض أن عددهم أربعون فى مقاطعة ما أى فى إحدى الولايات ، فهؤلاء الاربعون نائبا ينتخبون الوزراء ويبقى لنا فقط رئيس الوزارة وهذا يعينه حاكم الولاية تعيينا ولا يكلف رعيته انتخابه . ويجب أن نذكر أن حاكم الولاية وهو انكليزى طبعا له الحق أن يتصرف فى كل شىء يقرره مجلس النواب أو مجلس الوزراء فيمضى ما أراد ويرفض ما أراد ، وهذا بيت القصيد ، وهنا نقض كل ما غزل من قبل . وعلى هذا النظام تحكم كل ولاية نفسها بنفسها مستقلة فى جميع شؤونها الداخلية

الأمور الخارجية

الأمور الخارجية كلها ترجع للحكومة العليا المركزية ، وهى تتألف من مجلس ينتخب أعضاؤه من قبل جميع حكومات الولايات كل وزارة تنتخب عضوا أو أكثر حتى يتكامل عددهم ، ولنفرض أنه خمسون فهؤلاء الخمسون هم الذين يشرعون القوانين العامة لجميع الولايات ويتصرفون فى جميع الشؤون الخارجية . ومن هو رئيسهم ؟ هو نائب الملك وله من الحق فى الامضاء والرفض ما لحاكم كل ولاية فى ولايته

ولسنا بصدد التعرض الى انتقاد هذا النظام الآن ، وانما مقصودنا بيان الضرر الذى يلحق المسلمين خاصة منه ، والذى لاجله نشأت حركة فصل باكستان عن هندستان

معلوم ان كل ولاية يسكنها عدد من المسلمين يقلون ويكثرون من تسعين فى المائة الى خمسة فى المائة ولكن عددهم فى الجملة لا يزيد على الربع وثلاثة أرباع أهل الهند وثنيون . ولما كانت الحكومة العليا التى تشرع وتنفذ جميع القوانين العامة لأهل الهند هى منتخبة من جميع أهل الهند ، فلا شك أن الأغلبية فيها تكون للهنادك فيكون الحكم فى الحقيقة بينهم وبين نائب الملك ويبقى المسلمون تحت رحمتهم ولا رحمة عندهم للمسلمين . ويكون المسلمون مقيدين مغلولين حتى فى الولايات التى يبلغ عددهم فيها تسعين فى المائة ، لأن الحكومة العليا رقيبة ومهيمنة على الجميع ، والحكومة العليا ثلاثة أرباعها هنادك . فحظ الأسد فى هذه القسمة للانكليز ، والقسم الذى يليه للهنادك ، والمسلمون لهم قسمة ضيزى لذلك فكر عقلاء المسلمين فى هذا الأمر فوجدوا أن الهنادك

يستقلون أكثريتين احداهما جزئية وهى فى الولايات التى أغلب أهلها هنالك ، والثانية وهى المهمة والضربة القاضية أكثريتهم فى المجلس الاعلى ، وأكثرية المسلمين في بعض الولايات لاتغنى عنهم شيئا لأن الحكومة العليا كما ذكرنا فوقهم قاهرة ويضاف الى ذلك :

ضمان الاقليات

ومن جملة قواعد هذا النظام ضمان الاقليات ، وهو أن كل أقلية تعطى من الكراسى فى مجلس النواب أكثر مما تستحق بالعدد . مثلا عددها يخولها كرسيين فقط من عشرين كرسيا ، فتزداد كرسيين آخرين فيكون لها أربعة كراسى من عشرين ضمانة لها لئلا تهضم حقوقها

وهذه الضمانة كلام فارغ لا معنى له ، لأن كون كراسى الاقلية أربعة من عشرين هو كمثل ثلاثة وثلاثة كاثنين اذ لا ينفعها زيادة كرسى أو كرسيين مادامت أقلية والاكثرية كلها ضدها

وثانيا أن الضمانة الحقيقية هى الحكومة العليا وهى مؤلفة أغلبها من أضداد المسلمين وخصومهم

واذا صبرت وقرأت الى هذا الموضع فقد درست هذه المسألة وتبين لك الغبن اللاحق بالمسلمين

ولما كانت الولايات الخمس أغلبها مسلمون أعنى نحو ٧٥ فى المائة مسلمون أو أكثر ، وجب أن تكون لهم حكومة مستقلة داخلا وخارجا تحت رئاسة نائب الملك حتى يأمنوا من تهضم الهنادك لهم

ولك أن تقول : ومن يضمن حقوق الاقلية الموجودة في هذه الولايات ، والجواب أنه يضمنه وجود أقلية مثلها فى الولايات التى أغلبها هنادك وهو خير من الضمان الفارغ بزيادة بعض الكراسى ، فان لم يقبل هذا الضمان فهذه مسألة ثانوية ينظر فيها فيما بعد ولا يمكن أن تعوق أهل هذه الولايات عن نيل حقهم الشرعى فى حكم بلادهم ، كما أن أهل الهند يحكمون بلادهم طبقا لهذا النظام بلا سيطرة ولا هيمنة الا من الانكليز . وأما المسلمون فانهم اذا قبلوا هذا النظام يصلون نارين ويتضاعف عليهم العذاب كعرب فلسطين . وأنا أرى أن طلب أهل باكستان عادل معقول ولا ألتمس من الحكومة الانكليزية أن تقبله لأن أذنها صماء عن سماع كل طلب لا تعضده قوة ، وانما أطلب من أهل باكستان — وهم قوة لا يستهان بها — أن يتحدوا ويثابروا على الجهاد حتى يبلغوا أمنيتهم وآمل لهم النجاح

بن (المانيا) ١٥ صفر ١٣٥٦ **محمد تقى الدين الهلالى**

(الفتح) — المرجو من جريدة (البلاغ) اذا أرادت نقل هذه المقالة وغيرها كما اعتادت ذلك من قبل أن تشير الى أنها تنقلها عن (الفتح).

الى فضيلة الاستاذ الكريم

الشيخ محمد اسماعيل عبد النبى

تفضلتَ يا سيدى الاستاذ فوجهت الى الفقير الضعيف كلمة ثناء على صفحات الفتح الاغر ملأتها بما فاضت به نفسك الطاهرة من أدب وفضل وحسن ظن . ويشاء الله أن تكون كلمتك هذه في الوقت الذى كنت عزمت فيه على التعبير عن اعجاب قراء الفتح بمواقفكم المشرفة فى الدفاع عن الدين ورد السهام الموجهة اليه من أمثال طه حسين والحكيم والصعيدى ، بينما نرى الغفلة قد عمت أكثر علمائنا . وتيار الفتنة قد جرف كثيرا ممن يظن فيهم الغيرة على الدين والعمل لصالح المسلمين . فضربتم المثل لهؤلاء الغافلين والمفتونين كيف تنتفع الامة بالعلماء وكيف يصمد العلماء فى ميادين النضال بين الحق والباطل والهدى والفتنة

أنا لا أريد يا سيدى أن أقارضك ثناء بثناء ، فانى أخشى أن نكون موضع تهمة من حضرات القراء وحسبى أن أقول انك ألبستنى ثوبا أنت أحرى منى بلبسه . وأضفيت على ثناء إن يكن هو على كثير وكثير فلك في نفسى ونفوس القراء ماهو أكثر منه وأحق . فامض يا سيدى على جهادك فى سبيل الله ولك من الله عظيم المثوبة ومن الامة حسن الاحدوثة ومن التاريخ طيب الذكر وتخليد الاثر

أسأل الله أن يثبتنا بالقول الثابت فى خدمة دينه ، ويوفقنا للعمل بالعلم والاخلاص فى العمل ، ويجمعنا تحت لواء نبيه الاعظم ﷺ في يوم تنجلى فيه الريب ، وتزول الاوهام ، ولا يبقى الا الحق ، ولا ينجو الا الذين دافعوا عنه لوجه الله لا يبغون جزاءً ولا شكوراً

مصطفى حسنى السباعى

ما يجب أن تكون عليه المرأة المسلمة

خطبة السيدة فاطمة بيكم محبوب عالم فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة قبل سفرها الى فلسطين

اخوانى الاعزاء

ان لى عظيم الشرف بما هيأتم لى من فرصة ثمينة أتحدث اليكم فيها عن أخواتى واخوانى المسلمين فى هذه الديار الاسلامية المجيدة. وان بيانى ليعجز عن وصف شعورى العميق بتلك الحفاوة والاكرام اللتين قوبلتُ بهما ليس هنا فحسب بل فى كل مكان منذ وصولى الى قطركم المحبوب، وانى ما كنت لاصدق ذلك لو لم تتح لى هذه الفرصة الثمينة. فلقد وجدت المحبة الاسلامية الخالصة والاخوة الصادقة بين المصريين أقوى منها بين أى شعب آخر. فلقد رأيت بمصر كثيراً من الذين أشربت قلوبهم حب الدين والوطن باخلاص وقوة ورأيت دماء حارة تعشقت المجد والحرية لوطنها العزيز. وانى أشكر الله تعالى على أن معظم محاولاتهم فى طريق النجاح. وآمل أن يفوزوا بمطالبهم فى القريب العاجل رغم مايصادفون من عتبات

اخوانى، لم يكن لدىّ من قبل أدنى اعتقاد أن للعالم الاسلامى مدينة عظيمة كالقاهرة، مدينة المساجد والعلوم الدينية والازهر المجيد، ومدينة الرقى الحديث، فهى لا تتراءى للمشاهد الاجنبى كمدينة شرقية فمبانيها العالية وحدائقها الغناء، وطرقها الفسيحة الحديثة، ومدارسها وكلياتها ومستشفياتها، قلّ أن تجد مثلها فى أى مدينة اوربية عادية. ومع ما لهذا الطابع الغربى من تغيير فى النفوس فانى وجدت قلوب الناس فى كل مكان مفعمة بمحبة الاسلام واكبر ظنى أن ليس ثمة أى تأثير لهذا الطابع الغربى على قلوب هؤلاء المسلمين فليس يعنينا أى لباس يلبسون ما داموا مؤمنين روحا ودما

اخوانى، اننى هنا أدرس الناحية العلمية بمصر وانى أعتقد أن اليها يرجع الرقى الحقيقى للامة، وانى أحب أن إذكر اخوانى هنا أن لهم تشريعاً كاملا لا يمكن أن يتغير أو يتبدل؛ وهو كفيل بارشادهم فى هذه الناحية فقوانينه عادلة مقبولة واسسه واضحة معقولة ذلك هو القرآن الكريم فخر الاسلام والمسلمين الذى أنار عقول السابقين الأولين من المسلين فأخرج للعالم الاسلامى فى فجر نهضته رجالا أمثال عمر بن الخطاب وخالد العظيم وهو الذى قدم لنا فى عصرنا الحديث، فى مصر المرحوم الاستاذ الشيخ محمد عبده والمغفور له سعد زغلول وما تزال له تلك القوة على انجاب أمثال هؤلاء العظام فعلينا أن نؤمن به ونتعمقه جيداً ونسعى جهدنا ليكون منهاجنا فى هذه الحياة فاننا لو تأملنا مليا لوجدنا أن الغربيين قد اقتبسوا كل محاسنهم من هذا الكتاب وكونوا تهذيبهم تبعا لمبادئه فانهم على ما بلغ سلطانهم وتقدمهم لم يجدوا ولن يجدوا أحسن منه

إنا لأغبياء حقاً لأنا نظن أن هذه المحاسن غربية حديثة وعلى هذا الاساس أخذنا نقلدهم فى عاداتهم السيئة بدون وعى ولا تفكير؛ ولو رجعنا الى هذا الكتاب لكنا أحسن منهم مدنية ورقيا ولكنا حتما من الفائزين

اخوانى، من هنا يجب على نساء العالم الاسلامى اللائى لهن رأى فى السياسة والاجتماع أن يحذرن ويحذرن أخواتهن من أن يكون للحياة الاوربية أى أثر فى حياتهن اليومية، بل يجب أن يكون مثلهن الاعلى فى ذلك أعظم وأفضل سيدة عرفها الإسلام ألا وهى السيدة عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها. ويجب أن لا تغرب عن بالهن أيضا حياة السيدة فاطمة الزهراء وصبرها. وان التاريخ ليخبرنا عما كان للنساء من أثر محمود فى تدعيم النهضة الاسلامية الاولى فكن شريكات الرجال عند الحاجة فى ساحات القتال دون خوف ولا وجل، وكن يظاهرن

المقاتلين ويساعدنهم بأعمدة الخيام ، وان الاسلام فى كفاحه اليوم لفى أشد الحاجة لأمثال اولئك الباسلات بدل هؤلاء العصريات اللائى تخرجهن مدارسنا وكلياتنا ، فان المسلمين اليوم فى جميع أنحاء العالم يجاهدون فى المحافظة على كيانهم بين الامم القوية وهذا هو الوقت الذى يجب أن تفهم فيه المرأة واجبها فتخلع عنها هذا الثوب الرث المستعار وتشد أزر الرجل ليحتفظ بكيانه بين الآخرين

أفليس من سوء حظ العالم الاسلامى بعد هذا أن نرى بعض السيدات المسلمات يخالفن تعاليم الاسلام تحت تأثير المدنية الحديثة ويتبعن اولئك الاوربيين فى عاداتهم السيئة التى ستهلكهم فى المستقبل القريب ؟ وانى اصرح لكم فى غير ماتأثم ولا حرج أننا ان لم نقاوم هذا التيار فسيكون من أعظم الأسباب فى القضاء على الروح الاسلامية فيجب أن نفهم جيداً أن كل تلك المظاهر الخلابة تخالف اوامر الاسلام والتقدم الصحيح وما كان ينبغى لنا أن نخالف شريعة الله وأوامره . وأرى أن من أقدس واجبات اخوانى الذين يعرفون عن الدين أكثر من اولئك الجاهلات ألا يسمحوا لهن بالخروج عن طاعة الله ، وأن يعتنوا بذلك عناية تامة . وانى أؤكد لكم أنهن لو درسن القرآن وتفهمن معانيه الصحيحة لسررن كثيرا ولرضين ولكان لهن من الهيبة والاحترام اكثر مما للمرأة العصرية بكامل حريتها فقد أعطاها الاسلام حقوقا اكثر من الرجل فأجاز لها ان ترث مال زوجها واخيها وان تتصرف فى كل ماتملك كيفما تشاء فيمكنها ان تزاول التجارة او اى عمل من الاعمال فى حدود تعاليم القرآن ولها الحق فى الصلح والطلاق وغير ذلك مما لم تصل اليه المرأة العصرية بعد رغم جهادها المتواصل . أفلا يجب علينا نحن النساء أن نحب نبينا العزيز ونشكر للاسلام حسن عنايته للمرأة المسكينة فهو لم ينسها فى أى مرحلة من مراحل حياتها خصوصا فى هذه الأيام التى اصبحت فيها المرأة جسداً بلا روح فلا يجب علينا ألا نكون السبب فى متاعب العالم أو زيادتها بل يجب أن تعرف المرأة مكانها بين أولادها وزوجها وأن تعمل جهدها لأن تخلق من منزلها سعادة وبهجة فان المرأة العصرية لم تعرف لواجباتها المنزلية أى اعتبار ولذلك فهى خالية من هذه البهجة التى كانت تعمر بيوتنا الأولى

أفما كان الأجدر بنا ونحن مسلمون أن نفعل ما فعل موسلينى وهتلر فمع أنهما غير مسلمين فقد اعتبرا بما رأيا من نتائج الاباحية الحديثة والحرية المسرفة وقاوماها بالقانون فى الحال وحرما على نساء امتيهما الخروج بالمساحيق المعطرة والاصباغ المزيفة وإظهار زينتهن فى الطريق . واحب ان تعلموا ان تلك الاباحية لم تكتو بها مصر فحسب بل تطاير شررها الى الهند ، مما هال مفكريها وافزعهم لأن المدارس هناك خالية من التعاليم الدينية فيوشك لو ترك لهن الحبل على الغارب ان يتردين فى الهاوية . بجانب هذا يعتقد الرجل الهندى ان المراة لو تعلمت فستعرف حقوقها فى الاسلام وتطالب بها بشدة وهو لا يعطيها حقها فيتنغص عيشها ويتكدر صفاؤها ولكن على الرجل ان يعرف ان المراة لو تعلمت حسب مبادىء القرآن لوضعت حداً لكل المشاكل العائلية التى تراها الآن

اخوانى : لا أدرى اذا كان فى جميع الأقطار الاسلامية مدارس ثانوية خاصة لتعليم البنات أم لا ولكنى أرى فى بعض أماكن الدراسة يختلط الجنسان فينتج عن ذلك مشاكل عظيمة فلذا يجب وضع حد لذلك وفصل مدارس البنات عن البنين ويجب أيضا أن تختلف كتبهم ومواد دراستهم . عن البنات فان ما يحتاجه الولد يختلف عما تحتاجه البنت ولكنى أري فى وقتنا الحاضر أنهما يكادان يستويان فى التعلم تماماً بينما كان يجب أن تكون كتبهن وموادهن عن الواجبات المنزلية وتربية الأطفال وتاريخ الاسلام والقرآن .

اخوانى . يجتهد بعض نسائنا العصريات فى حرمان الرجل من حق التزوج بأربع ولكن عليهن ألا يفكرن في تغيير هذا القانون السماوي الذي سيظل قائما الى يوم

القيامة. وانى شخصيا اكره الزواج باثنتين ولكن عند ما تبينت الأمر وجدت ان هذه الاباحة مقرونة بما يجعلها كالحرمان أو أشد فلقد قال الله تعالى «وان خفتم ألا تعدلوا فواحدة» فأين هذا الذى يمكنه أن يعدل بين اثنتين وهل يمكنكم أن تتخيلوا أن هناك من يستطيع ذلك فلقد قال الله تعالى «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» والآن يمكنكم أن تحكموا على قوة أوامر الله بأنفسكم فلا يمكننى أن أقول أكثر من ذلك وليس هناك اذاً وجه للانتقاد على كلام الله

وقبل أن أنتهى من كلمتى أهيب باخوانى المسلمين ألا ينسوا انشاء كلية إسلامية لتعليم البنات فى الازهر فانهم بذلك يؤدون خدمة عظيمة لوطنهم وللعالم الاسلامى أجمع، فهم عند ما يعلمون بناتهم الدين الاسلامى بروحه وتربيته الصحيحة سيرون فى المستقبل جيلا قوياً بروحه وإيمانه فالأم عند ما تعلم أبناءها مبادىء الدين الصحيحة فان أيام الاسلام الزاهرة الأولى ستعود الى سابق بهجتها

اخوانى، لقد كنت أشعر بالبهجة فى هذه الايام القلائل التى مضيتها فى مصر عند ما كنت أتحدث الى أى مسلم أو مسلمة وخصوصا عند ما تحدثت الى أختى المحبوبة أم المصريين، واذا كانت تلك المحاولات التى تحاولها تكلل بالنجاح فستنهض مصر فى القريب العاجل فان لها قلباً حنونا يحب وطنها العزيز. وانى لمسرورة جدا إذ تحدثت هنا الى كثير من الفتيات المصريات المثقفات، وانى لأبارح هذه الديار وأنا أحمل أطيب الذكريات عنهن وإن أنس لا أنسى زيارتى لتلك الجامعة الاسلامية العتيدة الا وهى الجامعة الأزهرية معقل الدين فى العالم الاسلامى ومصر، ولقد أخذت عند ما رأيت الطلبة اليابانيين والصينيين والبخاريين والجاويين والهنود وغيرهم من جميع أقطار العالم يجلسون جنباً الى جنب يتلقون تعاليم الاسلام وانهم لسوف ينشرونها فى جميع أنحاء العالم الاسلامى

وقبل أن أختم كلمتى أتوجه بالشكر الجزيل الى جمعية الشبان المسلمين وأعضائها الذين هيأوا لى فرصة أعبر فيها عن آرائى. وانى أسأل الله تعالى أن يساعدكم فيما تعملون لوطنكم العزيز، وأن يهديكم الى طريق الصواب لتتخذوا مكانكم بين الأمم القوية (وان الله لهادى الذين آمنوا الى صراط مستقيم)

سيدة هندية تغضب لدينها ولله

جاء فى العدد الاخير من مجلة الشبان المسلمين ما يأتى:

دعت إحدى السيدات من الزعيمات المصريات الراقيات الزعيمةَ الهندية السيدة فاطمة بيكم لتناول الغداء عندها. فلما دخلت قاعة المائدة وجدت بعض الشبان بجوار الشابات وهن سافرات عاريات الأذرع والصدور فسألت السيدة الهندية صاحبة الدعوة:

ـ هل هؤلاء مسلمون؟

فأجابت: نعم

فقالت لها: انت يا سيدتى مسلمة اسما لا فعلا، لأن ما أراه ينافى ابسط مبادىء الاسلام. انك سيدة ظريفة، وعلى الرغم من ذلك فأنا لا استطيع البقاء معكم. ثم انصرفت

فهل لرجالنا المسلمين، ولشباننا وشاباتنا ان يتقوا الله فى دينهم ويغضبوا لله حتى يكشف الله عنهم ما بهم من ذل وضعة وخنوثة واسترقاق وعبودية ومهانة. ايها الناس ان الفضيلة لتزأر، وان الدين ليغضب، وان الله ليمهل ولا يهمل، وان المصير لمفجع اليم

رقيب

ياشرق الاردن، احذرى!

أصدرت اللجنة التنفيذية الصهيونية فى الاسبوع الماضى تسع مقررات سياسية تتعلق بالحالة الحاضرة جاء فى الخامس منها ما يأتى:

ان اللجنة التنفيذية ترى أن منع هجرة اليهود واستعمارهم لشرقى الاردن هو اعتداء فظيع على حقوق اليهود، بل هو نقض لصك الانتداب من جهة وتأخير لتقدم شرقى الاردن وضرر لسكانه من جهة أخرى. وتطلب اللجنة من الحكومة الغاء هذا المنع والسماح لليهود باستعمار شرقى الاردن

فرنسا ودعوى حماية الهيئات الدينية اللاتينية فى مصر

أرسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين إلى مندوبى الدول بمؤتمر الامتيازات الأجنبية فى مونترو ترجمة البيان الآتى بشأن ما طلبته فرنسا من الضمانات لحماية الهيئات الدينية اللاتينية فى مصر :

* * *

فى الوقت الذى سئمتْ فيه نفوسُ الشرقيينَ، والمنصفين من الغربيين، الأساليبَ العتيقة البالية التى اتبعها الغرب فى علاقاته مع الشرق فى الشؤون السياسية والقضائية والاستعمارية ونشر الدعوة الدينية فى المئات الأخيرة من السنين، وفى الوقت الذى يجلس فيه الغرب إلى الشرق تحت سماء مدينة مونترو ويصغى إلى شكواه من تلك الأساليب ومطالبته بالعدول عنها والرجوع إلى قواعد العدل العام فى تأسيس روابط الشرق بالغرب فى المستقبل. فى هذا الوقت، وبين جدران هذا المؤتمر، تتقدم دولة لادينية (لاييك) طالبة بلسان مسيو لاجارد وكيل إدارة شؤون افريقية والشرق بوزارة الخارجية الفرنسية (حماية) الكاثوليك والهيئات الدينية اللاتينية فى مصر، وتسجيل أن لفرنسا (امتيازات) فى هذه الحماية

اليس من العجب أن يتقدم مسيو لاجارد بطلب تسجيل امتيازات لفرنسا فى مؤتمر معقود للخلاص من الامتيازات؟ أو ليس أعجب من ذلك أن تكون الدولة التى سبقت دول الارض إلى اعلان تجردها من الصبغة الدينية تطالب بتسجيل امتيازات لها فى حماية شؤون دينية، بل أعجب من هذا وهذا أن يطلبوا للهيئات الدينية فى مصر ما لم يبيحوه هم أنفسهم لها فى نفس بلاد فرنسا، مع أن مصر محتاجة إلى من يحميها من هذه الهيئات الدينية وما كانت هى فى يوم من الايام محتاجة إلى أى معنى من معانى الحماية فى مصر

لقد أباحت مصر للهيئات والمعاهد الكاثوليكية والبروتستانتية وغيرهما أقصى ما هو مباح لهما فى كل بقعة من بقاع أوروبا، من ادارة الكنائس، ومزاولة الطقوس، والحرية فى التعليم، وتأسيس المستشفيات والملاجىء وغيرها. وكل ما ترجوه مصر أن تكون هذه الحرية محدودة بحدود عادلة معقولة كالحدود التى لها فى أوربا نفسها، وكما تفعل وزارة المعارف المصرية فى مدارسها، فيكون لكل هيئة أن تعلم دينها فى معاهدها لابناء طائفتها بكل حرية، على أن لا تتعدى هذه الحرية الى ما فيه ضرر بالوطن ومس بكرامته، أو اجبار لغير ابناء طائفتها ممن يدرسون فى معاهدها على أن يقوموا بعبادات ديانة غير ديانتهم، وأن يدرسوا كتب شريعة أخرى غير شريعتهم

وفى الواقع ان معاهد الهيئات الدينية الاجنبية فى مصر كاثوليكية وبروتستانية لم تكن - فى يوم ما - بحاجة الى ما يحميها من مصر حكومة وشعبا. ولكن مصر هى التى كانت ولا تزال محتاجة الى الحماية من هذه المعاهد. فالمسيحى واليهودى فى المدارس المصرية - حكومية وأهلية - لا يتعرض له أحد بما يخالف دينه، ولا يجبر على أداء عبادة أو القيام بطقوس ليست من دينه، ولا على دراسة كتب شريعة أخرى غير شريعته. وعلى العكس من ذلك مدارس هذه الهيئات الدينية الأجنبية التى تتسابق الدول الآن فى مؤتمر مونترو إلى طلب حمايتها، فانها هى التى تدرّس كتبا فيها وقاحة وقلة أدب ومخالفة للحق والواقع فيما يتعلق بالاسلام ورسوله الأعظم ﷺ كما رأينا ذلك فى كتاب التاريخ المقدس الذى يدرس فى مدارس الفرير والجزويت فى مصر، وسبق لجمعيتنا ترديد صدى شكوى

الأمة منه قبل بضع سنوات. وهكذا الحال فى أكثر المعاهد الدينية الأجنبية الأخرى التى تجبر كلها من هو على غير دينها من تلاميذها على أداء صلاة وتلاوة أدعية لا يعتقد صحتها، وعلى درس كتب دينية تفسد عليه دينه وتجعله فى نظر نفسه وذويه وبنى وطنه كافراً. وقد سبق أن لجأ إلى جمعيتنا بعض اليهود الذين يشكون من تنصير إحدى مدارس الكاثوليك لتلميذة يهودية بأساليب لا تبيحها قوانين الدنيا، ويقع مئات من هذه الحوادث فى تحويل الأقباط الأرثوذكس إلى المذهب البروتستانى وهم صغار السن وعلى غير رضا من أهلهم. ومن الثابت فى محفوظات النيابة العمومية ما ارتكبته الهيئات الدينية البروتستانية من الأساليب الملتوية والجرائم المخالفة للقوانين القائمة فى العبث بعقائد الاحداث والقاصرين، واتخاذ الأسباب غير المشرّفة التى ينهى عنها جميع الرسل وكل الكتب المقدسة لاستمالة الشبان وحملهم على أن يصبأوا عن دينهم ويكونوا محتقرين منبوذين من بنى وطنهم

أن الاساليب الملتوية التى مرد على استعمالها جميع المعاهد الدينية الأجنبية فى مصر أصبحت معروفة للخاص والعام من شرقيين وغربيين، وضجت منها البلاد المصرية من أدناها الى أقصاها، ولكثرة ما صدر عن هؤلاء المبشرين من استعمال هذه الأساليب - ومنها التنويم المغناطيسى والاغراء والاختطاف والتهريب إلى خارج أرض الوطن - وقر فى نفوس الناس جميعا أن كل حادثة غياب للشبان والشابات الذين فى سن الدراسة لا بد أن يكون للمبشرين والهيئات الدينية الأجنبية علاقة بها واصبع فيها، وذلك بسبب ما رآه الناس من تجاوز الهيئات الدينية الأجنبية حدود الحرية والقانون فى مدارسها ومستشفياتها وملاجئها وأنديتها وجميع مرافقها

لذلك يبادر المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالأعراب عما فى نفس كل مسلم فى مصر وسائر بقاع العالم الاسلامى مطالباً الوفد المصرى الرسمى فى مؤتمر مونترو وجميع ممثلى الدول فيه بأن يحموا المصريين عموما والمسلمين منهم خصوصا من عدوان الهيئات الدينية الاجنبية جميعا. وأن يجعلوا لحريتها حدوداً كالحدود المحترمة فى جميع البلاد المتمدينة، وأن يقرروا لذلك قاعدة تدون فى معاهدة الغاء الامتيازات تقوم على أساس أن للمعاهد الدينية من كل مذهب حرية تعليم دينها ومذهبها لأبناء دينها ومذهبها ولا يجوز لها بحال من الأحوال تكليف من تحت اداراتها وفى أمانتها من التلاميذ المنتمين الى غير دينها والى غير مذهبها بأن يؤدّوا عبادات وطقوساً خاصة بغير دينهم ولا أن يقرأوا كتباً تخالف شريعتهم وتطعن فى دينهم. وأن تقرر قاعدة منع المعاهد والمرافق التى تؤسسها هذه الهيئات فى مصر من ان يصدر عنها أى شىء يمس بكرامة الاسلام وسائر الديانات والمذاهب المعترف بها من الحكومة المصرية، ومنع التأثير على الطلبة المسلمين بأى وسيلة من وسائل تحويلهم عن دينهم. فاذا تجاوزت هذه الهيئات أو أفراد منها هذه الحدود كان للحكومة المصرية حق الأخذ على أيديها، ومنعها من هذا العدوان، وتوقيع العقوبات الزاجرة عليها، كما تفعل الأمم المستقلة ذات السيادة فى بلادها للمحافظة على دينها وعلى كرامتها

هذا هو الحق الذى يعدُّ ما زاد عليه عدوانا: ونرى فى تقريره على هذا الوجه المصلحة لجميع الدول صاحبة المصالح والعلاقات بمصر. ونؤكد للجميع أن الحالة الشاذة التى وصلت إليها الهيئات الدينية الأجنبية فى مصر لا يمكن استمرارها بعد الآن، ولا تطيق بقاءها أمة استيقظت من سباتها وعرفت قدر نفسها وعوّلت على أن تعيش مع أمم الأرض قائمة لهم بالواجب لهم عليها ومطالبة اياهم بكل ما لها من حق عليهم. وان مودّة لا تقوم على تبادل المساواة فى الحقوق والواجبات لا بقاء لها فى ميزان الحق، ولا تعيش فى زمان ينشد فيه كل ذى حق حقه

لو حلت الأوقاف الأهلية

بقلم العلامة الجليل الاستاذ الشيخ أحمد بك ابراهيم أستاذ الشريعة الاسلامية فى كلية الحقوق بالجامعة المصرية

لو حلت الاوقاف الاهلية وعادت أملاكا كما كانت من قبل، فلمن تكون أعيانها؟

لا شك أنها تكون للواقفين ان كانوا أحياء، لأنهم هم ملاكها، أو لورثتهم الشرعيين ان كانوا معروفين، وإلا فهى لبيت المال (وزارة المالية) بحكم نظام المواريث. وأما المستحقون - من حيث هم مستحقون - فلا حظّ لهم فى شىء منها

على أنه كيف يتصور حلها، وكل وقف منها آخره لجهة بر لا تنقطع. فاذا حل وقف منها فهل يحل بالنسبة للمستحقين المعينين، وبالنسبة للجهة الخيرية أيضا، أو يحل بالنسبة للمستحقين فقط منعا للمنازعات والمشاغبات؟

أما الفرض الأول فمحال ان يكون لا شرعا ولا قانونا، لأن الجهات الخيرية اصبحت ذات حق محترم شرعا؛ اكتسبته بتلك العقود الشرعية الصحيحة وقت صدورها؛ وهى الوقفيات المبينة فيها حقوق تلك الجهات الخيرية، وكذلك قانونا فلا يجوز حرمانها مما اكتسبته حقا لها، والمستحقون فى هذه الحالة لو تم الحل بالنسبة لهم لا يستفيدون شيئا بل يخسرون

واما الفرض الثانى فلا فائدة للمستحقين منه وليس هو الهدف الذى صوبوا سهامهم اليه

واذا سلمنا ان هذه الأعيان الموقوفة آلت الى مستحقيها ملكا، فهل تبقى فى ايدى جميعهم. او اكثرهم؟ واذا بقيت فكم تبقى من الزمن؟ اليس أمامهم غول المرابين ينتظر التهامها فتهدأ العاصفة، واذا هم لا شىء يبقى لهم!...

يتمسكون بقول شريح وأبى حنيفة ومن أخذ أخذهما ان الوقف غير لازم، ولكنهم نسوا او تناسوا ان ابا حنيفة وغيره من ائمة الشريعة قد اتفقت كلمتهم على ان حكم الحاكم - اى قضاء القاضى - يرفع الخلاف فى المسائل الاجتهادية. فاذا قضى قاض - يرى لزوم الوقف - بلزوم وقف معين فان كل فقهاء الشريعة الاسلامية ومنهم ابو حنيفة يقولون بلزوم ذلك الوقف فى العين التى قضى بوقفها. ومن المعلوم ان كثيرا من هذه الأوقاف بل اكثرها ويمكن كلها تناولها القضاء بنظره، وفصل فيها باعتبارها اوقافا شرعية صحيحة، فكيف يقال بحلها مع هذا وقد اصبحت مسألة اجماعية من حيث لزوم وقفها بعد ان فصل القضاء فيها بذلك ولو ضمنا، افلا يتذكرون؟

ألا فليتنبه المطالبون بحل الأوقاف الحالية الى مثل هذا، وأن الاوقاف إذا حلت سيغرقون فى بحر لجىّ من المشاغبات والمنازعات والمشاكل لا يقاس ما هم فيه الآن بجزء مما سيقعون فيه عند تقسيم الغنيمة، لو تحققت أمانيهم...

وأما الذين يريدون غلّ أيدى الملاك فى المستقبل عن أن يقف من يشاء منهم بعض أملاكه، فهم انما يريدون تقييد الناس فى حرياتهم فيما يتصرفون فيه بغير إذن من شرع ولا نظر مستقيم ولا قانون بشرى يقدر حرية الفرد قدرها وحريات الجماعات

وأما مايقولونه من المضارّ الاقتصادية بسبب الوقف فليس إثباتها بالأمر الهين السهل كما يتوهمون

وعلى فرض ثبوتها وتحققها فتدارك الأمر ليس مما لا يمكن داخل نطاق الشرع الحكيم. وعلى الله قصد السبيل

احمد ابراهيم ابراهيم

بلاغ وتحذير

من محتال ضال يدعى أحمد زمان

أيها المسلمون الكرام،

هل أتاكم نبأ خصم قد اعتدى على كرامتكم، وأهان حرمتكم، وتعدى على دينكم، ولم يبال بشخصياتكم، وراح يعيث في الارض فساداً: يحرم الحلال، ويحلل الحرام. بل افترى على ربكم، وغير شريعة نبيكم، وأحدث في الاسلام حدثاً لم يسبقه أحد اليه. ولم يدل منجم قبله عليه. اذ لم يكن في المسلمين من يتدبر حججهم، أو ينظر اليهم. وكانوا أنور بصيرة، وأفطن الى الحيلة، وأمعن في التفكير، وأقرب الى الحق والى طريق مستقيم

فذلكم الذي نحدثكم عنه رجل خرج في الهند منذ سنوات يدعى «أحمد زمان»(1) لم يكتف باضلال نفسه واضلال من اتبعه حتى وجد من تغاضي المسلمين عنه ما شجعه على المضي في ضلالاته. ومن تهاونهم في حقوقهم ما زين له الافتراء على ربكم والافتئات على نبيكم فأحدث لنفسه بلدة أسماها «مكة» وأقام مشاعر الحج في جميع مظاهرها. ثم دعا اخوانه واتباعه الى الحج في بلاده. وترك الحج الى بيت الله الحرام «كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا»

ولا غرابة أن يجيب دعوته من طمس الله على نفسه، وران على قلبه ما اكتسبه، فباءوا بغضب من الله ولهم عذاب عظيم

واذا كان للمسلمين أن يعجبوا فعجب فعل الحكومة القائمة هناك حيث قد سهلت لهذه الضلالات خطتها. ووجدت لهم سبلها وذللت لهم طرقها فانقصت من أجر السكك الحديدية، وخففت من مصاريفهم لاقامة شعائر افكهم وكذبهم(2) (أولئك الذين خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون)

فالى اخواننا المسلمين، وكافة الموحدين عموما والى علماء أهل الهند خصوصاً نزجي اليهم ما يحدث تحت أبصارهم حتى لا يتسع الخرق على الراقع ولا ينفث المضلون سمومهم أكثر مما هو واقع فمن العيب على المسلمين ألا يوجد لأمثال هؤلاء دافع. والى الحكومات الرشيدة التي للمسلمين أمل كبير فيها، وللبلاد المقدسة نظر عظيم اليها، أن تلتفت الى بؤرة هذه الضلالات فتردمها والى خيمة الفساد فتقوضها. وأن تكف عن مساعدة من نصب نفسه للاسلام عدوا، وللمسلمين خصما ألد

والى المفترى نفسه نوجه نظره الى عظمة ربه، وقوة خالقه. تلك القوة القادرة على أن تبعث عليه عذابا من فوقه أو من تحته، أو يخسف الله به الارض. أو ينزل به من العذاب ما يريح المسلمين من شروره وعدائه (ألم يعلم بأن الله يرى. كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب)

رئيس مكتب الدعاية للحج بمكة المكرمة

من آيات حسن نية حكومة فلسطين

علمنا من مصدر ثقة خبير أن اليهود الذين يرغبون في الهجرة من البلاد الجرمانية الى فلسطين يسمح لهم بأخذ أموالهم كلها معهم، أما اذا أرادوا الهجرة الى بلد آخر فلا يسمح لهم الا بشيء ضئيل

ولما سألنا الخبير عن ذلك ما سببه، وهل الحكومة الجرمانية ترغب في حشر اليهود بفلسطين قال: ليس كذلك، ولكن حكومة فلسطين اشترطت ذلك على الحكومة الجرمانية في اتفاق تجاري وقع بينهما. فقد امتنعت حكومة فلسطين أن ترخص للتجار الجرمانيين في استيراد البضائع الفلسطينية – كالبرتقال مثلا – الا بذلك الشرط الذي هو ضربة على رءوس العرب المساكين

فهذا وهذه آية جديدة على عدل حكومة فلسطين وانصافها للعرب وعدم الانحياز الى اليهود، ولا غرو فهي شنشنة أعرفها من أخزم

مطلع

---

(1) من مدينة حيدر آباد سند

(2) الفتح – وكل مسلم على وجه الارض يعلم ما يقام في سبيل الحج الاسلامي من عقبات بعضها باسم الصحة على غير ضرورة تقتضيها، وبعضها بأسماء وادعاءات أخرى

ايطاليا والمسلمون

الاستاذ حمدي أفندي الجريسي واحد من نفر قليل من المصريين تعلم عند الايطاليين ويجيد لغتهم وله ببعضهم صلة وصداقة. وقد كتب مقالة في العدد الاخير من المعارف روى فيها أن صديقه الايطالي السنيور انريكو قال له في نوفمبر سنة ١٩٣٥:

لا تنس أن (الدوتشي) يتجه اليوم بسياسته اتجاها جديداً قد أدركه بعد طول تجارب وكثرة تضحيات. من ذلك أنه يعمل الآن لارضاء المسلمين في طرابلس بشتى الوسائل بعد أن نكل بهم وخسف بهم الارض فما وصل الى نتيجة وبعد أن ضحى كثيراً وفقد الكثير من ماله وجنده. ولسوف تراه في الغد القريب يتجه بسياسته الحكيمة لارضاء المسلمين في الشرق وهم كثير. ولسوف يغريهم بشتى الوسائل التي يرضونها ... وما هذا بالطبع الا تمهيداً لاستعادة (الامبراطورية الرومانية) المفقودة الآن والتي سطا عليها المسلمون يوما ما ولأن هذه الامبراطورية يجب أن تعود ونستردها من دماء المسلمين)

ومن هنا نراه يغدق الاموال ويبعثرها ذات اليمين وذات الشمال ليستدرج بها المسلمين ويجذب قلوبهم اليه، وبهذا يستطيع أن يملك ناصيتهم، ويسترد ما استولوا عليه من الرومان ...

وما افتتاح المدارس، ونشر تعاليم الطليان، وثقافة الرومان في مصر والشرق الخ الخ .. الى أن قال: «وهل تظن أنك بسفرك الى ايطاليا لتتعلم في جامعاتها بمصاريف تقرب من المجانية هناك، هذا أيضا لم يكن حبا في سواد عيونكم، ولكنها سياسة (الدوتشي) الحكيمة التي يريد بها الاستيلاء على قلوبكم أنتم المسلمين وامتلاك صميم أفئدتكم

«هذه خطة دبرت أخيرا بعد أن عادينا المسلمين طويلا فما أفلحنا، وما أنتجنا انتاجا يفيدنا ... فلا غرابة أن يفكر زعيمنا وقائدنا الاعظم السنيور موسوليني بحكمته العالية وسياسته العادلة الخارقة ... فيرى ألا سبيل للوصول الى الغاية المنشودة، والحصول على الامنية المفقودة، الا بصداقة المسلمين، ولو صداقة مزيفة، للاستيلاء على قلوبهم بشتى الوسائل»

وهناك قال في شيء من الحيرة التي تظاهر بها: «ولا تنس يا سنيور جريسي أن في بعض البلاد الشرقية والغربية أيضا نفوسا نستطيع أن نملكها ونسخرها كيفما نشاء، فبضعة جنيهات نخضعها فتكون راضخة لما نمليه عليها حقا كان أو باطلا»

الى أن قال: «اذا كان هذا هو الواقع، فلماذا نحارب، ولماذا نعادي، وما الذي يدعونا الى التضحية بجندي واحد من جنود الطليان؟

«لقد صرح الزعيم موسوليني يوما، قائلا من فوق مدرعة حربية: لنا أن نضحي بآخر ليرا لدينا، دون أن يمس جندي من جنودنا» اهـ

رد تحية

الى الأخ الحبيب المجاهد الموفق الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان رفع الله قدره وأدام فضله وجعلني عند حسن ظنه به أيها السيد الكريم. وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. فحياك الله، ونضر محياك، وبارك في جهادك ابتغاء مرضاته

فلا زلت مهدياً، ولا زلت هادياً

ولا زلت في خير تروح وتغتدي

ولا زلت مصباحاً تنير دياجياً

به كل مرتاب الى الحق يهتدي

بن (المانيا)

أخوك

محمد تقي الدين الهلالي

بريطانيا وحالة فلسطين

أذاعت سكرتيرية جامعة الامم أن الاجتماع غير العادي الذي ستعقده لجنة الانتدابات لدرس الحالة في فلسطين قد أجل من ٣٩ مايو إلى موعد آخر اجابة لطلب الحكومة البريطانية فقد أبلغت الحكومة البريطانية جامعة الأمم انها لا تستطيع أن تقدم اليها التقارير والقرارات اللازمة لان ظروفا غير مرتقبة قد طرأت عليها وليس في وسعها أيضاً أن تحدد موعداً لاجتماع اللجنة ولكنها تأمل أن يتسنى اجتماعها في آخر يوليو

مسلمو فلسطين متعصبون حسودون يقابلون جميل اليهود بالمذابح والطرد

البطريرك المارونى بطريرك اليهود أيضا ، ومطران بيروت مطران اليهود أيضا ...

رئيس الوزارة اللبنانية المسلم يغضب من اهانة يوجهها مطران بيروت للطائفة الاسلامية

قال مكاتب جريدة (الانشاء) الدمشقية من بيروت بتاريخ ١٠ صفر (٢٣ ابريل):

فى المدينة اليوم لغط شديد واستياء أشد من الخطاب الذى ألقاه المطران مبارك أمس أثناء زيارة البطريرك المارونى للطائفة اليهودية وقبل أن أحدث القراء عن وقع الخطاب أقدم لهم نصه ، وهو « ليس لى دور فى الكلام أمام صاحب الغبطة المبجل ، ولكن غبطته خصنى بكلمة فلا أرى بداً من الجواب عليها ، فاسمح لى ياصاحب الغبطة أن أذكركم بانى أنا دعوتكم بطريرك اليهود ، وقد رأيت بعد الاختبار أن الحق مع غبطتكم ، فقد رأينا كيف أن ألمانيا الهتلرية التى اضطهدت اليهود أخذت باضطهاد الكنيسة الكاثوليكية التى تخصنا ، فنحن واليهود فى المصيبة سواء

ونحن نترك الآن شعورنا الخاص لى وقت آخر ، ونؤكد لكم — ياأبناء اسرائيل الذين طردتم ولم يقبلكم العرب فى فلسطين — باسم غبطة البطريرك وباسمى أن لبنان يكفينا ويكفيكم . ومن زمن طويل وصاحب الغبطة يخدم الفكرة ، وبأمره واصلنا السعى تجاه أولياء الأمر حتى يأتى اليهود الى لبنان

فوجود اليهود فى فلسطين جعل الأراضى المقدسة محسودة فى العالم بأسره ، لأن العالم يئن من الازمة الاقتصادية ولا وجود لها فى فلسطين ، وقد شعر المتعصبون بالحسد ، فكان جوابهم نكران الجميل والمذابح والطرد

لذلك ، باسم غبطة البطريرك وباسمنا ، نقول لكم : أهلا وسهلا باليهود . وإذا كنتُ قلت لغبطة البطريرك انه بطريرك اليهود ، فانى أعلن نفسى مطرانا لليهود » — انتهى

قال مكاتب (الانشاء) من بيروت :

ولا أغالى اذا قلت ان خطاب المطران ترك أسوأ الاثر فى جميع الاوساط ولا سيما المارونية منها ، فقد شاء أن يتصرف بمصير البلاد كما يشاء فتكلم باسم الجميع مرحبا باليهود ، قائلا : « لبنان يكفينا ويكفيكم ! » . أما الوطنية ، وأما العرى القومية والروح العربية ، وغير ذلك من عناصر الكبرياء والمجد الصحيح وعزة النفس ، فهذا ما نسيه سيادته !

والانكى من ذلك أن المطران أقام نفسه حكما على عرب فلسطين فقال : « وقد شعر المتعصبون بالحسد فكان جوابهم نكران الجميل والمذابح والطرد ! »

أليس كثيراً أن يصدر هذا التصريح من شخص كالمطران مبارك ؟ ان أقوال الصحف الصهيونية نفسها ضد العرب لا تبلغ ما فى هذا التصريح من شدة !

لقد شاء المطران مبارك أن يضع نفسه واليهود فى مرتبة قومية واحدة وأن يجعل نفسه مطرانهم ، وأعلن بصراحة أنه يؤيدهم فى معاداة العرب ومحاربتهم . والشعوب العربية فى لبنان وسوريا وفلسطين وغيرها من الاقطار الكثيرة لا تهمها خصومة المطران مبارك وغيره ، ولكنها تأسف أن يبلغ به الامر الى هذه الدرجة ، فيضع التعصب الدينى فوق كل اعتبار وطنى ، وفوق مصلحة بنى قومه

والمشكلة الثانية التى أثارها المطران هى أنه عندما زار سماحة مفتى لبنان غبطة البطريرك المارونى لم يقف له البطريرك الا حينما دخل الغرفة واقترب من صدرها ، فلما رد البطريرك المارونى الزيارة للمفتى استقبله المفتى نفس الاستقبال

وفى ظهر أمس تناول البطريرك المارونى طعام الغداء على مائدة رئيس الجمهورية ، وقبل الغداء التفت المطران مبارك الى رئيس الوزارة السيد خير الدين الأحدب وقال له : « كان يجب على المفتى أن يستقبل البطريرك بغير ما استقبله به »

فأجابه الرئيس السيد خير الدين « ان الرجلين يتمتعان بمنزلة واحدة ، فكل منهما رئيس طائفة » . فرد المطران : « ولكن قيمة البطريرك غير شكل . ! »

ولما اعترض الأحدب على ذلك ثار المطران وتفوّه بكلمات اعتبرها رئيس الوزراء ماسة بكرامة الطائفة الاسلامية ، فغضب ، وأجاب المطران أنه موجود فى منزل رئيس الجمهورية لذلك لا يرى من المناسب الرد عليه ولكنه يسجل احتجاجه على قوله ، وينسحب !

وفعلا انسحب رئيس الوزراء السيد خير الدين الأحدب فتبعه رئيس الجمهورية والوزراء وكبار المدعوين ، وبعد جهود كبيرة أقنعوه بالعودة لحضور المأدبة

الفتنة الموجهة الى مصنع الطرابيش

أقوال رجال المعارف والجامعة المصرية فيها

* * *

استفتت جريدة (المصرى) رجال وزارة المعارف والجامعة المصرية فى الفتنة التى يتآمر بعضهم على احداثها، ليزحزحوا مصر عن الشرق الاسلامى ويذيبوها فى الغرب المسيحى. فتلقت منهم التصريحات الآتية:

فكرة تافهة ـ تذهب صرخة فى واد

كلمة العشماوى بك وكيل وزارة المعارف

انى أرى الاحتفاظ بهذا الزى (الطربوش) لأنه أصبح زينا القومى ولن تجنى البلاد من تغيير هذا الزى شيئا. وخير لمن أثاروا هذا الموضوع وشغلوا به أنفسهم وشغلوا به الناس أن يتوافروا على درس الوسائل التى تكفل النهوض الحقيقى فى مرافق البلاد المختلفة وعلى الأخص نواحى الاصلاح الاجتماعى عند الشباب

أنا على يقين بأن هذه الدعوة بتغيير الزى وهو الطربوش ستذهب صرخة فى واد فان الروح القومية التى سادت البلاد فى عهدها الجديد ستصرفها عن الاشتغال بتوافه الامور وتحملها على التوفر على المسائل الجسام التى تواجه البلاد الآن

وليس صحيحا ان العالم يتجه الى تحطيم الحواجز القومية التى ترتبط بالزى والدين واللغة والتقاليد بل ان الاتجاه الحديث يعمل على تقوية هذه الحواجز ليحتفظ كل بلد بطابعه

وانى أخشى أن تذهب فكرة ازالة الحواجز بالطائفة التى تفكر فى ذلك وتدعو إلى توحيد الأمة فلا يدرى الانسان عند أى حد يقف هذا الخطر الذى يهدد البلاد فى مقومات استقلالها وحضارتها

أجمل زى يناسب المصرى

كلمة الاستاذ كامل منصور المدرس بكلية العلوم

انى من أنصار الطربوش بلا نزاع، لأنه فضلا عن كونه قد أصبح شعارنا القومى، فانه أجمل زى يناسب المصرى ويلائم نظام الحياة المصرية التى لم تتعود على ابداء الاحترام بخلع لباس الرأس كما يقضى بذلك اتيكيت البرنيطة، بل إننا لم نستعد بعد لمقتضيات البرنيطة التى يحتاج استعمالها الى غرفة خاصة ومشاجب ـ شماعات ـ لتعلق عليها فى مداخل الغرف والصالات، وهذه كلية العلوم ليس فيها غرفة لحفظ الثياب مع انها من أرقى الهيئات المصرية المتصلة اتصالا وثيقا مستمراً بالثقافة الاجنبية. ثم لا ننس ان الازياء عندنا قد بلغ من تنوعها انه يكاد يتعذر احصاؤها، فلماذا نضيف اليها ارتباكا جديداً باضافة البرنيطة اليها وليس هناك ما يدعو الى ذلك؟

فتنة موجهة الى مصنع الطرابيش

كلمة الاستاذ زكى مرسى محمد المدرس بكلية العلوم

فكرة ابدال الطربوش بالبرنيطة على ما أرى فتنة موجهة ضد مصنع الطرابيش المصرى، هذا إلى أن عدداً كبيراً من صانعى الطربوش سيصبحون عاطلين

كلمات لموظفى الجامعة

يفضل الاستاذ يوسف محمد (مراقب ألعاب الجامعة) الطربوش محافظة على القومية

ويقرر الاستاذ محمد عبد الخالق محمود (بادارة الجامعة) انه ليس هناك ما يفضل الطربوش لباساً للرأس، خصوصا ونحن فى صدد توحيد الازياء وفى التمسك بالطربوش توحيد للباس الرأس من جهة اللون والشكل

ويصرح الاستاذ محمود على (معاون ادارة الجامعة) بأنه لا شىء فى مصر والمصريين يفضل الطربوش شعار مصر القومى

ويفضل الاستاذ عبد الله بغدادى أباظه الطربوش لأنه مظهر القومية، ولان القبعة تحجب أشعة الشمس البنفسجية عن الجبهة والوجه كما انها قد تؤدى الى قصر النظر . . . . .

وكذلك الاستاذ محمود عبد المجيد فانه يفضل الطربوش لأنه أحسن زى يكسب الانسان بهجة ومنظراً ، وهو المميز الوحيد الدولة المصرية ، فضلا عن أنه مفخرة المنتجات المصرية

طلبة الجامعة

وتسعون فى المائة من طلبة الجامعة مجمعون على الانتصار الطربوش واستنكار البرنيطة

قال الاديب فريد زعلوك وكيل اتحاد الجامعة

— لا أرى ما يدعو الى تغيير الطربوش وابداله بالبرنيطة ، لا من الوجهة الصحية ولا من الوجهة الاجتماعية ، بل على العكس أعتقد أن الاتجاه الحديث للمجتمع يسير نحو القومية بالرغم من المحاولات التى ترمى الى ايجاد عائلة دولية متجانسة ، والطربوش هو أحد مظاهرنا القومية ، فواجبنا أن نتمسك به

على أنى أذهب الى أبعد من هذا . فأتمنى أن يكون الطربوش هو الزى الذى يجب على نزلائنا الاجانب والسياح أن يضعوه على رؤوسهم ما داموا فى بلدنا ، أسوة بما يحدث فى بلادهم

وفى هذا المعنى ويزيده ايضاحا قول الاديب عبد المنعم البيه عضو اتحاد كلية التجارة اذ يقول : لست أستطيع فى هذه العجالة أن أشجع ارتداء شعارنا المصرى لأهميته التاريخية فقط ، أو لما يكسبه المصريين من وقار وهيبة وجمال فحسب ، بل أتمسك به وأحث عليه كشعار قومى فى عصر يتمسك فيه كل شعب بقوميته . وليس أدل على ذلك مما يحدث فى قطار السكة الحديدية عندما يعبر حدود المجر الى أراضى النمسا ، فان كل شىء فى القطار يجب أن يتغير فيصبح نمساويا ، حتى السجاير والمشروبات

ولما كنا فى تركيا رأينا الاتراك يبدلون البرنيطة بالطاقية وقت الصلاة ، أو يديرون الكسكتة ليتمكنوا من السجود

فاذا كان الطربوش يوفر لنا كل هذه المتاعب فليس عجيبا اذاً أن نتمسك به لنعتز بقوميتنا

وقال الأديب الأستاذ عبد العزيز يونس رئيس تحرير صحيفة الجامعة وعضو الاتحاد :

أقلية تجنى على القومية فى شعارها المحبوب ، وعاصفة كلما قامت خبت بقوة العرف ، فمن الخير أن نشغل أذهاننا بما يفيد الوطن ، وشفى الله المقلدين الذين تعمى أبصارهم أدوار مدنية الغرب الزائفة وليعلم الجميع — وخصوصا دعاة القبعة — أننا معاشر المصريين نعتز بالطربوش ولن نرضى بغيره بديلا

وقال الاديب محمود أبو رحاب عضو اتحاد كلية الآداب :

رأيى أن أوفر من غير شك اسدال الستار على هذه النزعة الجامحة الشاردة ، فمن ذا الذى لا يقدر — الا من تسلط عليه الهوى — ما فى لبس الطربوش من عزة للقومية وكرامة للروح المتوارثة ، وانه رمز شخصيتنا ومظهر من مظاهر وحدتنا

أما أولئك الذين يدعون للبرنيطة فلست أجردهم من هوى التقليد الاعمى الذى أرجو أن يفيقوا منه فلا يقودوا مصر الى ما يخسرها ما بنته لها الاجيال فاكتسبت به احترام الشرق والغرب حتى لقد رأينا الاجانب من أساتذتنا وغيرهم يجاملوننا فى حفلاتنا فيتوجون رؤوسهم به احتراما لشعورنا ، فكفى ، والى الجد حيث أشيد صرح لوطن

ويقول الاديب أحمد طلبه صقر وكيل اتحاد الجامعة :

— يدهشنى جداً أن تثار مثل هذه المسائل التى فرغنا من مناقشتها وانتهينا الى رأى صريح قاطع فيها ، واتخذنا الطربوش رمزاً لنا

ويرى الاديب محمد بلال الطالب ورئيس فرق الشباب :

— اذا لم يكن الطربوش مصرى الاصل فقد اتخذ بمرور الزمن صفة الشعار القومى وأصبح رمزاً وموضع حرمة وتقديس

ولا يمكننى تفسير الدعوة باتخاذ البرنيطة شعاراً الا أنها حلقة جديدة من سلسلة التقليد الذى ينادى به بعض المصريين دون اعتداد بالقومية ، وذلك عيب كبير نخشى أن نوصم به فى عهدنا الجديد

وغير هذا فليس للبرنيطة ميزة تفضل الطربوش مهما أسبغ عليها أصحاب الدعوة من الصفات

والذى أراه أن يكف دعاة التقليد وأن يعكف الجميع على تأسيس الدعامة فى العهد الجديد على أساس قوى جليل من احترام القومية والاعتزاز بها

وقال صلاح الدين فرغل أفندى من كلية التجارة : من حاول أن يلبس البرنيطة فهو ليس بمصرى

وقال برهان أفندى نور : ـ لقد كان سرورى عظيما عند رؤيتى أعضاء الوفد السودانى لحفلة تتويج ملك انجلترا يلبسون الطربوش المصرى

وقال أنور على حسنين أفندى : ـ لا شك أننا مصريون ، فيجب أن نحتفظ بشعارنا وهو الطربوش المصرى حتى يميزنا عمن يعيشون فى بلادنا وهم الأجانب ، فضلا عن أن الطربوش يعطى الوجه مسحة من الجمال تعجز عنه البرنيطة

حسن عبد المنعم كامل أفندى : انى أسخر من القبعة ومن دعاتها

أحمد دويدار أفندى : ـ القبعة للمصرى دليل لقومية باهتة

السيد محمد كحيل أفندى من كلية الآداب : ـ اننى أفضل الطربوش لأنه شعارنا القومى ، والعرف جرى به زمناً طويلا ، وفى لبسنا القبعة تقليد للغربيين ، وفيه نزعة لو اتبعت لما بشرت بمستقبل يرتضى ، لذلك أصرّ على التزين بالطربوش

عرفه عبد اللطيف خطاب أفندى : ـ أفضل ارتداء الشعار الذى سارت عليه الدولة منذ سنين عدة ، أفضل ذلك الذى لا يعوق الانسان في صلاته

سعد الدين محمود أفندى : ـ أختار الطربوش لأنه شعارنا ، ولو كان الناس يتركون شعائرهم لمجرد أنها لا تلائم أمزجتهم لترك الانجليز رسمياتهم وشعائرهم العديدة وألبستهم الرسمية المضايقة

محمد أحمد حمودة أفندى : أفضل الطربوش لأنه شعارنا القومى ، حتى نبين للعالم أننا متحدون فى كل شىء وفى قوميتنا

صلاح الدين ندا أفندى من كلية الحقوق : ـ كان من حسن حظى أن رافقت الكثيرين من ضيوف جامعتنا الذين حضروا من مختلف جامعات العالم الغربى ، وكان أكثرهم يتهافت على شراء طرابيشنا ويحلون بها رءوسهم وكانوا يحسدوننا لأننا نحمل أجمل ما يحمل على الرءوس

كمال محمود حسنى أفندى من كلية الزراعة : أفضل لبس الطربوش لأن لونه الأحمر القانى يذكرنى دائماً بدم شهداء الحرية .. ولا أرضى عنه بديلا لأنه أصبح شعارنا القومى ولأنه نخر كل مصرى

عباس محمود سالم أفندى : أفضل الطربوش لأنه شعارنا القومى ، خصوصا بعد أن أنشئت المؤسسة المصرية لصناعة الطرابيش من دم كل مصرى . أما لبس البرنيطة فارى أن يقتصر على الأجانب ، وفى حديث عن النبى ﷺ ما معناه أنه من أشبه بقوم فهو منهم

ميخائيل أسعد أفندى : ـ لبس الطربوش يحافظ على قومية كل شرقى ، كما أننا لا يجب أن نقلد الأجانب فى كل زى

وكان اختلافهما رحمة

أتم سعادة الاستاذ محمود بسيونى .أدبة عقد فيها الصلح بين الدكتور طه حسين وتلميذه الدكتور زكى مبارك . قالت جريدة المصرى : وقد تبودلت الخطب الرقيقة التى دلت على المودة والصفاء

كتاب احياء علوم الدين

للامام الغزالى (رضى الله عنه)

شرعت لجنة نشر الثقافة الاسلامية فى طبع كتاب إحياء علوم الدين للامام الغزالى بمطبعتها الخاصة بحروف جديدة جميلة على ورق مصقول وتشرف على تصحيحه نخبة ممتازة من حضرات أعضائها . وقد أعطت أكبر قسط وأوفى نصيب للآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة وذيلته بكتاب الامام العراقى . وكتاب الاحياء هذا كتاب معروف فى الأوساط العلمية الأوربية فقد أخذ عنه فلاسفة الغرب الاجتماعيون والأخلاقيون وما زالوا يأخذون . وقد فتحت اللجنة باب الاشتراك فى الجزء الأول منه بجملته ٥ قروش صاغ قبل الطبع ويباع بعد طبعه بسبعة قروش عدا أجرة البريد

الادارة والمطبعة بدار جمعية الجهاد الاسلامى بشارع الناصرية رقم ١٣ بمصر . تليفون ٤٢٥٠٩

أحباب المسلمين . . .

قالت جريدة (الارادة) التونسية :

كثيراً ما نرى بعض الفرنسيين [1] يتظاهرون للاهالي بالود والمحبة والعطف والدفاع عنهم ، كما يتظاهرون بالبعد عن التعصب والتمسك بالأفكار الحرة النزاعة الى المبادىء الانسانية ، والى مساواة الأجناس واحكام روابط الأخاء بينهم . ولكنك إذا امتحنت هؤلاء على ضوء السياسة العملية تجد أنهم استعماريون من الدرجة الاولى ، متمسكون بأذيال التفوق الجنسي كل التمسك ، يحاولون بتظاهرهم هذا أن يكتسبوا قوة ونفوذا بالتفاف المستضعفين حولهم وانقيادهم اليهم انقيادا يجعلهم عدة لهم فى التغلب على أخصامهم السياسيين

وكما نرى هنا أمثلة من هذا النوع فى بلادنا نرى أيضاً أمثلة مشابهة لها فى كل بلاد تسلط عليها الاستعمار الغربي

وقد دعانا الى التعرض لهذا الموضوع ما قرأناه في زميلاتنا العربية التى تصدر فى الجزائر عن موقف « حبيب » الجزائريين المعروف مسيو جان ميليا الذى اشتهر بالدفاع عنهم مدة سنين طويلة . كما اشتهر بصداقته للمرحوم الامير خالد . فقد ذهبت ذكريات هذه الصداقة الآن وانقلب الدفاع الجبار الى عداء شديد لمشروع فيوليت الذى التف حوله جميع الجزائيين ، وأشهر على المشروع حملة صحافية عنيفة عمادها على ما يظهر هو قوله : ليس الوقت ملائماً لهذا المشروع ! ...

وقد لفتت هذه الحملة الغريبة من « حبيب » الاهالى أنظار صاحب المشروع مسيو فيوليت عضو الحكومة الفرنسية الحاضرة فأدلى إلى جريدة ايكو دالجى (صدى الجزائر) بتصريحات رأينا أن ننقل فقرات منها لقرائنا معتمدين على ترجمتها المنشورة فى رصيفتنا « البصائر » الجزائرية لانا رأينا فيها تصويراً للموقف الحاضر فى الجزائر ينطبق تمام الانطباق على نفس الموقف فى تونس ازاء الرجعيين المتفوقين سواء من أحزاب اليمين أو من أحزاب الشمال . ولانا نرى فى « حبيب » الجزائريين مسيو جان ميليا نسخة طبق الاصل من « أحباب » التونسيين الكثيرين أمثال مسيو دوران انفيفال وحتى أمثال مسيو انطوان فوديانى مادام الرجلان قد اجتمعا فى صعيد واحد وفى كثير من المسائل مثل مسألة السيادة المزدوجة

مصير فلسطين

والاشاعات لجس النبض

يظن الكثيرون أن الاشاعة التى أذاعتها صحف انكلترا عن تقسيم فلسطين إلى مقاطعة عربية فى الداخل ومقاطعة يهودية فى الساحل كانت من باب جس النبض . وتقول جريدة البلاغ فى يوم السبت الماضى ان مندوبها علم من بعض المصادر البريطانية أن ما أذيع من تقسيم فلسطين إلى قسمين أحدهما لليهود والآخر للعرب هو اشاعة لا أساس لها من الصحة روجها نفر ممن روجوا لها أيام السير هربرت صمويل

وأضاف هذا المصدر أن هناك اقتراحا سيكون بعد حفلة تتويج ملك الانجليز موضع درس دقيق ، وهذا الاقتراح يرمى إلى تأليف مملكة عربية تضم فلسطين وشرقى الأردن يتولى عرشها سمو الأمير عبد الله ويلقب بالملك أو السلطان على أن يقفل باب هجرة اليهود إلى فلسطين وتبقى نسبة اليهود الاساسية بغير زيادة ثم يوضع دستور للبلاد ونحكم حكما نيابيا

وقد قال هذا المصدر : ان اليهود الذين نزحوا مثلا إلى فلسطين سيتمتعون بنفس الحقوق السياسية التى سيتمتع بها العرب.

وقال أيضا : ان هذا الوضع الجديد يجعل بريطانيا تتحلل من جميع وعودها السابقة دون أن تشعر بأنها أساءت الى أحد

قالت البلاغ : وقد سأل مندوبنا بعض الدوائر العربية عن مبلغ علمها بهذا النبأ الجديد فقالت إنها لا تعلم شيئا عنه ، على الرغم من أن المصدر البريطانى الذى استقينا منه هذه المعلومات هو من المصادر المطلعة على تيارات السياسة البريطانية فى الشرق واتجاهات الحكومة البريطانية حيالها

---

[1] الفتح — وكذلك أمثالهم من جميع أمم الغرب

الدعوة الى اباحة الخمر

من محطة الاذاعة اللاسلكية

سؤال برلمانى

وجه النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد الى صاحب المعالى وزير المواصلات السؤال الآتى للاجابة عليه فى إحدى جلسات مجلس النواب وهو :

هل علم معالى وزير المواصلات أن محطة الاذاعة اللاسلكية وهى مصلحة من مصالح الحكومة قد سمحت ان يدعى سلامه موسى أن يلقى محاضرة بواسطتها يمتدح الخمر ويبيحها ويغرى الناس بها ويسوق أشعار المدمنين وشبه المستهترين بالدين والاخلاق حججا لدعوته الخامرة

وإذا كانت الحكومة قد علمت بذلك فما الذى اتخذته أو ستتخذه بخصوص هذا العمل المخالف للدين ولتقاليده ، فانه من الغرابة بمكان أن تدعو الحكومة المصرية التى دينها الاسلام إلى ترويج الخمور وتحبيذها للناس ، وهذا مالم نسمع به فى أى بلد اسلامى أو غير اسلامى

إن إباحة شرب الخمر من طريق الاذاعة ـ وقد حرمها الاسلام كما حرمتها سائر الشرائع ـ يفتح الباب إلى الخوض فى مسائل أخرى كالزنا والقمار وغير ذلك من المسائل المقطوع بحرمتها شرعا. وقد كنا نعتقد حينما أصبحت هذه المصلحة تحت اشراف الحكومة أن يكون أساسها الاخلاق والتربية والحض على الفضيلة ومحاربة الرذيلة ، لا أن تحل ما حرمه الدين ، وتكون سببا لافساد الاخلاق والعقيدة تحت ستار محاضرات أو مناظرات . وقد سبق أن نبهنا الحكومة إلى ما يذاع بواسطة محطة الاذاعة من فاحش القول ومبتذل الأغانى مما يقع فى صالات الرقص وأماكن الدعارة ، فقد أصبحت الاسر الآن فى خطر دائم يتهدد بناتها ونساءها وشبابها من فساد خلقى واجتماعى بسبب ما يسمعونه من ساقط الاغانى ومبتذل الروايات التى ما كانت لتدخل بيوتهم لولا هذه الاذاعة

فهل للحكومة الاسلامية أن تشدد الرقابة على هذه المحطة وأن تصون الدين وتقاليد المسلمين وأن تحمى الاسر والبيوتات والنشء المصرى من هذه الميكروبات القتالة والسموم الفتاكة التى تنشرها محطة الاذاعة فى كل نواحى القطر بل تتعداه الى الاقطار الاخرى ولو أن ذلك فى جريدة سيارة لكان الخطب شديداً ، فكيف بنشره على مئات الملايين من سكان المعمورة

وفوق ذلك ففى مثل هذا العمل ما يضر بسمعة مصر الدينية والخلقية والثقافية ويجب أن تكون أحرص الناس على تلك السمعة حيث أن مصر تعتبر قلب العالم الاسلامى ومهد الثقافة الاسلامية والدينية

سعد زغلول ومجده القديم

روى الدكتور زكى مبارك فى جريدة المصرى ما يأتى :

فى سنة ١٩٢١ أقيمت فى منزل البكرى حفلة تكريم المغفور له سعد زغلول ، فوقف جماعة من طلبة الازهر وهتفوا : « فليحى الشيخ سعد زغلول »

وكنت فى تلك اللحظة قريبا من سعد باشا فابتسم وقال : ذكرتمونى بالمجد القديم

من الادارة

إلى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحاً وتكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يراعوا ايضا بأن الجريدة يصدق على اعلاناتها القضائية من محكمة مصر صباح الاربعاء من كل اسبوع

في يوم ٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الجبايلة تبع أبو منصور ويوم ١٣ منه بسوق بندر دسوق سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك عوض الله محمد أبو دسوقي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٨٣ سنة ٩٣٦ دسوق وفاء لمبلغ ١٦٥٤ قرش خلاف النشر كطلب
١ عرفان محمد الرشيدي بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بمحل الحجز وسوق بندر المنيا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك شاكر أفندي ابراهيم مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٧٠ سنة ٩٣٧ المنيا وفاء لمبلغ ٢٠٤٠ خلاف النشر كطلب الحاج منصور خليل البنا بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٠ و ١٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ زياد مركز مغاغه وبسوق بندر مغاغه العمومي سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك الشيخ عبد الباقي أحمد يوسف شيخ الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٨٠ سنة ٩٣٦ مغاغه وفاء لمبلغ ٥٧٠ قرش مع ما يستجد

كطلب زكي أفندي جرجس نصر الله التاجر بمغاغه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالتتاليه زمامها مركز منفلوط سيباع زراعة قمح وترمس موضحة بالمحضر ملك دياب ابراهيم حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦ سنة ٩٣٤ أسيوط وفاء لمبلغ ١٣٨ ج و ٥٠٠ م غير النشر كطلب صاحب السعادة سيد باشا محمد خشبه من ذوي الاملاك بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بفوه وسوقها سيباع فاز موضح بالمحضر ملك حسن أفندي حسن دياب صاحب ماكينة طحين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٧٤ جنح سنة ٩٣١ فوه وفاء لمبلغ ١٧٢ قرشا غير النشر

كطلب محمد محمد عرابي من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مايو ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الدوخات ويوم ١٦ منه بسوق نى سالم

سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك محمد علي النوبتي بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٤٠ سنة ٩٣٦ كفر الشيخ

كطلب طه أفندي محمد ابراهيم المارية التاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالكرنك وزمامها سيباع زراعة وأجران موضحين بالمحضر ملك الشيخ عمر محمد أحمد الطاهر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٤٣ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٦٢٤ قرش وفيه النشر كطلب أصحاب الفضيلة السيد محمد أبو الحجاج يوسف والسيد الحسين يوسف من الأقصر الوكيل عن فضيلتهما الشيخ محمد الحفنى عبد الجليل بالأقصر فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٥ و ١٦ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الشيخ صعيد تبع نجوع برديس وبساتينة أبو شعير تبع الحرجه بحري مركز البلينا سيباع عنزة وحله رفول وادرة موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف أبو الحسن محمد وعبد الرحمن سلام وعبد المبدى محمد حسانين بالنواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٩٨ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ١٨١ قرش وفيه النشر كطلب الخواجا خير جندي تاجر ببرديس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الطيبه مركز الزقازيق سيباع طاحونة ونادوص موضحين بالمحضر ملك عمر حسن فرحات من دويده مركز ميت غمر نفاذا للحكم ن ٢٦٤٩ سنة ٩٣٥ ميت غمر و ن ٢٩٢ سنة ٩٣٦ استئناف وفاء لمبلغ ٣٤٤ قرش

كطلب عبد الحميد شحاته الجالي من سهاوى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع شبرا رقم ٧٩ قسم شبرا مصر

سيباع منقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك الخواجه انطون برزو نفاذا للحكم ن ٩٤٨٧ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٩٤٨٨ قرش خلاف الرسم والنشر

كطلب حسين وصادق أفندي بازرعه بشارع الجمالية بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر منصور واليوم التالي بالسوق

سيباع زراعه قمح مبين بالمحضر ملك ورثة عامر محمد هلال نفاذا للحكم ن ٩٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨٠٠ م

كطلب قلم كتاب مجلس حسبي مركز بنها

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت داود سهل بنجع على منصور مركز جرجا سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك أحمد عثمان الجمل من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٩١٢ سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٨٥ قرشا خلاف النشر كطلب على أحمد عوض من نجع سعد السعود تبع الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مايو ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بالعوفيه مركز ادفو سيباع ناقه وعجله دره موضحين بمحضر الحجز المؤرخ ٤ فبراير سنة ٩٣٥ ملك محمد حسن عبيد من الناحية وفاء لمبلغ ٩٥٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ أحمد محمود حسن سماح من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحيه شبرا قاص مركز السنطة غربية ويوم ١٦ منه بسوق الجعفرية سيباع ادرة موضحة بمحضر الحجز ملك عبد الخالق عبد السلام سليم نفاذا للحكم ن ١٢١ سنة ٩٣٧ طنطا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب أحمد عبد الرحمن عبد الباقى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البدرشين سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمود قطب أحمد نفاذا للحكم ن ٢١٤٩ سنة ٩٣٦ الجيزة وفاء لمبلغ ١ ج ٤٠٠ م خلاف مايستجد كطلب الاستاذ وليم أفندى غالى المحامى بصفته وكيل عن الشيخ حسن عبد الله اللمى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا وسوقها سيباع شوال دقيق موضح بالمحضر ملك السيد محمد الكردى تاجر بقالة بطنطا بشارع السكة الجديدة نفاذاً للحكم ن ٢٩٨٨ سنة ١٩٣٦ طنطا وفاء لمبلغ ٥٠ قرشا خلاف النشر كطلب الست امباركه ابراهيم سيد أحمد عن نفسها وبصفتها وصية على ابنتها فاطمة القاصرة والمقيمة بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم السبت ٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالسراتية ويوم الاربع بعده باشمون

سيباع أدره مبينة بمحضر الحجز ملك فهمى أحمد [illegible] بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٥٦٩ سنة ٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر

كطلب رزق أحمد سويلم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية محلة خلف مركز سمنود سيباع آلات زراعية وتبن ومواشى ومنقولات مبينة بالمحضر ملك محمد الشريف عزام وعبد الرحمن عزام وحمزه عزام وزهور عزام بصفتها المذكورة بالحكم وحاتم عزام وزنوبه عزام وبمبونه عزام وعزيزة عزام وفاطمة عزام وعبد الحميد مصطفى نقريش ونفيسه مصطفى نقريش الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٤٧ سنة ٩٣٦ وفاء المبلغ المطلوب غير الرسم كطلب حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا بصفة مقامه الرفيع ناظراً على وقف المرحوم السيد بك عبد العال بسمنود

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١١ و ١٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة [illegible] وسوقها سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سليمان خليفة بالناحيه نفاذا للحكم ر ١٥٦٥ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ١٩٦ قرشا وفيه النشر

كطلب بسطا شاى خليل التبرزى ببندر ملوى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ مايو ١٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بالمنشاة والايام التالية سيباع فول موضح بمحضر الحجز ملك عبد الحميد أحمد خليل من الناحية نفاذا للحكم ر ٢١٨٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا خلاف النشر كطلب عبد الرحمن برقى سليم من دوامع المشايه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية شطوره مركز طهطا وأراضيها سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك الحرمة امه بنت رياض من الناحية نفاذا للحكم ر ٥٥٣ سنة ٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ٤٨٢ قرشا وفيه النشر

كطلب أحمد مكاوى موزع جرائد بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد الحليم تبع بخانس سيباع زراعة قصب مبين بالمحضر ملك رياض محمد بركات من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٥١ سنة ١٩٣٦ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٠ م خلاف النشر

كطلب محمد أفندى حامد الصياد من نزلة بخانس

فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٤٩ (العام الحادى عشر)

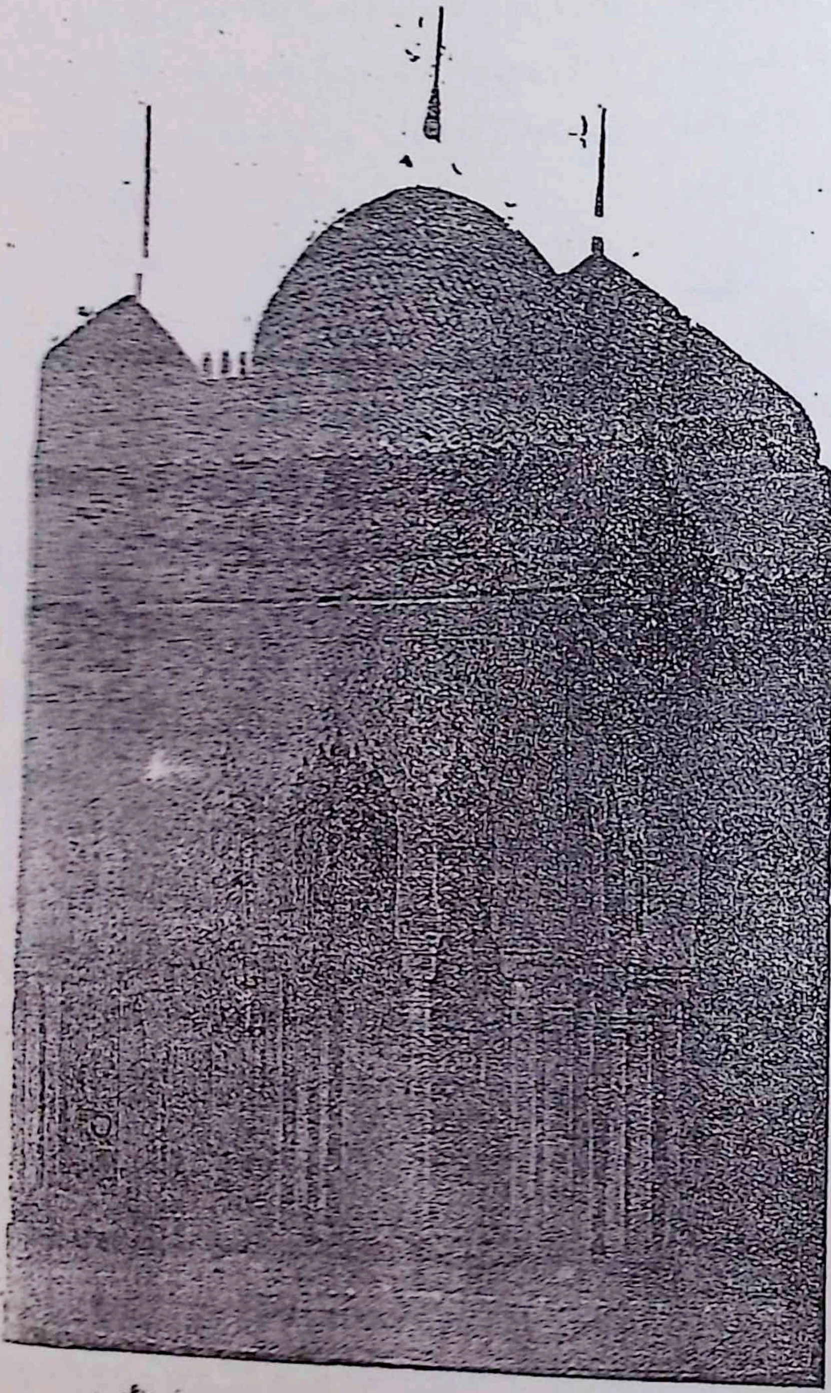

الخميس : ٢ ربيع الأول ١٣٥٦

فهرس

٣ مصطفى صادق الرافعي لمحب الدين الخطيب
٥ ان كنت ريحاً فقد لاقيت اعصاراً
للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد الغنى
٩ لجنة تفسير القرآن ، الصهيونية في العراق
٩ ميثاق الشعوب العربية
١٠ الرجل الابيض والرجل الملوث
للاستاذ السيد تقى الدين الهلالى
١٣ هل الكماليون يتراجعون ؟
للاستاذ الهلالى
١٤ الفتاة هى السبب في أزمة الزواج
الآنسة عزيزة عباس عصفور
١٧ كمال أتاتورك في مجلة الازهر
١٧ النار في مستودع الذخائر بأنقرة
١٨ فى مفترق الطرق للسيد عمر الدسوقى
٢١ ما قرره مؤتمر مونترو لالغاء الامتيازات

في يوم ١٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الحى بحوض القنطرة قبلى تبع الاشراف الشرقية مركز قنا ويوم ٢٠ منه بسوق قنا العمومى سيباع ناقة وعدس وتبن موضحين بالمحضر ملك محمد على أحمد حمدان المشهور رشيدى بنجع الدومه تبع الاشراف الشرقية نفاذا الحكم ن ١٠٩٧ سنة ٩٣٧ قنا وفاء لمبلغ ٥٦٠ قرشا وفيه النشر كطلب الراوى حمدان فراج بنجع الدومه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الكردى مركز المنزلة سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك الشيخ أبو السعود على حسانين شيخ الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٤٩ سنة ٩٣٧ جزئي السيدة وفاء لمبلغ ٨١٢ قرشا غير النشر

كطلب حضرة أحمد أفندى رفعت الخبير الحسابى بالقاهرة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع النيل ن ٨٠ قسم كرموز سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست اسما درويش مصطفى رعيه ومقيمة بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٥٦١ سنة ٩٣٧ كرموز وفاء لمبلغ ١١ج و٨٠م خلاف التنفيذ

كطلب محمد أفندى السيد خويصه بصفته حارسا قضائيا على المنزل ن ٨٠ بالشارع المذكور

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٤ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية البراجيل مركز ملوى وسوقها سيباع حماره وأردب شامى موضحين بمحضر الحجز ملك ابراهيم محمد عمر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٨٠ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر

كطلب ناصه سالم جوده من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البدارى وسوقها سيباع محصول فدان فول موضح بمحضر الحجز ملك عبد الله محمد عبد الله أحمد همام من جزيرة البدارى القبلية نفاذاً الحكم ن ٦٠٦ سنة ٩٣٧ مدنى البدارى وفاء لمبلغ ٥٨٥ قرشا غير النشر كطلب الشيخ تفادى أحمد محمد مصطفى من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بسيون مركز كفر الزيات سيباع زراعة أدره موضحة بالمحضر ملك محمد خلف وحسين حسين خلف وعبد الهادى حسين خلف من الناحية نفاذا الحكم ٥٣٦ سنة ١٩٣٠ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٣٨٦ قرش خلاف النشر كطلب فاطمه يوسف زيدان ومحمود وأحمد وأم السعد وعيشه أولاد محمد الشالى بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية المصباح مركز قليوب سيباع زراعة برسيم وجانب أدره موضحين بالمحضر ملك شديد سالم فرج المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٩ سنة ٨٢٢ قرش خلاف النشر كطلب الست أنيسه برسوم سليمان دقوس المقيمة بقليوب البلد مركز قليوب

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أبو جندى مركز طنطا ويوم ٢٠ منه بناحية قطور بسوق الناحية

سيباع شبة بقر موضحة بالمحضر ملك الشيخ عبد الحميد ابراهيم عبد السلام الحو مزارع ومقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٢٣٦ سنة ١٩٣٦ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٩٨٢ قرش وفيه النشر كطلب الست فاطمه محمد عبد الرحمن عبد الباقي عن نفسها و بصفتها وصية على ولدها القاصر عبد الفتاح السيد ابراهيم الشنهوانى المقيمة بدرب الحرن منزل ٢٤ خلف لوكاندة بلاس قسم أول طنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الاعجام ويوم ٢٠ منه بسوق طوخ سيباع أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك يوسف بدر الصبور من الناحيه نفاذاً الحكم ن ٤٦٥ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٧٩٧ قرش خلاف رسم هذا

كطلب الاستاذ زكي أفندى مرور المحامى بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم الاحد ١٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع [illegible] تبع السمطا بحرى ويوم ١٩ منه بسوق دشنا

سيباع مواشى وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك [illegible] بغدادى وأبو المجد بغدادى من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٧٠ سنة ١٩٩ قرشا غير النشر كطلب عبد المجيد عوض حمدان من السمطا بحرى

فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعف فى العبادة
انا على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلى
اعمل لمرضاة الله وحده ، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج
الإعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٥٤٩ – العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٢ ربيع الأول ١٣٥٦

مصطفى صادق الرافعي

من خمسمائة سنة وأكثر لم يحمل هذا القلمَ كاتبٌ أمتنُ فى العربية قولا ، وأبلغُ معنىً ، وأغزرُ حكمة ، وأوجزُ فى التعبير عن دقائق الخواطر ، من فقيد الأدب العربىّ مصطفى صادق الرافعي

لما وقع نظرى فى مساء الاثنين من هذا الاسبوع على خبر وفاته لم اصدّق نظرى فيما يرى ، ولم يصدّق نظرى ما رأى ، لعقيدة رسخت فى نفسى بأن مصطفى صادق الرافعى لا يموت ، وكيف يموت من أراه حياً فى كل صفحة من مؤلفاته ، وفى كل سطر من كل صفحة ؛ وان ما فى كتاب واحد له من بليغ الحكمة ونوابغ الكلم لو أنه جُرّد مستقلا فى كراسة ، ولم يكن لمصطفى صادق الرافعى ما يدل على أدبه غيرها ، لكان بذلك فى الطبقة الممتازة من حكماء الناس وأدبائهم

لما كنتُ فى دراستى الابتدائية كنتُ أحفظ قول حافظ ابراهيم فيه :

واُوتيتَ النبوّةَ فى المعاني
وما جاوزتَ حد الاربعينا

ولو أن مصطفى صادق الرافعى أباد من الوجود كل ما استحقَّ به هذه الشهادة من حافظ ، لكان بعضُ ما زيَّن به عقولَ الناس وألسنتهم بعدَ ذلك من بارع قوله كافياً لأن يكون من الخالدين

من الأدباء والمتثقفين من يساوى فى أدبه وثقافته مقداراً كوفىء عليه بأضعاف أضعافه ، لأنه خرّاج ولاّج ، يُحسن المتاجرة بالأدب ، ويعرف كيف يحمل من بأيديهم الثمن على أدائه له مضافاً اليه الربا وربا الربا . وان من الأدباء رجالا يرون أدبهم أكرم عليهم من أن

يتاجروا به، فيميشون لأجيال أخرى تصفى الى عبقريتهم في هدأة من ضجيج الأغراض والمطامع ، وفى سكينة النفس الشاعرة المنصفة . وها قد فارقنا منهم الكاتب الأعظم مصطفى صادق الرافعى بعد أن عاش ما عاش بيننا كما لو كان من أهل الفهاهة والعِيّ ، ولو أنه صرف مواهبه فى الاتجار بما يحتاج اليه الناس فى بطونهم وشهواتهم لارتفعت به هذه المواهب الى قمة الثروة وسعة الغنى . لكنه آثر أن يعيش منشداً :

في ضميرى دائماً صوتُ النبيّ
آمراً : جاهدْ ، وكابدْ ، واتعبِ !
صائحاً : غالبْ ، وطالبْ ، وادأبِ
صارخاً : كن دائماً حرّاً أبيّ
كنْ سواء مااختفي وما عَلنْ
كن قوياً بالضمير والبدنْ
كن عزيزاً بالعشير والوطن
كن عظيماً فى الشعوب والزمن
العلا ، ان العلا واجباتُ المسلم
خيرُ ما لَم خلا كان فينا ينتمى

عاش مصطفى صادق الرافعى مكافحاً فى سبيل اسعاد اسرته وبنيه ، لأن بيئته لم تساعده على ذلك ، بالمقدار الذى يناسب نبوغه وفضله . وعاش مكافحاً فى سبيل الأدب نفسه ، فكان مؤلفا عالماً ، وكان شاعراً من طبقة عالية ، وكان بعد ذلك أكتبَ كتاب العربية ، لا يعلو على نثره نثر ، ولا يبلغ أحد شأوَه فى دقة التعبير وابتكار جليل المعانى من أتفه الاشياء وأبسطها

ومصطفى صادق الرافعي هو صاحب كل قول يقوله ، وان شانئيه من أدعياء التجديد ـ الذين يَسْطون على معانى أدباء الافرنج فيمسخونها بأساليبهم العامية الضعيفة ـ لو أن الله سلَّط عليهم من يردّ كل معنى فى نثرهم وشعرهم الى أصحابه من فرنسيس وانكليز ، لانطلقت معانيهم كلها الى أوكارها البعيدة ، وابقيت أساليبهم العامية الضعيفة خلواً من كلّ شيء

والذى سينتفع به مصطفى صادق الرافعى فى موقفه غداً بين يدى ربه المعارك التى خاضها تحت راية القرآن دفاعا عن البنيان المحمدى الخالد وتنكيلا بالذين حدَّثتهم أنفسهم أن يعملوا على هدمه . وجهاد الرافعى فى هذا الميدان كان جديراً بسليل بيت الفاروق . وأحبُّ بهذه المناسبة أن أذكر له مزية عرفتها فيه غير مرّة وهى عزوفه عن الاعتزاز بالنسب وحرصه على أن يعرفه الناس جندياً من جنود الاسلام وَأن يقدروه بما يرونه من قيمة جهاده

ان الدفاع عن الفضائل ، وعن الحرية ، وعن حقائق الاسلام ، كان سليقة فى الرافعى يجرى بذلك قلمه بغير تعمُّل وَلا قصد . فكان هو بذلك شجىً فى حلاقيم مبغضى محمد ﷺ ، وقد حاولوا كثيرا أن يضعوا من شأنه ، وأن يحطوا من قدر أدبه ، فلم يزيدوه الا حرمة فى نفوس الناس واجلالا . وقلَّما حظىَ نثرُ معاصرٍ باستظهار الناس له ، وحفظهم بدائعه ، كما رأينا المتذوّقين حلاوة البيان العربىّ يحفظون آيات هذا النابغة وشواهد عبقريته ونبوغه

رحمه الله رحمة واسعة ، وأكثر فى الامة من خلفائه

محب الدين الخطيب

ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا

الشاك المشكك

هو ذلك الكاتب الثائر ، هو صاحب الدعوة السخيفة الى لبس القبعة ، هو المحرض للمرأة على الاختلاط الاباحى باسم كونها (زهرة المجتمع وروحه) ، وهو أخيرا صاحب مقال (نجم أحمد) المنشور بالعدد الممتاز من مجلة الرسالة ، والذى فقد فيه توازنه ، وشتم العلماء ورجال الدين بما يترفع عنه السوقة ، وكل ينفق مما عنده ﴿ والذى خبث لا يخرج الا نكدا ﴾ على أن الشتائم لا تثبت حقا ولا تنفى باطلا ولا تجلب احتراما ، ولا تدل على قوة ، وهى لا تنال من العلماء الا كما تنال الريح من الشم الرواسى ، وما هو منهم الا

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها ، وأوهى قرنه الوعل

والآن نريد أن نبين للناس ما انطوى عليه مقال (نجم أحمد) من تخريف ، حتى لا يتطاول سفيه ، ولا ينخدع غرّ جاهل ، ولا يفتتن ضعيف ساذج ﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ﴾ .

(١) قال الكاتب « ان نجم أحمد طالع فى كل لحظة يشع نوراً من بداية الكون لو أن للكون بداية ، الى نهاية الزمن لو أن للزمن نهاية » والذى يعتقده المسلم الصادق أن الكون وما فيه من زمن وغيره حادث ، وكل حادث محدود ، وكل محدود له ابتداء وانتهاء والذى انفرد وحده بالقدم بلا ابتداء ، وبالبقاء بلا انتهاء هو الله الخالق للكون والزمن المخالف للحوادث الذى (ليس كمثله شىء) . أما أن ليس للكون بداية ولا للزمان نهاية فتلك عقيدة بعض الملاحدة من الفلاسفة القائلين بقدم العالم ، وبطلان هذه العقيدة الفاسدة أظهر من أن يذكر . والمشاهدة أكبر برهان يأتى على بنيان هذه العقيدة من القواعد

(٢) ويقول الكاتب « نجم أحمد هو الحق ، والحق لا يبدأ ولا ينتهى ، ولا يظهر ولا يختفى : انه موجود » والذى نعرفه ويعرفه الناس أن الحق هو الامر الثابت . وما تقرر من شريعة صحيحة أو هدى اليه العقل الصحيح أو الفطرة السليمة من الحقائق الثابتة التى لا يختلف فيها اثنان . أما الذى لا يبدأ ولا ينتهى فهو الله جل شأنه ، وأما الذى لا يظهر ولا يختفى فهو الشيطان . وما يقوله حضرة الكاتب عن الحق فغير قابل للفهم ، بل هو بالهذيان أشبه

(٣) يقول الكاتب « ما الاسلام الا اسلوب من أساليب الحق كذلك المسيحية ، وكذلك اليهودية ، وكل الاديان التى تتحد فى الجوهر وتختلف فى المظهر ، وهنا نستطيع أن نفاضل بين الأساليب ، ونفاضل بالدين الأخير ، لأن المفاضلة لا تكون فى الجوهر ، والاسلام جاء باسلوب جامع مانع الخ » والكاتب قد فرق قبل بين الحق وثوب الحق ، وبين الاسلوب والمعنى ، فالحق معنى ، والقالب الذى أفرغ فيه يسمى ثوباً واسلوباً — ذلك اصطلاح الكاتب — وأنت تراه قد فاضل بين أساليب الاديان الثلاثة ، وفاخر بالأخير منها (الاسلام) لأنه جاء باسلوب جامع مانع الخ ثم تشكك فى هذه النتيجة ومقدماتها ، ونقض ثانياً ما أبرمه أولا فقال « وهنا يخطر بالبال هل تجوز المفاضلة بين الأثواب (الأساليب) وهى كلها من صنع الخالق المعصوم الذى ينبغى ألا يخطىء وألا يصحح ما سبق أن صدر عنه . أو أن جوهر الحق وحده من شأن الله ، أما الأسلوب الذى يعرض به على الناس فهو من شأن الرسل والانبياء » معنى هذه القضية المشكوك فيها فى نظر الكاتب أن اسلوب الدين وعبارته ان كانت من عند الله كجوهر الدين فالمفاضلة لا تجوز ، وان كان اسلوب الدين من صنع الرسل فالمفاضلة معقولة . فهل أدركت أيها القارىء مبلغ الضرر الذى يلحق عقيدة المسلم من عرض هذا الشك أو التشكيك الملحد (ان وجد مسلم مغفل يجوز عليه هذا البهتان) والكاتب لم يشأ أن يجيب على هذه الحيرة التى داخلته دون أن يعرض على القراء شكاً آخر وحيرة ثانية فقال « قبل الاجابة يجب النظر فى قضية اخرى : هل للطبع والمزاج والخلق الذى ركب عليه النبى أو الرسول أثر فى اسلوب رسالته » هل شخصية الرسول تطبع بخاتمها شكل الدين الذى تدعو اليه ،

هل لظروف العيش الذى نشأ عليها النبى دخل فى اتخاذ القالب الذى أفرغ فيه موضوع النبوغ ؟» هذه هى الحيرة الثانية ساقها الكاتب فى قضية ذات شُعب ثلاث من الشك أو التشكيك يفصل بها ما أجمله فى حيرته الاولى ، وأجهل مسلم يعرف أن الله تعالى قد أرسل نبينا محمداً ﷺ (رغم أنف من لم يصلّ عليه فى جميع أجزاء مقاله) إلى كافة الناس برسالة خالدة هى القرآن الكريم وهو اللفظ العربى المنزل على سيدنا محمد ﷺ من عند الله تعالى ، المتعبد بتلاوته ، المتحدَّى بأقصر سورة منه ، المعجز للبشر ، وليس للرسول عليه السلام أثر فى أسلوب رسالته ، ولا لشخصيته طابع تطبع به شكل الدين الذى دعا اليه وهو الاسلام ، ولا لظروف العيش دخل فى اتخاذ القالب الذى صبت فيه رسالته ، أو أفرغ فيه موضوع نبوته كما يزعم الكاتب المحرّف ، فرسالة الرسول عليه السلام هى من عند الله لفظا وأسلوبا وثوبا وقالبا ومعنى وجوهرا - على حد تعبيره - وكل ما فى الامر أن للرسول عليه السلام وظيفة فى هذه الرسالة - وما وظيفته سوى ابلاغ هذه الرسالة لعموم الناس ، مع الشرح والتوضيح والبيان والتفصيل لما أجمل فيها ، ثم هو بعد كما قال الله فيه ﴿وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى﴾ ، ﴿يأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ ﴿ولو تقوّل علينا بعض الاقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين﴾ ، ﴿لا تحرّك به لسانك لتعجل به ، ان علينا جمعه وقرآنه ، فاذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ ، ﴿قل ما يكون لى أن أبدّله من تلقاء نفسى ، انْ أتبع الا مايوحى الىّ﴾ ، ﴿سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله﴾

وما يقال عن رسالة الرسول ﷺ يقال عن رسالات اخوانه من الرسل عليهم السلام ، ولكن هل تظن أن الكاتب انتهى من شكه أو تشكيكه ؟ لا ، فقد جاءك بشكّ ثالث وحيرة أخرى فقال «ان أجب على كل هذا بالايجاب ، فان التبعة فى أسلوب الأديان تقع بلا مراء على كاهل الأنبياء ، والنبى إذن مسئول عن الطريق الذى اتبعه فى الابانة عن الحق ، مسئولية ملقاة على شخصيته التى صبغت الشريعة بصبغتها» أرأيت هذا الكاتب الشاكّ المشكك كيف انتهى - بعد اللف والدوران وطول المطاف - إلى هذه النتيجة الفاضحة المضحكة والى ما أسماه (التبعة والمسئولية الشخصية لكل نبى) ولست أدرى ولا المنجم يدرى ماكنه هذه التبعة الملقاة على الأنبياء من ناحية أسلوبهم ؟ وما حقيقة هذه المسئولية الملقاة على (شخصية النبى) من ناحية الطريق الذى اتبعه ، وما نوعها ، وما مثالها ؟ لم يتفضل الكاتب ببيان ذلك بل تستر وراء الابهام والغموض - وأنت خبير بأن التبعة لا توجد إلا حيث يوجد الغلط من النبى فى أسلوب رسالته : كما أن مسئولية النبى لا تكون إلا حيث يكون الخطأ منه فى الطريق الذى اتبعه : فأين غلط النبى ، وأين خطأ النبى ؟ ولسنا ندرى كذلك أيكون النبى مسئولا - على حد تعبيره - أمام نفسه ، أم أمام الله ، أم أمام الناس (وعلى رأسهم حضرة الكاتب العبقرى!) وربك يخلق ما يشاء ويختار ، وسبحان الفتاح العليم ، وفوق كل ذى علم عليم ...

وأولاد المكاتب تعلم ما يجب فى حق الرسل وما يستحيل وما يجوز ، كما تعلم أن الرسل عليهم السلام معصومون من الخطأ فى التبليغ والأداء عصمتهم من المعصية . ثم تعجب معى كيف يأتيك الكاتب بعد ذلك بشك رابع وحيرة رابعة فيقول لك «ان صح هذا الكلام فانى أستطيع القول بأن النبى أو الرسول لا يصل إلى الحق متجرداً عن شخصيته ، بل لا يستطيع الدنو من الحق إلا عن طريق شخصيته ، وكذلك كل نبى لا يستطيع أن يرى الحق إلا من طريق احساسه وطبعه وعقله - وهى ملكات تختلف باختلاف الأشخاص وهنا يعود سر تباين الأساليب التى جرت عليها الأنبياء فى عرض جوهر الحق على الناس» هنا كشف الكاتب القناع بعد الحيرة الرابعة ، وجزم بعد تردد بأن الأساليب التى جرت عليها الأنبياء - يعنى الألفاظ والعبارات التى أدت بها الحق وعرضت بها جوهره على الناس - هى من صنع أولئك الأنبياء أو الرسل . وسر اختلافها وتباينها أنها ملكات الرسل ، والملكات تختلف باختلاف الأشخاص ، فجوهر الحق الذى يأتى به الرسول من عند الله يلبس ثوبا جديداً هو أسلوب الرسول وعبارات الرسول ، ولشخصية الرسول وظروف معيشته دخلٌ فى تلوين جوهر الحق وتكييفه حسب مزاجه وطبعه وعقله ، كما يقرر

ذلك أيضا أن النبي أو الرسول لا يصل الى الحق ولا يدنو منه بل لا يستطيع أن يراه إلا عن طريق شخصيته أو احساسه وطبعه وعقله

وهنا نلاحظ أمرين: الاول أن الكاتب قد قرر فى صدر كلامه أن الحق (لا يظهر ولا يختفى) فكيف ظهر للنبي أو الرسول وحده، وكيف يراه الرسول وهو من شأنه أنه (لا يظهر)، العلم عند الله

الأمر الثانى أن حضرة الكاتب حصر وصولَ النبي أو الرسول الى الحق أو الدنو منه أو رؤيته اياه فى هذه الطرق (شخصيته، احساسه، طبعه، عقله) وهنا أغفل طريق الوحى، فسكوته عنه عمدا وهو فى مقام البيان والحصر (بالأ) دليل على أن الكاتب يريد أن يقرر فى أذهان الناس أن ما أتى به النبي أو الرسول ما هو الا ضرب من ضروب الاصلاح الذى يأتى به كل مصلح عن طريق احساسه وعقله وتفكيره وهو بشر والبشر يخطىء ويصيب، وعليه تقع التبعة والمسئولية من ناحية حكمه وأسلوبه وطريقة عرض ما جاء به على الناس. واذن فكل انسان حر فى اتباع أسلوب الرسول أو مخالفته

تلك هى النتيجة المنطقية التى تترتب على مقدمات الكاتب، وهى الغاية التى يستتر وراءها ولا يستطيع الجهر بها، فان لم يبلغها من القارىء فلا أقل من أن يشككه فى هذه الناحية الحساسة الخطرة: ولكن هيهات (وحيل بينهم وبين ما يشتهون)

(٤) ويقول الكاتب « ولعل محمدا هو أكثر الانبياء حرصا على تنبيه الناس فى كل مناسبة الى وجود شخصيته المستقلة، فهو لا يفتر يذكرهم بأنه بشر خاضع للقوانين التى يخضع لها البشر وأنه لا يتصل بالله هذا الاتصال الخاص الذى قصر على الرسل إلا إذ يشاء الله: وأنه فى كثير من حياته الخاصة أو العامة حيث لا وحى يهديه السبيل يتصرف كما يتصرف البشر، هكذا فعل فى معارك بدر وأحد والخندق، إذ كان يستمع الى مشورة أصحاب الرأى من رجاله. وهكذا فعل اذ لم يخفِ ميله الى الطيب والنساء، بل انه أعلن ذلك الميل لعلمه أن الميول من مميزات الطبع التى ركبها الخالق فى البشر ». أما تذكير الرسول عليه السلام الناس بأنه بشر الخ فهو حق لأن الله تعالى علمه أن يقول للناس ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى الىّ ﴾، وليس ذلك منه حرصا على اعلان شخصيته المستقلة بل لارشاد الناس الى الفرق بين الرسول والإله الرسول فحسب. وأما أنه كان يتصرف تصرف البشر حيث لا وحى فهذا من حقه عليه السلام: وله أن يجتهد فيما لا نص فيه وحيث لا وحى أيضا، اما أنه كان يستشير أصحابه كما فعل فى معارك بدر وأحد والخندق فنعم، لأنه امتثال لأمر ربه ﴿ وشاورهم فى الامر ﴾ على أن موضوع الاستشارة منه لأصحابه إنما هو خاص بشئون الحرب والسياسة لأنها شئون تتصل أشد الاتصال بالامور الدنيوية، أما التشريع والعبادات ونظام المعاملات بين الناس فلم يستشر فى ذلك أحدا - فأحكام الدين المحضة يجب أن تتلقى عن الرسول عليه السلام كما يعلمه الله - ولذلك يقول الله تعالى ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ ويقول ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾ ويقول عليه السلام « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئتُ به » وأما اعلان ميله الشريف عليه السلام الى أشياء ذكر منها الكاتب الطيب والنساء فقط - لغرض سنذكره بعد - فهو فى حدود المباح والعفة والحلال والشرف والكمال، وقد أعلن ميله وحبه الى كثير من الأشياء، فقد كان يحب الصلاة والخلاء وأكل ذراع الشاة والماء البارد يستعذب له، وكان يحب الحلوى والمساكين والدنو منهم، وكان يحب خصال الفطرة كلها فى دائرة المباح المشروع. فالميل منه الى الطيب والنساء شريف، والعفة كاملة والعصمة موجودة، وقد ثبت فى الصحاح أن النبي ﷺ لم يصافح بيده الشريفة طول حياته امرأة أجنبية قط

وهل تدري أيها القارىء ما السر فى اقتصار الكاتب على ذكر ميل النبي عليه السلام الى الطيب والنساء فقط. الجواب أن الكاتب من أنصار الاختلاط الاباحى بحجة أن المرأة (زهرة المجتمع وروحه)، فهو يريد أن يعقد علاقة بين ميل النبي عليه السلام الى النساء وما يدعو اليه، وما دام هذا النبي يميل الى النساء - والميل من مميزات الطبع ومقومات الشخصية - فليعمل الرجال طباعهم وميولهم مع النساء - لا على ما كان عليه ﷺ، بل على ما يريده

هذا الكاتب وأمثاله ـ لأن هذا الاختلاط أمر طبيعى والميل اليه فطرى، وله عنده شاهد من الدين!

تلك هى النتيجة الخبيثة التى يروج لها هذا الكاتب، ويزينها للناس. وفاته أن الذى أعلن ميله الى الطيب والنساء هو بنفسه الذى أعلن حرمة الخلوة بالمرأة الاجنبية: والدخول عليها أو أن يمس كتفه كتفها كما أعلن حرمة الاختلاط بالنساء الاجنبيات، وهو الذى خصص لهن يوما محدودا لوعظهن وتعليمهن، وهو الذى أخبرنا بأن الرجل الذى لا يبالى من دخل على امرأته هو ديوث لايدخل الجنة، وهو هو الذى أمر (عن الله تعالى) بغض البصر عن النساء الاجنبيات وبالعكس[1] (قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا: الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)

(٥) ويقول الكاتب «دين الاسلام دين بسيط لم تدخله صناعة» هذا حق ولكنه ينقض ما ادعاه أولا من أن أسلوب الحق (جوهر الدين) هو من صنع الانبياء، وأن شخصية النبى تطبع بخاتمها شكل الدين، ولها أثر فى أسلوب رسالته مثل أثر مزاجه وطبعه فيه. فدين لم تدخله صناعة ثم هو في الوقت نفسه متأثر بأسلوب النبى الذى هو من صنعته كلام متضارب متناقض، ولكن لا نفس أن شأن المبطل أن يتناقض شاء أم أبى

(٦) ويقول الكاتب «أسلوب محمد فى ادراك الحق كان أسلوبا مستقيما» فهو قد أدرك أن معنى الحق هو ـ السبب ـ الذي صدر عنه الناموس الاكبر، وأن روح الوجود هو النظام، إذ لا يتصور أن تكون الفوضى من عناصر الخليقة، بل أن الفوضى إذا حلت فى نظام الوجود انقلبت نظاما لأنه لاوجود بلا نظام، بل ان كلمة الفوضى لامحل لها إلا فى أدمغة البشر يعبرون بها عن كل مايحدث شيئا من الخلل فى ترتيب حياتهم الضيقة المحدودة)

فهل أدركت أيها القارىء معنى الحق الذى أدركه النبى عليه السلام على ما يقرر الكاتب؟ أكبر الظن أن الجواب بالسلب، لانه كلام نهاية فى الغموض وغاية فى الابهام، ومع ذلك سنحاول تفهم هذا (الطلسم). فسر كثير من أهل العلم (السبب) بأنه (الله) والناموس الأكبر بأنه (جبريل) وهذا بعيد، لأن الله مسبب الاسباب لا سبب منها، ولأننا لم نعهد وصف سيدنا جبريل الا بالناموس فقط دون (الاكبر) والذى يظهر لى أن الكاتب يريد من السبب العلة الاولى فى ايجاد الكون، ومن الناموس الاكبر النظام العام الطبيعى الذى صدر عن تلك العلة بقرينة العطف (وان روح الوجود هو النظام) وهو فى الواقع تعبير مستعار من تعبيرات بعض الفلاسفة، وفيه اساءة وفيه رائحة الزيغ فى العقيدة، لان الموجد لهذا الكون ونظامه البديع المحكم هو الله تعالى، وهو مسبب الاسباب كلها، فلا هو سبب حتى يكون حادثا، ولا هو علة حتى يكون مجبوراً مقهورا فيما يصدر عنه، تعالى عن ذلك الخالق الحكيم المختار القاهر فوق عباده ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾. أما النظام الذى وضعه للبشر وأحكم صنعه فلا خلل فيه ولا اضطراب ولا فوضى كما هو المشاهد وكما قال الله تعالى ﴿ ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت ﴾ ونحن نوافق الكاتب عليه. أما ان الفوضى إذا حلت فى نظام الوجود انقلبت نظاما فهو كلام فوضى لا معنى له ومنطق غير معقول، لان انقلاب الحقائق محال: والضدان لا يجتمعان بحال: أما الفوضى فى أعمال البشر وتصرفات بعض الناس فأمر واقع في الوجود ولا سبيل الى انكاره، وليس ذلك فى أدمغة البشر فقط، فالمشاهد أن البشر يأتى بخلل وفوضى فى الوجود ناشئين عن ضلال فى عقائده وسوء تصرف فى أعماله، واتباع لشهواته وتحكيم لاهوائه، فنظام الله

---

[1] (١) الفتح ـ ان توفيق الحكيم في مقال له جديد فى مجلة هدى هانم شعراوى، يطلب تعميم اختلاط النساء بالرجال ويقول إذا كانت أخلاق الرجل والمرأة متينة فلا ينجم عن هذا الاختلاط خطر، لأن الاختلاط حينئذ ينشأ عنه عطف كل منهما على الآخر عطفا قد ينتهى بمجرد صداقة بريئة وقد ينتهى بالزواج (ولم يقل ان كانت المرأة ذات زوج كيف يؤدى الاختلاط الى زواج ثان) قال «إذا كانت النتائج سيئة مبتذلة فهذه مرجعها سوء خلق هذين الشخصين ومن كانت خلقه (كذا) وضيعة منحطة فليتحمل وحده سوء النتائج» ثم قال «فهى مخاطرة لا بد منها فى هذا العصر الحديث وما الغنم والكسب الا ثمنا للخطر، وأحيانا قد لا يتم إلا به» انتهى بالحرف

في الوجود لافوضى فيه فهو ثابت مطرد ، أما أعمال البشر السيئة ففيها فوضى واقعة بدون شك ، فلا علاقة بين نظام الله ونواميسه وبين فوضى البشر من أعمالهم الشريرة - فما بال الكاتب يخلط ويتخبط !

(٧) ويقول الكاتب « هذا النظام الذي فرض على الانسان والحيوان والجماد هل من سبيل الى مخالفته ، ان مخالفة النظام الطبيعي للانسان والاشياء مخالفة لله ، وكل دين يقف في وجه النظم الطبيعية لا يمكن أن يكون من عند الله لان الله لا يناقض نفسه »

ونحن مع الكاتب في أنه لا سبيل الى مخالفة نظام الله الذي فرضه على كل كائن كما أن مخالفته هي مخالفة لله حقا متى جاءت تلك المخالفة من البشر ، أما اذا جاءت من الله تعالى لحكمة من الحكم كالمعجزات تأييداً للرسل وتصديقاً لهم في دعوى النبوّة والرسالة فلا شيء فيها ، ولا يقال فيها ان الله ناقض نفسه ، لانه حكيم يضع الاشياء مواضعها وهو أعلم حيث يجعل رسالته (ولا معقّب لحكمه) أما الدين الذي يقف في وجه النظم الطبيعية فنحن نوافق الكاتب على أنه لا يمكن أن يكون من عند الله . ولكن نسائل الكاتب اي دين هذا الذي يقف في وجه تلك النظم ؟ أهو دين الاسلام ؟ كلا ، فان الكاتب نفسه يصرح في مقاله هذا (نجم أحمد) بأنه دين (كل شيء فيه صادق خالص صاف . وليس فيه انكار لقوانين الطبيعة) آمنا وصدقنا . وبقي كلامه معلقاً في الهواء والا فنحن نتحدّاه أن يأتي لنا من دين الاسلام بما يخالف النظم الطبيعية ان شاء وان استطاع وانا لمنتظروه بحق دائماً ﴿ان ربك لبالمرصاد﴾

وبعد فان هذا الكاتب ثائر مضطرب الاعصاب ولوع بحب الظهور والتجني على رجال الدين ، وسيعرف رجال الدين كيف يقلمون أظافره وكيف يعرّفونه (ان بني عمك فيهم رماح) فقد أبدى هذا الكاتب صفحته للحق ، ومن أبدى صفحته للحق هلك ومن غربل الناس نخلوه

محمد اسماعيل عبد النبي
واعظ شبين الكوم

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها إلى كل بيت

لجنة تفسير القرآن

روت جريدة (الجهاد) نقلا عن عضو من أعضاء لجنة تفسير القرآن أن الذي فعلته هذه اللجنة منذ تأليفها عقب صدور قرار البرلمان بترجمة تفسير القرآن حتى الآن هو أنها أتمت تفسير كلمة « الحمد لله » فقط لا غير ، وتقول جريدة الجهاد انه اذا دام هذا السير السريع في أعمال اللجنة فانها تستطيع أن تتم تفسير القرآن في قرن كامل ، وبعد ذلك يبدأ المترجمون بترجمة التفسير ، ومعلوم أن المقرر للجنة على عملها هو ألف جنيه على كل جزء من أجزاء القرآن الثلاثين . أما السكرتيرون فلهم رواتب تبلغ خمسة عشر جنيها في الشهر وهذه الرواتب تؤدى لهم بانتظام

الصهيونية في العراق

روت جريدة (الصراط المستقيم) البغدادية أن يهوديا صهيونيا اسمه (زيون) أي صهيون وشخصا آخر اسمه (ناصر دي) اتخذا المدرسة العراقية الأميرية في البصرة مثابة للصهيونية وحصنا أو قنصلية ، حتى صار يأوي اليها ألوان من الصهيونيين البولونيين والروسيين وغيرهم استعدادا للهجرة الى فلسطين . وقد لفتت الجريدة العراقية نظرة ولاة الامور في بغداد إلى هذا الأمر ، كما أن مكتب الدعاية والنشر في فلسطين اهتم بذلك وأيد طلب الرصيفة البغدادية

ميثاق الشعوب العربية

في برقية من لندن أن الامام يحيى وافق على الانضمام إلى ميثاق الصداقة المعقود بين العراق والمملكة العربية السعودية ولا نعلم مبلغ هذا الخبر من الصحة

الفتح مرآة العالم الاسلامي

الرجل الابيض والرجل الملون

محاورة بين امرأة امريكية ورجل جرمانى

هو: أليس من الحيف والهضم أن كل دولة تتمتع بمستعمراتها إلا الدولة الجرمانية فقد نهبت يد العدوان منها مستعمرتها الوحيدة ومع زهادتها وحقارتها غصبت منها وإلى الآن لا تريد اليد العادية أن ترد ما غصبت. يجب علينا أن لا ننام حتى نسترجع مستعمرتنا ونأخذ حقنا. انه لهضيم وظلم عظيم ...

هي: ان كان أخذ المستعمرات من جرمانيا ظلما فالاستعمار كله ظلم وظلمات، وما مثل ذلك إلا كمثل لصين هجما على بيت فنهباه وسلبا أهله ما يملكون حتى ثيابهم التى يوارون بها سوآتهم ويتقون بها هجمات الحرّ وكَلَب البرد وتركاهم فى حالة ينفطر لها الجماد، ثم بعد انصرافهما اختلفا فى القسم فغلب أحدهما الآخر فسلبه حقه وحرمه، فكلاهما مذموم، وكلاهما مليم، وكلاهما لص، وكلاهما ظالم، وليس فى الشر خيار: ولعل هذا اللص القوى قد أحسن إلى ذلك اللص المستضعف المغلوب - وان لم يقصد - وفى المثل «من العصمة ألا تقدر» ويقال «من العصمة أن لا تجد» وخير لكل ظالم أن يمتنع من الظلم فان لم يمتنع حتى مُنع وعجز فالعجز عن الظلم خير من القدرة عليه. ونحن معشر الامريكيين لا نحب الاستعمار، وقد قرر علماؤنا وزعماؤنا من زمان وجوب حرية الانسان وعتقه من الاستعباد، وهى عقيدة ودين ندين به، ولذلك لا يمكننى أن أشاركك فى هذا التلهف والتحسر. ثم تذمرت السيدة وتنمرت وضربت المنضدة بيدها وكاد الشرر يتطاير من عينيها وقالت: وعلام يهجم الاوربيون على الضعفاء المساكين ويستعبدون ويسترقون، وماذا عليهم لو تركوا كل أمة تعيش حرة، وماذا يضير العالم اذا بطل الاستعمار العدوانى واشتغل كل بأرضه التى خلقه الله فيها وملكه اياها يستغلها ويستثمرها حلالا طيبا ويكف شرّه وأذاه. وأنت تعلم أننى أبغض الحرب أشد البغض لأن معظم شقاء العالم منها، وما أوجد الحرب إلا الطمع والشر، والتشوّف الى أموال الناس وحب العلو والفساد والعدوان على الضعفاء

هو: هذه فلسفة فارغة. ابطال الاستعمار غير ممكن مادام الله قد خلق بنى آدم مختلفين فى الالوان والقوى والمدارك فالرجل الابيض أقوى وأعلم وأقدر على كل شىء من الرجل الملون. فترك الاستعمار انما هو ضعف ووهن وتعطيل للعمل وابقاء لكنوز الارض مخزونة لا ينتفع بها، وابقاء الامم العجمية على جهلها وفوضاها، وحرمان لها من المدنية والعدالة والتقدم

هي: أنا لا أدرى هل الرجل الابيض أفضل وأقوى وأقدر أم لا، لأنى ما طفت العالم ولا اطلعت على أجناس الناس، ولكن سلمنا أنه أقوى وأقدر، وقد خلقه الله فى أرض وخلق له سعادته فيها، كما خلق غيره فى أرض اخرى وجعل له قوته فيها، فليس من العدل أن يعتدى على غيره ويأخذ من رزقه ليضمه الى ما عنده ويضيق على أخيه الانسان. وأما ما يزعمه من ارادة الخير والاصلاح فهو تمويه وكذب وحيل اجرامية. أفترى أن فرنسا وبريطانيا وغيرهما لم يخوضوا البحر ويجوبوا القفار وينقبوا فى البلاد الا ليعلموا الاقوام الجاهلين ويرفهوا عيشهم ويظهروا ما تحتوى عليه أرضهم من الكنوز لمصلحة أهل البلاد ولم يمدنوا بلداً الا لأجل المدنية والانسانية؟

هو: ان التمدين والتعليم فيه خير للمستعمِر والمستعمَر كليهما، وترك ذلك فيه نقص وضرر عليهما جميعاً، فضرره على أهالى البلاد غير المتمدنة معلوم وضرره على المستعمرين هو تعطيل قواهم وعلمهم. وتركهم الفرص والاوقات تضيع سدى

هي: هذه هى الفلسفة الفارغة التى لا معنى لها، انما هى قول يقال وشباك تنصب ولم يعمل بها مستعمر قط. ولو كان المستعمر صادقاً فى زعمه ما أجلب على الضعفاء بخيله ورَجله وبدأهم بالارهاب والمحاربة والتدمير وتخريب البيوت، بل كان يذهب ويعرض خدمته ويشرح لاولئك القوم الخير الذى يجنونه من وراء العمل المشترك ويقيم لهم البرهان العملى فلا يلبثون أن يحبوه ويتفقوا معه، وحينئذ لا نسخط

دماء بريئة ولا تنتهك حرمات ولا تغتصب حريات ولا أموال ولا ترتفع أصوات المظلومين بالشكوى تحت سوط العذاب المهين فتجاب هذه الاصوات وهذا الأنين بمضاعفة العذاب وتآمر الدول المتمدنة وتآزرها على كتم أنفاس الضعفاء وخنقهم

هو : هذا رأى حسن وأنا اوافقك عليه ، ولكنه ما دام مستحيلا لا يعمل به أحد وكل الدول لها مستعمرات فيجب أن يكون لنا مستعمرات أيضا ولا يمكن أن يتمتع الناس بمستعمراتهم ويكون حظنا خلقيا معنوياً وحظ غيرنا مادياً

هذا ما حضرنى من معنى كلامهما ، وفيما ذكرت زيد ونقص ، ولكنى لم أخرج من الموضوع الذى وقع فيه الحوار

والآن أنفث نفثة مصدور فأقول :

تعليق

The Mhite Man is More Able هذه الجملة هى الحجة التى يلجأ اليها كل اوربى ، ومعناها « الرجل الابيض أكثر قابلية » . وهذه الترجمة اللفظية ، والمعنى أن الرجل الابيض أفضل من غيره فوجب أن يكون سيداً لغيره

وتعليقنا على هذه الجملة ينقسم الى قسمين : القسم الاول على المبتدأ وهو قولهم « الرجل الابيض »

وقبل أن أشرع فى التعليق على هذا أقول : ان من فى الشرق يظنون أن كل من يسكن فى اوربا فهو فى نعيم ورفاهية ونعمة ومتاع وقد صدقوا لان أكثر من يأتون الى اوربا بهائم فى أشكال بنى آدم ليس لهم قلوب يحسون بها ولا همم عالية ولا عقول راجحة ، وانما هو كما قال تعالى فى وصف الذين كفروا « ويتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم » . ولو أردت أن أشير الى سير الطلبة فى اوربا وكيف يمضون أوقاتهم لاحتجت الى أن أكتب كتاباً مستقلا . ولعلى أشير الى ذلك فى فرصة اخرى(١) . أما من له قلب من المقيمين فى اوربا فانه لا يزال فى حسرة ينقطع قلبه أسى فى كل حين ، ومن جملة ما ينكد عيشه فكرة « الرجل الابيض » . ما معنى الرجل الابيض ؟ ربما يظن القارىء أن معناه على ظاهره ، وأن المراد به اللون المعروف بالبياض فيدخل فيه كل أبيض ، وهيهات ! ان معنى « الرجل الابيض » فى لغة الاوربيين هو « الاوربى » وحده فقط ، فقولهم الرجل الأبيض مرادف لقولهم الاوربى سواء . ولا يستطيع أحد أن يزحزحهم عن هذه العقيدة وأن يبين لهم هذا التناقض أبداً . فمعلوم عندهم وعند كل انسان أن أوربا بلاد واسعة وأن أجواءها مختلفة ومثلها ألوان أهلها . فمن الاسبانى والفرنسى والايطالى الذين يسكنون فى الجنوب وهم بيض الى السمرة وشعورهم سود حوالك ، الى الرجل الشمالى الأشقر ذى الشعر الأصفر أو الأحمر واللون الاصهب ، وبين هذين مراتب ففى هذه البلاد (جرمانيا) أكثر الناس شقر الالوان وشعورهم صفر وحمر والابيض ذو الشعر الاسود نادر ، ولذلك إذا رأوا شخصا كذلك قالوا أهو يهودى أو أجنبى ؟ فاذا أجاب الشخص أو أجيب عنه بأنه جرمانى صميم قيل فما بال شعره أسود ؟ فاللون الطبعى هنا هو الحمرة والشقرة . والبياض مرغوب عنه . فمعنى الرجل الابيض هنا الاشقر . حتى إذا رأوا اسبانياً أبيض أو أسمر أيضا لم يضره ذلك ولم يشنه فى أعينهم ، بل يسهبون فى وصفه بالجمال ويقولون جميل حسن ، ويعللون لونه بحرارة بلاده . أما اذا رأوا رجلا غير أوربى أبيض أسود الشعر عزوا ذلك الى أنه غير أوربى لا الى تأثير جو بلاده كما يفعلون عند رؤية الاوربى الجنوبى . ولو رأوا رجلا غير اوربى أشقر لتعجبوا وعدوا ذلك شذوذا أو دما غريبا . ولو قيل لهم ان عشرات الملايين من الاتراك الشرقيين والغربيين أشد بياضا وان شئت شقرة فى الجملة من أهل الجنوب من الاوربيين ، وأن أهل خراسان وأكثر أهل بلاد ايران وشمال العراق وأكثر أهل الشام وجميع برابرة المغرب الاقصى الا أهل الصحراء ومعظم سكان المغرب ، الجزائر وتونس إما مثل أهل جنوب اوربا أو أشد منهم بياضا فى الجملة ، قابلوا هذا القول بالدهشة والاستغراب حتى حلوقهم وأساتذتهم وأقرب من ذلك أنهم اذا سمعوا بأن الثلج ينزل فى شمال افريقية وأن من جبالها ما هو مكسو بالثلج أعنى قممها صيفا وشتاء لا يقدرون أن يتصوروا ذلك . واذا ذهبت أجناس الطير في آخر الخريف الى الجنوب يقولون ذهبت الى افريقية حيث لا يوجد برد اصلا . وعند جلهم بل كلهم أن افريقية كلها نار حامية من الحر وأهلها كلهم سود أو كاللون الممزوج بالقهوة ولا حاجة بهم الى الثياب الصوفية للتدفئة

---

(١) الفتح ــ انظر مقالة الاستاذ عمر الدسوقى فى هذا العدد

حكاية

دعاني أحد أساتذة الجامعة الى مكتبه فوجدت عنده امرأة جرمانية فعرفني بها وقال لها: هذا مستر فلان، وهو من أهل مراكش، فخبريه بما رأيت. فقالت: رأيت في جامعة (بوأمينه) رقوقا مكتوبا عليها بالعربية تاريخ القوط. فقلت لها: لا توجد في فاس جامعة بهذا الاسم ثم فكرت فقلت: آلمدرسة العنانية تقصدين؟ فتلك تسمى «البوعنانية» نسبة الى أبي عنان المريني (رحمه الله). فقالت آه نعم نعم، البوعنانية البوعنانية. فقال الاستاذ: انها قد قالت ان تلك الرقوق محفوظة في المدرسة، ولم تقع عليها عين رجل أبيض قبلها هي. فقلت له: رجل أبيض؟ ما هذا؟ كل أهل فاس الا القليل بيض مثل الاوربيين تماما. فأحس بأني قد انزعجت من قوله فقال: ما علينا. أعني لم يرها أوربي قبلها. وأنا أعلم أن الاستاذ لم يقتنع بأن أهل فاس بيض وانما جاراني. ولو أردت أن أورد الشواهد على هذه القضية لطال الكلام. وكان أحد الاتراك يتكلم مع سيدة في محفل، فما راعه الا أنها عدّت الاتراك من الامم المنحطة وعاملتهم بما تعامل به جميع الشرقيين، فغضب التركي واحتدّ وصاح عليها وترك المجلس. ولولا وجود أمة اليابان وهي أمة عريقة في الشرق وليس أهلها بيضاً ولا شقرا لما أمكن الشرقي أن يحاجّ أوربيا ولا أن يعارضه في ادعائه أن دماغ الاوربي «الرجل الابيض» خلق من نور وأن أدمغة سائر الامم خلقت من ظلمة

والعجب

والعجب ممن يرد هذه البلاد في كل سنة ويقضي وقته في اللهو وقد يقيم هنا مدة طويلة ويتحقق أن أمته محتقرة مزدراة وقد يكون من أهل الحل والعقد والمناصب العليا في الدويلات الشرقية ولا يتحرك منه ساكن ولا يغار ولا يبالي ولا يتكدر عيشه بل يجازي الاوربيين على احتقارهم لأمته بالعبادة والاجلال والتبجيل والتقليد ويضلل أمته بأن التشبه بالاوربيين في الزي والرقص والشرب وما أشبه ذلك يجعل لهم مقاما في أعين الاوربيين ويجعلهم عظماء. وهل الاوربيون يغفلون الى حد أنهم اذا رأوا جسدا كالصنم مكسواً بدلة أوربية يحسن الرقص والشرب يعظمونه لمجرد ذلك، وهذا نصب وتدجيل ما بعده من تضليل. ألا فليعلم من لا يعلم أن الاوربيين عندهم ميزان يزنون به الامم، ولذلك الميزان صنوج ومثاقيل: فأولها جند جرار شاكي السلاح مجهز بكل قوة أرضية وبحرية وجوية لتدمير الامم وجعلها دكا، ويشترط في ذلك أن يكون سلاحه ومواده كلها من عمل بلاده. والثاني من المثقالات المال والاقتصاد. والثالث الصناعة والزراعة وسائر أنواع الاستقلال. والرابع العلوم والفنون. فمن حاز هذه فهو انسان كامل شريف مكرم بأي لون كان، وحينئذ فقط يغتفر ذنب لونه ويعد أمراً تافها. وسواء لبس بدلة اوربية أو عباءة صوف. ولو لم يكن كذلك فلأمه الهبل

الخبر

«أنثر قالية» لم أحاورها في المبتدأ وهو «الرجل الابيض» الا بكلمة واحدة وهي: «في أول هذا القرن (أعني الميلادي) حين هزم اليابان الروس ظهر للعالم أن الرجل الاصفر أيضا قابل». ثم قلت لتلك الرجل صدقت أن الرجل الاوربي قابلٌ أن يهلك الرجل الابيض أخاه في اللون المقدس ويستعمل في إهلاكه الوسائل الجهنمية فيدمره ويتفنن في ابادته كما فعل المتحالفون هنا في الحرب العالمية. نعم ان الرجل الابيض قابل لأن يحقد ويغتاظ متى رأى أخاه الابيض في يده قطعة خبز فما فوقه، ويسعى بكل جهده ليسلبه إياها. ان الرجل الابيض قابل أن يملأ الارض ناراً ونحاسا أي دخانا. ان الرجل الابيض قابل أن يملأ الارض عذابا وشقاء. وأنا أعلم أنه فاق في هذه الاوصاف جميع أجناس بني آدم. وأما فيما سوى ذلك فلا فرق أعلمه بينه وبين الاصفر والاحمر والاسود. وعقيدة أفضلية الاوربي من اقبح الجهالات الصبيانية أو المغالطات العدوانية. وأذكرك بأن الموحدين وكانوا سمرا استولوا على اسبانيا ومدنوها ونشروا العلوم والحضارة فيها ولم يسبقهم في ذلك سابق ولا لحقهم فيه لاحق بشهادة علماء أوربا، وجمع البابوات كيدهم وجنودهم من جميع أوربا ليزحزحوا الموحدين من اسبانيا فكان نصيب الجنود البيض الخذلان والهزيمة ولو أن الموحدين ادعوا في ذلك الوقت أن الذكاء والنبل والتفوق

مختص باللون الاسمر لكان ادعاؤهم مثل ادعائك الآن أو أقرب الى الصواب منه . ولكن الفائب لاحق له ، وما مضى فقد فات ، وكأنه لم يكن ، ومن لم يكن عنده ناب ولا مخلب لم تنفعه أنياب أبيه أو جده

اذا لم تكن ذئبا على الارض أطلساً
كثير الأذى ، بالت عليه الثعالب

بن (المانيا) ١٨ صفر ١٣٥٦

تقى الدين الهلالى

* * *

هل الكماليون يتراجعون ؟

رأينا فى صحيفة (Olos ـ الامة) الانقرية التركية صورة جنازة الشاعر التركى الشهير عبد الحق حامد ، وقد كتب على نعشه كتابة عربية جميلة بخط الثلث ، ومصطفى ـ استغفر الله ـ كمال أتاتورك بنفسه يسير خلفها . وقرىء علينا تأبينه فاذا تركيته عثمانية ، أعنى أن نحو ٧٥ فى المائة من كلماتها عربية . وحدثنا رجل من العظماء ، والعهدة عليه ، أن أتاتورك قال له : لقد أكثر أصحابنا التغيير فى اللغة التركية حتى انى أكاد لا أفهم ما يكتبون ، وما كان هذا قصدنا ، وانما أردنا دون هذا . ونحن نتمنى للامة التركية التى هى الامة المسلمة القوية الفريدة التى يعترف كل اوربى باستقلالها من قرارة ضميره الهداية الى سواء السبيل واصلاح الاغلاط والاخطاء وتأسيس نهضتها على اصول متينة قويمة وهي ما خلفه لها سلفها من هدى الاسلام

تقى الدين الهلالى

(الفتح) شاعر الترك الاعظم عبد الحق حامد بك تركى بلغته ومولده لكنه عربى مصرى بأصله ونسبه ، وجده الاعلى سيدى عبد الحق السنباطى على ما ذكره عبد الحق حامد بك نفسه بمناسبة اختيار والده هذا الاسم على اسم جده المصرى

وأما الالفاظ العربية فى اللغة التركية فلو طار الانقريون الى السماء وغاصوا فى أعماق الارض لن يتخلصوا منها . واللغات لا تكون صناعية ، ولا تتغير الا بالتدريج فيكون التغيير مع العصور لقمة لقمة حتى تهضمها سليقة الامة وتصقلها ألسنتها وتدخر الذاكرة العامة مفرداتها ولا يكفى ادخار ذاكرات الافراد لتلك المفردات . ونحن قلنا إما فى صحيفة الفتح أو بمجلة الزهراء بمناسبة المعجم السخيف الذى كان يؤلفه مصطفى بك نور الدين الارنؤوطى فى مصر قبل موته : ان اللغة التى احتواها هذا المعجم بين دفتيه لغة صناعية ويستحيل أن تكون طبيعية ، ولو أن الالوف من الناس حفظوا مفرداتها ما زادت على أن تكون كاللغة اللاتينية التى يتعلمها من يتعلمها ولن تكون لها امة تنطق بها . بل اللغة اللاتينية طبيعية ومتركزة فى الذاكرة العامة عند من يعرفها ، وأما هذه اللغة الصناعية التى يخلقونها عداء منهم للعربية فانها مخلوق لا روح فيه ولا حياة ، ومكتوب عليها الفشل ، وسينبذها أشد الناس عداوة للقرآن ولشخص المصطفى صلوات الله وسلامه عليه

* * *

أما الهداية فنظن أنه قد فات وقتها ، ولبنها ضاع منذ الصيف ، لأن الذين كانوا فى المدارس الابتدائية لما بثت الافكار العدائية للاسلام هناك قد أتموا الآن التعليم العالى وبدأوا يتولون الامور . واذا كان الذى رأيناه ـ وهو كثير ـ قد صدر عن الذين تعلموا فى زمن الخلافة فلا شك أن الذى سنراه من الذين تعلموا فى زمن اللادينية سيكون المصاب به جد عظيم

الفتاة هى السبب فى أزمة الزواج

محاضرة الآنسة عزيزة عصفور فى دار الاتحاد النسائى(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين، والسلام عليكم ورحمة الله أجمعين

سادتى، سيداتى،

لقد كان من أثر موقفى فى مناظرتى السابقة أن أطلقوا علىّ اسما أنا والله بريئة منه، هذا الاسم «عدوّة الفتاة».. لا والله لست بعدوتها كما يدَّعى المارقون، انما أنا خير صديقة لها، لأنى لست من الذين تدفعهم الدوافع لأن يظهروا بمظهر الأنصار الأحباء، وهم فى الواقع لها ألد الأعداء

لا وأبى... انى لا أريد بالمرأة شرا مستطيراً، وانما أريد لها خيرا وفيرا... أريد أن أعيد اليها - بدعوتى للدين - سلطاناً فقدته وعرشا أضاعته..

سادتى، ان لمن الخطأ أن أقول: إن أزمة الزواج بسبب الفتاة أو الفتى - أحدهما أو كلاهما - فقط، وانما هى أيضا ناشئة عن أولياء الامور من جهة، وعن إهمال الحكومة من جهة أخرى. ولكن التبعة كل التبعة والمسئولية كل المسئولية هى التى تقع على رأس الفتاة... الفتاة التى خرجت عن طورها، وسلكت سبيلا غير سبيلها فما كان من الشاب إلا أن فقد ثقته بها وأصبح يشك فى طهرها وعفافها. الفتاة التى خرجت عن طورها وغالت فى حريتها ونسيت تقاليد بلدها وتركت دينها.. الفتاة التى هجرت بيتها وداست كرامتها وحطمت عفتها، وأضاعت عزتها.. فظلمت نفسها وظلمت أهلها وظلمت وطنها وظلمت زوجها فنالت جزاءها، وعلى الباغى تدور الدوائر

أزمة الزواج... عجبا.. هل اصبحت للزواج ازمة كالأزمات السياسية؟ وكيف ذلك؟ ولم؟..

حقا انه لم يك لهذه الأزمة من وجود يوم أن كان النساء محتجبات فى دورهن، متبعات أوامر دينهن، خاضعات لأزواجهن، حافظات لفروجهن. اما اليوم، فانعكست الآية وتبدلت الحالة، واصبحنا نرى فتياتنا «المودرن» يسرن فى الطريق شبه عاريات يعلنّ عن أنفسهن اعلانا فاضحا، يحملن قلوبهنّ فى اكفهن وكأنهن يقلن للرجال: هل من خطيب؟ هل من صديق؟

اننا الآن نسمع ان فى اوروبا وامريكا جيوشا جرّارة من النساء العوانس لم تفلح حريتهن فى القضاء على هذا الكساد، الا وهو اضراب الشباب عن الزواج. ولكن لم نعتبر ولم نتعظ، كأنما ليس لنا عيون ترى وآذان تسمع.

مازلنا نهتف بمساواة المرأة للرجل فى الحقوق؟.. مساواة الفتاة للفتى فى التعليم.. حرية المرأة؟ اى مساواة هذه - خبرونى - واى حرية هذه - فهمونى - واى نهضة تلك التى تدّعون... ما احطها من حرية تلك التى تريدها المرأة، واى دين نصر المرأة كما نصرها الاسلام؟ اى دين عزّزها وكرّمها وأزاح عنها قيودها واغلالها كما فعل الاسلام؟ اى دين جعل للمرأة الحق فى الميراث والنفقة والطلاق كما جعل لها الاسلام؟

كانت المرأة قبل ظهور هذا الدين الحنيف مسلوبة الحرية، مفقودة الكرامة. لم تكفها هذه الحرية وخرجت تنادى بأنها لم تخلق لأن تكون قعيدة البيت او سجينة الدار، خرجت الى الطرقات والسينما والصالات: خرجت فكان خروجها سببا فى هذه الأزمة المتصلة الحلقات..

نعم. على الرغم من أنى فتاة أعترف بالحقيقة. أعترف بها رغم مرارتها وقسوتها. أعترف وأقول بأن الفتاة هى التى كانت سبباً فى إعراض الشاب عن الزواج، وأن له العذر فى هذا الاحجام، ولم هذا الزواج؟ لم وقد أصبحت الفتيات الآن ملكا مشاعا. وأنى له ان يتقيد بقيود الزوجية وهو يرى آلاف الفتيات فى صالات -

---

(١) الفتح - انظر افتتاحية العدد ٥٤٦ من الفتح

الرقص وبورصات الأعراض وأسواق الدعارة؟ فهل بعد هذا نسأل لم ابتذلت العاطفة؟ ولم أصبحت لا تدل إلا على الاستهتار الممقوت؟ هل بعد هذا نتساءل لم أصبحت المرأة رخيصة فى نظر الرجل بعد أن كان فى القديم يقدّسها ويعبدها؟ وهل يجرؤ بعد ذلك أحد بالقول بأن تبعة هذه الأزمة تقع على رأس الرجل؟

لا شك أنكم ستهتفون معى جميعاً: «هى المرأة». نعم لقد كنا وكانت العفة فى سقاء من الجلد مربوط فما زالت تثقب فى جوانبه يوماً بعد يوم ثقباً والعفة تتسلل منه قطرة قطرة، حتى انكمش السقاء. ولم يكفها هذا بل حلت وكاءه حتى يبس ولم يبق فيه قطرة واحدة. لقد كانت هذه المسكينة فى القديم مطمئنة فى بيتها راضية عن نفسها وعن عيشها. ترى السعادة فى وقفة تقفها بين يدى ربها، أو عطفة تعطفها على ولدها. وترى الشرف كل الشرف فى خضوعها لأبيها، وائتمارها بأمر زوجها. كانت تحب زوجها لأنه زوجها، كما تحب ولدها لأنه ولدها. فكانت ترى أن الزواج أساس العاطفة لا العاطفة أساس الزواج

أخذت المرأة تسعى للاستقلال وتعمل على زيادة حريتها، حتى اعتقدت أن لها أن تختار من الأزواج من تراه صالحاً فى عينها، فاختارت لنفسها أسوأ مما كان يختار لها أهلها

زعمت أن العاطفة أساس الزواج، فما زالت تقلب عينيها فى وجوه الرجال مصعدة مصوبة حتى غنيت بذلك عن الزواج

حسبت أن سعادة المرأة فى حياتها أن يكون زوجها خليلا لها، فأصبحت تطلب كل يوم زوجا جديداً ليحيى من العاطفة ما أماته الزوج القديم، فلا قديماً استبقت ولا جديداً أفادت. طالبت بالتعلم لتحسن تربية ولدها والقيام بشئون بيتها، ولكنها بدل أن تتعلم هذه الأمور تعلمت علوم الرجال وكل ما ليس من اختصاصها. تعلمت الطب والمحاماة والعلوم، وتركت تدبير المنزل والدين وعلم النفس وتربية الطفل. هكذا تعلمت

كان من نتيجة مزاحمتها للرجل أن اصبح ينظر لها بعين العداوة. وكان من أثر تهتكها أن أمسى يتطلع اليها بعين ملؤها الاحتقار والامتهان. فأرادت أن تستهويه اليها وتعيده الى حظيرتها فزادت فى استهتارها ومشت بين الرجال فى ثوب رقيق تعرض نفسها عليهم عرض الأمة نفسها فى سوق الرقيق. هذه هى نهضة المرأة التى سعت اليها بنفسها، والتى شاءت أن تبذل الغالى والرخيص فى سبيلها. فيالها لعنة تنصبّ على رأس المرأة، لا نهضة تأخذ بيدها وتحسن حالها

هذه هى النهضة التى كرّهت الرجال فى المرأة وجعلتهم يقولون لها: لا نتزوج من النساء المستهترات! فرجعت أدراجها خاسرة منكسرة: أباها الخليع، وترفع عنها المحتشم فلم تجد بين يديها غير باب السقوط، فسقطت، فكان هذا أصدق عقاب وأعظم جزاء...

المرأة هى التى جعلت البيوت كالأديرة لا يرى فيها الرائى إلا رجالا مترهبين ونساء عانسات. نعم هى بنفسها التى جعلت الشاب يولى وجهه عنها. لأنها اذا تزوجت لا ترحم زوجها. تغالى فى طلب الأزياء، وأدوات الزينة والذهاب للحفلات والسينما، فترهق زوجها بالديون وتكرّهه بالحياة. واذا ما حاول اقناعها بالكف عن هذه الأمور تسخط وتثور، والويل له والثبور. ولقد أودت هذه الحالة بحياة كثيرين. أذكر منهم شاباً مثقفا تعلم فى الخارج وعاد الى مصر أستاذاً فى إحدى كليات الجامعة وتزوج بفتاة من أسرة عريقة لا تقلّ عن أسرته فى الحسب والنسب، ولكن هذه الفتاة كانت سبباً فى انتحار زوجها لأنها أرادت أن تعيش عيشة ترف وبذخ، فلما أراد أن يصارحها بأنّ راتبه لا يكفى لمثل هذه الكماليات احتقرته وامتهنته، فما كان منه كشخص أبىّ الا أن يقتل نفسه. وهو وان كان يؤاخذ على ضعف ارادته إلا أن جرم المرأة أعظم وأكبر. هذا مثل من الأمثلة يدلنا على أن المرأة التى تركت دينها وتقاليدها أمست خطراً على زوجها، وأن لمثل هذه الحادثة أسوأ الأثر فى نفوس

الشباب ، إذ كيف يقدمون على الزواج وهم يرون بأعين رءوسهم أن من تزوجوا كان زواجهم سبباً فى شقائهم بل فى تعجيل موتهم

هذا واذا سألت إحدى الفتيات : ماهو الزوج الذى ترغبينه؟ أجابت على الفور : الزوج الأسبور . الزوج الذى يترك لها حبل الحرية الخليعة على الغارب ، فتجالس هذا وتضاحك ذاك ، وتلهو مع عمرو وتلعب مع زيد . هذا الزوج المفقود الكرامة العديم الاحساس هو الذى تفضله وترغب فيه

ياللحماقة ! أى زوج ذلك الذى يرضى ان يتخذ لنفسه شريكة تكون متاعا مشاعا بينه وبين أصدقائه ، وأى رجل ذلك الذى يطيق رؤية زوجه وهى على هذا الحال !؟

هل نسيت تلك الفتاة أن الزوج لا يريد زوجته إلا لنفسه فقط ، وأنه حتى كلما زادت أخلاقه سوءاً اشتدت غيرته على زوجته ؟ لابد وأنها اذاً تريد أن تتزوج شخصا مسلوب الكرامة فاقد الشرف ، ومن يرضى بهذا الزواج الذى يفقده أعز كنز لديه ؟ اذاً فهى الجانية اولا وآخرا

وهى لا ترضى بالزوج اذا كان معمما ، إذ كيف لها — وهى الفتاة المودرن التى لا تقل عن أختها الغربية شيئا — أن تتزوج مثل هذا الشخص ؟ وكأن العمامة عندها جرم لا يغتفر ، أو كأن المعمم فى نظرها أقل من المطربش قدرا فيا للسخف !

كانت تجاورنا فتاة ، فتقدم لخطبتها محام شرعى موثر وعلى جانب من الخلق الكريم ، فلما أن سألت الفتاة عن هذا الخطيب وعرفت أنه معمم أخذت تبكى وتولول وتتوسل الى والدها ألا يجعلها أضحوكة بين صديقاتها

يا للعجب . لو كان هذا الشخص بعينه قد غير زيه فتطربش لانقلبت حقيقته فى نظر هذه البلهاء ، وأصبح بمجرد خلعه العمامة ولبسه الطربوش رجلا مثقفا مهذبا مرغوبا فيه . وهذا كما يحصل فى الأحيان لأشخاص كثيرين . ولكن عجبا ، أتتغير الحقائق بهذه السرعة فيصير الجلف مهذبا والمتوحش انيسا والجاهل عالما والقبيح حسنا بمجرد خلعه العمامة ولبسه الطربوش ! ان هذا من اعجب العجب

مثل آخر : تقدم شاب مثقف خاطبا إحدى الفتيات المودرن ولكنها رفضت هذا الشاب . ترى لماذا ؟ ألسوء خلقه ام لفقره . كلا لا هذا ولا ذاك . لأنه لا يجيد الرقص ! أليس هذا مؤلما ومحزنا ؟ فتاة ترفض الاقتران بفتى له مركزه ومكانته لأنه لا يجيد الرقص ، لأنه لا يتقن رذيلة تعدها — بمدنيتها الزائفة — فضيلة

هذبوا ايها السادة نفوس فتياتكم ، فهموهن أنهن لم يخلقن للميدان ، وانما خلقن للبيت

قولوا لهن :

ليس الجمال بأثواب تزيننا   ان الجمال جمال العلم والأدب

قولوا لهن : ان جمال الفتاة فى شرفها وعفتها ، فى حيائها وحجابها

ان الفتاة حديقة ، وحياؤها
كالماء موقوف عليه بقاؤها
بفروعها تجرى المياه فتكتسى
حللا يروق الناظرات رواؤها
لا خير فى حسن الفتاة وعلمها
ان كان فى غير الصلاح رضاؤها
فجمالها وقف عليها ، انما
للناس منها دينها ووفاؤها

الاسلام يا سادة لم يحرم المرأة من طبيعة فيها ألا وهى حب التزين ولكنه يقول لها : « تزينى لزوجك وبين جدران منزلك ، ولم يقل لها اعرضى جسمك ولطخى وجهك وامسخى خلقتك بهذه الأصباغ الزائفة التى تشوه خلقة الله الجميلة

ايها القوم : هل بعد هذا كله تقولون ان للرجل ذنبا فى إقلاعه عن الزواج ؟ هل بعد هذا تتساءلون لم لا يقدم الشباب على الزواج ؟ هل بعد هذا تنادون ببراءة الفتاة وتخلونها من تبعة ازمة الزواج ؟ لا والله إلا اذا انعكست الآية وانقلبت الحقيقة وصارت السماء ارضا والأرض سماء ! وهل بعد الحق إلا الضلال ؟

ايها القوم، قولوا للمراة : حررى نفسك من سلطان ازيائك . تحشمى، الزمى عقر دارك ، وصلى لربك ، وادعى لزوجك واعطفى على ولدك . تدعو لزوجها لأنها ستكون زوجة يوم ان تحتجب عن الأنظار وتصبح شيئا مرغوبا فيه لاشيئا مرغوبا عنه . تصبح سراً او لغزاً لايمكن حله . تصبح املا يسعى لأجله ويرجى الوصول اليه

حدثوها يا سادتى عن عظمة المراة فى القديم وأنها لم تنل هذه العظمة بالتهتك والخروج والاستهتار

والآن . لم لا نرى فى القرى ازمة زواج مترامية الأطراف كما نرى فى المدن ؟ لا لشىء الا لأن الفلاحة فتاة بريئة خجولة حيية قانعة صالحة لا ترفض الزواج من هذا لأن الشكل غير مناسب . او الوظيفة بسيطة . او لأنه معمم . فما اسعدها بتقواها وصلاحها وقناعتها وشكرها

ولست ارى السعادة جمع مال
ولكن التقىّ هو السعيد

فما اشقانا بمدنيتنا الزائفة وتبرجنا المؤلم ، فالى سقر وبئس المقر

(ومن يعص الله ورسوله ويتعدَّ حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين)

ماللمرأة تخرج وتتهتك؟ انسيت قوله عز وجل:
(واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا)

ايتها السيدات

وانى اسائلكن باسم الشرف الوطنى والحرمة الدينية ان تبثثن فى بناتكن الروح الدينية وان تعرفنهن الغرض الأسمى من الزواج وان تفهمنهن قيمة الشرف . وأن الخير فى المحافظة عليه لأن كل جرح من جروح الأمة له دواء الا جرح الشرف

ولو فعلت ذلك وقرّت فى بيتها وتركت التبرج جانبا لصارت اما صالحة ، وهى راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها وصدق عليها قول الشاعر :

الأم مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق
انا لا اقول دعوا النساء سوافرا
بين الرجال يجلن فى الاسواق
فى دورهن شئونهن كثيرة
كشئون رب السيف والمزراق

واتقوا الله ايتها النساء فى انفسكن وفى اعراضكن وإلا انطبق علينا قوله عز وجل (وإذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) وخير لكن ان تصلحن من شأنكن فينطبق عليكن قوله سبحانه وتعالى (فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله)

والسلام عليكم ورحمة الله اجمعين

عزيزة عباس عصفور

طالبة حقوق

كمال أتاتورك فى مجلة الازهر

قرظت مجلة (الازهر) في عددها الاخير كتاباً اسمه كمال أتاتورك فقالت عن موضوعه انه « من أجل الموضوعات وأنفعها ، درس حياة عبقرى أنقذ امته من مخالب الهلاك ، وزاد على ذلك بأن دفعها فتقدم بخطوات لم يعهد لها مثيل ولا فى تقدم الامة اليابانية . فهذا الكتاب اخذ بالقلب من رواية ، وأنفع للقارىء من كتاب علمى » انتهى بحروفه

النار فى مستودع للذخائر بأنقرة

وقع تماس بالاسلاك الكهربائية فى مستودعات القذائف بالقرب من انقرة فشب حريق هائل التهم ما فى تلك المستودعات من ذخائر وقتل خمسين شخصا وجرح عدداً قريبا من ذلك

صحيفة الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

فى مفترق الطـــــــــرق

-٦-

التقليد الأعمى: لشدّ ما يعجبنى الانجليز فى احتفاظهم بشخصيتهم، وعقليتهم فى كثير من الأشياء رغم أن العالم كله لا يوافقهم عليها، ورغم صعوبتها حتى على أبناء التاميز أنفسهم؛ ورغم أنها ليست جوهرية فى حد ذاتها: سياراتهم تسير على اليسار بينما السيارات فى كل العالم تسير على اليمين، يستعملون فى المقاييس والموازين أنظمتهم غير العَشْرية التى يصعب على الناس فهمها، ولهم نقود ليس من السهل على الأجنبى أن يدرك قيمتها ونسبتها بعضها لبعض إلا بعد مراس طويل، ومع أن الثورة الفرنسية أفادت العالم بالمقاييس والموازين، والعملة العشرية، فان الانجليز حافظوا على أنظمتهم القديمة. ويدرك كل من يعرف شيئا من اللغة الانجليزية أن كثيراً من الكلمات لا يتوافق هجاؤها مع نطقها، والانجليز أنفسهم يقدرون هذه الصعوبة، ولكنهم شديدو الحرص على استبقاء القديم على ما هو عليه. واكتسحت العالم بعد الحرب الكبرى مذاهب شتى من بولشفية، وفاشستية وفوضوية وغيرها، وبقى الانجليز هادئين قانعين بنظام حياتهم، لم تجر فى بلادهم الدماء التى جرت فى روسيا الحمراء، ولم ينقادوا لشخص واحد حاكم بأمره كما حصل فى ايطاليا وألمانيا بل أدخلوا من الاصلاحات على حياتهم الاجتماعية والسياسية ما لا يتعارض مع تقاليدهم ومبادئهم

أسوق هذه الامثلة لأبرهن لمحبى التقليد ـ سواء أكان صالحا أم فاسداً ـ أن هناك أمة لا يهمها أوافقت العالم أم خالفته فى نظمها الاجتماعية وطريقة حياتها وعاداتها، مادام الطريق التى تسير عليها لا تعوقها فى ميدان الحضارة، ولا تخرج عن سنن آبائهم. ومع ذلك فلا يدعى أحد أن الانجليز رجعيون أو أنهم برابرة غير متمدينين. إنهم شعب له شخصيته القوية، محب لما ورثه عن أسلافه حتى أن قوانينه المعمول بها إنما هى تقليدية غير مدونة

ولكن آفتنا فى الشرق العربى هو التقليد الأعمى لكل ما هو أوربى سواء أكان مما يتناسب مع ديننا وقوميتنا وعاداتنا أم يهدمها ويأتى عليها من القواعد. ما الذى حدا بتركيا أن تغير الحروف العربية وتبدلها باللاتينية، ولم لم يغير الالمان حروفهم الجرمانية؟ لا شىء إلا شعور تركيا بما لديها من نقص ومحاولتها تضليل العيون وستر هذا النقص بمظاهر خارجية سطحية كلفتها أدبها وتاريخها وتقاليدها. وبدلا من أن يعالجوا هذا الضعف ويؤسسوا مدنية صحيحة لها أساس متين، ترتكز على التقاليد القديمة وتتمشى مع الحضارة الصحيحة، وإبراز شخصية لأمتهم ممتازة بها، آثروا أن يلقوا بأنفسهم فى غمار الحضارة الاوربية بخيرها وشرها، وأن يهجروا دينهم ويغيروا لغتهم وزيهم. وأنا أؤكد لقرائى الافاضل أن الجرائد الاوربية دائماً تتهكم على الشعب التركي الحديث، وتعده دخيلا على حضارتها، مقلداً بغير عقل، وبذلك خسر الاتراك أو بالأحرى الكماليون صداقة الشعوب الاسلامية وعطفها ولم يكتسبوا احترام الاوربيين وتقديرهم

كان أول تقليد أعمى وقع فيه المسلمون في الشرق العربى، وبالأخص فى مصر هو اختيار القانون الفرنسى وجعله أساساً للمحاكم المصرية، مع أن القانون الاسلامي وهو من وضع الاله العالم البصير بالغ غاية الكمال، ومهما حاول المشرع الانسانى أن يضع من القوانين وكلنا يعلم أن البشر عرضة للخطأ، لن يصل الى ما وصل إليه المشرع الاسلامي. لا أقول ذلك مدعياً بغير دليل، وانما أدلى بالحجج البينات مدعمة بالمنطق والمشاهدة: دعنى أتكلم أولا عن الحدود التى قام أحد الازهريين حديثاً محاولا أن يجعل الامر فيها للاباحة لا الوجوب.. ولأجل أن أطرق الموضوع أطرح هذا السؤال: ما هو الغرض من العقوبة؟ الغرض اما الزجر أو العبرة، أقطع يد السارق اما لأزجره حيث تعدى على ملكية غيره ولم يحترم الحق المدنى والطبيعى للانسان واما لأن أجعله مثلا لغيره حتى يعتبر الناس ولا يجرءوا على السرقة. وأعتقد أن روح

الاسلام في الحدود ترمي الى الغرضين معا. فاحترام الحقوق الانسانية شيء مقدس في الاسلام حتى اشترط الائمة في قبول التوبة النصوح أن يستسمح التائب من اعتدى عليهم ولم يرع حرماتهم من المسلمين. وزجر المجرم والايقاع به درس يعطيه الاسلام لاتباعه حتى لا تتعرض أيديهم للقطع ، واجسامهم للسياط ، ورقابهم للشنق ان كانوا ممن يتعظون بغيرهم ، والعاقل من اتعظ بغيره « ولكم في القصاص حياة يااولى الالباب » . أنا في غنى عن ضرب المثل بجزيرة العرب الآن وكيف أن اقامة الحدود فيها قضت على الفوضى والاضطراب ، ودعمت الأمن وأصلحت المجتمع . وانما أريد أن اناقش أساس العقوبة في التشريع الاوربي. ساق المشرع الاوربي غرضا ثالثاً للعقوبة وهو الاصلاح والتهذيب لا يريد أن ينتقم من المجرم لأنه اقترف ذنبا ولا أن يجعله مثلا لغيره حتى يجتنب الشر ، وانما يريد أن يصلح نفسا مريضة حثت صاحبها على الاجرام ولذلك لم يتشدد القانون في عقوبة السرقة والزنا وقطع الطريق ، بل حكم في ذلك بالسجن مددا مختلفة ، ولا يوجد قانون في انكلترا يعاقب الزاني غير المتزوج اذا كان بالغا سن الرشد وكذلك الزانية

هل السجن مصلح للنفوس في حالة السرقة وقطع الطريق ؟ اما أن يكون السجن قاسيا ، والمعيشة فيه خشنة جافة ، والعمل فيه شاق مضن ، وحينئذ يتنافى هذا مع نظرية الاصلاح والتهذيب ويعود لنظرية الانتقام أو الزجر ، واما أن يكون مريحا والمعيشة فيه طيبة هادئة كما هو الحال في بعض سجون أمريكا وروسيا وانجلترا وحينئذ يكون السجن مشجعا للعاطلين على اقتراف الذنوب وارتكاب الآثام حتى يؤويهم ويكفل لهم العيش بدون تعب وجهد . ولم يكذب (شارلي شابلن) في رواية (العصر الجديد) التي عدها جميع النقاد أعظم تهكم وسخرية من المدنية الحاضرة وأنظمتها ، حينما كان شريدا بغير مأوى وبدلا من أن يبحث عن عمل أخذ يسرق حتى يقوده الشرطة الى السجن ، ليس ذلك فحسب بل برأ السارق الحقيقي وأثبت على نفسه السرقة في حادثة اخرى حتى يؤويه السجن اذ أنه أهنأ عيشاً من المصنع . على أن الاسلام لم يهمل نظرية الاصلاح فعقابه المفروض على السارق يصلح المجرم والمجتمع معاً

بنيت العقوبة في الاسلام على معرفة حقة بطبائع النفوس البشرية والغرائز الانسانية التي منها الخوف وحب البقاء ، وبجعل العقوبة صارمة تمنع النفوس الشريرة من ارتكاب الجرائم والعبث بحقوق الناس وأعراضهم وممتلكاتهم ، والأمن العام ، والنظام الاجتماعي ، وان اوربا اليوم يتفنن شريروها في ارتكاب الجرائم تفننا عجيبا وهم في أمن من العقوبة الشديدة ، بل أعرف أمثلة عدة لالوف من المجرمين لم يزدهم السجن الا تماديا في الاجرام ، وما عليك الا أن تتصفح الجرائد الاوربية في أي يوم لتعرف مدى صدق ما أقول

وننتهي من هذا كله بأن اتخاذنا القانون الفرنسي أفسد علينا مجتمعنا وأكثر فينا غواة الشر وقطاع السبيل وشجع على انتهاك الاعراض . ولعل الله يهيء لمصر والأقطار الاسلامية من يردها إلى حظيرة الاسلام في تشريعها ونظامها الاجتماعي

أما في معاملاتنا فقد حرم الاسلام الربا والغش في الكيل والميزان وشهادة الزور ، وأوجب علينا الوفاء بالوعد وقول الصدق الخ وأنا في غنى عن بيان مضار ما حرم علينا وفائدة ما أمرنا بالعمل به ، فان الكلام في ذلك يخرج بنا عن الغرض الاساسي لموضوع المقالة

أذكر أن شخصاً يدعى (عبد الرحمن فوزي) كتب منذ سنوات في (الاهرام) وكان قد رجع حديثا من أوربا ، ينتقد نظام الصلاة في الاسلام ، ولا سيما السجود ووضع الجباه على الارض ويقترح أن نقلد المسيحيين في صلاتهم بأن نجلس على كراسي وأمامنا مناضد نسجد عليها ، ولقد رددت عليه بمقالة نشرت في (الاهرام) بعنوان « برحى ، برحي !! » . والآن يحمل الاستاذ (توفيق الحكيم) على الطربوش حملة شعواء ، ويريد أن يغري المصريين بلبس القبعة حتى يسيروا مع العالم كما يقول . ويتعصب الدكتور طه حسين لاختلاط الفتيان بالفتيات في الجامعة المصرية تقليداً لمعاهد أوربا . وبهذه المناسبة أذكر للدكتور أن في جامعة (كمبردج) يدرس البنات وحدهن في كلية خاصة بهن ، وأن في جامعة « لندن » أكثر من أربع كليات خاصة بالبنات

مثل هذا هو ما أسميه التقليد الأعمى ، ومسايرة التيار الشيطاني بدلا من اتخاذ تقاليدنا وديننا أساساً لنهضتنا

أى نوع من الاثور يبقى فى قلوبنا ؟ لم نقلد ورب الكعبة إلا حثالة الشعوب الغربية الذين لفظتهم بلادهم فلجأوا الى مصر المسكينة يبغون فيها رزقا ، لقد كتبتُ فى (الفتح) قبل ثلاث سنوات أن هولندا تحرم اختلاط الرجال بالنساء على شواطىء البحر وأمكنة الاستحمام . وأزيد اليوم بأن الحياة البهيمية التى يظهرها المصريون المصطافون فى الاسكندرية وغيرها من رقص بملابس البحر الرقيق الشفاف مع بنات الامة ، وأمهات المستقبل ، ومن سير النساء فى الشوارع بهذه الطريقة المزرية ، لم أره أبداً فى انجلترا وبلجيكا وإيطاليا ، بل نجد الشرطة حريصين على صيانة الاخلاق ومن يتعرض لفتاة ويحاول إغراءها يقاد تواً إلى محل الشرطة

إن إخواننا الذين درسوا في فرنسا واستمرءوا الحياة الفوضوية فى (الحى اللاتينى) والفوضى الضاربة أطنابها فى المجتمع الفرنسي رجعوا إلى مصر فوجدوا بقية من حياء ، ووجدوا أناسا لا يزالون يرعون العفاف والادب والرجولة ، فلم يرقهم ذلك ، وأخذوا يصيحون في كل ناد ويكتبون في كثير من الصحف أن (أوكار الرجعية) تعوق مصر عن التقدم والتمدن . مهلا أيها الجبابرة !! ليس تمدنا وحضارة ما ترمون اليه ، وإنما هو المصائب والعلل التى يئن منها عقلاء أوربا ، إنما هى الفوضى والعهر وعهد البربرية والوحشية . أى فرق بين الحياة فى حانات باريس وبين حياة الوحوش فى افريقية ؟؟

بماذا يرجع المصريون أو بالاحرى أغلبية المصريين بل الشرقيين على العموم من أوربا ؟ وأى عادات يكتسبون ؟ يتعودون السكر والقمار والزنا وضياع الوقت فى كل ما يعود عليهم وعلى أهلهم بالفساد . أنا أعرف كثيراً من الطلبة المصريين فى لندن يعكفون على لعب الورق من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الثانية صباحا يشربون ويخسرون المال ، ويهملون دروسهم بل أعرف منهم من أتى لندن منذ سبع سنوات ليدرس الطب ولا يزال حتى الآن في السنة الاولى في الجامعة (١) هؤلاء حين يثوبون إلى بلادهم هم آفة المجتمع ، وذوو الاخلاق العفنة فيه التى تؤثر على غيرها بالشر والفساد ، وتعدو دائما إلى مجاراتها حتى لا تكون هدفا للانتقاد

أمة فتية ناشئة كالامة المصرية جدير بها أن تحارب هذه الآفات الاجتماعية كما تحارب الاوبئة الطارئة ، وتنشد طريقا يصعد بها الى علياء المجد والقوة والخلود . إذا كان ولا بد من التقليد فالتقليد فى الحسن الرائق ، والصفات التى تعيننا على غايتنا

أن الدواء الوحيد لآفة التقليد بغير تفكير ونظر لمستقبل الامة ، هو حملة صادقة من كل من وهبه الله قوة بيان وحجة لسان لتحطيم تلك الاقلام المسمومة وابطال باطلها . وبادخال التعليم الدينى فى المدارس الحكومية وتدريسه بطريقة شيقة ناجحة واقترانه بتربية اسلامية عملية . وبهذه المناسبة أقول : إن تعليم الدين إجبارى فى مدارس انجلترا الثانوية حيث يكون الشاب أكثر عرضة للفتنة فى هذه السنة من غيرها فليقم الازهر ورجال الدين بواجبهم ، وليحرص المسلمون على دينهم وعاداتهم وليكونوا حصناً منيعاً ضد هذه الحشرات الاجتماعية التى أعمتها الشهوة وقادها الضلال فى منحدر الرذيلة ، باسم الحرية والمدنية ، أما ترك هؤلاء يقومون بدعوتهم وتصل تلك السموم إلى آذان العامة وأنصاف المتعلمين ومن فسد تعليمهم ، فذلك هو الشر كل الشر ، إذ أن طريق الفجور والخروج على العادات الطيبة محبب للنفوس لسهولته ، وطريق الخير ونهج المسالك يتطلب رجولة وإرادة وصبراً ولقد صدق عليه السلام حين قال : « حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات » والله يهدى الى سواء السبيل

يتبع لندن **عمر الدسوقى**

---

(١) الفتح – ان الحالة السيئة التى أوحت الى الصديق الفاضل السيد عمر الدسوقى بكتابة هذا من لندن ، قد أوحى مثلها إلى الاستاذ العلامة الهلالى بأن يكتب فى معناه من ألمانيا كما يرى القارىء فى رسالته المنشورة فى هذا العدد . فيا شقاء أمة هذا حال بعض من يعود الينا غداً من أوربا مدعيا أنه تلقى العلم فى جامعاتها ويريد أن يحمل الامة على مثل أخلاقه

ما قرره مؤتمر مونترو لالغاء الامتيازات الاجنبية في مصر

في مساء الخميس الماضي دعا صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا مندوبي الصحف المصرية في مونترو وألقى عليهم الخلاصة الآتية مما تم عليه الاتفاق بين مصر والدول صاحبة الامتيازات الاجنبية للوصول الى الغاء هذه الامتيازات :

١ — الموافقة على الغاء الامتيازات الاجنبية الغاء تاما ومن جميع الوجوه

٢ — الغاء جميع القيود التي كانت تغل التشريع المصري ، فأصبح مفعوله ساريا — من الآن فصاعداً — على جميع سكان القطر المصري على السواء ، والغاء ما كان للمحاكم المختلطة من سلطة في التشريع بحيث لا يكون لهذه المحاكم بعد الآن أن تبدي رأيا في صلاحية سريان القوانين المصرية على الاجانب أثناء مباشرتها لوظيفتها القضائية

أما تعهد الحكومة المصرية بأن التشريع المصري لا يكون مخالفا للمبادىء العامة في التشريع الحديث ، ولا يشتمل التشريع المالي منه على تمييز ضد الاجانب ، وهو التعهد الذي يسري مفعوله في فترة الانتقال ، فانه لا يمس حقوق السيادة في التشريع ، لأنه إنما يعبر عما كانت الحكومة المصرية معتزمة العمل به من تلقاء نفسها على أي حال. وليس في هذا ما يخالف مبادىء القانون الدولي

٣ — ايجاد نظام فترة الانتقال لمدة ١٢ سنة ، وتستمر في أثنائها المحاكم المختلطة في مباشرة عملها مضافا اليه اختصاصات المحاكم القنصلية في المسائل الجنائية والمدنية ومسائل الاحوال الشخصية أيضاً لرعايا الدول التي تقبل تحويل هذا الاختصاص الاخير (الاحوال الشخصية) اليها

وفي نهاية فترة الانتقال تلغى المحاكم المختلطة والمحاكم القنصلية أيضاً

وسيراعى في فترة الانتقال التمهيد التدريجي للنظام الجديد الذي يخضع بمقتضاه جميع سكان مصر في كافة الشئون لسلطة المحاكم الوطنية

وبموجب هذا الاتفاق :

يكون اختصاص المحاكم المختلطة مقصورا على رعايا الدول ذات الامتياز ، أو الدول التي كانت في الماضي جزاء من دول ذات امتياز

ويمنع المصريين منعاً باتا من الاحتماء بالدول الاجنبية

ويستمر جميع رعايا الدول الاجنبية الذين كانوا تابعين في أحوالهم الشخصية لاختصاص المحاكم الوطنية في التقاضي أمامها .

أما في الشؤون المدنية والتجارية فيكون لهم الخيار بين التقاضي أمام المحاكم المختلطة أو المحاكم الاهلية

٤ — يكون للمحاكم الاهلية أن تنظر في قضايا الاجانب الذين يقبلون التقاضي أمامها بالنص على ذلك في العقود المبرمة بينهم ، أو بقبول ذلك وقت التقاضي دون نص سابق

٥ — يكون المرجع في اختصاص المحاكم المختلطة الى جنسية المتقاضين لا الى المصالح المختلطة موضوع التقاضي ومع ذلك فان الشركات التي أنشئت على اعتبار أنها مصرية بمقتضى القانون ، والتي يكون للاجانب فيها مصالح هامة ، تتقاضى أمام المحاكم المختلطة إلا اذا كان المرسوم الصادر بانشائها يتضمن نصاً يخضعها للمحاكم الاهلية ، أو كانت تقبل من تلقاء نفسها التقاضي أمام تلك المحاكم .

أما فيما يختص بالشركات المصرية التي تنشأ في المستقبل فانها تخضع بلا استثناء لقضاء المحاكم الاهلية مهما تكن خطورة المصالح الاجنبية المتصلة بهذه الشركات

٦ — لن يكون للمحاكم المختلطة أن تنظر القضايا المتفرعة عن قضية أصلية منظورة أمامها اذا كانت هذه القضايا فرعية متعلقة بمصريين

٧ — التنازل عن حق الى أجنبي ، وادخال أجنبي في دعوى أو الاحتماء وراء اسم أجنبي بقصد منع المحاكم الوطنية من النظر في هذه القضايا ، لا يخول المقاضاة أمام المحاكم المختلطة

٨ — اذا حدث أن المتقاضي — الذي تخوله صفته الاجنبية حق المقاضاة أمام المحاكم المختلطة — لم يصبح خصما في دعوى

مطروحة أمامها، فان المحاكم المختلطة تفقد اختصاصها فى النظر اذا اعترض أحد المتقاضين، وتحال القضية الى المحاكم الاهلية

٩ - يصدر منطوق الحكم بلغتين احداهما الزامية وهى اللغة العربية. وبعد النطق بالاحكام المكتوبة باللغات الأجنبية تترجم هذه الاحكام بكاملها الى اللغة العربية

١٠ - يكون وكيل محكمة الاستئناف المختلطة مصريا، وان يكون هناك أى تمييز قائم على الجنسية بين القضاة سواء أكان ذلك فى تشكيل الغرف أو شغل مختلف الوظائف. وبناء عليه فان التنظيم القضائى المختلط بما فى ذلك رياسة المحاكم والغرف يبيح للقضاة المصريين رياسة تلك المحاكم والغرف. وفى حالة ما اذا كان الرئيس أجنبيا فان وكيل المحكمة يكون مصريا

١١ - يحل القضاة المصريون محل القضاة الاجانب فى المحاكم الابتدائية المختلطة كلما خلا منصب بسبب التقاعد أو الموت أو الاستقالة أو الترقية، على شرط أن لا تنقص نسبة القضاة الاجانب فى المحاكم الابتدائية المختلطة عن ثلث القضاة الذين تؤلف منهم هذه المحاكم

١٢ - يعاون النائب العام لدى المحاكم المختلطة أفوكاتو عمومى أول مصرى وأفوكاتو عمومى ثان اجنبى، ويقوم الافوكاتو العمومى المصرى مقام النائب فى حين غيابه فى القضايا المدنية والادارية، ويقوم مقامه الافوكاتو العمومى الاجنبى فى القضايا الجنائية

فى يوم ٢٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر الشرفا القبلي مركز شبين القناطر ويوم ٣٠ منه بسوق شبين القناطر

سيباع منقولات منزلية وأوانى نحاسية وموبيليات وزراعتين أذره موضحين بالمحاضر ملك السيد نصير سيد أحمد زايد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥١٥ سنة ١٩٣٤ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٨٥٣٠ قرش خلاف النشر كطلب عثمان أفندى محمود التاجر بشبين القناطر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بالسنباط فيوم ويوم ٢٥ منه بسوق الفيوم ان لم يتم سيباع مواشى و كتب وخلافه مبينين بالمحضر ملك عبد الحليم عبد الله حيدر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٦٨ سنة ١٩٣٣ الفيوم وفاء لمبلغ ٤٦ ج و ٣٢٠ م وفيه النشر كطلب دسوقي أفندى محمد عاصى التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

محكمة الواسطى الجزئية الاهلية - اعلان بيع عقار

في القضية ن ٢٣٦٧ سنة ٩٣١

فى يوم ٣١ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بغرفة المزايدة سيباع بالمزاد العلنى قطعا واحدا العقار الآتى بيانه المملوك الى محمد بدوى زيدان من ناحية دلاص مركز الواسطى. وهذا البيع كطلب نيابة بنى سويف الاهلية النائب عنها قسم قضايا وزارتى الحقانية والخارجية بديوان الوزارة الاولى بمصر

بيان العقار والاطيان كالآتى: وهى واقعة بزمام ناحية دلاص مركز الواسطى مديرية بنى سويف

٢ف بحوض الكلابة الغربية ن ٩ قطعة ن ٢٨ بالمشاع البحرى فاصل الحدين بطول ٣٠/٥ متر والشرقى على بك حسيب بالقطعة ن ٢٤ بحوضه بطول ٥٠/٢٣٩ متر والقبلي منه فاصل حوض بطول ٣ متر والغربى اسماعيل وهيب بالقطعة ن ٢٧ بحوضه ٣٧٩ متر

٧٠ ذراع بدائر الناحية ن ١٩ ص ١٣ سكن الناحية بالمشاع فى الجزء المحدد بحده البحرى سليمان أبو زيد حاصر باقى القطعة بطول ٨ متر والغربى محمد خليفه بباقى القطعة بطول ١٠/٨ متر

٢ ف الجنينه ن ١٤ قسم أول ص ٣٦ بالمشاع البحرى ترعة الشيخ عبد الله عمومية بطول ١٣ متر والشرقى على شافعى بالقطعة ن ٧٧ بحوضه بطول ١٩٧ متر والقبلى محمد بك وهيب بالقطعة ن ٧٨ بحوضه بطول ٨٠/١٢ متر والغربى ورثة أبو زيد أفندى محمد بالقطعة ن ٧٥ بحوضه بطول ٢٠٢ متر

فقط ٤ ف و ٧٠ ذراع لا غير

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٩ سبتمبر ٩٣١ ومسجل بمحكمة بنى سويف الكلية فى ١٧ منه ن ٧٤٥ وفاء لمبلغ ٢٠٢ ج و ٩٤٥ م والمصاريف خلاف ما يستجد من الملحقات لغاية السداد وسيفتتح المزاد على مبلغ ٣٨ ج و ٤٠٠ م وهو الثمن الاساسى الذى سيبنى عليه المزايدة قانونا خلاف المصاريف وشروط البيع وكافة الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة قانونا في الزمان والمكان الموضحين اعلاه

كاتب البيوع

في يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر أبو تيج سيباع صندوقين خشب وكرسى وطشت صفيح وخلافه موضحين بالمحضر ملك يواقيم صدقة من أبو تيج نفاذا الحكم ن ٤٠٠١ سنة ٩٣٦ أبو تيج وفاء لمبلغ ٤١٠ قرشا غير النشر كطلب قلم كتاب المحكمة الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية برمشا وأراضيها مركز مغاغة ويوم ٢٧ منه بمدينة مصر بحارة السقايين ن ١ بالطبقة الثانية قسم عابدين سيباع محصول قمح ومنقولات منزلية وملابس موضحين بالمحضر ملك جبرائيل أفندى اسحاق المقيم بمصر بالعنوان المذكور نفاذا الحكم ن ٤٤٨ سنة ٩٣٧ المنيا وفاء لمبلغ ١٩٠١ قرش غير النشر كطلب اسحاق أفندى موسى من المنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم انداشه مركز ديروط سيباع محصول بصل وقمح مبينين بالمحضر ملك أبو العلا عزيز المشمول بولاية والده عزيز أبو العلا من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٦ وفاء لمبلغ ١٦٩ قرشا خلاف النشر كطلب أبو خليفة شحاته من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر اخميم سيباع سيارة موضحة بالمحضر ملك شافعى شحاته ومحمود قاسم شهاب من اخميم نفاذا الحكم ن ٧٢٤ سنة ٩٣٧ اخميم وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا غير النشر كطلب حسين عبد الواحد أبو درهم من اخميم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد بدر مركز أبنوب سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك عيد عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢١٧ سنة ٩٣٧ أسيوط وفاء لمبلغ ٥٥٧ قرشا وفيه النشر كطلب عوض شحاته التاجر من ناحية شطب مركز أسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بلوط مركز منفلوط سيباع محصول مبين بالمحضر ملك قرياقص جبرائيل من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٠٦ سنة ٩٣٤ منفلوط وفاء لمبلغ ١٠٦٧ قرش غير الرسم كطلب صويحه عوض من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر منصور مركز طوخ وكوم الاطرون سيباع زراعتين يوسفى موضحين بالمحضر ملك ابراهيم يوسف مصطفى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٣٠ سنة ٩٣٦ طوخ وفاء لمبلغ ٨٢/٥ قرشا خلاف ما يستجد كطلب فرج جرجس حنا من طوخ

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية حجازه مركز قوص سيباع سكر وصابون وارز وملح وأشياء اخرى موضحة بالمحضر ملك أحمد امبارك على من الناحية نفاذا الحكم ن ٥١٥ سنة ١٩٣٧ قوص وفاء لمبلغ ٥٦٠ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ حسين محمد عبد الله بدوى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالحريدية مركز سوهاج سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك خليفه محمد ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٩٣ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٦٨٢ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه سلوانس عطيه بالمراغه مركز سوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بربع السلسلة وورشة القطن بخان الخليلى قسم الجمالية سيباع منقولات وصورة مبينين بالمحضر ملك محمد أفندى بحرى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم الصادر من محكمة الوايلى فى القضية ن ١٧٤٥ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٦٩ قرش خلاف النشر كطلب الست زينب عبد الباقى المقيمة بشارع الضبيبه ن ٢٤ قسم الجمالية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونيه ١٩٣٧ من الساعة ٩ صباحا بناحية غمازه الكبرى مركز الصف ويوم ٩ منه بسوق الشرفا مركز الصف سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك محمود شندى سليم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦١ سنة ١٩٣٧ مدنى حلوان وفاء لمبلغ ٢٨ج و٥٦٠ م خلاف النشر كطلب الست شفيقه شندى سليم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية دلاص مركز بنى سويف ويوم ٢٨ منه بسوق بوش سيباع جحش موضح بالمحضر ملك محمد على عاصى البيطار من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٩٤ سنة ١٩٣٦ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٥٠ قرشا غير النشر كطلب الشيخ حامد خليل وهيب من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ فضل مركز بنى مزار ويوم ٢٢ منه بسوق بندر بنى مزار سيباع منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك فهمى أفندى حنين التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١١٩ سنة ١٩٣٦ بنى مزار وفاه لمبلغ ١١٢٢ قرشا وفيه الرسم كطلب محمد أفندى عبد المطلب شعبان التاجر بمغاغه

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٥ و ٣١ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية اطو وأبو فرج سيباع زراعات موضحة بالمحضر ملك محمد محمد العدوى بأبو فرج نفاذا للعقد الرسمى الصادر فى ١٨ - ٣ - ٢٩ من محكمة مصر المختلطة (٧٠ سنة ٩٣٥) وفاه لمبلغ ٣٢٥٢ ج و ٤٢٩ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سليم باشا أبو زيد أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بالمنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية شطورى ويوم ٢٠ منه بسوق تلات سيباع منقولات وأذره مبينة بالمحضر ملك حسين كريم أبو ريه بالجهة المذكورة نفاذاً لحكم ن ٢٠٤١ سنة ١٩٣٦ الفشن وفاه لمبلغ ٣٥٠ قرش وفيه النشر كطلب ناصف أفندى ابراهيم بالفشن فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر السكرية مركز تلا ويوم ٢٥ منه بسوق جنزور سيباع مواشى موضحين بمحضر الحجز ملك محمد محمد وفا نفاذا للحكم ن ١٠٣ سنة ٩٣٧ تلا وفاه لمبلغ ٩٧٢ قرش غير ما يستجد كطلب ام السعد غنيم بالناحية

فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٤ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بطوخ دنكه مركز تلا منوفية ويوم ٢٩ منه بسوق تلا سيباع ادرة ومحرات موضحين بالمحضر ملك أحمد حجازى الحداد بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٠٧ سنة ٩٣٦ تلا وفاه لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف ما يستجد كطلب فرج عبد الملاك النجار بمنية طوخ دنكه فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤ و ٢٧ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأخطاب وزمام ميت مسعود وبسوق طنامل سيباع عجل بقر وزراعة قمح مبينين بمحضرى الحجز ملك الست صديقه سعيد على بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩ سنة ٩٢٤ تركة المرحوم محمد عمر الاتربى وفاه لمبلغ ٥ ج غير النشر كطلب مجلس حسبى مديرية الدقهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرحبات تبع الاميرية سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك الحرمة كريمة بنت يوسف جاد الكريم ومحمد حمران رضوان من الناحية نفاذا لحكم ن ٤٧١٤ سنة ٩٣٦ البلينا وفاه لمبلغ ٢ ج و ٤٨٠ م غير الرسم والنشر كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية صنهور المدينة مركز دسوق سيباع محصول قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك محمد محمد التهامى القرضاوى من صنهور نفاذا للحكم ن ١٥١٩ سنة ٩٣٦ الصادر بتاريخ ٢٦ / ٥ / ٩٣٦ من محكمة دسوق الاهلية (ن ٢٣١ سنة ١٩٣٦ ه) وفاه لمبلغ ٧ ج و ٣٥٧ م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف ماعتاب أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية حانوت مركز طلخا سيباع زراعتين قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك السنوسى السيد المناوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣١ سنة ٩٣٧ طلخا وفاه لمبلغ ٢٨٤ قرش غير أجرة النشر كطلب السيد جبر المهدى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع فؤاد الاول ن ٣٣ بمصر سيباع منقولات عبارة عن كراسى ومكاتب ودواليب وكنبه وماكينة كتابة مبينين بالمحضر ملك الاستاذ بنيامين روفائيل المحامى الشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٧٣٩ سنة ٩٣٧ الوايلى وفاه لمبلغ ١٨ ج و ٧٥٥ م غير رسم هذا كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية إيوان وما بعدها سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك أحمد محمد عبد الغنى من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٥١ سنة ١٩٣٧ مدنى ديروط وفاه لمبلغ ٤٨٣ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الحكيم على محمد التاجر بالناحيه

فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٥٠ (العام الحادى عشر)

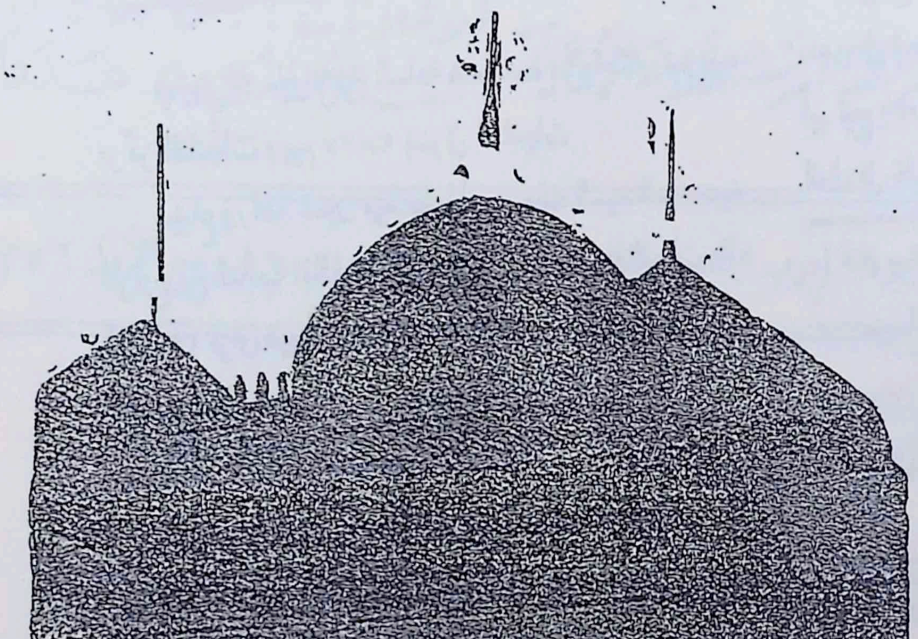

فهرس

٣ هدية المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم في ذكرى مولده

لمحب الدين الخطيب

٥ ٧٧٠ عائلة يهودية لفلسطين ، منهم لا شاهد

٥ المولد النبوى ، مدارس المسلمين فى ليبيا الخ

٦ المولد النبوى والتاريخ العام

للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

٩ ألمانيا تعلم اطفالها في المدارس كره اليهود

٩ مسجد ومعهد للدراسات الاسلامية في الجامعة

١٠ هوى الكوكب الهادى

للسيد مصطفى حسنى السباعي

١١ مدافع جديدة للجيش المصرى ، مات الاب لامنس

١٢ ليث الخراف وذئب البشر

للاستاذ ابراهيم حسن خطاب

١٤ المدارس الاجنبية في مصر للدكتور بشر فارس

١٤ رثاء الرافعى بالشعر التركى ، امرأة عربية شريفة

١٥ تركيز صنوف العداء للمسلمين ، طرابلس الغرب

١٦ صدى دعوة المرأة المسلمه الى الخير

١٧ العرب والصومال فى جيبوتي

١٧ جمعيه الطلاب العرب في باريس

للفاضل السيد عمر صدقى الاميري

١٨ عواقب الاحتكار فى تركيا ، طريق الحج البرى

١٨ بنك الدولة في سوريا ، مسجد من العصر الاموى

١٩ الحالة في الحجاز

٢٢ تبرع البهرة لفلسطين ، اليمن والحلف العربي

الخميس : ١٠ ربيع الأول ١٣٥٦

في يوم ٢٣ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية برمبال القديمة ويوم ٢٦ منه بسوق دكرنس ان لم يتم

سيباع جاموسه وزراعة قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ المقبي السيد المتولى من الناحية نفاذا لحكم ن ١٨٠٢ سنة ١٩٣٦ دكرنس وفاء لمبلغ ١ ج و٥٠٠م غير النشر

كطلب دويدار أفندي السيد المتولى من ذوي الاملاك بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة بكار تبع قحه مركز الدلنجات ويوم ٢٥ منه بسوق الدلنجات

سيباع زراعة شعير موضحة بالمحضر ملك السيد السيد عبيد المزارع من الناحية نفاذا لحكم ن ٥٥٧ سنة ٩٣٦ الدلنجات وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش غير أجرة النشر كطلب الحرمة فهيمة عمر بكر رعيه من الدلنجات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أم القصور مركز منفلوط سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك على صبره وعبد الحميد عبد الرحيم من الناحية نفاذا لحكم ن ٤١٣ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير رسم هذا كطلب اسكندر حنين من

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية ترسا ويوم ٢٦ منه بسوق سنهور القبلية سيباع أدرة وحماره وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك محمد سعد صهيب من الناحية نفاذا الحكم ن ٨١٠ سنة ١٩٣٧ مدني سنورس وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرشا غير النشر

كطلب جاد جارحي درهان من عزبة الرملة تبع كفر فزاره فيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية روافع القصير مركز سوهاج والايام التالية ان لم يتم سيباع عجلة بقر مبينة بالمحضر ملك مهران موسى هريدي بجبوج بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٨٥٩ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش

كطلب فرغل هريدي حسن من نجع الشوبش مركز سوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية اشنين النصارى مركز مغاغه ويوم ٣ يونيه بسوق بندر مغاغه العمومي

سيباع أردبين شامي ووابور غاز وحلة وحرام صوف موضحين بالمحضر ملك بكري محمد على من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤١ سنة ٩٣٧ مغاغه وفاء لمبلغ ٥٧٥ قرشا وما يستجد كطلب مفتي شعبان من دهروط مركز مغاغه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية النخيلة

سيباع جاموسه و١٠ أكياس كجاوى مبينين بالمحضر ملك حسن على شحات من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٧٩ سنة ٩٣٧ مدني أبو تيج وفاء لمبلغ ٢٩٥ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد العال على خليفه من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعديسات

سيباع محصول زراعة قمح موضح بالمحضر ملك الصادق أبو عواص من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٦٣ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه النشر كطلب أحمد الصادق محمد مكي من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت الرخا مركز زفتى ويوم ٨ منه بسوق زفتى سيباع جاموسه وزراعة قمح موضحة بالمحضر ملك الشيخ عزب السيد شفيع نفاذا الحكم ن ٤١ سنة ١٩٢٧ وفاء لمبلغ ١٠ ج غرامة خلاف ما يستجد كطلب مجلس حسبي الغربية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بمصر بشارع الطواشي بزقاق الشيخ محمود منزل ن ٤ قسم باب الشعرية

سيباع عربيتين مبينين بالمحضر ملك محمد على المنشاوي بمصر نفاذاً الحكم ن ١٧٨٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرش خلاف النشر كطلب محمود محمد القاضي من سبك الاحد مركز أشمون

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع سعاده بطنطا

سيباع عصارة قصب مبينة بالمحضر ملك أحمد أحمد السيد صاحب قهوة نفاذا للحكم ن ١٣١٢ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٨٢٠ م وفيه النشر كطلب حضرة صاحب السعادة مدير الغربية بصفته رئيسا لمجلس بلدي طنطا فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامى وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعف فى القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لسبيل الله وحده ، وتوازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر
٥٠ قرشا فى الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادا
سنة الفتح ٥٠ عددا

(العدد ٥٥٠ – العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ ربيع الأول ١٣٥٦

هدية المسلمين الى النبى ﷺ فى ذكرى مولده

يحتفل المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها باحياء ذكرى مولد الهادى الأعظم محمد ﷺ فى النصف الأول من شهر ربيع الاول من كل عام ، اعترافاً منهم بما أجرى الله على يده من خير الانسانية ، وبما أحدث فى الدنيا من انقلاب فى عقائد أهلها ، وبما كان من تحويله مجرى التاريخ.

والابتهاج بمولد النبى ﷺ نتيجة طبيعية للايمان بجلال رسالته ، وبرجحان شريعته على الشرائع ، وتمنى ذيوعها ، والرغبة فى العمل بها . ومقياس اسلام المسلم فى هذا العصر ما يبذله من جهد لاقامة الهداية المحمدية ، وحمل المسلمين على مبادئها وأخلاقها ، وتوثيق أواصرهم باخوتها ، وعمل محاكمهم بأحكامها ، واحترام جماعاتهم لآدابها ومعروفها

هل حاسبت نفسك أيها المسلم المحتفل بذكرى المولد النبوى ماذا فعلت – منذ احتفلت بهذه الذكرى فى العام الماضي ، الى أن حال علي ذلك الحول فجئت تحتفل بها فى هذا العام – لحمل المسلمين على العمل بالمبادىء والاخلاق المحمدية ، وعلى توثيق أواصرهم بالاخوّة الاسلامية ، وجعل شريعة القرآن قانوناً معمولا به فى بلاد المسلمين ، وآدابه متبعة فى منازلهم وأسواقهم ؟!

سرورنا بأن محمداً ﷺ وُلد ووُجد فى هذه الدنيا ، ناشىء عن سرورنا بما أهداه الى الانسانية من فضائل وتشريع وعقائد . فمن كان منا ضعيف الغيرة على هذه الفضائل وهذا التشريع وتلك العقائد ، ولم يفتح فى دفتره حساباً للجهاد فى سبيل احياء ذلك وتعميمه ، فهو كاذب فى دعوى السرور بالمولد النبوى ، وكاذب فيما يتظاهر به من خشوع فى حفلة المولد

دين الاسلام دين جمال ، دين لطف ، دين نظافة ، دين رقّة ، دين مروءة ، دين ايثار ، دين محبة ، دين رحمة دين اعتدال ، دين انصاف ، دين صدق ، دين تعاون ،

دين قوة ، دين حمية وغيرة ونصرة وجهاد وفلاح . والذين يظنون أنهم يقيمون سنة النبي ﷺ بالغلظة والخشونة والعبوسة والجفاء والتحزّب والتغالب وببعض مظاهرَ من الاشكال واللباس ، لم يعرفوا سنة النبي ﷺ ، وما عرفوه منها كان قشوراً حجبت عن أعينهم ما وراء القشور من لباب حلو جميل . وقد فاتهم أن الاسلام يُعنى بالمقاصد والمعانى ، لا بالألفاظ والمبانى . ودُعاة المسلمين الأولون الذين أوصلوا اسم الله ومحبة محمد ﷺ الى أنأى الوهاد والجبال فيما بين منطقة خط الاستواء إلى أصقاع الجليد ، لم ينشروا دعوة الاسلام بالجدَل العقيم ، والتنطع ، وعويص الآراء ؛ بل نشروها بالدماثة والرقة والرحمة والعدل والصدق والأمانة والنجدة وبابداء حقائق بسيطة تأنس بها الفطرة وعلى رأس ذلك عقيدة التوحيد والنبوّة والبعث وجمال طاعة الله عز وجل وحلاوة الوقوف بين يديه ومناجاته بكلامه العذب الكريم

لقد دار الزمان دورته ، وصرنا اليوم أمام واجب جديد نحو الاسلام يقضى علينا بأن نعمل على تعريف الامم به ، ولن تعرفه الامم الا اذا أبدينا صفحة جماله فى نفوسنا وبيوتنا وأسواقنا ومحاكمنا . وهذا شىء فى مقدور كل مسلم اذا بدأ ذلك من نفسه ومن بيته ومن بيئته

كلنا ندّعى الاسلام ، وكلنا نفتخر بمحبة محمد ﷺ ، وستترنم الحناجر غداً فى جميع أقطار المعمور بما يعلمه المسلمون من شمائل المصطفى وعظم السعادة التى تمت للانسانية على يديه . ولكن ذلك كله كلام ، وسيبقى كلاماً ، حتى نباشر بأيدينا تحقيق ما جاء به المصطفى ﷺ من أخلاق وآداب وأحكام

نحتفل بذكرى مولد النبي ﷺ ، وهذا المولود العظيم ينتظر من أمته — التى لا تُغلب من قلة — أن لا يبخل عليه كل فرد من أفرادها بهدية يقدّمها اليه فى يوم ذكرى مولده الشريف . وإذا كان الوقت قد أزف ، والمسلمون لم يستعدّوا فى هذا العام للتقدم الى نبيهم وهاديهم الأعظم بالهدية التى يحبها ، فليستعدّ كل واحد لتقديم نصيبه منها الى نبيه المحبوب فى مثل هذا الوقت من العام الآتى ان شاء الله

الهدية التى ينتظرها سيّد الخلق ﷺ من أمته ومحبّيه هى أن يعمل كل واحد منهم من شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٦ الى شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٧ باحياء ما يستطيع احياءه من هداية هذا الهادى سواء أكانت فى الآداب أم في التشريع أم فى صحة العقائد

لقد بعث الله محمداً ﷺ بمكارم الاخلاق وتجميل وجوه المسلمين بالحياء ـ حياء الناس من الناس ، وحياؤهم من أنفسهم بينهم وبين أنفسهم ، وحياؤهم من الله بينهم وبين الله ـ والحياء من الايمان . وقد صرنا امة لا تستحى فلنعمل على ردّ هذا الجمال الى وجوهنا ، الى وجوه الازواج والزوجات ، والآباء والبنين والبنات ، والاخوان والاخوات ، ولنتقدَّم الى النبي ﷺ فى ذكرى مولده الآتية بوجوه تستحى . وقد بعث الله محمداً ﷺ بتشريع ، وشريعته أعدل الشرائع وأجملها ، فلنعمل كلنا على ايصالها الى محاكمنا ولنلحّ كلنا بتحقيق هذه الامنية . ولقد بعث الله محمداً ﷺ باخلاص العبادة لله وأن لا نرجو غيره وأن لا نخشى غيره ، فاذا تعارض الخوف من المعبود مع الخوف من العبيد فهدية المسلم الى نبيه فى ذكرى مولده القادمة أن يتقدم اليه مُؤْثراً الخوف من الله على الخوف مما سواه

هذه هى الهدية التى ينتظرها صاحب المولد من محبيه فمَن من المسلمين والمسلمات يستعدّ للتجمل بها غداً عند صاحب هذا المولد ؟

اللجنة العربية العليا بفلسطين

تستنكر اعطاء اليهود ٧٧٠ شهادة جديدة لدخول فلسطين

بينما العرب ينتظرون زوال السياسة الظالمة فى بلادهم ووقف الهجرة اليهودية وقفا تاماً ، فوجئوا باصدار شهادات هجرة يهودية جديدة ، الامر الذى تلقوه بعظيم الدهشة والخيبة والاستغراب ، وجعلهم يعتقدون بان السلطات البريطانية ما زالت مستمرة على السياسة التى ألحقت بالكيان العربى الاخطار

فاللجنة العربية العليا تعلن - باسم الامة العربية - استنكارها الشديد لاستمرار الحكومة البريطانية على الهجرة اليهودية دون أى اهتمام بعواطف العرب ومطالبهم القومية ، وتشهد العالم على هذا التصرف المسىء الى مبادىء الحق والعدل ، والذى فيه كل التحدى لشعور العرب ، وتصرح بأن العرب لن يقبلوا أية هجرة يهودية ، وأنهم لن يطمئنوا مالم تتحقق مطالبهم القومية كاملة

اللجنة العربية العليا

متهم لا شاهد

قالت جريدة الجامعة الاسلامية التى تصدر فى يافا (فلسطين) تعليقا على شهادة مستر لويد جورج التى تلقتها منه لجنة التحقيق الملكية بشأن فلسطين : « ان المستر لويد جورج كان شريكا للورد بلفور في ذلك الوعد ، وكانت يده مع يده ، فمن الحق أن يجلس بالقفص لا أن يقوم على منصة الشهادة ، ثم قالت : وبعد فهنالك حقيقة يجب أن تعلمها الحكومة هنا وفى لندن ، وهى ان الاستعانة بالزمن على تذليل الصعوبات ، هذه السياسة التى ألفتها الحكومة البريطانية لاتصلح لمشكلة فلسطين، ولا تصلح مشكلة فلسطين عليها

الاحتفال الرسمى بالمولد النبوى الشريف

وجه حضرة صاحب السعادة أحمد مختار حجازى باشا محافظ القاهرة الدعوة الى العظماء والكبراء والاعيان ورجال الهيئات لحضور الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بسرادق المحافظة بساحة المولد بجهة العباسية فى يوم الجمعة (غداً) لحضور حفلة الالعاب النارية التى ستطلق ابتداء من الساعة العاشرة مساء

مدارس المسلمين فى ليبيا

نشرت المقطم في يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى مقالة بهذا العنوان نستطيع أن نحكم - بقدر ما نفهمه من صنعة الصحافة - أنها مقالة مستقاة من مصدر إيطالى بقصد الدعاية ، وهى ردّ على من يقول ان ايطاليا أهملت في طرابلس الغرب وبرقة ما يجب للامة على الحكومة من العناية فى المعارف والتثقيف . وانا بكل انصاف قرأنا هذه المقالة لنصحح رأينا في هذا الباب ، لكننا ما انتهينا من قراءتها حتى علمنا منها - رغم البراعة الفائقة فى سبك القول وايراده - أن حالة تعليم المسلمين فى ذلك القطر البائس شر مما كنا نظنه، بل نقول بكل تأكيد ان حظ ذلك القطر الواسع مع التعليم أقل من حظ حى السيدة زينب فى القاهرة الذى توجد فيه ادارة صحيفة الفتح ، فيا لشقاء قطر اسلامى عظيم هذا حظ بنيه من التعليم

قوانين عجيبة

ما أقسى ما تضطهد الحرية فى هذا العصر !

أصدر الملك زوغو قانونين جديدين يفرض فى أحدهما على المرأة المسلمة فى بلاد الارنئوط أن لا تمشى فى الشارع وراء زوجها بل تسير محاذية له أو تتقدمه . ويفرض بالقانون الثانى على مسلمى الارنئوط اذا بنوا أسوارا حول منازلهم أن لا يزيد ارتفاعها على خمسة أقدام وقد كانوا يزيدون في ارتفاعها ليحجبوا نساءهم عن أنظار المارين فى الطريق

عقوبة الهية

كان أحد الشيوخ قد أطاع المخلوق فى معصية الخالق يوم اجتمع الناس ليسمعوا خطبة الاستاذ الهياوى فى أخطار ترجمة القرآن على القرآن ، فلما رأى الناس هذا الشيخ يبكى فى الشهر الماضى أثناء اصطدامه بصخرة من صخرات ارضاء المخلوقين تعجبوا من حكمة الله في تعجيل العقوبة ، وكانت تلك الدموع عبرة للمعتبرين

المولد النبوى والتـــــــاريخ العام

ان فى أسفار التاريخ العام – القديم والوسيط والحديث – حوادث مسجلة كان من أثرها انقلابات فى العالم عفا بعضها وأمسى فى خبر كان ، وما زال البعض منها قائماً يؤتى أكله بقدر ما فيه من الحيوية الذاتية والقوة المعنوية . وأظهر ما سجله التاريخ العام مولد النبى عليه الصلاة والسلام منذ ألف وأربعمائة وتسع سنوات بمكة المكرمة التى عبر عنها سفر أشعياء بالعاقر التى لم تلد بعد ، وبشرها باشتداد طنبها وانفساح مجدها ، وقال لها : ترنمى وابتهجى

ولم يكن مولد رسول الله ﷺ بمكة الا ايذاناً بأن الجزيرة العربية الكبرى سوف تحتل مكانها العظيم فى التاريخ العام ، فلا يكتب فيه سطر بعد ذلك من غير ذكرها والاشادة بمجدها ، ولا ترفع راية عزة وكرامة الا عن طريقها والنسج على منوالها

وبذلك يكون رسول الله ﷺ هو قطب الدائرة فى التاريخ ، والنور الوضاء الذي أزال ظلامه وأزاح ركامه وأظهره للعالمين جميلا يتلألأ بالخير والبركة والحق والعدل والاخاء والمساواة

ولسنا نقول ذلك لأننا مسلمون نشيد بذكر رسولنا الحبيب ونبينا النجيب ويهمنا أن نعلى قدره ونرفع ذكره ، ولكننا نقوله لأنه الحق الذى يجب أن يعترف به كل حى فى الوجود ، ويخضع له كل منصف عاقل غير متعصب

رسول الله ﷺ من نسل (اسماعيل بن ابراهيم) عليهما السلام ، وابراهيم هو أبو الانبياء فلا نبى بعده الا من نسله المبارك ، وقد اشتغل التاريخ العام بذكر أخبار اسحق بن ابراهيم الانبياء من نسله حتى وصل الى المسيح عليه السلام فأقفل من هذه الناحية دفته والتفت الى امة أخرى عريقة الحسب طيبة الارومة يرقب أن يفتح لها سفراً جليلا يسطره بالنور ويطبعه بطابع الخلود ، وهذه الامة من نسل اسماعيل عليه السلام ، أو القسم الأكبر منها من نسله ، ألا وهم (العرب) سكان الجزيرة البعيدون عن تسلط الاجانب واستبدادهم

وبدأ التاريخ صفحاته بذكر رسول الله ﷺ والانوار مشرقة والملائكة مهللة مبتهجة والدنيا طربة والعالم مؤمل باسم

ولندع التاريخ العام يقص الحقائق عن سيد الخلائق ، ولنصغ الى ما يقول :

بدأتُ اسجل الحوادث على صفحاتى منذ خلق الله آدم أبا البشر وأسكنه الجنة وخلق له من جنسه زوجاً يسكن اليها ويأنس بها ، وكدت أسكت بعد ذلك لولا أن آدم خرج من الجنة بوسوسة الشيطان ليعمر الارض وليسترد مكانته ويتغلب على عدوه المبين . فانفسح أمامى المجال فسجلت تناسله وتكاثر ذريته وانتشارها فى أنحاء الارض تتخذ منها سكنا وتحوطها مدناً ومزارع تدريجا حتى وصلت الى نوح وكان العدد قد عظم فأرسله الله بشرع جديد لاصلاح البشر ، ولكن امته لم تفهم رسالته ، واستفظعت أن يكون واحد منها رسولا اليها يأمرها وينهاها فخالفته واضطهدته فنجاه الله ومن معه فى الفلك المشحون ، وأغرق الكافرين بالطوفان والعذاب الآخرة أشد وأعظم

وها هو الرسول هود يدعو عاداً الى عبادة الله وحده لا شريك له ، وهم عنه معرضون وبه يستهزئون : يقفون له فى كل طريق ويقعدون له كل مرصد ، وقد نجاه الله ومن معه بفضله ورحمته ، وأهلك عاداً بريح صرصر عاتية ، لم تبق منهم باقية ، وجعلتهم كأعجاز نخل خاوية

وتلاه صالح ودعا ثموداً الى الحق والايمان وترك الكفر والعصيان ، ففعلوا كما فعلت عاد . واستكبروا على الحق وبغوا ولم تفدهم الناقة التى جعلها الله دليلا على صدق رسالة عبده صالح ، فأخذتهم الصيحة وأصبحوا في ديارهم جاثمين ، ونجا الله صالحا ومن آمن معه من الكرب العظيم

وسكنت الأرض وهدأت ، حتى ظهر إبراهيم الخليل فى العراق داعيا إلى توحيد الله جلّ جلاله ونبذ عبادة الأصنام ، فقاومه قومه وفى مقدمتهم أبوه ، فهجرهم واتجه شطر أرض فلسطين وكان معه ابن أخيه لوط وسكن كل منهما ناحية من الأرض ، وأرسل الله لوطا إلى قوم كانوا ظالمين كانوا يخالفون

الفطرة الانسانية ، فوعظهم لوط فلم يسمعوا لوعظه واستهزءوا به وبناته ، فأنقذه الله من ظلمهم وأهلكهم بمطر نارىّ وجعل أعالى أرضيهم أسافلها ، وهذا جزاء الفاسقين . وسمع إبراهيم بما حلّ بقوم لوط وسأل الله أن يجنبه وبنيه من عبادة الأصنام لأنهن أضللن كثيراً من عباده ، ودعاه أن يكون من ذريته التى يرزقها له أئمة يقولون الحق وبه يهتدون

ورزق الله إبراهيم ابنه اسماعيل من هاجر المصرية ، ثم وهبه اسحاق من سارة ابنة عمه ، وطلب إبراهيم من ربه أن يعطى اسماعيل بركته وفضله ، فبشره بأنه جاعله أمة كبيرة عظيمة ، وبشره كذلك بأن نسل اسحاق وارث الأرض المقدسة أرض فلسطين

واختار اسماعيل أرض الحجاز سكناً ومقاما . وسكن اسحاق فى الأراضى المشرفة على فلسطين ، وولد يعقوب ونسل يعقوب الأسباط ، وكثر بنو اسرائيل فى مصر حتى جاء موسى فنجاهم الله من فرعون على يديه ، وجاز بهم البحر وظهر منهم عناد فتاهوا فى الأرض أربعين سنة ثم دخلوا فلسطين بعد موت موسى وملكوا أرض فلسطين كما وعدهم الله وتغلبوا على سكانها وأبادوا البعض منهم وأبقوا على آخرين

وتوالى فى بنى اسرائيل الأنبياء من بعد موسى ، وأشهرهم داود وسليمان وزكريا ويحيى عليهم السلام ، وأظهر اليهود بنو اسرائيل جهلا ومخالفة لله فعاقبهم ربهم شتى العقوبات ، ورماهم بالأحداث والنوازل التى أحاطت بهم وزلزلتهم زلزالا شديداً ، فلم يزدهم هذا إلا رعونة وانحرافا عن الحق الالهى الذى وهبهم إياه وفضلهم به على العالمين

وجاء المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ليصلح منهم ما فسد ، ويقوّم ما اعوجّ ، ويرتق ما فتق ، ويرأب ما صدع ، فانعكس الأمر وفهموا عكس ما أراد وآذوه أذى شديداً ، وطاردوه كأنه عدو لهم وهو المحب العطوف الذى يريد خيرهم وسعادتهم وهناءتهم ، فرفعه الله اليه ، وشتت بنى اسرائيل ، وقطعهم فرقا تبعثرت فى أنحاء الأرض وذهبت كل مذهب

حينئذ ختمتُ سفرى وأقفلت صفحاتى وقد علانى الحزن وغمرتنى الكآبة وجللنى الوجوم والأسى . وقلت فى نفسى : هل انتهى عملى ولم أعد مسجلا لحوادث العالم المهمة ؟

وبينما أنا أحاول إنهاء عملى وتسجيل الفشل فى حياة الناس وإعلان شقائهم وحلول البلاء والعقاب بهم ، إذ أشرق نور من مكة وامتدّ فى الأرجاء امتداداً عظيما ، ففرحتُ وفتحت سفرا جديداً نظيفا أكتب فيه حوادث العهد الحديث . وسألت عن مصدر هذا النور فقيل لى قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ولد نجيب وقد سماه جدّه محمداً ﷺ ولم يكن هذا الاسم معروفا فى العرب أو غيرهم ، إلا ما قيل عن بضعة رجال سموا بهذا الاسم استبشارا بأخبار سابقة ونبوءات قديمة ، ولست أعلم حق العلم نصيب هذا القول من الصحة ، وهاهى التسجيلات التى امتلأتْ بها صفحاتى منذ المولد النبوى العظيم ومذ خرج محمد ﷺ الى هذا الوجود :

ولد محمد ﷺ فى زمن امتلأت به الدنيا ظلاما ، وأطبق الاستبداد ركاما ، وصار الدين لهواً ولعباً ، ورجاله منافقين فاسقين كذّابين ، فازدانت مكة لمولده وسرى فيها الاستبشار مسرى الكهرباء ، وأمل رجالها خيراً ونشأ نشأة صالحة طيبة لم تعهد لغلام قبله ، وقد ربته أمه بعد وفاة أبيه ، ثم فارقته الى الدار الأخرى وقد بلغ من عمره الشريف ست سنوات فكفله جده عبد المطلب سنتين رعاه فيهما حق الرعاية وعنى به أعظم عناية ، ومات جده فتكفل به عمه أبو طالب وعنى به أعظم من عنايته بأولاده ورجا بوجوده خيرا عظيما . وكان ينمو ويكبر متحليا بأجمل الصفات وأرقى السجايا ، بعيدا عن نقائص قريش ومعايبهم ، ومساويهم ، وخرج به عمه الى الشام فرآه راهب مسيحى قد قرأ الانجيل ووعاه وعرف منه مظاهر رسالته ، فتبين له أن الغلام هو النبىّ الموعود به فى الانجيل والذى تكلم عنه المسيح مرات كثيرات وسأل عنه اليهود يوحنا المعمدان (يحيى بن زكريا) عليهما السلام فوصى عمه به خيراً ، وحذّره غدر اليهود وكفرهم ، فرجع به وقد ازداد حبه له وعطفه عليه . ورعى محمد الغنم ، واشتغل بالتجارة ، وسافر مندوبا تجاريا للسيدة خديجة بنت خويلد الى الشام مرة أخرى فبصر به راهب عليم واستدل بما قرأ على أنه النبى المبشر به فى التوراة

والانجيل الذى أخبر عنه يعقوب وموسى وأشعياء وغيرهم من الانبياء، فاكرم التجار العرب لأجله، ولا يبعد أنه آمن به وتشرف بالسعادة والهداية، وعاش بعد ذلك خمسة عشر عاما تزوج فى أولها السيدة خديجة التى أعجبت بشمائله الغر وفهمت بغريزتها النسوية ما ينتظره من مجد خالد وعظمة لا مطمع فيها لسواه، وكان زواجها سعادة لها وطريقا لمعرفة مزاياها. وظهر سمو عقله وصفاء نفسه حين تصدعت جدران الكعبة وبنتها قريش واختلف رؤوسها على وضع الحجر الاسود، فحسم النزاع بينهم بسداد رأيه والهامه الروحانى الصادق

ولما بلغ الاربعين من عمره أرسله الله الى الناس كافة مبشراً ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وهاهى الحوادث تتوالى وصفحاتى تمتلىء بما لم أر مثله فى حياتى فالرسول دعا الى الله سرا فآمن به من وفقه الله وهداه، وفى المقدمة السيدة خديجة زوجته الطيبة الطاهرة، وأبو بكر الصديق المشهور بالعقل الراجح والفكر السديد، وعلىّ ربيبه وابن عمه، وزيد بن حارثة وبلال، وتبعهم عثمان وطلحه والزبير وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف، ثم دعا جهرة فظهرت العداوة وانبعثت الاحقاد من قريش ورؤوسها، وآذوه أذى شديدا وعادوه، وأنكروه وكانوا له من قبل ذلك عارفين، فما بالى، بل سار فى طريق دعوته واثقاً بحقه معتزا بمولاه الذى أرسله، وهدى الله حمزة عمه، وعمر بن الخطاب، ففرح المسلمون القلائل ورجوا خيرا كثيرا وسجلت بعد ذلك ما لا تسعه الاوراق من جذب ودفع وتلاحم بين حق الرسول الكريم وباطل المشركين وقد خفت مرات كثيرة أن يقوى الباطل المتمكن فى النفوس على الحق الناشىء الغريب على من ران على قلوبهم الشرك والكفر واتباع الخرافات والتقاليد البالية. ولكن الله أراد للاسلام النصر فاشتد ضغط قريش وأدّى هذا الضغط الى الهجرة من مكة الى المدينة وتبع الهجرة الجهاد فى سبيل الله وفتح الطريق للدعوة الى الله وكانت العقبى نصرا للاسلام الحنيف وخذلانا للباطل وأهله فدخل الناس في دين الله أفواجا. وأضاء النور الالهى فملأ الجزيرة العربية بأسرها وعندئذ كثرت الصفحات وصرت لا أتحدث إلا عن طريق الجزيرة العربية فما من أمة فى الارض بعد ظهور الاسلام يمكننى التحدث عنها الا بوساطته ولأجله وفى سبيله فدولة الروم ودولة الفرس وهما سيدتا ممالك ذلك الزمن لم يعد لهما وجود بين يدى الاسلام. أما الأولى فقد استولى الاسلام على معظم أقطارها وأخذ الجزية من باقيها. وأما الثانية فقد صارت اسلامية وانطفأت منها النيران وأزيلت المجوسية. وما بقى من الارض بعد هاتين الدولتين اتصل تاريخه بتاريخ الاسلام اتصالا وثيقا، فالهند وما جاورها انتشر فيها الاسلام انتشارا عظيما. وأوربا انضمت الى التاريخ الاسلامى منذ رفع الاسلام رايته العليا على الاندلس وأشرق ضياؤها فى ربوعها وأنحائها. ومن هذا تعرف أيها القارىء الكريم أنى صرت ملكا للاسلام الحنيف وما كان ذلك الا بمولد رسول الله ﷺ فمنذ بزغت شمسه الخالدة وطلع نجمه الوضاء وأنا أسجل حوادث العالم كله من طريقه كما سبق بيانه. وان تعثر على كتاب تاريخ ألف بعد المولد النبوى إلا رأيت فيه للنبى الجليل وصحبه وأنصاره وأعمالهم ذكرا حسناً جميلا

نعم اننى أشعر منذ قرنين أن دولا أخرى أخذت تزاحم المسلمين فى صفحاتى بل حاولت أن تزحزحهم عن مكانهم الاسمى ونجحت فيما حاولت وليس لذلك سبب الا الانحراف الذى انتابهم وتركهم كتاب الله تعالى الذى أنزله الله على رسولهم الأكرم وبعدهم عن سنته الصافية النقية الخالصة فالحق عليهم، أما أنا فلا ذنب لى فى هذا وبودى لو أبقيت صفحاتى كلها لهم. والمولد النبوى كفيل بارجاع اسفارى وجهتهم وتخصيص معظمها لهم. وما أعظم افتخارى بمولد رسول الله ﷺ! وما أكبر ابتهاجى!

وأنا لا أملك إلا أن أدعو المسلمين إلى العمل بدينهم والتمسك بآدابه وتشديد أركانه واتخاذه استاذاً ومرشدا فى عباداتهم وعاداتهم وكل ما يعرض لهم من مشكلات وحوادث فاذا فعلوا ذلك ولا إخالهم إلا فاعلين عدت اليهم متشرفا بنشر أنبائهم فخوراً بأن تكون الامم كلها تبعا لهم

اللهم قرب هذا اليوم لتغتبط نفسى وينشرح صدرى

هذا ما يقوله لسان حال التاريخ العام وهو صدق كله لامراء فيه فمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واسطة التاريخ بحذافيره والمحور القوى الذى يدور عليه والمسلمون يستطيعون جعله كذلك دائما فهل هم فاعلون؟ هذا رجاؤنا الذى نعيش به وعسى أن يتحقق والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل؟

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

ألمانيا تعلم أطفالها فى المدارس كره اليهود

وزع على مدارس رياض الأطفال فى نورمبرج كتاب مصور (للصغار والشباب) تأليف الفيرا باور وقد كتب فى عنوانه (لا تأمن للثعلب فى الحقل، ولا لليهودى ولو كان عبداً) والفيرا باور يعلم الأطفال والشباب فى هذا الكتاب كيف يكرهون اليهود وكيف يحتقرونهم، ويستعين على ذلك بالصور والمشاهد المختلفة والشعر الخفيف أيضا

وفى الكتاب كلمة عن اليهود حين كانوا تحت حكم الفراعنة، جاء فيها أن الفراعنة كانوا يسخرون اليهود فى أسوأ الأعمال فيحملونهم الاثقال المرهقة ويحتقرهم الشعب المصرى احتقاراً شديداً ويزدريهم ويقسو عليهم. قال الفيرا باور: ولما شعر اليهود بأنهم لن يحتملوا أكثر مما احتملوه، قذفهم الشيطان إلى ألمانيا حيث استطاعوا أن يرفهوا، وأن يجعلوا بعض الالمان من المأجورين لهم !

وفى احدي صور الكتاب صورة يهودي وزوجته وهما يتنزهان ويقول الزوج لزوجته:

— ريبكا ياعزيزتى أنظرى

ثم يحل حزامه من حول وسطه بما فيه من الذهب ثم يصلي. وبعد أن ترى زوجته الذهب الذي يكنزه اليهودى فى الحزام تقول:

— الهى. الهى. الهى

ويدخل اليهودي الى الحمام ... ليستحم يوم السبت. ولكنه لا ينظف نفسه تماما .. لانه يجب عليه أن يقتصد شيئا من قذارته للحمام التالى ؟!

وفى صورة أخرى من صور الكتاب يتقدم طفل ألمانى فقير الى يهودي جزار طالبا العمل عنده، فرفض الجزار اليهودى قبوله لانه غير يهودى وقد كتب تحت الصورة شرحها بالشعر

وفى الكتاب بعد هذا دعاية حارة لكره اليهود والحض على عدم التعامل معهم مهما كان نوع المعاملة

فالجزار اليهودى قذر دائماً .. والغنى اليهودى بخيل دائما، ومراء دائما .. ويظن أن فى مقدوره الضحك بثروته على الفتاة الالمانية فيحاول ايقاعها فى شراكه ببعض الجواهر واللآلىء، بيد أن الالمانية تحتقر اليهودى دائما مهما كان غنيا، ومهما بذل فى سبيل مرضاتها !. وعلى هذا النمط يسير الكتاب كله دعاية حارة قوية ضد اليهود، والغرض الاول منها أن يشب الاولاد الالمان على كره اليهود واحتقارهم، دون تفريق بين جنسية أحدهم ودون التأثر بما يحوزونه من مال

* * *

مسجد ومعهد للدراسات الاسلامية

فى الجامعة المصرية

قرر مجلس ادارة الجامعة المصرية انشاء معهد للدراسات الاسلامية بكلية الآداب وبناء مسجد لائق بالجامعة المصرية تحقيقاً للرغبات التى ألح طلبة الجامعة فى عرضها لتزويدهم بالمعارف الاسلامية ومساعدتهم على أداء الواجبات الدينية. والمهم فى معهد الدراسات الاسلامية أن لا يكون من قبيل دراسة المستشرقين وغيرهم من الغرباء عن الاسلام، بل المهم أن يكون وسيلة لتخريج طلبة مسلمين أوفياء للاسلام وعارفين بقدره وجهود رجاله

الى مشتركى الفتح

تم سنة الفتح الحادية عشرة بصدور هذا العدد، وستبدأ السنة الثانية عشرة بالعدد الآتى ان شاء الله. وسيكون عدداً ممتازاً كبير الحجم مزينا بصور طائفة كبيرة ممن كان لهم فضل العمل على تحقيق الغاية التى نرمى اليها

وبهذه المناسبة نرجو الذين نسوا موافاتنا بقيمة الاشتراك فى حينها أن يكونوا عوناً لنا على الخير. ونشكرهم مقدما

هوى الكوكب الهادى

هوى الكوكب الذى تألق فى سماء البيان العربى فبهر الابصار بقوة ضيائه

هوى النجم الذى هدى السارين فى ظلمات الباطل ونجاهم من بيدائه

مضى العلم الذي حمى الحق من كيد خصومه ومكر أعدائه
مضى الامام الذى جمع حوله القلوب بحسن دفاعه عن القرآن وجليل ولائه

مضى القائد الذى كان فى المعارك حارس الاسلام وحامل لوائه
مضى ناصر اللغة حين أزرى بها المستعجمون، ومؤيد القرآن حين هاجمه المضللون، والدافع عن الدين حين تألب عليه المفترون والمنافح عن تراث الاسلام يوم ازدراه المفتونون، فكان هو البطل الذى أحرز النصر فى كل موقعة، والجحجاح الذى ألحق بأعدائه الهزيمة فى كل معركة، وبينما قومه يحوطونه بالتأييد، ويطلبون منه المزيد، لم يرعهم الا هدوء الميدان وخفوت الحركة، فانطلقوا يتساءلون: ما الخبر؟ فاذا هى النكبة المؤلمة التى أذهلت العقول، واذا هى النازلة المفجعة التى أدمت القلوب. لقد استشهد البطل. لقد مات مصطفى صادق الرافعى فانا لله وانا اليه راجعون

مات الرافعى؟ تلك هى الكلمة التى رددها الناس ذاهلين حين سمعوا صوت الناعى، يا عجباً أيموت من كان حتى ساعة الوفاة شاغل الدنيا ومالئ سمعها؟ أيموت من لم تهدأ له حركة، ولم يسكت له قلم، ولم يعرف عنه راحة ولا سكون؟ أينتقل هذا النابغة العظيم فى أقل من طرفة عين من حركة دائبة الى هدوء دائم ومن حياة واسعة الى حفرة ضيقة؟ ولكنه الموت نهاية كل حى، فاستسلموا لحكم الله تتناثر من أعينهم الدموع، وتتصعد من أفئدتهم الزفرات

ليس بعجيب أن تجزع الامة لموت الرافعى، فلقد اتصل رحمه الله بأوتار أفئدتها فضرب عليها حتى هز منها المشاعر، وأثار فيها الاعجاب بأدبه، واستحق منها التقدير لنبوغه، وأى شىء يهز مشاعر الامة أكثر من أن يهاجم كتاب الله شرذمة من النوكى فينبرى لهم الرافعى الكاتب، يلوح لهم بالبرهان، ويقرعهم بالحجة، ثم ينقض عليهم انقضاض الصاعقة فيجعلهم أثراً بعد عين؟ وأى شىء أبعث على رضا الامة من أن يرمى لغتها بالقصور والجمود نفر يرطنون كما ترطن الاعاجم فيبرز لهم الرافعى الأديب يقيم لهم الدليل تلو الدليل على أن لغة العرب أوفى لغة، وبيانهم أجمل بيان واذا لم تستسغها أذواقهم فذلك يرجع الى ما فى حلوقهم من مرارة لا الى ما فى لغتهم من حلاوة؟ وأي شىء أدخل السرور الى قلب الامة من أن يرمى الاسلام بعض أعدائه بما يحسبونه مذمة ونقيصة فلا ترى الا الرافعى المسلم يعرض عليها من أسرار التشريع ما لم تقرأه فى كتاب ولم تسمعه من عالم، فكأنما كشف له الغطاء فرأى ما رأى من حكم الله فى تشريعه ثم يلقيه اليها بأسلوب عجيب، وبيان ساحر، لترى فيه جمال الحق الذى جاء به الاسلام وتميزه من قبح الشهوة. ولا يكاد الناس ينتهون مما قرءوا له حتى يحملهم الطرب على ترديد ما قرؤه كما يردد الجند أنشودة النصر حين يخرجون من المعركة ظافرين، وأى شىء أدعى الى تقدير الامة من أن ترى أكثر علمائها ينغمسون فى المادة، ويجرون وراء الاهواء، ويتخلون عن مركز القيادة، فلا تجد الا الرافعى العالم وحده يذكر العلماء بحق العلم وأمانته وروحانيته، ثم ما يزال بهم حتى يأخذ بأيديهم إلى الجنيد والروذبادى وابن دقيق العيد والعز الدين بن عبد السلام فيجلسهم في حلقات دروسهم يستمعون اليهم وهم يقولون «ومن ذلك كان شر الناس هم العلماء والمعلمين إذا لم تكن أخلاقهم دروسا أخرى تعلن هذه آخر شرح الكلام فأن أحدهم ليجلس مجلس المعلم ثم تدور حوله رذائله تعلم تعليما آخر من حيث يدرى أو لا يدرى ويكون كتاب الله مع الانسان الظاهر منه وكتاب الشيطان مع الانسان الخفى فيه (١)» ويقولون أيضا «فما يحسن بحامل الشريعة أن ينطق بكلام يرده الشرع عليه؛

---

(١) من مقالة الأبد

ولو نافق الدين لبطل أن يكون ديناً ، ولو نافق العالم الديني لكان كل منافق أشرف منه ، فلطخة في الثوب الأبيض ليست كلطخة في الثوب الأسود والمنافق رجل مغطى في حياته ولكن عالم الدين رجل مكشوف في حياته لا مغطى ، فهو للهداية لا للتلبيس ، وفيه معاني النور لا معاني الظلمة ، وذلك يتصل بالدين من ناحية العمل فإذا نافق فقد كذب وغش وخان (١) » ثم أي شيء أدعى إلى إعجاب الأمة وتقديرها واحترامها من أن ترى الرافعي الاجتماعي يصور المجتمع وأمراضه بريشة المصور الماهر ، ويكشف عن كل ناحية من نواحيه ، ثم يشرح هذا الجسم المريض بمبضع الطبيب الحاذق ، فيصيب العلة في مكمنها ، ويدل على مداواتها بما وهبه الله من عقل واسع وفكر راجح ورأي سديد ؟

هذا هو الرافعي الذي فقدناه بالأمس . أفعجيب أن تجزع الأمة لمن كان للقرآن والدين والأدب والعلم نصيراً وعلى أعدائها حرباً عواناً لا يعرف معهم مسالمة ولا مهاونة ؟ أفعجيب أن تجزع الأمة لموت الرافعي وقد كان آية من آيات الله ، ومفخرة خالدة للعرب وآدابهم ؟ أفعجيب أن تجزع الأمة لموت الرافعي وقد كان أمة وحده وتاريخاً وحده ، ونابغة فذاً في هذا المجتمع . وهيهات أن يملأ فراغه اليوم عالم أو يقوم مقامه أديب ؟..

تباركت يارب ، أعطيت هذه المفاخر لإنسان ، وجمعت هذه الآداب والعلوم في عقل ، وسخرت هذه البلاغة الساحرة لقلم . فسبحانك تؤتي الحكمة من تشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً

سبحانك يا إلهي : علقت آمال أمة برجل ، ونطت بيان أسرار شريعتك بكاتب ، وجمعت قلوب المسلمين حول فرد ، ثم اخترته لجوارك على حين حاجتهم إليه ، فبكى الدين خادمه ، والأمة أملها والمسلمون محبوبهم

وما كان قيس موته موت واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

اللهم إنه لم يمت رجل ، ولكنما رفعت هداية ، وطويت حكمة ، وانهد بنيان ، وانطفأ نور ، وإن عقل المخلوق الضعيف ليعجب كيف يصطفي الموت من بسط رداء الحق ، وهدى حيرة العقل ، وأزاح ظلمة الجهل ، ثم يترك المبطلين يضلون عبادك ، والآثمين يهاجمون كتابك ، والملاحدة يمكرون بدينك ، ولكن العقل يعلم مع هذا أن هنالك حكمة أنت تعلمها ، وأموراً أنت مقدرها ، وقضاء يجب الإذعان له

اللهم إن كنا نجزع فإنما نجزع لشدة المصيبة لا اعتراضاً على قضائك وقديماً قالت صفية عمة نبيك صلوات الله عليه حين فجع به المسلمون :

فلو أن رب الناس أبقى نبينا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا

وإن كنا لا نملك رد المصيبة فإننا نملك أن نسألك أن تمطر شآبيب رحمتك على جدث الفقيد ، وأن تجزيه على ما قدم لأمته ودينه من خدمات ، وأن تبعثه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وأن لا تحرم الأمة من روح « رافعية » أخرى

سلام على روح الأديب الكبير ، سلام على حجة الأدب ونابغة العرب ، وعزاءً أيها المسلمون وصبراً

مصطفى حسني السباعي

المدافع الجديدة للجيش المصري

تلقت وزارة الحربية من لندن أن المصانع البريطانية التي تعاقدت مع الحكومة المصرية لتوريد المدافع الجديدة التي طلبتها الوزارة للجيش المصري سترسل هذه المدافع تباعاً ابتداء من أول شهر سبتمبر القادم . وهذه المدافع من أنواع مختلفة منها المدوز الحديث ومنها مدافع الثمانية عشر رطلاً والمدافع السريعة والمضادة للطيران

مات الأب لامنس

مات الأب هنري لامنس المبشر اليسوعي البلجيكي الذي بذل أقصى جهده في الكيد للإسلام من طريق التأليف في تاريخ دولته الأولى الأموية ، وكتبه مملوءة بالأكاذيب والافتراءات والتشويه للحقائق كشأن أمثاله ممن تفرغوا لمحاربة الإسلام من هذه النواحي

---

(١) مقالة (أمراء للبيع) آخر ما كتبه الفقيد رحمه الله

ليث الخـــــــــراف وذئب البشر

قصة أو عبرة

ورد فى الأخبار الخارجية بجريدة البلاغ أن المستر بيرو (وزير الحربية فى حكومة اتحاد افريقيا الجنوبية) صرح فى خطبة ألقاها فى يوم ٤ مايو الحالى فى ونسبرج « بأن البيض فى أفريقيا الجنوبية لا يميلون إلى التخلى عن سيطرتهم السياسية على السود، وان السياسة العنصرية هى السياسة الوحيدة التى تضمن بقاء الحضارة البيضاء فى المستقبل » .. وسيطرة البيض (على السود والصفر والحمر) ما شرعها الله فى كتبه لرسله، وإنما هى من وحى القوة الغشوم التى أضلها الغرور، فنسيت أن القوة كالأيام يداولها الله بين الناس، فتارة هى لهؤلاء وتارة لأولئك. بل ان الله القادر قد يخلق من الضعف المزدرَى قوة بالغة الأثر، فيكون للناس فى هزيمة مزدريه أبلغ العبر ...

وعبرة اليوم فى ذئب قتله خروف (ولما ينقض يومان على تصريح المستر بيرو)، فقد كتب مندوب جريدة المصرى بحوش عيسى (مديرية البحيرة) فى يوم ٦ مايو الحالى يقول: ان ذئبا عند قرية النوبارية هجم (مطمئنا الى الزعم المتعارف بين جنسه من أن الخراف خلقها الله فريسة للذئاب) على قطيع من الغنم، واستضعف من بينها حملا صغيراً فافترسه، فعزّ على كبش القطيع أن يُغزى قطيعه فى عقر داره (وما غُزى قوم فى عقر دارهم إلا ذلوا)، فاستعان بقرنيه ولم يتخذ كغيره من الخراف مع امتلاكها هذا السلاح الفتاك، فنزع الكبش عن نفسه فروة الخروف ولبس رداء الأسد وكرّ على الذئب لا يبالى

وغاية المفرط فى سلمه   كغاية المفرط فى حربه
فلا قضى حاجته طالب   فؤاده يخفق من رعبه

فأصابه بضربات مسدّدة أماتت ذا الصولة نطيحاً، وعاد الكبش مرفوع الرأس شامخ القرنين يعظ القطيع قائلا « من استسلم الى الأشرار ذل، وفى فروته منهم مخالب وأنياب. فلا تفروا بعد اليوم وقرونكم منكسة إلى الأرض .. بل اكرّوا وتلك القرون مشهورة فى الرءوس كالرماح أو كالحراب ترهبون بها عدوكم المغرور، وانزعوا عنكم طابع الذلة الذى طُبع عليه آباؤكم التيوس والكبوش، فقد رأيتم ما فعلتُ أمامكم بالخبيث. ولقد والله كدتُ حين رأيته أفرق (أفزع) مثلكم، لولا أن تمثلتُ قول فارس البشر:

تأخرتُ أستبقى الحياةَ فلم أجد   لنفسى حياةً مثل أن أتقدما

فتقدمتُ فعدتُ قرير العين بالحياة، ولو تأخرت لما كنت الآن بينكم إلا جسدا بلا رأس، أو رأسا ميت العقل أخرس اللسان. ولقد غنمتُ مكافأة على رأيى الصائب فى الذئاب وبلائى فى قتالهم ثلاث كيلات من الفول زيادة فى العلف يضاف الىّ منها مقدار حاجتى فى كل يوم لأزداد شكرا لخالقى على نعمة الجوارح، وقوة فى مناجزة الذئاب حتى ترعوى عن غيها فترعى كرامة الخراف » ..

ولقد ذكرتنى كيلات الفول التى قال مراسل المصرى ان الكبش كوفىء بها من صاحبه على شجاعته، ما قرأته منذ بضع سنوات وهو أن أميرا انجليزيا ذهب وقتئذ الى كينيا فى (شرق افريقيا) للصيد، فرأى هناك رجل يمشى الى الاسود فيصارعها ويصرعها بعصاه أو بحربته، مع ضخامة الأسود فى تلك المنطقة وقوتها وبأسها حين تبطش، فلما رجع الامير الى انجلترا قصّ على الملك ما رأى من ذلك الرجل، فأمر بمكافأته على تلك الشجاعة بشىء يترك له الحرية فى اختياره، فلما أبلغه حاكم المستعمرة ارادة الملك وطلب اليه اختيار ما يراه صالحا له من المكافأة تقديرا لبطولته طلب حراما أحمر من الصوف (بطانية) فغطى بطولته بجهله، وغشى قلب الاسد برداء من الصوف أشبه بجلد الخروف، وقاتل الله الجهل!

وبعد فان ذلك الكبش الذى قتل ذئب البهائم قد خاطب بصوت أبلغ من الكلام بنى آدم الخانعين أمثال التيوس والكبوش

وأحرق خلق الله فى الذل أمة   تضام ومنها للعدى ضامها جندُ
وما بعد هذا الذل إلا منية   يمن لها لو ذاقها الحجر الصلدُ

بنى آدم المستخذين لذئاب البشر الذين يدّعون لأنفسهم حق السيطرة على غيرهم من الناس لأنهم (بيض) وأولئك صفر أو حمر أو سود ، وما تلك السيطرة البيضاء أو المدنية الآرية أو غيرها من السفسطة الاوربية سوى أسماء متعددة لشىء واحد وهو القوة المادية التى لو ظفر بمثلها غيرهم لتبدل الحال غير الحال . فأولئك (البيض) أنفسهم الذين يصرّحون اليوم أنهم لا يميلون عن التخلى عن سيطرتهم على (السود) كانوا يقولون فى الأمس بحق السيادة على (الصفر) فلما أشار اليوم ابن اليابان بيده القابضة على سلاح القوة أن دعكم من هذه الأباطيل واستعدّوا للرحيل ، قالوا بصوت واحد : الامر أمرك ، سمعا وطاعة يا سيد . . .

ولنرجع الآن الى السود الذين يدّعى البيض أنهم همج ، وأن لهم حق السيطرة عليهم فنسمع ما يقوله عنهم رجل من البيض أنفسهم (نقلا عن جريدة البلاغ من مقال تحت عنوان أسرار الغابات الافريقية بتاريخ ١٢ مايو سنة ١٩٣٧) وهو المستر ماسكلين الذى ذهب الى تلك الغابات المقطوعة الصلة بالمدنية الغربية لأغراض علمية فلما عاين وامتحن وتأكد هو ورفاقه العلماء والاطباء أعمال السحرة هناك صرح «بأن المدنية الاوربية بحاجة الى الاخذ بكثير من علوم أولئك الهمج » . وليسمع القارىء ذلك الذى شاهده المستر ماسكلين ومن كانوا معه من صفوة علماء المدنية الغربية ولم يستطع واحد منهم تعليله بما تعلم من العلوم العصرية . . « شاهدوا الساحر من أولئك السود (الذين يقولون عنهم انهم همج) يفعل فى النفوس أفعالا عجيبة : فيدخل عليها الفرح أو الحزن ، أو يجعلها تشعر بالخوف ، بل يستطيع أن يجعلها فى حالة جنون ، أو يحدث بها أعراض أمراض معينة ، أو يقتلها إذا شاء بالمرض النفسانى وحده ، ويشخص حالات الامراض ، ويرفع درجة حرارة المرضى أو يخفضها حسب مايريد بالتأثير النفسانى وحده ووجدوا عند أولئك السحرة من المستحضرات الطبية ما أثبت التحليل أنها لا تختلف عن مثيلاتها من المركبات الكيميائية ، بل قال المستر ماسكلين ان أولئك السحرة يتكهنون بما سيصيب الافراد فى مستقبلهم من مرض أو موت فى أوقات معينة ، وعن المولود هل يكون ذكرا أم أنثى » الى آخر ما ذكر عنهم من الافعال الخارقة (١) مما يدل على أن الناس من جهة التمثال والعقل أكفاء

والحمد لله على نعمة الاسلام الذي نتأدب بأدبه العالى ومن أدبه أن لا يفرق بين أحد من بنى الانسان بفوارق الألوان ، وانما يجعلهم فى الكرامة الانسانية سواء ، امتثالا لقول الخالق ﴿ ولقد كرّمنا بنى آدم ﴾ ثم يجعل التفاضل بينهم بالعمل الصالح فيقول ﴿ ان اكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ ولم يقل ان أكرمكم عند الله أبيضكم ، فان الله لا ينظر إلى الصور ولا الى الأجسام ، ولكنه ينظر إلى القلوب والى الأعمال

الحمد لله على نعمة الاسلام وقضائه العادل الذى لم يكتف بجمع البشر كافة فى الاخوّة الانسانية ، بل شمل مخلوقات الله الحية جميعا فى المثلية بالبشر فى قول الله ﴿ وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرّطنا فى الكتاب من شىء ثم إلى ربهم يحشرون ﴾ . بل حث على تعظيم قدرة الله فيما هو دون الحيوان من الكائنات الحية التى تشترك معها فى الخلق الأول من الطين والماء كما قال الله ﴿ وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ، ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شىء قدير ﴾ ورحم الله عليا كرم الله وجهه فكأنه حين قال :

الناس من جهة التمثال أكفاء   أبوهم آدم والأم حواء
فان يكن لهم فى أصلهم شرف   يفاخرون به فالطين والماء

عنى أولئك المفاخرين ببياض وجوههم وقلوبهم مسودّة ،

ورحم الله عنترة حين قال يردّ على من عيّره بسواد جلده :

تعيرنى العدا بسواد جلدى   وبيض خصائلى تمحو السوادا

فمتى يا مستر بيرو ، أنت وأبناء جلدتك ، تجعلون للحقيقة فى أعينكم قيمتها ؟ ولكن أنى لكم معشر البيض ذلك ونور البصيرة لا يشع إلا من سويداء القلوب كما أن نور البصر لا يصدر عن بياض العين وانما منبعه السواد .

ابراهيم حسن محمد خطاب

المهندس

---

(١) وانى لفى شك من قدرة السحرة على ذلك والله أعلم بالحقيقة

المدارس الاجنبية فى مصر

لا نتذكر أننا قرأنا فى مصر كلمة حق فى المدارس الاجنبية وسوء عملها لهذا الوطن الا بأقلام كتاب من المسلمين. والآن فقط قرأنا كلمة تضمنت بعض الحق عن المدارس الاجنبية بقلم أديب مسيحى ضليع طالما نمت فصوله على فضله وسعة علمه وهو الدكتور بشر فارس الذى تعلم فى المدارس الاجنبية فى مصر ثم اتمّ علومه العالية فى أوربا. وهذا بعض ما قاله فى جريدة البلاغ يوم الخميس الماضى :

ان فى مصر مدارس أجنبية لا صلة لها بمصر على الاطلاق. فكأنها ضربت فى أرضنا غافلة عنا، ذلك بأنها أنشئت لجيل من الناس لا يريدون أن يعرفوا عنا شيئاً سوى أننا نضيفهم ونحسن الضيافة بل نفرط فى الاحسان فلا نرغب اليهم أن يدرجوا فى برامجهم بعض ما فى برامجنا حتى طرفاً من اللغة العربية وآدابها. فمثل هذه المدارس يمضى فى حفر الخندق الذى بيننا وبين الاجانب

ثم ان تلك المدارس مختلفة المشارب من حيث التربية الخلقية : فمدارس تنهض فيها تلك التربية على قواعد دينية جافة لا تجاوب روح هذا العصر، وأخرى على أساليب غاية فى الحداثة لا تلائم طباعنا

والخشىّ من جانب تلك المدارس أن تنتصب عقبة دون ازدهار القومية. وحسبى أن أذكر لك أن أصحاب الامر فى المدرسة الاجنبية التى تخرجتُ فيها فى مصر كانوا يلقّنوننا هذه القولة « فرنسا وطنى الثانى » وأنا أذكر أنهم كانوا ينزلون بنا ألوان العقاب كلما سمعونا نتكلم باللغة العربية. وهنالك — فوق ما تقدم — ما أصبحنا لا نفطن له : والقصة أن طائفة من تلك المدارس تسعى فى إقامة سد بين المسلمين والنصارى من تلاميذهم

وبعد فى غير هذا المكان اتفق لى أن أقول قولاً فى « أذناب الاوربيين » وهم فئة من المصريين قد سلبوا قوميتهم، والذى عندى أن تلك الفئة انما نبتت — على الغالب — فى المدارس الاجنبية

الدكتور بشر فارس

رثاء الرافعى بالشعر التركى

لصديقنا الاستاذ ابراهيم بك صبرى — نجل العلامة الكبير مولانا شيخ الاسلام مصطفى صبرى أفندى — شعرٌ بليغ فى الادب التركى. وابراهيم بك — مثل والده حفظه الله — من المعجبين بأدب فقيد العربية والاسلام السيد مصطفى صادق الرافعى رحمه الله، فلما شاهد الفتور الذى استقبلت به الصحف وفاة الأديب الاعظم، أخذ منه ذلك كل مأخذ، فكتب باللغة التركية هذين البيتين فى رثائه وتأريخ وفاته. وهما :

أمّ دنيا بى وفا ، دنيا قدر ، فضل أهلنه :
اولدى داهئ أدب صرر نه آيدي رسمى موقعى

آلدم أبواب جناندن مصرع تاريخنى :.
قدركى بيلسون ملكلر آسمانده رافعى !

وترجمة البيتين :

ان أمّ الدنيا — كالدنيا — لاوفاء عندها لاهل الفضل :
حاقد مات داهية الادب، فسل ماذا كان وقع ذلك فيها !
لقد أخذتُ مصراعَ تاريخه من أبواب الجنان :
فلتعرفِ الملائكةُ قدرَك فى سمائها يا رافعىّ !

وفى الشعر اشارة الى أبواب الجنان الثمانية، واذا ضم عددها الى حروف التاريخ دل ذلك على عامنا الذى توفى فيه الرافعى وهو عام ١٣٥٦

امرأة عربية شريفة

حكمت محكمة بيت المقدس بالعفو عن امرأة عربية اسمها حليمة أسعد داود وعمرها ٢٨ سنة قتلت وهى تحتطب فى الغابة بفأسها رجلا حاول الاعتداء عليها، وقد أظهرت المحاكمة أن المرأة قاتلة ولكن المحكمة برأتها لأنها ارتكبت جريمة القتل دفاعاً عن الشرف وكان يجلس فى منصة القضاء قضاة من الانكليز والعرب

تركيز صفوف العداء للمسلمين

بدأ الأذكياء وأصحاب السريرة النظيفة في لبنان يتنبهون الى أن نصارى لبنان لم يكن لهم مصلحة في معاداة المسلمين واضمار البغضاء للقومية العربية ، فأخذوا يحاسنون جيرانهم ويدعون الى التفاهم معهم

وقد صدر أخيرا كتاب بعنوان (لنكن عربا) ألفه الاستاذ ادمون رباط واقترح فيه سلوك طريق جديد في التفاهم بين لبنان المارونى وسوريا الاسلامية واقترح أن تضم الاقضية الاسلامية فى لبنان - وعنها بعلبك والبقاع العزيز وحاصبيا وراشيا وصيدا وصور وعكار وطرابلس الشام وملحقاتها الى سوريا

وفي لبنان صحفي أجنبي سبق أن عرفت دخيلته ، وهذا الصحفي يدعى جورج فوصيه كان يحرر في مصر جريدة فرنسية وهو يحرر الآن في بيروت جريدة فرنسية أيضا ، وهذا الرجل متجاهر بالعداوة للعروبة والاسلام ويتصل ببعض رجعييه وأضرابه ليدفع لبنان الى معاداة المسلمين

ولما صدر كتاب الاستاذ ادمون رباط (لنكن عربا) تصدى هذا الغريب للرد عليه . وكان مما قاله : يجب أن يبقى لبنان الحالى بحدوده التي هو عليها الآن وأن تبقى فيه الاقضية الاسلامية وأن تحشر في هذه الاقضية الاقليات غير الاسلامية التي كان الحلفاء دفعوها الى معاداة المسلمين ثم تخلوا عنها ، فالاشوريون الذين استخدمهم الانكليز ضد المسلمين في العراق وتخلوا عنهم بعد ذلك فنزلت بهم الطامة الكبرى المعلومة يجب أن يجبر خاطرهم وأن يؤتى بهم الى لبنان ليكثروا سواد المسيحيين فيه ، والارمن الذين استخدمهم الفرنسيون ثم تخلوا عنهم ، يجب أن يعتنى بأمرهم أكثر وأن تجبر خواطرهم ويجمعوا في هذه البقاع اللبنانية . ثم ختم مقاله مشيرا الى ضرورة تركيز هذه الاقليات المسيحية في لبنان وقال : ان هذه الاقليات في الشرق العربي في حاجة الى (ملجأ كبير) وهذا الملجأ هو لبنان

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها إلى كل بيت

طرابلس الغرب

حول تدخل الاستاذ ظبيان فى مطالب الطرابلسيين

جاء في جريدة القبس الدمشقية بعددها الصادر يوم ٢٣ صفر سنة ١٣٥٦ مقال من الوطني الغيور السيد عمر فائق شنيب كاتم سر جمعية الدفاع الوطني لطرابلس وبرقة يرد فيه على الاستاذ تيسير ظبيان صاحب جريدة الجزيرة حيث أنه :

أولا - تدخل فيما لا يعنيه

ثانيا - أنه لم يأخذ رأى أحرار الطرابلسيين والبرقاويين الذين هم خارج القطر الطرابلسي البرقاوي والذين يهمهم مصير بلادهم أكثر من غيرهم وهم فيهم الكفاءة وزيادة دون تدخل الغير : حيث فيهم الامراء والعلماء والمثقفون ثقافة راقية ، وان ايطاليا لم تطارد الا المفكر ، فخلقت له المشاكل ، وحاربته بشتى الوسائل ، ليترك هذه البلاد ومن عليها فليخلو لها الجو ، وهذا ما أرادت

ثالثا - أن مطالبه لم تأت بمطالبنا المشروعة التي لا نحيد عنها مهما بقينا في الغربة ولا نبغي بها بدلا ، كما أننا لا نبغي من يتدخل في شؤوننا كائنا من كان مع وجود رجالاتنا الاكفاء

فنحن معاشر المهاجرين بالقطر المصري نضم صوتنا الى الاستاذ شنيب ونعضده بكل ما أوتينا من قوة ، ونستنكر كل ما استنكره ، لأنه بمقتضى مركزه يتكلم بلسان كل مهاجر شرقا أو غربا ، فجزاه الله عن أهل وطنه خيرا

ومطالبنا الحقة التي لا نقض فيها ولا ابرام هي ما صرحت بها جمعيتنا الموقرة بدمشق مرارا على صفحات الجرائد ، وفق الله رجالنا العاملين لما فيه خير البلاد والعباد . في الختام نشكر صحيفة (الفتح) الغراء التي فسحت المجال لقضيتنا المعروفة عندها أبقاها الله خدمة للاسلام وكتب لمحررها التوفيق والنجاح

لفيف من مهاجري الطرابلسيين بالقطر المصري

الملك ابن سعود وتقسيم فلسطين

في برقية من بيت المقدس أن الدوائر السياسية فيها تؤكد أن الملك ابن سعود معارض لفكرة تقسيم فلسطين الى عربية ويهودية لأن هذه الفكرة مخالفة للقضية العربية

صدى دعوة المرأة المسلمة الى الخير

فى أثناء حديث لنا مع مولانا الاستاذ الاكبر شيخ الاسلام مصطفى صبرى أفندى فى احدى الزيارات التى يشرّف به ادارة الفتح أبدى لنا سماحته كريم اعجابه بدعوة الخير التى تصدّت لها الآنسة عزيزة عصفور لتنبيه المرأة المسلمة الى ما يحف من أخطار بطريقها الذى دفعها اليه من لا يخافون الله ولا يرقبون بالوطن إلاّ ولا ذمة . وقد وجدنا سماحته متتبعاً دعوتها من بدايتها ومن قبل أن تلتحق بالجامعة المصرية وهو يثنى على اخلاصها وحسن أسلوبها

وعقب ذلك جاءنا من معهد بالصفورة الدينى فى مديرية جرجا ما يأتى :

جمعية بث الأخلاق الدينية بالمعهد الاسلامى بالصفورة تبدى شكرها وتأييدها لصاحبة العصمة نصيرة الفضيلة الآنسة عزيزة عباس عصفور بمناسبة محاضرتها المنشورة فى الفتح بعدد ٥٤٩ التى ألقتها فى دار الاتحاد النسائى ، وقد تلاها مدير المعهد فى اجتماع الجمعية الاسبوعى ، فان هذه المحاضرة قد جمعت من الحقائق الواضحة آيات بينات ، فليقرأها كل عاقل وعاقلة وليتدبرها الجميع بارك الله فى هذا الجهاد ، وان الجمعية لتدعو رجال الدين وزعماء الامة وقادة الرأى أن يعملوا لانقاذ الشرف والفضيلة من الهوة السحيقة التى وقع فيها كثيرون بسبب التقليد الاعمى للمدنية الفاسدة التى جرّت الى ضياع الأعراض والاخلاق والاموال بل والنفوس . وتناشد الجمعية الشيوخ والنواب المحترمين أن يقوموا بالواجب الذى علقته الامة فى رقابهم فيعملوا على صيانة الأخلاق ومحاربة جيش الرذيلة فان الامة ما أنابتهم عنها الا لنصرة الدين والوطن . والامة المصرية تعرف كيف تملى ارادتها وتحفظ كرامتها

سكرتير الجمعية

وان الاعجاب بالخطة الحكيمة التى سلكتها الآنسة عزيزة عصفور لم يقتصر على كبار أهل الفضل من المصريين ، بل كان لذلك الأثر الطيب فى العالم الاسلامى أيضا ، والى القراء رسالة وقصيدة بعث اليها بهما عالم من كبار المدرسين فى الحرم المكى الشريف ، وهما :

عزيزتى الفضلى الآنسة عزيزة هانم عباس

أحييك بتحية الاسلام وأشكر الله تعالى أن وفق مثلك لنصر الفضيلة فى هذا الزمان وأقامك حجة على بنات جنسك وآتاك ما لم يؤت أحداً منهن من الحجة وفصل الخطاب

انى أهنئك وأعلن أعجابى بك وسرورى بخطبتك التى ألقيت فى مناظرة الجامعة لا فض فوك وجزاك الله خيراً ووفقك للعمل بما قلت فان العمل أشد تأثيراً من القول وقد قال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ ورجائى أن الله يجعلك من الصالحات المصلحات ومن سرورى بك حضرتنى فيك الابيات الآتية ساعة كتابة هذا وها هى ذى وأرجو أن يوفقك الله للحج كأمثالك وأن نراك فى الحرم الشريف وما ذلك ياعزيزة على الله بعزيز والسلام عليك ورحمة الله

المعجب بك الداعى لك بظهر الغيب

العاكف بالمسجد الحرام

تحية للآنسة الفضلى عزيزة هانم عصفور

حيوا (عزيزة) شاكرين وسلموا   يا أهل ودى لا تنوا وتكرموا
حيوا الكريمة ألف ألف تحية   عنى وغنوا باسمها وترنموا
ادهشتنا بشجاعة وفضيلة   احييتها والناس عنهم قد عموا
أبديت رأيك بالدلائل واضحا   ونصرت دين الله وهو مهضم
ورفعت صوتك عاليا مستصرخاً   من فى عروق جبينه يجرى الدم
وأبنت للأنثى السبيل وما به   حقاً تعز مدى الحياة وتكرم
ماذا يقول الملحدون اولو الهوى   بعد الذى قد قلت وهو مسلم
أدحضت شبهتهم بقاطع حجة   فجميعهم منها امامك مفحم
(يابنت عصفور) أطرت عقولهم   ببيانك السحرى ألا يتلعثم

* * *

لم لا نعز (عزيزة) وهى التى   قامت بما عنه القساور تحجم

قامت لبركان يثور جحيمه بالخزيات وناره تتضرم
فرمته من فيها بتفلة هازىء فاذا به من أصله يتهدم
لا فض فوك ودمت ناصرة الهدى والله يخذل شانئيك ويقصم
ونجيبى بالاحترام أزفها وبها اليك (عزيزتى) أتقدم

م٠ع٠ظ٠ح

العرب والصومال فى جيبوتى

حادث يؤسف له

تلقينا رسالة بتوقيع عمر محمد بدير فى الحديدة يذكر فيها خلافاً وقع بين العرب والصوماليين فى جيبوتى بشأن العمل فى البواخر، ويقول ان باخرة من بواخر شركة مساجيرى ماريتيم لما وصلت إلى جيبوتى وكانت فى حاجة إلى عمال طلبت عمالا من العرب اليمانيين لأنها جربت استقامتهم وأمانتهم سنين طويلة فعارض الصوماليون وطلبوا أن لا تأخذ البواخر عمالا إلا منهم وعضدهم فى ذلك والى جيبوتى فأبت الباخرة أن تأخذ أحداً من غير العرب وسافرت دون أن تأخذ من كانت فى حاجة اليهم من العمال. وكان ذلك سببا فى قيام الصوماليين بهجوم مسلح فى مساء ٢٠ صفر على كل من لقوه من العرب حتى الاطفال. وقد قتلوا ثلاثة من العرب كانوا مارين فى الطريق وهم الشاب التقى عبد الحفيظ محمد سالم الاغبرى اليمنى، وهائل حسن الاغبرى، وسعيد على الاغبرى. وكلهم من قرية حيفان فى قضاء الحجرية باليمن. أما الجرحى فكثيرون وقد جاء فى رسالة عمر محمد بدير أسماء تسعة منهم وجراحات بعضهم خطرة

وان هذه الصحيفة الاسلامية التى تحب أن ترى الاخوة عامة بين المسلمين تعلن أسفها على وقوع هذا الحادث بين فريقين مسلمين. هذا مع العلم بأن الفريقين يرتزق كل منهما فى بلاد الآخر ففى الساحل العربى من عدن إلى الحديدة الى شمالها يجد الصوماليون ميدان العمل واسعا بين العرب لأنهم اخوانهم المسلمون، وكان يجب أن يلقى العرب مثل ذلك فى الساحل الصومالى حتى يكون الجميع موضع رضا الله ومظنة طاعته ونحن نحث العقلاء من الفريقين على تقريب الجميع مما يرضى الله عز وجل ويعزز الاخوة الاسلامية

جمعية الطلاب العرب فى باريس

ان فكرة الوحدة العربية ولزوم تشكيل هيكل مصغر لها بين الطلاب فى بلاد الغرب، فكرة اختمرت في رأس كل مخلص، وملأت قلب كل عربى معتز بعروبته. وقد تداولنا فى ذلك نحن طلاب العرب فى باريس أكثر من مرة، وفكرنا فى انشاء جمعية جامعة لشملنا لامة لشعثنا، وكنا كلما مرت بنا الأيام وتوغلنا فى آنائها ببحث هذه الفكرة المباركة، ازددنا ايمانا بعقيدتنا، وتحمسا للعمل بها. حتى إذا كان يوم الاحد ٦ صفر الخير اجتمع فريق من الطلاب من أقطار عربية مختلفة، فتباحثنا فى تمهيد سبيل الخروج بهذه الفكرة الى حيز العمل. وقد قر الرأى على دعوة عموم الطلاب العرب فى باريس الى اجتماع يعقد يوم الجمعة ١٨ صفر لانتخاب الهيئة الادارية لهذه الجمعية التى رأينا أن تكون غايتها ملخصة بالامور الثلاثة الآتية:

١ — التعارف بين عموم الطلاب العرب
٢ — تقوية الروح العربية
٣ — العمل بكل ما يعود على الامة العربية بالخير والمنفعة

وقد ترك بحث الفروع ووضع النظام الداخلى الى اللجنة الادارية التى ستنتخب بعد

وفى اليوم المعين للاجتماع، توافد الطلاب من أبناء عموم الأقطار العربية. وبعد انتظام عقد الاجتماع تداول المنبر الخطباء، فتكلم عن كل قطر عربى خطيب. وكان مسك الختام كلمة تلطف علينا بها عطوفة الامير شكيب أرسلان، وقد عهد إلىّ بالقائها وكانت أكبر باعث على مثابرة العمل بعدها فى انتخاب اللجنة الادارية. وما انفض الجمع إلا بعد أن وضع الحجر الاساسى لهذه الجمعية العربية لكافة الطلاب العرب فى باريس التى نأمل لها النجاح المضطرد، ونسعى لتترك أجمل الذكر وأحمد الاثر

عمر صدقى الأميرى

طالب فى كليتى الحقوق والاداب بباريس

الفتح مرآة العالم الاسلامى

عواقب الاحتكار فى تركيا

احتكرت الحكومة التركية معظم الحاجيات الضرورية فى الحياة العامة فارتفعت أثمانها ارتفاعا فاحشا وانتقلت بذلك الاموال من أيدى أصحابها الى خزانة الحكومة بشكل قانونى. وقد استغل أصحاب العقائد الشيوعية هذا الضنك الاقتصادى واستفادوا من ضعف شوكة الدين، فأخذوا ينشرون مبادئهم لا للاكتفاء بها أدبياً بل للاستفادة منها فى قلب نظام الدولة، فأنشأوا مراكز سرية لبث الدعوة الشيوعية بين العمال فى القسطنطينية والطبقات الفقيرة من أهلها، وضموا اليهم كثيرا من الدعاة النشيطين. والظاهر أن هؤلاء استعجلوا نتائج مساعيهم فصاروا يلقون منشوراتهم على من يعرفونه ومن لا يعرفونه، ويتجاهرون فى بث دعوتهم عند كل من يلقونه، معتمدين فى هذا التهور على استياء الناس من الحالة الحاضرة وضغطهم على ما هم فيه: فما لبث رجال الحكومة أن انتبهوا لهذه الدعوة وراقبوا مراكزها فاعتقلوا فى أواخر الاسبوع الماضى سبعة عشر شخصا يظن أنهم هم الوسطاء بين مصدر الدعوة وبين الايدى العاملة فيها، ووجد عند المقبوض عليهم كميات من منشورات تحث الطبقات الفقيرة على احداث انقلاب شيوعى فى تركيا

طريق الحج البرى

كانت الحكومة العراقية قررت القيام بتعبيد أقسام طريق الحج البرى الرملية لتسهيل مرور سيارات قوافل الحجاج. وقد تمت أعمال التعبيد فى مسافة قدرها ثمانية كيلومترات من «بركة حمد» إلى «بركة تيماء»، ولما كانت أعمال التعبيد ابتعدت عن المحلات الموجودة فيها المياه توقفت أعمال التعبيد موقتا ريثما تتخذ الترتيبات اللازمة لتجهيز العمل بالمياه اللازمة بواسطة سيارات تخصص لهذا الغرض فتحمل المياه من نقطة «لينة» أو «الحدك» وهما أقرب المسافات بين وجود المياه ومحل العمل

ويقدر ما تبقى من أقسام هذا الطريق الرملية المراد تعبيدها بمسافة (٤٢) كيلومترا حيث تستأنف أعمال التعبيد فيها ابتداء من شهر سبتمبر القادم

بنك الدولة فى سوريا

انقطاع المفاوضات بين سوريا ومدير هذا البنك

بعد مفاوضات دامت ثلاثة أشهر بين المدير العام لبنك سوريا ولبنان وحكومة سوريا لتجديد امتياز هذا البنك - وهو بنك الاصدار الرسمى فى لبنان وسوريا - لمدة ٢٥ سنة انقطعت هذه المفاوضات يوم الخميس الماضى دون أن يصل الفريقان الى الاتفاق، رغم توسط المندوب السامى، وقيل ان هذا التأجيل سيدوم ستة أشهر. وعقب فشل المفاوضات جاء مدير البنك الى بيروت ليسافر الى باريس. وبالنظر الى انقطاع المفاوضة بين سوريا وادارة البنك ستؤجل المناقشة فى مشروع تجديد اتفاقية هذا البنك مع لبنان فى مجلس النواب اللبنانى، لأن المشروع واحد لسوريا ولبنان بسبب وحدة النقد فيهما. وكان قد طرح هذا المشروع على مجلس النواب اللبنانى منذ شهر

ويظهر أن حكومة سوريا تميل إلى تأجيل المفاوضة أيضا مع شركة البترول التى ترغب فى استثمار البترول فى الأراضى السورية بعد الحملة الشديدة التى أثارتها مقدمات هذا الاتفاق فى مجلس النواب السورى وصحافة دمشق والرأى العام ومن المرجح أن تؤجل الحكومة الوطنية البت فى هذه المسألة ليتسنى لها استشارة المجاهدين العائدين من [illegible]

مسجد فى فلسطين من العصر الأموى

يقوم الدكتور الألمانى بورخ ريمان بحفريات فى قرية الطابغة بشمالى فلسطين منتدبا من المتحف الاسلامى فى برلين وجمعية ألمانية أثرية. وقد عثر على أنقاض مسجد يعد من أقدم المساجد، ويرجع تاريخه الى القرن الثانى للهجرة

ويرى من آثار هذا المسجد أن البناء كان آية فى الابداع الهندسى والفخامة، وهو مرصع من الداخل بحجارة الفسيفساء والنقوش، كما أن بعض الجدران مغشاة بالرخام، ويعد هذا المسجد صورة فريدة لما كانت عليه المساجد وقصور الخلفاء من الرونق والابداع فى عصر الامويين

الحالة فى الحجاز - وتذليل العقبات القائمة فى طريق نهوضه

تقرير بنك مصر الذي وضعه محمد بك الجمال نائب مدير مصانع الغزل والنسج ، وحسن أفندى البهتيمى وكيل التعليم الفنى ببنك مصر ومصطفى أفندى ماهر كبير مهندسى قسم ماء الجيزة والجزيرة ، والدكتور حسن حسنى راشد الكيمائى بأبحاث الماء بمعامل الصحة

* * *

الحالة العامة

يمكن القول - بوجه عام - ان جزيرة العرب تتقدم اليوم إلي الامام بقدم ثابتة ، وان كانت تعترضها بعض عقبات عظيمة تتلخص فى طبيعتها الشحيحة ، وفى ندرة الفنيين ، وفي قلة المادة

فأما عن العقبة الاولى فالاقليم نفسه فقير جدا في مواده الخام الى حد أنه إذا وجه جهوده الى الصناعة فلن يستطيع شيئاً أكثر من أن يوفَّق الى الصناعة التحويلية ، بمعنى أنه سيضطر حتما الى أن يبتاع المواد الأولية من الخارج ثم يحولها في داخل البلد ، وبذلك تكون له فرصة استخدام الايدى العاملة الوطنية

وليس هذا الاقليم فقيراً فى المواد الأولية فقط ، بل ان الماء ينقصه أيضا . وليس لنا أن نتوقع له تقدما دون أن يهتم بتوجيه كل جهوده نحو مسألة المياه (وفى التقرير فصل مهم عن مشكلة المياه سننشره فى العدد الآتى ان شاء الله)

والعقبة الثانية التى تقف فى سبيل جزيرة العرب هى حاجتها الى الفنيين ، سواء كان هذا فى فرع الهندسة أو فى الاقتصاد أو العلوم المالية . ولمسألة وجود الفنيين أهمية عظيمة لهذه البلاد المقدسة اذا كانت تريد أن تتجنب المصير الذي آل اليه بعض البلدان التى أصبحت مشروعاتها الهامة فى أيدي الأجانب

على أن حاجة جزيرة العرب الى الفنيين اضطرتها الى أن تمنح الشركات الأمريكية والانجليزية امتيازات لاستغلال آبار البترول والمعادن ، مما ستجد نفسها معه ، ان عاجلا أو آجلا ، أنها فقدت أحسن فرصة للثراء ، لان وجود الفنيين فى بلد ما يهيىء له امكان استغلال ثروته بنفسه ، ويغنيه عن المساعدة الأجنبية

والعقبة الثالثة فقر البلد المادى أو حاجته الى المَال ، فان أهم موارد الحكومة الحجازية يكاد يكون موسم الحج فقط . على أن هذه الدخول وإن جاءت من الحجاج الا أنها تنزح الى الخارج مقابل شراء حاجيات ضرورية من مواد غذائية أو مواد صناعية ، أي أن ثروة البلد لا تبقى فيه ولا تنمو من سنة لأخرى

ولما كانت أية أمة لا يمكنها أن تتقدم من غير أن يكون أهلها فى بحبوحة من العيش ، كان من المهم جداً أن تحاول الحكومة الحجازية الاحتفاظ داخل البلاد بجزء كبير من النقود التى تجبيها من الحجاج فى جميع السنين ، وهذا أمر يقتضى دراسة طويلة ووسائل مثمرة

الحالة الاجتماعية

وإذا ناقشنا الحالة الاجتماعية فى البلد فانا لا نجد سوى طبقتين: طبقة الأغنياء المسرفين فى الغنى ، وطبقة الفقراء المدقعين فى الفقر . أما الطبقة الوسطى بين هاتين الطبقتين ، وهى التى تتوقف عليها الحركة التجارية والرخاء المادى لأي اقليم ، فلا وجود لها تقريبا . وعلى هذا كان من الواجب على الحكومة الحجازية أن تنمى هذه الطبقة ، وأن تشجعها على الظهور

والاغنياء يثمرون فى الخارج رءوس أموالهم ، تلك التى لو ثمرت داخل البلد فى المشروعات المختلفة لأمكن الاستفادة من الأيدي العاملة الفقيرة وافادتها كذلك . ومسألة تقاعد الطبقة الفنية عن تثمير أموالها داخل البلد ، مسألة تستحق البحث والتمحيص . ولعل هذا التقاعد ناتج من سببين :

أولا - عدم اهتداء الطبقة الفنية الى طرق التثمير داخل البلد ، ولعلهم يظنون أن مثل هذا التثمير مخاطرة مجهولة العواقب

ثانيا - طبيعة البلاد تدعو الى أن تكون الشركات التى تتكون فى هذا الاقليم ذات صبغة دولية تغرى رءوس الاموال

الناحية الادارية

أما الناحية الادارية فلا تزال فى حاجة الى الاصلاح ، ولو أنه يوجد بعض شخصيات ذات ذكاء مفرط يمكن الاعتماد عليها فى ذلك ولكن عددها قليل

على أن نظام الامن على سعته، ونظام وضع الضرائب التى يستحيل أن يفر منها أحد، ونظام الضرائب الجمركية الذى وان كان لا يزال نظاما أوليا مطلقا إلا أنه نظام فعال - يؤيد ماضى هذا الاقليم ويدل على أن سكانه من النوع النظامي الفخور بالروح القوية

الناحية الفنية

ومن الناحية الفنية، فأنه لمن المدهش أن نرى مثل هؤلاء القوم الذين أخرجوا فيما مضى تحفاً فنية تعد من أروع ما يمكن أن يكون فى العالم، أصبحوا الآن وقد أمّحى ذلك التراث العظيم لتلك الأيام الزاهرة الغابرة، وليس لهم للاسف نزعة فنية

على أن الذوق الفنى لم يعدموه حتى الآن، بل لا يزال كامنا فى نفوسهم، والظاهرة المهمة والمميزة لتحفهم الآن هي السذاجة وعدم الصقل، وهي ظاهرة ناتجة من عدم الرغبة فى الاهتمام. ومن الممكن أن يبعث هذا الذوق من جديد اذا تهيأت له فرص الظهور

انشاء مصلحة حكومية مؤلفة من فنيين

لقد سبق القول أن الحاجة الى الفنيين من أهم الصعوبات التى تعترض جزيرة العرب، سواء أكان هذا فى الناحية الاقتصادية أم الهندسية أم المالية، وإذن فالحاجة ماسة الى انشاء مصلحة مكونة من هؤلاء الفنيين فى خدمة الحكومة

والواقع أن الحكومة الحجازية مضطرة لأن تلجأ بالرغم من قوّة ارادتها الى استشارات ونصائح مختلفة لا تكون فى الغالب خالية من الغرض، كما أنها ليست دائما نصائح غالية: فوجود هذه المصلحة التى ستكون عند انشائها ملحقة بوزارة المالية - الى أن تبرهن على أهمية وجودها وقيمة خدماتها، فتنفصل لتكون وزارة مستقلة بمثابة وزارات الاشغال العمومية فى البلدان المتقدّمة - يؤدى حتما الى الاصلاح المطرد الصحيح. ولا شك أن المثل الاعلى لمثل هذه الوزارة أو المصلحة هو أن تكون مكونة من الفنيين العرب، وان كان هذا بكل أسف غير ممكن الآن الا أنه يمكن الاستعاضة عنهم بغيرهم من الفنيين الأجانب من الممالك الصديقة. والأوفق أن يكونوا من الأقطار العربية، كمصر مثلا التى يمكنها أن تغذي هذا الاقليم بالفنيين الماهرين الملمين بمختلف أوجه النشاط الانسانى. على أن هؤلاء يجب أن يكونوا من المتعلمين ذوى التجارب والامانة والاخلاص. وليس من ريب فى أن مستقبل هذا الاقليم متوقف على حسن هذا الاختيار

ومع ذلك اذا احتاج الامر الآن الى الاستعانة بالاجانب، فواجب الحكومة أن تعمل جهدها من الآن فصاعداً على ارسال البعثات العلمية من الشبان العرب الى المعاهد الاجنبية وخير البر عاجله

هذا وفى المبدأ يجب تكوين هذه المصلحة من الفنيين الآتين:-

١ - رئيس المهندسين - ويكون ملما بأصول فنه قد حنكته التجارب وصقلته كثرة المران فى المشروعات المختلفة، ويكون مع هذا ذا رغبة أكيدة وإرادة قوية فى انجاح العمل

٢ - مهندس ميكانيكي: يكون من اختصاصه درس جميع المسائل الميكانيكية، خصوصا تلك التى تمت للتعليم الفنى الحكومي، الذي هو فى الواقع مهم في تكوين اختصاصيين يستغنى بهم عن استخدام الأيدى العاملة الاجنبية

٣ - مهندس كهربائى يعنى بدراسة المسائل الكهربائية

٤ - مهندس معمارى: يشتغل فى وضع خطط الاصلاح والانشاء والتوسيع للبلدان على حسب تصميمات موضوعة سلفا، ويكون من اختصاصه أيضا درس المنشآت الحكومية، وعليه أن يدرس نظام التعليم المعمارى الحكومى. وبذلك كله يمكن تفادى انشاء المبانى التى تتنافر مع الذوق السليم، والتى تتطلب نفقات طائلة من غير مسوغ

٥ - مهندس مدنى: يدرس كل المشروعات المدنية، كانشاء الطرق واصلاح الموانى وانشاء السكك الحديدية ومسح الاراضى توطئة لوضع نظام خاص بمياه الامطار، ويقوم كذلك بالابحاث الخاصة بالمياه الكامنة فى طبقات الأرض

٦ - مهندس صحى: يتعهد اصلاح المجاري وتوزيع المياه بطرق حديثة، وانشاء ومراقبة مذابح الجزارين وما الى ذلك

٧ - خريج تجارة عليا: يساعد فى عمل الميزانية السنوية للدولة، وتنظيم حساباتها على أحدث الطرق العلمية، ويعمل أيضا على انشاء مكتب احصاء، ويقوم بتنظيم التعليم التجاري والمالى بقصد تخريج الموظفين المختلفين لوزارة المالية

٨ - اخصائى فى التعليم الثانوى : يقوم بتنظيم هذا النوع من التعليم على أسس حديثة ، خصوصا بعد أن اقتنعنا بأنه لا يوجد من التعليم في جزيرة العرب سوي التعليم الاولي . أما فيما يختص بتنظيم التعليم العالى فالوقت لم يحن بعد للتفكير فيه

ومهما يكن من أمر فليس لدىّ أقل شك فى أن كل هؤلاء ، وهم فى خدمة الحكومة الحجازية ، يستطيعون أن يتقدموا بهذا الاقليم فى سبيل النجاح - مما لا يمكن أن يصل اليه بغيرهم الا بعد خمسين سنة على الاقل . ولما كانت الحكومة الحجازية ستضطر حتما الى اتخاذ هذا السبيل ان عاجلا أو آجلا ، فان الأوفق أن نبدأ به منذ الآن ، وخير البر عاجله

انشاء المدارس الصناعية

ان انشاء المدارس الصناعية ليس فى الواقع ضروريا فقط لمجرد ايجاد فئة صناعية ، كالنجارين والحدادين والميكانيكيين ومن اليهم ممن ينقصون هذا الاقليم - واذا فرض ووجد بعض هؤلاء فهم على قلتهم غير ملمين بأصول الصناعة - بل لأنه ضرورى أيضا لايجاد صناعات منزلية تساعد الاسرة فى المدن أو فى القرى الحيادة على صنع بعض المواد التى ترد عادة من الخارج وفى الوقت نفسه تتاح لهم الفرصة لكسب قوتهم وتحسين حالتهم بوجه عام . على أن هذه الصناعات المنزليه يجب أن تتجه نحو صنع الاشياء التى يبتاعها الحجاج كهدايا ، وبذلك يقف تيار ورود مثل هذه الاشياء المصنوعة فى اليابان والهند ، فتستفيد البلاد من ذلك كثيرا

ثم اننا لو ناقشنا الآن من الوجهة العلمية موضوع انشاء مدارس صناعية لوجدنا المدن وحدها هى التى تحتاج لمثل هذه المدارس مثل جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف

وأشار التقرير الى بعض الصناعات التى يجب تعليمها لطلبة هذه المدارس مثل صناعة السجاد العادى البسيط وصناعة التطريز الآلى واليدوى وهى صناعة منزلية توجد فى مكة المكرمة ، وصناعة الفضة وصناعة النجارة للاثاث والبناء وأشغال الخرط والتركيب وتصليح الآلات بوجه عام وتصليح السيارات بوجه خاص والنسيج اليدوى

الورشة الحكومية للميكانيكا بمكة المكرمة

للحكومة العربية السعودية ورشة ميكانيكية لتصليح السيارات فى مكة ومبانى هذه الورشة متسعة جداً روعى فى سقوفها أن تحتمل دوراً آخر عليها وبجانب هذه الورشة توجد أيضاً ورشة للنجارة لصنع الاجزاء الخشبية بوجه عام لسيارات النقل ولكن انتاجها على غير ما يرام . وكذلك مخزن لأدوات التغيير والعجلات لزوم السيارات الحكومية غير أن هذا المخزن فى حاجة الى العناية بترتيبه وتنظيمه

أما ورشة الميكانيكا فليس بها حتى الآن آلة واحدة دائرة وتجد فى بعض أركانها قطع السيارات المستعملة مكدسة ومهملة تماما . وفى حواليها وخارجها وعلى القرب منها توجد أكداس من السيارات المتروكة عرضة للصدأ ولا شك ان هذا كله يعتبر خسارة على الحكومة الحجازية

وتلافى مثل هذه الحالات يجدر بحكومة الحجاز أن تستخدم فنيا ماهراً وميكانيكيين متمرنين ليعملوا على ادارة ما هو عاطل من الماكينات واستكمال ما هو ناقص منها

على أنه اذا عملت الحكومة على اصلاح ذلك فان ما ستصرفه مدة خمس سنين فى هذا السبيل ستوفره حتما فى بحر سنة واحدة باحياء جميع هذه السيارات العاطلة المهملة

وأكثر من هذا ، فبدل أن تقصر الورشة عملها على تصليح السيارات تستطيع أيضاً أن تصنع - وذلك باضافة مسبك صغير للظهر والنحاس - بعض ما تحتاجه الحكومة أو السكان . ناهيك أن هذه الورشة بعد تنظيمها ستكون معهداً لتخريج الميكانيكيين اللازمين لمختلف نواحى مدن الحجاز

وتقدر النفقات اللازمة لتكملة هذه الورشة بنحو ٣٠٠٠ جنيه مصري

مصاب الادب فى امامه

نسينا أن نقول فى افتتاحية العدد الماضي عند الاشارة الى حسنات فقيد لغة القرآن الأديب الأعظم مصطفى صادق الرافعى اننا تعرفنا بواسطته بكثير من أهل الفضل ، وهو الذى عقد أواصر التعارف بيننا وبين صديقنا الاستاذ الشيخ محمود أبو رية ، فقد كان من خاصة محبيه . وقد جاءتنا من الاستاذ مقالة بهذا العنوان فى رثاء صديقه الرافعي رحمه الله وسننشرها فى العدد الآتى ان شاء الله

تبرع سلطان البهرة
فى فلسطين

جاءنا من مكتب الدعاية والنشر فى القدس أن حضرة السيد طاهر سيف الدين سلطان البهرة تبرع عند سفره من القدس بمبلغ ١٢٠٠ جنيه لمشروع جامعة المسجد الاقصى ، و ١٥٠ جنيها لمشروع انشاء مستشفى اسلامى بالقدس ، و ١٠٠ جنيه لمشروع انشاء مستشفى اسلامى بالخليل . وقد دفع عظمته من هذا المبلغ ٣٠٠ جنيه لمشروع جامعة المسجد الاقصى و ٧٥ جنيها لمشروع المستشفى الاسلامى بالقدس و ٥٠ جنيها لمشروع المستشفى الاسلامى بالخليل . ووعد أن يرسل بقية المبلغ المتبرع به عند وصوله الى الهند

اليمن والحلف العربى

كتب الينا مكتب الدعاية والنشر فى القدس أن الوفد العراقى الذى سافر الى اليمن برئاسة جميل بك المدفعى وصل الى القدس من القاهرة فى طريقه الى سوريا فالعراق ، بعد أن كللت بالنجاح مهمته التى سافر من أجلها الى اليمن . وقد صرح السيد المدفعى لمكتب الدعاية والنشر بالتصريح التالى عن مهمة الوفد :

نجحت مهمتنا والحمد لله كل النجاح ، وذلك بفضل الشعور الحى الذى يشعر به صاحب الجلالة الامام يحيي ورجال حكومته نحو القضية العربيـة . ولا شك فى أن انضمام اليمن الى الحلف المنعقد ما بين المملكة العربية السعودية والعراق ، هو خطوة كبيرة لجمع شتات الامة العربية وتوحيد صفوفها وتقدمها . ولقد استغرقت رحلتنا إلى اليمن زهاء شهرين كنا خلالهما موضع كل حفاوة ورعاية ولمسنا الشعور العربى المتدفق ، سواء فى الحجاز أم مصر أم اليمن ، ونحن الآن عائدون الى العراق عن طريق سوريا لعرض ما تم الاتفاق عليه ، على الحكومة العراقية بعد أن عرضنا الاتفاق على الحكومة العربية السعودية حين مرورنا بجدة فى طريقنا الى هنا

فى يوم ٢٦ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر محمود سيباع ٣ كبير حديد وطلمبتين صاج موضحين بالمحضر ملك صالح يس محمد الطناحى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٩٥ سنة ١٩٣٦ المحلة وفاء لمبلغ ٨٥١ قرش غير الرسم كطلب الشيخ أحمد برايا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الخضيرى مركز ديروط سيباع بقرة وحمارة وقمح موضحين بالمحضر ملك عبد اللاه على عبد الرسول بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٠٩ سنة ٩٣٦ ديروط وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرشا وفيه النشر كطلب عبد اللطيف أفندى الشاذلى التاجر بملوى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر بنى سويف بشارع بنى هارون سيباع سيارة واحدة بالمحضر ملك جرجس سعد نصر صاحب جراج سيارات بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥١٤ سنة ٩٣٧ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش وفيه النشر كطلب عارف أفندى عثمان أمين خازن جاس محلج الفكرية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالسوالم بحرى سيباع محصولات زراعية عبارة عن قمح و برسيم وخلافه موضحين بالمحضر ملك حما بنت ابراهيم عبد الدايم وآخرين بصفتهم ورثة سعيد رفاعى نفاذا للحكم ن ٤٦١ سنة ٩٣٤ و ن ٧٣٠ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٢٨٣ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة ايتاى البارود فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أصفون المطاعنة سيباع حب قمح مبين بمحضر الحجز ملك محمد فراج حسين الملقب بالعبادى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١١٠٤ سنة ١٩٣٧ اسنا وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش كطلب الشيخ البكرى محمود محمد القوصى بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببنى واصل بنجع الركابات مركز أخميم سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك رضوان سليمان عبد الهادى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٥٧ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة أخميم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بقلوصنا مركز سمالوط ويوم ٩ يونيه بسوقها سيباع ادرة موضحة بمحضر الحجز ملك محمد بدوى نفاذا للحكم ن ٤٤ سنة ٩٣٧ سمالوط وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢١٠ م خلاف النشر كطلب الفونس بك الكسان بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بهجورة ويوم ٣ يونيه بسوقها العمومى سيباع فراخ ووز وأشياء اخرى موضحة بمحضر الحجز ملك الشيخ محمد الصادق محمد عبد الكريم بالناحية نفاذاً للحكم ن ٩٢٤٤ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٤٥٠٠ قرشا خلاف النشر كطلب توفيق مقار يوحن من الناحية

فعلى المشترى الحضور

يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بالخلبطيه تبع الاوسط محمود سيباع زراعة ادرة وقطن مبينين بالمحضر ملك أحمد على عوض وعلى عوض حمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٧ سنة ٩٣٧ الجلينا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٠٥ م غير النشر كطلب أحمد أفندى بالجلينا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببيت الصراج مركز الحلة وزمامها ويوم ٣٠ منه بسوق دمرو سيباع محصول دره وعجل وحماره وجحشه وحمار وعجله وجاموسه وبقره ودره وقطن السابق الحجز عليها تحفظيا في ١٦-١١-٩٣٥ ثم قرة شامى السابق الحجز عليها تنفيذيا فى ٤ مايو ٩٣٧ ملك السيد درويش من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٢ سنة ٩٣٦ الصادر بتاريخ ٩/١/٩٣٧ من محكمة الحلة (ن ١٦٠ سنة ٩٣٧ ه) وفاء لمبلغ ٨٨ ج و ٣٣٧ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظر على وقف الفروجيه أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنوف

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك حامد سيد أحمد القارح التاجر من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٥٨ سنة ٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف كطلب الحاج على عطيه الوقار بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالصنافين وبسوقها سيباع بقرتين موضحين بالمحضر ملك جاد السيد جاد وعبد العزيز سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٤١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٧١٥ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ عبد الله أحمد حبيشى من البقاشين

فعلى المشترى الحضور

يوم ٥ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالفرسات مركز المنزلة ويوم ١٣ منه بسوق المنزلة سيباع شابة جاموس موضحة بالمحضر ملك السيد محمود حجاج من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٧١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨٣ قرشا خلاف النشر كطلب مصطفى أفندى أبو العز التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونية ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع سليمان أباظه ن ١١ بشارع الترعة قسم الوايلى مصر سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك على أفندى كامل الصباحى والست نادره الصباحى نفاذاً للحكم ن ٣٢٦ سنة ٩٣١ س مصر وفاء لمبلغ ٥ ج و ١٤٧ م خلاف النشر كطلب مرسى أفندى عبد الرازق بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع مدرسة عباس أمام بريد السبتية قسم بولاق مصر

سيباع بنكين وشباكين ودلف وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك لمعى عبد الملك بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٠٩٩ سنة ١٩٣٦ بولاق وفاء لمبلغ ٧ ج و ١٢٠ م غير الرسم

كطلب الشيخ أمين عبد الواحد المقيم بعزبته مركز الصف جيزة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة السدره مركز بلبيس شرقية تبع ناحية الزوامل سيباع جاموسه موضحه بالمحضر ملك بكرى محمد ضويلع الشوبر بالصيفى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٤٧ سنة ٩٣٧ السيدة وفاء لمبلغ ٩٦٣ قرشا غير النشر

كطلب محمد أفندى يوسف عامر التاجر ومقيم بعطفة بركة الفيل ن ٢١ قسم السيدة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام ابشاده وبنى خالد مركز ملوى سيباع محصول زراعة قمح مبين بالمحضر ملك عبد الباقى شحاته من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٨٩ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٧٩٢ قرشا وفيه النشر كطلب زيد ابراهيم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالخلميسه تبع ناحية نزلة علي مركز طهطا

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الشاذلى منازع من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٠ سنة ٩٣٦ طما وفاء لمبلغ ٤٠٥ قرشا وفيه النشر كطلب عبد المسيح خليل سليمان من جاجر مشطا مركز طما

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنصورة بشارع الخطيب قسم أول ميت طلخا

سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك خليل جبران خليل من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٤٩ سنة ٩٣٧ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٣٢٤ قرشا فيه النشر كطلب هانم حبيب جبالى من المنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع مسجد جبر الموصل من شارع مرنان ن ١٩

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك الست دائم محمد ابراهيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٨٧ سنة ٩٣٧ الاسكندرية وفاء لمبلغ ١٦ ج غير النشر كطلب محمود أفندي حسن القرنفلى التاجر بسوق الكانتو باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شبط الحوى سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك السيد سالم سلامه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥٢ سنة ١٩٣٦ كفر صقر وفاء لمبلغ ١٩٤ قرش وفيه النشر كطلب محمد محمد دسوقى بكفر صقر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بميت رهينة مركز العياط جيزة ويوم ٣١ منه بسوق مزغونة سيباع نحاس ومرايه مبينين بالمحضر ملك عبد الرحمن عبد الحميد سراج من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٤ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٥٠ م بخلاف النشر كطلب عبد العزيز مرسى حسين التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العصاصمة تبع بهجورة سيباع زراعة ادرة موضحه بالمحضر ملك جاد اسماعيل محمد السمطى وأحمد شحات فراج من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٠ م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طوه مركز المنيا سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك دكرورى خليل عبد الرافع مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣١ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٧ ج و ١٠٠ م خلاف النشر كطلب مصطفى أفندى فهمى البشندى من المنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت العز مركز ميت غمر ويوم ٢ يونية بسوق ميت غمر سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عليوة محمد عمر وابراهيم عبد الله عوض ومتولى عوض حسن جاد الله ومحمد عمر أبو الخير نفاذا للحكم ٥٦ سنة ٩٣٧ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٢٤٩ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ مصطفى مصطفى مايل التاجر بصهرجت الكبرى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دندنا و بندر طوخ ويوم ١٠ منه بسوق طوخ سيباع رحايه وبقالة وعطارة وأدوات صحية وحبوب مبينين بالمحضر ملك غريب أحمد على من دندنا نفاذا للحكم ن ١٣٦٣ سنة ٩٣٧ طوخ وفاء لمبلغ ٤١٧ قرشا خلاف التنفيذ والنشر كطلب السيد أفندى زعزع

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يونيه ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية [illegible] مركز بنها القليوبية ويوم ١٤ منه بسوق بنها سيباع سرير ودولاب ونحاس وزراعات وجاموسه موضحين بالمحضر ملك الست فاطمه محمد لبيب حشيش من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠١٦ سنة ١٩٣٧ بنها وفاء لمبلغ ٢٢٣٤ قرش خلاف النشر كطلب الست خديجة بنت خضر بك حشيش القيمة بالناحية فعلى المشترى الحضور

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

وبعد فقد تمت سنة الفتح الحادية عشر ٭ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم